

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَتْحُ الْبَارِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْبَارِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ قَاضِي الْقَضَاءِ الْخَافِظِ
لِوَلَاةِ الْفَصْلِ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّافِعِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

الزَّيْلَعِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٌ

بَيْتَانِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِيِّ

سَنَةِ ١٢٤٨ هـ

الطَّبْعَةُ الْثَامِنَةُ لِلْطَبْعَةِ الْأُولَى عِنْدَ الرَّحْمَنِ

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ سَنَةِ ١٢٤٨ هـ

وَرَدَ

رُشْدًا وَرُشْدًا وَرُشْدًا

بِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(كِتَابُ الْجِهَادِ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَفْتَنُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ : وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ

﴿قَوْلُهُ كِتَابُ الْجِهَادِ﴾

كذلك ابن شيو به وكذا للنسفي لكن قدم البسملة وسقط كتاب الباقي واقتصر وأعلى باب فضل الجهاد لكن عندنا بقى كتاب فضل الجهاد ولما يذكر باب ثم قال بهدايا باب كثيرة كتاب الجهاد باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام وسياق الجهاد بكسر الجيم أصله لغة المشقة يقال جدت جهادا بلغت المشقة وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار ويطلق أيضا على مجاهدة النفس والشيطان والنفاق فاما مجاهدة النفس فعلى تعلم أمور الدين ثم على العمل بها ثم على تعليمها واما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما يأتي به من الشهوات وما يزين به من الشهوات واما مجاهدة الكفار فبعضها باليد واللسان والقلب واما مجاهدة النفاق فباليد ثم اللسان ثم القلب وقد روى النسائي من حديث سيرة بنج المهمة وسكوت الوحدة ابن الفاكه بالفاء وكسر الكاف بعدها في أثناء حديث طويل قال فيقول أي الشيطان يخاطب الإنسان بمجاهدة فهو جدد النفس والمال واختلف في جهاد الكفار هل كان أولا فرض عين أو كفاية وسياق البحث فيه في باب وجوب التفرغ (قوله باب فضل الجهاد والسيرة) بكسر الميملة وفتح النحائية جمع سيرة واطلق ذلك على أبواب الجهاد لأنها متفقة من أحوال التي ﷺ في غزواته (قوله وقول الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة الآية) كذا النسفي وابن شيو به وساق في رواية الأصيلي وكريمة الآية جميعا وعند أبي ذرالي قوله وعدا عليه حقا ثم قال إلى قوله والمخافون لخدمته وبشر المؤمنين والمراد بالبايعة في الآية ما يقع في ليللة العفة من الانتصار أو إجماع من ذلك وقد ورد ما يدل على الاحتمال الأول عند أحمد بن جابر وعند الحاكم في الأكليل عن كعب بن مالك وفي مرسل أحمد بن كعب قال قال عبد الله بن رواحة بإرسول الله اشترط بك ولنفسك ما شئت فقال اشترط أن لا تبعدوا ولا تتركوا

قال ابن عباس الحدود الطاعة **حدثنا الحسن بن صباح** حدثنا محمد بن سائب حدثنا مالك بن نويرة قال سمعت الوليد بن الزبير ذكر عن أبي عمرو الشيباني قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله فكتبت عن رسول الله ﷺ ولو استزدته لزدني **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سليمان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا **حدثنا أحمد** حدثنا خالد حدثنا حبيب بن أبي عزة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله ترى الجهاد أفضل العمل أم لا مجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور **حدثنا إسحق** أخبرنا عثمان حدثنا حماد حدثنا محمد بن جهماد قال أخبرني أبو حصين أن ذكران حدثه أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال ذلني على عمل يقبل الجهاد قال لا يجده . قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر

به شيئا واشترط لنفسه أن تمتنع أن يمتنع من أنسك قالوا فمالنا إذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا رح البع لا بهل ولا نستطيع فنزل الله أن الله اشترى الآية (قوله قال ابن عباس الحدود الطاعة) رحمه الله أن أبي حاتم من طريق أبي ابن أبي طلحة عن عوف قوله تلك حدود الله يحيى طاعة الله وكأنه تسيير باللازم لأن من أطاع وقف عدايمان أمره واجتناب نهيه ثم ذكر المصنف في الباب أربعة أحاديث الأول حديث ابن مسعود أي العمل أفضل وقد تقدم الكلام عليه في المواقيت وأغرب الداودي فقال في شرح هذا الحديث أن أوقع الصلاة في ميقاتها كان الجهاد مقدما على بر الوالدين وإن أخرها كان البر مقدما على الجهاد ولا أعرف له في ذلك مستندا قالذي يظهر أن تقديم الصلاة على الجهاد والبر لكونها لازمة للمكف في كل أحيائه وتقدم البر على الجهاد لوقفه على إذن الأيوبي وقال الطبري إنما خص ﷺ هذه الثلاثة بالذكر لأنها عنوان على ما سواها من الطاعات فإن من ضيع الصلاة وتفروضا حتى يخرج وقتها من غير عزم خفة مؤنتها عليه وعظم فضلها فهو لا سواها واضع ومن لم يبر والد به مع وفور حقهما عليه كان لغيرهما أقل برا ومن ترك جهاد الكفار مع شدة عداوتهم للذين كان لجهاد غيرهم من الصاق أترك فظهر أن الثلاثة تجمع في أن من حافظ عليها كان لا سواها أحفظ ومن ضيعها كان لا سواها واضع الثاني حديث ابن عباس لا هجرة بعد الفتح وسيأتي شرحه بعد أبواب في باب وجوب النفير الثالث حديث عائشة جهاد كن الحج وقد تقدم شرحه في كتاب الحج ووجه دخوله في هذا الباب من تقريره ﷺ لقولها ترى الجهاد أفضل الأعمال الرابع (قوله حدثنا إسحق) كذا لا أكثر غير منسوب وللأصلي وابن عساكر حدثنا إسحق بن منصور رواه أبو علي الجاني فقال لم أراه منسوب لأحد وهو ما ابن راهويه وابن منصور (قوله جاءه رجل) لم أقف على اسمه (قوله قال لا أجده) هو جواب النبي ﷺ وقوله قال هل تستطيع كلام مستأنف ولمسلم من طريق سبيل بن أبي صالح عن أبيه بلفظ قبل ما جادل الجهاد قال لا تستطيعونه فاعاد عليه من تين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه وقال في الثالثة مثل الجهاد في سبيل الله الحديث وأخرج الطبراني نحوه هذا الحديث من حديث سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه وقال في آخره لم يبلغ العشر من عمله وسيأتي بقية الكلام عليه في

قَالَ وَمَنْ يَسْلُطْ ذِكْ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ فَرَسَ الْمَجَاهِدِ لَيَسْتَنْ فِي طَوْلِهِ فَيَكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ بِأَبْ أَفْضَلِ النَّاسِ مَوْمِنٌ يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى أَدْلُكُمْ عَلَى بَجَارَةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تَوَلَّيْتُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمَجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقْتَرِ أَسْكُمْ ذُؤْبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَسَائِرُ طَبَقَةٍ فِي جَنَّاتٍ عِدْنٍ ذَلِكَ الْأَنْوَارُ الْعَظِيمُ حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمَّا بَنِي يَزِيدَ الْيَتِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

الْبَابُ الَّذِي بِهِ (قوله قال ومن يسلم ذك) في رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان قال لا يستطيع ذلك وهذه فضيلة ظاهرة للمجاهد في سبيل الله يقتضى أن لا يجلد المجاهد شيء من الأعمال وإما ما تقدم في كتاب اليعدين من حديث ابن عباس مرفوعاً بالصل في أيام أفضل منه في هذه يعني أيام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد فيحتمل أن يكون عموم حديث الباب خاص بما دل عليه حديث ابن عباس ويحتمل أن يكون الفضل الذي في حديث الباب خصوصاً بمن خرج قصداً الحاطرة بنفسه وماله فأصيب كافي بنية حديث ابن عباس خرج بخاطر نفسه وماله فم يرجع بشيء فهوهم أن من رجع بذلك لا ينال الفضيلة المذكورة لكن بشكل عليه ما وقع في آخر حديث الباب ١ وتوكل الله للمجاهدين ويمكن أن يجاب بأن الفضل المذكور أولاً لا خاص بمن لم يرجع ولا يزم من ذلك أن لا يكون لمن رجع أجز في الجملة كإسباني الجندية في الذي بعده وأشد ما تقدم في الاشكال ما أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد ومحمد الحاكم من حديث أبي البرداء مرفوعاً لا تشكوا غير أعماكم وأزكاها عندكم ولكم وأرضها في درجكم وخير لكم من اتفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تقروا عدوكم فتضربوا أعناقهم أو يضربوا أعناقكم قالوا بل قال ذكرك الله فانه ظاهر في أن الذكرك بمجرد أفضل من أبلغ ما يقع للمجاهد وأفضل من الاتفاق مع ما في الجهاد والتفقه من التمتع المتدي قال عياض اشتمل حديث الباب على تعظيم أمر الجهاد لان الصيام وغيره ما ذكر من فضائل الأعمال قد عدلها كلها الجهاد حتى صارت جميع حالات المجاهد ونصرته الباحة معادلة لأجر المواظب على الصلاة وغيرها ولهذا قال عليه السلام لا يستطيع ذلك وفيه أن الفضائل لا تدرك بالقياس وإنما أحسان من الله تعالى لمن شاء واستدل به على أن الجهاد أفضل الأعمال مطلقاً لما تقدم تخريره وقال ابن دقيق القياس يقتضى أن يكون الجهاد أفضل الأعمال التي هي وسائل لان الجهاد وسيلة الى اعلان الدين ونشره وإخماد الكفر ودحضه فقضيله بحسب فضيلة ذلك وانه أعلم (قوله قال أبو هريرة فرس المجاهد ليست) أي يرحب بنشاط وقال الجوهري هو أن يرفع يديه ويظهرهما ما وقال غيره أن يلع في عدوه مقبلاً أو مدبراً وفي الكل استغنى الفصل حتى القرعى يضرب بل بنشبه من موفوقه وقوله في طوله بكسر الميم وقع الواو وهو الجبل الذي يشبهه الدابة ويسمى طرفه ويرسل في الرمي وقوله فيكتب له حسنات بالصب على أنه مفعول ثانى أي يكتب له الحسنات وهذا القدر ذكره أبو حصين عن أبي صالح هكذا موقوفة وسيأتي بعد بضعة وأربعين باب الخيل ثلاثة من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح مرفوعة وأني بنية الكلام عليه مستوفى هناك ان شاء الله تعالى (قوله باب أفضل الناس مؤمن مجاهد) في رواية الكشميهني مجاهد يلفظ المضارع (قوله وقوله يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة) أي تسيرها بين الأيمن وقدرى ابن أبي ساهم من طريق سعيد بن جبير أن هذه الآية لا أنزلت قال المسلمون لوعلمنا هذه التجارة لا عطيانا بالأموال والأهلين فقلت تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون الآية هكذا ذكره مسرلاً وروى هو والطبري من طريق قتادة قال لولا أن الله بينها ودخلها لطف عليها رجال أن يكونوا يعملونها حتى يلبسوها (قوله قيل يا رسول الله) لم أقف على اسمه وقد تقدم

(١) (قوله في آخر حديث الباب وتوكل الله الخ) انما ذكر في الباب الذي يليه اه مصححه

أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَّقِيهِ وَمَالَهُ . قَالُوا ثُمَّ مَنْ . قَالَ
 مُؤْمِنٌ فِي شَيْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَتَّقِي النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيرِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَتَّبِعُ
 الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَسَيِّئِ الصَّائِرِ الْقَائِمِ وَتَوَكَّلْ اللَّهُ
 لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ

أَنْ أَبْدُرَ سَالَهُ عَنْ نَحْوِكَ (قَوْلُهُ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ) فِي رَوَايَةِ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ بْنِ سَيَّارٍ مَرْسَلًا وَوَصَلَهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سَمِيلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ خَيْرَ النَّاسِ مَثَلًا وَفِي رَوَايَةِ
 لِلْحَاكِمِ أَيُّ النَّاسِ أَكْبَلُ إِنَّمَا تَوَكَّلَ الْمُرَادُ بِالْمُؤْمِنِ مِنْ قِيَامٍ بِتَأْمِينٍ عَلَيْهِ الْقِيَامُ ثُمَّ حَصَلَ هَذَا الْفَضِيلَةُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ
 اقْتَصَر عَلَى الْجِهَادِ وَأَهْلُ الرُّجَايَاتِ الْعَيْنِيَّةِ وَحِينَئِذٍ يَظْهَرُ فَضْلُ الْمُجَاهِدِ لِمَا فِيهِ مِنْ بَذْلِ نَفْسِهِ وَمَالِهِ لِلْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ
 التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَإِنَّمَا كَانَ الْمُؤْمِنُ الْمَثَلُ يَطُوفُ فِي الْفَضِيلَةِ لِأَنَّ الَّذِي يَتَّخِذُ النَّاسَ لَا يَسْمُ مِنْ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ قَدْ لَاحَظَ
 هَذَا بَيِّنًا وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِتَوَقُّعِ الْفَنِّ (قَوْلُهُ مُؤْمِنٌ فِي شَيْبٍ) فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ رَجُلٌ مَثَلُ
 (قَوْلُهُ يَتَّقِي اللَّهَ) فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَثَلُ فِي شَيْبٍ يَتَّقِي اللَّهَ
 الصَّلَاةَ وَيُؤَيِّزُ الرِّكَاعَةَ بِسُكُونٍ وَرَأَى النَّاسَ وَالْزُّهْرِيُّ وَحَسَنَهُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي ذَابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَنَّ رَجُلًا يَسْمُ فِي شَيْبَةٍ يَفْعَلُ عَذَابًا عَجَبًا فَقَالَ لَوْ اعْتَرَلْتُ نَحْوَ الَّذِي سَأَلْتُ عَنْهُ لَوَيْتُ أَنْ يَكُونَ قَامًا أَحَدُكُمْ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي يَتِيمٍ سَبْعِينَ أَمَامًا وَفِي الْحَدِيثِ فَضْلُ الْإِقْرَادِ لَيْسَ مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْيَتِيمِ وَاللَّهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ
 وَأَمَّا اعْتَرَلُ النَّاسَ أَصْلًا فَقَالَ الْجُهْرِيُّ رَجُلٌ ذَلِكَ عِنْدَ تَوَقُّعِ الْفَنِّ كَمَا سَأَلْتُ فِي بَطْنِهِ فِي كِتَابِ الْفَنِّ وَيُؤَيِّزُ ذَلِكَ رَوَايَةَ
 بِسَبْعَةِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرُ النَّاسِ فِيهِ مَثَلُهُمْ مِنْ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ فَرْسِهِ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ يَطْلُبُ الْمَوْتَ فِي مَطَانِهِ وَرَجُلٌ فِي شَيْبٍ مِنْ هَذَا الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُؤَيِّزُ الرِّكَاعَةَ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى خَيْرٍ أَخْرَجَهُ
 مُسْلِمٌ وَابْنُ حِبَّانٍ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ الْبَلْبَاسِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ وَهُوَ بِمُوحِدَةٍ وَجِبْهُ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَهُمَا مَهْلِكَةٌ سَأَلَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 إِنَّمَا أَوْرَدْتَ هَذِهِ الْأَجَادِيثَ بِذِكْرِ الشَّعْبِ وَالْجَبَلِ لِأَنَّ ذَلِكَ فِي الْأَغْلَبِ يَكُونُ خَالِيًا مِنَ النَّاسِ فَكُلُّ مَوْضِعٍ يَدْعُو النَّاسَ فَوَ
 دَاخِلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى (قَوْلُهُ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى اعْتِبَارِ الْإِخْلَاصِ
 وَسَيِّئَاتِي يَانَهُ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى بَعْدَ اثْنَيْ عَشَرَ بِإِ (قَوْلُهُ كَتَلَ الصَّائِمَ الْقَائِمَ) وَلَسَمُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ كَتَلَ الصَّائِمَ الْقَائِمَ الْقَائِمَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَفُتُّ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ زَادَ النَّسَائِيُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الْخَاشِعُ الرَّائِعُ
 السَّاجِدُ وَفِي الْمَوْطَأِ وَابْنُ حِبَّانٍ كَتَلَ الصَّائِمَ الْقَائِمَ الْقَائِمَ الَّذِي لَا يَفُتُّ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ وَلاَ وَاحِدٌ وَالْبَزَّازُ
 مِنْ حَدِيثِ التَّحْنَوِيِّ بْنِ بَشِيرٍ مَرْفُوعًا مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَلَ الصَّائِمَ نَهَارَهُ الْقَائِمَ لَيْلَهُ وَشَبَّهَ حَالَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ بِحَالِ
 الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي نَيْلِ الثَّوَابِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ مِنْ لَا يَفُتُّ سَاعَةً عَنِ الْعِبَادَةِ
 فَأَجْرُهُ مُسْتَمِرٌّ وَكَذَلِكَ الْمُجَاهِدُ لَا تَضِيْعُ سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِهِ بِغَيْرِ ثَوَابٍ لِمَا تَقْدِمُ مِنْ حَدِيثِ أَنَّ الْمُجَاهِدَ لَسَقَتْ نَفْسُهُ يَكْسِبُ
 لَهُ حَسَنَاتٍ وَأَصْرَحَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمٌ وَلَا نَصَبٌ الْإِيمَانِ (قَوْلُهُ وَتَوَكَّلْ اللَّهُ) تَقْدِمُ مَعْنَاهُ
 مَقْرَدًا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي ذَرَّةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَيَاقُهُ أَنَّ وَتَوَكَّلْ اللَّهُ أَنْدَبَ اللَّهُ وَلَسَمُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 بَلْفُظٍ تَضْمِنُ الْقَوْلَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَبِيلِهِ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَوَكَّلْ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَالِ قَوْلُهُ
 الْفَتِيَّةُ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِيهِ حَذْفُ الْقَوْلِ وَالْإِكْتِفَاءُ بِالْقَوْلِ وَهُوَ سَائِفٌ شَائِعٌ سَوَاءٌ كَانَ حَالًا أَوْ غَيْرَ حَالٍ فِي الْحَالِ قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَبِاسْتِغْفَرُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَبِأَنَاسٍ قَاتِلِينَ رَبَّنَا وَهَذَا مَثَلُهُ لِيُخْرِجَهُ إِلَى لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ لِيُجَاهِدَ
 هُرَيْرَةَ فِي سَيَاقِهِ فَرَأَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْرَجِ عَنْهُ بَلْفُظٍ تَكْفُلُ الْقَوْلَ لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ لِيُجَاهِدَ

بِأَنْ يَتَوَقَّهَ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِيَهُ سَالِمًا مَعَ أَثَرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ

في سبيله وتصديق كلمته وسيأتي كذلك من طريق أبي الزناد في كتاب الجنس وكذلك أخرجه مالك في الموطأ عن أبي الزناد في كتاب الجنس وأخرجه الدارمي من وجه آخر عن أبي الزناد بلفظ لا يخرج في سبيل الله وتصديق كلامه ثم أخرجه أحمد والنسائي من حديث ابن عمر فوقع في روايته التصريح بأنه من الأحاديث الإلهية ولفظه عن رسول الله ﷺ فيما يحكي عن ربه قال يا عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل إيتاء مرضاتي ضمننت له أن رجسته أن أرجسه بمأصابين أجزأ أو غنيمة الحديث رجسته وأخرجه الترمذي من حديث عباد بلفظ يقول الله عز وجل المجاهد في سبيل هو على ضامن أن أرجسته رجسته بأجر أو غنيمة الحديث وصححه الترمذي وقوله وتضمن الله تكفيل الله واعتدابه يعني واحصله تحقيق الوعد المذكور في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وذلك التحقيق على وجه الفضل منه سبحانه وتعالى وقد عبر عليه السلام عن الله سبحانه وتعالى بضربه بالتواب بلفظ الضمان ونحوه مما جرت به عادة الخطابين فيما تعلق به نفوسهم وقوله لا يخرج إلا المجاهد نص على اشتراط خلوص التية في الجهاد وسيأتي بسط القول فيه بعد أحد عشر بابا وقوله فهو على ضامن أي مضمون أو معناه أنه ذو ضمان **قوله** بأن يتوقه أن يدخله الجنة أي بأن يدخله الجنة أن توفاه في رواية أن زرعة الدمشقي عن أبي الحسن أن توفاه بشرطية والفعل الماضي أخرجه الطبراني وهو أوضح **قوله** أن يدخله الجنة أي ينزح حساب ولا عذاب أو المراد أن يدخله الجنة ساعة موته كما ورد أن أرواح الشهداء تنسرح في الجنة وهذا التقدير يدفع إيراد من قال بظاهر الحديث التسوية بين الشهيد والراعي سائلا أن حصول الأجر يستلزم دخول الجنة وحصل الجواب أن المراد بدخول الجنة دخول خاص **قوله** أو يرجه بفتح أوله وهو منصوب بالطف على توفاه **قوله** مع أجر أو غنيمة أي مع أجر خاص ان لم يغم شيئا أو مع غنيمة خالصة معها أجر وكأنه سكت عن الأجر الثاني الذي مع الغنيمة لفصله بالنسبة إلى الأجر الذي لا غنيمة والحامل على هذا التأويل أن بظاهر الحديث أنه إذا غنم لا يحصل له أجر وليس ذلك مراد بل المراد أو غنيمة معها أجر أقصى من أجر من لم يغم لأن القواعد تقتضي أنه عند عدم الغنيمة أفضل منه وأجره أكبر عند وجودها فالحديث صريح في نفي الحرمان وليس صريحا في نفي الجمع وقال السكرماني معنى الحديث أن المجاهد إما يستشهد أولا والثاني لا يشك من أجره أو غنيمته مع إمكان اجتماعهما في قضية مأمنة الخلو لا الجمع وقد قيل في الجواب عن هذا الاشكال أن أو بمعنى الواو به جزم ابن عبد البر والقرطبي ورجحه الثوري بشقي والتقدير بأجر وغنيمة وقد وقع كذلك في رواية سلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة رواه كذلك عن يحيى بن يحيى عن غنيم بن عبد الرحمن عن أبي الزناد وقد رواه جعفر الثرياني وجماعة عن يحيى بن يحيى فقالوا أجر أو غنيمة بصيغة أو وقد رواه مالك في الموطأ بلفظ أو غنيمة ولم يخلف عليه إلا في رواية يحيى بن بكير فوقع فيه بلفظ وغنيمة ورواية يحيى بن بكير عن مالك فيها مقان ووقع عند النسائي من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بالواو أيضا من طريق عطاء بن ميناء عن أبي هريرة وكذلك أخرجه أبو داود بإسناد صحيح عن أبي أمامة بلفظ ما قال من أجر وغنيمة قال كانت هذه الروايات محفوظة تمين القول بأن أو في هذا الحديث يعني الواو كاهو مذهب نخاعة السكوفيين لكن فيه اشكال لأنه يقتضي من حيث المعنى أن يكون الضمان وقع بمجموع الأمرين لسلك من رجح وقد لا يفي ذلك فإن كثيرا من النواة يرجح بغير غنيمة فافهمه الذي ادعى أن أو بمعنى الواو وقع في نظيره لأنه يلزم على ظاهرها أن من رجح غنيمته رجح بغير أجر كما يلزم على أنها بمعنى الواو أن كل غازي يجمع بين الأجر والغنيمته معا وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ما من غازیة تنزوا في سبيل الله فيصيبون الغنيمَةَ لا تمنعوا نفي أجرهم من الآخرة وبيّن لهم التلك قال لم يصبوا غنيمته ثم لم أجرهم وهذا يؤيد التأويل الأول والذي ينضم يرجح لأجره لكنه أخص من أجر من لم يغم فكان الغنيمه في مقابلته جزء من أجر التزوي فاذن قال بل أجر التام بما

حصل له من الدنيا وتتمعها بأجر من لم يفتن مع اشتراكهما في الصب والمشفقة كان أجر من غم دون أجر من لم يفتن وهذا موافق لقول خباب في الحديث الصحيح الآتي فإنا من مات ولم يأكل من أجره شيئا الحديث واستشكل بعضهم نقص ثواب المجاهد بأخذه القنينة وهو مخالف لما يدل عليه أكثر الأحاديث وقد اشترى ندمح النبي ﷺ بخل القنينة وجعلها من فضائل أمته فلو كانت تنقص الأجر موقوف على المجاهد وأيضاً فإن ذلك يستلزم أن يكون أجر أهل بدر ناقص من أجر أهل أحد مثلاً مع أن أهل بدر أفضل بالأحقاق وسبق إلى هذا الاشكال ابن عبد البر وحكاه عياض وذكر أن بعضهم أجاب عنه بأنه ضعف حديث عبد الله بن عمرو لأنه من رواية جدين هانئ وليس بمشهور وهذا مردود لأنه ثقة صحيح عند مسلم وقدرته النسائي وابن بونس وغيرها ولا يعرف فيه تخرج لأحد ومنهم من حمل نقص الأجر على غنينة أخذت على غير وجهها وظهور فساد هذا الوجه ينفي عن الاطّاب في ردّه اذ لو كان الأمر كذلك لم يبق لهم ثلث الأجر ولأقل منه ومنهم من حمل نقص الأجر على من قصد القنينة في ابتداء جهاده وحمل تمامه على من قصد الجهاد محضاً وفيه نظر لأن صدرا الحديث مصرح بأن القسم راجع إلى من اخلص لقوله في اوله لا يخرجهم إلا إيماناً وتصديقاً برسلي وقال عياض الوجه عندى إجراء الحديثين على ظاهرهما واستعمالها على وجهها ولم يجب عن الاشكال الشافعي بأهل بدر وقال ابن دقيق العيد لا تعارض بين الحديثين بل الحكم فيها جاز على القياس لأن الأجر تفاوت بحسب زيادة المشقة فإن كان أجره بحسب مشقته اذ المشقة دخول في الأجر وإنما المشكل العمل المتصل بأخذ القنينة يعني فلو كانت تنقص الأجر لما كان السلف الصالح يتأبرون عليها فيمكن أن يجاب بأن أخذها من جهة تقديم بعض المصالح الجزئية على بعض الأجزاء القنينة أول ما شرع كان عوناً على الدين وقوة لضعفاء المسلمين وهي مصلحة عظيمة يغفر لها بعض النقص في الأجر من حيث هو وأما الجواب عن استشكل ذلك بحال أهل بدر فالذي ينبغي أن يكون التقابل بين كمال الأجر وقصاها لمن يغزو بنفسه إذا لم يفتن أو يغزو فيفتن ففاته أن حال أهل بدر مثلاً عند عدم القنينة أفضل منه عند وجودها ولا يفتن ذلك أن يكون حاله أفضل من حال غيره من جهة أخرى ولم يرد فيهم نص أنهم لو لم يفتنوا كان أجرهم بحاله ولا يلزم من كونه مغفورا لهم وأنها أفضل للمجاهدين أن لا يكون وراهم سيرة أخرى وأما الاعتراض بعمل القنينة فغير وارد اذ لا يلزم من الحل ثبوت وفاة الأجر لكل غازي والمباح في الأصل لا يستلزم الثواب بنفسه لكن ثبت أن أخذ القنينة واستيلائها من الكفار بحصل الثواب ومع ذلك فمع صحة ثبوت الفضل في أخذ القنينة وصحة التمتع بأخذها لا يلزم من ذلك أن كل غازي يحصل له من أجر غزائه نظير من لم يفتن شيئا البتة (قلت) والذي مثل بأهل بدر أراد الدويل والأفلامر على ما تقر آخرها بأنه لا يلزم من كونهم مع أخذ القنينة أقص أجرا مما لو لم يحصل لهم أجر القنينة أن يكونوا في حال أخدم القنينة مفضولين بالنسبة إلى من يقدم كمن شهد أحد الكوهم لم يفتنوا شيئا بل أجر البدرى في الأصل أضعاف أجر من بعده مثال ذلك أن يكون لوفرض أن أجر البدرى بغير غنينة سائة وأجر الأحمدي مثلاً بغير غنينة مائة فإذا نسبنا ذلك باعتبار حديث عبدالله بن عمرو وكان للبدرى لكونه أخذ القنينة مئتان وهي ثلث السائة فيكون أكثر أجرا من الأحمدي وإنما امتاز أهل بدر بذلك لكونها أول غزوة شهدتها النبي ﷺ في قتال الكفار وكان مبدأ اشتهار الاسلام وقوة أهله فكان لمن شهدها مثل أجر من شهد الغزاة التي بعدها جميعا فصارت لاوازيها شيء في الفضل والله أعلم واختار ابن عبد البر أن المراد بنقص أجر من غم أن الذي لا يفتن بزاد أجره لحزنه على مفاته من القنينة كما يؤجر من أصيب ماله فكان الأجر لما نقص عن المضاعفة بسبب القنينة عد ذلك كالتقص من أصل الأجر ولا يخفى مبانة هذا التأويل لسياق حديث عبدالله بن عمرو والذي تقدم ذكره وذكر بعض المتأخرين لتعريب تلك الأجر في حديث عبدالله بن عمرو حكمة لطيفة بالغة وذلك أن الله أعد للمجاهدين ثلاثة أكرامات دينية واثار وأخرى فالدنيوية والسلامة والقنينة والاخرة ودخول الجنة فإذا رجع سائلا غانما فقد حصل له ثلث ما أعد الله له وبقي له عند الله الثلث وإن رجع بغير غنينة عوضه الله عن ذلك ثوابا

كَانَ مِنَ السُّكْرِ وَالْأَرْصَنِ . إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَسَاوُهُ الْفَرْدُوسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَأَيْتُمْ قَالَ وَقَوْهٗ
عَرْشُ الرَّحْمَنِ . وَهُوَ تَجَرُّ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ وَقَوْهٗ عَرْشُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا
مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهٍ عَنْ سُرَّةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ الْآلِيَةَ دُجَلَيْنِ أَيْتَابِي نَصَمْتُ إِيَّيْ
الشَّجَرَةَ وَأَدْخَلَنِي دَارَهَا أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَ أُمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَقَدَارُ الشَّهَادَةِ
يَأْسِبُ الْفَنَدُوةُ وَالرَّوْحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ قُوسٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا مَعْلٌ بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا
وُعَيْبٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَفَنَدُوةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ

درجته أخرى أعدت للجهاديين دون درجة المجاهدين (قوله كآيين السماء والأرض) في رواية عبد بن جعدة
عند الترمذي ما بين كل درجتين مائة عام ولطيف في من هذا الوجه مما ياتى عام كان كافا محذوفين كان اختلاف العدد
بالنسبة إلى اختلاف السير زاد الترمذي من حديث أن سيدنا لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لروستهم (قوله أوسط
الجنة وأعلى الجنة) المراد بالأوسط هنا الأعدل والأفضل كقوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا فصل هذا
اللائل عليه فقائد وقال الطيبي المراد بأحدهما المال والحس وبالأخر الملو المعنوي وقال ابن حبان المراد بالأوسط
السوى لآل العوقية (قوله وأرى) بضم الهزنة وهوشك من يحيى بن صالح شيخ البخاري فيه وبقرده غيره
عن فليح فريش من منهم بن عبد عند الأصمعي وغيره (قوله وروى عنه تاجر أنهار الجنة) أي من الفردوس وروى
من زعم أن الضمير العرش فقد وقع في حديث عيادة بن الصامت عند الترمذي والفردوس أعلاها درجة ومنها أي
من الدرجة التي فيها الفردوس تاجر أنهار الجنة الأربعة ممن فوقها يكون عرش الرحمن وروي إسحق بن راهويه في
مسند من طريق شيان عن قتادة عن قال الفردوس أوسط الجنة وأفضلها وهو يؤيد التفسير الأول (قوله قال عبد
ابن طليح عن أبيه وقوفه عرش الرحمن) يعني أن هذا روى هذا الحديث عن أبيه بسنده هذا فلم يشك في شك
يحيى بن صالح بل جزم عنه بقوله وقوفه عرش الرحمن قال أبو علي الجاني وقع في رواية أبي الحسن
القاسبي حدثنا عبد بن طليح وهو وم لأن البخاري لم يذكره (قلت) وقد أخرج البخاري رواية عبد بن فليح
لهذا الحديث في كتاب التوحيد عن إبراهيم بن المنذر عنه بنهماه وبأبي بقية شرحه هناك ورجال أسنده كلهم مديون
وهم فردوس هو البستان الذي يجمع كل شيء وقيل هو الذي فيه العنب وقيل هو بالرومية وقيل بالقطبية وقيل بالسر بآية
وبه جزم أبو إسحق الزجاج وفي الحديث فضيلة ظاهرة للمجاهدين وفيه عظم الجنة وعظم الفردوس منها وفيه إشارة
إلى أن درجة المجاهد قد نالها غير المجاهد المبالغة المبالغة أو بما يوزن به من الأعمال الصالحة لانه ﷺ أمر الجميع
بالسير إلى الفردوس بعبادته أعلم أنه أعد للمجاهدين وقيل فيه جواز الدعاء بما لا يحصل للداعي لما ذكره الأول
أوليه الله أعلم (قوله حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل وجريروا بن حازم وحدث سمرة تقدم بطوله في الجنائز وهذه
القطعة شاذلة لحديث أبي هريرة المذكور قبله ومفسرة لأن المراد بالأوسط الأفضل لوصفه دار الشهداء في حديث
سمرة بأنها أحسن وأفضل (قوله إلهاب الندوة والروحة في سبيل الله) أي فضله والندوة بالفتح المرة الواحدة من
الندوة وهو المخرج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها (قوله في سبيل الله) أي الجهاد (قوله وقاب قوس أحدكم) أي قدره
والقاب بصيغة التثنية وآخره موحدة معناه القدر وكذلك الفيد بكسر الفاء بعدها تخنية ساكنة ثم دال
وبالروحة بدل الدال وقيل القاب ما بين مقبض القوس وسبته وقيل ما بين الزور والقوس وقيل المراد بالقوس هنا
الذراع الذي يقاس به وكان المعنى يان فضل قدر الذراع من الجنة (قوله عن أنس) في رواية أبي إسحق عن جدي
سمعت أنس بن مالك وهو في الباب الذي يليه والأساندة كله بصر يون (قوله لندوة) في رواية الكشميبي الندوة

خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هَلَاكٍ
 بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَقَابَ قَوْسٍ
 فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلَعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَقْرُبُ وَقَالَ لَقْدَوَةُ أَوْ رَوْحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلَعُ عَلَيْهِ
 الشَّمْسُ وَتَقْرُبُ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الرُّوحَةُ وَالْقَدَوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا الْحَوْرُ الْعَيْنُ وَمِصْتَبِينَ
 يُحَارُّ فِيهَا الطَّرْفُ شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ . شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ ، وَزَوْجَانَهُمْ يَجُورُ أَنْكَحَاهُمْ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ حَمِيدَةَ سَيْتِ أَنْسَ بْنِ

بزيادة ألف في أوله بصيغة الصريف والاول اشهر واللام للقسم (قوله خير من الدنيا وما فيها) قال ابن دقيق العيد
 يحتمل وجهين أحدهما ان يكون من باب تزييل المنيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في
 النفس مستعظمة في الطباع فذلك وقعت المفاضلة بينهما والاف من المعلوم ان جميع مافي الدنيا لا يوازي ذرة مما في الجنة
 والثاني ان المراد أن هذا القدر من التواب خير من التواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لانتفها في طاعة
 الله تعالى (قلت) ويؤيد هذا الثاني ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال بعث رسول الله ﷺ
 جيشا فيهم عبدالله بن رواحة فآخرا ليشهد الصلاة مع النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ والذي نفسي بيده لو أفتت
 مافي الارض ما دركت فضل غدوتهم والحاصل ان المراد تسهيل امر الدنيا وتعظيم امر الجهاد وان من حصل له
 من الجنة قدر سوط يصير كانه حصل له امر عظيم من جميع مافي الدنيا فكيف بمن حصل منها اعل الدرجات
 والكنة في ذلك أن سبب التأخير عن الجهاد الميل الي سبب من أسباب الدنيا فيه هذا التأخر ان هذا القدر اليسير من
 الجنة أفضل من جميع مافي الدنيا (قوله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) هو الانصاري والاسناد كله مدنيون (قوله
 لقاب قوس في الجنة) في حديث أنس في الباب الذي يليه لقاب قوس أحدكم وهو الطابق لترجمة هذا الباب (قوله
 خيرا مما تطلع عليه الشمس وتغرب) هو المراد بقوله في الذي قبله خير من الدنيا وما فيها (قوله حدثنا سفیان) هو
 الثوري (قوله عن أبي حازم) هو ابن دينار (قوله الروحة والقدة في سبيل الله افضل) في رواية مسلم من طريق
 وكيع عن سفیان غدة او روعة في سبيل الله خير من الدنيا والمعنى واحد وفي الطبراني من طريق أبي غسان عن أبي
 حازم روعة بزيادة لام القسم (قوله الحور العين وصفتهن) كذا في ذر بعير باب وثبت لغيره ووقع عند ابن
 بطال باب نزول الحور العين الخ ولماره لغيره (قوله يحار فيها الطرف) اي يصير قال ابن التين هذا بشر بأنه رأى ان
 اشتقاق الحور من الحيرة وليس كذلك فان الحور بالواو والحيرة بالياء واما قول الشاعر : حوراء عيناه من العين الخيرة
 فهو للأنبياء (قلت) لعل البخاري لم يرد الاشتقاق الاصغر (قوله شديدة سواد العين شديدة بياض العين) كانه يريد
 تصغير العين والعين بالكسر جمع عيناه وهي الواسعة العين الشديدة السواد واليباض قاله ابو عبيدة (قوله وزوجانهم
 بجور انكحاهم) هو تعسير الي عبيدة ولغة زوجانهم اي جعلانهم ازواجا اي اثنين اثنين كما تقول زوجت النمل
 بالنمل وقال في موضع آخر اي جعلنا ذكران اهل الجنة ازواجا بجور من النساء وتعقب بان زوج لا يصدي بالياء قاله
 الاسماعيلي وغيره وفي نظر لان صاحب المحكم حكاه لكن قال انه قليل والله اعلم (قوله حدثنا عبد الله بن عبد
 هو الجعفي ومعاوية بن عمرو هو الازدي وهو من شيوخ البخاري يروي عنه نارة بواسطة في هنا ونارة
 بلا واسطة في كتاب الجملة (قوله حدثنا ابو اسحق) هو الغزالي ابراهيم بن عبد واشتمل هذا السياق
 على اربعة احاديث الاول يأتي شرحه بعد ثلاثة عشر بابا الثاني تقدم شرحه في الذي قبله الثالث والرابع يأتي

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ بِسَرِّهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا
وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّيْءُ يَأْتِي مَنْ فَضَّلَ الشَّهَادَةَ فَإِنَّهُ يُسَرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا . فَيَقْدُلُ
مَرَّةً أُخْرَى : قَالَ وَسَيَتُ أَنْ يَكُنَّ مَالِكٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَوْحَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ عِدْوَةَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا . وَقَالَ قُوسٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعٍ قَبِيضٍ سَوَطُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَخَذَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَّا لَتْهُ رِيحًا وَلَتَصِفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا **بَابُ نَعْيِ الشَّهَادَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا سَيِّدُ بَنُ
الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ رَجُلًا
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَا أَحَدٌ مَأْجُلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَقْدُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ**

شرحهما في صفة الجنة من كتاب الرقاق وقوله في الباب ولقاب قوس احدكم تقدم شرح القاب في
الذي قبله وقوله ما أو موضع قبيض يعني سوطه شك من الراوى هل قال قاب او قيد وقد تقدم انهما يعني وهو المقدر
وقوله يعني سوطه تحريف لقيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم بأنه تصحيف وإن الصواب قد يتركب القاف وتشديد
الدال وهو السوط المتخذ من الجلد (قلت) ودعوى الوم في التصريح سهل من دعوى التصحيف في الاصل ولا يساوي القيد
بمعنى القاب كما يسهل والمقصود من ذلك لهذه الترجمة الاخيرة وقوله فيه ولتصنيفها بفتح التين وكسر الصاد الملهمة بعدها
نحائية ساكنة ثم هاء هوائها بكسر المعجمة وتخفيف الميم قال الملب انما أورد حديث انس هذا لبيان المعنى الذي
من اجله يعني الشهيد ان يرجع الى الدنيا ليقبل مرة اخرى في سبيل الله لكونه يرى من الكرامة بالشهادة فوق ما في
خسه اذ كل واحدة يعطاها من الخور العين لو اطلعت على الدنيا لآخضت كلها انتهى وروى ابن ماجه من طريق
شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال لا تخف الارض من دم الشهيد حتى تندره
زوجاته من الخور العين وفي ذلك واحدة منها حللته خير من الدنيا وما فيها واحدا والطيران من حديث عبادة بن الصامت
مرفوعا قال الشهيد عند الله سبحانه خصال فذكر الحديث وفيه ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الخور العين استاده حسن
وأخرجه الترمذي من حديث اللقمان بن معد يكرب وبصححه (قوله باب نعي الشهادة) تقدم توجيهه في أول كتاب
الجهاد وان تنبها والقصد لما مرغ فيه مطلوب وفي الباب أحاديث صريحة في ذلك منها عن انس مرفوعا من طلب
الشهادة صادقا أعطيا ولولم يصيبها أي أعطى ثوابها ولولم يقتل أخرجه مسلم وأصرح منه في المراد ما أخرجه الحاكم
بلفظ من سأل القتل في سبيل الله صادقا ثم مات أعطاه الله أجر شهيد وللنسائي من حديث معاذ مثله وللحاكم من
حديث سهل بن حنيف مرفوعا من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وأمانات على فراشه (قوله ان
أبهريرة) هذا الحديث رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين منهم سعيد بن المسيب هـ وأبو زرعة بن عمرو في باب
الجهاد من الأيمان من كتاب الأيمان وأبو صالح وهو في باب الجمائل والملائن في أثناء كتاب الجهاد والارجح وهو في
كتاب التمني وهما وهعت مسلم، وسأذكر ما في رواية كل واحد منهم من زيادة قائمة (قوله والذي نفسي بيده لولا أن
رجلا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم) في رواية أبي زرعة وأبي صالح لولا أن أشق على أمتي ورواية الباب تفسر المراد بالشفقة
للكوفة وهي أن قومهم لا تطيب بالتحلف ولا يقدرون على التائب لمجرم عن القائل عن من مركوب وغيره وتفسر
وجوده عند النبي ﷺ وصرح بذلك في رواية هام ولفظه لكن لا أجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتعينون ولا

وَالَّذِي تَقْسِي يَدَهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُمْ أَحِبَانُ تُمْ أَقْتُلُ تُمْ أَحِبَانُ تُمْ أَقْتُلُ تُمْ أَحِبَانُ تُمْ أَقْتُلُ
 حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَارُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ
 بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَحَدُ الرِّبَاةِ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ
 فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ تَغْيِرٍ إِمْرُؤَ قَتْسِيحَ
 لَهُ، وَقَالَ مَا يَسْرُنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا. قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ قَالَ مَا يَسْرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا وَعَيْنَاهُ تَقْرِيظُ

تطلب أقسم أن يقدموا بحدى وفي رواية أبي زرعة عند مسلم نحوه ورواه الطبراني من حديث أبي مالك الاشعري
 وفيه ولو خرجت ما بقي أحديه خير إلا انطلق معي وذلك يشق على وعليهم ووقع في رواية أبي صالح من الزيادة ويشق
 على أن يتخلوا عني (قوله والذي تقي يده لوددت) وقع في رواية أبي زرعة المذكورة بلفظ لوددت أني أقتل
 بمحذ القسم وهو مقدر لما يشته هذه الرواية فظهر أن اللام لام القسم وليست بمجواب لولا وفيهم بعض الشراح أن قوله
 لوددت معطوف على قوله ما قدمت فقال يجوز حذف اللام وانباتها من جواب لولا وجعل الودادة محضة خفية وجود
 المشقة لو وجدت وتقدم الكلام عنده لولا أن اشق على أمي لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم شرع بكلف استشكل
 ذلك والجواب عنه وقد بينت رواية الباب أنها جملة مستأنفة وإن اللام جواب القسم ثم التكنة في إيراد هذا الجملة عقب
 تلك ارادة تلبية المخارجين في الجهاد عن مرافقتهم وكأنه قال الوجه الذي يسيرون له فيه من الفضل لا ينبغي لأجله أني
 أقتل مرات فيما فاتكم من مرافقتي والقعود مني من الفضل يحصل لكم مثله أوفوه من فضل الجهاد فرأى خوطر
 الجميع وقد خرج النبي ﷺ في بعض المغازي وتختلف عنه المثار إليهم وكان ذلك حيث رجعت مصلحة خروجه على
 مراعاة حالهم وسيأتي بيان ذلك في باب من حبه المنذر (قوله أقتل في سبيل الله) استشكل بعض الشراح صدور هذا
 التثني من النبي ﷺ مع علمه بأنه لا يقتل وإجاب ابن التين بأن ذلك لعله كان قبل نزول قوله تعالى والله يصمكم من
 الناس وهو مصقب فان زولها كان في أوائل ما قدم المدينة وهذا الحديث صرح أبو هريرة بأنه سمعه من النبي ﷺ
 وإنما قدم أبو هريرة في أوائل سنة سبع من الهجرة والذي يظهر في الجواب أن تثني الفضل والخير لا يستلزم
 الوقوع فقد قال ﷺ وددت لو أن موسى صير في سباني في مكانه وسيأتي في كتاب التثني نظائر لذلك وكأنه
 ﷺ أراد الباطلة في بيان فضل الجهاد ونحوه في المسلمين عليه قال ابن التين وهذا شبه وحكي شيخنا ابن القلق
 أن بعض الناس زعم أن قوله ولوددت مدرج من كلام أبي هريرة قال التوردي في هذا الحديث
 الخس على حسن التثنية وبيان شدة شفقة النبي ﷺ على أمته ورافقه بهم واستجاب طلب القتل في سبيل
 الله وحوازل قول وددت حصول كذا من الخير وإن علم أنه لا يحصل وفيه ترك بعض المصالح لمصلحة تراعى وأوراجع
 أوله دفع مفسدة وفيه جواز تثني ما يمنع في إزالة المكروه عن المسلمين وفيه أن الجهاد على الكفاية
 إذ لو كان على الأعيان ماختلف عنه أحد (قلت) وفيه نظر لأن الخطاب بما توجه للقاد وأما المجاز فمضى. وقد قال
 سبحانه غير أولى الضرر وأدلة كون الجهاد فرض كفاية تؤخذ من غير هذا وسيأتي البحث في باب وجوب الفيران شاء الله
 تعالى (قوله) حدثنا يوسف ابن يعقوب الصفار بالمهملة وتشديد الفاء كوفي ثقة يعني أبي يعقوب لم يخرج عنه البخاري
 سوى هذا الحديث ورجال الاسناد من شيخة اسمعيل بن علي فصاعدا بصريون وسيأتي شرح التثني في غزوة مؤتة من
 كتاب المغازي ووجه دخوله في هذه الترجمة من قوله ما يسرهم أنهم عندنا أي لا رأوا من الكرامة بالشهادة فلا يصحبهم
 أن يعودوا إلى الدنيا كما كانوا من غير أن يشهدوا مرة أخرى وبهذا التقرير يحصل الجمع بين حديثي الباب ودليل
 ما ذكرته من الاستثناء ما سيأتي بعد أبواب من حديث أنس أيضا مر فوعا ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا

باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات منهم . وقول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله . **وقم** . **وحدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثني أبي حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن خاتمه أم حرام بنت ملحان قالت قال النبي ﷺ يوماً قرياً مني ثم استنقظ يتيم فقلت ما أضحكك . قال أناس من أمتي غزووا عتي . يزكون هذا البحر الأخضر . كالمالك على الأبروة . قالت فاذع الله أن يجملي منهم . فذاعها . ثم نتم الثانية ! فقل يثلمها . قالت يثلم قولها ما جابها يثلمها . قالت أذع الله أن يمسكي منهم . فقال أنس من الأولين فمترجت ثم زوجوا عبادة بن الصامت غزيراً أول ماركب المسلمين البحر مع ملوكة ، فلما أنصرفوا من غزويهم قفلوا الشام ففريت إليها دابة لتركبها فصرع عنها فماتت **باب من ينكب أو يهن في سبيل الله حدثنا** حفص ابن عمر حدثنا همام عن إسحق عن أنس رضي الله عنه قال

الاشيد الحديث • (قوله باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات منهم) أي من المجاهدين ومن موصولة وكأنه ضمنها في الشرط فحفظ عليها إلقاء وعطف الفعل الماضي على المستقبل وهو قليل وكان نسق الكلام أن يقول من يصرع فمات أو من يصرع فيموت وقد سقط لفظ فمات من رواية النسفي (قوله وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجراً الآية) أي يحصل الثواب بقصد الجهاد إذا خلصت إليه غالب بين الفاسد وبين الفعل مانع فان قوله ثم يدركه الموت أهم من أن يكون قتل أو وقوع من دأبه وغير ذلك فتاسب الآية للترجمة وقد روى الطبري من طريق سعيد ابن جبيرة والبدوي وغيرهما أن الآية نزلت في رجل كان مسلماً مقبلاً بمكة فلما سمع قوله تعالى الممنكم أرض الله واسعة فهاجروا فيها قتل لاهله وهو مريض أخرجه إلى جهة المدينة فأخرجوه فمات في الطريق فزلت واسمه ضمرة على الصحيح وقد أوضحت ذلك في كتابي في الصحابة (قوله وقع وجب) ليس هذا في رواية المستعلي ونجت لغيره وهو خبر ابن عبيدة في الجواز قال قوله فقد وقع أجره على الله أي وجب ثوابه ثم ذكر المصنف حديث أم حرام وقد تقدم قريبا أن شرحه في كتاب الاستئذان والشاهد منه قوله فيه ففريت إليها دابة لتركبها فصرع عنها فمات مع دما التي ﷺ لما أن تكون من الأولين وأنهم كالمالك علي الأسرة في الجنة وقوله في الرواية الماضية فصرعت عن دابته لا يعارض قوله في هذه الرواية ففريت لتركبها فصرع عنها لأن التصدير ففريت إليها دابة لتركبها فصرع عنها قال ابن طلال وروى ابن وهب من حديث عقبة بن عامر عن نفع من يصرع في سبيل الله فمات فهو شهيد وكأنه لا يمكن علي شرط البخاري أشار إليه في الترجمة (قلت) هو عند الطبراني وأسناده حسن قال وفي حديث أم حوام أن حكم الراجم من النفر حكم القاهب إليه في التواب ويحيى المذكور في هذا الأسناد هو ابن سعيد الأنصاري وفي الأسناد ناحيان هو وشيعة وصحبايان أنس وخالفته وقوله فيه أول ماركب المسلمين البحر مع ملوكة كان ذلك في سنة ثمان وعشرين في خلافة عثمان • (قوله لب من ينكب) : بهم أوله وسكون النون وفتح السين بدعها موحدة والنسبة أن يصيب المضوضي . فديمه والمراد بيان فضل من وقع له ذلك في سبيل الله ثم ذكر فيه حديثين أحدهما حديث أنس في قصة قتل خاله وهو حرام بن ملحان وسيأتي شرحه في كتاب المغازي في

بِئْسَ الثَّوبُ ﷺ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِ أُمَّتُكُمْ فَإِنْ
 أَتَوْنِي بَنِي أُمَّتِهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا فَتَقَدَّمَ قَائِمُهُمْ فَنَبَّيْنَاهُمْ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْثَرُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَلَمَنَّهُ فَأَقْدَعَهُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَوُتَّ وَرَبَّ السَّكِينَةِ ثُمَّ مَالُوا عَلَى
 بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَتَقَلَّوهُمْ لِلْأَجَلِ أَعْرَجُ صَعِدَ الْجَبَلِ ، قَالَ هَمَامٌ وَارَاهُ آخِرَ مَعَهُ ، فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدَقُوا رِجْلَهُمْ . فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ . فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ بَلَّغُوا قَوْلَنَا أَنْ قَدْ تَبَيَّنَّا
 فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا ، ثُمَّ نَسِخَ بَعْدَ قَدْعِهِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَبَّاحًا عَلَى رَجُلٍ وَذَكَرْنَا وَبَنِي طِبَاتٍ وَبَنِي
 عُصَيَّةِ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ هُوَ ابْنُ
 قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ . وَقَدْ ذِيَّتْ لِسَانُهُ . فَقَالَ هَلْ
 أَنْتِ إِلَّا صَبَغَ ذِيَّتِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَيْتَ بَابٌ مِنْ يَجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِعَمَلِكُمْ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكِ

غزة وبئر معونة وقوله فيه عن اسحق هو ابن عبد الله بن أبي طلحة (قوله بعث النبي ﷺ أقواما من بني سلم إلى بني عامر)
 قال الضحاك هو يوم كان بني سلم يبعثون إليهم والبعوث هم القراء وهم من الانصار قلت التحقيق أن المبعوث إليهم
 بنو سلم وأما بنو سلم فعندوا بالقراء المذكورين واليوم في هذا السياق من حصن بن عمر شيخ البخاري فقد أخرجه
 هو في المنازي عن موسى بن اسمعيل عن همام قال بعث أخا لام سلم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر
 ابن الطفيل الحديث ويأتي شرحه مستوفى هناك فقل الاصل بعث أقواما معهم أخو أم سلم إلى بني عامر فصارت
 من بني سلم وقد تكلف لنا وله بعض الشراح فقال يحمل على أن أقواما منصوب بزع الخافض أي بعث إلى أقوام
 من بني سلم متضمنين إلى بني عامر وحذف مفعول بعث اكتفاء بصفة المفعول عنه أو في زائدة ويكون سبعين مفعول
 بهتمو يحمل أن تكون من ليست يائية بل ابتدائية أي بعث أقواما ولم يصغهم من بني سلم أو من جهة بني سلم انتهى
 وهذا أقرب من التوجيه الاول ولا يخفى ما فيه من التكلف وقوله في آخر الحديث على رجل بكسر الراء وسكون
 المهملة بعدها لام هم بطن من بني سلم وكذا بعض من ذكرهم وسيأتي الحديث في أواخر الجهاد أنه دعا على احياء
 من بني سلم حيث قتلوا القراء وهو أصرح في المقصود ثانيا منهم احدث جندب وسيأتي الكلام عليه في باب ما يجوز من
 الشعر من كتاب الادب ووقع فيه بلفظ نكبت أصبعه وهو الموافق للترجمة وكانه أشار فيها إلى حديث معاذ الذي
 أشار فيه إلى الباب الذي يليه وفي الباب ما أخرجه أبو داود والحاكم والطبراني من حديث أبي مالك الأشعري مرفوعا
 من وقعه فرسه أو يميده في سبيل الله وأولده شهامة أو مات على أي حشفاء الله فهو شهيد هـ (قوله باب من يجرح
 في سبيل الله) أي فضله (قوله لا يكلم) بضم أوله وسكون الكاف وفتح اللام أي يجرح (قوله أحد) قيده في رواية
 همام عن أبي هريرة بالسلم (قوله والله اعلم) بن بكلم في سبيله جملة معترضة قصد بها التنبيه على شرطية الاخلاص في
 نيل هذا الثواب (قوله الآباء يوم القيامة واللون لون الدم) في رواية همام عن أبي هريرة الماضية في كتاب الطهارة
 تكون يوم القيامة كيفها اذا طلعت فجردما (قوله والريح ريح المسك) في رواية همام والريح بفتح المهملة وسكون

باب قول الله عز وجل: قُلْ هَلْ رَزَقْنَاهُ إِلَّا بِإِذْنِ الْحَكِيمِينَ، والحرب سجالاً حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا القيث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
عباس أخيه أن لمسلمين من حرب أخيه أن هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم إياه . فزعمت أن الحرب
سجالاً وموكل . فكذلك الرسل تنبئ ثم تكون لهم العاقبة **باب قول الله عز وجل: من المؤمنين رجال**
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فبينهم من قضى نحبه وبينهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً حدثنا محمد
ابن سعيد أنظر أي حدثنا عبد الأعلى عن حميد قال سألت أنس قال حدثني عمرو بن زرارَةَ

أرا بعد ما قال وهو الرأفة ولاصحاب السنن ومحمد الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث معاذ بن جبل من جر حرجا في سبيل أو نكب سبكا قالنا يحيى . يوم القيامة كافر ما كانت لونها الزعفران ورعها المسك وعرف هذه الزبدة أن القصة المذكورة لا تخص بالشهد بل هي حاصلة لكل من جر حرج ويحتمل أن يكون المراد بهذا الجرح هو ما جرت صاحبه بسببه قبل أن يمتد إلى الدنيا فإن أرا الجراحة وسيلان الدم يزول ولا يبقى ذلك ان يكون له فضل في الجنة لكن الظاهر أن الذي يحيى . يوم القيامة وجرحه يشبه دمان قارق الدنيا ويجرحه كذلك ويؤيده ما وقع عند ابن حبان في حديث معاذ المذكور عليه طابع الشهداء وقوله كافر ما كانت لينا في قوله كبريتها لا يرد لا ينقص شيئا بطول العهد قال العلماء الحكمة في بته ذلك ان يكون معه شاهد بفضيله يذله عنه في طاعة الله تعالى واستدل بهذا الحديث على ان الشهيد دفن بدمائه وتيابه ولا يزال عنه للدم بسل ولا غيره ليجي . يوم القيامة كما وصف النبي ﷺ وفيه نظر لانه لا يرم من غسل الدم في الدنيا ان لا يمت كذلك وبقي عن الاستدلال ترك غسل الشهيد في هذا الحديث قوله ﷺ في شهيد احذر ملوم بدمائهم كسيان بسطه في مكانه ان شاء الله تعالى • **(قوله باب قول الله عز وجل قل هل رزقنا الا احدى الحسنيين) يأتي في غير براءة قصير احدى الحسينين** بأنه الفتح أو الشهادة و بهتين مناسبة قول المصنف بهذا والحرب سجال وهو بكسر الميملة وتخفيف الجيم أي فارة وفكرة وفي غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفي غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة ثم اورد المصنف طرقا من حديث أبي سفيان في قصة هرقل وقد تقدم شرحه في كتاب بدء الوحي والترض منه قوله فيه فزعمت أن الحرب ينكم سجال أو دول وقال ابن المنير التحقيق أنه مساق حديث هرقل الا لقوله وكذلك الرسل تنبئ ثم تكون لهم العاقبة قال ينيك يحقق ان لهم احدى الحسينين ان انصروا فهم العاقلة والعاقبة وان انصروا عدموا للفرس العاقبة انتهى وهذا لا يستلزم نفي التدبير الاول ولا يجارضه بل الذي يظهران الاول أولى لانه من قبل أبي سفيان عن حال النبي ﷺ وأما الآخر فنقول هرقل مستند فيه الى ما تلقاه من الكتب (نكتة) أفاد القزاز ان دال دول مختلفة **(قوله باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية)** المراد بالمعاهدة للذكورة ما تقدم ذكره من قوله تعالى وقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يقولون الادبار وكان ذلك أول ما خرجوا الي احد وهذا قول ابن اسحق وقيل ما وقع ليلة الغيبة من الانصار اذ اباعوا النبي ﷺ أن يؤدوه وينصروه ويمنوه والاول أولى وقولهم فهم من قضى نحبه أي مات واصل التحب التذرع فلما كان كل من لا بد له من الموت فكانه نذر لازم لعاداة مات فقد قضاه والمراد هنا من مات على عهده لمقا به بن ينتظر ذلك وأخرج ذلك ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس **(قوله حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي)** هو صري يلقب بمرود به ما في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في غزوة خيبر وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى الساسي بالمهمل **(قوله سألت أنس)** كذا اوردته وعطف عليه الطريق الاخرى فاشعر بان السباق لها واقادته وابتعدت الاعلى تصريح حميد به بالمع من انس فمن تدليه

حَدَّثَنَا زَيْدُ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَابَ عَنِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ غَيْبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتُ الْمَشْرُكِينَ لَيْلَى اللَّهُ أَشْهَدُنِي قِتَالِ الْمَشْرُكِينَ لَيْلَى اللَّهُ مَا صَنَعْتُ ، فَلَمَّا
كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأُنْكَشِفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعْتُ هَذَا يَتَى أَصْحَابِي ، وَأُبْرِئُ إِلَيْكَ مِنِّي
صَنَعْتُ هَذَا ، يَتَى الْمَشْرُكِينَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، قَالَ يَسْمَعُ بَيْنَ مَعَاذِ الْجَنَّةِ وَرَبِّ النَّضْرِ
إِنِّي أُحْدِرُ بِهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ ، قَالَ سَعْدٌ فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعْتُ قَالَ أَنَسُ فَوَجَدْنَا بِهِ يَضْمًا
وَيَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمَحٍ أَوْ رُمِيَّةٍ بِسَهْمٍ وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ

وقد أخرجه مسلم والترمذي والساقي من رواية ثابت عن أنس (قوله) حدثنا زيد (أخبره) منسوبة بأبي من الر ورايت
وزعم الكتابي ومن جملة انه ابن عبد الله البكري بن فتح الموحدة وتشديد الكاف وهو صاحب ابن اسحق وراوى
المغازي عنه وليس له ذكر في البخاري سوى هذا الموضع (قوله) غاب عني أنس بن النضر (زاد ثابت عن أنس الذي
سميته به (قوله) عن قتال بدر (زاد ثابت فذكر عليه ذلك (قوله) أول قتال (أي لأن بدر أول غزو وخرج فيها النبي
ﷺ بنفسه مقاتلا وقد تقدم ما غيرهما لكن ما خرج فيها ﷺ بنفسه مقاتلا (قوله) لئن الله أشهدني (أي أحصرتني
(قوله) لئن الله ما صنع (تشديد اللون للتأكيد واللام جواب القسم المقدور وقع في رواية ثابت عند مسلم لئن الله
يخفف اللون بعد احتمالية وقوله ما صنع أعربه التورى بدلا من ضمير المتكلم وفي رواية محمد بن طلحة عن حميد
الأنسية في المغازي لئن الله ما جدد وهو بضم الهزوة وكسر الجيم وتشديد الدال أو بفتح الهزوة وضم الجيم ماخوذ
من الجدد المضمر وزاد ثابت وهاب أن يقول غيرها أي خشي أن يلزم شيئا فيجزيه عنهم وعرف من السياق أن مراده
أنه يبالغ في القتال وعدم الفرار (قوله) وانكشف المسلمون (في رواية عبد الوهاب الثقفي عن حميد عن الاسماعيل وانهم
الناس وسبأ يان ذلك في غزوة أحد (قوله) أعتذر (أي من فرار المسلمين (وأبرأ) أي من فعل للمشركين
(قوله) ثم تقدم (أي نحو المشركين (فاستقبله سعد بن معاذ (زاد ثابت عن أنس من هذا ما ذكره في مستد الطيالسي
ووقع عند الناس مكانها ميم وهو تصحيف فيها اظن (قوله) فقال ياسعد بن معاذ الجنة ورب النضر
كانه يريد والده ويحصل أن يريد ابنه فانه كان له ابن يسمى النضر وكان اذ ذلك صغيرا ووقع في رواية
عبد الوهاب قوله وفي رواية عبد الله بن بكر عن حميد عن الحرث بن أبي أسامة عنه والذي نفسي بيده
والظاهر أنه قال بعضها والبقية للمني وقوله الجنة بالنصب على تقدير عامل نصب أي أريد الجنة أنحوه ويجوز الرفع
أي هي بطولي (قوله) أني أجدر بها (أي ربح الجنة (من دون أحد (وفي رواية ثابت واهل ربح الجنة أجمعها
دون أحد قال ابن بطال وغيره بمحمل أن يكون على الحقيقة وأنه وجد ربح الجنة حقيقة أو وجد ربحها بطبيعة كره طبعها
بطبيعة ربح الجنة ويجوز أن يكون أراد أنه استعجز الجنة التي أعدت للشهداء فتصور أنها في ذلك الموضع الذي قاتل
فيه فيكون المعنى اني لاعم أن الجنة تكسب في هذا الموضع فاشتاق لها وقوله واهلها أماته جبا واما شوقا البها فانه
لما ارتاح لها واشتاق إليها صارت له قومة استشفها حقيقة (قوله) قال سعد لما استطعت يا رسول الله ما صنع أنس
(١) قال ابن بطال يريد ما استطعت أن أصف ما صنع أنس من كثرة ما غني وأبلى في المشركين (قلت) وقع عند زيد
ابن هرون عن حميد فقلت أنا معك فلم استطع أن أصنع ما صنع وظاهره أنه نفى استطاعة اقدامه الذي صدر منه حتى
وقع لما وقع من الصبر على تلك الأحوال بحيث وجد في جسده ما يزيد على الثمانين من طعنة وضربة ورمية فاعترف سعد
بأنه لم يستطع أن يقدم اقدامه ولا يصنع ضيعه وهذا أولى مما تأوله ابن بطال (قوله) فوجدناه (في رواية عبد الله بن
بكر قال أنس فوجدناه بين القتلي وبه (قوله) بضعا وثمانين (لم أر شيئا من الر ورايت يان هذا الوضع وقد تقدم أنه
(١) ما صنع أنس كذا في النسخ التي أبدا ما وقفنا على أنس ليس في نسخة المثلث التي معنا فلعلها رواية للشارح تأمل اه مصححه

وَمَا شَكَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ . فَكَافَرَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخُوهُ يَسْتَأْذِنُ . قَالَ أَنَسُ كُنَّا نَرَى أَوْظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ
تَرَكْتُ فِيهِ وَفِي أَشْكَامِهِ . مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا مَدَّ قَوْماً مَاعَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . وَقَالَ إِنَّا
أَخُوهُ وَهِيَ تُسَمَّى الرُّبْعَ كَثْرَتُ قِدَمَةِ أَمْرِهِ فَأَمَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ . قَالَ أَنَسُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْثِرُ كَيْدِيهَا فَرَّضُوا بِالْأَرْضِ وَرَكَّوْا الْقِصَاصَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِنِّي مِنْ حِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَزِمْتُمْ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ أَرَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ
زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمَيْتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَخَّتُ الصَّحْفَ فِي الْمَصَافِرِ فَتَقَدَّتْ آيَةٌ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ
كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا . فَلَمَّا جِئْتُهَا إِلَّا مَعَ خَزِيمَةَ بِنْتِ قَامِتٍ الْأَنْصَارِيَّةِ ، الَّتِي جَعَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ شَهَادَةَ شَهَادَةٍ رَجُلَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا مَدَّ قَوْماً مَاعَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ .

ما بين الثلاث والتسع وقوله ضرب بالسيف أو طعنه برمح أو رمية بسهم أو هنا التقسيم وبحمل أن تكون بمعنى الوار
وتفصيل مقدار الكل واحدة من المذكورات غير معين (قوله وقد مثل به) بضم الميم وكسر اللامتين وتحريكهما وقد تشدد
ومعوم للثقة بضم الميم وسكون اللامتين وهو قطع الأعضاء من أعف وأذن ونحوها (قوله لما عرفة أحد الاثنته)
في رواية ثابت قتال عتي الربيع بنت النضر أخته فاعرفت اخي الایمانه زاد النسان من هذا الوجه وكان حسن
البیان والبيان الأصعب وقبل طرف الأصعب ووقع في رواية عدي بن طلحة المذكورة بالشك بيانه أو بشامة بالثمن
الصحة والاولى كثر (قوله قال انس كنا نرى أوظنن) شك من الراوى وما معنى واحد وفي رواية أحد عن زيد
ابن هرون عن حيد فكان يقول وكذا لعبد الله بن بكر وفي رواية أحد بن سنان عن زيد بن كوا يقولون أخرجه ابن أبي
حاتم عنه وكان تردد فيه من حيد ووقع في رواية ثابت وانزلت هذه الآية بالجزم (قوله وقال ان اخه) كذا وقع هنا
عند الجميع ولم يسم القاتل وهو انس بن مالك راوى الحديث والضمير في قوله اخه النضر بن اس ويحمل أن يكون
فاعل قال واحدا من الرواة دون انس ولم يلق على عتبة ولا استخراج الاسماعيل هذا الحديث هنا وهي تسمى الربيع
بالشديد اي اخت انس بن النضر وهي عمه انس بن مالك وسيأتي شرح قصتها في كتاب القصاص وفي قصة انس
ابن النضر من القوائد جواز بذل النفس في الجهاد وفضل الوفاء بالمهد ولوشق على النفس حتى يصل الى اهلاكا وان
طلب الشهادة في الجهاد لا يتناوله النبي عن الالقاء الى الهلكة وفيه فضيلة ظاهرة لاس ابن النضر وما كان عليهم
صحة لا يمان وكثرة القوى والتورع وقوتاليين قال الزبير بن النضر من بلغ السلام وانصحه قول انس بن النضر في
حق المسلمين اعتصموا ليك وفي حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا (١) خابرها في المعنى
وسياق في غير واحد من المغازي بأن ما وقعت الاشارة اليه هنا من انتهاز بعض المسلمين ورجوعهم وعوقف عنهم
رضي الله عنهم اجمعين (قوله وحدتنا اسمعيل) هو ابن ابي اويس واخوه هو ابو بكر غنيد الحيد وسليمان هو
ابن بلال وقوله اراه عن محمد بن ابي حقيق هو بضم الحمزة اي اخوته وهو قول اسمعيل المذكور (قوله عن)
خارجة بن زيد اي ابن ثابت والزهرى في هذا الحديث شيخ آخر وهو عبيد بن السباق لكن اختلف
خارجة وعبيد في تعيين الآية التي ذكر زبدها مع خزيمة فقال خارجة انها قوله تعالى من
للمؤمنين رجال صدقوا وقال عبيد انها قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفكم وقد أخرج البخاري الحديثين جميعا

(١) قوله خابرها في نسخة خابرها اه مصححه

باب عَلَّ سَالِحٌ قَبْلَ الْفِتَالِ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنَّمَا تَقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ وَقَوْلُهُ مَرْجُلٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَلَا تَمْلِكُونَ كِبَرٌ مِمَّا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ . إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ يُبَيِّنُ مَرْصُومٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا كُتَيْبَةُ بْنُ سَوَّادٍ الْغَزَاوِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ

بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ فِي فَكَايِمَا جَمِيعًا صَحَّاحَتُهُ وَيُؤَدِّدُ ذَلِكَ أَنَّ شَيْئًا حَدَّثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِالْجَدِيدِينَ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ جَمِيعًا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ كَاسِيَانِي فِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ وَفِي رَوَايَةِ عَيْدِينَ السَّابِقِ بِإِدَاتِ لَيْسَتْ رَوَايَةً خَارِجَةً وَأَعْرَضَ خَارِجَةً بِوصفِ خِزْمَةٍ بِأَنَّهُ الَّذِي جَعَلَ النَّبِيَّ ﷺ شَاهِدَهُ شَاهِدَ قَرَجَلَيْنِ وَبَادَرَ قَرَجَلَهُ الزَّيَادَةَ مِنْ بَيْتٍ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّيَاقُ الَّذِي سَاقَهُنَا لِأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَسَاقِي شَيْبٍ فَيَسْتَأْنِي بَيَانَهُ فِي تَفْسِيرِ الْأَحْزَابِ وَقَالَ فِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي خَارِجَةً وَتَأَنَّى بَقِيَّةَ مَبَاحِثِهِ فِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

• (قَوْلُهُ بِابٍ عَلَّ سَالِحٌ قَبْلَ الْفِتَالِ) وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنَّمَا تَقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ هَكَذَا وَقَعَ عِنْدَ الْجَمِيعِ وَلَعَلَّهُ كَانَ قَالَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَقَالَ إِنَّمَا تَقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ وَأَتَاكَ ذَلِكَ لِأَنِّي وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي الْجَالَةِ لِلذُّبُرِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَقَ الْغَزَاوِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ زَيْعَرِيَّةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءَ قَالَ أَبَا النَّاسِ عَلَّ سَالِحٌ قَبْلَ الْفِتَالِ إِنَّمَا تَقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ ثُمَّ ظَهَرَ سَبَبُ فَصْلِ الْبَخَارِيِّ وَكَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَ مُتَقَطِعَةٌ بَيْنَ رِيعةٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَوَقَدْ رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الْمَجَاهِدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ زَيْعَرِيَّةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ حُلَيْسٍ يَفْتَحُ الْمَهْلَةَ وَالْمَوْجِدَةَ بَيْنَهُمَا لَمْ سَاكِنَةً وَآخَرُ مَسِينٍ مَهْلَةً عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ إِنَّمَا تَقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَهُ فَاقْتَصَرَ الْبَخَارِيُّ عَلَى مَا وَرَدَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ فَنَزَّاهُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِذَلِكَ جَزَمَ بِهِ عَنْهُ وَاسْتَعْمَلَ بَقِيَّةَ مَا وَرَدَ عَنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ فِي التَّرْجُمَةِ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ يَنْفَعُهُ (قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ بَيَانٌ مَرْصُومٌ) ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ فِي قِصَّةِ الَّذِي قُتِلَ حِينَ أَسْلَمَ قَالَ ابْنُ النَّبَرِيِّ مَنَابِتُ التَّرْجُمَةِ وَالْآيَةُ لِلْحَدِيثِ ظَاهِرَةٌ وَفِي مَنَابِتِ التَّرْجُمَةِ لِلْإِسْنَادِ وَكَانَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَاطَبٌ مِنْ قَالِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الْمَخِيرُ وَيَفْعَلُهُ وَأَتَى عَلَى مَنْ وَفَى وَتَبَتْ عِنْدَ الْقِتَالِ أَوْ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَى مَنْ قَدَّمَ عَلَى الْقِتَالِ قَوْلًا غَيْرَ مَرْضَى فَكَشَفَ الْغَيْبَ أَنَّهُ أَخْلَفَ فَهَوَمَهُ ثُبُوتُ الْفَضْلِ فِي تَقْدِيمِ الصَّدَقِ وَالْعَزْمِ الصَّحِيحِ عَلَى الْوَقْفِ . وَكَذَا مِنْ أَصَحِّ الْأَعْمَالِ أَنْتَهَى وَهَذَا الثَّانِي أَظْهَرَ فِيمَا أَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ الْمُقْصُودُ مِنَ الْآيَةِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَوْلُهُ فِي آخِرِهَا صَفَا كَانَتْهُمْ بَيَانٌ مَرْصُومٌ لِأَنَّ الصَّفَّ فِي الْقِتَالِ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ الْقِتَالِ أَنْتَهَى وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِ مَرْصُومٌ فِي التَّفْسِيرِ (قَوْلُهُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ) هُوَ الْخَافِظُ الْمَعْرُوفُ بِصَافِقَةٍ وَاسْرَائِيلَ هُوَ ابْنُ نَسْرِ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ السَّيِّدِيِّ (قَوْلُهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ) لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ وَوَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ مِنَ الْإِنصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّبِيْتِ يَفْتَحُ التَّوْنُ وَكِرْمَانِيَّةً بَعْدَهَا تَحْنَانِيَّةً سَاكِنَةً ثُمَّ مَنَابِتُ فَوْقَ رُولَا ذَلِكَ لَأَكُنَّ تَفْسِيرَهُ يَمْرُؤُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ وَشَقِ يَفْتَحُ الْوَاوُ وَالْقَافُ بَعْدَهَا مَحْجَةٌ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِاصْرَمَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ قَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بَطْنُ مِنَ الْإِنصَارِ مِنَ الْأَوْسِ وَغَيْرِهِ بَنِي النَّبِيْتِ وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَقَ فِي الْمَغَازِي قِصَّةَ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَخْبِرُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِصَلَاةٍ يَقُولُ هُوَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ قَالَ الْخَمِصِيُّ بْنُ عَبْدِ قُلْتُ لِحُمُودِ بْنِ لَيْدٍ كَيْفَ كَانَتْ قِصَّةُ قَالَ كَانَ بِأَبِي الْإِسْلَامِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ بِدَاهُ فَأَخَذَ نِسْفَهُ حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ فَدَخَلَ فِي عَرَضِ النَّاسِ فَقَاتَلَ حَتَّى وَقَعَ جُرْحًا فَوَجَدَهُ قَوْمُهُ فِي الْمَرْكَةِ فَقَالُوا مَبَاهُ بِكَ أَشْفَقَ عَلَى قَوْمِكَ أَمْ رَغِبَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ بِلْ رَغْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ قَاتَلَتْهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصَابَتْهُ مَا أَصَابَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَوَرِي أَبُو دَاوُدَ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ سُلَيْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْإِسْلَامِ لَاجِلٌ رِبَاكَانُهُ فِي الْمَجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ قَالَ ابْنُ قُوسٍ قَالُوا بِأَحَدٍ فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَلَحَقَهُمْ فَلَمَّا

مَنْعَ بِالْمَدِيدِ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهُ أَقْبَلَ أَوَّاسٌ . قَالَ أَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَتَنَّتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَلٌ كَيْلًا وَحَرْبٌ كَثِيرًا بَابٌ مِنْ أَمَانِهِمْ غَرَبَ قَتْلُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أُمِّهِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أَرْمَعَ بَيْنَ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنْتُ سَرَّافَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَالَتْ بِأَبِيهِ اللَّهِ الْاُحْمَدِيُّ عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قَتْلُ يَوْمَ بَدْرٍ

رَأَوْهُ قَالُوا إِلَيْكَ مَا قَالِي قَدْ سَلَّمْتُ فَقَاتَلَ حَتَّى جرحَ جِلْدُهُ سَعْدٌ مِنْ مَعَاذٍ فَقَالَ خَرَجْتَ غَضَابَةً وَلِرَسُولِهِ تَهَمَّتْ فدخل الجنة وماصل صلاة فيجمع بين الروايتين بأن الذين رأوه قالوا له اليكنا ناس غير قومه وأما قوله فاشعروا بجيحه حتى وجسوه في المعركة ويجمع بينهما بين حديث الباب بأنه جاء أولا إلى النبي ﷺ فاستشاره ثم أسلم ثم قاتل فرأوه ذلك الذين قالوا له اليكنا ناس غير قومه فلهذا لم يمتنع مع رسول الله ﷺ وكان قومه وجدوه بذلك فقالوا له فقالوا يؤيد الجميع أيضا ما وقع في سياق حديث البراء عند النسائي فإنه أخرجه من رواية زهير بن ضاوية عن أبي إسحق نحو رواية إسرائيل وفيه أنه قال لرسول الله ﷺ لو أني حملت على القوم فقاتلت حتى أقبلت أكان خيرا لي ولم أصل صلاة قال ثم نحوه سعيد بن منصور عن وجه آخر عن أبي إسحق وزاد في أوله أنه قال أخيرا لي أن أسلم قال ثم فأسلم فإنه موافق لقول أبي هريرة أنه دخل الجنة وماصل لله صلاة وأما كونه من بني عبد الأشهل ونسب في رواية مسلم إلى أبي التيث فيمكن أن يجعل على أنه في بني التيث نسبة ماقاتهم أخوة بني عبد الأشهل فيجسمهم للاشبال إلى الأوس (قوله منع) بفتح اللام والتون مشددة وهو كتابة عن خطية وجوبا للحرب (قوله وأجر كثيرا) بالضم على الياء أي أجر أجرا كثيرا وفي هذا الحديث أن الأجر الكثير قد يحصل بالعمل البشير فخلان لله واحسانا هـ (قوله يابسين أمههم غرب) بتووينهم وفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة هذا هو الأشهر وسيأتي بيان الخلاف فيه (قوله حدثنا جدي بن عبد الله) جزم الكللاذي ونعنه غير واحد بأنه القتل وهو جد بن يحيى بن عبد الله نسيه البخاري إلى جده ووقع في رواية أبي علي بن السكن حدثنا جد بن عبد الله بن المبارك المغربي يضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء قال يكن ابن السكن نسيه من قبل غسه والالاف قاله هو المحدث وقد أخرجه ابن خزيمة في التوحيد من صحيحه عن جد بن يحيى الذهلي عن حسين بن جده وهو الروزي بهذا الاسناد (قوله أن أم الر بيع بنت البراء) كذا لجميع رواة البخاري وقال بذلك وهو أم حارثة بن سراقه وهذا الثاني هو المحدث والاول وهم تبعه غير واحد من آخرهم الديلماني فقال قوله أم الر بيع بنت البراء وهم وانما هي الر بيع بنت النضر عمه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن عمرو وقد تقدم ذكر قتل أخيها أنس بن النضر وذكرها في آخر حديثه قريبا وهي أم حارثة بن سراقه بن الحرث بن عدى من بني عدى بن النجار ذكره ابن اسحق وموسى ابن عتبة وغيرهما فيمن شدد بدوا واخفوا على أنه رماه جبان بكسر المعجمة بعدها موحدة قليلة ابن العرقه بفتح المعجمة وكسر الراء بعدها قلق وهو على حوض فأصاب نحره فمات (قلت) ووقع في رواية ابن خزيمة في المذكورة أن الر بيع بنت البراء بمختلف أم فهذا أشبه بالصواب لكن ليس في نسب الر بيع بنت النضر أحدا من البراء فظهر كانه في الر بيع عمه البراء قال البراء بن مالك أخو أنس بن مالك فكل منهما ابن أخي أنس بن النضر وقد روى الترمذي وابن خزيمة أيضا من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فقال عن أنس أن الر بيع بنت النضر أمت النبي ﷺ وكان ابنها حارثة بن سراقه أصيب يوم بدر بالحديث ورواه النسائي من طريق سلمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال اطلق حارثة من عمتي فماتت هي أمه وحكي أبوهم الاصحائي أن الحكم بن عبد الملك رواه عن قتادة كذلك وقال حارثة بن سراقه قال ابن أبي عمير في جامع الاصول الذي وقع في كتب النسب والمغازي وأما الصحابة أن أم حارثة هي الر بيع بنت النضر عمه أنس وأجاب الكرماني بأنه لا وهم البخاري لأنه ليس في رواية النسائي الا للاختصار على قول

أَصَابَهُمْ غَرَبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ . أَجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ . فَلْيَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِئْتُ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ أَبْنَاكَ أَسَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى ، بَابٌ مِنْ قَاتِلٍ لَيْسَ كَوْنُ كَلِمَةِ اللَّهِ فِي الْقَبْلِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

أَنْسَأَنَام حَارِثَةَ ابْنَ سِرَاقَةَ قَالَ فَيَحْمِلُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي رِوَايَةِ الْفَرَبَرِيِّ حَاشِيَةً لِبَعْضِ الرِّوَاغِيَةِ صَحِيحَةً فَالْحَقْتُ بِالْقَاتِلِ أَنَّهُ وَقَدْ رَاجَعْتُ أَسْلَ النَّسَبِ مِنْ نَسْخَةِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فَوَجَدْتُهَا مُوَافِقَةً لِرِوَايَةِ الْفَرَبَرِيِّ فَالْخُصَّةُ الَّتِي وَقَعْتُ لِكُتْمَانِي نَاقِصَةٌ وَأَدَامَةُ الزِّيَادَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْكِتَابِ مُرَدُّودٌ عَلَى قَائِلِهِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ لَفْظًا مِنْ بَنَاتِ وَمُكَاثِمَةٍ تَوْجِيهِ قَرِيبًا وَالْخَطْبُ فِيهِ سَهْلٌ وَلَا يَدْفَعُ ذَلِكَ فِي صَحَّةِ الْحَدِيثِ وَلَا فِي ضَبْطِ رِوَايَتِهِ وَقَدْ وَفَّقَ فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ إِلَى ضَبْطِ فِيهَا سَمِ الْبَيْعِ بِنْتِ النَّضْرِ وَمِنْ فِي اسْمِ ابْنِهَا فَسَاءَ الْحَرْثُ بَدَلَ حَارِثَةَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَبُو عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ فَقَالَ إِنَّ أُمَّ حَارِثَةَ لَمْ تَرُدْ أَخْرَجَهُ أَحَدٌ وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَسَيَأْتِي كَذَلِكَ فِي الْمَغَازِي مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ أَنَسٍ ثُمَّ شَرَعَ الْكُتْمَانِي فِي إِدْبَاءِ احْتِمَالَاتٍ بَعِيدَةٍ مُتَكَفِّفَةٍ لِتَوْجِيهِ الرِّوَايَةِ الَّتِي فِي الْبُخَارِيِّ فَقَالَ يَحْمِلُ أَنْ يَكُونَ الرَّبِيعُ ابْنُ يَسَى الرَّبِيعُ بِعَنِي بِالصَّغِيرِ مِنْ زَوْجٍ أَخْرَجَهُ سِرَاقَةُ بِسَمِ الْبُرَاءِ وَأَنْ يَكُونَ بِنْتُ الْبُرَاءِ خَبْرًا لَأَنْ وَضَعَهُ رَاجِعًا إِلَى الرَّبِيعِ وَأَنْ يَكُونَ بِنْتُ صَفَةَ لَوَالِدَةِ الرَّبِيعِ فَأَطْلَقَ الْأَمَّ عَلَى الْجَدَةِ تَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى الْأُمِّ إِلَى الرَّبِيعِ لِيَأْتِيَ أَيُّ الْأُمِّ الَّتِي هِيَ الرَّبِيعُ وَبَنْتُ مَعْصُفٍ مِنْ عَمَّةٍ قَالَتْ وَارْتَكَبَ بَعْضُ هَذِهِ التَّكَلُّفَاتِ أَوَّلَى مِنْ مَخْطِئَةِ الْعَدُولِ الْإِتْبَاتِ (قُلْتُ) إِنَّمَا اخْتَارَ الْبُخَارِيُّ رِوَايَةَ شَيْبَانَ عَلَى رِوَايَةِ سَعِيدٍ لِنَصْرِحِ شَيْبَانَ فِي رِوَايَتِهِ بِصَحِّهِ أَنْسَأَنَام لِقَتَادَةَ وَلِلْبُخَارِيِّ حَرَصَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ إِذَا وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ عَنْ عَدَمِ الْأَوْصَالِ وَقَدْ قَالَ هُوَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بِدِرَاجَةِ ابْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ حَارِثَةُ ابْنِ سِرَاقَةَ فَلَمْ يَحْتَدِثْ عَلَى مَوْقِعٍ فِي رِوَايَةِ شَيْبَانَ أَنَّهُ حَارِثَةُ ابْنِ أُمِّ الرَّبِيعِ بَلْ جَزَمَ بِالصَّوَابِ وَالرَّبِيعُ أُمُّهُ وَسِرَاقَةُ أَبُوهُ (قَوْلُهُ) أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ أَيْ لَا يَرِفُ رَامِيَهُ وَلَا يَرِفُ مِنْ أَنْ آتَى أَوْجَاهَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ مِنْ رَامِيِهِ قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَالثَّابِتُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْفَتْوَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فَقَالَ كَذَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ وَالْأَجْرُ فِيهِ الرَّاءُ وَالْإِضَافَةُ وَحِكْمُ الْفَرَوِي عَنْ ابْنِ زَيْدَانَ جَاءَ مِنْ حَيْثُ لَا يَرِفُ فِيهِ الْفَتْوَى وَالْإِسْكَانُ وَإِنْ عَرَفَ رَامِيَهُ لَسَكَنَ أَصَابَ مِنْ لَمْ يَصْدُقْ فِيهِ بِالْإِضَافَةِ وَفُتِحَ الرَّاءُ قَالَ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي فَتْحِ الرَّاءِ لِأَخِي وَحِكْمِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَابْنِ قَارِسٍ وَالْقَزَازِ وَصَاحِبِ الْمُنْتَهَى وَغَيْرِهِمْ وَجَمْعٌ مُطْلَقًا وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا لَمْ يَدْرِمِ رَمَاهُ وَقِيلَ إِذَا أَنَا مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَقِيلَ إِذَا قَصِدَ غَيْرَهُ فَصَابَهُ قَالَ وَقَدْ وَصَفَ بِهِ (قُلْتُ) لَخُصْلَتَانِ مِنْ هَذَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ وَقِصَّةُ حَارِثَةَ مَثَلَةٌ عَلَى الثَّانِي قَالَهُ الَّذِي رَمَاهُ قَصْدَ غَرَّتِهِ فَرَمَاهُ وَحَارِثَةُ لَا يَشْعُرُ بِهَذَا وَقَدْ وَفَّقَ فِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ عِنْدَ أَحَدُنَا حَارِثَةَ خَرَجَ نَظَارًا زَادَ النَّسَائِيُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَا خَرَجَ لِقَتَالِ (قَوْلُهُ) أَجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ) قَالَ الْخَطْبَانِي أَقْرَأَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى هَذَا لِيُفْخِذَ مِنْهُ الْجَوَازُ (قُلْتُ) كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ التَّوْحِ فَلَا دَلَالَاتٍ فِيهِ فَانْ تَحَرَّمَ بِهِ كَانَ عَقَبُ غَزْوَةٍ أَحَدُ هَذِهِ الْقِصَصِ كَانَتْ عَقَبُ غَزْوَةٍ بِدَرٍ وَقَعَتْ فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ أَجْتَهَدْتُ فِي الدِّمَاءِ بِدَلِّ قَوْلِهِ فِي الْبُكَاءِ وَهُوَ خَطَأٌ وَقَعْتُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ النُّسخِ دُونَ بَعْضٍ وَقَعَتْ فِي رِوَايَةِ حَمِيدِ الْأَيْتِيِّ فِي صَفَةِ الْجَنَّةِ مِنَ الرَّاقِقِ وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ فَإِنَّ كَانَ فِي الْجَنَّةِ بَابُكَ عَلَيْهِ وَهُوَ دَلٌّ عَلَى صَحَّةِ الرِّوَايَةِ فَلَفْظُ الْبُكَاءِ وَقَالَ فِي رِوَايَةِ حَمِيدِ هَذَا الْفَتْرَى مَا صَنَعَ وَنَحْوَهُ فِي رِوَايَةِ حَمَادٍ ثَابِتٍ عِنْدَ أَحَدٍ (قَوْلُهُ) إِنَّهَا جِئْتُ فِي الْجَنَّةِ كَذَا هُنَا فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ إِنَّهَا جِئْتُ فِي جَنَّةٍ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَدِمَةَ إِنَّهَا جِئْتُ فِي جَنَّةٍ كَثِيرَةٌ فِي جَنَّةٍ وَفِي رِوَايَةِ حَمِيدٍ (١) لَمْ تَذْكُرْ أَنَّهَا جِئْتُ فِي جَنَّةٍ فَفَقَطَ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ أَنَّهَا جِئْتُ بِسَرِّهِ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ هِيَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا شَاءَتْ وَالْقَصْدُ بِذَلِكَ التَّفْخِيمِ وَالتَّعْظِيمِ وَمَعْنَى الْكَلَامِ عَلَى الْفَرَبَرِيِّ وَسُقْرِيَا (٢) (قَوْلُهُ) بَابٌ مِنْ قَاتِلٍ لَيْسَ كَوْنُ كَلِمَةِ اللَّهِ فِي الْقَبْلِ أَيْ

(١) قَوْلُهُ حَمِيدٌ فِي نَسْخَةِ صَحِيحَةِ حَمَادٍ أَهْ مَصْحُوحَةٍ

باب مَنْ اغْتَرَبَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ حَوْلِهِمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْنِي عَنْهُ الْجَاهِلُونَ . **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَرِيدُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ خَدِيجِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبَّاسٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا أَغْنَى قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَسَمَهُ النَّارُ **باب** سَمِعَ الْبَغَارَ عَنِ الرَّاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَجْزَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلَيْتَ بَرَّ عَبْدٍ اللَّهُ أَثْنِيَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْتَمَعَ مِنْ حَدِيثٍ قَاتِبًا هُوَ وَأَخُوهُ فِي حَالِهِمَا يَسْتَبَايَه . فَلَمَّا رَأَيْنَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ . فَقَالَ كُنَّا نَنْتَقِلُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ لَيْلَةً

المقاتل تضمن الجواب وزيادة ويحتمل أن يكون الضمير في قوله فهو راجعاً إلى القتال الذي في ضمن قاتل أي قتاله قتال في سبيل الله واشتمل طلب اعلاء كلمة الله على طلب رضا وطلب ثوابه وطلب دحض أعدائه وكلها متلازمة والحاصل مما ذكر أن القتال منشؤه القوة العقلية والقوة النفسية والقوة الشجوانية ولا يكون في سبيل الله الأول وقال ابن طلال إنما عدل النبي ﷺ عن لفظ جواب السائل لأن الغضب والحية قد يكونان لله فعدل النبي ﷺ عن ذلك إلى لفظ جامع فأفاد دفع الالابس وزيادة الفهم وفيه بيان أن الأعمال إنما تختبأ بالنية الصالحة وأن الفضل الذي يرد في المجاهد مختص بمن ذكر وقد تقدم بعض مباحثه في أواخر كتاب العلم وفيه جواز السؤال عن العلة وتقدم العلم على العمل وفيه ذم الحرص على الدنيا وعلى القتال لحظ النفس في غير الطاعة (قوله باب من اغتربت قدماه في سبيل الله) أي يان ماله من الفضل (قوله وقول الله عز وجل ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ﷺ إلى قوله إن الله لا يضيع أجر المحسنين) قال ابن طلال مناسبة الآية للزججه أنه سبحانه وتعالى قال في الآية ولا يبلون موثناً فينظ الكفار وفي الآية إلا كتبهم به عمل صالح قال قسر ﷺ العمل الصالحان النار لا تأسي من عمل بذلك قال والمراد في سبيل الله جميع طاعته اه وهو كما قال الآن المتبادر عند الإطلاق من لفظ سبيل الله الجهاد وقدموا ورده المصنف في فضيل المشي إلى الجمعة استعمالاً للفظ في عمره ولنظفه هناك حرمة الله على التاروق قال ابن التبر مطابقة الآية من جهة أن الله أتاهم بخطواتهم وأن لم يباشروا قتالا وكذلك دل الحديث على أن من اغتربت قدماه في سبيل الله حرمة الله على التار سواء يشر قتالا أم لا اه ومن تمام المناسبة أن الوطء يتضمن المشي المؤثر لتغير القدم ولا سيما في ذلك الزمان (قوله حدثنا إسحق) قال أبو علي الجاني نسبة الإصلي ابن منصور (قلت) وأخرجه الإسماعيل من طريق إسحق بن زيد الخطاطي زيل حران عن محمد بن المبارك المذكور لكن زاد في آخر المتن قوله قسمهما النار أبداً فلما ظهرا أنه ابن منصور ويؤيده أن أبا نعم أخرجه من طريق الحسن بن سفيان عن إسحق بن منصور وزيد المذكور في الاستاذ بالزاي وعبادة يفتح الهمزة وأبو عيسى يسكون الواحدة هو ابن جبر يفتح الهم وسكون الواحدة (قوله ما اغتربتا) كذا في رواية المشتمل بالثنية وهو لغة وللباقين ما غترت وهو الإفصح زاد أحد من حديث أبي هريرة ساعته من نهار وقوله قسمهما النار بالنصب والمعنى إن المس يفتني بوجود البغار المذكور وفي ذلك إشارة إلى عظيم قدر التصرف في سبيل الله فإذا كان مجرد مس البغار للقدم يحرم عليها النار فكيف بمن سعى وبذل جهده واستغنى وسعد وللهديث شواهد منها ما أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء مرفوعاً من قوله من اغتربت قدماه في سبيل الله بعد الله منه النار مسيرة ألف عام للراكب المستعجل وأخرج ابن حبان من حديث جابر أنه كان في غزاة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر نحو حديث الباب قال فتواثب الناس عن دوامهم لما روى أكثر مشايخنا من ذلك اليوم (قوله باب مسح البغار عن الرأس في سبيل الله) قال ابن التبريز رحمه هذا والذي بعده فاصفاً قوم كراعية غسل

وكان عمار ينقل كَيْتَيْنِ كَيْتَيْنِ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَنَسَّ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ . وَقَالَ وَبِحَ عَمَارُ تَقْتُلُهُ الْغَيْبَةُ
 الْبَاطِنَةُ عَمَارُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ **بَابُ الْفَتْلِ بَيْنَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ**
أَخْبَرَنَا عَيْدَةُ عَنْ حِشَامِ بْنِ حُرَوةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ الْغُبَارَ فَقَالَ وَضَعْتَ السِّلَاحَ قَوْلَاهُ
مَلَّوْصَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَيْنِ قَالَ هَلُمَّا وَأَوْسَا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَتْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ **بَابُ فَضْلِ قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَمْواتٌ بِلِأَنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ**
يَرْزُقُونَ فَرَحِينَ يَمَّا أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أُنْ لَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ مِمَّنْ سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُبْخِلُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ عَدَاةً عَلَى رِجْلٍ وَكَوْنًا وَعَصِيَّةً
عَصَرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ أَنَسُ أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بَيْتِ مَعُونَةَ قُرْآنُهُ ثُمَّ نُسِخَ بَعْدَ بَلَاغِهِ قَوْمَنَا
أَنْ قَدْ قَتَلْنَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ**
جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَصْلَحَ نَاسُ الْخَمْرِ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ

الغبار ومسحه لكونه من جملة آثار الجهاد كما كره بعض السلف المسح بعد الوضوء (قلت) والفرق بينهما من جهة
 ان التطيف مطلوب شرعا والغبار أثر الجهاد وإذا أغشى فلامني لبقاء أثره وما الوضوء بالقصود به الصلاة فاستحب
 بقائه حتى يحصل القصود فتفرق المسحان ثم أورد حديث أبي سعيد قصة عمار في بناء المسجد وقد قدم الكلام
 عليه مستوفي في باب التعاون في بناء المسجد في أوائل الصلاة وفيه ما يتعلق بقوله فأتيته وهو وأخوه في حائط
 لها والمراد منه هنا قوله ومر به النبي ﷺ لمسح عن رأسه الغبار (قوله باب الفتل بعد الحرب والغبار)
 تقدم توجيهه في الباب الذي قبله وذكر فيه حديث عائشة في اغتساله ﷺ لا ربيع من الخندق وسيأتي
 الكلام عليه مستوفي في المنازى وقوله في هذه الرواية ووضع أى السلاح وصرح بذلك في رواية
 الاصيل وغيره (قوله حدثنا جد) كذا لاكثر ونسبه أبو ذر فقال ابن سلام وقوله عصب يفتح المملتين
 والتعصيف أي احاط به فصار عليه مثل العصاة (قوله باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
 أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون إلى قوله وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين) كذا لا في ذرو ساق الاصيل وكره بمعاذ الآتين
 ومعنى قوله فضل قول الله أي فضل من ورد فيه قول الله وقد حذف الاسماعيل لفظ فضل من الترجمة ثم ذكر فيه
 حديثين أحدهما حديث أنس في قصة الذين قتلوا في بئر معونة أو ردها مختصرة وساق في بابها في المنازى وأشار بإيراد الآية
 إليها رد في بعض طرقه كما سأذكره هناك في آخره عند قوله فأُنزل فيهم بلغوا قوماً ما قد قيلتار بنا فرضى عمار ورضينا
 عن زاد عمر بن بوشن عن إسحاق بن أبي طلحة فيه نسخ بعد ما قرأنا زماناً وأُنزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
 سبيل الله إلا أنهم أحياء حديث جابر أصليح ناس الغر يوم أُحُد ثم قتلوا شهداء سيأتي في المنازى أن الله جابر كان من جملة
 من أشار إليهم قال ابن الترمذي بفتح الترجمة فيه عصر الآن يكون مراده أن الغر التي شر بها يومئذ لم تضرهم لأن الله عز
 وجل أنقذهم بعد موتهم ورفع عنهم الحزن والحزن وإنما كان ذلك لأنها كانت يومئذ مباحة (قلت) ويمكن أن يكون

قَالَ لِيُتَابَنَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَيْسَ هَذَا فِيهِ بَابٌ ظَلَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الشَّهِيدِ حَدَّثَنَا مَدَقَةُ
ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُتَكَبِّرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ حُجِي، بِأَبِي إِلَى الشَّيْ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ، وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَعَبَتْ أَكْثِيفٌ عَنْ وَجْهِهِ، فَتَبَاهَى قَوْمِي، فَسَجَّ صَوْتٌ نَائِحَةٌ
قَالَتْ ابْنَةُ عَمْرٍو أَوَّخْتُ عَمْرٍو، فَقَالَ لِي تَبْكِي أَوْ لَا تَبْكِي مَا زِلْتُ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُهُ بِأَجْنَحَيْهَا قُلْتُ لَصَدَقَ
أَبِي حَتَّى رُئِيَ قَدْ رَمَى قَالَهُ بَابٌ تَمَّتْ الْمَجَاهِدُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ
إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتُلَ عَشْرَ مَرَاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ بَابُ الْجَنَّةِ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ،

أوردته للإشارة إلى أحد الأقوال في سبب نزول الآية المترجم بها فقدر وي التزمذي من حديث جابر أيضاً أن الله لا يكلم
والد جابر وتسمى أن يرجع إلى الدنيا ثم قال يارب بلغ من رأى فأقول الله ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله الآية (قوله
فقال لسيان من أخرجك اليوم قال ليس هذا فيه) أى أن في الحديث فقتلوا شهداء من أخرجك اليوم فأخرجك ذلك
سيان وقد أخرجنا الاسماعيلي من طريق القواريري عن سيان بهذه الزيادة ولكن بلفظ اصطحب قوم آخر أول
النهار وفتلوا آخر النهار شهداء فقل سيان كان نسيه ثم ذكر وقد أخرجنا المصنف في المنازعة عن عبد الله بن محمد عن سيان
بدون الزيادة وأخرجنا في تفسير المائدة عن صدقة بن الفضل عن سيان: تباها وسانى في قصة ترحفه في كتاب المنازعة أن
شأن الله تعالى (قوله ما بطل الملائكة على الشهيد) ذكر فيه حديث جابر قصة قتل أبيه وسيان يانه في غزوة
أحد وهو ظاهر فارجعه له وقد تقدم الكلام عليه في كتاب المنازعة (قوله قلت لصدقة) القائل هو المصنف بصدقة هو
ابن الفضل شيخه في وقد تقدم في المنازعة عن علي بن عبد الله وهو ابن المدين عن سيان وفي آخره حتى رفع وكذلك راه
المجدي وجماعة عن سيان (قوله باب تسمى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا) أو رده في حديث قتادة سمعت أنس بن مالك
عن النبي ﷺ ما أحيد دخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا الحديث وقد ورد بلفظ التخي وذلك فيما أخرجه النسائي
والحاكم من طريق حماد بن مسلمة عن أنس عن أنس قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله تعالى
يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك فيقول أى رب خير منزل فيقول سل ومنته فيقول ما أسألك وأنتى أسألك أن تردني إلى
الدنيا فأقول في سبيلك عشر مرات لا أراى من فضل الشهادة الحديث وإسلم من حديث ابن مسعود رفعه في الشهادة قال
فاطم علم ربك طاعة فقال هل تشهون شيئاً قالوا نريد أن نردأ واحداً حتى يقتل في سبيلك مرة أخرى
ولأن أبى شيعة من مرسل سعيد بن جبير أن المخاطب بذلك حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وللتزمذي وحسنه
والحاكم وصححه من حديث جابر قال قال رسول الله ﷺ ألا أخرجك ما قال الله لا يك قال بأعبدته تسمى على أعطيك
قال يارب تخيبي فاقبل فيك ثانية قال إنه سبق منى أهم إليها لا يرجعون قول شيعة في الاستناد (سمعت قتادة) في رواية أبي
خالد الأحمر عن شعبه عن قتادة وحيد كلامها عن أنس أخرجه مسلم (قوله ما أحد) في رواية ابن خالد ما من نفس
(قوله يدخل الجنة) في رواية ابن خالد لها عند الله خير (قوله وله ما على الأرض من شيء) في رواية ابن خالد وأن
له الدنيا وما فيها (قوله لا يري من الكرامة) في رواية ابن خالد لا يري من فضل الشهادة ولم يقل عشر مرات وكان بإخالد
ساق على لفظ حميد والله أعلم قال ابن بطال هذا الحديث أجل ما جاء في فضل الشهادة قال وليس في أعمال البر ما يدل
فيه النفس غير الجهاد فذلك عظم فيه الثواب (قوله باب الجنة تحت بارقة السيف) هو من إضافة الصفة إلى الموصوف

وَقَالَ الْمُهَذَّبُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا نَيْفَانُ عَنْ رَسُولِ رَبَّنَا مَنْ قِيلَ بِنَا سَارَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْفَرَجِ
 الْقِسْ قَلْبَانِ الْجَنَّةِ وَقَالَ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَابِقُ بْنُ عَزْوَ حَدَّثَنَا
 أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّيْطَانِ •
 تَابَهُ الْأَوَّلِيُّ عَنْ أَبِي الْأَزْدِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ

وقد تطلق الأبرقة ويراد بها السيف فتكون الإضافة بآية وقد أوردته بلفظ تحت ظلال السوف وكأنه أشار بالترجمة
 إلى حديث عمار بن بسير فخرج الطبراني بإسناد صحيح عن عمار بن بسير أنه قال يوم صليت تحت الأبرقة كذا وقع فيه
 والصواب الأبرقة وهي السيوف اللازمة وكذا وقع على الصواب ترجمة عمار بن طبقات ابن سعد وروى سعيد بن
 منصور بإسناد جله ثقات من مرسل أن عبد الرحمن الجلي مرفوعا الجنة تحت الأبرقة ويمكن ترجمته على ماقله
 الخطابي الأبرقة جمع برقي وسى السيف إبريقه فويل من البريق ويقال أبريق الرجل يسبه إذا لمعه وبالأبرقة
 المعلن قال ابن التيمر كان البخاري أراد أن السيوف لا كانت لها بارقة كان لها أيضا ظلال للترطبي وهومن الكلام
 النفس الجامع الموجز المشتمل على ضرب من البلاغة مع الوجازة وعذوبة اللفظ فإنه أفاض الحصى على المهاد
 والاختيار بالتراب عليه والحصى على مقاربة العدو واستعمال السيوف والاجتماع حين الزحف حتى تصير السيوف تظلل
 القتلتين وقال ابن الجوزي المراد أن الجنة تحصل بالجهاد والظلال جمع ظل وإذا نادى الحصان صار كل منهما صار
 تحت ظل سيف صاحبه لحرصه على رصفه عليه ولا يكون ذلك اعتناء للحمام القتال (قوله وقال القمزة الخ) هو طرف
 من حديث طويل وصله المصنف بتمامه في الجزية وقوله هنا عن رسالة ربنا تحت للشصهني وجده وهو كذلك في
 الطريق الموصولة ويحتمل أن يكون خفف هنا اختصارا (قوله وقال عمر الخ) هو طرف من حديث سهل بن حنيف
 في قصة عمر خالدية وسأني بتمامه موصولا في المغازي وتقدمت الإشارة إلى في الشروط (قوله حدثنا عبيد الله بن عبد
 هو الجعفي وأبو إسحق هو القراري وعمر بن عبيد الله أي ابن معمر هو التميمي وكان أميرا على حرب المخارج (قوله
 وكان كاتبه) أي أن سالا كان كاتب عبيد الله بن أبي أوفى (قال كاتبه عبيد الله بن أبي أوفى) الضمير لمعمر بن عبيد الله
 قال الدار قطن في التفتيح أخرجا حديث موسى بن عبيد عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله قال كاتبه عبيد الله بن
 أبي أوفى فقرأ له الحديث قال وأبو النضر لم يسمع من أبي أوفى فهو حجة في رواية المكاتبه وتعقب بأن شرط الرواية
 بالمكاتبه عند أهل الحديث أن تكون الزاوية صادرة إلى المكتوب إليه وأبو أبي أوفى لم يكتب إلى سالم إنما كتب إلى
 عمر بن عبيد الله فعل هنا تكون رواية سالمه عن عبيد الله بن أبي أوفى من صور الإجازة ويمكن أن يقال الظاهر أنه
 من رواية سالم عن مولاه عمر بن عبيد الله فقرأته عليه لأنه كان كاتبه أبي عن عبيد الله بن أبي أوفى أنه كاتبه ليعصير
 يحفظ من صور المكاتبه فيه تعقب على من صنف رجال الصالحين أنهم لم يذكروا المعمر بن عبيد الله ترجمة وقد ذكره ابن
 أبي حاتم ذكره رواية عن جعفر النعماني عن جعفر بن جرحا (قوله وأعلموا أن الجنة) هكذا أوردته هنا مختصرا وذكره طرقا
 منه أيضا بهذا الاسناد بعد أبواب في باب الصبر عند القتال وأخرجه بعد أبواب كثيرة في باب تأخير القتال حتى تزل الشمس
 بهذا الاسناد مطولاً أخرجه بعد أبواب أيضا مطولاً من وجه آخر في النبي عن أبي قتادة العدي وبني الكلام على شرحه
 هنا أن شاء الله تعالى (قوله فإنه لا يرى عن أبي الزناد عن موسى بن عبيد) قلت الأولي هو عبد الله بن عبيد الله
 أحد شيخ البخاري وقد حدث عنه هذا الحديث موصولاً خارج الصحيح وروى بناء في كتاب الجهاد لابن أبي حاتم
 قال حدثنا عبد بن اسمعيل البخاري به وقد رواه ابن شعبة عن الأديسي فيبن أن ذلك كان يوم المختد قال الملب في هذه

باب من طلب الولد لإيجاده وقال الأبي حذفتي جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لا تطرقوا الأبلة على مائة أمراؤا أو تسهر وتبين كلهن يأتي يئارس بجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فلم تحبل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، والذي نفس محمد بيده لو قل إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا انجموت **باب الشجاعة في الحرب والجبن حد ثنا** أحمد بن عبد الله بن واقد حدثنا حماد بن زهير عن قيس عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس ولقد فرغ أهل المدينة فكان النبي ﷺ سببهم على فرس وقال وجدناه بمخرا **حد ثنا** أبو البان أخبرتني شبيب عن الزهري قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال أخبرني جبير بن مطعم أنه بيثا هو يسر مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مقله من حنين مقله الناس يألوه حتى اضطروه إلى سرور فخطت رداءه، فوقف النبي ﷺ فقال أعطني ردائي لو كان لي عدو هبوا المضاهي لما لقتته بيثكم ثم لا تجدوني بجيلا ولا كذوبا . **ولجأنا باب ما يمتد من الجبن حد ثنا** موسى بن إسماعيل حد ثنا أبو عوانة حد ثنا عبد الله بن عتبة قال سمعت عرو بن ميمون الأودي قال كان سعد يعلم

الاحاديث جواز القول بأن قتل المسلمين في الجنة لكن على الاحمال لا على التمين . **(قوله)** ابن من طلب الولد للجدا (أي ينوي عند الحاجة حصول الولد لإيجاده في سبيل الله فيحصل له بذلك أجروا لم يقع ذلك **(قوله)** وقال الأبي (الخ) وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن بكير عن الأبي هذا الاسناد وسأني الكلام عليه في كتاب الأيمان والنذور إن شاء الله تعالى ثم تعجلت فشرحه في ترجمة سليمان . **(قوله)** باب الشجاعة في الحرب والجبن (أي مدح الشجاعة وذم الجبن والجبن بضم الجيم وسكون الواو ضد الشجاعة وأورد فيه حديثين أحدهما عن أنس قال كان النبي ﷺ أشجع الناس وسأني شرحه بعد عشر بن باب ومضى بعض شرحه في آخر الهبة وقوله وجدناه بمخرا أي واسع الخبر ثانيا حد ثنا جبير بن مطعم في مقله النبي ﷺ من حنين والفرض منه قوله في آخره لا تجدوني بجيلا ولا جبه نأوسأني شرحه في كتاب فرض الخس وعمر بن محمد بن جبير بن مطعم لم يرو عنه غير الزهري وقد وثقه لثاني وهذا مثال للرد على من زعم أن شرط البخاري أن لا يروى الحديث الذي يخرجه أقل من اثنين عن أقل اثنين فإن هذا الحديث ما رواه عن محمد بن جبير غير أنه عمر بن مروان عن عمر بن الزهري هذا مع نفي الزهري بالرواية عن عمر مطلقا وقد سمع الزهري من محمد بن جبير أحاديث وكان لم يسمع هذا منه فحمله عن ولده والله أعلم وقوله فيه مقله بفتح الهم وبسكون اللام وفتح اللام يعني زمان رجوعه وقوله تعجلت ففتح العين وكسر اللام الخفية بعدها فاف وفي رواية الكشيبي تفلقت وهو بوزنه ومثناه وقوله اضطروه أي سمرة أي الجزء وإلى بجرة من شجر البادية ذات شوك وقوله تفلقت بكسر الطاء وقوله المضاهي بكسر الميملة بعدها جمجمة خفيفة وفي آخره ما هو شجر ذر شوك يقرأ في الوصل وفي الوقت بالماء وقوله ثم بفتح النون والهمزة كذا لابي ذر بالرفع على أنه اسم كان وعدد بالنصب خير مقدم ولغيره تما بالنصب اما على التخيير واما على أنه الخبر وعددهو الاسم والله أعلم . **(قوله)** باب ما يمتد من الجبن (أي مدح الشجاعة وذم الجبن) كذا للجميع بضم أوله يمتد على البناء للمجهول وذكر فيه حديثين أحدهما حدث سعدو هو ابن وقاص

يَسْبِقُ هَؤُلَاءَ الْكَلْبَاتِ كَمَا يَتَلَمَّ الْعُلَمَاءُ الْقِلْدَانَ الْكِتَابَةَ . وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَسْتَوْدِعُهُنَّ ذُرِّيَّةَ الصَّلَاةِ : الْإِثْمُ إِلَى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبِينِ . وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَاكَ الْقَسْرِ . وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ يَنْتَهِي الدُّنْيَا . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَحَدَّثَنِي بِهِ مُصَنِّبًا فَصَدَّقَهُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا
سُتْرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّجَرِ وَالشَّكْرِ . وَالْجَبِينِ وَالْهَرَمِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَنْتَهِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ بِسَبَبِ مِنْ حَدَّثَ يَتَكَبَّرُ فِي الْحَرْبِ قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ عَنْ سَمْعَانَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
حَاتِمٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ يُسُفَ عَنْ السَّائِرِ بْنِ بَرِيَةَ قَالَ صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَمَاءَ وَالْقَدَادَةَ ابْنَةَ الْأَسَدِ
وَعَبَةَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ
طَلْحَةَ يَحْدُثُ عَنْ بَرِيَةَ بِسَبَبِ وَجُوبِ التَّفْهِيمِ وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجَاهِدِ وَالنَّبِيَّةِ .

في الصعود من الجبل وغيره وسيأتي شرحه في كتاب الدعوات إن شاء الله تعالى وقوله في آخره حدثنا به مصعبا فصدقه
قال ذلك هو عبد الملك بن عمر ومصعب هو ابن سعد بن أبي وقاص وأغرب لazzi فقال في الأطراف في رواية عمرو بن
سيمون عنه عن سعد بن عبد الملك بن أبي وقاص وهو ثابت عند البخاري في جميع الروايات وقوله
في أوله كان سعد بن عبد الملك بن أبي وقاص قد ذكره النسائي كذا قال وهو ثابت عند البخاري في جميع الروايات وقوله
من الأثلاث سبع عشرة وروى عنه الحديث منهم عمة هارم وجده ومصعب وعائشة وعمرانتهما حديث أنس بن مالك
في الصعود من الجبل والكل وغيرهما وسيأتي شرحه أيضا في الدعوات والفرق بين العجز والكل أن الكل
ترك الشيء مع القدرة على الأخذ في عمله والعجز عدم القدرة (قوله باب من حدث بمشاهدته في الحرب قاله أبو عبيد)
أي التهدي (عن سعد) أي ابن أبي وقاص وأشار بذلك إلى مسأني موصولا في المنازعة عن أبي عثمان عن سعد بن
أول من روى بسهم في سبيل الله وإلى مسأني أيضا موصولا في فضل طلحة عن أبي عثمان لم يبق من التي ﷺ في
ذلك الأيام التي قال فيها غير طلحة وسعد عن حديثهما أي انهما حدثاه بذلك (قوله حدثنا حاتم) هو ابن اسمعيل وجده
ابن يوسف هو السكندى وهو بسيط السائب المذكور والسائب صحابي صغير ابن صحابيين والاستاد كله مديون
للقية (قوله وسعد) أي ابن أبي وقاص (قوله) ما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله ﷺ (في رواية يحيى بن
سعيد الأنصاري عن السائب صحبت سعد بن مالك من المدينة إلى مكة لما سمعته يحدث عن النبي ﷺ بحديث واحد
أخرجه ابن ماجه وسعد بن مالك هو ابن أبي وقاص وأخرجه آدم بن أبي إياس في العلم له من هذا الوجه فقال فيه
صحبت سعدا كذا وكذا سنة (قوله) لأنني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد) لم يبين ما حدث به من ذلك وقد أخرج أبو
يعلى عن طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن حديثه عن طلحة أنه طاهر بن ذر عن يوم أحد قال ابن بطال
وغيره كان كثير من كبار الصحابة لا يجدون عن رسول الله ﷺ خشية المزبد والتقصان وقد تقدم بيان ذلك في
العلم ولما تحدث طلحة فهو جاز إذا من الرأيا والعجب وبزقي إلى الاستحباب إذا كان هناك من يقضي بفعله
هـ (قوله) بسبب جوب التفرع) يختص التفرع وكسر الفاء أي الخروج إلى قتال الكفار واصل التفرع مفارقة مكان المكان
لأمر حرك ذلك (قوله) وما يجب من الجهاد والتية أي وبيان القدر الواجب من الجهاد ومشرعية التية في ذلك
وللتاس في الجهاد حلان أحدهما في زمن النبي ﷺ والاخرى بعده فأما الأولى قائل ما شرع الجهاد بعد الهجرة
النسوة إلى المدينة اتفاقا ثم بعد أن شرع هل كان فرض عين أو كفاية قولان مشهور أن العلماء وهما في مذهب

وَقَوْلُهُ فَعَزَّ وَجَلَّ: أَتَمَرُّ وَأَخْيَافًا وَيَقْدَارُ جَمَاعُهُ وَأَمَّا وَالْيَمِّ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ غَيْرُكُمْ بَيْنَ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَوْ كَانَ هَرَمًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَادِمًا لَا تَبْعُدُوا وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ الْإِلَهَةِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْنَا إِلَى الْأَرْضِ رَاضِينَ
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ. إِلَى قَوْلِهِ: عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنْفَرُوا ثَبَاتٍ سَأَلَا
مُتَرَجِّمِينَ فَقَالَ أَحَدُ الثَّبَاتِ ثَبَّةٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَتَّى حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنِي مُتَصَوِّرٌ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ

الشافعي وقال الماوردي كان حينما على المهاجرين دون غيرهم ويؤيده وجوب الهجرة قبل الفتح في حق كل
من أسلم إلى المدينة لنصر الإسلام وقال السبيل كان عينا على الانصار دون غيرهم ويؤيده ما بهتم النبي ﷺ
ليلة العقبة على أن يؤرسلوا رسول الله ﷺ وينصروه فيخرج من قولهما أنه كان عينا على الطامنين كفاية في حق
غيرهم ومع ذلك فليس في حق الطامنين على التعميم لفي حق الانصار إذا طرقت المدينة طارق وفي حق المهاجرين
إذا أريد قتال أحد من الكفار ابتداء ويؤيد هذا ما وقع في قصة بدر فها ذكره ابن اسحق أنه قال صرح في ذلك وقيل
كان عينا في الغزوة التي يخرج فيها النبي ﷺ دون غيرها والتحقيق أنه كان عينا على من عينه النبي ﷺ في حقه ولو لم
يخرج الحال الثاني بعده ﷺ فهو فرض كفاية على المشهور لأن ادعاء الحاجة إليه كأن يذم المدعو ويتعين على من عينه
الامام ويأتي فرض الكفاية بفعله في السنة مرة عند الجمهور ومن حجتهم أن العجز به تجب بدلا عنه ولا تجب في السنة
أكثر من مرة فاعاقل فيمكن بدلا كذلك وقيل تجب كلما أمكن وهو قوي والذي يظهرنا استمر على ما كان عليه في
زمن النبي ﷺ إلى أن تكلمت فوج معظم البلاد واشترت الإسلام في أقطار الأرض ثم صار لي ما تقدم ذكره
والتحقيق أيضا أن جنس جهاد الكفار معين على كل مسلم ما يده وما يملكه وما يملكه الله أعلم (قوله وقول الله
عز وجل أنفروا خفا وخفوا الآية) هذه الآية متأخرة عن التي بعدها والامر فيها مفيد بما قبله لأنه تعالى ما لب المؤمنين الذين
يتأخرون بدلا من الذين ينفرون ثم عقب ذلك بأن قال أنفروا خفا وخفوا فقالوا كان المصنف قد بدأ الآية على آية العتب لعمومها وقد
روى الطبري من رواية أبي بصير الضحى قال أول ما نزل من راء أنفروا خفا وخفوا فقالوا قد فهم بعض الصحابة من هذا الأمر العموم
فلم يكونوا يتفكرون عن الفزوق بمات منهم أبو أيوب الانصاري والتقدمين الاسود وغيرهم ومعنى قوله خفا وخفوا
متأهين أو غير متأهين نشاطا وغير نشاط وقيل رجلا وربكا (قوله وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل
لكم أنفروا في سبيل الله أنافلكم إلى الأرض الآية) قال الطبري يجوز أن يكون قوله تعالى أنفروا وانفروا بعدكم عدا أئمتنا
خالصا والمراد به من استغفره رسول الله ﷺ فامتنع وأخرج عن الحسن البصري وعكرمة أنها منسوخة قوله تعالى
وما كان المؤمنون ليغروا وكافة ثم تحب ذلك والذي يظهر أنها خصوصية وليست بمنسوخة والله أعلم وطريق عكرمة
أخرجها أبو داود من وجه آخر حسن عنه عن ابن عباس (قوله ويذكر عن ابن عباس أنفروا وثابت سرايا مفتقرين)
وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه بهذا أي أخرجوا سرية بدمرية أو أنفروا جميعا أي مجتمعين وزعم
بعضهم أنها منسوخة لقوله تعالى أنفروا خفا وخفوا فقالوا والتحقيق أن لا نسخ بل الرجوع إلى الآية إلى تعيين الامام وإلى
الحاجة إلى ذلك (تنبيه) (وقع في رواية أبي ذر القاسمي ثباتا لآل ف وهو غلط لأوجه لأنه لا يجمع ثبة كاستري (قوله
ويقال واحد الثبات ثبة) أي يضم المثلة وتخفيف الموحدة بعدها ثابث وهو قول أبي عبيدة في الجاز وزاد معناها
جماعات في تفرقة ويؤيد قوله بعده أو أنفروا جميعا قاله يجمع ثبة على ثبين وقال الثعالبي ليس من هذا بل الموحص
وهو وسطه سمى بذلك لأن الماء يذهب إليه أي يرجع إليه ويجمع فيه لأنهم غاب يشوب تصنيها توبة وثبة معنى

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هُنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُ نَبِيٌّ يُتْرَبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهِدُ حَدَّثَنَا الْحَبِيبِيُّ حَدَّثَنَا سَيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحْيِي بَرَّةً بَدَأَ مَا فَتَحَهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْنِي، فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بَيْنَ الْمَاسِ لِأَسْمِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ قَالَ ابْنُ سَعِيدٍ بَيْنَ الْمَاسِ وَأَعَجَبًا ^(١) لَوْ بَرَدْتُكَ عَلَيْنَا

الضحك الذي يهزى البشر عندما يستغفم الفرح أو الطرب غير جائز على الله تعالى وإنما هذا مثل ضرب لهذا الضحك الذي يعمل على الإعجاب عند البشر فإذا رآه أحدكم ومعناه الأخبار عن رضا الله بفعل أحدهما وقبوله للأخر وعجزتهما على صنيهما بالجنة مع اختلاف حالهما قال وقد تأول البخاري الضحك في موضع آخر على معنى الرحمة وهو قريب وتأوله على معنى الرضا فأقرب فإن الضحك يدل على الرضا والقبول قال والكرام بوصفهم عند ما يأسلم السائل بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى في قوله يضحك الله أي يجزل العطاء قال وقد يكون معنى ذلك أن يسبح الله ملائكته ويضحكهم من صليهما وهذا يخرج عن المجاز ومثله في الكلام يكثر وقال ابن الجوزي أكثر السلف يمتنون من تأويل مثل هذا وبروئه كاجاه وبني أن يراعى في مثل هذا الأسرار اعتقاد أنه لا يشبه صفات صفات الخلق ومعنى الاستمرار عدم العلم بالمراد منه مع اعتقاد أنه يهزى (قلت) ويدل على أن المراد بالضحك الإقبال بالرضا تعديجه بالي تقول ضحك فلان إلى فلان إذا توجه إليه طلق الوجه مظهرًا للرضا عنه (قوله يدخلان الجنة) زادهم من طريق هام عن أبي هريرة قالوا كيف يارسول الله (قوله يقاتل هنا في سبيل الله فيقتل) زاد هام فيج العلة قال ابن عبد البر معنى هذا الحديث عند أهل العلم أن القاتل الأول كان كافرا (قلت) وهو الذي استبطه البخاري في ترجمته ولكن لا مانع أن يكون مسلما لمعوم قوله ثم يوجب الله على القاتل كما لو قتل مسلما بعدا بلا شبهة ثم تاب القاتل واستشهد في سبيل الله وأما ما يمنع دخول مثل هذان من يذهب إلى أن قاتل المسلم عدلا لا خير له ثوبة وسيأتي البحث فيه في تفسير سورة النساء شاء الله تعالى يؤيد الأول أنه وقع في رواية هام ثم يوجب الله على الآخر فهدى إلى الإسلام وأصرح من ذلك ما أخرجه أحمد من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ قيل كيف يارسول الله قال يكون أحدهما كافرا فيقتل الآخر ثم يسلم فتعزى فيقتل (قوله ثم يوجب الله على القاتل فيستشهد) زاد هام فهدى إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد قال ابن عبد البر يستفاد من هذا الحديث أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة (قوله حدثنا الزهري) في رواية على بن المدني في المغازي عن سيان سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية وقد رواه ابن أبي عمير في مسنده عن سيان سمعت اسمعيل بن أمية يسأل الزهري (قوله أخبرني عتبة) ففتح المهمة وسكون التون (ابن سعيد) أي أبي العاص بن سعيد بن العاص بن أمية (قوله عن أبي هريرة) في رواية الزهري عن الزهري التصريح بسماع عتبة له من أبي هريرة وسيأتي بيان ذلك في المغازي (قوله فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تنسهم) هو ابن بن سعيد كما بينته ورواية الزهري (قوله فقلت هذا قاتل ابن قوقل) يخالف وزن جعفر بن العاص بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بمثلين وزن أحد بن فهم بن ثعلبة ابن غنم ففتح الميمجة وسكون التون بعد هام بن عوف الانصاري الأوسي وقول قب ثعلبة وقيل لقب أصرم وقد ينسب النعمان بن قوقل وله ذكر في حديث جابر عند مسلم قال جاء النعمان بن قوقل فقال يارسول الله أرايت إذا صليت المكتوبات الحديث وروى البيهقي في الصحابة أن النعمان بن قوقل قال يوم أحد أقسمت عليك يا رب أن لا تنيب الشمس حتى أطأ عرجتي في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال النبي ﷺ لقد أرايت في الجنة وذكر بعض أهل المغازي أن صفوان بن أمية هو الذي قتله وهو مرجوح بهذا الحديث الذي في البخاري ولعلها جميعا اشتراكا في قتله وسيأتي بقية شرح حديث أبي هريرة هذا في كتاب المغازي والمراد منه هنا قول أبان كرمه الله على يدي ولم يهني على يدي وأراد بذلك أن النعمان استشهد بيد أبان

(١) قول الصحيح لو بردتك عليا أي طويلا يحمل أكلها إله باختصارها مصححه
دربة أحضر من السور طلاء اللون لأذهب لها أي طويلا يحمل أكلها إله باختصارها مصححه

(١) من قومهم شأن بنى حمل قتل وجعل مسلماً أكرمهم الله على يدى ولم يبق على يديه قتل فلا أدري اسمهم له أم لم يسلم له قال سفيان وحديثه السدي عن جده عن أبي هريرة ، السدي هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن النخاس باب من أختار الفزوة على الصوم **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الفزوة فظن قضي كفى ﷺ لم أره مضطرباً إلا يوم نظر أراخى باب الشهادة **سجى** القتل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن عيسى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال

فأكرمه لصداقته ولم يخل أبان عن كفره فدخل الثار وهو المراد بالأهانة بل عاش أبان حتى تاب وأسلم وكان اسماً قبل خير بعد الحديبية وقال ذلك السلام بحضرة النبي ﷺ وأفره عليه وهو موافق لما تضمنته الترجمة (قوله من قدم ضمان) قال ابن دقيق العيد وقع للجسم هنا بالنون إلا في رواية الحمداني فاللام وهو الصواب وهو السدر البري قلت وساقى في غزوة خيبر بأوطس من هذا (قوله فلا أدري اسمهم له أم لم يسلم) ساقى في غزوة خيبر في آخره فقال له يأبى الجلس ولم يسلم لهم وأصح به من قال إن من حضر بدر فخرج مسدداً أن لا يشارك من حضرها وهو قول الجمهور وعند الكوفيين يشاركهم وأجاب عنهم الطحاوى بأن النبي ﷺ كان أرسل إلى نجد قبل أن يشرع في حجة اليمامة لم يسلم لهم وأما من أراد الخروج مع الجيش فهاهنا لم يسلمهم فانه الذى يسلم له كما أسهم النبي ﷺ لثمان وغيره من لم يحضر الوقعة لكن كانوا ممن أراد الخروج معه فهاهنا من ذلك عوائق شرعية (قوله قال سفيان) أى ابن عينة وقع في رواية الحميدي عن مسنده عن سفيان وحديثه السدي أيضاً وفي رواية ابن أبي عمر عن سفيان سمعت السدي (قوله وحديثه السدي) هو معطوف على قوله حدثنا الزهري وهو موصل بالاسناد إلى قوله (قوله السدي هو عمرو بن النخاس) هو كلام البخاري ووقع لغير أبي ذر قال أبو عبد الله فذكره • (قوله لم يسلم) اختار الفزوة على الصوم (أى لئلا يضعفه الصوم عن القتال ولا يمنع ذلك لمن عرف أنه لا ينقصه كما ساقى جسة أبواب (قوله لا يصوم) في رواية أبي الوليد عند أبي نعيم على بن الجعد كلاماً عن شعبة عند الاسماعيلى لا يكاد يصوم وفي رواية عاصم بن علي عن شعبة عند الاسماعيلى كان فلا يصوم فدل عن أن النبي ﷺ في رواية آدم ليس على إطلاقه وقد وافق آدم سليمان بن حرب عند الاسماعيلى أيضاً (قوله الأيام فطر أو أضحى) أى فكان لا يصومها والمراد بيوم الاضحى ما شرع فيه الاضحية فيدخل أيام التشريق وفي هذه القصة اشعار بأن أبا طلحة لم يكن يلزم الفزوة بعد النبي ﷺ وإنما ترك الطلوع بالصوم لأجل الفزوة خشية أن يضعفه عن القتال مع أنه في آخر عمره رجع إلى الفزوة فروى ابن سعد والحاكم وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة قرأ غزوة وخافاً وقال لا فقال استغفرنا الله شيوعاً وشياناً جهزوني فقال له بنوه نحن نترفع عنك قالى فجيزوه فزوا في الجرح فأتى فدفعوه بحسبه أيم ولم يضر قال الملب مثل النبي ﷺ المجاهد بالصائم لا يخطر بين كأي قدم في أول الجهاد فذلك قدمه أبو طلحة على الصوم فلما توطن الإسلام وعبر أمصار في سعادته أن يضبطه من الصوم فأنقذه الفزوة وفيه أنه كان لا يرى بصيام الدهر بأساً (تنبه) وقع عند الحاكم في المستدرک من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة أقام بدر رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يخطر الأوبى فطرا واضحاً وعلى الحاكم فيه ما خافنا أحدهما أن أسلف في البخاري فلا يستدرک تأنيهاً أن الزيادة في مقدار حياته بعد النبي ﷺ غلط فانه لم يبق بمسوى ثلاثين عاماً وعشرين سنة فقلها كانت أربعاً وعشرين فتصير (قوله باب الشهادة سجى سوي القتل)

(١) قول الصحيح من قدم ضمان يفتح ألفاظه وضم الدال المحققة وضمان بالضماد المحسنة وبعد الحمة تون اسم جبل في أرض دوس قوم أبي هريرة وقيل هو رأس جبل لأنه في الغالب سعى القوم لانه الخطأ أراد أن يخفي أبا هريرة وأنه ليس في قدر من يشتره بلاء ولا صنع وأنه قليل القدرة على القتال اهـ فطلاني كتبه مسحه

اختلف في سبب تسمية الشهيد فقال النضر بن شميل لانه من فكان أرواحهم شاهدة أى حاضرة
وقال ابن الأبارى لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة وقيل لانه يشهد عند خروج روحه ما أعد له من
الكرامة وقيل لانه يشهد بالامان من النار وقيل لان عليه شهادا بكونه شهيدا وقيل لانه لا يشهد عند موته الا
ملائكة الرحمة وقيل لانه الذى يشهد يوم القيامة بإبلاغ الرسل وقيل لان الملائكة تشهد له بحسن الخاتمة وقيل
لان الانبياء تشهد له بحسن الاتباع له وقيل لان الله يشهد له بحسن نيته واخلاصه وقيل لانه يشهد الملائكة عند
احتضاره وقيل لانه يشهد الملائكة من دار الدنيا ودار الآخرة وقيل لانه مشهود له بالامان من النار وقيل لان عليه علامة
شاهدة بأنه قد نجا وبض هذه يخصص بن قتل في سبيل الله وبعضها بمع غيره وهذا الترجمة لفظ حديث
أخرجه مالك من رواية جابر بن عتيك بفتح المهملة وكسر التثنية بعد ما تحتية نسا كنه ثم كاف النون بفتح جاء بعود عبد الله بن
ثابت فذكر الحديث وفيه ماتعدون الشهيد فيكم قالوا من يقتل في سبيل الله وفيه الشهداء سبعة سوى الفضل في
سبيل الله فذكر زيادة على حديث أبي هريرة الحريقي وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجمع وتوارد مع أن هريرة
في المبطون والمطون والغريقي وصاحب المهدم فاما صاحب ذات الجنب فهو مرض معروف ويقال له الشوصة
وأما المرأة تموت بجمع فهو بضم الجيم وسكون الميم وقد فتح الجيم وتكرس أيضا وحى النساء وقيل التي تموت
ولدها في بطنها ثم تموت بسبب ذلك وقيل التي تموت بزدلية وهو خطأ ظاهر وقيل التي تموت عفراء والاول أشهر
قلت حديث جابر بن عتيك أخرجه أيضا أبو داود والنسائي وابن حبان وقد روى مسلم من طريق أبي صالح
عن أبي هريرة شاهد الحديث جابر بن عتيك ولفظه ماتعدون الشهداء فيكم وزاد فيه ونقص فن زيادته ومن مات في
سبيل الله فهو شهيد ولاحد من حديث عباد بن الصامت نحو حديث جابر بن عتيك ولفظه وفى النساء بفتحها ولدها
جما شهادة وله من حديث راشد بن حبشي نحوه وفيه والسبب وهو بكر المهمة وتشديد اللام والنسائي من حديث
عقبة بن عامر عن من قبض فيمن فهو شهيد فذكر فيه النساء وروى أصحاب السنن وصححه الترمذى من حديث سعيد
ابن زيد مرفوعا من قتل دون ماله فهو شهيد وقال في الدين والدم والأهل مثل ذلك والنسائي من حديث سويد
ابن مقرن مرفوعا من قتل دون مظلمة فهو شهيد قال الاسماعيلى الترجمة غلظة للحديث وقال ابن بطال
لا يخرج هذه الترجمة من الحديث أصلا وهذا يدل على انه مات قبل ان يهذب كتابه وأجاب ابن التيربان ظاهر كلام
ابن بطال أن البخاري أراد أن يدخل حديث جابر بن عتيك فأعجلته المتابعة ذلك وفيه نظر قال ويحتمل أن يكون
أراد التنبيه على ان الشهادة لا تنحصر في القتل بل لها أسباب أخرى وتلك الأسباب اختلفت الاحداث في عددها
ففي بعضها خمسة وفي بعضها سبعة والذي وافق شرط البخارى الخمسة فيه بالترجمة على أن العدد الوارد ليس
على معنى التحديد انتهى وقال بعض المتأخرين يحتمل أن يكون بعض الرواية يعنى رواية الخمسة نسي الباقي (قلت)
وهو احتمال بعيد اسكن بقرنه ما تقدم من الزيادة في حديث أبي هريرة عندهم وكذا وقع لاحد من رجاء آخر
عنه والمجنوب شهيد يعنى صاحب ذات الجنب والذي يظهر أنه عليه السلام أعز بالافضل ثم أعز زيادة على ذلك فذكرها
في وقت آخر ولم يقصد المحصر في شيء من ذلك وقد اجتمع لك من الطرق الجديدة أكثر من عشرين خصلة فان مجموع
ما تقدمه مما اشتملت عليه الاحاديث التي ذكرتها أربع عشرة خصلة تقدم في باب من ينكب في سبيل الله حديث
أبي مالك الاشعري مرفوعا من قصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة وأومات على فراشه على أى جنب شاماته تعالى فهو
شهيد وصحح الدارقطني من حديث ابن عمر موت فرب شهادة لابن حبان من حديث أبي هريرة من مات سابطا
مات شهيدا الحديث للطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا المرأة تموت على فراشه في سبيل الله شهيد وقال ذلك
أيضا في المبطون والقدح والغريقي والشرقي والذي يفتريه السبع والخاعر عن دابة وصاحب المهدم وذات الجنب
ولا بد داود من حديث أم حرام الماتة في البحر الذي يصيبه التي له أجر شهيد وقد تقدمت احاديث فيسبب طلب الشهادة

فقد له حصة القتلون والبطون والفرق وساجب المذممة والشهادة في سبيل الله حدثنا
 بشر بن عمار أخبرنا عبد الله بن أخير نا عامر بن حفصة بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه
 عن النبي ﷺ قال الطاعون شهادة لكل مسلم باب قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون والمؤمنين
 غير أولي الضرر إلى قوله : غفورا رحيا **حدثنا أبو الوليد** حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت
 إبراهيم بن عبد الله بن عوف نا زكريا ، يستوي القاعدون من المؤمنين ، دعاه رسول الله ﷺ زيدا ، فجاءه
 بكنية فكتبنا وشكا ابن أم مكتوم فراكته فراك لا يستوي القاعدون من المؤمنين فبكر أولي
الضرر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعيد الزهري قال حدثني صالح بن
 حكيم عن ابن شهاب عن سفيان بن سعيد الساعدي أنه قال رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد
 فقبلت حتى تبلت إلى جنبه فخيرنا أن زيد بن ثابت أخبرنا أن رسول الله ﷺ أكل عيشة

في صداقة أنه يكتب شيئا في باب نعي الشهادة ، وألقى في كتاب الطب حديث فيمن صبر في الطاعون أنه شهيد تقدم
 حديث عتبة بن عامر فيمن صرعه دابة وأنه عند الطيراني وعنده من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح أن من برى
 من رؤس الجبال وتأكفه السباع وخرق في البحار لشهيد عند الله وحدثنا حديث أخرى في أمور أخرى لم أعرج
 عليها لضيقها قال ابن القيم هذه كلها ميات فيها شدة تفضل الله على أمة محمد ﷺ بأن جعلها تحميها فلو بهم زيادة
 في أجورهم بينهم بهاراب الشهادة (قلت) والذي يظهر أن المذكورين ليسوا في المرتبة سواء ويدل عليه ما روى
 أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث جابر والداري وأحمد والطحاوي من حديث عبد الله بن جحش ابن ماجه
 من حديث عمرو بن عتبة أن النبي ﷺ سئل أي الجهاد أفضل قال من عقر جواده أو برق دمه وروى الحسن بن علي
 الحلواني في كتاب الفرقة له بإسناد حسن من حديث ابن أبي طالب قال كل مائة يموت بالمسلم شهيد غير أن الشهادة
 تفضل وسيأتي شرح كثير من هذه الأمراض المذكورة في كتاب الطب وكذا الكلام على حديث أنس في الطاعون شاء
 الله تعالى ويحصل مما ذكر في هذه الأحاديث أن الشهادة قبلان شهيد الدنيا وشهيد الآخرة وهو من يقتل في حرب الكفار
 طيلة غير مدبر خلا وشهيد الآخرة وهو من ذكر يعني أنهم يطون من جنس أجر الشهادة ولا يجرى عليهم أحكامهم
 في الدنيا وفي حديث الهرباض ابن سارية عن أنس نا وأحمد ولا حرم من حديث عتبة بن عبد الله مرفوعا ينصم الشهداء
 والفرقون على الفرس في الذين يوفون ن الطاعون فيقول انظروا إلى جراحهم فإن أشبهت جراح القتلون فإنهم معهم ومنهم
 هذا جراحهم قد أشبهت جراحهم وإذا فر ذلك يكون الحلاق الشهداء على غير القتلون في سبيل الله جازا فيصنع من يميز
 استصان القتل في حقيقته ومجازه والاع جيب بأنه من محوم المجاز فقد يطلق الشهيد على من قتل في حرب الكفار
 لكن لا يكون له ذلك في حكم الآخرة لما روى عنه كاتيزام وبساده التبة والله أعلم (فإله الشهداء خمسة ثم قال
 في الشهيد سبيل الله) قال الطائي يترجمه على الشئ على أنه لأن قوله خمسة خبر للمبتدأ والمحدود بعده يانه له وأجاب
 بأنه من باب قول الشاعر • أنا أبو النجم • شعري شعري • ويحتمل أن يكون المراد بالشهيد في سبيل الله القتلون
 مكانه قال والقتلون ضمير عنه بالشهيد يؤيده قوله في رواية جابر بن عبد الله الشهادة سبعة سوى القتل في سبيل الله
 ونحو أن يكون الشهيد لفظا مكررا في كل واحد منها فيكون من الفصل هذا لاجال والتقدير الشهداء خمسة الشهيد كذا
 والشهيد كذا إلى آخره • (قوله باب قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر) ذكر فيه
 حديث البراء بن عازب وزيد بن ثابت في سبب نزولها وفيه ذكر أن أم مكتوم ، سيأتي الكلام على ذلك مستوفى

لَا يَسْتَوِي السَّاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ قُبَاهُ بْنُ أُمِّ مَسْكُونٍ ، وَهُوَ يُجَاهِلُ عَلَى
 خَالٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَطِيعَ الْمَجَاهِدُ الْجَاهِدُ ، وَكَانَ رَجُلًا عَصِيًّا ، فَأُتِيَ اللَّهُ بِمَكْرٍ وَأَمَّا عَلَى رَسُولِهِ
 ﷺ وَفَعَلَهُ عَلَى قَتَادَةَ يَنْقَلِبُ عَلَى حَتَّى نَفَتْ أَنْ تُرَضَّ قَتَادَةُ ثُمَّ سَرَى عَنْهُ . فَأُتِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 بِعَمْرِ أَوَّلِ الصَّرِّ بِأَبِ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو
 حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي النَّظَرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى كَتَبَ : قَرَأْتُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا لَقِيتَهُمْ فَاصْبِرْ وَأَبِأَبِ التَّحَوُّضِ عَلَى الْقِتَالِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَضَ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ حُمَيْدِ
 قَالَ سَمِعْتُ أَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
 يَجْعُرُونَ فِي قَدَاقِ بَارِدَةٍ قَدْ يَكُونُ مَاءٌ عَيْبِيَّةٌ يَمْشُونَ إِلَيْهَا لَمْ . فَسَأَلَنِي مَا بِهِمْ مِنَ النَّصْرِ وَالْمُجَاهِدِ قُلْتُ
 اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَاصْبِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ، فَدَلُّوا الْيَهُودَ :

تَحْنُ الَّذِينَ بَيْنَنَا مُحَمَّدًا • عَلَى الْمُهَاجِرِ مَا قَيْنَا أَبَدًا

بَابُ حَقْرِ الْخَنْدَقِ حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَجْعُرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَقُولُونَ التُّرَابُ عَلَى مُؤْمِنِهِمْ وَيَقُولُونَ

تَحْنُ الَّذِينَ بَيْنَنَا مُحَمَّدًا • عَلَى الْمُهَاجِرِ مَا قَيْنَا أَبَدًا

وَالنَّبِيُّ ﷺ يُجِيبُهُمْ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ . فَبَارَكَ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ
 وَيَقُولُ لَوْلَا أَنْتَ مَا عُدْنَا حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَقُولُ التُّرَابُ وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنَيْهِ وَهُوَ
 يَقُولُ لَوْلَا أَنْتَ مَا عُدْنَا ، وَلَا تَصَدَّقْنَا ، وَلَا صَلِّينَا . فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا ، وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ لِمَنْ
 لَا قِيَامَ . إِنَّ الْأَيُّ قَدْ بَقِيََا عَلَيْنَا . إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَبِينَا **بَابُ** مَنْ حَبَسَ الْعُدُوَّ عَنِ التَّزْوِجِ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ

في تفسير النساء • (قوله باب الصبر عند القتال) ذكر فيه طرق من حديث ابن أبي أوفى وقد تقدم التلخيص عليه
 قريباً • (قوله باب الصبر على القتال) ذكر فيه حديث أنس في حفر الخندق وسيأتي الكلام عليه مستوفى
 في المغازي وانزعج الترجمة منه من جهة أن في مباشرته ﷺ الحفر بنفسه نحر يضاهي الحفر على العمل لئلا يسهل في
 ذلك • (قوله باب حفر الخندق) ذكر فيه حديث أنس من وجه آخر وسيأتي في المغازي وسبقه هناك ثم ذكر فيه
 حديث البراء بن عازب في ذلك من وجهين وبأني هناك شرحه مستوفى إن شاء الله تعالى • (قوله باب من حبه
 العدو عن التزو) العدو الوصف الطارئ على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولم يذكر الجواب وقد بدره فله أجر

سَمِعَ مِنْ بَابِ فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ خُصْفٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ زَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ اتَّقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَرَّاتُهُ الْجَنَّةُ كُلُّ
خَرَّتَةٍ بَابُي فَلَهُنَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ
تَكُونُ بَيْنَهُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ هِطَّاءَ بْنِ بَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَدَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَامَ عَلَى الْمَنَسْرِ فَقَالَ إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَنْتَفِعُ
عَلَيْكُمْ مِنْ رَكْعَتِي الْأَرْضِ ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا قَبْدًا بِأَحَدِهَا وَتَمَّى بِالْأُخْرَى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ
لِلَّهِ إِنِّي أَتْلُبُ بِالْمَنَسْرِ فَكَيْتَ اللَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا بَوَّحَى إِلَيْهِ وَسَكَتَ النَّاسُ كَانَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ
إِنَّمَا سَمِعَ عَنْ وَهْبٍ الرَّحْمَاءِ فَقَالَ ابْنُ السَّبَّاحِ آتِيَا أَوْ تَخِرْهُ تَلَاْنَا بِمَا تَلْبَسُ لَأَبَايَا بِلَا تَلْبَسُ وَإِنَّمَا
لَهَا يَنْتَفِعُ بِالرَّيْعِ بِمَا تَقْتَلُ حَيْطًا وَأَوْفَرًا كَلَّمَ الْأَكْثَرُ الْخَفَاءَ حَتَّى إِذَا تَلَاْنَا خَمْسَةَ تَمَامَهَا تَقْبَلُ الشَّيْءَ
فَتَقْلَبُ وَبَاتَتْ ثُمَّ رَمَتْ. وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَيْرٌ حَتَّى وَهْبٌ. وَنَيْمٌ صَاحِبُ الْمَرْيَةِ لَمَّا أَمَدَهُ بِحَقِّ قَبْلَةٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنُ السَّبَّاحِ وَنَ إِذَا أَمَدَهُ بِحَقِّ قَبْلَةٍ كَلَّمَ إِلَى الَّذِي لَا تَنْتَفِعُ بِهِ وَنَ عَلَيْهِ

صَالِحٌ نَجَحَ لَهُ الْبَخَارِيُّ مَوْصُولًا لَا هَذَا لَمْ يَجْعَلْهُ لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْتِادَةِ عَلَى سَبِيلِ
فَرَوَاهُ الْكَثَرُ عَنْهُ هَكَذَا وَغَالِيهِمْ شَيْعَةُ فَرَوَاهُ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَلَعَلَّ لِسَبِيلِهِ
شَيْخَيْنِ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ سَبِيلٍ عَنْ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَمَّا
رَوَاهُ الْقُبَيْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لِأَنَّ أَبِي سَعِيدٍ وَأَمَّا رَوَاهُ سَبِيلٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ لَاسِ الْقُبَيْرِيِّ
كَذَلِكَ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَبِيلٍ عَنْ أَبِيهِ وَكَذَا أَخْرَجَهُ أَحَدُ عَنْ أَنَسِ بْنِ عِبَاسٍ
عَنْ سَبِيلٍ (قَوْلُهُ سَمِعَ خَرَّاتًا) الْخَرِيفُ زَمَانٌ مَعْلُومٌ مِنَ السَّنَةِ وَالْمَرَادُ بِهِ هَذَا الْيَوْمُ. تَخْصِصُ الْخَرِيفُ بِالذِّكْرِ دُونَ
بِقَدْرِ الْعَصُولِ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّطُوبَةُ وَالْيُوسُفَةُ دُونَ غَيْرِهِ وَرَدَّ أَنَّ الرِّبْعَ كَذَلِكَ قَالَ الْفَرُطِيُّ وَرَدَّ ذِكْرُ السَّهْمِ
لِإِدَارَةِ التَّكْسِيرِ كَثِيرًا أَتَى وَيُؤَدِّهِ أَنَّ النَّسَائِيَّ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ عَنْ عَقِيْقَةَ عَاسِرٍ وَالطَّوْرَانِيَّ عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَنْسَةَ وَأَبُو يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ فَقَالُوا جَمِيعًا فِي رَوَايَاهُمْ مِائَةَ عَامٍ هـ (قَوْلُهُ بِفَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ذَكَرَ فِيهِ
حَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الصُّومِ مِنْ رِجَالِهِ آخَرُ وَقَوْلُهُ فِي هَذَا
الْإِسْتِادَةِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ يَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْلِهِ إِي فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنْ الْخَطِيئَةُ جَزَمَ أَنَّهُ تَرْخِيمٌ مِنْ فُلَانٍ
وَجَزَمَ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ لَفْظٌ فِي وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ مَنْ لَمْ يَرَالُوضُوا الْأَمَنَ الْخَرَجِينَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ سَعِيدُ بْنُ خُصْفٍ
وَقَوْلُهُ زَوْجَيْنِ أَيِ شَيْئَيْنِ مِنْ أَيِ نَوْعٍ كَانَ مَا يَتَّقَى وَالزَّوْجُ يَطْلُقُ عَلَى الْوَاحِدِ عَلَى الْإِثْنَيْنِ وَهِيَ عَلَى الْوَاحِدِ جَزَأُ
وَقَوْلُهُ كُلُّ خَرَّتَةٍ بِكَأَنَّهُ مِنَ الْقُلُوبِ لِأَنَّ الْمَرَادَ خَرَّتَةً كُلِّ بَابٍ قَالَ الْمُهَاجِرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ
لِأَنَّ الْجِهَادَ يَعْطَى أَجْرُ الْمُسْلِمِ وَالصَّامِ وَالتَّصَدَّقُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لِأَنَّ بَابَ الرِّيَاسَةِ لِلصَّامِينَ وَقَدْ ذَكَرَ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ أَنَّ الْجِهَادَ يَدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا بِإِتِّفَاقٍ قَلِيلٍ الْمَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْهِيَ وَمَا جَرَى فِيهِ عَلَى ظَاهِرِ
الْحَدِيثِ يَرُدُّ مَا قَدَّمَهُ فِي الصَّيَامِ مِنْ زِيَادَةِ فِي الْحَدِيثِ لِأَحَدِهِ قَالَهُ لِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بِبَابٍ يَدْعُونَ بِذَلِكَ السَّلَ
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِسَبِيلِ اللَّهِ مَا هُوَ أَعْمٌ مِنَ الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَقَوْلُهُ لَا تَوَى عَلَيْهِ لَتَلَاْنَا وَلَا كَثْرَا
مَقْصُورٌ وَحِكْمُ ابْنِ قَارِسٍ لَدَنَّا حَدِيثٌ أَنَّ سَعِيدًا أَمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَنْتَفِعُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ

أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِ
قِيلَ لَهُ فَقَالَ إِنِّي أَرْحَمَهَا قِيلَ لَهَا خَرُوجًا مِنْ بَابِ التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقَتَالِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَالَ ذَكَرَ يَوْمَ الْيَوْمَةِ قِيلَ أَنِّي
أَتَى ابْنَ مَالِكٍ ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَعْدَيْهِ وَهُوَ يَحْتَطُّ فَقَالَ يَأْمُرُ بِمَجْرِكَ أَنْ لَا تَجِيءَ قَالَ الْآنَ
يَأْتِيَنِي أَخِي وَجَعَلَ يَحْتَطُّ بِعَنَى مِنَ الْخُنُوطِ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ فَقَدْ كَرَّ فِي الْحَدِيثِ أَنْ كَشَفَا مِنَ النَّاسِ فَقَالَ هَكَذَا
عَنْ وَجْهِهَا حَتَّى تُضَارِبَ الْقَوْمَ مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ مَا عَوَدْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ كَمْ

أَيُّ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَفِي رَوَايَةِ عَمْرِو بْنِ حَامٍ أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَخْرَجَهُ ابْنُ
سَعْدَةَ وَعِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ مِنْ طَرِيقِ حَبِيبِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ حَامٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ (قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بِالْمَدِينَةِ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ
أُمِّ سَلَمَةَ) قَالَ الْحَمِيدِيُّ لَهُ إِذَا ارْتَدَّ عَلَى الدَّوَامِ وَالْآنَ تَقْدِمُ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ وَقَالَ ابْنُ التَّيْنِ يَرِيدُهُ كَانَ يَكْثُرُ
الدَّخُولُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَالْآنَ تَقْدِمُ عَلَى أَخِيهَا حَرَامٍ وَلَهَا أَيْ أُمِّ سَلَمَةَ كَانَتْ شَقِيقَةَ الْمَقْتُولِ أَوْ وَجَدَتْ عَلَيْهِ أَكْثَرَ
مِنْ أُمِّ حَرَامٍ (قَالَ) لِحَاجَةٍ إِلَى هَذَا النَّاسِ بَلْ قَانَ يَتَأَمَّرُ أُمِّ سَلَمَةَ وَاحِدًا وَلَا مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ الْإِخْطَانُ فِي بَيْتِ وَاحِدٍ كَثِيرٍ
لِكُلِّ مَنَافِعِهِ مَعَزَلٌ فَتَنْسَبُ تَارَةً إِلَى هَذِهِ وَتَارَةً إِلَى هَذِهِ (قَوْلُهُ قِيلَ لَهُ) لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِ الْقَاتِلِ (قَوْلُهُ إِنِّي أَرْحَمَهَا
قِيلَ أَخْرَجَهَا مِنِّي) هَذِهِ الْعِلَّةُ أُولَى مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ أَنَّمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مَحْرَمَةً وَسَيَأْتِي بَيَانُ مَا فِي هَذِهِ
الْقِصَّةِ فِي كِتَابِ الْإِسْتِغْنَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ أَخْرَجَهَا حَرَامٌ بِنُحْلَانِ الَّذِي تَقْدِمُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ مَنْ يَنْسَبُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسَأَتِي قِصَّةَ قَتْلِهِ فِي غَزَاةٍ بِزَمْعُونَةَ مِنْ كِتَابِ الْغَزَاةِ وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ مِمَّنْ أَيْ مَعَ عَسْكَرِي أَوْ عَلَى عَسْكَرِي
وَفِي طَاعَتِي لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَشْهَدْ بِزَمْعُونَةَ وَإِنَّمَا أَسْرَمَ بِالذَّهَابِ لَهَا وَغُلَّ الْقُرْطِيُّ فَقَالَ قَتَلَ أَخْوَامَهَا فِي بَعْضِ
حُرُوبِهِ وَأَخَذَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يَصِبْ فِي ظَنِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَبَيُّهِ (قَالَ ابْنُ التَّيْنِ) مَطَاقِبَةٌ حَدَّثَ أَنَسُ لِلرَّجُلَةِ مِنْ جِهَةِ قَوْلِهِ
أَوْ خَلْفَهُ فِي أَهْلِهَا لَنَافِعٍ أَنْ يَكُونَ فِي حَيَاتِهِ أَوْ يَمُوتُ وَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَجِيرُ قَلْبَهُ لِمَنْ يَزِيلُهَا وَيَحُلُّ ذَلِكَ
لَا نَافِعَ أَخَاهَا قَتَلَ مَعَهُ قَبْلَهُ أَنَّهُ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ غَيْرَ بَعْدُ وَقَاتَهُ وَذَلِكَ مِنْ حَسَنِ عَهْدِهِ ﷺ (قَوْلُهُ يَابُ التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقَتَالِ)
أَيُّ اسْتِعْمَالِ الْخُنُوطِ وَهُوَ مَا يُطْبَعُ بِهِ اللَّيْلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي كِتَابِ الْجَنَازَةِ (قَوْلُهُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ) أَيُّ ابْنِ مَالِكٍ
(قَوْلُهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْيَوْمَةِ) كَذَا لِلْحَمَوِيِّ وَبِالْبَاقِينَ وَذَكَرَ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ وَهِيَ الْحَالُ (قَوْلُهُ يَوْمَ الْيَوْمَةِ) أَيُّ حِينَ حَاصَرَتْ
الْمُسْلِمُونَ سَبِيلَةَ الْكُذَّابِ وَاتَّبَاعَهُ فِي خِلَافَةِ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ (قَوْلُهُ أَنِّي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ) بِالْإِنْشِبَاءِ عَلَى
الْمَقُولَةِ قَالَ الْحَمِيدِيُّ كَذَا قَالَ لَمْ يَخْلُ عَنْ أَنَسٍ وَأَخْرَجَهُ الرَّبَاقِيُّ مِنْ وَجْهِهِ أَخْرَجَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَوْتُتُ
ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ (قَالَ) وَصَلَهُ الطَّبْرِيُّ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ
حَدَّثَنَا ابْنُ نَصَارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَوْمَةِ جِئْتُ إِلَى ثَابِتِ بْنِ
قَيْسٍ بِنِ شَاسٍ فَذَكَرَهُ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى عَنْ ابْنِ نَصَارٍ ذَلِكَ (قَوْلُهُ وَقَدْ حَسَرَ)
بِمُطْلَعِينَ مُفْتَوِّحِينَ أَيْ كَشَفَ وَزَنَهُ وَمَعَانَهُ (قَوْلُهُ يَأْمُرُ) أَعَادَهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْنَمَهُ وَلَئِنْ مَنَ قَبِيلَةَ الْخَزَرِجِ
(قَوْلُهُ بِمَجْرِكَ) أَيْ بِوُجْهِكَ وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ نَصَارٍ قُلْتُ يَأْمُرُ الْآزَرِي مَا بَنِي النَّاسِ زَادَ مَعَاذَ ابْنِ عُثْمَانَ عِنْدَ
الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ لَا تَجِيءُ وَكَذَا أَخْرَجَهُ خَلِيفَةُ فِي تَارِيخِهِ عَنْ مَعَاذٍ وَقَالَ فِي جَوَابِهِ بَلْ يَأْتِي أَخِي الْآنَ (قَوْلُهُ لَا) بِالْإِنْشِبَاءِ
وَتَجِيءُ بِالْإِنْشِبَاءِ (قَوْلُهُ وَجَعَلَ يَحْتَطُّ بِعَنَى مِنَ الْخُنُوطِ) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَكَانَ قَاتِلُهُ أَرَادَ دَفْعَ مَا يَزِيهِمْ عَنْهَا مِنَ الْخُنُوطِ
وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ فِي رَوَايَةِ ابْنِ نَصَارٍ الْمَذْكُورَةِ (قَوْلُهُ غَذَرَ) أَيْ غَذَرَ فِي النَّاسِ انْكَشَافًا (قَوْلُهُ إِنِّي أَنَسُ بْنُ زَائِدَةَ) غَزَاةٍ حَتَّى
جَلَسَ فِي الصَّبِّ وَالنَّاسُ يَنْكَشُونَ أَيْ يَنْهَضُونَ (قَوْلُهُ فَقَالَ هَكَذَا عَنْ وَجْهِهَا) أَيْ فَسَجَّوْا إِلَيْهَا حَتَّى أَقَاتَ (قَوْلُهُ
مَا هَكَذَا كَمَا قَعَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أَيْ بَلْ كَانَ الصَّبُّ لَا يَحْضَرُ عَنْ مَوْضِعِهِ (قَوْلُهُ يَسْأَلُ مَا عَوَدْتُمْ) أَرَأَيْتُمْ كَمْ

رواه حماد عن ثابت عن أنس باب نفس الطليعة حدثنا أبو ثيمم حدثنا سفيان عن محمد
ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ من يأتيني بخير القوم يوم الأحزاب قل
الزبير أنا ثم قال من يأتيني بخير القوم قال الزبير أنا فقال النبي ﷺ إن لكل خير حواري
وحواري الزبير باب هل يبعث الطليعة وحده حدثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن
المنكدر أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال نديب النبي ﷺ الناس قل صدقة أظنه يوم
الفتح فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير قال النبي ﷺ إن لكل خير حواري ثم
ندب الناس فانتدب الزبير حواري الزبير بن العوام

للاكثر ووقع في رواية المسند عودكم أقرانكم أي نظرائكم وجمع قرن بكسر الفاف وهو الذي يعادل الآخر
في القوة والقرن بكسر الفاف من صادل في السن وإرادات بكسره هذا تويسخ التوسمين أي عود من نظرائكم في القوة
من عودكم فقرار منهم حتى سمعوا فيكم وزاد معاذ بن معاذ الانصاري وابن أبي زائدة في روايتها فقدم قتال حتى
قل قوله روماحد أي ابن أبي سلمة (عن ثابت عن أنس) كذا قال وكانه أشار إلى اصل الحديث والأخرى
حادثة من رواية موسى بن انس وقد أخرجه ابن سعد والطبراني من طريق عنه ولفظه ان ثابت بن قيس بن
شماس جريوم القيامة وقد تحتطو ليس له ثوبين أي يمشي يكتفي فيهما وقد انهزم القوم فقال اللهم اني بأهلك عاجاه به هؤلاء
للتزكروا واعتزركم صابغ هؤلاء ثم قال يس ماعودتم أقرانكم منذ اليوم خلونا بيننا وبينهم ساعة نحمل قتال حتى
قل وكانت درعه قد سقطت فرأه رجل يابري النائم فقال لها في قدر تحت كاف يمكن كذا فأصاه بوصايا فوجدوا
الدرع كالكاف وأخذوا وصاياه وأخرج الحاكم قصة الدرع والوصية مطولة من وجه آخر عن بنت ثابت بن قيس
للكوفة وفيها أنها أوصى حتى جنى رقيقه وسمى الوافدي في كتاب الردة من وجه آخر من أوصى بصفه وهم سعد
وسالم وأعاد الوافدي ان رأيت النائم هو بلال المؤذن قال الملب وغيره فيه جواز اسهلاك النفس في الجهاد وترك الاخذ
بالرخصة والهيئة للقتل بالحنظ والتكفين وفيه قوة ثابت بن قيس وصحة بقبه ونبيه وفيه الداعي الى الحرب
والجهرى عليها وتويسخ من يفر وفيه الإشارة الى ما كان الصحابة عليه في عهد النبي ﷺ من الشجاعة واللباب
في الحرب واستدل به على ان الصلح ليست عورة وقدم في البحث في أوائل كتاب الصلاة (قوله باب فضل
الطليعة) أي يبعث الى العدو ليطلع على أحوالهم وهواهم جنس شمل الواحد فافوقه وقد تقدم في كتاب
الشرط في حديث المسور الطويل يان ذلك (قوله حدثنا سفيان) هو الثوري (قوله من يأتيني بخير القوم يوم
الأحزاب) في رواية وهب بن كيسان عن جابر عندنا في ما استندنا من يوم بني قريظة قال رسول الله ﷺ من
يأتيني بخير القوم يوم الأحزاب من قرش وغيرهم لما جاؤا الى المدينة وحضر النبي ﷺ المحدث بلغ
لحسن أني قريظة من اليهود قرضوا البه الذي كان بينهم وبين المسلمين يوافوا فرشا على حرب المسلمين
وسبأ الكلام على شرح الحوار في الناقب ان شاء الله تعالى (قوله باب من يبعث الطليعة وحده) ذكر فيه حديث
جابر المذكور من رواية سفيان بن عيينة وقوله ندب النبي ﷺ الناس قال صدقة أظنه يوم المحدث فقدم حواري
الفضل شيخ البخاري وفيه ما ظنه هو الواقع قد رواه الحميدي عن ابن عيينة فقال فيه يوم المحدث ولم يمشك وفي
الحديث جواز استعمال الجسس في الجهاد وفيه منقبة للزبير وقوة قلبه وصحة بقبه وفيه جواز سفر الرجل وحده
وإنه من غير السنن وحده انما هو جليل لا يدعو الحاجة الى ذلك وسيأتي من يبحث في ذلك في أواخر الجهاد في باب
السر وحده واستدل به من المالكية على أن طليعة الصوص الحار بين يقتل وإن كان مباشر قتلا ولا سلبا وفي

باب سفر الاثنين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال أنصرفت بن عبيد النبي ﷺ قال لنا أنا وصاحب لي أدنا وأقبا وليؤمنا **أكثر** **باب** الخليل معقود في نواصيا الخليل إلى يوم القيامة **حدثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا مالك بن نافع عن قبيد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الخليل في نواصيا الخليل إلى يوم القيامة **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن أبي السمر عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي ﷺ قال الخليل معقود في نواصيا الخليل إلى يوم القيامة قال سليمان عن شعبة عن عروة بن أبي الجعد • تابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبي عن عروة بن

أحمد من هذا الحديث تكلف • (قوله باب سفر الاثنين) أي جوارزه والمراد سفر الشخصين لاسفر يوم الاثنين بخلاف ما فهمه الداودي ثم اعترض على البخاري ورده ابن التين بأن البخاري أورد فيه حديث مالك بن الحويرث أدنا وأقبا وأشار بذلك إلى ما وقع في بعض طرقه أن النبي ﷺ قال لهذا ذلك حين أراد السفر إلى قومه فيؤخذ الجواز من أدنه لهما (قلت) وكأنه لمح بضمف الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد والاثنين وهو ما أخرجه أصحاب السنن من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب (قلت) وهو حديث حسن الاسناد وقد صححه ابن خزيمة والحاكم وأخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة وصححه وترجمه ابن خزيمة التبي عن سفر الاثنين وإن مادن الثلاثة عصاة لأن معنى قوله شيطان أي غاص وقال الطبري هذا الزجر زجر أدب وإرشاد لا يحثي على الواحد من الوحشة والوحدة وليس يرام قال سائر وحده في فلاة وكذا البات في بيت وحده لا يأمن من الاستبحاش لاسيما إذا كان ذات فكرة رديئة وقلب ضيف والحق أن الناس يتأبنون في ذلك فيحتمل أن يكون الزجر عن ذلك وقع لحلم المادة فلا يتناول ماذا وقت الحاجة لذلك وقيل في تفسير قوله الراكب شيطان أي سفره وحده بمعله عليه الشيطان أو أشبه الشيطان ففعله وقيل إنما كره ذلك لأن الواحد لو مات في سفره ذلك لم يجد من يقوم عليه وكذلك الاثنان إذا ماتا أو أحدهما لم يجد من يبعه بخلاف الثلاثة ففي الغالب يؤمن تلك الحشية (قلت) وسيأتي الألام بشي من هذا بعد أبواب كثيرة في باب السير وحده ومضى شرح حديث مالك بن الحويرث في كتاب الصلاة • (قوله باب الخليل معقود في نواصيا الخليل إلى يوم القيامة) هكذا ترجمه بعض المحدثين من غير مزبد وقد استنبط منه بآتي في الباب بعده وذكره ثلاثة أحاديث • الأول حديث ابن عمر (قوله الخليل في نواصيا الخليل) كذا في الموطأ ليس فيه معقود وقم بإتباعا عند الاسماعيل من رواية عبد الله بن نافع عن مالك وسيأتي في علامات النبوة من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع بإتباعا وذلك في رواية أبي ذر عن الكشيبي وحده • الحديث الثاني حديث عروة بن الجعد (قوله عن حصين) بالتصغير هو بن عبد الرحمن وابن أبي السفر يفتح المهملة والقامه هو عبد الله (قوله عن عروة بن الجعد) في رواية زكريا عن الشعبي حدثنا عروة وهو في الباب الذي بعده (قوله قال سليمان) هو ابن حرب (عن شعبة عن عروة بن أبي الجعد) يعني أن سليمان بن حرب غالف حفص بن عمر في اسم والدعرة فقال حفص عروة بن الجعد وقال سليمان بن أبي الجعد وطريق سليمان وصلبا الطبراني عن أبي مسلم الكجي عنه وأخرجنا أبو نعيم في المستخرج من وجه آخر عن أبي مسلم قال الاسماعيلي قال أكثر الروايع شعبة عروة بن الجعد الاسلجان وابن أبي عدى (قلت) ورواية ابن أبي عدى السائق وتاجها مسلم ابن ابراهيم أخرجه ابن أبي خيثمة عنه وشعبة فيه اشتاد أخرفا قال في عروة بن الجعد أيضا أخرجه مسلم من طريق غندر عنه عن أبي اسحق عن البزار بن حريث عن عروة (قوله تابعه مسدد عن هشيم عن حصين الخ) هكذا

أبي الجعد حدثنا مسدد بن عيسى بن أبي سديد عن شعبة عن أبي الثيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله ﷺ البركة في نواصي الخيل

روى بن ميسرة في مسند مسدد رواية معاذ بن النبي عنه وقال فيه عروة بن أبي الجعد كاتل البخاري ولسكن رواه
أحمد في مسند عن هشام قال عروة البارق وكذا قال زكريا في الباب الذي بعده وكذا أخرجه مسلم عن طريق ابن
خضيل وابن ادریس عن حصين وأخرجه عن طريق جرير عن حصين فقال عروة بن الجعد وصوب ابن المديني أنه
عروة بن أبي الجعد ذكر ابن أبي حاتم أن اسم أبي الجعد سعدو أما الرشاشي فقال هو عروة بن عياض بن أبي الجعد
نسب في الرواية إلى جده قال وكان من شهد فوح كشام وزلها ثم قله عيان إلى الكوفة (قلت) ويأتي في علامات
التبوة أنه كان يرتبط الخيل الكثير حتى قال الراوي رأيت في داره سبعين فرسا ولمس في هذا الحديث شيخ آخر سمي
في باب حل القتال عن عمن خالدهو الطعان عن حصين وقال فيه أيضا عروة البارق ووقع في رواية ابن ادریس
عن حصين في هذا الحديث من الزيادة لا بل عزلا لها والتم بركة أخرجه البرقاني في مستخرج وبعده عليه الجيديد
وقباني بالوحدة وكسر الراء بعدها قال نسبة إلى براق جبل وأمين وقيل ماء بالسرارة زله بنوعدي بن حازمة ابن عمر
وقيلة من الأزد ولب منهم سعد بن عدي وكان يقال له بارق وزعم الرشاشي أنه منسوب إلى ذى بارق قبيلة ذى
رجين (قوله حدثنا يحيى) هو القفطان وأبو النجاشي بنتا ونحاشية قبيلة وآخروه مهيلة والاسناد كله بصريون (قوله البركة
في نواصي الخيل) كذا وقع ولا بد فيمن شئ. محذوف يعلق به الجبرور وأولى ما يقدر ما ثبت في رواية أخرى فقد
أخرجه الأساطيل من طريق عامر بن علي بن شعبة لفظ البركة تنزل في نواصي الخيل وأخرجه عن طريق ابن مهدي
عن شعبة لفظ الجبر مقود في نواصي الخيل وسأني في علامات التبوة عن طريق خالد بن الحرث عن شعبة لفظ حديث
عمر وعلقاري لأنه ليس فيه اليوم القيامة قال عياض إذا كان في أواسط البركة فيمعد أن يكون فيها شؤم فيحمل أن
يكون الشؤم الذي ذكره في غير الخيل التي ارتبطت للجهاد وأن الخيل التي أعدت هي المخصوصة بالخيل والبركة أو يقال
الخير والشر يمكن اجتماعهما في ذات واحدة فانه فرس الخير بالاجر والمغن ولا يمنع ذلك أن يكون ذلك الفرس بما يتنام
(قلت) وسأني يزيد لذلك حديثه أبواب (قوله الخيل) المراد بها ما مضى للفز وأن يقال عليه أو يرتبط لأجل
ذلك قوله في الحديث الآن جدارمة أبواب الخيل ثلاثة الحديث تقدر وي أحد من حديث أسماء بنت زيد يدرسونها
الخيل في نواصي الخير مقود أبدا إلى يوم القيامة فمن يطها عدته في سبل الله وأفق عليها احتسابا كان شها وجوعا
ورجاء وظمها وأروها وأوالها فلا في مواز به يوم القيامة الحديث وقوله في رواية زكريا في الباب الذي يليه
الاجر والمغن وقوله لاجر بدل من قوله الخير أو هو خير مما محذوف أي والاجر والمغن ووقع عند مسلم من رواية
جرير عن حصين قالوا بهذا إلى رسول الله قال لاجر والمغن قال الطبري يحتمل أن يكون الخير الذي فرس بالاجر والمغن
استارة للظهور ولازمه وخص الناصية لرفعة قدرها وكأنه شبه لظهوره بشئ محسوس مقود على مكان مرشح
فغيب الخير إلى لازم التشبه وذكر الناصية بغير بدا للاستارة والمراد بالناصية هنا الشر المستر على الجهة قاله
الخطابي وغيره قالوا ويحتمل أن يكون كني بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية يريد الله
الحديث فالحديث قد روى مسلم عن حديث جرير قال رأيت رسول الله ﷺ يولي ناصية فرسه باصبعه ويقول فذكر
الحديث فيحمل أن تكون الناصية خصت بذلك لكونها المقدم منها الإشارة إلى أن الفضل في الإقدام بها على العدود
للزخراة فيمن الإشارة إلى الإقدام واستدله على أن الذي ورد فيها من الشؤم على غير ظاهره لكن يتصل أن يكون
الرائدات جلس الخيل أي أنها بمسدد أن يكون فيها الخير فامتن ارتباطها لصل غير صالح فصول الوزر لعل بأن ذلك
لا سحرها مرض دسأ نحر بذلك في مكانه بدواب قال عياض في هذا الحديث مع ويجز لفظه من البلاغة والصدرة

باب الجهاد ماض مع البر والفاجر . لقول النبي ﷺ الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر حدثنا عمرو الباقلي أن النبي ﷺ قال الخيل معقود في
 نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمثمن **باب** من احتبس فرسا ليقوله عز وجل ومن رابط الخيل
حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك

مالا يريد عليه في الحسن مع الجناح السهل الذي بين الخيل والخير قال الخطابي وفيه إشارة إلى أن المال الذي يكتب
 باقتداء الخيل من خير وجوه الأموال وأطيبها والبر تسمى المال خيرا كما تقدم في الوصايا في قوله تعالى إن ترك خيرا
 الوصية وقال ابن عبد البر فيه إشارة إلى تفضيل الخيل على غيرها من الدواب لأنه يأتي عنه ﷺ في غيرها مثل هذا
 القول وفي النسائي عن أنس بن مالك لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من الخيل الحديث الثالث * (قوله باب
 الجهاد ماض مع البر والفاجر) هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه بنحوه أبو داود وأبو حنبل مرفوعا وموقوفا عن أبي
 هريرة ولا بأس برواؤه إلا أن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة وفي الباب عن أنس أخرجه سعيد بن منصور وأبو
 داود أيضا وفي إسناده ضعف (قوله لقول النبي ﷺ الخيل معقود الخ) سبق إلى الاستدلال بهذا الإمام أحمد
 لأنه ﷺ ذكر بقاء الخير في نواصي الخيل إلى يوم القيامة وفسره بالاجر والمثمن والمنتم للفقير بالاجر إنما يكون من
 الخيل بالجهاد ولم يحدد ذلك بما إذا كان الامام عادلًا لعل على أن لا فرق في حصول هذا الفضل بين أن يكون الفزوم
 الامام عادل أو الفاجر وفي الحديث التزب في الفزوم والخيل وفيه أيضا بشرى ببقاء الاسلام وأهله إلى يوم القيامة
 لأن من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون وهومثل الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق
 الحديث واستنبط منه الخطابي اثبات سهم للفرس يستحقه الفارس من أجله فإن أراد السهم الزائد للفارس
 على الرجل فلا نزاع فيه وأبى أراد أن للفرس سهمين غير سهم ركه فهو على النزاع ولا دلالة من الحديث
 عليه وسيأتي القول فيه قريباً إن شاء الله تعالى (تنبيه) حكى ابن التين أنه وقع في رواية أبي الحسن القاسبي
 في لفظ الترجمة الجهاد ماض على البر والفاجر قال ومعناه أنه يجب على كل أحد (قلت) إلا أنه لم يقع في شيء من
 النسخ التي وقفنا عليها وقد وجدته في نسخة قديمة من رواية القاسبي كالجماعة والذي يليق بلفظ الحديث
 ما وقع في سائر الأصول بل فظ مع بدل في واقعه أعلم (تكملة) روى حديث الخيل معقود في نواصيها الخير جمع من
 الصحابة غير من تقدم ذكره وهم ابن عمر وعروة وأنس وجابر وعمر لم يقدم سلمة بن نجيل وأبو هريرة عن عائشة
 وعبيدة بن عبد الله عن داود وجابر وأسماء بنت يزيد وأبوذر عند أحمد والخليفة وابن مسعود عند أبي جلي وأبو كبشة
 عند أبي عوانة وابن حبان في صحيحهما وحذيفة عند البراء وسواد بن الربيع وأبو أمامة وعرب يهوه بفتح الميم
 وكسر الراء بعدها تخانيئة ساكنة ثم موحدة للمكي والنعمان بن بشير وسهل بن الحنفية عند الطبراني وعن علي بن عبد الله
 أبي حاتم في الجهاد وفي حديث جابر من الزيادة في نواصيها الخير والتبيل وهو بفتح النون وسكون التانيئة بعدها لام
 وزاد أيضا وأهلها معانٍ عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقوله وأهلها معانٍ عليها في رواية سلمة بن نجيل
 أيضا * (قوله باب من احتبس فرسا في سبيل الله لقوله عز وجل ومن رابط الخيل) أي يان فضله وروى ابن
 مردويه من حديث ابن عباس في هذه الآية قال إن الشيطان لا يستطيع ناصية فرس (قوله حدثنا علي بن حفص)
 هو المزي قال البخاري في التاريخ لقيه بعسقلان سنة سبع عشرة (قلت) وما أخرجه عنه غيره هذا الحديث وآخر
 في مناقب الزبير موقوفًا وآخر في آخر كتاب القدر قرن فيه بشير بن عبد وقد تعقب ابن أبي حاتم تسميته على البخاري
 في الجزء الذي جمع فيه وأوحاه وقال الصواب أنه على بن الحسن بن شبيب بفتح النون وكسر الميم بوزن عظم قال
 وقد لقيه أبي بعسقلان سنة سبع عشرة (قلت) فيحتمل أن يكون حفص اسم جده وقد وقع للبخاري نسبة بعض

أَعْبَرْنَا مَالِحَةً بِنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَ الْمُتَقَرِّبِينَ يَحْتَسِبُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ
 الشَّيْخُ عليه السلام مَنْ أَحْبَبَ نَفْسًا فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَتَصَدَّقَ بِهَا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شَبَابَهُ وَرَبَّهُ وَدُوكَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ **يَابُ** أَسْمَرُ الْقُرَيْشِ وَالْجِسَارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَلَقَّتْهُ أَبُو
 قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مَخْمُومُونَ وَهُمْ غَيْرُ مُخْرَجِينَ . فَرَأَوْا حِمَارًا وَحَسَّ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ
 تَرَكَهُ سَخِي رَأَى أَبُو قَتَادَةَ قَرِيبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهُ الْبِرَادَةُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَتَأَوَّلَهُ وَسَوَّطَهُ فَأَبَوْا فَتَنَازَلَهُ
 فَحَسَلَ فَفَرَّ هُتَمٌ أَكَلَتْ فَكَلَّمُوا فَنَبَذُوا فَلَمَّا أَذْرَكَهُ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمْ يَمْتَكِرْ لَهُ فَاخَذَهُ الشَّيْخُ
عليه السلام فَكَلَّمَهَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ
 سَلَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ لَنَا بَنِي عليه السلام فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْخَيْبُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَقَالَ
 بَعْضُهُمُ الْخَيْبُ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ دُرَّاهِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ آدَمَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

مُتَاخِذًا إِلَى أَهْدَامٍ **(قوله)** أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ **(هو)** المصري زبيل الاسكندرية وكان أصله من المدينة وليس
 له في البخاري سوى هذا الوضع بل قال أبو سعيد بن يونس مروي حديثا مستدافه **(قوله)** وَتَصَدَّقَ بِهَا **(يعني)** أي
 الذي وعد به من الثواب عند ذلك وفيه إشارة إلى المعاد كان في لفظ الإيمان إشارة إلى المبدأ وقوله شيعه بكسر أوله
 أفعال شيعه وكذا قوله ربه بكسر الراء وتشديد الصاد في وقوع في حديث أسماء بن زيد الذي أشرت إليه في الباب
 الماضي ومن ربطها راء وسبعة الحديث وقال فيه فإن شيعها وجوعها إلى آخره خسران في مواز به قال المذهب وغيره
 في هذا الحديث جواز وقف الخيل للدفاع عن المسلمين ويستتبعه جواز وقف غير الخيل من المتقولات ومن غير
 المتقولات من باب الأولي وقوله ورثه يريد ثواب ذلك لأن الأرواث بينهما توزن وفيه أن المرء يؤجر بنيه كما يؤجر
 العامل وأما بأس بذكر الشيء المستغفر بلفظه الحاجة لذلك وقال ابن أبي جرة يستفاد من هذا الحديث أن هذه
 الحسنة قبل من صاحبها لتخصيص الشارع على أنها في ميزانه بخلاف غيرها فقد لا تقبل فلا تدخل الميزان وروى
 ابن ماجه من حديث تميم الداري مرفوعا من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج عليه يده كان له بكل جبة حسنة •
(قوله) باسم الفرس والجار أي مشروعية تسميتهما وكذا غيرهما من الدواب بأسماء تخصها غير أسماء أجداسها وقد
 احتج من أنف في السنة النبوية بسرد أسماء ما ورد في الأخبار من خيله ﷺ وغير ذلك من دوابه وفي الأحاديث
 الواردة في هذا الباب ما يروي قول من ذكر أنساب بعض الخيول العربية الأصلية لأن الأسماء توضع للتمييز بين أفراد
 الجنس وذكر البخاري في هذا الباب أربعة أحاديث • الأول حديث أبي قتادة عن قصة صيد الحمار الوحشي وقد
 تقدمت مباحة في كتاب المبيع والترض منه قوله فيه فركب فرسا يقال له الجرادة وهو ينجح الجمح وتخفيف الراء
 والجراد اسم جنس ووقع في السنة لابن هشام أن اسم فرس أبي قتادة الجرادة أي ينجح الجمح وتخفيف الراء
 ولوقعا أن يكون لها اسمان وأما أن أحدهما تصحف والذي في الصحيح هو الحسد ومحمد بن أبي بكر شيخ البخاري
 فيمحل القدي وحكي أبو علي الجاني أنه وقع في نسخة أبي زيد المروزي محمد بن أبي بكر وهو غلط • الثاني حديث
 سهل وهو ابن سعد الساعدي **(قوله)** يقال له الخيف **(يعني)** بالهملة والتصحيف قال ابن قرقول وبسطوه عن ابن سراج
 بن زبنيغيف **(قلت)** ورجحه الدمايطي وبه جزم المصنف وقال سمي بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يعضق
 الأرض بذنبه **(قوله)** وقال بعضهم الخيف **(بالحاء المعجمة)** وحكاياه الوجهين وهذه رواية عبد المهيمن ابن عباس بن

عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردت النبي ﷺ على حمار يقال له غفير فقال يا معاذ هل تدري حق الله على عباده وما حق العباد على الله، قلت الله ورسوله أعلم، قال فإن حق الله على العباد، أن يمسدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يبدب من لا يشرك به شيئاً قلت يا رسول الله أفلا يشرب الناس قال لا تشربهم فيشكروا أحد منكم إن يشرب أحدنا فقد شربنا شربة سيف فنادى عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال كان فرع بالدينية فاستعار النبي ﷺ فرساً لنا يقال له مندوب فقال ما رأيت من فرع وإن وجدناه لبحراً

سئل أخوان بن عباس وقطه عتاب بن معاذ كان رسول الله ﷺ عند سعد ابن سعد والسهل ثلاثة أفراس فسمعت النبي ﷺ يسميهم لوز بكر اللام وزاين الأولى خفيفة والطرف يفتح المجمة وكسر الراء بعدها موحدة والخفيف وحكي سبط ابن الجوزي أن البخاري قدما لتصغير والمجمة قال وكذا حكاه ابن سعد عن الواقدي وقال أهداه لبيعة بن أبي البراء مالك بن عامر العامري وأبو الهذلي يعرف بملاعب الاسنة انتهى ووقع عند ابن أبي خشة أهداه فروة بن عمر وحكي ابن الأثير في النهاية أنه روى بالجهم بدل الخاء المججمة وسبقه إلى ذلك صاحب المنيث ثم قال فاصح فهوهم عن بعض النصل كأنه سمي بذلك لسرعته وحكي ابن الجوزي أنه روى بالتور بدل اللام من التحافة الثالث حديث معاذ بن جبل (قوله عن عمر بن ميمون) هو اللادى يفتح الهززة وسكون الواو من كيارا التاجين وساق أن أنه أدرك الجاهلية في أخبار الجاهلية وأواسق الراوي عنه هو السبي والأساد كة كوفيون الإصحاحي وأبو الاحوص شيخ يحيى بن آدم فيه كنت أظن أنه سلام بالتشديد وهو ابن سليم وعلى ذلك بدل كلام المزني لكن أخرج هذا الحديث النساني عن عبد بن عبد الله بن المبارك الخزومي عن يحيى بن آدم شيخ شيخ البخاري فيه فقال عن عمار بن زريق عن أبي اسحق والبخاري أخرجه ليحيى بن آدم عن أبي الاحوص عن أبي اسحق وكنية عمار بن زريق أبو الاحوص فهو هو ولم أر من به على ذلك وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبو داود عن هناد بن الدري كلاما عن أبي الاحوص عن أبي اسحق وأبو الاحوص هذا هو سلام بن سليم فلان بأ بكر وهناد أدركاه ولم يدركا عمارا والله أعلم (قوله كنت رد النبي ﷺ على حمار يقال له غفير) بالهجمة والفاء مصغرا مأخوذ من الغفر وهو لون التراب كأنه سمي بذلك للونه والفرقة حمرة بخافطها ياض وهو تصغير أغفر أخرجه عنه أصله كما قالوا سودي تصغير أسود وروم من ضبطه بالعين المججمة وهو غير الحمار الآخر الذي يقال له غفور وزعم ابن عبدوس أنهما واحد وقوله صاحب الهدى وردة الديماطي فقال غفر أهداه المقوقس وغفور أهداه فروة بن عمر وقيل بالعكس وغفور يسكن للهجمة وضم الفاء واسم ولد النبي ﷺ كان سمي بذلك لسرعته قال الواقدي نفع غفور منصرف بالنبي ﷺ من حجة الوداع به جزم التوروى عن ابن الصلاح وقيل طرح نفسه في بطروم مات رسول الله ﷺ ووقع ذلك في حديث طويل ذكره ابن حبان في ترجمة محمد بن سريد في الضعفاء وفيه أن النبي ﷺ غنمه من خير وانه كلم النبي ﷺ وذكره أنه كان ليهودي وانه خرج من جده ستون حسارا لركوب الانبياء فقال ولم يبق منهم غيري وأنت خاتم الانبياء فسيما يغفروا وكان يركب في حاجته ويرسله إلى الرجل فيقرع بابه برأسه فيعرف أنه أرسل إليه فلما مات النبي ﷺ جاءه إلى برأى الهيثم بن النبهان فزدي فيها فصارت بقره قال ابن حبان لا أصل له وليس سنده بشيء (قوله أن تعبدوه ولا تشركوا) في رواية الكشمي بن أبي عبد الله بحذف القعول (قوله فينكروا) بنسبة لثباته وفي رواية الكشمي يسكن النون وقد تقدم شرح ذلك في آخر كتاب العلم وسيأتي هذا الحديث في الرائق من طريق أنس بن مالك عن معاذ ولم يسم فيه ونسكل بقية الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى وتقدم في العلم من حديث أنس بن مالك أيضا لكن فيها يملئ شهادة أن لا إله الا الله وهذا فيما يتعلق بحق الله على العباد فهما حديثان وروى الحميدي ومن تبعه حيث دلوها

باب ما يذکر من شؤمہ افرس حدیثنا ابو الیمان الخیرنا شعیب عن الزہری قال أخبرنی سالم بن عبد اللہ ان عبد اللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما قال سمیت النبی ﷺ یقول إنما الشؤم فی ثلاثة فی افرس . والنواذی . والدار حدیثنا عبد اللہ بن مسعود عن مالک

حدیثا واحدا وقع فی کل منهما منه ﷺ أن یخبر بذاک الناس لئلا یتکلموا ولا یلمز من ذلک أن یكونا حدیثا واحدا وزاد فی الحدیث الذی فی السلم فأخبر بها معاذ عند موته ناسا لم یقع ذلک ہنا والله اعلم . الحدیث الرابع حدیث ناس فی فرس أو طلیعة وقد تعلم فی أواخر المبتع شرحه وهو ظاهر فین ترجم بہما (قوله باب ما یذکر من شؤم افرس) ای هل هو علی عمومہ أو خصوص بیض الخیل وهل هو علی ظاہرہ أو مؤول ویسانی تمصیل ذلک وقد اشار بإبراد حدیث سہل بعد حدیث ابن عمر الی أن المصمر الذی فی حدیث ابن عمر لیس علی ظاہرہ و ترجمہ قال الذی بعدہ وہی الخیل ثلاثة الی أن الشؤم خصوص بیض الخیل دون بیض وکل ذلک من لطیف نظره و دقیق فکرہ (قوله آخر فی سالم) کذا صرح شعیب عن الزہری بإخبار سالم لہ وشد ابن أبی ذؤب فأدخل بین الزہری وسالم حد ابن زید بن قنفذ و انقصر شعیب علی سالم وتابعہ ابن جریج عن شباب عند أبی عوانة و کذا عثمان ابن عمر عن یونس الزہری کسائی فی الطب و کذا قال أكثر أصحاب سفیان عنہ عن الزہری و قد التزمذی عن ابن الدین والحیدر أن سفیان کان یقول إبرو و الزہری هذا الحدیث لا عن سالم انہی و کذا قال أحمد عن سفیان انما خطفه عن سالم لکن هذا المصمر مردود فقد حدث بہ مالک عن الزہری عن سالم وحزرة ابنی عبد اللہ بن عمر عن أبیہما و مالک من کبار الحفاظ ولا سیما فی حدیث الزہری و کذا رواہ ابن أبی عمر عن سفیان ثمہ أخرجه مسلم و التزمذی عنہ وهو یقتضی رجوع سفیان عماسیق من المصمر وأمال التزمذی فیہ رویة ابن أبی عمر ہذہ مر جوحہ وقد تابع مالکا ایضا یونس من رویة ابن وہب عنہ کسائی فی الطب و صالح ابن کبسان عند مسلم وأبو أوس عند أحمد و یحیی بن سعید وابن أبی عقیق وموسی بن عقیق ثلاثہم عند النسائی کلہم عن الزہری عنہما و رواہ اسحق ابن راشد عن الزہری فاقصر علی حزة أخرجه النسائی و کذا أخرجه ابن خزیمہ وأبو عوانة من طریق عقیل وأبو عوانة من طریق شیب ابن سعید کلاهما عن الزہری و رواہ القاسم بن معیر و عن یونس فاقصر علی حزة أخرجه النسائی ایضا و کذا أخرجه أحمد من طریق رباح بن زید عن معمر مفصرا علی حزة وأخرجه النسائی من طریق عبد الواحد عن معمر فاقصر علی سالم فانتظار أن الزہری بمعینہ تارة و یفرد أحداها أخرى وقد رواہ اسحق فی مستدمع عبد الرزاق عن معمر عن الزہری فقال عن سالم أو حزة أو کلاهما ولیہ عن حزة من غیر رویة الزہری أخرجه مسلم من طریق عیبة بن مسلم عنہ والله اعلم (قوله إنما الشؤم) یضم المعجمة وسکون الهمزة وقد تسہل قصیرا وادرا (قوله فی ثلاث) یطلق یحذف قدرہ کأن قالہ ابن المرئی قال والمصمر فیہا بالنسبة الی العادة لا بالنسبة الی الخلفة انہی وقال غیرہا انما خصص بذکر لطلول ملازمہا وقد رواہ مالک وسفیان و سائر الر و ان یحذف انما لکن فی رویة عثمان بن عمر لا عدوی ولا طیة و إنما الشؤم فی ثلاثة قال مسلم لیدکر أحد فی حدیث ابن زید عن داود لکن قال فیہ ان تکن الطیة فی شئ . عثمان بن عمر (ق) وطلہ فی حدیث سعد بن أبی وقاص الذی أخرجه أبو داود لکن قال فیہ ان تکن الطیة فی شئ . الحدیث والطیة والشؤم یحیی واجد کما سألینہ فی أواخر شرح الطب ان شاء اللہ تعالی و ظاہر الحدیث أن الشؤم والطیة فی ہذا الثلاثة قال ابن قتیبہ و وجہہ أن أهل الماہلیة كانوا یطیرون فہام النبی ﷺ وأعلمہم أن لاطیة فلما یروان یشوا لاجت الطیة فی ہذہ لاشیاء الثلاثة (قلت) فشی ابن قتیبہ علی ظاہرہ و یلزم علی قولہ ان من تشاء م شیئ منہا بل بہ ما یکرہ قال الفرطبی ولا یلزم بہ أن یعملہ علی ما كانت الماہلیة تعظہ بناء علی أن ذلک یضر ویبغض بذانہ فذلک خطأ وانما عن ان ہذا لاشیاء ہی اکثر ما یطیرون بہ الناس فمن وقع فی شئ منہ أیصح لہ أن یرکبہ یتبدل

به غيره (قلت) وقد وقع في رواية عمر السلفي وهو ابن عبد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر كاساني في التكاثر بلفظ ذكروا الشوم فقال ابن كان في شيء. وفي سلسل ان يك من الشوم شيء. حتى وفي رواية عبيد بن مسلم ان كان الشوم في شيء. وكذا في حديث جابر عند مسلم وهو موافق لحديث سهل بن سعد ثاني حديثي الباب وهو يقتضي عدم الجزم بذلك بخلاف رواية الزهري قال ابن العربي معناه ان كان خلق الله الشوم في ما جرى من جنس العادة فانما خلقه في هذه الاشياء قال المازري جمل هذه الرواية ان يكن الشوم حقا فلهذا الثلاث احق به يعني ان النفوس يقع فيها الشاؤم بهذا أكثر مما يقع فيها وجاء عن عائشة أنها أنكرت هذا الحديث فروي أبو داود الطيالسي في مسنده عن عبد ابن راشد عن مكحول قال قيل لعائشة ان أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ الشوم في ثلاثة ثقات لم يحفظ أنه دخل وهو يقول قال قتيل اليهود يقولون الشوم في ثلاثة فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله (قلت) ومكحول لم يسمع من عائشة فهو منقطع لكن يروي أحد وابن خزيمة والحاكم من طريق قتادة عن أبي حسان ابن رجلين من بني عامر دخلا على عائشة فخالها ان أبا هريرة قال ان رسول الله ﷺ قال الطيرة في الفرس والمراة والدار فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وانما قال ان أهل الحامية كانوا يطهرون من ذلك انتهى ولما معنى لا تكثر ذلك على أبي هريرة مع موافقة من ذكرنا من الصحابة له في ذلك وقد تأوله غيره على ان ذلك سيق ليان اعتقاد الناس في ذلك لانه اخبار من النبي ﷺ بثبوت ذلك وسياق الاحاديث الصحيحة المتقدم ذكرها يمد هذا التاويل قال ابن العربي هذا جواب سائل لانه ﷺ لم يثبت لغير الناس عن معتقاداتهم الماضية والحاصلة وانما ثبت ليعلمهم ما يلزمهم ان يعقدوا انتهى واماما أخرجه الترمذي من حديث حكيم بن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا شوم وقديكون اليمن في المراة والدار والفرس في اسناده ضعف مع خلفه للاحاديث الصحيحة وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من بشر هذا الحديث يقول شوم المرأة اذا كانت غير ولود وشوم الفرس اذا لم يفر عليه وشوم الدار جارسو. وروي أبو داود في الطب عن ابن القاسم عن مالك انه سئل عنه فقال كم من دار سكتها ناس فلهكوا قال المازري فيجعله مالك على ظاهره. ولما في ان قدر الله ربنا ما حق ما يكره عند سكتي الدار قصير في ذلك كالبس فشاخ في اضافة التي اليه اساعا وقال ابن العربي لم يرد مالك اضافة الشوم الى الدار وانما هو عبارة عن جرى العادة فيها فاشار الى أنه ينبغي للمرء الخروج عنها صيانة لاعتقاده عن التعلق بالباطل وقيل معنى الحديث ان هذه الاشياء يطول تعذيب القلب بها مع كراهة أمرها للازمتها بالسكنى والصحية ولم يعتقد الانسان الشوم فيها فاشار الحديث الى الامر بغراقها ليزول التعذيب (قلت) وما أشار اليه ابن العربي في تاويل كلام مالك أولى وهو نظير الامر بالفرار من المجرم مع صحة نفي العدوى والمراد بذلك حسم المدة وسد الدار بصفة لئلا يواقع شيء من ذلك القدر فيحدث من وقع له ان ذلك من العدوى أو من الطيرة فيقع في اعتقاد ما منى عن اعتقاده فاشير اليه الاجتناب مثل ذلك والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار مثلا ان يادر الى الحصول منها لانه من استغفرها ربنا محله ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والشاؤم وامامواوه أبو داود وصححه الحاكم من طريق اسحق بن طلحة عن أنس قال رجل يارسول الله انا كنا في دار كثير فيها عدونا واموالنا فتوصلنا اليها فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة واخرج من حديث فروة بن مسيك بالهملة مصفرا ما يدل على أنه هو السائل قال وله شاهد من حديث عبد الله بن شداد بن الهاد أحد كبار التابعين وله رواية باسناد صحيح اليه عند عبد الرزاق قال ابن العربي ورواه مالك عن يحيى بن سعيد مطلقا قال والدار الذكورة في حديثه كانت دار مكل بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم بعدها لام وهو ابن عوف أخو عبد الرحمن بن عوف قال وانما أمرهم بالخروج منها لاعتقادهم ان ذلك منها وليس كانوا لكن الخالق جل وعلا جعل ذلك وقتا لظهور قضاءه وأمرهم بالخروج منها لئلا يقع لهم بعد ذلك شيء فيستمر اعتقادهم قال ابن العربي وأقاروصتها بكونها ذميمة جواز ذلك وأن ذكرها بقبس ما وقع فيها سائق من غير أن يعتقد أن ذلك كان منها ولا يمنع ذم عمل المكروه وان كان ليس منه شرعا لا يذم العاص على معصيته وان

عن أبي حازم بن دينار عن سفيان بن عيينة الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن كان في
نوبة في المرأة وأفرس والمسكن باب الغليل لثلاثة .

ذلك بضاعة الله تعالى وقال الخطابي هو استئثار من غير الجنس ومعناه إبطال مذهب الجاهلية في التطهير فكانه قال إن
كانت لاحكم دار بكرة سكنها أو امرأة بكرة صحبتها أو فرس بكرة سبه فليعارفه قال وقيل إن شوم الدار ضيقها
وسوء جوارها وشوم المرأة أن لا تلد وشوم الفرس أن لا يفرى عليه وقيل المعنى ما جاء بأستاذ ضعيف رواه الدمشقي
في الخليل إذا كان الفرس ضرر بالمرء وشوم وإذا احت المرأة إلى رجلها الأول فهي مشؤمة وإذا كانت الدار بعيدة
من المسجد لا يسمع منها إلا ذنان فهي مشؤمة وقيل كان قوله ذلك في أول الأمر ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ما أصاب
من معصية في الأرض ولا في أعماك إلا في كتاب الآيات حكاية ابن عبد البر والنسخ لا يثبت إلا بالاحتياط لا يسمع إمكان
الجمع ولا سيما وقد ورد في نفس هذا الخبر نفي التطهير إبانة في الأشياء المذكورة وقيل بعمل الشوم على قلعة الواقعة
وسوء الطباع وهو كحديث سفيان بن عيينة رضى عنه من سعادة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الهنيء
ومن شقاوة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء أخرجه أحمد وهذا يخص بعض أنواع الاحتباس
للمذكورة دون بعض وبه صرح ابن عبد البر فقال يكون يقوم دون قوم وذلك كله بقدر الله وقال المهلب ما حصله
إن الخطاب بقوله الشوم في ثلاثة من الزم التطهير ولم يستطع صرحه عن نفسه فقال لهم انما يقع ذلك في هذه الأشياء
التي تلازم في غالب الأحوال فإذا كان كذلك فتركوا عنكم ولا تصدروا أعماك بها وبدل على ذلك تصديره الحديث
بني الطيرة واسدك لثلاث كما أخرجه ابن حبان عن أنس رضى الله عنه والطيعة والطيعة على من تطير وإن تكن في شيء رضى
المرأة الحديث في صحة نظر لانه من رواية عيينة بن حديد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس وعبيد غطفان فيوه سيكون
للاعودة إلى بقية ما يطلق بالطير والنال في آخر كتاب الطب حيث ذكره المصنف أن شاء الله تعالى (تكميل)
اضقت الطرق كلها على الاختصار على الثلاثة المذكورة ووقع عند ابن اسحق في رواية عبد الرزاق المذكورة قال
مصرقات أم سلمة واليف قال وأمر رواه جويرية عن مالك عن الزهري عن بعض أهل أم سلمة عن أم سلمة
(قلت) أخرجه الدارقطني في غرائب مالك واستاده صحيح إلى الزهري ولم يفرده جويرية بل تابعه سعيد بن داود
عن مالك أخرجه الدارقطني أيضا قال واليه المذكور هو أبو عبيدة بن عبد الله بن زينة سلمة عبد الرحمن بن اسحق
عن الزهري في رواية (قلت) أخرجه ابن ماجه من هذا الوجه موصولا فقال عن الزهري عن أبي عبيدة بن
عبد الله بن زينة عن زيب بنت أم سلمة عن أم سلمة أنها حدثت بهذه الثلاثة وزادت قبهن واليف وأبو عبيدة
للمذكور هو ابن زيب أم سلمة أم زيب بنت أم سلمة وقدرى الناس في حديث الباب من طريق ابن أبي ذيب
عن الزهري في درج في السيف وخالف فيه في الاستدأ أيضا (قوله عن أبي حازم) هو سلمة بن دينار (قوله ان
كان في) في الفرار فرس والمسكن) كذا في جميع النسخ وكذا في الموطأ لكن زاد في آخره يعني الشوم وكذا
رواه مسلم ورواه اسمعيل ابن عمر عن مالك وعبد بن سليمان الحارث عن مالك بلفظ أن كان الشوم في شيء في المرأة
إلى آخره أخرجهما الدارقطني لكن لم يقل اسمعيل في شيء وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني من رواية
هشام بن سعيد عن أبي حازم قال ذكروا الشوم عند سهل بن سعد فقال فذكره وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر لكن
لم يسن قطعه (قوله باب الخيل لثلاثة) هكذا اقتصر على صدر الحديث وأحال بفسره على ما ورد فيه وقد فهم
بعض الشراح منه المعنى فقال اتخذ الخيل لا يخرج من أن يكون مطوبا أو مباحا أو ممنوعا فيدخل في المطلوب
الواجب والتدوير يدخل في المنوع المكروه والحرام بسبب اختلاف المقاصد واعتراض بعضهم بأن المباح لم يذكر
في الحديث لأن القسم الثاني الذي جعل فيه ذلك جاء مقيدا بقوله ولم يسكن حق الله فيها فيلحق بالتدوير قال والسر
فيه أنه ﷺ قال إنما يحن بكر ما فيه حش أو مع وأما المباح الصرف فيسكت عنه لما عرف أن سكوت عنه عفو

وقول الله عز وجل: وَالْخَيْلَ وَالْبغالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ **حدثنا عبد الله بن مسleme** عن **ماليه** عن **زيد بن أسلم** عن **أبي صالح السنان** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الخيل للثلاثة: لرجل أجر. ولرجل ستر. وعلى رجل وزر. فأما الذي له أجر فرجل ركبها وسبيل الله فأطلق في مزج. أو روضة. فما أصابت في طريقها ذلك من المزج أو الروضة كانت له حسنة ولو أنها قطعت طريقها فاستنحت شرفاً أو شرفين كانت أو رأتها وآثارها حسنة له. ولو أنها رأت بغير شربة منته ولم يرد أن يقيها كان ذلك حسنة له. وأما الرجل الذي هي عليه وزر فهو رجل سبها فخرأ ورياء ونواها أهل الإسلام فعلى ذلك.

ويمكن أن يقال القسم الثاني هو في الأصل المباح إلا أنه بما رتق إلى التذنب بالقصد بخلاف القسم الأول فإنه من اجتهاده مطلوب والله أعلم (قوله) وقول الله عز وجل والخيل والبغال والحمير الآية (أى أن الله خلقها للركوب والزينة فمن استعملها أن في ذلك فعل ما أباح له فإن اقترن بفعله قصد طاعة ارتقى إلى التذنب أو قصد معصية حصل له الأثم وقد دل حديث الباب على هذا القسم (قوله عن زيد بن أسلم) الاستاذة كمدنيون (قوله الخيل ثلاثة) في رواية الكشميني الخيل ثلاثة ووجه الحصر في الثلاثة أن الذي يغني الخيل إما أن يقنيها للركوب أو للتجارة وكل منهما أمان يقترن به فعل طاعة الله وهو الأول أو بمعصيته وهو الأخير أو يصجد عن ذلك وهو الثاني (قوله في مزج أو روضة) شك من الراوى والمرج موضع السكلا واكثر ما يطلق على الموضع الطمئ والروضة أكثر ما يطلق في الموضع المرتفع وقد مضى الكلام على قوله أو رأتها وآثارها قبل باين (قوله فما أصابت في طريقها) بكسر الطاء المهملة وضع التجانية بعدهلام هو الخيل الذي تربط به ويطول لها تفرق ويقال له طول بالواو المتوحدة أيضاً كما تقدم في أول الجهاد وقد تم تحصيل الاستئذان هناك وقوله لم يرد أن يقيها فيه أن لا تسان يؤجر على التفاصيل التي تقع في فعل الطاعة إذا قصد أصلها وإن لم يقصد تلك التفاصيل وقد تأوله بعض الشراح فقال ابن التير قبل أنما أجزلان ذلك وقت لا ينعض بشرها فيه فيغتم صاحبها بذلك فيؤجر وقيل أن المراد حيث تشرب من ماء التير بغير إذنه فيغتم صاحبها لذلك فيؤجر وكل ذلك عدول عن القصد (قوله رجل ربطها ثغرا) هكذا وضع بحذف أحد الثلاثة وهو من ربطها تقنياً وسأني بنامه بهذا الاستاد بعينه في علامات النبوة وتخدم تاماً من وجه آخر عن مالك في أو آخر كتاب الشرب وقوله تقنياً يعني بفتح التثنية والمعجمة ثم تون تعجيلة مكسورة وتجاية أى استثناء عن الناس قول تفتيت بما رزقني الله تقنياً ثلاثين تقانياً واستغفرت استثناء كلها بمعنى وسأني بسط ذلك في فضائل القرآن في الكلام على قوله ليس منا من لم يغن بالقرآن وقوله تنفقا أى عن السؤال والمنع أنه يطلب بتجأاً أو بما يحصل من اجترأ بمن ربكاً أو نحو ذلك التقى عن الناس والتصف عن مسألتهم وقع في رواية سهل عن أبيه عن عبد مولى رما الذي هي لستر قال رجل يصغها عفاً وتكرماً بمثل قوله ولم ينس حق الله في رقاها قبل المراد حسن ملكها وتعديبها ورها والشفقة عليها في الركوب وإنما خص رقاها بالذكول لأنها تستأثر كثير إلى الحقوق اللازمة منه قوله تعالى قصص رقيقة وهذا جواب من لم يوجب الزكاة في الخيل وهو قول الجمهور وقيل المراد بالحق اطراق لها والحق عليها في سبيل الله وهو قول الحسن والشعي ومجاهد وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول حماد وأبي حنيفة وخالفه صاحباه وفضلاء الأمصار قال أبو عمر لا أعلم أحد سبها (قوله ثغرا) أى ناعلاً قوله ورياء أي الظهار للطاعة والباطن (قوله ونواها أهل الإسلام) بكسر النون والمدهو الذي هو عليه وزر الذي يصغها أشروا بطرا (١) وبنوا رياء للناس (قوله ونواها أهل الإسلام) بكسر النون والمدهو

(١) قوله وبذا الذبح بالذال المعجمة الكبيره من هامش الأصل

وَسَيُنَزِّلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَبَرِ. قَالَ مَا أَنْزَلَ عَلَى يَدِي إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاعِلَةُ. فَمَنْ يَسْتَلْ
يَسْتَلْ دَرَجَةً خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَسْتَلْ يَسْتَلْ دَرَجَةً شَرًّا يَرَهُ **بَابُ** مَنْ مَرَّبَ دَابَّةً يَتَّبِعُ فِي الْفَرَسِ
حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَاقِلٍ حَدَّثَنَا أَبُو التَّوَكُّلِ السَّجَّادُ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ
فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَأَلْتُ نَمَةً فِي بَيْتِ أَهْلِهِ قَالَ أَبُو عَاقِلٍ لَا أَدْرِي
غَزْوَةً أَمْ غَزْرَةً. فَقَالَ أَنَا أَفِيكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَّجِلَّ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَجْعَلْ قَالَ جَابِرٌ فَأَتَيْتُكَ
وَأَنَا عَلَى جَلِي لَأَزَلَّكَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ وَالنَّاسُ خَلَقُوا تَجَنُّبًا أَنَا كَحَدِّثِكَ. إِذْ قَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ
أَسْتَشْكُ فَضْرَةً بِسُوطِي فَضْرَةً قَوَّيْتُ إِلَيْكَ مَكَاةً. قَالَ أَنْبِيعُ الْجَلَّ، قُلْتُ نَمَّ. فَلَمَّا قَبِدْنَا
الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ. فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ. وَعَقَلْتُ الْجِلْدَ فِي نَاحِيَةِ
الْإِكْلَافِ. فَكَلْتُ لَهُ هَذَا جِلْدُكَ فَخَرَجَ فَجَلَّ يُلْفِي بِالْجِلْدِ وَيَقُولُ الْجِلْدُ تَجَلَّنَا. فَتَبَّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَانِي
مَنْ ذَهَبَ فَقَالَ أَطْلُوهَا جَابِرًا. ثُمَّ قَالَ أَسْتَوَقَّيْتُ الشَّمْنَ قُلْتُ نَمَّ قَالَ الشَّمْنُ وَالْجِلْدُ لَكَ **بَابُ**
الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الضَّعِيفَةِ وَالشُّعُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ

مصدر يقول لما أتت الدوماء وأتوا وأصله من ناء اذهض ويستعمل في المعادة قال الخليل نأرت الرجل ناعضته
بالدابة وحكي عياض عن المدائني الشارح أنه وقع عنده ونوى يفتح النون والقصر قال ولا يصح ذلك قلت
حكاه الاسماعيل عن رواية اسمعيل بن أبي أويس قال ثبت فعناوه بعدا لامل الاسلام أي منهم والظاهر أن الراوي
في قوله ورد يدوتوا. يعني أولان هذا الاشياء قد تدهق في الاشخاص وكل واحد منها مفهوم على حدته وفي هذا الحديث
بيان ان الخيل انما تكون في نواصبها الخير والبركة اذا كان اتخاذها في الطاعة أوفى الامور للمباحة والانهى مذمومة
(قوله وسئل رسول الله ﷺ) لم أقف على تسمية السائل صريحا وسيأتى ما قيل فيه في كتاب الاحتصام ان شاء الله
تعالى (قوله عن الحر قال ما نزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاعلة) بالفاء وتشديد اللام جمعها جامعة لشمولها
جميع انواع من طاعة ومعصية وسماها فاعلة لانفرادها في معناها قال ابن التين والمراد أن الآية دلت على ان من عمل
في اتصاف المطرطة رأى ثواب ذلك وان عمل معصية رأى عقاب ذلك قال ابن بطال فيه تعلم الاستنباط والقياس
لان فيه ما يذكر الفتح في كتابه وهو الحر بما ذكره من عمل متفادرة من خير أو شر اذا كان معناها واحدا قال
وهذا من القياس الذي يتكرره لانهم عنده وتعبه ابن التين بان هذا ليس من القياس في شيء وانما هو استدلال
بالصوم واثبات لصيخته خلافا لما أنكر أو وقف وفيه تحقيق لاثبات العمل بظواهر الصوم وانها مطرطة حتى يدل
دليل التخصيص وفيه إشارة الى الفرق بين الحكم الخاص المتصور والمعام الظاهر وان الظاهر دون المتصور في
الدلالة • (قوله باب من ضرب دابة غيره في الفرس) أي اعانة له ورعا به (قوله حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم وتقدم
هذا الحديث بهذا الاستاد في النظام مختصرا وسأفهمنا ما وقد تقدمت مباحة مستوفاة في الشروط (قوله أم عمره)
في رواية الكشميني أو بدله (قوله في الجبل) في رواية الكشميني فيلجسج (قوله أركمك) براءه وكان وزن اجر
وللراية ما طاهرته سواد (قوله ليس فيها شيء) بكرة المعجمة وفتح التحتانية الخفيفة أي علامة والمراد انه ليس
فيه خلعة من غير لون ولا يحمل يربد ليس فيه عيب ويؤيده قوله والناس خلقني فبينما أنا كذلك انقاص علي لانه يشربانه
أرادانه كان غويا في سيرة لا عيب فيه من جهة ذلك حتى كانه صار قد قام الناس فطرا عليه حينئذ الوقوف (قوله اذا قام
على) أي غيب بغير من الصلب • (قوله باب الركوب على الدابة الضعيفة) بسكون العين أي الشديدة (قوله والنعمولة)

وقال راشد بن سنان كان السلف يستحبون الفحولة لأنها أجرى وأجسر **حدثنا أحمد بن محمد** أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان باليمن قزح فاستأمر النبي ﷺ فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبته وقال ما رأيت من قزح وإن وجدناه أبعرجا **باب** أسهم أقرس وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله تعالى والخيل والسبل والحير ليركبوها

بالقاء والمهلة جمع خل والفاء هنا كيدالجم كاجوزه الكرمان وأخذ المصنف ركوب الصعية من ركوب الفحل لانه في الغالب أصعب ممارسة من الاتي وأخذ كونه كان خلا من ذكره بضمير المذكر وقال ابن المنير هو استدلال ضعيف لان العود يصح على اللفظ ولفظ الفرس مذكر وإن كان يقع على المؤنث وعكسه الجماعة فيجوز إعادة الضمير على اللفظ وعلى المعنى قال وليس في حديث الباب ما يدل على تفصيل الفحولة إلا أن نقول أني عليه الرسول وسكت على الاتي تحت التفصيل بذلك وقال ابن بطال معلوم أن المدينة لم تخل عن اثنا الخيل ولم ينقل عن النبي ﷺ ولا جملة من أصحابه أنهم ركبوها غير الفحول إلا ما ذكر عن سعيد بن أبي وقاص كذا قال وهو محل توقف وقد روى الدارقطني أن فرس المقداد كان أني (قوله) وقال راشد بن سعد) هو أقرأ بفتح الميم وتضم وسكون القاف وضع الراي بعدها مرزة تأتي وسط شامي مات سنة ثلاث عشرة ومائة وماله في البخاري سوى هذا الأثر الواحد (قوله) كان السلف) أي من الصحابة فمن بعدهم وقوله أجراء أجسر بهز أجرا من الجرأة وبغيرهز من الجرى وأجسر بالجيم والمهلة من الجمارة وحذف الفضل عليه اكتفاء بالسياق أي من الائمة والمخضبة وروى أبو عبيدة في كتاب الخيل له عن عبد الله بن محرز عن هذا الأرواز وكانوا يستحبون اثنا الخيل في الغارات والبيات وروى الوليد بن مسلم في الجهاد له من طريق عباد بن نسي بن وهمة مصغرا وابن محرز أنهم كانوا يستحبون اثنا الخيل في الغارات والبيات ولما خفي من أمور الحرب ويستحبون الفحول في الصفوف والحصون ولا ظهر من أمور الحرب وروى عن خالد بن الوليد أنه كان لا يقاتل إلا على أي لا ينادف البول وهي أقل سهلا والفحل بجيمه فيجر به حتى ينفق ويؤذي بصبه ثم ذكر المصنف حديث أنس في فرس أبي طلحة وقد تقدم قريه وأن شرحه سبق في كتاب الهبة وأحمد بن محمد شيخه فيه هو المروزي ولقبه مردو به واسم جده موسى وقال الدارقطني هو الذي لقبه بشو به واسم جده ثابت والأول أكثره (قوله) باب أسهم الفرس) أي ما يستحقه الفارس من النعمة بسبب فرسه (قوله) وقال مالك يسهم للخيل والبراذين) جمع براذين بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح المججمة والمراد الخيل الخلفة من الخيل وأكثر ما تجلب من بلاد الروم وبها جدد على السيرة في الشعاب والخيال والوعر بخلاف الخيل العربية (قوله) لقوله تعالى والخيل والسبل والحير ليركبوها) قال ابن بطال وجه الاحتجاج بالآية أن الله تعالى امتن بركوب الخيل وقد أسهم فارسهم لاسرول الله ﷺ واسم الخيل يقع على البرذون والمهجين بخلاف البغال والحير وكان الآية استوعبت ما ركب من هذا الجنس لما يقتضيه الامتنان فلما لم ينص على البرذون والمهجين فيها دل على دخولها في الخيل (قلت) وإنما ذكر المهجين لأن ما ذكره هذا الكلام في المرط وفيه والمهجين والمراد بالمهجين ما يكون أحد أبوه عربيا والآخر غير عربي وقيل المهجين الذي أبوه فقطع عربي وأما الذي أمه فقطع يهية فيسمى المقرقر وعن أحمد المهجين البرذون ويحتمل أن يكون أراد في الحكم وقد وقع لسعيد بن منصور وفي المراسيل لأبي داود عن مكحول أن النبي ﷺ هين المهجين يوم خيبر وعرب العرب لجمل العرب يهينهم وللمهجين سهما وهذا منقطع ويؤيده ما روى الشافعي في الأم وسعيد بن منصور من طريق علي بن الأقرع قال أغرت الخيل فادركت العرب وتأخرت البراذن فقام ابن المنذر الوادعي فقال لا يجعل ما أدركه كمن لم يدرك فبلغ ذلك عمر فقال هبت الوادعي أمه لقد اذكرت به أمضوها على ما قال فكان أول من أسهم للبراذن دون أسهم

وَلَا يَسْمُ لَأَكْثَرُ مِنْ فَرَسٍ حَدَّثَنَا هُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي أَسَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ لِقُرَاسٍ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا .

فهراب وفي ذلك يقول شاعرهم

ومنا الذي قد سن في الخيل سنة • وكانت سواء قبل ذلك سهاهما

وهذا مقتطع أيضا وقد اخذنا حديث مكحول في المشهور عنه كالجماعة وعنه ان بلغت البراذن بين بالغ
لفرية سوى بينهما والا فقلت الرية واختارها الجوزي وغيره وعن الليث يسم للبرذون والمجعين دون سهم
الفرس (قوله ولا يسم لأكثر من فرس) هو قية كلام مالك وهو قول الجمهور قال الليث وابو يوسف واحد واحد
يسم لفرسين لا أكثر وفي ذلك حديث أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف عن أبي حمزة قال اسم رسول الله ﷺ
لفرس أربعة اسمهم أولهما فاخذت خمسة اسم قال الفرطبي ولم يقل احداه يسم لأكثر من فرسين الاماروي
عن سليمان بن موسى اسمهم لكل فرس سها من انا ما بلغت ولصاحبه سها ماى غير سهي الفرس (قوله عن عبيد
الله) هو ابن عمر المصري (قوله جعل للفرس سهمين ولصاحبه سها) اي غير سهي الفرس فيصير للفراس
ثلاثة اسمهم وسبا في غزوة خيبر اوف ثلثا فرسه بذلك ولقظه اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة
اسم قال لم يكن معه فرس فله سهم ولا ي داود عن احمد عن ابي معاوية عن عبيد الله بن عمر بن لفظ
اسهم لرجل ولفرس ثلاثة اسمهم سها له وسهمين لفرسه وبهذا التفسير يبين أن لا دم فيها رواه أحد بن منصور
الرمادي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة وابن عمير كلاهما عن عبيد الله بن عمر فبا أخرجه الدارقطني بلفظ أسهم
للفارس سهمين قال الدارقطني عن شيخه أبي بكر التسابوري وم فيه الرمادي وشيخه (قلت) لا لان المعنى أسهم
للفارس بسبب فرسه سهمين غير سهمه المخصص به وقدر واما ابن أبي شيبة في مصنفه ومسنده هذا الاسناد فقال للفرس
وكذلك أخرجه ابن أبي ماص في كتاب الجهاد له عن ابن أبي شيبة وكان الرمادي رواه بالفتح وقد أخرجه أحد عن أبي
أسامة وابن عمير ما بلفظ أسهم للفرس وعلى هذا التأويل أيضا يجعل مارواه نعم بن حماد عن ابن المبارك عن عبيد الله
مثل رواية الرمادي أخرجه الدارقطني وفيه رواه علي بن الحسن بن شقيق وهو أثبت من نعم بن حماد عن ابن المبارك بلفظ أسهم
للفرس وتمسك بظاهر هذه الرواية بعض من احتج لا بحقيقة في قوله ان للفرس سها واحدا ولراكه سهم آخر
فيكون للفارس سها من فقط ولا حجة فيما ذكرنا من احتج له أيضا بما أخرجه أبو داود من حديث يجمع بين حارة بالجمع
والصحة في حديث طلوع في قصة خير قال فاعطى الفارس سهمين وللراجل سها وفي اسناد ضعيف ولو ثبت حمل على
ما تقدمناه لا يحمل الامر بين الجميع بين الروايتين أولي ولا سيما والاسناد لا دولة أثبت ومع روايتها زيادة عام وأصرح من
ذلك ما أخرجه أبو داود من حديث أبي حمزة الذي سئل عن الفرس سهمين ولكل انسان سها فكان للفارس ثلاثة
اسم والسنان من حديث الزبير بن النجاري رضي الله عنه أنه قال أكره أن أفضل بيمة عن علم وهي شبه ضعيفة
سحتون أفرادا بحقيقة ذلك دون فها الامصار وقيل عنه انه قال أكره أن أفضل بيمة عن علم وهي شبه ضعيفة
لان السها في الحقيقة كلها الرجل (قلت) لو لم يثبت الخبر لكانت الشبهة قوية لان المراد المفاضلة بين الرجل والفارس
فلا للفارس ما زاد الفارس سهمين عن الرجل فمن جعل للفارس سهمين فقد سوى بين الفرس وبين الرجل وقد تعجب
هذا أيضا لان الاصل عدم المساواة بين البيمة والانسان فلهذا خرج هذا عن الاصل بالمساواة فليكن المفاضلة
كذلك وقد فضل الحنفية للادابة على الانسان في بعض الاحكام فقالوا لو قتل كلب حديقته أكثر من عشرة آلاف
أدعاهن قتل عبدا مسلما لم يؤد فيه الا دون عشرة آلاف درهم والحق ان الاعياد في ذلك على الخبر ولم يتفرقا في حقيقة
بما قال فهداه عن عمر وعلى وابي موسى لسكن القاتل عن عمر وعلى كالمجور واستبدل للجمهور من حيث المعنى بان

بابُ مَنْ عَادَ دَابَّةَ كَعْبِرِهِ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ ثَمَّةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ دَجَلُ بْنُ قَبْرَاءَ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَقْرَبْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُجَيْنَ قَالَ لَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمْ يَجْرِي مِنْ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاءَ وَإِنَّا لَمَّا لَقَيْنَاهُمْ حَمَتْنَا عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلُوا فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْقَتَنِيمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّلَامِ . فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَمَرَّ . فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَكَلَّ بِكَلْتَيْ الْبَيْضَاءِ . وَإِنَّا أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِلِجَامِيَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ . أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ **بابُ الرِّكَابِ وَالْفَرَزِ لِلدَّابَّةِ حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ادْخَلَ رَجُلُهُ فِي الْفَرَزِ وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً أَهْلَ مِنْ عَيْنِهِ سَجْدَ ذِي الْحَلِيقَةِ **بابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْمَرَى حَدَّثَنَا** عُمَرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا حُذَّافٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ عَرَبِيٍّ مَاعِلِيَةٍ

الفرس يحتاج الى مؤنة لخدمتها وعلفها وبأن يحصل لها من الفنى في الحرب ما لا يخفى واستدل به على أن المشرك إذا حضر الوقتة وقا تل مع المسلمين يسهم له وبه قال بعض التابعين كالشبي ولا حجة فيه إذا بردها صيغة عموم واستدل بالجمهور بحدوث حمل الفاتم لأحد قتلنا وساني وفي مكانه وفي الحديث حض على كتاب الخيل واتخاذها للفرز ولأنها من البركة وأعلام الكلفة وأعظام الشوكة كما قال تعالى ومن ربط الخيل رهبون به عدواقه وعدوكم وأخلف فيمن خرج الى الفزو ومعه فرس فات قبل حضور القتال فقال مالك يستحق سهم الفرس وقال الثامني والباقون لا يسهم له الا اذا حضر القتال فلما مات الفرس في الحرب استحق صاحبه وان مات صاحبه استمر استحقاقه وهو الزوتة وعن الاروازي فيمن وصل الى موضع القتال فباع فرسه يسهم له لكن يستحق البائع ما غنما قبل العقد والشورى ما بعده وما اشبهه قسم وقال غيره وبه حتى يصطلحا وعن أبي حنيفة من دخل ارض العدو واجلا لا يسهم له الاسهم راجل ولو اشترى فرسا وقا تل عليه واختلف في غزاة البحر اذا كان معهم خيل فقال الاروازي والثامني يسهم له (تكمل) هذا الحديث بذكره الاصوليين في مسائل القياس في مسألة الانماء اي اذا اقترن الحكم بـ ف لولان ذلك الوصف للتعليق ليقع الاقتران فلما جاء في سياق واحد انه ﷺ اعطى للفرس سهمين وللراجل سهماء على افتراق الحكم • (قوله باب من عاد دابة كعبيره في الحرب) ذكر فيه حديث البراء بن عازب ان هوازن كانوا قوما رماة رماة الحديث والفرز منه قوله فيه وابو سفيان وهوازن الحارث بن عبد المطلب اخذ بليجامها وساني شرحه متوفى في غزوة حنين من كتاب الفغازي ان شاء الله تعالى • (قوله باب الركب و فرز الدابة) قيل الركب يكون من الحديد والخشب والفرز لا يكون الا من الجلد وقيل هاترا دقان والفرز للجميل والركاب للفرس وذكر فيه حديث ابن عمر ان النبي ﷺ كان اذا ادخل رجله في الفرز اهل الحديث وهو ظاهر فيما ترجم له من الفرز واما الركب فاشبهه لانه في معناه وقال ابن بطال كانه اشار الى أن ما جاء عن عمر انه قال اقطعوا الركب رتبوا على الخيل وبما ليس عن منع اتخاذ الركب أصلا وانما اراد تدريهم على ركوب الخيل • (قوله باب ركوب الفرس العربي) بضم المهملة وسكون الراء أي ليس عليه سرج ولأداة ولا يغال في الادمين انما يقال عربان قاله ابن فارس قال وهي من النوادر انتهى وحكي أن الثامني أنه ضبط في الحديث بكسر الراء وتشديد التثنية وليس في كتب اللغة ما يساعد • ذكر فيه حديث أنس أن النبي ﷺ استبلم على فرس عربي ماعلي سرج في عنقه سيف وهو طرف من الحديث الذي تقدم في أنه استعار فرسا لا طنعة وبدأ أخرجه الاسماعيل من طريق أخرى عن حماد بن زيد وفي أوله فزع أهل المدينة ليلة تلانام النبي ﷺ وقد فقههم الى الصوت وهو على فرس بفيرس ج وفي رواية له وهو على فرس لا ي طلعة قد سبق في اب الشجاعة في الحرب في حديث أبيه كان النبي

شرح في حقه سبب باب الفرس القطفون حدثنا عبد الأعلى بن حكام حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سيبه عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل المدينة فرحوا مرة فركب النبي ﷺ فرسا
لأبي طلحة كان يخط أو كان فيه طائف فقام رجلا وجدا فرسم هذا بخرًا فكانت سنة ذلك
لا يجلو باب السبق بين الخيل حدثنا قيسه حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنه قال أجزى النبي ﷺ ماضر من الخيل من الحيا إلى تيمم الوادع وأجزى مالم
يضر من التيمم إلى سجد بن زريق قال ابن عمر وكنت فيمن أجزى • قال عبد الله حدثنا سفيان
عن حذفي عبيد الله • قال سفيان بين الحيا إلى تيمم الوادع حصة أميال أوسعة وبين تيمم إلى
سجد بن زريق ميل باب إخبار الخيل بالسبق حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الأثير عن
نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ ساق بين الخيل التي لم تقصر وكان أمدها من التيمم
باب غاية السبق لغيل المضرة إلى سجد بن زريق وأن عبد الله بن عمر كان ساق بينا قال
أبو عبد الله أنه غاية قال عليهم الأمة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحق
عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ساق رسول الله ﷺ بين الخيل التي قد

أحسن الناس وأشجع الناس هذا الحديث وقد سبق شرحه في الحبة وفيه ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع
والعروبة لباقة كان الركوب المذكور لا يضعه إلا من أحكم الركوب وأدمن على التروية وفيه تعليق السيف في العنق
إذا احتاج إلى ذلك حيث يكون أعود له وفي الحديث ما ينسج إلى أنه يبنى الفارس أن يعاهد التروية وبروض طباعه
عليها فلا يجاء شدة فيكون قد استعدها • (قوله باب الفرس القطفون) أي البطي المشي قال أبو زيد وغيره قطفت
الداية قطفت خطا وقطفتها والقطفون من الدواب اغتارب الخطو وقيل الضيق المشي وقال المتعالي بن مثنى ويأفوقطون
وإن كان يرفع يده ويقوم على رجله فهو يوثق وإن التوى براكه فهو قوس وإن منع ظهره فهو شمس ذكرني حديث
أنس أن أهل المدينة فرحوا مرة فركب النبي ﷺ فرسا لأبي طلحة كان يقطف الحديث وقوله يقطف بكسر
الطاء وبضمها وقد سبق شرحه في الحبة وقوله أو كان فيه طائف شك من الراوي وسيأتي في باب السرعة والركض
من طريق جده بن سيرين عن أنس يلفظ فركب فرسا لأبي طلحة بطيئا وقوله لا يجارى بضم أوله زاد في نسخة
الصفاتي قال أبو عبد الله أي لا يسابق لأنه لا يسبق في الجري وفيه بركة النبي ﷺ لكونه ركب ما كان بطيئا فصار
سابقا وسيأتي في رواية جده بن سيرين المذكورة فاسبق بعد ذلك اليوم • (قوله باب السبق بين الخيل) أي مشروعية
ذلك والسبق بفتح الهمزة وسكون الواو مصدر وهو الراد هنا والصريح الرهن الذي يوضع لذلك ثم قال
• (باب إخبار الخيل بالسبق) إشارة إلى أن السنة في المسابقة أن يقدم إخبار الخيل وإن كانت في التضرع لا تمنع
للسابقة طبعها ثم قال • (باب غاية السبق لغيل المضرة) أي بيان ذلك وبيان غاية التي تنضم وذكر في الأبواب الثلاثة
حديث ابن عمر في ذلك وقوله في الطريق الأولى من الحيا • فتدمل الهملة وسكون الاء بعدها تحانية وممكن خارج
للدقتن حبة (١) ويجوز أن قصر وحكي الحجازي تقدم الاء التحانية على الفاء وحكي عياض ضم أوله وخطأه وقوله
فما أجزى قالني التي ليسا سابق وهو بمناء وقال فيها قال ابن عمر وكنت فيمن أجزى وقال في الرواية التي ليسا سابق
عبد الله بن عمر كان من سابقها وسفيان في الرواية الأولى هو القوري رشيخه عبيد الله بن قيس هو ابن عمر العمري

(١) كذا ياض بالإصول

أُضْمِرَتْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْخَفَاءِ، وَكَانَ أَمْدُهَا نَدِيَّةَ الْوَدَاعِ . قُلْتُ لِمَ بَيَّنَّ فَكَمْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَالِ سِتَّةَ
أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةً . وَسَابِقَ بَيْنَ الْغَيْلِ إِلَى لَمْ أَفَسَّرْ فَأَرْسَلَهَا مِنْ نَدِيَّةِ الْوَدَاعِ . وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ بَنِي
زُرَيْقٍ قُلْتُ فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ قَالِ مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ . وَكَانَ ابْنُ عُرَيْرٍ مِنْ سَابِقٍ فِيهَا

والطريق الثانية عن الليث مختصرة وقد أخرجها تامة للناس عن قتيبة عن الليث وهو عندهم اسكن لم يسبق لفظه
وقوله في الأولى قال عبدالله قال سفيان حدثني عبيد الله فعبده الله هو ابن الوليد المدني كذا رويته في جامع سفيان
الثوري من رويته عنده وأراد بذلك تصريح الثوري عن شيخه بالتحديث ورواهم قال فيه وقال أبو عبدالله وزاد
الاسماعيلي من طريق إسحاق وهو الأزرق عن الثوري في آخره قال ابن عمر وكنت قيس بن أبحر فوبن بن فريس
جداد أو أخرجهم منهم من طريق أبي جوب عن نافع وقال فيه فسبقت الناس فطففت في القوس فطففت في القوس فطففت في القوس
جاد زبي المسجد الذي كان هو القافية وأصل التطفيف مجاز زائد لحدوده في آخر الثانية قال أبو عبد الله وهو المصنف
وقوله أمدا غاية فقال عليهم الأمد وقع هذا في رواية المستعمل وحده وهو تحسيرا في عبيدة في المجاز وهو متفق عليه
عند أهل اللغة قال النافذة سبقت الجواد إذا استولى على الأمد ومعارفة في الرواية الثانية هو ابن عمر الأزدي وابن
اسحق هو الفزاري وقوله فيها قال سفيان هو موصول بالاسناد المذكور ولم يسند سفيان ذلك وقد ذكر نحوه موسى
ابن عبيدة في الرواية الثالثة الآن سفيان قال في المسافة التي بين الخفاء والثنية خمسة أميال وقال موسى ستة أميال وهو
اختلاف قريب وقال سفيان في المسافة الثانية قيل أو نحوه وقد وقع في رواية الترمذي من طريق عبيد الله بن عمر اندراج
ذلك في قسم الخبر والخبر بالاستزاد بابل قال ابن بطال أنا ترجم لغيري الليث بالاضمار وأوردته بلفظ سابق بين الخيل
التي لم تضمن ليشير بذلك إلى تمام الحديث وقال ابن المنير لا يلزم ذلك في ترجمه بل ربما ترجم مطعنا لا قد يكون ثابتا ولا
قد يكون متغيرا فمضى قوله اضمار الخيل للسبق أي هل هو شرط أم لا في رواية التي سافها أن ذلك ليس بشرط
ولو كان غرضه الاختصار المجرى لكان الاختصار على الطرف المطابق للترجمة أولى لكنه عدل عن ذلك لئلا يفتقد كونه
وأيضا فلازلة اعتقاد أن الضمير لا يجوز إلا فيه من مشقة سوقها والخطر فيه في أنه ليس بممنوع بل مشروع والله
أعلم (قلت) ولا منافاة بين كلامه وكلام ابن بطال بل أفاد التمسك في الاختصار (قوله أضمرت) بضم أوله وقوله
لم تضمن بسكون الصاد المعجمة والمراد به أن تغلف الخيل حتى تسمن وتقوى ثم يقال عليها بقدر القوت وتدخل بيتا
وتنشى للجلال حتى تحمي فتعرق فإذا جف عرقها خف عليها وقوت على الحرى وفي الحديث مشروعية المسافة وأنه
ليس من العيث بل من الرياضة المأمورة بالوصول إلى تحصيل المقاصد في الفوز والانتفاع بها عند الحاجة وهي دائرة
بين الاستحباب والإباحة بحسب الألباع على ذلك قال الفرطحي لا خلاف في جواز المسافة على الخيل وغيرها من
الدواب وعلى الإقدام وكذا الزاوي بالسهم واستعمال الأسلحة لما في ذلك من التدبر على الحرب وفيه جواز اضمار
الخيل ولا يخفى اختصاص استحبابها بالخيل المعدة للغزو وفيه مشروعية الاعلام بالابتداء والانهاء عند المسافة وفيه
نسبة الفعل إلى الأسماء بلان قوله سابق أي أسر أو أباغ (تنبيه) لم يتعرض في هذا الحديث للمراعاة على ذلك
لكن ترجم الترمذي باب المراعاة على الخيل ولعله أشار إلى ما أخرجه أحمد من رواية عبيد الله بن عمر السحري عن
نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل وراهن وقد أجمع العلماء كما تقدم على جواز المسافة بغير عوض
لكن قصرها مالك والثوري على الخلف والحافر والنصل وخصه بعد العلماء بالخيل وأجازوه عطاء في كل شيء وانفقوا
على جوازها بوضو بشرط أن يكون من غير السابقين كالإمام حيث لا يكون له معهم فرس وجوز الجمهور أن يكون من
أحد الجانبين من السابقين وكذا إذا كان منهما ثالث محمل بشرط أن لا يخرج من عند شيئا ليخرج القعد عن صورة
القرار وهو أن يخرج كل منها سباقا غلب أخذ السابقين فانفقوا على منعه ومنهم من شرط في الخال أن يكون لا يتحقق

باب ناقة النبي ﷺ قال ابن عمر ﷺ أرادت النبي ﷺ أساة على القصور . وقال المسور قل
النبي ﷺ ما حلت القصور . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحق عن محمد
بن سنان أن أبا رضى الله عنه يقول كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها الغمباء . **قال** مالك بن
إسحاق حدثنا زهير عن محمد بن أبي رضى الله عنه قال كان في ناقة النبي ﷺ نسي الغمباء
لأنه . **قال** محمد أولئك كاد يسبق . **قوله** أعرابي على قوم قسبها . **فمن** ذلك على المسلمين
حتى عرفه **قال** حتى على ابن أبي نافع فوقع فيه من الدنيا . **قوله** طرفة موسى عن حماد بن ثابت
عن أبي رضى الله عنه

لسبق في مجلس السبق وفيه أن الراد الما بقا بالغيل كونهما مركوبة لاجرد ارسال الفرسين بغير ركب هوله في الحديث أن عديده من عمر كان نمين سابقا بهذا الاستدله بعضهم وفيه نظر لان الذي لا بشرط الركوب لا يمنع صورة ركوب كونا احص الجهر اذ اغيل لا يجدي بانفسا لفصل العالمة بغير ركب ورا ما نوت وفيه نظر لان الاعتداء بخصوص الركوب بل ان السائق كان ماعرا في الجري بحيث لو كان مع كل فرس ساع يهد بالي الفاقة لا يمكن وفيه جواز صفة للسجد الى قوم غصوصين وقد ترجمه البخاري بذلك في كتاب الصلاة وفيه جواز معاملة الباهمة عند الحاجة باكون تحذيلها في غير الحاجة كلاجعة والاجراء وفيه تزيل الحق منازلهم لانه عليه السلام غار بين منزلة الضمر غير الضمر ولو خطبها لا يغير الضمر ع قوله باب انه اني عليه السلام كذا أفرد الناف في الترجمة اشارت اليه ان لضياء والقصواء واحدة قوله وقال بن عمر أرشدني النبي عليه السلام اسامة على القصواء قوله مو طرف من حديث وصله لصفني المسجود قد تم شرحه في حجة الوداع قوله وقال المسور ومخلات القصواء قوله مو طرف من الحديث الطويل المسمى مع شرحه في كتاب الشروط وفيه ضبط القصواء قوله حدثنا معاوية قوله هو ابن عمر والازدي وابو اسحق هو الهزاري قوله طوله موسى عن عدا عن ثابت عن أنس قوله أي ردا مطولا وهذا الطبق وقع في رواية للمستمل وحديثا موسى هو ابن اسماعيل التيمي كبراد هو ابن سلمة وقع في رواية من عدي الهروي بعد سياق رواية زهير وقدمه أبو داود عن موسى بن اسماعيل المذكور وليس سابقا بطول من سياق زهير بن معاوية في حديثه هو أطول من سياق أبي اسحق الفزاري فتخرج رواية المستمل وكأنه اعتمد رواية أبي اسحق لما وقع فيها من تخصيص سياق جميع أنس وأشار الي أنه روى مطولا من طريق ثابت ثم جرده من رواية جديضا مطولا فأخرجه واقعه أخر قوله لا تسبق قال جديدا ولا تكاد تسبق قوله شك منه وهو موصول بالإستدلال ذكر وفيه يقال وإثبات بغير شلوك قوله أن لا يرفع في من الدنيا وفي رواية موسى بن اسماعيل أن لا يرفع شيأ وكذا المصنف في الرافق وكذا قال النخيل عن زهير عن أبي داود وفي رواية شعبة عن جديدة النسي أن لا يرفع شيء منه في الدنيا وقوله فجاء أعرابي فسبها وفي رواية شعبة سابق رسول الله عليه السلام أعرابي ولم أفق عليه اسم هذا العرابي بعد التنبع الشديد قوله عن حماد قوله بنح الثاقم المسحق الركوبين الأبل قال الجوهري هو البكر حتى يركب وأقل ذلك أن يسكن قوله ابن سنان قوله يدخل السائمة نسي جملا والاذن لا يجرى إلا بالاذن لا ذكر ولا يقال إلا بالاذن لقودة وأما قوله قال هارون بن القزويني الكسائي في الثوارد قودة للفرس وكلام الأكثر له خلافه ولا تأخيل قوله في رواية من الأبل ما يحسد الراعي حل ماعه والهاء فيه للمبالغة قوله حتى عرفه قوله أي عرف أثره الخيل وفي رواية المصنف في الرافق فلما رأى حافي وجههم وقالوا سبقت الضياء الحديث والعضاء بنح البهامة وسكون المعجمة بعدها موحدة ومدى المقطوعة اذ أنوا والمشقوقة وقال ابن فارس كان ذلك لنباها لقوله تسمى الضياء ولقوله

باب النزول على الحمر باب بَقْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءُ قَالَهُ أَنَسٌ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَدَيْتُ
بَقْلَةَ الْبَقْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ بَقْلَةَ بَيْضَاءَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا بِحْجَى حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ مَاتَ رَسُولُ النَّبِيِّ ﷺ بِقْلَةَ الْبَيْضَاءِ وَسِلَاحَهُ وَأَزْوَاجَهُ تَرَكَهَا
صَدَقَةً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بِحْجَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا حَمْرَةَ وَلَيْتَ يَوْمَ حَنْبَلٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا لِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَكِنْ وَلِيَ
سَرَعَانَ النَّاسِ فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنَ بِالْزُّبُلِ وَالنَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَقْلَتَيْهِ الْبَيْضَاءِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا

يقال لها البيضاء ولو كانت تلك صفها لم يصح لذلك وقال الزعزعي البيضاء منقول من قولهم ناقة عبياء أي قصية
اليد واختلف هل البيضاء هي القمصاء أو غيرها فحزم الحربي بالأول وقال تسمى البيضاء والقمصاء والجدهاء وروى
ذلك ابن سعد عن الواقدي وقال غيره بالثاني وقال الجدهاء كانت شبيها وكان لا يجعله عند نزول الوحي غيرها وذكر
له عدة نوق غيرهذه تبعها من أعني يجمع السيرة وفي الحديث اتخاذ الأبل للركوب والمدة بقلة عليها وفيه التزيد في
الدنيا للإشارة إلى أن كل شيء منها لا يرفع إلا تنضع وفيه الحث على التواضع وفيه حسن خلق النبي ﷺ وتواضعه
وعظمته في صدور أصحابه (قوله باب النزول على الحمر) كذا في رواية المستعلي وحده غيره حديث وضم النسبي هذه
الترجمة التي بعدها فقال باب النزول على الحمر وبَقْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءُ ولم يتعرض لذلك أحد من الشراح وهو متكمل
بالحالين اسكن في رواية المستعلي أسهل لأنه يعمل على أنه وضع الترجمة وأخلى بيضاء للحدث اللاتي بها فاستمر
ذلك وكأنه أراد أن يكتب طريقا لحديث معاذ كثر رد النبي ﷺ على جارية يقال له غير وقد تقدم قريبا في باب
اسم الفرس والحمار وكونه كان راكبه يحمل أن يكون في الحضر وفي السفر فيحصل مقصود الترجمة على طريقة من
لا يخرق بين المطلق العام واثباته وأمرواية النسبي فليس في حديثي الباب إلا ذكر البَقْلَةُ خاصة ويمكن أن يكون أخلى
آخر الباب بيضاء كافلتنا في رواية المستعلي أو يؤخذ حكم الحمار من البَقْلَةُ وقد أخرج عبد بن حميد من حديث أنس أن
النبي ﷺ كان يوم خيبر على حمار عظيم يحمل من ليف في سنده فقال (قوله باب بقلة النبي ﷺ البيضاء) قاله أنس
يشير إلى حديثه الطويل في قصة حنين وسيأتي موصولا مع شرحه في التنازلي وفيه وهو على بقلة بَيْضَاءَ (قوله وقال
أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بقلة بَيْضَاءَ) يشير إلى حديثه الطويل في غزوة تبوك وقدمضي موصولا في أو آخر
كتاب الزكاة وفيه هذا القدر وزيادة وقد تمت الإشارة إلى اسم صاحب أيلة هناك مع بقية شرح الحديث وما بينه
عليه هنا أن البَقْلَةَ الْبَيْضَاءَ التي كان عليها في حنين غير البَقْلَةَ الْبَيْضَاءَ التي أهداها له ملك أيلة لأن ذلك كان في تبوك
وغزوة حنين كانت قبلها وقد وقع في مسلم من حديث العباس أن البَقْلَةَ التي كانت تحته في حنين أهداها
له فروة بن زائدة بضم النون بعدها خفيفة ثم مثله وهذا هو الصحيح وذكر أبو الحسين بن عبد وس أن البَقْلَةَ التي
ركبها يوم حنين دليل وكانت شيئا أهداها له المقوقس وأن التي أهداها له فروة يقال لها فضة ذكر ذلك ابن سعد
وذكر عهده والصحيح ما في مسلم ثم ذكر المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث عمرو بن الحارث وهو أخو جبرية
أم المؤمنين قالت مات رسول الله ﷺ إلا ببقلة البَيْضَاءَ الحديث وقد تقدم في أول الإصايا بيان شرحه باني في الوفاة
آخر المتنازلي تأنيها حديث البراء في قصة حنين وقد تقدم قريبا وفيه والنبي ﷺ على بقلة بَيْضَاءَ وسيأتي شرحه في
المتنازلي أن شاء الله تعالى واستدل به على جواز اتخاذ البغال وائزاء الحمر على الخيل وأما حديثي عن أن النبي ﷺ قال
إنما يعمل ذلك الذين لا يملكون أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان فقال الطحاوي أخذ به قوم غرروا
ذلك ولا حاجة فيه لامتنا الحضر على تكثير الخيل لأنها من الثواب يكأن المراد الذين لا يملكون الثواب المرب على

وَقَالَ: **قَوْلُ:** أَنَا أَهْلِي لَا كُذِّبَ. أَنَا أَيْنَ عَيْدِ الْمُطَلِّبِ بِأَسْبَابِ جِهَادِ الْأَسَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ شَاوِبَةَ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مَلَكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَسَأَدْتُ لِقَائِي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** فِي الْجِهَادِ فَقَالَ جِهَادُ كُلِّ الْحَلَجِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ شَاوِبَةَ بِهِمَا **حَدَّثَنَا قَيْصَةُ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ شَاوِبَةَ بِهِمَا وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مَلَكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ الثَّوْبِيِّ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** سَأَلَهُ يُسَاوِدُ عَنْ الْجِهَادِ فَقَالَ يَسْمُ الْجِهَادُ الْحَلَجُ **بَابُ** فَرَزُو الرَّاوِي **الْبَحْرُ حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ هُوَ الْفَرَزْدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عَلَى ابْنَةِ يَلْعَفَ فَاتَكَ عِنْدَهَا، ثُمَّ صَبَّحَ فَاتَكَ لَمْ تَصْبَحْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ نَأَسَ مِنْ أَمْرِ بَرٍّ يَكُونُ الْبَحْرُ الْأَخْضَرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَكَلَّمَ بِكُلِّ الْمَوْلِكِ عَلَى الْأَثِيرِ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذْغِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قُلُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ فَصَبَّحَ فَاتَكَ لَمْ يَنْلِ أَوَّيْمَ ذَلِكَ قَالَ لَهَا يَنْلِ ذَلِكَ. فَقَالَتْ أَذْغِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قُلُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ قُلُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَلَسْتُ مِنَ الْآخِرِينَ قُلُ. قَالَ أَنَسُ فَزَوَّجَتْ حَبَادَةَ بِنَ الصَّامِتِ فَرَزَيْتُ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ قُرَيْطَةَ، فَلَمَّا قَالَتْ رَجَعْتُ ذَاتِهَا فَوَقَّعَتْ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَاتَتْ

فَكَه **(قوله بجاهد النساء)** ذكره حديث عائشة جهاد كن الحليج وقد تقدم في أول الجهاد ومضي شرحه في كتاب الحليج وهو شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه النسائي لم يلفظ جهاد الكبير أي العاجز الضعيف والمرأة الحليج والعمره **(قوله فيه)** وقال عبدالله بن الوليد هو العدني ورواه موصولة في جامع سفیان وقوله في الطريق الأخرى وعن حبيب بن أبي عمرة هو موصول من رواية قبيصة المذكورة والحاصل أن عنده فيه عن سفیان اسنادين وقد وصله الأساعيل من طريقها بن الرري عن قبيصة كذلك وقال ابن طلال دل حديث عائشة على أن لجهاد غير واجب على النساء ولكن ليس في قوله جهاد كن الحليج أنه ليس لمن أن يطوعن بالجهاد وانما يكن عليهن واجبا فيمن منهن من السزو مجابة الرجال فذلك كان الحليج أفضل لمن من الجهاد (قلت) وقد دلح البخاري بذلك في إيراد الترجمة بمجملته وتضييقها بالتزام المصلحة بخروج النساء إلى الجهاد - **(قوله بجاهد غزو المرأة في البحر)** ذكره حديث أنس في قصة أم حرام وقد تقدم قريبا في باب فضل من يصرع في سبيل الله وبأنه شرحه في كتاب الاستئذان إن شاء الله تعالى وقوله في آخره قال أنس تزوجت عبادة بن الصامت ظاهره أنها تزوجه بهذه المقالة وقوم في رواية إسحق عن أنس في أول الجهاد بلفظ وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** وظاهره أنها كانت حينئذ تزوجه فالأن يعمل على أنها كانت زوجة ثم طلقها ثم راجعها بعد ذلك وهذا جواب ابن التين والمأن يعمل قوله في رواية إسحق وكانت تحت عبادة مجمل معترضة أراد الراوي وصفا به غير مفيد بمال من الاحوال وظاهر من رواية غيره أنه انما تزوجه بعد ذلك وهذا الثاني أولى لواقعة عهد بن يحيى بن جان عن أنس على أن عبادة تزوجه بذلك كإسائي بدائي عشر ١١١٠ وقوله في آخره فركبت البحر مع بنت قرظة هي زوج معاوية وصاحبها قلعة وقيل كنود وكانت تحت عتيبة بن سبيل قبل معاوية وبمحمل أن يكون معاوية بنت قرظة واحدة بعد أخرى وهذه رواية ابن وهب في موطنه عن ابن لهيعة عن سمع قال ومعاوية أول من ركب البحر للفرقة وذلك في خلافة عثمان وأبوها قرظة بنح الفاف والراء والظاء المسجدة هو ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وهي قرشية نوبة بن حنظل السراخ أنها بنت قرظة بن كعب الأنصاري فوهم والذي قلته صرح به خليفة بن خياط في تاريخه

باب حمل الرجل امرأته في القزو دون بقعي نسائه **حدثنا** حجاج بن يمينال **حدثنا** عبد الله بن عمر التيمي **حدثنا** يونس قال سبغت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حديث طائفة من الحديث قالت كان النبي ﷺ إذا أراد أن يخرج أفرغ بين نسائه فأتين يخرج سبهن خرج بها النبي ﷺ فأفرغ بيننا في غزوة غزاهم فخرج فيها سبي فخرجت مع النبي ﷺ بعد ما أنزل الحجاب **باب** غزو النساء وقبائل مع الرجال **حدثنا** أبو مسهر **حدثنا** عبد الوارث **حدثنا** عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد أنهرم الناس عن النبي ﷺ قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سلمة ولهما مشركتان أرى خدم سوقهما تنفران القرب. وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم نزع غايه في أفواه القوم ثم ترجعان فصلأها ثم يحيطان ففزع غايه في أفواه القوم

وزاد أن ذلك كان سنة ثمان وعشرين والبلادي في تاريخه أيضا وذكر أن قرظة بن عبد عمرو مات كافرا فيكون لها في رؤية وكذا لاخبا مسلم بن قرظة الذي قتل يوم الجمل مع عائشة (تنبيهان) • يتطابق هذا الاسناد (أحدهما) وقع في هذا الاسناد **حدثنا** أبو اسحق هو الفزاري عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري هكذا هو في جميع الروايات ليس بينهما أحد وزعم أبو مسعود في الأطراف أنه سقط بينهما زائدة بن قدامة وأقره المزي على ذلك وقوامه ان السب ابن واضح رواه عن أبي اسحق الفزاري عن زائدة عن أبي طولة وقد قال أبو علي الجاني تأمله في السير لا في اسحق الزناري ثم أجد فيها زائدة ثم ساقه من طريق عبد الملك بن حبيب عنه عن أبي طولة ليس بينهما زائدة ورواية السب بن واضح خطأ وهو ضعيف لا يقضي زيادته على خطأ ما وقع في الصحيح ولا ساقه وقد أخرجه الامام أحمد في مسنده عن معاوية بن عمرو شيخ البخاري فيه كما أخرجه البخاري سواء ليس فيه زائدة وسب اليوم من أبي مسعود أن معاوية بن عمرو رواه أيضا عن زائدة عن أبي طولة فظن أبو مسعود أنه عند معاوية بن عمرو عن أبي اسحق عن زائدة وليس كذلك بل هو عنده عن أبي اسحق وزائدة معا جميعا تارة وقرضا أخرى أخرجه أحمد عنه مطلقا رواه عن أبي اسحق على روايته عن زائدة وأخرجه الاسماعيلي من طريق أبي خزيمة عن معاوية بن عمرو وعن زائدة وحده بنو كذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن جعفر الصائغ عن معاوية فوضعت صحة ما وقع في الصحيح ولقد اجد (ثانيها) هذا الحديث رواه عن انس اسحق بن أبي طولة عن عبد بن يحيى بن حبان وابو طولة فقال اسحق في روايته عن انس كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام وقال ابو طولة في روايته دخل رسول الله ﷺ على بنت ملحان وكلاهما ظاهر في أنه من مسند انس واما عبد بن يحيى فقال عن أنس عن خاتمه أم حرام هو ظاهر في أنه من مسند أم حرام وهو للضعف وكان انس لم يحضر ذلك فحمله عن خاتمه وقد حدث به عن أم حرام عمير بن الأسود أيضا كاساني بعد أبواب وقد أحال المزي رواية أبي طولة في مسند انس على مسند أم حرام ولم يأخذ ذلك في رواية اسحق بن أبي طولة قارهم خلاف الواقع الذي حرره والله الهادي (قوله باب حمل الرجل امرأته في القزو دون بقعي نسائه) ذكر فيه طرقا من حديث عائشة في قصة الافك وهو ظاهر في ترجمه وسيأتي شرح حديث الافك تاما في الضمير وفيه التصريح بان حمل عائشة معه كان بعد القرعة بين نسائه (قوله باب غزو النساء) وقدها مع الرجال) وقع في هذه القرعة حديث الربيع بنت معوذ بن أبي بديب وفي حديث أم عطية الذي مضى في الحيض وفي حديث ابن عباس عند مسلم كان يزوج فيدا بن الجرهمي الحديث ووقع في حديث آخر مرسل أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال كان النساء يشهدون مع النبي ﷺ المشاهد ويسقين المقاتلة ويدون الجرهمي ولا بدوا

باب حَلِّي النِّسَاءِ قَرَّبَ إِلَى النَّسْرِ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةً أُخْرَى نَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي سَالُوكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِكَاحَ مَنْ
نِكَاحَ الْمُؤْمِنَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ بَشُرْتُ مِنْ عِنْدِهِ بِأَيِّهِ الْمُؤْمِنِينَ أَطْلَعْتُ هَذَا أَيْتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَقِي عِنْدَكَ بِرَبِّكَ أَمْ كَثُرُوا . بَشُرْتُ عَلَى ، قَالَ عُمَرُ أَمْ سَلِطَ أَحَدٌ ، وَأَمْ سَلِطَ مِنْ نِكَاحِ الْأَنْصَارِيِّينَ
بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ عُمَرُ فَأَيُّهَا كَانَتْ

من طريق حشر بن زاذان عن جده ابن خزيمة عن النبي ﷺ في حين وفيه ان النبي ﷺ سأل عن ذلك فقل
خرجنا فنزل الشعر وصين في سبيل الله وندأوى الحرمي وتناول السهام ونسقى السويق ولم أرق شي من ذلك التصريح
بأنه قائل ولا جليل ذلك قال ابن كثير يوب على قائله وليس هو في الحديث فاما ان يريد ان امانته للزنا فغروا ما ان يريد ان
ما تبقى لسبي الحرمي ونحو ذلك الا ومن يصدد ان يصد عن أنفسهم وهو القائل بالابتنى وقد وقع عند مسلم من وجه آخر
عن انس ان ام سلمة اخذت خنجر ايام حنين فقالت اخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت به بطنه ويحل ان يكون
غرض البجاري بالقرعة ان يبين انهم لا يقاتلون وان خرجوا في الغزو فالتفد برقبته وقائله مع الرجال اى هل هو
سائق لو اذا خرج مع الرجال في الغزو ويقتصر على ما ذكر من مداواة الحرمي ونحو ذلك ثم ذكر المصنف حديث
انس ان كان يوم احد اتيهم الناس الحديث والقرص منه قوله فيه وقد رايت عائشة بنت ابي بكر وأم سلمة وانما
لشمران وقد أخرجه في المغازي بهذا الاسناد بأنهم من هذا السياق وبأن شريحه هناك ان شاء الله تعالى وقوله خدم
سوقها بفتح الحاء المعجمة واللام المهملة وهي الخلاخل وهذه كانت قبل الحجاب وباحتل انها كانت عن غير قصد
لفظ قوله تنظران بضم القاف بعدها زاي والقرب بكسر القاف و بالوحدة جمع قرية وقوله وقال غيره تنقلان القرب
يعني باللام دون الزاي وهي رواية جعفر بن مهران عن عبد الوارث اخرجها الاسماعيل وقوله تنظران قال الداودي معناه
تسرعان الشئ كالمرور وقال عياض قيل معنى تنظران تبيان والتفرز والوب والقفر كتابة عن سرعة السير وضبطوا
القرب بالنصب وهو مشكل على هذا التأويل بخلاف رواية تنقلان قال وكان بعض الشيوخ يقرؤه برفع القرب
على ان الحقة حان وقد تخرج رواية النصب على نزاع الغاضض كانه قال تبيان بالقرن قال وضبطه بعضهم تنظران بضم
أوله اى تحرر كان القرب لشدة عدوها وتصح على هذا رواية النصب وقال الخطابي احبب الرواية تنظران بدل
تنظران والفرز حمل القرب التفعال كما في الحديث الذي بعده * (قوله باب حمل النساء القرب الى الناس في الفز و) اي
جواز ذلك (قوله قال ثعلبة بن ابي مالك) اي رواية ابن وهب عن يونس عند ابي نعيم في المستخرج عن ثعلبة القرظي
بضم القاف وفتح الراء بعدها معجمة تخالف في محبته قال ابن معين له رواية قال ابن سعد قدم ابو مالك واسمه عبد الله بن
سام من اليمن وهو من كندة فزوجه ارجاء فممن بنى قرية تعرف بهم وحالف الانصار (قلت) وكانت اليهودية قد فشت
في اليمن فذلك صاهرهم ابواك وكان قتل في بني قريظة فقد ذكر مصعب الزبيري ان ثعلبة من ابنيك ائنت قوله فزوك
وكان ثعلبة اسلم قومه وله حديث مرفوع عند ابن ماجه لكن جزم ابو حاتم بانه مرسل وقد صرح الزهري عنه
باخباره في حديث آخر سأل في اب لواء النبي ﷺ (قوله فقال له بعض من عنده) اختلف على اسمه (قوله يريدون ام
كثيرون) كما عرفت وزوج ام كثيرون بنت علي رابعا فاطمة ولهذا قالوا لها بنت رسول الله ﷺ وكانت قد ولدت في حياته
وهي اصغر بنات فاطمة عليها السلام (قوله ام سليط) كذا فيه بنيت المهملة وكسر اللام وزن وغيب وارغا في كتب
من صنف في الصحابة ذكر الان لا يستعاب فذكرها مختصرة بالذي هنا وقد ذكرها ابن سعد في طبقات النساء
وقالهم فليس بنت عبيد بن زيد بن ثعلبة من بني مازن زوجها ابو سليط بن ابي حارثة عمرو بن قيس من بني عصى بن
النجد فقلت لسليط فاطمة بنتي لذلك يقال لها ام سليط وذكر انها شهدت خيبر وحسبنا وغفل عن ذكر شهودها

تَزْفَرُ لَنَا الْغَرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَزْفَرُ نَحْيِطُ بِأَبِ مُدَوَاةِ النَّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْقَرْوَةِ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ يَسْفَرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ نَسَى وَتَدَايَ الْجَرْحَى وَرَدَّ الْقَتْلَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَبِ مُدَوَاةِ النَّسَاءِ الْجَرْحَى وَاقْتَتَلَ حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ يَسْفَرٍ قَالَ كُنَّا تَزْفَرُ مَعَ النَّبِيِّ
ﷺ نَسَى الْقَوْمَ وَنَحْنُ مَعَهُمْ وَرَدَّ الْقَتْلَ وَالْجَرْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَبِ مُدَوَاةِ النَّسَاءِ الْجَرْحَى مِنْ الْأَبْدَنِ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْقَدَّاحِ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ عَنْ بَرْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ رَمَى أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتَيْهِ فَأَنْتَبَهَتْ إِلَيْهِ قَالَتْ لِمَ أَنْزَعْتَ هَذَا السَّهْمَ . فَتَزَعْتُهُ فَتَرَأَيْتُهُ الْمَلِكُ فَدَخَلَتْ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَبَّرَتْهُ . فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَبْدُ أَبِي عَامِرٍ بِأَبِ مُدَوَاةِ النَّسَاءِ فِي الْقَرْوَةِ سَيِّدِي اللَّهُ
حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسِيرٍ

أحدا وهو ثابت بهذا الحديث وذكر في ترجمة أم عمارة أن نصارية شبيها بهذه القصة من وجه آخر عن عمر اسكن فيه
فقال بعضهم أعطه صفيحة بنت أبي عبيد زوج عبيد الله بن عمر وقال فيه أيضا فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول
ما لفت يميننا ولا شمالنا يوم أحد إلا وأنا أراها تهازل دوني فهذا يشمر بأن القصة تعددت (قوله تَزْفَرُ) ففتح أوله وسكون
الزاي وكسر الباء أي تحمل وزنا ومعنى (قوله قال أبو عبد الله تَزْفَرُ نَحْيِطُ) كذا في رواية المستمل وحده وتعقب
بأن ذلك لا يعرف في اللغة وإنما الزمر والحل وهو بوزنه ومعناه قال الحليل زفر بالحل زفرا نهض به والزفر أيضا القرية
نفسا وقيل إذا كانت عمولة ماء ويقال للاماء إذا حملت القرب زوافر والزفر أيضا البحر البياض وقيل الزافر الذي
يعين في حمل القرية (قلت) وقع عند أبي نعم في المستخرج بعد أن أخرجه بن طريق عبد الله بن وهب عن عيسى قال عبيد
الله تَزْفَرُ نَحْمَلُ وقال أبو صالح كاتب الليث تَزْفَرُ نَحْمَرُ (قلت) فلعل هذا مستند البخاري في تنزيهه وسيأتي بقية الكلام
على فوائد هذا الحديث في غزوة أحد وإن شاء الله تعالى ، (قوله باب مداواة النساء الجرحى) أي من الرجال وغيرهم
(في القزوة) ثم قال بعده باب مداواة النساء الجرحى والقتل كذا لاكثر وزاد الكشميهني إلى المددنة (قوله عن الربيع)
بالتشديد وأبوها معوذ بالتشديد أيضا والذا المعجمة لها ولا يها محبة (قوله كنا مع النبي ﷺ) نسي . كذا أورده
في الأول مختصرا وأورده في الذي بعده وسيأفقه ثم وأوفى بالمقصود وزاد الاسماعيلي من طريق أخرى عن خالد
ابن ذكوان ولا يهاقات وفيه جواز معالجة المرأة الأجنبية الرجل الأجنبي للضرورة قال ابن بطال ومختص ذلك
بذوات المحارم ثم باليجلات منهن لأن موضع الجرح لا ينفذ لمسه بل يقتصر منه الجداقان دعاء الضرورة لغير المجلات
فليكن بغير مباشرة ولا من وبدل على ذلك اتفاقهم على أن المرأة إذا ماتت ولم توجد امرأة تفصلها عن الرجل لا يباشر
غسلها بالماء بل يغسلها من وراء حائل في قول بعضهم كالزهرى وفي قول الأكثر تيمم وقال الأوزاعي يذفن كاهي
قال ابن المنبر الفرق بين حال المداواة وتفصيل الميت أن القتل عبادة والمداواة ضرورة والغزوات تبيح المحظورات :
(قوله باب نزع السهم من البدن) ذكر فيه حديث أبي موسى في قصة عمه أبي عامر باختصار ساقه في غزوة حنين
بأنه وسأني شرحه هناك إن شاء الله تعالى قال الملب في جواز نزع السهم من البدن وإن كان في غيه الموت . ليس ذلك
من الإلقاء إلى التهلكة إذا كان يرجى الانتفاع بذلك قال ومثله البط والكي وغير ذلك من الأمور التي يتداوى بها
وقال ابن المنبر لعله ترجم هذا فلا يغيبل أن الشهيد لا ينزع منه السهم بل يبقى فيه كما أمر بدفنه بدعائه حتى يمت كذلك
فبين هذه الترجمة أن هذا مما شرع انتهى والذي قاله الملب أولى لأن حديث الباب يتعلق بآصابه ذلك وهو في الحياة
بعد والذي أبداه ابن المنبر يتعلق بنزعه بعد الوفاة . (قوله باب المداواة في القزوة في سبيل الله) أي يان ما هنا من

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَيْمَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَوْلُ
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ لَيْسَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي مَالًا يَحْرُسُنِي إِلَّاهُ إِذْ سَمِعْتُ سَوْتَ
سِلَاحِهِمْ . قَالَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ وَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَمِسُّ عَبْدَ الدُّنْيَارِ وَالْمَرْهَمَ وَالْقُطَيْعَةَ وَالطَّبِيعَةَ إِنْ أَعْيَلَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يَطْعَمْ لَمْ يَرْضَ
لَمْ يَرْفَعْ لَهُ رَجُلٌ وَتَحَدُّ بْنُ جَهَادَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَزَادْنَا نَحْنُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : تَمِسُّ عَبْدَ الدُّنْيَارِ وَعَبْدُ
الْمَرْهَمِ . وَعَبْدُ الطَّبِيعَةِ إِنْ أَعْيَلَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يَطْعَمْ سَخِطَ . تَمِسُّ وَأَتَسَكَّسَ ،

هذه وذكريه حديثين أحدهما عن عائشة (قوله أخبرنا يحيى بن سعيد) هو الانصاري وعبد الله بن عامر بن ربيعة
هو القسري روية ولا به محبة ورواية (قوله كان النبي ﷺ) سهر لما قدم المدينة قال ليت رجلا صالحا من اصحابي
يحرسني الآية (هكذا في هذه الرواية ولم يبين زمان السير وظاهره ان السير كان قبل القدم والقول بعدم وقد أخرجه
مسلم من طريق الليث عن يحيى بن سعيد وقال فيه رسول الله ﷺ مقدمه المدينة ليله فقال ذكره وظاهره ان
السير والقول مما كان بعد القدم وقد أخرجه السائي من طريق أبي اسحق الفزاري عن يحيى بن سعيد بلفظ كان
رسول الله ﷺ أول ما قدم المدينة يسير من الليل وليس المراد بقدومه المدينة أول قدومه اليها من الهجرة لان عائشة
اذ ذاك لم تكن عنده ولا كان سعد أيضا عن سبيق وقد أخرجه أحمد عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد بلفظ ان
رسول الله ﷺ سهر ذات ليلة وهي الى جنبه قالت فقلت ما شأنك يا رسول الله الحديث وقد روى الترمذي من طريق
عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يحرس حتى زلت هذه الآية والله بعصمك من الناس واسأده
حسن واختلف في وصله وارساله (قوله جئت لأحرسك) في رواية الليث المذكورة فقال وقع في نفسي خوف
على رسول الله ﷺ فغبت أحرسه فدعا له رسول الله ﷺ (قوله فنام النبي ﷺ) زاد المصنف في الخبر من طريق
سليمان بن بلال عن سعيد بن مسعم غططه وفي الحديث الاخذ بالخذ والاحتراز من العدو وأن على الناس أن يحرسوا
سلطانهم خشية القتل وفيه التناء على من يروع بالخبر وتسميته صالحا وانما عاني النبي ﷺ ذلك مع قوة توكفه
للاستانة به في ذلك وقد ظهر بين درعين مع انهم كانوا اذا اشتد اليأس كان امام الكل وأيضا قالوا لينا في تعاطي
الاسباب لان التوكل عمل القلب وهي عمل البدن وقد قال إبراهيم عليه السلام لكن ليطمعن قلبي وقال عليه الصلاة
والسلام اعطاني وتوكل قال ان طلال نسخ ذلك كاد علي حديث عائشة وقال القرطبي ليس في الآية ما ينافي في الحراسة
كان اعلام الله تصديقه واطفأه مانع الامر بالقتال واعداد العدد وعلى هذا فالمراد المصصة من الفتنة والاضلال
أو اضعاف الروح واقطاعها فانهم عن أبي هُرَيْرَةَ (قوله وزاد لنا عمرو) (ابن سريوق (١) هكذا وعمرو هو
من شيوخ البغاري وقد صرح بسأعه منه في مواضع اخرى وجميع الاستادسواء مدينون وفيه تباين عبد الله بن
ديار وابو صالح والمراد بلزادة قوله في آخره تمس واتسكس الخ وقد وصله ابو نعيم من طريق أبي مسلم الكشي
ونعنه عن عمرو بن مَرْزُوق وسيأتي مزيدا لهذا في الخبر ان شاء الله تعالى (قوله تمس عبد الدنيار) الحديث
سيأتي بهذا الاسناد واللفظ في كتاب الرقاق ونذكر شرحه هناك ان شاء الله تعالى والفرض من هنا قوله في الطريق
الخاتمة طوبى لعمري بعد ان فرسه الحديث فقوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة (قوله تمس) ينتج اوله وكسر

(١) قوله فلو زاد لنا عمرو الخ كذا في نسخ الشرح التي يدنا ونظر لفظه هكذا فلفظ سقط بعدها شيء من النسخ اه

وَلِكَذَا شَيْكٌ . فَلَا تَنْتَقِ . طَوْبِي لَيْتَنِي أَخَذْتُ بَيْنَ يَدَيْ قَرَسِي ، سَبِيلَ اللَّهِ أَشْمْتُ زَأْسَهُ مُذَبَّرٌ قَدَمَاهُ . إِنْ
كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ . وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ . وَإِنْ
شَتَعَ لَمْ يَنْتَفِعْ وَقَالَ قَدَمًا كَأَنَّهُ يَقُولُ فَأَتَمَّعَهُمُ اللَّهُ طَوْبِي فُضِّلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٌ وَمَنْ يَأْخُذْ حَوْلَتْ إِلَى
الْوَاوِ وَمَنْ يَنْطَلِبُ **بَابُ** قَوْلِي الْخَلِيفَةِ فِي الْغَزْوِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
يُوسُفَ بْنِ عُثَيْبٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

الهملة ويجوز فتحها وهو ضد سعد تقول تمن فلان أي شقي وقيل معنى المنس الكعب على الوجه قال الخليل التنس
ان يثر فلا يبقى من عثره وقيل المنس الشر وقيل البعد وقيل الهلاك وقيل المنس ان يثر على وجهه والنكس ان يثر
على رأسه وقيل تنس خطأ حجه وبغيته وقوله وانكس بالهملة أي عاوده المرض وقيل اذا سقط اشتغل
بسقطته حتى يسقط أخرى وحكي عياض ان بعضهم رواه تنكس بالهملة وفسره بالرجوع وجعله دعامه لاعليه
والاولى (قوله) واذ اشيك فلا انقش شيك بكسر المعجمة وسكون النجاة ية بعدها كاف وانقش بالقاف والمعجمة
والمنى اذا صاحبه الشوكه فلا يوجد من يخرجها منه بالنقاش تقول قشقت الشوكه اذا استخرجته وذكر ابن قتيبة ان
بعضهم رواه بالعين المهملة بدل القاف ومعناه صحيح لكن مع ذكر الشوكه فتوى رواية القاف ورفع في رواية الاصيل
عن أبي زيد المرزوي واذ اشيت مبتدأ فوائده بدل الكاف وهو تمييز قاش وفي الداء بذلك اشارة الى العكس مقصوده
لان من عثر فدخلت في رجله الشوكه فلم يجد من يخرجها يصير عاجزا عن الحركة والسعي في تحصيل الدنيا وفي قوله
طوبى لعبد اخط اشارة الى الخوض على العمل بما حصل به خير الدنيا والآخرة (قوله) أشمت قوله لعبد وهو محجور
بالفتحة لعدم الصرف ورأسه بالرفع الفاعل قال الطيبي أشمت رأسه مغيرة قدماء حلالن من قوله لعبدانه موصوف
وقال الكرمانى يجوز الرفع ولم يوجه وقال غيره ويجوز في أشمت الرفع على انه صفة رأس أى رأسه أشمت وكذا
قوله مغيرة قدماء (قوله) ان كان فى الحراسة كان فى الحراسة وان كان فى الساقه كان فى الساقه هذا من المواضع التي اتحد فيها
الشرط والمجاز لفظا لكن المعنى مختلف والتقدير ان كان منهم فى الحراسة كان فيها وقيل معنى فهو فى الحراسة أى
فهو فى ثوب الحراسة وقيل هو للتعظيم أى ان كان فى الحراسة فهو فى أسرعهم والمراد منه لازمه أى فعليه ان يأبى
بلوازمه ويكون مستغفلا عن رخصة عمله وقال ابن الجوزي المعنى انه خامل الذكر لا يقصد السمو فان اتفق له السرى ساقه
قال ان كان فى الحراسة استمر فيها وان كان فى الساقه استمر فيها (قوله) ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع فيه ترك
حب الرئاسة والشهر وفضل الخمول والتواضع وسيأتي مزيد لذلك فى كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى (قوله) فما كانه
يقول فأتممهم الله وقع هذا فى رواية المستمل وهو على عادة البخارى فى شرح اللفظة التي توافق ما فى القرآن
بضميرها وهكذا قال أهل التفسير فى قوله تعالى والذين كذبوا فما هم (قوله) طوبى لمن من كل شئ طيب وهما
حولت الى الواو وهومن يطيب كذا فى رواية المستمل أيضا والفول فيه كالفول الذى قبله وقال غيره المراد الداء
له البطنة لان طوبى اشهر شجرها وأطيبه فدهاله ان بالهاود خول الجنة مزروم نيلها (تنكيل) ورد فى فضل المراد الداء
عدة احاديث ليست على شرط البخارى منها حديث عيان مر فوعا حرس ليلة فى سبيل الله خير من ائب ليلة فقام ليها
و يصام نهارها أخرجه ابن ماجه والحاكم وحديث سهل بن معاذ عن ابيه مر فوعا من حرس وراء المسلمين مطوعا لم يار النار
بعينه الا تحلة القسم أخرجه أحمد وحديث أبي رجامة مر فوعا حرم النار على عين جهنم فى سبيل الله أخرجه النسائي
ونحوه للترمذى عن ابن عباس والطبرانى من حديث معاوية بن حيدة ولان يعل من حديث أنس وأساندنا حسن ولما حكم
عن أبي هريرة نحوه (قوله) باب الحمد فى الغزو أي فضلها سواء كانت من صغير لكبير أو عكسه أو مع المساواة وأحاديث
الباب الثلاثة يؤخذ منها حكم هذه الانعام وثلاثها عن أنس الاول (قوله) حدثنا محمد بن عازرة (قوله) محمد بن

صَحِبَتْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ يَحْدُثُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ . قَالَ جَرِيرُ لِي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ
يَصْنَعُونَ شَيْئًا لَا أَحَدٌ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمَتْهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدَمَهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاحَهُمَا وَبَدَأَ لَهُ أَحَدٌ قَالَهُ هَذَا
جَبَلٌ مِثْلًا وَجِبَلٌ ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا بَيْنَ لَابَنَيْهَا كَتَحْرِيرِ
بَنِي إِدْرِيعِمَ سَكَنًا ، اللَّهُمَّ كَرِّمْنَا فِي صَاعِنَا وَمَدَّنَا **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيْحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا عَائِمٌ عَنْ مُوَرِّقِ بْنِ الْعَيْلِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَنَا
ظِلًّا أَمْرِي مِثْلًا بِكِسَاةٍ ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَادُوا فَمِثْلًا شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَمِثْلًا الرُّكَّابِ
وَأَمْتِنُوا وَعَانُوا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَهَبَ الْمُطْعَمُونَ الْيَوْمَ بِالْأَخْرِ **بَابُ** فَضْلِ مَنْ تَحَلَّى مَتَاعَ صَاحِبِهِ
فِي السَّفَرِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَسْرُورٍ عَنْ هُكَيْمٍ عَنْ أَبِي خُرَيْرَةَ

الطبراني في الأوسط أنه مر به عن شعبة وهو من كبار شيوخ البخاري ممن روى عنه الباقون بواسطة (قوله صحبت
جرير بن عبد الله) في رواية مسلم عن نصر بن علي عن عبد بن عرفة خرجت مع جرير بن عبد الله الجعفي في سفره قوله
فكان يحدوني وهو أكبر من أنس) فيه اللغات أو يجريد لانه قال من أنس ولم يقل مني وفي رواية مسلم عن عبد بن المنذر
عن ابن عرفة وكان جرير أكبر من أنس ولعل هذه الجملة من قول ثابت وزاد مسلم عن نصر بن علي فقلت لا تسمع
(قوله يصنعون شيئا) في رواية نصر يصنعون رسول الله ﷺ شيئا أي من العظم وأهم ذلك مبالغة في تكثير ذلك
(قوله لا أحد أحدهم إلا أكرمه) في رواية نصر آليت أي حلفت أن لا أحب أحدهم إلا خدمته وفي رواية
للإسماعيلي من وجه آخر عن ابن عرفة لا يزال أحبا لا نصار وفي هذا الحديث فضل الانصار وفضل جرير وتواضعه
ومحبه النبي ﷺ وهذا الحديث من الاحاديث التي أوردها المصنف في غير مظنتها وألقي المواضع بها المتأنيب
الحديث الثاني حديث أنس أيضا خرجت مع رسول الله ﷺ إلى خيبر أخدعته وسألتني عن هذا السياق بدعا بين
الحديث الثالث حديث أنس أيضا وعاصم هو ابن سليمان ومورق بن شديد الرامكسوري وما تأنيبين في نسق
والاسناد كله بصريون (قوله كنتم التي ﷺ) زاد مسلم من وجه آخر عن عاصم في سفرنا الصائم ومنا القطر
قال فزنا منزلا في يوم حار (قوله أكثر ظلالا من يستظل بكسائه) في رواية مسلم وأكثر ظلالا صاحب الكسائه
وزادوا منا من حتى الشمس يده (قوله فاما الذين صاموا فلم يصنعوا شيئا) في رواية مسلم فسقط الصوام أي عجز واعن
العمل (قوله وأما الذين أفطروا فيجوز الركاب) أي أثاروا الابل لحديثها وسبقها وعظما وفي رواية مسلم فضرروا
الاخية وسفروا الركاب (قوله بالاجر) أي أثاروا وليس المراد تهنئ أجر الصوام بل المراد ان القطر بن حصل لهم
أجر عملهم ومثل أجر الصوام فطاعهم اشتغالوا وأشغال الصوام فذلك قال بالاجر كله لوجود الصفات المقتضية
لتحصيل الاجر منهم قال ابن أبي شفرة فيه ان أجر الخدمة في الفز وأعظم من أجر الصيام (وليس ذلك على
الصوم وفيه الحس على المعاونة في الجهاد وعلى النطر في السفر أو في الصيام وان الصيام في السفر جائز خلافا ان
قالا ينقذ وليس في الحديث بيان كونه اذ ذلك كان صوم فرض أو تطوع وهذا الحديث من الاحاديث التي أوردها
المصنف أيضا في غير مظنتها لكونه لم يذكره في الصيام واقتصر على إيرادها والله أعلم (قوله باب فضل من حمل
متاع صاحبه في السفر) ذكر فيه حديث أبي هريرة وهو ظاهر فإبراهيم لانه يتناول حالة السفر من هذا الإطلاق

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ سُلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ بَيْنَ الرَّجُلِ فِي دَابَّتِهِ بِجَاهِلِهِ عَلَيْهِ أَوْ يَرُقُّ عَلَيْهَا مَتَاعُهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلْبَةُ الطَّيْبَةُ وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَدَلَّ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ بِأَبِ قُضَيْرٍ بِطَبِيبٍ يَوْمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا بِرَأْسِهِمْ وَأَقْوَامِهِمْ كَمَا كُنْتُمْ تَفْلِحُونَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُورٍ سَمِعَ أَبَا النُّضَرِ حَدَّثَنَا نَعِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رِبَاطٌ يَوْمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعٌ سَوِيٌّ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا. وَالرُّوحَةُ رَوْحُهَا النَّبِيُّ

بطريق الأولى والسلاوي تقدم تحسيره في الصلح مع بعض السلاطین عليه وبأن بقيته بعد خمسين باباً في باب من أخذ بالركاب وقوله حدثنا إسحق بن نصر هو ابن إبراهيم بن نصر نسب لجده السعدي وهو بالمهمل الساكنة وفتح أوله وقيل بالضم والمصحة وقوله كل يوم منصوب على الظرفية وقوله بين يأتي توجيهه وقوله بجاهله أي يساعده في الركوب وفي الجمل على الدابة قال ابن بطال وبين في الرواية الآتية في باب من أخذ بالركاب المراد من أمان صاحب الدابة عليها حيث قالوا وبين الرجل على دابته وإذا أجزم فعل ذلك بداية غيره فإذا حصل غيره على دابة غشه احتساباً كان أعظم أجراً وقوله دل الطريق بفتح الدال أي يانه لمن احتاج إليه وهو يعني الدلالة (قوله باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقوله الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الآية) الرباط بكسر الراء وبالواحدة المخففة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم قال ابن القيم بشرط أن يكون غير الوطن قاله ابن حبيب عن مالك (قلت) وفيه نظر في إطلاقه فقد يكون وطنه وينوي بالإقامة فيه دفع العدو ومن ثم اختار كثير من السلف سكنى الثغور بين المراقبة والحراسة عموم وخصوص وجهي واستدلال المنصف بالآية اختياراً لا شهر التفسير فمن الحسن البصري وقادة اصبروا على طاعة الله وصابروا أعداء الله في الجهاد ورابطوا في سبيل الله وعن عبد بن كعب الفرظلي اصبروا على الطاعة وصابروا وانتظار الوعد ورابطوا العدو واتقوا الله فيما بينكم وعن زيد بن أسلم اصبروا على الجهاد وصابروا العدو ورابطوا الخيل قال ابن قتيبة أصل الرباط ان يربط هؤلاء خيाम هؤلاء خيلهم استعداد القتال قال الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وأخرج ذلك ابن أبي حاتم وابن جرير وغيرهما وتحسيره برباط الخيل يرجع إلى الأول وفي الموطأ عن أبي هريرة مرفوعاً وانتظار الصلاة فذلك الرباط وهو في السنن عن أبي سعيد وفي المستدرک عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف أن الآية نزلت في ذلك وحاجج بأنهم لم يكن في زمن رسول الله ﷺ غز وفتح رباط انتهى وهل الآية على الأول أظهر وما أحجج به أبو سلمة لا حاجة فيه ولا سماع بثبوت حديث الباب فعلى تقدير تسليم أنه لم يكن في عهد رسول الله ﷺ رباط فلا يمنع ذلك من الأسر به والتزج فيه ويحتمل أن يكون المراد كلام من الأسرى أو ما هو أهم من ذلك وأما التصيد باليوم في الترجمة وإطلاقه في الآية فكأنه أشار إلى أن مطلقاً بقيد بالحدث فانه بشر بان أقل الرباط يوم لسياقة في مقام المبالغة وذكر مع موضع بشر إلى ذلك أيضاً (قوله سمع أبي النضر) هو هاشم ابن القاسم والتقدير أنه سمع وحى تحذف من الخط كثيراً (قوله خير من الدنيا وما عليها) تقدم في أوائل الجهاد من حديث سهل بن سعد هذا مختصراً بلفظ وما فيها والتعبير بقوله وما عليها أبلغ وتقدم الكلام هناك على حديث الروحة والندوة وكذا على حديث موضع سوط أحدكم لكن من حديث أنس وسباني من حديث سهل بن سعد أيضاً في صفة الجنة ووقع في حديث سلمان عند أحمد والسناني وابن حبان رباط يوم في سبيل الله خير من أولة خيبر من صيام شهر وقيامه ولاحمد والترمذي وابن ماجه عن عتيار رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيسوا من المنازل قال ابن بركة لا تعارض بينهما لا يحمل على الإلزام بالزيادة في الثواب عن الأول أو باختلاف العاملين (قلت) أو باختلاف العمل بالنسبة

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ هَيَّؤُوا خَيْرَ مِمَّا عَلَىٰهَا • بَابُ مَنْ غَزَا بِسَيْفٍ فَيَدِينُهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَسَى بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا بِي طَلْعَةَ الْتَمَسِينَ غَلَامًا مِنْ غُلَامِيكَ يَخْتَضِعُ حَتَّىٰ أَخْرَجَ إِلَىٰ خَيْرٍ فَمَرَّجَ بِأَبِي طَلْعَةَ مَرْدُوفٍ وَأَنَالَغَمَ وَأَهَمَّتَ الْحَلْمَ • فَكُنْتُ أَنْشُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَزَكَّى • فَكُنْتُ أَسْمُهُ كَثِيرًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْخَزَنِ وَهَمِّهِ وَالْكُحْلِ وَالشَّلِّ وَالْبُغْيِ وَنَكَمِ الدِّينِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ • ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْرَ • فَقَالَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْسَ ذِكْرُ لَا يَحَالُ مَعَهُ يَنْتَضِعُ بِيْنَ أَعْطَابٍ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا فَانْقَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فَمَرَّجَ بِهَا حَتَّىٰ بَلَغْنَا سَدَ الصَّبَاءِ حُلَّتْ قَفِيَّ بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْثَ فِي نَظَرٍ صَغِيرٍ • ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ مَنْ هَوَّكَ • فَكَانَتْ تَعْلَى وَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ صَعِيَّةٍ • ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْوِي كَمَا وَرَأَاهُ بِصَاةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَيْتِهِ فَيَقْعُ رُكْبَتَهُ ثُمَّ يَمْشِي مَعَهُ رَجُلًا عَلَىٰ رُكْبَتِهِ حَتَّىٰ تَرَكَّ قَبْرَنَا حَتَّىٰ إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ هَذَا أَجَلٌ يَجِيئُ وَنَحْنُ • ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمَنْ يَحِلُّ مَحْرَمٌ لِإِبْرَاهِيمَ سَكَنَ • اللَّهُمَّ بَارِكْ لَكُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَسَاعِيهِمْ بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْلَبَانِ حَدَّثَنَا

أَبِي الْكَثَمَةِ وَهَفَا وَابْرَاضَانِ حَدِيثُ الْبَابِ أَيْضًا لَنْ صِيَامٍ شَهْرٍ وَفِيهِ مَخِيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا • (قوله باب من غزا) يعني الغزوة) يشير إلى أن الصلي لا يخطب بالجلاء ولكن يجوز الخروج به بطريق التبعية ويقرب المذكور في الاستاذ هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وعمرو هو ابن أبي عمرو مولى المطلب وسأذكر معظم شرحه في غزوة خيبر من كتاب المغازي إن شاء الله تعالى وقد اشتمل على عدة احاديث الاستعاذة وبأني شرحها في الدعوات وقصة صفة بنت حني وبأني شرح ذلك في التكاثر وقوله ﷺ لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه وقوله عن المدينة اللهم اني احرم ما بين لابتها وقد خدع شرحه في اواخر الحج وقد تقدم من اصل الحديث شيء يطعن بستر العورة في كتاب الصلاة لكن ذلك القدر ليس في هذه الرواية والترض من الحديث هنا صدره وقد استشكل من حيث ان ظاهره ان اجزاء خمسة أنس النبي ﷺ من أول ما قدم المدينة لانه صبح عنده قال خدمت النبي ﷺ تسع سنين وفي رواية عشرين وخير كانت سبع فليزم أن يكون انما خدمه أربع سنين قاله الهادوي وغيره وأجيب بأن معني قوله لا بي طلعة الحمرى في غلامان غلمانكم تسعين من يخرج معني ثلث السفرة فعين له أبو طلحة أنسا فاحتط للاقتباس على الاستفان في السافرة لا في اصل الخدمة فانها كانت متقدمة فيجمع بين الحديثين بذلك وفي الحديث جواز استدلال النبي ﷺ بغير أجر فلان ذلك لم يقع ذكره في الحديث وعمل الصبيان في الفزوق كما قاله بعض التراجم بعموه وفي نظر لانا أنسا جيلد كان فتنزاد على خمسة عشر لانا خير كانت تسع من الهجرة وكان عمره عند الهجرة ثمان سنين ولا يلزم من عدم ذكر الاجرة عدم وقوعها (قوله هذا جبل يحبنا ونحبه) قيل هو على الحقيقة ولانما من وقوع مثل ذلك بان يخلق الله الهية في بعض المخلوقات وقيل هو على الجواز والمراد أهل أحد على حد قوله تعالى واسأل القرية وقال الشاعر

وماحب الديار شفقن قلبي • ولكن حجب من سكن الديار

• (قوله باب ركوب البحر) كذا أطلق الترجمة وخصوص اراده في ابواب الجهاد يشير إلى تخصيصه بالفزوق وقد اخطف السلف في جواز ركوبه وتقدم في أوائل البيوع قول مطر الوراق ما ذكره الله الابن ارجح بقوله تعالى هو الذي يسركم في البر والبحر وفي حديث زهير بن عبد الله يرفعه من ركب البحر اذا ارجم

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُكَ . قَالَ عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمَلَوكِ عَلَى الْأُيُورِ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ أَنْتَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَأَمَّ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ . فَيَقُولُ أَتَسْتَرِيدُ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، فَتَرْجِعُ بِهَا عِبَادَةَ بَنِي الْعَامِيَةِ فَتَرْجِعُ بِهَا إِلَى الْفَزْرِ فَلَمَّا رَجَعْتَ قُرَيْتُ ذَابَةً لَتَرَكِبَهَا ، قَوْمَتُ فَإِنْدَقْتُ عَنْقَهَا بِإِبْ مِنْ أَشْجَاتٍ بِالضَّغَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ قَالَ لِي قَبَضَ سَأَلْتُكَ أَشْرَافَ النَّاسِ أَتَبِعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ ، فَرَحِمْتُ ضَعْفَاءَهُمْ وَهُمْ أَتَبَاعُ الرُّسُلِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ رَأَى سَعْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ تَنْصُرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانَ

فقد برئت منه الذمة وفي رواية فلا يلومن الا نفسه أخرجه أبو عبيد في غرب الحديث وزهري مختلف في صحبه وقد أخرج البخاري حديثه في تاريخه فقال في روايته عن زهري عن رجل من الصحابة واسناده حسن وفيه تهديد النع بالارتجاج ومفهومة الجواز عند عدمه وهو المشهور من أموال العلماء فاذا غلبت السلامة فالير والبحر سواء ومنهم من فرقه بين الرجل والمرأة وهو من مالك فمنه للمرأة مطلقا وهذا الحديث حجة للجمهور وقد تقدم قريان أول من ركب له والفزع معاوية بن أبي سفيان في خلافة عثمان وذكر مالك ان عمر كان يمنع الناس من ركوب البحر حتى كان عثمان فسا زال معاوية يستأذنه حتى أذن له (قوله عن يحيى) هو ابن سعيد الانصاري وقد سبق الحديث قريبا وإن شرحه سيأتي في كتاب الاستئذان هـ (قوله باب من استعان بالضعفاء والصلحين في الحرب) أي يكرههم ودعائهم (قوله) وقال ابن عباس أخيرني أبو سفيان (أي ابن حرب) فذكر طرقا من الحديث الطويل وقد تقدم موصولا في يده الوحي والفرض منه قوله في الضعفاء وهم اتباع الرسل وطريق الاحتجاج به حكاية ابن عباس ذلك وتقديره لأنه ذكر في الباب حديثين هـ الأول قوله حدثنا عبد بن طلحة أي أبو مصرف وقوله عن طلحة أي ابن مصرف وهو والد عبد بن طلحة الراوي عنه ومصعب بن سعد أي ابن أبي وقاص وقوله رأى سعد أي ابن أبي وقاص وهو والد مصعب الراوي عنه ثم أنصورة هذا السياق مرسل لأن مصعب لم يدر لزمان هذا القول لكن هو محمول على أن سمع ذلك من أبيه وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية له عن أبيه عند الاسماعيلي فأخرجهم من طريق معاذ بن هانئ حدثنا عبد بن طلحة فقال فيه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ فذكر المرفوع دون ما في أوله وكذا أخرجه هو والنسائي من طريق مسعر عن طلحة بن مصرف عن مصعب عن أبيه ولفظه أنه ظن أنه فضلا عن من دونه الحديث ورواه عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعا أيضا لكنه اختصره ولفظه ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين أخرجه أبو نعيم في ترجمته في الحلية من رواية عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الداني عن عمرو بن مرة وقال غريب من حديث عمرو بن مرة وعبد السلام (قوله رأى) أي ظن وهي رواية النسائي (قوله عن من دونه) زاد النسائي من أصحاب رسول الله ﷺ أي بسبب شجاعته ونحو ذلك (قوله هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) في رواية النسائي إنما نصر الله هذه الأمة بضعفائهم بدعوائهم وصلاتهم واخلصهم ولها شاهد من حديث أبي الدرداء عند أحمد والنسائي بلفظ إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم قال ابن بطال تأويل الحديث ان الضعفاء أشد اخلاصا للدينا ماوا أكثر خشوعا في العبادة غللاء قلوبهم عن الصلح يزخرف الدنيا وقال المهلب أراد ﷺ بذلك حض سعد على

عن عمرو بن جابر عن أبي سعيد رضى الله عنهم عن النبي ﷺ قال يأتي زمان يزو وتنام من الناس فيقول
 فيكم من سب النبي ﷺ فيقول نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقول فيكم من سب أصحاب
 النبي ﷺ فيقول نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقول فيكم من سب أصحاب أصحاب النبي ﷺ
 فيقول نعم فيفتح **باب لا يقال فلان شيد** ، وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ الله أعلم بمن يجاهد في
 سبيله والله أعلم بمن يكلم في سبيله حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم
 عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى هو والمشركون فافتتحو ، فلما مال
 رسول الله ﷺ إلى عسكرهم ومنال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يبيع
 لهم شاة ولا حذوة إلا أتبعها يضربها بيديه فقال ما جزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله ﷺ
 أما إننا من أهل النار ، فقال رجل من القوم أنا صاحبه ، قال فخرج منه كلما وقف وقف منه
 وإذا أسرع أسرع منه قال فخرج الرجل جرحاً شديداً . فاستعجل الموت . فوضع نصل سيده بالأرض
 وذباب بين قدميه ، ثم تحامل على سيده فقتل نفسه . فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال أشهد
 أنك رسول الله . قل وما ذلك ! قل الرجل الذي ذكرت آتياً أنه من أهل النار فأعظم الناس ذكراً
 قلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً ، فاستعجل الموت . فوضع نصل بيده في
 الأرض . وذباب بين قدميه . ثم تحامل عليه فقتل نفسه . قال رسول الله ﷺ عني ذك . إن
 القوامع وفي الرجل غيرة ومترك احطار المسلم في كل حالة وقدرى عبدالرزاق من طريق مكحول في قصة سعد
 هذه زيادة مع إرسائها قال قال سعد رسول الله ﷺ أرايت رجلاً يكون حامية القدم ويدفع عن أصحابه أ يكون نصيبه
 كصيب غيره فذكر الحديث وعلى هذا فالمراد بالفضل إرادة الزيادة من الغنيمة فاعلمه ﷺ إنهم القامة سواء
 فإن كان القوي يرجع فضل شجاعته فإن الضعيف يرجع بفضل دمايته وإخلاصه وهذا يظهر السرف تعقيب المصنفه
 يحدث أبي سعيد الثاني (قوله عن عمرو) هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله ورواه عن أبي سعيد من رواية
 للأوران (قوله يزودكم) بكسر الهمزة وبجوز ضحا وبهزة على الضحائية ويجوز تسهيلها أي جماعة وسبأ في شرحه
 في علامات النبوة وفضائل الصحابة قال ابن طلال هو كقول في الحديث الآخر خيركم من الذين قرئتم القرآن فهم لم يقرئوا
 بلونهم لا يفتح للصعبة لفضلهم ثم لا يجن لفضلهم ثم لا يجن لفضلهم ثم لا يجن لفضلهم ثم لا يجن لفضلهم ثم لا يجن لفضلهم
 الطيبة الراحة أهل فكيف بمن حدم والله المستعان * (قوله لا يقال فلان شيد) أي على سبيل القطع بذلك
 لأن كان بالوسو كانه أشار إلى حديثه أنه خطب فقال يقولون في منازيكم فلان شيد ومات فلان شيد اوله
 قد يكون قد أقر راحله ألا تقولوا لكم ولكي تقولوا قال رسول الله ﷺ من مات في سبيل الله أقتل فهو شيد وهو
 حديث حسن أخرجه أحمد وسعيد بن منصور وغيرهما من طريق عبد بن سيرين عن أنس الصخاني ففتح المصنفه وسكون
 رسول الله ﷺ من صدقوا الشيد قالوا من أصابه السلاح قال كم من أصابه السلاح وليس يشهد ولا يحد وكمن
 مات على فراشه حياً أنه عند الله صدق وشيد وفي أسناده نظراً عنه من رواية عبد بن حبيب في المصنفه والموحدة والغاف
 مصنفه بن يوسف ابن أسباط الزاهد الشهير وعلى هذا فالمراد الذي عن تعيين وصف واحد بينه وبين شيد بل يجوز أن يقال
 ذلك على طريق الإجمال (قوله) قال أبو هريرة عن النبي ﷺ الله أعلم بمن يجاهد في سبيله والله أعلم بمن يكلم في سبيله) أي

الرَّجُلُ لِيَسْمَلَ عَمَلُ الْجَنَّةِ فَيَا يَبْدُو لَيْسَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْمَلَ عَمَلُ النَّارِ فَيَا يَبْدُو لَيْسَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِ التَّحْرِيشِ عَلَى الرَّمَى . وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِوَعْدِ اللَّهِ وَعَدُوكُمْ حُدُوثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنْ أَبَوْكُمْ كَانَ رَامِيًا أَرْمُوا وَإِنِّي مَعَ بَنِي فَلَانَ قَالَ فَأَمَّاكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ

يخرج وهذا طرف من حديث تقدم في أوائل الجهاد من طريق سعيد بن السبب عن أبي هريرة باللفظ الأول ومن طريق الأعرج عنه باللفظ الثاني ووجه أخذ الترجمة منه يظهر من حديث أبي موسى الماضي من قائل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولا يطلع على ذلك إلا بالوحي فمن ثبت أنه في سبيل الله أعطى حكم الشهادة تقوله والله أعلم بحكمكم في سبيله ألا فلا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله فلا ينبغي إطلاق كون كل مقتول في الجهاد أنه في سبيل الله ثم ذكر المصنف حديث سهل بن سعد في قصة الذي بالغ في القتال حتى قاتل المسلمون ما أجزأ أحد ما أجزأ ثم كان آخر أمره أن قتل فهو موصوف في شرحه مستوفى في المغازي حيث ذكره المصنف ووجه أخذ الترجمة منه منهم شهدوا بوجاهته في أمر الجهاد فلو كان قتل لم ينتج أن يشهدوا به بالشهادة وقد ظهرت أنه لم يقاتل الله وإنما قاتل غضبا لقومه فلا يطلق على كل مقتول في الجهاد أنه شهيد لا حيال أن يكون مثل هذا وإن مع ذلك يعطى حكم الشهداء في الأحكام الظاهرة ولذلك أطلق السالك على تسمية المقتولين في بدو واحد وغيرهما شهداء والمراد بذلك الحكم الظاهر المبني على الظن الغالب والله أعلم وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن مجاهد قال لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك قال لا يخرج معنا إلا مقوى فخرج رجل على بكر ضعيف فوقف فأتى فقال للناس الشهيد فقال رسول الله ﷺ لا يزال نادان الجنة لا يدخلها جاس وفيه إشارة إلى أن الشهيد لا يدخل النار لأنه ﷺ قال أنه من أهل النار ومن بين منه الاقتل نفسه وهو بذلك جاس لا كافر لكن يحتمل أن يكون النبي ﷺ اطلع على كفره في الظاهر أو أنه استحل قتل نفسه وقد يتحجب من الملب حيث قال أن حديث الباب ضد ما ترجم به البخاري لأنه قال لا يزال فلان شهيد والحديث فيه ضد الشهادة وكأنه لم يأمل مراد البخاري وهو ظاهري كما قرره محمد الله تعالى (قوله باب التحريض على الرمي وقول الله عز وجل وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل كرها نعمة كفرها وسلم جاء في تفسير القوة في هذه الآية أنها الرمي وهو عند مسلم من حديث عتبة بن عامر ولفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا أن القوة الرمي ثلاثا ولأن داود وابن حبان من وجه آخر عن عتبة بن عامر رفعه أن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثا الجنة صانه بحسب في صنعة الخير والري به ومنه فرأوا واركبوا وأنزموا أحب إلي من أن تركبوا الحديث وفيه ومن ترك الرمي بعد علمه رغبة عنه قالها نعمة كفرها وسلم من وجه آخر عن عتبة رفعه من علم الرمي ثم تركه فليس منا أوفد عصى ورواه ابن ماجه بلطف فقد عصاني قال القرطبي إنما فسر القوة بالرمي وإن كانت القوة تظهر بأعداد غيره من آلات الحرب لكن الرمي أشد نكابة في العدو وأسهل وؤنة لأنه قد يرى رأس الكتيفة فيصاب فينهزم من خلفه وذكر المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث سلمة بن الأكوع (قوله مرأى ﷺ علي ثمر من أسلم) أي من بني أسلم القبيلة المشهورة - هي بقية أهل التفصيل من السلامة (قوله ينتضلون بالاضداد المعجمة أي يترامون والتناضل التزاحم للسبق ونضل فلان فلانا إذا غلبه) قوله وأما مع بني فلان (في حديث أبي هريرة في نحوه هذه القصة عند ابن حبان والزار وأما مع ابن الأدرع انتهى واسم

عَلَا كَيْفَ رَمَى وَأَنْتَ سَمَّيْتَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَزَلُّوا نَا مَعَكُمْ كَلِمَةً حَدَّثَنَا أَبُو نَعْبٍ حَدَّثَنَا هَبْدُ
الْحُسَيْنِ بْنِ أَفْصَلٍ عَنْ حَزْرَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ جِئْنَا صَفِينًا قَرِيبًا
وَصَغُورًا إِذَا أَكْتَبُوا كَتَبْتُمْ بِالْبَيْتِ بِسَبِّ الْبُيُوتِ بِالْمَرْسِيَةِ وَنَحْوَهَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى
أَخْبَرَنَا شَامٌ عَنْ سَمْعَانَ الْأُرْمِيِّ عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ بَيْنَا الْحَبَشَةُ
يَلْبِثُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَحْمِلُونَ دَخَلَ نَحْرُ فَا هُوَ إِلَى الْحَقِ فَحَمَلَهُمْ يَوْمَ قَالَ دَعَهُمْ يَأْمُرُ زَادَ

ابن الأدرع صحيح وقع ذلك من حديث حوزة بن عمر والأسلمي في هذا الحديث عند الطبراني قال فيه وأما صحيح بن
الأدرع ومثله في مرسل عروة أخرجه السراج عن قتيبة عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه وهو صحيح معروف له
حديث آخر في الأدب للمقد البخاري وفي أبي داود والنسائي وابن خزيمة وقيل اسم ابن الأدرع سلمة حكاية ابن
متعمق والأدرع لقب واسمه ذكوان والله أعلم (قوله قالوا كيف نرى وانت معهم) اسم قائل ذلك منهم نضلة
الأسلمي ذكره ابن إسحق في المغازي عن سفيان بن فروة الأسلمي عن أشياخ من قومه من الصحابة قالوا بينا صحبنا
ابن الأدرع يناضل رجلا من أسلم يقال له نضلة فذكر الحديث وفيه فقال نضلة وألقي قوسه من يده والله لا أرى معه
وأنت معه (قوله وأنا معكم كلكم) بكسر اللام ووقع في رواية عروة وأما مع جماعتكم والمراد بالبيعة معية القصد إلى
الخير ويحتمل أن يكون قام مقام الحلل فيخرج السبق من عنده ولا يخرج كاقدم ولا سابع وقد خصه بعضهم بالأمام
قال المنبغيطاد منه أن من صار السلطان عليه في جملة المناضلين له أن لا يعرض لذلك كإصناف هؤلاء القوم حيث
أسكوا لكون النبي ﷺ مع العرب في الآخر خشيته أن يلبسهم فيكون النبي ﷺ مع من وقع عليه اللقب فأسكوا
عن ذلك تاديبا منه ونهيب بأن الغنى الذي أسكوا له لم يخصص في هذا بل الظاهر أنهم أسكوا لماسمهم واستشعر
من قرة قلوب أصحابها باللقبة حيث صار النبي ﷺ معهم وذلك من أعظم الوجوه المشعة بالنصر وقد وقع في رواية
حوزة بن عمر وعند الطبراني قالوا من كنت معه فقد غلب وكذا في رواية ابن إسحق فقال نضلة لا نلظ من كنت
صداستك هذا الحديث على أن اثنين من بني اسمعيل وفيه نظر لمسائتي في منافع قرش من أنه استدلال بالأخص
على الأعم وفيه الجدل الأعلى يسى أبوفيه التنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضله وتطبيع قلوب من هم دوره وفيه
حسن خلق النبي ﷺ ومعرفته بأمر الحرب وفيه الدبالي أنواع خصال الآباء المحمود والعمل بتلها وفيه حسن
أدب الصحابة مع النبي ﷺ • الحديث الثاني حديث أن أسيد يضم الهمة ووقع في رواية الرسخي وحده
بخصامه وخطا وقوله إذا أكتبوك كذا في نسخ البخاري بثلاثة هم موحدة والكتب بفتحين القرب فالغنى إذا ادنا
مكروا استشكل بأن الذي يليق بالذات طاعة بالرمح والمضاربة بالسيف وأما الذي يليق برمي النبل فاليد وزعم
للداودي أن معنى أكتبوك كآروك قال وذلك أن النبل إذا رمي في الجمع لم يخطئ غالبا فيه رجع لم وقد تحب هذا
التصريح بالآخر وتصبر الكتب بالكثر غريب والأول هو القصد وقد بيته رواية أبي داود حيث زاد في آخره
واستبقوا بلكرم بن روايته ولا نسوا السيوف حتى يشركهم فظهر أن معنى الحديث الأمر بترك الرمي والقتال حتى
يقربوا إليهم إذا رموا على بعد قد لا تصل إليهم ونذهب في غير منفعته وإلى ذلك الإشارة بقوله واستبقوا بلكرم وعرف
بقوله ولا نسوا السيوف حتى يشركهم الزاد بالقرب المطلوب إلى الرمي قرب نسبي بحيث تألم السهام لأقرب قرب
بحيث يخصصون معهم وإلى فتح النون وسكون الواو جمع نبله ويجمع أيضا على نبال وهي السهام الرمية الطائف
(تنبيه) وقع في إفساد هذا الحديث اختلاف بينه إنشاء الله تعالى في غزوة بدره (قوله باب البهائم الحراب
ونحوها) أي من آلات الحرب وكأنه يشبه بقوله ونحوها إلى ما روى أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان من
حديث عتبة بن عامر مرفوعا ليس من البهائم مشروعا أو مطلوب الأناذير الرجل فرسه وملاجه أهله ورميه

عَلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ فِي الْمَسْجِدِ بِأَبِي الْحَنِظَلِ وَمَنْ يَنْتَرِسُ بِبُرْسٍ مَحْبُودَةً
 أَحَدُ بَنِي مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَنْتَرِسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْسٍ وَاحِدَةٍ . وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ
 الرُّمَى . فَبَكَتْ إِذَا دُمِيَ تَشْرُفَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ بَلْبِهِ حَدَّثَنَا سَيْدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ لَمْ تُكْرِتْ بَيْضَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ ؟ وَآذِنَ
 وَجْهَهُ وَكُثِرَتْ رَاغِبَتُهُ . وَكَانَ عَلَى يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْحِنْ . وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَنْفِيهِ . فَقَدْ رَأَتْ اللَّهُمَّ بَرِيدَ عَلَى
 الْمَاءِ كَثْرَةً عَدَّتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَالصَّقَّتْهَا عَلَى جُرْحِهِ فَقَرَأَ اللَّهُمَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْأَخْثَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ
 أَسْأَلُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا آفَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ تَحْيِيلًا وَلَا رِكَابًا فَكَانَتْ
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَةً : وَكَانَ يُنْقَلُ عَلَى أَهْلِهِ مَقْعَةً سَنَةً . ثُمَّ يَحْمَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عِدَّةً
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْرَافِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ
 سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُعْطَى رَجُلًا بَعْدَ سَمْعِهِ سَمِعْتُ يَقُولُ أَرُمُ فِدَاكَ أَيُّ

بقوله وبه أنه أورد فيه حديث أن هريرة بينا بالحيشة يلعبون عند النبي ﷺ الحديث ولم يقع في هذه الرواية ذكر
 الحراب وكأنه أشار إلى ما ورد في بعض طرقه كما تقدم بيانه في باب أصحاب الحراب في المسجد من كتاب الصلاة
 وذكرنا فوائدها هناك وفي كتاب العيدين قال ابن التين يحتمل أن يكون عمر بن رسول الله ﷺ ولم يعلم أنه أرم أو
 ظن أنه أرم واستحيان بينهم وهذا أولى لقوله في الحديث وهم يلعبون عند رسول الله ﷺ (قلت) وهذا لا يمنع
 الاحتمال المذكور أولاً ويحتمل أن يكون انكاره لهذا شبيهه انكاره على المغنيتين وكان من شدة في الدين ينكر خلاف
 الأولى والجد في الجملة أولى من اللعب الباح وأما النبي ﷺ فكان يصعد بيان الجواز وقوله زاد على حدثنا عبد
 الزاق وقع في رواية لكشبي زادنا على * (قوله باب الحن) في رواية ابن شويه الترة والمجن والترة مع
 ترس والمجن بكسر الليم وفتح الجيم وتقبل التون أي الدرفة قال ابن المنير وجه هذه التراجع دفع من يحيل أن اتحاد
 هذه الآلات بنافي التوكل والحق أن الحدو لا برد القدر واسكن يضيق مساكن الوسوسة طابع عليه البوسر (قوله ومن
 بترس بترس صاحبه) أي فلا بأس به ثم ذكر فيه أزهة أحاديث (الأولى) حديث أنس كان أبو طلحة يترس مع النبي
 ﷺ بترس واحد الحديث أوردته مختصراً من هذا الوجه وسأني بأن من هذا السياق في النافذ في غزو أحد فقبل
 أن الرأى يحتاج إلى من يستره لشغله به جميعاً بالرمي لذلك كان النبي ﷺ بترسه بترس (ثانياً) حديث سهل وهو
 ابن سعلما كسرت بيضة النبي ﷺ على رأسه الحديث والقرض منه قوله وكان على يختلف بالماء في الحن وقد تقدمت
 له طريق أخرى قريباً وبأن الكلام عليه في غزو أحدان شاء الله تعالى (ثالثاً) حديث عمر كانت أموال بني النضير
 مما آفاه الله على رسوله الحديث ذكرته طرقاً سياستياً شرحه مستوفى في كتاب فرض الخس وفي القراض والقرض منه
 قوله هنا ثم يحمل ما بقي في السلاح والكراع عِدَّةً لأن الحن من جملة آلات السلاح كما يرى سعيد بن منصور بإسناد صحيح
 عن ابن عمر أنه كانت عِدَّةٌ دُرَّةٌ فقال لولان عمر قال لي أحبس سلاحك لأعطيت هذه الدرفة لبعض أولادي

وَأَمَّا يَابُ الدَّرَقِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ دِي جَارِيَتَانِ مُتَّيَّانِ بَيْنَهُمَا مَكْتَبٌ فَاطْلَعَهُمَا
عَلَى الْكُرْسِيِّ وَوَجَّهَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَتَتْهُ فِي وَقْتُ مِرْمَارَةِ الشَّيْطَانِ حِينَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعْنِي فَلَمَّا مَقَلَ عَزَمْتُهَا فَفَرَّجَنِي . قَالَتْ وَكَانَ يَوْمَ هَيْبٍ يَلْبَسُ السُّودَانَ
بِالدَّرَقِيِّ وَالْجُرَّابِ فَإِنَّمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا قَالَ تَشْتَبِهَانِ أَنْ تَنْتَظِرِينَ فَقَالَتْ نَسَمُ . فَأَلْفَقَ وَرَدَّاهُ
خَشَى عَلَى خَدَيْهِ وَيَقُولُ دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَنْدَةَ : حَتَّى إِذَا مَلَكَتْ . قَالَ حَبْلُكَ : قُلْتُ نَسَمُ . قَالَ فَادْعَاهُ عَلَى
أَحَدِهِ ابْنِ وَهْبٍ فَلَمَّا غَطَلَ يَابُ الدَّرَقِيِّ الْحَقْلَ وَقَلْبِي السَّبَبَ بِالْمَتْنِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثُمَامِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ
وَقَدْ فَرَّخَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَفَرَّجُوا نَحْوَهُ الصُّورَ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَلْفَاءُ وَهُوَ عَلَى
فَرْسٍ لَا يَلِي مَلْعَةً عَرَى . وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ : وَهُوَ يَقُولُ . لَمْ تُرَاعُوا أَلَمْ تُرَاعُوا . ثُمَّ قَالَ وَجَدْتُهُ بِحَرِّ
أَبُو قَحْلَافَةَ كَيْفَ يَابُ الدَّرَقِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ :

(راجعاً) حديث علي في قوله ﷺ لسعد بن أبي وقاص أرم هذا الذي رأي وسيأتي شرحه مستوفى في المناقب وفي غزو
أحد وقوله فيه حدثنا قيسمة هو ابن عتبة وسفيان هو الثوري وزعم أبو نعم في المستخرج أن لفظ قيسمة هنا
تصحيف من دون البخاري وإن الصواب حدثنا قيسمة وعلى هذا فسيان هو ابن عينة لأن قيسمة لم يسع من الثوري
لكن لا أعرف لانهاءه معنى ان لا مانع أن يكون عند السفياني وقد أخرجه المصنف في الأدب من طريق يحيى
القطان بن ثمان الثوري ووقع في رواية النسفي هنا عن مسدد عن يحيى أيضاً ودخل هذا الحديث هنا غير ظاهر
لأنه لا يوافق واحداً من ركي الترجمة وقد أثبت ابن شيبة في روايته قبله لفظاً بغير ترجمة وله مناسبة بالترجمة التي
قبله من جهة أن الراي لا يستغني عن شيء غيره عن نفسه سهم من رايه وفي حديث علي جواز الضدية وسيأتي بسط
ذلك بإدله وبيان ما جازعه في كتاب الأدب ان شاء الله تعالى * (قوله باب الدرق) جمع درقة أى جواز اتخاذ
ذلك أو مشروعيته (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي إسحاق جازمه المزني في الأطراف وأغفل ذلك في التهذيب
وهذا الحديث تقدم في أول العبدن عن أحمد عن ابن وهب وبيته هناك الاختلاف في أبيه وهو المراد بقوله في
هذا الباب قال أحمد يعني عن ابن وهب بهذا السند وقوله فيه دعينا فلما غفل غمزتهما فخرجنا في : رواية أبي زرعة
بدل غفل وكذا في رواية أبي زيد المرزوق قال عياض ورواية الأكثر هي الوجه * (قوله باب الحائل) وتعلق
السيف بالمتى (الحائل بالمهلة جمع حجلة وهي ما يخلده السيف وأورد فيه حديث أنس وقد تقدم في باب القرس
على روى وبلشجاعة في الحرب وسياقه هنا أنهم يرسق شرحه في الهبة والنقض فنه هنا قوله وفي عنقه السيف فدل
على جواز ذلك وقوله لم تراعوا وقع في رواية الحموي والكشميني مرتين قال ابن المنير مقصود المصنف من هذه
التراجيح أن بين زي السلف في آلة الحرب وما سبق استعماله في زمن النبي ﷺ ليكون للنفس أمان البدعة *
(قوله بلمساجد) فحلية السيف (أى من الجواز وعدمه) (قوله سمعت سليمان بن حبيب) هو الحارثي قاضي دمشق
في زمن عمر بن عبد العزيز وفيه ومات سنة عشرين أو بعدها وليس له في البخاري سوى هذا الحديث (قوله لقد
فتح الصرح قوم) وقع عند ابن ماجه فحدثت أبي أُمَامَةَ بذلك سبب وهو دخلنا على أبي أُمَامَةَ فرأى في سيفنا شيئاً

فَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حَلِيبَةُ سُبُوفِهِمْ ، الذَّهَبَ وَلَا الْبَيْضَةَ لِأَنَّمَا كَانَتْ حَلِيبَتُهُمُ الْمَلَابِي وَالْأَلْنَكُ
وَالْحَبِيدُ بِأَبْ مِنْ عُلُقٍ سَيِّئَةٍ بِالشَّجَرِ فِي الشَّعْرِ عِنْدَ أَتَقَالِيَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَكْرِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ
الْأَعْمَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيَّانُ بْنُ أَبِي سَيَّانٍ الْأَوَّلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ فَرَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَقَدْ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَتَلَ مَعَهُ فَأَذْرَكَهُمْ الْقَتِيلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْبَيْضَاءِ فَتَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَقَّى النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ
بِالشَّجَرِ فَتَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَعُلُقٍ بِهَا سَيْفُهُ وَغَنَانُ نَوْمَةٍ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْمُومَانِ .
وَإِذَا عِنْدَهُ أَهْرَابِيٌّ ، فَقَالَ إِنَّ هَذَا أَخْرَطَ عَلَى سَبْيِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدَيَّ سَلْنَا فَقَالَ مَنْ
يُحْتَمِكُ مِنِّي ، فَقُلْتُ اللَّهُ فَلَاكَ ، وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ بِأَبْ لُبْسِ الْبَيْضَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سِيلَ عَنْ جُرْجَرِ النَّبِيِّ ﷺ
يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ مُرُوحُ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَثُرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَكَانَتْ
كَاطِيَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْبِلُ الدَّمَ وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحْتَمِكُ ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ
حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ

من حلية فضة ففضب وقال فذكره وزاد الاسماعيل في رواجه انه دخل عليه بمحصى وزاد فيه لانهم أدخل من
أهل الجاهلية ان الله يرزق الرجل منكم الدرهم ينقعه في سبيل الله بجماعة ثم أتى تمسكون وأخرجه هشام بن عمار
في فوائد والطبراني من طريقه من وجه آخر عن سليمان بن جبيب قال تزلنا حصص قاطنين من الروم فاذا عبد الله بن
أبي زكريا ومكحول فانطلقنا الى أبي أمامة فاذا شيخ هرم فلما تكلم اذا رجل يبلغ حاجته ثم قال ان رسول الله ﷺ
بلغ ما يرسله وأنتم تبلغون عنا ثم نظر الى سيوفنا فاذا فيها شيء من الفضة فضب حتى اشتد غضبه (قوله العلاء)
فتح المبهلة وتخفيف اللام وكرر الموحدة جمع عليها بسكون اللام وقد فسر الأوزاعي في رواية ان نعم في المستخرج
فقال العلاء الجلود الحام التي ليست بمذبذبة وقال غيره العلاء المصعب تؤخذ رطبة فيشدها بخنوف السيوف وتلوى
عليها تصفح وكذلك تلوى رطبة على ما يصعد من الرماح وقال الخطابي هي عصب العنق وهي امتن ما يكون من
عصب البعير وزعم الداودي ان العلاء ضرب من الرصاص فاختلط كانه عليه الفزاز في شرح غرر الجامع وكانه
لأرأه قرن بالألآن ظنه ضربا منه وزاده هشام بن عمار في رواجه والحديد وزاد فيه أشياء لاتصلق بالجهاد والألآن
بالدسم النون بعدها كالف وهو الرصاص وهو واحد لاجمع له وقيل هو الرصاص الخالص وزعم الداودي
ان الألآن القصدير وقال ابن الجوزي الألآن الرصاص القليل وهو بفتح اللام منسوب الى القفلة موضع بالبادية
ينسب ذلك اليه وتنسب اليه السيوف أيضا فيقال سيوف قلبية وكانه معدن يوجد فيه الحديد والرصاص وفي هذا
الحديث ان حلية السيوف وغيرها من آلات الحرب بغير الفضة والذهب أولى وأجواب بان حلية السيوف
بالذهب والفضة انما شرع لأرهاب العدو وكان لأصحاب رسول الله ﷺ عن ذلك غنية لشدهم في أنفسهم
وقوتهم في أعينهم (قوله بابن علي سيفه بالشجر في السفر عند القافلة) ذكر فيه حديث جابر في قصة الاعرابي
الذي اختلطت سبب النبي ﷺ وهو قائم والترض منه قوله فنزل تحت شجرة فعلق سيفه وسببنا في شرحه في كتاب
المنافي (قوله بابلس البيضة) فتح الموحدة وهي ما يلصق في الرأس من آلات السلاح ذكر فيه حديث سهل بن
سعد الماضي قبل أربعة أبواب لقوله وفيه وهشمت البيضة على رأسه وقد تقدمت الإشارة الى مكان شرحه

باب من يرى كسر السلاح وعقر الدواب عند الموت **حدثنا** عمرو بن عباس **حدثنا** عبد الله بن عمرو عن سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن الحارث قال سألنا أبا عبد الله **عليه السلام** في الأسيحة وبغلة يعضها أو رماح يجر جملها صدقة

باب ترقى الناس عن الإمام عند القائلة والإستقلال بالشجر **حدثنا** أبو الهيثم أخيراً شبيب عن الأعمش **حدثنا** سنان بن أبي سنان وأبو سقة أن جابر أخيراً **حدثنا** موسى بن أنجميل **حدثنا** إبراهيم بن سنان أخيراً ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان **حدثنا** أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخيراً أنه غزا مع النبي **صلى الله عليه وآله** فأدركتهم القائلة في واد كبير البضاء، فتفرق الناس في البضاء يستقلون الشجر فنزل النبي **صلى الله عليه وآله** تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشرب به فقال النبي **صلى الله عليه وآله** إن هذا أخترط سيفي فقال فمن يملك الله فنام السيف فهاهو

(قوله بل من لم يركس السلاح وعقر الدواب عند الموت) كأنه يشير إلى رد ما كان عليه أهل الماهلية من كسر السلاح وعقر الدواب إذ مات الرئيس فيهم وربما كان بعد ذلك لهم قال ابن النير وفي ذلك إشارة إلى إقطاع عمل الماهلية الذي كان يصح لغيره وطلاناً لآثره ومحو ذكره بخلاف سنة المسلمين في جميع ذلك انتهى ولعل المصنف لمع بذلك إلى من قلعت أن كسر رمحه عند الاصطدام حتى لا يختم العدو أن لو قتل وكسر جفن سيفه وضرب بسيفه حتى قتل كما جاء بخبر ذلك عن جابر بن أبي طالب في غزوة مؤتة فاشار إلى أن هذا شيء فعله جعفر وغيره عن اجتهد والاصل عدم جواز الاتلاف للسال لأنه يعمل شيئاً عققاً في أمر غير محقق وذكر فيه حديث عمرو بن الحارث الخزاعي مارك النبي **صلى الله عليه وآله** أي عديمونه الأسلحة الحديث وقد تقدم في الوصايا وسيأتي شرحه في المغازي وزعم السكراني أن مناسجه لترجمة أنه **صلى الله عليه وآله** مات وعليه دين ولم يبع فيه شيئاً من سلاحه ولو كان رهن وعمل هذا قاله الراد بكسر السلاح يبع ولا يبيع بعده (قوله باب ترقى الناس عن الإمام عند القائلة والاستقلال بالشجر) ذكر فيه حديث جابر الماضي قبل ما بين من وجهين وهو ظاهر فيهما ترجمه وقد تقدمت الإشارة إلى مكان شرحه قال القرطبي هذا يدل على أنه **صلى الله عليه وآله** كان في هذا الوقت لا يجرس أحد من الناس بخلاف ما كان عليه في أول الأمر فإنه كان يجرس حتى نزل قوله تعالى والله يصمك من الناس (قلت) قد تقدم ذلك قبل أبواب لكن قد قيل إن هذه القصة سب نزول قوله تعالى والله يصمك من الناس وذلك فيما أخرجه ابن أبي شبة عن طريق محمد بن عمرو عن أبي سقة عن أبي هريرة قال إذا نزلنا طلبنا للنبي **صلى الله عليه وآله** أعظم شجرة وأطلبها فنزل تحت شجرة فجاء رجل فاخذ سيفه فقال يا عبد من يملك الله فأنزل الله والله يصمك من الناس وهذا اسناد حسن فيحمل أن كان محفوظاً أن يقال كان غيراً في اتخاذ الحرس فذكر مرة قوة بقيته فلما وقعت هذه القصة وتزل هذه الآية ترك ذلك (قوله باب ما قيل في الرماح) أي في اتخاذها واستعمالها أي من الفضل (قوله) وذكر عن ابن عمر الخ وهو طرف من حديث أخرجه أحد من طريق أبي عبيد بضم الميم وكسر النون ثم تحانية ساكنة ثم موحدة الجرسي بضم الجيم موضع الرأ بعد ما سمعنا عن ابن عمر بلفظ بشت بين يدي الساعة مع السيف وجعل رزقي تحت ظل رعي وجعلت الله والصنار على من خالف أمرى ومن تشبه بقوم فهو منهم وأخرج أبو داود منه قوله من تشبه بقوم فهو منهم حسب من هذا الوجه وأومئ إلى ما يعرف اسمه وفي الاسناد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يختلف في توثيقه وله شاهد مرسل بإسناد حسن أخرجه ابن أبي شيبة عن طريق الأزاعي عن سعيد بن جبلة عن النبي **صلى الله عليه وآله** بتمامه وفي الحديث إشارة إلى فضل الرعي وإلى حل القتائم لهذه الامة وإلى أن يزق النبي **صلى الله عليه وآله** جعل فيها لافي يميم من المكاسب ولهذا قال بعض العلماء أنها أفضل المكاسب والمراد بالصغار وهو ينفع الملهمة وبالعجمة بذل الجزية وفي قوله تحت ظل رعي إشارة

ذَا جَالِسٌ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِهِ بِأَبٍ مَأْقِيلٍ فِي الرِّيحِ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حِيلَ رَزَقِي
تَحْتَ ظِلِّ رَجُلِي. وَحِيلَ اللَّهُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ عَنْ أَبِي الثَّغَرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَلَبَ يَخْضِي طَرَفِي مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَهُ أَصْحَابُ لَهُ
مُحَرَّبِينَ وَهُمْ غَيْرُ مُحَرَّمٍ فَرَأَى حَارًّا وَخَشِيَ فَاثْتَرَى عَلَى قَرَسٍ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَأَوُّهُ سَوَّطَهُ فَأَتَوْا
فَسَأَلُوهُ رُحْمَهُ فَأَتَوْا فَأَخَذَهُ. ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِجَارِ فَشَدَّهُ فَأَكْلَمَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَعْضُ
فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ. قَالَ إِنَّمَا جِيءَ ضَمَّةٌ أَعْطَمَكُمُوهَا اللَّهُ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ
عُطَاةِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ يَمْلِكُ حَدِيثَ أَبِي الثَّغَرِ قَالَ هَلْ تَمَكُّمُ مِنْ خَلْعِي شَيْءٌ
بَابُ مَأْقِيلٍ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّيْبِ فِي الْحَرْبِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا خَالِدٌ فَقَدْ أَحْتَسِبَ أَذْرَاعَهُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَيْدَكَ وَوَعْدَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي شَيْتٌ لَمْ
تُصَبِّحْهُ يَوْمَ الْيَوْمِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدِي فَقَالَ حَبْلُكَ كَارِسُوهَا اللَّهُ فَقَدْ لَحِثْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدَّرْعِ
فَتَرَجَّحَ وَهُوَ يَقُولُ: سَيَبْرُؤُكُمْ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّقُ الدَّرْعَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَهْلُ وَأَمْرٌ. وَقَالَ وَهَبُ
حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَوْمَ يَذْكُرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَوَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرُوءَةُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ يَتَلَاوِينَ صَاعًا

أَلَى أَنْ ظَلَمَ عَمْدُوهُ إِلَى الْآبَادِ وَالْحَسَكَةِ فِي الْاِقْتِصَارِ عَلَى ذِكْرِ الرَّجْعِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ كَالسِّيفِ إِنْ عَادَهُمْ
جَعَتْ بِجَمْعِ الرِّبَابِ فِي اطِّرَافِ الرَّعْ فَلَمَّا كَانَ ظِلُّ الرَّعِ أَسْبَغَ كَانَ نِسْبَةُ الرِّزْقِ إِلَيْهِ أَلْقَى وَقَدْ تَرَصَّصَ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرُ لِفُطْلِ السِّيفِ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا مِنْ قَوْلِهِ ﷺ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلِّ السِّيفِ فَسَبَّ الرِّزْقُ إِلَى ظِلِّ الرَّعِ لِأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ
يُقْصَدَ بِذِكْرِ الرَّعِ الرَّابِةُ وَنَسَبَ الْجَنَّةَ إِلَى ظِلِّ السِّيفِ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ تَقَعُ بِهِ غَالِبًا وَلِأَنَّ ظِلَّ السِّيفِ بِكَتْفَيْهِ ظُهُورُهُ
بِكَتْفَيْهِ حَرَكَةُ السِّيفِ فِي يَدَيْهِ فَالْقَاتِلُ وَلِأَنَّ ظِلَّ السِّيفِ لَا يَظْهَرُ إِلَّا بَعْدَ الضَّرْبِ لِأَنَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ يَكُونُ مَقْمُودًا مَعْقُودًا ذَكَرَ
الْمُصَنِّفُ فِي الْبَابِ حَدِيثَ أَبِي قَتَادَةَ فِي قِصَّةِ الْحَارِ الْوَحْشِيِّ بِأَسَانِيدٍ لِمَالِكٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُومُهُ مَتَوَفًى فِي الْمَجْزِ
وَالْفَرَسِ مِنْهُ قَوْلُهُ فَلَمَّا لَمَسَهُ قَابُوه (قَوْلُهُ بِالسَّهْلِ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ) أَيْ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَتْ وَقَوْلُهُ الْقَبِيسُ
فِي الْحَرْبِ أَيْ حَكْمَهُ وَحَكْمُ لِسَةٍ (قَوْلُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا خَالِدٌ فَقَدْ أَحْتَسِبَ أَذْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) هُوَ طَرَفُ مَنْ حَدَّثَ
لَا يَخْرُجُ عَنْهُ تَقَدَّمَ تَرْجُومُهُ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ الْأَذْرَاعُ جَمْعُ دِرْعٍ وَهُوَ الْقَبِيسُ الْمُتَخَذُ مِنْ الزَّرْدِ وَأَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِذِكْرِ هَذَا
الْحَدِيثِ إِلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتِ الدَّرْعُ فَيَاذَكَرُهُ فِي الْبَابِ ذَكَرَ الدَّرْعَ وَنَسَبَ إِلَى بَعْضِ الشَّجْعَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ
فَدَلَّ عَلَى مَشْرُوعِيَّتِهِ وَإِنْ لَسَا لَنَا فِي التَّوَكُّلِ مَذْكُورٌ فِيهِ أَحَادِيثُ، الْأَوَّلُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ يَذْكُرُ
وَالثَّغَرِ مِنْهُ قَوْلُهُ وَهُوَ فِي الدَّرْعِ وَقَوْلُهُ فِيهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْجَدِّ الثَّقَفِيُّ وَقَوْلُهُ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ ابْنِ
خَالِدٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَمِينٍ أَنَّ وَهَبَ بْنَ خَالِدٍ رَوَاهُ عَنْ خَالِدٍ وَهُوَ الْخَلْدَاءُ شَيْخُ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِيهِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ نَزَادَ بِسَدِّ قَوْلِهِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ يَذْكُرُ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ كَذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي فِي الْغَزَايِ
وَكَذَلِكَ قَالَ أَسَدُ بْنُ إِدْرَاهِي عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ فَلَمَّا عَدَّ بَيْنَ الْمُتَنَبِّئِ شَيْخَ الْبَخَارِيِّ لِمُحَمَّدٍ وَرَوَاهُ وَهَبُ وَصَلَا
الْمُؤَلِّفُ فِي تَحْسِينِ سُورَةِ الْقَمَرِ بِأَنِّي بَانَ مَا اسْتَشْكَلُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَهُوَ مِنْ مَرَاتِلِ الصَّحَابَةِ لِأَنَّ ابْنَ

من شير . وقال يعل حديثنا الأعمش دبر من حبيب وقال مغل حديثنا عبد الواحد حديثنا الأعمش
 وقال دعه دبراً من حبيب حديثنا موسى بن إسماعيل حديثنا وهيب حديثنا ابن طائوس
 عن أبيه عن أبي هريرة روى الله عنه عن النبي ﷺ قال : مثل البهيبي والمصدق . مثل
 رجلي عليها جثث من حبيب قد أضرأت أيدنها إلى ترأفها . فكلما هم للمصدق في صدقته
 أتت عليه حتى نعى أثره وكلما هم البهيبي بالصدقة أتت كل حلقته إلى صاحبها وتقلعت
 عليه . وأضحت يده إلى ترأف . فسبح النبي ﷺ يقول : في حديثه أن يؤمها فلا تنزع باب
 الجبة في السلم والحرب حديثنا موسى بن إسماعيل حديثنا عبد الواحد حديثنا الأعمش عن أبي
 الحسن عن سروق قال حدثني المنيرة بن شعبة قال أنطلق رسول الله ﷺ لحاجته ، ثم أقبل
 فلقبت بماء قحوا وعليه جبة ثمانية فقبض وأسندق وسفل وجهه فدعّب فخرج يديه
 من كفيه وكان ضيقاً فخرجهما من تحت فكلها وسح برأسه وعلى خفيه باب الحريري
 الحرب حديثنا أحمد بن القدام حديثنا خالد بن الحر حديثنا سعيد عن قتادة أن أبا حنيفة
 رضي الله عنه لبيد الرحمن بن عوف والزبير في قبض من حريرين حكاه كانت بها حديثنا أبو
 الزبير حديثنا حماد عن أنس حديثنا محمد بن بيان حديثنا حماد عن قتادة عن أنس رضي
 الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكا إلى النبي ﷺ يعني القمل فأرخص لهما في الحرير .
 قرأته عليها في غزاة حديثنا سعد حديثنا يحيى عن شعبة قال أخبرني قتادة أن أبا حنيفة
 رخص النبي ﷺ لبيد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في حرير حديثنا محمد بن بشار حديثنا

عباس لم يحضر ذلك وسأني ما فيه هناك . أنها حديث عائشة توفى النبي ﷺ ودرعه مروة الحديث (قوله وقال يعل
 حديثنا الأعمش دبر من حبيب) يعني أن يعل وهو ابن عبيد واه من الأعمش بالأسد المذكور فزاد أن الدرع كانت من
 حديد وقد وصله المؤلف في السلم كذلك (قوله وقال مغل على عبد الواحد) يعني أن مغل بن أسد واه من عبد الواحد
 ابن زياد قال فيه أيضاً روى دراهم حديثه وصله المصنف في الاستقراض وتقدم الكلام على شرحه مستوفى
 في كتاب الرحمن . أنها حديث أبي هريرة في البهيبي التصديق وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الزكاة والغرض منه
 هنا ذكر البهيبي فانه روي بالموحدة وهو المناسب لذكر القميص في الترجمة وروى بالنون وهو المناسب للدرع وقد
 تقدم بيان اختلاف الرواة في ذلك هناك والجبة بالموحدة ما قطع من الثياب مشعرا قاله في المطالع وعمل استمهاده للترجمة
 وإن كان للمطلب في المثال لا يشترط وجوده فضلاً عن مشروعته من جهة أنه مثل بدرع الكرم فضيحة الكرم
 انعمود بغير شعران الدرع محمود وموضع الشاهد منه بدرع الكرم بلادرع البهيبي وكانه أقام الكرم بمقام الشجاع
 فلزمها غالباً وكفكف ضحعا (قوله باب الجبة في السفر والحرب) ذكر فيه حديث المنيرة في قصة المسح على الخفين
 وفيه عليه جبة ثمانية وفيه فذهب يخرج يديه من كفيه وكانا ضيقين وهو ظاهر فاجزأه له وقد تقدم الكلام على
 الحديث مستوفى في باب المسح على الخفين من كتاب الطهارة (قوله باب الحريري في الحرب) ذكر فيه حديث أنس في
 الرخصة للزبير وعبد الرحمن بن عوف في قبض الحرير ذكره من عدة طرق في رواية سديد بن أبي عروة عن قتادة
 من حكاه كانت بها وكلما قال شعبة في أحد الطرفين وفي رواية حماد عن قتادة في أحد الطرفين يعني القمل

غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال رخص أورشل لمالك بن أبي بكر ما يذكر في السكين
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أبيه الصمري
 عن أبيه قال رأيت النبي ﷺ يأكل من كتيب يحد منها ثم دعي إلى الصلاة فسل ولم يتوضأ **حدثنا**
 أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري . وزاد قال في السكين باب ما قيل في قتال الروم
حدثني إسحق بن يزيد القتيبي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
 أن حمزة بن الأسود القتيبي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حصن وهو في بناء
 له ومنه أم حرام قال حمزة فحدثنا أم حرام أنها سمعت النبي ﷺ يقول ، أول جيش من أمي
 يترزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنا فيهم قال أنت فيهم . ثم قال النبي ﷺ

ورجع ابن القيم الرواية التي فيها الحكمة وقال لعل أحد الرواة تأولها فاختطأ وجمع الداودي بإحسان أن يكون إحدى
 المثلين بأحد الرجلين وقال ابن العربي قد ورد أنه أُرخص لكل منهما قالافرا . يقتضى أن لكل حكمة (قلت)
 ويمكن الجمع بأن الحكمة حصلت من القمل فنسبت العلة تارة إلى السبب تارة إلى السبب الاسبب ووقع في رواية مجد
 ابن بشارة عن غندر رخص أو أُرخص كذا بالشك وقد أخرجه أحمد عن غندر بلفظ رخص رسول الله ﷺ وكذا
 قال وكيع عن شعبة كما ساق في كتاب اللباس وأما تفهيد بالحرب فكانه أخذ من قوله في رواية همام فراهه
 عليها في غزاة ووقع في رواية أبي داود في السفر من حكمة وقد ترجم له في اللباس ما رخص للرجال من
 الحرير للحكمة ولم يقيد بالحرب فزعم بعضهم أن الحرب في الترجمة بالجزم وقع الزم . ويس كازم لأنها لا يلقى
 لها في أبواب الجهاد مناسبة . ويلزم منه إعادة الترجمة في اللباس إذ الحكمة والجزم متضادان وجعل الطبري
 جواز في القزو مستقيما من جوازه للحكمة فقال ذلك الرخصة في لبسه بسبب الحكمة أن من قصد لبسه ما هو
 أعظم من أذى الحكمة كدفع سلاح العدو ونحو ذلك فإنه يجوز وقد نفع الترمذي البخاري فزعم له باب ناهي
 ليس الحرير في الحرب ثم المشهور عن القائلين بالجواز أنه لا يختص بالسفر وعن بعض الشافعية يختص وقال
 القرطبي الحديث حجة على من منع إلا أن يدعى الخصوصية بالزير وعبد الرحمن ولا تصح تلك الدعوى (قلت) قد
 جنع المذك عمر رضى الله عنه فروى ابن عساكر من طريق ابن عوف عن ابن سيرين أن عمر رأى على خالد بن
 الوليد قميص حر فقال ما هذا فذكر له خالد قصة عبد الرحمن بن عوف فقال وأنت مثل عبد الرحمن أولئك مثل ما نلبس
 الرحمن من أسمر من حضرة فزعمه رجلاه ثقات إلا أن فيه انقطاعا وقد اختلف السلف في لباسه فنع مالك وأبو حنيفة
 مطلقا وقال الشافعي وأبو يوسف بالجواز للضرورة وحكي ابن حبيب عن ابن الماجشون أنه يستحب في الحرب وقال
 الهلب لباسه في الحرب لا رهاب العدو وهو مثل الرخصة في الاختيار في الحرب انتهى ووقع في كلام النووي فيما نقله
 أن الحكمة في لبس الحرير للحكمة لمسا فيه من البرودة وتعقب بأن الحرير حار فالصواب أن الحكمة فيه خاصة فيه
 لدفع ما تنشأ عنه الحكمة كالقمل والله أعلم * (قوله باب ما يذكر في السكين) ذكر فيه حديث جعفر بن عمرو بن
 أمية عن أبيه رأيت النبي ﷺ يحتر من كتيب شاة الحديث وفي الطريق الأخرى فأتى السكين وقد تقدم شرحه في
 كتاب الطهارة (قوله باب ما قيل في قتال الروم) أج من الفضل واختلف في الروم فلا كثر أنهم من ولد عيص بن
 اسحق بن إبراهيم واسم جدهم قبل روماني وقيل هو ابن ليطا بن يمان بن يافث بن نوح (قوله عن خالد بن معدان) فتح اسم
 وسكون الهمزة والاسناد كله شاميون واسحق بن بز بدشيش بخاري فيه هو اسحق بن إبراهيم بن بز بدشيش بن سب جده
 (قوله عن ابن الأسود القتيبي) التون الملهة وهو شامي قدمه كان اسمه عمرو وعمره بالصغير لقبه وكان عاديا مختصرا وكان

أَوَّلُ جَيْشِي مِنْ أَتَى يَزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَقْرُورٌ لَهُمْ قَالَتْ أَنَا فِيهِمْ يَرْسُولُ أَفَرَأَيْتَ لَآ بَابُ قَيْسَرَ
 الْيَهُودِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَأَى الْحَجَرَ يَقُولُ يَاعَبْدَ اللَّهِ هَذَا
 يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِدْرِيسَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُخَارَةَ بْنِ الْقَنْصَلِ عَنْ أَبِي
 رَزَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ
 حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَأَى الْيَهُودِيَّ يَسْلُمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ . **بَابُ قَيْسَرَ التُّرْكُ حَدَّثَنَا**
أَبُو الثَّغْنَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَلْبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

عمر بن الخطاب عليه وسلم في خلافة معاوية وليس له في البخاري سوى هذا الحديث عند من يرق بينه وبين أبي عياض عمرو بن
 الأسود والراجح التصرف وقام حرام بمسكين تقدم ذكرهما في أوائل الجهاد في حديث أنس وقد حدث عنها أنس هذا الحديث
 أم من هذا السابق وأخرج الحسن بن سفيان هذا الحديث في مسنده عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة بسند البخاري
 وزاد في آخره قال هشام رأيت فيها بالاحل (قوله يَزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ) يعني القسطنطينية قال الهلب في هذا
 الحديث متعب لمولاه لأنه أول من غزا البحر ومتعب لولد يزيد لأنه أول من غزا مدينة قيسر ومتعب ابن التين وابن
 التميمي بما حاصله أنه لا يزم من دخوله في ذلك الصوم أن لا يخرج بدليل خاص إلا يختلف أهل العلم أن قوله ﷺ
 مقصود لهم مشروط بأن يكونوا من أهل المنقرة حتى لو ارتد واحد من غزاهم بعد ذلك لم يدخل في ذلك الصوم اتفاقا
 فصل على المراد مقصود من وجده شرط المنقرة فيهم وأما قول ابن التين بمحتمل أن يكون بمحض من الجيش فرود
 لأن يريد مباشر القتال فيمكن أنه كان أمير ذلك الجيش بالاحاق وجوز بعضهم أن المراد مدينة قيسر المدينة التي
 كان يابوم قال النبي ﷺ تلك المقالة وهي حص وكانت دار مملكته اذذاك وهذا يتدفق بان في الحديث أن الذين
 يَزُونَ البحر قبل ذلك وأنهم حرام فيهم وحصل كانت قد فصحت قبل الفزوة التي كانت فيها أم حرام والله أعلم (قالت)
 أن يمدن عند باب القسطنطينية وإن جنى قبره قتل به ذلك فيقال أن الروم صاروا بذلك يستقون به وفي الحديث
 أيضا التزيب في سكنى الشام وقوله قد أوجبوا أي ضلوا ضلوا وجبت لهم الجنة * (قوله ياب قتال اليهود) ذكر
 فيه حديث ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما وهو إخبار بما يقع في مستقبل الزمان (قوله الرومي) بفتح الفاء والراء منسوب
 إلى جده أبي فروة واسحق هذا غير اسحق بن عبد الله بن أبي فروة الضعيف وهو أعني اسحق بن عبد الله عم والده هذا
 واسحق هذا راجع إلى البخاري بواسطة وهذا الحديث مما حدث به مالك خارج الموطأ ولم ينفرد به اسحق المذكور
 بل تابعه ابن وهب ومعمر بن عيسى وسعيد بن داود والوليد بن مسلم أخرجهما الدارقطني في غرائب مالك وأخرج
 الاسماعيل طريق ابن وهب فقط (قوله يقاتلون) فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره من قول بقوله ويقتل
 اعتقاده لأنه من انيطوم أن الوقت الذي أشار إليه ﷺ لم يأت بعد وإنما أراد بقوله تقاتلون مخاطبة المسلمين ويستفاد
 منه أن الخطاب الشافعي يعم المخاطبين ومن بعدهم وهو متفق عليه من جهة الحكم وإنما وقع الاختلاف فيه في حكم
 القاتلين من وقع بلك المخاطبة نفسها أو بطريق الالتحاق وهذه الحديث يؤيد من ذهب إلى الأول وفيه إشارة إلى
 بناء دين الاسلام إلى أن ينزل عيسى عليه السلام فإنه الذي يقاتل الديال ويستأصل اليهود الذين من تبع الديال على
 ما ورد من طريق أخرى وسيأتي بآياتها معقوف في علامات النبوة أن شاء الله تعالى * (قوله ياب قتال الترك) اختلف
 في أصل الترك فقال الخطابي هم بنو قنطرواد أمية كانت لابراهيم عليه السلام وقال كراع هم الديلم ومتعب بهم جنس

لَمْ يَنْفَرِ السَّاعَةَ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَمِلُونَ نَيْلَ الشَّعْرِ ، وَلَمْ يَنْفَرِ السَّاعَةَ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عَرَضَ الرُّجُوعُ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرُقَةُ **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ** حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي عَرَّاجٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْأَرْكَ ، صِفَارُ الْأَعْرَبِ : حُمْرُ الرُّجُوعِ ، ذُلُّ الْأَنْوَفِ . كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرُقَةُ . وَلَا تَقُمْ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْفَلِمُ الشَّعْرُ **بَابُ** قِيَالِ الْبَرِّ يَنْتَمِلُونَ الشَّعْرَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الْأَعْرَبِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْفَلِمُ الشَّعْرَ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرُقَةُ قَالَ سُفْيَانُ وَزَادَ فِيهِ أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً . صِفَارُ الْأَعْرَبِ . ذُلُّ الْأَنْوَفِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرُقَةُ **بَابُ** مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْمَرْجَةِ ، وَتَزَلَّ عَنْ دَابَّتِهِ فَاسْتَنْصَرَ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ الْحَرَامِيِّ خَالِدُ بْنُ جَدَّةٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَنْبِيَاءَ . وَسَأَلَ لَجْلَجًا أَكُنْتُمْ فَرَزْنُمْ بِأَيِّهَا عَمَارَةٌ يَوْمَ حَتَيْنَ . قَالَ : وَاللَّهِ . مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شَابُّ أَصْحَابِهِ وَأَخِيَارُهُمْ حَسْرًا لَيْسَ يَبْلَاحُ . فَأَقْوَا قَوْمًا مَامَةً جَمَعَ هَوَازِنَ وَبَنَى نَصْرًا ، مَا كَادَ يَنْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ فَرَسَتْهُمْ

من الترك وكذلك الغز وقال أبو عمر دم من أولاد يافث وهم أجناس كثيرة وقال وهب بن منبه م يومهم يأجوج ومأجوج لما بين ذوالقرنين السد كان بعض يأجوج ومأجوج غائبين فتركوا المداخل مع قومهم فسموا الترك وقيل انهم من نسل نوح وقيل من ولدا فرعون بن سام بن نوح وقيل ابن يافث لصله وقيل ابن كوى بن يافث م ذكر فيه حديثين أحدهما حديث عمرو بن تغلب فتح الثناة وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة والسن هو البصري والاسناد كله بصريون (قوله من اشراط الساعة) زاد الكشميني في أوله ان (قوله ينظنون تعالي الشعر) هذا والحديث الذي بعده طاهر في أن الذين ينظنون الشعر غير الترك وقد وقع للاسماعيلي من طريق محمد بن عباد قال بلغني أن أصحاب بابك كانت نعالهم الشعر (قلت) إياك محمد بن مفتوحين وآخروه كاف يقال له الخري يضم المعجمة وتشديد الراء المفتوحة وكان من طائفة من الزنادقة استباحوا المحرمات وقامت لهم شوكة كبيرة في أيام المأمون وغلبوا على كثير من بلاد الهم كطبرستان والري إلى أن قتل بابك المذكور في أيام المعتصم وكان خروجه في سنة إحدى ومائتين أو قبله وقطعه في سنة اثنين وعشرين (قوله الجان) بالجم وتشديد اللين جمع عن وقد تقدم ذكره قبل أبواب والمطرقة التي ألبست الأشرطة من الجلود وهي الأغشية تقول طارقت بين التلحين أي جعلت أحدهما على الأخرى وقال الهروي م التي أطرقت بالعصب أي ألبست به م تأنيها حديث أبي هريرة في ذلك (قوله باب قتال الذين ينظنون الشعر) ذكر فيه حديث أبي هريرة المذكور من وجه آخر (قوله قال سفیان وزاد فيه أبو الزناد) هو موصول بالاسناد المذكور واخطأ من زعم أنه معلق وقد وصله للاسماعيلي من طريق محمد بن عباد عن سفیان بالاسنادين معا (قوله رواية) هو عوض عن قوله عن النبي ﷺ وقد وقع عند الاسماعيلي من طريق محمد بن عباد عن سفیان بلفظ عن النبي ﷺ ووقع في الباب الذي قبله من وجه آخر عن الأعرج بلفظ قال رسول الله ﷺ وزاد فيه حمز الوجوه ولم يذكر صفار الأعربين وقوله ذل الأنوف أي صفارها والعرب تقول أطلع النساء الذلث وقيل الذلث الاستواء في طرف الأنف وقيل قصر الأنف وانبطاحه وسأني بقية شرح هذا الحديث في علامات النبوة ان شاء الله تعالى م (قوله باب من صف أصحابه عند المرجة) أي صف من ثبت معه بعد هزيمة من

وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَتَّبِعُونَ. فَأَقْبَلُوا هَذِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفًا وَأَبْنَى عَشَرَ أَبْنَى
 سُبْحَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَقُولُ بِهِ، وَقَدْ وَاسْتَصَرَّ، ثُمَّ قَالَ. أَمَا النَّبِيُّ لَا تَكْتُبُ، أَمَا ابْنُ عَبْدِ
 الْمَلِكِ. ثُمَّ مَكَتْ أَصَابَةَ بَابِ الدِّهَانِ عَلَى الْمَشْرِكِينَ بِالْمَرْجَمَةِ وَالزُّلْزَلَةِ حَدَّثَنَا إِدْرَاسُ بْنُ
 مَرْسُوقٍ أَخْبَرَنَا عَمِيصُ بْنُ حِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَلَائِكَةُ يَوْمَهُمْ وَفِيهِمْ نَارًا، فَكَلَّمُوا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ
 حَدَّثَنَا قَيْمَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْدَعُ فِي الْقَنُوتِ، اللَّهُمَّ أَنْجِرْ سَكَّةَ بَيْنِ حِشَامٍ. اللَّهُمَّ أَنْجِرْ الْوَكِيدَ بْنَ الْوَكِيدِ. اللَّهُمَّ أَنْجِرْ
 عِيَّاسَ بْنَ أَبِي رَيْمَةَ. اللَّهُمَّ أَنْجِرِ الْمُتَضَعِّقِينَ مِنَ الْمَوَاقِينِ. اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مَعْرٍ، اللَّهُمَّ سَيِّئَ
 كَيْفِي يُؤَسِّفُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ تَجَمَّعَ عِنْدَ
 أَبِي بَرْزَاءٍ إِلَى أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمَشْرِكِينَ. فَقَالَ
 اللَّهُمَّ نَزِّلِ الْكِتَابَ. سَرِّحِ الْحَبَابَ. اللَّهُمَّ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ. اللَّهُمَّ أَهْزِمِهِمْ وَذَرِّزْهُمْ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَدْنٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَهْلِي فِي ظِلِّ الْكَتَبَةِ قَالَ أَبُو جَبَلٍ وَفَسَّسَ مِنْ قُرْبَيْشٍ وَبَحْرَتِ
 جَزُورٍ يَتَابِعُ سَكَّةَ. فَأَرْسَلُوا فَجَاؤُوا مِنْ سَلَاةٍ وَمَطَرٍ حَرُّهُ عَلَيْهِ كَجَاءَتِ فَاطِمَةُ فَالْقَتَتْ عَنْهُ. فَقَالَ
 اللَّهُمَّ عَلَيْكَ قُرَيْشِي. اللَّهُمَّ عَلَيْكَ قُرَيْشِي. اللَّهُمَّ عَلَيْكَ قُرَيْشِي. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حِشَامُ. وَعُتْبَةُ بْنُ
 رَيْمَةَ. وَشَيْبَةُ بْنُ رَيْمَةَ وَالْوَكِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. وَأَبِي بَرْزَاءٍ خَلْفَ. وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ

أَهْزَمَ ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ فِي قِصَّةِ حَتِّينَ وَهُوَ ظَاهِرٌ فَمَا نَزَّجَ لَهُ وَوَقَعَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ
 وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْزَلِ وَاسْتَصَرَّ وَلِلرَّادِ قَوْلَهُ وَاسْتَصَرَّ أَيْ اسْتَصْرَفَهُ بِدَأْنِ الدِّمَى الْكُفَّارَ بِالْإِسْرَافِ سَيَّأَى شَرَحَ ذَلِكَ
 مَسْقُوفٌ فِي كِتَابِ الْفَتَاوَى أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى • (قَوْلُهُ بِأَبِ الدِّهَانِ عَلَى الْمَشْرِكِينَ بِالْمَرْجَمَةِ وَالزُّلْزَلَةِ) ذَكَرَ فِيهِ حِمَّةُ
 أَسَدِيثُ • الْأَوَّلُ حَدِيثٌ عَلَى لِسَانِ يَوْمِ الْأَحْزَابِ الْحَدِيثِ (قَوْلُهُ عَنْ حِشَامٍ) هُوَ الدِّهَانُ وَزَعَمَ الْأَصْبَلِيُّ أَنَّهُ
 ابْنُ حَسَّانٍ وَدَلَّ بِذَلِكَ تَضَعِيفُ الْحَدِيثِ فَخَاطَبَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَتَجَارَسَ الْكُرَمَانِ فَقَالَ الْمُنَاسِبُ أَنَّهُ حِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
 وَسَيَّأَى شَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ مَسْقُوفٌ فِي تَحْسِيسِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِيهِ الدِّهَانُ عَلَيْهِمْ بَانَ بِمَلَأَهُ يَوْمَهُمْ
 وَقِيَّوْرُهُمْ نَارًا وَلَيْسَ فِيهِ الدِّهَانُ عَلَيْهِمْ بِالْمَرْجَمَةِ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ لَفْظِ الزُّلْزَلَةِ لَا فِي أَحْرَاقِ يَوْمِهِمْ غَايَةُ الزُّلْزَلَةِ لِلنَّفْسِ •
 تَابَهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الدِّهَانِ فِي الْقَنُوتِ وَفِيهِ اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مَعْرُودِ خَوْفِهِ فِي التَّرْجَمَةِ بِطَرِيقِ السُّمُومِ
 لِأَنَّهُ شَدِيدُ الْوُطْءِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا مَا تَرْجِمُهُ فَإِنَّ الْمُرَادَ أَشْدَدَّ عَلَيْهِمُ الْإِسْ وَالْعُقُوبَةَ وَالْإِخْذَ الشَّدِيدَ وَابْنُ ذَكْوَانَ الْمَذْكُورُ
 فِي لَأْسَةِ دَعْوَى الْوَرَادِ وَاحِدٌ عِيَادُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِي كِتَابِ الْوَرْدِ وَبَاقِي شَرَحَ مَسْقُوفٌ فِي الضَّرِيعِ أَنْشَأَ
 اللَّهُ تَعَالَى • قَالَهَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ ظَاهِرٌ فَمَا نَزَّجَ لَهُ وَلِلرَّادِ الدِّهَانُ عَلَيْهِمْ إِذَا أَهْزَمُوا أَلَا يَسْقُرْ لَهُمْ قَرَارُ
 وَقَالَ الدَّهْلَوِيُّ أَرَادَ أَنْ تَطِيشَ عُظُومَهُمْ وَرَعْدُ أَقْدَامِهِمْ عِنْدَ الْفَقَاءِ فَلَا يَتَوَقَّعُوا وَقَدْ ذَكَرَ الْأَسْمَاعِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ زِيَادَةَ
 فِي الدِّهَانِ وَسَيَّأَى أَنْفِيهِ عَلَيْهِمْ فِي بَابِ الْتَضَمُّنِ لِقَاءَ الدُّعَا أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى • رَابِعًا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

رَأَيْتُمْ فِي قَلْبِي بِذَلِكَ قَتْلِي: قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَتَسَيَّتُ السَّابِعَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ أُمَيَّةَ بْنِ خُلَيْفٍ. وَقَالَ شُعْبَةُ أُمَيَّةَ أَوْ أُنَى. وَالصَّحِيحُ أُمَيَّةَ حَدَّثَنَا سَلْبَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَكُنْتُمْ. فَقَالَ مَا لَكُمْ قُلْتُمْ أَوْ لَمْ تَكُنْ مَا قَالُوا. قَالَ فَلَمْ تَكُنْ مَا قَالْتُمْ وَعَلَيْكُمْ بِأَبِ هَلْ يُرِيدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجَّارٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ: فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ عَلَيَّ إِيَّاهُ الْأَرَبِيِّينَ بِأَبِ الدَّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْمَدَى لِيَأْتِيَهُمْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ طُعَيْلٌ بْنُ عَمْرِو الدُّوسِيِّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دُوسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْفَعْ اللَّهُ عَلَيْهَا قَتِيلَ هَلَكْتَ دُوسٌ قَالَ اللَّهُمَّ

في قصة الجزو والى نحرث بمكة وفيه اللهم عليك بهريش وفيه ما قرنته في الحديث الثاني (قوله قال أبو إسحاق) هو بالاسناد المذكور وكأنه لما حدثت سفيان بهذا الحديث كان نسي السابغ وقول المصنف قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق أُمَيَّةَ بْنِ خُلَيْفٍ وَقَالَ شُعْبَةُ أُمَيَّةَ أَوْ أُنَى وَالصَّحِيحُ أُمَيَّةَ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ حَدَّثَنَا شُعْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجَّارٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ: فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ عَلَيَّ إِيَّاهُ الْأَرَبِيِّينَ بِأَبِ الدَّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْمَدَى لِيَأْتِيَهُمْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ طُعَيْلٌ بْنُ عَمْرِو الدُّوسِيِّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دُوسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْفَعْ اللَّهُ عَلَيْهَا قَتِيلَ هَلَكْتَ دُوسٌ قَالَ اللَّهُمَّ في قصة الجزو والى نحرث بمكة وفيه اللهم عليك بهريش وفيه ما قرنته في الحديث الثاني (قوله قال أبو إسحاق) هو بالاسناد المذكور وكأنه لما حدثت سفيان بهذا الحديث كان نسي السابغ وقول المصنف قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق أُمَيَّةَ بْنِ خُلَيْفٍ وَقَالَ شُعْبَةُ أُمَيَّةَ أَوْ أُنَى وَالصَّحِيحُ أُمَيَّةَ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ حَدَّثَنَا شُعْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجَّارٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ: فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ عَلَيَّ إِيَّاهُ الْأَرَبِيِّينَ بِأَبِ الدَّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْمَدَى لِيَأْتِيَهُمْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ طُعَيْلٌ بْنُ عَمْرِو الدُّوسِيِّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دُوسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْفَعْ اللَّهُ عَلَيْهَا قَتِيلَ هَلَكْتَ دُوسٌ قَالَ اللَّهُمَّ

تَعْرِفُونَا وَأَتَيْنَهُمْ بِأَسْمَاءٍ دَعَوَهُ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ . وَعَلَى مَا يَقَاتِلُونَ عَلَيْهِ وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَيْسَى وَقَيْصَرَ . وَالْمَعْرُوفَةُ قَبْلَ التَّحَالُلِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْرُونَ كِتَابًا إِلَّا لَنْ يَكُونَ حَرْفًا فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ يَسْتَرَفَاتٍ فَكَتَبَ إِلَى يَمَانِيَةٍ فِي يَدِهِ وَهَشَّ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَبُو اللَّهِ بْنُ مَوْسَى حَدَّثَنَا الْقَيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَثَّ بِكِتَابٍ إِلَى كَيْسَى فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْقُلَهُ إِلَى حُمَيْرِ بْنِ عَظِيمٍ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كَيْسَى فَمَا قَرَأَهُ كَيْسَى خَرَّ قَرْعًا . فَحَبَسَتْ أَنْ سَيَدَ بْنَ السَّيِّدِ قَالَ قَدْ هَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَمْزُقُوا كُلَّ مَزْرُقٍ بِأَسْمَاءٍ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَنْ لَا يَتَّبِعَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُوْتِيَهُ اللَّهُ فَيَكْتَابَ الْآيَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَزْمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمُوعَةَ سَالِمُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَبَثَّ بِكِتَابِهِ إِلَى مَعَ دَجِيَّةِ السُّكَلِيِّ وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْقُلَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرَى لِيَنْقُلَهُ إِلَى قَيْصَرَ . وَكَانَ قَيْصَرٌ كَمَا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ بَرَسَ سَقَى مِنْ رَضِيَ إِلَى إِلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ . فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ انْقَبَسُوا

قَاتِنَةً حَيْثُ تَوَجَّهَ قَاتِلُهُمْ وَرَجَعِي تَأْلَهُمْ كَافِي قِصَّةِ دُوسَ وَسَيَأْتِي شرح الحديث المذكور في المنهازي إنشاء الله تعالى . (قوله بادعوة اليهود والنصارى) أى الى الاسلام . وقوله وعلى ماقاتلون اشاره الى ان ماذكر في الباب لقي جمعه على حيث قال قاتلهم حتى يكونوا مثلنا وفيه أمره ﷺ له بالزول بساحتهم ثم دعاهم الى الاسلام ثم القتال ووجه اخذه من حديث الباب انه ﷺ كتب الى الروم يدعوهم الى الاسلام قبل ان يوجهه الى مقاتلتهم (قوله وما كتب النبي ﷺ الى كيسى وقيسر) فقد كرك ذلك في الباب مستندا وقوله والدعوة قبل القتال كانه يشير الى حديث ابن عيينة في انارة النبي ﷺ على بن المصطلق على غرة وهو متخرج عنده في كتاب الفتن وهو محمول عن عمر بن الخطاب يقول بشرط الدماء قبل القتال على انه بلغتهم الدعوة وهي مسألة خلافية فذهب طائفة منهم عمر بن عبد العزيز الى اشتراط الدماء الى الاسلام قبل القتال وذبح الاكثر الى ان ذلك كان في بدء الامر قبل اشتراط الدعوة للاسلام فان وجد من تلقه الدعوة لمقاتل حتى يدعى نص عليه الشافعي وقال مالك من قربت داره قوتل غير دعوة لاشتهار الاسلام ومن جندت داره فالدعوة قطع للشك وروى سعيدين منصور باستدراجهم عن أبي عثمان البدي أحد كبار الصحابة قال كنا ندعى ونوع (قلت) وهو منزل على الحاليين المتقدمين ثم ذكر في الباب حديثين هـ أحدهما حديث أنس في انخاذ الخاتم وسياق الكلام عليه مستوفى في كتاب القباس هـ ثانيهما حديث ابن عباس ان النبي ﷺ بَثَّ كِتَابَهُ إِلَى كَيْسَى وَسَيَأْتِي شرحه في أواخر المنهازي وفيه ان المبعوث كان عباده بن حذافة السهمي وبذكره هناك ما يصدق بكبرى ومثلها عظيم البحر بن وفي الحديث الدماء الى الاسلام بالكلام والكتابة وان الكتابة تخوم مقام التناق وفيه ارشاد للمسلم الى الكفاية وان العادة جرت بين الملوك بترك نقل الرسل ولهذا مرق كبرى الكتاب ولم يعرض الرسول هـ (قوله بجدعنا النبي ﷺ الناس الى الاسلام والبرية وان لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله وقوله تعالى ما كان لشيء ان يوتيئه الله الكتاب الآلة) اورد فيه أحاديث هـ أحدها حديث ابن عباس في كتاب

لي هاتماً حاتماً من قزمية . لا سلمهم عن رسول الله ﷺ قال ابن عباس ما خبرني أبو سفيان أن حرباً أنه كان
 بالشام في رجال من قريش قديموا يجاروا في المدّة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش
 قال أبو سفيان فوجدنا رسولاً قصير بعض الشام . فاطلقت بي وبأصحابي حتى قديمنا ليلاً فاذننا
 عليه فإذا هو جالس في مجلس ملكيه ، وعليه الناج ، وإذا حوله عطفه الأرم ، قال لرجلانيه
 سلم إليهم أقرب نساً إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي . قال أبو سفيان قلنا أفر بهم إليهم
 نساً ، قال مارقاً ما بينك وبينه ، قلت هو أن عني . وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد
 منكر غيري ، قال قصير أذنوه وأمر أصحابي فجيئوا خلف ظهري عند كفي ، ثم قال لرجلانيه قل
 لأصحابي لي سائل هذا الرجل عن الذي يزعم أنه نبي فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان والله لولا
 الحياه يومئذ من أن يأمر أصحابي حتى الكذب لكذبته حين سألني عنه ولكني استحييت أن
 يأثروا الكذب عني فصدقته ، ثم قال لرجلانيه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم . قلت هو
 فينا ذو نسب قال قل هل هذا القول أحد منكم قبله ، قلت لا : قال كنتم تتسمونه على الكذب
 قبل أن يقول ما قل . قلت لا : قال قل كان من آباء من ملك . قلت لا : قال فأشرف الناس بتسمونه
 أم صغائهم . قلت بل صغائهم ، قال فيريدون أو يتقصون . قلت بل يريدون . قال قل برئت أحد
 سخطه لديني بعد أن يدخل فيه . قلت لا : قال قل بقدر ، قلت لا : ونحن الآن منه في مدّة نحن
 نخاف أن يتغير ، قال أبو سفيان ولا تمسكني كلمة أدخل فيها شيئاً انتقص به لا أخاف أن تؤثر عني
 غيرها . قال قل فانتكسوه وقاتلكم . قلت نعم . قال فكيف كانت حربهم وحربكم . قلت كانت
 دواً وسجلاً . يقال علينا المرأة ونحال عليه الأخرى . قال فإذا يأمركم به . قال يأمرنا أن ننبذ الله
 وحده لا نشرك به شيئاً . ونبتاناً عما كان يعبه آباؤنا . ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف . والوفاء بالعهد وأداء
 الأمانة . فقال لرجلانيه حين قلت ذلك له قل له إني سألتك عن نسب فيكم فزعمت أنه دون نسب
 وقد كنت الرسل نبئت في نسب قوماً . وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله . فزعمت أن لا ،
 قلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله . قلت رجل يأتيه يقول قد قيل قبله . وسألتك هل كنتم

التي ﷺ إلى قصير وفيه حديث عن أبي سفيان بن حرب وقد تقدم بطوله في بدء الوحي والكلام عليه مستوفى
 وهو ظاهر فيما ترجم به وبأني شيء من الكلام عليه في تفسير سورة آل عمران إن شاء الله تعالى وأما قوله تعالى ما كان
 لبشر قالوا من الآية الانكار على من قال كونوا عباداً لي من دون الله ومثله قوله تعالى يا عيسى ابن مريم أأنت قلت
 الناس الآية وقوله تعالى اتخذوا أجيالهم وروايتهم أرباباً من دون الله الآية . فأنها حديث سهل بن سعد في إعطاء
 على الرابة يوم غير وسيأتي شرحه في المغازي والقرض منه قوله ثم ادعهم إلى الاسلام . فأنها حديث أنس في
 ترك الاغارة على من سمع منهم الاذان ذكره من وجهين وسيأتي شرحه في غزوة خيبر أيضاً وهو دل على جواز
 قتال من لبثه الدعوة بخير دعوة فيجمع بينه وبين حديث سهل الذي قبله بان الدعوة مستحبة لا شرط وفيه دلالة
 على الحكم بالدليل لكونه كذب عن القتال بمجرد سماع الاذان وفيه الاخذ بالاحوط في أمر الدماء لانه كف عنهم

تسوية بالكذب قبل أن يقول ساقط فرغمت أن لا تعرف أنه لم يكن ليتبع الكذب على الناس
 وكذب على الله. وسألتك هل كان من آباءه من يفتخر. فرغمت أن لا. قلت لو كان من آباءه
 من قلت يظلم لك الله. وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعافهم. فرغمت أن ضعافهم
 اتبعوه وهم أتباع الأئمة وسألتك هل يريدون أو يتقصون فرغمت أنهم يريدون. وكذلك الإيمان حتى
 سمع وسألتك هل يرتد أحد سخطه ليدنيه بعد أن يدخل فيه. فرغمت أن لا فكذلك الإيمان حين
 تحلوا بسخط القلوب لا سخطه أحد. وسألتك هل يتغير فرغمت أن لا وكذلك الرسل لا يتبدلون.
 وسألتك هل تقتضوه وفائتكم. فرغمت أن قد قل. وأن حركتم وحركته يكون ذكرا. يدل
 عليكم المرأة وقد ألزمت عليه الأخرى. وكذلك الرسل تنبئ وتكون له العاقبة. وسألتك عاذا بأمركم
 فرغمت أنه يأمرهم أن يعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبينها حكم عما كان يعبدوا آباءكم. ويأمرهم
 بالصلاة والعنق والنفق. وألزمه بالعبادة. وأدله الأمانة قال وعليه صفة نبي قد كنت أعلم أنه
 خارج. ولكن لم أعلم أنه بينكم. ولما يك ماقتل حقا. فوجدت أن تلك موضع قدمي هاتين. ولو
 أدرج أن أغسل يدي لخشيت بقاءه. ولو كنت عنده لسلت قدميه. قال أبو سفيان ثم دعا
 بكتابه رسول الله ﷺ قرأ في ذافيه: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله.
 إلى هرقل عليه الروم. سلام على من أتبع الهدى. أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم
 وأسلم يظلمك الله الجزاء مرتين: فإن توليت فذلك إثم الأريسين. وبأهل الكتاب صالوا إلى
 عليّة سواك بيننا وبينكم. أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا
 أربابا من دون الله. فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون. قال أبو سفيان. قلنا إن قضى مقامه
 قلت أصوات الذين حوله من عظماء الروم. وكثرت لفظهم فلا أدري ماذا قالوا. وأمر بنا
 فأخرجنا. قلنا أن خرجت بمع أصحابي ويخلف بهم. قلت لهم لقد أمر ابن أبي كبشة. هذا ملك
 بني الأضرع بقاءه. قال أبو سفيان: والله ما زلت ذليلا مستغيثا بأن أمره سيظهر. حتى أدخل الله قلبي
 بالإسلام وأما كراهة حديثنا عبد الله بن سلفة القضي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
 عن سهل بن سعد رضى الله عنه سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله على
 في تلك الجالة مع احتمال أن لا يكون ذلك على الحقيقة ووقع ما قلنا أصبح خرجت يهود خيبر بما جهم ووقع في

رواية جادين سلفه عن ثابت بن أنس عند مسلم فاجتمع حين بزغت الشمس وجمع بهم وصلوا أول الليل عند
 الصبح فقرأوا صلوا فخرجوا وأجرى النبي ﷺ فرسه حينئذ فزلق خيبر كافي الرواية الأخرى فوصل في آخر
 الزقاق إلى أول الحصون حين بزغت الشمس واجمعا حديث ابن هبيرة أمرت أن أقابل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
 للحديث وهو ظاهر في ترجمه أولا حيث قال وتعالى وتقاتلون وقد مضى شرحه في كتاب الإيمان في الكلام على حديث
 ابن عمر لكن في حديث ابن عمر زيادة إقامة الصلاة واجمعا الزكاة وتدروا الأحاديث بذلك زائدا بعضها على بعض
 في حديث أبي هريرة الاختصار على قول لا إله إلا الله وفي حديثه من وجه آخر عند مسلم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله

يَدْعُو : فَقَالُوا يَرْجُونَ ذَلِكَ إِلَهُهُمْ يُعَلِّي ، فَدَعَاوَانِهِمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعَلِّي : قَالَ ابْنُ عَرَبٍ : قَبِيلُ بَنِي كَيْسٍ . فَأَمَرَ فَدَعَا لَهُ قَبِيلَهُ فِي عَيْنَيْهِ : فَبَرَأَ سَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِرَقَبَةٍ . قَالَ قَاتِلَانَهُمْ حَتَّى بَكَوْا نَائِلَانَا . قَالَ عَلَى رَسُولِكَ . حَتَّى نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَدْعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَآخِرُهُمْ بِمَا حَبَّبَ عَلَيْهِمْ قَوْلَ اللَّهِ لِأَنَّ عُدَى بَعْضِ رَجُلٍ وَاحِدٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَيْرِ النَّصْرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يَغْرُ حَتَّى يَصْبِيحَ . فَإِنْ صَبَحَ أَذَانًا أَمْسَكَ : وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا غَارَ بَعْدَ مَا يَصْبِحُ فَذَلْنَا خَيْرَ لَيْلٍ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا يَنَا وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرٍ فَبَاحَ مَا لَيْلًا . وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا لَا يَشِيرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَصْبِيحَ . فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بَنِي حَبِيبٍ وَمَكَاتِلِهِمْ . فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْمَلِيسُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُ أَكْثَرُ خَيْرٍ خَيْرٌ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ . فَكَانَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ حَدَّثَنَا أَبُو الْكَأْسِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُبْرَأَ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ بَنِي نَفْسِهِ وَمَالَهُ إِلَّا يَحْتَفِ . وَجَاءَ عَلَى اللَّهِ رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَابٌ مِنْ أَرَادَ غَزَاةً فَوَرَى بِغَيْرِهَا . وَمِنْ أَحَبِّ الْخُرُوجِ إِلَى السَّرِّ يَوْمَ الْمَلِيسِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْبَرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بَنِي وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ . قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزَاةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا . حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا بُرْسٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزَاةً يَنْزُوها إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ غَزَاةً تَبْكُ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ . وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَيْدًا وَمَقَارًا . وَاسْتَقْبَلَ غَزَاةً عَدُوٍّ كَثِيرٍ : فَقَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لَنَا هَبُوا أَهْبَةَ عَدُوِّكُمْ . وَآخِرُهُمْ يُوجِبُهُ الذِّي يُرِيدُ . وَعَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ وَأَنْ جَدَّ رَسُولِ اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَا ذَكَرْتُ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ النَّاسُ فِي أَبْوَابِ الْقَبِيلَةِ قَالُوا صَلُّوا وَاسْتَقْبَلُوا وَآكَلُوا دِيحْنًا قَالَ الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ أَمَا الْأَوَّلُ فَقَالَ فِي حَالَةِ قِتَالِهِ لَاهِلَ الْأَوْتَانِ الَّذِينَ لَا يَفْرُونَ بِالْفَوْجِدِ وَأَمَا الثَّانِي فَقَالَ فِي حَالَةِ قِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَسْتَفُونَ بِالْفَوْجِدِ وَيَجْعِدُونَ نِيَّوَهُ عَمْرًا أَوْ خُصُوصًا وَأَمَا الثَّالثُ فَقَالَ لِإِشَارَةِ الْإِنِّ مِنْ دَخَلٍ فِي الْإِسْلَامِ وَشَهِدَ بِالْفَوْجِدِ وَبِالنِّيَّةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِالطَّاعَاتِ أَنْ حَكَمَ أَنْ يَقَاتِلُوا حَتَّى يَذْعَبُوا إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ لِإِشَارَةِ الْإِنِّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي أَبْوَابِ الْقَبِيلَةِ (قَوْلُهُ رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) . أَيْ مِثْلُ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَمَا رَوَاةُ عَمْرِو فَصَلُّوا الْمَوْلَى فِي الزَّكَاةِ وَأَمَا رَوَاةُ ابْنِ عَمْرِو فَصَلُّوا الْمَوْلَى فِي الْأَمَانِ هـ (قَوْلُهُ بَابٌ مِنْ أَرَادَ غَزَاةً فَوَرَى بِغَيْرِهَا وَمِنْ أَحَبِّ الْخُرُوجِ وَالسَّرِّ يَوْمَ الْمَلِيسِ) أَمَا الْحَقْلَةُ الْأَوَّلَى

ابن مارية أن كعب بن مالك رضى الله عنه كان يقول قلنا كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج في سفر
 لا يوم الخميس **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن
 ابن كعب بن مالك عن أبيه رضى الله عنه أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يصليان
 يخرج يوم الخميس **باب الخروج بعد الظهر حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن
 أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ صلى بالدينة الظهر أربعاً . وأنصر يدي
 الحليّة ر كعب بن محمد بن يصرخون بها جميعاً **باب الخروج آخر الشهر** . وقال كعب بن ابن
 عيسى رضى الله عنها أن النبي ﷺ من المدينة لم يمس قين من ذي القعدة وقدم مكة لأربع
 ليال خلون من ذي الحجة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن حمزة بن
 عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله ﷺ ليال قين من
 ذي القعدة ولا نرى إلا الحج فلما دونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدى إذا

لمنى وري سق وتصل في الظاهر شيء مع ارادة غيره وأصله من الوري بفتح ميمون وهو ما يحمل وراه
 الانسان لان من ورى شيء كأنه يراه . وقيل هو في الحرب أخذ العدو على غرة وقبده السيفاني في شرح سيويه
 بالهزة قالوا أصحاب الحديث لم يضبطوا فيه المزمز وكانهم سهلوا وأما الخروج يوم الخميس فقل سبه ما روى من
 قوله ﷺ وركلا في بيكرها يوم الخميس وهو حديث ضعيف أخرجه الطبراني من حديث نيبط بنون وموحدة
 مصرا بن بشرط بفتح الجمة أوله وكونه ﷺ كان يحب الخروج يوم الخميس لا يستمر المواقبة عليه لقيام ما مع
 وسائر جد باب أخرجه في بعض أسفاره يوم السبت ثم أورد المصنف أطرافاً من حديث مالك الطويل في قصة
 غزوة تبوك ظاهرة فيا ترجم له وروى سعيد بن منصور عن مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عتبة قال بلغني أن
 النبي ﷺ كان إذا سافر أحب أن يخرج يوم الخميس وقوله في الطريق الثانية وعن بنس عن الزهري هو موصول
 بالاسناد الاول عن عبد الله وهو ابن المبارك عن بنس وروى من زعم أن الطريق الثانية معلقة وقد أخرجه الاسماعيل
 من وجه آخر عن ابن المبارك عن بنس بالمحدثين جميعاً بالوجهين ثم وقف الدار قطني في هذه الرواية التي وقع فيها
 التصريح بإسناد عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك من جده وقد أوضحت ذلك في المقدمة والحاصل أن رواية
 الزهري للجملة الأولى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورواها للجملة الثانية المتصلة بيوم الخميس هي
 عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وقد سمع الزهري منهما جميعاً وحديث بنس عنه بالمحدثين مفصلاً وأراد البخاري
 بذلك دفع الزم واليس عن يظن فيه اخلاقاً وسيأتي مزيد بسط ذلك في المنازاة ان شاء الله تعالى . (قوله باب
 الخروج بعد الظهر) ذكر فيه حديث أنس وقد تقدم في الحج وكأنه أوردته إشارة إلى أن قوله ﷺ وركلا في
 في بيكرها لا يخرج جواز التصرف في غير وقت الكور وإنما خص البيكر بالركوة لكونه وقت النشاط وحديث
 وركلا في بيكرها أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث صحرا النعماني وابن النجعة وقد اعني
 بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاءته من الصحابة نحو العشرين عاماً . (قوله باب الخروج آخر الشهر)
 أجابوا على من كره ذلك من طريق الطيرة وقد نقل ابن بطال أن أهل الجاهلية كانوا يصرون وأما الكور والاعمال
 ويكرهون التصرف في عمال القمر (قوله وقال كعب بن مالك عن أبيه رضى الله عنه أن النبي ﷺ من المدينة
 خمس ليال) هو مطرف من حديث واصله المصنف في الحج ثم أورد حديث حمزة عن عائشة في ذلك وقد مضى الكلام
 عليها في كتاب الحج وفيه استعمال القصر في التاريخ وهو ما دام في النصف الاول من الشهر يؤرخ بها خلا وإذا

عَلَفَ بِالْبَيْتِ وَسَمَّا بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَجْلُ قَالَ عَائِشَةُ فَذُنُلْ عَلَيْنَا يَوْمَ التَّحْرِ يَلْحَمُ بَمَرٍ قُلْتُ
 مَاهَذَا فَقَالَ تَحَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ . قَالَ بَحِيْ قَدْ كَرِهْتُ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَاتِمِ بْنِ مَحْمُودٍ
 فَقَالَ أَتَيْتُكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ **بَابُ الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
 فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَعْبَةَ أَفْطَرَ قَالَ سُفْيَانُ أَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَسَقَى الْحَدِيثَ **بَابُ التَّوْبِيعِ** . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بَكْرٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَشَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي . فَقَالَ لَنَا ابْنُ تَيْمِيٍّ فَلَانَا وَفَلَانَا
 لِرُجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَبَّاهُ فَحَرَّقُوهُمَا بِالنَّارِ . قَالَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُوَدِّعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ . فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ
 أَمْرُكُمْ أَنْ تَحَرَّقُوا فَلَانَا وَفَلَانَا بِالنَّارِ . وَإِنَّ النَّارَ لَا يَمْدُبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ أَحَدُكُمْهَا فَأَخْطِمْهُمَا **بَابُ**
السَّحَرِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ . **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بَحِيْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَكْرِيَّاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَالِمُ يُؤْمَرُ بِالْمَعْيَةِ إِذَا أُمِرَ
 بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَمْنَعُ وَلَا طَاعَةٌ **بَابُ** يُقَاتِلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيُتَّقِي بِهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا
 شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

دخل النصف الثاني يؤرخ بما بقي وقد استشكل قول ابن عباس وأكثرت أنه خرج غلبت بهن لان ذا الحجة كان
 أوله الخمس لالتحاق على ان الوقفة كانت الجمعة فيلزم من ذلك أن يكون خرج يوم الجمعة ولا يصح ذلك لقول أنس
 في الحديث الذي قبله أنه ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعا ثم خرج وأجيب بان الخروج كان يوم السبت وإنما قال
 الصحابة غلبت بهن بناء على العدد لان ذال القعدة كان أوله الاربعاء فاتفق ان جاء ناقصا جاء أول ذوال الحجة الخميس
 فظهر ان الذي كان بقي من الشهر أربع لاعمس كذا أجاب به جمع من العلماء وبمحمل أن يكون الذي قال غلبت بهن
 أراد ضم يوم الخروج الماتقي لان التأهب وقع في أوله وان اتفق التأخير الى أن صليت الظهر فكأنهم لما أتوا
 ليلة السبت على سفر اعتدوا به بحلة أيام السفر والله أعلم • (قوله باب الخروج في رمضان) ذكر فيه حديث ابن
 عباس في ذلك وقدمت شرحه في كتاب الصيام وأراد به رفع يوم من يوم كراهة ذلك • (قوله باب التوابع عند
 السفر) أي أم من أن يكون من المسافر للمقيم أو عكسه وحديث الباب ظاهر للاول ويؤخذ ان من بطريق الاول
 وهو الاكثر في الوقوع (قوله وقال ابن وهب في خرو) وصله النسائي والاسماعيلي من طريقه وسيأتي موصولا
 للمصنف من وجه آخر يأتي شرحه هناك بعد اثنين واربعين بابا وفيه تسمية من أبهم في هذا • (قوله باب السمع
 والطاعة للإمام) زاء في رواية الكشميني مالم يأمر بمعصية والا فطلاق محمول عليه كاهو في نص الحديث ثم ساق
 حديث ابن عمر في ذلك من وجهين وساقه على لفظ الرواية الثانية وسيأتي الكلام عليه في كتاب الاحكام انشاء الله
 تعالى وساقه هنا بلفظ الرواية الاولى وقيد الترجمة هناك بما وقع هنا في رواية الكشميني وقوله فلا تسمع ولا طاعة
 بالفتح فيما والمراد ان الحقيقة الشرعية لا الوجودية • (قوله باب يقاتل من وراء الامام ويقتي به) يقال ينصت لثلاثة
 ولم يزد البخاري على لفظ الحديث والمراد بالمقاتلة للضعف عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة أو فداءه ووراء

نَحْنُ الْآخَرُونَ السَّابِقُونَ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَايَ قَدْ عَصَى اللَّهَ . وَمَنْ
يُطِيعُ الْأَمِيرَ قَدْ أَطَاعَ . وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ قَدْ عَصَايَ . وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُسْءٌ يُحَاتَلُ مِنْ دَرَاهِمٍ وَتُنَقَى
بِهِ . إِنْ أَمَرَ بِشَيْءٍ فَقَدْ وَعَدَ . إِنْ لَمْ يَنْصُرْكَ أَجْرًا . وَإِنْ قَاتَلَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ بِأَبْوَابِ الْبَيْعَةِ فِي
الْحَرْبِ عَلَى أَنْ لَا يَخْرُؤَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَوْتِ . لِيُؤْتِيَ تَبَالِي : قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ
الْآيَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَوْهَرِيٌّ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْقَلِيلِ فَمَا أَجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي كَانَتَا تَحْتَهَا كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ .

يُحْتَلَقُ عَلَى الصَّيْنِ (قوله نحن الآخرون السابقون) وهذا الإسناد من أطاعني فقد أطاع الله ألهدبت الجملة الأولى
طرف من حديث سبق بيانه في كتاب الجمعة وسبق في الطهارة ان ماله من إيراد هذه النسخة في شعب عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة ان يصدر بأول حديث فيها ويحذف الباقي عليه لكونه صحيحا هكذا وان سلمنا في نسخة
مصر عن حماد عن أبي هريرة سلك طريقا نحو هذه فانه يقول في أول كل حديث منها قد كرا حديث منها وقال رسول
الله ﷺ كَيْتُ وَكَيْتُ وَتَكْتَبُ ابْنُ الْمُنْكَرِ قَالَ وَجْه مطلقا للترجمة لقوله نحن الآخرون السابقون الاشارة الى أنه
للإمام وأنه يجب على كل أحد ان يحاتل عنه وينصره لانه وان تأخر في الزمان لكنه مقدم في أخذ المبدل
كل من تقدمه انه أن أدرك زمانه أن يؤمن به وينصره فهم في الصورة أمامه وفي الحقيقة خلفه فاسب ذلك قوله قاتل
من وراءه لانه آمن من أن يردا بها الخلف أو الامام وقوله فيه وان قال بغيره فان عليه منه كذا ما قيل استعمل القول بمعنى
الصل حيث قال فان قال بغيره كذا قال بعض الشراح وليس يظهر فانه قسم قوله فان أمر فيجعل عن أبي المراد وان
أمر والقصير عن الأمر بالقول لا إشكال فيه وقيل معنى قالها حكيم قيل أنه مشتق من القليل يفتح القاف وسكون
الضمانية وهو تلك الذي يغدو حكمة بلفظ حير وقوله فان عليه منه أي وزرا وحذف في هذه الرواية على طريق
الاكتفاء لسلامة مقابله عليه وقد ثبت في غيره هذه الرواية كما سيأتي ان شاء الله تعالى ويحتمل ان يكون من في قوله فان
عليه منه تبعية أي فان عليه بعض ما يقول وفي رواية أن يزيد المروزي منه بضم الميم وتشديد النون بعدها هاء
تائت وهو تصحيف بلا زب وبالأول جزم أبودر وقوله إنما الامام جنة بضم الجيم أي سرة لانه يمنع المدوم
أذى المسلمين ويكف أي يعضهم عن بعض والمراد بالامام كل قائم بأمور الناس والله أعلم وسيأتي بفتح الشرح في
كتاب الاحكام * (قوله باب البعثة في الحرب على ان لا يفرأ وقال بعضهم على الموت) كأنه أشار الى ان لا يفرأ بين
الروايتين لاحتمال أن يكون ذلك في مقامين أو أحدهما يستلزم الآخر (قوله قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين
الآية) قال ابن المنير أشار البخاري بالاستتلال بالآية الى انهم باعوا على الصر ووجه أخذه منها قوله تعالى نعم
ما في قلوبهم قاتل السكية عليهم والسكية الطمأنينة في موقف الحرب فدل ذلك على أنهم أضمرأ في قلوبهم
أن لا يفرأوا قلوبهم على ذلك وتجب بان البخاري إنما ذكر الآية عقب القول بالصائر الى ان الباعية وقعت على الموت
وجه انزعاج ذلك منها ان الباعية فيها مطلق وقد أخبر سلمة بن الأكوع وهو ممن بايع تحت الشجرة انه بايع
على الموت هذا ذلك على انه لا يفرأ بين قولهم باعوه على الموت وعلى عدم الفرار لان المراد بالباعية على الموت ان لا يفرأوا
ولماتوا وليس المراد ان يقع الموت ولا بدوهو الذي أنكره نافع وعدل الى قوله بل بايعهم على نصرتي على الثبات وعدم
الفرار سواء أفضي بهم ذلك الى الموت أم لا والله أعلم وسيأتي في المنازعة موافقة المسبب بن حزن والدمعيد لان عمر على
خلفه الشجرة وبيان الحكمة في ذلك وهو ان لا يحصل بها اختناكها وقمع تحتها نعم الخبر فلو بقيت لها من تنظيم بعض
الجهل لها حتى ربا أفضي بهم الى الاعتقاد ان لها قوة تضع أرضها كراهة الآن مشاهدتها دونها الى ذلك اشار ابن عمر

فَأَتَانَا نَافِعًا عَلَى أَيْ شَيْءٍ بِإِيَّتِهِمْ عَلَى الْمَوْتِ . قَالَ لِأَبِيكَ بِإِيَّتِهِمْ عَلَى الصَّبْرِ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا
وَهَبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْجَى عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ
زَمَنُ الْحَرَّةِ أَتَانَا أَتَى فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ . فَقَالَ لَا تُبَايِعْ عَلَى هَذَا
أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **حَدَّثَنَا الْمُسْكِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ** حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ . فَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ فَلَا يَبْتَغِي الْأُكُوعَ إِلَّا
تُبَايِعَ قُلْ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ . قُلْ وَابْتِغَا : فَبَايَعَتُهُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَعْ سَلِمٌ عَلَى أَيْ
شَيْءٍ كُنْتُمْ تَبَايِعُونَ يُؤَيِّدُ قُلْ عَلَى الْمَوْتِ **حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَيْفٍ
أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ نُنْتَدِي قَوْلُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا • عَلَى الْجِهَادِ مَا حِينَا أَبَدًا

فَأَجَابَهُمْ فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ • فَأَكْرَمَ الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرَةَ **حَدَّثَنَا**
إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ بُحَايِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي فَقُلْتُ بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ هَجَرْتُمَا لِمَا هُنَا . فَقُلْتُ عَلَامَ تَبَايَعْنَا . قُلْ

بقوله كانت رحمة من الله أي كان خفاؤها عليهم بعد ذلك رحمة من الله تعالى ويحتمل أن يكون معنى قوله رحمة من الله
أي كانت الشجرة موضع رحمة الله وعمل رضوانه نزول الرضا عن المؤمنين عند هائم ذكر فيه بحسب أحداث • أحدا
حدث ابن عمر رجعتا من العام المقبل فما اجتمعنا اثنتان على الشجرة التي بآبنا أي التي ﷺ تحيا أي في عمرة
الحديبية (قوله أنا نافع) قائل ذلك هوجورية بن اسماء الراوي عنه وقد تعقبه الاسماعيل بن هذام قول نافع
وليس بمسند . وأجاب ابن الظاهران نافعنا جزم بما أجابه لمافهم عن مولاه ابن عمر فيكون مسندا بهذا الطريقة
• فانها حديث عبد الله بن يزيد أي ابن عاصم الانصاري المازني (قوله لما كان زمن الحرة) أي الوقعة التي كانت
بالمدينة في زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين كاسياني بيان ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى (قوله ان حنظلة)
أي عبيد الله بن حنظلة بن أبي عامر الذي يعرف أبوه بنسب الملائكة والسبب في تلقبه بذلك أنه قتل بأحد وهو جوب فضله
الملائكة وعلفت امرأته تلك الليلة بآبنا عبيد الله بن حنظلة فأتى النبي ﷺ ولسع سنين وقد حفظه عنه وأتى الكرماني
بأجرة فقال ابن حنظلة هو الذي كان يأخذ البيعة ليزيد بن معاوية والمراد به قس يزبدلان جده إيا غيان كان يكنى
أيضا بأب حنظلة يكون الضدير أن ابن أبي حنظلة ثم حذف لفظ أبي تخفيفا أو يكون نسب إلى عمه حنظلة بن أبي سفيان
استغنافا واستهجانا • وسبب ما هذه الكلمة المرة انتهى ولقد أطال رحمه الله في غير طائل وأتى بغير الصواب ولوراجع
موضعا آخره البخاري لهذا الحديث بعينه الذي رأيته مناصه لما كان يوم الحرة والناس يابسون لعبد الله بن حنظلة
فقال عبد الله بن حنظلة الناس الحديث وهذا الموضع في أثناء غزوة المدينة من كتاب المغازي
فهذا يرد أحسنه الثاني وأما أحسنه الأول فيرده اخلاق أهل الفل على أن الأمر الذي كان من قبل يزيد بن معاوية اسمه
مسلم بن عبيد الله بن حنظلة وان ابن حنظلة كان الأمير على الانصار وان عبد الله بن مطيع كان الأمير على من
سواهم وانهما قتلا جميعا في تلك الوقعة والله المستعان (قوله لا بايع على هذا أحد بعد رسول الله ﷺ) فيه إيهام إلى
أن بايع رسول الله ﷺ على ذلك وليس بصريح ولذلك عقبه المصنف بحديث سلمة بن الأكوع فصرح فيه بذلك
قال ابن كثير والحكمة في قول الصحابة لا يبايع بعده النبي ﷺ أن كان مسعفا للنبي ﷺ على كل مسران

عَلَى الْإِسْلَامَ وَلِإِذَا بَابُ عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى النَّاسِ فَيَا يُطِيعُونَ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ قَسَأَ عَنِ أَمْرِ مَوْلَانِي مَا أُرِيدُ عَلَيْهِ . قَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا مَوْلَانِيًا نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَانِيَا فِي الْمَنَازِي . فَيَزِمُ مَوْلَانِيَا فِي شَيْءٍ خَصِيصٍ . فَهَلْ لَهُ وَأَقْبَلُ مَا أَقُولُ فَكَ إِنْ أَتَانَا كُنَّا مَعَ الشَّيْءِ صَلَّى قَسَأَ أَنْ لَا يَزِمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَعْلَمَهُ وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَنْ يَزَالَ يَخْبِرُ مَا نَقَى اللَّهُ . وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَصَحَّاهُ بِهِ وَأَوْشَكَ أَنْ لَا يَحْمِدَهُ وَالَّذِي لَا يَأْلَهُ إِلَّا هُوَ مَا أَذْكُرُ مَا عَصَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا

فيه بضعه وكان فرضاً عليهم أن لا يغروا عنه حتى يموتوا دونه وذلك بخلاف غيره . قالنا حديث سلفه فقلت له يا أبا مسلم هي كنية سلفه بن الأكرع والقاتل فقلت له الراوى عنه وهو يزيد بن أبي عبيد موله وهذا الحديث أحد ثلاثيات البخاري وقد أخرجه في الأحكام أيضاً وأتى الكلام عليه هناك أن شاء الله تعالى قال ابن المنير المحقق في تكراره فيه لسلفه أنه كان مقداماً في الحرب فأكده عليه العهد احتياطاً (قلت) أولاه كان يقاتل قتال الفارس والراجل فصعدت إليه بصد الصفه . وأما حديث أس كانت الا نصارى يوم الحندق فتولعن الذين يابوا عهداً على الجهاد ما يقبلاً أبداً وهو ظاهر في ترجم به وقد تقدم موصولاً في أوائل الجهاد . وأتى الكلام عليه في المنازي أن شاء الله تعالى . فالحديث صحيح مجمع وهو ابن مسعود وأخوه اسمه مجاهد بن مسعود وأتى الكلام عليه في المنازي في غزوة حصان شاء الله تعالى . (قوله باب عزم الامام على الناس فيا يطيعون) المراد بالزم الامر الجازم الذي لا تردد فيه والذي يعلق به الجاهل والمجرب عذوف تقديره . فلا عله والمعنى وجوب طاعة الامام عله فيعلم به طاعة (قوله قال عبدالله) أي ابن مسعود وهذا الاستدلال كوفيون (قوله أناني اليوم رجل) إما أقبل على اسمه (قوله مؤيداً) همزة ساكنة تحتاجية خفيفة أي كامل الاداء أي أداة الحرب ولا يجوز حذف الهمزة فلا يصير من أودى إذا ملك وقال الكر منى متاعوا وكانه فسر باللازم وقوله نشيطاً بنون وجمعته من النشاط (قوله يخرج مع امرأته) كذا في الرواية بالنون من قوله يخرج وعلى هذا القول راد بقوله رجلاً أحد ناؤه وعذوف الصفة أي رجلاً متاعاً على هذا القول الكرمانى لأن السياق يقتضى أن يقول مع امرأته وفيه جفلة التفات ويحتمل أن يكون بالفتحانية بدل النون وفيه أيضاً التفات (قوله لا خصياً) أي لا يطبقاً لقوله تعالى علم أن لن تحصوه وقيل لا ندري أي طاعة أم معصية والاولى مطابق لما فيه البخاري فترجمه وتامى موافق القول ابن مسعود وإذا شك في نفسه شيء سأل رجلاً فشفاه عنه أي من تقوى ائذان لا يقدم لمره على ما يشك فيه حتى يسأل من عنده علم فيله على ما فيه شفاؤه وقوله شك في نفسه شيء من المقلوب إذ التقدير وإذا شك في نفسه شيء أو ضمن شك معنى لصق راد بالشيء ما يتردد في جوازه وعده وقوله حتى يفعله تأية لقوله لا يجزم أو يفرض الذي يعلق به السنن وهو مرة والحاصل أن الرجل سأل ابن مسعود عن حكم طاعة الامام فاجابه ابن مسعود بالوجوب بشرط أن يكون المسلم اموره موافقاً لقوى الله تعالى (قوله ما غير) بجمعة وموحدة مفتوحين أي مضى وهو من الاضداد يطلق على ما مضى وعلى ما بقي وهو هنا محتمل للأمرين قال ابن الجوزي وهو بالماضي هاتشه كقوله ما ذكر والكتب بلفظ مفتوحة ومجمعة ساكنة ويجوز فتحها قال الفراهي أكثر وهو التقدير يكون فظن فيه محله ويرد وقيل هو ما يحضر السيل في الارض المنخفضة فيصير مثل الاخدود فيقضي الماء فيه فيصفقه الرخ فيصير صافياً بارداً وقيل هو قرة في صخرة يقي فيها الماء كذلك فبشه ما مضى من الدنيا بما شرب من صفوه وما بقي منها بما تأخر من كدره وإذا كان هذا في زمان ابن مسعود وقد مات هو قبل مقتل عثمان ووجود ذلك الشئ الطليعة فإذا يكون اعتقاده فيجاء بذلك وعلم في الحديث أنهم كانوا يحقدون وجوب طاعة الامام وما توقف

كَاتِبٌ شَرِبَ مَوْتَهُ وَبَقِيَ كَذَرُهُ **بَابُ** كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يَمُتْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَابِقُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ هُوَ الْفَرَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ سَالِمٍ إِلَى النَّصْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ . قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْقَدٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّاهُ قَرَأَتْهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا أَنْتَضَرَ حَتَّى مَاتَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَالَ فِي النَّاسِ قَالَ : أَلَيْسَ النَّاسُ إِلَّا تَتَضَرَّعُونَ لِلَّهِ الْمَعْدُوسَ وَسَلُّوا اللَّهَ الْمَدْفِيَةَ . فَإِذَا لَقَيْتَهُمْ فَاسْأَلُوا . وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّكَ السَّيْفِ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ مَثُلَ الْكِتَابِ . وَبَقِيَ السَّحَابُ . وَهَارَمَ الْأَحْزَابُ . أَهْرَمَهُمْ وَأَهْرَمْنَا عَلَيْهِمْ **بَابُ** اسْتَيْدَ أَنْ الرَّجُلُ الْإِمَامَ . لِقَوْلِهِ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ إِلَى أَخِيرِ الْآيَةِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْمُبَرِّكِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَتَلَّاحَ بِي الشَّيْءُ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ لَنَا قَدْ أَعْيَا فَلَا يَسْكَادُ سِيرُ . فَقَالَ لِي مَا لِعَيْدِكَ قَالَ قُلْتُ أَعْيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَزَجَرَهُ وَدَعَاهُ فَهَزَّ أَلْ يَبْنَ يَدِي إِلَى الْإِطْلَاقِ قَدَامَهَا سِيرُ . فَقَالَ لِي كَيْفَ تَرَى بَيْدَكَ قَالَ قُلْتُ بِعَيْدِكَ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرٌّ كُنْتُكَ قَالَ أَتَقِيْمِيهِ

ابن سعد عن خصوص جوابه وعدوله إلى الجواب العام فلا شك الذي وقع له من ذلك وقد أشار إليه في بقية حديثه ويستفاد منه التوقف في الالتفات فيما شكل من الأمر كالوأن بعض الاجتاد استغنى عن السلطان عينه في أمر خوف بجدد التشبه وقلمه من ذلك ما لا يطبق في أجابه بوجوب طاعة الإمام أو شكل الأمر واقع من الفساد وإن أجابه بجواز الاعتناء شكل الأمر لا قد يفضي به ذلك إلى الفتنة فالصواب التوقف عن الحراب في ذلك وأمثاله والله الهادي إلى الصواب (قوله باب كان النبي ﷺ إذا لم يمُت أول النهار أخر القتال حتى تزل الشمس) أي لأن الرابع يهتب غالباً بعد ما زال ويحصل بها تبريد بعدد السلاح والحرب وزيادته في النشاط أو رديته حديث عبدالله بن أبي أوفى في ما ترجم به لكن ليس فيه إذا لم يمُت أول النهار وكذا ما أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرقه فتدبر أحد من وجه آخر عن موسى ابن عبيدة هذا الإسناد أنه كان ﷺ يحبان ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس وللعديد من مصورين وجه آخر عن ابن أبي أوفى كان رسول الله ﷺ يميل إذا زالت الشمس ثم ينهض إلى عدوه وللصنف في الجزئية من حديث الثعلباني بن مقرن كان إذا لم يمُت أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات وأخرجه احمد وأبو داود والترمذي وابن حبان من وجه آخر وصححه وفي روايتهم حتى تزل الشمس ويب الأرواح وينزل النصر فيظهر أن قائمة التأخير لكون أوقات الصلاة مظنة إجابة الدعاء وهبوب الريح قد وقع النصر به في الأحزاب فصار مظنة لذلك والله أعلم وقد أخرج الترمذي حديث الثعلباني بن مقرن من وجه آخر عنه لكن فيه انقطاع ولفظه يوافق ما نقله قال غزوت مع النبي ﷺ فكان إذا طلع العجر أمسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل فإذا انصفت النهار أمسك حتى تزل الشمس فإذا زالت الشمس قاتل فإذا دخل وقت العصر أمسك حتى يعطيلها ثم يقاتل وكان يقال عند ذلك تهب ريح النصر ويدعو المؤمنون لجبرشهم في صلواتهم (تنبه) وقع في رواية الاسماعيليين من هذا الوجه زيادة في الدعاء وسيأتي التنبه عليها في باب لا تستروا لقاء العدو مع بقية الكلام على شرحه إن شاء الله تعالى • (قوله إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا (الآلام) أي في الرجز أو المصطفى عن الخروج أو نحو ذلك (قوله) إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه) قال ابن القيم هذه الآية استحج بها الحسن على أنه ليس لاحد أن يذهب

قَالَ فَاسْتَحْيَيْتُ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ نَفْسٌ غَيْرُهُ قَالَ فَهَاتَتْ لِي قَالَ فَتَنِيهِ فَنَفَيْتُهُ إِذَا عَلِيٌّ لِي فَكَارَ ظَهْرُهُ وَحَقَّ الْبَطْنُ
 الْمَدِينَةَ قَالَ فَهَاتَتْ بِمَرْسُولِ اللَّهِ إِلَيَّ عَرُوسٌ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي فَتَقَدَّسَتْ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَتَيْتُ
 الْمَدِينَةَ فَخَلَّيْتُ خَلْفِي قَسَائِمِي عَنِ الْبَيْعِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ فَلَا مَنِي قَالَ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكَ أُمُّ نَيْبًا فَهَاتَتْ تَزَوَّجْتُ نَيْبًا قَالَ فَلَا تَزَوَّجْتَ بِكَ أُمًّا لَهَا مِثْلُ مَا لَكَ عَلَيْكَ
 هَلْ تَزَوَّجْتَ بِمَرْسُولِ اللَّهِ وَتَوَقَّيْتُ الْوَالِدِي أَوْ اسْتَشْفَيْتُهُ وَلِي أَخْرَافَتُ مِثْلًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَزَوَّجَ يَتِيمًا فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقْرُبْنَ
 عَلَيْهِنَّ . فَتَزَوَّجْتُ نَيْبًا لِيَتَقَرَّبَ عَلَيَّ وَتَوَدَّ بَيْنَهُمَا قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ هَدَوْتُ عَلَيْهِ
 بِالْبَيْعِ فَأَعطَانِي مَنَعَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ . قَالَ الْمَقْبَرَةُ هَذَا فِي قَسَائِمَاتِي حَسَنٌ لَا تَرَى بِهِ بَأْسًا بَابٌ مِنْ غَزَا أَوْ مَوَاقِفَ
 حَيْثُ عَشِدَّ بِمَرْسِيَةٍ فِيهِ جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَابٌ مِنْ أَخْخَارِ الْفَزْوَ بَعْدَ الْبِنَاءِ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَابٌ مَبَادِرَةُ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَزْوَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ
 قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرْعٌ قَرِيبٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا

من السكر حتى ينفذ أن الأمير وهذا عند سائر الفقهاء كان خاصا بالنبي ﷺ كذا قال والذي يظهر أن الخصوصية
 في عموم وجوب الاستئذان والالتزام كان من عهده فطرا له ما يقتضي التخلف أو الرجوع فإنه يحتاج إلى
 الاستئذان ثم أورد فيه حديث جابر في قصة جله وقد تقدم شرحه في كتاب الشروط والقرض منه هنا قوله أن
 غرور فاستأذنته فأنزلني وسيأتي الكلام على ما يصلق به ويجه في التكاح (تنبيه) قوله في آخر هذا الحديث قال
 للمقبرة هذا في قضاياتي حسن لا يرى به بأسا هذا موصول بالاسناد المذكور إلى المتبرعة وهو ابن مقسم الغضبي أحد فقهاء
 الكوفة ومراده بذلك ما وقع من جابر من اشتراط ركوب جله إلى المدينة وأغرب الداودي فقال مراده جواز زيادة
 الترميم على حقه وإن ذلك ليس خاصا بالنبي ﷺ وقد تعقبه ابن التين بأن هذه الزيادة لم ترد في هذه الطريق هنا
 وهو يكتمل (قوله باب من غزا وهو حديث عدي بن مسعود) بكسر العين أي زوجته وبضمها أي زمان عرسه وفي
 رواية الكشميني جرس وهو يؤيد الاحتمال الثاني (قوله فيه جابر عن النبي ﷺ) يشير إلى حديثه المذكور
 في الباب قبله وإن ذلك في بعض طرقه وسيأتي في أوائل التكاح من طريق سيار عن الشعبي بلفظ فقال ما يجهل
 قلت كنت حديث عدي بن مسعود الحديث (قوله باب من اختار الفز و بعد البناء فيه أبو هريرة عن النبي ﷺ) يشير
 إلى حديثه الآتي في الجنس من طريق همام عنه فقال غزائي من الانبياء فقال لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ولما
 بين بها الحديث وسيأتي شرحه هناك وترجم عليه في التكاح من أحاب البناء بعد الفز ورساق الحديث والقرض
 هنا من ذلك أن يخرج قلبه للجهاد ويقل عليه ينشأ لآل الذي يبعد عقده على امرأة يتق طلق المحاط بها
 بخلاف ما إذا دخل بها فإنه يغير الأمر في حقه أخف غالبا ونظيره الاشتغال بالكل قبل الصلاة (تنبيه) أحدها
 أورد الداودي هذه الترجمة عرفة ثم اعترضها وذلك أنه وقع عنده باب من اختار الفز وقبل البناء فاعترضه بأن
 الحديث فيه أنه اختار البناء قبل الفز (قلت) وعلى تقدير صحة ما وقع عند الداودي فلا يلزمه الاعتراض لأنه
 أورد الترجمة مورد الاستغناء فكانه قال ما حكم من اختار الفز قبل البناء هل يعادل عليه الحديث أو يسوغ
 ويحمل الحديث على الأولوية فانهما قال الكرمانى كأنه اكتفى بالإشارة إلى هذا الحديث لا أنه يمكن أن يصرح
 (قلت) ولم تستحضر أنه أورد موصولا في مكان آخر كإسناد قريبا والجواب الصحيح أنه جرى على عادته التالية
 في أنه لا يبعد الحديث الواحد إذا اخذ بخرجه في مكانين بصورته غالبا بل يصر فيه بالاختصار ونحوه في أحد
 الموضع (قوله باب إعادة الامام عند النزوح) ذكر فيه حديث أنس في ركوب النبي ﷺ فرس ابن طلحة وقد

لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبشر باب السرعة والرخص في الفزع حدثنا
 الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن أنس بن مالك روى
 الله عنه قال فرج النسي فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة يطبنا ثم خرج برأسه وحده
 فركب الناس برؤسهم خلفه فقال لم نرأه إلا الله لبحر فاستيق بعد ذلك اليوم باب الخروج
 في الفزع وحده باب الجعائل والحملان في السبيل وقال مجاهد قلت لأبي عمر القزوي قلت لأبي
 أن أميتك بطائفة من مال قلت أو تسع الله على . قال إن غناك لك ، وأبي أيب أن يكون من مال في
 هذا الوجه . وقال عمر إن ناساً يأخذون من هذا المال ليجهدوا . ثم يجاهدون ، فمن قلة فنحن
 أحق بما لهم حتى نأخذ منه ما نحتاج

تقدم السلام عليه في الهبة ومضى مرارها في باب الشجاعة في الحرب • (قوله باب السرعة والرخص في الفزع)
 ذكر فيه حديث أنس المذكور من وجه آخر وقد تقدم وعجل ذلك كور في اسناده هو ابن سيرين • (قوله باب الخروج
 في الفزع وحده) كذا ثبت هذه الترجمة بغير حديث وكأنه أراد أن يكتب فيه حديث أنس المذكور من وجه آخر
 فاختار قبل ذلك قال الكرمان ويحتمل أن يكون اكتفى بالإشارة إلى الحديث الذي قبله كذا قال وفيه بعد وقد
 ضم أبو علي بن شيبة هذه الترجمة إلى التي بعدها فقال باب الخروج في الفزع وحده والجعائل إلى آخره وليس في
 أحاديث باب الجعائل مناسبة لذلك أيضاً إلا أنه يمكن حمله على ما قلت أولاً قال ابن بطال جملة ما في هذه التراجم أن
 الإمام ينبغي أن يشع بنفسه ما في ذلك من النظر للسلين إلا أن يكون من أهل الفناء الشديد والنيات الباطنة فيتمسك
 أن يسوغ له ذلك وكان في النبي ﷺ من ذلك ما ليس في غيره ولا يسامع ما علم أن الله بعصمه وينصره • (قوله باب
 الجعائل والحملان في السبيل) الجعائل بالجمع جمع جملة وهي ما يجعله القاعد من الاجرة لمن يفرقه والحملان
 بضم الهمزة وسكون الميم مصدر كالحمل تقول حمل حملاً وحملنا قال ابن بطال إن أخرج الرجل من ماله شيئاً طرأ
 به أو أمان الغزاة على غزوه فبرس ونحوها فلا نزاع فيه وإنما اختلفوا فيما إذا أجره أو فرسه في الفزع وفكره
 ذلك مالك وكره أن يأخذ جملاً على أن يتقدم إلى الحصن وكره أصحاب أبي حنيفة الجعائل إلا أن كان بالسلين
 ضعف وليس في بيت المال شيء وقالوا إن أعان بعضهم بعضاً جزئاً على وجه البدل وقال الثقفى لا يجوز أن يفرز
 بجمل يأخذه وإنما يجوز من السلطان دون غيره لأن الجهاد فرض كفاية فمن فعله وقع عن الفرض ولا يجوز أن يسحق
 على غيره عوضاً عنهم ويؤيده ما رواه عبد الرزاق من طريق ابن سيرين عن ابن عمر قال بلغ القاعد الغازي بماء فأما
 أنه يبيع غزوه فلا ومن وجه آخر عن ابن سيرين سئل ابن عمر عن الجعائل فكرهه وقال أرى الغازي يبيع غزوه
 والجاعل يفر من غزوه والذي يظهر أن البخاري أشار إلى الخلاف فيما أخذه الغازي هل يصحقه بسبب الفزع فلا
 يصاروه إلى غيرهم أو يملكه فيصرف فيه بماء كإساق بيان ذلك (قوله وقال مجاهد قلت لأبي عمر القزوي)
 هو بالنصب على الإغراء والتقدير عليك الفزع أو عجل حذف فعل أى أريد الفزع وفي رواية السكسبي
 أنقرو بالاستقام وهذا الأمر وصله في الغازي في غزوة الفتح بمناه وسيأتي بيانه هناك وبه به على مراد
 ابن عمر بالأثر الذي رواه ابن سيرين وأنه لا يكره إعانة الغازي (قوله وقال عمر الخ) وصله ابن أبي شيبة
 من طريق أبي إسحق سليمان الشيباني عن عمرو بن قررة قال جاءنا كتاب عمر بن الخطاب أن ناساً قد كرمته
 قال أبو إسحق نقتل إلى أسير ابن عمرو فحدثه بما قال فقال صدق جاءنا كتاب عمر بذلك وأخرجه البخاري

وَعَلَّ طَلُوسٌ وَجْهَهُ إِذَا دُفِعَ إِلَيْكَ نَحْنُ نَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَصَنَعَ بِهِ مَا شِئْتُ وَضَعَهُ عِنْدَ أَهْلِكِ
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ زَيْدُ سَمِعْتُ
أَبِي يُقُولُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْكَلاَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ عَلَى قُرْسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَرَأَيْتُهُ يُبَايِعُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ
ﷺ أَتَشْرِيهِ ، قَالَ لَا أَتَشْرِيهِ وَلَا تَمُدُّ فِي مَدَّتِكَ **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ**
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ سَمِعَ عَلَى قُرْسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْلَهُ هُوَ يُبَايِعُ
فَارَدَهُ أَنْ يَنْتَقِمَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَنْتَقِمَهُ وَلَا تَمُدُّ فِي مَدَّتِكَ **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَالِحٍ . قَالَ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيرَةٍ وَلَسْتُ لِأُجِدُ حُمُولَةً وَلَا
أُجِدُ مَا أُحِلَّ لِي عَلَيْهِ وَيَقُوعُ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقُوا عَنِّي . وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَقُلْتُ ثُمَّ أُحْيِيَتْ
ثُمَّ قُلْتُ ثُمَّ أُحْيِيَتْ بِأَسْبَابِ الْأَجِيرِ وَقَالَ الْحَسَنُ وَأَنْ سِرَّ بَيْنَ يَفْسَمَ لِلْأَجِيرِ مِنَ الْقَتْلِ . وَأَخَذَ عَلَيْهِ بِنَ
قَبْنِي قِرْسًا عَلَى التَّضَمُّنِ قَبْلَ سَمِّ الْقِرْسِ أَرْبَعًا دِينَارًا فَأَخَذَ يَأْتِيَنِي وَأَعْلَى سَابِحَةً يَأْتِيَنِي **حَدَّثَنَا**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَسَلٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
عَزَّوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَزْوَةً تَبْكُ فَحَلَلْتُ عَلَى بَكْرٍ فَوَارِثُكُمْ أَعْمَالُ فِي نَفْسِي فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا
فَاتَّلَ رَجُلًا فَفَضَّلْتُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ يَدُهُ مِنْ فَيْدٍ وَنَزَعَ تَدِيئَتَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَهَا قَالَ أَيْدِيكَ يَدُهُ

في ترويضه من هذا الوجه وهو استاد ضحيح (قوله وقال طالوس وبجاهد الخ) وصله ابن أبي شيبة بمناه عنهما
ثم أورد للصفحة في الباب ثلاثة أحاديث أحدهما حديث عمر في قصة القرس الذي حل عليه فوجده يبايع المحدثين
تقدم شرحه في المبحث ثانيا حديث ابن عمر في هذا القصة تسبقها وقد تقدم أيضا ما تألهما حديث أبي هريرة في التحريض
على الفزوة وقد تقدم في أول المبحث دوجوه دخول قصة قرس عمر من جهة أن النبي ﷺ أقر المدلول عليه على التصرف
فيه بالبيع وغيره فقد علم على هجرته مذهب إليه طالوس من أن اللائ خالفه تصرف في الماخوذ وقال ابن كثير كل من أخذ مالا
من بيت المال على عمل إذا أعمل العمل برده ما أخذ وكذا إذا أخذ على عمل لا يأهل له ويحتاج إلى تأويل مذهب إليه عمر في
الامر المذكور بأن يعمل على الكراعة وقد قال سعيد بن المسيب من أبا نبي في الفزوة فانه الذي يعطاه إذا بلغ رأس
النزوى أخرجه ابن أبي شيبة وغيره موردي ماله في الموطاع ابن عمر إذا بلغت وادى القرى فشاك به أي تصرف فيه
وهو قول البيت والقرى ووجه دخول حديث أبي هريرة أنه متعلق بالركن الثاني من الترجمة وهو المعلن في سبيل الله
فلهذا ولا لأحد ما أحلهم عليه (قوله باب الاجير) للاجير في الفزوة حالان إما أن يكون استؤجر بالخدمة أو استؤجر
ليقاتل قتال قال للأوزاعي وأحمد واسحق لا يسهم له وقال الأكثر يسهم له لحديث سلمة كنت أجير الطلحة
أسوس فرسه أخرجه مسلم وفيه أن النبي ﷺ أسهم له وقال الثوري لا يسهم للاجير إلا أن قاتل واما الاجير إذا
استؤجر ليقاتل فقال المالكية والخنفية لا يسهم له وقال الأكثر له سهم وقال أحمد والأوزاعي ما قاتل على الفزوة يسهم
لهم سوى الأجرة وقال الشافعي هذا فيمن لم يجب عليه الجهاد أما المخرجات إلهم إذا حضر الصف فانه يضمن عليه الجهاد
يسهم له ولا يستحق أجرة (قوله وقال الحسن وابن سيرين يسهم للاجير من القسم) وصله عبد الرزاق عنهما بلفظ يسهم
للاجير ووصله ابن أبي شيبة عنهما بلفظ العبد ولا اجير إذا شهد القتال أعطوا من النينة (قوله واخذ عطية بن قيس
فراسا نصف الخ وهذا الصنيع جائز عند من يجز الحاربة وقال بصحته هنا الأوزاعي وأحمد خلافا للثلاثة وقد

إِلَيْكَ تَنْصِفُهَا كَمَا يَقَعُ الْفَعْلُ بِأَبْسَابٍ مَا قِيلَ فِي لَوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ
حَدَّثَنِي الْإِسْهَاقُ أَخْبَرَنِي عَقِيلُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيُّ أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ صَاحِبَ لَوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ الْحَجَّ فَرَحَلَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا

تَهَدَّتْ مباحث الحفابة في كتاب المزارعة ثم ذكر المصنف حديث صفوان بن يعلى عن أبيه وهو يعلى بن أمية قال
غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك الحديث وسيأتي شرحه في القصاص والغرض منه قوله قاتلنا جرت أجيرا
قال المهلب استنبط البخاري من هذا الحديث جواز استتجار الحر في الجهاد وقد خاطب الله المؤمنين بقوله وأعلوا
أما غنيمت من شيء . قاله رحمه الله الآية تدخل الإجير في هذا الخطاب قلت وقد أخرج الحديث أبو داود من وجه آخر
عن يعلى بن أمية أوضح من الذي هنا لفظه أذن رسول الله ﷺ في الغزو وأنا شيخ ليس لي خادم فالتفت أجيرا يكمن
وأجريا لهسمى فوجدت رجلا فلما دنا الرجل أثنى فقال ما أدري ما سهمك وما يبلغ قسم لي شيئا كان السهم أو لم يكن
فسميت له ثلاثة دنانير الحديث وقوله في هذه الرواية فهو أوثق إجمالا في رواية السرخسي إجمالا بالمهملة والمستعلمي بالجيم
والذي قاله الإجير هو يعلى بن أمية نفسه كما رواه مسلم من حديث عمران بن حصين (قريبان) الأول وقع في رواية المستعلمي
بين أربعين بن قيس وحديث يعلى بن أمية باب استمارة الفرس في الغزو وهو خطأ لأنه يستلزم أن يكون باب الإجير من حديث
مرفوع ولا مناسبة بينه وبين حديث يعلى بن أمية وكأنه وجد هذه الترجمة في الطرقة خالية عن حديث فظن أن هذا موهوبا
وأن كان كذلك حكمها حكم الترجمة الماضية قريبا وهي باب الخروج في الغزو وجدته وكأنه أراد أن يورد فيه حديث أنس
في قصة فرس أبي طلحة أيضا فلم يفتقد ذلك ويقوي هذا أن يشبه جعل هذه الترجمة مستقلة قبل باب الإجير غير حديث
وأوردنا الاسماعيل عقب باب الإجير وقال لهذا كذا في حديثنا فيما وقع في رواية أبي ذر تخدم باب الجاهل وما بعده
هنا . وأخذ ذلك الباقر وقد موأله عليه باب ما قيل في لواء النبي ﷺ والمخطوب فيه قرأه (قوله باب ما قيل في لواء النبي ﷺ)
اللواء بكسر اللام ولدهي الراية ويسمى أيضا العلم وكان الأصل أن يمسكها رئيس الجيش ثم صارت تحمل على
رأسه وقال أبو بكر بن العربي اللواء غير الراية قالوا ما يصدق طرف الرمح ويولي عليه والراية ما يصدق فيه وبذلك
حتى تصفقه الريح وقيل اللواء دون الراية وقيل اللواء العلم الضخم والعلم علامة لمحل الأمير يدور معه حيث
دار والراية يتولاها صاحب الحرب وجعل الترمذي إلى التفرقة فترجم بالالوية وأورد حديث جابر بن رسول الله ﷺ
دخل مكة ولواؤه أبيض ثم ترجم للرايات وأورد حديث البراء أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء مربعة من
نمرة وحديث ابن عباس كانت رايته سوداء ولواؤه أبيض أخرجه الترمذي وابن ماجه وأخرج الحديث أبو داود
والنسائي أيضا ومثله لأن عدى من حديث أبي هريرة ولا يعلى من حديث بريدة وروى أبو داود عن طريق سماك
عن رجل من قومه عن آخر منهم رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء ويجمع بينها اختلاف الأوقات . روى أبو يعلى
عن أنس رضي الله عنه أن الله أكرم أمي بالالوية أسناده ضعيف ولا يثبت في حديث ابن عباس أن مكتوب على رايته لا اله
إلا الله محمد رسول الله وسنده واه وقيل كانت لراية تسمى القاب سوداء مربعة وراية تسمى الراية البيضاء وروى
جعل فيها شيء أسود وذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها (قوله عن ثعلبة بن أبي مالك) تقدم ذكره في باب
حل النساء القرب في الغزو (قوله أن قيس بن سعد) أي ابن عبادة الصحابي ابن الصحابي وهوبيد الخرج ابن سريدم
وسمى للمصنف من حديث أنس في الأحكام أنه كان عند رسول الله ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة (قوله وكان
صاحب لواء النبي ﷺ) أي الذي يختص بالخروج من الانصار وكان النبي ﷺ في منازبه يدفع المهادس كل
قبيلة لواء يقاتلون تحتهم وأخرج أحمد بإسناد قوي من حديث ابن عباس أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع على
وراية الانصارى مع سعد بن عبادة الحديث (قوله أراد الحج فرحل) هو يشهد بالجيم وأخطأ من قالها بالمهملة

حَاجِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْلُقُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرِ . وَكَانَ يَوْمَئِذٍ . قَالَ أَنَا أَخْلُقُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 مَخْرُجٌ عَلَى كَلْبٍ بِالْهَيْبِ ﷺ قَسًا كَانَ سَاءَ الْإِقْلَاقِ الَّتِي قَتَمَهَا فِي صَبَاحِهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لِأَعْلَنَ الرَّابَةِ . أَوْ لِيَأْخُذَنَّ غَدَاً رَجُلٌ بِجَبْهِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أَوْ عَلَى جَبْهِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَمْنَحُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ إِذَا تَحَنَّنَ وَسَلَى . مَا تَزَجُّوهُ . قَالُوا هَذَا عَلَى قَاعِطَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَنَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْكَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ بْنِ حَبِيبٍ
 عَنْ نَحْتِ بْنِ أَبِي نَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَاهُنَا أَمَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَزُكَّرَ الرَّابَةَ **بَابُ**
قَوْلِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَتْ بِالْأَمِيرِ سَبْرَةَ شَهْرٍ وَقَوْلُ أَفْرِجْ لِي وَعَزَّ سَلَفِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الرَّابَةَ قَالَ جَابِرٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ **حَدَّثَنَا** بَعْثِي بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 عَنْ سَيْدِ بْنِ لُسَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْتٌ يَجُوعُ أَمِيرُ
 فَلَكَمِ . وَفُتِرَتْ بِالْأَمِيرِ قَبِيلاً أَنَا نَأَمُ أَتَيْتُ مَخَانِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي بَيْدِي . قَالَ أَبُو

واصف البخاري عن هذا القدر من الحديث لا معروف وليس من غرضه في هذا الباب وإنما أراد منه أن يفسر بن سعد
 كان صاحب الرواة النبوي ولا يفرق ذلك إلا بالذن الذي ﷺ فهذا القدر هو المرفوع من الحديث كما وهو الذي يحتاج
 إليه ما عدا ذلك الإسماعيل الحديث ثمان من طريق الليث التي أخرجه المصنف منها فقال بدقوله فرجل أحدني
 رأسه قام غلام فلقد هديه فظفر قيس هديه وقد قلده فأمل بالرجل شق رأسه الآخر وأخرجهم من طريق
 أخرى عن الزهري في يومه نحوه وفي ذلك مصير من قيس بن سعد إلى أن الذي يرد الإحرام إذا قلده هديه يدخل في حكم
 الحرم وفترات في كلام بعض الآخرين أن بعض الشارحين يعمرون شرح القدر الذي وقع في البخاري وتكليفه
 وجوا مجية فليظن المراد بالشارح المذكور فإن لم أفت عليه لم رأيت ما قلده المتأخر الذي كوفي كلام صاحب المطالع
 وأبهم الشارح الذي يعمرون قال أنه جل الكلام على ما لا يحتمله وذكر الدياطي في الحاشية أن البخاري ذكره الحديث
 في آخر الكتاب وليس في الكتاب شيء من ذلك ، ثانياً حديث سلمة بن الأكوع قصة على يوم خير وسيأتي شرحه
 في كتاب المناري ولفظه من قوله لأعطين الراية غداً رجلاً يبعه الله ورسوله فإنه مشربان الراية إنما تكون خاصة بشخص
 معين إن كان جلياً بقي كل غزوة قلن ويدوق أخرجه أحد من حديث بريدة بن خلف أن دفع اللواء إلى رجل يبعه الله ورسوله
 الحديث . هذا مشربان الراية والقواسم هـ ثانياً حديث نافع بن حبيب سمعت العباس أي ابن عبد المطلب يقول
 لفرير ابن هروام أمرتك النبي ﷺ أن تترك الراية وهو طرف من حديث أورده المصنف في غزوة فتح وسباني
 شرحه معنوي هناك وأبين هناك أن شاء الله تعالى ما في سبانه من صورة الإرسال والجواب عن ذلك وأبين تعيين
 المكان المشار إليه وأنه الجيوش وهو بفتح الهمزة وضم الميم الخفيفة قال الطبري في حديث علي أن الأمام يؤمر على
 الجيش من يوتي قوته وبصيرته ومعرفته وسباني بفتح الهمزة في قوله في الغزاة إن شاء الله تعالى وقال المذهب في حديث ليران
 الرتبة لترك الأمان الأمام لها علامة على مكانه فلا يصر في الأمامه وفي هذه الأحاديث استحباب اتخاذ
 الألو في الحرب وإن اللواء يكون مع الأمير أو من يبعه ذلك عند الحرب وقد تقدم حديث أنس أخذ الراية زيد
 بن حارثة فأصبهم أخذها جعفر فأصبها الحديث وبأن تمام شرحه في الغزاة إن شاء الله تعالى أيضاً هـ (قوله)
 باب قول النبي ﷺ نصرت بالربع مسيرة شهر وقول الله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قاله جابر عن
 النبي ﷺ) يتناول حديثه الذي أورده أعطين حياء لم يعط أحد من الأنبياء قبله فإن فيه نصرت بالربع مسيرة

هريرة وقد ذهب رسول الله ﷺ وانتم تكتلونها حدثنا أبو الهيثم أخبرنا ثعلبة بن
 الأخرى قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره
 أن هريرة أرسل إليه وهو باليلاء ثم دعا بكاتب رسول الله ﷺ فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر
 عنده الصخب، فأرغمه الأصوات وأخرجنا. فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر ابن أبي كبة
 إنه يخافه، فليكن بي الأمر باب حمل الزاد في الفزوة. وقول الله عز وجل: ووزدوا قلوب
 الزاد التقوى حدثنا عبيد بن إسحاق حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرني أبي وحديثي
 أنسًا فطية عن أسماء رضي الله عنها قالت صنعت سفره رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد
 أن يهاجر إلى المدينة. قالت فلم نجد يسفروني، ولا يسفاني ما نزلنا به. فقلت لأبي بكر والله ما جدد
 شيئًا أربط به إلا يطاق قال فقتله بأنتنين فأرطيه. بواحد السقاء وبالأخر السفره فقلت. فليذكر
 محبت ذات الطاقين حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان عن حمزة قال أخبرني علي بن عطاء
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نرود الحوم الأساحي على عبد الله ﷺ إلى المدينة
 حدثنا محمد بن الأثني حدثنا عبد الوهاب قال سميت يحيى قال أخبرني بشر بن بكر أن سوية
 ابن الثمال رضي الله عنه أخبره أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر حتى إذا كانوا بالصباحة وهي من
 خيبر وفي أذن خيبر فصلوا العصر فدعا النبي ﷺ بالأطمية فلم يؤت النبي ﷺ إلا يسير فملكنا
 فأكلنا وشربنا ثم قام النبي ﷺ فمضمض ومضمضنا وصلينا حدثنا بشر بن مزهم حدثنا حاتم
 ابن إسحاق عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت أزواد الناس وأملقوا

شهر وقد تقدم شرحه في التيمم ووقع في الطواني من حديث أبي أمامة شهرًا أو شهرين وله من حديث السائب بن
 يزيد شهرًا أميًا وشهرًا خلفي وظهر لي أن الحكمة في الاختصار على الشهر أنه لم يكن بينه وبين الملك السكابر التي حوله
 أكثر من ذلك كالشام والعراق واليمن ومصر ليس بين المدينة النبوية الواحدة منها الأشهر فما دونه ودل حديث
 السائب على أن التردد في الشهر والشهرين أمان يكون الراوي سمعه كافي حديث السائب وأما أنه لا أثر لردده
 وحديث السائب لا ينافي حديث جابر وليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما يشاء عنه من الظفر
 بالعدو ثم ذكر المصنف في الباب حديثين: أحدهما حديث أبي هريرة الذي أوله بحت بجوامع الحكم وفيه ونصرت
 بالرعب وبيانا ناظم أو ثبت بمغايص خزائن الأرض وسيأتي شرحه مستوفى في كتاب التعبير إن شاء الله تعالى
 وجوامع الحكم القرآن فإنه تقع فيه المغانى الكثيرة بالالفاظ القليلة وكذلك يقع في الأحاديث النبوية الكثير من ذلك
 ومغايص خزائن الأرض المراد منها ما يفيض لامتنة من بعده من الفتح وقيل المعادن وقول أبي هريرة وأنتم تكتلونها
 بوزن تكتلونها من التل بالنون والمثلة أي تستخرجونها تقول تلت البئر إذا استخرجت ترابها. فانها حديث أبي
 سفيان في قصة هرقل ذكر طرقاتها وقد تقدم بهذا الاستناد بطوله في بدء الوحي والغرض منه هنا هو أنه يخافه ملك
 بني الأصفر لأنه كان بين المدينة وبين المكان الذي كان يقصر بئز فيه مدة شهرًا ونحوه. (قوله باب حمل الزاد في الفزوة
 وقول الله عز وجل ووزدوا قلوبهم الخ) أشار بهذه الترجمة إلى أن حمل الزاد في السفر ليس مافيًا للثقل
 وقد تقدم في الحجج في خمس الآيات من حديث ابن عباس ما يؤيد ذلك ثم ذكر فيه أربعة أحاديث. أحدها حديث أسماء

فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ لَهُمْ فَلَيْتَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ مَا قَالُوا كَمْ بَعْدَ إِلَيْكُمْ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا جَاءَكُمْ بِعَدُوِّكُمْ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَادَى فِي النَّاسِ يَا تَوْنُ يُقْتَلُ أَرْوَاحُهُمْ قَدْ صَدَّقَ بَرَكَةُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَأَوْعَيْتَهُمْ فَاسْتَحَقَّى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِ بَابِ تَحْلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ حَدَّثَنَا سَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ عَنْ جِسْلَمَ عَنْ وَغَيْبِ بْنِ كَيْدَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ نَحْمِلُ نَجْثًا زَادَنَا حَتَّى رَقَانَا حَتَّى زَادَنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ نَجْثَةً ، قَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الشُّعْرَةُ تَنْقُ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى قَدِّ وَجَدْنَا هَذَا حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا حَوْثٌ قَدْ قَدَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَجَبْنَا بِأَبِ إِزْدَانِ الْمَرَأَةَ خَلْفَ أَخِيهَا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو

جَنْدَابٍ بِكَرِّي تَسْبِيحًا ذَاتَ الطَّاقِينَ وَالْفَرْصَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ نَجْدُ لَسْرَتِهِ وَلَا اسْقَانَهُ مَا رُبَّمَا بِهِ قَاتَهُ ظَاهِرٌ فِي حُلِّ آتِ الْزَادِ فِي السَّرِّ وَسَيَانِي الْكَلَامِ عَلَى شَرْحِهِ فِي أَبْوَابِ الْمُهْجَةِ وَالطَّاقِ بِكسر النون مَا تَشَدُّ بِهَلَاءِ الرَّأْسِ وَسَطَهَا لِيَرْفَعَهُ نَوْجًا مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ الْمِنْبَةِ ه تَابَهَا حَدِيثُ جَابِرٍ كَمَا تَزُودُ لِحُومِ الْأَضَاحِ الْحَدِيثِ وَسَيَانِي شَرْحُهُ فِي كِتَابِ الْأَضَاحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَالِي ه تَابَهَا حَدِيثُ سُوَيْدِ بْنِ الثَّمَانِ وَفِيهِ فَعْدُ الَّذِي ﷺ بِالْأَطْمَعَةِ وَفِيهِ أَيْتُهَا بِالْزَادِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّهَارَةِ الْكَلَامُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الْوَايَةِ فَلَنَكُنَّا بِضَمِّ اللَّامِ أَيْ أَدْرَأْنَا الْقَمْعَةَ فِي الْبَلَمِ وَقَوْلُهُ وَشَرَّ بَنَاتِ الْإِدَاوِيِّ لِأَرَأَيْتُمْ عَوَظًا إِنْ كَانَ إِرَادَ الْفَضْلَ كَذَلِكَ وَبِحِمْلِ أَنْ يَكُونَ حَضَمَ اسْتَفْ السُّوَيْقِ وَبَعْضُهُمْ جَمَلُهُ فِي الْمَاءِ وَشَرُّهُ فَلَا اشْكَالَ ه رَابِعًا حَدِيثُ سَلَمَةَ وَهَوَانِ الْأَكُوْعِ خَفَّتْ أَرْوَاحُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا فَأَتَا الَّذِي ﷺ فِي نَحْرِ إِبْرَاهِيمَ الْحَدِيثِ هُوَ ظَاهِرٌ فَيَأْتِي بِهِ وَقَوْلُهُ فِيهِ أَمْلَقُوا أَيْ فِي زَادِهِ وَمَعْنَى أَمْلَقَ أَفْطَرَ وَقَدْ بَأَى حَصْلًا بِمَعْنَى أَفَى (قَوْلُهُ فَأَتَا الَّذِي ﷺ فِي نَحْرِ إِبْرَاهِيمَ) أَيْ بِسَبَبِ نَحْرِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ فِيهِ حَنْفٌ تَهْدِيرُهُ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي نَحْرِ إِبْرَاهِيمَ (قَوْلُهُ نَادَى فِي النَّاسِ يَا تَوْنُ) أَيْ فِيمَ يَا تَوْنُ وَلِذَلِكَ رَفَعَهُ وَزَادَ فِي الشَّرْكِ فَيَسْطُلُ فَتَلْكَ نَطْعٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ فِيهِ أَرْبَعَ لَفَظَاتٍ فَتَحِ النُّونَ وَكُسِرَ هَاءُ وَضَعِ الْعِلَاءَ وَسَكَنَتْهَا (قَوْلُهُ وَبَرَكَ) بِاقْتِدَادِ دَعَاءِ الْبَرَكَةِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِمْ فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِينِيِّ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الطَّعَامِ وَمَثَلُهُ فِي الشَّرْكِ (قَوْلُهُ فَاسْتَحَقَّى النَّاسَ) بِمِثْلِهِ سَاكِنَةٌ ثَمَانِيَةٌ أَيْ أَخَذُوا حِيَةَ حِيَةَ وَقَوْلُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْهَدُوا آخِرَ الشَّهَادَتَيْنِ إِشَارَاتُهُنَّ ظُهُورُ الْمَجْمَعَةِ عَمَّا يُؤَيِّدُ الرِّسَالَةَ وَفِي الْحَدِيثِ حَسَنُ خَلْقِ رَسُولِ ﷺ وَأَجَابَهُ إِلَى مَا يَخْتَصُّ مِنْهُ أَحْمَدُ وَأَجْرًا زُومَ عَلَى الْعَادَةِ الْبَشَرِيَّةِ فِي الْأَحْيَاغِ إِلَى الزَّادِ فِي السَّرِّ وَمَنْقِبَةُ ظَاهِرَةِ لِمُرَادَةِ عَلَى قَوْلِهِ بِقِيَمَةِ بَابَةِ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى حَسَنِ نَظَرِهِ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ لَيْسَ فِي أَجَابَةِ الَّذِي ﷺ لِمَعْرِفَةِ نَحْرِ إِبْرَاهِيمَ مَا يَصْنَعُ لَهُمْ يَقُونَ بِالْظَهْرِ لَا خِيَالَ أَنْ يَبْتَغُوا الْعَقْلَ مَا يَعْمَلُهُمْ مِنْ غَنِيمَةٍ وَنَحْوِهَا لَكِنْ أَجَابَ عَمَرُ الْيَمَانِيَّ بِهَ صَبْحِ الْمَجْمُوعَةِ الْبَرَكَةِ الَّتِي حَصَلَتْ فِي الطَّعَامِ وَقَدْ وَفَّقَ لِمُرْشِيهِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ فِي الْمَاءِ وَذَلِكَ فِيهَا أَخْرَجَهُ ابْنُ خُرَيْبَةَ وَغَيْرُهُ وَسَأَلَنِي الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ فِي عِلَامَاتِ النُّونِ وَقَوْلَ عَمْرٍو مَا قَالُوا كَمْ بَعْدَ إِلَيْكُمْ أَيْ لَنْ تَوَالِيَ الْمَتَى رِمَا أَضَى إِلَى الْهَلَاكِ وَكَأَنَّ عَمْرًا أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ عَنِ الْحَرِّ الْأَعْلَمِيِّ يَوْمَ خَيْرِ اسْتِيفَاءِ ظُهُورِهَا قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ اسْتَبْطِ مِنْ بَعْضِ الْعُقَلَاءِ أَنْ يَجُوزَ لِلْإِمَامِ فِي الْفَلَاءِ الزَّامِ مِنْ عِنْدِهِ مَا يَضِلُّ عَنْ قُوَّتِهِ أَنْ يَخْرُجَهُ لِيَبْعَ لَهَا مِنْ ذَلِكَ مِنْ صَلَاحِ النَّاسِ وَحَدِيثُ سَلَمَةَ جَوَازُ الشُّعْرَةِ عَلَى الْإِمَامِ بِالْمُصْلَحَةِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنْهُ الْإِسْتِشَارَةُ ه (قَوْلُهُ بِأَبِ حَسَلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ) أَيْ عِنْدَ تَحْدِيدِ حُلِّهِ عَلَى الْبُؤَابِ ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ الْعَمِيرِ مُقْتَصَرًا عَلَى بَعْضِهِ وَالْفَرْصَ مِنْهُ قَوْلُهُ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رَقَانَا وَسَيَانِي شَرْحُهُ مُسْتَوْفَى فِي أَوَاخِرِ الْمَغَازِي ه (قَوْلُهُ بِأَبِ إِزْدَانِ الْمَرَأَةَ خَلْفَ أَخِيهَا) ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي إِزْدَانِهَا فِي الْعَمْرَةِ خَلْفَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

عاصم حدثنا عثمان بن الأسود حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك بأجر حج ومعمرة . ولم أر على الحج فقال لها يا هني وليزدك عند الرحمن فأمر عبد الرحمن أن يصرهما من النعيم . فانتظرها رسول الله ﷺ بأعلى مكة حتى جاءت **حدثنا** عبد الله ابن محمد حدثنا ابن عبيدة عن عمرو وهوا بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال أمرني النبي ﷺ أن أرزق عائشة وأعيرها من الثمن **باب** الأزداني في النزول والحج **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي ذؤيب عن أنس رضي الله عنه قال كنت رديف أبي طلحة وإيهم ليصرخون بها جميعا الحج والمعرة **باب** الرديف على الحمار **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على إكاف عليه قطعة وأردت أسامة وراءه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثنا يونس أخبرني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أقبل يوم النحر من أعلى مكة على راحلته مرذفا أسامة بن زيد ومعه يلاك ومعه عثمان بن طلحة بن الحجة حتى أتاه في المسجد ، فأمره أن يأتي بمنحار البيت فتفتح ودخل رسول الله ﷺ ومعه أسامة و يلاك وعثمان فمكت فيها نهاراً طويلاً . ثم خرج فاستخفى الناس . وكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد يالاک وراء الباب قائماً . فسأله أين صلى رسول الله ﷺ فأشارته إلى المكان الذي صلى فيه . قال عبد الله فتسببت أن أسأله كم صلى من سجدة **باب** من أخذ بالركاب ونحوه **حدثني** إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل سلاى من الناس عليه صدقة . كل يوم تطلع فيه

بكر وقد تقدم السلام عليها مستوفي في كتاب الحج ويشبه أن يكون وجه دخوله هنا حديث عائشة المتقدم جهادكن الحج ه (قوله باب الارتداد في النزول والحج) ذكر فيه حديث أنس كنت رديف أبي طلحة وأنهم ليصرخون بها وقد تقدم شرحه في الحج ه (قوله باب الردف على الحمار) ذكر فيه حديث أسامة بن زيد يختصر في ارتدائه النبي ﷺ وقد سبقت الإشارة إليه في الصلح وبأن شرحه مستوفي في آخر تفسير آل عمران و يظهر وجه دخوله في أبواب الجهاد وحديث عبد الله وهوا بن عمر في صلاة النبي ﷺ في الكعبة وقد تقدم في الصلاة وفي الحج والفرص منه قوله في أوله أقبل يوم النحر مرذفا أسامة بن زيد لكنه كان يومئذ راكياً على راحلته (قوله باب من أخذ بالركاب ونحوه) أي من الأمانة على الركوب وغيره (قوله حدثنا إسحق أخبرنا عبد الرزاق) كذا هو غير منسوب وقد تقدم في باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر عن إسحق بن نصر عن عبد الرزاق لكن سياقه مفار لسياقه هنا وتقدم في الصلح عن إسحاق بن منصور عن عبد الرزاق مقتصراً على بعضه وهو أشبه بسياقه هنا فيلزم بهذا الحمل ه (قوله كل سلاى) بضم المهملة وتخفيف اللام أي أتملة وقيل كل عظم يحرق صغير وقيل هو في الأصل عظم يكون في فرس البعير واحده وجهه سواء وقيل جمعه سلاميات وقوله كل يوم عليه صدقة تنصب كل على الظرفية وقوله عليه مثل قال ابن مالك المجهود كل إذا أضيفت إلى نكرة من خبر وتييز وغيرها ان يحى . على وفق المضاف كقوله تعالى كل شئ ذائق الموت وهنا على وفق كل في قوله كل سلاى عليه صدقة وكان القياس أن يقول عليها صدقة لأن السلاى مؤنثة لكن

فَتَسْقُطُ مِنْ يَدَيْهِ الْإِثْمَيْنِ سَدَقَةٌ . وَمِنْ الرَّجُلِ عَلَى دَأْيِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ سَدَقَةٌ
وَالْكَلْبَةُ الْعَبْدُ سَدَقَةٌ . وَكُلُّ خَلْوَةٍ يَحْمِلُهَا إِلَى السَّلَاةِ سَدَقَةٌ وَيَحْمِلُهَا إِلَى عَرْسِ الطَّرِيقِ سَدَقَةٌ
باب كراهية السفر بالمسافر إلى أرض العدو . وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر عن النبي ﷺ وكتبته ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ وقد سافر النبي
ﷺ وأصحابه في أرض العدو وهم يقولون القرآن **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن مسleme عن مالك عن نافع
عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نعى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

دل عليها في هذا الحديث على الجواز ويحتمل أن يكون ضمن السلاى من العظم أو الفصل فأما الضم عليه كذلك
والفني على كل مسلم مكنت بعد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى على سبيل الشكر له بأن جعل عظامه مفصلات يحسن
بها من الغنى والبسط وخسعت بالذكر لسائر التصرف بها من دقائق الصنائع التي اقتصت بها الآدى (قوله يدل)
قاعه الشخص المسلم المكنت وهو مبتدأ على تقدير المدح نحو تسمع بالمعدي خير من أن تراه وقد قال سبحانه وتعالى
ومن آياته يريكم البرق (قوله) وبين الرجل على دأيه فيحمل عليها) هو موضع الترجمة قال قوله فيحمل عليها أعم من
أن يربط عليها المسافر أو الركاب وقوله أو يرفع عليها متاعه ما شك من الراوى أو توضع وحمل الركاب أعم من أن
يحملة كما هو أو يسهفه في الركوب خصص الترجمة قال ابن المنير لا تؤخذ الترجمة من مجرد صيغة الفعل فإنه مطلق بل من جهة
عموم المفعول وقد روى مسلم من حديث العباس في غزوة حنين قال وأنا أخذ بركاب رسول الله ﷺ الحديث (قوله)
ويحيط الآدى عن الطريق (تقدم في باب امطاة الآدى عن الطريق من هذا الوجه معلقا وحكي ابن بطال عن بعض
من قدمه أنه من قول أبي هريرة موقوف وتعبه بأن الفضائل لا تدرك بالقياس وإنما تؤخذ توقيفا من النبي ﷺ
• (قوله) باب كراهية السفر بالمسافر إلى أرض العدو (سقط لفظ كراهية الالستلى قائلها وبنيها يتدفع
للاشكال الآتى (قوله) وكذلك يروى عن عبد بن بشر عن عبيد الله (١) هو ابن عمر (عن نافع عن ابن عمر) وناصبه
ابن إسحاق عن نافع لما رواه عبد بن بشر فوصلها إسحاق بن راهويه في مسنده عنه ونظيره رسول الله ﷺ أن
يسافر بالقرآن إلى أرض العدو عتافة أن يناله العدو قال الدارقطني والبرقاني لم يروه بلفظ الكراهة إلا بعد بن بشر
وأما عتافة ابن إسحاق فهي المعنى لأن أحدا أخرجه من طريقه بلفظي أن يسافر بالمصحف إلى أرض العدو والنهي
يقتضى الكراهة لأنه لا يفتك عن كراهة التزبه أو التحريم (قوله) وقد سافر النبي ﷺ وأصحابه في أرض العدو وهم
يسلمون القرآن (أشار البخاري بذلك إلى أن المراد بالنهي عن السفر بالقرآن بالمصحف خشية أن يناله العدو
لا السفر بالقرآن هـ وقد تعبوا الأسما على أنه لم يقل أحدا من يحسن القرآن لا يفر من العدو في دارهم وهو اعتراض
من إجماع مراد البخاري وادعى الالباب أن مراد البخاري بذلك تخويف القول بالفرقة بين العسكر الكثير والعطافة
القليلة فيجوز في ذلك دون عتافه والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث مالك في ذلك وهو بلفظي أن يسافر بالقرآن إلى
أرض العدو ولو رده ابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وزاد عتافة أن يناله العدو ورواه ابن وهب عن
مالك فقال خشية أن يناله العدو وأخرجه أبو داود عن الفعني عن مالك فقال قال مالك أراء عتافة فذكره قال أبو عمر
قد قال يحيى بن يحيى اللدلي ويحيى بن بكير وأكثر الرواة عن مالك جعلوا التعليق من كلامه ولم يرفضوه وأشار
إلى أن ابن وهب تخمد برفضا وليس كذلك لمساعدته من رواية ابن ماجه وهذه الزيادة فيها ابن إسحاق أيضا كما

(١) قوله عن عبيد الله هو ابن عمر هو ابن عمر بواسطة لأنه ابن عمر غسه كما في الفسطاط ١١ مصححه

باب التذكير عند الحرب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الربيع عن محمد بن أنس رضي الله عنه قال سمع النبي ﷺ يخبر وقد خرجوا إلى الحمص ، فرقع النبي ﷺ يديه وقال : الله أكبر . خربت خيبر ، إنا إذا تركنا ساحة قوم . فساء صباح المنذرين . وأصبنا هراً قطبختها . فنادى قتادى النبي ﷺ إن الله ورسوله يتوابعكم عن ملوهم الحمر فأكرمت الله وربه . فيها ، تأتبه على عن سفيان رقع النبي ﷺ يديه **باب ما يكره من رفع الصوت في التذكير حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عامر عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ فكننا إذا أشرقت وأد ملنا وكبرنا أرفعتم أصواتنا ، فقال النبي ﷺ يا أيها الناس أرببوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعون أصم ولا غافاً إنهم معكم إنهم جميع قريب

تقدم وكذلك أخرجا مسلم والنسائي وابن ماجه من طريق الليث عن طريق مسلم من طريق أبي يوب بلطف فاني لأمن أن يناله العدو فصح أنه مرفوع وليس يدرج ولعل ما كان يجزم به تم صار يشك في رفعه فجعله من تسميه فسه قال ابن عبد البر اجمع العلماء أن لا يافر بالمصحف في السرايا والمسكر الصغير الخوف عليه وخطا في الكبير المؤمن عليه فتح مالك أيضا مطلقا وفصل أبو حنيفة وراود الشافعية الكرامة مع الخوف وجودا وعدما وقال بعضهم كاللاكية واستدل به على منع بيع المصحف من الكافر لوجود المعنى المذكور فيه وهو التحسين من الاستهانة به ولا خلاف في تحريم ذلك وإنما وقع الاختلاف هل يصح لو وقع الاختلاف ويؤمر بإزالة ملكة عنه أم لا واستدل به على منع تعلم الكافر القرآن فتح مالك مطلقا وأجاز الحنفية مطلقا وعن الشافعي قولان وفصل بعض المالكية بين القليل لأجل مصلحة قيام الحجة عليهم فآجزه وبين الكثير فنهى ويؤيده قصة هرقل حيث كتب إليه النبي ﷺ بعض الآيات وقد سبق في باب هل يرشد الكافر بشي . من هذا وقد نقل النووي الاتفاق على جواز الكتابة بهم مثل ذلك **في تنبيه** ادعى ابن بطال أن ترتيب هذا الباب وقع فيه غلط من الناسخ وإن الصواب أن يقدم حديث مالك قبل قوله وكذلك يروى عن محمد بن بشر إلى آخره قال وإنما احتاج إلى المطابقة لأن بعض الناس زاد في الحديث مخافة أن يناله العدو ولم تصح هذه الزيادة عند مالك ولا عند البخاري انتهى وما دعه من الغلط مردود فإنه استند إلى أنه لم يظم شيء يشار إليه بقوله كذلك وليس كما قال لأنه أشار بقوله إلى لفظ الترجمة كما يتبعه من رواية المستمل وأما ما دعه من سبب المطابقة فليس كما قال فإن لفظ الكراهية ندره محمد بن بشر ومطابقة ابن إسحاق له انتهى في أصل الحديث لكنه أفاد أن المراد بالقرآن المصحف لأحامل القرآن ع (قوله باب التذكير عند الحرب) أي جوازه أو مشروعيته وذكره حديث أنس في قصة خير وفيه قوله ﷺ الله أكبر خربت خيبر وسيأتي شرحه مستوفى في كتاب المنازعة والذي نادى بالنهي عن لحوم الحمر الأهلية هو أبو طلحة كما رقع عنه قوله تأتبه على عن سفيان يعني عن علي بن المدني شيخه وسيأتي في علامات النبوة (قوله باب ما يكره من رفع الصوت في التذكير) أورده في حديث أبي موسى كنا إذا أشرقت على واد ملنا وكبرنا أرفعتم أصواتنا الحديث وسيأتي شرحه في كتاب الدعوات أن شاء الله تعالى (قوله أرببوا) يفتح الموحدة أي أرفعوا قال الطبري فيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر وبه قال عامة السلف من الصحابة والتابعين انتهى وتعرف البخاري يقتضي أن ذلك خاص بالتكبير عند القتال وأما رفع الصوت في غيره فقد تقدم في كتاب الصلاة حديث ابن عباس أن رفع الصوت بالذكر كان على الهد النبوي إذا انصرفوا من المكتوبة

باب التفسير إذا عبط وأما **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا أسفيان عن حميد بن عبد الرحمن عن سلم بن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبنا **باب تكبير إذا علا شرنا** **حدثنا محمد بن يسار** حدثنا أبي عدي عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال كنا إذا صعدنا كبرنا . وإذا نزلنا سبنا **حدثنا محمد بن عبد الله** قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن سالم بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ إذا قتل من الحج أو الفرية ولا أهل إلا قال أفرؤ يقول كلما أوفى على نية أو فدية كبر ثلاثا . ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . أيون عابدون ساجدون لبنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، قال سالم قللت له : ألم يقل عبد الله إن شاء الله . قال لا : **باب يكتب السافر** ينل ما كان يسئل في الإقالة **حدثنا مطر بن الفضل** حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام حدثنا

وهكم البعثة هناك (قوله باب التسيح إذا عبط وإدبا) أورد فيه حديث جابر كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبنا ثم قال باب التكبير إذا علا شرنا وأورد فيه حديث جابر المذكور وفيه وإذا نزلنا سبنا أي انحدنا والقصوب التزول والله قد بلغنا من متوجحين بينهما مهلة هي الأرض الفليضة ذات الحمى وقيل المستوية وقيل للكان للرجع الصلب وقوله حدثنا عبد الله بن عمر عن جابر بن عبد الله عن أبي سلمة زعم أبو مسعود أن عبد الله هو ابن صالح وتعبه الجاني بالواقع في رواية ابن السكن عبد الله بن يوسف وهو المتحد وسالم المذكور في إسناده هو ابن أبي الجعد وإمامنا المذكور في الذي بعده فهو ابن عبد الله بن عمر وقد تقدم الحديث من طريق أخرى عن ابن عمر في أواخر الحج والفرس من حديث ابن عمر قوله كما أوفى على نية أوردناه كبر ثلاثا قال الملب تكبيره ﷺ عند الإرخاع استشعار لكبر الله عز وجل وعند ما يرفع عليه العين من عظم خلقه أنه أكره من كل شيء وتسيحه في بطون الأودية مستطيم قصة بنس فان تسيحه في بطن الحوت نجاء الله من الظلمات فنبع النبي ﷺ في بطون الأودية لينجي نفسه وقيل مناسبة التسيح في الأماك للزقعة ولا يلزم من كون جهتي الملو والغل عال على الله أن لا وصف للملوان لوصفه بالمولم جهة الملق والمستخيل كون ذلك من جهة الحس ولذلك ورد في صفته العالي وقيل للصلى ولم يرد ضد ذلك وإن كان قد أحاط بكل شيء علما عز وجل (قوله باب يكتب السافر ما كان يسئل في الإقامة) أي إذا كان سفره في غير معصية (قوله أخبرنا العوام) هو ابن حوشب بمهلة ثم مجمعة وزن جعفر (قوله سمعت أبا بردة) هو ابن أبي موسى الأشعري (قوله واصطحب هو يزيد بن أبي كبشة في سفر) أي مع يزيد بن أبي كبشة في بني أبي كبشة هذا شأى واسم أبيه حويل ففتح المهلة وسكون التحتانية وكسر الواو بعدها تحتانية أخرى ساكنة تهلام وهو يعقوب خارج السند لسليمان بن عبد الملك ومات في خلافة وليس له في البخاري ذكر لأن في هذا الموضوع (قوله فكان يزيد بصوم في السفر) في رواية هشيم عن العوام بن حوشب وكان يزيد بن أبي كبشة بصوم السفر أخرجه الأسماعيلي (قوله قال رسول الله ﷺ) في رواية هشيم عن العوام عند أبي داود سمعت النبي ﷺ يقول غير مرة ولا مرتين (قوله إذا مرض العبد أو سافر) في رواية هشيم إذا كان العبد يسئل عملا صالحا فشفعه عن ذلك مرض (قوله كتبه مثل ما كان يسئل مقبلا صحيفا) هو من ألف والشر

الوكيد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال فربما الناس مافي الوحدة ما أعلم ما سأرك إذا كب يلدي وحده باب الشرعة في السبر وقال أبو حميد قال أنبي ﷺ إلى مصجل إلى المدينة فمن أراد أن يتصجل سمى فليصجل حدثنا محمد بن المنفي قال حدثنا يحيى عن شريك قال أخبرني أبي قال سئل أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط يحيى عن سبر النبي ﷺ في حجة الوداع قال فكان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص والناس فوق النبي ﷺ حدثنا سعيد بن أبي مزيم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسامة عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يطرفني مسكة ، فقلت عن صيفة ينسب أبي عبيد شدة وسبح فأمرع السبر حتى إذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصل المغرب والشمعة جمع بينهما وقال إني رأيت النبي ﷺ إذا جده به السبر أخر المغرب ويصحب بينهما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال السفر قسمة من المنابر . يفتح أحدكم ثوبه وعلمه وشرا به فإذا قضى أحدكم

عمر (قوله لو لم الناس مافي الوحدة ما أعلم ما سأرك بيل وحده) ساقه لفظ أبي نعيم وقوله ما أعلم أي الذي أعلمه عن الاقاة التي تحصل من ذلك الوحدة فتح الواو ويجوز كسرهما ومنه بعضهم (تنها) أحدها قال المنزى في الاطراف قال البخاري حدثنا أبو الوليد عن عاصم بن عديبه وقال بعده وأبو نعيم عن عاصم ولم يقل حدثنا أبو نعيم ولا في كتاب حماد بن شاكر حدثنا أبو نعيم انتهى والذي وقع لنا في جميع الروايات عن الثوري عن البخاري حدثنا أبو نعيم وكذلك وقع في رواية النسفي عن البخاري فقال حدثنا أبو الوليد فساق الاسناد ثم قال وحدثنا أبو الوليد وأبو نعيم فلاح حدثنا عاصم فذكره وبذلك جزم أبو نعيم الاصبهاني في المستخرج فقال بعد أن أخرجه من طريق عمر بن مرزوق عن عاصم بن عديبه أخرجه البخاري عن أبي نعيم وابن الوليد فقل لفظ حدثنا في رواية أبي نعيم سقط من رواية حماد بن شاكر وحده ثانيها ذكر الزمذي أن عاصم بن عديبه رواية هذا الحديث وفيه نظر لأن عمر بن عديبه أخاه قد رواه معه عن أبيه أخرجه النسائي قال ابن المنير السبلحصة الحرب أخص من السفر والخبر ورد في السفر فيؤخذ من حديث جابر جواز السفر مفرد الضرورة والمصلحة التي لا تنتظم الا بالافراد كارسال الجاسوس والطيلة والكرامة لا عدا ذلك ويحصل أن تكون حالة الجواز مفيدة بالحاجة عند الامن وحالة المنع مفيدة بالخوف حيث لا ضرورة وقد وقع في كتب المغازي بحث كل من حذيفة ونعيم بن مسعود وعبد الله بن أنيس وخوات بن جبير وعمر بن أمية وسالم بن عمر ورسه في عدة مواطن وبعضها في الصحيح وتقدم في الشروط شيء من ذلك ويأتي في باب الجاسوس بدليل ه (قوله باب السرعة في السير) أي في الرجوع الى الوطن (قوله وقال أبو حيدرة قال النبي ﷺ اني مصجل الخ) هو طرف من حديث سبق في الزكاة بطوله وتقدم الكلام عليه هناك ثم ذكر فيه ثلاثة أحاديث أحدها حديث أسامة ابن زيد في رسم العنق وقد تقدم شرحه مستوفى في الحج وقوله قال سئل أسامة بن زيد كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط عن القائل ذلك هو عبد بن المنفي شيخ البخاري وقد أخرجه الاسماعيلي عن طريق الدوري وغيرهما عن يحيى بن سعيد وقال فيه سئل أسامة وأنا شاهد ثانيها حديث ابن عمر في جمعه بين الصلوتين اسماءه وضع صيغة

نَهَتْهُ فَلْيَجْعَلْ إِلَى أَهْلِ بَابٍ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تَبَاعُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مَرْزُوقَ بْنَ أَتَالِطَابٍ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَّهَهُ يُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَتْبَاعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَبْتِغُهُ وَلَا تَمْدُقْ مَدَنِيَّتَكَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَنْ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَتْبَاعَهُ أَوْ فَاغَاغَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَنَفَضْتُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ بِرُخْصٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا تَنْتَرِمُوا وَإِنْ يَدْرُكُمْ فَإِنْ الْغَالِيَةِ فِي هَيْبَةٍ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْبِهِ **بَابُ الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي تَائِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَعْسَاءَ الشَّاعِرَ وَكَانَ لَا يَنْهَمُ فِي حَدِيثِهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَيْ وَاللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَيَسِيحُ فَيَجَاهِدُ

بَنَاتِي عبيدوى زوجته وقد تقدم في أواخر أبواب العمرة بهذا الاستماع الكلام عليه • تأملها حديث أبي هريرة السمرقطة من العذاب وقد تقدم شرحه في أواخر أبواب العمرة وقوله نهته ففتح النون على المشهور أي رغبته قال المهلب تجعله ﷺ إلى المدينة ليرع نفسه ويخرج أهله وتجعله إلى المزدلفة ليحبل الوقوف بالشرع الحرام وتجعل ابن عمر إلى زوجته ليركمن حياتها ما يمكنه أن تمهد إلى غيره • (قوله باب إذا حمل على فرس فرأها تباع) ذكره حديث ابن عمر في ذلك وحديث عمر نفسه وقد تقدم قريبا بيان مكان شرحهما وقوله في حديث عمر ابتاعه أو أضاعه شك من الراوى ولا معنى لقوله ابتاعه لأنه يشتريه وإنما عرضه للبيع فيحتمل أن يكون في الأصل باعه فهو بمعنى عرضه للبيع والله اعلم (قوله باب الجهاد بإذن الأبوين) كذا أطلق وهو قول الثوري وقيدته بالإسلام الجمهور ولم يقع في حديث الباب أيها معناه لكن لعله أشار إلى حديث أبي سعيد الآتي (قوله سمعت أبا القعس الشاعر وكان لا ينهم في حديثه) تقدم القول في ذلك في باب صوم داود من كتاب الصيام وقد خالف الأعمش شعبة فرواه ابن ماجه من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو فعمل حبيب فيه أساندين ويؤيدهان بكر بن بكرواه عن شعبة عن حبيب عن عبد الله بن باباه كذلك (قوله جاهد رجل) يحتمل أن يكون موجاهمه بن العباس بن مرداس فقد روى النسائي وأحمد من طريق معاوية بن جهمان جاهمه جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أردت الفرو وجئت لاستشريك فقال هل لك من أم قال نعم قال الزمها الحديث ورواه البيهقي من طريق ابن جريج عن جده بن طلحة بن ركانة عن معاوية بن جهمان السلمي عن أبيه قال آتيت النبي ﷺ أستاذته في الجهاد فذكره وقد اختلف في استاده على جده بن طلحة اختلافا كثيرا يشتهر بترجمة جهمان من كتاب في الصعابة (قوله فيها فجاهد) أي خصمها بمجاهد النفس في رضاها ويستفاد منه جواز التعبير عن الشيء بضدها إذا فهم المعنى لأن صيغة الأمر في قوله فجاهد ظاهرها إيصال الضرر الذي كان يحصل لغيرها لهما وليس ذلك مراداً قطعاً وإنما المراد إيصال الضرر المشترك من كلته الجهاد وهو تعبد البدن والمال ويؤخذ منه أن كل شيء يتبع النفس يسعى جهاداً وفيه أن يراد الله. قد يكون أفضل من الجهاد وإن المستأثر يشير بالتصحية المحضة وإن المكلف يستفصل عن الأفضل في أعمال الطاعة ليعمل به لأنه سمع فضل الجهاد فإدراجه ثم يفتح حتى استأذنه فدل على ما هو أفضل منه في حقه ولولا السؤال ما حصل له العلم بذلك ولمس وسيد بن منصور من طريق نافع مولى أم سلمة عن عبد الله بن عمرو في نحوه القصة قال أرجع إلى والدك فاحسن صحبتها ولأبي داود وابن حبان من وجه آخر عن عبد الله

باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعتناق الأهل حديثنا جسد أفريق يوسف أخيه ناك عَن
عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن عمر أَن أَبِيشير الأنصاري رَمَى الله عَنْهُ أَخْرَهُ اللهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ
الله ﷺ فِي بَيْتِ أَهْلِهِمْ قَالَ عَبْدُ اللهِ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ فِي مَيْتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ
رَسُولًا لَا يُتَّقِنُ فِي رَقِيَّةٍ بَعِيرٍ قَلَادَةٍ مِنْ وَرَأَوْ قِلَادَةٍ إِلَّا قَطِئَتْ

ابن عمرو راجع فأضحكها كأبكتيهما وأصر من ذلك حديث أن سعيد عن أبي داود بلغنا راجع فاستأذنها فان
أذناك فاجدها وأخبرها ومعه ابن حبان قال جمهور العلماء بحرم الجهاد إذا منع الأهل أو أرحمها بشرط أن يكونوا
صليين لأنهم فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فإذا تبين الجهاد فلاذن ويشهد ما أخرجه ابن حبان من
طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو راجع رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن أفضل الأعمال قال الصلاة قال ثم
قال الجهاد قال قل لي والدين فقال أمرك بالله بك خيرا فقال والذي بعثك بالحق نبيا لأجاهدن ولا تركنما قال
فانت أعم وهو محمول على جهاد فرض العين توفيقا بين المحدثين وهل يلحق الجهد والجدد بالأوليين في ذلك الأصح
عندنا الثانية ثم والأصح أيضا أن لا يفرق بين المحدثين وبين الأولين في ذلك لشمول طلب البر للكل ولو كان الولد رقيقا فاذن له سيده
ببيع إن أباؤه ولما الرجوع في الأذن إلا أن حضر الصف وكذا لشرط أن لا يقاتل خضر الصف فلائذ للشرط
ولسعد به على تحريم السفر بشرط أن لا الجهاد إذا منع مع فضيلة كالسفر المباح أولى ثم إن كان سفره لغير فرض
كفاية فيه خلاص في الحديث فضل بر الوالدين وتعتظم حقهما وكثرة الثواب على برهما وسأيت بسط ذلك في كتاب
الادب إن شاء الله تعالى (قوله باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعتناق الأهل) أي من الكرامة وقيدته بالأهل
لورود الخبر فيها بخصوصا (قوله عن عبد الله بن أبي بكر) أي ابن عبد بن عمرو بن حزم وعبدان بنهم هو المازني وهو
وشيخنا الرازي عن أنصار بن مدين وعبد الله وعبد الله وعباد بن بيان (قوله أن أبيشير الأنصاري أخيه) ليس لابي
بشير وهو بخت للوحدة ثم مسجعة في البخاري غيره هذا الحديث الواحد وقد ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لا يعرف اسمه
وقيل اسمه قيس بن عبد الحارث بميملاث وصغر ابن عمرو ذكر ابن سعد وساق نسبه إلى مازن الأنصاري وفيه نظر
لا نوع في رواية عثان بن عمر عن مالك عند الدارقطني نسبة أبي بشير ساعدا فان كان قيس يكنى أبابشير أيضا فهو
غير صاحب هذا الحديث وأبو بشير المازني هذا عاش إلى بعد الستين وشهد الحرة وجرح بهاربات من ذلك (قوله
في بعض أسفاره) لم ألق على تعيينها (قوله قال عبد الله حبيبته قال) عبد الله هو ابن أبي بكر الرازي وكان
شارك في هذه الحملة ولم أره من طريقه إلا هكذا (قوله فأرسل) قال ابن عبد البر في رواية روي عن عبد الله بن مالك
أرسله ولا يزداد قال ابن عبد البر وهو يزيد بن حارثة بن أبي بكر (قوله في رقية بغير قِلادة من ورأ وقِلادة) كذا هنا
بلغنا أبو إسحاق أوثق ما يوقع في رواية أبي داود عن القتيبي بلغنا فلا قِلادة وهو من عطف العالم على الخاص بهذا
جزم للباب ويؤيد ذلك ما روي عن مالك أنه سئل عن القِلادة فقال ما سمعت بكراهتها قال في الورد وقوله وتربك لئلا
في جميع الروايات قال ابن الجوزي ربما صحف من لأهل الجهاد فقال بالوحدة (قلت) حكى ابن التين أن الداودي
جزم بذلك وقال هو ما يترج عن الجمال شبه الصفوف قال ابن التين فصنف قال ابن الجوزي وفي المراد الأوتار
ثلاثة أقوال أحدها أنهم كانوا يقدون الأهل أو آثار القسي لئلا تصيبها العين بزعمهم فأمروا بقطعها أعلاما بأن
الأوتار لا تزدحم لمر الله شيئا وهذا قول مالك (قلت) وقع ذلك حصلا بالحديث من كلامه في الموطأ وعند مسلم
وابن داود وغيرهما قال مالك أرى أن ذلك من أجل العين ويؤيده حديث عتبة بن مامر رفعه من علق تيمية فلا أتم
الله له أخرجه أبو داود أيضا والتيمية ماعلق من الفلانة خشية العين ونحو ذلك وقال ابن عبد البر إذا اعتقدي
لقدى فلها اتهامه العين فقد ظن اتهامه القدر وذلك لا يجوز اعتقاده ثانيا النبي عن ذلك لئلا تنقض الدابة

باب مَنْ أَكْتَبَ فِي جَيْشٍ فَجَرَّتْ أَمْرُهُ حَاجَةً أَوْ كَانَ لَهُ عَدُوٌّ حَلٌّ يُؤَدِّنُ لَهُ، حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
ﷺ يَقُولُ لَا يَحْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرِهِ، وَلَا تُسَافِرُ أَمْرُهُ إِلَّا وَهْمًا حَرَمٌ، قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَكْتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا أَمْرًا حَاجَةً، قَالَ أَذْهَبَ فَجَعَلَ مَعَ أَمْرَانِكَ بَابُ الْجُلُوسِ
التَّجَسُّسُ النَّبِيُّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تَتَخَذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ الْآيَةُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وكلام أبي عبيد يرجعه فإنه قال نهى عن ذلك لأن الدواب تاذى بذلك ويضيق عليها نفسها وربما تعلقت بشجرة فاخضقت أو تحوت عن السير ثامها انهم كانوا يحفلون فيها الاجراس حكاك المطاني وعليه بدل ثيوب البخاري وقد روي أبو داود والنسائي من حديث أم حبيبة أم المؤمنين مرفوعا لا تصعب الملائكة رفقة فيها جرس وأخرجه النسائي من حديث أم سلمة أيضا والذي يظهر أن البخاري أشار إلى ماورد في بعض طرقة فقد أخرجه الدارقطني من طريق عتيان بن عمر لما ذكر بلفظ لا يتبعن قلادة من وتر ولا جرس في عتق جمل الاقطع (قلت) ولا فرق بين الابل وغيرها في ذلك الا على القول الثالث فلم يجر العادة بتعليق الاجراس في رقاب الخيل وتدرؤي أبو داود والنسائي من حديث أبي وهب الحساني رفعا روى بطوا الخيل وقلدوها ولا تقلدوها الاونار فدل على أن الاختصاص للابل فدل الشيد بها في الترجمة الغالب وقد حمل النضر بن شميل الاونار في هذا الحديث على معنى التأثر فقال معناه لا تطلبوها دخول الجاهلية قال الفرطلي وهو تأويل بعيد وقال النووي ضعيف والى حقوق النضر جرح وكيع فقال النبي لا تركبوا الخيل في البق فان من ركبها لم يمسك أن يعلق به وتر يطلب به والدليل على أن المراد بالاونار جمع الاونار بالتحريك لا بالونر بالاسكان ما رواه أبو داود أيضا من حديث روى عنه بن ثابت رفعه من عقد لحية أو تقلد وترًا فان عبد ابرى. منه فإنه عند الرواة أجمع يشق المشاة والجرس يفتح الجهم والراهم مهمة معروف وحكى عياض اسكان الرا، والتحقيق ان الذي بالفتح اسم الآلة وبلا اسكان اسم الصوت وروى مسلم من حديث الملا من عبد الرحمن عن أبي هريرة رفعه الجرس مزار الشيطان وهو دال على ان الكراهة فيه لصوته لأن فيها شبا بصوت الناقوس وشككه قال النووي وغيره الجمهور على ان النبي للكراهة وانها كراهة تنزيه وقيل للتحريم وقيل يمنع منه قبل الحاجة ويجوز اذا وقعت الحاجة وعن مالك تنخص الكراهة من القلائد بالونر ويجوز غيرها اذا لم يقصد دفع العين هذا كله في تعليق التامم وغيرها ما ليس فيه قرآن ونحوه فاما ما فيه ذكر الله فلا يهني فيه فإنه انما يجعل التبرك به والتوسل باسمائه وذكره، وكذلك لا يهني عما يعلق لاجل الزينة ما لم يبلغ الخيلاء أو السرف واختلقوا في تعليق الجرس أيضا ثامها يجوز بقدر الحاجة ومنهم من أجاز الصغر منه دون الكبير وأغرب ابن حبان فزعم ان الملائكة لا تصعب الرفقة التي يكون فيها الجرس اذا كان رسول الله ﷺ فيها (قوله باب من اكتب في جيش غرقت امرته حاجة أو كان له عذر هل يؤدنه ذكر في حديث ابن عباس في ذلك وفيه قوله اذهب فادجج مع امرأتك وقد سبق الكلام عليه في أواخر أبواب المحصر من الحج ويستفاد منه ان الحج في حق مثله أفضل من الجهاد لأنه اجتمع له مع حج التطوع في حقه تحصيل حج الأرض لاسمائه وكان اجتهاد ذلك له أفضل من مجرد الجهاد الذي يحصل المقصود منه بغيره وفيه مشروعية كتابة الجيش ونظر الامام لرعيه بالمصلحة * (قوله باب الجلوس) يجم ومهملتي أي حكة اذا كان من جهة الكفار ومشروعيه اذا كان من جهة المسلمين (قوله والتجسس البحث) هو تفسير أبي عبيدة (قوله وقول الله عز وجل لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء الآية) مناسبة الآية اما لاسياني في التفسير ان الفصة

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَخْبَرَ بَيْنَ عَمْرٍو وَبَيْنَ دِينَارٍ حَبَّتْ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ كُلُّ أُخْبَرٍ فِي حَسَنٍ مِنْ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَ بَيْنَ عَمْرٍو وَبَيْنَ دِينَارٍ قَالَ سَيِّئٌ مُجْلِبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا وَالزُّبَيْرُ الْيَهُودُ» قَالَ أَنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْحَةَ خَافَ قَانَ بِهَا ظَنِينَ وَمَعَهُ كِتَابٌ مَحْمُودٌ فِيهَا قَاتِلُنَا صَادِي بَنَاهُ سَيِّئٌ أَتَيْنَاهُ إِلَى الرُّومَةِ، فَأَذَا بَعْضُ الظَّالِمِينَ، فَخَذَّ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ، فَكَانَتْ مَالِي مِنْ كِتَابٍ، فَأَمَّا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُفْلِتَنَّ الْكُتُبَ، فَأَخْبَرْتَهُ مِنْ حَاطِبٍ، فَأَتَيْنَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذَانِي: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَسٍ مِنَ الْمَشْرُوعِينَ مِنْ أَهْلِ سَكَّةَ فَيُخْرِجُهُمْ يَسْقِيهِمْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا حَاطِبُ، إِيَّاكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَصِلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْهَقًا فِي فَرَسٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِكَ وَكَانَ مِنْ تَمَكٍّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ قَرَأَتْ بِحِكْمَةٍ يَحْمِلُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسْرِ فِيمَهُمْ أَنْ أَخْبَرَ عَنْهُمْ بِمَا يَحْمِلُونَ بِهَا قَرَأَنِي وَمَا ضَلْتُ كَيْفَ وَلَا أَرْتَدُّ أَدَاؤَ رِضَاءٍ بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ صَدَقَكُمْ»، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبُ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، قَالَ إِنَّهُ شَيْءٌ يَدْرَأُ مَا يَمُرُّكَ لَوْلَا أَنِّي كُنْتُ قَدْ طَلَعْتُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ عَمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ ذَمَرْتُ لَكُمْ، قَالَ سُبْحَانَ: «وَأَيُّ لِسَانٍ هَذَا يَابُ الْكِبْرِيَّةِ لِلْأَسَارَى حَدَّثَنَا عَنْهُ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ عَمْرِو سَمِيعٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَنِّي بِأَسَارَى وَأَنِّي بِالْعَبَاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَوْفٌ، فَتَنَزَّلَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ قَبِيصًا، فَوَدَّعُوا قَبِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَقْرٍ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ فَكَفَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْذُ، فَلَذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ كَانَتْ لَهُ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو أَنَّهُ يَكْفِيهِ بَابُ فَضْلِ بْنِ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَ بَيْنَ سَلِّ رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرٍ لَأَعْيَيْنِ الرَّأْيَةَ فَمَا رَجُلًا يَتَّبِعُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

لِذِكْرِ كُورَةِ فِي حَدِيثِ الْبَابِ كَانَتْ سَبَبُ تَرْوَاهَا وَإِسْلَامُ يَتَرَعُ مِنْهَا حَكَمُ جَاسُوسِ الْكُفَرَاءِ قَدْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ بَعْضُ السَّلَاحِينَ لَا يَكُنْ أَمْرُهُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْإِمَامِ لِيَرَى فِيهِ رَأْيَهُ وَتَدَاخَلَتْ الدُّلَا فِي جَوَازِ قَتْلِ جَاسُوسِ الْكُفَرَاءِ وَسَيَانِي الْبَيْتِ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَفَلَانِينَ إِذَا تَمَّ ذِكْرُ فِيهِ حَدِيثٌ عَلَى قِصَّةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَسَيَانِي الْكَلَامِ عَلَى شَرْحِهِ فِي تَعْسِيرِ سُورَةِ الْمُتَجَنَّةِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَذِكْرُ فِيهِ نَسِيَةِ الْمَرْأَةِ وَنَسِيَةِ مَنْ عَرَفَ عَنْ كَاتِبِهِ حَاطِبِ بْنِ أَهْلِ مَكَّةَ وَقَوْلُهُ فِيهِ رَوْحَةُ خَافَ بِمَقْرُوطَيْنِ مِنْ فَوْقِ وَالظَّالِمِينَ وَالظَّالِمَةَ لِلْمُجَنَّةِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِهِ قَاتِلُنَا وَأَيُّ إِسَادٍ هَذَا أَيُّ عَجَابٍ لِلْإِسْلَامِ وَصَرَّحَ بِاتِّصَالِهِ • (قَوْلُهُ بِالْكَسْرِ لِلْأَسَارَى) أَيُّ بِأَوَارِي عَوَارِهِمْ أَذِلَّاجُ النَّظَرِ الْبَاهِ (قَوْلُهُ عَنْ عَمْرٍو) هُوَ ابْنُ دِينَارٍ (قَوْلُهُ مَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَنِّي بِأَسَارَى) مِنَ الْمَشْرُوعِينَ (قَوْلُهُ وَأَيُّ بِالْعَبَاسِ) أَيُّ ابْنِ عَبْدِ الصَّلْبِ (قَوْلُهُ يَدْعِيهِ) بِضَمِّ الدَّالِّ وَأَمَّا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَبَاسَ كَانَ بَيْنَ الطُّوْلِ وَكَذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَوْلُهُ فَلَذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ) أَيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُسْدُفَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ الْجَنَازِ وَمَا جُصِلَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِدْرَاجِ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ أَيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَقَوْلُهُ يَدْعُو نَعْمَةً وَهُوَ مُجْمَلٌ مَاتَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْجَنَازِ كَانُوا يَرَوْنَ أَيْ (قَوْلُهُ بَابُ فَضْلِ بْنِ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ) ذِكْرُ فِيهِ حَدِيثِ سَلِّ ابْنِ سَمْدٍ فِي قِصَّةٍ عَلَى يَوْمِ خَيْبَرٍ وَالْمَادَّ مِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ يَهْدِي اللَّهَ بَنَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَفْسٍ وَهُوَ ظَاهِرٌ

وَيَحْيِيَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أُنْهَمُ يُنْطَلُ قَدْ وَكَلَهُمْ بَرَّ جُوه ، قَالَ أَيْنَ عَلَى قَبِيلَ يَنْتَسِكِي
عَيْنُهُ بَصِيْقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ قَبْرًا كَانَ يَكُنْ بِوَجْهِ مَا عَطَاهُ الرَّابِعَةُ قَالَ أَقْبَلْتُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيْنَنَا
قَالَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ حَتَّى تَكُونَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَذْهَبَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ لَأَنْ
يَبْدِيَ اللَّهُ لِكَرْجَلًا خَيْرَ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُرَّ النَّعْمِ **بَابُ الْأَسَارَى فِي السَّلَاسِلِ حَدَّثَنَا**
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْهَارٍ حَدَّثَنَا عَنْدَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ **بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بَيْنَ حَدَّثَنَا**
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُبَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حُجْرٍ أَبُو حَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنِي
أَبُو بَرْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : الرَّجُلُ تَكُونَ لَهُ الْأَمَةُ فَيُعْطَاهَا
فِي حَسَنِ تَعْلِيمِهَا أَوْ يُوَدِّعُهَا فَيُحْسِنُ أَدَبَهَا ثُمَّ يَنْتَقِبُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ . وَمُؤْمِنٌ أَهْلُ الْكِتَابِ الْفَرَى كَانَ
مُؤْمِنًا ثُمَّ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ . وَالْعَبْدُ الْفَرَى يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَيَتَصَحَّ لِسَانُهُ ثُمَّ قُلُ الشَّيْءِ وَأَعْيُنُهُمَا
يُبَيِّنُ شَيْءًا وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرُدُّ فِي أَهْوَاؤِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ

فبازجته وسيأتي شرح الحديث في المغازي ان شاء الله تعالى (قوله باب الاسارى في السلاسل) ذكر فيه حديث أبي
هريرة عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وقد أخرجهم إبودا ومن طريق حادس سلة عن عبد بن زياد يلفظ
يغادون الى الجنة بالسلاسل وقد تقدم توجيه العجب في حق الله في أوائل الجهاد وان معناه الرضا ومخوذك قال ابن
الثير ان كان المراد حقيقة وضع السلاسل في الاعناق فالترجمة مطابقة وان كان المراد المجاز عن الاكراه فليست مطابقة
(قلت) المراد بكون السلاسل في أعناقهم مفيد بحالة الدنيا فلان من حمله على حقيقةه والتقدير يدخلون الجنة
وكانوا قبل أن يدخلوا في السلاسل وسيأتي في تفسير آل عمران من وجه آخر عن أبي هريرة في قوله تعالى كنتم
خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس ياتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام قال ابن
الجزري معناه أنهم أسروا وقيدوا فلما عرفوا صحة الاسلام دخلوا طوعا فدخلوا الجنة فكان الاكراه على
الاسر والتقييد هو السبب الاول وكانه أطلق على الاكراه التسلسل ولا كان هو السبب في دخول الجنة اقام السبب
مقام السبب وقال الطيبي ويحتمل أن يكون المراد بالسلسلة الجذب الذي يجذب به الحق من خالص عبادته من الصلاة
الى الهدى ومن المبروط في مهارب الطبيعة الى العروج للدرجات لكن الحديث في تفسير آل عمران يدل على انه على
الحقيقة ونحوه ما أخرجه من طريق أبي الطيبي رفعه رأيت ناسا من أمي سابقون الى الجنة في السلاسل كرها قلت
يا رسول الله من هم قال قوم من العجم يستبيهم المجانون فيدخلونهم في الاسلام مكرهين وأما إبراهيم الحربي ففتح جملة على
حقيقة التقيد وقال المعنى يغادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة وليس المراد أن تم سلسلة
وقال غيره يحتمل أن يكون المراد الملبين الأسورين عند أهل الكفر بموتهم على ذلك أو يقتلون فيجسرون كذلك
وعبر عن المشر بدخول الجنة ثبوت دخولهم عبده والله أعلم (قوله باب فضل من أسلم من أهل الكتابين)
ذكر فيه حديث أبي بردة وأنه سمع أباة يقول ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين الحديث وقد تقدم الكلام عليه في الحق قال الملب
جاء النص في هؤلاء الثلاثة لئلا يهمل به على سائر من أحسن في معنيين في أي فعل كان من أفعال البر وقد تقدمت مباحث هذا
الحديث في كتاب العلم وبأن الكلام على ما يتعلق بهن في حق الاممة ثم يترجمها في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى قال ابن
الثير مؤمن أهل الكتاب لا بد أن يكون مؤمنا بنبينا ﷺ لا أخذ الله عليهم من العهد والميثاق فاذا بحث بما منه مستمر

باب قتل الصبيان في القرب حدثنا ابن يونس أخبرنا الليث عن نافع أن عبدة الله رضي الله عنه أخبره أن امرأة وجدت في بطنها مزارى النبي ﷺ فتوفته فأنكر رسول الله ﷺ قتل النساء والصبيان **باب قتل النساء في القرب حدثنا** إسحق بن إبراهيم قال قلت لأبي أمامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجدت امرأة متوفية في بطن مزارى رسول الله ﷺ فنهي رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان

اندر و اباعمر و بن ديتار عن الزهري هكذا بطريق الاسال وبذلك جزم بعض الشراح وليس كذلك فقد أخرجه
 الاسماعيل عن طريق العباس بن يزيد حدثنا سفيان قال كان عمرو بن عبدنا ثعلب ان يقدم المدينة الزهري عن الزهري عن
 عبيد الله عن ابن عباس عن الصب قال سفيان تقدم علينا الزهري فسمعت عبيده ويده فذكر الحديث وزاد
 الاسماعيل في طريق جعفر الثوري عن علي عن سفيان وكان الزهري اذا حدث بهذا الحديث قال واخبرني ابن كعب بن
 مالك عن عمه ان رسول الله ﷺ لا يثبت اليان ابي الحقيق نهي عن قتل النساء والصبيان انتهى وهذا الحديث أخرجه
 أبو داود بمعناه من وجه آخر عن الزهري وكان الزهري أشار بذلك الي نسخ حديث الصعب وقال مالك والاوزاعي
 لا يجوز قتل النساء والصبيان بحال حتى لو تيسر أهل الحرب بالنساء والصبيان أو تحصوا بمجنن أو سفيان زوجوا معهم
 النساء والصبيان لم يجز ربهم ولا تحرم بهم وقد أخرج ابن حبان في حديث الصعب زيادة في آخره تمنه عنهم يوم حنين
 وهي مدرجة في حديث الصعب وذلك بين في سنن أبي داود فإنه قال في آخره قال سفيان قال الزهري تمنه رسول الله
 ﷺ بعد ذلك عن قتل النساء والصبيان ويؤكدون التي في غزو حنين ما يثبت في حديث رباح بن الربيع الآتي
 فقال لاحداهم الحق خالد اقل له لا تقتل ذرية ولا محبها والصبي بمهلتيه وقفا ولا جرح وزكوتي وخالد اقل مشاهد
 من النبي ﷺ غزو الفتيح وفي ذلك العام كانت غزو حنين وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر قال ما
 دخل النبي ﷺ مكة اى امرأة مقبولة فقال ما كنت هذه فتنازل ونبي فذكر الحديث وأخرج أبو داود في الترابيع
 عن عكرمة ان النبي ﷺ رأى امرأة مقبولة بالأنطاف قتلها فأبانه عن قتل النساء من صاحبها فقال رجل ايا رسول
 الله أردتها فأردت ان تصرعني فقتلتها فقتلها فامر بان توارى ويحمل في هذه الصدور الذي جنته البغي ثم اجتمع
 بين الحديين كما تقدمت الإشارة اليه وهو قول الشافعي والكوفيين وقالوا اذا قتلت المرأة جازتني وقال ابن حبيب من
 السالكين لا يجوز القصد الي قتلها اذا قاتلتا انما يشرى القتل وقصدت اليه قال وكذلك الصبي انما يقتل ويؤيد قول
 الجمهور ما أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث رباح بن الربيع وهو بكسر الراء والفتحة الصبي قال
 كناع رسول الله ﷺ في غزو فقرأى الناس مجتمعين فقرأى امرأة مقبولة فقال ما كانت هذه لتقاتل فان مفهوه انها
 لو قتلت لقتلت واثنى الجميع كما قل ابن بطال وغيره على منع القصد الي قتل النساء والولدان أما النساء فلفظهن وأما
 الولدان فلفظ صومروم عن قول الكفر والساقى استبقاها جميعا من الانتفاع بهما ما يلاقوا بعده فبين يجوز ان يقادى
 به وحكي الحازمي عن قول الكفر والساقى استبقاها جميعا من الانتفاع بهما ما يلاقوا بعده فبين يجوز ان يقادى
 غر بوساى في السكالا عن قتل المرأة المردة في الكيان على ظاهر حديث الصعب وزعم انه نسخ لاحاديث النبي وهو
 الخاص لان الصحابة لم يسكروا بالصعوات الدالة على قتل أهل الشرك ثم نهي النبي ﷺ عن قتل النساء والصبيان
 فنص ذلك الصوم ويحمل ان يستدل به على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب الي وقت الحاجة ويستنبط
 منه اراد على من يتخلى عن النساء وغيرهن من أصناف الاموال زهد الانهم وان كان قد يحصل منهم الضرر في الدين
 لكن يتوقف تنجيمهم على حصول ذلك الضرر حتى حصل اجتنبت والا فليتأمل من ذلك بقدر الحاجة
 (قوله بابل بالصبيان في الحرب) أورد في حديث ابن عمر من طريق ليث وهو ابن سعد لفظ كانكم قال بابل

باب لا يثبت بكتاب الله حديثنا ضيف بن سفيان حدثنا القيث عن بكير بن سليمان
ابن رسول الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بيننا رسول الله ﷺ في بشي فقال إن وجدتم فلا تأكلوا
وكنتم فأمرهم بالآكل

قتل النساء في الحرب وأورد الحديث المذكور من طريق عبيد الله وهو ابن عمر بلفظ فبهى واسحق بن إبراهيم
شيخه فيه هو ابن راهويه هكذا أوردته في مسنده بهذا السياق وزاد في آخره قال به أبو أسامة وقال نعم
وهل هذا لأحجة فيه هل قال فيه أن من قال لشيخه حدثكم فلان فسكت جاز ذلك مع القولية لأنه تبين
من هذه الطريق الأخرى أنه لم يسكت وقد خدمت أحكامه في الباب الذي قبله ورواه الطبراني في الأوسط من حديث
أبي سعيد قال بهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان وقال هلمن غلبه (قوله باب لا يذهب بكتاب الله)
هكذا في الحديث في مثل هذه توضيح دليلها عنده وعمله إذا لم يبين التحريق طرأ إلى القليلة على الكفار حال
الحرب (قوله بن بكير) بوجهة وكان مصغر ولا حد من هشام بن القاسم عن الليث حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج
قد نسيه وتصريحه بالحدث (قوله عن أبي هريرة) كذا في جميع الطرق عن الليث ليس بين سليمان بن يسار وأبي
هريرة فيه أحد وكذلك أخرجه الثعالبي من طريق عمرو بن الحارث وغيره عن بكير موصى قبل أبوابه بلفظ وأما
محمد بن إسحق فرواه في السيرة عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير فادخل بين سليمان وأبي هريرة رجلا وهو أبو أسحق
للموسى وأخرجه الحاربي وابن السكن وابن جابر في صحيحه من طريق ابن إسحق وأشار الترمذي إلى هذا الرواية
وقال عن البخاري أن رواية الليث أصح وسليمان قد صرح سماعه من أبي هريرة يعني وهو غير مدلس فتكون رواية ابن
أسحق من البرقي متصل الأسانيد (قوله بكتاب رسول الله ﷺ) في بث فقالان وجدتم فلا تأكلوا وفلا تأكلوا زاد الترمذي
عن قتيبة هذا الأسناد وجعل من قريش وفي رواية ابن إسحق بث رسول الله ﷺ سرية أنافها (قلت) وكان
أمير السرية المذكورة حمزة بن عمرو الأسلمي أخرجه أبو داود من طريقه بسناد صحيح لكن قال في روايته أن وجدتم
فلا تأكلوا حرقوه بالآكل هكذا بالأفراد وكذلك رويته في فوائده على بن حرب عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح مرسلا
وسماه هبار بن الأسود ووقع في رواية ابن أسحق أن وجدتم هبار بن الأسود والرجل الذي سبق منه إلى زيب
ماسبى غرقوه بالآكل يعني زيب بنت رسول الله ﷺ وكان زوجها أبو العاص بن الربيع لما أسره الصحابة ثم
أطلقه إلى بني من المدينة شرط عليه أن يجهزه ابنته زيب فجهزها هبار بن الأسود وريقه ففخسا جميعا
فأسقطت ومرضت من ذلك والقصة مشهورة عند ابن إسحق وغيره وقال في روايته وكانا نخاض زيب بنت رسول
الله ﷺ حين خرجت من مكة وقد أخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح أن هبار بن الأسود
أصاب زيب بنت رسول الله ﷺ شيء وهو في خدرها فأسقطت فبث رسول الله ﷺ سرية فقال إن وجدتموه
فاجعلوه من حزم من حطب ثم أشعلوا فيه النار ثم قال أني لأصنع من أقداني لحدان يذهب بكتاب الله الحديث فكان
أفرادهم بالآكل لكونه كان الأصل في ذلك والآخرة كان له وحسب ابن السكن في روايته من طريق ابن إسحاق
الرجل الآخر نافع بن عديس وبهزم ابن هشام في زواجر السيرة عليه وحكي السبيل عن مسند البزار خالد بن
عديس فله تصف عليه وإنما هو نافع كذلك هو في النسخ المصنوعة من مسند البزار وكذلك أوردته ابن بشكوال
من مسند البزار وأخرجه عديس بن عديس بن أبي شيبة في تاريخه من طريق ابن هبة كذلك (قلت) وقد أسلم هبار هذا
في رواية ابن أبي نجيح المذكورة فلم تصبه السرية وأصابه الإسلام فهاجر فذكر قصة إسلامه له حديث عند الطبراني
وأخرجه ابن منبغ ذكر البخاري في تاريخه لسليمان بن يسار عنه رواية في قصة جرت له مع عرق الحجاج وعاش هبار
هذا إلى خلافة معاوية وهو بفتح الهاء وتشديد الواو وبألف لرفيقه على ذكر في الصحابة فله مات قبل أن

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ إِلَيَّ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَعْرِضُوا فَلَا تَنْوَعُوا وَأَنْتَ النَّارُ لَا يَنْبَغُ
بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ وَجَدْتُمَا فَاقْتُلُمَا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَيَّانُ عَنْ أَبِي ثَيْبٍ عَنْ
عِكْرَمَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي رَافِعٍ عَنْهُ حَرْقٌ قَوْمًا فَلَمَّا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالُوا كُنْتُ أَمَا كَمْ أَحْرَقْتُمْ

يَسْمُ (قوله) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ (في رواية ابن إسحاق حتى إذا كان من الصدوق رواية عمرو
ابن الحرث قاتلناه فدعه حين أَرَدْنَا الْخُرُوجَ في رواية ابن هبة فلما ودعنا وفي رواية حمزة الأسلمي فليت فنادى
فرجعت (قوله) وان النار لا تجذب بها إلا الله (هو خير بمعنى الله) ووقع في رواية ابن هبة وأنه لا ينبغي في رواية ابن
إسحاق ثم رأيت أنه لا ينبغي أن يذهب بالنار إلا الله وروى أبو داود من حديث ابن مسعود رفعه أنه لا ينبغي أن يذهب
بالنار إلا الرب التاروق الحديث قصة واختلف السلف في التحريق ففكره ذلك عمرو ابن عباس وغيرهما مطلقا سواء
كان ذلك بسبب كفر أو في حال مفاصلة أو كان قصاصا أو أجزاء على خالد بن الوليد وغيرهما وسياق ما يصلح بالقصاص
قربا وقال الملب ليس هذا الذي على التحريم بل على سبيل التواضع ويدل على جواز التحريق فعل الصحابة وقد
سمل النبي ﷺ أمين الرنين بالحديد الحمى وقد حرق أبو بكر البغاة بالنار بحضرة الصحابة وحرق خالد بن الوليد
بأنارها من أهل الردة وأكثر علماء المدينة يميزون تحريق الحصون والمراكب على أهلها قالة الثوري والأوزاعي وقال
ابن التيم وغيره لا حاجة في ذكر للجواز لأن قصة الرنين كانت قصاصا أو منسوخة كما تقدم وتجوز الصلابة
معارض منع صحابي آخر وقصة الحصون والمراكب مقيدة بالضرورة إلى ذلك إذا تعين طريقا لظفر بالمدوم ومنهم
من قيده بأن لا يكون معهم نساء ولا صبيان كما تقدم وأما حديث الباب فنظروا في التحريم وهو منسوخ لأمه
القديم سواء كان يرمى إليه أو اجتهدته وهو محمول على من قصد إلى ذلك في شخصيته وقد اختلف في مذنب
مالك في أصل المسئلة وفي التدخين وفي القصص بالنار وفي الحديث جواز الحكم بالنار اجتهدنا الرجوع عنه
واستحباب ذكر الدليل عند الحكم كرفع الإلباس والاستتابة في الحدود ونحوها وإن طول الزمان لا يرفع العقوبة عن
يستحقها وفيه كراهة قتل مثل البرغوث بالنار وفيه نسخ السنة بالسنة وهو اتفاق وفيه مشروعية وتودع المسافر
لا كراهة له بله وتودع أصحابه له أيضا وفيه جواز نسخ الحكم قبل العمل به أو قبل التحكم في العمل به وهو اتفاق
الاعن بعض المعتزلة فيها حكمه أبو بكر بن العربي وهذه المسئلة غير المسئلة المشهورة في الأصول وفي وجوب العمل بالناسخ
قبل العلم به وقد تقدم شيء من ذلك في أوائل الصلاة في الكلام على حديث الأسراء وقد اخفوا على أنهم ان تمكنوا
من العلم به ثبت حكمه في حقه اتفاقا فإن لم يتمكنوا فله ظهور أنه لا يثبت وقيل يثبت في الذمة كما كانا نأمله ولكنه
معدوم (قوله عن أيوب) (صرح الحميدي عن سيان بتحديث أيوب له) (قوله ان عليا حرق قوما) في رواية الحميدي
المذكورة ان عليا أحرق المرتدين يعني الزنادقة في رواية ابن أبي عمر وعبد بن عباد عندنا للإمام علي جيعا عن سيان
قال رأيت عمرو بن دينار وأيوب وعمارا الذهبي اجتمعوا فتذاكروا الذين حرقهم على فقال أيوب فذكر الحديث فقال
عمار لم يحرقهم ولكن حفرهم حفرهم وخرق بعضه إلى بعض ثم دخل عليهم فقال عمرو بن دينار قال الشاعر

لنرمي في النار يا حيت شئت • إذا لم ترم في الحضرين

إذا ما لججوا خطيانا • هناك الموت قد اغردين

انتهى وكان عمرو بن دينار أراد بذلك الرد على عمار الذي في إنكاره أصل التحريم ثم وجدت في الجزء الثالث من حديث
أبي طاهر الخليل حديثا لثوبان بن جندب عن سيان بن عيينة قد ذكره عن أيوب وحده ثم أورد عن عمار وحده قال ابن عيينة
فذكرته لمسرو بن دينار فأنكره وقال فإن قوله أوقدت ناري ودعوت فقيرا فظهر بهذا صحة ما كنت ظننته وسياق
للمصنف في استنباط المرتدين في آخر الحدود من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال ان علي بن زنادقة فأنكرهم

لَا تَنْبِيءُ عَلَى لَأَعَذَّبُوا سِدَابَ اللَّهِ وَقَتَّلَتْهُمَا قَالَتِ الْيَهُودُ مِنْ بَدَلٍ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ
باب مَا مَعَ بَسْءٍ وَإِنَّمَا فِيهِ فِيهِ حَيَاتُ نَمَاءٍ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا كَانَ لِيُجِيءَ أَنْ يُدْعَوْا لَهُ
 أَسْرَى حَتَّى يَتَخَيَّرَ فِي الْأَرْضِ يَتَخَيَّرَ فِي الْأَرْضِ يُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا الْآيَةَ

ولا حدم هذا الوجه ان على ان يرم من هؤلاء الزنادقة ومعهم كتب فاسر بنا فاجبت امر قهرهم وكنتم وروى ابن
 ابي شيخين طريق عبد الرحمن بن عيسى ان ايه قال كان ناس يبدون الاصنام في السر و ياخذون العطايا فأتى بهم على
 فوضهم في السجن واستشار الناس فقالوا انظروا فقال لابل اصنع بهم كما صنع بايتا ابراهيم فخرهم بالثار قوله لان النبي
 ﷺ قال لا تعذبوا بسذاب الله هذا امرح في نهي من الذي قبله وزاد احدثوا وادود الناس من وجه آخر
 عن ابي جابر في آخره فبلغ ذلك عليا فقال وجع ابن عباس وسيأتي الكلام على قوله من بدل دينه فاقولوه في استنابة المرتدين
 ان شاء الله تعالى هـ (قوله باب ثمانية بدوا ما فاده) فيه حديث ثمانية كأنه يشير الى حديث أبي هريرة في قصة
 اسلام ثمانية بن أكل وسأني موصولة مطولة في أواخر كتاب النماز والمقصود منها ما قاله فيه ان تقتل قتل
 ذلهم وان تمتم على شاك وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فان النبي ﷺ أقره على ذلك ولم ينكر عليه
 القسب ثم من عليه بهذا فكان في ذلك قوة لقول الجمهور ان الامر في أسرى الكفرة من الرجال الى الامام
 يصل لمع الاصل للاسلام والمسلمين وقال الزهري وبما هو مطاوعة لا يجوز اخذ الفداء من أسارى الكفار أصلا
 وعن الحسن وعلاء لا تقتل الأسارى بل يصير بين المم والقداء وعن مالك لا يجوز للمم بغير فداء وعن الحنفية
 لا يجوز للمم أصلا لا فداء ولا غيره فيرد الأسير حريا قال الطحاوي وظاهر الآية حجة للجمهور وكذا حديث
 أبي هريرة في قصة ثمانية لكن في قصة ثمانية ذكر القتل وقال أبو بكر الرازي أحسب أصحابنا لا لكراهة فداء المشركين
 بل مال بقوله تعالى لو لا كتاب من الله سبق الآية ولا حجة لمهلان ذلك كان قبل حل القضية فان ضله بعد اباحة
 القضية فلا كراهة انتهى وهذا هو صواب فقد حكى ابن القيم في المدهى اختلافا أي الامر من أرحم أشار به أبو
 بكر من أخذ الفداء أما أشار به عمر من القتل فرجعت طائفة رأى عمر لظاهر الآية ولما في القصة من حديث عمر
 من قول النبي ﷺ أبي لم اعرض على أصحابنا من العذاب لا خذم الفداء ورجعت طائفة رأى أبي بكر لانه الذي
 استقر عليه الحال حينئذ ولو ائمة رآه الكتاب الذي سبق ولو ائمة حديث سبقت رضى غضبي والحصول الحب
 العظيم بضمن دخول كثير منهم في الاسلام والصحة ومن ولد لهم من كان ومن تجدد الى غير ذلك مما يعرف بالامل
 وحلوا التهديد بالعذاب على من اخذ الفداء فيحصل عرض الدنيا مجردا وغا الله عنهم ذلك وتحديث عمر المشار
 اليه في هذه القصة أخرجه أحد مطولا وأصله في صحيح مسلم بالسند المذكور (قوله وقول الله عز وجل ما كان
 لني أن يكون أسرى حتى يتخى في الارض يعني بقلب في الارض تريدون عرض الدنيا الآية) كذا وقع في رواية
 أئذ ذكره وسقط الباقي ونحوه يسخ بسخ بقلب قاله أبو عبيدة وزادو يبالغ وعن مجاهد الاثمان القتل وقيل
 للباقي فيه وقيل معناه حتى يضمن في الارض وأصل اثمان في اللغة الشدة والقوة وأشار المصنف بهذه الآية الى
 قول مجاهد وغيره ممن منع اخذ الفداء من أسارى الكفار وحجبتهم منها انه تعالى أنكر اطلاق أسرى كفار بدفع
 ما يخلد على علم جواز ذلك بدوا حجبوا بقوله تعالى فاقولوا للمشركين حيث وجدتموهم فاقولوا للمشركين حيث
 لا من يجوز اخذ الجزية من هؤلاء الضعفاء بل قوله تعالى فاقولوا للمشركين حيث وجدتموهم فاقولوا للمشركين حيث
 وجدتموهم وقال أبو عبيد لا نسخ في شيء من هذه الآيات بل هي محكمة وذلك أنه ﷺ عمل بمبادئه على كلها في جميع
 أحكامه فقتل بعض الكفار يوم بدر وبنى بعضا ومن على بعض وكذا قتل بني قريظة ومن على بني المصطلق وقتل
 ابن خطل ونحوه بمكة ومن على سائرهم وسي هوان ومن عليهم ومن على ثمانية اثال فدل كل ذلك على ترجيح

باب حرق الدور والتخيل **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قُسَيْبُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرْجِعُنِي مِنْ ذِي الْخَلْقَةِ : وَكَانَ يَنْتَ فِي خِمِّ مِئَةِ كِبَةِ الْهَيَاةِ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ فِي سَبْعِينَ رِيَاءَةً فَلَرِسَ بِنَ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ قَالَ وَكُنْتُ لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي مَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَقْرَ أَصَابِيهِ فِي مَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَأَجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَرَفَعَهَا بِتَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَبَّرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيمٍ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ مَا شِئْتُكَ حَتَّى تَرْكَنْتَهَا كَأَنَّهَا بَيْتٌ أَيْبُفُ أَوْ أَجْرُبُ ، قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِي أَحْمَسَ وَرَجَلِي أَحْمَسَ سَرَّانِي ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ يَكْرِجٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ **باب قتل المشرك** **التَّائِمِ** **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاءُ عَنْ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَهْلَمَيْنِ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ ، فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ ، قَالَ فَدَخَلْتُ فِي مَرِيضٍ دَوَابَّ لَهُمْ قُلٌّ وَأَغْلَقُوا بَابَ الْخَيْلِ ثُمَّ لَبِثُوا قَدَّوْا حِجَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أَرِيْمٌ أَنَّنِي أَطْلُبُهُ مِنْهُمْ فَوَجَدُوا الْحَيَارَ قَدَّ خَلَوْا وَدَخَلْتُ وَأَغْلَقُوا بَابَ الْخَيْلِ لَيْلًا فَوَضَعُوا الْقَاتِيحَ فِي كُرُوحٍ حَيْثُ ارْتَاكَ فَلَمَّا نَامُوا أَصْدَتْ الْقَاتِيحَ فَفَتَحَتْ بَابَ الْخَيْلِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَمَّا رَافِعُ فَأُجَابِنِي فَصَدَّتِ الصَّوْتَ فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ فَخَرَجْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُيِّتٌ فَقُلْتُ يَا بَرَاءُ رَفِعَ وَغَيْرَتُ صَوْرِي

بجوز اليمن لم يستوجب ذلك فإنه أورد فيه حديث أبي هريرة في تحريق قرية النمل وأشار بذلك إلى ما وقع في بعض طرقه إن أنه أوحى إليه في ليلة واحدة قائلاً فيه إشارة إلى أنه لوسرق إلى قرصته وحدها لماسعوب ولا ينفخي إن صحه الاستدلال بذلك متوقفة على إن شرح من قبلنا هل هو شرع لنا وسيأتي الكلام على شرحه مستوفى في به الملقق إن شاء الله تعالى • (قوله باب حرق الدور والتخيل) أي التي للمشركين كذا وقع في جميع النسخ حرق وضبطوه بنسخ أوله وإسكان الزاوية نظراً لأنه لا يقال في المصدر حرق وإنما يقال تحريق وأحرق لأنه رأى فعله كان حرق يشهد بالمدال بخطه الصلح الماضي وهو اللطابق للنظا الحديث والفعل عذوف تقديره والنبي ﷺ بفعله أو بأذنه . وقد ترجم في التي قبلها باب إذا حرق وحمل هذا فقوله الدور منصوب بالمفعولية والتخيل كذلك نسفاً عليه ثم ذكر فيه حديثين مظاهرين في تاريخه • أحدهما عن جرير في قصة ذي الخفصة بنسخ المسجعة واللام والمهمله وسكن تسكين اللام وسيأتي شرحه في أواخر التنازي وقوله فيه كبة الهانية أي كبة الهية الهانية على رأي البصريين • ثانيهما حديث ابن عمر حرق رسول الله ﷺ نحل بني النضير أورد مختصراً هكذا وسيأتي بيانه في التنازي مع شرحه إن شاء الله تعالى . وقد ذهب الجمهور إلى جواز الصريق والتخريب في بلاد العدو وكرهه إلا زواحي واليوت وأوتور واحجوا بوسية أبي بكر لجيشه إلا لا يخطوا شيان ذلك وأجاب الطبري بأن النبي يحول على القصد لذلك بخلاف ما إذا أصابوا ذلك في خلال القتال كما وقع في نصف المنجنيق على اللطائف وهو نحو ما أجاب به في النهي عن قتل النساء والصبيان وهذا قال أكثر أهل العلم ونحو ذلك القتل بالفرق وقال غيره إيمانهم أبو بكر جيوشه عن ذلك لأنه علم أن ذلك البلاد متصفح فأراد إيقاعها على المسلمين والله أعلم • (قوله باب قتل المشرك التائِم) ذكر فيه قصة قتل أبي رافع

قَالَ مَا لَكَ يَا مَعْ الْوَيْلُ، ثَلُثُ مَا قَاتَلْتُ قُلَّ لَأَذَى مِنْ دَعَاكَ عَلَى قَفَرِي. قَالَ قَوْمَتُ سَبِي عَلَى بَنِيهِ. ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعْتُ لَعْنَهُ ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَعِي. فَأَتَيْتُ سَلَامَهُمْ لِأَنْزِلَ بِهِ قَوْمَتُ قَوْمِيَّتُ رَجُلٍ فَمَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي قُلْتُ مَا نَا بِيَا رَحِمَ حَتَّى أَسْتَعِ الثَّامِيَةَ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَمَامًا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ قَدِمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةً حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتَاهُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا بَحْيُ بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا بَحْيُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنْ أَهْلِ نَصَارٍ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ بَشَرَهُ لَيْلًا فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ **بَابُ لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يُونُسَ أَنَّهُ بَوَّعِي حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَرَزْدِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الثَّغَرِيٍّ مَوْلَى هُرَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ رَجُلٍ إِلَى الْخُرُوبِيِّ قَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَضْرٍ أَيْامِهِ الْكَلْبِيِّ لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ أَنْتَظَرُ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتَهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّ الْيَتِيمِ**

الجهودي من حديث البراء بن عازب أوردته من وجهين مطولا ومختصرا وسيأتي شرحها في كتاب المغازي إن شاء الله تعالى وهي ظاهرة فيما ترجمه له لأن الصحابي طلب قتل أبي رافع وهو نائم وأما ناداه ليحقق أنه هو لتلاش قتل غيره ممن لا غرض له آنذاك في قتله وبدان أجابه كان في حكم التامم لأنه حينئذ استرعى خيل يومه بدليل أنه بعد أن ضربه لم يفر من مكانه ولا تمحول من مضجعه حتى عاد إليه فقتله وفيه جواز التجسس على المشركين وطلب غرتهم وجواز اغتيال ذوي الأذى البالغة منهم وكان أبو رافع يمادي رسول الله ﷺ وبؤاب عليه الناس ويؤخذ عنه جواز قتل المشرك بغيرة دعوة إن كان قد بلغته الدعوة قبل ذلك وأما قتله إذا كان نائما فعليه أن يعلم أنه مستمر على كفره وأنه قد بش من فلاحه وطريق إلى ذلك أما بالولس وأما بالقرآن الدالة على ذلك (قوله بَابُ لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ) ذكر فيه حديث عبادة بن أبي أوفى في ذلك وقد تقدم مطلقا في أبواب الجنة تحت البقرة اقتصر على قوله وأعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ومنها الصبر عند القتال واقتصر على قوله وإذا لقيتموهم فاصبروا ومنها الدعاء على المشركين بالمزعة واقتصر على الفصل المتصل بالحديث منه وقد تقدم الكلام فيه على شئ. في استاده في أول ترجمة وأوردته بهاميه في القتال بعد الزوال وقد تقدم الكلام فيما يتعلق بذلك فيه (قوله لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ قَالَا لِقَيْتُمُوهم فاصبروا) قال ابن طلال حكمة النبي إن المرء لا يعلم ما يؤل إليه الأمر وهو نظير سؤال العافية من اللقن وقد قال الصدوق لأن أعافى فاشكر أحبائي إن أجلي فاصبر وقال غيره إن أعافى عن نبي لقاه العدو لمسفيه من صورة الإعجاب والانتكال على القفوس والوقوف بالقوة وقلة الألبام بالعدو وكل ذلك يان الاحتياط والاخذ بالجزم وقيل يحصل النبي على ما إذا وقع الشك في المصلحة أو حصول الضرر ولا فاقتيال فضيلة وطاعة ويؤيد الأول تنقيب النبي بقوله وسلوا الله العافية وأخرج سعيد بن منصور عن طريق يحيى بن أبي كثير مرسلًا لا تموتوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ عَسَى أَنْ تَقْتُلُوهُمْ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ الْعَبْدُ لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْمَوْتِ مِنْ أَشْيِ الْأَشْيَاءِ عَلَى النَّفْسِ وَكَانَتْ الْأُمُورُ الْعَافِيَةَ لَيْسَتْ كَالْأُمُورِ الرَّاحِقَةِ لَهُمْ يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ الْوُقُوعِ كَمَا يَفِيكَرُ النَّبِيُّ لِقَاءَ الْمُسْلِمِينَ لَوْ وَقَعَ مِنْ أَحْوَالِ أَنْ يَخْطُبَ الْإِنْسَانُ مَوَدِعَ مِنْ نَفْسِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّبْرِ

ثم قال لهم منزل الكتابي ويجزى الساري وهازم الأخراب اعزهم وأفصرنا عليهم وقال موسى بن
عبيدة حتى سالم أبو الغضن كفت كما تبايع ليمن بن عبيد الله فأما كتاب عبد الله بن أبي أوفى رضي الله
عنه الرسول الله ﷺ قل لا تتخولوا إياه العدو وكلوا بعمركم حديثنا عن عبد الرحمن بن أبي الزناد
عن الأعمش عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قل لا تتخذوا إياه العدو فإذا لقبتموه
فاصبروا باب الحرب خذعة حدثنا عبد الله بن محمد حديثنا عبد الإزني أخبرنا مسمر بن
هاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قل مأك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقبصر
ليلا يكن ثم لا يكون قبصر بعده، والنفس كنودها في سبيل الله وسى الحرب خذعة حدثنا
أبو بكر بن أسلم رحمه جوار الزوزي أخبرنا عبد الله أخبرنا مسمر عن هاتم بن شدبة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سمى النبي ﷺ الحرب خذعة حدثنا عبد الله بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو

عند وقوع الحقيفة انتهى واستدل بهذا الحديث على من طلب البارزة وهو رأي الحسن البصري وكان علي يقول
لا رجع الى البارزة فاذا دعت فاجب تنصر لان الداعي باغ وقد تقدم قول علي في ذلك (قوله) قال الله منزل الكتاب
الى الآخرة أشار بهذا اللفظ الى الوجه التصريحي في الكتاب اي قوله تعالى واما بعد فاعلم ان الله قد بعث اليك رسوله
فاحبب الى القدرة الظاهرة في تسخير السحاب حيث يحرك الريح بمشيئة الله تعالى ورحم يستمر في مكانه مع هبوب
الريح وحيث تحطرت وتارة وأخرى لا تخطر فأتار بحركته الى اعانة المجاهد في فركهم في القتال وبوقوفه الى اسك
أبني الكفار منهم وبازال اللفظ الغنية مامهم حيث يفتق قلمه وجمده الى مزبهم حيث لا يحصل الظفر بشيء
منهم وكلها أحوال سالحة للسلبين وأشار بها الى الأحزاب الى التوسل بالنعمة السابقة الى تجريد التوكل واعتقاد
ان الله هو المنفرد الفصل وفيه احتجبه على عظم هذه المثلث كان بآزال الكتاب حصلت النعمة الاخرى وفيه الى السلام
وبإجراء السحاب حصلت النعمة الدنيوية وهي الرزق وهزيمة الأحزاب حصل حفظ التعمين وكان الله قال اللهم كما
أمنت بظلم المعتن الاخرى والدينية وحفظتها فاجتهدا وروى الاسماعيل في هذا الحديث من ربه آخر
انه عليه السلام دعا أيضا فقال اللهم أنت ربهم ونحن عبيدك وهم عبيدك توأصيتا وتوأصهم بديك فاهزمهم وانصرنا
عليهم ولسعيد بن منصور من طريق أبي عبد الرحمن (١) الجيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلهم ولكن بصيغة الامر
عظما على قوله وسوا الله العائنة فانهم بهم فعلوا اللهم فذكره وغضوا إصباحهم وأحلوا عليهم على بركة الله (قوله)
والقاسم بن عتبة (الخ) هو مطوفون على الاسناد الماضي وكانه يفتخر في ان اعتقه الاسناد الواو اذ جعل وجوه مطولا
وتختصا وهذا مأخوذة من أبي نضر وأتصفر عنه هذا متن اختصر على الاسناد المذكور ولم يفتقره وجوه مطولا
(قوله وقال باعمر) هو موفقي وقال الكرمان لله عبد الله بن برد الاسعري ذكرنا في أول باب في صفة ما لا ين راد واية
عن الفتية وقد وصله مسلم والنسائي والاسماعيل وغيرهم من طرق عن أبي عامر العقدي عن عتبة بن رفي الحديث
استعجاب الله عند اللقاء والاستعصار ووصية القائلين بما فيه صلاح أمرهم وتقليصهم بما يحتاجون اليه وسؤال الله تعالى
بصفاته الحمى وبجسه الساقفة ومارعة نشاط النفوس فعل الطاعة والحث على سلوك الآداب وغيرها (قوله باب
الحرب خدعة) أورده من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة مطولا وتختصرا ومن حديث جابر تختصرا
وقال في اللؤلؤ ذكر كرسى ويقرر رؤا في الكلام على هذا في علامات النبوة وقوله خدعة بفتح الخاء وبضمها
(١) قوله الجيلي هو عبد الله بن يزيد الجيلي ضم الميملة والموحدة تقريبه للحافظ اه من هامش الاصل

(٧) قوله الخليل هو عبدالله بن يزيد الخليلي، والمهمل والموحدة تحريبا للعائظ أم هانئ.

جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ **الْحَرْبُ خُدْعَةٌ بَابُ الْكَيْفِ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا **سُمَيْانُ بْنُ عَمْرٍو** **بْنِ زَيْنَادٍ** عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ مَنْ لَيْكِبَ فِي الْأَعْرَافِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ **قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَمَةَ** : الْحَبِيبُ أَنْ أَفْضَلَ مَا رَسَلُ
اللَّهُ قَالَ نَسَمَ ، **قَالَ فَأَتَاهُ** فَقَالَ **إِنْ مَلَأَ يَتَى النَّبِيِّ ﷺ** قَدْ عَنَّا وَسَأَلْنَا الصَّدَقَةَ **قَالَ وَأَيْضًا** **وَأَيْضًا** **قَالَ فَإِنَّا**
قَدْ أَتَيْنَاهُ فَتَفَكَّرُوا أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ **قَالَ قَالِمٌ** يَرْكَلُ يَكْتَلُهُ حَتَّى اسْتَحْكَنَ بَيْتَهُ

سكون المهمة فيهما و يضم أوله فتصح قاله النورى واقفوا على ان الاولى الانصاح حتى قال تلعب بيماننا انما لغه النورى
وبذلك جزم ابوذر المهرورى والغزاز والثانية ضبط كذلك في رواية الاسيلى قاله ابو بكر بن طلحة اندر تلعب أناني
اللعبة كان يستعمل هذه اللعبة كثير الجوازعة لفظها ولكنها تعطى من البيتين الاخيرين تبار و يعطى معناها ايضا الامر
بإستعمال اللعبة معهما أمكن ولومرة والافتاتل قال فكأنت مع اختصارها كثيرة المعنى ومعنى خدعة بالاسكان انما تخدع
أهلها من وصف القائل باسم المصدر أو أنها وصف القبول كما قال هذا الدرهم ضرب الامر أي مضرب به وقال الخطابي
معناه انها مرة واحدة أي الذي خدع مرة واحدة لثقل عثرته وقيل الحكمة في الايتان بالهاء للدلالة على الوحدة فإن
الخداع ان كان من المسلمين فكأنه حضم على ذلك ولومرة واحدة وان كان من الكفار فكأنه حذرهم من مكرم ولو
وقع مرة واحدة فلا يثبت التأويل بهم بل يثبت عنهم من المقصد ولقول في اللغة الثالثة صيغة المبالغة كهمزة ولغة
وحكى التنرى لغربة بالفتح فيها قال وهو جمع خادع أي ان أهلها بهذه الصفة وكأنه قال أهل الحرب خدعة (قلت)
وحكى مكي أبو عبد بن عبد الواحد لغزة خامة كرامه من الاسكان قرأت ذلك بخط منطلى وأصل الجمع أظهر أضر
واضاح خلته وفيه البحر يض على أخذ الخدع في الحرب والتدب الى خداع الكفار وان من لم يفتنظ ذلك ليمان
ان ينسكس الامر عليه قال النورى واقفوا على جواز خداع الكفار في الحرب كيف أمكن الآن يكون فيه قض عهد
أو أمان فلا يجوز قال ابن العرف الخداع في الحرب بقى بالعرض وبالكين ونحو ذلك وفي الحديث الإشارة الى
استعمال الرأى في الحرب بل الاحياج اليه أكد من الشجاعة ولهذا وقع الانقصار على ما يشر اليه بهذا الحديث وهو
كقوله الحج عرفة قال ابن المنير معنى الحرب خدعة أي الحرب الجدية لصالحها الكاملة في مقصودها انما الخدعة
للا مواجهة وذلك الخطار واجبة وحصول الظفر مع الخدعة بغير خطر (تكميل) ذكر الواقدي ان أول ما قال
النورى في الحرب خدعة في غزوة الخندق (قوله باب الكذب في الحرب) ذكر فيه حديث جابر في قصة قتل كب
ابن الاسرف وسأني مطولا مع شرحه في كتاب المغازي قال ابن المنير الترجمة غير معطاه لان الذى وقع منهم في قتل
كعب بن الاشرف يمكن أن يكون تعرضا لان قوله عتائى كلفنا بالامور والى الواهى وفوهه سألته الصدقة أى
طيسها ما لبعضها موضعها وفوهه فكره انذعه الى آخر معناه نكره فراقه ولاشك انهم كانوا يسمون الكون معه أبدا
انتهى والذي يظهر أنهم لم يقع منهم في ما قوهه من شي من الكذب أصلا وجميع ماصدر منه من نوع كاسيت لكن ترجمه بذلك
القول بدى من مسلمة بن عبيد أولاد ابن أبي نهر قال قل فاعيدخل فيه الاذن في الكذب معترضا بما لو كانت
وهذه الابدان وقد تذكر في سياق حديث الكذب بها تاجه في كمال البالد البى بعده علم أنه لو يرددك لكانت
الترجمة مفارقة للحديث لان معناها حينئذ باب الكذب بغير وجه مطلقا أو أنه الاماء دون الصريح وقد
جاء من ذلك صرح بما أخرجه الترمذي من حديث أسماء بنت زيد بن عمرو بن لعل الكذب الا في ثلاث تحدث الرجل
امرأته لغيرها والكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس وقد تقدم في كتاب الصلح ما في حديث أم كلثوم بنت
عقبه لهذا المعنى من ذلك ونقل الخلاف في جواز الكذب مطلقا أو تنقيده بالوجه قال النورى الظاهر اباحة حقيقة

بَابُ هَذَاكَ بَابُ الْمَرْبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ عَنْ
 أَنَسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي الْأَنْزَارِ، قَالُوا مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَمَةَ أَحَبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ، قَالَ نَعَمْ، قَالَ قَالِدُنْ
 لِي وَأَقُولُ قَالَ قَدْ فَتَكَ بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَالْحَدِيثُ مَعَ مَنْ يَنْتَحِي مَرَّةً * وَقَالَ الْإِمَامُ
 حَتَّى خَلَّى عَنْ بَنِي شَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ أَطْلُقُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ بَنِي سَيْدٍ قُلْتُ بَنِي سَيْدٍ قُلْتُ يَدِي تَحْسِي فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَخَلَّ طَحْنِي بِتَحْنِي بِجَدْعِ النَّحْلِ وَإِنْ سَيْدٍ فِي قَطِيعَةٍ لَهُ فِيهَا دَرَمَةٌ، قَرَأْتُ أَيْ بَنِي سَيْدٍ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَكُونُ هَذَا مُحَمَّدٌ قَوْلُ بَنِي سَيْدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَكُمْ بَيْنَ بَابِ الرَّجَزِ
 فِي الْمَرْبِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ فِي حَرْفِ الظَّنِّ

الكذب الامور الثلاثة لكن العريض اولى وقال ابن العربي الكذب الحرب من السنن الجائز بالنسبة للحسين لما جئته اليه وليس للفقير في حال ولو كان تحريم الكذب بالمطل ما انقلب حالنا اتي وقوه ما أخرجه اعموديان جازان من حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط الذي أخرجه الساني ومعه الحاكم في استنفاده التي **عليه السلام** ان يقول عمناء، لمصلحة في استخلاص ماله من أهل مكة وأذن له التي **عليه السلام** واخبرنا لاهل مكة ان أهل خيرهموا للسليم وغير ذلك مما هو مشهور ولا يعارض ذلك ما أخرجه الساني من طريق مصعب بن سعد عن أبيه في قصة عديله عن أنس بن مالك عن قول الانصاري التي **عليه السلام** لما كف عن بيته هلا ومات اليابيتك قال ما بيني لني أن تكون هاتئة لا حين لا نطري الجمع بينهما ان الماذن في المذلل والكذب حالة الحرب خاصة وأما حال البايمة فليس بحال حرب كذا قال وفيه نظر لان قصة الحجاج بن علاط أيضا تمكن في حال حرب والجواب المستقيم أن قول الحق مطلقا خصا للتي **عليه السلام** فلا يصح ما في شأن ذلك وان كان مباحا لقوله ولا يعارض ذلك ما تقدم من انه كان اذا أراد غزوة وروى بغيرها فان المراد انه كان يريد أمرا فلا يظهره كانت يريد أن بغزو وجهة الشرق فيقال عن أمر في جهة الغرب ويجوز لسفر فيطن من رامو يسمه أنه يريد جهة الغرب وامان يصرح بإرادته الغرب وانما امره بالشرق فلا راد أعلم وقال ابن طلال سألت بعض شيوخه عن معنى هذا الحديث فقال الكذب المباح في الحرب ما يكون من المأر ضا التصريح بالثامن مثلا قال وقال المهاب موضع التماسلعة من حديث الباب قول من حملته فعدا ماته سألت الصدقة لان هذا الكلام يحمل أن فهم ان اتباعه له انما هو الذي لا يكون كذا عضا ويحمل أن يراد به أن يتبعه ما يقع ثامن عار بالرب فهو من معارض الكلام وليس فيه شيء من الكذب الحقيقي الذي هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ثم قال ولا يجوز الكذب الحقيقي في شيء من الدين أصلا قال وعمل ان يأمر بالكتبين قول من كذب على مصداق ائتموا مقعد من التارائى وقد تقدم جواب ذلك بما فيني عن اعادة • **قوله** بلسلك لاهل الحرب) أى جواز الفعل الحربي سرا وبين هذه الترجمة بين الترجمة الماضية وقد قلنا للشرك القائم عموم وخصوص وجهي وذكرنا طرفا من حديث جابر في قصة قتل كعب بن الاشرف وقد تقدم التنبية عليه في باب التي قبلها ولا يتصوره لانه قضى العهد واخذ الحرب التي **عليه السلام** وهما وبلغ لاهل حدين توجه اليه تأمين بالصرح بابا واهوهم فعدا ماته لأن فيمكن قوله • **قوله** بالباسمجز من الاحيال والطمع من بشرى معرفة) يفتح للتعليق تشديد الراء أى شره وفادته • **قوله** (والتي بالآخره) بوجه لا لا يجيل من طريق يحيى بن يعقوب صالح كلاما عن الحديث وقد علق المصنف طرفه من أو اخر الجائز كما مضى وسيأتي شرحه في باب عشرين بابا • **قوله** (باب الرجز في الحرب) رفع الصوت في خراخندق) الرجز يفتح الرواء والجهم والزاى من نحو الرشم على الصحيح

فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَفَوْهُ يُنْقَلُ الرَّابُّ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَحَرَهُ صَدْرُهُ ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ يَرْجُو يَرْجُو عَبْدَ اللَّهِ :

الْهَمُّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا • وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّنَا

فَأَنْزَلُنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا • وَتَبَّتْ الْأَفْئَامُ إِنْ لَأَكُنَا

إِنْ الْأَعْدَاءُ قَدْ بَقُوا عَلَيْنَا • إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

بَرَّعَ بِمَا صَوَّهَ بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَلِيلِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَبِيصٍ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا حَبَّبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ أَمَلْتُ وَلَا رَأَيْتِي إِلَّا تَبَسُّمَ فِي وَجْهِهِ ، وَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ لِي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَلِيلِ قُصِرَ يَدِي فِي صَدْرِهِ وَقَالَ الْهَمُّ تَبَّتْهُ وَأَجْسَدُهُ هَادِيًا مَهْدِيًا بَابُ دَوَاءِ الْخُجْرَةِ بِأَحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَيْبَا الدَّمِّ عَنْ وَجْهِهِ وَغَسْلِ الْمَاءِ فِي التَّرْسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَأَى شَيْءٌ دَوَى جُرْحَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا يَجِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَعْلَمُ بِهِ رَيْ ، كَانَ عَلِيٌّ يَجِي بِالْمَاءِ فِي تَرْسِهِ وَكَانَتْ تَمْنَى فَاطِمَةُ تَقْبِيلُ الدَّمِّ عَنْ وَجْهِهِ وَأَخِيَّةُ حَصِيرٍ فَأُحْرِقَ ثُمَّ حَتَّى

وجرت عادة العرب باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط ويمت المهدم وفيه جواز تمثيل النبي ﷺ بشم غيره وسباني بسط ذلك في أوائل المنازلي ان شاء الله تعالى وفيه جواز رفع الصوت في عمل الطاعة لينشط نفسه وغيره (قوله فيه سهل وأنس عن النبي ﷺ وفيه يزيد عن سلمة) أما حديث سهل وهو ابن سعد فوصفه في غزوة الخندق وفيه اللهم لا عيش إلا عيش الأخرى وسباني وأما حديث أنس فقد تقدم موصولاً في باب خبر الخندق في أوائل الجهاد وفيه مثل ذلك أيضاً بزيادة وأما حديث يزيد وهو ابن أبي عبيد عن سلمة وهو ابن الأكوع فسباني في غزوة خيبر وفيه اللهم لولا أنت ما هتدنا وقصة عامر بن الأكوع وسباني أيضاً بعد رواية ابواب راجزاً سلمة أيضاً بقوله واليوم يوم الرضع وقوله هنا في حديث البراء ان العداقة غوا علينا باني الكلام عليه في كتاب الفتي عقب كتاب الاحكام وكان المصنف اشار في الترجمة بقوله ورفع الصوت في خبر الخندق الى ان كراعه رفع الصوت في الحرب فخصه بحالة القتال وذلك فيما أخرجه ابوداود من طريق قبس بن عباد قال كان اصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند القتال ، (قوله بامن لا يثبت على الخيل) اي يثني لاهل الخيل ان يدعو الله بالثبات وفيه اشارة الى فضيلة ركوب الخيل والثبت عليها ذكر فيه حديث جرير ما حجبني رسول الله ﷺ متذلل وسباني الكلام عليه في المناقب وقوله الاتيسم في وجهه فيه التنازع من الكلام الى التوبة وتوقع في رواية الدر خسي والكشميني على الاصل بلفظ في وجهي وقوله ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل هو موضع الترجمة وقد تقدم في باب حرق الدور والتخيل وباني شرحه في المنازلي ان شاء الله تعالى وقوله هادياً مهدياً زعم ابن بطال ان فيه تقدماً وتأخيراً لانه لا يكون هادياً لغيره الا بعد ان يهتدى هو فيكون مهدياً انتهى ويست هنا صيغة ترتيب ه (قوله باب: واه الجرح باحراق الحصير وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه ومحل الماء في الترس) اشتمل هذا الباب على ثلاثة احكام وحديث الباب ظاهر فيها وقد أفردنا في منها في كتاب الطهارة وأورد فيه هذا الحديث بينه وسباني شرحه مستوفى في المنازلي ان شاء الله تعالى ه

بِرَحْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ** وَالْاِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةُ مَنْ قَعَصَ
 لِيَمْلَهُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ . يَنْبَغِي الْحَرْبُ حَدَّثَنَا
 بِنِي حَدَّثَنَا وَحُجَّجٌ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيَّتَ مَاذَا
 وَأَيُّ مَوْسَى إِلَى الْيَمِينِ قَالَ بَيْتًا وَلَا تَسْرَا وَبَيْتًا وَلَا تَنْفَرُوا وَتَلَاوَعُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ هَارِثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْدِثُ قَالَ جَعَلَ
 النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْجَاذِلَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ تَحْتَطُّوا الطُّرُقَ
 فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا . حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُ حَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَا هُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى
 أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ فَبَرِّحُوهُمْ قَالَ فَأَتَانَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النَّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ وَأَسْوَفُنَّ رَأَيْتُنَّ
 نِيَابِينَ . قَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ النَّبِيَّةُ أَيْ قَوْمُ النَّبِيَّةِ طَهَرُ أَصْحَابُكُمْ قَدْ تَنْتَظِرُونَ .
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَتَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لَا يَنْبَغِي النَّاسَ فَلْيَنْصَبِينَ
 مِنَ النَّبِيَّةِ . فَلَمَّا اتَّوَعُّهُمْ صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْتَرِبِينَ فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي
 أَخْرَاهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَمَّا بِنَا سَيِّدِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ
 ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الشَّرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَيْلًا فَقَالَ
 أَبُو سُبَيْلٍ أَفَى الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا مَرَّتْ فَنَاهَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ . ثُمَّ قَالَ أَفَى الْقَوْمِ إِبْنُ أَبِي
 قُحَيْلَةَ فَلَمَّا مَرَّتْ . ثُمَّ قَالَ : أَفَى الْقَوْمِ إِبْنُ الْخَطَّابِ فَلَمَّا مَرَّتْ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا
 هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ قَدْ قُتِلُوا قَدْ كَفَّ عَمْرُؤُهُ . قَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَأْعِدُ اللَّهُ إِنْ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَخِيَاهُ كَلِمَهُ وَقَدْ
 بَقِيَ كَفَّ مَا يَسُوءُكَ : قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ يَدْرُ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُنْطَلِقًا لَمْ تَمُرْ بِهَا
 وَلَمْ تَسْأَلْنِي ثُمَّ أَخَذَ بِرَحِمَتِي أَعْلَى هَيْبَلٍ أَعْلَى هَيْبَلٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا يُحِبُّوهُ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ
 قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ قَالَ لَيْلَا الْعَزَى وَلَا عَزَى لَكُمْ فَقَالَ الْيَبْيُ ﷺ أَلَا يُحِبُّوهُ لَهُ قَالُوا قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ **بَابُ إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**
 ابْنُ سَيْدٍ حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ نَافِثٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ

(قوله باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب) أي من المقاتلة في أحوال الحرب (قوله وعقوبة من قعص
 أمامه) أي يلحقه جزاء وحرمان النسيئة (قوله وقال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم يعني الحرب) كذا
 لا يندرج وقوله يعني الحرب للكسبي وحده ووقع في رواية الأصمعي في هذا الموضع قال قتادة البرج الحرب وهذا
 قد مره عبد الرزاق في تفسيره عن مصر عن قتادة هذا نحوه وهو تخصيص مجازي فالمراد بالبرج القوة في الحرب والقتل
 بخصه الله واللجنة الجين هال قتل إذا هاب أن يقدم جينا وذكر في الباب حديثين ه أحدهما حديث أن موسى
 وفيه اختلاف أصابا فشرحه في مكانه من أواخر المغازي ه ثانيهما حديث البراء في قصة غزوة أحد والقرض منه أن
 الحزبة وقتت بسبب عاتلة الرماة قول النبي ﷺ لا ترحوا من مكانكم وسيأتي شرحه أيضا متوفى في الكلام
 على غزوة أحد إنشاء الله تعالى ه (قوله باب إذا فرعوا بالليل) أي ينفذ لامية السكر أن يكشف الخمر بنفسه أو

الناس . واشجع الناس . هل وقد فرغ أهل المدينة لئلا سيمروا صرنا قال فتلقاهم النبي ﷺ على فرس
لا يملكه عري ومو مئة سنة فقال لم ترأعوا لم ترأعوا . ثم قال رسول الله ﷺ وجدهم بجرا
يقى الفرس باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته بإصباحه حتى يسبح الناس حذرنا
المكش بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا
نحو القباة حتى إذا كنت بقلية القباة فبقي غلام لبيد الرخمي بن عوف قال قلت يا أبا قل أخذ
لناح النبي ﷺ قلت من أخذها . قال غطفان وقزارة . فصرخت ثلاث صرخات استأنت ما بين
لأبنتها بإصباحه بإصباحه : ثم اندفعت حتى التاهم وقد أخذها ، فجملت أربعمائة وأقول . أنا ابن
الأكوع . واليوم يوم الرض . فاستنقذتها منهم قبل أن يشرؤوا . فاقبلت بها أسوقها . فلقيني النبي
ﷺ فقالت يا رسول الله إن القوم عطاش وإني أعجلتهم أن يشرؤوا سيفهم فأبث في إفرهم فقال
يأبن الأكوع . ملكك فأسجج . إن القوم يقرؤن من قويمهم بإب من قل أخذها وأنا ابن
فلان قال سلمة أخذها وأنا ابن الأكوع حذرنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت
رجل البراء رضي الله عنه قال يا أبا حمارة أو لئيم يوم حنين . قال البراء وأنا أنسم . أما رسول
الله ﷺ بيوك يومئذ كان أبو سفيان بن الحارث أخذا بيننا بخلية . فلما غلب المشركون نزل
فجمل يقول أنا النبي لا كذب . أنا ابن عبد المطلب . قال فما روي من الناس يومئذ أشد منه

بحن ينده لذلك ذكره حديث أنس في فرس أبي طلحة وقد تقدم شرحه في أواخر الهبة وتقدم في كتاب الجهاد
مراواه (قوله باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته بإصباحه حتى يسبح الناس) ذكر فيه حديث سلمة بن
الأكوع في قصة غطفان وقزارة وسأني شرحه في غزوة ذي قرد من كتاب المغازي وقوله بإصباحه هو نادى
من غلبت الألف للاستعانة والماء للكت وكانه نادى الناس استعانتمهم في وقت الصباح وقال ابن المنير الماء للندبة
وربما سقطت في الوصل وقد نهت في الرواية فيوقف عليها السكن وكانت عادتهم غير من وقت الصباح فكانه
قال تأهبوا لمحاربتكم صباحا وقوله الرض بتشديد المعجمة بصيغة الجمع والمراد بهم الشام أي اليوم يوم هلاك الشام
وقوله فأسجج همزة قطع أي أحسن وأرقى وقوله يقرؤن بضم أوله والتخفيف من القري والراء مفتوحة
ومضمومة وقيل معنى الضم يجمعون الماء واللبن وقيل يقرؤن بضم أوله والتخفيف من القري والراء مفتوحة
هذه التزعة أن هذه الدعوة ليست من دعوى الجاهلية انتهى عن أهلنا استعانة على الكفار (قوله باب من قال أخذها
وأنا ابن فلان) هي كلمة قال عند الفتح قال ابن المنير موقعها من الأحكام أنها خارجة عن الاعتذار بالنبي عنه لا قضاء
الحال ذلك (قلت) وهو قريب من جواز الاختيال بالغاء المعجمة في الحرب دون غيرها (قوله وقال سلمة أخذها وأنا
ابن الأكوع) هذا طرف من حديثه المذكور في الباب الذي قبله لكنه يمتناه وقد أخرجه مسلم بلفظه من طريق
أخرى عن سلمة بن الأكوع وقال فيه فخرجت في آثار القوم وألحق رجلا منهم فاصكسها في رجله حتى خلص نصل
السهم من كفه قال قلت أخذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرض الحديث ثم ذكر المصنف حديث البراء بن عازب
في باب النبي ﷺ يوم حنين وقوله أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وسأني شرحه في غزوة حنين أن شاء الله

بِحَرْجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْاِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَتَقْوِيَةِ مَنْ عَقِبَ**
بَلَدَهُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ . يَنْبَغِي الْحَرْبُ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَنَتْ مُدَاذًا
 وَأَمَّا مُوسَى إِلَى الْيَمِينِ قَالَ بَسْرًا وَلَا تَسْرًا وَبَسْرًا وَلَا تَنْفَرًا وَتَطْلُبُوا وَلَا تَحْتَلِكُوا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْدِثُ قَالَ جَمَعَ
 النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَلِيفَ رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمْ تَحْتَلِكُوا الْعَدُوَّ
 فَلَا تَبْرَحُوا سَكَاتَكُمْ هَذَا . حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمْ هَرَبْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاكُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى
 أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ فَمَزَعُوهُمْ قَالَ فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النَّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ وَأَسْوَقُهُنَّ رَأَيْتُهُنَّ
 يَبْكِينَ . قَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ النَّبِيَّةُ أَيْ قَوْمُ النَّبِيَّةِ ظَهَرُوا أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظَرُونَ .
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَنْتُمْ مَآ قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا وَاللَّهِ لَأَتَيْنَ النَّاسَ فَلَنَسْجِدَنَّ
 مِنْ النَّبِيَّةِ . فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ فَاقْبَلُوا مِنْتَ بَيْنَ قَدَاكِ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي
 أَخْرَاجِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ سِوَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ إِثْنِ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِائَةَ سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ
 ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَمَامَ مِنَ الشَّرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ اَرْبَعِينَ وَمِائَةَ سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ
 أَبُو سُفْيَانَ أَيْ الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ . ثُمَّ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ إِنْ أَيْ
 ضَلَعَةٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قَالَ : أَيْ الْقَوْمِ إِنْ اَلْطَّلَاطُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّا
 هَرَلَاءُ عَدُوُّوْنَا فَاصْبِرْ . قَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ بَاعِدُوا اللَّهَ عَنْ الَّذِينَ عَدَدْتُمْ لِأَخْيَارِهِمْ كُلَّهُمْ وَقَدْ
 بَقِيَ كَمَا مَابَسُوكَ : قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سَجَالٌ إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَهُ لَمْ أَمْرِيهَا
 وَلَمْ تَسْوَئِي ثُمَّ أَخَذَ بِرِيحِيضٍ أَعْلَى هَبْلٍ أَعْلَى هَبْلٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْاَنْجِيْبُوْهُ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ
 قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ قَالَ إِنْ لَنَا الْقَرْيُ وَلَا عَرْيُ لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اَلَا اَنْجِيْبُوْهُ لَهُ قُلْ قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ **بَابُ** إِذَا فَرَعُوا بِالْأَيْدِي حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 ابْنُ سَيِّدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ

(قوله باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب) أي من المقاتلة في أحوال الحرب (قوله وتقوية من عصى
 الله أي الخزيمة وحرمان النبيمة) (قوله وقال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم يعني الحرب) كذا
 لا يذوقه وقوله يعني الحرب للكشميين وحده ووقع في رواية الأصل في هذا الموضع قال قتادة الرخ الحرب وهذا
 قدوصله عبدالرزاق في تحريه عن معمر عن قتادة هذا نحوه وهو تخصيص مجازي قاله الداريم الرخ القوة في الحرب والقشل
 بفتح الهاء والمجعة الجنب يقال قشل إذا هاب إن قدم جنتا وذكر في الباب حديثين ه أحدهما حديث أبي موسى
 وفيه لا تخطفوا سيأتي شرحه في مكانه من أواخر المغازي ه ثانيهما حديث البراء في قصة غزاة أحد والعرض منه أن
 الغزاة وقعت بسبب مخالفة الرماة لقول النبي ﷺ لا يبرحوا من مكانكم وسيأتي شرحه أيضا مستوفى في الكلام
 على غزوة أحد إنشاء الله تعالى ه (قوله باب إذا فزعوا بالأيدي) أي يبنون لأيام السكر أن يكشف الخبير بنفسه أو

الناس . وأصبح الناس . قال وقد فرغ أهل المدينة لئلا سيموا صرنا قال فلقاهم النبي ﷺ على فرس
 لابي طلحة غري وهو متفقد سيفه فقال لم ترأعوا لم ترأعوا . ثم قال رسول الله ﷺ وجدته بمرأ
 يتي الفرس باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس حدثنا
 المكي بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا
 نحو القباية حتى إذا كنت بينتيه القباية لقيت غلاما ليبيد الرحمن بن عوف قلت وبك ما لك قال أخيه
 ليحاح النبي ﷺ قلت من أخذهما . قال غطفان وفزارة . فصرخت ثلاث صرخات أسفت ما بين
 لا يذبحا يا صباحاه يا صباحاه . ثم اندفعت حتى التاهم وقد أخذوها ، فجهلت أروبيهم وأقول . أنا ابن
 الأكوع . واليوم يوم الرضخ فاستغذتها منهم قبل أن يشرؤا . فاقبلت بها أسوقها . فلقيني النبي
 ﷺ فقلت يا رسول الله إن القوم عيطان وإني أعجلتهم أن يشرؤا سيفهم فاقبث في إثرهم فقال
 يا ابن الأكوع . ملكك فأسج . إن القوم يرون من قومهم باب من قل خذها وأنا ابن
 فلان قال سلمة خذها وأنا ابن الأكوع حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق قال سأل
 رجل النضر رضي الله عنه فقال يا أبا حمارة أوكنت يوم حنين . قال البراء وأنا أنسج ، أما رسول
 الله ﷺ لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحارث أخذا بيننا بغيره . فلما غشي المشركون ترك
 قبل يقول أنا النبي لا كذب . أنا ابن عبد المطلب . قال قتادة بن النسي يومئذ أشد منه

من ينده لذلك ذكر فيه حديث أنس في فرس أبي طلحة وقد تقدم شرحه في أواخر الهبة وتقدم في كتاب المهجد
 مرارا هـ قوله باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس ذكر فيه حديث سلمة بن
 الأكوع في قصة غطفان وفزارة وسأني شرحه في غزوة ذي قرد من كتاب الغازي وقوله يا صباحاه هو نادى
 مستغاث بالالف للاستغاثة والماء للكت وكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقال ابن المنير الماء للندبة
 ور بما سقط في الوصل وقد ثبتت في الرواية فيوقف عليها بالسكون وكانت عادتهم بغير ون في وقت الصباح فكانه
 قال تأهبوا لمادهم صباحا وقوله الرضخ تشديد المعجمة بصيغة الجمع والمراد بهم اللتام أي اليوم يوم هلاك اللتام
 وقوله فأسج همزة قطع أي احسن أودق وقوله يقرن بضم أوله والتخفيف من القري والراء مفتوحة
 ومضمومة وقيل مع الضم يجمعون الماء واللبن وقيل يزون بين مجمة وزاي وهو تصحيف قال ابن المنير موضع
 هذه الترجمة ان هذه الدعوة ليست من دعوى الجاهلية انتهى عنها لانها استغاثة على الكفار هـ قوله باب من قال خذها
 وأنا ابن فلان هـ هي كلمة قال عند الفتح قال ابن المنير موضعها من الاحكام انها خارجة عن الاتصافا انتهى عنه لا لقضاء
 الحال ذلك قلت وهو قرب من جواز الاختيال بالغاء المعجمة في الحرب دون غيرها قوله وقال سلمة خذها وأنا
 ابن الأكوع هذا طرف من حديثه المذكور في الباب الذي قبله لكنه بتمامه وقد أخرجه سلمة بلفظه من طريق
 اخري عن سلمة بن الأكوع وقال فيه فخرجت في آثار القوم وألحق رجلا منهم فاصكسها في رجله حتى خلص نصل
 السهم من كفها قال قلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضخ الحديث ثم ذكر المصنف حديث البراء بن عازب
 في نيات النبي ﷺ يوم حنين وقوله انالتي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وسأني شرحه في غزوة حنين ان شاء الله

باب إِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ عَلَى حُكْمٍ رَجُلٍ حَدَّثَنَا سُكَّانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ثُمَيْلٌ عَنْ سَمِيدِ بْنِ
 الزُّهَيْرِيِّ عَنْ أَبِي سَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو
 قُرَيْشَةَ عَلَى حُكْمٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ فَبَاحَ عَلَى جِوَارِهِ ، فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ قَوْمُوا إِلَى سَيْدِكُمْ : فَبَاحَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى
 حُكْمِكَ فَلَا تَأْتِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْتُلَ الْقَائِلَةَ وَأَنْ تُضَيِّقَ الدَّرِيَّةَ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ فِيهِمْ يُحْكُمُ الْإِلْيَاسُ
 قَتَلَ الْأَسِيرَ وَقَتَلَ الصَّبْرَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عِلَمَ الْقَنْجَرِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْيَنْفَرُ فَلَمَّا رَفَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ
 خَطْلٍ يَمْتَلِكُ بَأْسَ الْكَبِيَةِ قَالَ أَقْبِلُوهُ **باب** هَلْ يَتَقَابَرُ الرَّجُلُ وَمَنْ لَمْ يَتَقَابَرْ وَمَنْ صَلَّى
 رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ اقْتِتَالِ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَكَنِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُهَيْبَانَ
 ابْنُ أَبِي بَرٍّ جَارِيَةُ التَّحِيٍّ . وَمَعْرُوفٌ كَيْفَ لَبِثَ زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً حَيْنًا . وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ عَامِمٌ بَيْنَ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ جَدِّ
 عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَطَّابِ فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْمَدِينَةِ أَوْفَعُوا بَيْنَ عُسْفَانَ وَسَكَّةَ ذُكِرُوا وَلَكِنْ مِنْ هَذَا بَلِي يُقَالُ
 لَمْ يَبْرُحْ لِحْيَانُ فَفَعَلُوا وَلَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِائَتِي رَجُلٌ كُلُّهُمْ زَاهِمٌ فَاقْتَصَوْا أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ تَحَرَّأَ
 تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَحَرَّأَ يَنْزِبُ فَاقْتَصَوْا أَعْنَاقَهُمْ . فَنَادَاهُمْ عَامِرٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُوا إِلَى قَدْ قَدَّرَ
 وَأَحْمَلُ بِهِمُ الْقَوْمَ . فَقَالُوا لَمْ نَنْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ وَلَا يَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا
 فَقَالَ عَامِرٌ بَيْنَ ثَابِتِ أَمِيرِ الدَّرِيَّةِ أَمَا إِنَّا قَوْمٌ أَهْلُ الْيَوْمِ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ، أَهْلُهُمْ أَخِيرٌ عَنَّا نَبِيكَ
 قَرْمُوهُمْ بِالْقَبْلِ فَتَنَلُوا عَالِيًا فِي سَبْتِهِ . فَذَكَرَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ بِالْمُهَيْدِ وَالْمَيْتَانِ مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ
 وَابْنُ دَيْثَانَ وَرَجُلٌ آخَرٌ . فَلَمَّا اسْتَشْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْفَعُوا أَوْتَارَ قَيْسِيهِمْ فَأَرْقَعُوهُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ الْكَائِلُ هَذَا
 أَوَّلُ النَّصْرِ . وَاللَّهُ لَا أَصْحَابَكُمْ إِنْ فِي هَؤُلَاءِ لِإِسْرَةٍ يُرِيدُ الْقَتْلَ فَجَرَّدُوهُ وَعَالَجُوهُ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ فَأَتَى
 قَتْلَهُ فَانْطَلَقُوا يَحْبِيبُ وَابْنُ دَيْثَانَ حَتَّى بَادُوا بِمَكَّةَ جَدِّ وَفِيهِمْ بَدْرٌ فَابْتَلَعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ

عَالِي (قوله) بإذن الله تعالى على حكم رجل) أي فأجاز الامام هذا كونه حديث أبي سعيد في نزول بني قريظة
 على حكم سعد بن معاذ وسيأتي شرحه في غزوة بني قريظة إن شاء الله تعالى قال ابن المنذر يستفاد من الحديث لزوم حكم
 الحكم برضا الخصمين (قوله) بابل الأسير وقتل الصبر) في رواية الكشي يعني قتل الأسير صبرا وهي أخضر
 أورد فيه حديث أنس في قتل ابن خطل وقد تقدم شرحه في أواخر الجمع وقد تقدم أن الامام صغير متجماها بالاحظ
 للإسلام والمسلمين من قتل الأسير واليمن عليه بقاء أو بغيره فداء أو استرقاقه (قوله) بابل بلسان سائر الرجال ومن
 لم يمت (س) أي هل يمت لله لايسر أم لا (ومن صلي ركعتين عند القتل) ذكر فيه حديث ابن مبرزة في بيت مام
 ابن ثابت ومنه مع بني لحيان وأهله قتل خبيب بن عدي وسيأتي شرحها مستوفى في المغازي وفيها ما يرجع لهم

ابن نُوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَّانٍ . وَكَانَ حُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَقِيَ حُبَيْبٌ عَنْدهُمْ أُسِيرًا فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ بَيْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَنَهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَمَارَ بَيْنَهُمْ مَوْسَى بِشَيْحٍ بَيْنَهُمَا فَأَعْرَضَهُ . فَأَخَذَ ابْنُ بَنِي وَأَنَا غَائِلَةٌ حِينَ أَنَاءَهُ قَالَتْ قَوَّجَتْهُ جُحْلُهُ عَلَى فَخْزِهِ وَالْمَوْسَى يَبْدُو فَقَرَعَتْ فَرْعَةً عَنْهَا حُبَيْبٌ وَجْهِي . فَقَالَ تَحْشَيْنَ أَنْ أَفْلَهُ مَا كُنْتُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا أَفْلَهُ خَيْرًا مِنْ حُبَيْبٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا بِأَكْلٍ مِنْ فُطَيْبٍ عَيْبَرِي يَدُو وَهُوَ لَمَوْقٍ فِي الْحَيْدَرِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ نَحْرٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرَزَقٌ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ حُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ حُبَيْبٌ : ذَرُونِي أَرْحَمَ رَكْعَتَيْنِ . فَرَكْعُوهُ فَرَكْعَمَ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَقْتُلُونَا مَا بِي جَزَعٌ لَمَوَّلَتْنَا اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا :

مَا أَنَا إِلَّا جِبْنٌ أَفْطَلُ مُلِيًّا • عَلَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَنْأُ • يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلُو مَزْمَعٍ .

فَقَتْلُهُ ابْنَ الْحَارِثِ . فَكَانَ حُبَيْبٌ هُوَ مِنَ الرِّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ أَمْرٍ مُلِيًّا قَتَلَ صَبْرًا ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِأَمْرِهِ . بَنِي ثَابِتٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ . فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وَمَا أُصَيْبُوا وَبَثَّ نَاسٌ مِنْ كُفَّارٍ فَرَفَشُوا إِلَى عَامِرٍ . حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قَتَلَ لِيُوْتُوا بَيْنَهُ مِنْهُ يَرْفُ وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ طَلْحَمِهِ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَيْتَ عَلَى عَامِرٍ . مِثْلَ الظُّلَمَةِ مِنَ الدَّبَرِ فَحَمَتُهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْيِهِ شَيْئًا

بَابُ فَكَاكِ الْأَسِيرِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَكُّوا الْعَانِي . أَيْ الْأَسِيرَ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ . وَعَوَّدُوا الْمَرِيضَ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُطَرَفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ هَلْ لَا وَالَّذِي فَاتَى الْحَقَّ وَرَأَى النَّسْأَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَدْ بَدَأَ يَنْطَلِعُهُ اللَّهُ رَجُلًا فِي التَّرَاثِيمِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ السُّقْلُ . وَفَكَاكِ الْأَسِيرِ . وَأَنْ لَا يَقْتُلَ مُسْلِمٌ يَكْفِرُ

الأمور الثلاثة وقوله فيه فأخبرني عبيد الله بن عباس فأخبرني القائل فأخبرني هو ابن شهاب كاسيًا في إباحته هناك • (قوله باب فككاك الأسير) أي من أيدي العدو بال أو غيره والفككاك ينفع العاود يجوز كسرهما للتخلص وأورد فيه حديثين أحدهما حديث أبي موسى فذكر العاني أي الأسير كذا وقع في تفسير العاني في الحديث وهو بالهالة والتون وزن القاضي والتفسير من قبل جرير أوثق ولا يقدح في المصنف في الطب من طريق أبي عوانة عن منصور فربذا كره وأخرجه في الألعمة من طريق الثوري عن منصور وقال في آخره قال عفان العاني الأسير قال ابن بطلان فككاك الأسير واجب على السكفانة ولا يقال الجهور وقال إسحق بن راهب من بيت المال وري عن مالك أيضا وقال أحمد بغادي بالزوس والمبالغال فلا عرفه ولو كان عند المسلمين أسارى وعند المشركين أسارى واتفقوا على المباداة نعت ولم تجز مباداة أسارى للمشركين بالمثال • فأنها حديث أبي جعفر قلت لملي هل عندكم شيء من الوحي الحديث وقد مضى شرحه

باب يُقَاتِلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يَسْتَرْقُونَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَسْتَدِيمِ وَأَنْ يَقَالَ مَنْ ذَرَاهُمْ وَلَا يَكْتُلُوا إِلَّا طَلَقْتَهُمْ **بابُ جَوَازِ الْوَفْدِ **بابُ** هَلْ اسْتَنْقَعَ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمَا مَلَيْتِهِمْ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا أَنَّ عُمَيْيَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَيْبِ وَمَا يَوْمَ الْخَيْبِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ ذِمَّةَ الْخَضَبَاءِ قَالَ أَشْتَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ يَوْمَ الْخَيْبِ قَالَ أَتُوتَنِي بِكِتَابٍ**

حتى أخذت بخطام الجمل فأخذه فلما وضع ركبته بالأرض اخترقت سني فاضرب راسه فبدرفت راحته وما عليها أقودها فاستقبلني رسول الله ﷺ فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكرع قال له اجمع ورجع عليه الثاني قتل عيون المشركين وقد ظهر من رواية عكرمة الباعث على قتله وأنه طلع على عورة المسلمين وبادر ليلم أصحابه فيقتلونهم فكان في قتله مصلحة للمسلمين قال النووي فيه قتل الجاسوس الحرب الكافر وهو باخاق وأما الماهد والذي قال مالك والأوزاعي ينتقض عهده بذلك وعند الشافعية خلاف أما لورشط عليه ذلك في عهده فينتقض اتفاقا في حجة بل قال إن السلب كله للقاتل وإجاب من قال لا يستحق ذلك الا يقول الإمام أنه ليس في الحديث ما يدل على أحد الأمرين بل هو محتمل لما سكن أخرجه الاسماعيلي من طريق عبد بن ربيعة عن أبي العيص بلفظ قام رجل فاخر النبي ﷺ أنه عن للمشركين فقال من قتله فله سلبه قال فأدر كته فقتله فقتل سلبه فهذا يؤيد الاحتمال الثاني بل قال القرطبي لوقال القاتل يستحق السلب بمجرد القتل لم يكن لقول النبي ﷺ له سلبه اجمع من بدقائمة وتعقب باحتمال أن يكون هذا الحكم انما نهيت من حيث قد استدلل به على جواز تأخير اليان عن وقت الخطاب لان قوله تعالى واعلموا أنما غنم من شيء عام في كل غنمية فينبغي ﷺ بعد ذلك بزم طويل إن السلب للقاتل سواء قيدنا ذلك بقول الإمام أم لا ، أما قول مالك لم يلغني أن النبي ﷺ قال ذلك الا يوم حين قال أراد ان ابدع اهدنا الحكم كان يوم حين فهو مردود لكن على غير ما لك من منعه فان ما لك انما هي البلاغ وقد ثبت في سنن أبي داود عن عوف بن مالك أنه قال لخالد بن الوليد في غزوة مؤتة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل وكانت مؤتة قبل حين بالاثاق وقال القرطبي فيه ان للإمام ان ينزل جميع ما أخذته السرية من الغنمية لمن يراه منهم وهذا يوقف على أنه لم يكن هناك غنمية لا ذلك السلب (قلت) وما ابداه احتمالا هو الواضع فقد وقع في رواية عكرمة بن عمار ان ذلك كان في غزوة هوازن وقد اشتهر ما وقع فيه بعد ذلك من التنازع قال ابن المنير ترجم بالحرب اذا دخل بغير امان وأورد الحديث المتعلق بغير المشركين وهو جاسوسهم وحكم الجاسوس عتاق لحكم الحرب الطلاق الداخل بغير امان فالدهوى أهم من الدليل وأجيب بأن الجاسوس المذكور أومأ به عن امان فلا قضى حاجته من التجسس انطلق مسرعا فقتله فظهر أنه حربى دخل بغير امان وقد تقدم بيان الاختلاف فيه (قوله) **باب** يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون (أي ولو نقضوا العهد أورد فيه طرا من قصة قتل عمر بن الخطاب وهو قوله وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله والحديث وسيأتي مبسوطة في المتأخر وقد تعقبه ابن التين بأنه ليس في الحديث ما يدل على ما ترجم به من عدم الاسترقاق وأجاب ابن المنير بأنه أخذ من قوله وأوصيه بذمة الله فان مقتضى الوصية لا شقاق ان لا يدخلوا الاسترقاق والذي قال انهم يسترقون اذا قضوا القاسم وغالاه ابن القاسم وغالاه أشعب والجمهور وهل ذلك اذا سبي الحرب الذي تم أسر المسلمون الذي وأغرب ابن قدامة حكى الاجماع وكأنه لم يطلع على خلاف ابن القاسم وكان البخاري اطلع عليه فلذلك ترجم به (قوله) **باب** جواز الوفاء (باب هل يستثنى عن أهل الذمة ومعاملتهم

١ كُتِبَ لَكُمْ كِتَابًا أَنْ تَقْبَلُوا بَدَنَهُ أَمَّا فَتَنَّا زَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَفْسٍ تَنَازَعُ قَالُوا هَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعُونِي قَالَتِي أَنَا فِيهِ حَبِيرٌ يَأْتِي دَعُونِي إِلَى اللَّهِ ، وَأَوْصِي عِنْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ : أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِزُوا الْوَقْفَ بِشَحْمٍ مَا كُنْتُ أُجِزُهُمْ وَتَمَتَّ الثَّلَاثَةُ وَقَالَ يَقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَأَلْتُ لُقْمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ قَالَ يَقُوبُ : وَالْعَرَجُ أَوَّلُ تِمَامَةٍ بِأَبِ التَّجْمَلِ الْوَقْفُ حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةً لِشُعْبَةَ بَنِي قَيْسٍ فِي السُّوقِ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَيْتُ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَجَمَّلَ بِهَا لِأَخِيهِ وَالْوَقْفُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

كذا في جميع النسخ من طريق العمري اللان في رواية أبي علي بن شيبة عن العمري تأخير ترجمة جواز الوقف عن ترجمة هل يستشفع وكذا هو عند الاسماعيل وبه يرتفع الاشكال فان حديث ابن عباس مطابق لترجمة جواز الوقف لقوله فيه واجيزوا الوقف بخلاف الترجمة الاخرى وكأنه ترجمها وأدخل يا ضا ليورد فيها حديثا يتأخر بها فيبقى ذلك وقوع للنسخ حذف ترجمة جواز الوقف أصلا وانصر على ترجمة هل يستشفع وأورد فيها حديث ابن عباس المذكور وعكسه روية بعد بن حزم عن العمري وفي مناسبه لها عرض ولعله من جهة ان الاخراج يتضمن رفع الاستنفاع والحض على اجازة الوقف يقتضى حسن المصلحة وأول الى في الترجمة بمعنى اللام أى هل يستشفع لهم عند الامام وهل جاملون ودلالة أخرجه من جزيرة العرب واجيزوا الوقف لذلك ظاهرة والله أعلم وسيأتي شرح حديث ابن عباس المذكور في الوقف من آخر لما تزايد قوله حديثا قبيصة حدثنا ابن عيينة كذا لاكثر الرواة عن العمري وكذا في رواية النسفي ولم يقع في الكتاب لقبيصة روية عن سفيان بن عيينة في رواية الأزهري وروايته عن سفيان الثوري كثيرة جدا وحكي الجاني عن رواية ابن السكيت عن العمري في هذا قضية بدل قضية وروايته عن قبيصة لهذا الحديث بعينه ستأتي في أو آخر لما تزايد وقضية مشهورة بالرواية عن ابن عيينة دون قضية والحديث حديث ابن عيينة لا للتوري (قوله وقال يعقوب بن عبد) أى ابن عيسى الزهري وآثره هذا وصله اسماعيل القاضي في كتاب أحكام القرآن عن أحمد بن المحدث عن يعقوب وأخرجه يعقوب بن شعبة عن أحمد بن المحدث عن يعقوب بن عبد عن مالك بن انس مثله وقال الزبير بن بكار في أخبار المدينة اخبرني عن مالك عن ابن شهاب قال جزيرة العرب المدينة قال الزبير قال غيره جزيرة العرب ما بين العذيب الى حضرموت قال الزبير وهذا شبه وحضر موت آخره ابن وقال الخليل بن أحمد سميت جزيرة العرب لأن بحر فارس وبحر الحيرة والهرات وديلة اساطت بها وهي ارض العرب ومعدنها وقال الاصمعي هي ما يليه ملك فارس من اقصى عدن الى اطراف الشام وقال ابو عبيد من اقصى عدن الى عدن الى ريف العراق طولاً ومن جدة وما والاها من الساحل الى اطراف الشام عرضاً (قوله قال يعقوب العرج اول تيمامة) العرج يفتح الميملة وسكون الراء بعد هاء ج موضع بين مكة والمدينة وهو غير العرج يفتح الراء الذي من الطائف وقال الاصمعي جزيرة العرب ما بين اقصى عدن الى ريف العراق طولاً ومن جدة وما والاها الى اطراف الشام عرضاً وسميت جزيرة العرب لاحاطة البحار بها بيني بحر الهند وبحر القزم وبحر فارس وبحر الحيرة واضيفت الى العرب لانها كانت بأديم قبل الاسلام وبها مواطنهم ومنازلهم لكن الذي يفتح العرب لا يفتح الجميع على ان اليمن لا يفتحون منها مع انها من الجزيرة واولاها لانها سوي ذلك مما يطلق عليه اسم جزيرة العرب لا يفتح الجميع على ان اليمن لا يفتحون منها مع انها من الجزيرة واولاها لانها سوي ذلك مما يطلق عليه اسم جزيرة العرب لا يفتح الجميع على ان اليمن لا يفتحون منها مع انها من الجزيرة والثاني لا يدخلون الحرم أصلاً الا باذن الامام لمصلحة المسلمين خاصة (قوله باب التجمل للوند) ذكر فيه حديث

﴿إِنَّمَا هُدِيَ لِبَاسٍ مِّنْ لَّا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هُدًى مِّنْ لَّا خَلَاقَ لَهُ قَلَّتْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ
إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِحَبِيَّةٍ دُبَّاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ إِنَّمَا
هُدًى لِبَاسٍ مِّنْ لَّا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هُدًى مِّنْ لَّا خَلَاقَ لَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَدْيِهِ فَقَالَ تَدِينِيهَا أَوْ
تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ بِأَسْبَغَ كَيْفَ يَرْضَى الْإِسْلَامَ عَلَى الْعَرَبِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَصِيدَ حَتَّى وَجَدَهُ
يَلْبَسُ مَعَ الْفُلُجَانِ عِنْدَ أَطْرَمِ بَنِي تَمَاكَةَ وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَادٍ يَحْتَمِلُ فَلَمْ يُشْرَ بِبَنِيهِ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ
ﷺ ظَهْرَهُ يَبْدُوهُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ
رَسُولُ الْأَيُّمِينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنَّهُ وَرَسُولُهُ

ابن عمر في حلة عطاردة وسياق شرحة في لباس قال ابن كثير موضع الترجمة انه انكر عليه طلبه للجلجل للوفود ولما
ذكر وانما انكر التجمل بهذا الصنف النبي عنه • (قوله باب كيف يرضى الاسلام على العربي) ذكر فيه حديث
ابن عمر في قصة ابن صياد وقد تقدم توجيه هذه الترجمة في باب هل يرضى الاسلام على العربي في كتاب الجنائز ووجه
مشروعية عرض الاسلام على العربي في حديث الباب من قوله ﷺ لابن صياد أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ ذَلِكَ
لَمْ يَحْتَمِلْ فَانْهَ بَدَلَ عَلَى الْمَدْعَى وَبَدَلَ عَلَى صِحَّةِ إِسْلَامِ الْعَرَبِيِّ وَأَنَّهُ لَوْ أُرْثِقَ لِقَبْلِ لَانَه قَائِدَةُ الْعَرَضِ (قَوْلُهُ) أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ (الْخ) هَذَا
الْحَدِيثُ فِيهِ ثَلَاثُ قِصَصٍ أَوْرَدَهَا الْمَصْنَفُ ثَامَةً فِي الْجَنَائِزِ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ وَهَذَا مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرُ فِي الْأَدَبِ مِنْ
طَرِيقِ شَيْبٍ وَانْتَصَرَ فِي الشَّهَادَاتِ عَلَى الثَّانِيَةِ وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي مَضَى مِنَ الْجَاهِلِينَ وَجِهَ آخِرُ وَانْتَصَرَ فِي الْفَتْحِ عَلَى
الثَّلَاثَةِ وَقَدْ مَضَى شَرْحُ أَكْثَرِ مُفْرَدَاتِهِ فِي الْجَنَائِزِ وَقَوْلُهُ قَبْلَ ابْنِ صَيَادٍ بِكسر القاف وَفُتِحَ الْمُوحِدَةُ أَيْ إِلَى جِهَتِهِ وَقَوْلُهُ
وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَادٍ يَوْمَئِذٍ بِمَعْنَى يَوْمَئِذٍ يُونُسَ وَشَيْبٍ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَادٍ الْحِلْمَ وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فِي رَوَايَةِ الْأَسْمَاعِيِّ
فَاعْتَرَضَ بِهِ فَقَالَ لَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِهِ غُلَامًا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى (قَوْلُهُ) أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَيُّمِينَ فِيهِ أَشْعَارُ بَنِي الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانَ
ابْنُ صَيَادٍ مِنْهُمْ كَأَوَامِعَ قَتِيلٍ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكِنْ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ مَعْصُومَةٌ بِالْهَرَبِ وَفَسَادُ حُجَّتِهِمْ وَأَصَحُّ جِدَا
لَانَّهُمْ إِذَا أَدْرَأُوا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَحَالُوا أَنْ يَكُذِبَ اللَّهُ فَإِذَا ادَّعَى أَنَّهُ رَسُولُهُ إِلَى الْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ حَتَّى يَصِدْقَ فَوَجِبَ
تَصَدِّقُهُ (قَوْلُهُ) فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ سَعِيدٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ فَقَالَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
(قَوْلُهُ) قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُهُ وَابْنُ سَعِيدٍ أَمَّنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَأْتُكَ
وَكُتِبَ رَسُولُهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ قَالَ ابْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ عَلَى ابْنِ صَيَادٍ فَأَرَادَ أَنْ يَصِيدَ بَنِيهِ عَنْهُ لَيْسَ الدَّجَالُ
الْمُخْرَجُ مِنْهُ (قُلْتَ) وَلَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ بَلْ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ أَمْرَهُ كَانَ مَحْضًا فَأَرَادَ اخْتِيَارَهُ بِذَلِكَ أَنَّ أَجَابَ غُلِبَ رَجَائِسُ مَا
لَيْسَ هُوَ وَأَنْ لَمْ يَجِبْ تَعَادُلُ الْإِحْتِمَالِ أَوْ أَرَادَ بِاسْتِنَاطَةِ أَظْهَارِ كَذِبِهِ النَّافِي لِدَعْوَى التَّبَوُّعِ لَكِنْ ذَلِكَ هُوَ الْمُرَادُ أَجَابَهُ
بِجَوَابِ مَنْصَفٍ فَقَالَ أَتَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُهُ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ أَنَّ ابْنَ صَيَادٍ عَلَى طَرِيقَةِ الْكَيْفَةِ يُخَيَّرُ بِالْخَيْرِ فَيُصْبِحُ تَارَةً وَيُغْدَى
أُخْرَى فَيُشَاقُّ ذَلِكَ وَلَمْ يَمُزَلْ فِي شَأْنِهِ وَحَى قَارَادَ النَّبِيُّ ﷺ سُلُوكَ طَرِيقَةٍ يُخَيَّرُ حَالَهَا بِأَيِّ فَهِيَ السَّبَبُ فِي انْطِلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ
إِلَيْهِ وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ وَلَدَتْ أُمُّ أَمِّنٍ الْيَهُودَ غُلَامًا مَسْحُوعَةً عَلَيْهِ وَالْأُخْرَى طَالِعَةً نَائِفَةً شَقِيْقُ النَّبِيِّ ﷺ
أَنْ يَكُونَ هُوَ الدَّجَالُ وَلِئِنْ مَضَى عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ فَوْحٍ بِكَتَابِ أَبِي الدَّجَالِ وَأَمَهُ ثَلَاثِينَ عَامًا لَوْ لَدَّاهُمْ وَلَدَ لَهَا غُلَامٌ أَعْرَضَ
وَأَقْبَلَ مِنْصَفًا قَالُوا نَهْنَاهُ فَقَالَ أُمُّ أَبَوَيْهِ فَظَلَّ مِنْ ضَرْبِ الْحِمِّ كَانَ أَغْهَ مَقَارُورًا أَمَهُ قَرَضًا حَتَّى أَتَى بِهَا مَفْتُوحَةً وَرَأْسًا كَانَتْ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَاذَا تَرَى قَالَ إِنَّ صَبِيًّا يَأْتِينِي صَاقِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ عَلَيْكَ أَلَمٌ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنِّي قَدْ خَبَرْتُكَ خَيْرًا قَالَ إِنَّ صَبِيًّا هُوَ الشَّيْءُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَأْ فَلَنْ تَقْدُرَ
قَالَ صَبِيًّا رَسُولُ اللَّهِ أَتَقْدِرُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ •

ومجسج والمسي انما ضمة طوية الدين قال فسمعا بملود تلك الصفة فذهبت آثارا ليرين الصوامح ادخلنا
على ابيه حتى ابن صياد فادها بك الصفة ولاحدوا الزار من حديث ابن ذر قال بنى النبي ﷺ الى امة فقال سلهما كم حملت
بحقك حملته اتى عشر شهرا فلما وقع صاحب صباح الصبي ابن شهر انهى فكان ذلك هو الاصل في ادراة استكشاف
أمره (قوله) فلما نرى قال ابن صياد يا بني صادق وكاذب في حديث جابر عند الترمذي ونحوه لمسلم قال اري حفا
وبطلا واري عرشا على علماء وفي حديث أبي سعيد عنده اري صادقين وكاذبا ولاحد اري عرشا على البحر حوله الجيتان
(قوله قال ليس) بضم اللام وتخفيف الموحدة المكسورة بعدها همزة أى خلطوني حديث أبي الطليل عند أحمد فقال
تعدو لايه من شريفا (قوله) ان قد خيأت لك خيا بكرة المعجمة وفتحتها وسكون الموحدة بعدها همزة وفتح
المعجمة وكسر الموحدة بعدها حائية ساكنة ثم همز أى أخفيت لك شيئا (قوله) هو الدخان بضم الهمزة بعدها معجمة
وحكى صاحب المحكم الفصح ووقع عندنا كم الزخ بفتح الزاى بدل الدخان وفسره بالجماع واغنى الامة على تنظيحه
في ذلك وروى موقوف في حديث أبي ذر الدكر فنادى أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ والسجز والطيران في
الارسط من حديث يزيد بن حارة قال كان النبي ﷺ خبأه سورة الدخان وكانه أطلق السورة وأراد به بعضا فان عند
أحمد بن عبد الزاق في حديث الباب وخيأت له يوم تأتي السحابة بدخان مبین وأما جواب ابن صياد بالدخ فليل انه اندش
فلم يحم من لفظ الدخان لانه على بعضه وحكى الخطابي ان الآية حينئذ كانت مكتوبة في بدائي ﷺ فلم يجد ابن صياد
منها الا لهذا القدر الناقص على طريقة الكنية ولهذا قال له النبي ﷺ ان تعد وقدرك أى قدر مثلك من الكهان
الذين يحفظون من القاء شياطينهم ما يحفظونه غلط صدقه بكذبه وحكى أبو موسى المدني ان انا في امتحان النبي
ﷺ بهذه الآية الاشارة الى أن عيسى بن مريم يقتل الدجال بجبل الدخان فاراد الصواب لئلا يصاد بذلك واستبعد
الخطا ما تقدم وصوب أنه خياله الدخ وهو نبت يكون بين البساتين وسبب استبعاده أن الدخان لا ينبت في اليد
ولأنكم تم قال الآن يكون خياله اسم الدخان في ضميره وعلى هذا فيقال كيف اطلع ابن صياد أو شيطانه على ما في
الضمير ويمكن أن يجاب بجمل أن يكون النبي ﷺ تحدث مع نفسه وأصحابه بذلك قبل أن يخبره فاسترق الشيطان
ذلك أو بعضه (قوله أخسا) سبأى الكلام عليها في كتاب الادب في باب مفرد (قوله) فان تعدو قدرك (أى) ولن
تجاوز ما قدر الله فيك أو مقدار أملاكك من الكهان قال العلماء استكشف النبي ﷺ أمره ليبين لأصحابه بوجهه لئلا
يخس حاله على ضعف لم يتسكن في الاسلام ومحمل ما أجابه النبي ﷺ أنه قال له على طريق الفرض والنزل
ان كنت صادقا فدعوك الرسالة ولم يخط عليك الامر أنت بك وان كنت كاذبا وخط عليك الامر فلا وقد ظهر
كذبك والياس الامر عليك فلا تعدو قدرك (قوله) ان يكن هو) كذا الأكثر والكشيمى ان يكنه على وصل الضمير
واخبار ابن مالك جواز ثم الضمير لغير مذكور لفظا وقد وقع في حديث ابن مسعود عند أحد أن يكون هو الذي يخاف
فان تسطيعه في مرسل عروة عن الحارث بن أناسمة أن يكن هو الدجال (قوله) فلان تسلط عليه (في حديث جابر فاست
بصاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم (قوله) ان يكن هو فلا خير لك في قتله (قال الخطابي وانما لم يأن النبي ﷺ
في قتله ادعاءه النبوة بخبرته لانه كان غير بالغ ولا نكان من جملة أهل العهد (قلت) الثاني هو الضمير وقد جاء معمر
به في حديث جابر عند أحد في مرسل عروة فلا يعمل لك قتله ثم ان في السؤال عندى نظرا لانه يصرح بدعوى النبوة وانما

قَالَ ابْنُ عَرَبٍ أَتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَيُّ بَنٍ كَسِبَ بِأَيَّامِ النَّحْلِ الْفَرِي فِيهِ ابْنُ صَبَاحٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّحْلُ طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقِي بِمَجْدُورِ النَّحْلِ وَمَوْ بِحَتَّى أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَبَاحٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَبَاحٍ مُصْطَلِحٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيعَةٍ لَهُ فِيهَا رَمَزَةٌ قَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَبَاحٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقِي بِمَجْدُورِ النَّحْلِ فَصَلَّتْ لِابْنِ صَبَاحٍ صَبَاحًا وَهُوَ أَسْمُهُ فَكَارَأَتْ ابْنَ صَبَاحٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ وَهَلْ سَلِمَ قَالَ ابْنُ عَرَبٍ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّجَالَ فَقَالَ إِنِّي أَتَذِيرُكُمْ وَمَا مِنْكُمْ إِلَّا قَدْ أَتَذَرُكُمْ قَوْمَةٌ . لَقَدْ أَتَذَرُهُ نَوْحُ قَوْمَةٍ . وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَذَلَّهُ بَيْنِي يَقْوَمِي : تَذَلُّونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ . وَأَنْتُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرُ **بَابُ** قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْهُودِيِّ أَسْلِمُوا أَسْلَمُوا قَالَهُ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **بَابُ** إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ . وَلَمْ يَمَالُوا رِضْوَنَ قَبَسٍ لَمْ يَحْدَثْنَا تَحْوِدُوا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الْأَرْطَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَنْبَلٍ عَنْ عَنَّا عَنْ

أُورِهِ أَنْ يَدْعِيَ الرِّسَالَةَ وَلَا يَزِمُ مِنْ دَعْوَى الرِّسَالَةِ عَوَى النُّبُوَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِمَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ الْآيَةَ (قوله قال ابن عمر انطلق النبي ﷺ هو وأبو بن كعب) هذه هي القصة الثانية من هذا الحديث وهو موصول بالاسناد الاول وقد أفرده أحد من عبد الرزاق باسناد حديث الباب ووقع في حديث جابر ثم جاء، النبي ﷺ ومعه أبو بكر ومعه نفر من المهاجرين والانصار وانام معهم ولأحد من حديث أبي الطفيل انه حضر ذلك ايضا وقد تقدم في الجائز شرح ما في هذا الفصل من المقررات وبيان اختلاف الرواة وقوله طفق اي جعل وبقى اي يستمر ويخل اي يسمع في خفية ووقع في حديث جابر رجاه ان يسمع من كلامه شيئا ليعلم اصادق ام كاذب (قوله اي صاف) بمهلة وقاد وزن باغ زاد في رواية يونس هذا جدر في حديث جابر فالتابع بعد الله هذا ابو القاسم قد جاء وكان راوي عبره اسم الذي تسمى به في الاسلام واما اسمه الاول فهو صاف (قوله لوتركة بين) اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لام ابن صباد أي لو لم تعلمه بمجيبنا لآد على ما كان فيه فسمعنا ما يستكشف به أمره وغفل بعض الشراح فجعل الضمير للزمزمة أي لو لم يتكلم بها لفهمنا كلامه لكن عدم فهمنا لما يقول كونه بهم كذا قال الاول والمولم (قوله وقال سالم قال ابن عمر) هذه هي القصة الثالثة وهي موصولة بالاسناد المذكور وقد أفرده أحد ايضا وسيأتي الكلام عليها في المتن وفي قصة ابن صباد اهتمام الامام بالامور التي يغشى منها الفساد والتفتيح عليها واظهار كذب المدعي الباطل وامتاحت به ما يكشف حاله والتجسس على أهل الرب واداني ﷺ كان يجتهد في العلم بوجه اليه فيه وقد اختلف العلماء في أمر ابن صباد اختلافا كثيرا استوفيه ان شاء الله تعالى في الكلام على حديث جابر انه كان يحلف ان ابن صباد هو الدجال حيث ذكره المصنف في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى وفيه الرد على من يدعي الرجعة الى الدنيا لقوله ﷺ لعمران يكن هو الذي تخاف منه فلن تستطيع له لوجاز أن الميت يرجع الى الدنيا لما كان بين قتله وعمله حيث ذكره عيسى ابن مريم هو الذي يقتله بعد ذلك منافاة والله أعلم • (قوله باب قول النبي ﷺ للهود أسلموا أسلموا نسلموا قاله المغيرة عن أبي هريرة) هو طرف من حديث سيأتي موصولا مع الكلام عليه في الجزية • (قوله باب اذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم) أشار بذلك الى الاري على من قال من الحنفية ان الحربي اذا أسلم في دار الحرب وأقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو أحق بجميع ماله الأرض وعقاره فانها تكون فيا للمسلمين وقد قالهم أبو يوسف في ذلك فوافق الجمهور ووافق الترجمة حديث أخرجه أحد عن صخر بن العيلة البجلي قال فرقوم من بني سليم عن أرضهم فاخذتها فأسلموا وغاصموني الى النبي ﷺ فردها عليهم وقال اذا أسلم رجل فهو أحق بأرضه وماله (قوله حدثنا محمود) هو ابن يزلان وقوله حدثنا عبد الله هو ابن المبارك وهذه رواية ابن زرد وحده

ما شيعته : يا أي بني بعيتني فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أقفركم أن لا يابك قالوا والكلأ أستر على من
 الأسير والفرق وأيم الله إنهم ليردنا في قنظلتهم إننا ليلادهم قاتلوا علينا في الجاهلية ، وأسلموا علينا في
 الإسلام . والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحل علي في سبيل الله ما حيت عليهم من بلادهم شبرا
 باب كتابة الإمام الناس حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وأبى
 عن حديثه رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ أكتبولي من تلقظ بالإسلام من الناس فكنت له ألفا وخمسة

نفسه وصاده نهي من مخاطبه كاسيا في باب القبول وقوله فيه ابن عرف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان وخصما
 بالذكر على طريق المثال لكثرة نسمها لانهما كانا من مياسير الصحابة ولم يرد بذلك منهما البتة وانما أراد أنه إذا لم يرد
 الاثم أحل للمدين نعم المظالم الأولى منها ، عن أبيها على غيرها أو قد يهما قبل غيرها وقد بين حكمة ذلك في نفس
 الحبر (قوله يته) كذلك لاكثر منة قبلها تخانية ساكنة يفظ مفرد البيت والكسبة يعني بنون قبل الصحابة بفظ
 جمع الين والله مقارب (قوله يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين) حذف القول لدلالة السياق عليه ولأنه لا يمين في لفظ
 والتقدير يا أمير المؤمنين إنما تقرب يا أمير المؤمنين أنا حق وبحودك (قوله أفاكرهم أنا) استفهام إنكار ومعناه لا أكرهم
 محتاجين وقوله لا يابك بفتح الهزلة والوحدة وظاهره الدماء عليه لكنه على مجازة لعل حقيقة وهو يترتب لانه
 صار شيئا بالضافه والا فاصل لا يابك والحاصل انهم لومتوا من الماء والكلأ هلكت مواشهم فاحتاج إلى نحو بعضهم
 بصرف الذهب والفضة لهم استدخلهم وربما عارض ذلك الاحتياج إلى التقدي صرفه في مهم آخر (قوله انهم ليردن)
 بضم الصحابة أوله بمعنى الظن وبضمها بمعنى الاعتقاد وقوله اني قد ظلمتهم قال ابن الين يرد أرباب المواشي الكثيرة
 كذا قال والذي يظن انهم أراد أرباب المواشي القليلة لانهم المعظم والاكثر وهم أهل تلك البلاد من بوادي المدينة
 وبدل على ذلك قول عمر ابن الخطاب لبلادهم وانما سألهم ذلك لانه كان مواثا خساء لهم الصدقة لصلحة عموم المسلمين وقد
 أخرج ابن سعد في الطبقات عن معمر بن عيسى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن
 أبيه أن عمر ابن الخطاب رجل من أهل البادية فقال يا أمير المؤمنين بلادنا قاتلنا عليها في الجاهلية وأسلمنا عليها في الإسلام
 نحس علينا فعمل عمر يفيخ ويقتل شاربه وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق ابن وهب عن مالك بنحوه
 وزاد فلما رأى الرجل ذلك ألم عليه فلما أكثر عليه قال المال مال الله والعبادة الله ما لنا فاعل وقال ابن المنبر
 يدخل ابن عفان ولا ابن عرف في قوله قاتلوا عليها في الجاهلية فالكلام قائم على عموم أهل المدينة لا عليها وانما أعلم
 وقال الملب انما قال عمر ذلك لأن أهل المدينة أسلموا وغنوا وكانت أموالهم لهم ولهذا ساءم بني التجار بمكان مسجده قال
 قاضي العلماء على من أسلم من أهل الصلح فبواحق بارضه ومن أسلم من أهل النوة فارضقه للسلمين لأن أهل
 النوة غلبوا على بلادهم كغلبوا على أموالهم بخلاف أهل الصلح في ذلك وفي نقل الاتفاق نظرنا يتأول الباب وهو
 ومن بعده حلول الأرض على أرض أهل المدينة التي أسلم أهلها عليها وفيهم ملكهم وليس المراد ذلك هنا وانما هي عمر
 بعض الموات مما فيه نبات من غير معالجة أحد وخص أهل الصدقة وخيول المجاهدين وأذن أن كان قفلا ان يرى فيه
 مواشيه رفقاه فلا حجة فيه للنفاس وأما قوله رين اني ظلمتهم فأشار به إلى انهم يدعون انهم أولي به لأنهم منعوا
 حقهم الواجب لهم (قوله لولا المال الذي أحل عليه في سبيل الله) أي من الابل التي كان يعمل عليها من لا يجد
 ما يركب وجاه عن مالك أن عدة ما كان في الحرف في عدهم بلغ أربعين أقال من ابل وخيل وفي الحديث ما كان فيه عمر
 من القوة وجوده والنظر والشفقة على المسلمين وهذا الحديث ليس في الموطأ قال الدارقطني في غرائب مالك هو حديث
 غريب صحيح (قوله باب كتابة الامام الناس) أي من المقاتلة وغيرهم والمراد ما هو أهم من كتابته بنفسه وأمره
 (قوله حدثنا محمد بن يوسف) هو الفرغان وسفيان هو الثوري (قوله أكتبولي من تلقظ بالإسلام) في رواية ابن مسوية

رَجُلٍ . قُلْنَا ثَلَاثٌ وَنَحْنُ أَفْ وَأَحْسَنُ . فَلَقَدْ رَأَيْنَا أَتْبِلْنَا حَتَّى إِذَا الرَّجُلُ لَيْسَ وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ فَوْجَدًا عَنْ حَسَنَةَ : قَالَتْ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَا بَيْنَ سَنَائَةِ
 إِلَى سَنَائَةِ **حَدَّثَنَا أَبُو تَيْمٍ** حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي جُرَيْجٍ عَنْ تَمِيمٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنْ
 أَبِي مَرْثَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا

عن الأعمش عن مسلم أحصوا بدل أكثر وأهم من أكتبوا وقد يفسر أحصوا بكتبوا (قوله قلنا تخاف) هو استغلام توجب وحذفت منه أداة الاستغلام وهي مقدرة وزاد أبو معاوية في روايته فقال أنكم لا تدرون لم يكن أن يتجاوز كان ذلك وقع عند قرب ما يخاف منه ولعله كان عند خروجه إلى أحد أو غيرهما رابته في شرح ابن القيم للجزم بأن ذلك كان عند حفر الخندق وحكي الداودي احتمال أن ذلك وقع لما كانوا بالحدبية لأنه قد اختلف في عدمه هل كانوا بالهامة أو بالقرب من عمارية أو غير ذلك مما سألني في مكانه وأما قول حذيفة فقد رأينا أبطنا إلى آخره فينبغي أن يكون أشار بذلك إلى ما وقع في أواخر خلافة عثمان من ولاية بعض الأمراء الكوفة كالوليد بن عتبة حيث كان يؤخر الصلاة أولا فيقيمها على وجهها وكان بعض الوريثين يصل وحده سرا ثم يصل معه خشية من وقوع الفتنة وقيل كان ذلك حين أتم عثمان الصلاة في السفر وكان بعضهم يقصر سرا وحده خشية للاسكار عليه وهم من قال أن ذلك كان أيام قتل عثمان لأن حذيفة لم يحضر ذلك وفي ذلك عزم من اعلام النبوة من الاخبار بالشيء قبل وقوعه وقدر وقع تشديد من ذلك بعد حذيفة في زمن الحجاج وغيره (قوله حدثنا عبد الله عن أبي حزمة عن الأعمش فوجدنا عن حسنة) يعني أن أبا حزمة خالف الثوري عن الأعمش في هذا الحديث بهذا فقد قال حسنة ولم يذكر الألف (قوله قال أبو معاوية ما بين سنة إلى سبعة) أي أن أبا معاوية خالف الثوري أيضا عن الأعمش بهذا الاستدلال في العدة وطريق أبي معاوية هذه وصلها مسلم وأبو النسائي وابن ماجه وكان رواية الثوري رجحت عند البخاري فذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلقا وزاد عليهم وزيادة الثقة المحافظ مقدمه وأبو معاوية وإن كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه ولذلك أقصر مسلم عن روايته لكنه لم يجزم بالعدد تقدم البخاري رواية الثوري لربادتها بالنسبة لأبى لاثنين ولجزمها بالنسبة لأبى أو معاوية وأما ما ذكره الاسماعيلي أن يحيى بن سعيد الأموي وأبا بكر بن عباس وافقا أبا حزمة في قوله حسنة فتعارض الأكثر والأخف فلا ينبغي بعد ذلك الترجيح بالزيادة وهذا يظهر رجحان نظر البخاري على غيره وسلك الداودي الشارح طريق الجمع فقال لهم كتبوا مرات في مواطن وجمع بعضهم بأن المراد بالألف وخمسة جمع من أصل من رجل وامرأة وعبد وصبي وما بين السنتين إلى السنتين خاصة وبالسنة المقتضية خاصة وهو أحسن من الجمع الأول وإن كان بعضهم أبطله بقوله في الرواية الأولى أن حسنة ورجل لا يمكن أن يكون الراوي أراد بقوله رجل نفس وجمع بعضهم بالمراد بالسنة المقتضية من أهل المدينة خاصة وما بين السنتين إلى السنتين خاصة ومن ليس بمقاتل وبالألف وخمسة هم ومن حولهم من أهل القرى والبادية (قلت) ويخفى في وجوه هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث ومداره على الأعمش بسنده واختلاف أصحابه عليه في العدد المذكور والله أعلم وفي الحديث مشروعية كتابة دلولي الجيش وقد جعن ذلك عند الاحتياج إلى تمييز من يصلح للمقاتلة بمن لا يصلح وفيه وقوع الضربة على الالتجاء بالكثرة وهو محمول على ما ذكره من حينئذ انجبتكم كثرة الآية وقال ابن كثير موضع الترجمة من اللغة أن لا يخلو أن كتابة الجيش وأحصاء عدده يكون ذريعة لارتقاء البركة بل الكتابة المأمور بها لصحة دينية ولإخاذه التي وقعت في حين كانت من جهة الالتجاء ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس قال رجل يا رسول الله اني اكتب في غزوة كذا وهو يرجع الرواية الأولى بلنظ أكثرها لأنها مشعرة بأنه كان من عادتهم كتابة من جعن

وأمر أني حاجة . قال أنزع . فخرج مع أمرك بك باب ابن الله يؤيد أمرك بالرجل الفاجر
حدثنا أبو البين أخبرنا شبيب عن الأعمري ح **وحدثني** محمود حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن الأعمري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال شذنا مع رسول الله ﷺ
 فقال لرجل من يدعى الإسلام ، هذامن أهل النار . فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته
 جراحة ، فقبل بإرسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فإنه قد قاتل أنيتم قتالا شديدا وقد مات
 فقال النبي ﷺ إلى النار قال فكذلك بعض الناس أن يرتكب فيكأهم على ذلك إذ قيل إنه لم
 يموت ولكن بجراحة شديدا . فلما كن من الليل لم يصبر على الجراح : فقتل نفسه فأخبر النبي ﷺ
 بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى بالناس إنه لا يتدخل الجنة إلا نفس
 مسلمة وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **باب** من تأمر في الحرب من غير إمرؤ وإذا خاف
 العدو **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ فقال أخذ الزانية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب
 ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب . ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرؤ ففتيح الله عليه وما

للخروج في المغازي وقد تقدم شرح الحديث في الملح مستوفى (قوله باب ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) ذكر
 فيه حديث أبي هريرة في قصة الرجل الذي قاتل وقال النبي ﷺ انه من أهل النار وظهر بهذا انه قتل نفسه
 وسيأتي شرحه مستوفى في المغازي وهو ظاهر في ترجم به وسأته هنا على لفظ معمر وهذا هو السبب في عطفه لظرفه
 على طريق شبيب وقال الملب وغيره لا يعارض هذا قوله ﷺ لا تستعين بمشرك لانه اما خاص بذلك الوقت واما أن
 يكون المراد به الفاجر غير المشرك (قلت) الحديث أخرجه مسلم وأجاب عنه الشافعي بالأول وحجة النسخ شهود صفوان
 ابن أمية حينئذ مع النبي ﷺ وهو مشرك وقصته مشهورة في المغازي وأجاب غيره في الجمع بينهما بأوجه غير هذه
 أنه ﷺ غرس في الذي قاله لا تستعين بمشرك الغريفة في الإسلام فردء وجاء ابن مسلم فصدق ظنه ومنها أن الأسر
 فيه إلى رأى الامام وفي كل منهما نظرم جهة انها نكرة في سياق النفي فيحتاج مدعى التخصيص إلى دليل وقال الطحاوي
 قصة صفوان لا تعارض قوله لا تستعين بمشرك لان صفوان خرج مع النبي ﷺ باختياره لا بأمر النبي ﷺ ليهذا
 (قلت) وهي نكرة فلا يدل عليها ولا أثرها وبيان ذلك أن الحائض لا يجوز مع الاكرام والاسراف فتنفر برقوم مقامه
 قال ابن المنير موضع الترجمة من اللغة ان لا يتخيل في الامام اذا مضى حوزة الاسلام وكان غير عادل انه بطرح النبي في
 الدين لمجوره فيجوز الخروج عليه فأراد أن هذا التخييل متدفع بهذا النص وان الله قد يؤدبه به اما جرحه ونظوره
 على نفسه (قوله باب من تأمر في الحرب من غير امرة اذا خاف العدو) أي جاز ذلك كراهية حديث أنس في قصة
 أخذ خالد الزانية في يوم مؤنة وسيأتي شرحه في كتاب المغازي ان شاء الله تعالى وهو ظاهر في ترجم له أيضا قال
 ابن المنير يؤخذ من حديث الباب ان من تعين لولا فتوتعدت مراجعة الامام ان الولاية تبت لذلك المعين شرعا ونجيب
 طاعته حكما كذا قال ولا يخفى ان عمله ما اذا اتفق الحاضر ولا عليه قال ويستفاد منه صحة مذهب مالك في أن المرأة اذا
 لم يكن لها ولي الا للسلطان فقتل اذا نطق السلطان أن يزوجه الآحاد وكذا اذا غاب امام الجماعة قدم الناس لانفسهم

يَسْرِي أَوْ قَدْ مَاتَ رُفُوعُ أَيْمُهُمْ حِينَئِذٍ وَقَالَ وَإِنْ عَجَبْتُمْ لَتَذَرُنَّ بَابَ الْتَوْنِ بِاللَّهِ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِيْنٍ وَهَبُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُوَيْدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ رَعِلَ وَذُكُوَانُ وَغَصِيَّةٌ وَبَنُو لِحْيَانَ فَرَسَحُوا إِلَيْهِمْ قَدْ اسْلَمُوا وَاسْتَمْسَكُوا عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَمَدَتْهُمْ
 النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُسَيِّمُ الْفَرَسَ بِحَبْطُونَ بِالنَّهَارِ وَيُسَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَانْطَلَقُوا
 بِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا بَيْتَ مَعُونَةَ عَدَدُوا بِهِمْ وَقَتْلُوهُمْ فَكُنْتُ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رَعِلٍ وَذُكُوَانٍ وَبَنِي لِحْيَانَ قَالَ
 قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسُ أَيْمُهُمْ قَرَأْنَا أَلَّا يَبْلُغُوا عَمَّا قَوْمَنَا بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَمَّا وَارِثَاتَنَا
 ثُمَّ رَضِيَ ذَلِكَ جَدُّ بَابٍ مِنْ غَلَبِ الْعَدُوِّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
 حَدَّثَنَا رُوَيْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ . تَابَهُ مُعَاذٌ وَهَبُهُ الْأَعْلَى
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَابٌ مِنْ قَسَمِ الْغَنِيْمَةِ فِي غَزْوٍ وَسُفَرٍ
 وَكَانَ رَافِعٌ كُنَّاسَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْنِي الْحَلِيفَةَ فَأَصْبَحْنَا لَيْلًا غَنَاءً . فَذَكَرَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ يَبْعِرُ حَدَّثَنَا
 هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ أَنَّهُ حَيْثُ قَسَمَ

(قوله بالبحرين بلد) فضع الميم ما يحد به الأمير بعض العسكر من الرجال ذكر فيه حديث أنس في قصة بئر معونة وسيأتي
 شرحه مستوفى في المغازي وهو ظاهر في ترجمه به أيضا قال ابن المنير وفيه أن الاجتهاد والعمل بالظاهر لا يضر صاحبه
 أن يضع المختلف ممن ظن به الوقاد (تبييه) قال الديلمي قوله في هذه الطريق أنه رعل وذكوان وعصية ولحيان
 وهم لأن هؤلاء ليسوا أصحاب بئر معونة وإنما هم أصحاب الرجيع وهو مكانه وسابين ذلك واضعاف في المغازي أن شاء
 الله تعالى (قوله باب من غلب العدو فأقام على عرستهم ثلاثا) لعرصة ففتح المهلين وسكون الراء بينهما هي البقعة
 الواصلة بغير بناء من دار وغيرها (قوله ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طالحة) كذا رواه قاتادة ورواه ثابت عن أنس
 بغير ذكر أبي طالحة وعنه الطريق عن روح بن أبي عباد عن سعيد وهو ابن أبي عروة مختصرة وقد أوردناها المصنف
 في المغازي في غزوة بدر عن شيخ آخر عن روح بن أبي عباد عن أبي طالحة عن أنس في شرحه هناك أن شاء الله تعالى (قوله تابه
 معاذ وعبد الأعلى عن قاتادة إلى آخره) أما تابه معاذ وهو ابن معاذ النخعي فوصلها أصحاب السنن الثلاثة من طريقه
 ولفظه أحب إليهم بالعرصة ثلاثا وأما تابه عبد الأعلى وهو ابن عبد الأعلى السامي بالمهله فوصلها أبو بكر بن أبي شيبة
 عنه ومن طريق الأساعيل وأخرجه مسلم عن يوسف بن حماد عنه قال المهلب حكاه الأقالمة لأحاطة الظم . والأقاس
 ولا يخفى أن عمله إذا كان في أمن من العدو طارق ولا اقتصر على ثلاث يؤخذ منه أن الأربعة إقامة وقال ابن الجوزي
 إنما كان يتم لظهور تأثير الطلبة وتنفيذ الأحكام وقليلة الاحتفال فكانه يقول من كانت فيه قوة متمكن فليخرج إليها وقال ابن
 المنير يحصل أن يكون المراد أن تقع ضيافة الأرض التي وقعت فيها المعاصي بإجماع الطاعة فيها بذكر الله وإظهار شعار
 المسلمين وإذا كان ذلك في حكم الضيافة فاسب أن يتم عليها ثلاثا لأن الضيافة ثلاثة (قوله باب من قسم الغنيمة في غزوة
 وسفرة) أشار بذلك إلى الدغل قول السكوني أن الثنائيم لا تقسم في دار الحرب وأعطوا ابن الملك لا يتم عليها إلا الاستيلاء
 ولا يتم الاستيلاء إلا بخراب دار الإسلام وقال الجمهور هو راجع إلى نظر الأمام واجتهاده ونظام الاستيلاء يحصل
 بخرابها بأيدي المسلمين ويدل على ذلك أن الكفار لو اعتقوا حينئذ في مقام ينفذ عظمهم ولو أسلم عبد الحرب ولو

فَقَامَ حُتَيْنَ بَابٌ إِذَا قَمَّ الْمَشْرُكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ • وَقَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ذَهَبَ قَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ السُّلْبُيُونَ قَرَدٌ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبْنُ عَبْدِ لَهُ • فَلَقِيَ بِالرُّومِ: فَظَهَرَ عَلَيْهِ السُّلْبُيُونَ: قَرَدٌ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ عُبَيْدًا ابْنَ عُمَرَ ابْنَ قَلْبِشٍ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَرَدٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَّ قَرَسًا لِبْنِ عُمَرَ، عَزَّازٌ قَلْبِشٍ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ قَرَدٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَزَّازٌ مِنَ الْعَبِيدِ وَهُوَ عَزَّازُ الْوَحْشِ أَيْ هَرَبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كُنَّ عَلَى قَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ السُّلْبُيُونَ وَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَهُ

بالمسلمين صار حرام ذكر فيه طرفا من حديث نافع وهو ابن خديج مطلقا وسيأتي بيانه موصولا مع شرحه في كتاب الذبائح وحدث أنس اصغر النبي ﷺ من الجمرات حيث قسم غنائم حنين وهو طرف من حديثه المتقدم في الحج بهذا الاسناد وسيأتي في غزوة الحديبية أيضا بيانه وكلا الحديثين ظاهريا ترجم له (قوله باب اذا قم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم) أي هل يكون أحق به أو يدخل القسمة وهذا مما اختلف فيه فقال الثاقبي وجماعة لا يملك أهل الحرب بالقلية شيئا من مال المسلم ولصاحبه أخذه قبل القسمة وبعدها وعن علي والزهرى وعمر بن دينار والحسن لا يرد أصلا ويخص به أهل النفاق وقال عمر وسليمان بن ربيعة وعطاء واليث ومالك وأحمد وآخرون وهي رواية عن الحسن أيضا ونقلها ابن أبي الزناد عن أبيه عن القشيري السبعة أن وجده صاحبه قبل القسمة فهو أحق به وإن وجده بعد القسمة فلا يأخذه إلا بالقسمة واحتجوا بمحدث عن ابن عباس مرفوع بهذا التفصيل أخرجه الدارقطني وسنده ضعيف جدا وعن أبي حنيفة كقول مالك إلا في الآبق فقال هو والثوري صاحبه أحق به مطلقا (قوله وقال ابن نمير) يعني عبيد الله وطريقه هذه وصلها أبو داود وابن ماجه (قوله ذهب وقوله فأخذه) في رواية الكشميني ذهب وقال فأخذه والفرس اسم جنس يذكر ويؤنث (قوله في زمن رسول الله ﷺ) كذا وقع في رواية ابن نمير أن قصة الفرس في زمن النبي ﷺ وقصة العبد جداني ﷺ وخالفه يحيى وهو القطن عن عبيد الله وهو العمري كما هي الرواية الثانية في الباب فجلها معا بعداني ﷺ وكذا وقع في رواية موسى ابن عقبة عن نافع وهي الرواية الثالثة في الباب فصرح أن قصة الفرس كانت في زمن أبي بكر وقد وافق ابن نمير اسمعيل ابن زكريا أخرجه الاسماعيل من طريقه وأخرجه من طريق ابن المبارك عن عبيد الله فلم يحن الزمان لكن قال في روايته أنه انتهى للسلام برومين وكان هذا الاختلاف هو السبب في ترك المصنف الجزم في الترجمة بالحكم لتعدد الرواة فقدمه وقفه لكن لقاتل به أن يصح وقوع ذلك في زمن أبي بكر الصديق والصحابيات وروى عن غير تكريمهم وقوله في رواية موسى بن عقبة يوم لقي المسلمون كذا هاتنا بحذف المفعول وبينه الاسماعيل في روايته عن عبد بن عمار ابن أبي شيبة وأبو نعيم من طريق أحمد بن يحيى الحلواني كلاهما عن أحمد بن يونس شيخ البخاري فيه فقال فيه يوم لقي المسلمون طيا وأسدا وزاد فيه سبب أخذ العدو فرس ابن عمر فقيه فاقصم الفرس بعبد الله بن عمر جرحا فصرعه وسقط ابن عمر فصار الفرس والباقي مثله وروى عبد الرزاق أن العبد الذي أبى لابن عمر كان يوم اليرموك أخرجه عن معمر عن أبيوب عن نافع عنه (قوله قال أبو عبد الله عار) بميملة وراه متفق من العير (وهو حمار وحش) أي هرب قال ابن القيم أراد أنه فضل فعله في الفغار وقال الحليل يقال مار الفرس والكعب عيارا أي اقلت وذهب وقال الطبري يقال ذلك الفرس إذا فعله مرة بدمرة ومنه قيل للبطال من الرجال الذي لا يثبت على طريقه عيار ومنه سيم مار

أَبُو بَكْرٍ خَاتَمَهُ أَصْبَرُ قَطَاعُهُمُ السُّدُورَ رَدَّ خَالِدٌ قَرَسَهُ بِسَابِئِ بْنِ نَكَّالٍ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالْمَطَانَةَ وَقَوْلُ اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ: وَأَخْلَافًا لِنَفْسِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ، وَمَا زُيِّنَ لَنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَرِيبٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو
ابْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ أَخْبَرَنَا حَنْفَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْمَنَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَانَا بِهَيْبَةٍ لَنَا وَمَتَّعْتَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَمَتَّالٌ أَنْتَ
وَقَرَّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَا أَهْلَ الْغَنَدَرِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُرُورًا فَمَنْ مَلَكَ يَكُمُ حَدَّثَنَا
جَبْرِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَى قَبِيصٍ أَصْفَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنَةٌ سَنَةٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ
بِالْحَبَشَةِ سَنَةٌ قَالَتْ فَدَعَبْتُ أَلْبَسُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ فَرَبَّرَنِي إِلَى قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَانَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَبِيلُ وَأَخْلَقُ ثُمَّ أَبِيلُ وَأَخْلَقُ ثُمَّ أَبِيلُ وَأَخْلَقُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَيْفَ تَقِيْتُ حَتَّى ذَكَرَ حَدَّثَنَا

إذا كان لا يدري من أين أتى • (قوله بابين نكلم بالفارسية) أي بلسان الفرس قيل انهم يتكلمون الى فارس
ابن كورث واختلف في كورث قيل امن ذرية سام بن نوح وقيل من ذرية يافث بن نوح وقيل انه ولد آدم
لصلبه وقيل انه آدم نفسه وقيل لم الفرس لان جدم الاعلى ولله سبعة عشر ولدا كان كل منهم شجاعا فارسا فسما
الفرس وفيه ظن لان اشتقاق يخص باللسان العربي والمشهور ان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام اول من ذلت له
الغيل والقرية ترجع الى الفرس من الغيل وأمة الفرس كانت موجودة (قوله والرطاة) بكر الرامو يجوز فتحها
هو كرام غير العربي قالوا قد هذا الباب يظهر في تأمين المسلمين لاهل الحرب بالسهم وسبأني من ذلك في اواخر
الجزيرة في باب اذا قالوا صبايا ولم يقرروا اسلنا وقال الكرمان الحديث الاول كان في غزو والخذل والآخران بالبيعة
كذا قال ولا يخفى بدم الذي اشترى اليه اقرب (قوله وقول الله عز وجل واختلف السكك والواضع وقال وما
أرسلنا رسول الا بلسان قومك) كانه اشار الى ان النبي ﷺ كان يعرف الالسنه لانه ارسل الى الامم كلها على اختلاف
السكك فجميع الامم قومه بالنسبة الي عموم رساله فانتضى ان يعرف السكك ليفهم عنهم ويفهمونه ويعمل ان
يقال لا يستمر ذلك نقطة بجميع الالسنه لا مكان الزمان الموثوق به عنهم ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة احاديث •
أصحها طرف من حديث جابر في قصة بركة الطعام الذي صنعته بالخذل وسبأني في بيانه بهذا الاستدعاء شرحه في المغازي
ان شاء الله تعالى والقرص منه قوله ان جابر قصد صنع سورا وهو بضم الملهة وسكون الواو قال الطبري السور خبر
مز الصنيع من الطعام الذي يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهو بالفارسية وقيل الحوشية بالهمزة بقة الشيء والاول
هو المراد هنا قال الاسعدي السوركة بالفارسية قيل له اليس هو الفضلة قال لم يكن هناك شيء فضل ذلك منه انما
هو بالفارسية من أني دعوة أو اشار المصنف الى ضعف ماورد من الاحاديث الواردة في كراهة الكلام بالفارسية
كحديث كلام اهل النار بالفارسية وكحديث من تكلم بالفارسية زادت في خيته ونقصت من مرواته أخرجه الحاكم
في مستدركه وسنده واه أخرجه أيضا في موضعين عمر رفعه من أحسن العربية فلا يكتلم بالفارسية فانه يورث الشقاق
الحديث وسنده واه أيضا • فانها حديث أم خالد بنت خالد وسبأني بهذا الاستدعاء في كتاب الادب واني شرحة في
الباس والقرص منه قوله سته وهو بفتح النون وسكون الهاء وفي رواية الكشميني سناه بزيادة ألف والهاء
فيها السكت وقد تخفف قال ابن قرقول هو بفتح النون الخفيفة عندنا نذر وشدها بالقون وهي بفتح أوله الجميع
للاقباسي فكمسره (قوله في آخره قال عبد الله بقيت حتى ذكر) أي ذكر الراوي من بقائها أمدا طويلا في نسخة

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَسْلَمَ بْنَ
عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِئِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْفَارِسِيَّةِ كَيْفَ كَيْفَ أَمَا تَعْرِفُ أَنَا
لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ بِأَبِ السُّلُولِ . وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَفْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا
سُدَّةٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَنِئَلَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَذَكَرَ السُّلُولَ فَعَطَّمَهُ وَعَظَّمَهُ أَمْرُهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الصنعاني وغيرها حتى ذكرت ولبعثهم حتى دكن بمجلة وآخرون أي نسخ وسياتي في كتاب الادب ووقع في
نسخة الصنعاني هناك الزيادة في آخر الباب قال أبو عبد الله هو المصنف لم تمش امرأة مثل ما عاشت هذه هي أم خالد
(قلت) وادراك موسى بن عقبة لها دل على طول عمرها لأنه لم يلق من الصحابة غيرها (تنبيه) خالد بن سعيد
الذكوري في السند شيخ عبد الله وهو ابن المبارك هو خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي أخو اسحق بن سعيد
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد كرره عنه كانه ثبت عليه وفي طبقة خالد بن سعيد بن أبي سريم
المدني لكن يخرجه له البخاري ولا ابن المبارك عنه رواية وأوم السكراني ان شيخ ابن المبارك تاهوا خالد بن
الزبير بن العوام ولأدري من أين له ذلك بل لم أر خالد ابن الزبير رواية في شيء من الكتب الستة ثم راجعت
كلامه فعملت مرادة فانه قال لفظ خالد المذكور هنا ثلاث مرار والثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام
والثالث غير الثاني وهو خالد بن سعيد بن العاصي فقلوه والثاني يوم أن خالد بن سعيد وأما مراده خالد
المذكور في كنية أم خالد وكان يخفى عن هذا التطويل أن يقول أن أم خالد سمت ولدها باسم والدها وكان الزبير
ابن العوام زوجا فولدت له خالد بن الزبير فهذا يوضح المراد مع مزيد الفائدة والذي به عليه ليس تحت كبير
أمر فان خالد بن سعيد انراوي عن أم خالد لا يظن أحد أنه أبوها الا من يقف مع مجرد التجويز العقلي فان من
المقطوع به عندنا حينئذ ان عبد الله بن المبارك ما أدركها فضلا عن ان يروي عن أبيها وأبوها استشهد في خلافة
أن بكر أو عمر فأنصرت الفائدة في التنبيه على سبب كنية أم خالد ه ثالثا حديث أبي هريرة أن الحسن
ابن علي أخذ تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي ﷺ كَيْفَ كَيْفَ وهي كلمة زجر للصبي عما يريد
فعله وقد تقدم شرحه في أواخر كتاب الزكاة وقد نزع السكراني في كون اللفاظ الثلاثة عجيبة لان الاول
يجوز أن يكون من توافق اللغتين والثاني يجوز أن يكون أصله حسنة لحذف أوله إيجازا والثالث من
أسماء الاصوات وقد أجاب عن الأخير ابن المنير فقال وجه مناسبه أنه ﷺ خاطبه بما يفهمه مما لا يحكم به
الرجل مع الرجل فهو مخاطبة العجمي بما يفهمه من نعت ه (قلت) وهذا إيجاب عن الباقي ويزاد بأن نحو زحذف
أول حرف من الكلمة لا يعرف وتشبيهه بقوله كني بالسيف شالا يجه لان حذف الأخير معهود في الترخيم والله
أعلم ه (قوله بآب السلول) بضم الميم واللام أي الغليظة في اللقم قال ابن تيمية سسى بذلك لان أخذه يهله في
مناعه أي يخفيه فيه ونقل التوروي الملاحع على أنه من الكناز ه (قوله وقول الله عز وجل ومن يفلل يأتي بما غل) ياتي
غل يوم القيامة) أورد فيه حديث أبي هريرة قام فينا النبي ﷺ فذكر السلول فعضمه الحديث ويحيى هو القطان
وأبو حنبل وهو يحيى بن سعيد التيمي (قوله لا إله إلا الله) بضم أوله وإلها أي لا أجدن هكذا الرواية للاكثر بلفظ
التي للتوكيد والمراد به التهي وإلهاء وكذا عند الحموي والمستمل لكن يروي بفتح الهمة وبالفتح من اللقاء
وكذا لبعض رواة مسلم والحق قريب ومنهم من حذف الالف على اللام اللقم وفي توجيهه تكلف والمعروف
أنه بلفظ التي المراد به التهي وهو وان كان من تهي المرء نفسه فليس المراد ظاهره وإنما المراد تهي من يخاطبه عن
ذلك وهو بالغ (قوله أحذركم القيامة على رقبته) في رواية مسلم يحيى يوم القيامة وعلى رقبته وهو حال من الضمير

عَلَى رَقَبَتِهِ شَاءَ لَهْمَتَاهُ عَلَى رَقَبَتَيْهِ فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى عَنْكَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ أَبْلَنْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتَيْهِ سَيْرٌ لَهُ دَعَاهُ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى عَنْكَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ أَبْلَنْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتَيْهِ سَابِرٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى عَنْكَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ أَبْلَنْتُكَ أَوْ عَلَى رَقَبَتَيْهِ رَقَاعٌ تَخْفَى فِي قَوْلِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى عَنْكَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ أَبْلَنْتُكَ وَكَلَّ الْأُيُوبُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ
بَابُ الْفِيلِ مِنَ الْفُلُولِ وَكَمْ يَذْكُرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ شَاعَةً وَهَذَا أَصَحُّ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ

في بجي. وشاة تعلق الطرف لاعتاده أي هي حالة شبيهة ولا يبنى لك أن أراكم عليها يوم القيامة وفي حديث عبادة
ابن الصامت في السنن الإجماع للقول فإنه ما على أهله يوم القيامة (قوله على رقبته شاة لهاتفاء) بضم الشدة وتخفيف
الحجمة وبالمد صوت الشاة يقال تفتت فتوة فرس له حمة يأتي في آخر الحديث (قوله لا إله لك شاة) أي
من الفترة لأن الشاة امرأته وقوله قد بطلت أي فليس لك عذر بعد الإبلان وكانه ﷺ أبرز هذا الوعيد
في ظم الجبر والتعطيل ولا تنوق القيامة صاحب الشاة في مذي الامة (قوله بغير له رقاء) بضم الراء وتخفيف
الحجمة وبالمد صوت البير (قوله صامت) أي الذهب والقضة وقيل مالا روح فيه من اصناف المال وقوله رقا
تخفق أي تضعف وتضطرب إذا حركتها الريح وقيل معناه تلعب والمراد بها الثياب قاله ابن الجوزي وقال الحديدي
المراد بها عليه من الحلق للكنو في الرقا واستبعده ابن الجوزي لأن الحديث سبق ذكر القول المسمى غطله
على الحجاب انسب وزاد في رواية مسلم غس لها صياح وكانه أراد بالنفس ما يغسله من الرقيق من امرأة أوصى قال الملب
هذا الحديث وعيد لي أغنه الله من أهل المعاصي ويحتمل أن يكون الرجل المذكور لا بد منه عقوبة بذلك ليعتصم
على رؤس الأشهاد وأما بعد ذلك قال الله الأمر في تحذيره أو الفوعة وقال غيره هذا الحديث يفسر قوله عز وجل يأت
بما غفل يوم القيامة أي يأت به حاملا له على رقبته ولا يقال أن بعض ما يسرق من التقد أخف من البير مثلا والبير
أرخص مما فكيف يأت بالآخف جناية بالآثقل والخفة قال ابن المنير أعلن الأمراء فمما يجسر السارق ونحوه من هذا
الحديث وقد تقدم شرح بعض هذا الحديث في أوائل الزكاة (في تكيل) قال ابن المنير أجمعوا على أن على القاتل أن يبيد
ما غل قبل القسمة وأما بعد ما فقال الثوري والأوزاعي والليث ومالك يذبح إلى الإمام عسه ويتصدق بالباقي وكان
الشامي لا يبري بذلك ويقول أن كان ملكه فليس عليه أن يتصدق به وإن كان يملكه فليس له الصدقة بماله غيره
قالوا واجب أن يدفعه إلى الإمام كالأموال الصائمة (قوله وقال أوب عن أبي حيان فرس له حمة) كذا للاكثر
في الموضعين فرس له حمة بمعنى مفتوح بينهما مائة ساكنة ثم قبل الها وهو صوت الفرس عند الهلب وهو
دون السيل ويقع في رواية الكشمي في الرواية الأولى على رقبته له حمة بخذ لفظ فرس وكذا هو في رواية
السنن وأبي علي شيو به فلي هذا تكون قائمة ذكر طريق أوب التنصيص على ذكر الفرس ولمسلم من طريق
ابن علية عن أبي حيان بالاسناد الأول فرس له حمة وهو الموجود في الروايات كلها وطريق أوب وصلها مسلم من
طريق حماد ومن طريق عبد الوارث جميعا عن أوب عن أبي حيان عن ابن زرة عن أبي هريرة ولم يسن قطعا وقد
روى بها في كتاب الزكاة ليوسف القاضي بالحديث بتمامه وفيه وجه على عقده فرس له حمة ورأيت في بعض
النسخ في الرواية الأولى فرس له حمة بهم واحدة ولاسيما له فإن كان مضبوطا فكانت به هذه الرواية المعلقة على
وجعل المصوب (قوله بالليل من الفلول) أي هل يلحق بالكن في الحكم أم لا (قوله ولما يذكر عبد الله بن عمرو
عن النبي ﷺ أنه حرق شاة) يعني في حديثه الذي ساقه في الباب في قصة الذي غلب العباد وقوله وهذا أصح أشار

عَنْ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ عَلَى تَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كَرْكُزَةٌ قَالَتْ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ فِي النَّارِ فَدَعَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عِبَادَةً قَدْ غَلَبَهَا . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا ابْنُ سَلَامٍ . سَكَّرَ كَرْزَةً يَمْنَى يَنْفَعُ الْكَافِرَ وَهَدَمَ مَصْبُوطًا كَذَا بَابُ مَا يَكْزُهُ مِنْ ذُبْحِ الْإِبِلِ وَالْقَتْرِ فِي الْفَائِرِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَرِيْقٍ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ رِقَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ كُنَّا نَعِ النَّبِيَّ ﷺ بِبَنِي الْحُلَيْقَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ وَأَصْبَنَّا إِبِلًا وَغَنَمًا وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ فَتَجَلَّوْا فَتَصَبَّرُوا الشُّدُورَ

الى تضعيف ماروى عن عبد الله بن عمرو في الامر بحرق رجل الغال والاشارة بقوله هذا الى الحديث الذي ساقه والامر بحرق رجل الغال اخرجه ابو داود من طريق صالح بن جعد بن زائدة الليثي المحدث احدى الضعفاء قال دخلت مع سلمة بن عبد الملك ارض الروم فاني رجل قد غل فسال سالما اي ابن عبد الله بن عمر عنه فقال سمعت ابن جعد عن عمر عن النبي ﷺ قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا ناعه ثم ساقه من وجه اخر عن سالم موقوفا قال ابو داود هذا اصح وقال البخاري في التاريخ يمتحنون بهذا الحديث في احراق رجل الغال وهو باطل ليس له اصل ورواه لا يعتمد عليه وروى الترمذي عنه ايضا انه قال صالح منك الحديث وقد جاء في غير حديث ذكر الغال وليس فيه الامر بحرق ناعه (قلت) وجامع غير طريق صالح بن جعد اخرجه ابو داود ايضا من طريق زهير بن جعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ثم اخرجه من وجه اخر عن زهير بن عمرو بن شعيب موقوفا عليه وهو الراجح وقد اخذ بظاهر هذا الحديث احمد في رواية وهو قول والاوزاعي وعن الحسن بن عمرو موقوفا على كلال الحيوان والمصحف وقال الطحاوي لوصح الحديث لاجل ان يكون حين كانت العقوبة بالمال (تنبيه) حكى بعض الشراح عن رواية الاصيل انه وقع فيها هنا وذكر عن عبد الله بن عمرو الخ بدل قوله ولم يذكر عبد الله بن عمرو فان كان كما ذكر فقد عرف المراد بذلك ويكون قوله هذا اصح اشارة الى ان حديث الباب الذي لم يذكر فيه البحر في اصح من الرواية التي ذكرها بصيغة التمرض وى التي اشترت اليها من نسخة عمرو بن شعيب (قوله عن عمرو) هو ابن دينار وكذا هو عبدان ماجه عن هشام بن عمار عن سفيان (قوله على قل) مبتلة وقاف مفتوحين الميال وما ينقل حله من الامتعة (قوله كركزة) ذكر الواقدي انه كان اسود بمسك دابة رسول ﷺ في القتال وروى اوسعيد البسابري في شرف المصطفى انه كان نوبيا اهداه له هودبة بن علي الحنفي صاحب الجمامة فاعطته وذكر البلاذري انه مات في الرق واختلف في ضبطه فذكر عياض انه يقال بنصح الكائين وبكرها وقال النووي انما اختلف في كاهه الاولى واما الثانية فمكسورة انها فاقد اشار البخاري الى الخلاف في ذلك بقوله في آخر الحديث قال ابن سلام كركزة وارايد بذلك ان شيخه جعد بن سلام رواه عن ابن عيينة بهذا الاسناد بنصح الكاف وصرح بذلك الاصيل في روايته فقال يبنى بنصح الكاف والله اعلم قال عياض هو لاكثر بالفتح في رواية علي وبالكسر في رواية ابن سلام وعند الاصيل بالكسر في الاول وقال القاسمي لم يكن عند الروزي فيه ضبط الا ان اعلم ان الاول خلاف الثاني وفي الحديث بحرق قليل الغنول وكثيره وقوله هو في النار اى يعذب على معصيته او لئلا هو في النار ان لم يعف الله عنه (قوله باب ما يكره من ذبح الابل والتمن في النعام) ذكر فيه حديث رافع بن خديج في ذبحه الا بل التي اصابوها لاجل الجوع ونعهم وراس النبي ﷺ باكفاه القدور وفيه قصة البعير الذي تدفيه السؤال عن الذبح بالقبض وسبأ الكلام على شرحه مستوفى في كتاب الذبائح وقدمضي في الشركة وغيرها وموضع الترجمة منه امره ﷺ باكفاه القدور فانه مشعر بكرهه ما صنعوا من الذبح بغير اذن وقال المذهب انما اكفاه القدور ليعلم ان النسيمة انما يستحقونها بدقسمة

فَأَمَرَ بِأَقْدُودٍ مَا كُنْتَ تُمْ قَسَمَ فَصَلَ عَشْرَةَ مِنَ النَّفَرِ يَمِينٍ قَدَمُهَا بِيَدٍ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ بَسِيرٌ
 صَلْبُهُمْ لَأَعْيُنِهِمْ فَأَوْسَى إِلَيْهِ دَجَلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَّسَهُ اللَّهُ فَقَالَ عِدَّةُ النَّبِيِّ لَمَّا أُوْبِدَ كَأُوْبِدِ الْوَسْخَرِ
 فَ نَدَّ عَلَيْهِمْ فَأَسْتَوَاهُ بِهَكَذَا فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرْجُو أَوْ تَخَافُ أَنْ تَلْقَى الصَّدُوءَ عَدَا وَلَيْسَ مِنَّا مَدَى
 أَفْتَدِي بِخِصْبٍ قَالُوا مَا نَهَرُ اللَّهُمْ وَذَكَرَ أَسْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَكُلُّ لَيْسَ السَّنِ وَالظُّفَرُ وَمَا حَدَّثَكُمْ عَنْ ذَلِكَ
 أَمَا السَّنُ قَطْمٌ وَأَمَّا الظُّفَرُ فَمَدَى الْحَبَشَةِ **بَابُ الْبَشَارَةِ فِي التَّوْحِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى**
 حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ الْأَرَبِيُّ مِنْ ذِي الْعَلَصَةِ وَكَانَ بَيْتًا فِيهِ خَتَمٌ بِسْمِ كَتَبَةِ الْبَايَةِ فَأَطْلَقْتُ فِي حُسَيْنٍ
 وَيَا أَيُّهَا مِنْ أَحْسَنَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ فَأَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي لَأَنْبِئُ عَلَى الْخَيْلِ فَضْرَبَتْ فِي صَدْرِي
 حَتَّى رَأَيْتُ أَفْرَ أَمَامِي فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ نَبِّئْنِي وَأَجْزَلُهُ هَادِيًا مَدِينًا فَأَطْلَقْتُ إِلَيْهَا فَكَسَرَ حَوَازِقَهَا
 فَزَسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُشْرَةٍ فَقَالَ رَسُولُ جَبْرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَالَّذِي يَمَكْتُ بِأَكْفَى مَا بَشَّرْتُكَ حَتَّى
 تَرَكْنَاهَا كَأَنَّهَا جَسَلٌ أَجْرَبٌ فَبَارَكَ عَلَى خَيْلٍ أَحْسَنَ وَرَجُلًا أَحْسَنَ مَرَاتٍ وَقَالَ مُسَدَّدٌ بَيْتٌ فِي خَتَمِ
بَابُ مَا يُبْنَى لِلْبَشِيرِ . وَأَعْطَى كَتَبَ بْنَ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بَشَّرَ بِالتَّوْبَةِ **بَابُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ**

لهذا ذكر أن الفصحة وقت في دار الإسلام لقوله فيها يذو الحليفة وأجاب ابن المنبر بأنه قد قيل إن الدرع إذا كان على
 طريق الصدي كان المذبح مينة وكان البخاري اقتصر لهذا المذهب وأرجل الأكلاء على العقوبة بالمال وإن كان ذلك
 المال لا يخص بأولئك الذين ذبحوا لكن لما تعلق به طمعهم كانت السكابة حاصلة لهم قال إذا جوزنا هذا النوع
 من العقوبة فعقوبة صاحب المال في ماله أولى ومن ثم قال مالك براق الدين المنشوش ولا يترك لصاحبه وإن زعم أنه
 يرضخ به خبر البيع أدبته انتهى وقال القرطبي الأمور بأكفائه إنما هو المرق عقوبة الدين تجلوا وأما نفس اللحم
 فهو ينف بل يمس على أنه جمع ورد إلى المغام لأن الله عن إضاعة المال تقدم والنجاة بطبعه لم تقع من الجميع
 إذ من جملهم أصحاب الخس ومن الثمانين من لم يباشر ذلك وإذا لم ينقل أنهم أحرقوه ألقوه تعين تأويله على وفق
 القواعد الشرعية ولهذا قال في البحر الأملئ لما أمر بإراقته أن يارجس ولم يقل ذلك في هذه القصة فدل على أن لحومها
 لم تترك بخلاف تلك وأما ما بين ما يبيع للغازي من الأكل من المغام ما داموا في بلاد العدو في باب ما يبيع
 من الطعام في أرض الحرب في أواخر فرض الخس • (قوله بالباشرة في التفتح) ذكر فيه حديث جبر بن أبي
 ذبي الحظية وسأني شرحه في أواخر المغازي والمراذ منه قوله في آخره فأرسل إلى النبي ﷺ يبشره وقوله في آخره
 قال مسدد بيت في ختم ريد أن مسددا رواه عن يحيى القطان بالاسناد الذي ساقه المصنف عن محمد بن النضر عن يحيى
 فقال يدل قوله وكان بيتا في ختم (١) وهذه الرواية هي الصواب وقد رواه أحمد في مسنده عن يحيى فقال بيتا لخم وهو
 موافقة لرواية مسدد • (قوله باب ما يعطى للبشير وأعطى كتب بن مالك ثوبين حين بشر بالثوبة) يشير إلى حديثه
 الطرطيل في قصة تخلفه في غزوة تبوك وسأني في المغازي وهو ظاهر فيها ترجمه وسأني أن البشير هو مسلمة بن الأكوع
 (قوله باب لاهجرة بعد الفتح) أي فتح مكة أول الراد ما هو أعظم من ذلك إشارة إلى أن حكم غير مكة في ذلك حكما فلا

(١) قوله فقال يدل قوله وكان بيتا في ختم وهذه الخ كذا هو بالنسخ التي يابدين ولعل فيه سقطا من النسخ وعبارة
 القسطلاني بدل قوله وكان بيتا في ختم بيت في ختم اه فأمثل

حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَلُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبُيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَأَخْرُوا
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا بَرِيدُ بْنُ ذَرُبَعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ
 مَسْجُودٍ قَالَ جَاءَهُ مُجَاهِدٌ بِأَخِيهِ مُجَاهِدِ بْنِ مَسْجُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَذَا مُجَاهِدُ بِيَأْتِيكَ عَلَى الْهِجْرَةِ
 فَقَالَ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتَحِ مَكَّةَ ، وَلَكِنْ أَمَانَةٌ عَلَى الْإِسْلَامِ **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
 قَالَ عَمْرُو بْنُ جَرِيٍّ سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : دَعَيْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ
 مُجَاوِرَةٌ بِبَيْتِهَا ، فَقَالَتْ لَنَا : انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ مُذْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ ، **بَابٌ** إِذَا
 أَضْطُرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُؤْرٍ أَهْلِيهِ أَلَدَّمُهُ وَالْمُؤَنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ وَخَرَجَ يَدْعُو **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَيْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 وَكَانَ هَمَانِيًّا ، قَالَ لَا بَيْنَ عَطِيَّةٍ ، وَكَانَ عَلَوِيًّا إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي جَرَأَ صَاحِبُكَ عَلَى الْأُمَمَاءِ
 سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَنَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْوَلَدُ قَالَ : قَتَلُوا رَوْضَةَ كَذِبًا وَتَجِدُونَ بِهَا أُمَّرَأَةً أَطْلَعَهَا
 حَاطِبٌ كِتَابًا فَأَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، قَتَلْنَا الرَّجُلَ ، قَالَتْ لَمْ يُنْطَلِقْ ، قَاتَلْنَا تَنْخَرِيحًا أَوْ
 لَا جَرْدَ ذَلِكَ فَأَخْرَجْتِ مِنْ حُجْرَتِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى حَاطِبٍ ، فَقَالَ لَا تَمْجَلِ : وَفِي مَا كَذَرْتُ وَلَا
 أَزِدُّكَ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا بِخَبْرٍ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِحَقِّهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَاللَّهُ
 وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخْبِئَهُ عَنْهُمْ يَدًا . فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي أَضْرِبَ عَقَبَهُ فَإِنَّهُ
 قَدْ نَافَقَ . قَالَ : مَا يُدْرِيكَ لَدَلَّ اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ . قَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ . فَبَدَأَ الَّذِي جَرَأَهُ

تجب الهجرة من بلدك فصح المسلمون أمّا قبل فتح البلد فيه من المسلمين أحد ثلاثة الأول قادر على الهجرة منها يمكنه
 اظهار دينه بها ولا أداء واجباته فلهجرة منه واجبة الثاني قادر لكنه يمكنه اظهار دينه وأداء واجباته فستحب
 لشكرك المسلمين وموتهم وجهاد الكفار والامن من غدرهم والراحة من رؤى التكرير بينهم الثالث عاجز جبر
 من أسر أو مرض أو غيره فتجوز له الإقامة فان حمل على نفسه وتكلف الخروج منها أجز وقد ذكر المصنف في الباب
 ثلاثة أحاديث أحدها حديث ابن عباس وقد تقدم في باب وجوب النفي في أوائل الجهاد الثاني حديث مجاهد بن
 مسعود وقد تقدم في باب البيعة في الحرب الثالث حديث عائشة انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه مكة وسيأتي
 بآتم من هذا السياق في باب الهجرة إلى المدينة أول المغازي (قوله باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شؤره أهل الذمة
 والمؤمنات اذا عصين الله ونجر بدنهم) وأورد فيه حديث علي في قصة المرأة التي كتبت معها حاطب إلى أهل مكة ومتابعتها
 للترجة ظاهرة في رؤى التكرير من قوله في الرواية الأخرى فخرجه من عفاصها وهي ذوائبها المضنورة في التجريد
 من قول علي لاجردك وقد تقدم في باب الجاسوس من وجه آخر عن علي وبأني شرحه في تفسير سور الممتحنة وقوله
 في الاستناد عن أبي عبد الرحمن هو السلمي وقوله وكان هَمَانِيًّا أي يقدم عَمَانٌ علي في الفضل وقوله يقال لابن عطية
 هو حيان بكسر الهمزة وبالواو المتحدة علي الصحيح كما سيأتي في استنباط المرتدين وقوله وكان علويًّا أي يقدم عليًا في
 الفضل علي عَمَانٌ وهو مذهب مشهور لجماعة من أهل السنة بالكوفة قال ابن المنير ليس في الحديث بيان هل كانت

بابُ اسْتِيقَالِ الْفَرَاةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ دُرَيْجٍ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ حَمِيْدِ بْنِ الشَّيْبِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ لِابْنِ جَوَّزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ إِنَّهُ كُرِيَ إِذْ تَخَيَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبْنَاءُ عَبَّاسٍ . قَالَ نَسَمَ فَعَمَلْنَا وَتَرَكْنَا حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَيْمُونَةَ عَنْ الْأَثَرِيِّ قَالَ قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلْنَا تَتَابَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى الصَّيْثَانِ إِلَى نَيْفَةِ الْوَدَاعِ .

المراة مسلمة أودية لكن لما سوى حكمه في تحريم النظر لغير حاجة شملها الدليل وقال ابن القيم إن كانت مشركة لم توافق الترجمة وأجيب بأنها كانت ذات عهد فحكموا حكم أهل الذمة وقوله فاخرجت من حجرتها كذا هنا يحذف القول وفي الأخرى فاخرجته والحجزة ضم الهمزة وسكون الجيم بعدها زاي مفقود الأزار والسرائيل ووقع في رواية القاسمي من حجرتها فحذف الجيم قيل هي لغة عامية وتقدم في باب الجاسوس أنها أخرجته من عقابها وجمع بينهما بأنها أخرجته من حجرتها فاخته في عقابها ثم اضطرت إلى إخراجها أو بالعكس أو بأن تكون عقيصتها طوية بحيث تصل إلى حجرتها في طعنه في عقيصتها وقرئ به بجزئها وهذا الاحتمال أرجح وأجيب بعضهم باحتمال أن يكون معها كتابا إلى طاعتين أو أربابا بالحجزة المقدم مطلقا وتكون رواية العقيصة أوضح من رواية الحجزة أو لفراد بالحجزة المبلل لأن الحجز هو شوط يدي البحر بمبل ثم يخالف فتقدر بجلاء ثم يند طرفا إلى حقويه ويسمى أيضا الجسار هـ (قوله باب استقبال الفرة) أي عند رجوعهم (قوله حدثنا عبد بن الأسود) في رواية الكتبي ابن أبي الأسود هو عبد الله بن عبد بن حيد الأسود وحيد جده يكنى أبا الأسود وهو الذي قرئ به يزيد بن زريع فكتب تاريخا إلى جده وأخري إلى جده أبيه ومحمد بن الأسود في البخاري سوي هذا الحديث وآخر في تفسير سورة الفرة وقرئ فيه أيضا يزيد بن زريع وعبد الله شيخ البخاري يكنى أبا بكر وهو بها أشهر وكان من الحفاظ وهو ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي (قوله قال ابن الزبير لابن جعفر) كل منهما يسمى عبد الله (قوله قال ابن جعفرنا وتركك) ظاهره أن القائل غفلنا هو عبد الله بن جعفر وإن القائل هو ابن الزبير وأخرجه مسلم من طريق أبي أسامة وابن علي كلاهما عن حبيب بن الشهيد هذا الأسناد مقبولا ولفظه قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير جعل المشرك عبد الله بن جعفر والقائل غفلنا عبد الله بن الزبير والذي في البخاري أصح ويؤيده ما تقدم في الحج عن ابن عباس قال قدم رسول الله ﷺ مكة استقبله أغيلة من بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وأخر خلقه فان ابن جعفر من بني عبد المطلب بخلاف ابن الزبير وإن كان عبد المطلب جد أبيه لكنه جده لأمه وأخرج أحمد والنسائي من طريق خلدة ابن سارة عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ حمله خلقه وحمل قمم بن عباس بين يديه وقد حكى ابن القيم عن الداودي أنه قال في هذا الحديث من التوائد حفظ التيمم بشير إلى أن يجعفر بن أبي طالب قال مات صفيت النبي ﷺ على ولده عبد الله فحمل بين يديه وهو كما قال وأغرب ابن القيم فقال إن في الحديث النص بأنه ﷺ حمل ابن عباس وابن الزبير ولم يحمل ابن جعفر قال ولعل الداودي ظن أن قوله غفلنا وتركك من كلام ابن جعفر وليس كذلك كذا قال والذي قاله الداودي هو الظاهر من سياق البخاري فإدري كيف قال ابن القيم أنه خص في خلافه وقد نبعها عياض على أن الذي وقع في البخاري هو الصواب قال وتأويل رواية مسلم أن يجعل الضمير في حملنا لابن جعفر فيكون المترك ابن الزبير قال ووقع على الصواب أيضا عند ابن أبي شيبة وابن أبي خيثمة وغيرها (قلت) وقد روى أحمد الحديث عن ابن علي فيمن سبب الروم ولفظه مثل مسلم لكن زاد بد قوله قال ثم قال غفلنا قال أحمد وحدثنا بمهمل آخرى فقال فيه قال ثم غفلنا يعني وأسقط قال التي جدم (قلت) وبأبائها توافق رواية

باب ما يقول إذا رجع من الغزو **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** جبرية عن
 نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا قتل كبر ثلاثاً . قال : آيرون
 إن شاء الله آيرون . عايذون حامدون . لبنا ساجدون صدق الله وعده . وقصر عبده . وهزم الأحزاب
 وحده **حدثنا** أبو مسر حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن أبي إسحق عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ مقلعة من عسفان ورسول الله ﷺ على راحلته وقد أزدت
 صرية ينتحني قد حرت ناقة فصرعنا جميعاً . فاقترحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك ،
 قل عليك المرأة فكتب نوباً على وجهي وأثابها فأنقاه عليها وأصلح لها مراكبها فركبا . واكسنتنا
 رسول الله ﷺ فلما أشرقنا على المدينة ، قال : آيرون تايرون ، عايذون لبنا حامدون ، فلم يركل يقول
 ذلك حتى دخل المدينة **حدثنا** علي حدثنا بشر بن المنضل حدثنا يحيى بن أبي إسحق عن أنس بن
 مالك رضي الله عنه أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ ومع النبي ﷺ صبية مرودها على راحلته
 فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الدابة فصرع النبي ﷺ والمرأة ، وإن أبا طلحة قال أحبب قل
 أقتحم عن بيري فقال يابني الله جعلني الله فداك ، هل أصابك من شيء ، لا قال ولكن عليك المرأة ،
 فألقى أبو طلحة نوبه على وجهي فصدقه ما قال فأتى نوبه عليها . فقامت المرأة . فشد لها على راحلتها
 فركبها فصاروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة . أو قال : أشرقوا على المدينة . قال النبي ﷺ
 آيرون تايرون . عايذون لبنا حامدون . فلم يركل يقول . حتى دخل المدينة . **باب**
 الصلاة إذا قدم من سفر **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سئلت جابر
 ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ في سفر . فلما قدمنا المدينة قل لي أدخل المسجد

البحاري ومخذي فحافها والله أعلم وفي حديث ابن جعفر أيضاً جواز الفجر بما يقع من أكرام النبي ﷺ وثبت
 الصحة له وإن لم يبرههما مقاربان في السن وقد حفظا غير هذا ثم ذكر المصنف حديث السائب بن زيد في الملافة
 وسياق في أواخر المغازي ووقع لأين الذين هنا في المراد بقية الدواعي رده عليه شيخنا ابن الظنن والصواب مع
 ابن السائب (قوله باب ما يقول إذا رجع من الغزو) ذكر فيه حديثين أحدهما حديث ابن عمر في قوله آيرون تايرون
 الحديث وقد تقدم شرحه في أواخر الملح بأنهما حديث أنس في قصة وقوع صبية عن الناقة أخرجه من وجهين
 الثاني منهما في رواية الكشميبي وحده وسياق شرحه في غزو وخير إن شاء الله تعالى وقوله فيه كناعم النبي ﷺ
 مقلعه من عسفان قال الدعياطي هذا وهم لأن غزو عسفان إلى بني ليان كانت سنة ست واربعة صفة كان في غزو
 خير ست سبع وجوز بعضهم أن يكون في طريق خبر مكان يقال له عسفان وهو مرود والذي يظهر أن الراوي
 أضاف المقلع إلى عسفان لأن غزو وخير كانت عقبها وكأنه يبعد بالأقامة المتخللة بين الغزوتين لغارهما وهذا كما
 قيل في حديث سلمة بن الأكوع في محرم للممة في غزو أطاس وإنما كان محرم للممة بمكة فاضاها إلى
 أطاس لغارهما والمع عند الله تعالى (قوله باب الصلاة إذا قدم من سفر) ذكر فيه حديث جابر في ذلك وقد

صَلَّوْا كَتَبْتَنِي حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَتَبَ عَنْ أَبِيهِ وَمَوْعِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَتَبَ عَنْ كَتَبَ رَمَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ شَرَفَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى كَتَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ بِأَبِ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ ، وَكَانَ ابْنُ جَرِيرٍ يُقِيلُ لَنْ يَتَلَدَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِقَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ تَحَرَّ جُرُورًا أَوْ بَقَرَةً ، زَادَ مُأْذَنٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ تَحِيحَ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَشْتَرَى مَقِي النَّبِيِّ ﷺ تَمَرًا بِأَقْبَتَيْنِ وَدَرَاهِمَ ، أَوْ دَرَاهِمَيْنِ فَلَمَّا قَدِمَ سِرَّ أَمْرًا يَبْقَرَةً فَذَبَحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأَسْلُرَ كَتَبْتَنِي وَوَزَلَنِي مَنَ الْجَبْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِقَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّوْا كَتَبْتَنِي • سِرَّ أَوْ مَوْعِدٌ بِالْمَدِينَةِ .

تقدم في أبواب الصلاة وهو ظاهر في ترجمته وكذا الذي بعده وحديث كعب بن مالك تقدم في الصلاة أيضا وهو طرف من حديث الطويل (قوله باب الطعام عند القدوم) أي من السفر وهذا الطعام يقال له التقيعة بالون والقاف قيل اشتق من التقع وهو القبار لأن المسافر يأتي وعليه غبار السفر وقيل التقيعة من اللين إذا برد وقيل غير ذلك (قوله) وكان ابن عمر يفتلن يشاءه أي لا أجل من يشاءه والأصل فيه أن ابن عمر كان لا يصوم في السفر لأفرضا ولا تطوعا وكان يكثر من صوم التطوع في الحضر وكان إذا سافر أفطر وإذا قدم صام ما كان سافرا في رمضان وأما طوعا كان في غيره لكنه فطر أول قدومه لأجل الذين يشئون للسلام عليه والتسبب بالقدوم ثم يصوم ووقع في رواية الكشميهني يصنع بدل فطر والمعنى صحيح لكن الأول أصوب وقد وصله اسمعيل القاضي في كتاب أحكام القرآن من طريق أبيوب عن نافع قال كان ابن عمر إذا كان مقبلا ففطر وإذا كان مسافرا لم يصم فإذا قدم أفطر أيضا لما تشبه به يصوم قال ابن بطال فيه الطعام الإمام والرئيس أصحابه عننا قدوم من السفر وهو مستحب عند الشافعي ويسمى التقيعة بنون وقاف وزن عظيمة وغفل عن المذهب أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر أطعم من يأتيه ويفطر معهم ويرك قضاء رمضان لأنه كان لا يصوم في السفر فإذا انتهى الطعام بدأ ففطر رمضان قال وقد جاء هذا مفسرا في كتاب الاحكام لاسمعيل القاضي وتعبه ابن بطال بأن الأثر الذي أخرجه اسمعيل ليس فيه ما دعه المذهب يعني من التقيعة رمضان لأن شأنه وصومه وانما حل المذهب على ذلك ما جاء عن ابن عمر أنه كان يقول ليس من نوى الصوم ثم أفطر أنه متطاع وإنه دعى إلى وليمة فحضر ولم يأكل واعتذر بأنه نوى الصوم فاحتاج أن يفطره بخضار رمضان والحق أنه لا يحتاج إلى ذلك إذا حل على الصورة التي ابتدأت بها وهو أنه لا ينوي الصوم حينئذ بل يقصد الفطر لأجل ما ذكر ثم يتألف الصوم تطوعا كان أو قضاء والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث جابر في قصة بيع حله من طريق محارب عنه باختصار والقرض منه قوله فلما قدم صرارا أمر يبقرة فذبحت فأكلوا منها الحديث وصرار بكسر الهمزة والتخفيف وهم من ذكره بحجة في أوله وهو موضع يظهر المدينة على ثلاثة أميال منها من جهة الشرق وقوله في أول السند حدثنا محمد بن إبراهيم بن سلام وقد حدث به عن وكيع وعن يسى بن عبد شيوخ البخاري عن ابن التقيع وحدثنا بن العلاء وغيرهما ولكن خبر أن البخاري حيث يطلق عبد لا يريد إلا الذهل أو ابن سلام و يعرف تخمين أحدهما معرفة من يوسى عنه والله أعلم وقوله زاد معاذ أي ابن معاذ العنبي وهو موصول عند مسلم وأراد البخاري بإيراد طريق أبي الوليد الإشارة إلى أن القدر الذي ذكره طرف من الحديث وبهذا يتدفع اعتراض من قال إن حديث أبي الوليد

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

كِتَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَاطَى السَّلَامَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كُنْتُ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيحِي مِنَ الْمَنَظَرِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَطْعَمَنِي شَارِقًا مِنَ الْخُمْسِ ، فَلَمَّا ارْتَدْتُ أَنْ

لا يطالب بالرجعة والآن لا يطالب به الباب الذي قبله والحاصل ان الحديث عند شعبة عن عمار فروى وكيع طرقا منه وهودج البقرة عند قدوم المدينة وروى أبو الوليد وسلمان بن حرب عنه طرقا منه وهو امره جابرا بصلافة كعتين عند القدوم وروى عنه معاذ جيمه وفيه قصة العير وذكر منه لكن باختصار وقد تاج كلا من هؤلاء عن شعبة في سياقه جامعة (خاتمة) اشتمل كتاب الجهاد من أوله إلى هتاف من الأحاديث المرفوعة على ثلاثمائة وستة وسبعين حديثا الملقق منها أربعون طريقا والبقية موصولة المكر منها فيه وفيها مائة مائة وستون وخمسون والحاصل مائة وعشرة أحاديث وانفقه مسلم على تحريرها سوى حديث أبي هريرة الجنة مائة درجة وحديثه ولا أن رجلا وحديث جابر اصطبح ناس الغر وحديث النخيلة بلقاء نبينا وحديث سهل بن حنيف في قول عمر وحديث السائب بن يزيد عن طلحة وحديث أنس عن أبي طلحة وحديثه في قصة ثابت بن قيس وحديث سهل في أساء الخيل وحديث أنس في المضياء وحديث سعد انما تصرون بضعفائكم وحديث سلمة امرؤا وانعم ابن الادرع وحديث أبي أسيد اذا اكتبوك وحديث أني امامة في حلية السيوف وحديث ابن عمر بنت بين بدى الساعة وحديث ابن عباس في الدعاء بدير اسكن أخرجه مسلم من طريق أخرى عن ابن عباس عن عمر وحديث عمر ابن خلف في قتال الترك وحديث أني هريرة في التحريق وحديث ابن مسعود فيما غير من الدنيا وحديث قيس بن سعد في التزجيل وحديث العباس في الرواية وحديث جابر في التسييح وحديث أن موسى اذا مرض البيد وحديث ابن عمر في السير وحده وحديث أن هريرة في الاسارى وحديث ابن عباس مع علي وحديث أن هريرة في قصة قتل خبيب وفيه حديث بنت عياض وحديث سلمة في عين المشركين وحديث عمر في هني وحديث عبدالله بن عمرو في قصة الفال وحديث السائب بن يزيد في الملائكة وفيه من الآثار عن الصحابة فمن بعدهم مائة وعشرين أنرا والله أعلم (قوله باسم الله الرحمن الرحيم كتاب فرض الخمس) كذا وقع عند الاساعيل ولا كذا باب وحده بعضهم وثبتت البسملة للاكثر والخمس بضم المعجمة والميم ما يؤخذ من التقدمة والمراد بقوله فرض الخمس أي وقت فرضه واكتمية فرضه وأثبت فرضه والجمهور على ان ابداء فرض الخمس كان بوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله حصه للرسول الآية وكانت الفاتحة تقسم على خمسة أقسام فيعمل خمس منها يصرف فيمن ذكر في الآية وسأني البحث في مستحقه بعد أبواب وكان خمس هذا الخمس لرسول الله ﷺ واختلف فيمن يستحقه بعده فذهب الشافعي أنه يصرف في المصالح وعنه يرد على الاصناف الخمسة لئلا ذكر في الآية وهو قول الحنفية مع اختلافهم فيهم كاسياني وقيل يخص به الخليفة ويقسم أربعة أعشار الغنمية على الثمانية ان السلب فانه للقاتل على الراجح كاسياني وذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث علي بن أبي طالب في قصة الشارفين (قوله كانت لي شارف من نصيب من الغنم يوم بدر) الشارف الحسن من النوق ولا يقال لله ذكر عندنا أكثر وحكي إبراهيم الحارثي عن الاممى جوازهم قال عياض جمع قاعل على فعل وبمختلف أهل السير ان الخمس لم يكن يوم بدر وقد ذكر اسمعيل القاضي في غزوة بني قريظة قال قيل أن أول يوم بدر يوم الخمس قال وقيل نزل بذلك قال ولم يأت ما فيه بيان شاف وانما جاءه صرحا في غنائم حنين قال ابن بطال واذا كان كذلك فيحتاج قول علي أن تأويل قال ويمكن أن يكون ما ذكر ابن اسحق في سورة

أَخْبَنِي عَطَاةُ بْنُ رَسُولٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَدَتْهُ رَجُلًا صَوَاعًا مِنْ بَيْتِي قَيْتَنَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَأَخْبَنِي
 بِأَخْبَرِ أَرَدْتُ أَنْ أَيْمَنَ الصَّوْغَيْنِ وَأُسْتَمْتَنَ بِي فِي وَلِيَّةٍ غَرَبِي قَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لَكَ رَأْيَ مَتَاعًا مِنْ
 الْأَقْطَابِ وَلَقَرَّاهُ وَلِيَالِي وَشَارَفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حَجْرَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَجَعْتُ رَحِينَ جَمَعْتُ
 مَا بَعَثْتُ ، بِإِذْنِ شَارَفَايَ

عبد الله بن جحش الذي كانت في رجب قبل بدر بشهرين وإن ابن إسحق قال ذكر لي بعض آل جحش أن عبد الله
 قال لأصحابه إن رسول الله ﷺ ما غنمنا الخس وذلك قول أن يفرض الله الخس فعزله الخس وقسم ما في الغنمة
 بين أصحابه قال فخرج رضاه الله بذلك قال فيعمل قول علي وكان قد أعطاني شارفا من الخس أي من الذي حصل من سرية
 عبد الله بن جحش (قلت) ويكره عليه أن في الرواية الآتية في المغازي وكان النبي ﷺ أعطاني مما أفاء الله عليه
 من الخس يوم بدر والحبيب أن ابن طلال عزاه لداود وجعلها شاهدة لما تأوله وغفل عن كونها في البخاري
 الذي شرحه وعن كون ظاهرها شاهدا عليه لاله ولم أفق على ما نقله عن أهل السير صريحا بأنه لم يكن في غنائم بدر
 خس والحبيب أنه ثبت في غنمة السرية التي قبل بدر الخس ويقول أن الله رضى بذلك وبنيته يوم بدر مع أن الأفعال
 التي فيها التصريح بفرض الخس نزل عليها في قصة بدر وقد جزم الداودي الشارح بأن آية الخس تركت بدر ولم يقل
 السبي تركت الأفعال في بدر وغنائم والذي يظهر أن آية قسمة الغنمة تركت بدر فقرة الغنائم لأن أهل السير نقلوا أنه
 قسما على السواء وأعطاهما لمن شهد الواقعة أو غاب لم يذكر تكريماته لأن الغنمة كانت أولا بنص أول سورة
 الأفعال التي ﷺ قال ولكن يكره على ما قال أهل السير حديث علي بن جحش حديث الباب حيث قال وأعطاني شارفا
 من الخس يوم غنمته ظاهر في أنه كان على الخس (قلت) ويحتمل أن تكون قسمة غنائم بدر وقعت على السواء بعد
 أن أخرج الخس التي ﷺ على ما تقدم من قصة سرية عبد الله بن جحش وأفادت آية الأفعال وهي قوله تعالى
 وأعطوا ما غنمتم إلى آخرها بيان مصرف الخس لأمر وعية أصل الخس وأنه أعلم وأما نقله عن أهل السير
 فخرجه ابن إسحق بإسناد حسن صحيح بمنزلة عن عباد بن الصامت قال فلما اختلفنا في الغنمة وساءت أحوالنا فأنزع الله
 ما غنمنا الرسول قسما على الناس من سواء أي على سواء ساقه مطولا وأخرجه أحمدوا لما كرم من طريقه وصححه
 ابن حبان من وجه آخر ليس فيه ابن إسحق (قوله) أخني عطاية (أي ادخل بها والبناء الدخول بالزوجة وأصله
 أنهم كانوا من أراد ذلك بيته فبقيت غنماها بإهله واختلفت في وقت دخول على عطاية وهذا الحديث يشعر بأنه كان
 عسكرة بدر ولعله كان في شوال سنة اثنين فأن وقعة بدر كانت في رمضان منها وقيل تزوجها في السنة الأولى ولعل
 قال ذلك أراد الغنم فقال ابن الجوزي أنه كان في صفر سنة اثنين وقيل في رجب وقيل في ذي الحجة (قلت) وهذا
 الأخير يشبه أن يحصل في شهر الدخول بها وقيل تأخر دخوله بها إلى سنة ثلاث فدخل بها بعد وقعة أحد حكاه ابن
 عبد البر وفيه بعد (قوله) وأعدت رجلا صواغا) بفتح الصاد المهملة والتشديد ولم أفق على اسمه ووقع في رواية ابن
 جريج في الشرب طابع بمحملة وموحدة وطالع بلام بدل الموحدة أي من بدله ويساعده وقد يقال أنه اسم الصانع
 للذكر كذا قال بعضهم وفيه بعد (قوله) مناختان) كذا لاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناختان وفي رواية كريمة
 مناخان بفتح الشارف (قوله) إلى جنب حجرة رجل من الأنصار) لم أفق على اسمه (قوله) فرجعت حين جئت
 حاجمت) زاد في رواية ابن جريج عن ابن شهاب في الشرب وحجرة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت الذي الذي أتاه
 الشايفين بجانبه ومعينة بفتح القاف وسكون النحاية بعدها نون هي الجارية المغنية فقالت
 • ألا يجوز لشرب الزاد • والشرف جمع شارف كقادم والنواء بكسر النون والمدح فجمع نأوبة وهي النافذة السنية
 وحكي الخطاب أن ابن جرير الطبري رواه أن الشرف بفتح الشين وقدره بالرفع وجعله صفة مخزاة وفتح نون النواء

فَدَأْبَتْ أَسْنِيَّتَهَا وَفَرَّتْ خَوَامِرُهَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهَا فَلَمَّ أَمُوكَ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ النَّظَرَ بَيْنَهَا،
فَقُلْتُ مَنْ قُلُّ هَذَا، قَالُوا: قُلُّ حَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَلَابِ. وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَانْفَلَقَتْ حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ مَاكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ. عَدَا حَزْرَةُ عَلَى نَاقَتِي حَبَابَ أَسْنِيَّتَيْهَا. وَبَجَرِ
خَوَامِرِهَا وَهَامُو دَا فِي بَيْتِي مِمَّ شَرِبَ قَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِذَائِهِ فَأَرْتَدَى ثُمَّ انْفَلَقَ يَمْنَى وَاجْتَمَعْنَا أَنَا
وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَزْرَةُ فَاسْتَأْذَنَ. فَأَذِنُوا لَهَا فَأَدَامَ شَرْبُ. فَنَظَرْتُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَلْعَمُ حَزْرَةَ فَيَا قُلُّ، فَأَذَا حَزْرَةُ قَدْ نِيلَ نَحْمَةً عَيْنَاهُ فَظَرَّ حَزْرَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَسَحَهُ
النَّظَرَ فَظَرَّ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ النَّظَرَ فَظَرَّ إِلَى سُرَّتَيْهِ. ثُمَّ مَسَحَ النَّظَرَ فَظَرَّ إِلَى وَجْهِ. ثُمَّ قُلُّ حَزْرَةَ
هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِيْدِي لَا بِي فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ نِيلَ فَكَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَيْنَيْهِ

وفسر بالمد أى الشرف البعيد أى ماله بعد قال الخطابي وهو خطأ وتصحيح وحكى الاسماعيل ان أبجل حدثه
به من طريق ابن جريج فقال التواء بالفاء المثلثة قال فلم تضبطه ووقع في رواية القاسبي والاصميلي التوى بالقصر وهو
خطأ أيضا وقال الدارودي التواء الغلباء وهذا أغشى في اللفظ وحكى الرمزاني في معجم الشمر ان هذا الشعر لعبد الله
ابن السائب بن أبي السائب الخزومي جد أبي السائب الخزومي المدني وبنيته • • • • • وعن مقلات البلاء •

ضع السكن في الليات منها • وخرج من حزمة بالبلاء

ونجس من أطايبها لشرب • قد بدا من طيبخ أوشواء

والشرب بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة جمع شارب كشارب ونجر والفاء بكسر الهمزة والماء الجانبي أي جانب
الدار التي كآوا فيها والقدر بالهم المبطوح والضريح معجمة وجمع الطليخ فان كان ناجيا فقد عرف بعض الملم في قوله
في شرب من الانصار لكن الخزومي ليس من الانصار وكان قائل ذلك أطلقه عليهم بالمعنى الاعم برأى الذي نظم هذا الشعر
وأمر الفقيه أن تنفي به أن يبعث حزمة لما عرف من كرمه على غير الثاقين لئلا يكون هناك الانتان دلالة على جواز إطلاق
فانحمرها وقد تبين ذلك من بقية الشعر وفي قولها للشرف بصيغة الجمع مع أنهم لم يكن هناك الانتان دلالة على جواز إطلاق
صيغة الجمع على الاثنين وقوله يا حزم ترخم وهو بفتح الزاي ويجوز ضمها (قوله قد أجبت) وقع مثله في رواية
عسبة في المنلازي وهو بضم أوله وفي رواية الكشش بنى هنا قد جبت بضم الجيم بغير ألف أى فطعت وهو الصواب
وعند مسلم من طريق ابن وهب عن يونس قد أجبت وهو صواب أيضا والجب الاستئصال في القطع (قوله) وأخذ
من أكادها (زاد ابن جريج قلت لابن شهاب ومن السام قال قد جب استئصمها والسم ماعلى ظهر البعير وقوله بقر
بفتح الموحدة والفاء أي شق (قوله فلم أملك عيني حين رأيت) في رواية الكشش بنى حيث رأيت والمراد انه
بكى من شدة القهر الذي حصل له وفي رواية ابن جريج رأيت منظرًا أنظن بفاء وظاء مثالة معجمة أنى زل في أمر
منظر أي يخف مهول وذلك لتصوره تأخر الابتداء بزوجته بسبب فوات ما يستعان به عليه وأغشية أن ينسب في
حبالها إلى قصير لا لحدوثها لثاقين (قوله حتى أدخل) كذانيه بصيغة المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال
(قوله فطقت بلوم حزمة) في رواية ابن جريج قد دخل على حزمة فغطت عليه (قوله هل أتم الأعياد لاني) في رواية ابن
جريج لاني قيل أراد أن إياه عبد المطلب جد النبي ﷺ ولعل أيضا والجذب دعى سيدا وحاصله ان حزمة أراد الاختار
عليهم بأنه أقرب إلى عبد المطلب منهم (قوله القهقرى) هو المني الخ خلف وكانه فعل ذلك خشية أن يزداد عت حزمة

الْحَمْدُ وَخَرَجَتْ مَعَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي
شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ قَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ بَيَّضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَائِلًا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بِعَهْدِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْقَسِمَ لَهَا مِيرَاثُهَا
مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

في حال سكوه فيفضل من القول الى الفعل فاراد أن يكون ما يقع من حصة يرى منه ليدفعه ان وقع منه شيء (قوله
وخرجنا معه) زاد ابن جرير وذلك قبل تحريم الخمر أي وذلك لما أخذ النبي ﷺ حصة بقوله وفي هذه الزيادة
رد على من أحسب بهذه القصة على إطلاق السكان لا يقع قاته اذا عرف ان ذلك كان قبل تحريم الخمر كان ترك المأخضة
لكونه لم يدخل على عهده الضرر والذي يقول يقع إطلاق السكان يصبح بأنه أدخل على عهده السكر وهو محرم عليه
فصوب بأعضاء الطلاق عليه فليس في هذا الحديث حجة لاثبات ذلك ولا فيه قال أبو داود سمعت أحمدا بن صالح يقول
في هذا الحديث أربع وعشرون سنة وفيه ان الغنائم يعطي من الغنمية من جهتين من الاربع اجناس بحق الغنمية
ومن الخمس اذا كان ممن فيه حق وان لمالك الناقة لا ينتفع بها في الجمل عليها وفيه الاشارة على باب الفداء اذ عرف
رضاء ذلك وعدم ضرره به وان البكاء الذي يجلبه الحزن غير مذموم وان المرء قد يملك دعمه اذا غلب عليه الفيت
وفيما ترك في اللسان من الاسراف على فوت ماله قهه وما يحتاج اليه وان استبداء المظلم على من ظلمه واخبره
بما ظلمه خارج عن القية والقيمة وفيه قبول خبر الواحد وجواز الاجماع في الشرب المباح وجواز تناول ما يوصم بين أيدي
قوم وجواز التناول بالمباح من القول وان شاد الشعر والاستماع من الامة والتخفيف في أكله و كل تأكيد وان كانت
دما وفيه ان السكر كان مباحا في صدر الاسلام وهو رد على من زعم ان السكر لم يباح قط و يمكن ذلك على السكر
الذي يقدمه الخمر من أصله وفيه مشروعية وقيمة البعر وسبأ في شرحها في التكاثر ومشروعية الصباغة والتكسب بها
وقد تقدم في أوائل البيوع وجواز جمع الاخر وغيره من المباحات والتكسب بذلك وقد تقدم في أوخر الشرب وفيه
الاستعانة في كل صناعة بالعارف بها قال المصنف وفيه ان العادة جرت بان جنابة ذوى الرحم مغفرة (قلت) وفيه نظر
لان ابن أبي شيبة روى عن أبي بكر بن عمار ان النبي ﷺ أغرم حصة من الناقين وفيه لغة تحريم الخمر وفيه ان للامام
أن يضي الى جت من ملته انهم على منكر لغيره وقال غيره فيه حل نذية الغاصب لان الظاهر انه ما يقع خواصرها
وجباستنبها لاجد الفدية العترة وفيه سنة الاستئذان في الدخول وان الاذن للرئيس يشمل أتباعه لان زيد
ابن حارثة و لما دخلنا مع النبي ﷺ وهو الذي كان استأذن فاذنوا له وان السكان يلام اذا كان يعقل اليوم وان
لكثير في يده أن يلقى رداءه تخفيفا وانه اذا أراد لقاء أتباعه يكون على أكل هيئة لانه ﷺ لا أراد أن يخرج
الى حرة أخذ رداءه وان الصالح لا ينبغي له أن يغتلب السكان وان الذهاب من بين يدي زائل العقل لا يولي به ظهره
كما تقدم وفيه اشارة الى عظم قدر عبد المطلب وجواز المبالغة في المدح لقول حصة هل انتم لا اعيدي لاني ومراة كالعيد
ونكتة التشبيه انهم كانوا عند في الحضور له وجواز تصرفه في ماله في حكم العبيد وفيه ان الكلام يختلف باختلاف
الفاظ (قلت) وفي كثير من هذه الامتناعات نظر والله أعلم ه الثاني حديث عائشة في قصة قاطمة (قوله
عن صالح) هو ابن كيسان (قوله أن قاطمة سألت أبا بكر) زاد معمر عن الزهري والعباس أن أبا بكر وسألتني
في غزاة (قوله ما ترك) هو بدل من قوله ميراثا وفي رواية الكشيبي ما ترك وفي هذه القصة رد على من قرأ
قوله لا يورث بالصحابة أوله صدقة بالنصب على الحال وهي دعوى من بعض الرافضة قاضي النصاب في قراءة
هذا الحديث هكذا والذي توارده على أهل الحديث في القديم والحديث لا يورث بالتون وصدقة بالرفع وان الكلام
يطلق وما تركنا في موضع الرفع بالابتداء وصدقة خبره ويؤيده ورواه في بعض طرق الصحيح ما تركنا فهو

يَا أَبَا هَاشِمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تُورَثُ مَاتَرُ كَذَا صَدَقَ فَصَدَّقَتْ
فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَةً حَتَّى تَرَفِيقَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَالَتْ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَقَالَ أَبَا بَكْرٍ تَصْنِيفُهَا يَمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ
وَدَقِيقٍ وَصَدَقَتْهُ بِالْبَدِينَةِ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ . وَقَالَ

صَدَقَ وَقَدْ احْتَجَّ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى بَعْضِ الْأَمِيَّةِ بِأَنَّهُ بَكَرَ احْتَجَّ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَمَا
الْفَسْتَمَتَهُ مِنَ الَّذِي خَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَرَاذِيِّ وَهَامَنِ أَفْصَحَ الصَّحَابَةِ وَأَعْلَمُهُمْ بِدَوْلَاتِ الْأَلْفَاظِ وَلَوْ كَانَ
الْأَمْرُ كَافِرُهُ الرَّاغِبُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ احْتِجَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حُجَّةً وَلَا كَانَ جَوَابُهُ مَطَابِقًا لِدَوَالِهَا وَهَذَا وَاضِحٌ لِمَنْ أَنْصَفَ
(قَوْلُهُ عَمَّا أَفَادَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِأَنَّهُ يَبَيِّنُهُ قَرِيبًا (قَوْلُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) فِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
يُرِيدُ تَأْوِيلَ الْإِدْوَادِيِّ الشَّارِحِ فِي قَوْلِهِ أَنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتْ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَنَّه لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَّا
مَعْمَرُ مِنْ غَيْرِهِ وَوَلَدُكَ غَضِبْتَ وَمَاقِدَّتُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ أَوَّلَى (قَوْلُهُ) فَفَضِبْتَ فَاطِمَةَ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَةً
فِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ فَهَجَرَتْ فَاطِمَةَ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَ وَوَقَعَ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ شُعْبَةَ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عَنْ مَعْمَرٍ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ فِي ذَلِكَ
الْمَالِ وَكَذَا تَقُلُّ التَّرْمِذِيُّ عَنْ بَعْضِ مُتَابِعِيهِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ فَاطِمَةَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ لَا كَلِّمْنَاكَ أَيْ فِي هَذَا الْبَرَاءَةِ وَتَقْبَلُهُ
الثَّانِي بِأَنَّهُ يَرْتَبِقُ قَوْلُهُ غَضِبْتَ بِدَلِّ عَلَى أَنَّهَا احْتَمَتْ مِنَ الْكَلَامِ حِمْلَةً وَهَذَا صَرِيحُ الْمَجْرُجِ وَأَمَّا مَا خَرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو
دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ أَرْسَلَتْ فَاطِمَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَطْلَمَ نَبِيًّا طَمَعَتْ تَمْقِضُهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ
فَإِنْ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَطْلَمَ نَبِيًّا طَمَعَتْ تَمْقِضُهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ
مِنْ جَدِّهِ فَرَأَيْتَ أَنْ أُرَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ وَاسْمِعْتُهُ فَلَا يَجَازُضُ مَا فِي الصَّحِيحِ مِنْ صَرِيحِ الْمَجْرِجَانِ وَلَا يَدُلُّ
عَلَى الرِّضَا بِذَلِكَ نَعَمْ ذَلِكَ فِيهِ لَهْظَةٌ مُنْكَرَةٌ وَهِيَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بِلِ أَهْلِهِ فَانْهَ عَنْ مَعَارِضِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ
النَّبِيَّ لَا يُوْرَثُ نَعَمْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ الشَّيْخِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَادَ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا عَلَى هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ
قَالَتْ أُنْجِبُ أَنْ أَذْنُلَهُ قَالَ نَعَمْ فَادْنَتْ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَتَرَضَّاهَا حَتَّى رَضِيَتْ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَرَسَلًا فَاسْتَدَّ إِلَى الشَّيْخِ
صَحِيحٌ وَبِهِ زَوَلُّ الْأَشْكَالِ فِي جَوَازِ تَسَادُّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى هَجَرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْأُمَمَةِ أَنَّهَا
كَانَتْ يَهْرَبُهَا أَقْبَاضًا عَنْ لِقَائِهِ وَالْإِجْتِنَاعُ بِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْمَجْرِجَانِ الْحَرَمِ لِأَنَّهُ نُسْطُهُ أَنْ يُلْقِيَا فَيَعْرِضُ هَذَا وَهَذَا
وَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَتْ غَضَبِي مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ تَحَادَّثَتْ فِي اشْتِغَالِهَا بِحَزْنِهَا مِنْ بَرَضِهَا وَأَمْسَبَتْ غَضَبُهَا
مَعَ احْتِجَاجِ أَبِي بَكْرٍ بِالْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ فَلَا تَعْتَقِدُهَا تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ عَلَى خِلَافِ مَا تَمَسَّكَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَتْهَا
اعْتَصَدَتْ تَحْصِصُ الْعُمُومِ فِي قَوْلِهِ لَا تُورَثُ وَرَأَتْ أَنَّ مَنَافِعَ مَا خَلَفَهُ مِنْ أَرْضٍ وَعَقَارٍ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُوْرَثَ مِنْهُ وَتَمَسَّكَ
أَبُو بَكْرٍ بِالْعُمُومِ وَاخْتَلَفَا فِي أَمْرِ حَمَلِ التَّأْوِيلِ فَلَمَّا صَمَّ عَلَى ذَلِكَ انْقَطَعَتْ عَنِ الْإِجْتِنَاعِ بِهِ فَكَانَتْ تَبْهَتُ
حَدِيثَ الشَّيْخِ أَزَالَ الْأَشْكَالَ وَأَخْلَقَ بِالْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ لِأَعْمَرٍ مِنْ وَفُورِ عَقْلِهِ وَدِينِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ وَسَيَأْتِي فِي
الْمَرَاتِفِ زِيَادَةُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَبِأَنَّ الْكَلَامَ فِيهَا أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ وَفَّقَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ
التَّرْمِذِيِّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ مِنْ بَرَكَةِ اللَّهِ قَالَ أَهْلِي وَوَلَدِي قَالَتْ فَأَيُّ الْأَرْثِ أَبِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا تُورَثُ وَلَكِنْ أُعْزَلُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَلِّيه (قَوْلُهُ) وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَقَالَ أَبَا بَكْرٍ تَصْنِيفُهَا
يَمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ وَفَدَقَهُ بِالْبَدِينَةِ) هَذَا يُؤَيِّدُ مَا نَقَدُّمُ مِنْ أَنَّهَا لَمْ تَطْلُبْ مِنْ جَمِيعِ مَا خَلَفَ وَأَمَّا
طَلَبُ شَيْءٍ مُخْصِيًّا فَالْمُخْصِي فِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ الْمَذْكُورِ وَسَهْمُهُ مِنْ خَيْرٍ وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَى - بِلِّ بْنِ
أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ نَصَفَيْنِ نَصَفًا لِنَوَائِبِهِ وَنَاصِبَةً وَنَصَفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَهْمًا بَيْنَهُمْ عَلَى نَافِيَةٍ
عَشْرًا وَبِوَرَاءَةٍ مِمَّنْ تَمْتَنُّ مِنْ طَرَفٍ آخَرَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَارِ مَرَسَلًا لَيْسَ فِيهِ سَهْلٌ وَمَاقِدَّتُهُ وَهُوَ يَفْتَحُ الْمَهْلَةَ بَعْدَهَا كَانَتْ

لَسْتُ نَكَرًا كَمَا شِئْنَا كَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْلُ بِهٖ لِأَعْلَتْ بِهٖ فَأَيُّ أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ
أَرْجِعَ فَأَسْأَلَهُ بِاللَّيْثَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَأَمَّا خَيْرٌ وَقَدْ كَفَّاسْتَكْبَحَ عُمَرُ وَقَالَ هَاصِدَةً
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهَا لِحَقْوِيهِ الَّتِي تَمَرُّوهُ وَتَوَلَّيْهِ وَأَمْرُهُمَا لِي مِنْ وَلِيٍّ الْأَمْرُ . قَالَ فَمَا حَكَمَ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ

بديها وبين للدينة ثلاث مراحل وكان من شأنها ما ذكر أصحابنا المغازي قاطبة أن أهل فندك كانوا من يهود فلما فحمت
خير أرسل أهل فندك بطيئون من النبي ﷺ الامان على أن يتركوا البلد ويرحلوا وروي أبو داود من طريق ابن
اسحق عن الزهري وغيره قالوا ببيت يمين من خير محصون فأسألو النبي ﷺ أن يعقن دماهم ويرسم فعمل فسمع
بذلك أهل فندك فزولوا على مثل ذلك وكانت لرسول الله ﷺ خاصة ولأبي داود أيضا من طريق معمر عن ابن شهاب
صالح النبي ﷺ أهل فندك وقري سماها وهو محاصر قوما آخرين يعني ببيت أهل خير وأما صدقته بالدينة فروى أبو
داود من طريق معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكر قصة بني
النضير فقال في آخره وكانت نخل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصة أعطاهما إياه فقال سأفاه الله على رسوله منهم الآية
قال فاعلى أكلوها للهاجرين وبني مها صدقة رسول الله ﷺ التي في أيدي بني قاطمة وروى عمر بن شبة من طريق
أبي عون عن الزهري قال كانت صدقة النبي ﷺ بالدينة أموالا خير في المعجزة والقائه مصغر وكان يهودا من قها بني
قيحاق نازلوا بني النضير فشد أحدًا فقتل به فقال النبي ﷺ خير في سابق يهود وأوصي خير في أمواله النبي ﷺ
ومن طريق الواقدي يستدعي عبد الله بن كعب قال قال خير في أن أصبت فأموالي الحمد بضعها حيث أراه الله فهي
علمة صدقة رسول الله ﷺ قال وكانت أموال خير في بني النضير وعلى هذا قوله في الحديث الآتي مما يخصنا فيها
أفاده على رسوله من بني النضير شمل جميع ذلك (قوله) لست أراك شيا كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملته ()
في رواية شيبان عن الزهري الآية في المتأخرين واني رافقه لا أغري شيئا من صدقات رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت
عليه في عهد رسول الله ﷺ وهذا تمسكه من قال إنهم التي يهره الخليفة بعده لم كان النبي ﷺ يصرفه له وما
في منه يعرف في المصالح وعن الشافعي يصرف في المصالح وهو لا يتأ في الذي قبله وفي وجه هو للإمام وقال مالك
والثوري يجهديه للإمام وقال أحمد يصرف في الخيل والسلاح وقال ابن جرير يرد إلى الاربعة قال ابن المنذر كان
إسحق الناس بهذا القول من يوجب قسم الزكاة بين جميع الأصناف فإن قد صنف رد على الباقي يعني الشافعي وقال أبو
حنيفة يرد معهم ذوى القربى إلى الثلاثة وقيل يرد خمس الخمس من النسيئة إلى الثمانين ومن القنى إلى المصالح (قوله)
فما صدقته () أي صدقة النبي ﷺ (قوله) فدفعها عمر إلى علي وعباس () سيأتي بيان ذلك في الحديث الذي يليه (قوله)
ولما خير () أي الذي كان يخص النبي ﷺ منها دفعها عمر أي لم يدفعها لغيره وبين سبب ذلك وقد ظهر بهذا
أن صدقة النبي ﷺ تخص بما كان من بني النضير وأما سهمه من خير وفندك فكان حكمه إلى من يقوم بالأمر بعده
وكان أبو بكر يقدم فقة نسأ النبي ﷺ وغيرها مما كان يصرفه فيصرفه من خير وفندك وما فضل من ذلك جعله
في المصالح وعمل عمر بعده ذلك فلما كان عثمان تصرف في فندك بحسب ما رآه فروى أبو داود من طريق مغيرة بن مقسم
قال جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان فقال إن رسول الله ﷺ كان ينفق من فندك على بني هاشم وزوجاتهم وإن
قطعة سأله أن يسلها فاني كانت كذلك في حياة النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ثم أعطاهما مروان يعني في أيام عثمان
قال الخطابي أنا أقطع عثمان فندك لم وإن لانه تأول أن الذي يخص بالنبي ﷺ يكون الخليفة بعده فاستغنى عثمان عنها
بمواله فوجعلها بعض قريائه ويشهد لصنيع أبي بكر حديث أبي هريرة قال فروح الآتي بعد باب بلفظ ما تركت بعد
هذه نسأ بمنزلة عالمي فيرصد صدقة فقد عمل أبو بكر وعمر بتفصيل ذلك بالدليل الذي قام لها وسيأتي تمام البحث في
قوله لا واث في كتاب الفرائض إن شاء الله تعالى (قوله) فهما على ذلك إلى اليوم () هو كلام الزهري أي حين حدث

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَفَعَلَكَ مَنْ عَرَفْتَهُ فَأَصْبَحْتُ وَبَيْنَهُ يَمْرُؤُهُ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكٌ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حَيْنَ مَتَّعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي . فَقَالَ لَيْسَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَرَأَيْتُ مَشْكِي عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ ، فَقَالَ يَا مَالِكُ

بِذَلِكَ (قوله قال أبو عبد الله) أي المصنف (اعتراك اضطلت) كذافيه ولعله كان اضطلك وكذا وقع في المجالس لابي عبيدة وقوله من عرّفته فأصحبته ومنه يعرفه واعتراك أراد بذلك شرح قوله يعرفه وبين تصاريقه وإن اعتما لاسأمة كيما تصرف وأشار إلى قوله تعالى أن تقول لا اعتراك بعض ألقابك بسوء وهذه عادة البخاري يفسر اللفظة القريبة من الحديث بضمير اللفظة القريبة من القرآن • الحديث الثالث حديث عمر مع العباس وعلى وقع قبله في رواية أبي ذر وحده قصة فذلك وكان راجعة لحديث من أحيات الباب وقد بينت أمر فذلك في الذي قبله (قوله حدّثنا إسحاق بن عبد الله الفروي) هو شيخ البخاري الذي تقدم قريبا في باب قال اليهود وقد حدثت عنه بواسطة كما تقدم في الصلح وفي رواية ابن شويه عن الفري برى حدثنا عبد بن إسحاق الفروي وهو مقلوب وحكي عياض عن رواية القاسمي مثله قال وهو وم قلت وهذا الحديث مما رواه مالك خارج الموطأ وفي هذا الإسناد لطيفة من علوم الحديث مما يذكره ابن الصلاح وهي تشابه الطرفين مثاله ما وقع هنا ابن شهاب عن مالك وعنه مالك الأجل ابن أوس والادني بن أنس (قوله وكان عبد بن جبير) أي ابن مطعم قد ذكر لي ذكرنا من حديثه ذلك أي الآتي ذكره (قوله فأنطقت حتى ادخل) كذافيه بصيغة المضارعة في موضع الماضي في الموضعين وهي مبالغة لإرادة استحضار صورة الحال ويجوز ضم ادخل على ان حتى ماطمة أي أنطقت فدخلت والفتح على ان حتى بمعنى اليان (قوله مالك بن أوس) ابن الحدّثان يفتح المهملةين والمثناة وهو نصرى بالنون المصوحة والصاد المهملة الساكنة وأبو بصحاني وأما هو فقد ذكر في الصحابة وقال ابن أبي حاتم وغيره لا تصح له صحبة وحكي ابن أبي خزيمة عن مصعب أنه ركب الخيل في الجاهلية (قلت) فلي هذا لعله لم يدخل المدينة إلا بعد موت النبي ﷺ كما وقع لقيس بن أبي حازم دخل أبوه وصحب وأخبره مع إمكان ذلك وقد شارك أيضا في قيل في كل منهما أنه أخذ عن العشرة وليس لمالك بن أوس هذا في البخاري سوى هذا الحديث وأخر في البيهقي وفي صنع ابن شهاب ذلك أصل في طلب علو الإسناد لأنه لم يفتح بالحديث عنه حتى دخل عليه لبشابه به وفيه حرص ابن شهاب على طلب الحديث وتحصيله • (تنبيه) • فمن قوم أنا لزهري ثم روى رواية هذا الحديث فقال أبو علي الكرابي أنكروه قوم وقالوا هذا من مستكر ما رواه ابن شهاب قال فإن كانوا علموا أنه ليس بفرد فهو بات وإن لم يعلموا فهو جليل فقد روى عن مالك بن أوس وعكرمة بن خالد وأبو بن خالد وعبد بن عمر وابن عطاء وغيرهم (قوله حين متع النهار) بفتح الميم والمثناة الخفيفة بعدها مبالغة أي علا وامتد وقيل هو ما قبل الزوال ووقع في رواية مسلم من طريق جويرية عن مالك حسين تعالى النهار وفي رواية بونس عن ابن شهاب عند عمر بن شبة بعد ما ارتفع النهار (قوله إذا رسول عمر) لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون هو ر. قال المجيب الآتي ذكره (قوله على رمال سرير) بكسر الراء وقد تضمن وهو ما ينسج من سفن النخل وأغرب الداودي فقال هو السرير الذي يعمل من الحر يد وفي رواية جويرية فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله أي ليس تحت فراش ولا مضطج إلا إلى الشيء لا يكون بجانب وفيه إشارة إلى أن المادة أن يكون على السرير فراش (قوله فقال يا مال) كذا في تخريم أي مالك ويجوز في

لَهُ قِيمٌ كَثِيرًا مِنْ تَوَكُّلِ أَهْلِ الْآيَاتِ ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضَخٍ فَأَقْبَضَهُ فَأَقْبَضَهُ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ بِرَضَخٍ غَيْرِي قُلْتُ أَقْبَضَهُ لَأَنَا لَكُمُ الْغَيْبُ أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَنَا حَاجِبُهُ بَرَاءُ ،
 قَالُوا : هَلْ لَكَ فِي عُمَانَ وَعَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفَرٍ وَالْأَزْهَرِيِّ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ ، قَالَ
 سَمِعْتُ : فَأَذِنَ لَهُمْ قَدْ خَلَوْا قَدْ لَقُوا وَجَلَسُوا ، ثُمَّ جَلَسَ بَرَاءُ يَسِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ
 وَعَبَّاسٍ ، قَالَ سَمِعْتُ : فَأَذِنَ لَهُمَا قَدْ خَلَا قَدْ لَقُوا فَجَلَسَا ، فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَضِي بَيْنِي
 وَبَيْنَ هَذَا ، وَهَذَا يَخْتَصِمَانِ بَيْنَهُمَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ مَالِ بَنِي النَّضِيرِ ، قَالَ الرَّهْطُ :
 عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَضِي بَيْنَهُمَا ، وَأَرْخِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، قَالَ عُمَرُ : تَبَدُّدْتُكُمْ أَنْتُمْ
 بِأَعْدَائِكُمُ الْيَوْمَ بِأَذْيَةِ قَوْمِ السَّيْلِ وَالْأَرْضِ ، هَلْ تَقُولُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تُؤْتُوا مَا تَرَكْنَا

لِلْإِمَامِ الْكَاسِرِ عَلَى الْأَصْلِ وَالْعَمَلِ عَلَى أَنَّهُ صَارَ مَسْئَلًا فَيَعُوبُ أَغْرَابُ الْمُنَادِي الْقُرْدُ (قوله أنه قدم علينا من قومك) أي من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وفي رواية جورية عند مسلم أهل آيات أوى ورواجعة بأهلهم شيأً يصدقني يسعون قليلا قليلا والديف السير اللين وكأنهم كانوا قد أصابهم جندب في بلادهم فاصموا للديبة (قوله يرضخ) يرضخ الراة وسكون للمجمة بعدها عاء، محجمة أى عطية غير كثيرة ولا مقدرة وقوله لو أمرت به غيري قاله ترجمان قبول الامة وللمين ماجريه فيدا كفا بقريته الحال والظاهر انه قبضه لزعم عمر عليه ثاني مرة (قوله أنه حاجبه رقا) بفتح التثنية وسكون الراء بعدها عاء، مشبعة بغير همز وقد تهمزوه روايتان من طريق أبي ذريرقاهنا كان من موال عمر أدرك الجاهلية ولا عرف له صحبة وقد صح مع عمر في خلافة أبي بكر وله ذكر في حديث ابن عمر قال عمر لولي له يقال له رقاذا جاء طمام يزيد بن أنس غيان فاعلني فذكر قصة رروي سعيد بن منصور عن أبي الاخضر عن أبي اسحق عن رقا قال قال لي عمراني أنزلت عني من مال المسلمين منزلة مال التيم وهذا يشعر انه عاش في خلافة معاوية (قوله هل لك في عثمان) أي ابن عثمان (وعبد الرحمن) ولم أرف في من طرقه زيادة عن الاربعة المذكورين الا في رواية للنسائي وعمر بن شبة من طريق عمرو بن دينار عن ابن شهاب وزاد فيها وطلعت عن عياده وكذا في رواية الاناسي عن ابن شهاب عند عمر بن شبة أيضا وكذا أخرجه أبو داود من طريق أبي البخترى عن رجل لم يسمه قال دخل العباس وعلى فذكر القصة بطولها وفيها ذكر طلحة فذكر عثمان (قوله فاذن لهم فدخلوا) في رواية شعيب في المغازي فأدخلهم (قوله ثم قال هل لك في علي وعباس) زاد شعيب يستأذن (قوله فقال عباس لأمر المؤمنين افض بيني وبين هذا) زاد شعيب ويونس قاسم علي وعباس وفي رواية عليل عن ابن شهاب في القرائض افض بيني وبين هذا الظالم استأذني رواية جورية وبن هذا الكذاب الآثم القادر الخائن ولم أرف في من طرقه عن الطرقات صدر من عليل في حق العباس شي بخلاف ما يذهب قوله في رواية عليل استأذني واستصوب المازني ضيع من حذف هذه الالفاظ من هذا الحديث وقال لعل بعض الرواة وهم بها وان كانت محفوظة فاجودها تحمل عليها العباس قالها دلالة على علو لانه كان عنده بمنزلة الولد فأراد رده عما يعتقد أنه عظمى فيه وان هذا الاوصاف يصف بها لو كان يفعل ما يفعل عن عمد قال ولا بد من هذا التأويل لوقوع ذلك في حضرة الخليفة ومن ذكره ولم يصدر منها انكار لذلك مع ما عمن من تشدد في انكار النكر (قوله وما يخصمانني أنا الله علي رسوله من ماله بنى النضير) يأتي القول فيمقرها (قوله فقال الرهط) في رواية مسلم فقال القوم وزاد فقال مالك بن اوس يخيل لي انهم قد كانوا يزعمون لذلك (قلت) ورأيت في رواية ممر عن الزهري في مسند ابن أبي عمير قال الزهري عن العوام افض بينها فافادت تبين من بأس سؤال عمر في ذلك (قوله تشددكم) كذا في رواية أبي ذر بفتح التثنية وكسر

صَدَقَ، بِرُيْذِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ، قَالَ الرُّمُطُ. قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَغَيْبَسَ، وَقَالَ
 أَشَدُّ كُفَاً لَكَ أَتَمَلَّانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ، قَالَا. قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ، قَالَ عُمَرُ. فَأَبَى أَحَدُهُمَا
 عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا النَّبِيِّ، بَشَرَهُ لَمْ يُطْلَعْ أَحَدًا غَيْرُهُ، ثُمَّ قَرَأَ. وَمَا
 أَلَّفَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ، إِلَى قَوْلِهِ. فَتَبَيَّرَ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَأَقْرَبَ مَا أَخْبَرَهَا
 دُونَكُمْ، وَلَا أَسْتَخَرُ بِهَا عَلَيْكُمْ، قَدْ أَطْعَمُوكُمُوهُ وَشَبَّهَا بِكُمْ، حَتَّى يَبْقَى فِيهَا هَذَا الْمَسْأَلُ، فَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْقِضُ عَلَى أَهْلِهِ هَفَّةً سَتَيْتُهُمْ مِنْ هَذَا الْمَسْأَلِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ جَعْلَ مَالِ
 اللَّهِ فَتَقِيلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ، أَشَدُّكُمْ يَاللَّهِ هَلْ تَمْلِكُونَ ذَلِكَ، قَالُوا نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ
 وَغَيْبَسَ أَشَدُّكُمْ يَاللَّهِ هَلْ تَمْلِكُونَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ. ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ قَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَقِيلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ
 تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَكَانَتْ أَنَا وَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ فَتَقَبَضَهَا سَتَيْتُهُمْ مِنْ لِمَارِي هَعْلُ
 فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ

الصحة ية ميموز وضع المال قال ابن التين أصلها تيدكم الوئدة الرق وقع في رواية الأصل بكسر أوله وضع المال
 وهو اسم فعل كرويدا أي أصبروا واملأوا على رسلكم وقيل انه مصدر تاديتيد كإفك سيرا سيركم وردبته لمسمع
 في اللغة ويؤيد الاول ما وقع في رواية عقيل وشعب ابتدوا أي تمهلوا وكذا عند مسلم وأبي داود وللإمامين من
 طريق بشر بن عمر عن مالك فقال عمر اجد بلطف الامر للفرد (قوله اشد كما اتملن ان رسول الله ﷺ فقال
 ذلك) كذا فيه وفي رواية مسلم فلا ثم ومعنى اشد كما اسلكا رافعا نشدي أي صوني (قوله ان الله قد خص رسوله
 ﷺ في هذا النبي، بشي.) في رواية مسلم خاصة لم يخص بها غيره وفي رواية عمرو بن دينار عن ابن شهاب في التفسير
 كانت أموال بني النضير مما آلف الله على رسوله فكانت له خاصة وكان ينفق على أهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في
 السلاح والكراع عددة في سبيل الله وفي رواية سفيان عن معمر عن الزهري الآية في النفقات قال النبي ﷺ يسع
 نخل بني النضير ونخس لاهله قوت سنتهم أي تمر النخل وفي رواية أبي داود من طريق الساعدي بن زيد عن ابن شهاب
 كانت رسول الله ﷺ ثلاث صفاتوا النضير وخير وقد كانا بمن النضير فكانت حبسا لئلا يولدوا فذلك كانت
 حبسا لآباء السبيل وأما خير فخرأها بين المسلمين ثم قسم جزأ نفقة أهله وما فضل منه جعله في قضاء المهاجرين ولا
 تعارض بينهما لاحتمال أن يقسم في قضاء المهاجرين وفي مشرى السلاح والكراع وذلك مفسر لرواية معمر عند
 مسلم ويجعل ما بقي منه جعل مال الله وزاد أبو داود في رواية أبي النخري المذكورة وكان ينفق على أهله ويصدق
 بفضله وهذا لا يحارض حديث عائشة أنه ﷺ توفي ودرعه مرهونة على شعيلانه يجمع بينهما بأنه كان يذخر لاهله
 قوت سنتهم ثم في طول السنة يحتاج لمن يطره الى اخراج شي منه فيخرجه ليجتاح الى أن يعرض من يأخذ منها عوضه
 فذلك اعتدال (قوله احتارها) كذا لاكثر بما هملة وزاى معجمة وفي رواية الكششبي بخاء معجمة وراء
 هملة هذا ظاهري ان ذلك كان غصما بالنبي ﷺ الا انه واسى به أقرباه وغيرهم بحسب حاجتهم ووقع في رواية
 عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس عند السائي ما يؤيد ذلك (قوله ثم قال لعل وعباس اشد كما الله هل تعلمان ذلك)
 زاد في رواية عقيل قالا ثم (قوله ثم توفي الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله ﷺ فقبضها أبو بكر فعمل
 فيها بما عمل رسول الله ﷺ) وزاد في رواية عقيل وأما حينئذ واقبل على علي وعباس وزعمان ابا بكر كذا وكذا

فَقَرَأَ ثُمَّ جَنَّتْهُ نَحْلَانِي وَكَلْبَتَاكَ وَاحِدَةً وَأَمْرُكَمَا وَاحِدَةً جَنَّتْنِي يَا عَبَّاسُ قَالَتُ نَصِيبَكَ مِنْ ابْنِ
 أَخِيكَ وَجَاهِي مِنْهُ يُرِيدُ عَلِيٌّ يُرِيدُ نَصِيبَ أُمِّ أَبِيهِ مِنْ أَبِيهَا قَالَتْ لَكُمَا إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 لَا تُورَثُ مَا رَكْنَا مَعَهُ فَلَا بَدَإَ لِي أَنْ أَذُمَّهُ إِلَيْكَمَا قَالَتْ إِنْ شِئْنَا دَفَنَّا إِلَيْكَمَا عَلَى أَنْ عَلَيْنَا
 عَهْدُ اللَّهِ وَسِتَانَهُ تَسْلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلَ
 فِيهَا مِنْهُ وَيُنَاسِ حَقُّنَا أَذْفَنَا إِلَيْنَا ، فَبِذَلِكَ دَفَنَّا إِلَيْكَمَا ، فَأَنْشُدُكُمْ يَا اللَّهُ هَلْ دَفَنَّا إِلَيْنَا بِبَدْوِكَ ،
 عَلَى الرَّضَا سَمَّ ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ أَنْشُدُكُمْ يَا اللَّهُ هَلْ دَفَنَّا إِلَيْكُمْ بِبَدْوِكَ ، فَلَمْ تَمَّ .
 قَالَ فَتَلَا بِسَمْعِي قَصَا غَيْرَ ذَلِكَ ، فَوَافَى الَّذِي بِأَذْنِ تَقْوَمُ السَّاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْبِضُ فِيهَا قَصَا
 غَيْرَ ذَلِكَ . فَإِنْ عَمِرْنَا عَمِرْنَا فَاذْفَعَا إِلَيَّ ، فَإِنِّي أَكْفِيكُمْمَا

وفي رواية شيبكا تقولان في رواية مسلم من الزيادة فجننتا طلب مع انك من ابن اخيك و يطلب هذا ميراث امراته
 من ابها فقال ابو بكر قال رسول الله ﷺ لا يورث ما تركنا صدقة فرائينا كاذبا ما نادرا خائفا وكان الزهري كان يحدث
 به عروة فيصرح بقرعة فيكني وكذلك مالك وقد حذف ذلك في رواية بشر بن عمر عنه عند الاسماعيل وغيره وهو نظير
 ما سبق من قول العباس لعل وهذه الزيادة من رواية عمر بن أبي بكر حذفته من رواية اسحاق الثوري شيخ البخاري
 وقد ثبت أيضا في رواية بشر بن عمر عنه عند اصحاب السنن والاسماعيل وعمر بن مرزوق وسعيد بن داود كلاما عند
 الدارقطني عن مالك علي ما قال جوربة عن مالك واجتمع هؤلاء عن مالك بدل على انهم حفظوه وهذا القدر المحذوف
 من رواية اسحق ثبت من روايته في موضع آخر من الحديث لكن جعل القصة فيه لعمري حيث قال جنتي عباس سألني
 نصيبك من ابن اخيك وفيه قلت لك ان رسول الله ﷺ قال لا يورث فاشتمل هذا الفصل على خلاصة حتى لينة
 الرواة عن مالك . في كونهم جعلوا القصة عند أبي بكر وجعلوا الحديث المرفوع من حديث أبي بكر من رواية عمر
 عنه واسحاق الثوري جعل القصة عند عمر وجعل الحديث المرفوع من روايته عن النبي ﷺ بغير واسطة
 أبي بكر وقد وقع في رواية شعيب عن ابن شهاب نظير ما وقع في رواية اسحق الثوري سواء وكذلك وقع في رواية بونس
 عن ابن شهاب عندهم عن ثبة وأما رواية عقيل الآتية في الررائس فاقصرت فيها على أن القصة وقعت عندهم بغير
 ذكر الحديث المرفوع أصلا وهذا يشعر بان لياق اسحق الثوري أصلا فدل النصين عن عوفلان وأقتصروا بعض
 الرواة على ما يذكره الآخرون بغير تعرض أحد من الشراح لبيان ذلك في ذلك أشكال شديدة وهو أن أصل القصة
 صريح في أن العباس وعليهما علمانه ﷺ قال لا يورث فان كانا سماه من النبي ﷺ فكيف يطلبانه من أبي بكر
 وأن كانا إنما سماه من أبي بكر أوفى زمة بحيث أقاد عندهما بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر
 والله أعلم جل الأمر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي قبله في حق فاطمة وأن كلاما من علي وفاطمة والعباس أعتمد
 أن عموم قول لا يورث مخصوص ببعض ما خلفه دون بعض ولذلك نسب عمر إلى علي وعباس أنهما كانا يعتقدان ظلم
 من خلفهما في ذلك وأما فاطمة على عباس بعد ذلك نأيا عندهم فقال اسمعيل القاضي فيما رواه الدارقطني من
 طريقهم يكن في الميراث اعانتا زما في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال لكن في رواية النسائي
 وعمر بن شبة من طريق أبي البختري ما يدل على أنهما أراد أن يقسم بينهما على سبيل الميراث ولعله في آخره ثم
 جنتي الآن تخصل يقول هذا أراد نصيب من ابن أخي ويقول هذا أراد نصيب من امرأتين والله لا أقضي بشيكا
 لا يترك أي الاما يخدمهم تسليمها على سبيل الولاية وكذا وقع عند النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن

مالك بن أوس نحوه وفي السنن لأبي داود غيره أراد أن عمر يقبضها بينهما لينفرد كل منهما فظفر مائتلا فاعتصم
عمر من ذلك وأراد أن لا يقطع عليها اسم قسم ولذلك اقسم على ذلك ودخل هذا اقتصر أكثر الشراح واستحسنوه وفيه
من النظر ما قدّم وأجيب من ذلك جزم ابن الجوزي ثم الشيخ محي الدين بن عليا وعباسا لم يطلبا عمر الا ذلك مع ان
السياق صريح في انها حيا ه مرتين في طلب شي واحد لكن المترللان الجوزي والثوري انهما شرعا القطف
الوارد في مسردون القطف الوارد في البغاري والله اعلم واما قول عمر جفتي بإعجاب تألي نصيبك من ابن أخيك
فأما عبر ذلك لبيان قسمة الميراث كيف يقسم أن لو كان هناك ميراث لآله أراد النض منها هذا الكلام وزاد
الامام عن ابن شهاب عند عمر بن شبة في آخره فاصلحا امركا والام يرجع والله اليكما فقاموا زكا الخصومة وامضيت
صدقة وزاد شبيب في آخره قال ابن شهاب حدثت به عروة فقال صدق مالك بن أوس انما سمعت عائشة تقول فذكر
حديثا قال وكانت هذه الصدقة يدعى منها عباسا فظله عليها ثم كانت يد الحسن ثم يد الحسين ثم يد علي بن الحسين
والحسن بن الحسن ثم يد زيد بن الحسن وهي صدقة رسول الله ﷺ حقا وروى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري
مثله وزاد في آخره قال معمر ثم كانت يد عبدالله بن حسن حتى ولي هؤلاء يعني بني العباس فقبضوها وزاد اسمعيل
الفاضي ان اعراض العباس عنها كان في خلافة عثمان قال عمر بن شبة سمعت ابا غسان هو عبد بن يحيى المدني يقول
ان الصدقة المذكورة اليوم يد الخليفة يكتب في عهده بولي عليها من قبله من يقبضها ويقرها في اهل الحاجة من اهل
المدينة (قلت) كان ذلك على اراس المائتين ثم تغيرت الامور والله المستعان واختلط العلماء في مصرف النبي فقال
مالك النبي ومائتين سواهما يجمعان في بيت المال ويعطى الامام أقارب النبي ﷺ بحسب اجتهاده ووفق الجمهور بين
عس النعمة وبين النبي فقال الحسن موضع فباعه الله فيه من الاصاب المسمين في آية الحسن من سورة الاقال
لا يصدى به اليخيرم واما النبي فهو الذي يرجع النظر في مصرفه الى رأي الامام بحسب المصلحة واقره الشافعي كما قال
ابن المنذر وغيره بان خمس وأن أربعة أخماسه للنبي ﷺ وله عس الحسن كافي النعمة وأربعة أخماس الحسن لسحق
ظهورها من النعمة وقال الجمهور مصرف النبي كله الى رسول الله ﷺ واحتجوا بقول عمر فكانت هذه لرسول الله
ﷺ خاصة وتأول الشافعي قول عمر المذكور بأنه يريد الاخماس الاربعة قال ابن بطال مناسبة ذكر حديث عائشة في
قصة فاطمة في باب فرض الحسن ان الذي سألت فاطمة ان تأخذ من جملة خير والمراد به سهمه ﷺ منها وهو
الحسن وسأني في التنازي لفظ عائشة الله عليه بالمدنية وقدك ما بقي من خمس خيره وفي حديث عمر أنه يحب أن يولي
أمر كل قبيلة كيرم لانه أعرف باستحقاق كل رجل منهم وأن الامام أن ينادي الرجل الشريف باسمه بالافترخ حيث
لم يرد بذلك بقبضه وفيه استعفاء للمرء من الولاية وسؤاله الامام ذلك بالرفق وفيه اتخاذ الحاجب والمجوس بن بدي
الامام والشافعية عنده في اتخاذ الحاكم وتعيين الحاكم وجه حكمه وفي اقامة الامام من ينظر على الوقف نياية عنه والشر يك
بين الاثنين في ذلك ومنه يؤخذ جواز أكثر منهما بحسب المصلحة وفيه جواز الادخار خلافا لقول من أنكره من
مشددي المترددين وأن ذلك لا ينافي التوكيل وفيه جواز اتخاذ الفقار واستغلال منعة ويؤخذ منه جواز اتخاذ غير
ذلك من الاموال التي يحصل بها الثناء والمنفعة من زراعة وتجارة وغير ذلك وفيه ان الامام اذا قام عنه الدليل صار
اليه وقضى بخصه ولم يحج الى أخذه من غيره ويؤخذ منه جواز حكم الحاكم به وأما الانبياء اذا رأوا من السكير اقباضا لم
يأخذوه حتى يأخذهم بالكلام وأستدل به على ان النبي ﷺ كان لا يملك شيأ من النبي ولا عس النعمة الا قدر حاجته
وحاجة من يؤمنه ومزاد على ذلك كان فيه التصرف باقسم والمطية وقال آخرون لم يجعل الله لنبهه ملكة ربة ماغنه
وانما ملكه مناهة وجعل له قدر حاجته وكذلك القائم بالامر بعده وقال ابن الباقلاني في الرد على من زعم أن النبي
ﷺ يورث احتجاجا بصوم قوله تعالى بوصيكم الله في أولادكم قال الامام أنكر العموم فلا استغراق عنده لكل من
مات انه يورث وامام انتمه فلا يسلم دخول النبي ﷺ في ذلك ولو سلم دخوله لوجب تخصيصه لصحة الخبر وخبر

باب أَدَاءُ الْخُصْمِ مِنَ الدِّينِ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي خَزَنَةَ الْعَبْسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قِيمَ وَفَدَ عُبَيْدُ الْقَيْسِ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِيْصَةِ بَيْنَنَا وَيَتَنَكَّرُ كَمَا نَمُوتُ، فَلَمَّا قِيلَ لَكَ: إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ. فَمَرْنَا بِأَمْرِ نَأْخُذُ بِهِ وَنَدْعُوهُ أَيْدِي مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ: أَمَرْتُكُمْ بِأَرْجَحٍ وَأَنَا كُمْ عَنْ أَرْجَحِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدُ يَدِيهِ وَإِقَامَةُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُوَدُّوا لِلَّهِ حُسْنًا مَعْنَتُمْ. وَأَنَا كُمْ عَنِ الْفُجَاءِ، وَالنَّصِيرِ، وَالْمَقْتَمِ، وَالزُّفْرِ **باب** فَتَنَةُ إِسَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّبَايْرِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَقْبَلُكُمْ وَرَثَتِي وَيَنَارُ مَارَكُكُمْ بَعْدَ فَتْنَةِ نِسَائِي وَمَوْتِهِ عَابِلِي قَوْمٍ صَدَقَهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ دَوَابُّهُ، إِلَّا شَعْرَ شَيْبٍ فِي رَقَبَتِي، فَأَكَلَتْ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَى فِكَائَتِهِ فَفِي **حَدَّثَنَا** سُدَّةٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَيَّانٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ الْخَارِثِ قَالَ مَاتَ رَكَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِرَأْسِهِ وَخَلَّتْهُ الْبَقَاءُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَ **باب** مُجَابَاةٍ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ

الْأَدْعَى خُصَصَ وَأَنْ كَانَ لَا يَنْسَخُ فَكَيْفَ بِالْخَيْرِ إِذَا جَاءَ هَذَا الْخَيْرُ وَهِيَ لَوَثَرُ د (قوله باب أداء الخس من الدين) أو ردفه حديث ابن عباس في قصة وفد عبد القيس وقد تقدم شرحه في كتاب الإيمان وترجم عليه هناك أداء الخس من الإيمان وهو على قاعدته في زوائد الإيمان والاسلام والدين وقد تقدم في كتاب الإيمان من شرح ذلك ما جعلني مافيه كفاية وقد قدم في أول الخس بيان ما يتعلق به • (قوله باب فتنة نساء النبي ﷺ بعد وفاته) ذكر فيه ثلاثة أحاديث أحدها حديث أبي هريرة لا تقسم ورتي ديناراً وقد تقدم بهذا الاستناد في أواخر الوقف وتقدم ما يتعلق بشرحه قبل باب وسبأني ببقية منه ما يتعلق بالبرائض واختلف في المراد بقوله حامل قبيل الخليفة بعد وهذا هو الصمد وهو الذي وافق ما تقدم في حديث عمر وقيل يريد بذلك العامل على التخلل به جزم الطبري وابن بطال وأجد من قال المراد بما له حافر قبره عليه الصلاة والسلام وقال ابن دحية بعض الخصائص المراد بما له خادم وقيل العامل على الصمد وقيل العامل فيها كالأجير وقوله في هذه الآية ديناراً كذا وقع فيه وإيهاماً لك عن أبي الزناد في الصحيحين فقيل هو تنبيه بالأدنى على الأعلى وأخرجه مسلم من رواية سيان بن عيينة عن أبي الزناد بلفظ ديناراً ولأدبرها وهو زيادة حسنة وثابه عليها سيان القوري عن أبي الزناد عند الترمذي في الشائل واستدل به على أجرة القسام • ثانياً حديث عائشة في قصة الشعر الذي كان في رقبها فكأنه تفني وسبأني بسنده ومثته وشرحه في الرقاق وتقدم الاسم بشي من ذلك في باب ما يستحب من الكيل أوائل البيوع قال ابن المنير وجه دخول حديث عائشة في الترجمة إنها لو لم تستحق التفتة بدموت النبي ﷺ لأخفالشعر منها • ثانياً حديث أبي إسحق وهو الذي عن عمرو بن الحارث مازك النبي ﷺ لإخفاله الحديث وقد تقدم في الوصايا وإن شرحه ياني مستوفى في أوائل المنار ووقع عند القاضي في أوله حديثنا يحيى عن سيان فسقط عليه شيخ البخاري مسدد ولأدبر منه أنه عليه الجاني ولو كان على ظاهر ما عساه لا يمكن أن يكون يحيى هو ابن موسى أو ابن جعفر وسيان هو ابن عينة • (قوله باب مجاباة في بيوت أزواج النبي

ﷺ وبالنسب من البيوت الذين وقولوا هم من وجهل وقرن في يوتسكن ولا تدخلوا بيوت النبي ﷺ! أن يؤذن
 لكم **حدثنا** جبان بن موسى وعنه قال أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال
 أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت لما
 قال رسول الله ﷺ استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فاذن له **حدثنا** ابن أبي مريم **حدثنا**
 نافع سمعت ابن أبي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها ثوبان رضي الله عنها في بيتي وفي ثوبي وبين
 سحري وتحمي ويجمع الله بين ربي وربقي . قالت دخل عبد الرحمن يسواك فصنع النبي ﷺ عنده
 فأخذته فمضته ثم ستنه به **حدثنا** سعيد بن عقير قال حدثني الأبيث قال حدثني عبد الرحمن بن
 خالد عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت رسول الله ﷺ
 تزوره وهو مضطرب في المسجد في العشر الأواخر من رمضان . ثم قالت تنقلب . قام معها رسول الله
 ﷺ حتى إذا بلغ قريبا من باب المسجد عنده باب أم سعة زوج النبي ﷺ مر بها رجلا من
 الأنصار فلما على رسول الله ﷺ ثم نقدا . فقال لما رسول الله ﷺ على رجليك . قال سبحان الله
 يا رسول الله . وكبر عليهما ذلك . فقال رسول الله ﷺ إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم . وإني
 خفيت أن يغتصب في قلبي كما مشيتنا **حدثنا** إبراهيم بن المنذر **حدثنا** أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد
 ابن يحيى بن جبان عن واسع بن جبان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أرقت فوق بيت
 حفصة فأتى النبي ﷺ بغض حاجته مستدبر القيل مستقبل الشام **حدثنا** إبراهيم بن المنذر
حدثنا أنس بن عياض عن شام عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ
 يصل العصر والشمس لم تخرج من حجرها **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** جويرية عن نافع عن
 عبد الله رضي الله عنه قال قام النبي ﷺ خطيبا فأشار نحو سحري عائشة فقال ههنا القصة ثلاثا من
 حيث يبلغ قرن الشيطان **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن
 حمزة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرتها أن رسول الله ﷺ كان عندها وأنها سمعت
 صوت إنسان يستأذن في بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله ﷺ
 أراه فلانا ليم حفصة من الرضاعة ثم رم ما حرم الولادة

ﷺ وبالنسب من البيوت الذين وقولوا هم من وجهل وقرن في يوتسكن ولا تدخلوا بيوت النبي ﷺ! أن يؤذن
 لكم **حدثنا** جبان بن موسى وعنه قال أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال
 أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت لما
 قال رسول الله ﷺ استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فاذن له **حدثنا** ابن أبي مريم **حدثنا**
 نافع سمعت ابن أبي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها ثوبان رضي الله عنها في بيتي وفي ثوبي وبين
 سحري وتحمي ويجمع الله بين ربي وربقي . قالت دخل عبد الرحمن يسواك فصنع النبي ﷺ عنده
 فأخذته فمضته ثم ستنه به **حدثنا** سعيد بن عقير قال حدثني الأبيث قال حدثني عبد الرحمن بن
 خالد عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت رسول الله ﷺ
 تزوره وهو مضطرب في المسجد في العشر الأواخر من رمضان . ثم قالت تنقلب . قام معها رسول الله
 ﷺ حتى إذا بلغ قريبا من باب المسجد عنده باب أم سعة زوج النبي ﷺ مر بها رجلا من
 الأنصار فلما على رسول الله ﷺ ثم نقدا . فقال لما رسول الله ﷺ على رجليك . قال سبحان الله
 يا رسول الله . وكبر عليهما ذلك . فقال رسول الله ﷺ إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم . وإني
 خفيت أن يغتصب في قلبي كما مشيتنا **حدثنا** إبراهيم بن المنذر **حدثنا** أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد
 ابن يحيى بن جبان عن واسع بن جبان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أرقت فوق بيت
 حفصة فأتى النبي ﷺ بغض حاجته مستدبر القيل مستقبل الشام **حدثنا** إبراهيم بن المنذر
حدثنا أنس بن عياض عن شام عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ
 يصل العصر والشمس لم تخرج من حجرها **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** جويرية عن نافع عن
 عبد الله رضي الله عنه قال قام النبي ﷺ خطيبا فأشار نحو سحري عائشة فقال ههنا القصة ثلاثا من
 حيث يبلغ قرن الشيطان **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن
 حمزة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرتها أن رسول الله ﷺ كان عندها وأنها سمعت
 صوت إنسان يستأذن في بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله ﷺ
 أراه فلانا ليم حفصة من الرضاعة ثم رم ما حرم الولادة

باب ما ذكر من درج النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدره وخاتمته وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك ما لم يذكر
قصة ومن شروعه وأمره ما يترك أصحابه وغيرهم بعد وفاته حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري
عن حذقي أبي عن ثمامة حدثنا أنس أن أبابكر رضي الله عنه لما استخلف بعث إلى أبي بكرين وكتب له هذا
فكتب بحسب ما يحسنه النبي ﷺ وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، وأخيه سطر
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال: أخرج
إنا أنس قلبي جرداوين

حسب والغرض من قولها فيه عذاب أم سلمة وقد تقدم شرحه في الاعتكاف • راجعاً حديث ابن عمر رقت فوق
 بيت خصة وقد تقدم شرحه في الطهارة • غاصباً حديث عائشة كان يصل العصر وحده من يخرج من حجرها
 وقد تقدم شرحه في المواقيت • سادساً حديث عبد الله وهو ابن عمر الفتنه هنا وسيأتي شرحه في الفتن والغرض منه
 قوله وأشار نحومكن فائشة وأعزض للاسماعيل بأن ذكر المسكن لا يناسب ما قصدناه يسوي فيه المالك والصحاح
 وغيرها • سابعاً حديث عائشة أنها سمعت صوت إنسان يسأذن في بيت خصة وقد تقدم بهذا الأسناد في الشهادات
 وبأنه شرح في الرضاع • تنبيه • وقع في سياقه في الشهادات زيادة على سبيل الوهم في رواية أبي ذر وكذا في رواية
 الأصل عن شيخه وقد ضرب عليها في بعض نسخ أبي ذر والصواب حذفها ولفظ الزيادة نقلت بإسناد الله أفراداً لنا
 لم خصة من الرضا فنقلنا هذا القدر زاد والصواب حذفه كانه عليه صاحب المشرق قال الطبري قيل كان
 النبي ﷺ من ترك كلامه أو راجع البيت الذي هي فيه فسكن بعده فبين بذلك التخليك وقيل إنما لم ينازعن في ما كنن
 لأن ذلك من جملة موتهن التي كان النبي ﷺ استنابها لمن مما كان يده أيام حياته حيث قال ما ترك بعد حققة
 سائلي قال وهذا أرجح ويؤيده أن ورتين لم يرتن عنهن منازلهن ولو كانت البيوت ملكاً لمن لا انضلت إلى
 ورتين وفي ترك ورتين حقوقهم منها دلالة على ذلك ولهذا زدت بيوتهن في المسجد النبوي بعد موتهن لمعوم
 قسه للسليمان كما فعل فيما كان يصرف لمن من النفقات والله اعلم وادعى الملب أن النبي ﷺ كان حبس
 عليهن بيوتهن ثم استدل على أن من حبس داراً جاز له أن يسكن منها في موضع وتغيبه ابن النير بمنع
 أصل الدعوى ثم على التفرق لا يوافق ذلك مذهبه إلا أن اصرح بالاستثناء ومن أين له ذلك • (قوله

باب ما ذكر من درج النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدره وخاتمته وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك (الغرض من هذه
 الترجمة تثبيت أنه ﷺ لم يورث ولا يبع موجوده بل تركه يد من صار إليه التبرك به ولو كانت ميراثاً لبيت وقسمت
 ولهذا قال بهذا كماله في تركه وقوله ما يترك أصحابه أي به وحده فلم يتركه للأصلي ولا يذعن شيخه ترك
 بالثمن من التركة وهو ظاهر وفي رواية الكشميهني ما يتركه أصحابه وهو يقوى رواية الأصل وأما قول الملب
 أنه إنما ترجم بذلك ليتأسى به ولأن الأمور في اتخاذ هذه الآلات فيه نظر وما تقدم أولى وهو الإتيان له قوله في أبواب
 الخس ثم ذكر فيه أحاديث ليس فيها ما ترجمه إلا الخاتم والتمل والسيف وذكر فيه الكساء والازار ولم يصرح
 بها في الترجمة لما ذكره في الترجمة ولم يخرج حديثه في الباب المدع ولعله أراد أن يكتب فيها حديث عائشة أنه ﷺ
 توفي ودرعه موهنة ثم يثنى ذلك وقسب في البيوع والرهن ومن ذلك العما ولم يقع لما ذكر في الأحاديث التي
 أوردها ولعله أراد أن يكتب حديث ابن عباس أنه ﷺ كان يستل الركن بمجنن وقد مضى في الحج وسيأتي
 في حديث علي في تفسير سورة القبل إذا يثنى ذكر الحضرة وأنه ﷺ جعل يسكن بها في الأرض وهي عصا

لَهُمَا قِيلَاوُ فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبَسْتَامِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا تَمَلَّا النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَيْسَاءَ مَلْبُوءًا ، وَكَانَتْ فِي هَذَا نَزْعُ رُوحِ النَّبِيِّ ﷺ . وَزَادَ سَلْبَانُ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ
 أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِذَا رَأَى غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكِسَاءًا مِنْ هَدْيِهِ الَّتِي تَدْعُوْنَهَا
 الْمَلْبُوءَةُ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي سَيْرِينَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ
 عَتَةَ أَنْ قَدَحَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْكَسَرَ فَأَتَمَّكَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْبِيَّةً مِنْ نَفْثِهِ . قَالَ عَامِرٌ رَأَيْتُ الْقَدَحَ ،
 وَشَرِيتُ فِيهِ **حَدَّثَنَا** سَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ حَدَّثَنَا يَتُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ
 كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَمْرٍ بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّيْلِيُّ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ شَيْبَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ
 أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ بَرِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَقِيَهُ الْيَهُودُ
 بِمَكَا الْكَبِيرِ يَحْكِي عَلَيْهِمْ وَأَنَّ قَدِيصَهُ ﷺ (١) مِنْ شَوْحُطٍ وَكَانَتْ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ حَتَّى كَرِهَهَا جَهْدًا الْقَارِيُّ فِي
 زَمَنِ عَنَانٍ وَمِنْ ذَلِكَ شَرُّهُ لِهَذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فِيهِ حَدِيثَ أَنَسٍ فِي الطَّهَارَةِ فِي قَوْلِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَتَا شَرُّهُ مِنْ شَرِّ
 النَّبِيِّ ﷺ صَارَ إِلَيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنَسٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَتَبَّعَهُ بِذِكْرِ الْقَدَحِ لِمَنْ عَطَفَ الْعَامُ عَلَى الْخَاصِّ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْبَابِ مِنَ الْآيَةِ
 سِوَى الْقَدَحِ وَفِيهِ كَمَا يَلَاذِلُ عَلَى مَعْنَاهُ وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الَّتِي أوردَهَا فِي الْبَابِ • فَلَا وَلَمْ يَمُحَا حَدِيثَ أَنَسٍ فِي الْحَامِ
 وَالْفَرْضِ مِنْ قَوْلِهِ فِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَتَمَ الْكِتَابَ بِغَنَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ فِي التَّرْجَمَةِ وَمَا اسْتَمَلَ الْخُلَفَاءُ مِنْ
 ذَلِكَ وَسَيَأْتِي فِي الْبَابِ فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ أَنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ أَيُّ بَكَرٍ وَفِي بَدْعِهِ بَعْدَهُ وَانْتَسَقَطَ مِنْ بَدْعَتَانِ وَبَآئِي شَرْحَهُ
 مَسْتَوْفَى هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • الْثَانِي حَدِيثُهُ أَنَّهُ أَخْرَجَ ثَلَاثِينَ جَرْدًا مِنْ الْبَلْعِ لَا يَشْرَعُ عَلَيْهِمَا وَقِيلَ خَلَقْتَنِ
 (قَوْلُهُ لَهَا) فِي رِوَايَةِ الْكُشَمِيهِي لَهَا (قِيلَانِ) يَكْسِرُ الْفَاءَ وَتُخَفِّفُ الْوَحْدَةَ (قَوْلُهُ لَخَدْنِي ثَابِتٌ) الْفَاعِلُ
 هُوَ عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ رَأَى الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ وَكَانَهُ رَأَى التَّلْعِينَ مَعَ أَنَسٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ نَسْبَتَهُمَا لِحَدِيثِهِ بِذَلِكَ ثَابِتٌ عَنْ
 أَنَسٍ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي الْبَابِ أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • الْثَالِثُ حَدِيثُ عَائِشَةَ (قَوْلُهُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ) هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى
 (قَوْلُهُ كَسَاءَ مَلْبُوءًا) أَيْ نَحْنُ وَسُوءُ وَصَفَى حَتَّى صَارَ يَشْبَهُ الْبَلْدَ وَيُقَالُ الْمَرَادُ هُنَا الْمَرْقِعُ (قَوْلُهُ وَزَادَ سَلْبَانُ) هُوَ ابْنُ
 الْمُنْبَرَةِ (عَنْ حَمِيدٍ) هُوَ ابْنُ حِلَالٍ وَصَلَهُ مَسْلَمٌ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُوحٍ عَنْ سَلْبَانَ بْنِ الْغُبَرَةِ بِهِ وَسَيَأْتِي بَقِيَّةُ شَرْحِهِ فِي
 كِتَابِ الْبِلَاسِ أَيْضًا • الرَّابِعُ حَدِيثُ أَنَسٍ (قَوْلُهُ عَنْ أَبِي حَزْزَةَ) هُوَ السَّكْرِيُّ (قَوْلُهُ عَنْ حَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ) كَذَا
 لِالْأَكْثَرِ وَوَقَّعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ الرَّوْزِيِّ بِاسْقَاطِ ابْنِ سِيرِينَ وَهُوَ خَطَأٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَزَارِيُّ فِي مُسْنَدِهِ عَنِ الْبَزَارِيِّ هَذَا
 الْأَسَدُ وَقَالَ لَا تَعْلَمُ مِنْ رِوَايَةِ حَاصِمٍ هَكَذَا أَبَا حَزْزَةَ وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ خَالَفَهُ شَرِيكَ عَنْ حَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ
 سِيرِينَ وَالصَّحِيحُ قَوْلُ أَبِي حَزْزَةَ (قُلْتَ) قَدْ رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حَاصِمٍ فَقَصَلَ بَعْضُهُ عَنْ أَنَسٍ وَبَعْضُهُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
 عَنْ أَنَسٍ وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي الْأَثَرِ بِهِ عَلَى ذَلِكَ وَأَوْعَلَ الْجَيَانِ وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ عَنْ قَدَحِ النَّبِيِّ
 ﷺ أَنْكَسَرَ فَاتَمَّكَ) فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ بِضَمِّ الثَّنَاءِ عَلَى الْبَاءِ الْمَعْمُولِ وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ يَفْصَحُ عَلَى الْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالضَّمِيرِ
 لِنَبِيِّ ﷺ أَوَّلَانِ وَجَزَمَ بَعْضُ الشُّرَحَاءِ الْثَانِي وَاحِجٌ بِرِوَايَةِ بَلْفُظْ فَجَعَلَتْ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْبِيَّةً وَلَوْ لَا حُجَّتُهُ لَا أَحْتَاجُ
 أَنْ يَكُونَ جَعَلَتْ بِضَمِّ الْجِيمِ عَلَى الْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ فَرَجَعَ إِلَى الْإِحْتِجَالِ لِإِبْهَامِ الْجَاعِلِ (قَوْلُهُ قَالَ حَاصِمٌ) هُوَ الْأَحْوَلُ الرَّادِي
 (رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِيتُ فِيهِ) • الْخَامِسُ حَدِيثُ السُّوْدِيِّ عَنْ عَزْمَةَ فِي خُطْبَةٍ بَلَغَتْ فِي جَبَلٍ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ

(١) قَوْلُهُ مِنْ شَوْحُطٍ شَجَرٍ يَصْنَعُهُ الْقَيْسِيُّ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ

فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ عَنْهَا حَيْثُ أَخَذْتَاهَا وَقَالَ الْحَبِيبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوْقَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُنِيرَ الثَّوْرِيَّ عَنِ
 ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ أَرَسَلَنِي إِلَى خَدْنِ هَذَا الْكِتَابِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى عَيْنَانَ فِيهِ أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ بِأَسْبَابِ
 الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيسَ لَيْتُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسْكِينِ . وَإِنَّا وَالنَّبِيِّ ﷺ أَهْلُ الصَّدَقَةِ وَالْأَزَابِلِ حِينَ سَأَلْتُهُ
 فَاطِمَةَ وَشَكَتُ إِلَيْهِ الطَّعْنَ وَالرَّحَى أَنْ يَخْدِمَهَا مِنَ النَّبِيِّ قَوْلَهَا إِلَى اللَّهِ حَدَّثَنَا بِدَلِّ بْنِ الْمُحَبَّرِ
 أَخْبَرَنَا شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَ نَاعِلِي أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَتْ
 مَا تَأْتِي مِنَ الرَّحَى بِمَا تَلَحَّنُ قِيَامَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنِّي بِسَيِّئِ فَاتَنَتْ سَأَلَتْ خَدِيمًا قَدِمَ نَوَافِقُهُ .
 فَذَكَرَتْ لَهَا شَيْئًا فَبَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهَا . فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَصَاحِبَنَا ، فَدَخَلْنَا
 لِنَقُومَ . فَقَالَ عَلِيٌّ مَكَانِكُمَا حَتَّى وَجَدْتُمْ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي . فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا
 سَأَلْتَانِي . إِذَا أَخَذْتُمَا مَصَاحِبَكُمَا فَكَبِّرُوا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . وَاجْعَلُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَسَبِّحُوا ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ . فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ بِمَا سَأَلْتُمَا

ذلك فاستغنى عنه ويستغنى عن الحديث بدل النصيحة للامر وكشف أحوال من يقع منه الفساد من أتباعهم وللإمام
 التفقيد عن ذلك وبحمل أن يكون عينان لم يثبت عنده ما طعن به على سمعانه أو ثبت عنده وكان التدبير يقتضي تأخير
 الانكار أو كان الذي أنكره من المسحبات ولذلك لامن الواجبات ولذلك عذر على ولم يذكره بسوء (قوله فآخبرته
 فقال ضمها حيث أخذتها) وفي رواية ابن أبي شيبة ضعه موضعه (قوله وقال المجدي الخ) هو في كتاب النوادر
 بهذا الاسناد والمجدي من شيوخ البخاري في الفقه والحديث كما تقدم في أول هذا الكتاب وأراد برأيه هذه
 بيان تصريح سيفيان بالحدث وكذا التصريح بسماع مجدي بسوقه من مندر ولم أفق شي من طرقه على تعيين ما كان لكن
 أخرج الخطابي في غريب الحديث من طريق عطية عن ابن عمر قال بعث علي إلى عينان بصحيفة فيها لا تأخذوا الصدقة من
 الرخعة ولا من النخعة قال الخطابي النخعة بنون ومعجمة أولاد القوم والرخعة برا، ومعجمة أيضا أولاد الابل انتهى وسنده
 ضعيف لكنه ما يحتمل د (قوله باب الدليل على أن الخس) أي عس الغنمية (لنواب رسول الله ﷺ والمسكين)
 الثواب جمع نأية وهو ما ينوب الإنسان من الامر الحادث (وابن النابى ﷺ أهل الصدقة والأرامل حين سألته
 فاطمة وشكت إليه الطعن) وفي رواية الكشميهني والطعن (والرحى أن يخدمها من السبي فأتى بسبي فأتته سألته خادمها فذكر
 الحديث وفيه لا أدل لكم على خير مما سألتكم فذكر الله عند النوم وسألت في شرحه في كتاب الدعوات أن شاء الله تعالى وليس
 فيه ذكر أهل الصدقة ولا الأرامل وكانه أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته وهو ما أخرجه أحمد من وجه
 آخر عن علي في هذه القصص مطولا وفيه والله لأعطيك وأدع أهل الصدقة تطوي بطونهم من الجوع لأجد ما أفتق عليهم
 ولكن أبيعهم وأفتق عليهم أناتهم وفي حديث الفضل بن الحسن الضمري عن ضباعة أم أروم الحكم بنت الزبير قالت
 أصاب النبي ﷺ سبيا فذهبت أنا وأختي فاطمة ناله فقال سبيكما يماي بدر الحديث أخرجه أبو داود ويخدم
 من حديث ابن عمر في الحبة أن النبي ﷺ أمر فاطمة أن ترسل السر إلى أهل بيت بهم حاجة قال اسمعيل القاضي هذا
 الحديث يدل على أن للإمام أن يهزم الخس حيث يرى لأن الأربعة الاحتماس استحقاق للثمانين والذي يخص بالإمام
 هو الخس وقد منع النبي ﷺ ابنته وأغزل الناس عليهم ما أقر به وصره إلى غيرهم وقال نحوه الطبري لو كان سهم ذوى

باب مَحْرُكُ اللَّهِ تَعَالَى : قَالَ فِي حُكْمِهِ وَرَسُولُهُ يَنْتَقِلُ لِلرَّسُولِ قِسْمٌ ذَلِكَ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا أَنَا

الفرق فيصافه فوضا لاخمس ابنته ولم يكن يدع شيئا اختاره اللهها وامتن به على ذى القربى وكذلك قال الطحاوى
وان يا بكر وعمر اخذوا بك وقسما جميع الحسن ولم يجلدوا ذى القربى منه حقا خصوصا به بل بحسب ما يرى الامام
وكذلك ضل على (قلت) في الاستئلال بحيث على هذا نظرا لا يحتمل ان يكون ذلك من التي او اما عسى الحسن من
القيمة فقد روي ابو داود من طريق عبد الرحمن بن ابى ليلى عن علي قال قلت لارسول الله ان رأت ان تولي حقا
من هذا الحسن الحديث وله من وجه آخر عنه ولاي رسول الله ﷺ عسى الحسن فوضته مواضع حياته
الحديث فيحمل ان تكون قصة قاطعة وقت قبل فرض الحسن واللهام وهو بعيد لان قوله تعالى واعلموا انما
غنمنا من شيء فان حرم الله الآلة ترك في غزوة بدر وقد مضى قريان الصعابة اخرجوا الحسن من اول غنيمة
غنموها من المشركين فيحمل ان حصة عسى الحسن وهو حق ذوى القربى من التي، المذكور لم يبلغ قدر الرأس
التي يطلبها قاطعة فكان حقا من ذلك بغير اجدل بزم منه لو اعطاهم الرأس اثنى حق بقية المستحقين من ذكر وقال
المطلب في هذا الحديث ان الامام ان يؤرض مستحق الحسن على بعض بعلى الزكاة فلا وكه ويستفاد من الحديث
حل لانسان امله على يحمل عليه نفسه من الثقل والرهق في الدنيا والفتنة بمأعده الله لاوليائه الصابرين في الآخرة
(قلت) وهذا كله يتبع ما يقتضيه ظاهر الترجمة وامام الاحوال الذي ذكرته اخيرا فلا يمكن ان يؤخذ من ذكر الایثار
عدم وقوع الاشتراك في التي، ففي ترك القسمة واعطاء أحد المستحقين دون الآخر ايثارا لاخذ على للممنوع فلا يلزم منه
بني الاستحقاق وسيأتي من يدق هذه المسئلة بدعائها أبواب ء (قوله) به بقوله تعالى فان لله حصة وللرسول يعني
والرسول قسم ذلك) هذا اختياره لاحد الاقوال في تخصيص هذه الآية والاكثر على ان اللام في قوله وللرسول الملك
وان للرسول عسى الحسن من القيمة سواء حضر القتال أو لم يحضر وهل كان ملكه أولا وجها للشافية وما ل
البيخاري الثاني واستدل به قال اصحاب القاضي لاجل ان أدعى ان الحسن ملكه التي ﷺ بقوله تعالى واعلموا
انا غنمنا من شيء فان حرم الله وللرسول لانه تعالى قال يا أولئك من الا نال قل الا لأهل لله والرسول واستقوا
أقبل فرض الحسن ان يعطى القيمة للثمانية بحسب ما وصى إليه ابيه اجماده فلما فرض الحسن بين الثمانية أر بعدة عاشر
القيمة لا يشاركهم بها أحد وانما يخص التي ﷺ بسببه الحسن إليه اشارة إلى أنه ليس الثمانية فيه حق بل هو
مفوض اليه بآمره وكذلك قال الامام بعده وقد تقدم قل الخلاف في باب الاول واجمعا على ان اللام في قوله تعالى
فوضك الامام عن أبي العباس فإنه قال قسم القيمة حصة أسهم في السلم الاول بقسم قسمين قسم لله وقوله الله وقسم
الرسولة وامان بعده فيضه الامام عليه حديثه (قوله) والله رسول الله ﷺ انما انقسام وخزن والله يعطى لم
يقم هذا القلط في سياق احداثها مأخوذة من قوله انما أحديث ان انقسام في طرف من إحدى أبي هريرة
لله كوفي الباب وتقدم في العلم من حديث معاوية لفظ وانما انقسام والله يعطى في اثناء حديث وأما حديث انما ان
خزن والله يعطى في طرف من حديث معاوية ان ذكره كوفي موصولا في الاختصاص بهذا القلط ثم ذكر المصنف في
الباب أربعة احديث • الاول حديث جابر ذكر من طرق (قوله) عن سليمان) والواحد عشر بين البيخاري الاختلاف
على شبهة هل اراد الانصاري أن يسي ابعده أو انقسام وأشار إلى ترجيح أن اراد أن يسيه القاسم بر وابي سليمان وهو
الفرق له عن الامم في انقسام وفيه انقسام وارجح أنه أيضا من حيث المعنى لانه لا يجمع الانكار من الانصار عليه الا حيث
لزم من نسبة وانقسام ان يسيه يكتي انقسام وسيأتي البحث في هذه المسئلة في كتاب الادب ان شاء الله تعالى

عَنْ سَلْبَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَلْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ
 وَلَيْدٌ جُلِيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّمَهُ مُحَمَّدًا قَالَ شُبَّةُ فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ إِنَّ الْأَنْصَارَ رَأَى قَالَ
 حَمَلْتُهُ عَلَى عَتَّى فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي حَدِيثٍ سَلْبَانَ وَلَيْدٌ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّمَهُ مُحَمَّدًا قَالَ سَمِعُوا
 بِأَسَى وَلَا تَكُونُوا يَكْنِيَنِي فَإِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ قَلْبًا أَقِيمُ بَيْنَكُمْ وَقَالَ حَصِينُ بْنُثُتُ قَلْبًا أَقِيمُ بَيْنَكُمْ
 وَقَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنَا شُبَّةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ جَابِرٍ أَرَادَ أَنْ يُسَيِّمَهُ الْقَلْبَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَسُوا بِأَسَى وَلَا
 تَكُونُوا يَكْنِيَنِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَلْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَلَيْدٌ جُلِيٌّ غُلَامٌ قَسَا الْقَلْبَامِ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَكْنِيكَ يَا الْقَلْبَامِ وَلَا تَنْصَلِّعَنَّ فَإِنِّي النَّبِيُّ
 ﷺ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَيْدٌ غُلَامٌ قَسَمْتُهُ الْقَلْبَامِ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَكْنِيكَ يَا الْقَلْبَامِ وَلَا تَنْصَلِّعَنَّ
 عَيْنًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ دَعَا بِأَسَى وَلَا تَكُونُوا يَكْنِيَنِي فَأَمَّا أَنَا فَلَقِيَهُمْ حَدَّثَنَا
 رِجَالٌ مِنْ مَوْسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُيَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهُ الْمُطْعِي وَأَنَا الْقَلْبَامِ وَلَا تَزَالُ هَلِيلَةُ الْأَمَّةِ
 ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ حَدَّثَنَا قَاتِبُ
 حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا أُعْطِيَكُمْ
 وَلَا أَمْنُكُمْ أَنَا قَلْبَامِ أَضْعُ حَيْثُ أَمَرْتُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَبُو الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَتَمَّهُ نَعْلُ

(قوله قال شبة في حديث منصور أن الانصاري قال حملته على عتي) هذا يقتضي أن يكون الحديث من رواية جابر
 عن الانصاري بخلاف رواية غيره قلنا من مسند جابر (قوله وقال عمرو) هو ابن مرزوق وهو من شيوخ البخاري وطريقه هذه
 عن حصين أيضا كما سيأتي في الادب (قوله وقال عمرو) هو ابن مرزوق وهو من شيوخ البخاري وطريقه هذه
 وصلها أبو نعيم في المستخرج وكان شبة كان مرة يحدث به عن بعض مشايخه دون بعض وأما مجموعهم فبصل لناظم
 وقوله لا تكلني ولا تكل عينا وقع في رواية الكشيبي بالجزم فيساقى الوضعية ومعنى قوله لا تكل عينا لا تكل
 ولا تكل عينا ذلك وسيأتي في الادب من الزيادة من وجه آخر عن جابر أن النبي ﷺ قال لا نصارى سمى ابنك
 عبد الرحمن • الثاني حديث معاوية وهو يشمل على ثلاثة أحكام من ردد الله به خيرا فقهه في الدين وقد تقدم شرح
 صدره في كتاب العلم • يأتي شرح الأخير منه في الاعتصام والنقض منه قوله والله المظلي وأما القسم وهذا مطابق
 لأحداث الباب • الحديث الثالث حديث أبي هريرة (قوله ما أعطيك ولا أملككم) في رواية أحمد عن شرح بن
 النعمان عن نافع في أوله والله المظلي والمضى لا أعرف فيكم عطية ولا منع برأى وقوله إنما أنا قالم أضع حيث أمرت
 أعيلا أعطيك أحدا ولا أملك أحد إلا بإمر الله قد أخرجه أبو داود من طريق حماد عن أبي هريرة بلفظ أن أنا لا أعز ه
 الرابع (قوله حدثنا عبد الله بن يزيد) هو أبو عبد الرحمن المقرئ (قوله حدثنا سعيد) زاد السلسل بن أبي أيوب وأبو
 الأسود هو الثوري الذي يقال له يقيم عروة والنعمان بن أبي عياش والتجانية واللجنة أنصاري وهو زرق وبذلك

عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَبَّ رَجُلًا
يَتَخَوَّضُونَ فِي مَلَأِ الْفَرِّ يَمِيرُ حَتَّى قَلَبَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : بِأَبِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
أَحَلَّتْ لَكُمْ الْفَنَائِمُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَنَامًا كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا الْآيَةَ قُوبِي
فَمَامًا حَتَّى يَبْيَنَةَ الرَّسُولُ ﷺ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَائِمٍ عَنْ مَرْوَةَ
بِنْتِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَعْلِيٌّ مَقْنُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَبَرُ الْأَجْبَرُ وَالْمَقْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
حَدَّثَنَا أَبُو الْبَابِ حَدَّثَنَا شَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا هَلَكَ كَبْرَى فَلَا كَبْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي تَقْسَى يَلِدُ
تَنْتِفِئُ كُنُزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْنُ حُجْرٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ تَمْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كَبْرَى فَلَا كَبْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ . وَالَّذِي

وصفه المورق واسم أبي عياش عبيد وقيل زيد بن معاوية بن الصامت (قوله عن خولة الأنصارية) في رواية
لإسماعيل بن (١) ثمر لا أنصارية وزاد في أوله الله ناخضرة حلوة وإن رجلا وأخرجه الترمذي من طريق سعيد
اللقيري عن أبي الوليد سمعت خولة بنت قيس وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا
الناخضرة حلوة من أصابعه يورثك له فيه ورب متخوض فباشات نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة
الإنكار قال الترمذي حسن صحيح وأبو الوليد إسماعيل (قلت) فرق غير واحد بين خولة بنت قيس وقيل أن قيس بن
قحبة ألقاها فيه لعمرو بذلك جزم على ابن المديني فعلى هذا فهي واحدة وقوله خضرة كانت على تأويل النسيمة بدليل قوله
من مال الله ويحمل ما هو أعز من ذلك وقوله خضرة أي مشتهات النفوس قيل إلى ذلك وقوله من مال الله يظهر
أقيم مقام المضمر اشعارا بأنه لا ينبغي التوض في مال الله ورسوله والتصرف فيه بمجرد التمشي وقوله ليس له يوم
القيامة لا أنارحكم مررب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله فنه اشمار بالقلبة (قوله يتخوضون) بالمجتمعين
(في مال الله يتخوضون) أي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو أعز من أن يكون بالقسمة وبغيرها وذلك تناسب
الترجمة (٢) نبيه (٣) قال الكرماني مناسبة حديث خولة للترجمة خفية يمكن أن تؤخذ من قوله يتخوضون في مال الله
بغير حق أي بغير قسمة حق واللفظ لأن كان عاما لكن خصصناه بالقسمة لنفهم منه الترجمة (قلت) ولا يحتاج إلى قيد
الاحتذار لأن قوله بغير حق يدخل في عموم الصورة المذكورة فيصح احتجاج به على شرطية القسمة في أموال التي
والنسيمة يحكم العدل وأتباع ما ورد في الكتاب والسنة وكان المصنف أراد إيراد تخوف من مخالفت ذلك
ويستفاد من هذه الأحاديث أن بين الاسم والمسمى به مناسبة لكن لا يلزم إيراد ذلك وأن من أخذ من الغنائم
شيئا بغير قسم الألام كان مأثما وفيه ردع الولاية أن يأخذوا من المال شيئا بغير حقه أو بمنوع من أهله
(قوله باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم) كذا للجميع ووقع عند ابن التين أحلت لي وهو أشبه
لأن ذكر بهذا اللفظ في هذا الباب وهذا الثاني طرف من حديث جابر الماضي في التيمم وقد تقدم بيان
ما كان من قبلنا يصنع في النسيمة (قوله وقال الله عز وجل وعدمكم الله مفاتيح كثيرة تأخذونها الآية)
هذه الآية نزلت في أهل المدينة بلأحق ولما أنصرفوا من المدينة فتصالحوا خيركا سيأتى في مكانه (قوله في الغنائم)
أي النسيمة لمعوم المسلمين من قاتل (قوله حتى بينه الرسول) أي حتى بين الرسول من يستحق ذلك من لا يستحقه

(١) قوله تأمر في نسخة تأمر وفي القسطلاني تأمر فليحذر اهـ

فَتَمَسَّ يَدَيْهِ تَلْتَلَيْتَ كُنُوزَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَانٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا
 بِرِّيدَةُ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجَلْتُ لِي الْقَتَامُ
 حَدَّثَنَا بِإِسْبَاطٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَكْفُلُ اللَّهُ رَجُلًا جَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا الْجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدَّقَ تَكْفُلَانِي أَنْ
 يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ . أَوْ يَرْجِمَهُ إِلَى سَكْنَتِهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أُوْغَيْمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ عَنْ
 ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَامِرِ بْنِ مَنِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَزَا
 نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، قَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَنْتَفِعِي رَجُلٌ مَلَكَ

وقد وقع في ذلك بقوله تعالى واعلموا أنما غنمنا من شيء . فإن ترجمه الآية ثم ذكر فيه ستة أحداث ع أحدها
 حديث عروة البارقي في الخيل وقد تقدم الكلام عليه في الجهاد والغرض منه قوله في آخره الاجر والمنعم ه ثانيا
 حديث أبي هريرة إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وسيأتي الكلام عليه في علامات النبوة والغرض منه قوله لتنتفعن
 كنوزها في سبيل الله وقد أغفلت كنوزها في القاتم ثالثا حديث جابر بن سمرة مثله واسحق هو ابن راهوية وجابر
 هو ابن عبد الحميد وعبد الملك هو ابن عمير وذكر أبو علي الجبائي أنه لم ير اسحق هذا منسوب إلا لحد من الرواة لكن
 وجدنا بعده في مستد اسحق بهذا السياق فقل على نظرنا أنه المراد ه رابعا حديث جابر بن عبد الله ذكره مختصرا
 بلفظ أحلت لي القاتم وقد تقدم شرحه مستوفى في التيمم ه خامسا حديث أبي هريرة تكفل الله لمن جاهد في سبيله
 وقد تقدم شرحه في أوائل الجهاد والغرض منه قوله في آخره من أجر أُوْغَيْمَةَ ه سادسا حديثه في قصة النبي الذي
 غزى القرية (قوله عن ابن المبارك) كذا في جميع الروايات لكن قال أبو نعيم في المستخرج أخرجه البخاري عن عبد
 ابن العلاء عن ابن المبارك وأوغره وهذا الشك انما هو من أبي نعيم فقد أخرجه الاسماعيلي عن أبي يعلى عن عبد بن العلاء
 عن ابن المبارك وحده (قوله غزاني من الانبياء) أي أراد أن يغزوا وهذا النبي هو بوش بن نون بكاهوا الحاكم
 من طريق كعب الاحبار وبين تسمية القرية كاسياني وقد ورد أصله من طريق مرفوعة صحيحة أخرجه أحد من
 طريق هشام عن عبد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الشمس لم تحبس لم يحبس بشر الا بوش بن نون
 ليلى سارلى بيت المقدس وأغرب ابن بطال فقال في باب استئذان الرجل الامام في هذا المعنى حديث لداود عليه
 الصلاة والسلام انه قال في غزوة خرج اليه لا ينبغي من ملك بضع امرأة ولم يبنها أو بني داروا لم يسكنها ولم أقف على
 ما ذكره مستندا لكن أخرج الخطيب في ذم النجوم له من طريق أبي حذيفة والبخاري في الميда له إسناد له عن علي قال
 سال قوم بوش منه ان يظلمهم على يده الخلق وأجاهلهم فاراهم ذلك في ماء من غمامة أمطرها الله عليهم فكان احدم يعلم
 متى يموت فيقول ذلك الى ان قال لهم داود على الكفر فاخرجوا الي داود من محضر أجله فكان يقتل من أصحاب
 داود ولا يقتل منهم فشكل الى الله ودامت غيبت عليهم الشمس فزبد في النهار فاخططت اذى باليل والنهار فاخطط
 عليهم حاسبهم (قلت) واستاده ضيف جدا وحديث أبي هريرة للشارح عند ادأولى فان رجالا اسناده صحيح بهم
 الزبير عن ابيه ان الله قال أمر موسى بالسير بين اسرائيل أمره ان يعمل تابوت يوسن فهدى عليه حتى كاد الجفر ان
 يظلم وكان يعد بين اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الصبح وقد ما ربه ان يؤخر الطلوع حتى فرغ من اسر يوسف ففعل
 لان الحصر انما هو في حق بوش بطلوع الشمس فلا ينبغي ان يحبس طلوع الصبح لغيره وقد اشتهر حبس الشمس
 لبوش حتى قال ابو نعيم في قصيدة

جَمَعَ أَمْرًا . وَهُوَ يُدَانُ بِغَيْرِهِ لَوْ كُنَّا يَتَّبِعُونَهَا وَلَا أَحَدٌ يَتَّبِعُ يُونَا وَلَمْ يَرْفَعْ صَوْفَهَا وَلَا آخَرُ أَشَدْرَى غَنًا أَوْ
خَلَّتْ وَهِيَ يَنْتَقِلُ وَلَا دَا فَنَرَا فَنَدَا مِنَ الْقَرِيَةِ صَلَاةُ الْمَصْرِ أَوْ قَرِيَبًا مِنْ ذَلِكَ .

فَوَاقَةُ لِأَدْرَى أَحْلَامُ نَامٌ هـ أَلَمْتُ بِنَائِمٍ كَانَ فِي الرِّكْبِ بَوَاحٍ
وَلَا يَحَارِضُهُ إِضْمَامًا ذَكَرَهُ بَنِي بَكْرِ فِي زِيَادَتِهِ فِي مَقَارِيِ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا أَخِيرَ قَرِيشًا صَبِيحَةً
لِلْأَسْرَادَةِ رَأَى الْعَرَبِيَّ لَمْ وَانْهَاقَهُمْ مِنْ شَرِّ وَقِ الشَّمْسِ فَعَدَا اللَّهُ الشَّمْسَ غَسِبَتْ حَتَّى دَخَلَتْ الْعَرَبَ وَهَذَا مِيقَاطُ
لَكِنْ وَضِعَ فِي الْأَوَسَطِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ نَبِيْنَا ﷺ فَلَمْ يَحْسُ الشَّمْسُ اللَّيُوشَعَ وَلَيْسَ فِيهِ نَبِيٌّ أَنِهَا تَحْسُبُ بَدَ
ذَلِكَ لَيْتِنَا ﷺ وَرَوَى الطَّعَاوِيُّ وَالطَّيْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْبَاقِي فِي الْبَيْهَقِيِّ فِي الدَّلَالِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمِيْسٍ أَنَّهُ ﷺ
دَخَلَ نَائِمًا عَلَى رُكْبَةٍ عَلَى قَاعَتِهِ صَلَاةُ الْمَصْرِ فَرَدَّتْ الشَّمْسُ حَتَّى صَلَّاهُ لَمْ يَغْرُبْ وَهَذَا أُلْفُحٌ فِي الْمَجْزَةِ وَقَدْ أَخْطَأَ
ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِإِبْرَاهِيمَ فِي الْمَوْضِعَاتِ وَكَذَلِكَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْإِرَافِيِّ فِي زَعْمِهِ وَضَعَهُ وَأَمَّا مَا حَكَى
عَبَّاسُ بْنُ الْأَشْجَسِ رَدِّتْ لِي ﷺ يَوْمَ الْخَنْقِ لَمَّا شَظَّوْا صَلَاةَ الْمَصْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَرَدَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى
صَلَّى الْعَصْرَ كَذَا قَالَ وَعَزَاهُ الطَّعَاوِيُّ وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي مُشْكَلِ الْآثَارِ لِلطَّعَاوِيِّ مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ قَانَ
بِحْتِمَالٍ فِيهِ مَقْصَدٌ تَأْتِيهِ أَهْلُ بَوَاحٍ أَيْضًا أَنِهَا حَسِبَتْ لَوْسِي لِمَا حَلَّ تَابُوتُ يَوْسُفَ كَأَنَّهُمْ قَرِيبًا وَجَاءَ أَيْضًا
أَنِهَا حَسِبَتْ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهِيَ قَائِدُ كَرِهَ التَّعْلِيلَ ثُمَّ الْبَقِيَّةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ لِي عَلَى الْمَلِكِ قَوْلُ
اللَّهِ تَعَالَى حِكْمَةً عَلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَدَّوْهَا عَلَى قُلَّتْ قَالَ لِي كَيْفَ كَانَتْ أَوْ بَعَثَتْ فَرَسًا عَرَضَهَا فَنَابَتْ
الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْعَصْرَ فَاسْرَبَهَا فَضَرَبَ سَوْقَهَا وَاعْتَابَهَا بِالسِّيفِ فَتَقَطَّ عَنْهَا سِلْبُهُ أَفْطَلِكُ أَوْ بَعَثَتْ رُومًا لَاحَظَ
ظُلْمَ الْغَيْلِ فَظَلَّ قَدَّالٌ عَلَى كَذِبِ كَبِّ وَانْهَاقَ أَرَادَ سُلَيْمَانُ جِهَادَ عَدُوِّهِ فَتَشَاغَلَ بِعُرْضِ الْغَيْلِ حَتَّى نَابَتْ الشَّمْسُ
قَالَ لِلْمَلِكَةِ الْوَكِيلِ الشَّمْسُ بَذَنَ اللَّهُ لَهَا رَدَّوْهَا عَلَى فَرْدُودِهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ فِي وَقْتِهَا وَإِنْ أَنْبَاءَ اللَّهِ
لَا يَطْلُونَ وَلَا يَسْمُرُونَ بِالظُّلْمِ (قَالَ) أَوْ رَدَّوْهَا الْأَرَجَاعُ سَاعَتَيْنِ عَلَيْهِ جَازِمِينَ بِقَوْلِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ لِمَ
وَهَذَا لَا يَتَّبِعُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَا عَنْ غَيْرِهِ وَالثَّابِتُ عَنْ جَهْوَرِ أَهْلِ الْعَرَبِ بِإِتْفَاقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِنْ بَعْدِهِمْ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمَوْثِقَ
فِي قَوْلِهِ رَدَّوْهَا لِلْغَيْلِ وَانْهَاقَهُ أَعْمُ (قَوْلُهُ بَضْعُ امْرَأَةٍ) بِضَمِّ الْمَوْحِدَةِ وَسُكُونِ الْمَجْمُوعَةِ الْبَضْعُ يُطْلَقُ عَلَى الْفَرْجِ وَالزَّوْجِ
وَالْخِجَامِ وَلَمَّا قَالُوا لَتَلَذَّهُ هُنَا يُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْمَهْرِ عَلَى الطَّلَاقِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْبَضْعُ التَّكْحُلُ قَالَ
مَكِّي فَخَلَنَ بَضْعُ فُلَانَةٍ (قَوْلُهُ وَلَسَا بَيْنَهُمَا) أَيْ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمَا لَكِنْ التَّصْبِيرُ بِمَا يَشْعُرُ بِتَوَقُّعِ ذَلِكَ قَالَهُ الرَّعْزِيُّ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى جَلَسَ يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ وَكَوْنُهُ فِي رِوَايَةِ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَبِّحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَوَاةَ
وَابْنِ حَبَّانَ لَا يَنْتَبِهُ لِجُلُوسِ بَيْنِ دَارِهِ وَلَمْ يَسْكُنْهُ أَوْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَفِي التَّصْبِيرِ بِعَدَمِ الدَّخُولِ مَا يَهْمُ أَنْ
الْأَمْرَ بِالدَّخُولِ مُخْلَافٌ ذَلِكَ فَلَا يَنْبَغِي فَرْقَ مَا بَيْنَ الْأَمْرِ بِالدَّخُولِ وَابْنِ حَبَّانَ كَانَ يَدْخُلُ رُبَّمَا اسْتَمْرَ تَطْلُقُ الْقُلُوبُ لَكِنْ
لَيْسَ هُوَ كَابِلِ الدَّخُولِ نَالِيًا (قَوْلُهُ وَلَمْ يَرْفَعْ سَوْقَهَا) فِي مَصْحُوحٍ سَلَمٌ وَمُسْتَدَّاحٌ وَلَمْ يَرْفَعْ سَقْفَهَا وَهُوَ بِضَمِّ الْقَافِ
وَقَعْدًا لِتَوَاقُفِ هَذِهِ الْأَوَايِدِ وَهِيَ مِنْ ضَبِّ بِالْأَسْكَانِ وَتَكْلُفٍ فِي تَوْجِيهِ الضَّمِيرِ الْمَوْثِقِ لِلْقَفِّ (قَوْلُهُ أَوْ خَفَاتُ)
بَضْعُ الْجَمْعَةِ وَكَسْرُ الْأَلَمِ بِهَذَا قَدْ خَفِيَ جَمْعُ خَفَةٍ وَهِيَ الْحَامِلُ مِنَ التَّوَقُّعِ يَطْلُقُ عَلَى غَيْرِ التَّوَقُّعِ وَأَوْفَى قَوْلُهُ غَنًا أَوْ
خَفَاتُ التَّوَرِيعِ وَكَانَ قَدْ حُذِفَ وَصْفُ النَّفْسِ بِالْحُسْلِ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ أَوْ مَوْعِلِ الْإِطْلَاقِ لِأَنَّ النَّفْسَ يَحُلُّ صَبْرَهَا
فَيَحْسُبُ عَلَيْهَا الْبَضْعَ مُخْلَافًا لِلتَّوَقُّعِ عَلَيْهَا الْإِطْلَاقَ وَبِمَعْتَدَلِ الْحُلِّ وَبِمَعْتَدَلِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْ لَتَلَذَّهُ أَيْ لَهَا قَالَهُ ثَنَا بغير
صَفَةٍ أَوْ خَفَاتُ أَيْ بَعَثَتْهَا حَوَامِلُ كَذَا قَالَ بَعْضُ الشُّرَاحِ وَالْمُعْتَدِّلَاتُ لِلتَّوَرِيعِ فَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي حَسَنِ
عَنْ عَبْدِ بْنِ الْعَلَاءِ وَلَا رَجُلَ لَهُ غَنٌ أَوْ بَقَرًا أَوْ خَفَاتُ (قَوْلُهُ وَهُوَ يَنْتَقِلُ وَلَدَا) بِكسْرِ الْوَاوِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَلَدَا
وَلَدَا وَوَلَدَتْ (قَوْلُهُ فَنَرَا أَيْ نَبِيْنَهُ مِنْ لَمْ يَحْصِفْ بَنَاتُ الصَّفَةِ (قَوْلُهُ فَنَدَا مِنَ الْقَرِيَةِ) هِيَ أَرْبَعَا بَضْعُ

بابُ التَّيْمَةِ لِمَنْ شَهِدَ الوُقْعَةَ حَدَّثَنَا مَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَلْبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا أَخَرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ قُرَيْةٌ إِلَّا قَدَمَتَهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ لَنَبِيِّ ﷺ خَيْرٍ

من مكة بضع امرأة، ولقد دخل بها أو دخل بها وكان على قرب من ذلك فإن قلبه متعلق بالرجوع إليها ومجد الشيطان السيل إلى مثل عليه مما هو عليه من الطاعة وكذلك غير المرأته من أحوال الدنيا وهو كما قال لكن تقدم ما يسر على الخلق بما يدخله من الدخول وإن لم يطل بما قبله ويدل على التعميم في الأمور الدنيوية ما وقع في رواية سعيد بن المسيب من الزيادة أوله حاجة في الرجوع وفيه أن الأمور المهمة لا ينبغي أن تخوض إلا لحاجة فالحال لما كان من له تعلق بما ضقت عنه يته وقلت رغبته في الطاعة والقبول إذا خسر ضعف فعل الجوارح وإذا اجتمع قوى وفيه أن من مضى كما يفيضون وبأخذون أموال أعدائهم وسلاهم لكن لا يتصرفون فيها بل يجمعونها وعلامة قبول غزوهم ذلك أن تنزل النار من السماء فأكلها وعلامة عدم قبوله أن لا تنزل ومن أسباب عدم القبول أن يقع فيه النفل وقد من الله على هذه الامة ورحمها لشرف نبيها عنده قاتل لم التيممة وسرعتهم النفل ظفوى عنهم فضيحة أمر عدم القبول فقه الحد على ضمة تسمى ودخل في عموم أكل النار التيممة والسبي وفيه بعد لأن مقتضاه إهلاك الذرية به لم يهازل من النساء ويمكن أن يستثنى من ذلك ويلزم استثناءهم من تحریم الغنائم عليهم ويؤيده أنهم كانت لهم عبيد وإماء فلم يجرمهم السبي كما كان لهم إراقة وبشكل على الحصر أنه كان السارق يسترق كما في قصة يوسف ولم أر من صرح بذلك وفيه حماية الجماعة بفعل سفائها وفيه أن أحكام الانبياء قد تكون بحسب الأمر الباطن كما في هذه القصة وقد تكون بحسب الأمر الظاهر كما في حديث أنكم تختصمون إلى الحديث واستدل به ابن بطال على جواز إهراق أموال للشركين وتعقب بأن ذلك كان في تلك الشريعة وقد نسخ بحل الغنائم لهذه الامة وأجيب عنه بأنه لا ينبغي عليه ذلك ولكنه استنبط من إهراق التيممة بأكمل النار جواز إهراق أموال الكفار إذا لم يوجد السبيل إلى أخذها غنيمة وهو ظاهر لأن هذا القدر لم يرد بالصرح بنسخه فهو محتمل على أن شرع من قبلنا شرع لنا لم يردنا نسخه واستدل به أيضا على أن قتال آخر التبار أفضل من أوله وفيه نظر لأن ذلك في هذه القصة إنما وقع اتفاقا كما تقدم ثم في قصة الثمان بن مقرب مع المشرك بن شعبة في قتال الفرس الصريح باستحباب القتال حين نزول الشمس ونهب الرياح فلا استدلال به يعني عن هذا (قوله باب) بالتونين (التيممة لمن شهد الواقعة) هذا لفظ أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن طارق بن شهاب أن عمر كتب إلى عمار أن التيممة لمن شهد الواقعة ذكره في قصة (قوله) حدثنا صدقة (هو ابن الفضل وقد قدم هذا الحديث سنداً ومثاقيل الزارعة ووجه أخذه من الترجمة أن عمر في هذا الحديث أيضا قد صرح بماد عليه هذا إلا لأنه عارض عنده حسن النظر لآخر المسلمين فيما يتعلق بالأرض خاصة فوقعها على المسلمين وضرب عليها الخراج الذي يجمع مصلحتهم وتأول قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم الآية وروى أبو عبيد في كتاب الأموال من طريق ابن إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه أراد أن يقسم السواد فتشاور في ذلك فقال له هل معهم يكونوا مائة للمسلمين فتركهم ومن طريق عبد الله بن أبي قيس أن عمر أراد قصة الأرض فقال له معاذ إن قسمنا صارا ربع العظيم في أيدي القوم يحدرون فيصير إلى الرجل الواحد أو المرأة وبقي القوم يسدون من للإسلام مدياً فلا يجدون شيئاً ينظر أمراً يسع أولهم وآخرهم فالتفتي رأي عمر تأخير قسم الأرض وضرب الخراج عليها للثمانين دليلاً يعني بدم فبقي مائة ذلك على اختصاص الثمانين به وبه قال الجمهور وذهب أبو حنيفة إلى أن الجيش إذا فصلوا من دار الإسلام مدد الجيش آخر فوافهم بعد الفتح أنهم يشتركون معهم في التيممة واحتج بما قسم ﷺ للثمانين لما قدموا مع جعفر من خير وبما قسم النبي ﷺ لمن لم يحضر الواقعة كتمان في بدر

باب مَنْ قَاتَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَجْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غَدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَعْرَابِي يُقَالُ لِلرَّجُلِ
يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ كَرُوحَاتِلٍ يُدْرِي مَكَانَهُ مِنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ قَاتَلَ لِنَفْسِهِ كَيْفَ
اللَّهُ فِي النَّفْسِ قَاتِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ونحو ذلك فاما قصة الاشعر بين فسايئ سابقا في غزوة خيبر والجواب عنها سياتي بعد أبواب وأما الجواب عن مثل قصة عثمان فاجاب الجمهور عنها بجملة أحدها ان ذلك خاص به لا بمن كان مثله تأنها ان ذلك حيث كانت النية كلها للنبي ﷺ عند نزول يسألك عن الا قال ثم نزلت بعد ذلك واعلموا انما غنم من شيء فانه محله والرسول فصارت أربعة أحماس النية للثلاثين تأنها عن تقدير أنت يكون في ذلك بعد فرض اخس فهو محمول على أنه أعطاه من اخس وإلى ذلك جنت المصنف كسابقه رابعها التفرقة بين من كان في حاجة تعلق بجمعة الجيش أو بادن الامام فيهه بخلاف غيره وهذا مشهور مذهب مالك وقال ابن بطال لم يقسم النبي ﷺ في غير من شهد الوقعة الا في خيبر فهي شتنة من ذلك فلا يحمل أصلا قياس عليه فانه قسم لأصحاب الفينة لشدة حاجتهم ولذلك أعطى الانصار عوضا ما كانوا أعطوا المهاجرين أول ما قدموا عليهم قال الطحاوي ويحتمل ان يكون ﷺ استطاب أقس أهل النية بمأعطى الاشعرين وغيرهم وهذا كله في النية المتقولة وقد قدم في الزراعة بيان الاختلاف في الارض التي يملكها المسلمون عنوة قال ابن المنذر ذهب الشافعي الى أن عمر استطاب أقس الفاتحين الذين افتتحو أرض السواد وان الحكم في أرض العترة أن تقسم كما قسم النبي ﷺ خيبر وتعبه عطف لتليل عمر بقوله لولا آخر المسلمين لكن يمكن أن يقال معناه لولا آخر المسلمين ما استطبت أقس الفاتحين وأما قول عمر كما قسم رسول الله ﷺ خيبر فانه يريد بعض خيبر لا جميعا قاله الطحاوي وأشار الى ما روي عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن النبي ﷺ لما قسم خيبر عزل نصفها لنوابه وما يزل به وقسم النصف الباقي بين المسلمين فلم يكن لهم عمال تدفعوها الى اليهود ليمدوها على نصف ما يخرج منها الحديث والمراد بالذي عزله ما افتتح صلحا وبالذي قسمه ما انتزع عنوة وسأني بيان ذلك بإدلة في المغازي ان شاء الله تعالى قال ابن المنذر ترجم البخاري بان النية لمن شهد الوقعة وأخرج قول عمر لما اقتضى لوقف الارض المقنومة وهذا ضد ما ترجمه ثم أجاب بان المطابق لترجمته قول عمر كما قسم رسول الله ﷺ خيبر فأما البخاري الي ترجيح القسمة الناجزة والحجة فيه أن الآتي الذي يوجد بعد لا يستحق شيئا من النية الحاضرة بدليل أن الذي يغيب عن الوقعة لا يستحق شيئا بطريق الأولى (قلت) ويحتمل أن يكون البخاري أراد التوفيق بين ما جاء عن عمر أن النية لمن شهد الوقعة وبين ما جاء عنه انه يرى أن توقف الارض يجعل الاول على ان عمومه مخصوص بغير الارض قال ابن المنذر وجه احتجاج عمر بقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم أن الواو طاعة فيحصل اشتراك من ذكر في الاستحقاق والحجة في قوله تعالى يقولون في موضع الحال فهي كالشرط للاستحقاق والمعنى انهم يستحقون في حال الاستنفار ولو أعربناها استثنائية لزم ان كل من جاء بعدهم يكون مستنفرا لهم والواقع بخلافه فصين الاول واختلف في الارض التي أبقاها عمر بغير قسمة فذهب الجمهور الى أنه وقها لنواب المسلمين وأجري فيها المخرج ومنع بها وقال بعض الكوفيين أبقاها ملكا لان كان هاهنا الكثرة وضرب عليهم المخرج وقد اشدت تكثير كثير من فقهاء أهل الحديث على هذه المقالة ولطفا موضع غيرها وانه أعل (قوله باب من قاتل للنفس هل ينقص من أجره) ذكره حديث أبي موسى قال أعرابي للنبي ﷺ الرجل يقاتل للنفس الحديث وقد تقدم شرحه في أثناء الجهاد قال ابن المنذر أراد البخاري ان قصد النية لا يكون منافيا للاجر ولا متقصا اذا قصد معه اعلاء كلمة الله لان السبب لا يستلزم المحصر ولهذا ثبت الحكم الواحد بأسباب متعددة ولو كان

باب قسمة الأمان ما تقدم عليه ونجبا إن لم يحضره أو غاب عنه **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا حماد بن زيد عن ما يوثق عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي ﷺ أهديت له أفيهة من زباج مرزورة الشعر فسبها في أناس من أصحابه وعزل منها واحدا فخرمة بن نوفل فجاءه ومعه ابنة المزد بن خزيمة . فقام على الباب . فقال أذعني في فسيح النبي ﷺ صوتي . فأخذها فلقها به . واستقبله فذكره فقال يا أيها السور خبأت هذا لك يا أيها السور خبأت هذا لك وكان في خلقه شيء . روى ابن علية عن أيوب . وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن السور بن خزيمة قدمت على النبي ﷺ أفيهة تابعة التي عن ابن أبي مليكة **باب كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير** وما أعطى من ذلك من نوابه **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه قال سببت أنس ابن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات حتى اقتتحت قريظة والنضير فكانت بعد ذلك مرذ عليهم

قصاصة بقصد الإعلاء لما جاء الجواب عاما وقال ملا من قائل للغم فليس هو في سبيل الله (قلت) وما ادعى أن مراد البخاري فيه يد والذي يظهر أن القصص من الأجر أمر نسي كما تقدم تحري ذلك في أوائل الجهاد فليس من قصد إعلاء كلمة الله عصا في الأجر مثل من ضم إلى هذا القصد قصدا آخر من غيبة أو غيرها وقال ابن المنير في موضع آخر ظاهر الحديث أن من قائل للغم يعني خاصة فليس في سبيل الله وهذا لا أجر له البتة فكيف يترجمه بقصص الأجر وجواب ما تقدمت • (قوله باب قسمة الأمان ما تقدم عليه) أي من جهة أهل الحرب (قوله) ونجبا لمن لم يحضره) أي في مجلس القسمة أو غاب عنه أي غير بذلك القسمة قال ابن المنير في رد لما اشتهر بين الناس أن الهدية لمن حضر (قلت) قد سبق الكلام في الهدية على شيء من ذلك (قوله عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي ﷺ) هذا هو المحدث أن من هذا الوجه مرسل ووقع في رواية الأصل عن ابن أبي مليكة عن السور وهو وهم وبدل عليه أن المصنف قال في آخره ورواه ابن علية عن أيوب أي مثل الرواية الأولى قال قال حاتم بن وردان عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن السور وتابعه الليث عن ابن أبي مليكة قال قال أيوب عن أيوب على إرساله ووصله ثالك عن أيوب ووافقه آخر عن شيخهم واعتمد البخاري الموصول لحفظ من وصله ورواية اسمعيل بن علية تأتي موصولة في الأدب ورواية حاتم بن وردان تقدمت موصولة في الشهادات ورواية الليث تقدمت موصولة في الهدية وسيأتي شرح الحديث في كتاب الباس أن شاء الله تعالى والفرض منه قوله أن النبي ﷺ أهديت له أفيهة فقوله فيه خبأت لك هذا وهو مطابق لما ترجمه قال ابن طلال ما أهدى إلى النبي ﷺ من المشركين خلال له أخذه لأنه . وله أنهب منه ما شاء . ويؤثر بمن شاء كائن . وأما من بعده فلا يجوز له أن يختص به لأنه إنما أهدى إليه لكونه أميرهم وقد مضى ما جعلت بذلك في كتاب الهدية • (قوله باب كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير وما أعطى من ذلك من نوابه) ذكر فيه حديث أنس كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات حتى اقتتحت قريظة والنضير وهو مختصر من حديث سائر بناء مع بيان الكيفية المترجم بها في المغازي وتقدم التنبيه عليه في أواخر الهدية وعمل القصة أن أرض بني النضير كانت بما أفاء الله على رسوله وكانت خالصة لكنه آثر بها المهاجرين وأمرهم أن يعيدوا إلى الانصار ما كانوا واسوم به لما قدموا عليهم للمدينة ولأني . لم نأخذ من الثمر بمان جميعا بذلك ثم فحت قريظة لا تفتوا المديحوصروا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وقسمها النبي ﷺ في أصحابه وأعطى من نصيبه في نوابه أي في فئات أهله ومن يطرأ عليه ويجعل الباقي

باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي ﷺ وولادة الأمر حدثنا إسحق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدكم هنام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأثير يوم الجمل قال دعاني فحدثني إلى جيبه . فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم . وإني لأراني إلا سأقتل اليوم مظلوما

في السلاح والسكراع عدة في سبيل الله كانت في الصحيحين من حديث مالك بن أوس عن عمر في بعض ظروقه مختصرا . (قوله باب بركة الغازي في ماله) بالوجه من البركة مصحفا بعضهم فقال تركه بالثقة قال عياض وهو وإن كانت متعبة باعتبار أن في القصة ذكر ما خلفه الزبير لكن قوله حيا وميتا مع النبي ﷺ وولادة الأمر يدل على أن الصواب ما وقع عند الجمهور بالوحدة وقصة الزبير بن العوام في دينه وما جرى لآلته في وقته من الأحداث المذكورة في غير مظناه والذي يدخل في المرفوع منه قول ابن الزبير وما ولي أمانة قط ولا جارية خراج ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ وهذا القدر هو المطابق للترجمة وما عدا ذلك كله موقوف وقد ذكره في مسند الزبير والاولى أن يذكر في مسند عبدالله بن الزبير لأن الزبير لما عمل على أنه تلقى ذلك من أبيه ومع ذلك فلا يمدح ذكره في حديث عبد الله بن الزبير لأن أكثره موقوف عليه وقدر يروي الترمذي من وجه آخر عن هنام بن عروة عن أبيه أوصى الزبير إلى أبيه عبدالله يوم الجمل وقال ما مني عضوا ولا قد خرج مع رسول الله ﷺ وقوله قلت لأبي أسامة أحدثكم هنام بن عروة إلى آخره لم يقل في آخره ثم هو ثابت في مسند إسحق بن إبراهيم بهذا الاسناد ولم أر هذا الحديث يتأمة إلا من طريق أبي أسامة وقد سأله أبو ذر المروزي في روايته من وجه آخر عنه قال قال حدثنا أبو إسحق السمعاني حدثنا عبد بن عبيد حدثنا جويرية بن عبد حدثنا أبو أسامة ووقفت على قطع منه من رواية علي بن مسير وغيرهما سألتها أن شاء الله تعالى (قوله لما وقف الزبير يوم الجمل) يريد الوقفة المشهورة التي كانت بين علي بن أبي طالب وبين عائشة رضي الله عنها ومن معها ومن جملتهم الزبير ونسبت الوقفة إلى الجمل لأن علي بن أبيه الصحابي المشهور كان معهم فأركب عائشة على جمل عظيم اشتراه بمائة دينار وقيل ثمانين وقيل أكثر من ذلك فوقفت به في الصف فزحل الذين معها فقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقفت عليهم الهزيمة هذا ملخص القصة وسيأتي الامام بشي من سبها في كتاب الفتان شاء الله تعالى وكان ذلك في جمادى الأولى أو الآخرة سنة ست وثلاثين (قوله لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم) قال ابن بطال معناه ظالم عند خصمه مظلوم عند غيره لأن كلا من الفريقين كان يحاول أنه على الصواب وقال ابن التين معناه هم أصحابنا تناول فبوهم مظلوم وما غيرهم أصحابي قاتل لأجل الدنيا فهو ظالم وقال الكرماني أن قيل جيسع الحرب كذلك فالجواب أنها أول حرب وقعت بين المسلمين (قلت) ويحتمل أن تكون أو الشك من الراوي وإن الزبير إنما قال أحد القطين أو للتوبيخ والمعنى لا يقتل اليوم إلا ظالم معني أنه ظن أن الله يجعل للظالم منهم العقوبة أولا يقتل اليوم إلا مظلوم معني أنه ظن أن الله يجعل له الشهادة وظن على التقدير أنه يقتل مظلوما أملا على اعتقاده أنه كان مصيبا وإمالا أنه كان سمع من النبي ﷺ ما سمع على وهو قوله لما جاءه من الزبير بشر قاتل ابن صفية بالدار ورفعته إلى النبي ﷺ كما رواه أحمد وغيره من طريق زر بن حبیش عن علي بن إسناد صحيح ووقع عند الحالمين طريق إتمام بن علي عن هنام بن عروة في هذا الحديث مختصرا قال والله لئن قتلت لأقتل مظلوما والله ما فعلت معني شيئا من المأصبي (قوله وإني لأراني) بضم الهمزة من الظن وبجوزفعها معني الاعتقاد وظنه أنه سيقول مظلوما قد تحقق لأنه قتل غدرا بعد أن ذكره على فأنصرف عن القتال فنام بمكان فقتله رجل من بني تميم يسمى عمرو بن جرموز بضم الجيم والميم بينهما راسا كنة وآخره زاي فروى ابن أبي خيثمة في تاريخه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال أنس على ما لقي الصغان فقال ابن الزبير جاء الزبير فبطنا ننظر إليه يد على شيهما أن الذي يقتل أن يقع القتال وروى الحالمين طرق متعددة أن عليا ذكر الزبير بن أبي النبي ﷺ قال له

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَكْبَرِ مَنْ لَدَيْهِ أَفْتَرَى يُنْقَى دِينُنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا قَالَ يَا بَنِي بَيْعَ مَالِنَا فَأَنْصُرْ دِينِي وَأَوْصِي بِالْأَنْثَرِ وَتَكُنْ لِكَيْفَ يَنْبَغِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ تِلْكَ التَّلْثُ فَإِنْ قُتِلَ مِنْ مَالِنَا قُتِلَ بَدَ قُضَاءُ الْفَقْرِ فَكُنْهُ لَوْلَاكَ . قَالَ هِشَامُ : وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَارَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ خَيْبَ وَعَبَادَ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعَ بَنَاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَمَعَ يَوْمَئِذٍ يَدَيْهِ وَيَقُولُ يَا بَنِي إِنْ عَجَزَتْ مِنْهُ عَنْ شَيْءٍ فَأَسْتَعِينُ عَلَيْهِ مَوْلَايَ ، قَالَ فَوَاللَّهِ مَا دَرَبْتُ مَا رَأَيْتُ حَتَّى قُلْتُ يَا أَبَا مَنْ مَوْلَاكَ قَالَ اللَّهُ . قَالَ فَوَاللَّهِ مَا وَصَّيْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دِينِي . إِلَّا قُلْتُ يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ أَفْضَلُ عَنْهُ دِينُهُ فَيَنْصِبُهُ ، فَتِلْكَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَتَمَّعْ وَبَنَارًا وَلَا زِيْهًا إِلَّا أَرْضَيْنِ مِنْهَا الثَّانِيَةَ وَاحِدَتِي عَشْرَةَ دَارًا لِلدَّيْنِ وَدَارَتَيْنِ بِالْبَصْرَةِ وَدَارًا بِالْكُوفَةِ وَدَارًا

تُطَاغَلُ عَلَيَا وَأَنْتَ طَاهِلٌ فَجِزَ لَكَ وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَفْيَانَ وَخَلِيفَةُ فِي تَارِيخِهِمَا مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ جَاوَانَ بِالْجَمِ قَالَ طَلْقَ الزُّبَيْرُ مَصْرَ قَاضِي عَمْرِو بْنِ جَرْمُوزَ وَوَادَى السَّيَاحَ (قَوْلُهُ وَإِنْ مِنْ أَكْبَرِهِ لَدَيْهِ) فِي دِرْوَاقِ عَامِ أَظْهَرَ بَنِي دِينَ قَانِلًا أَدْعَى شَيْأَهُمْ إِلَى مَنَ (قَوْلُهُ وَأَوْصِي بِالْأَنْثَرِ) أَيْ تِلْكَ مَالَهُ (وَتَكُنْ) أَيْ تِلْكَ التَّلْثُ وَقَدْ فُسِّرَ فِي الْحَجَرِ (قَوْلُهُ قَانِ فَضْلُ مِنْ مَالِنَا فَضْلُ بَدَ قُضَاءُ الدِّينِ فَكُنْهُ لَوْلَاكَ) قَالَ الْمُهَلَّبُ مَعْنَاهُ تِلْكَ ذَلِكَ الْفَضْلُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ مِنَ التَّلْثِ لِيَكُنْ كَذَا قَالَ وَهُوَ كَلَامٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَارِجٍ لَكِنَّهُ لَا يَوْضَحُ النُّظْرُ الْوَارِدُ وَضَيْطُ بَعْضِهِمْ قَوْلُهُ فَكُنْهُ لَوْلَاكَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ بِصِيغَةِ الْأَسْمَنِ التَّلْثِ وَهُوَ أَقْرَبُ (قَوْلُهُ قَالَ هِشَامُ) هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ رَأَى الْحَجَرَ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْإِسْنَادِ لِلذِّكْرِ (قَوْلُهُ وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ) أَيْ ابْنُ الزُّبَيْرِ (فَقَوْلَايَ) أَيْ زَايَ أَيْ سَاوِي وَفِيهِ اسْتِحْصَالُ وَازِي بِالْوَاوِ خِلَافًا لِلْحَجَرِيِّ فَسَقَالَ بِحَالِ زَايَ الْمُنْزَعِ وَلَا يَخَالُ وَازِي وَالْمُرَادُ أَنَّهُ سَاوَاهُ فِي السَّنِ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ يُحْتَمَلُ أَسَاوَى يَتَوَعَّدُ اللَّهُ فِي أَنْصَابِهِمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ أَوْلَادُ الزُّبَيْرِ فِي أَنْصَابِهِمْ مِنَ الْمِيرَاثِ قَالَ وَهَذَا أَوَّلِي وَلَا يُمْكِنُ لَذِكْرِ كَثْرَةِ أَوْلَادِ الزُّبَيْرِ مَعِي (قُلْتُ) وَفِيهِ تَطَرُّفٌ لَانْفِصَالِ الْمَالِ الْمُرُوثِ وَلَا الْمَوْصِي بِهِ أَمَّا قَوْلُهُ لَا يَكُنْ لَدَيْنِي نَافِلٌ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ أَمَّا خَصُّ أَوْلَادِهِ أَلْفُ دُونَ غَيْرِ مَالِهِمْ كَرُوا وَتَاهَلُوا حَتَّى سَارُوا أَعْمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ فَجُمِلَ لَمْ نَصِبًا مِنَ النَّاسِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى أَيْبِهِمْ حَصَّتُهُ وَقَوْلُهُ خَيْبَ بِالْحِجَّةِ وَالْمُوحِدِينَ مَصْرُ وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهَكَذَا كَانَ يَكُونُ مِنْ لَا يَرِيدُ تَعْظِيمَهُ لِأَنَّهُ كُنِيَ فِي الْأَوَّلِ بِكُنْيَةِ جَدِّهِ لِأَنَّهُ أَبِي بَكْرٍ وَقَوْلُهُ خَيْبَ وَعَبَادَ بِالرَّغِ أَيْ مَخِيْبَ وَعَبَادَ وَغَيْرَهُمَا وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا كَأَنَّ الْأَفْضَلَ أَوْلَادَهُ أَيْضًا مِنْ سَاوِي بَعْضُ وَلَدِ الزُّبَيْرِ فِي السَّنِ وَبِجَوَازِهِ (١) عَلَى أَنَّهُ يَأْتِي الْبَعْضُ وَقَوْلُهُ وَلَهُ أَيْ الزُّبَيْرُ وَأَغْرَبَ بِالْكَرْمَانِي فَعَلَهُ ضَمِيرًا لِعَبْدِ اللَّهِ فَلَا يَنْفَعُ بِهِ وَقَوْلُهُ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعَ بَنَاتٍ فَهَذَا أَوْلَادُ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ فَهْمُ خَيْبٍ وَعَبَادَ وَقَدْ ذَكَرُوا هَاشِمَ وَتَابَتْ وَأَمَّا سَائِرُ وَلَدِهِ فَوَلَدُوا بِهَذَاكَ وَأَمَّا أَوْلَادُ الزُّبَيْرِ فَتِسْعَةُ الذِّكْرِ وَمَعْدُودَةٌ وَتَلْتَمِزُ أَهْمُ أَسْمَاءُ بَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو وَخَالِدُ أَهْمُ خَالِدُ بَنْتُ خَالِدِ بْنِ سَيْدِ مَعْبُودٍ وَحِزَّةُ أَهْمُ الرَّبَابِ بَنْتُ أَثَيْفٍ وَعَبِيدَةُ وَجَعْفَرُ أَهْمُ زَيْنَبُ بَنْتُ بَشَرٍ وَسَائِرُ وَلَدِ الزُّبَيْرِ فِي غَيْرِ هَؤُلَاءِ مَا تَوَقَّعْتُ وَالسَّابِقُ الْأَتَاخُ مِنْ خِدْمَةِ السُّكْرِيِّ وَأَمَّ الْحَسَنَ وَمَعَانَةَ أَهْمُ أَسْمَاءُ بَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ وَحَبِيبَةُ وَسُودَةُ وَهَذَا مِنْ أَمِّ خَالِدٍ وَمَعْنَى أَمَّا الرَّبَابُ وَخَصَّةُ أَمَّا زَيْنَبُ وَزَيْنَبُ أَمَّا كَتُومُ بَنْتُ عَقِيْبَةَ (قَوْلُهُ لَا أَرْضَيْنِ مِنْهَا الثَّانِيَةَ كِتَابِيَّةً) وَصَوَابُ مِنْهَا الْخَنِيَّةُ وَالْقَائِيَّةُ بِالْبَيْنِ الْمُحْجَمَةِ وَالْمُوحِدَةِ الْخَفِيفَةِ أَرْضُ عَظِيمَةٍ شَهْرَةٌ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ (قَوْلُهُ وَدَارًا

(١) قَوْلُهُ عَلَى أَنَّهُ يَأْتِي الْبَعْضُ لِمَهْ يَأْتِي الْوَلَدُ إِذَا هُوَ جَرُّوهُ بِالْإِضَافَةِ لِبَعْضٍ وَجَعَارَةُ الْفَسْلَانِ وَقَوْلُ الْفَتْحِ وَبِجَوَازِ

جَرَهُ إِلَى أَنَّهُ يَأْتِي الْبَعْضُ سَهْوًا

بمصر قال وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودع إياه فيقول الزبير لا وليكته
سلف فإني أخشى عليه الضيعة وما لي خراجاً قط ولا جباية خراج ولا شيئاً إلا أن يكون في عزوة
مع النبي ﷺ مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحينئذ ماعليه من الدين
فوجدته أني أنف وما كنت أنف فقال فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير . فقال يا ابن أخي كم على أبي
من الدين فكنته فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما رى أموالكم تسع لمدية فقال له عبد الله أقرأئك إن
كانت التي أنف وما تقي ألف قال ما رأيتكم تطيقون هذا . فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي . فلو كان
الزبير أنشترى الناقة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وسبائة ألف . ثم قال : من
كان له على الزبير حق فليؤاها بالناقة . فأتاه عبد الله بن جعفر . وكان له على الزبير أربعمائة ألف .
فقال ليبد الله إن شئتم تركتكم . قال عبد الله لا . قل فإن شئتم جماعتوها فيما توخرون إن أخرتم
فقال عبد الله لا . قل قل فأفعلوا لي قطعة ، فقال عبد الله لك من هاهنا إلى هاهنا . قال

بمصر استدل على أن مصر فتحت صلحا وفيه نظر لانه لا يلزم من قولنا فتحت عنوة امتناع بنا أحد الفاتحين ولا
غيرهم فيها (قوله لا وليكته سلف) أي ما كان يفيض من أحد ودعة إلا أن رضي صاحبها أن يجعلها في ذمته
وكان غرضه بذلك أنه كان يخشى على المال أن يضيع فيظن به التصدير في حفظه فأرسله يجعله مضمونا فيكون أوثق
لصاحب المال وأبقر وأت زادا بن بطال ويطلب له ربح ذلك المال (قلت) وروى الزبير بن بكار من طريق
شهاب بن عروة أن كلا من عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومطيع بن الأسود وابن العاص ابن الربيع وعبد الله بن
مسعود والقداد بن عمر وأوصى إلى الزبير بن العوام (قوله وماولى خراجا قط الخ) أي أن كثرة ماله ما حصلت
هذه الجهات المتفضية لظن السوء بصاحبها بل كان كسبه من القنينة ونحوها وقد روى الزبير بن بكار بإسناده أن الزبير
كان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج وروى يعقوب ابن سفيان مثله من وجه آخر (قوله قال عبد الله بن الزبير) هو
متصل بالاسناد المذكور وقوله غشيت بفتح السين المهملة من الحساب (قوله فلقى حكيم بن حزام) بالرفع على
العالية وعبد الله بالنصب على القولية قال ابن بطال إنما قال له مائة ألف وكنتم الباقي للاستعظم حكيم ما استدان
به الزبير فيظن به عدم الحزم وبعده عدم الوفاء بذلك فينظر إليه حين الاحتياج إليه فلما استعظم حكيم أمرماته
ألف احتاج عبد الله أن يذكر له الجميع ويرفاه أنه قادر على وفائه وكان حكيم بن حزام ابن عم الزبير بن العوام قال
ابن بطال ليس في قوله ما مائة ألف وكناته الزائد كذب لانه أخبر بعض ماعليه وهو صادق (قلت) لكن من جدير
بمفهوم العدد براءه أخبارا بخير الواقع ولهذا قال ابن التين في قوله قان عجزتم عن شيء . فاستعينوا مع قوله في الأول
ما رأيتكم تطيقون هذا بعض الجوز وكذا في كتاب عبد الله بن الزبير ما كان على أبيه وقد روى يعقوب بن سفيان من
طريق عبد الله بن المبارك أن حكيم بن حزام بذل لعبد الله بن الزبير مائة ألف إمامة له على واه دين أبيه فاعتنق فبذل
له مائتي ألف فاحتج إلى أن يجائة ألف ثم قال لم أرد منك هذا ولكن تنطلق معي إلى عبد الله بن جعفر فأعطاني مائة
وعبد الله بن عمر يستشع عليه علم فلما دخلوا عليه قال أجيئت بهم هؤلاء . تستشع بهم علي في ذلك قال لا . فقلت قال
فأعطاني بها عليك هاتين أو نحوها قال لا بد قال فبى عليك إلى يوم القيامة قال لا قال فشكك قال أعطيك بهارضا فقال
ثم فاضاه قال فرغب جمعا بينهما فاشترأها منه بأكثر من ذلك (قوله وكان الزبير اشترى الناقة بسبعين ومائة ألف فباعها
عبد الله) أي ابن الزبير (بألف ألف وسبائة ألف) كانه قسمها ستة عشر سهما لانه قال بعد ذلك لهوا وبنائها
فومت كل سهم بمائة ألف (قوله فأتاه عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (قوله وقال عبد الله) أي ابن الزبير

فَبَاعَ مِنْهَا قَصِي دَيْنَهُ فَأَوْقَاهُ وَبَيَّ مِنْهَا أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ وَبَيْعَ قَدِيمَ عَلَى مُوَايَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عَمَانَ
وَالْمُنِيرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبْنُ زَمَّةَ . فَقَالَ لَهُ مُوَايَةُ كَمْ قَوْمَتِ الدَّابَّةُ . قَالَ كُلُّ سَهْمٍ بِمِائَةِ أُنْبَرٍ ، قَالَ كَمْ
يَوْمَ . قَالَ أَرْبَعَةٌ أَسْهُمٍ وَبَيْعَ . فَقَالَ الْمُنِيرُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ أَخَذْتُ سَهْبًا بِمِائَةِ أُنْبَرٍ . قَالَ عَمْرُو بْنُ
عَمَانَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْبًا بِمِائَةِ أُنْبَرٍ وَقَالَ ابْنُ زَمَّةَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْبًا بِمِائَةِ أُنْبَرٍ فَقَالَ مُوَايَةُ كَمْ يَوْمَ فَقَالَ
سَهْمٌ وَبَيْعَ . قَالَ أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أُنْبَرٍ قُلْ وَبَاعَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُوَايَةَ بِسِتِّينَ
أُنْبَرٍ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَائِهِ دَيْنَهُ قَالَ بَدُو الزُّبَيْرِ : أَقْسِمُ بَيْنَنَا وَمِائَتَا قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُ
بَيْنَكُمْ حَتَّى أَتَايَ بِالْمَوَاسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ إِلَّا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ قُلْ فَجَمَلَ

(قوله فباع منها) أي من الثمانية والدور لأم الثمانية وحدها لانه تقدم ان الذين أنى ألف ومائتا ألف وانباع الثمانية بألف
ألف وسبائة ألف وقد جاء من وجه آخر انه باع نصيب الزبير من الثمانية لعبدالله بن جعفر في دينه فذكر كراير بن
بكار في ترجمة حكيم بن حزام عن عمه مصعب بن عبدالله (١) بن ثابت بن عبدالله بن الزبير قال سمعت أبي يقول قال
عبدالله بن الزبير قتل أبي وترك ديناً كبيراً فأتيت حكيم بن حزام أسعيت برأيه واستشير فذكر قصة وفيها فقال ابن أخي
ذكرت حين أليك قال كان ترك مائة ألف فنصبتها على قلت أكثر من ذلك الي ان قال له أنت تركت أبوك قال ذكرت
لانه تركتني ألف قال ما أراد أبوك الآن بدعنا مائة قلت فانه ترك وقا . وانما جئت أسشير فيها بسبائة ألف لعبد
الله بن جعفر ولم يترك في الثمانية فقال اذهب فاقسمه فان سألك البيع قبل القسمة فلا تلمه ثم اعرض عليه فان رغب به
قال فخذ فجل أمر القسمة الى قسمتها وقلت اشترى مني ان شئت فقال قد كان لي دين وقد أخذت منك به قال قلت في
كفيت موايبة فاشترها كلها منه بالثي ألف ويمكن الجمع بالطلاق الكل على المعظم فقد تقدم ان كان في منها بغير بيع
أربعة أسهم ونصف باربعائة ألف ومعين ألفا فيكون الحاصل من منها انذاك ألف ألف ومائة ألف ومعين ألفا
خاصة فيني من الدين ألف ألف ومعين ألفا وكما باعها شيئا من الدور وقد وقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق
على بن مسهر عن هشام بن عروة قال توفي الزبير وترك عليه من الدين أنى ألف فضمن عبدالله بن الزبير فاذا ما ولم
تقع في التركة دار مالي بمكة ولا التي بالكوفة ولا التي بمصر هكذا أوردته مختصرا فاذا ما أنه كان له دار بمكة ولم يقع ذكرها
في الحديث الطويل ويساغده ما لولته لانه تقدم انه كان له احدي عشرة دارا بالمدينة وداران بالبصرة غير ما ذكر
وروي أبو العباس السراج في تاريخه حدثنا أحمد بن أبي السرف حدثنا أبو أسامة بسنده المذكور قال لعاصم يعني عبد
الله ابن الزبير في مكة فاشترى عنده أي ثبت قتل الزبير نظر في اعياله من الدين فجاء عبدالله بن جعفر فقال انه كان له على
أخي شيئا ولا أخيه ترك به وفاة أنصبا أن أجعله في حل نظر اعياله من الدين فجاء عبدالله بن جعفر فقال انه كان له على
محمد الله (قوله فقدم على موايبة) أي في خلافته وهذا فيه نظر لانه ذكر انه آخر القسمة أربع سنين استبرأ لدين
كاسياني فيكون آخر الاربع سنين وذلك قبل أن يجمع الناس على معاوية فلعلم هذا القدر من الثمانية كان ابن
الزبير أخذ من حصته أو من نصيب اولاده ويؤيده ان في سياق القصة ما يؤخذ منه ان هذا القدر دار بينهم بعد وفاة
الدين ولا يمتنع قوله بهذا فاما فرغ عبدالله من قضاء الدين لانه يحمل على ان قصة وفاته على معاوية كانت بدوفا
لدينه ما حصل من تأخر القسمة بين الورثة لاستبراء بيقته من دين ثم وفد بمذلك وهذا يدل على الاشكال المتقدم
وتكون وفاته على معاوية في خلافته جزيا والله أعلم (قوله وقال ابن زمة) هو عبدالله (قد أخذت سهما مائة ألف)
هو بنسبائة على نزاع المخاض (قوله فباع عبدالله بن جعفر نصيبه من معاوية) أي بعد ذلك (سبائة ألف) أي

(١) قوله ابن ثابت كذا في نسخة وفي أخرى زيادة ابن مصعب قبله فحذف اه

(قلت) وهو غلط فاقش صجب من وقوع مثله فيه مع نيظله الوهم الذي في الاصل وتفرغ به الجمع
والقصة وذلك أن نصيب كل زوجة اذا كان أنف ألف ومائة ألف اصبحت منه أن يكون جميع المال خمسين
ألف ألف ومائة ألف بل انما يصبغ أن يكون جميع المال خمسين ألف ألف ومائة ألف اذا كان نصيب كل زوجة
ألف ألف وعلامة وأربعين ألفا وسبع مائة وخمسين على الصبر وفراحت بحفظ القلب الخالي عن الدعا على أن
الوهم انما وقع في رواية أبي أسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة أنه ألف ألف ومائة ألف وان
الصلوب أنه ألف ألف سواء غير كسر واذا اخص الوهم بهذه اللفظة وحدها خرج بقية مائه على
الصحة لا يقتضي أن يكون الثمن أربعة آلاف ألف فيكون ثمنها من أصل اثنين وثلاثين واذا انضم اليها الثلث صار ثمانية
وأربعين واذا انضم اليها الدين صار الجميع خمسين ألف ألف ومائتي ألف فلعل بعض رواة انما وقع له ذكر ثمانية
عند الطه ذكروا عند نصيب كل زوجة سهوا وهذا توجيه حسن ويؤيده ما رواه أبو نعيم في المعرفة من طريق أبي يعقوب
عن هشام عن أبيه قال لو تركت امرأة ثلث بربر ربع الثمن ألف ألف درهم وقد وجهه الدعا على أيضا بحسن منه فقال
لما حصل له ان قوله جميع مال الزير محسوم ألف ألف ومائة ألف صحيح والمراد به قيمة ما خلفه عند موته وان ازاله
على ذلك وهو ثمانية آلاف وسبعمائة ألف بمحض من غرب ألف ألف ومائتي ألف وهو ربع الثمن
في ثمانية عشر من الثلث كما تقدم ثم قد اورد الذين حتى يرتفع من الجميع تسعة وخمسون ألف ألف ومائة ألف حصل هذا
الزائد من ثمانية الف والاراضي في المدة التي أخر فيها عداها بن الزير قسم الزكاة استبراء الدين كما تقدم وهذا التوجيه
في غاية الحسن لعدم تكلمه وتوفيته الى وفاة الصحيحة على وجهها وقد نفاها الكرماني قد ذكره ملخصا ولم يبدئه لقائله
وله من تواردها على ما تقدم واقعا وما ذكره الزير بن بكاري في النسب في ترجمة مائكة واخرجه الحارثي في المستدرک ان
عداها بن الزير صالح مائكة بنت زير يدعى نصيبا من الثمن على ثمانين ألفا قد استشكله الدعا على وقال يعقوب بن ماضي
الصحيحون جدد الجنب من الزير كيف ما تصدى لصهر ذلك (قلت) ويمكن الجمع بان يكون القدر الذي صولت
بمقدار ثلثي الثمن من استحقاقها وكان ذلك برضاها وادعائه بن الزير بقية استحقاقها على من صالحها لولا ان ينافي
ذلك أصل الجملة واماما أخرجه الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبرة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قيمة ما ترك الزير احد
وخمسون ألف ألف فلا يارض ما تقدم لعدم نحر يروى قال ابن عينة قسم مال الزير على اربعين ألف ألف اخرجها بن
سعد وهو محمول على الفناء الكسر وفي هذا الحديث من القوائد تدب الوصية عند حضور امرئ يخشى منه الفتور وان
لوصي تخير قسم الميراث حتى توفي دون الميراث وتغذوصا به ان كان له ثلث وان له ان يستعير امر الدين واحصاها
قبل القسمة وان يؤخرها بحسب ما يؤدى اليه اجتهاده ولا ينبغي ان ذلك يحرق على اجازة القارورة والان لم يطلب القسمة
بمقدار الدين الذي وقع عليه وصمم عليها اجيب اليها لم يرض به انتظار شي من موهم قد اذنت بعد ذلك شي واستعبدته
وهذا بين ضعف من استدلل بهذه القصة لما قال ان اجل المفقودا ربع سنين والذي يظهر ان ابن الزير انما
اختار التأخير بمراسين لان الدين الواسعة التي يؤتى الحجاز من جهتها اذ ذلك كانت اربعة الفين والعرا في والشام ومصر
فنى على ان كل قطر لا يتأخره في الغالب عن الحجاز اكثر من ثلاثة اعوام فيحسن استيفاءهم في مدة الاربع ومنهم في
طول للمدة يبلغ الخبرين وراهم من الاقطار وقيل لان الاربع هي الغاية في الاحاد بحسب ما يمكن ان يتحرك منه
لشراة لان فيها واحدا واثنين وثلاثة واربعة ومجموع ذلك عشرة واختار الموسى لانه يجمع الناس من الافاق وفيه
جواز الزير بوفاء الدين اذ لم تكن الزكاة قد اتم غرض صاحب الدين الا التقدي وفيه جواز الوصية للاحد اذا كان
من نسجه من الآباء موجودا وفيه ان الاستدانة لا تنكره لمن كان قادرا على الوفاء وفيه جواز شراء الوارث من الزكاة
وان الميراث لا يملك الا بالقبض وان ذلك لا يخرج المال عن ملك الاول لان ابن جعفر عرض على ابن الزير ان يملكهم
من دينه الذي كان على الزير فقتل ابن الزير وفيه بيان جود ابن جعفر لسلطانه بهذا المال العظيم وان من عرض على

باب إِذَا بَثَّ الْإِنْسَانُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمَرَهُ بِالْقَامِرِ هَلْ يُسْمِعُهُ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا
أَبُو عَرَبَةَ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ مُوَيْبٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْ إِنَّمَا قَتَيْبُ عُمَانٍ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَتْ
تَحْتَهُ بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ بَدَأَ
وَسَمِعَهُ **باب**

شخص أن يشبهه فافتتح أن الواهب لا يجد راجعا في حبه واما امتناع ابن الزبير فيقول على أن بقية الورثة وانقروا
على ذلك وعلم أن غير الباقيين ينفذون ذلك اذا بقوا وأجاب ابن بطال بأن هذا ليس من الأمر الحكم بعننا الشاح
وانما يؤمر به في شرف النفوس ومحاسن الاخلاق اه والذي يظهر أن ابن الزبير يحمل بالدين كله على ذمته
والترحم وقائه ورصى الباقيون بذلك كانه قد امتنع الاشارة اليه قريبا لانهم لو لم يرضوا لم يقدح ترك بعض اصحاب الدين
دينه لنقص الموجود في تلك الحالة عن الوفاء لظهور قلته وعظم كثرة الدين وفيه ما لفة ابن الزبير في الاحسان لاصدقائه
لأنه رضى ان يحفظ لهم ودانهم في غيبتهم ويقوم بوسايلهم على أولادهم بعد موتهم ولم يكف بذلك حتى احتاط لاداءهم
وديعة أو وصية بان كان يوصل الى نصيبها في ذمته مع عدم احتياجها اليها غالبا وانما ينقلها من اليد للذمة بما لفة
في حفظها لم وفق قول ابن بطال المتقدم كان يعمل ذلك ليطيب له ربح ذلك المسال نظرا لانه يتوقف على ثبوت أنه كان
يصرف فيه بالتجارة وان كثرة ماله انما زادت بالتجارة والذي يظهر خلاف ذلك لانه لو كان كذلك لكان الذي خلقه
حال موته يفي بالدين ويزيد عليه والواقع أنه كان دون الدين بكثير الا أن الله تعالى بركة فيه بان أتى في قلبه من أراد
شراء العتار الذي خلقه الرغبة في شرائه حتى زاد على قيمته اضعافا مضاعفة ثم سرت تلك البركة اليه بعد ان جعفر
لما ظهر منه في هذه القصص من مكارم الاخلاق حتى ربح في نصيبه من الارض ما أرخه معاوية وفيه أن لا كرامة في
الاستكان من الزوجات والخدم وقال ابن الجوزي في رده على من كره جمع الاموال الكثيرة من جهلة المترعدين
وتعقب بان هذا الكلام لا يناسب مقامه من حيث كونه لمجا بالوعظ فان من شأن الواعظ التحريض على الزهد في الدنيا
والانقل منها وكون مثل هذا لا يكره للزبير وأنظاره لا يطرد وفيه بركة المقار والارض لانه من النفع العاجل والآجل
بغير كثير تعقب ولا دخول في مكروه كاللغو الواقع في البيع والشراء وفيه اطلاق اللغو المشترك لمن يظن بمعرفة المراد
والاستفهام لمن يمتين له لان الزبير قال لابنه استعن عليه مولاي والمولى لفظ مشترك فجوز ابن الزبير ان يكون أراد
بعض عتاقه مثلا فاستغفمه فرفح حينئذ مراده وفيه منزلة الزبير عند نفسه وأنه في تلك الحالة كان في غاية الوقوف بالله
والاجبال عليه والراض بحكمه والاستعانة به وذلك على أنه كان في نفسه محفامصيا في القتل ولذلك قال ان اكبرهم
دينه ولو كان يعتقد انه غير مصيب وأنه آثم باحتياده ذلك لكان انما بهما هويته من أمر القتل أشد مما يحتمل أن
يكون اعتد على ان المجتهد يؤجر على اجتياده ولو اخطأ وفيه شدة أمر الدين لان مثل الزبير مع ماسبق له من السوابق
وثبت له من المنافع رغب من وجوه معطاة من له في جهته حق بعد الموت وفيه استعمال التجوز في كثير من الكلام كما
تقدم وقد وقع ذلك أيضا في قوله أربع سنين في الواسم لانه ان عدم موسم سنتين وتلاين فلم يؤخر ذلك الا ثلاث
سنين ونصف وان لم يعدده فقد أخر ذلك أربع سنين ونصف فيه الغاء الكسر أو جبره وفيه قوة نفس عبد الله بن الزبير
لعدم قبوله ماله بحكم بن حزام من المعاونة وماله عبد الله بن جعفر من المحالة (قوله باب اذا بَثَّ الامام رسولاً
في حاجة أو أمره بالمقام) أي يبلده (هل يسهم له) أي مع الغائبين أم لا (قوله) حدثنا موسى (هو ابن اسمعيل وقوله
عُمَانُ ابن موهب بوزن جعفر قال أبو علي الجلياني وقع في نسخة أبي جعفر عن أبي أحمد يعني الاصيلي عن الجرجاني عمرو بن
عبد الله وهو غلط وذكر الحديث عن ابن عمر مختصرا في قصة تخلف عُمَانٍ عن بدر ويأتي مطولا بهذا الاسناد على
الصواب في مناقب عُمَانٍ وقد تقدم بيان الاختلاف في هذه المسئلة في باب التهمة في شهد الواقعة (قوله باب) بالزبير

وَمِنْ الْمَكْرِيِّ عَلَى أَنْ الْخَمْسَ لِزَوَّاجِ الْمُسْلِمِينَ مَا سَأَلَ هُوَ زَيْنُ النَّبِيِّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ ، فَتَحَلَّلَ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ، وَمَا كَانَ الشَّيْءُ ﷺ بَعْدَ النَّاسِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنْ أَلْفٍ ، وَالْأَنْفَالُ مِنْ أَلْفَيْنِ وَمَا أُعْطِيَ
الْأَنْصَارُ وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَمَرٍ خَيْرٌ حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ خُبْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْإِمَامُ
عَلِيٌّ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْكَلْبِ وَمَرْوَانَ بْنَ مَرْثَدَةَ
أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هُوَ زَيْنُ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
وَيَسْتَبِينَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ إِلَيَّ أَمْوَالُهُمْ فَآخَذُوا بِإِدْنِي الطَّائِفَتَيْنِ ،
يَا أَلَسِي ، وَيَا مَالَالِ ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِثُ فِيهِمْ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَظَرُ آخِرَهُمْ
بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَالَتْ مِنَ الطَّائِفَةِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَاثٍ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى
الطَّائِفَتَيْنِ ، قَالُوا : يَا نَاغُشَارُ سَيِّئًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَقْبَلَ عَلَى عِمَامٍ هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ

(ومن الدليل) هو عطف على الترجمة التي قبل ثمانية أبواب حيث قال الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله ﷺ
وقال هنا لنواب المسلمين وقال بعد ما يرد من الدليل على أن الخمس للامام والجمع بين هذه القوائم أن الخمس لنواب
المسلمين والى النبي ﷺ مع نولي قسمته أن يأخذته ما يحتاج إليه بقدر كفايته والحكم بعد ذلك قال
الامام ما كان هؤلاء هذا يحصل ما ترجم به المصنف وقد قدم توجيهه وتبيين الاختلاف فيه وجوز الكرماني أن تكون
كل رتبة على رتبة مذهب من المذاهب وفيه بدلان أحدهما نقل أن الخمس للمسلمين دون النبي ﷺ ودون الامام ولا
لنبي ﷺ دون المسلمين وكذا للامام فالترجيح الأول هو الثاني وقد أشار الكرماني أيضا إلى طريق الجمع بينها
فقال لا هاوتمن حيث لى ان نواب رسول الله ﷺ نواب المسلمين والصرف فيه للامام بعده (قلت) والاولى
أن يقال ظاهر لفظ الترجيم الصالح ويرجع بالنظر في المعنى إلى التوافق وحاصل مذهب العلماء أكثر من ثلاثة أحدها
قول أئمة الخلفاء الخمس يؤخذ من قسم الله ثم يقسم الباقي خمسة كافي الآية . الثاني . عن ابن عباس خمس الخمس لله
ورسول الله ﷺ وأربعة للذكورين وكان النبي ﷺ يردهم الله ورسله الذي القوي وبأخذ لنفسه شيئا الثالث
قول زين العابدين خمس كله لذي القوي والمراد باليتامى يتامى ذوى القربى وكذلك المساكين وابن السبيل أخرجه
ابن جرير عنه لكن التناليه . الرابع هو النبي ﷺ نفسه خاصة وباقية تصرفه . الخامس هو للامام
ويصرف فيه بالصلوة كما يصرف في التي . السادس يرصد لصالح المسلمين ، السابع يكون بعد النبي ﷺ لذي
القربى ومن ذكر عدم في الآية (قوله ما سأل هو زين النبي ﷺ) يرشاعه فهم تفحل من المسلمين) هو زين فاعل
والمراد القليلة وأطلق على بعضهم مجازا والنبي بالنصب على المعنوية وقوله يرشاعه أى بسبب يرشاعه لأن حليمة
السيدة مرضت كانت منهم وقد ذكر قصة سؤال هو زين من طريق المورين عزيمة ومروان موصولة ولكن ليس
فيها تراض لذكر الرضاع وإنما وقع ذلك فيها أخرجه ابن اسحق في المغازي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده فذكر القصة مطولة وفيها شعر زهير بن صرد حيث قال فيه

أمن على نسوة قد كنت رضعها • اذفوك يملؤه من محضها الدرر

وسأيت يا نفا في صافهم فالترجمة عند الكلام على حديث المورين المغازي إن شاء الله تعالى وتقدم شرح بعض أماناته
في أواخر الحق (قوله وما كان النبي ﷺ بعد الناس أن يعطيهم من ألقى . والأغفال من الخمس وما عطي الأنصار
وما عطي جابر بن عبد الله من تمر خير) أما حديث الوعد من النبي ﷺ فيظهر من سياق حديث جابر وأما حديث الأغفال

قَالَ: أَمَّا بَعْدُ. فَإِنْ إِنْخَرَأْتُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُنَا تَائِبِينَ. وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُرْدَ اللَّيْمَ سَبِيحًا. مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْبِتَ قَلْبَهُ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظٍّ حَتَّى تُنْطِقَهُ يَدُهُ. مِنْ أَوَّلِ مَا بَيَّنَّ اللَّهُ حَلَّتْنَا قُلُوبُنَا. قَالَ النَّاسُ قَدْ طَبَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَقَالَ لَمْ يَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا لَا تَقْرَى مَنْ أَدْنَى مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْ لَمْ يَأْتِ. فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ. فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَبَّكُمْ عُرْفَاؤُهُمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّكُمْ قَدْ طَبَّبُوا فَأَذْبُوا. قَهْدَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَجَرِ هَوَازِنَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلْبَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا تَلَدِثُ الْقَاسِمَ أَحْضَرُ عَنْ زُهَيْرٍ. قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى. فَأُتِيَ ذِكْرُ دَجَاجَةٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. اللَّهُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي. قَدْ عَاهَ لَطْعَامُ قَالَ: لِيُؤَدِّيَتْهُ بِأَكْلِ شَيْئًا فَتَدْرِيهِ تَحَلَّتْ لَا أَكُلُ قَالَ كَلِمٌ فَلَا حَمْدَ لَكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَأَنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَيْرٍ مِنَ الْأَشْمَرِيِّينَ نَسَحِلُهُ. قَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْلُمُكُمْ. وَأَعْيَدِي مَا أَحْلُمُكُمْ. وَأَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرِ إِلَيْهِ. قَالَ عَتَا قَالَ ابْنُ النَّعْرِ الْأَشْمَرِيُّ. فَأَمَرْنَا يَحْسُ دُؤُوبُ غُرِّ الدُّرَى. فَلَمَّا أَطْلَقْنَا فَلَنَّا مَسْتَنًا لِيُبَارِكْ لَنَا. فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ. فَلَمَّا إِنَّمَا سَأَلْنَا أَنْ تَحْمِلَنَا. فَكَلَّمْتُ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا. أَفَنَسِيتَ. قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ. وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ. فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا. إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّتْنَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَسَّ سِرَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قِيلَ فَجِدْهُمْ فَنُفِوا إِلَيْهَا كَثِيرَةً

من الغس فذكر في الباب من حديث ابن عمر وأما حديث اعطاء الانصار فتقدم من حديث أنس قريا وأما حديث اعطاء جابر بن عمر خير فهو في حديث أخرجه: يوداود وظهر من سياقه ان حديث جابر الذي ترجمه المصنف للباب طرف منه ثم ذكر المصنف في الباب سبعة أحاديث: ١- الاول حديث المسور وقد ثبت عليه وتقدم بعضه بهذا الاسناد وبينه في الوكالة ٢- الثاني حديث أبي موسى الأشعري (قوله قال وحديثي القاسم بن عاصم الكلبي) بموحدة مصغرة والفاعل ذلك هو ايوب بن ذلك عبد الوهاب الثقفي عن أيوب كاساني في الامام والتدور (قوله فاني ذكر دجاجة) كذلك في ذر فاني ببعضه العمل الماضي من الاتيان وذكر بكسر الدال وسكون الكاف ودجاجة بالجر والنون على الاضافة وكذلك النسي وفي رواية الاصيل فاني بضم الهمز على البناء لم اسم فاعله وذكر بنسختين ودجاجة بالنصب والنون على التثنية على المفعولة كان الراوي لم يحضر القفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة قال عياض وهذا أشبه لقوله في الطريق الاخرى فاني بلحم دجاج وقوله في حديث الباب فدعاه للطعام اي الذي في الدجاجة وسأني في التدور لفظ فاني بطعام فيه دجاج وهو المراد (قوله وعنده رجل من بني تميم الله) هونبة الى بطن من بني بكر بن مناة وسأني الكلام على شرحه مستوفى في الامان والتدور وأبين هناك ما قيل في اسمه ومناسبة للترجمة من جهة انهم سأوه فلم يجد ما يحمل عليه ثم حضر من بني النخعي فغلبهم منها وهو محمول على انه علمهم على ما يخص بالغس واذا كان له التصرف بالنجس غير تعليق فكذلك التصرف بالنجس ما على ٣- الثالث حديث ابن عمر (قوله بئس سرية) ذكرها المصنف في المغازي بغزوة الطائف وسأني يان ذلك في مكانه (قوله قيل نجد) بكسر الفاء وفتح الواو اى جئنا (قوله فنموا الى كثر) في رواية عند مسلم قاصبا الى

فَكَانَتْ سَهْمَهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَيْرًا وَاحِدَ عَشَرَ بَيْرًا وَقَالُوا بَيْرًا بَيْرًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا
 الْبَيْهَقِيُّ عَنْ هُشَيْبٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ
 بَيْتٌ مِّنْ بَيْتَيْنِ السَّيِّئُ لَا أَقْسُومُ خَاصَّةً سِوَى قِسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا
 أَبُو أَسَمَةَ حَدَّثَنَا بِرِيدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَّغْنَا عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْبَيْتَيْنِ
 نَحْرُجُا مَهْجَرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخُو كُنِيَ أَنَا أَصْرُتُ أَحَدَهُمَا أَبُو بَرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُورِثَمٍ إِنَّا قَالُ فِي بَيْتٍ وَإِنَّا
 قَالُ فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي . فَرَكِينَا سَبْعِينَ . فَأَلْقَيْنَا سَهْمَيْنَا إِلَى الشَّجَائِرِ
 بِالْمَلْبَسَةِ . وَوَقَفْنَا جَبْرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عَنْهُ فَقَالَ جَبْرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا هَاهُنَا
 وَأَمْرًا بِالْأَقْصَى فَأَقْبِصُوا مَعَنَا فَأَقْبَضْنَا مَعَهُ حَتَّى قَبِضْنَا جَمِيعًا فَوَقَفْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَذْنَبَ خَيْرٌ فَأَسْمَهُمْ
 لَنَا أَوْ قَالَ فَأَعْلَنَّا نَبِيَّهَا وَمَاقَسَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتَحٍ خَيْرٌ مِنْهَا شَيْئًا . إِلَّا لِيَنَّ شَيْءَ مَعَهُ إِلَّا أَصْحَابَ
 سَبْعِينَ نَحْنُ جَبْرٌ وَأَصْحَابُهُ . قَسَمَ كُمْ مَعَهُ

وَمَا (قوله فكانت سهمهم) أى انصافهم والمراد انه يلحق نصب كل واحد منهم هذا القدر وتوهم بعضهم ان ذلك جميع
 للانصاف قال النووي وهو غلط (قوله انى عشر بيرا) أو أحد عشر بيرا وتقولوا بيرا بيرا هكذا رواه مالك بالشك
 ولاختصار وإياهما الذى غلظه وقد وقع بيان ذلك في رواية ابن اسحق عن نافع عند أبي داود ولفظه خرجت بها
 قسما حاكمتها وأعطنا أميرا بيرا بيرا لكل انسان ثم قدما على النبي ﷺ قسم بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل
 ما اتنا عشر بيرا بدخس وأخرجه أبو داود أيضا من طريق شعيب بن أبي حمزة عن نافع ولفظه بعنا رسول الله ﷺ
 في جيش قبل يحدوا نعت سريعة الجيش وكان سهمان الجيش اثني عشر بيرا اثني عشر بيرا وقل أهل السرية
 بيرا بيرا فكانت سهمانهم ثلاثة عشر بيرا ثلاثة عشر بيرا وأخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه وقال في روايته ان
 ذلك الجيش كان أربعة آلاف قال ابن عبد البر اتفق جماعة رواة الموطأ على روايته بالشك الا الوليد بن مسلم فإنه رواه عن
 شعيب ومالك جميعا في شك وكانه حمل رواية مالك على رواية شعيب (قلت) وكذا أخرجه أبو داود عن الفعني عن
 مالك والليث بخبرك فكانت أيضا حمل رواية مالك على رواية الليث قال ابن عبد البر وقال سائر اصحاب نافع انى عشر
 بيرا بيرا ثم بلغ الشك فيه الا من مالك (قوله وتقولوا بيرا بيرا) بلطف الفعل الماضي من غير مسي والتشديد زيادة زاداها
 الغزير على نصيبه من الغنيمة ومنه نزل الصلاة وهو ما عدا الفرض واختلف الرواة في القسم والتفصيل هل كانا جميعا من
 أمير ذلك الجيش أو من النبي ﷺ أو أحدهما من أحدهما فرواية ابن اسحق صريحة ان التفصيل كان من الأمير
 والقسم من النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر رواية الليث عن نافع عند مسلم ان ذلك صدر من أمير الجيش
 وأن النبي ﷺ كان مقررا لذلك وعجزا له لأنه قال فيه ولم يخبره النبي ﷺ وفي رواية عبد الله بن عمر عنده أيضا
 وفضلنا رسول الله ﷺ بيرا بيرا وهذا يمكن أن يعمل على التقرير فتصمم الروايات قال النووي معناه أن أمير السرية
 غلظه فاجازته النبي ﷺ فجازت نسجه لكل منهما وفي الحديث ان الجيش اذا غرد منه قطعة فغنموا شيئا كانت الغنيمة
 لجميع قال ابن عبد البر لا يختلف الفقهاء في ذلك أي اذا خرج الجيش جميعه فما غردت منه قطعة انتهى وليس المراد
 الجيش القاعد في بلاد الاسلام فإنه لا يشارك الجيش الخارج الى بلاد العدو بل قال ابن دقيق العيدان الحديث يستدل
 به على أن انقطع من الجيش من الجيش الذي فيه الامام يتفردهما بنفسه قال وأما قالوا بمشاركة الجيش لهم اذا كانوا
 قريه منهم بلحقهم عونه وغوته لواحتاجوا انتهى وهذا القيد في مذهب مالك وقال ابراهيم النخعي للامام ان يفل

السرية جميع ماغنمته دون بقية الجيش مطلقا وقيل انه اخبر بذلك وفيه مشروعية التفتيل ومعناه تخصيص من له أثر في الحرب بشئ من المال لكنه خصه عمر وبن شبيب رضي الله عنهما دون من بعده من وكرة مالك أن يكون شرط من أمير الجيش كان يمرض على القتال ويعدان ينقل الى بع الى الثالث قبل القسم واعتل بأن القتال حيثن يكون للدنيا قال فلا يجوز مثل هذا انتهى وفي هذا رد على من حكي الاجماع على مشروعيته وقد اختلف العلماء هل هو من أصل الغنيمة أو من الخس أو من خمس الخس أو ما عدا الخس على أقوال والتلثة الأول مذهب الشافعي والأصح عندنا أنهم خمس الخس ونقله من بن سعيد عن مالك وهوشاذ عنهم قال ابن بطال وحديث الباب يرد على هذا لأنهم نقلا نصف السدس وهو أكثر من خمس الخس وهذا واضح وقضاه ابن التير ايضا حاقا قال لفرضنا أنهم كانوا ثمانية لكان ذلك حصل لهم ألف وما ماتا بغير ويكون الخس من الأصل ثلثا ثمانية بغير خمسها ستون وقد نطق الحديث بهم علوا بعيرا بغير افتكون جملة ما غلوا مائة بغير وإذا كان خمس الخس ستين لم يبق كله بغير بغير لكل من المائة وهذا كيفما فرخت العدد قال وقد أجاز هذا الالتزام بعضهم فادعيان جميع ما حصل للثلاثين كان اني عشر بغير اقل له فيكون خمسها ثلاثة أجرة فيلزم أن تكون السرية كلها ثلاثة رجال كذا قيل قال ابن التير وهو سهو على التصريح المذكور بل يلزم أن يكون أقل من رجل بناء على أن النفل من خمس الخس وقال ابن التير قدما فحصل من قال من الثاشية فإن النفل من خمس الخس بلوجه منها أن الغنيمة لم تكن كلها أجرة بل كان فيها أصناف أخرى فيكون التفتيل وقسم من بعض الاصناف دون بعض هـ ثانيا أن يكون عليهم من سهمه من هذه الفزاة وغيرها فضم هذا الي هذا فذلك زادت العدة هـ ثالثا أن يكون نفل بعض الجيش دون بعض قال وظاهر السياق يرد هذه الاحتمالات وقد جاء أنهم كانوا عشرة وانهم غنموا مائة وخمسين بعيرا فخرج منها الخس وهو ثلاثون وقسم عليهم البقية فحصل لكل واحد اثنا عشر بعيرا نفلوا بعيرا بغير نفل هذا فقد غلوا ثلث الخس (قلت) ان ثبت هذا لم يكن فيهم رد للاحتياح الاختلاف به يحمل أن يكون الذين غلوا ستة من المشركين والله أعلم قال الأوزاعي واحد وأبو ثور وغيرهم النفل من أصل الغنيمة وقال مالك وطائفة لا نفل إلا من الخس وقال الخطابي أكثر ما روى من الاخبار يدل على أن النفل من أصل الغنيمة والذي يقرب من حديث الباب أنه كان من الخس لانه أضافه لاني عشر الى سهماتهم فكانه أشار الى أن ذلك قد تقرر لهم استحقا فقدم الاحتماس الاربعه الموزعة عليهم فينبغي النفل من الخس (قلت) و يؤيده ما رواه مسلم في حديث الباب من طريق الزهري قال بلغني عن ابن عمر قال غل رسول الله ﷺ سرية بعثا قبل نجد من ابن جاثلها غلوا سي نصيبهم من الغنم لم يبق منهم قطعه وساقه الطحاوي و يؤيده ايضا ما رواه مالك عن عبد بن سعيد عن عمرو بن شبيب أن النبي ﷺ قال غلوا مما أفاء الله عليكم إلا الخس وهو مردود عليكم وصله للناس من وجه آخر حسن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده وأخرجه أيضا بإسناد حسن من حديث عباد بن الصامت فانه يدل على أن ما سوى الخس السقانة وروى مالك أيضا عن أبي الزناد أنه سمع سعيد بن المسيب قال كان الناس يعطون النفل من الخس (قلت) وظاهر اتفاق الصحابة على ذلك وقال ابن عبد البر ان أراد الامام تفصيل بعض الجيش لمعني فيه فذلك من الخس لانه رأس الغنيمة وإن انفردت قطعة فزاد أن يغلها مما غنمت دون سائر الجيش فذلك من غير الخس بشرط أن لا يزيد على الثلث انتهى وهذا الشرط قاله الجمهور وقام الشافعي لا يستجدد بل هو راجع الى إمرأه الامام من المصلحة وبدله قوله تعالى قل إلا غل الله والرسول ففوض اليه أمرها والله أعلم وقال الأوزاعي لا يغل من أول الغنيمة ولا يغل ذهب ولا فضة وخاقه الجمهور وحديث الباب من رواية ابن اسحق يدل لمساوق واستدل به على تعيين قسمة أعيان الغنيمة لا أمتانها وفيه نظر لاحتياح أن يكون وقد ذلك أخفا أو يا نال الجواز وعندنا لك في أقوال ثالثها التخيير وفيه أن أمير الجيش انما غل مصلحة لم ينقصها الامام هـ الرابع حديثه كان يغل بعض من بيعت من السرايا لا تشبه خاصة سوى قسم عامة الجيش وأخرجه مسلم وزاد في آخره والخس واجب في ذلك كله وليس فيه حجة لان النفل من الخس لانه من غير جيل هو

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ بْنِ حُدَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَرِّينَ أَمْزًا بَخْرًا شَابِكًا فَخَافَى مِنْ كَانَتْهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةً فَلْيَأْتِ بِأَتَيْتُهُ هَلَّتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي كَذِبًا وَكَذًا . فَقَالِي تَلَاكَ وَجَلَّ سِتْرَانِ بِمُحَمَّدٍ بِكَفَيْهِ جَبْرًا . ثُمَّ قَالَ لَأَمَكَّذًا عَلَيَّ لَأَنَا ابْنُ الْمُكَدِّرِ وَكَأَلِ مَرَّةٍ : فَأَتَيْتُ الْبَايَرَ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي . ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي . ثُمَّ أَتَيْتُ الْهَافِيَةَ هَلَّتْ سَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي . ثُمَّ سَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي . ثُمَّ سَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي لَا أَتِيهِمْ وَأَنَا كَسْبِي . وَبِمَا أَنِّي لَا أَتِيهِمْ عَلَى مَا سَأَلْتُ مِنْ مَرَّةٍ ١٠ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أُعْطِيَهُ .

حصل لكل من الاقوال ثم فيه دليل على انه يجوز تخصيص بعض البرية بالتفصيل دون بعض قال ابن دقيق الحديت تلخيص مسائل الاخلاص في الاعمال وهو موضع دقيق المأخذ ووجه نقله بان التفصيل يقع للترتيب في زيادة العمل والمطابقة في الجهاد ولكن يصرم ذلك قطعا لكونه صدر لهم من النبي ﷺ فيدل على ان بعض المقاصد الخارجة من محض الصلابة لا قدح في الاخلاص لكن ضبط قائلها وتبريزها بما تاضر مداخلته مشكل جدا

والخاص حديث أبي موسى في مجيئه من الجنة وفي آخره وما قسم لاحد غاب عن فتح خبر مناشأ الا ان شهد معه الا اصحاب سفينا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم وسياتي شرحه مستوفى في غزوة خيبر من كتاب المغازي وقترض معنا الكلام الاخر قال ابن كثير أحاديث الباب مطابقة لما ترجم به الا هذا الاخر قال ظاهر انه عليه الصلاة والسلام قسم لهم من أصل التقدمة لامن الخس اذ لو كان من الخس لم يكن لهم بذلك خصوصية والحديث ناطق بها قال لكن وجه المطابقة انه اذا اذن لالامان بمجهت وبغذاجهتاه في الاخماس الاربعة المختصة بالغنائم فيقسم منها لمن لم يشهد الوقعة فلان بغذاجهتاه في الخس الذي لا يستحقه معين وان استحقه ضعف مخصوص أولى وقال ابن القيم يحتمل ان يكون أعطاهم برضا بجهة الجيش انتهى وهذا جازم : موسى بن عتبة في مناز به و يحتمل أن يكون أعطاهم من الخس وبهذا جازم أبو عبيد في كتاب الاموال وهو الموافق لترجمة البخاري واما قول ابن كثير لو كان من الخس لم يكن هناك تخصيص فظاهر لكن يحتمل ان يكون من الخس وخصهم بذلك دون غيرهم عن كان من شأنه ان يعطي من الخس ويحتمل ان يكون أعطاهم من جميع التقدمة لكنهم وصلوا قبل قسمة التقدمة بعد حوزها وهو أحق قولين لثاني وهذا الاحتمال يرجح بوجه اولهم لان الذي يعطي من الخس لا يخال في حقه سهمه لا يجوز ولا نسيق الكلام يقتضي الاختصار ويسعدى الاختصاص بما هم للغيرم قائم والله اعلم

والسادس حديث جابر (قوله حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني وسفيان هو ابن عيينة (قوله لوقد جاءنا مال البحرين) سيأتي ذلك في أول باب الجزية من حديث عمرو بن عوف وانه من الجزية لكن فيه قسم أو عينة بمال من البحرين فيعمل على ان الذي وعد به النبي ﷺ جابرا كان بعد السنة التي قدم فيها أبو عينة بمال وظهر بذلك جهة المال المذكور وأنه من الجزية فاقضى ذلك عن قول ابن طلال ويحتمل أن يكون من الخس أو من قتي (قوله أسير أبو بكر مناديا فنادي) أنف على اسمه ويحتمل أن يكون بلالا (قوله غفي لي) بليلة وللحق (قوله قال مرة) فقال هو سفيان بهذا التدوق تقدم الحديث في الهبة بالسند الاول بدون هذه الزيادة في آخرها وجمعت الزيادة هذا الاستاذ في الكفالة والحالة التي قوله خدمتيا (قوله قال سفيان) وهو متصل

فَقَدْ يَنْتَهَا مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَبْنِي ابْنُ الْمَكْدَرِ وَأَيْدَاهُ أَذْوَى ابْنِ الْبَكْلِ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ دُرَّاهِمٍ حَدَّثَنَا قُرَيْبُ بْنُ خَالٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيَّارُ سُلَيْمَانَ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ غَشِيَتْ بِالْجُمُحُورِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَتَيْتُكَ لَقَدْ شَقِيتَ لِي أَنْ أَعْدِلَ بِأَبِ مَامَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَصِمَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَسْرُورُ بْنُ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أَسَارَى يَدْرُ كَوَّانَ الطَّعِيمِ بْنُ عَبْدِ حَيٍّ ثُمَّ كُنْتُ

بالسند المذكور وعمره هو ابن دينار وعبد بن علي ابن الحسين بن علي وظهر من هذه الرواية المراد من قوله في رواية ابن المكدر غشيت لئلا لكن قوله غشيت حقيقة قوله في الرواية التي قبلها وجعل سيان يمشو بكيفية يقتضي أن الحية ما يؤخذ باليد بن حبيما والذي قاله أهل اللغة أن الحية ما يملأ الكف والحفنة ما يملأ الكفين ثم ذكر أبو عبد المهرى أن الحية والحفنة بمعنى وهذا الحديث شاهد لذلك وقوله حية من حتى يمشو ويجوز حوتهم حتى يمشوهما لئلا وقوله تبخل عني أي من جنتي (قوله وقال يعني ابن المكدر) الذي قال وقال هوسيان والذي قال يعني هو علي بن المديني (قوله وأي داه أدوي من البخل) قال عباس كذا وقع أدوي غير مهموز من دوى إذا كان به مرض في جوفه والصواب أدوا بالهمزة لانه من الداه فيحمل على أنهم سهلوا الهمة ووقع في رواية الحميدي في مستدرك سيان في هذا الحديث وقال ابن المكدر في حديثه فظهر بذلك اتصاله إلى أبي بكر بخلاف رواية الأصل قاتناشمر إن ذلك من كلام ابن المكدر وقد روى حديث أي داه أدوا من البخل وقد تقدم في الكفاة توجيهه وأبو بكر لمعات التي ﷺ وكذا في كتاب الحميد وان وعده ﷺ لا يجوز اخلافه فقول منة الضمان في الصحة وقيل إنما فعله أبي بكر على سبيل التطوع ولم يكن يلزم قضاء ذلك وما تقدم في باب من أمر بانجاز الوعد من كتاب الشهادات أولى وإن جابرا لم يدع أنه له دين في أذمة النبي ﷺ فلم يطالبه أبو بكر ببينة ووفى ذلك لهم بيت المال المكون الأمر في مالي اجتهد الامام وعلى ذلك يحوم المصنف وبه ترجم وإنما أخر أبو بكر إعطاء جابري حتى قال له ما قال الامام أهم من ذلك أو خشيته أن يحمله ذلك على الحرص على الطلب أو لئلا يكثر الطالبون لذلك ولم يرد به المنع على الإطلاق ولهذا قال ما من مرة الا وأنا أريد أن أعطيكم وسياتي في أوائل الجزية بيان الخلاف في مصرفها وظاهرا بردي البخاري هذا الحديث هنا مصرفها عنه مصرف الحسن واه أعلم هـ الحديث السابع (قوله حدثنا قرعة) بضم القاف ونشديد الراء ثم هـ وفي الاسناد بصريان هو والراوى عنه وسجاستان شيخه والضحاك وقد خالف زيد بن الجبابر مسلم بن ابراهيم فيقال عن قرعة عن أبي الزبير بدل عمرو بن دينار أخرجه مسلم وسأله آثم ورواية البخاري أرجح فقد وافق شيخه على ذلك عن قرعة عثمان بن عمرو عند الاسماعيلي والنضر بن شميل عند أبي نعم قاتفاق هؤلاء الحفاظ الثلاثة أرجح من افراد زيد بن الجبابر عنهم ويحتمل أن يكون الحديث عند قرعة عن شيخين دليل أن في رواية أبي الزبير زيادة على ما في رواية هؤلاء كلهم عن قرعة عن عمرو وسياتي شرحه مستوفى في استنباط المرتدين عند الكلام على حديث أبي سعيد بن جندب المعنى وفي حديث أبي سعيد بيان تسمية القاتل المذكور وقوله في هذه الرواية لقد شقيت بضم الشاء لا أكثر ومعناه ظاهر ولا محذوفه والشرط لا يستلزم الوقوع لانه ليس بمن لا يبدل حتى يحصل له الشقاء بل هو عادل فلا يشق وحكي عياض فضاه ورجحه النووي وحكاية الاسماعيلي عن رواية شيخه النبي من طريق عثمان بن عمر عن قرعة والمعنى لقد شقيت أي ضللت أنت أباها التابع حيث تقضى بمن لا يبدل أو حيث تعقد في نيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن هـ (قوله باب ما من النبي ﷺ على الاسارى من غير أن يختمس) أراد بهذه الترجمة أنه كان ﷺ أن يحصر في القنينة جابرا مصلحة فينقل من رأس القنينة وتارة من الحس واستدل على الاول بأنه كان بمن على الاسارى من رأس القنينة

في هؤلاء الثغرى لَمْ كُنْتُمْ لَهُ يَاسِبٌ وَمَنْ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحَسَّ لِلْإِمَامِ وَأَنَّهُ يُطْلِقُ بَعْضَ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ
مِنْهُمْ النَّبِيُّ ﷺ لِيَنِ الْمُلُوكَ وَيَنْتَهِبَ مِنْ خِيَارِ بَنِي عُمَيْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ وَلَمْ
يُضَرْ قَرِيباً دُونَ مَنْ أَحْوَجَ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لَمْ يَشْكُرْ إِلَيْهِ مِنَ الْمُنَاجِدَةِ ، وَكَأَنَّ مَسْتَنَهِمْ فِي جَنَّتِهِ ،
مِنْ قَوْمِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُوفَ حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي شَاهِبٍ عَنْ السَّيِّبِ
عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا وَعُمَيَّانُ بْنُ عَمَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيتَ بَنِي

وَكُفْرَةٌ مِنَ الْحَسِّ فَعَلَّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَنْ يَنْتَهِبَ مِنْ رَأْسِ الْقِسْمَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْإِخْلَافِ فِي ذَلِكَ وَذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ
جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ لَوْ كَانَ الْمَطْلُوعُ حَيًّا وَكُنْ فِي هَؤُلَاءِ الثَّغَرِ لَوَضَعْتُمْ لَهُ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ وَجْهَ الْإِحْجَاجِ إِلَيْهِ أَنَّهُ ﷺ لَا يَجُوزُ فِي
حَقِّهِ أَنْ يُخْبَرَ عَنْ شَيْءٍ لَوْ قَعَّ قَعْلُهُ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فَعَلَّ عَلَى أَنَّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ عَلَى الْأَسَارِيِّ بِغَيْرِ إِذْنِهِ خِلَافٌ لِمَنْعِهِ ذَلِكَ
كَأَنَّهُمْ وَاسْتَدْلَوْا عَلَى أَنَّ الثَّغَرِ لَا يَنْتَهِبُ مِنْهُ الْمَلِكُ الْيَدِ الْقِسْمَةَ بِهَذَا الْمَلِكِ وَالْحَفِيَّةِ وَقَالَ الثَّانِي
يُحْتَكَ بِبَعْضِ الْقِسْمَةِ وَالْجَوَابُ عَنْ حَدِيثِ الْبَابِ أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَسْتَطِيعُ أَحْسَنُ الْفَائِزِينَ وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ
مَابَيْنَ ذَلِكَ فَلَا يَصْلُحُ لِلْإِحْجَاجِ بِهِ وَلَقَدْ رَفَعْنَا احْتِجَاجَاتٍ أُخْرَى وَأَجْرِبَةُ تَحْتَلِقُ بِهَذِهِ الْمَسْئَلَةِ أَطْلَبُ بِهَا مَنَاقِلَهَا
لَا تَوْضُحُ مِنْ حَدِيثِ الْبَابِ لَا تَمَازِلًا أَيْبَا تَوَاسُتَعِدَ ابْنُ الْمُنْشَرِ الْجَمْلَ الْمَذْكُورَ فَقَالَ إِنْ طَلَبَ قُلُوبُ بِذَلِكَ مِنَ الْعُقُودِ
لَا خِيَارَ فِيهِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ لَا يَذْنَعُ بَعْضُهُمْ فَكَيْفَ بِتَالِقُولِ بَيَانِهِ عَلَيْهِ إِيَّامٌ مَعَ أَنَّ الْأَمْرَ مَوْقُوفٌ عَلَى اخْتِيَارٍ مِنْ يَحْتَمِلُ
أَنْ لَا يَسْمَعَ (قَالَ) وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ هَذَا كَانَ بِإِعْثَارٍ مَاتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنَّ الْقِسْمَةَ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِحَصْرِ فِيهَا
حَيْثُ شَاءَ وَفَرَضَ الْحَسَّ أَنْ تَزَلْ بِعَدْقَةِ غَنَائِمٍ بِدَرَكَا تَقَرَّرَ فَلَا حُجَّةَ إِذَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَمْ ذَكَرْنَا وَقَدْ انْكَرَ
الْمَأْوَدِيُّ دُخُولَ التَّخْفِيفِ فِي أَسَارِيٍّ بِدَرَكَا لِمَنْعِهِمْ غَيْرِ أَمْرٍ مِنَ الْمَالِ بِغَيْرِ فِدَاءٍ أَوْ مَالِ الْفِدَاءِ بِأَلٍ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مَالٌ عَمَّ أَوَّلًا دَالًا نَصَارَ الْكِتَابَةِ وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَأْتِ بِطَائِلٍ وَلَا يَزِمُ مِنْ وَقُوعِ شَيْءٍ أَوْشِيهِ تَمَازِيهِ فِيهِ مِنْ
التَّخْفِيفِ وَهُوَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ عَقِبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيذٍ وَغَيْرِهِ وَأَدَاؤُهُ أَنَّ قَرِيبًا لَا يَدْخُلُونَ تَحْتَ الرِّقِّ بِحِجَابِ الدَّلِيلِ خَاصٍ
وَالْأَقْصَى مِنَ الْخِلَافِ هَلْ يَسْقُطُ الرِّقُّ أَوَّلًا ثَابِتٌ مَشْهُورٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَيَأْتِي بَقِيَّةُ شَرْحِهِ فِي غُرُوبِ دَرَجَةِ انْشَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
وَقَوْلِهِ الثَّانِي بَنُو نِيْنِ مَتَوَحِّجِينَ فِيهِمَا مَنَاءٌ سَاكِنَةٌ مَقْصُورٌ جَمْعُ ثَنٍ أَوْ ثَنِينَ كَرَمٌ وَزَمَنٌ أَوْ جَرِيحٌ وَجَرَحِي وَرَوَى
بِهِمَا فَوْجِدَةً سَاكِنَةٌ وَهُوَ تَصْغِيرُ وَأَعْدَ مِنْ جَمْعِهِ هُوَ الصَّوَابُ (قَوْلُهُ بَابُ وَمَنِ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحَسَّ لِلْإِمَامِ)

تَقَدَّمَ تَوْجِيهُ ذَلِكَ قَبْلَ بَابِ (قَوْلُهُ) وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَسْمَعْ (أَيْ) لَمْ يَمُرَّ بِشَيْءٍ وَقَوْلُهُ لَمْ يَخْصُ قَرِيبًا دُونَ مَنْ
أَحْوَجَ إِلَيْهِ أَيْ دُونَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِيهِ حُتْفٌ الْعَائِدُ عَلَى الْمَوْصُولِ وَهُوَ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ تَجْهِي بِنِ بَعْرٍ
تَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ بَعْضُ الثَّوْنِ أَيْ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ وَإِذَا طَالَ السَّكَامُ فَلَا ضَعْفَ وَمِنْهُ هُوَ الَّذِي فِي السَّيِّبِ وَالْهَوَلِيِّ
لِلْأَرْضِ أَيْ فِي وَفِي الْأَرْضِ هَوَالٍ (قَوْلُهُ) وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ أَيْ أَيْبَعْدَ قِرَاءَةِ تَعَبٍ لَمْ يَعْطَ وَوَقِعَ فِي هَذَا
اِخْتِصَارُ اقْتَضَى تَوْقُفًا فِيهِمْ وَقَعْنَ أَقْدَوْلَهُ الْحَمْدُ جَوِجِبِهِ وَسَيَافُهُ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ شَيْبَةَ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ
مَوْصُولًا مَطُولًا فَقَالَ فِيهِ وَقَعْنَ لَمْ يَسْمَعْ بِهَذَا قَرِيبًا دُونَ مَنْ أَحْوَجَ مِنْهُ وَلَقَدْ كَانَ
يُؤَمِّدُ فِيهِمْ أُعْطِيَ مِنْ هُوَ أَيْبَعْدَ قِرَاءَةِ أَيْ يَمْنَعَ لَمْ يَعْطَ وَقَوْلُهُ لَمْ يَشْكُوا تَطْلِيلَ لُطْفَةِ الْإِمَامِ قَرَابَةِ وَقَوْلُهُ فِي
جَنَّتِهِ أَيْ جَانِبِ مَوْقِعِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ أَيْ حَقَائِقِهِمْ بِسَبَبِ الْإِسْلَامِ وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى مَا تَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَاصْحَابُهُ
بِحُكْمٍ مِنْ قَرِيبٍ سَبَبِ الْإِسْلَامِ وَسَيَأْتِي بَسْطُهُ فِي مَوْضِعِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ) عَنْ ابْنِ السَّيِّبِ (قَوْلُهُ) فِي رَوَايَةٍ بَوَسَّنَ عَنْ
ابْنِ شَاهِبٍ جَعَلْنَا دَوْدًا أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ (قَوْلُهُ) عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ (قَوْلُهُ) فِي الْمَغَازِي مِنْ رَوَايَةٍ بَوَسَّنَ عَنْ ابْنِ شَاهِبٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ (قَوْلُهُ) مَثَبُ أَنَا وَعُمَيَّانُ بْنُ عَمَّانَ زَادَ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ بَوَسَّنَ عَنْ

الطلب وَرَكْنَا وَنَحْنُ وَمِنْكَ بَعْلَةَ وَاحِدَةٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا بَنُوا الْمَطْلَبَ وَبَنَى هَاشِمٌ رَحْمَةً
وَاحِدَةً ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ يُونُسُ ، وَزَادَ قَالَ جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْتَرِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي تَوَيْلٍ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ وَالْمَطْلَبُ إِخْوَةٌ لِأَمٍّ . وَأُمُّهُمْ عَائِيكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ ، وَكَانَ تَوَيْلٌ أَخَاهُمْ لِأُمِّهِمْ

ابن شهاب فيقسم من الحسن بن بن هاشم وبنى الطلب ولهما من رواية ابن اسحق عن ابن شهاب وضع سهم ذوي
القرى في بني هاشم وبنى الطلب وترك بن توفيل وبنى عبد شمس وانما اختص جبير وعثمان بذلك لأن عثمان من بنى
عبد شمس وجبير بن معلم من بنى توفيل وعبد شمس وتوفيل وهاشم والطلب سواء الجميع بنوعيد مناف فهذا معنى قولها
ونحن وهم منك بمنزلة واحدة أى فى الاشباب الى عبد مناف ووقع فى رواية أبى داود المذكورة وقرا بنوا قرابتهم منك
واحدة وله فى رواية ابن اسحق فقالنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا تنكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله منهم فإلّا
اخوتنا بنى الطلب أعطيهم وتركنا (قوله شيء واحد) لا لكونه بالشئ المجعلة المتفرقة والمهزمة وقال عياض
روينا به هكذا فى البخارى بغير خلاف انتهى وقد وجدته فى أصلها من رواية الكشميى وفى الفازي من رواية
المستعمل وفى مناقب قريش من روايته وفى رواية الحموى بكسر المهملة وتشديد الحنة وكذلك كان روى به يحيى بن
معين وحده قال الخطابي هو أجود فى المعنى وحكاها عياض رواية خارج الصحيح وقال الصواب وإلّا لكافة لقوله
فيه وشبك بين أصابعه وهذا دليل على الاختلاط والامتزاج كالثي . الواحد لاعل التثنية والتظهير وهذه الزيادة التى
أشار إليها وقصفت فى رواية ابن اسحق المذكورة ونقطة فقال أنا بنو الطلب غرق فى جاهلية ولا اسلام وانما نحن ومن
شيء واحد وشبك بين أصابعه ووقع فى رواية أبى زيد المروزى شيء أحد بغير واو وهمز بالالف نقيل هما معنى وقيل
الاحد الذي يفرق بشئ لا يشترك فيه غيره والواحد أول العدد وقيل الاحد المنفرد بالثى والواحد المنفرد بالذات وقيل
الاحد لثنى ما بد من العدد والواحد اسم لفتح المعدم من جنسه وقيل لا يقال أحدا الله تعالى حكاه جيمه عياض
(قوله وقال البيهقي حدثني يونس) أى هذا الاسناد (وزاد قال جبير ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس ولا لبني توفيل)
هو عندي من رواية عبد الله بن يوسف أيضا عن البيهقي متصل ويحتمل ان يكون معلقا وقد وصله المصنف فى
الغازي عن يحيى بن بكير عن البيهقي عن يونس بن جهم وزاد أبو داود فى رواية يونس هذا الاسناد وكان أبو بكر يقسم
الحسن نحو قسم رسول الله ﷺ غير أنه لم يكن يعطى قريش رسول الله ﷺ وكان عمر يعطهم منه وعثمان بعده وهذه
الزيادة بين الذهلي فى جمع حديث الزهري انها مدججة من كلام الزهري وأخرج ذلك منفصلا من رواية البيهقي عن يونس
وكان هذا هو السرفى حذف البخارى هذه الزيادة مع كراهية رواية وروى مسلم وأبى داود والنسائي وغيرهم من طريق
ابن شهاب عن يزيد بن هرم عن ابن عباس فى سهم ذوي القرى قال هو لقريش رسول الله ﷺ فسه لهم النبي ﷺ وقد
كان عمر عرض علينا من ذلك شيئا رأينا مدون حقا فردناه للنسائي من وجه آخر وقد كان عمر دائما لا يصحح ما يما
ويحمد ماثلنا ويحضي عن غار ما فإينا الآن يسلمه لنا قال فزكناه (قوله وقال ابن اسحق الخ) وصله المصنف فى التاريخ
وقوله هاتكة بنت مرة أى ابن هلال من بنى سلم وقوله وكان توفيل أخا لهم لم يسم أمه وهى وأفدة بالقاف بنت أبي
عدي واسمها توفيل بن عباد من بنى مازن بن صعصعة وذكر الزبير بن كافر فى النسب أنه كان يقال هاشم والطلب البدران
ولعبد شمس وتوفيل الأبرار وهذا يدل على أن بين هاشم والطلب اختلافا سرى أو أولادهما من جد واحد وهذا لا
كثبت قريش الصحيحة بينهم وبين بنى هاشم وحصرهم فى الشعب دخل بنو عبد المطلب مع بنى هاشم ولم تدخل بنو
توفيل بنوعيد شمس وسأنى الاشارة الى ذلك فى أول الميث ان شاء الله تعالى وفى الحديث حجة للناسى ومن وافقه ان
سهم ذوي القرى لبني هاشم والطلب خاصة دون بقية قرابتهم بالنسبة من قريش وعن عمر بن عبد العزيز لم يسم هاشم
خاصة وبه قال زيد بن أرقم وطاعة من الكوفيين وهذا الحديث يدل للاحاق بنى الطلب بهم وقيل لم قريش كلها لكن

باب مَنْ لَمْ يَخْشِ الْأَسْلَابَ . وَمَنْ قَتَلَ قِتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْشَى وَخُحْمُ الْإِمَامِ فِيهِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجَشُونِ عَنْ حَامِلِ بْنِ إِدْرِاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالِ يَتَنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ فَتَقَرَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَيَسَارِي إِذَا أَنَا بِلَا مَعْنَى مِنَ الْأَصَابِ

يعطى لأعلام منهم من يراد وبهذا قال اصبح وهذا الحديث حجة عليه وفيه وجهين قول من قال ان النبي ﷺ اعطاهم حجة الحاجة اذوا اعطاهم حجة الحاجة لم يخش قوموا مدون قوم والحديث ظاهر في أنه اعطاهم بسبب الصفة وما أصابهم بسبب الاسلام من بنية قومهم الذين لم يسلموا والمخلص ان الآية نصت على استحقاق قرى النبي ﷺ وهي مصطفة في بني عبد شمس لانه شقيق وفي بن نوفل اذا لم يتصرف الام واختلف الشافعية في سبب اخراجهم فقبل العلة فمراعاة الصفة فذلك دخل بنوهاشم وبنو المطلب ولم يدخل بنو عبد شمس وبنو نوفل لفقدان جزء العلة أو شرطها وقيل الاستحقاق بالقرابة ووجد بني عبد شمس ونوفل مانع لكونهم انحازوا عن بني هاشم وحار وهو الثالث أن القري لم يخصص ويسته السنة قال ابن طلال وفيه رد لقول الشافعي ان خمس الخس يسقم بين ذى القري لا يفضل غير علي وقبر وأنه يسقم لذكر مثل حظ الاثنتين (قلت) ولا حجة في هذا كذا لانها ناولا فنيا أما الاول فليس في الحديث لانه قسم خمس الخس بين بني هاشم والمطلب ولم يخصص لتفضيل ولا عدمه واذا لم يتعرض فالاصل في القسمة اذا اطلقت التسوية والقسم فالحديث اذا حجة للشافعي لانه يمكن التوصل الي القسم باناس الامام نائيه في كل اقل من ضبط من فيه يجوز النقل من مكان الى مكان الحاجة وقيل لا بل يختص كل ناحية بن فيها وأما الثاني فليس فيه تعرض لكيفية قسم لكن ظاهره التسوية وبها قال المزني وطائفة فيحتاج من جعل سبيله سيل الميراث الى دليل واقع أعلم وذهب الاكثر الى تعميم ذوى القري في قسمة سهمهم عليهم بخلاف الياضي فيخصص الفقراء منهم عند الشافعي وأحد من مالك يعمهم في الاعطاء وعن أبي حنيفة يخص الفقراء من الصنفين وحجة الشافعي انهم لم يسموا الزكيات لهم ولا أنهم أعطوا بجهة القرابة اكراما لهم بخلاف الياضي فانهم أعطوا لسد الحاجة واستدبر به على جواز تأخير الياضي عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة فان ذوى القري لفظ عام يخص بني هاشم والمطلب قال ابن الحاجب ولم ينقل اقتران الجاني مع الاصل عدمه (قوله) باب من لم يخش الاسلاب) السلب بفتح الهمزة واللام بعدها موحدة وهو ما يوجد عند الحاربي من ملبوس وغيره عند الجمهور وعن أحد لا تدخل الدابة وعن الشافعي يخص بأداة الحرب (قوله) ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير ان يخش (حكم الامام فيه) أما قوله ومن قتل قتيلا فله سلبه فهو قطعة من حديث أبي قتادة ثاني حديثي الباب وقد أخرجه المصنف بهذا القدر حسب من طر يق حديث أنس وأما قوله من غير ان يخش فهو من تخفيفه وكأنا شار بهذه الترجمة الى الخلاف في المسئلة وهو شهر ماتصمت الترجمة ذهب الجمهور وهو ان القاتل يستحق السلب سواء قال أمير الجيش قبل ذلك من قتل قتيلا فله سلبه أو لم يقل ذلك وهو ظاهر حديث أبي قتادة ثاني حديثي الباب قال انه قوري من النبي ﷺ واخبار الحكم الشرعي وعن المالكية والخنفية لا يستحقه القاتل الا ان شرطه الا لم ذلك وعن مالك غير الامام بين أن يعطى القاتل السلب أو يخمسه واختاره اسمعيل القاضي وعن اسحق اذا كثرت الاسلاب محبت وعن مكحول والنوري يخش مطلقا وقد حكى عن الشافعي أيضا وسكوا بصوم قوله وأعلموا أنما غنتم من شيء فأنفقوه ولم يستن شيئا واجح الجمهور بقوله ﷺ من قتل قتيلا فله سلبه قاله خصص ذلك الصوم ونصبت به ﷺ لم يقل من قتل قتيلا فله سلبه الا يوم حين قال مالك لم يلقي ذلك في غير حين وأجاب الشافعي وغيره بان ذلك حفظ عن النبي ﷺ في عدة مواطن منها يوم بدر في أول حديثي الباب ومنها حديث حاطب بن أبي بختة أنه قتل رجلا يوم أحد فله رسول الله ﷺ سلبه أخرجه البيهقي ومنها حديث جابر أن عليل بن أبي طالب قتل يوم مؤتة رجلا فنقله النبي صلى الله عليه وسلم دراهم كان ذلك مقرا عند الصحابة كما يرى مسلم

حَدِيثُ أَصْلُهَا تَمَثَّلَتْ أَنْ أَكُونُ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهَا فَفَرَزَنِي أَحَدُهَا فَقَالَ يَاعَمْرُ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَبَلٍ قُلْتُ
نَعَمْ مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا أَمِي قَالَ أَخْبِرْتُ أَنَّكَ بِسَبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ أَتَيْتُهُ
لَا يَأْرُقُ سُودَايُ سِوَاهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْبَلُ بَيْنَا فَتَمَثَّلْتُ لَذَلِكَ فَفَرَزَنِي الْآخَرُ قَالَ لِي يَمْلِكُ ، قَدْ أَتَيْتُ
أَنْ تَنْزِلَ لِي إِلَى جَبَلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ . قُلْتُ أَلَا إِنْ هَذَا سَاحِبُكِ الَّذِي سَأَلْتَنِي فَايْتَرَاهُ يَسْتَعِينَا .

من حديث عوف بن مالك في قصته مع خالد بن الوليد وإنكاره عليه أخذه السلب من القاتل
الحديث بطوله وكاروي الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص أن عبد الله بن جحش قال يوم أخذنا على
بناذع فدعا سعد فقال اللهم ارزقني رجلا شديدا بأسه فأقاله وبهأتني ثم ارزقني عليه الغفر حتى أقتله وأخذ سلبه
الحديث وكاروي أحد بإسناد قوي عن عبد الله بن الزبير قال كانت صفة في حصن حسان بن ثابت يوم الخندق تذكر
الحديث في قصة قتلة اليهودي وقوله لحسان أنزل فأسله فقال مالي سلبه حاجة وكاروي ابن إسحق في المنازي في
قصة قتل علي بن أبي طالب عمر وبن عديروم الخندق أيضا فقال له عمر هلا سلبت درعه فإنه ليس للعرب خير منها
فقال أنه اتقاني بسواته وأيضا قالني ﷺ إنما قال ذلك يوم حنين جدان فرغ القتال كما هو صريح في نافي حديث
الباب حتى قال مالك بكرو للامام أن يقول من قتل قتيلًا فله سلبه للأنصاف نيات المجاهدين ولم يقل النبي ﷺ ذلك
الأسد اقتضاء الحرب وعن الأنصاف لا كرامة في ذلك وإذا قاله قبل الحرب أو في أثناءها استحق القاتل ثم أخرج
المصنف فيه حديثين هـ أحدهما حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة قتل أبي جهل والقرض منها عنه قوله في آخره
كلًا قتل سلبه لما ذنب عمر وبن الجوح فقد أحج به من قال أن إعطاء القاتل السلب منصوص إلى رأى الامام وقرره
الطحاوي وغيره بأنه لو كان يجب للقاتل لكان السلب مستحقا للقتل ولكان جعله بينهما لأشركا في قتله فلا
خص به أحدهما دل على أنه لا يستحق للقتل وإنما يستحق جميع الامام وأجاب الجمهور بأن في السياق دالة على أن
السلب يستحقه من أثنى في القتل ولو شارك غيره في الضرب أو العطن قال المذهب نظره ﷺ في السيف واستلذه
لها هو ليري ما بلغ الدم من سيفيهما ومقدار محم دخلها في جسم المقتول ليحكم بالسلب كان في ذلك أبلغ ولذا
سألها أولاهل مستحسنيها كأم لا لأنها لومسحاهما لساتين المراد من ذلك وإنما قال كلا كإقتله وإن كان أحدهما
هو الذي أثنى ليطيب نفس الآخر وقال الاسماعيلي أقول إن الانصار بين ضربيهما فاختاره وبلغه المبلغ الذي يعلمه
أنه لا يجوز بقاءه على تلك الحال الا قدر ما يطأ وقد دل قوله كلا كإقتله على أن كلا منهما وصل إلي قطع الحشوة
وابتأها وباعها من عمل كل من سيفيهما كعمل الآخر غير أن أحدهما سبق بالضرب فصار في حكم المقتول فراحه حتى
وقعت به ضرب الثاني فاشتركا في القتل لأن أحدهما قتله وهو محتج والآخر قتله وهو ميت فذلك قضى بالسلب
للسابق إلى الخانة وسيأتي تمة شرحه في غزوة بدر مع قول ابن مسعود أنه قتله وتأتي كيفية الجمع هناك إن شاء الله تعالى
(قوله حديث) بالجر صفة للغلامين واستأنما بالرفع (قوله بين أضلع منها) كذا لاكثر فتح أوله وسكون المعجمة
وض اللام ضلع وروى بضم اللام وفتح العين من الضلالة وهي القوة ووقع في رواية الحموي وحده بين أضلع منها
اصحبل عبد بن سبج وعغان عند ابن أبي شيبة عن يوسف شيخ البخاري فيه فقالوا أضلع بالضاد المعجمة
والعين قالوا وجاع ثلاثة من الحفاظ أولي من أفراد واحد انتهى وقد ظهر أن الخلاف على الرواية عن الثوري فلا
يلحق الجزم من مسنده انطلق به هكذا وقد رواه أحمد في مسنده وأبو علي عن عبيد الله الثوري وبن بشر بن الوليد
وغيرهما كلهم عن يوسف كالجماعة وكذلك أخرجه الاسماعيلي عن طريق عيان بن أبي شيبة عن عغان كذلك (قوله)
لأيقارق سوادى سواده) بفتح السين وهو الشخص (قوله حتى يموت إلا عجل منا) أي الاقرب أجلا وقيل أن لفظ

فَصَرَفَهُ سَوْقًا فَلَدَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ قَالَ أَيُّكُمْ قَتَلَهُ ، قَالَ كُلُّ رَاغِبٍ فِيهَا أَنَا قَتَلْتُهُ .
 قَالَ هَلْ مَسَّحَتْ سَيْفُكُمْ بِالْأَلَا . فَظَهَرَ فِي السَّيْفِ قَالَ وَلَا كَمَا قَتَلَهُ . سَلَبَهُ لِيَمَازِيَنَّ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَوْحَرِ
 وَكَانَ سَاعِدَيْنِ عَمْرُو وَمُسَادُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَوْحَرِ قَالَ مُحَمَّدٌ سَيِّحٌ يَوْسُفٌ صَالِحٌ وَسَيِّحٌ إِبراهيمُ أَبَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ عُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَيِّدٍ عَنْ ابْنِ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
 مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُجَّتَيْنِ . فَلَمَّا اتَّفَقْنَا
 كَانَتْ لِمَدْيَنَ جَمْعَةٌ ، فَأُرِيتُ رَجُلًا مِنَ الشَّرِكَينَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمَدْيَنَ قَاسَمَتُهُ رَتَّ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ
 وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلٍ عَائِدٍ : فَأَقْبَلَ عَلَى فَصَصِي ضَمًّا وَجَدْتُ يَنْهَارِ رَجُلٍ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ
 الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي فَلَمَّحْتُ عَمْرُو بْنُ الطَّلَاحِ قَتَلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ
 النَّبِيُّ ﷺ قَالَ مَنْ قَتَلَ قِتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ قَتَلْتُ مَنْ يَشُدُّ لِي . ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ
 مَنْ قَتَلَ قِتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ قَتَلْتُ مَنْ يَشُدُّ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةُ يَدُهُ . فَقَتَلْتُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لِي يَا قَتَادَةَ فَأَقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ التَّيْسَةَ قَالَ رَجُلٌ مَدَى يَارَسُولَ اللَّهِ . وَسَلَبُهُ
 عَيْنِي قَارِئِيهِ عَنِّي . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَمَّا اللَّهُ إِذَا الْإِسْمُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ .
 يُنَابِلُ عَمْرُو اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﷺ بِمَيْلِكَ سَلَبُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَى فَأَعْطَاهُ قِيمَتَ الدَّرْعِ فَأَتَيْتُ بِهِ
 عَمْرُوًا فِي بَنِي سَلَمَةَ فَأَتَهُ لِأَوَّلِ مَالٍ تَأْتَلُهُ فِي الْإِسْلَامِ .

لايجل تحريف وانما هو الاعجز وهو الذي يقع في كلام العرب كثيرا والصواب ما وقع في الرواية لوضوح معناه
 (قوله قال عد) هو المصنف (سم يوسف) بني ابن الساجشون (صالحا) بني ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف المذكور في الاسناد (وسم ابراهيم) اياه عبد الرحمن بن عوف (وهذه الزيادة لابن ذر) رأى الوقت هنا وتقدم
 في الزكاة في حديث آخر هذا الاسناد مثله وينت هناك سماع ابراهيم من ابيه ولسماع يوسف من صالح فوقع في رواية
 غانعت الاستماعي ولعل البخاري أشار إلى ان الذي أدخل بين يوسف وصالح في هذا الحديث رجلا لم يفيض
 وذلك لما اخبره البار والرجل هو عبد الواحد بن أبي عون ويحصل أن يكون يوسف سمع من صالح وبعثه فيه عبد
 الواحد والله اعلم ه الحديث الثاني حديث أبي قتادة ريساني شرحه مستوفى في المنازى وأوقوله فهد عن ابن أفلح نسبة
 لجدته ابو عمر بن كثير بن أفلح وفي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق وكلهم مدنيون الا الرازي عن مالك وقد
 زلها وقوله قاسمت رت كذا لاكثر ولكشفهني قاسمت بفتح موحدة (قوله فقال رجل مدي يارسل الله
 وسلبه عدي) لم أقف على اسمه واستدل به على دخول من لايسم له في عموم قوله من قتل قتيلا وعن الشافعي في قول
 وبقال مالك لا يستحق السلب الا من استحق السهم لانه قال اذا لم يستحق السهم فلا يستحق السلب بطريق الاولى
 وعروض بالنسب علق على المظنة والسلب يستحق بالفعل فهو أولى وهذا هو الاصح واستدل به على ان السلب
 لغات في كل حال حتى قال أبو ثور وابن المنذر يستحقه ولو كان القتل منهزما قال احد لا يستحقه الا بالارزة وعن
 الارزاعي اذا اتى الرخان فلا سلب واستدل به على أنه مستحق للغات الذي اتخذه باقتل دون من دفع عليه كما
 سيأتي في خمسة ابن مسعود مع أبي جهل في غزوة بدر واستدل به على ان السلب يستحقه القاتل من كل مقتول حتى لو

فَأَمَرَهُ أَنْ يَجِيءَ بِهِ قَالُوا صَاحِبُ حُرْجَارٍ يَتَّبِعُنِي سَبِي حَبِيرٍ فَوَضَعَهَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَلَى سَبِيٍّ حَبِيرٍ يَتَّبِعُنِي فِي السَّكَنِ قَالَ حُرٌّ بِأَعْيُنِهِ اللَّهُ أَنْظِرْ مَا مَدَا قَالَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِيِّ
 قَالَ أَذْهَبَ فَأَرْسِلَ الْجَارِيَتَيْنِ قَالِ نَافِعٌ وَلَمْ يَسْتَبِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِمَارَةِ وَلَمْ يُعْتَمِرْ لَمْ يَنْفَعْ عَلَى
 عَبْدِ اللَّهِ • وَذَكَرَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَقَالَ مِنَ الْخَطِّ وَدَوَاهُ مَقَرٌّ عَنْ أَيُّوبَ
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّذْرِ وَلَمْ يَلْزَمْ يَوْمَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ قُتَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَسَمِعَ آخَرِينَ قَالُوا هُمْ
 مَعْتَبَرٌ عَلَيْهِمْ قَالَ لِيْ أَعْطَى قَوْمًا أَخْلَفَ ظُلْمُهُمْ وَجَزَّاهُمْ وَأَكَلِ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَمَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَلْبِ
 وَابْنُ خَرِبةٍ لَكِنِّي فِي الْقِصَّةِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَّصَةِ بِصِمَةِ الْجِمَارَةِ لَا فِي جَمِيعِ الْحَدِيثِ وَذَكَرَهَا أَنَّ مَعْمَرَ أَوْصَلَهُ أَيْضًا عَنْ
 أَبِي وَرَوَاهُ مَعْمَرُ وَصَلَهَا فِي الْمَنَازِي وَهُوَ فِي قِصَّةِ النَّزْرِ قَطْعُ وَذَكَرَ فِي الْمَنَازِي أَيْضًا أَنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ وَرَوَاهُ مَوْصُولًا
 وَسَيَاتُ يَانَ ذَلِكَ وَاضْطَرَّ إِضْطِرَّكَ وَهُوَ أَيْضًا فِي النَّزْرِ قَطْعُ بِأَنِّي الْكَلَامَ عَلَى مَا يَصْلُقُ مِنْهُ بِإِتْفَاقٍ كِتَابُ الْإِيمَانِ
 وَالتَّقْوَى وَالتَّقِيَّةُ اتَّخَذَ عَلَيْهِ جَمِيعُ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ وَالْجَرَجَانِيِّ فَقَالَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ مِنْهُ وَيُظْهِرُ
 ذَلِكَ أَنَّ نَافِعَ الْبُخَارِي هُوَ وَهُوَ فِي الْمَنَازِي وَبِذَلِكَ جَزَمَ أَبُو عَلِيٍّ الْمِيَانِيُّ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ حَدِيثُ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ
 مَرْسُومٌ وَحَدَّثَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ مَوْصُولًا وَحَمَادُ أَتَمَّتْ فِي أَبِي وَبِنْ جَرِيرًا وَرَوَاهُ مَعْمَرُ الْمَوْصُولَةُ فِيهِ فِي قِصَّةِ النَّزْرِ
 قَطْعُ مِنْ قِصَّةِ الْجَارِيَةِ قَالَ وَقَدْ رَوَى سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَبِي وَبِنْ حَدِيثَ الْجَارِيَةِ فِيهِ فَصَلَهُ عَنْهُ قَوْمٌ وَأَرْسَلَهُ آخَرُونَ
 (قَوْلُهُ فَامَرَهُ) فِي رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عِنْدَ مَعْمَرٍ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ وَهُوَ بِالْجِمَارَةِ بَعْدَ أَنْ رَجَعَ إِلَى الطَّائِفِ (قَوْلُهُ
 وَأَصَابَ حُرْجَارَ بَيْنَ سَبِيٍّ حَبِيرٍ) أَيْ مِنْ هَوَازِنِ أَرْضِ سِهَامٍ رِوَايَةُ ابْنِ عَيْنَةَ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ مَوْصُولًا أَنَّ عُمَرَ
 قَالَ فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّزْرِ قَالَ فَامَرَهُ أَنْ أَعْتَكِفَ فَمَرَّ أَعْتَكِفَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ حَتِّينَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي جَارِيَةً
 فَبَيْنَا أَنَا مَعْتَكِفٌ إِذْ سَمِعْتُ نَكِيرًا الْحَدِيثِ (قَوْلُهُ قَالَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِيِّ) سَأَلَ صِفَةَ ذَلِكَ فِي الْمَنَازِي
 وَفِي هَذَا السِّيَاقِ حَذَفَ تَعْدِيْدَهُ فَظَنَّا أَوْسَأَ بَعْضُ سَبَبِ سَعْيِهِمْ فِي السَّكَنِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ لَعَمْرُوفِي رِوَايَةُ ابْنِ عَيْنَةَ
 لِلذَّكُورَةِ قُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا السَّبِيُّ أَسْلَمُوا فَارْسَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ وَالْجَارِيَةُ قَارَسَلَهَا (قَوْلُهُ قَالَ أَذْهَبَ فَارْسَلِ
 الْجَارِيَةَ) يَسْتَفَادُ مِنْهُ الْأَخْذُ بِغَيْرِ الْوَاحِدِ • (تَبَيَّنَ) • اخْتَفَتِ الرِّوَايَاتُ كُلُّهَا عَنْ أَنْ قَوْلَهُ وَرَوَاهُ مَعْمَرُ بِفَتْحِ الْيَمِينِ
 فِيهَا مِثْلُ مَا سَأَلَتْهُ وَحِكْمِي بَعْضُ الشَّرَاحِ أَنَّهُ يَضُمُّ الْمِيمَ وَبِالْعَلَمِ مِنْهُ مَتَانَةٌ مَكْسُورَةٌ هُوَ تَصْغِيرُ (قَوْلُهُ
 قَالَ نَافِعٌ وَلَمْ يَسْتَبِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِمَارَةِ وَلَوْ أَعْتَمِرْتُ بِخُفٍّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ) مَكَذُوبٌ إِنْ أَوَّلَانِ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ
 مَرْسَلًا وَوَصَلَهُ مَعْمَرُ وَابْنُ خَرِبةٍ جَمِيعًا عَنْ أَحَدَيْنِ عَيْنَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 عَمْرَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِمَارَةِ قَالَ لَمْ يَسْتَبِرْ مِنْهَا وَقَدْ كَرِهَتْ فِي أَبْوَابِ الصِّمَةِ لِاحْدَادِ الْوَارِدَةِ فِي إِعْثَارِهِ مِنَ
 الْجِمَارَةِ وَتَقَدَّمَ فِي أَوَاخِرِ الْجِهَادِ فِي بَابِ قِسْمِ الْغَنِيْمَةِ فِي غَزْوِهِ أَيْضًا حَدِيثُ أَنْسَى ذَلِكَ وَذَكَرَتْ فِي أَبْوَابِ الصِّمَةِ
 سَبْخُفَاءَ عُمَرَاتِي ﷺ مِنَ الْجِمَارَةِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلْيَرْجِعْ مِنْهُ وَمَنْ حَفِظَ حِجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ قَالَ ابْنُ
 التَّنِيحِيِّ لَيْسَ كُلُّ مَا عَمِلَهُ ابْنُ عُمَرَ حَدِيثٌ نَافِذًا وَلَا كُلُّ مَا حَدَّثَ بِهِ نَافِذًا حَفِظَهُ (قُلْتُ) وَهَذَا يَرْدُهُ رِوَايَةُ مَسْلُومٍ الَّتِي ذَكَرْتُهَا
 قَدْ حَاطَ لَهَا ابْنُ عُمَرَ كَانِ بِهَا قَوْلًا يَحْتَجُّ بِهَا نَافِذًا وَلَتْ رِوَايَةُ مَسْلُومٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ كَانِ بِهَا قَوْلًا يَحْتَجُّ بِهَا نَافِذًا وَلَيْسَ كُلُّ مَا عَمِلَهُ
 ابْنُ عُمَرَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهِ نِسْيَانٌ أَتَى وَهَذَا أَيْضًا يَحْتَجُّ بِهَذَا كَانِ عَرَفَ بِهَذَا نِسْبًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلَمْ يَعْرِفْ بِهَذَا لَمْ يَلَامُ
 وَلَا يَدَعُ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ • كَاتِبُهَا حَدَّثَ عُمَرُو بْنُ قُتَيْبٍ بِفَتْحِ الثَّلَاثَةِ وَسَكُونِ الْمَجْمَعَةِ وَكَرَّ اللَّامَ بَعْدَهَا وَحَدَّثَهُ
 الْخَمْرِيُّ بِفَتْحِ التَّوْنِ وَالْمِيمِ (قَوْلُهُ أَخْلَفَ ظُلْمُهُمْ) فَفُضِعَ الظَّالِمُ الْمَجْمَعَةُ الْمَشَالَةُ وَاللَّامُ بِالْمِثْلَةِ أَيْ إِيْعَاجُهُمْ (وَجَزَّاهُمْ)

وَالنِّبَا جِئْتُمْ عَمْرُو بْنُ قَتْلِبٍ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ قَتْلِبٍ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَكْتَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ النَّاسِ
 زَادَ أَبُو حَاسِمٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ جِئْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَتْلِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنِّي بِالْأَبْرَةِ بَشِي
 قَسَمَهُ بِهَا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي
 أَطْعِمُ قُرَيْشًا أَفَأَطْعِمُهُمْ لَأَتُهُمْ حَدِيثٌ عَنِ أَبِي عَالِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ
 أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ
 أَنْوَالِ هَوَازَنْ مَا أَفَاءَ ، فَطَقَّ يُطْعِمُ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْيَاقَةَ مِنَ الْأَبْرِ ، قَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 يُطْعِمُ قُرَيْشًا وَيَدْعُو سَيُوفًا تَطْفُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ، قَالَ أَنَسُ : فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا تَطْعِمُ فَارْسَلُ
 إِلَى الْأَنْصَارِ فَجِئْتُهُمْ فِي قَبْرِ بْنِ آدَمَ وَلَمْ يَدْعُ مِنْهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا كَانَ حَدِيثُ بَلَّتْنِي عَنْكُمْ ، قَالَ لَهُ قَتَادَةُ : أَمَا دُوَّ وَرَأَيْتَ قَلَمَ يَقُولُوا
 شَيْئًا ، وَأَمَّا أَنَا بِنَا حَدِيثَهُ أَتَانَهُمْ ، قَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ قُرَيْشًا ، وَيَذْكُرُ
 الْأَنْصَارَ ، وَسَيُوفًا تَطْفُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي لَا أُطْعِمُ رِجَالًا حَدِيثَ عِدَّتِهِمْ بَلْ كُنْتُ
 تَرَضُّونَ أَنْ يَنْهَبَ النَّاسُ بِالْأَنْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ يَرْسُولُ اللَّهُ ﷺ فَوَاللَّهِ مَا تَنْتَقِلُونَ بِهِ
 خَيْرٌ بِمَا يَنْتَقِلُونَ بِهِ ، قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا ، فَقَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ سَرَوْنَ بَعْدِي أَرَّةَ شَدِيدَةٍ
 قَاصِرَةٌ حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْخَوْضِ ، قَالَ أَنَسُ فَلَمْ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ الْوَيْسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَبْرِ
 ابْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ النَّاسُ

بِالْجَمِّ وَالْإِزَاءِ بوزنه وأصل الظلم الليل وأطلق هنا على مرض القلب وضعف البصيرة (قوله والنساء) ففتح المجهمة ثم
 النون ومددوه الكفاية وفي رواية الكشمبيني بالكسر والقصر ليعطف ضد الفقر وقوله بكلمة رسول الله ﷺ أي
 التي قالها في حقه وهي إدخاله إياهم أهل الخير والنساء وقيل المراد الكلمة التي قالها في حق غيره قاله لا أحب أن
 يكون لي حرالتم بدل من الكلمة المذكورة التي لا يكون لي ذلك وتقال تلك الكلمة في حق (قوله زاد أبو حاسم
 عن جرير) هو ابن حازم وقد تقدم موصولا في أواخر الجملة عن عبد بن معمر عن أبي حاسم وهو من الوضع التي تمسك
 بها من زعم أن البخاري قد يطلق عن بعض شيوخه ما يينه وبينهم فيه واسطة مثل هذا فإن أبو حاسم شيخه وقد علق عنه
 هذا هنا ولما ساقه موصولا أدخل ينه وبين أبي حاسم واسطة (قوله أبو بصير) في رواية الكشمبيني بشي وهو
 اسم له رابعا حديث أنس في عطية المؤمنين يوم حنين ذكره مطولا ومختصرا وسألت شرحه مستوفى في غزوة
 حنين فقد ذكره مالك من أربعة أوجه عن أنس ه خامسا حديث جبير بن مطعم وإبراهيم في أساده هو ابن سعد
 وصالح هو ابن كيسان وعمر بن عبد بن جبير تقدم ذكره في أوائل الجهاد في باب الشجاعة في الحرب مع الكلام على
 بعض شرح المتن وقوله مقلعه من حنين أي مرجعه كذا للكشمبيني ووقع لغيره هنا مقلعا وهو منصوب على الحال
 والسمرة يفتح البعلة وضم الميم شجرة طويلة متفرقة الرأس قليلة الظل صغرة الورق والشوك صلبة الخشب
 قاله ابن القيم وقال الفراء والعشاء شجر الشوك كالمطلع والوسج والسدر وقال الداودي السمرة هي العضاء وقال

عَقِبَهُ مِنْ حَتَمٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى أَصْغَرُوهُ إِلَى حَتَمٍ فَخَطَبَتْ رِدَاهُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَعْلَفُونِي رِدَائِي فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الصَّاعَةِ مِثْلًا قَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ لَمْ يَكُنْ دُونِي
 حَيْلًا وَلَا كُدُوبًا وَلَا جَبَانًا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أُمْسِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَحْرَانِي فَلَظِطَ الْحَاشِيَةُ ،
 فَأَدْرَكَهُ الْأَعْرَابُ فَجَدُّهُ جَدَّةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى مَصْعَرَةٍ عَارِثِي النَّبِيِّ ﷺ فَدَأَّرْتُ بِهِ حَاشِيَةَ
 الرُّكْبَةِ مِنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ ثُمَّ هَلَّ لِي مِنَ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَمَعْتُ إِلَيْهِ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِعَاطَاكَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سَمُرَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ
 يَوْمَ حَتَمٍ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَسًا فِي الْقَيْسَةِ فَأَعْطَى الْفَرَسَ بَنَ حَاشِيِ مِائَةٍ مِّنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عَيْنَةً
 مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، فَأَتَوْهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقَيْسَةِ ، قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ هَذِهِ
 الْقَيْسَةُ مَا كُنْتُ فِيهَا وَمَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قُلْتُ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ
 فَقَالَ قَسْنِ مِثْلِي إِذَا لَمْ يَمِيلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَجِيمٌ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَوْذَى يَا كَثَرٌ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْنَاءِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَتَقُلُّ النَّبِيَّ مِنَ الْأَرْضِ الرَّبِيعِ الَّتِي أَتَقَلُّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي
 وَهُوَ يَتِي عَلَى ثَلَاثِي فَرَسٍ وَقَالَ أَبُو صُرَّةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْلَعَ الرَّبِيعَ أَرْضًا
 مِنْ أَمْوَالِ أَبِي النَّعْرِ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ
 قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ
 أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا وَكَانَتْ
 الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَالرُّسُولِ وَفِيهِمْ ، فَسَأَلَ الْيَهُودَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْزِلَهُمْ عَلَى
 أَنْ يَكُونُوا الْقَتْلَ وَلَمْ يَنْصُرْ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَكَّيْكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا قَالَ فَرَأَوْا حَتَّى

لَطْفَانِ وَرَقِ السَّعَةِ أَهْمَتْ وَظَلَمَا كُفَّ وَبَقِيَ شَجَرَةُ الطَّلَحِ وَاخْتَلَفَنِي وَاحِدَةُ الصَّاعَةِ قَبِيلَ عَضَةِ فَصَحْنِي
 حُلْ شَقَّةً وَشَوَاءً وَالْأَصْلُ عَضَةُ وَشَقَّةٌ غَذَفَتِ الْمَاءَ وَقِيلَ وَاحِدُهَا عَصَاةُ (قوله غَطَفَتْ زِدَادَهُ) فِي مَرَسَلٍ
 هَمَزٌ وَبَيْنَ حَدِّ عَمْرٍ وَبَيْنَ شَقِي كِتَابُ مَكَّةَ حَتَّى عَدَلُوا بَاتَهُ عَنِ الطَّرِيقِ فَرِ بِسَمَرَاتٍ فَاتَسَنَّى ظُهُرُهُ وَأَنْزَعَن
 رِدَاهُ فَقَالَ تَوَلَّوْنِي رِدَائِي فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثٍ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ فِيهِ قَوْلُ وَزَلِ النَّاسُ مَعَهُ فَأَقْبَلَتْ هَوَازِنُ فَقَالُوا جِئْنَا
 نَسْتَشْفَعُ بِالْمُؤْمِنِينَ لِيكَ وَنَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَفِيهِ ذِمُّ الْخِصَالِ الْمَذْكُورَةِ وَهِيَ الْبُخْلِ وَالْكَذِبِ
 وَالْجَبَنِ وَأَنَّ لِمُطْلِحٍ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهَا وَفِيهِ مَا كَانَ فِي النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحِلْمِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ وَسِعَةِ
 الْجُودِ وَالصَّبْرِ عَلَى جَفَانِ الْأَعْرَابِ فِيهِ جَوَازُ وَصْفِ الْمَرْءِ قَسَمَهُ بِالْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ كَيْفَ يُوَفَّقُ أَهْلَ الْجَهْلِ
 بِهَ خِلَافَ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ الْمَعْمُومِ فِيهِ رِضَا السَّائِلِ لِلْحَقِّ بِالْوَعْدِ إِذَا تَحَقَّقَ مِنَ الْوَعْدِ التَّجَبُّزِ فِيهِ
 أَنَّ الْأَسْلَامَ عَنْهُمْ فِيهِمْ التَّعَبُّبُ أَنْ شَاءَ بَعْدَ فِرَاقِ الْحَرْبِ وَأَنْ شَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ أَهْدَمَ الْبَحْثُ فِيهِ هَدَاهَا حَدِيثُ

أَجْلَاهُمْ عَمْرٌ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَبَاهٍ وَأَرْجَاءٍ بِأَسْبَ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ حَدَّثَنَا
أَبُو الزُّبَيْدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَحْصِرِينَ

أَنَسَ فِي قِصَةِ الْأَعْرَابِ الَّذِي جَبَدَ رِوَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مَعْنَى الَّذِي قَبِلَهُ وَجَارَ بَيْنَ وَجْهِ وَزَنَ شِعَابَ بِلَدَةٍ
مَشْهُورَةٍ وَسَيَّاقٍ فِي شَرْحِهِ فِي الْأَدَبِ وَالْفَرَضِ مِنْ قَوْلِهِ تَمَامُهُ بِطَاءٍ هـ سَابِعُهُ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ لَا كَانَ يَوْمَ
حَتَّى آتَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَا فِي الْقِسْمَةِ الْحَدِيثِ وَسَيَّاقٍ فِي شَرْحِهِ غَزَاةٍ حَتَّى أَتَى شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَيْنَتُهُ بِمَهْلَةٍ
وَحَتَاتِيَةٍ مَصْفَرًا هُوَ ابْنُ حَصْنِ الْفَرَارِيِّ هـ ثَمَانِيَةُ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بَنَتْ أَبَانَ بِكَرْتِ أَهْلِ النَّوْمِ فِي أَرْضِ الزَّيْرِ
الْحَدِيثِ وَسَيَّاقٍ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ بَابٍ مِنْ هَذَا السِّيَاقِ وَبِأَنَّى شَرْحُهُ هُنَاكَ وَقَوْلُهُ وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ هُوَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ
وَهَشَامُ هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ وَفِي التَّلْطِيقِ بَيَانُ قَائِدَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا ابْنُ ضَمْرَةَ خَالَفَ أَبَا سَامَةَ فِي وَصْلِهِ
قَارِسُهُ هـ ثَانِيَهُمَا أَنْ فِي رِوَايَةٍ أَيْ ضَمْرَةَ تَعْيِينَ الْأَرْضِ الْمَذْكُورَةِ وَأَنَّهُ كَانَتْ مِمَّا أَقَامَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي
النَّضِيرِ قَاطِعُ الْزَّيْرِ مِنْهَا بِذَلِكَ يَرْفَعُ اسْتِثْنَاءُ الْخَطَابِ فِيهِ قَالَ لَا أَدْرِي كَيْفَ أَقْطَعُ النَّبِيُّ ﷺ أَرْضَ الْمَدِينَةِ
وَأَهْلَهَا فَدَسَّوْا رَاغِبِينَ فِي الدِّينِ أَنْ لَا يَكُونَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا النَّبِيَّ ﷺ مَلَايِلَهُ الْأَمْنِ
مِنْ أَرْضِهِمْ قَاطِعُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ شَامَتِهِ هـ ثَامِسُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ أَهْلَ خَيْرٍ وَقِيَهُ قِصَّةُ إِجْلَاءِ عَمْرِو لَمْ
بِاخْتِصَارٍ وَقَدْ شَرَحْتُ فِي كِتَابِ الْمَزَارَعَةِ وَقَوْلُهُ فِيهِ تَرْكُكُمْ مِنَ التَّرْكِ وَفِي رِوَايَةِ الْكُشَيْبِيِّ تَرْكُكُمْ مِنَ التَّرْكِ بِقَوْلِهِ
هَذَا وَكَانَتْ الْأَرْضُ لِمَا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَلِلرُّسُولِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ كَذَا لَّا كَثُرَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ لَظَاهِرُهَا أَنَّ اللَّهَ
وَلِلرُّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي صَفْرَةَ وَالَّذِي فِي الْأَصْلِ صَحِيحٌ أَيْضًا قَالَ وَالْمُرَادُ
بِقَوْلِهِ لَظَاهِرُهَا أَيُّ لِمَا ظَهَرَ عَلَى تَحْقِ أَكْثَرِهَا قِيلَ أَنَّ يَسَّأَةَ الْيَهُودِ أَنْ يَصَالِحُوهُ فَكَانَتْ لِلْيَهُودِ فَلَمَّا صَالِحَهُمْ عَلَى أَنْ
يَسْلُمُوا لَهُ الْأَرْضَ كَانَتْ لَهُ وَلِرُّسُولِهِ وَبِحَسَبِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ
بِالْأَرْضِ مَا هُوَ أَعَمُّ مِنَ الْمُتَّصَةِ وَغَيْرِ الْمُتَّصَةِ وَالْمُرَادُ بِظُهُورِهِ عَلَيْهَا غَلَبَتِ لَهَا فَكَانَ حِفْظُ بَعْضِ الْأَرْضِ لِلْيَهُودِ
وَبَعْضُهَا لِلرُّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ ابْنُ التَّيْمِيَّةِ حَدِيثُ الْبَابِ مُطَابَقَةٌ لِلتَّرْجُمَةِ إِلَّا هَذَا الْآخِرُ فَلَيْسَ فِيهِ بِالْعَطَاءِ ذَكَرَ وَلَكِنْ
فِيهِ ذِكْرُ جِهَاتٍ مُطَابَقَةٌ لِلتَّرْجُمَةِ قَدْ عَلِمَ مِنْ مَكَانٍ آخَرٍ أَنَّهَا كَانَتْ جِهَاتٍ عَطَاءَ فِيهِذِهِ الطَّرِيقِ تَدْخُلُ تَحْتَ التَّرْجُمَةِ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ هـ (قَوْلُهُ بَابُ مَا يُصِيبُ) أَيُّ الْجَاهِدِ (مِنْ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ) أَيُّ هَلْ يَجِبُ تَخْصِيصُهُ فِي النَّهْمَيْنِ أَوْ يَبَاحُ
أَكْلُهُ لِلْمُحَارِبِينَ وَهِيَ مُسْتَلْطَفَةٌ خِلَافَ وَالْجُوهَرِ عَلَى جَوَازِ أَخْذِ النَّهْمَيْنِ مِنَ الْقُوَّةِ وَمَا يَصِلُ بِهِ وَكُلَّ طَعَامٍ يَتَعَدَّى أَكْلَهُ
عُمُومًا وَكَذَلِكَ غَلَبَ الدُّوَابُّ سِوَاهُ كَانَتْ قَبْلَ الْقِسْمَةِ أَوْ بَعْدَهَا بِإِذْنِ الْأَمَامِ وَبِغَيْرِ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ الطَّعَامَ يَجِزُ فِي دَارِ
الْحَرْبِ فَأَيُّحَ الضَّرُورَةِ وَالْجُوهَرِ أَيْضًا عَلَى جَوَازِ الْأَخْذِ وَلَوْ لَمْ تَكُنِ الضَّرُورَةُ نَاجِزَةً وَاقْتَضَا عَلَى جَوَازِ رُكُوبِ
الدَّوَابِّ وَبَلَسَ ثِيَابِهِمْ وَأَسْتَعْمَلَ سِلَاحَهُمْ فِي حَالِ الْحَرْبِ وَرَدَّ ذَلِكَ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْحَرْبِ وَشَرَطَ الْأَوْزَاعِي فِيهِ أَذْنَ
الْأَمَامِ وَعَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُ كُلًّا فَرَّغَتْ حَاجَتُهُ وَلَا يَسْتَعْمَلُهُ فِي غَيْرِ الْحَرْبِ وَلَا يَنْتَظِرُ بَرْدَ انْقِضَاءِ الْحَرْبِ لَكَلَّا يَعْزِضُهُ
لِلْهَلَاكِ وَحُجَّتُهُ حَدِيثُ دُرَيْغِ بْنِ نَابِتٍ مَرْفُوعًا عَنْ كَانَتْ يَوْمَ بَيْتِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرُ فَلَا يَأْخُذُ بِمَنْ انْقَضَى عَنْ كَيْفِهَا حَتَّى
إِذَا أَغْنَاهَا وَدَمَّهَا إِلَى الْخَلَاءِ وَذَكَرَ فِي التَّوْبِ مِثْلَ ذَلِكَ وَهُوَ حَدِيثُ حَسَنِ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالطَّحَاوِيُّ وَنَقَلَ عَنْ أَبِي
يُوسُفَ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى مَاذَا كَانَ الْآخِذُ غَيْرَ حَاجٍ بِبَيْتِ دَاوُدَ أَوْ تَبَعَهُ مِنْ لَيْسَ لَهُ دَاوُدَ وَالطَّحَاوِيُّ وَنَقَلَ عَنْ أَبِي
لَا يَأْخُذُ مِنَ الطَّعَامِ وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَمَامِ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى يَأْخُذُ إِلَّا أَنْ يَنْهَى الْأَمَامُ وَقَالَ ابْنُ التَّيْمِيَّةِ وَرَدَتْ
الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي التَّشْدِيدِ فِي النُّفُولِ وَاتَّقَى عُلَمَاءُ الْأَمَصَارِ عَلَى جَوَازِ أَكْلِ الطَّعَامِ وَجَاءَ الْحَدِيثُ بِنَحْوِ ذَلِكَ
فَلْيَقْتَصِرْ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْطَائِفَةُ فِيهِ مِنْ عَمَاءٍ وَقَالَ مَالِكُ بِيَّاحٍ ذَيْعُ الْأَعَامِ لِلَّكَلِ فَإِنْ جُوزَ الطَّعَامُ وَقِيَدَهُ الشَّافِعِيُّ بِالضَّرُورَةِ
إِلَى الْأَكْلِ حَيْثُ لَا طَعَامَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ مَا يَكْرَهُ مِنْ ذَيْعِ الْأَبْلِ فِي أَوَاخِرِ الْجِهَادِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَابِ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ مِنْ أَحَدِهَا (قَوْلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْفَلٍ) بِالْمُجْمَعَةِ وَالْعَامِ وَزَنَ جَدُّوهُ رِوَايَةً بِهَذَا بَنُ أَسَدٍ عَنْ

صَرَّحَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحَبَّتْ
 مِنْهُ حَدَّثَنَا سُدَّةٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ كُنَّا نَصِيبُ فِي
 مَنَازِلِنَا أَسْأَلُ وَالنَّبِيُّ فَكَأَنَّكَ وَلَازِمُهُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِيمِ حَدَّثَنَا
 الشَّيْبَانِيُّ هَلْ سَمِعْتَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُ: أَمَا بَدَّنَا بَعَاةً كَيْلَى خَيْرَ فَلَمَّا
 كَانَ يَوْمَ حَبْرَةَ وَقَفْنَا فِي الْمَسْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَأَتَتْحَرَانَا فَلَمَّا عَلَتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 أَعْزِمُوا الْقُدُورَ فَلَا تَطْغَوْا مِنْ أَهْوَمِ الْمَسْرِ شَيْئًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا نَادَى النَّبِيُّ ﷺ لَا تَهَاكُمُ تُخَفِّسُ
 هَلْ وَقَالَ آخَرُونَ حَرَمًا الْبَيْتِ

شبهة عن محمد بن عبد الله بن مفضل وفي رواية سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال حدثني عبد الله بن مفضل والاسناد
 كله بصر يوزن (قوله فرمى انسان) لم تألف على اسمه ولا في داود من طريق سليمان بن المغيرة على مجرب يوم خيبر
 فاقترعه (قوله مجرب) بكسر الميم (قوله فزوت) بالنون والزاى أى وثبت مدبراً وقع في رواية سليمان بن المغيرة
 فاقترعه فقلت لأعطي اليوم أحداً من هذا شيئاً وقد أخرج ابن وهب بسند مفضل أن صاحب الطائفة كتب عن عمرو
 ابن زيد لاهصارى أخطعت المجرب قال النبي ﷺ خل بيني وبين مجربيه وهذا يبين معنى قوله فاستحبت من
 رسول الله ﷺ ولله استحيان فله ذلك ومن قوله ما موضع الحقيقة عدم انكار يحيى بن زكريا في رواية مسلم
 ما يدل على عداوته فانه قال فيه فاذا رسول الله ﷺ متيسراً وزاد أبو داود الطيالسي في آخره فقال هو لك وكانه عرف
 شدة حاجته إليه فسورعه الاستتار وهو في قوله فاستحبت إشارة إلى ما كانوا عليه من توقير النبي ﷺ ومن معاناة
 الفخر عن خوارم الرودة وفيه جواز أكل الشحوم التي توجد عند اليهود وكانت محرمة على اليهود وكروها مالك وعن أحمد
 بن حنبل وسأني ذلك في باب مفرد في كتاب الذبائح أن شاء الله تعالى هـ ثانياً حدث ابن عمر كنا نصيب في منازيلنا
 للصل والعب فأنكروا ولا تفرحوا برونس بن عبد الله بن نعيم وأحمد بن إبراهيم عند الاسماعيل كلاماً عن حماد
 ابن زهير فأنكروا فيه وهو ما كرهه الاسماعيل من طريق ابن المبارك عن حماد بن زيد بلهظ كما نصيب للصل والصل
 في المنازيل فأنكروا ومن طريق جرير بن حازم عن أيوب بلهظاً أصبنا طاماً ما غنا ما يوم اليرموك فبسم وهذا الموقف
 لا يظن بالاول لا يخلو السابق وللأول حكم المرفوع لله صرح بكونه في زمن رسول الله ﷺ وأما يوم اليرموك فكان
 بعده غير موقوف ووافق المرفوع (قوله ولا تفرحوا) أى ولا تحمله على سبيل الادخار ويحتمل أن يريد ولا تفرحوا على متولى
 أمر القضية أو إلى النبي ﷺ ولا تستأذنه في أكله اكتفاء بما سبق منه من الاذن هـ ثالثاً حديث عبد الله بن أبي أوفى في
 ذمهم الجمل الأهلية يوم خيبر وفيه الأمر بارتقاها وفيه اختلافهم في سبب النبي هل هو لكونها خمس أو لصحرم الحر
 الأهلية وسأني البحث في ذلك في كتاب الذبائح والفرس منه هأن أنه يشعر بأن فأنهم جرت بالأمر على المالكولات
 وإطلاق الإيدي بها ولو لا ذلك ما قدموا بحضرة النبي ﷺ على ذلك وقد ظهراً أنه لم يأمروهم بارتقاها لعموم الحر إلا لأهله
 خمس وأما حديث ثعلبة بن الحكم قال أصبنا يوم خيبر غداً في الأمر بما كنا فيه فانه لا يحمل النية قال ابن المنذر هـ كان
 ذلك لأجل ما وقع من النية لأن كل ثم أهل الحرب غير جائز ومن أحاديث الباب حديث عبد الله بن أبي أوفى أيضاً
 أصبنا طاماً يوم خيبر فكان الرجل يبيى يأخذ منه مقدار ما يكتفيه ثم يصرف بآب وداود والحاكم والطحاوي
 ولفظه يأخذ منه حاجته (قوله قال عبد الله) هو ابن أبي أوفى راوى الحديث وبين ذلك في المنازيل ومن وجه آخر عن
 الشيباني بلهظاً قال ابن أبي أوفى فحدثنا فذكر نحوه ولسم من طريق عن بن مسهر عن الشيباني قال فحدثنا بيتنا
 للصعبة وأقوله وقال آخرون أى من الصعبة والحاصل أن الصعبة اخطئوا في علة النبي عن لحم الجمل هو لثامها

وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ حَرَامُهَا الْبَيْتَةُ **بَابُ** الْجُزْيَةِ وَالْمَوَادَّعَةُ بَعْدَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْجُزْبُ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ عَلَى قَوْلِهِ وَمَنْ صَاحِرٌ مِنْ بَنِي الْمَسْكَنَةِ مَصْدَرُ الْمَسْكِينِ فَلَوْلَا أَنْ سَكَنَ مِنْ فَلَانٍ أَخْرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَنْهَبْ إِذْ لَأَهُ إِلَى السُّكُوتِ وَمَا جَاءَ فِي أَخَذِ الْجُزْيَةِ مِنَ الْيَهُودِ وَالتَّصَارِي وَالْمَجُوسِ وَالنَّصَارَى.

أو لعارض وسيأتي في الغزاة في هذا الحديث قول من قال لها كانت تأكل العنزة (قوله وسألت سعيد بن جبيرة) قال ذلك هو الشيباني ورواية الشيباني عن سعيد بن جبيرة لغير هذا الحديث عند النسائي * (قوله باب الجزية) كذا لا أكثر ووقع عند ابن طلال وأبي نعيم كتاب الجزية ووقع لجسيم بالبصرة أوله سوي أبي ذر (قوله الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب) فيه لقب ونشر مرتب لأن الجزية مع أهل الذمة والموادعة مع أهل الحرب والجزية من جزأت الشيء إذا قسمته ثم سلت الهزمة وقيل من الجزاء أي لا تهاجزاء تركهم ببلاد الإسلام أو من الأجزاء لأنها تكن من توضع عليه في عصمة دمه والموادعة التاركة والرأبها متاركة أهل الحرب مدعة معينة لمصلحة قال ابن المنير وليس في أحاديث الباب ما يوافيها إلا الحديث الأخير في تأخير الثمانين من قرن القتال وانقطاعه زوال الشمس (قلت) وليست هذه الموادعة المعروفة والذي يظهر أن الصواب ما وقع عند أبي نعيم من إثبات لفظ كتاب في صدر هذه الذمة ويكون الكتاب معقود الجزية والمادة والأبواب المذكورة بهذا كمنع عنه والله أعلم قال العلماء الحكمة في وضع الجزية أن النذل الذي يلحقهم ويحلمهم على الدخول في الإسلام ما في مخالطة المسلمين من الإطلاق على حسان الإسلام واختلف في سنة مشروعية الجزية في سنة ثمان وقيل في سنة تسع (قوله وقول الله عز وجل قاتلوا الذين أخرجوا من ديارهم) هذه الآية هي الأصل في مشروعية الجزية ودل منطق الآية على مشروعيةها مع أهل الكتاب ومفهومها أن غيرهم لا يباركهم فيها (قوله يعني أذلاً) هو تفسير ومما صاغه من قال أبو عبيدة في المجاز الصاغر الدليل الحقيق قال وقوله عن يد أي عن طيب نفس وكل من أطاع قضاها وأعطاه عن طيب نفس من يده فقد أعطاه عن بدو قيل معنى قوله عن يد أي نعمة منك عليهم وقيل يعطيها من يده ولا يبعث بها وعن الشافعي المراد بالصغارها التزام حكم الإسلام وهو يرجع إلى التفسير القوي لأن الحكم على الشخص بماله لا يفتقره يضطر إلى احتياله يستلزم النذل (قوله والمسكنة مصدر المسكين فلان أسكن من فلان أحوج منه ولم يذهب إلى السكون) هذا الكلام ثبت في كلام أبي عبيدة في المجاز والقائل ولم يذهب إلى السكون قيل هو الفربري الراوي عن البخاري أراد أن يبينه على أن قول البخاري أسكن من المسكنة لا من السكون وإن كان أصل المادة واحدا ووجه ذكر المسكنة هنا أنه لما صغر الصغار بالذمة بالذلة ووصف أهل الكتاب أنهم ضربت عليهم الذلة والمسكنة ناسب ذكر المسكنة عند ذكر الذلة (قوله وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والجم) هذه بقية الترجمة قيل وعطف الجمع على من تقدم ذكره من عطف الخاص على العام وفيه نظر والظاهر أن بينهما خصوصاً وعموماً وجباً فاما اليهود والنصارى فهم للراد بأهل الكتاب بالإتفاق وأما المجوس فقد ذكر مستند في الباب وفرق الحنفية فقالوا تؤخذ من مجوس الجمع دون مجوس العرب وحكي الطعاري عنهم قبل الجزية من أهل الكتاب ومن جميع كفار الجمع ولا يقبل من مشركي العرب إلا الإسلام أو السيف وعن مالك يقول من جميع الكفار الأمن أن يدوبه قال الأوزاعي وفضاء الشام وحكي ابن القاسم عنه لا يقبل من فرس وحكي ابن عبد البر لا يتأخى على قبولهم من المجوس لكن حكي ابن التين عن عبد الملك أنها لا تقبل إلا من اليهود والنصارى فقط وتخل أيضاً الاتفاق على أنه لا يحمل نكاح نسايتهم ولا أكل ذبائحهم لكن حكي غيره عن أبي ثور حل ذلك قال ابن قدامة هذا خلاف إجماع من تقدمه (قلت) وفيه نظر فقد حكي ابن عبد البر عن سعيد بن المسيب أنه لم يسكن يرى بذيعة المجوس بأساً إذا أمره المسلم بذيها وروى ابن أبي شيبة عنه وعن عطاء وطاوس وعمر بن دينار أنهم

وَقَالَ ابْنُ مَيْمَنَةَ مَرَّ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ : قُلْتُ لِمَجَاهِدٍ سَأَلْتُ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْهِمُ اِرْقَاءُ دَنَائِرٍ وَأَهْلُ
الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ : قَالَ جَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْيَسَارِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَيَّانٌ قَالَ
سَمِعْتُ عَمْرًا قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ لَمَّا حَدَّثَنَا بِحِجَابَةِ سَنَةِ سِتِّينَ ، عَامَ حَيْجٍ
مُصَِّبُ بْنُ الرَّبِيعِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَهُ دَرَجٌ رَزَمَ قُلُوبًا كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ بْنِ مُوَاوِيَةَ ، فَمِمَّا اخْتَفِيَ
فَاتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

لم يكونوا يرون بأشياء بصرية بالمجوسية وقال الثاني قبل من أهل الكتاب عرا كانوا أو عجماء يلتحق بهم المجوس
في ذلك واحتج بالأية المذكورة فإن مفهومها أنها لا تخل من غير أهل وقد أخذها النبي ﷺ من المجوس فدل على
الحاقهم بهم وانصر عليه وقال أبو عبيد ثبتت الجزية على اليهود والنصارى بالكتاب أو على المجوس بالسنة واحتج
غيره بصوم قوله في حديث برقة وغيره فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى الإسلام فإن أجابوا والا فالجزية
واحتجوا أيضا بأن أخذها من المجوس يدل على ترك مفهوم الآية فلما اتفق تخصيص أهل الكتاب بذلك دل على
أن المفهوم قوله أهل الكتاب واجب إن المجوس كان لهم كتاب ثم رفع روي الثاني وغيره في ذلك حديثا
عن علي وسنان في هذا الباب ذكره وتعب قوله تعالى إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وأوجب إن المراد
ما اطلع عليه القائلون ثم قرئ لآلهم يشترعونهم من جميع الطوائف من له كتاب اليهود والنصارى وليس في
ذلك شيء الكسب المذموم كالزور وصحب إبراهيم وغير ذلك (قوله وقال ابن عينة الخ) وصله عبد الرزاق عنه به
وزاد حذفه أهل الشام من أهل الكتاب تؤخذ منهم الجزية الخ وإشارته إلى جواز الفتاوى في الجزية وأقل
الجزية عند الجمهور دينار لكن يستوفى الحنفية بالفقر وأما المتوسط فقلبه ديناران وعلى الثاني بعه وهو موافق
لأثر مجاهد كادل عليه حديث عمر وعند الشافعية إن اللام إن ما كس حتى يأخذها منهم وبه قال أحمد وروى أبو
عبيد من طريق أبي إسحق عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه بث عتبان بن حنيفة بوضع الجزية على أهل السواد ثمانية
وإن بين دار بقوت عشرين واثني عشر وهذا على حساب الدينار باني عشر وعن مالك لا يزيد على الأربعين ويتقص
منها عن لا يطبق وهذا يحمل أن يكون جعله على حساب الدينار بعشرة والفدر الذي لا بد منه دينار وفيه حديث
مسروق عن معاذ بن أبي النضر حين بعث إلى اليمن قال خذ من كل عالم دينارا أخرجه أصحاب السنن وصححه
الترمذي والحاكم واختلف السلف في أخذها من الصبي فالجمهور راعى مفهوم حديث معاذ وكذا لا تؤخذ من شيخ
فإن لا زمن ولا أمر أو لا يمنون ولا ما جز عن الكسب ولا جبر ولا من أصحاب الصوامع والديارات في قول والاصح
عند الشافعية الوجوب على من ذكر آخرهم ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث يشتمل الأخير على حديثين ، أحدهما
حديث عبد الرحمن بن عوف (قوله سمعت عمر) هو ابن دينار (قوله كنت جالسا مع جابر بن زيد) هو أبو الشعثاء البصري
ومرور بن أوس هو الثقفى المتقدم ذكره وإليه عن عبد الرحمن بن أبي بكر في الحج وعنه عبد الله بن عمرو في التهجيد وليست له
هنا رواية بل ذكره عمرو بن دينار ليعين أن بحالة لم يقصد به التحدث وإنما حدث غيره فسمعه هو وهذا وجه من وجوه التحمل
بالإتفاق وإنما اختلفوا هل يسوغ أن يقول حدثنا والجمهور على الجواز ومنع منه الساق وطاعة قليلة وقال البرقي يقول
سمعت خلافا (قوله حدثنا بحالة) هو يفتح الموحدة والجيم الخفيفة تاء في شهر كير تيمى بصرى وهو ابن عتبة يفتح المهمة
والمحدثون يقال فيه عبد الكون بلاها وماه في البطارى سوى هذا الموضع (قوله عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة)
أي وحج حيفت بحالة معه وبذلك صرح أحمد في روايته عن سنيان وكان مصعب أميراً على البصرة من قبل أخيه
عبد الله بن الزبير وقتل مصعب بذلك سنة أربع وستين (قوله كنت كاتبا لجزء) يفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة

قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، قَرَفُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي حَرَمٍ مِنَ الْجُبُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجُزْءَ مِنَ الْجُبُوسِ حَتَّى شَرِبَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ جُبُوسِ هَجَرَ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَلَاءِ أَخْبَرَنَا شَيْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ نَحْرَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ مَوْفٍ

هَكَذَا يَقُولُهُ الْحَدِيثُ وَضَبُّهُ أَهْلُ النَّسَبِ بِكسر الزاي بعدها تحانية ساكنة ثم حمزة ومن قاله بلفظ التصغير فقد صحف وهو ابن معاوية بن حصن بن عباد التميمي السدي عم الاحنف بن قيس وهو مددوفي الصعابة وكان عامل عمر على الاهواز ووقع في رواية الترمذي أنه كان على تادر (قلت) هي من قرى الاهواز وذكر البلاذري ما عاشت في خلافة معاوية وولي زياد بعض عمله (قوله قبل موته سنة) كان ذلك سنة اثنين وعشرين من لان عمر قتل سنة ثلاث (قوله قرفوا بين كل ذي حرم من الجبوس) زاد مسدوداً أبو جلي في روايتها اقلوا كل ساحر قال قسطنطين يوم ثلاث سواحر ورفقنا بين المحارب منهم وصنع طعاما فلما وعرض السيف على غنذه فأكلوا غير زمزمة قال الخطابي أراد عمر بالفارقة بين المحارب من الجبوس منهم من اظهار ذلك واقتناء عقودهم به وهو كاشط على النصارى أن لا يظهروا صليهم (قلت) قد روى سعيد بن منصور من وجه آخر عن بجالة ما بين سب ذلك ولفظه أن قرفوا بين الجبوس وبين محاربهم كما تلحقهم بأهل الكتاب فهذا يدل على أن ذلك عند عمر شرط في قبول الجزية منهم وأما الامر بقتل الساحر فهو من مسائل الخلاف وقد وقع في رواية سعيد بن منصور المذكورة من الزيادة وأقلوا كل ساحر وكان وسيأتي الكلام على حكم الساحر في باب هل يقع عن الذي إذا سحر (قوله ولم يكن عمر أخذ الجزية من الجبوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف) قلنا كان هذا من جهة كتاب عمر فهو متصل وتكون فيه رواية عمر عن عبد الرحمن ابن عوف وبذلك وقع التصريح في رواية الترمذي ولفظه فخافنا كتاب عمر انظر مجروس من قبلك نغذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف أخبرني فذكره لكن أصحاب الاطراف ذكروا وهذا الحديث في ترجمة بجالة بن برمجة عن عبد الرحمن بن عوف وليس بجيد وقد أخرج ابوداود من طريق قشير بن عمرو عن بجالة عن ابن عباس قال جاء رجل من مجوس هجر إلى النبي ﷺ فلما خرج قلت له ما قضى الله ورسوله فيكم قال شر الاسلام أو القتل قال وقال عبد الرحمن ابن عوف قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس بقول عبد الرحمن وتركوا ما سمعت وعلى هذا فيجالة يرويه عن ابن عباس سمعا وعن عمر كتابة كلاهما عن عبد الرحمن بن عوف وروى أبو عبيد بن مسعود عن جهم عن حذيفة لولائي رأيت أصحابي أخذوا الجزية من الجبوس ما أخذوها في الموطن جعفر بن محمد عن أبيه عن عمر قال لأدري ما صنع بالجبوس فقال عبد الرحمن بن عوف أشهد سمعت رسول الله ﷺ يقول سنوا بهم سنة أهل الكتاب وهذا منقطع مع ثقة رجاله ورواه ابن المنذر والدارقطني في الثوابين طريق أبي علي الحنفى عن مالك فزاد فيه عن جده وهو منقطع أيضا لأن جده عن علي بن الحسين لم يلحق عبد الرحمن بن عوف ولا عمر فإن كان الضمير في قوله عن جده يعود على محمد ابن علي فيكون متصلا لأن جده الحسين بن علي سمع من عمر بن الخطاب ومن عبد الرحمن بن عوف وله شاهد من حديث مسلم بن العلاء بن الحضري أخرجه الطبراني في آخر حديث بلفظ سنوا بالجبوس سنة أهل الكتاب قال أبو عمر هذا من الكلام العام الذي أريد به الخاص لأن المراد سنة أهل الكتاب في أخذ الجزية فقط (قلت) وقع في آخر رواية أبي علي الحنفى قال مالك في الجزية واستدل بقوله سنة أهل الكتاب على أنهم ليسوا أهل كتاب لكن روى الشافعي وعبد الله زاذ وغيرهما باستاد حسن عن علي بن أبي الجبوس أهل كتاب يقرؤونه وعلم يدرسونه فشرّب أميرهم الخمر فوقع على أخته فلما أصبح دعا أهل الطبع فاعطاهم وقال إن آدم كان يبيع أولاده بناته فاطاعوه وقتل من خاله فأسرى على كتفهم وعلى ماق فلو بهم منه فلم يبق عندهم منه شيء وروى عبد بن حميد في تفسير سورة البرج باستاد صحيح عن ابن أبي عمير قال هزم المسلمون أهل فارس قال فخرجوا فقال إن الجبوس ليسوا أهل كتاب فنضع عليهم ولأمن عبدة لأوثان فتجرى عليهم أحكامهم فقال

الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهيداً بداراً أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا
 عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأي يميز بينها. وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم
 الصلاة من الحضرة قدس أبو عبيدة بمال من البحرين فسبغت الأنصار بقدم أبي عبيدة فوافقت صلاة
 الصبح مع لؤي ﷺ فلما سلك يوم الفجر أنصرف

على بل من أهل كتاب فذكر نحوه. لكن قال وقع على يده وقال في آخره فوضع الأخدود لمن خافه منها حتى إذا كان
 لهم كتاب وأما أهل ابن هلال وكان لهم كتاب ووقع لهم حكمه ولم استثنى حل ذنبهم ونكاح نسائهم فالجواب أن
 الاستثناء وقع بما لا يلازم الوارد في ذلك لأن في ذلك شبهة تخصي حن الدم بخلاف النكاح فإنه جامعاً له وقال ابن المنذر
 ليس بحرم نسائهم وذنبهم متفقاً عليه ولكن الأكثر من أهل العلم عليه في الحديث قبول خبر الواحد وإن الصحابي
 الجليل قد يثبت منه على ما طلع عليه فيه من أقوال التي ﷺ وأحكامه وإنه لا تخص عليه في ذلك وفيه التمسك
 بالجمهور لأن عمر بن الخطاب من قول أهل الكتاب اختصاصهم بذلك حتى حدثه عبد الرحمن بن عوف بالحق الميوس بهم فرجع
 إليه كائناً حديث عمرو بن عوف (قوله الأنصاري) المعروف عند أهل المنازى أنه من المهاجرين وهو موافق لقوله
 هنا وهو حليف لبني عامر بن لؤي ولا يشترط بكونه من أهل مكة ويحتمل أن يكون وصفه بالأنصاري بالمعنى الأعم ولا
 مانع أن يكون أصله من الأوس واخرج زل مكة وحالف بعض أهلها فهذا الاعتبار يكون أنصاراً بما جاز يأم
 ظهري أن لفظ الأنصاري وهم وقد تفرد به أشعيب عن الزهري ورواه أصحاب الزهري كلها عنه بدونها في الصحيحين
 وغيرها وهو مسدود في أهل بدر بأحقهم وقع عند موسى بن عقبة في المنازى أنه عمر بن عوف بالتصغير وسألت
 في الرقاق من طريق موسى بن عقبة عن الزهري بغير تصغير وكأنه كان يقال فيه بالوجهين وقد فرق العسكري بين عمر
 ابن عوف وعمرو بن عوف بالصواب الوحيدة (قوله بعث أبا عبيدة إلى الجراح إلى البحرين) أي البلد المشهور بالعراق وهي
 بين البصرة ومكة وقوله يأي يميز أي يجزئها أي يميز أهلها وكان غالب أهلها آنذاك الميوس فبقيت بقية الحديث الذي قبله
 ومن ترجم عليه الناس أخذوا الجزية من الميوس وذكر ابن سعد أن النبي ﷺ بعد قسمة الفنائم بالمعركة أرسل
 العلاء إلى المنذر بن سادى حامل الفرس على البحرين بدعوه إلى الإسلام فأسلم فأسلم وصالحه الميوس تلك البلاد على الجزية (قوله
 وكان لؤي ﷺ موصل أهل البحرين) كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة والعلاء بن الحضرمي صحابي
 شهير واسم الحضرمي عبيد الله بن مالك بن ربيعة وكان من أهل حضرموت فقدم مكة فحالف بها بني غزوم وقيل كان
 اسم الحضرمي في الجاهلية زهرم وزكرهم بن شبة في كتاب مكة عن أبي غسان عن عبد العزيز بن عمران أن كرى
 آثار بنو تميم وبني شيان على ما أرسل إليهم أسكر عليهم زهرم فكانت وقعة ذى قار فظفر الفرس وأمر وأمرهم
 فاشتد لصخر بن زين على أبي فسر فمتهرجل من حضر موت فبقيت صخر حتى اقتداء منه فقدم بمكة وكان صناديقه
 ولقاه بمكة وولفه أولاداً فبجاءه ورتج أروسان ابتداء الصعبة فصارت دعوام بن زين أو أخواه الأسود خرج ناجر أفرأى
 بالخطبة أسد عشرت فوفيته طلعة قال وقال غير عبد العزيز أن كلهم بن زين أو أخواه الأسود خرج ناجر أفرأى
 بحضرموت عبيداً فبجاءه نجاراً يقال له زهرم فقدم بمكة ثم اشتراه من مولاة وكان حريم يابكي أبار قاعة فقام بمكة
 فصار يقال له الحضرمي حتى غلب على اسمه فاجاوراً بآسيان وانقطع إليه وكان آل زين حلفاء لحرب بن أمية وأسلم
 فبلاطاً بها ومات خلافة لئذ كورون أبو عبيدة والعلاء باليمن وعمر بن عوف في خلافة عمر رضي الله عنهم (قوله قدس
 أبو عبيدة) تقدم في كتاب الصلاة يان المال المذكور وقدره قصة العباس في الأخذ منه وهي التي ذكرت هنا أيضاً
 (قوله فسبغت الأنصار بقدم أبي عبيدة فوافقت صلاة الصبح) يؤخذ من أنهم كانوا لا يجتمعون في كل الصلوات

قَتَرَهُ دَوْلَهُ تَقْدِيرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ أَغْنَىٰ عَنْكُمْ قَدَسَمِعْتُ أَنَّ الْبَغِيَّةَ قَدْ جَاءَ بِنِي قَالُوا : أَجَلُ يَارَسُولَ
 اللَّهُ . قَالَ : فَأَيْشَرُ وَأَوْفَرُ مَا بَشُرُكُمْ . قَوْلُهُ لَا الْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ . وَلَكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْطُلَ
 عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا ، كَمَا بَطُلَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوا كَمَا تَنَافَسُوا ، وَهَلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُمْ
حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يُعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا الْمُشَرِّفُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سَيْدُنَا
عَبْدُ اللَّهِ التَّقِيُّ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّي وَزَيْدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبَّ ، قَالَ

التجميع الامام يطرأوا كانوا يصلون في مساجدهم اذ كانت لكل قبيلة مسجد يجمعون فيه فلاحظ ذلك
 عرف النبي صلى الله عليه وسلم أنهم اجتمعوا لامر ودلت القرينة على تعيين ذلك الامر وهو احتياجهم الى
 المال للتوسعة عليهم قالوا الآن يكون المهاجر من ذلك مثل وقد تقدم هناك من حديث أنس فلما قدم المال راوا أنهم
 فيه حفا ويحتمل أن يكون وعدم بأن يعطيهمه اذا حضر وقد وعد جابرا بعهذا أن يعطيه من مال البحر بنوفه
 أبو بكر (قوله فضرهوا له) أى سألوه بالاشارة (قوله قالوا أجل يارسل الله) قال الاخفش أجل في المعنى مثل نم
 لكن نم يحسن أن يقال جواب الاستفهام وأجل احسن من نم في التصديق (قوله فأشروا) أمره الله الاخبار
 بمصمور المقصود (قوله تنافسوها) يأتي الكلام عليه في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى وفي هذا الحديث ان طلب
 العطاء من الامام لا غشاضة فيه وفيه البشرى من الامام لا أتباعه وتوسيع أملمهته وفيه من اعلام النبوة وتجارية ﷺ
 بما يغتص عليهم وفيه ان التماسه في الدنيا قد نجح الى هلاك الدين وقيل في حديث عبدالله بن عمر بن العاص عندهم
 مرفوعا تنافسون ثم تصاحسون ثم تتحدوا يرون ثم يتباغضون أو نحو ذلك وفيه اشارة الى ان كل خصلة من المذكورات
 مسببة عن التي قبلها وسيأتي بقية الكلام على ذلك في الرقاق ان شاء الله تعالى هاتلها ((قوله حدثنا المعمر بن سليمان) كذا
 في جميع النسخ يسكن العين المهملة وتضع المثناة وكسر الميم وكذا وقع في مستخرج الاسماعيل وغيره في هذا الحديث وزعم
 الديماطي أن الصواب المعمر بفتح المهملة وتشديد الميم المفتوحة بشر مثناة قال لان عبدالله بن جعفر الرقي لا يروى عن
 الحمرا البصري، وتعقب بأن ذلك ليس بكاف في ردالروايات الصحيحة وهب أحد هاهنا يدخل بالآخر أما يجوز
 أن يكونا التقيان متلافي الحلق أو في التزو وما ذكره معارض مثله فان المعمر بن سليمان رقي وسعيد بن عبدالله بصري فيها
 استبعد من لقاء الرقي البصري جاء مثله في لقاء الرقي للبصري وأيضا فالذين جمعوا رجال البخاري لم يذكر وا فهم
 المعمر بن سليمان الرقي وأطبقوا على ذكر المعمر بن سليمان التيمي البصري وأغرب الكرماني فحكى انه قيل
 الصواب في هذا معمر بن راشد يعني شيخ عبد الرزاق (قلت) وهذا هو الخطأ بعينه فلبست لعبد الله بن
 جعفر الرقي عن المعمر بن راشد رواية أصلا والله المستعان ثم رأيت سلف الديماطي فيما جزم به فقال ابن قرقول في
 المطالع وقع في التوحيد وفي الجزية عن الفضل بن يعقوب بن عبد الله بن جعفر عن معمر بن سليمان بن سعيد بن
 عبدالله كذا للتجميع في الموضوعين قالوا وهو ما نأما هو المعمر بن سليمان الرقي وكذا كان في أصل الاصيل فزاد فيه
 التاء وأصلحه في الموضوعين قال الاصيل المعمر هو الصحيح وقال غيره المعمر هو الصحيح والرقي لا يروى عن
 المعمر قال ولم يذكر الحاكم ولا الباجي في رجال البخاري المعمر بن سليمان بل قال الباجي في ترجمة عبد الله بن
 جعفر يروي عن المعمر ولم يذكره البخاري عنده رواية (قوله حدثنا سعيدين عبدالله التقي) هو ابن جبير بن حبة
 المذكور بعد وزيد بن جبير شيخه هو ابن عمه (قوله عن جبير بن حبة) هو جند زياد وحبة أبوه بمهمة وتحتانية متقلة
 وهومن كبار التابعين واسم جده مسعود ابن معتب بمهمة ومثناة ثم موحدة ومنهم من عده في الصحابة وليس ذلك عندي
 بعيدلان من شهد الفتح في وسط خلافة عمر يكون في عهد النبي ﷺ مجزا وقد نقل ابن عبد البر أنه لم يبق في سنة

بَسَمَ عَمْرُ النَّاسِ فِي أَفَاءِ الْأَصَارِ بِمَا تَوَلَّى الْمَشْرُوبِينَ ، فَأَسْلَمَ الْهَرَمَزَانُ قَالَ إِنِّي مَسْتَشِيرُكَ فِي مَفَازِي هَذِهِ ، قَالَ نَهَمَ
 مَتْلَاهُ وَتَلَّى مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَكُلُّ جَنَاحَانِ وَكُلُّ رِجْلَانِ فَإِنْ كَثُرَ
 أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتْ الرِّجْلَانِ يَبْحَاجُ وَالرَّأْسُ فَإِنْ كَثُرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلَانُ وَالرَّأْسُ وَإِنْ شَدَّخَ
 الرَّأْسُ نَهَضَتِ الرِّجْلَانُ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَالرَّأْسُ كَثُرَى وَالْجَنَاحُ قَبِضَ وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ هَارِسٌ ، قَبِضَ
 الْمُسْلِمِينَ ظَنَنْتُمْ وَأَلَى كَثُرَى • وَكُلُّ بَكَرٍ وَزَيْادٌ جَمِيعًا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حِيَّةٍ ، قَالَ فَتَدْبَأُ عَمْرٌ ، وَاسْتَمَلَ
 عَلَيْنَا الشَّعْبَانِ بَيْنَ مَقَرَّنَ ،

حجية الوداع من قر يش وثقيف أحد الأسلم وشهدا وهذا منهم وهو من بيت كبير فان عمه عروة بن مسعود كان
 رئيس حثيف في زمانه واللقبة بن شعبة ابن عمه ووقع في رواية الطبري من طريق مبارك بن فضالة عن زياد بن جبير
 حدثني أن وليد خبيده رواية أخرى في الاثرية والتوحيد وعنه زياد بن جبير تقدمت له روايات
 أخرى في الصور والملح وذكر أبو الشيخ أن جبير بن حية ولي أسرة أصهبان ومات في خلافة عبد الملك بن
 مروان (قوله بت عمر الناس في أفاء الامصار) أي في مجموع البلاد السكار والافاء بالفاء والتون مسدود
 جمع فزو بكرهاء وسكون التون ويقال فلان من أفاء الناس اذ لم تعين قبيلة والمصر المدينة العظيمة ووقع عند
 التركمان في الانصار بالنون بدل اللام وشرح عليهم قال وفي بعضها الامصار (قوله فاسلم الهرمزان) في السياق اختصار كثير
 لان اسلام الهرمزان كان بعد قتال كثير منه وبين المسلمين مدينة تستمر نزل على حكم عمر فارسه أبو موسى الاشعري وأرسل
 به الى عمر مع أنس فاسلم فصار عمر يقر به ويستبشره ثم اتفق أن عبيد الله بالتصغير ابن عمر بن الخطاب انهم
 باصناماً أبولؤلؤة على قتلى عمر فصار على الهرمزان قتله بدقتل عمرو سبني قصة اسلام الهرمزان بعد عشرة أبواب وهو
 ضمن الهاء وسكون الراء وضم اللهم بعدها زاي وكان من عظماء الفرس (قوله ان مستشرك في مفازي) بالشد وبهذه
 اشارة الى ما في قصده ووقع في رواية ابن أبي شبة من طريق معقل بن يسار أن عمر شاور الهرمزان في فارس
 واصهبان وأذر بيجان أي بها يبدأ وهذا يشعر بان المراد أنه استشاره في جهات مخصوصة والهرمزان كان من أهل
 تلك البلاد وكان أعلم بأحوالهم غيره وعلى هذا فني قوله في حديث الباب قال رأس كسرى والجنات قصر والجنات الآخر
 فارس نظر لأن كسرى هو رأس أهل فارس وأما قصر صاحب الروم فلم يكن كسرى رأسهم وقد وقع عند الطبري
 من طريق مبارك بن فضالة المذكورة قال فان فارس اليوم رأس وجناتنا وهذا موافق لرواية ابن أبي شبة وهو
 أول من قصر كان بالشام من بلاد الشمال ولا خلق لهم بالعراق وفارس والمشرق ولوأراد أن يجعل كسرى رأس الملوك
 وهو ملك المشرق وقصر ملك الروم دون ذلك جعله جناتاً لكن المناسب أن يجعل الجنات الثاني ما يقابلها من
 جهة اليمن كملوك الهند والصين مثلاً لكن ذلك الرواية الاخرى على أنه لم يرد الا أهل بلاده التي هو طام بها وكان
 الجيوش اذ ذلك كانت بلاد الثلاثة وأكثرها وأعظمها بالبلدة التي فيها كسرى لانه كان رأسهم (قوله في المسلمين
 فليفتروا الى كسرى) في رواية مبارك أن الهرمزان قال فاقطع الجناتح بن لك الرأس فانكسر عمر غير فقال بل
 أقطع الرأس أو لا فيحصل انما انكسر عليه ماداً فآثار عليه بالصواب (قوله واستعمل عليا النعمان بن مقرن) بالفاء
 وتشدب الراء وهو المزي وكان من افضل الصحابة هاجر هو واخوه له سبعة وقيل عشرة وقال ابن مسعود ان الابعان
 يوتلون بيتاً لمقرن من بيوت الابعان وكان النعمان قدم على عمر بن الخطاب فقص رواية ابن أبي شبة المذكورة
 فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان يصلي فقام فمأرغ قال اني مستعمل قال اما يا فلان ولكن غازي قال فانه
 غازي فخرج معه الى يوحدة فابان عمرو والاشعث وعمر بن عبد بكر بن رواية الطبري في المذكورة فأمر عمر المسير بنسبه

حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْمَدُونِ ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَمِلٌ كَثِيرٌ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلًا ، فَهَامَ زَيْحُنُ
 فَقَالَ : لَيْسَ لِي حَقٌّ مِنْكُمْ قَطْلَ الْغَنَمَةِ سَلِّ عَمَّا شِئْتُ ، قَالَ مَا أَنْتَ قَاتِلٌ نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْغَرَبِ كُنَّا
 فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ نَحْمَسُ الْحِلَّةَ وَالنَّوْءَ مِنَ الْجُوعِ وَنَلْبَسُ الْوَسْمَ وَالشَّعْرَ ، وَنَقْبُدُ الشَّجَرِ وَالْحَجَرِ
 قَبَبًا عَنْ كَذَلِكَ إِذْ بَسَتْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ ، تَعَالَى ذِكْرُهُ ، وَجَلَّتْ عَفْوَتُهُ ، إِنَّا نَدْعِي
 مِنْ أَشْيَانَا نَعْرِفُ أَبَدَ وَأَمَّةً . فَأَمَرْنَا نَدِينَا . رَسُولَ رَبِّنَا ﷺ أَنْ قَاتِلَكُمْ حَتَّى تَقْبِدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ
 تَزِدُّوا الْبُخْرِيَّةَ . وَآخِرُ مَا نَدِينَا ﷺ عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا أَنَّهُ مِنْ قِتْلِ مَنَا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَهْرٍ لَمْ يَرَيْنَهَا
 قَطْرٌ . وَمِنْ بَقِي مَنَا مَكَرَ رِقَابِكُمْ . قَالَ الثَّغْنِي : وَمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ مَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَطْرٌ يُدْمَلُكَ وَمَا
 يُغْزَرُ وَلَكِنِّي شِئْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يَحَاطِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . أَتَنَظَّرُ

ثم بحث الثمان وسعه ابن عمرو جماعة وكتب إلى أبي موسى أن يسير بإهل البصرة إلى حذيفة أن يسير بإهل الكوفة حتى يجتمعا
 بينهما ودعوى يخص الثون والهام والواو وسكون النون الثانية قال واذا التقيت فأمرك الثمان بن مقرن قوله حتى إذا كناتارض
 (العدو) وقد عرف من رواية الطبري أنها تاوند (قوله خرج علينا عامل كسري) سماه مبارك بن فضالة في روايته بتدار
 وعدنان أبي شيبة أنه ذاب الحناحين فحل أحدهما قبه (قوله فقام زحمان) في رواية الطبري من الزيادة فلما اجتمعا
 أرسل بتدار إليهم أن أرسلوا التارجلان نكله فأرسلوا إليه الخيرة وفي رواية ابن أبي شيبة وكان بينهم نفر فرج الهم
 الخيرة فبصر النهر فشاور ذو الجناحين أصحابه كيف تقدم الرسول فقالوا له أقعد في هيئة الملك وبهجه فتقدم على سريره
 ووضع التاج على رأسه وقلم أبناء الملك حوله ساطعين عليهم أساور الذهب والقرطعة والياح قال فأذن للخيرة فأخذ
 بضيقه رجلان ومعه رمحه وسيفه فجعل يظلم رمحه في سطهم ليطيروا وفي رواية الطبري قال الخيرة فضبت ونكست
 رأسها فندفعت فقلت لهم أن الرسول لا يفعل بهذا (قوله ما أنتم) هكذا خاطبه بصيغة من لا يفعل احتضاره وفي رواية
 ابن أبي شيبة فقال أنكم معشر العرب أصابكم جوع وجهد فجئت فأن شتم من أنكم بكسر الميم وسكون الراء أي
 أعطيتكم الكثير أي الزاد ورجعتم وفي رواية الطبري أنكم معشر العرب أطول الناس جوعا وأبعد الناس من كل خير
 وماتني أن أمر هؤلاء الأساورة أن ينظموكم بالثياب الانتجا لجفكم قال فغمدت الله وأثنت عليه ثم قلت
 ما أخطأت شيئا من صفتنا كذلك كنا حتى بحث الله إليارسلوه (قوله تعرف أباه وأمه) زاد في رواية ابن أبي شيبة في شرف
 ما أوسطنا حسبا وأصدقنا حديثا (قوله فامرنا نيتارسلوا بنا ﷺ) أن قاتلكم حتى تعبدوا الله وحده وتزودوا الجزية
 هذا القدر هو الذي يحتاج إليه في هذا الباب وفيه إخبار للخيرة أن النبي ﷺ أمر بتدار الجوس حتى يودوا الجزية فيه
 دفع قول من زعم أن عبد الرحمن بن عوف نرد ذلك وزاد في رواية الطبري وأنا والله لأرجع إلى ذلك الشفاء حتى
 نطلبكم على أيديكم (قوله فقال الثمان) هكذا وقع في هذه الرواية مختصرا قال ابن بطال قول الثمان للخيرة ربما
 أشهدك الله مطلباً أي مثل هذه الشدة وقوله فلم يندمك أي ما لقيت منه من الشدة ولم يحزنك أي لو قلت معه لملك بما
 تصير إليه من التهم وتواب الشهادة قال وقوله ولكني شئت الخ كلام متأنت وإحدى قصة أخرى اه وقد بين
 مبارك بن فضالة في روايته عن زياد بن جبير ارتباط كلام الثمان بما قبله وسياقه يبين أنه ليس قصة متأنة
 وحاصله أن الخيرة أنكر على الثمان تأخير القتال واعتذر للثمان بما قاله وما أول به قوله فلم يندمك الخ فيه أيضا نظر
 والذي يظهر أنه أراد بقوله فلم يندمك أي على الثاني والصبر حتى تزول الشمس وقوله ولم يحزنك شرحه على أنه بالمهمة
 والثنون من الحزن وفي رواية التمسلم بالهام المعجمة بغير نون وهو أوجه لوقا ما قبله وهو نظير ما تقدم في وفد عبد القيس
 غير خزايا ولا ندعى ولهم مبارك لمنصبا أنهم أرسلوا إليهم لما أن تبعروا إلينا أو نسير إليكم قال الثمان أعبروا إليهم

سَمِعَ النَّبِيُّ الْأَوَّلَ: وَتَضَرَّعُ الصَّلَاةُ بِأَسْبَابٍ إِذْ أَدَّعَى الْإِمَامُ مَلَكَ الْقُرْبَى حَلَّ يَكُونُ ذَلِكَ كَقِيَّتِهِمْ حَدَّثَنَا
سَيِّدُنَا بَنُكَارٌ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ تَمْرُودٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيَّاسِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ السَّاعِدِيِّ: قَالَ: غَزَوْنَا
بَنِي النَّبْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَوَّكُوا. وَأَهْدَى ذَلِكَ أَيْدِيَهُ لِقِيَّتِي بَلَّةَ بَيْضَاءَ وَكَأَنَّ بَرْدًا وَكَتَبَ لَهُ يَحْرُمُ

فَلَا قَوْلَهُ قَرْنٌ بِضَمِّ بَعْضٍ وَأَهْوَا حَكَّ الْحَدِيدِ خَلَقَهُمْ لِلْأَغْرَاوِ قَالَ فَرَأَى الْمُتَفَرِّقَةَ كَتَبَهُمْ فَقَالَ أَرَاكُم فَنَلَا
أَنْ عَدُوًّا يَكُونُ جَاهِلُونَ أَمَا قَوْلُهُ كَانَ الْأَمْرُ إِلَى قَدَاغِجَانِهِمْ وَفِي رَوَايَةٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَصَاحَتُهُمْ فَرَقَتْهُ وَحَتَّى أَسْرَعُوا
فِيهَا قَالَ لِمَتِ لِقَمَتَانِ أَنَّهُ دَارِعٌ فِي النَّاسِ فَوَحَلَتْ قَالَ التَّعْمَانُ أَتَكَذَّبُ وَمَتَابٌ وَقَدْ شَدَّتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مُطْلَقًا وَرَوَايَةُ الطَّبَرِيِّ قَدْ كَانَ اللَّهُ شَهِدًا أَمَّا هَلَا وَأَقْدَمَ مَعْنَى أَنْ أُنَاجِزَ الْأَشْيَاءَ شَهْدَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (قَوْلُهُ)
حَتَّى تَبِى الْأَرَاوِحَ (جَمْعُ رِيحٍ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ لَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبِلَ الْوَاوُ السَّاكِنَةُ انْقَلَبَتْ يَاءً وَالْجَمْعُ يَرِدُ الْأَشْيَاءَ إِلَى
أَصُولِهَا وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَعْفَرٍ عَلَى أَرِيَّاحٍ (قَوْلُهُ وَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ) فِي رَوَايَةٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَتُرْوِلُ الشَّمْسُ هُوَ
بَلْفَى وَزَادَ فِي رَوَايَةِ الطَّبَرِيِّ وَطَبِيعُ الْقَتْلِ وَفِي رَوَايَةٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَيُرْوِلُ النَّصْرَ وَزَادَ مَا وَالْقَطْعُ لِبَارِكِ بْنِ فَصَالَةَ
عَنْ زَيْدٍ بَنِي جَرِيرٍ قَالَ التَّعْمَانُ إِلَهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْرَعَ الْيَوْمَ فَتُخْبِتَ بِكَ الْيَوْمَ وَذَلَّ الْكُفْرَ وَالشَّهَادَةَ عَلَى
تَمَّ قَالَ ابْنِي هَازِلُ الْوَاءِ تَجَسَّرَ وَالْقَتْلُ وَفِي رَوَايَةٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فَلْيَضْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ وَلِيَتَوَضَّأَ ثُمَّ هَازِلُ الثَّانِي فَتَاهُوا
وَفِي رَوَايَةٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فَيُظْهِرُ الرَّجُلَ إِلَى نَفْسِهِ وَبَرِي مِنْ سِلَاحِهِ ثُمَّ هَازِلُ الثَّلَاثَةِ فَاحْلُوا وَلَا يُلَوِّبُ بِنَاحِدٍ عَلَى أَحَدٍ وَلَوْ
قَتَلَ نَفْسَ النَّاسِ حَذِيقَةً قَالَ فَعَمِلَ وَجَمَلُ النَّاسِ فَوَالِقَهُ مَا عَمِلَتْ أَنْ أَحَدًا يَوْمُئِذٍ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ
يُظْفَرُ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ لَمَّا نَزَمُوا فَعَمِلَ الْوَاحِدُ يَقَعُ عَلَى الْآخَرِ يَقْتُلُ سَبْعَةً وَجَمَلُ الْحَسَنِ الَّذِي جَعَلَهُ خَلْقَهُمْ بِعَقْرِمْ وَفِي
رَوَايَةٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَقَعَ ذُو الْجَنَاحَيْنِ عَنْ بَيْضَةِ شَبَابٍ فَاشْتَقَّ بَطْنُهُ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَفِي رَوَايَةِ الطَّبَرِيِّ وَجَمَلُ
التَّعْمَانِ يَضْمُ بِالْوَاوِ فَلَمَّا حَقَّقَ الْفَتْحَ جَاءَهُ نَشَابَةٌ فِي خَاصَرَتِهِ فَصَرَعَتْهُ فَسَجَّاهُ أَخُوهُ مَعْقِلٌ ثَوَّاهُ خَدَّيْهِ وَجَمَلُ
النَّاسِ فَنَزَلُوا وَبِأَيِّ حَذِيقَةٍ كَتَبَ بِالْفَتْحِ إِلَى عَمْرِعٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (قَالَ) وَسَمَاءُ سَيْفٍ فِي الْقُتُوبِ طَرِيفُ بِنِ
سَهْمٍ وَعَدَّ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بَنِي جَدْعَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَانَ هُوَ الْهَدْيُ أَمْ ذَهَبٌ بِالْإِشَارَةِ إِلَى عَمْرِى فَيُمْكِنُ
أَنْ يَكُونَ تَارَةً قَدْ ذَكَرَ الطَّبَرِيُّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَتْ سَبْعَ عَشْرَةَ وَقِيلَ سَنَةٌ أَحَدِي وَعَشْرِينَ وَفِي الْحَدِيثِ مُتَقِيَةً لِلتَّعْمَانِ
وَمَعْرِفَتُهُ تَجَالِبُ وَفُتُوهُ وَشَهَامَتُهُ وَفَصَاحَتُهُ وَبَلَانَتُهُ وَلَقَدْ اشْتَمَلَ كَلَامُهُ هَذَا الْوَجِيزُ عَلَى بَيَانِ أَحْوَالِ
الدِّيُونِيِّ مِنَ الْمَطْمِ وَاللَّيْلِ وَنَحْوِهَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا وَثَانِيًا وَعَلَى مُتَعَدِّقٍ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالرَّسَالَةِ وَالْإِيمَانِ
بِمَعَادٍ وَعَلَى بَيَانِ مَحْزَنَاتِ الرُّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخِيَارَهُ بِالْفَيَاتِ وَوَقْعَهَا كَمَا أَخْبَرَ وَفِيهِ فَضْلُ الشُّعْرَةِ وَأَنْ السَّكِيمَ لَمْ يَخْصُصْ
عَلَيْهِ فِي مَشَاوَرَةٍ مِنْ هُوَ دُونَهُ وَأَنْ الْمُفْضُولُ قَدْ يَكُونُ أَمِيرًا عَلَى الْأَفْضَلِ لِأَنَّ الرِّبِّيَّ مِنَ الْعَوَامِ كَانَ فِي جَيْشٍ عَلَيْهِ
فِيهِ التَّعْمَانُ بَيْنَ مَقَرِّهِ وَالزُّبَيْرِ أَفْضَلُ مِنْهُ أَمَّا قَاوِمُهُ تَأْمِيرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَلَى جَيْشٍ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُكَ سَيَانِي فِي
أَوَاخِرِ الْغَزَاوِ فِيهِ ضَرْبُ الْمُثَلِّ وَجُودَةُ تَصَوُّرِ الْمُرْمَزَانِ وَلِذَلِكَ اسْتَشَارَهُ عَمْرُو تَشْبِيهِ لِقَابِ الْجَوْسِ بِخَاضِرِ
مَحْسُوسٍ لَقَرَّ يَمَالِي التَّهْمِ فِيهِ الْبِدَاءُ بِقَتَالِ الْأَعْمِ فَلَا لَمْ وَبَيَانِ مَا كَانَ الْعَرَبُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْفَقْرِ وَشُغْلِ
الْجَيْشِ وَالْإِسْرَارِ إِلَى الْأَمَامِ بِالْإِشَارَةِ وَفَضْلُ الْقَتَالِ بِدَوَالِ الشَّمْسِ عَلَى مَقَابِلِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْمَجَاهِدِ وَلَا يَبَارِضُهُ
مَاتَقَدَّمَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَسِيرُ صِبَا لِحَانٍ هَذَا عِنْدَ الْمَصَافَةِ وَكَانَتْ عِنْدَ الْمَقَارَةِ (قَوْلُهُ بِأَوَّلِهَا وَأَوْدَعَ الْأَمَامُ مَلَكَ الْقُرْبَى
حَلَّ يَكُونُ ذَلِكَ لِقِيَّتِهِمْ) أَيْ لِقِيَّةِ أَعْمَالِ الْقُرْبَى أَوْ رَدَّ فِيهِ طَرَفًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَبِيبٍ السَّاعِدِيِّ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
نَبُولًا قَدْ عُدِيَ مَلَكَ أَيْ بَلَّةَ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَهْمُهُ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ وَقَوْلُهُ وَكَأَنَّ بَرْدًا كَذَابُهُ بِالْوَاوِ وَلَا يَدْرِي ذَرَفًا
وَهُوَ أَوْ لَمْ لَا تَقَعُ كَمَا هُوَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ يَحْرُمُ أَيْ يَنْهَى عَنْهُمْ قَالَ ابْنُ الْمُبَرِّقِ لَمْ يَمَعُ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ
صِيغةُ الْإِيمَانِ وَلَا صِيغةُ الطَّلَبِ لَكِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْعَادَةِ فِي أَنَّ الْمَلِكَ الَّذِي أَهْدَى التَّحَاطُّبَ لِبَهَاءِ مَلِكِهِ وَأَمَّا يَتِي مَلِكُهُ

باب الوصايا هل ذم رسول الله ﷺ والذمة التذمة. والإل للربابة **حدثنا** آدم بن أبي إسحاق **حدثنا** أبو جمرة قال سمعت جويرية بن قدامة للتيسير قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالنا أوصيا: يا أيها المؤمنين، قال: أوصيكم ببيعة الله فإنه ذمة نبيكم وورثي عيالكم **باب** ما نفع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزيرة. **وكن قسم النبي** . **حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا** زهير بن يحيى بن سعيد قال دعا النبي ﷺ الأنصار يسكب لهم بالبحرين فقالوا: لا والله حتى تسكب لآخواتنا من قرني بنيها. قال: ذلك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال يذكركم سرتون بقدي أئمة فاصبروا حتى تلقوني على الخوض **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرني روح بن القاسم عن محمد بن الشكيد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ قال لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك حكداً وهكداً وهكداً. فلما قبض رسول الله ﷺ وجاء مال البحرين. قال أبو بكر: من كانت له

بقية رعيته فيؤخذ من هذا ان مواعده مواعده رعيته (قلت) وهذا القدر لا يكفي في مطابقة الحديث للترجمة لان الباقية تذكر موافقة من غير الحديث واما جاري البخاري على مائة في الاشارة الى بعض طرق الحديث الذي يورده وقد ذكر ذلك ابن اسحق في السيرة فقال لما انتهى النبي ﷺ الى تبوك أتاه بعتة ابن ربيعة صاحب ايلة فصالحه واعطاه الجزية وكتبه رسول الله ﷺ كتابا فوقعه بسم الله الرحمن الرحيم فهدمته من الله وجد النبي رسول الله ليحتم برؤية وأهل ايلة فذكره قال ابن بطال العلماء يجمعون على ان الاملاء صالح مكة القرية أنه يدخل في ذلك الصلح بينهم واخلفوا في عكس ذلك وهو ما إذا استأمن لطاعة معينة هل يدخل هو فهم فذهب الأكثر الى أنه لا بد من تحيته لفظاً وقال اصبح وسحون لاحتاج الى ذلك بل يكفي بالقرية لانه لم يأخذ الامان لغيره الا وهو يقصد ادخاله فيه (قوله باب الوصاية بهل ذمة رسول الله ﷺ) (الوصاية بفتح الواو والمهمله مخففة بمعنى الوصية تقول وصيته توصيته والاسم الوصاة والوصية وقد تقدم بسطه في أول كتاب الوصايا) (قوله والذمة الهدى والال القرابة) هو ضمير الضحك في قوله تعالى لا يقربون في مؤمن الا ولازمة وهو كقول الشاعر
وأشهد أنك من قرنيش * كالسقب من رأل النعام

وقال أبو عبيدة في الحجاز الال العهد والميثاق واليمين وحجاز الذمة التذمة والجمع ذمم وقال غيره يطلق الال ايضاً على العهد وعلى الجواز وعن مجاهد الال الله وأكره عليه غير واحد (قوله حدثنا أبو جمرة) هو الجهم والراء الضبي صاحب ابن عباس وجويرية بن قدامة الجهم مصغر ماله في البخاري سوى هذا الموضع وهو مختصر من حديث طويل في قصة مقتل عمر وسأذكر ما فيه من فائدة زائدة في الكلام على حديث عمر المذكور في مناقبه وقيل ان جويرية هذا هو جارية بن قدامة الصحابي المشهور وقد بينت في كتابي في الصحابة ما يقويه فان ثبت والا فهو من كبار التابعين (قوله أوصيكم ببيعة الله فإنه ذمة نبيكم وورثي عيالكم) في رواية عمرو بن ميمون وأوصيه ببيعة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم عهدهم وان قاتل من ورائهم ولا يذكروا الا طاعتهم (قلت) ويستغنى من هذه الزيادة أن لا يؤخذ من أهل الجزيرة الا قدر ما يطبق المأخوذة وقوله في هذه الرواية وورثي عيالكم أي ما يؤخذ منهم من الجزية والحراج قال المذهب في الحديث الحضي على الوفا بالعهد وحسن النظر في عواقب الامور والاصلاح لعافى المال وأصول الاكتساب (قوله باب ما قطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية وكن قسم النبي) اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة أحكام وأحاديث الباب ثلاثة

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ قَلِيلَاتٍ فَأَتَيْتُهُ فَهَلَّتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَلَّ لِي لَوْ جَاءَ مَا لَ الْبَحْرَيْنِ لَا حُطِّبْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا . قَالَ لِي أَمْتُ لَخْنُوتٌ حَيَّةٌ . فَحَالَ لِي عِدَّةٌ مَعَهُ بَدَنُهَا إِذَا رَجَعَ خُصْبًا قَدْ طَابَتْ لِي أَفْأَ وَخُصْبًا . وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُطَهَّانٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُوبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِي الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَنْزَرُهُ فِي السَّجْدِ . فَكَانَ أَكْثَرَ مَا لِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ الْبَيْتُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمِي بَنِي عَائِشَةَ فَطَبَخْتُ وَكَذَبْتُ عَفِيلًا قَلَّ خَدُّهَا فِي نَوْبٍ ثُمَّ دَعَبَ بِهِ فَلَمْ يَسْطِعْ قَالَ أَنْزَرْتُهُمْ بِرَفْءِهِ إِلَى قَلَّ قَلَّ فَارْفَعَهُ أَنْتَ عَلَى قَلَّ لَا قَدَرٌ مِنْهُ ثُمَّ دَعَبَ بِهِ فَلَمْ يَرَفْهُ قَالَ مَرُّهُمْ بِرَفْءِهِ عَلَى قَلَّ لَا قَلَّ فَارْفَعَهُ أَنْتَ عَلَى قَلَّ لَا قَدَرٌ مِنْهُ ثُمَّ أَحْتَمِلْهُ عَلَى كَاهِلِي ثُمَّ أَنْطَلِقْ فَزَالَتْ يَمِينُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفَى عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ رَحْمِهِ . فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَمَّ مِنْهَا دِرْهُمٌ

موزعة عليها على الغريب هـ فما انقطاعه ﷺ من البحرين فالحديث الاول دال على أنه ﷺ هم بذلك وأشار على الانصار به سررا فلم يجلوا تركه فزل المصنف مالمقوة مرة مالمفضل وهو في حقه ﷺ واضح لانه لا بأس الا بما يجوز صله وللمراد بالبحرين البلد المشهور بالعراق وقد تقدم في فرض الحسن ان النبي ﷺ كان صالحهم وضرب عليهم الجزية وقد تم في كتاب الترتيب في الكلام على هذا ان المراد باقطاعها للانصار تخصيصهم بما يحصل من جزيتها وخراجها لامتلك رقبته لان أرض الصلح لا تحسم ولا تقطع هـ وأما ما وعد من مال البحرين والجزية فحدث جابر دال عليه وقد مضى في الغرض مشروحا هـ وأما مصرف النبي هـ والجزية فطفت الجزية على النبي هـ من عطف الخاص على العام لانهم من جملة النبي هـ قال الشافعي وغيره من العلماء ان كل ما حصل للمسلمين مما لم يوجعوا عليه بخيل ولا ركاب وحديث أنس الطلق يشعر بأنه راجع الى نظر الامام بفضل من شاء بما شاء وقد تقدم الحديث بهذا الاسناد المعلق بجهة في المساجد من كتاب الصلاة وذكرت هناك من وصله وبعض فوائده وأعاد في الجهاد وغيره بأخصر من هذا وتقدم في الغرض ان المال الذي أتى به من البحرين كان من الجزية وان مصرف الجزية مصرف النبي هـ وتقدم بيان الاختلاف في مصرف النبي هـ وان المصنف يختار أنه الى نظر الامام والله أعلم وروى عبد الرزاق في حديث عمر الطويل حين دخل عليه البساس وعلى بن محصان قال قرأ عمر ما فاء الله على رسوله من أهل القرى الآية فقالوا استوعبت هذه المسلمين ورواه أبو عبيد من وجه آخر وقال فيه فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق أحد الا فاءها حق الا بعض من تمكنون من أن تأكل قال أبو عبيد حكم النبي هـ والخروج والجزية واحدا ويصحق بما يؤخذ من مال أهل الذمة من أخصر ان الذمة والحق في بلاد الاسلام وهو حق المسلمين بعه الفقير والنقي وتصرف منه أعطية المغالبة وأرزاق الذرية وما ينوب الامام من جميع ما فيه صلاح الاسلام والمسلمين واختلف الصحابة في قسم النبي هـ فذهب أبو بكر الى التسوية وهو قول علي وعطاء واختيار الشافعي وذهب عمر وعثمان الى التفضيل وبه قال مالك وذهب الكوفيون الى أن ذلك الى رأي الامام ان شاء وفضل وان شاء سوي قال ابن بطال أحاديث الباب حجة لمن قال بالتفضيل قال والذي يظهر أن من قال بالتفضيل يشترط التسوية بخلاف من قال أنه الى نظر الامام وهو الذي يدل عليه أحاديث الباب والله أعلم وروى أبو داود من حديث عوف بن مالك كان النبي ﷺ اذ جاءه في قسمه من يومه فاعطى الأهل حظين وأعطى الأعراب حظا واحدا وقال ابن المنذر اخرج الشافعي نحوه ان النبي هـ الخمس كخمس النسيئة ولا ينفذ ذلك عن أحد من الصحابة ولا من بعدهم لان الآيات القاليات لا تلي مطوفات على آية النبي هـ قوله لتفقر المهاجرين الى آخرها في مفسره لما تقدم من قوله ما فاء الله على رسوله من أهل القرى والشافعي حمل على الآية الاولى ان النسيئة انقضت لمن ذكر فيها فقط بهل رأي الاجماع على ان أعطية المغالبة وأرزاق الذرية وغير ذلك من مال النبي هـ ناول

باب أنهم من قتل معاودة بغير جرم **حدثنا** قيس بن حنبل **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** الحسن بن عمرو **حدثنا** مجاهد بن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم عن النبي ﷺ قال من قتل معاودة لم يرح راحته الجنة ، وإن ربحها توجد من مسيرة أربعين عاماً **باب** إخراج اليهود من جزيرة العرب **قال** عمر بن الخطاب **أمركم** ما أقركم الله **يوحدنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الأيثم **قال** حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه **قال** بينما نحن في المسجد خرج النبي ﷺ **قال** انطلقوا إلى يهود . فخرجنا حتى جئنا المدراس . **قال** اسلوا تسلوا وأعدوا أن الأرض بيد رسول الله . وإلى أريد أن أجليكم من هذه الأرض

أن الذي ذكر في الآية هو الحسن فجعل الحسن التي ، واجبا لهم وغالها عامة أهل السلم انبا لعمر واقع على قصة العباس دلالة على انهم ذرى القري من النبي . لا يختص بغيرهم لان العباس كان من الاغنياء قال اسحق بن منصور قلت لاحد في قول عمر ماعل الأرض مسلم الاوله من هذا التي . حق الاما ملكت ايمانك قال يقول النبي . لنفي والتفكير وكذا قال اسحق بن روهي ه (قوله باب أنهم من قتل معاودة بغير جرم) كذا قيده الترجمة وليس التقيد في الخبر لكنه مستفاد من قواعد الشرع ووقع منصوبا في رواية أبي معاوية الآتي ذكرها بلطف بغير حق وفيما أخرجه النسائي وأبو داود من حديث أبي بكره بلطف من قتل نفسا معاودة بغير حاكم الله عليه الجنة وسيأتي الكلام على المتن في البداية فإنه ذكر فيه هذا الاسناد بينه وعبد الواحد شيخ شيخه هو ابن زياد والحسن بن عمرو وهو القيسي بالهاء والقال مصنفون في تفسره في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الادب (قوله مجاهد عن عديته بن عمرو) أي ابن العاص كذا قال عبد الواحد عن الحسن بن عمرو وتابعة يوم معاوية عند ابن ماجه وعمرو بن عبد التفار القيسي عند الاسماعيل فيؤلاه الثلاثة روه هكذا وخالفهم مروان بن معاوية فرواه عن الحسن بن عمرو من اذنيه رجلين مجاهد وعبد الله بن عمرو وهو جنادة بن أبي أمية أخرجه من طريقه النسائي ورجح الدارقطني رواية مروان لاجل هذه الزيادة لكن سماع مجاهد بن عديته بن عمرو وثابت وليس يمدلس فيجتمل أن يكون مجاهد سمع أولا من جنادة ثم لم يسمع مجاهد بن عديته بن عمرو أو سمع معا وثبت فيه جنادة فحدث به عن عبد الله بن عمرو ثارة وحدث به عن جنادة أخرى ولعل السري ذلك ما وقع بينهما من زيادة أو اختلاف لفظ فان لفظ النسائي من طريقه من قتلتا من أهل الذمة لم يجدرج الجنة فقال من أهل الذمة ولم يقل معاودة وهو بالهمز ووقع في رواية أبي معاوية بغير حق كما تقدم ووقع في رواية الجميع على ابن عمار الاممرو بن عبد التفار فقال سبعين ووقع مثله في حديث أبي هريرة عند الترمذي (فيهما) أحدهما اتفقت النسخ على أن الحديث من مسند عديته بن عمرو بن العاص الامارواه الاصيلي عن الجرجاني عن الثوري فقال عبد الله بن عمرو بضم العين بغير واو وهو تصحيف نه عليه الجاني ه (فيهما قوله لم يرح الجنة والراء وأصله يرح أي يوجد الريح وحكي ابن اللين ضم أوله وكسر الراء قال والاول أجود وعليه لاكثر وحكي ابن الجوزي ثالثة وهو متفق أوله وكسر ثانياه من راح بريح والله أعلم ه (قوله باب إخراج اليهود من جزيرة العرب) تقدم الكلام على جزيرة العرب في باب هل يستثنى الى أهل الذمة من كتاب الجهاد وتقدم فيه حديث ابن عباس فان حديث الباب ولفظه أخرجوا المشركين وكان المصنف انصر على ذكر اليهود لانهم يهودون الله تعالى الا القليل منهم ومع ذلك أمر باخراجهم فيكون اخرج غيرهم من الكفار بطريق الاولى (قوله وقال عمر بن النبي ﷺ أفرمكم ما أقركم الله) هو طرف من قصة أهل خيبر وقد تقدم موصولا في المزارعة مع الكلام عليه ثم ذكر فيه حديثين ه أحدهما حديث أبي هريرة من قوله ﷺ لليهود اسلوا تسلوا وسيأتي بأنهم من هذا السباق

فَمَنْ يَجْعَلْكُمْ يَتْلُوهُ يَتْلُوهُ. وَإِلَّا فَعَلُوا أَنْ الْأَرْضَ قَدْ وَرَسُولُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ سَلْبَانَ
 بَرٍّ أَبِي سَلَمَةَ الْأَحْمَرِ كَرِمْ سَمْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ يَوْمَ الْاَلْغَيْسِ يَوْمَ الْاَلْغَيْسِ
 بَكَى حَتَّى بَلَغَتْهُ الْحَسَى قُلْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا يَوْمُ الْاَلْغَيْسِ قُلْتُ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَهَةٌ. قَالَ أَتَقُولُ
 يَكْفِيكَ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَذِقُوا عَذَابَ نَارٍ تَنَازَعُوا. فَقَالُوا مَا لَهُ أَجَحَرُ
 أَنْتُمْ بِهِ. قَالَ دَرَوْى هَؤُلَاءِ أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ فَلَا أُخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ
 حَرِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِزُوا الْوَفْدَ يَحْضُرُ مَا كُنْتُ أَجِزُهُمْ وَالثَّلَاثَةُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا. وَإِنَّا نَقَلْنَا
 فَتَحْنَهَا قُلْتُ سُبْحَانَ هَذَا مِنْ قَوْلِ سَلْبَانَ **بَاب** إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُقْبَلُ عَنْهُمْ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْإِثْلُ قُلْتُ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا
 فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُعْذِرْتُ لِي **وَقَالَ** فِيهَا سَمِعْتُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَجْمَعُوا إِلَى مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودٍ فَيُجِئُوا

في كتاب لا كره وفي الاحتصام ولم أر من صرح بنسب اليهود المذكورين والظاهر أنهم هيا من اليهود تأخروا
 بالمدينة بعد اجلاء بني قتيقاع وقرظة والتضير والفراف من أسرم لأنه كان قبل اسلام أبي هريرة وإنما جاء
 أبو هريرة بعد فتح خيبر كما سألني يان ذلك كله في المغازي وقد أقر النبي ﷺ يهود خيبر على أن يعملوا في الارض كما
 تقدم واستمرروا الى أن أجلاهم عمر ويحمل والله أعلم أن يكون النبي ﷺ بعد أن فتح ما بين من خيرهم باجلاء من بني
 من صالح من اليهود سألوا أن يقيم لهم ليعملوا في الارض فيقام أو كان قد بقي بالمدينة من اليهود المذكورين طائفة
 استمرروا فيها مستخدمين على الرضا في هاتهم للعمل في ارض خيرتهم منهم النبي ﷺ من سكنى المدينة أصلا والله أعلم بل سياق
 كلام القرطبي في شرح مسلم يقتضي أنهم أن المراد بذلك بنو التضير ولكن لا يصح ذلك لتقدمه على أبي هريرة
 وأبو هريرة يقول في هذا الحديث انه كان مع النبي ﷺ وبيت المدراس بكسر أوله هو البيت الذي يدرس فيه كتابهم أو
 المراد بالمدراس العالم الذي يدرس كتابهم والاول أرجح لأن في الرواية الاخرى حتى أتى المدراس وقوله أسلموا
 تسلوا من الجناح الحسن لسهولة لفظه وعدم تكهده وقد تقدم نظيره في كتاب هرقل أسلم تسل وقوله اعطوا جملة
 منة هة كانتهم قالوا في جواب قوله أسلموا تسلوا لم قلت هذا وكثرته فقال أعلموا اني أر بدأنا عليكم فان أسلمتم سلمتم
 من ذلك وما هو أشق منه وقولهم (١) قد بلغت كلمة مكر ومداجاة ليدافعوه بما يوجهه ظاهرها ولذلك قال **وَقَالَ**
 ذَلِكَ أَرَادَ الْفِيلِج (قوله في بعدكم بماله) من الوجدان أي يجددتم شي أو من الوجدادى المحبة أي بجهه والغرض أن
 منهم من يشق عليه فراق بني ماله ما يمسر نحو بله فقد أذن له في بيه ه ثابتهما حديث ابن عباس فياته النبي ﷺ
 عند وفاته وللغرض منه قوله أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ووقع في رواية الجرجاني أخرجوا اليهود والاول ثابت
(قوله حدثنا محمد بن عيسى) هذه هاهنا من سلام وقد تقدم في كتاب الوضوء في حديث أخرجه محمد بن سلام حدثنا ابن
 عيينة في الكلام على شرح المتن في الوفاة أخرنا لغزاي إن شاء الله تعالى قال الطبري فيه ان على الامام اخراج كل من دان
 بخيردين الاسلام من كل بلد غلب عليها المسلمون عنوة أو بالمكن بالمسلمون ضرورة عليهم كعمل الارض ومحو ذلك وعلى ذلك
 أخر عمر بن أمروا لسواد الشام وزعم أن ذلك لا يخص بجزيرة العرب بل يلحق بها ما كان على حكمها (قوله باب اذا غدر
 المشركون بالمسلمين هل يرضى عنهم) ذكر فيه حديث أبي هريرة في قصة اليهود في السنة بعد فتح خيبر وسياق الكلام عليه
 (١) قوله وقولهم قد بلغت قوله بعده ذلك أردت كذا في نسخ الشرح التي بإدبنا وليس في نسخ البخاري شيء من ذلك
 فلهذا رواية وقت له كتب عليها اه مصححه

لَهُ: قَالَ: إِنْ سَأَلْتُمْ عَنْ عَمَلٍ قَبْلَ أَنْ تَصَادِقَ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ لَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَيْبَمَكُمْ قَالُوا
 فَلَنْ قَالَ كَذَبْتُمْ بَلْ لَكُمْ فَلَنْ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ قَبْلَ أَنْ تَصَادِقَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتَ عَنْهُ فَقَالُوا
 نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. وَإِنْ كُنَّا نَعْرِفُ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتُمْ فِي آيَاتِنَا، فَقَالَ لَكُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. قَالُوا تَكُونُ
 فِيهَا سَبْعًا، ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْسَرُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا تَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ هَلْ
 أَنْتُمْ صَادِقٌ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ هَلْ جَمَعْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّيْءِ،
 قَالُوا نَعَمْ، قَالَ مَا تَكْلُمُكُمْ عَلَى ذِكْرِ، قَالُوا أَرَدْنَا أَنْ كُنْتُ كَاذِبًا نَسْرُجُ، وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا لَمْ يَضُرْكُ
بَابُ دُعَاءِ الْإِيمَانِ عَلَى مَنْ نَكَحَتْ عَهْدًا **حَدَّثَنَا** أَبُو الثَّمَلَانِ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا
 عاصِمٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقَنْتَرِ، قَالَ قَبْلَ الْكُرْعِ، فَقُلْتُ إِنْ فَلَانًا يَدْعُوهُمُ الْكُفْرَ قُلْتُ
 بَعْدَ الْكُرْعِ، قَالَ كَذَبَ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَتَلَ شَرًّا بَعْدَ الْكُرْعِ يَدْعُوهُ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ
 بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ بَشْتُ أَرْبَعِينَ أَوْ سِتِينَ يَكُفُّ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَعَرَضَ لَكُمْ هَؤُلَاءِ
 فَقَتَلُوهُمْ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ قَدِ رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ **بَابُ** أَسْنَدِ
 النِّسَاءِ وَجَوَارِمِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَا لِكَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 أَنَّ أُمًّا مَرَّةً مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَتَنَبَّلُ وَطَلِيحَةُ ابْنَتُهُ تَسْرُهُ فَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ مَنْ هَذِهِ،
 فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ ابْنَةُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيَةَ، قَدْ قَرَعَ مِنْ غُصْلِهِ قَلَمٌ فَخَلَّ تَحْمَانٌ وَكَتَانٌ
 مُلْتَصِقَانِ تَوْبًا وَاحِدًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّ عَلٍّ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أُجْرَتُهُ فَلَنْ بِنِ هَيْبَةٍ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَزَانَا مَنْ أُجْرَتِ بِأُمِّ هَانِيَةَ وَأَنَا أُمُّ هَانِيَةَ وَذَلِكَ شَيْءٌ **بَابُ** ذِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِمِهِمْ وَاحِدَةٌ

مستوفى في المغازي ولم يجهز البخاري بالحكم إشارة اليها وقع من الاختلاف في معاينة المرأة التي أهدت السلم وسياق
 بسطه هناك ان شاء الله تعالى (قوله باب دعاء الامام على من نكح عهدا) ذكر فيه حديث أنس في القنوت وقديس
 شرحه مستوفى في كتاب الوتر ه وقوله حدثنا ثابت بن يزيد أنه قال فيه زيد بن جابر وعاصم شيخه هو
 الاحول والاستاذ كله بصرون ه (قوله باب أمان النساء وجوارمهن) الجوار بكسر الجيم وضمة المجرورة والراد هنا
 الاجارة تقول جاورته مجاوره وجواروا أجرته أجيره اجارة وجواراذه كريمة حديث أم هانئ وقد تقدم في أوائل
 الصلاة ما يعلق بالراد بخلان بن هبيرة وغير ذلك من فوائد ه وقع هنا للدواودي الشارح وم قاله قال قوله عام
 الحديث وهو من عبد الله بن يوسف والذي قاله غيره يوم الفتح وتعبه ابن التين بان الروايات كلها على خلاف ما قال الدواودي
 وليس فيها الا يوم الفتح على الصواب قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على جواز أمان المرأة الا إذا ذكره عبد الله يعني
 ابن الماجشون صاحب مالك لا أحفظ ذلك عن غيره قال ابن أمان الى الامام وتأول ماورد مما يخالف ذلك على
 قضاي خاصة قال ابن المنذر وفي قول النبي ﷺ بسى بذهنهم أدناهم على دلالة اغفال هذا الغافل انتهى وجاء من
 سحنون مثل قول ابن الماجشون فقال هو الى الامام ان اجازة جازوان ردمه (قوله باب ذمة المسلمين وجوارمهم واحدة

يَسْأَلُ بِهَا أَذْنَانَهُمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبِيِّ عَنْ
أَبِي هَالٍ خَطْبَاءَ عَلَى قَالَ مَا عِدْنَا كِتَابُ قُرْآنِهِ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّعِيقةِ قَالَ فِيهَا أَنْبَاءُ الْحَبَشَةِ
وَأَنْبَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَدِينَةِ حَرَّمَ مَا يَنْتَهِي عَنْهُ إِلَى كَذَا فَسَمِعْتُ فِيهَا حَدَّثَنَا أَوْ أَوَى فِيهَا حَدَّثَنَا فَلْيَلِمْ لَعْنَةً
اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ شَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَلْيَلِمْ بِشَلِّ ذَلِكَ .
وَذِمَّةٌ لِلنَّبِيِّينَ وَاجِدَةً مَنْ أَخَّرَ سَلَامًا فَلْيَلِمْ مِثْلُ ذَلِكَ بِأَسْبَ إِذَا قَالُوا صَبَأًا وَلَمْ يُحْسِنُوا أَسْمَاءَهُ ،
وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ جَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْرَأُ إِلَيْكَ يَا صَنْعَ خَالِدٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : إِذَا قَالُوا مَرْسُ
هَدَّاسَتَهُ إِنَّ اللَّهَ يَمْلِكُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا

يسى بذهبتهم أذنانهم ذكر فيه حديث على في الصعيفة وعبد شيخه هو ابن سلام نسبة ابن السكن والترض منه قوله فيه
وذمة للسلمين واحدة على آخر صلواته مثل ذلك أي مثل ما ذكر من الوعيد في حق من أحدث في المدينة حدثا وهو
ظاهر فيها يعلق صدر الترجمة وأما قوله يسى بذهبتهم أذنانهم فاشاربه إلى ما ورد في بعض طرق وقد تقدم بيانه في فضل
المدينة في أواخر الحج ، يأتي هذا القطف بدعشة أبواب ودخل في قوله أذنانهم أي أظلم كل وضع وكل شريف
بالصوى فدخل في أذنانهم المرأة والعبد والصبي والمجنون فالمرأة تقدم في الباب الذي قبله وأما العبد فجازر الجهور
أما قاتل أو لم يقاتل وقال أبو حنيفة قاتل جازر أمانه والأفلا وقال سحنون إذا أذن له سيده في القتال صح أمانه والأفلا
والصبي فقال ابن المنذر أمان أهل العلم أن أمان الصبي غير جائز قلت وكلام غيره يشعر بالفرقة بين المراهق وغيره
وكذلك المميز الذي يسل والغلاف عن المالكية والحنا بة وأما المجنون فلا يصح أمانه بالإخلاف كالكافر لكن
قال للأوزاعي إن غزا النعم مع المسلمين فامن أحدان شاء الإمام أمضاه والأفلا بده إلى أمانته وحكي ابن المنذر عن
الثوري أمانتني من الرجال الأحرار الأسير في أرض الحرب فقال لا يغد أمانه وكذلك الأجيرة قد مضى كثير من
قروا بهذا الحديث في فضل المدينة وتأتي بقية في كتاب الفرائض إن شاء الله تعالى (قوله باب إذا قالوا أي
للسركن حين يقاتلون صبا) أي وأرادوا الأخبار بانهم أسلوا (ولم يحسنوا أسما) أي جريأنتهم على لنتهم هل يكون
ذلك كافيا في رفع القتال عنهم أم لا قال ابن المنذر مقصود الترجمة أن المقاصد تعتبر أمانها كَمَا كَانَتْ أَدَلَّةً لفظية أو غير
لفظية بأي لغة كانت (قوله) قال ابن عَرَبٍ جَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مَا صَنَعَ خَالِدٌ هَذَا طرف من
حديث طويل أخرجه المؤلف في غزوة الفتح من الفازي وبأنى الكلام عليه مستوفى هناك وحاصله أن خالد بن الوليد
غزا البصراني ﷺ قوما فقالوا صبا فأوردوا أسما فلما قبل خالد ذلك منهم وقطع بناء على ظاهر القطف فلعن النبي ﷺ
ذلك فأنكره فدل على أنه يكتفي من كل قوم بما يعرف من لنتهم وقد عذر النبي ﷺ خالد بن الوليد في أجهادهم وذلك
لم يجد منه وقال ابن بطال لأخلاف أتب الحاكم إذا قضى بجواز أو بخلاف قول أهل العلم أنه مردود لكن
ينظر فإن كان على وجهه الأجهاد قال الأمم ساقط وإما الضيان فيلزم عند الأكثر وقال الثوري وأهل الرأي
وأحمد وأصحابهم ما كان في قتل أو جراح في بيت المال وقال الأوزاعي والثاني وصاحبنا أبو حنيفة على العاقلة وقال ابن
الاجشون لا يلزم فيه ضمان وسيأتي البحث في ذلك في كتاب الأحكام وهذا من المواضع التي جسد بها في أن البخاري
يرجم بعض ما ورد في الحديث وإن لم يورده في تلك الترجمة فإنه ترجم بقوله صبا ولم يوردها أو كفى بطرف الحديث
الذي وقضته اللفظة فيه (قوله) وقال حماد إذا قال مرس فقد آمنه إن الله يعلم الألسنة كلها وصله عبد الرزاق
من طريق أبي واثلي قال جاءنا كتاب عمرو بن محاصر قصر فارس فقال إذا حاصرتم قصر فلا تقبلوا أنزل على حكم الله

وقال نكلم لابس باب المودعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره ولهم من لم يبع بالدين
وقوله : وإن جئحو السلم جئحو طلبوا السلم : فاجتنب لما حدثنا مسدد حدثنا يفر هو ابن
المفضل حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنمة قال أطلق عبد الله ابن سهل وعيمته
ابن مسعود ابن زبير إلى خيبر وهي يومئذ صلح فتمزقا فأتى عيمته إلى عبد الله بن سهل وهو يتشخط
في دم قليل فدفعه ثم قدم المدينة فأطلق عبد الرحمن بن سهل وعيمته وحويصة ابنا مسعود
إلى النبي ﷺ فذهب عبد الرحمن ينكلم فقال : كبر كبر . وهو أحدث القوم . فسكت
فسكما فقال فتلون وتلتجون فالتكم أو صاحبكم فلما أوكت تخلف ولم تشهد ولم تر قال فسير فكم
يهود يحسبون قالوا كيف تأخذ أيمان قوم كفار فقله النبي ﷺ من عينيه

فإنكم لا تدرون ما حكم الله ولكن أنزلهم على حكمكم ثم انقضوا فيهم وإذا لم يأتوا فاقبل ما قد
أمن الله به من الالسة كلها وأول هذا الآخر جهنم من طريق بر بن عوف عن حديث طويل وهو مرقس كلمة فاسدة
معناها لا تخف وهي بفتح الميم وتشديد اللام والساكن الراء بعدها مهلة وقد تخفف الراء به جزم بعض من بقياء من الجهم
وقيل بسكناء اللام وفتح الراء وفتح في الوطار واية يحيى بن يحيى الاندلسي مطرس بالطاء بدل اللام قال ابن قريون
هي كلمة أعجمية والظاهر أن الراوي نظم اللام فصارت شبه الطاء كما يقع من كثير من الاندلسيين (قوله وقال نكلم
لابس) قال هو عمر وروى ابن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان في تاريخه من طرق بإسناد صحيح عن أنس بن مالك
قال حاصرا نستر قتل الهرمزان على حكم عمر فلما قدمه عليه استجيم فقال له عمر نكلم لابس عليك وكان ذلك
ثامينا من عمر وروى مطولا في سنن سعيد بن منصور رحدثنا هشام بن أحمد وفي نسخة اسمعيل بن جعفر من طريق
ابن خزيمة عن علي بن حجر عنه عن جندب عن أنس قال بعث مني أبو موسى بالهرمزان إلى عمر فجعل عمر يكلمه فلا
يشكرك فقال له نكلم قال أكلام حتى أم كلام ميت قال نكلم لابس فذكر القصة قال فأراد فقله فقلت
لأسيل إلى ذلك فقلت له نكلم لابس فقال من يشهد لك فشهد لي الزبير بمثل ذلك فذكره فاسم وفرض له في العطاء
قال ابن المنير يستفاد منه أن الحاكم إذا نسي حكمه فعندما تأنى به غفده وأنه إذا توقف في قبول شهادة الواحد
فشهد الثاني بوقته انتفى الية ولا يكون ذلك قدحاً في شهادة الأول وقوله إن الله يعلم الالسة كلها المراد اللغات . يقال
إنما تلتان وسبعون لغة ستة عشر في ولد سام ومثلها في ولد حام والبقية في ولد يافث (قوله باب المودعة والمصالحة
مع المشركين بالمال وغيره) أي كلاً سوى (قوله وإن جئحو السلم جئحو طلبوا السلم فاجتنب لما) أي هذه الآية
دالة على مشروعية المصالحة مع المشركين وتيسير جئحو بطلبوا هو للمصنف وقال غيره معني جئحو ما رواه وقال أبو
عبيدة السلم والسل واحد وهو الصلح وقال أبو عمر والسل بالفتح الصلح والسل بالسر الإسلام ومعنى الشرط في
الآية أن الأمر بالصلح بما إذا كان الأخط للاسلام المصالحة أما إذا كان الاسلام ظاهراً على الكفر ولم يظهر
المصلحة في المصالحة فلا . ذكر فيه حديث سهل بن أبي حنمة في قصة عبد الله بن سهل وقطه بخيبر
والنرض من قوله انطلق إلى خيبر وهي يومئذ صلح ونهم الملب من قوله في آخره فقله النبي ﷺ من عنده
أنه يوافق قوله في الترجمة والمصالحة مع المشركين بالمال فقال إنما وداه من عنده استلأ باليهود وطعما في
دخولهم في الاسلام وهذا الذي قاله يده مافي نفس الحديث من غير هذه الطريق ففكره النبي ﷺ أن يبطل
دعه فانه مشعر بأن سب إعطائه دية من عنده كان تطلياً لقلوب أهل ولا يحتمل أن يكون كل منهما مديك وبهذا تم

باب فضائل الوفاء بالعهود **حدثنا يحيى بن زكريا** حدثنا الأئمة عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أنا باسنيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليّ في ذلك من قريش كانوا نجاراً بالشجر في المدينة التي ما فيها رسول الله ﷺ أما سنيان في كذا فريش **باب** هل يمتنع عن الدنيا إذا سحر وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعل من سحر من أهل المدينة قتل قال بلى أن رسول الله ﷺ قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من أهل الكوفة **حدثنا يحيى بن محمد بن المثني** حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن النبي ﷺ سحر حتى كان يحيل إليه أنه صنع شيئاً ولم يصنعه **باب** ما يحذر من القدر وقول الله تعالى : وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حبك الله الآية **حدثنا** الحبيب بن محمد حدثنا الوليد بن مسكين **حدثنا** عبد الله بن الوليد بن زبير قال

الرجعوا رأس الملعنة خلفه فيه فقال الوليد بن مسكين سألت الأوزاعي عن موادة إمام المسلمين أهل الحرب على مال يؤديه إليهم فقال لا يصلح ذلك إلا عن ضرورة كمثل المسلمين عن حربهم قال ولا بأس أن يصلحهم على غير شيء يؤدونه إليهم كما وقع في الحديبية وقال الشافعي إذا ضعف المسلمون عن قتال المشركين جازت لهم مهادنتهم على غير شيء يطمنونهم لأن القتل للمسلمين شهادة وإن الإسلام أعز من أن يعطي المشركين على أن يكفوا عنهم إلا في حالة عاقبة اصطلام للمسلمين لكثرة العدو لأن ذلك من معاني الضرورات وكذلك إذا أسر رجل مسلم فلم يقطر إلا عذبة جاز وأما قول المصنف وأهم من لم يف بالعهود فليس في حديث الباب ما يشبهه وبسائر البحث فيه في كتاب القسامة من كتاب الديانة شاء الله تعالى • نبيه • قوله في نسب عيص بن مسعود بن زيد يقال إن الصواب كتب بدل زيد • (قوله باب فضل الوفاء بالعهود) ذكر فيه طرقاً من حديث أبي سفيان في قصة هرقل قال ابن بطال أشار البخاري بهذا إلى أن القدر عند كل أمة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل • (قوله باب هل يمتنع عن الدنيا إذا سحر) قال ابن بطال لا يشترط سحر أهل المهد لكن يعاقب لأن قتل بسحره يقتل أو أحتج حديثاً فيؤخذ به وهو قول الجمهور وقال مالك أن أدخل بسحره ضرراً على مسلم تقض عهده بذلك وقال أيضاً يقتل الساحر ولا يخطب به به قال أحمد ورواه عنه وهو عندهم كالزندق وقوله وقال ابن وهب أغضبه ابن وهب في جامعه هكذا • (قوله وكان من أهل الكتاب) قال الكرماني ترجم لفظ الذي يرسل الزهري لفظ أهل المهد وأجاب لفظ أهل الكتاب فلا ولا من مقاربان وأما أهل الكتاب فرادهم من لهم عهد وكان الأمر في قس الأمر كذلك قال ابن بطال لاحجة لابن شهاب في قصة الذي سحر النبي ﷺ لأنه كان لا ينضم لنفسه ولأن السحر لم يضره في شيء من أمور الوحي ولا في بدنه وإنما كان اعتزاه شيء من التحيل وهذا كما تقدم أن عمر بن الخطاب عليه ليقطع صلته ثم يمكن من ذلك وإنما لم يضر السحر ما ينال المرض من ضرر الجني (قلت) ولهذا الاحتياط لم يجرم المصنف بالحكم ثم ذكر طرقاً من حديث عائشة أن النبي ﷺ سحر وأشار بالترجمة إلى ما وقع في قصة أن النبي ﷺ لما عوفي أمر بالبر فمدت وقال كرهت أن أتبع على الناس شراً وبسائر الكلام على شرحه مستوفى حيث ذكره المصنف تماماً في كتاب الطب إن شاء الله تعالى • (قوله باب ما يحذر) يضم أوله عتفاً ومتقلاً من القدر (قوله وقول الله عز وجل وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حبك الله الآية) هو الجرح عتفاً على لفظ القدر وحسب بإسكان الهمزة أي كلفوني هذه الآية أشار إلى احتياط طلب العدو للصلح خدعة لا يمنع من الإجابة إذا ظهر للمسلمين بل يحرم ويؤكل على

سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ - يَمُوتُ هُوَ بَنُ مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبْرِ بْنِ أَدَمَ قَالَ أَعَدُّ سِتًّا يَتَنَّ يَدِي السَّاعَةِ : مَوْتِي ثُمَّ قَتَحُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ
فِيكُمْ كَقَاصِ الْقَتْلِ ثُمَّ اسْتِغَاثَةُ الْمَلِكِ حَتَّى يَمُوتَ الرَّجُلُ بِأَمَّةٍ زَيْنَارٍ فَيَقُتْلُ سَانِيَةً ثُمَّ يَنْتَهَى لَا يَبْقَى
بَيْتٌ مِنَ الدَّرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هَذِهِ تَكُونُ بَيْنَكُمْ يَتَنَّ بَنَى الْأَصْفَرُ فَيَقْدِرُونَ قِيَامَ تَوَكُّمٍ تَحْتَ ثَمَانِينَ
غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا

الله سبحانه (قوله سمعت بسرا بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون الميملة والاسناد كله شامون الاشيع البخاري
وفي تصريح عبدالله بن العلاء بالاجماع لمن يسه لالة على ان الذي وقع في رواية الطبراني من طريق دحم عن الوليد
عن عبدالله بن العلاء عن زيد بن واقد عن بسرا بن عبيد الله فزاد في الاسناد زيد بن واقد فهو من الزيد في متصل
الاسناد وقد أخرجه أبو داود وابن ماجه والاسماعيلي وغيرهم من طرق ليس فيها زيد بن واقد (قوله) أتيت النبي
ﷺ في غزوة تبوك وهو من قبة من آدم (زاد في رواية المؤمل بن الفضل عن الوليد عن أبي داود فقلت
فرد فقال ادخل فقلت أكل يارسول الله قال كلك فدخلت فقال الوليد قال عتيان بن أبي العاتكة انما قال ذلك
من سفر القبة (قوله سا) أي ست علامات لقيام الساعة أو لظهور أسراطها المنتزعة منها (قوله ثم
موتان) بضم الميم وسكون الواو قال الفزاز هو الموت وقال غيره الموت الكثير الوقوع وبغال بالضم لغة
تسم وبغيرهم يفتصونها ويسكنون الواو وانما ذلك اسم الارض التي لم يحيي بالزرع والاصلاح
بعض المحدثين يقول موتان بفتح الميم والواو وانما ذلك اسم الارض التي لم يحيي بالزرع والاصلاح
(تنبيه) في رواية ابن السكن ثم موتان بلفظ التنبيه وحديثه فهو بفتح الميم (قوله كقاص القتل)
بضم العين الميملة (١) وتخفيف القاف وآخره ميملة هو داء يأخذ الدواب فيسيل من أنفها شيء ضموت فجاءه قال أو
عبيدومته أخذ الاقصاص وهو القتل مكانه وقال ابن فارس المقاص داء يأخذ في الصمركانه يكرس العنق ويقال ان
هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس (قوله ثم استغاضة المال) أي
كثرته وظهرت في خلافة عتيان عند تلك الفتوح العظيمة والفتنة المشار اليها افتتحت بقتل عتيان واستمرت الفتن بعده
والسادسة لم يحيي بعد (قوله هذنه) بضم الهاء وسكون الميملة بعدها تون هي الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه
(قوله بنى الاصفر) هم الروم (قوله غاية) أي راية وسميت بذلك لانها غاية التبع اذا وقعت وقف ووقع في حديث
ذي جبر بكسر الميم وسكون الميملة وفتح الموحدة عند أبي داود في نحو هذا الحديث بل نظرية بدل غاية في اوله
ستصالحون الروم صلحا امانا ثم تغزون اثم ورم عدوا فتصرون ثم تغزون مرجا فيرفع رجل من أهل الصليب الصليب
فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم اليه فيدفعه فتدرك نحر الروم ويجمعون للحمعة فيأتون
فذكره ولان ماجه من حديث أبي هريرة مرفوعا اذا وقعت الملاحم بعث الله جننا من الموالى يؤدب الله بهم الدين وله
من حديث معاذ بن جبل مرفوعا الملحمة الكبرى وفتح القسط طينة وخرج الدجال في سبعة أشهر وله من حديث
عبدالله بن بسرا رفعه بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين وبخرج الدجال في السابعة وأسناده أصبح من اسناد حديث
هنا قال ابن الجوزي رواه بعضهم غاية بموحدة بدل الصحابة والغاية الاجمة كانه شبه كثرة الراح بالاجمة وقال
المطال في الغاية التيضفة فاستمرت للرايات رفع ل رؤساء الجيش لما يشرع منها من الراح وجملة العدد المشار اليه
(١) قوله بضم العين الخ كذا في نسخ الشارح التي بإيدينا والذي في نسخ البخاري بقدم القاف على العين وبه ضبط
القطران وهو المتخصص في كتب اللغة والتعنين من قول أبي عبيد ومثله أخذ الاقصاص اه مصباحه

باب كيف ينبت إلى أهل العهد وقوله عز وجل : وإنا نخافن من قومه خيفة قائم اليوم على سواه الآية
حدثنا أبو بكر أخبرنا شبيب عن الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت
أبا بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر يعني لا ينجح بمكة العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج
الأحر يوم النحر وما قيل إلا خبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فبدأ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام . ثم
يخرج علم حجة الوداع الذي حج فيه النبي ﷺ مشرك **باب** إيم من عاهد ثم غدر . وقوله عز
وسبل الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا ينقون **حدثنا** قتيبة بن سعيد
حدثنا جبر عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رسول الله ﷺ أربع يهلك من كن فيه كان منافقا خالصا : من إذا حدث كذب . وإذا وعد أخلف
وإذا عاهد غدر . وإذا خاصم فجر . ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله
عنه قال ما كتبتنا عن النبي ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصيغة قال النبي ﷺ المدينة حرام ما بين
عائير إلى كذا . فن أحدث حدثا أو آوى محدثا فليبه قتله الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه
سبعة آلاف وستون ألفا ولعل أصله ألف فالتيت كسوره ووقع مثله في رواية ابن ماجه من حديث ذي
عبر وقظه فيجسمون للحملة فيأتون تحت ثمانين غابة تحت كل غابة اثنا عشر ألفا ووقع عند الاسماعيلي من وجه
آخر عن الوليد بن مسلم قال نذا كذا هذا الحديث وشيخنا من شيوخ المدينة فقال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة أنه قال يقول في هذا الحديث مكان فتح بيت المقدس عمران بيت المقدس قال الملب فيه أن القدر من اشراط
الساعة فيه أشياء من علامات النبوة قد ظهر أكثرها . وقال ابن التبر اما قصة الروم فلم يجمع إلى الآن ولا بلغنا أنهم
غزوا قبل في هذا الصد فهي من الامور التي لم تقع بعد وفيه بشارة ونذارة وذلك أنه دل على أن العاقبة للمؤمنين مع
كثرة ذلك الجيش وفيه إشارة إلى أن عدد جيوش المسلمين سيكون أضعاف ما هو عليه ووقع في رواية للحاكم من طريق
الشيخ عن عوف بن مالك في هذا الحديث ان عوف بن مالك قال لما في طاعون عمواس ان رسول الله ﷺ قال لي
اعد سائين بذي الساعد قد وقع منهن ثلاث جني موته ﷺ وضعيت المقدس والطاعون قالوا بني ثلاث فقال له
معاذ ان لهذا أهلا ووقع في القرن لسم بن حاد ان هذه القصة تكون في زمن المهدي على مملك من آل هرقول (قوله باب
كيف ينبت إلى أهل العهد وقوله عز وجل وإنا نخافن من قومه خيفة قائم اليوم على سواه) أي اطرح الهم عهدهم
وذلك بان يرسل اليهم من يعلمهم بأنهم ائضىض قال ابن عباس أي على مثل وقيل على وقيل أعلمهم انك قد
حاربهم حتى يصيروا منك في العلم بذلك وقال الازهرى المعنى اذا هاجدت قوما تخشيت منهم النقص فلا توق بهم بمجر ذلك
حتى تطهم • ثم ذكر فيه حديث أبي هريرة حتى أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر يعني الحديث وقد تقدم شرحه في الحج
واما شرح في خمس برائة قال الملب خشي رسول الله ﷺ غدر المشركين فلذلك بثمن يتادى بذلك • (قوله
باب انهم عاهد ثم غدر) القدر حرام باعق سواء كان في حق المسلم أو الذي (قوله وقوله عز وجل الذين عاهدت
منهم) ذكر فيه ثلاثة أحاديث • أحدها حديث عبد الله بن عمرو في علامات المنافق وهو طاهر فيما ترجمه له وقد مضى
شرحه في كتاب الإيمان • ثانيها حديث علي ما كتبتنا عن النبي ﷺ إلا القرآن الحديث وقد تقدم التبيين عليه قريبا

عَدَلٌ وَلَا صَرْفٌ وَذِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يُعْطَى بِهَا أَذْنَاهُمْ قَدَرٌ آخَرَ مُسْلِمًا . فَلْيَبْزِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّا بُكْرَةً
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنَّا صَرْفٌ وَلَا عَدَلٌ . وَمَنْ وَكَلَّ قَوْمًا يَنْبِرُ إِذِنْ مَوَالِيهِ . فَلْيَبْزِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّا بُكْرَةً
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنَّا صَرْفٌ وَلَا عَدَلٌ * قَالَ أَبُو مُوسَى حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَلْبِشِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ
سَمِيعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَحْتَجُّوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، فَقِيلَ لَهُ :
وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَثِيرًا يَا أبا هُرَيْرَةَ . قَالَ إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمُسَدِّقِ . قَالُوا
عَمَّ ذَلِكَ . قَالَ تَذَكُّرُ ذِيَّةِ اللَّهِ وَذِيَّةِ رَسُولِهِ ﷺ فَيَسُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنُونُ مَا فِي
أَيْدِيهِمْ **بَابُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَزْرَةَ قَالَ تَحْتَفُ الْأَعْمَشُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ حَدَّثَنَا**
صُعَيْبٌ قَالَ لَمَّا قَسِمْتُ سَهْلُ بْنُ حَنْظَلٍ يَقُولُ : أَتَمُّوْا رَأْيَكُمْ رَأْيُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَقَدْ اسْتَطِيعَ
أَنْتَ أَرْدَ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ رَدُّهُ وَمَا وَضَعْنَا سِيفَانَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَنْ نَرَى يُظْلَمُ إِلَّا أَسْهَنَ بِنَا إِلَى أَمْرِ
تَمَرُّهُ غَيْرَ أَمْرًا هَذَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ قُبَيْبٍ الْعَزِيزِ
عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ . قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ كُنَّا بِصَفَيْنَ . قَامَ سَهْلُ بْنُ حَنْظَلٍ فَقَالَ
أَيُّهَا النَّاسُ أَتَمُّوْا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ . وَقَدْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا بَيْنَهُمَا عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَ بَلَى . قَالَ أَلَسَ قِتَالَنَا فِي الْحَقِّ
وَقِتَالَهُمْ فِي النَّارِ . قَالَ بَلَى . قَالَ : فَكَلِمَاتُ اللَّهِ فِي دِينِنَا أَنْتُمْ جَعَلْتُمْ بَحْكُمْ اللَّهُ يَنْتَقِمْ مِنْهُمْ
فَقَالَ يَا بَنِي الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُسَيِّمَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَأَنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ

والمراحمته قوله من آخر مسلم وهو بالغاء المحجمة والهاء أى خفض عهده * ثالثها حديث أبي هريرة (قوله وقال أبو
موسى) ومحمد بن المنذر شيخ البخارى وقد تكرر نقل الخلاف في هذه الصيغة هل تقوم مقام التعمية فتعمل على
السباع أولا تحمل على السباع الايمن جرت عادته أن يستعملها فيه وهذا الاخير جزم الخطيب وهذا الحديث قد روى
أبو نعيم في المستخرج من طريق موسى بن عباس عن أبي موسى مثله وقع في بعض نسخ البخارى حدثنا أبو موسى
والأول هو الصحيح وبه جزم الاسماعيلى وأبو نعيم وغيرهما (واسحق بن سعيد) أى ابن عمر وبن سعيد بن العاص
وقد رواه أخوه خالد بن سعيد أخرجه الاسماعيلى من طريقه بنحوه (قوله اذلم تحبوا) من الجباية بأهلهم والوحدة
وبعدالالف تخاتية أي لم تأخذوا من الجزية والمخراج شيئا (قوله تنهك) بضم أوله أى تناول ما لا يحل من المجرور
والظلم (قوله فيمنعون ما فى أيديهم) أى يمنعون من أداء الجزية قال الحيدى أخرج مسلم معنى هذا الحديث من روجه
آخر عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة رفعه منعت العراق درهمها وقبض هاراسا الحديث بلفظ الماضى والمراد به
ما يستقبل لما لفة فى الإشارة إلى تحقق وقوعه ولمس عن جابر أيضا مرفوعا بوشك أهل العراق أن لا يجتبي إليهم غير ولا
درهم قالوا ذلك قال من قبل المجسم بمنون ذلك وفيه علم من أعلام النبوة والتوصية بالوفاء لاهل الذمة لما فى الجزية بالى
تؤخذ منهم من نفع المسلمين وفيه التحذير من ظلمهم وأنه متى وقع ذلك نقضوا العهد فوجب المسون منهم شيئا تضيق
أحوالهم وذكر ابن حزم أن بعض المالكية أحس بقوله فى حديث أبي هريرة منعت العراق درهمها الحديث على أن الأرض
المنقومة لا تقسم ولا تباع ولا تهراب بالنع منع المخرج وردده بأن الحديث ورد فى الانذار بما يكون من سوء العاقبة وان
المسلمين سيمنعون حقوقهم فى آخر الامر وكذلك وقع * (قوله باب) كذا هو لا ترجمة الطبع وهو كما فصل من الباب

[illegible]

باب طرح جيف المشركين في البرية ، ولا يؤخذ لهم من حديثنا عبيد بن عافان قال
 اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبيد الله رضى الله عنه قال بينا النبي
 ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين إذ جاء عقبة بن ابي معيط يسأل جرير وقلته
 على ظهر النبي ﷺ فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة عليها السلام . فأخذت من ظهره ، ودعت على
 من صنع ذلك فقال النبي ﷺ اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعقبة بن
 ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وأمية بن خلف أو ابي بن خلف . فلقد رأيتهم فتلوا
 يوم بدر فاقفوا في ربر غير أمية أو ابي فاته كان رجلاً ضخماً . فلما جرؤوا تقطعت أوصاله . قبل
 أن يلقى في البرية **باب** إثم الفادر قاتل والفاجر **حديثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سابقان
 الأعشى عن أبي وإيل عن عبيد الله وعن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال لكل غادر لواء يوم
 القيامة ، قل أعداهم ينصب ، وقال الآخرى يرى يوم القيامة يعرف به **حديثنا** سليمان بن حرب
 حدثنا حماد بن زيد عن أيوب بن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يقول :

لكل غادر لواء

تقدم شرحه في الزراعة وبيان الاختلاف في أصل المسئلة وأما ما يتعلق بالجهاد فالوادة فيه لاحدا معلوم لا يجوز
 غيره بل ذلك راجع إلى رأي الامام بحسب ما راه الاخط والاحوط للسلمين (قوله باب طرح جيف المشركين في
 البرية يؤخذهم من) ذكر فيه حديث ابن مسعود في دعاء النبي ﷺ على أبي جهل بن هشام وغيره من قريش
 وفيه قلند رأيتهم فتلوا يوم بدر فاقفوا يؤخذهم بهذا الاسناد في باب الطهارة ومضي شرحه أيضا وبأبي في المغازي
 مزيد لذلك (قوله لا يؤخذهم من) أشار إلى حديث ابن عباس ان المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجلا من
 المشركين فابى النبي ﷺ أن يبيعهم أخرجه الترمذي وغيره وذكر ابن اسحق في المغازي أن المشركين سألوا النبي ﷺ
 أن يبيعهم جسد نوفل بن عبد الله بن الميرة وكان اقتحم الخندق فقال النبي ﷺ لا حاجة لنا بشئ ولا جسد فقال ابن
 هشام فلما عن الزهري انهم بذلوا فيه عشرة آلاف وأخذ من حديث الباب من جهة العادة تشهد أن أهل نبل
 بدر لو فهموا أنه يقبل منهم فداء أجسادهم لبذلوا فيها ما شاء الله فهذا شاهد لحديث ابن عباس وان كان اساده غير
 قوى هذا قوله باب انهم الفادر للبر والفاجر (أى سواء كان من بر أو فاجر أو راو من فاجر لبر أو فاجر بين هذه الترجمة والترجمة
 السابقة بثلاثة أبواب محرم وخصوص ذكر فيه أربعة أحداث) أحدها واثابنا حديث ابن مسعود وأنس ما لكل
 غادر لواء وقوله وعن ثابت قال ذلك هو شعبة بينه مسلم في روايته من طريق عبد الرحمن بن مهيدي عن شعبة عن ثابت
 عن أنس وقد أخرجه الاسماعيلي عن أبي خليفة عن أبي الوليد شيخ البخاري فيه الاسنادين مما قلنا في موضعين
 وبهذا روى عن جزيان يكون ذلك معطوقا على قوله عن أبي الوليد فيكون من رواية الاعمش عن ثابت وليس كذلك
 ولم يرقم المزي في التهذيب في رواية الاعمش عن ثابت رقم البخاري (قوله قال احدها ينصب وقال الآخر يرى يوم
 القيامة عرف به) ليس في رواية مسلم المذكرة ينصب ولا يرى وقد زاد مسلم طريق غندر عن شعبة يقال هذه
 غدره فلان ولهم حديث أبي سعيد بن رافع له بقدر غدرته وله من حديثه من وجه أخرجه استه قال ابن التير كانه يعمل
 بقبض قصده لان عادة اللواء أن يكون على الرأس فنصب عند السفل زيادة في فضيحه لان الاعين غالباً تتأمل الاطوية

يَنْصَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَنْزِلِهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا جَبْرِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
طَلُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لَاهِجْرَةٍ وَلَكِنْ
جِهَادٍ وَبِهِ وَإِذَا اسْتَفْرَغْتُمْ فَأَغْرُوا وَقَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ إِنَّ هَذَا أَلْبَدَ حَرَمُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فَهَرَمٌ حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحْلُ الْفِتْنَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحْلُ لِي إِلَّا سَاعَةً
مِنْ نِيَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُدُ شَوْكُهُ ، وَلَا يَنْفِرُ صَيْدُهُ ، وَلَا يَنْتَقِطُ لِقَطْعَتُهُ
إِلَّا مِنْ عَرَفَاتٍ ، وَلَا يَحْتَلِي خِلَافَهُ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَرْسُولُ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لَلنِّبِيِّمْ
قَالَ : إِلَّا الْإِذْخِرَ .

فيكون ذلك سبباً لاجتماعها الي التي بدته ذلك اليوم فيزداد بها فضيحة • ثانياً حديث ابن عمر في ذلك (قوله
ينصب يوم القيامة بغيره) أي بقدر غدرته في رواية مسلم قال الفرطبي هذا خطاب منه للعرب بنحو ما كانت تعمل
لأنهم كانوا يرضون للوفاء راية يضاء وللغدر راية سوداء ليوموا القادر ويذمونه فاقضى الحديث وقوع مثل ذلك
للقادر لشهر بصفته في القيامة فيذمه أهل الموقف وأما الوفاء فلم يرد فيه شيء ولا يبعد أن يقع كذلك وقد ثبت لواء
الحديثين ﷺ وقد تقدم تحرير القدر قريبا والكلام على اللواء وما فرق بينه وبين الراية في باب مفرد في كتاب
الجهاد وفي الحديث غلظ تحريم القدر لاسيما صاحب الولاية العامة لأن غدره يهدى ضرره إلى خلق كثير ولأنه
غير مضطر إلى القدر قدرته على الوفاء وقال عياض المشهور أن هذا الحديث ورد في ذم الامام إذا غدر في عهود رعيته
أو لحاظه أو لإلزامه التي خلقها والتم القيام بها فني خان فيها أو ترك الرق فقد غدر بعهده وقيل المراد نهي الرعية
عن القدر بلا ملأ فلا يخرج عليه ولا يعرض لمصعبه لما يترتب على ذلك من الفتنة قال والصحيح الاول قلت ولأندرى
ما المانع من حل الخبر على أهم من ذلك وسيأتي من يديان لذلك في كتاب الفتنة حيث أورد المصنف فيه أنهم ما هانوا الذي
فيهم ابن عمر راوى الحديث هو هذا والله أعلم وفيه أن الناس يدعون يوم القيامة بأبهم قوله فيه هذه غدره فلان
ابن فلان وهو رواية ابن عمر الآتية في الفتنة قال ابن دقيق العيد وان ثبت أنهم يدعون بأبهم فقد يخص هذا من
السيوم وتسبك به قوم في ترك الجهاد مع ولادة الجور الذين يفسدون كاحكامه الباجي • راجعا حديث ابن عباس
لا هجرة بعد الفتح ساقه بآدم وقد تقدم شرحه في أواخر الجهاد وباقية في الحج وفي تعلقه بالترجمة مخروص قال ابن بطال
وجهمان عارفاً عهوده إلى عاهد من انتهك منها شيئاً كان غادراً وكان النبي ﷺ لما فتح مكة آمن الناس ثم أخير
أن يقتل بمكة حرام فاشار الي أنهم آمنون من أن يفسد بهم أحد فيا حصل لهم من الامان وقال ابن
المنبر وجهه أن التص على أن مكة اخصت بالحرمة الا في الساعة المستتة لا يخصص بالمؤمن البر فيها
اذ كل بقعة كذلك فدل على انها اخصت بما هو أهم من ذلك وقال الكرماني يمكن أن يؤخذ من قوله وإذا
استغفرتم فأغروا اذ معناه لا تغفروا بالإسمه ولا تخافوهم لان إيجاب الوفاء بالمرج مستزم لتعريم القدر
أو أشار الي أن النبي ﷺ لم يفسد باستحلال القتال بمكة بل كان باحلال الله ساعة ولولا ذلك لما جازله
(قلت) ويجعل أن يكون أشار بذلك الى ما وقع من سبب الفتح الذي ذكرني الحديث وهو غدر قريش بخزاعة
خطأني ﷺ لما تخاروا بما عني بكحولاء قريش فامدت قريش بني بكر وأعاونهم على خزاعة وجؤم فقتلوا منهم
حاجاة وفي ذلك يقول شاعرهم مخاطباً النبي ﷺ

ان قريشا أخفوك الموعدا • وقضوا ميثاقك المؤكدا

وسأني شرح ذلك في المنازى مفصلاً فكان عاقبة قرض قريش العهد بما فعلوه أن غرام المسلمون حتى تفصوا مكة

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

كتاب بدء الخلق

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ . قَالَ الرَّابِعُ ابْنُ خُنَيْمٍ وَالْحَسَنُ كُلُّ غَالِيَةٍ هَيْنَ وَهَيْنَ . وَهَيْئٌ . يَنْبُلُ الْبَنَرُ وَأَبْنٌ وَبَيْتٌ وَبَيْتٌ وَبَيْتٌ وَبَيْتٌ .

واضطررنا إلى طلب الأمان وصاروا بعد المن والقوة في غاية الوهن إلى أن دخلوا في الإسلام وكانهم لذلك كاره ولعله أشار بقوله في الترجمة بالبرالي المسلمين وبالفاجر إلى خراعة لأن كانوا هم الذين أسلم بدوافعهم على غاثة في اشتملت أحداث فرض الخس والجربة والموادة وهي في التحقيق بقايا الجهاد وانما أفردوا زيادة في الايضاح كما أفردت العمرة وجزاء الصيدين من كتاب الحج من الأحداث المرفوعة على مائة وستة عشر حديثا المعلق منها سبعة عشر طريقا والبقية موصولة للكر منها فيها مضي سبعة وستون حديثا والبقية خالصة واقفه مسلم على تمريرها سوى حديث أنس في صفة نقش الخاتم وحديثه في النملين وحديثه في القدر وحديث أبي هريرة ما أعطيكم ولأنكم وحديث خولة أن رجلا يخوضون وحديث تركه الزبير وحديث سؤال هوازن من طريق عمرو بن شعيب وحديث اعطاء جابر من تمرخير وحديث بن عمر لم يمتنع من الجعنة وحديثه كنا نصيب في مفازنا العسل فهذه في الخس وحديث عبد الرحمن ابن عوف في الجوس وحديث عمر في وحديث ابن عمر ومن قتل معاهدا وحديث ابن شهاب فيمن سحر وحديث عوف في الامام وحديث أبي هريرة كيف أتم اذالم تحبوا دناروا ولا درها وفيها من الآثار عن الصحابة لمن يعدم عشر واثرا والله أعلم

﴿قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق﴾

كذا لا كثرة وسقطت البسملة لابي ذر والنسفي ذكر بدل كتاب واللصاني ابواب بدل كتاب وبدء الخلق ففتح أوله وبالهمز أي ابتداء وهو المراد بالخلق (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقال الربيع بن خثيم (بالجمجمة والثلاثة مصنف وهو كوفي من كبار التابعين والحسن هو البصري (قوله كل عليه) أي البدء والاداءة أي انهما حلاهما على غير التفضيل وإن المراد به الصفة كقوله الله أكبر وكقول الشاعر لمعرك لا أدري وإن لا وجه له أي وإن لا وجه لأثره وصله الطبري من طريق منذر الثوري عنه نحوه وأما أثر الحسن في روى الطبري أيضا من طريق قتادة وأظنه عن الحسن ولكن لفظه وإعادة أهون عليه من بدته وكل على الله هين وظاهر هذا اللفظ اغا صيغة أفضل على غيرها وكذا قال مجاهد فيها أخرجه ابن أبي حاتم وغيره وقد ذكر عبد الرزاق في تفسيره معمر عن قتادة أن ابن مسعود كان يقرأها وهو عليه هين وحكي بعضهم عن ابن عباس أن الضمير للمخلوق لأنه ابتدئ تطفة ثم علقه ثم مضغه والاداءة أن يقول له كن فيكون فهو أهون على المخلوق أشبه ولا يثبت هذا عن ابن عباس بل هو من ضمير الكبي كاحكامه القراء لانه يقتضي تخصيصه بالحيوان والآن الضمير الذي بعده وهو قوله والمثل الأعلى بصير مطعونا على غير المذكور قبله قريبا وقد روي ابن أبي حاتم عن ابن عباس باسنا صحيح في قوله أهون عليه أسرو وقال الزجاج خوطب العباد يا يعقوب لا عندكم إلا المثل أهون من الابتداء فجملة مثلاوه المثل الأعلى ود كر الربيع عن الثعالب في هذه الآية قال وهو أهون عليه أي في القدرة عليه لأن شيا عظما على الله لأنه يقول لا يمكن كن فيخرج متصلا وأخرجه ابونعيم وأخرج ابن أبي حاتم نحوه عن الضحاك وإليه نحو القراء والله أعلم (قوله هين وهين مثل ابن وابن وميت وميت وضيق وضيق) الأول بالشديد والثاني بالتصنيف في الجميع قال أبو عبيدة في تفسير القرآن في قوله تعالى فاحيناه بلدة ميتا هي عتقة بمنزلة هين وهين وضيق بالصفيف فيها والتشد بدوساني ذلك أيضا في آخر تفسير سورة

أَصْنَعَا فَأَعْيَا عَلَيْنَا حِينَ أَنشَأَكُمْ وَأَنشَأَ خَلْقَكُمْ لِقُوبَ النَّصْبِ طَوَارًا . طَوَارًا كَذَا . وَطَوَارًا كَذَا عَدَا طَوَرَهُ
 أَحَقَّهْرَهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ جَابِرٍ . بْنُ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عُرْزَةَ عَنْ عِمْرَانَ
 ابْنِ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ نَرٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ أَتَيْتُمُوهَا قَالُوا
 بَشَرْتَنَا فَأَعْمَدْنَا فَخَبَّرَ وَجْهَهُ جَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ . قَالَ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ أَفَبَلَا الْبَشَرِي إِذْ لَمْ يَفْعَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ
 قَالُوا بَلَى فَأَخَذَ اللَّهُ ﷻ بِعُنُقِهِ بَدَنَهُ الْخَلْقَ وَالْعَرْشَ جَاءَهُ رَجُلٌ قَالَ يَا عِمْرَانُ رَأَيْتُكَ عَمَلْتَ لِقَابِي لَمْ
 أَتَمْ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعَشَى حَدَّثَنَا جَابِعُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ
 صَفْوَانَ ابْنِ عُرْزَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ

التعلل وعن ابن الأعرابي أن العرب تسمي بالهين ألين خفافا وتسمي بعامظا قاهين بالخصيف وهو السكينه
 والوقار ومثيئون هو نوعيه وأو بخلاف الهين بالشديد (قوله أصفينا أفاعيا علينا حين أنشأناكم كانه من السكينه) كانه
 أراد ان سمي قوله أصفينا اسهام انكار أي ما أعجزنا الخلق الاول حين أنشأناكم وكانه عدل عن التكميل الى النية
 لمراعاة القسط الواردة في القرآن في قوله تعالى هو أعلم بك إذ أنشأكم من الارض وقدر وى الطيرى من طريق ابن أبى
 نجيع عن مجاهد في قوله تعالى أصفينا بالخلق الاول يقول أفاعيا علينا أنشأوكم خلقا جديدا تشكوا في البعث وقال
 أهل اللغة عيت بالامر اذا لم أعرف وجهه ومنه الى في الكلام (قوله انوب بالنصب) أى تسمى قوله وما مسامن
 لقوب أى من نصب والنصب الصب وزنا ومعنى وهذا تصير مجاهد فإخرج ابن أبى حاتم وأخرج من طريق قتادة
 قال أكتب الله جل وعلا اليهودي زعمهم أنه استراح في اليوم السابع فقال وما مسامن لقوب أى من اعيا . وغسل
 الداودي الشارح فظن ان النصب في كلام المصنف بسكون الصاد وانه أراد ضبط القلوب فقال متعبا عليه امار
 احدا نصب الام في العمل قالوناما هو بالنصب الاحق (قوله اطوارا كذا وطورا كذا) يريد تسمية قوله تعالى
 وقد خلقكم اطوارا والاطوار الاحوال المختلفة واحدها طور بالفتح واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
 طلحة عن ابن عباس في معنى الاطوار كونه مرة نطلة ومرة خلقه الخ واخرج الطبري عن ابن عباس وجماعة نحوه وقال
 المراد اختلاف احوال الانسان من جهة راسم وقيل معناه اصناف في الالوان والمغات ثم ذكر المصنف في الباب
 اربعة احاديث : احدها حديث عمران بن حصين (قوله عن صفوان ابن عرز عن عمران) في رواية ابي عاصم عن
 سفيان بن المغازي حدثنا صفوان حدثنا عمران (قوله جاء غرمن بن تميم) يعني وقدم وسيأتي بيان وقت قدومهم
 ومن عرف منهم في اواخر المغازي (قوله ابشروا) بهزرة قطع من البشارة (قوله فقالوا بشرتنا) القائل ذلك منهم
 الافرع بن حابس ذكره الجوزي (قوله فتخبر وجهه) أما لا لاسف عليهم كيف آثروا الدنيا وامالكونه لم يحضره
 ما يطعمهم فينا ففهم به أولكل منهما (قوله جاءه اهل اليمن) هم الاشعريون قوم أبى موسى وقد أورد البخاري
 حديث عمران هذا وفيه ما يتناس به ذلك ثم يطول ان المراد باهل اليمن هنا نافع بن يزيد الحبري مع من وفد معهم
 اهل حمير وقد ذكرت مستند ذلك في باب قدوم الاشعريين واهل اليمن وان هذا هو السرى في عطف اهل اليمن على
 للاشعريين مع ان الاشعريين من جملة اهل اليمن لا كان قدوم زمان الطامنين مختلفا لكل منهما قصة غير قصة
 الآخرين وقسم الطلف (قوله افيلوا البشري) بضم أوله وسكون المعجمة والقصر أى اقبيلوا في ما يقتضى ان
 تبشروا واذا أخذتم به بالجنة كاقعة في الدين والعمل به وحكي عياض ان في رواية الاصيل اليسرى بالفتح تانية والمهمله
 قاله الصواب بالاول (قوله ان ابشروا) في الرواية الاخرى ان ابشروا وهو بفتح أن أى من أجل تركهم لها ويرى بكرة
 ان (قوله اخبرنا) حدثت بده الخلق والعرش) أى عن بده الخلق وعن حال العرش وكان ضمن يحدث معنى يذكر كواهم

نَافِي بِالْبَابِ فَأَمَّا نَاسٌ مِنْ بَنِي نَحْمِرَ فَقَالُوا أَفَبَلَا الْبَشَرِ بِأَبْنِي نَحْمِرَ قَالُوا قَدْ بَدَّرْنَا مَا عَطَيْنَا مِنْ مَرَاتِنَ ثُمَّ
دَخَلَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ فَقَالُوا أَفَبَلَا الْبَشَرِ يَا أَهْلَ الْيَمِينِ إِذْ لَمْ يَجْعَلْهَا بَنُو نَحْمِرَ قَالُوا قَدْ قَيَّأْنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ قُلْ كَافَى اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَوْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ

سألوهم أحوال هذا العالم وهو الظاهر وبمحمل أن يكونوا سألوهم أول جنس المخلوقات قبل الأول يقتضي السابق
أنه أخبرهم أول شيء خلق منه السموات والأرض وعلى الثاني يقتضي أن العرش والماء تقدم خلقهما قبل ذلك وقدم
في قصة نافع بن زيد نساك عن أول هذا الأمر (قوله قالوا جئنا نساك) كذا المكتسبي ولغيره جئناك لنساك وزاد في
التوحيد الموجود فتفقه في الدين وكذا هي في قصة نافع بن زيد التي أشرت إليها أعلاه (قوله عن هذا الأمر) أي الحاضر
والأمر يطلق ويراد به الأمور وبراديه الشأن والحكم والحلت على العمل غير ذلك (قوله كان الله ولم يكن شيء غيره)
في الرواية الآتية في التوحيد ولم يكن شيء قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شيء معه والقصة متحدة فاقضي ذلك
أن الرواية وقعت بالمعنى ولعل رادها أخذها من قوله وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ فدعاه في صلاة الليل كما تقدم من حديث ابن عباس
أنه الأول فليس قبله شيء. لكن رواية الباب أصرح في العدم وفيه دلالة أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش
ولا غيرهما لأن كل ذلك غير الله تعالى ويكون قوله وكان عرشه على الماء معناه أنه خلق الماء سابقاً ثم خلق العرش على
الماء وقد وقع في قصة نافع بن زيد الجهرى بلفظ كان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال كتب ما هو كان ثم خلق السموات
والأرض وما بينهما فصرح بترتيب المخلوقات بعد الماء والعرش (قوله وكان عرشه على الماء وكتب في الدكر كل شيء
وخلق السموات والأرض) هكذا جاءت هذه الأمور الثلاثة معطوفة بالواو ووقع في الرواية التي في التوحيد ثم خلق
السموات والأرض ولم يقع بلفظ ثم إلا في ذكر خلق السموات والأرض وقد روي مسلم من حديث عبد الله بن عمرو
مرفوعاً أن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء وهذا
الحديث يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والأرض باللفظ الدال على الترتيب ﴿ تَبَيَّنَ ﴾ وقع في بعض الكتب
في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وهي زيادة ليست في شيء من كتب الحديث به على
ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله وهو الآن على ما عليه كان وهو زيادة ليست في شيء من كتب الحديث به على
غيره بمعناها ووقع في ترجمة نافع بن زيد الجهرى المذكور كان الله لا شيء غيره وبغير واو (قوله وكان عرشه على الماء)
قال الطبري هو فصل مستقل لأن التقدم من لم يسبقه شيء ولم يمارضه في الأولية لكن أشار بقوله وكان عرشه على الماء
إلى أن الماء والعرش كانا مبدأ هذا العالم لكنهما خلقا قبل السموات والأرض ولم يكن تحت العرش إلا ذلك الماء
ومحصل الحديث أن مطلق قوله وكان عرشه على الماء مقيد بقوله ولم يكن شيء غيره والمراد بكان في الأول الألفية وفي
الثاني الحدوث بعد العدم وقد روى أحمد والترمذي وصححه من حديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما ما روى أحمد والترمذي
العرش وروى السدي في تفسيره بإسناد متعدد أن الله لم يخلق شيئاً سماخاً قبل الماء وأما ما روى أحمد والترمذي
وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً أن الله لم يخلق شيئاً سماخاً قبل الماء وأما ما روى أحمد والترمذي
فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء والعرش أو بالنسبة إلى ما عدا صدر من الكتابة أي أنه
قبله الكتب أول ما خلق وأما حديث أول ما خلق الله العقل فليس له طريق ثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير لا الأخير
هو تأويله والله أعلم وحكي أبو العلاء المهداني أن العلماء قولين في أيهما خلق أولاً العرش أو القلم قال ولا كونه على
سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الساني وروى ابن أبي حازم من طريق سديد بن جبر عن ابن عباس أن
خلق الله الفرج الموقوف مسيرة عبادته عام فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش أكتب فقال وما أكتب قال
علمي في خلق اليوم القيامة ذكره في تفسير سورة صبحان وليس فيسبق خلق القلم على العرش بل فيه سبق العرش

وَكُتِبَ فِي الْكِتَابِ لِيُذْخِرَ اللَّهُ لِلْعَالَمِينَ حَبَشَاتٍ خَالِدَاتٍ يَأْكُلْنَ مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَجْزِيهِنَّ مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَلَهُمْ فِيهَا زَوَاجٌ مُنَافِسُونَ فَانْقَلَبَتْ
 ذُبَابًا مِمَّا يَصْلَعُ مِنْهُ السَّرَابُ قَرَأَهُ لَوْ دِدَتْ أَنَّى كُنْتُ تَرَكْتُهَا وَرَوَى عَيْبِيُّ عَنْ رَبِّعَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
 عَنْ مَقَارِيقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذَلِكَ مِنْ حِفْظِهِ وَنَسِيَهُ مِنْ نَسْيِهِ

وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال أول ما خلق الله القلم فقال
 له اكتب فقال يارب وما أكتب قال اكتب القدر فجري بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة وأخرج سعيد بن
 منصور عن أبي خناسة عن أبي بشر عن مجاهد قال بدد الخلق للعرش والماء والهواء وخلفت الأرض من الماء والجمع
 بين هذه الآثار واضح (قوله وكتب) أي قدر (في الذكر) أي في عمل الذكر أي في اللوح المحفوظ (كل شيء)
 أي من الكائنات وفي الحديث جواز السؤال عن مبدأ الأشياء والبعث من ذلك وجواز جواب العالم بما يستحضره
 من ذلك وعليه الكف ان خشي على السائل ما يدخل على متصفه وفيه أن جنس الزمان ونوعه حادث وأن الله أوجد
 هذه المخلوقات جدران لم تكن لآخر عجز عن ذلك بل مع القدرة واستطاع بعضهم من سؤال الأشعرين عن هذه القصة
 أن الكلام في أصول الدين وحديث العلم مستمران في ذريتهم حتى ظهر ذلك منهم في أبي الحسن الأشعري أشار إلى
 إلى ذلك ابن عساکر (قوله فنادى ناد) في الرواية الأخرى فجاء رجل فقال يا عمران ولم تأمض على اسمه في شيء من
 الروايات (قوله ذهب تافك يا ابن الحصين) أي أنقذت ووقع في الرواية الأولى فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك
 أي أدركت راحلتك فويل للصب أودعت راحلتك فهو بالرفع ويؤيده الرواية الأخرى ولم تأمض على اسم هذا الرجل
 وقوله خلت بالهاء أي شردت (قوله فاذا يقطع) ينتقض أوله (دونها السراب) بالضم أي يحول بيني وبين رؤيتها
 والسراب بالهمزة معروف وهو ما يرى نهاراً في غلالة كأنه ماء (قوله فواته لوددت أني كنت تركتها) في التوحيد أنها
 ذهبت ولم أظن يعني لأنه قام قبل أن يكمل النبي ﷺ حديثه في ظنه تأسف على ما فاته من ذلك وفيه ما كان عليه من
 الحرص على تحصيل العلم وقد كنت كثير الطلب لتحصيل ما ظن عمران أنه فاته من هذه القصة بخصوصها خلو
 قصة نافع بن زبد عن قدر زائد على حديث عمران الآن في آخره بعد قوله وما فيه راسى على عرشه عز وجل هـ
 الحديث الثاني حديث عمر قال قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم الحديث
 (قوله وروى عيسى عن ربقة) كذا لاكثر وسقط منه رجل فقال ابن الكلبي يئني أن يكون بين عيسى وربقة أبو
 حزة وبذلك جزم أبو مسعود وقال الطبري سقط أبو حزة من كتاب الطبري وثبت في رواية حماد بن شاكر عنده عن
 البخاري وروى عيسى عن أبي حزة عن ربقة قال وكذا قال ابن ربيع عن الربري قلت وبذلك جزم أبو نعم في
 المستخرج وهو روى الصحيح عن الجرجاني عن الربري فلا خلاف فيه حينئذ عن الربري ثم أجاز سقطاً أيضاً
 من رواية النسفي لكن جعل بين عيسى وربقة ضمة وطلب على الظن أن أباحزة ألق في رواية الجرجاني وقد وصفوه
 بقلة الاقنان وعيسى المذكور هو ابن موسى البخاري ولقبه غنجان بمجموعة مضمومة ثم نون ساكنة ثم جيم وبلسه
 في البخاري للأدلة التوضيح وقد وصل الحديث المذكور من طريق عيسى الله كور عن أبي حزة وهو عبد بن ميمون البخاري
 عن ربقة الضرياني في مستدركه المذكور وهو ينفع الرأ والقاف والوحدة الخفيفة ابن مصقلة ينفع الميم وسكون
 الصاد للهمزة وقد تبدل سبباً بعدها قاف ولم يفرده عيسى فقد أخرجه أبو نعم من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن
 أبي حزة نحوه لكن بإسناد ضعيف (قوله حتى دخل أهل الجنة) هي غابة قوله أخيراً أي أخبرنا عن مبدأ الخلق شيئاً
 بعينه إلى أن انتهى الأخبار عن حال الاستقرار في الجنة والنار ووضع الماضي موضع المضارع بما لفته للتحقق المتفاد

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أُمَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَشْفِي أُمَّ آدَمَ ، وَمَا يَشْفِي لَهَا أَنْ يَشْفِي وَيُسْكِنَنِي ، وَمَا يَشْفِي لَهَا . أَمَا شَفَعْتُ قَوْلَهُ : إِنْ لِي وَلَدًا . وَمَا تَكْفِيهِ قَوْلُهُ : لَيْسَ يَشْفِي كَمَا بَدَأَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَعْبُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ قَبْرَ عَيْنِهِ فَوْقَ الْعَرْشِ

من خبر الصادق ﷺ وكان السياق يقتضي أن يقول حتى يدخل ودل ذلك على أنه اخبر في المجلس الواحد بجميع أحوال الخلوقات منذ ابتدئت إلى أن تمت فشمّل ذلك الاخبار عن البدا وانماش والمعاد وفي تيسر إيراد ذلك كله في مجلس واحد من خوارق العادة أمر عظيم ويقرّب ذلك مع كون معجزاته لا مبرية في كثرتها أنه ﷺ أعطي جوامع الحكم ومثل هذا من جهة أخرى ما رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب قال خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماؤهم وقبائلهم ثم أجعل على آخرهم فلا يزال فيهم ولا ينقص منهم أبداً ثم قال للذي في شماله مثله في أهل النار وقال في آخر الحديث فقال ليده فيهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واستاده حسن ووجه الشبه بينهما أن الأول فيه تيسير القول الكثير في الزمن القليل وهذا فيه تيسير الجرم الواسع في الطرف الضيق وظاهر قوله فيهما بعد قوله وفي يده كتابان أنهما كانا مرتين لهم والله أعلم ولحديث الباب شاهد من حديث حذيفة سيأتي في كتاب القدر أن شاء الله تعالى ومن حديث أبي زيد الانصاري أخرجه أحد ومسلم قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فبعد المنبر غطينا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصل بنا الظهر ثم صعد المنبر فغطينا ثم صلى العصر كذلك حتى غابت الشمس فغطينا بما كان وما هو كان فأعلنّا أحفظنا لفظ أحد وأخرجه من حديث أبي سعيد مختصراً ومطولاً وأخرجه الترمذي من حديثه مطولاً وترجمه له باب ما قام به النبي ﷺ مما هو كان إلى يوم القيامة ثم ساقه بلفظه صلى بنا رسول الله ﷺ وباصلاة العصر ثم قام بعدتنا فبدأ بغير شيء يكون في قيام الساعة إلا آخرها حفظه من نفسه ونسبه من نسبه ثم ساق الحديث وقال حسن وفي الباب عن حذيفة وأبي زيد أن أخطب وأبي مرجم والمغيرة بن شعبة انتهى ولم يقع له حديث عمر حديث الباب وهو على شرطه وأفاد حديث أبي زيد أن المقام المذكور زماناً مكاناً في حديث عمر رضي الله عنه وأنه كان على المنبر من أول النهار إلى أن غابت الشمس وأنه أعظم ما تألها حديث أبي هريرة وهو من الأليات (قوله عن أبي أحمد) هو جدين عبد الله بن أبي براء بن جبر وسفيان بن عيينة (قوله يشفي ابن آدم) بكسر التاء من يشفي والشم هو الوصف بما يقتضي النقص ولا شك أن دعوى الولد لله يستلزم الامكان المسمى بالدعوى والحديث وذلك غاية لنقص في حق الجباري سبحانه وتعالى والمراد من الحديث هنا قوله ليس يبدئ كما أني وهو قول متكرر البعث من عباد الأولين وراجعا حديث أبي هريرة أيضاً (قوله لا يقضي الله الخلق) أي خلق الخلق كقوله تعالى فيضاهي سبع سموات أو المراد أوسع جهنم وقضى يطلق بمعنى حكم وأقضى وفرغ وأمضى (قوله كتب في كتابه) أي أسأله القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ وقد تقدم في حديث عباد بن الصامت قريبا فقال للقلم اكتب فخرى بما هو كان ويحتمل أن يكون المراد بالكتاب اللفظ الذي قضاه وهو كقوله تعالى كتب الله لأغلين آمارا رسل (قوله فوق عيني فوق العرش) قيل معناه دون العرش وهو كقوله تعالى بوضوء فا فوقها والحامل على هذا التأويل استبعاد أن يكون شيء من الخلوقة فوق العرش ولا يجوز في اجراء ذلك على ظاهره لأن العرش خلق من خلق الله ويحتمل أن يكون المراد

إِنِّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ عَنِّي بِأَسْبُ مَا جَاءَ فِي سَبِّهِ أَرْصِبِينَ ، وَقَوْلُهُ أَفَرَأَيْتُمْ : اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ نِيْلَيْنِ يَتَبَوَّلُ الْأَمْرَ بَيْنَهُنَّ لِيَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ

بُحْوَ فَيُرَ عِنْدَهُ أَيْ ذَكَرَهُ أَوْ عَلِمَهُ فَلَا تَكُونُ السَّبِّدَةُ مَكَانِيَةً بَلْ هِيَ إِشَارَةٌ إِلَى كَيْلٍ كَوْنُهُ غَفِيًّا عَنِ الْخَلْقِ مَرُفُوعًا عَنْ حِزْبٍ
أَدْرَا كَهَيْسَكِ الْكِرْمَانِ أَيْ بَعْضُهُمْ زَعَمَانِ لَفْظٌ فَوْقَ زَائِدٍ كَقَوْلِهِ فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ وَالْمَرَاثِمُ اثْنَانِ فَصَاعِدًا
وَلَمْ يَصْفِهِ وَهُوَ صَبَبٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَى زِيَادَةٍ مَا ذَا بَقِيَ الْكَلَامُ مُسْتَقْبًا مَعَ حَذْفِهِ كَأَنَّهُ أَيْدِي وَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ فَهُوَ يَبْقَى
مَعَ الْحَذْفِ فَيُرَ عِنْدَهُ الْعَرْشُ وَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ (قَوْلُهُ أَنْ دَرَحْتِي) يَخْتَصُّ عَنْ أَنَّهَا بِدَلٍّ مِنْ كَتَبَ وَبَكَّرَهَا عَلَى حِكَايَةِ
مَعْمُودٍ الْكَتَابَ (قَوْلُهُ غَلَبَتْ) فِي رِوَايَةِ شَيْبٍ عَنْ أَبِي الزَّادِ فِي التَّوْحِيدِ سَبَقَتْ بِدَلٍّ الْمُرَادُ مِنَ الْقَضْبِ الْإِزْمَارُ
وَهُوَ رَاغِدٌ إِنْصَابُ الْمَذَابِ إِلَى مَنْ يَفْقَهُ عَلَيْهِ الْقَضْبَانِ السَّبْقَ وَالْقِلْبَةَ بِاعْتِبَارِ التَّلَقُّ إِلَى تَمَلُّقِ الرَّحْمَةِ غَالِبٍ سَابِقٍ عَلَى
تَلَقُّ الْقَضْبَانِ الرَّحْمَةِ مُقْتَضِي ذَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَمَّا الْقَضْبُ فَهُوَ مَوْجُودٌ عَلَى سَابِقَةٍ عَمَلٍ مِنَ الْعِبَادِ الْحَادِثِ وَهَذَا التَّصَرُّفُ
يُتَدَخَّرُ اسْتِحْكَالٌ مِنْ أَوْرَدَ وَتَوَرَّعَ الْمَذَابُ قَبْلَ الرَّحْمَةِ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ كَرَنٍ يَدْخُلُ التَّارِ مِنَ الْمَوْجِدِينَ ثُمَّ يَخْرُجُ
بِالْشَّافِعَةِ وَتَوَرَّعَهَا وَقِيلَ مَعْنَى الْقِلْبَةِ الْكِبْرِيَّةُ وَالشَّمُولُ تَهْوُلُ عَلَى ثَلَاثِ الْكِرْمِ أَيْ أَكْثَرُ أَفْعَالُهُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَى
أَنَّ الرَّحْمَةَ وَالْقَضْبَ مِنْ صِفَاتِ الْذَاتِ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الرَّحْمَةُ وَالْقَضْبُ مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ لِأَنَّ صِفَاتِ الْذَاتِ وَلَا مَانِعَ
مِنْ قَدَمِ بَعْضِ الْأَفْعَالِ عَلَى بَعْضِ فِعْلِكُنْ الْإِشَارَةُ بِالرَّحْمَةِ إِلَى اسْكَاكِ أَدَمَ الْخَلْقِ أَوَّلَ مَا خَلَقَ مِثْلًا وَمَقَابِلًا بِهَا مَوْجِعَ مِنْ
أَخْرَاجِهِ مَتَابَعًا عَلَى ذَلِكَ اسْتَمَرَّتْ أَحْوَالُ الْأَيِّمْ يَتَدَخَّرُ الرَّحْمَةَ فِي خَلْقِهِمُ بِالْوَسْعِ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّزْقِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ يَفْقَهُ بِهِمُ الْعَذَابَ
عَلَى كَفَرِهِمْ وَأَمَّا اسْتِحْكَالُ مَنْ يَسْبِغُ مِنَ الْمَوْجِدِينَ فَالرَّحْمَةُ سَابِقَةٌ فِي حَقِّهِمْ أَيْضًا وَلَوْ لَوْجُودُهُمْ لَخَلْقُوا أَوَّلًا وَقَالَ الطَّبْرِيُّ
فِي سَبْقِ الرَّحْمَةِ إِشَارَةً أَنَّ قِسْطَ الْخَلْقِ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ قِسْطِهِمْ مِنَ الْقَضْبِ وَأَنَّهُ تَأَلَّمَ خَيْرَ اسْتِحْقَاقٍ وَأَنَّ الْقَضْبَ
لَا يَتَأَلَّمُ إِلَّا بِاسْتِحْقَاقِ فَارَحَةٍ تَشْمَلُ الشَّخْصَ جَنِينًا وَرَضِيًا وَطِفْلًا وَنَاشِئًا قَبْلَ أَنْ يَصْدُرَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَةِ
وَلَا يُلْجِئُهُ الْقَضْبُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَصْدُرَ عَنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا يَسْتَحِقُّ مِنْهُ ذَلِكَ هـ (قَوْلُهُ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبِّهِ أَرْصِبِينَ) أَوْ فِي بَابِ
وَضْعِهِ (قَوْلُهُ) وَقَوْلُهُ أَفَرَأَيْتُمْ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَيْنِ الْآيَةِ قَالَ الدَّوْدِيُّ فِيهِ
دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَرْضَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِثْلَ السَّمَوَاتِ وَتَقُلُّ عَنْ بَعْضِ التَّكْفِينِ أَنَّ التَّلَقُّ مِنَ الْعَدَدِ خَاصَّةً وَأَنَّ السَّبْعَ
مُتَجَاوِزَةٌ وَحِكَايَةُ ابْنِ الْبَيْنِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاحِدَةٌ قَالَ وَهُوَ مُرَدُّوهُ بِالْقُرْآنِ وَالسَّيِّئَةِ (قُلْتَ) لَعَلَّهُ الْقَوْلُ بِالْمُتَجَاوِزِ
وَلَا يَصِيرُ صَرِيحًا فِي الْحَقِ لِقَوْلِهِ يَدُلُّ الْقَوْلُ الظَّاهِرُ عَلَى مَا هُوَ بَرَزَ مِنْ طَرِيقِ شَيْءٍ عَنْ عَمْرٍو مِنْ مَرَّةٍ عَنْ أَبِي الضَّحَى
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَيْنِ قَالَ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهُوَ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْخَلْقِ هَكَذَا
أَخْرَجَهُ مُخْتَصَرًا وَسَانِدَهُ مُصَحَّحًا وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الضَّحَى مَطْلُوعًا وَأَوَّلَهُ أَيْ
سَبْعَ أَرْضِينَ فِي كُلِّ أَرْضٍ أَدَمَ كَأَدَمِكَ وَنُوحَ كَنُوحِكَ وَإِبْرَاهِيمَ كَأِبْرَاهِيمِكَ وَعِيسَى كَعِيسَى وَنَبِيَّ كَنَبِيِّكَ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ
سَانِدَهُ مُصَحَّحًا لِأَنَّهُ شَازِمٌ وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَوْ حُدِّثْتُ بِضَرِّ هَذِهِ الْآيَةِ
لَكُفِّرْتُ وَكَثُرَتْ تَكْذِيبُكُمْ بِهَا وَمِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَزَادَ وَهِيَ مَكْتُوباتٌ بِبَعْضِ
عَلَى بَعْضٍ وَظَاهِرُ قَوْلِهِ حَالُ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَيْنِ يَرِدُ أَيْضًا عَلَى أَهْلِ الْحَيْثَةِ قَوْلُهُمْ أَنَّ لِمَا عَلَى كُلِّ أَرْضٍ وَأَرْضَ
وَأَنَّ كَانَتْ قُرْبًا وَإِنَّ السَّابِقَةَ سَمَاءً لِأَجْلِ قَوْلِهِ وَسَطُهَا الْمَرْكَزُ وَهِيَ قِطْعَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَتَوَهِّجَةٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
أَقْوَامٍ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا أَنَّ بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ وَسَمَاءٍ مِخْمَانَةٌ
وَأَنَّ بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ وَتِلْكَ وَبَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ وَأَرْضٍ مِخْمَانَةٌ عَامٌ وَأَخْرَجَهُ بِرِوَايَةٍ مِنْ رَاهِبٍ مِنَ الْبَلْزَارِ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ نَحْوَهُ وَلَاحِظُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْفُوعًا بِهِيَ كُلِّ سَمَاءٍ
وَسَمَاءٍ أُخْرَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَجَمَعَ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ بِاخْتِلَافِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُمَا بِاعْتِبَارِ بَدَلِ السَّيْرِ وَسَرْعَتِهِ

الله قداحاط بكل شيء علماً • والسقف المرفوع السماء تحمكها بنائها • والجلك أنشواها
وسننها • وأذن سميت وأطاعت • وألقت أخرجت • ما فيها من الموتي • وتخلت أي عنهم • طحاها دحاها
بالساهرة وجه الأرض • كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم **حدثنا** علي بن عبد الله أخبرنا ابن علية
عن علي ابن المبارك **حدثنا** يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سدة عن عبد الرحمن
وكانت بيته وبين أناس خصومة في أرض قد خل على عائشة قد كثر لها ذلك قالت يا أبا سدة
أجذب الأرض فإن رسول الله ﷺ قال من علم قبة شهر طوقه من سبع أرضين
حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله عن موسى بن عتبة عن سالم عن
أبيه قال قال النبي ﷺ من أخذ شيئاً من الأرض يغير حقه خيف به يوم القيامة إلى سبع أرضين

داود وأتزهدي من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعاً بين كل سماء وسماء إحدى أو اثنتا وسبعين سنة
وجمع بين الحديثين بأن اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطء السير وسرعة **(قوله)** والسقف المرفوع (السماء) هو تسمير
مجاهد أخرجه عبد بن حيد وابن أبي حاتم وغيرهما من طريق بن أبي نجیح عنه ومن طريق قتادة نحوه وسيأتي عن
علي مثله في باب اللامكة ولا بن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس السقف المرفوع العرش كذا قال الأول وأكثر وهو
يقضي الرد على من قال إن السماء كرية لأن السقف في اللغة العريضة لا يكون كرية **(قوله)** سمكها) بفتح الهمزة وسكون الميم
(بنائها) بالراء بفتح الهمزة قوله تعالى رفع سمكها أي رفع بنيانها وهو تسمير بن عباس أخرجه ابن أبي حاتم من طريق
علي بن أبي طلحة عنه ومن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد مثله وزاد غير محمد ومن طريق قتادة مثله **(قوله)** والجلك
استواؤها وحسنها) هو تسمير بن عباس أخرجه بن أبي حاتم من طريق عطاء بن السائب عن سعد بن جبيرة عنه
وأخرج من طريق سعد الأسكاف عن عكرمة عنه بلفظ ذات الجلك أي البهاء والجمال غير أنها كالبرد السلسل
ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه قال ذات الجلك أي الملق الحسن والجلك بضمين جمع حيككة كطرق وطريقة
وزنا ومعنى وقيل واحدها حاك كمنال وقيل الجلك الطريق التي تروى في السماء من آثار القمر وروى الطبري
عن الضحاك نحوه وقيل هي النجوم أخرجه الطبري بإسناد حسن عن الحسن وروى الطبري عن عبد الله بن
عمرو أن المراد بالسما هنا السماء السابعة **(قوله)** أذنت سمعت وأطاعت) بفتح الهمزة قوله تعالى إذا السماء انشقت وأذنت
لربها وحقت ومعنى سمعها وأطاعتها قولها ما أراد منها وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال
وأذنت لربها أي أطاعت ومن طريق الضحاك أذنت لربها أي سمعت ومن طريق سعيد بن جبيرة وحقت أي حق
لهان تطيع **(قوله)** وألقت أخرجت ما فيها من الموت وتخلت أي عنهم) بفتح الهمزة قوله تعالى وهو عند ابن أبي حاتم من
طريق مجاهد نحوه ومن طريق سعيد بن جبيرة ألت ما استودعها الله من عبادة وتخلت عنهم الب) **(قوله)** طحاها دحاها
هو تسمير مجاهد أخرجه عبد بن حيد وغيرهم من طريقه والمعنى بسطها بينا وشالها من كل جانب وأخرج ابن أبي حاتم
أيضاً من طريق ابن عباس والسدى وغيرهما دحاها أي بسطها **(قوله)** بالساهرة وجه الأرض كان فيها الحيوان نومهم
وسهرهم) هو تسمير عكرمة أخرجه ابن أبي حاتم أو المراد الأرض الأرض القيامة وأخرج ابن أبي حاتم من طريق
مصعب بن ثابت عن أبي حاتم عن سهل بن سعد في قوله فإذا هم بالساهرة قال أرض بيضاء عفرها كالخزرة وسيأتي من وجه
آخر عن أبي حاتم مرفوعاً الرقاق لكن ليس فيه تسمير الساهرة ثم ذكر المصنف في الباب أربعة أحاديث • أحدها
حديث عائشة من نظم يثدشير وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب المظالم • ثانيها حديث ابن عمر في المعنى وقد تقدم هناك

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ بَنِي أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ الْإِنْسَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَتِفَيْتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمَّا أَنَا خَشَرْتُهَا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مَوَالِيَاتُ ذَوَاتُ الْقِيَمَةِ وَذَوَا الْحِلْيَةِ وَالْحَرَمُ ، وَرَجَبٌ مَقَرٌ ، الْفَيْ يَنْ جُلُوسِي وَتَسْمَانُ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُيَيْلٍ أَنَّهُ خَاصَمَهُ أَرُوصِي فِي حَقِّ زَعَمَتِ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَمَّا إِلَى مَرَّانَ فَحَالَ سَيِّدُ أَنَا أَتَيْتُ مِنْ حَمَّاءَ شَيْئًا أَشَدَّ لَسِيْمَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ فَلَا لَهُ عَلَيْهِ بَطْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ هـ قَالَ ابْنُ أَبِي الْإِثَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي سَيِّدُ بْنُ زَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَسْبَابِ فِي النَّجْمِ وَكَلَّ قَتَادَةُ : وَلَقَدْ زَيْتُ السَّاءَ الدُّنْيَا بِمَصَائِيحَ . خَلَقَ هَذِهِ النَّجْمِ ثَلَاثَ : جَلَّاءَ زَيْتَ لِسَاءَ . وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ . وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا قَسَنَ تَأَوَّلَ فِيهَا شَيْءٌ ذَلِكَ أَسْطَرُ

أيضا وعنده في أساده عوان للبارك والروى عنه بشر بن عبد مروزى سمع من ابن البارك بخراسان وهو يؤيد البحث الذى تقدمت منه أنه لا يلزم من كون هذا الحديث ليس في كتاب ابن البارك بخراسان أن لا يكون حديث مضاف ويحتمل أن يكون بشر حبان للبارك فسمعه منه بالبصرة فيصح أنه لم يحدثه إلا بالبصرة والله أعلم هـ ثالثا حديث أبي بكرتان الزين قد استدر كيته وسأى بأنهم من هذا السياق في آخر المغازى في الكلام على حجة الوداع وبأن شرحه في خبر براموضي شرح أكثره في العلوم وعضه في الملح (قوله عن عبد بن سيرين عن ابن أبي بكره عن ابن بكره) اسم ابن أبي بكره عبد الرحمن كاهدم في باب براميلع أوى من سامع في كتاب العلم من وجه آخر عن أيوب وذكر أن عى الجاني أنمسط من نسخة الاصيل هناعن ابن أبي بكره وثبت لسائر الروايعن الثرى برى (قلت) وكذا ثبت في رواية النسفى عن البخارى قال الجاني ووقع في رواية القابسى هناعن أيوب عن عبد بن أبي بكره وهو يوم كاحش (قلت) وافق الاصيل لكن مصحفن فصارت ابن فذلك وصفه بفحش الوم وسأى هذا الحديث بالسند الذى ذكرهنا في باب حجة الوداع من كتاب المغازى على الصواب للجماعة أيضا حتى الاصيل واستمر القابسى علوهه فقال هناك أيضا عن عبد بن أبي بكره هـ رابعا حديث سيد بن زيد في قصته مع أروى بنت أنيس في عاصمتها لى الأرض وقد خدمت مباحه مستوفاة في كتاب المغازى (قوله كيهته) الكلف صفة مصدر محذوف تقديره استدار استدارته محل صفته يوم خلق السماء والزمان اسم قليل الوقت وكثيره وزعم يوسف بن عبد الملك في كتابه تحصيل الازمنة ان هذه المقالة صدرت من النبى ﷺ في شهر مارس وهوداد وهو برمهات بالقبطية وفيه يستوى الليل والنهار عند حلول الشمس برج الحمل (قوله وقال ابن أبي الزناد عن هشام) أى ابن عروة (عن أبيه) قال لى سيد بن زيد) أراد المصنف بهذا التطبيق بيان لقاء عروة سيدا وقد لى عروتمن هو أقدم وقاعة من سيد كوالده اللى بيروعل وغيرهما هـ (قوله باب في النجوم وقال قنادنا) وصله عبد بن جسيم عن طريق شيسان عنه و زاد في آخره وان فاساجه بأمره قد أخذوا في هذه النجوم كرامة من غرس بنجم كذا كان كذا ومن سا فر بنجم كذا كان كذا ولعمري ما من النجوم نجم الا وروى له الطويل والقصر والاحمر والابيض والحسن واللمع وباعلم هذه النجوم وهذه الدابة وهذه الطائر شىء من هذا القيب انتهى وبهذه الزيادة تظهر مناسبة إيراد المصنف ما أورده من تفسير الأشياء التى ذكرها من القرآن وان كان ذكر بعضها وقع اسطرادا والله أعلم قال الداودى قول قنادة في النجوم حسن الاقوله اخطاء واضاعه فانه قصر في ذلك بل قائل ذلك كافرا اخصى ولم يجهن الكفر في حق من قال ذلك وانما يكفر من نسب الاخراج اليها

وَأَسَافُ تَصِيْبُهُ وَتَسْكَنُ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَبِيبًا مُتَغَيِّرًا وَالْأَبُ مَا تَأْتِي كُلُّ الْأَنْثَمِ . وَالْأَنَامُ الْخَلْقُ . بَرَزَخَ حَاجِبٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْفَأَقَا مُتَغَيِّرَةٌ . وَالْغَلْبُ الْمُنْتَفِعَةُ فَرَأَشًا مَهَادًا . كَقَوْلِهِ : وَكَسَمْتُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا . تَسْكِنُهَا قَلِيلًا بِأَسْبُ مِثْقَالِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يُحِبُّانِ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : كَحُبَّانِ الرَّحَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُحِبَّابٌ وَمَنَازِلُ لَا يَتَوَدَّانِا حُبَّانًا ، جَمَاعَةُ حَبَابٍ مِثْلُ شِبَابٍ وَتَهْنِائِ

وَأَمَّا مَنْ جَعَلَهَا علامة على حدوث أمر في الأرض فلا وقد تقدم تقرير ذلك وتفصيله في الكلام على حديث زيد ابن خالد فيمن قال مطر تأتونه كذا في باب الاستسقاء وقال أبو علي الفارسي في قوله تعالى وجعلنا هارجوما الضمير للسماء أي وجعلنا شهباء هارجوما على حذف مضاف فصار الضمير للمضاف إليه وذكر ابن دحية في التور من طريق أبي عثمان النهدي عن سليمان الفارسي قال النجوم كلها معلقة كالقناديل من السماء الدنيا كتمليق القناديل في المساجد (قوله وقال ابن عباس شهباء متغيرا) فإنه عنه من طريق موصولة لكن ذكره اسمعيل ابن أبي زياد في تفسيره عن ابن عباس وقال أبو عبيدة قوله شهباء أي بإساعتها ونذروه الرياح أي تفرقه (قوله والاب ما تاكل الانعام) هو تفسيرا بن عباس أيضا وصله بن أبي حاتم من طريق حاتم بن كليب عن أبيه عنه قال الاب ما تاكل الأرض ما تاكله الدواب ولا تأكله الناس ومن طريق أبي ابن عباس قال الاب الحشيش ومن طريق عطاء والضحاك الاب هو كل شيء ينبت على وجه الأرض زاد الضحاك لا تأكله الكافة وروي ابن جرير بن طريق إبراهيم التيمي أن أبا بكر الصديق سئل عن الاب فقال أي سماء نظني وأي أرض تخلي إذا قلت في كتاب الله بغير علم وهذا منقطع وعن عمر أنه قال عرفنا الفاكهة فما الاب ثم قال إن هذا لهو التكلف فهو صحيح عنه أخرجه عبد بن حميد من طريق صحيحه عن أنس عن عمر وسأني بيان ذلك في كتاب الاحتشام إن شاء الله تعالى (قوله والانام الخلق) هو تفسيرا بن عباس أيضا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله تعالى والأرض وضعها للأنام قال الخلق والمراد بالخلق المخلوق ومن طريق حماد عن عكرمة عن ابن عباس قال الانام الناس وهذا أخص من الذي قبله ومن طريق الحسن قال الجن والانس وعن الشعبي قال هو كل ذي روح (قوله برزخ حاجب) في رواية المستمل والكشيمبي عاجز بالزاي وهذا تفسير ابن عباس أيضا وصله ابن أبي حاتم من الوجه المذكور (قوله) وقال مجاهد الفأقا متغيرة والغلب المنفعة وصلهما عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال وجنات الفأقا معلقة ومن طريقه قال حدائق غلبا أي معلقة وروى ابن أبي حاتم من طريق حاتم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس الحدائق الفت والقلب ما غلظت ومن طريق عكرمة عنه الغلب شجر الجلب لا يحمل يستظل به ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه قال وجنات أفافا أي مجتمعة وقال أهل اللغة الألفاف جمع لف أو ليف وعن الكاسي هو جمع اللف وقال الطبري التفاف جمع ليفة وهي الفليضة وليس الالتفاف من اللفظ في شيء إلا إن أراد أنه غلظ بالالتفاف (قوله فرأشا مهادا كقوله ولكم في الأرض مستقر) هو قول قتادة والربيع بن أنس وصله الطبري عنهما ومن طريق السدي بأسانده فراشاه فراش بمشي عليها وهي الهاد والفرار (قوله لنكد قليل) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق السدي قال لا يخرج الانكدا قال النكد الشيء القليل الذي لا ينفخ ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب للكفار كالبلد السيئة المساخت التي لا تخرج منها البركة (قوله باب صفة الشمس والقمر يحبان) أي تفسير ذلك وقوله قال مجاهد كحبيان الرحي وصله القرياني في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ومراده أنهما يجريان على حسب الحركة الروحية الدور يتوغلن وضعا وقوله وقال غيره بحساب ومنازل لا يدوانها. وقع في نسخة الصفا في عن ابن عباس وقد وصله عبد بن حميد من طريق أبي مالك وهو الفناري مثله وروي الحارث والطبري عن ابن عباس نحوه بإسناد صحيح وبه جزم الرءاء (قوله حبيان جماعة الحساب) يعني ابن حبان جماعة الحساب كحبيان جمع شباب وهذا قول أبي عبيدة في الجاز وقال الاسماعيلي من جله

ضَحَا حَمُوءُهُمَا نَمْرُكَ الْقَمَرَ لَا يَسْتَرْضُوهُ أَحَدُهُمَا ضَوْءُ الْآخَرِ وَلَا يَنْبَغِي كَمَا ذُكِرَ سَابِقُ النَّهَارِ بِنَظَائِلِ
حَيْثُ كَانَ يَسْلُخُ فَخَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَيَجْرِي كُلُّهُمَا وَاحِدَةً وَهَيْبَةً تَشَقُّهَا أَرْجَائُهُمَا مَا يَنْشَقُّ مِنْهَا قَبْلُ
حَافِيَةً كَقَوْلِكَ عَلَى أَرْجَاءِ الدَّيْرِ أَغْطَشَ وَجْنٌ أَظْلَمَ . وَكَلَّ السَّنَى : كَوْرَتْ تَكْوَرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْوُهَا
وَقَلِيلٌ وَمَا وَسَّوْاى جَمْعٌ مِنْ دَابَّةٍ انْتَقَى اسْتَوَى بِرُجُومَاتِ زِلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَاطْرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ .

من الحساب احصل الجمع واحصل المصدر تقول حسب حسبنا ثم هو من الحساب بالفتح ومن الظن بالكسر أى
في الماضي (قوله ضحاهما ضوؤهما) وصله عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال والشمس وضحاها
قال ضوؤها قال الاسماعيل برىءان الضحى يقع في صدر النهار وعنده تشداضاء الشمس وروى ابن أبي حاتم من
طريق قتادة والضحاك قال ضحاها النهار (قوله أن تدرك القمر لا يسترضوه أحدهما ضوء الآخر الخ) وصله الترمذي
في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بن عامر (قوله يسلمخ فخرجهما) وصله الرازي من طريقه أيضا بلطف
يخرج أحدهما من الآخر ويجري كل منهما في تلك (قوله واهية وهيبا تشققها) هو قول الثوري وروى الطبري عن
ابن عباس في قوله واهية قال حمزة ضعيفة (قوله أرجائها ما لم تشق منها فهو على حافتها) برده تفسير قوله تعالى والماء
على أرجائها ووقع في رواية الكشممى فهو على حافتها وكأنه أفرد باعتبار لفظ الماء وجمع باعتبار الجنس وروى عبد
ابن حميد من طريق قتادة في قوله والماء على أرجائها أى على حافات السماء وروى الطبري عن سعيد بن المسيب أنه وعن
سعيد بن جبيرة عن حافات الدنيا ود وب الأول وأخرج عن ابن عباس قال والماء على حافات السماء حين تشق
والأرجاء بالمجمع رجاء ناقص والمراد التواسى (قوله أغطش وجن أظلم) برده تفسير قوله تعالى أغطش ليها وتفسير
قوله فلما جن عليه الليل أى أظلم في الموضعين والأول تفسير قتادة أخرجه عبد بن حميد من طريقه قال قوله أغطش
ليها أى أظلم ليها وقد توقف فيه الاسماعيل فقال معنى أغطش ليها جعله مظلماً وأما أغطش غير مصدقاً فأن ساغفرو
صحيح المعنى ولكن المعروف أظلم الوقت جات ظلمة وأظلمنا وقمنا في ظلمة (قلت) لمجد البخاري القاصر لانه
في حس الآية متداولاً أراد تعسير قوله أغطش فقط وأما الثاني فهو تعسير أى عبيدة قال في قوله تعالى فلما جن عليه
الليل أى غطي عليه وأظلم (قوله وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها) وصله ابن أبي حاتم من طريق
أبي رجاء عنه وكان هذا كان قوله قبل أن يسمع حديث أبي سلة عن ابن هريرة الأند في هذا الباب والألفي
التكوير بالفتح تقول كورت العامة تكو إذا لففتها والتكوير أيضاً الجمع تقول كورته إذا جعلته وقد أخرج الطبري
من طريق علي بن ابن طلحة عن ابن عباس إذا الشمس كورت يقول أظلمت ومن طريق أبي إسحق بن خنيم قال كورت
أي يربى ومن طريق أبي يحيى عن مجاهد كورت قال أضمعلت قال الطبري التكوير في الأصل الجمع وعلى هذا فالمراد
أنها تلف ويرى بها فيذهب ضوؤها (قوله والليل وما وسق أى جمع من دابة) وصله عبد بن حميد من طريق مبارك بن
فضالة عن الحسن بنحوه (قوله انشق استوى) وصله عبد بن حميد أيضاً من طريق منصور عنه في قوله والقمر إذا انشق
قال استوى (قوله بروجاً منازل الشمس والقمر) وصله ابن حميد وروى الطبري من طريق مجاهد قال البروج
الكواكب ومن طريق أبي صالح قال هي النجوم السكاير وقيل هي قصور في السماء رواه عبد بن حميد من طريق يحيى بن
زاعم ومن طريق قتادة قال هي قصور على أبواب السماء فيها الحرس وعند أهل الهيئة أن البروج غير المنازل
فالبروج اثنا عشر والمنازل ثمانية وعشرون وكل بروج عبارة عن مائة وثلاثين منها (قوله فالمرور بالنهار مع الشمس)
وصله إبراهيم الخزاز عن الأتم عن أبي عبيدة قال المرور بالنهار مع الشمس وقال الفراء المرور والمراد بالأمم ليلا كان

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: زُوْدُ بَةُ الْحُرُورِ بِالْقِيلِ وَالسُّومُ بِالنَّهَارِ جَالٌ يُرِجُ يَكُوْرٌ . وَبِحِجَّةٍ كُلُّ نَحْوِهِ أَدْخَلَتْ فِي شَوْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا حُجَّانٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا بِيْ ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَدْرِي ابْنُ تَعْمَبُ . قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ يَا نَبِيَّاهُ تَهَبْ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْأَلَنَ قَبُوْدُنْ لَهَا وَتُوثِقَ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَخِيلُ عَلَيْهَا . وَتَسْأَلَنَ قَبُوْدُنْ لَهَا فَيَقَالَ لَهَا أَرْضِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَقَطَّعْ مِنْ مَغْرِبِهَا . فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ مَا ذَكَرَكَ مَخْدِبُ الرَّبِّزِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْفَخْرَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

أُونُبَارُ وَالسُّومُ بِالنَّهَارِ خَاصَةً (قوله وقال ابن عباس ورؤية الحرور بالليل والسوم بالنهار) أما قول ابن عباس فلم أره موصولا عنه بعد وأما قول رؤية وهو ابن العجاج القبيح الراجز المشهور فذكره أبو عبيدة عنه في المجاز وقال السدي المراد بالليل والحرور في الآية الجنة والنار أخرجه ابن أبي حاتم عنه (قوله يقال بولج بكور) كذا في رواية أبي ذر وأريت في رواية ابن شوبه يسكون بنون وهو واشبه وقال أبو عبيدة بولج أي يقص من الليل فيزبد في التهار وكذلك التهارور وي عبد بن حميد من طريق مجاهد قال ما قص من أحدهما دخل في الآخر يتقاصان ذلك في الساعات ومن طريق قتادة نحوه قال بولج ليل الصيف في نهاره أي يدخل ويدخل نهار الشتاء في ليله (قوله وليجة كلشي) أدخلته في شيء .) هو قول عبيدة قال قوله من دون الله ولا رسوله وللاؤمنين وليجة كلشي) أدخلته في شيء . ليس منه فهو وليجة والمعنى لا تصعدوا أولياءه ليس من المسلمين ثم ذكر المصنف في الباب ستة أحداث • أولها حديث أن ذرقي عسير قوله تعالى والشمس تجري لسقرها وسيأتى شرحه مستوفى في تفسير سورة يس والنقض منه هنا يان سيع الشمس في كل ليلة وظاهر معناه لقول أهل الهيئة أن الشمس مرصعة في الفلك فانه يقتضى أن الذي يسير هو الفلك وظاهر الحديث أنها هي التي تسير وتجري ومثله قوله تعالى في الآية الأخرى كل في فلك يسبحون أي يدورون قال ابن العربي أنكر قوم سجودها وهو صحيح ممكن وتأوله قوم على ما عليه من التسخير الدائم والمانع أن يخرج عن مجراها فتجهد ثم رجع (قلت) أن أراد بالحرور الوقوف فواضح والا فلا بد على الحرور ويحتمل أن يكون المراد بالسجود سجود من هو موكل بها من الملائكة أو تسجد بصورة الحال فيكون عبارة عن الزيادة في الاعتقاد والخضوع في ذلك الحين • ثانيها حديث أني هرة (قوله حدثنا عبد الله الداناج) بصغيف الثوب وآخروه جهم هو لقبه ومعناه العالم بلغة الفرس وهو في الأصل دانه فرب وعبد الله المذكور تابعي صغير واسم أبيه هيروز وذكر البزار أنه لم يرو عنه • أني سلمة بن عبد الرحمن غير هذا الحديث وقع في رواجه من طريق يونس بن عبد البر بن عبد العزيز بن الفخري عنه سمعت أبا سلمة يحدث في زمن خالد القسري في هذا المسجد وجاء الحسن أي البصري فجلس إليه فقال أبو سلمة حدثنا أبي هرة فذكره ومثله أخرجه الاسماعيل وقال في مسجد البصرة ولم يلق خالد القسري وأخرجه الخطابي من طريق يونس بهذا الاسناد فقال في زمن خالد بن عبد الله أي ابن أبيد أي يتبع الهمة وهو أصح فإن خالدًا هذا كان قدولى البصرة لعبد الملك قبل المهجاج بخلاف خالد القسري (قوله مكوران) زاد في رواية البزار ومن ذكر معه في النار فقال الحسن وماذا نهما فقال أبو سلمة أحدثك عن رسول الله ﷺ وقول وماذا نهما قال البزار لا يروى عن أبي هرة إلا من هذا الوجه انتهى وأخرج أبو يوسلف عنه

عَزَّ وَآلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُهُمْ
 أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الشَّسَّ وَالْقَمَرَ لَا يُخْفِيَانِ لَوْنَتِ أَحَدِهِ وَلَا لِيَابَتِهِ وَكَيْفَتُهُمَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا
 رَأَيْتُمَا فَصَلُّوا **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الشَّسَّ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
 لَا تُخْفِيَانِ لَوْنَتِ أَحَدِهِ وَلَا لِيَابَتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمَا فَذَكِّرُوا اللَّهَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْإِسْهُاقُ
 عَنْ عَتِيبَةَ عَنْ أَبِي شَيْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
 خَفَّتِ الشَّسُّ هَمَّ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ آيَةَ طَوِيلَةٍ ثُمَّ رَسَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ
 اللَّهُ لِيِنْ حَيْثُ: وَقَدْ كَانُوا قَرَأُوا آيَةَ طَوِيلَةٍ وَهِيَ آيَةُ التَّوْبَةِ الْأُولَى ثُمَّ رَسَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ
 آيَةُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ سَجْدًا طَوِيلًا ثُمَّ قَلَّ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّسَتْ
 الشَّسُّ. فَخَلَّطَ النَّاسُ فَقَالَ فِي كُوفِ الشَّسِّ وَالْقَمَرِ لِهَمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يُخْفِيَانِ لَوْنَتِ أَحَدِهِمَا وَلَا
 لِيَابَتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمَا فَاقْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي
 قَبِيصٌ عَنْ أَبِي سَمُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّسُّ وَالْقَمَرُ لَا يُخْفِيَانِ لَوْنَتِ أَحَدِهِ وَلَا لِيَابَتِهِ
 وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمَا فَصَلُّوا **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
 الرِّيحَ تَنْشِيرًا بَيْنَ بَنِي رَحْمَتِهِ قَاصِفًا تَقْصِيفُ كُلِّ شَيْءٍ لَوَافِقَ مَلَاقِحَ مَلَقِحَةٍ

من حديث أنس وفيه لهما من عبدهما كما قال تعالى أنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وأخرجهم الطيالسي
 من هذا الوجه مختصرا وأخرج ابن وهب في كتاب الأحوال عن عطاء ابن يسار في قوله تعالى وجع الشمس والقمر
 قال يجمعان يوم القيامة ثم يخفان في النار ولا ين أبي حاتم عن ابن عباس نحوه موقوفا أيضا قال الخطابي ليس
 لئلا يكونهما في النار تعذيبا بذلك ولكنه تبيكت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليمسوا أن عبادتهم لهما كانت باطلا
 وقيل انهما خلقا من النار قاعدا فيها وقال الاسماعيلي لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبا فان شق في النار ملائكة
 وحجارة وغيرها فيكون لاهل النار عذابا وآلة من آلات العذاب وما شاء الله من ذلك فلا يكون هي معذبة وقال ابو
 موسى المديني في غرب الحديث لا وصفا بأنهما يسبحان في قوله كل في ذلك يسبحون وان كل من عبيد دون الله الا
 من سبقت الحسنى يكون في النار وكان في النار يجذب بهما أهلها بحيث لا يبرحان منهما انفصارا كأنهما توارن عقيرانهما
 بقية الاحاديث عن عبد الله بن عمر ومن بعده في ذكر الكسوف وقد تقدمت كلها مشروحة في كتاب الكسوف
 وقول في الحديث الاخر عن أبي مسعود كذا في الاصول بإدائه الكنية وهو أبو مسعود البدرى ووقع في بعض النسخ
 عن ابن مسعود بالوحدة والنون وهو تصحيف (قوله باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح تنشر ابل
 بنى رحمة) تنشر ابل بنى رحمة والمجعة وسأني تحسره في الباب (قوله قاصفا تقصيف كل شيء) يريد تفسير قوله
 تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح قال أبو عبيدة هي التي تقصف كل شيء أي تحمور وري الطير من طرفي ابن جريج
 قال قال ابن عباس القاصف التي تفرق هكذا ذكره منقطعا (قوله لوافق ملاقح ملاقح) يريد تفسير قوله تعالى
 وارسلنا الرياح لواقح وإن أصل لواقح ملاقح واحدها ملاقحة وهو قول أبي عبيدة وقال ابن اسحق وأكره غيرها

إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كهمود فيه نار صر برد نثرا متفرقة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: نضرت بالصباء. وأهلكت عاذ بالبور **حدثنا** مسكين بن إبراهيم حدثنا بن جرير عن عطاء بن رباح عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى تحفة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه. فإذا أمطرت السماء نرى عنه فرقه عائشة ذلك فقال النبي ﷺ ما أدري لله ك قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبلا أوديتهم الآية

قالوا لواقع جمع لاقعة ولاقح وقال الدراة فان قيل الريح ملقحة لأنها تلتح الشجر فكيف قيل لها واقع فالجواب على وجهين أحدهما أن تجعل الريح هي التي تلتح بحرورها على التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال الريح لاقح كما يقال ماء لاقح ويؤيده وصف ريح العذاب بأنها عقيم تانيها أن وصفها باللقح لكون اللقاح يقع فيها كما يقول ليل نائم وقال الطبري الصواب أنها لاقعة من وجه ملقحة من وجه لأن لقحها حملها الماء واللقاح حملها في السحاب ثم أخرج من طريق قوي عن ابن مسعود قال يرسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح السحاب وتبره فيقدر كاندو اللقحة ثم تخطف وقال الأزهري جعل الريح لاقحا لأنها تحمل السحاب وتصرفه ثم تبره فتستدره والعرب تقول للريح الجنوب لاقح وسائل ولشمال حائل وعقيم **(قوله)** إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كهمود فيه نار يريد تفسير قوله تعالى فأصابها إعصار وهو تفسير أبي عبيدة بلفظه وروى الطبري عن السدي قال الإعصار الريح والثار السوم وعن الضحاك قال الإعصار ريح فيها برد شديد والادل أظهر لقوله تعالى فيه نار يريد تفسير قوله تعالى ريح فيها صر قال أبو عبيدة الصر شد التبرد وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق معمر قال كان الحسن يقول فأصابها إعصار يقول صر برد كذا قال **(قوله)** نثرا متفرقة هو مقتضى كلام أبي عبيدة فإنه قال قوله نثرا أي من كل مهب وجانب وناحية ثم ذكر المصنف في الباب حديثين • أحدهما حديث ابن عباس **(قوله)** عن الحكم هو ابن عتبة بالثناة والموحدة مصغر **(قوله)** نصرت بالصباء بفتح المهملة وتخفيف الموحدة مقصود هي الريح الشرقية والدمبور بفتح أوله وتخفيف الموحدة المضمومة مقابلها يشير ﷺ إلى قوله تعالى في قصة الأحزاب فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم يروها وروى الشافعي بإسناد فيه انقطاع أن النبي ﷺ قال نصرت بالصباء وكانت عذابا على من كان قبلنا وقيل إن الصبا هي التي حلت ريح قبض يوسف التي يعقوب قبل أن يصل إليه قال ابن بطال في هذا الحديث تفضيل بعض المخلوقات على بعض وفيه إخبار المرء عن نفسه بما فضله الله به على سبيل التحدث بالنعمة لاجل البخر وفيه الإخبار عن إلام الماضية وأهلكا • تانيهما حديث عائشة وقد تقدم شرحه في كتاب الاستسقاء وقوله فيه تحفة بفتح الميم وكسر الجمجمة بعدها تحاة ساكنة هي السحابة التي يحال فيها المطر **(قوله)** فإذا أمطرت السماء سرى عنه فيه رد على من زعم أنه لا يحال أمطرت إلا في العذاب وأما الرمة فيقال مطرت وقوله سرى عنه بضم المهملة وتشديد الراء بلفظ المجبول أي كشف عنه وفي الحديث تذكر ما يذهل المرء عنه مما وقع للام الحالية والتخدير من السير في سبيلهم خشية من وقوع مثل ما أصابهم وفيه شفقتهم ﷺ على أمته ورأفته بهم كما وصفه الله تعالى قال ابن العربي فإن قيل كيف يحنى النبي ﷺ أن يذهب القوم وهو فيهم مع قوله تعالى وما كان الله ليذهبهم وأنت فيهم والجواب أن الآية نزلت بهذه القصة ويحسن الحل على ذلك لأن الآية دلت على كرامته ﷺ ورفعه فلا يتخيل انحطاط درجته أصلا **(قلت)** ويمكن عليه أن آية الاتفال كانت في المشركون من أهل بدر وفي حديث عائشة أشعار بأنه كان يوابظ على ذلك من صنيعة كان إذا رأى فعل كذا ولاولي في الجواب أن يقال إن في آية الاتفال إحتيال التخصيص بالذكور بن أو بوقت دون وقت وأوقاف الخوف يقتضي غلبة عدم الأمن من مكراهم وأولي من يطيع أن يقال خشي على من ليس هو

باب في ذكر الملايكة: وقال أنس: قال عذافون سلام لئنبي ﷺ إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملايكة وقال ابن عباس لئن الصائون الملايكة حدثنا مدبة بن خالب حدثنا عمهم عن قتادة: وكل لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سديد وعشام فلا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن مسمعة رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ: بينا أنا عني البيت بين النائم واليقظان وذكر يحيى رسلان من الرسلين فأتيت طيستر بن ذهب ملء حكمة وإيماناً فشق من الذئب إلى رفاق البطن ثم غلب البطن بما دمرتم ثم ملء حكمة وإيماناً. وأتيت يدابة أيضاً دون البئر. وفوق الحار البراق

فيهم أنضع بهم العذاب أما المؤمن فشقة عليه إيماناً وأما الكافر فلرجاء اسلامه وهو بث رحمة للعالمين ه (قوله باب ذكر الملايكة) جمع مك بفتح اللام ثقيل تخفف من مالك وقيل مشتق من الاوكة وهي الرسالة وهذا قول سيوريه الجمهور وأصله ملك بفتح ثم سكون وهو لاخذ بقوة وحيث لا يدخل للمع فيه وأصل وزنه متصل فتوك الهمة الاسعجال وظهور في الجمع وزيدت الهاء أما للبالغة وأما لثابت الجمع على التثنية والاقبال المالكه وعن أبي عبيدة الميم في الملك أصلية وزنه فعل كاسد هو من الملك بالفتح وسكون اللام وهو لاخذ بقوة وعلى هذا فوزن ملايكة فاعلة يؤيده أنهم جوز وافي جمه أملاك وأفعال لا يكون جمها لما في قوله ميم زاعمة قال جمهور أهل الكلام من المسلمين الملايكة أجسام لطيفة أعطيت قدرة على التشكل بأشكال مختلفة وممكنها السموات وأبطل من قال أنها الكواكب أو أنها الأرواح الخيرة التي فارقت أجسادها وغير ذلك من الأقوال التي لا يوجد في الأدلة السنية شيء منها وقد جاء في صفة الملايكة وكثرتهم أحاديث منها ما أخرجه مسلم عن عائشة مرفوعاً ما خفت للملائكة من نور الحديث ومنها ما أخرجه الترمذي وابن ماجه والبخاري من حديث أبي ذر مرفوعاً أنه أتت السماء وحق لها أن تنط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك ساجد الحديث ومنها ما أخرجه الطبراني من حديث جابر مرفوعاً ما في السموات سبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو راكع أو ساجد والطبراني نحوه من حديث عائشة وذكر في بيع الأبرار عن سعيد بن المسيب قال للملائكة ليسوا ذكراً ولا أنثى ولا يأكون ولا يشربون ولا يفتنوا كعون ولا يوالدون (قلت) وفي قصة الملايكة مع إبراهيم وسارة ما يؤيد أنهم لا يأكون وأما ما وقع في قصة الأكل من الشجرة أنها شجرة الخلد التي تأكل منها الملايكة فليس ثابت وفي هذا وما ورد من القرآن رد على من أنكر وجود الملايكة من الملاحدة وقدم المصنف ذكر الملايكة على الأنبياء لا كونهم أفضل عند الله بل تقدمهم في الخلق ولسبق ذكرهم في القرآن في عدة آيات كقوله تعالى كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وقد وقع في حديث جابر الطويل عند مسلم في صفة الجبريل بدأماً بدأ الله به ورواه النسائي بصيغة الأمر بدأ بالله بدأ الله به ولاهم ورسائل بين الله وبين الرسل في تبليغ الوحي والشرع فاسبان يقدم الكلام فيهم على الأنبياء ولا يلزم من ذلك أن يكونوا أفضل من الأنبياء وقد كثرتمثلة تخصيل الملايكة في كتاب التوحيد عند شرح حديث ذكرته في ملاخير منهم والله أعلم ومن أدلة كثرتهم ما يأتي في حديث الاسراء أن البيت للنور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون (قوله وقال أنس قال عبد الله بن سلام (أخبره) هو طرف من حديث مصنف المصنف في كتاب الهجرة وسيأتي بأنهم من هذا السياق هناك مع شرحه (قوله وقال ابن عباس لئن الصائون الملايكة) وصله عبد الرزاق من طريق سفيان عن عكرمة عنه والطبراني عن عائشة مرفوعاً ما في السماء موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو ساجد فذلك قوله تعالى وأنا لنحن الصائون ثم ذكر المصنف في الباب أحاديث تزيد عن ثلاثين

[illegible]

حدثنا هو من نوادر ما وقع في هذا الكتاب أعي كثرة ما فيه من الاحاديث فان مادة الصنف غالبا يفصل الاحاديث
 خارجا ويضع ذلك ما وقد اشاعت احاديث الباب على كل بض من اشهر من الملائكة كجبريل ووقف ذكره في
 أكثر احاديثه وميكائيل وهو في سمرة وقوده والملاك الموكل بتصور آراء آدم من الملائكة غزير النور والجمال
 والملائكة الذين في كل اسماء والملائكة يترولق في السحاب والملائكة الذين يدخلون البيت الصالحين والملائكة
 الذين يكتبون الناس يوم الجمعة وخزنة الجنة والملائكة الذين يتعاقبون وقوع ذكر الملائكة على المصوم في كونهم

فَاصْبِرْ فَرَضَتْ وَخَفَّتْ عَنْ مَيَّادِي وَأَجَزَى الْحَسَنَ عَشْرًا وَقَالَ هَئِمَّ عَنْ قِتَادَةِ عَمِي الْمَسْنِ عَنْ أَبِي
 مُرَّةٍ وَمَنْ لَفَّ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ الْمَسْنُورِ حَدَّثَنَا الْمَسْنُورُ بْنُ الرَّيْمِ حَدَّثَنَا أَبُو
 الْأَحْمَرِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الصَّدُوقُ قَالَ
 إِنَّ أَحَدَكُمْ يَصْبِرُ حَقَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَقَبُهُ يَبُولُ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً يَبُولُ
 ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْتَئِ اللَّهُ مَلَكَ وَيَوْمَئِذٍ بَارِعٌ كَلِمَاتٍ . وَيُحَالُ لَهُ أَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ وَرِزْقُهُ وَأَجَلُهُ وَشَقُّ أَوْسَمِهِ
 ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ . فَإِنَّ الرَّجُلَ يَنْكُمُ لَيْسَ . حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّيْلِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ
 كَيْتَابٌ يَمْلِكُ أَمْرًا وَبِشْرًا يَمْلِكُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ : فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَمْلِكُ
 بِسُكْرِ أَمْرٍ لَيْسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ عَنْ نَافِعٍ
 قَالَ قَالَ أَبُو مُرَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَابَعَهُ أَبُو عَامِرٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

لَا يَدْخُلُونَ حِطَاءَهُ تَصَاوِيرُ وَأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ عَلَى قِرَاءَةِ الصَّلِيِّ وَيَقُولُونَ بِبَاطِلِ الْخُذِّ وَيَدْعُونَ لِنُظَرِ الصَّلَاةِ يَلْعَنُونَ
 مِنْ جِهَتِ فَرَاتٍ زَوْجِهَا وَمَا بَدَأَ الْأَوَّلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ خَاصَاتِهِمْ فَأَسْجَرُ بِقُدْرَتِهِ خَالِي بَاهِرٌ وَحِ الْقُدْسِ
 وَبَاقِ الرُّوحِ لِأَمْنِ بَوَالِهِ رَسُولُ كَرِيمٍ ذَوْقُهُ مَكِينٌ مَطَاعٌ أَمِينٌ وَسَيَّاقٌ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ
 سَرِيانًا لَكِنَّهُ رَفَعَ فِيمَا نَفَقَ مِنْ حَيْثُ لَمَعِيَ لَفْظُ الرَّبِّ لَانِ الْجَبْرِ وَاصْلَاحِ مَا وَجِبَ مِنْ مَوْكَلٍ بِالْوَحْيِ الَّذِي يَحْمِلُ
 بِهِ الْإِصْلَاحَ الْعِلْمُ وَقَبِيلُ عَنْ عَرَبِيٍّ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَبَرَتْ اللَّهُ وَاسْتَعْبَدَ لِلْإِتِّفَاقِ عَلَى مَعْرِفَةِ وَفِي الْفَقْهَةِ ثَلَاثُ عَشْرَةَ
 لَفْظًا • أَوَّلُهَا جَرِي بِكسر الجيم وسكون اللام وسكون التثنية بغير همزة ملام خفيفة وهي قراءة أبي
 عمرو وابن مسعود ونحوه وروى عن ماصم • ثَانِيهَا يَنْجَحُ الْجِيمُ قُرْأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ • ثَالِثُهَا مَلَهُ لَكِنْ فَتَحَ الرَّاءُ ثُمَّ هَزَتْ قُرْأَهَا
 حَزْمَةُ وَالْكَسَاءُ • رَابِعُهَا مَلَهُ بِحذف ما بين الهمزة واللام قُرْأَهَا بِجِي بْنِ عَمْرٍو وَبِعَن مَاصِمَ • خَامِسُهَا يَنْجَحُ بِشَدِيدِ اللَّامِ
 رَوَيْتُ عَنْ مَاصِمَ • سَادِسُهَا يَزِيدُ أَفَّ بَعْدَ الرَّاءِ ثُمَّ هَزَتْ يَاءُ مَلَامُ خفيفة قُرْأَهَا عِكْرَمَةُ • سَابِعُهَا مَلَهُ بِغير همز
 قُرْأَهَا الْأَعْمَشُ • ثَامِنُهَا حَلَّ السَّادَةِ لَا أَنْهَا يَاءُ قَبْلَ الهمز • تَاسِعُهَا جِيرَالُ يَنْجَحُ ثُمَّ سَكُونُ أَفَّ بَعْدَ الرَّاءِ وَلَا مَ
 خفيفة • عَاشِرُهَا مَلَهُ لَكِنْ يَاءُ بَدَلًا قَبْلَ قُرْأَهَا طَلْعَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ • حَادِي عَشْرًا جَرِي بِنِمْ مَلَهُ كَثِيرٌ لَكِنْ بَنُونَ
 • ثَانِي عَشْرًا مَلَهُ لَكِنْ بِكسر الجيم • ثَالِثُ عَشْرًا مَلَهُ حَزْمَةُ لَكِنْ بَنُونَ بَدَلِ اللَّامِ لِمَحْصَنٍ مِنْ أَعْرَابِ السَّمِينِ وَرَوَى
 الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ جَرِي بِلِ مِنَ الْكُرُوبِيِّينَ وَهَمَّ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ وَرَوَى الطَّبْرِيُّ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَرِي بِلِ عَلَى شَيْءٍ أَنْتَ قَالُ عَلَى الرَّيْحِ وَالْجَنُودِ قَالَ عَلَى شَيْءٍ مِكَائِيلُ قَالَ عَلَى النَّبَاتِ وَالْفِطْرِ قَالَ
 عَلَى النَّحْشِ . فَكُلُّهُ قَالُ عَلَى قَبْضِ الْأَرْوَاحِ الْحَدِيثُ وَفِي إِسْنَادِهِ عِدَّةٌ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَقَدْ ضَعُفَ
 إِسْنَادُهُ خُطْبُومُ بْنُ جَرْدُودٍ التُّرْمُذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا وَزَيْدُ بْنُ أَبِي عَدَسٍ جَرِي مِنْ أَهْلِ السَّجَاةِ جَرِي بِلِ وَمِكَائِيلُ الْحَدِيثُ
 وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي كَيْفِيَةِ خَلْقِ آدَمَ مَا بَدَأَ عَلَى أَنْ خُلِقَ جَرِي بِلِ كَانَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ وَهُوَ مُقْتَضَى عُمُومِ
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَادْعَانَا الْمَلَائِكَةَ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَقَالَ قَبْلَ الْخَلْقِ بِضَائِهِ يَمُوتُ قَبْلَ مَوْتِ مَلَكِ الْمَوْتِ بِدَفْءِ الْعَالَمِ وَهُوَ آدَمُ وَأَمَّا
 مِكَائِيلُ فَرَوَى الطَّبْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ لَجَرِي بِلِ مَا لِي بِأَرْيَ مِكَائِيلُ ضَاحِكًا قَالَ مَا ضَحِكْتُ مِنْ خَلْقِ النَّبِيِّ وَأَمَّا
 مَا ضَحِكْتُ مِنْهُ فَأَقْبَلَ اسْمُهُ وَأَمَّا مَا ضَحِكْتُ مِنْهُ فَإِنَّهُ تَعَالَى أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا مَلَكُ الْجِبَالِ فَمِنْ
 أَقْبَلَ عَلَى اسْمِهِ بِضَائِهِ مِنْ مَشَاهِيرِ الْمَلَائِكَةِ إِسْرَافِيلُ وَبِطَرِيقِهِ ذَكَرْتُ أَحَادِيثَ الْبَابِ وَقَدْ رَوَى الْقَاسِمِيُّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
 سَجَدَ لِلْمَلَائِكَةِ فَجَزَى بِلَاةِ الْوَحْيِ الْخُصُوفُ وَرَوَى الطَّبْرِيُّ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ الَّذِي نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَغِيرِهِ

بين ان يكون نبياعدا أو نيا ملكا فاشارة اليه جبريل ان تواضع فاختار ان يكون نبياعدا وروى احمد الترمذي عن ابي سعيد
قال قال رسول الله ﷺ كنفنا من صاحب القرن قد انقضى القرن وحني جيته وانظر ان يؤذنه الحديث وقد
اشتمل كتاب العظمة لابن الشيخ من ذكر الملائكة على احاديث وآثار كثيرة فليطلبها منه من اراد
الوقوف على ذلك وفيه على أنه ذكر الملائكة فقال منهم الامناء على وجه والحفظة لعباده والدة لجناه والثابتة
في الارض السفلى أقدمهم المارة من السماء العليا أعناقهم الخارجة عن الاقطار أكتافهم الماسة لقوائم العرش أكتافهم
الحديث الاول حديث الاسراء أورد بطوله من طريق قتادة عن أنس عن مالك بن حصصة يسا ذكر شرحه
في السيرة القلبية يقول أبواب الهجرة ان شاء الله تعالى والترض منه هناما يعلق بالملائكة وقد ساق هنا على لغة خفيفة
وهناك على لغة هذلي بن خالد وسين ما بينهما من الفوارق ان شاء الله تعالى وقوله بلس من ذهب ملائكة الاكثر
وللكشميني ملائكة والتذكير باعتبار الاموال التي لا باعتبار الطست لا نهامة تروى وجدت بخط الديلماني ملي بضم
الميم على لفظ الفعل الماضي فلي هذا لتأثير بينه وبين قوله ملائكة وقوله مراقب البطن مفتوح الميم وتخفيف الراء وتشديد
القاف هو ما سئل من البطن ورق من جلده وأصله مراقب وصيحت بذلك لانها موضع رقعة الجلد وقوله بداية ايض
ذكره باعتبار كونه مركوبا وقوله في آخره وقال هام عن قتادة الى آخره يريد أن هماما فصل في سياقه قصة البيت المعمور
من قصة الاسراء فروى أصل الحديث عن قتادة عن أنس وقصة البيت عن قتادة عن الحسن وأما سعيد وهو ابن أبي
عرو بن قوشام وهو الدستوائي قاصر جاقصة البيت المعمور في حديث أنس والصواب رواية همام وهي موصولة هنا
عن هدية عن عرو ومنهم من زعم أنها معلقة فقد روى الحسن ابن سفيان في مسنده الحديث بطوله عن هدية قاصص الحديث
الى قوله فرغ لي البيت المعمور قال قتادة فحدثنا الحسن عن أبي هريرة انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعين ألف
ملك ولا يهودون فيه وأخرجه الاسماعيل عن الحسن بن سفيان وأبي يعلى والبخوي وغير واحد كلهم عن هدية
مفصلا وعرف بذلك مراد البخاري بقوله في البيت المعمور واخرج الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
قال ذكر لنا أن رسول الله ﷺ قال البيت المعمور مسجد في السماء غذاء الكعبة لو خرج عنها يدخله سبعون ألف
ملك كل يوم اذا خرجوا منه لم يهودوا وهذا ما قبله يشعر بان قتادة كان تارة بدرج قصة البيت المعمور في حديث أنس
وتارة مفصلا وحين يفصلا تارة يذكر سندها وتارة يهمله وقد روي اسحق في مسنده الطبري وغير واحد من طريق
خالد بن عروة عن علي أنه سئل عن السقف المرفوع قال السماء وعن البيت المعمور قال بيت في السماء بحال البيت
حرمة في السماء كحرمة هذا في الارض يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يهودون اليه وفي رواية للطبري أن السائل
عن ذلك هو عبد الله بن السكوا والابن مردويه عن ابن عباس نحوه وزاد وهو على مثل البيت الخرام لو سقط لسقط
عليه من حديث عائشة ونحوه باسناد صالح ومن حديث عبد الله بن عمر ونحوه باسناد ضعيف وهو عند القاسمي في كتاب
مكة باسناد صحيح عنه لكن موقوف عليه وروى ابن مردويه أيضا وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه
حديث علي وزاد في السماء نهر يقال له نهر الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينفس ثم يخرج فينتفض فيخرج عنه سبعون
ألف قطرة خلق الله من كل قطرة ملكا منهم الذين يصلون فيه ثم لا يهودون اليه واسناد ضعيف وقد روى ابن النضر
نحوه بدون ذكر النهر من طريق صحيحة عن أبي هريرة لكن موقوفة وجاء عن الحسن وعبد بن عباد بن جندران
البيت للمعمور هو الكعبة والاول أكثر واشهر وأكثر الروايات أنه في السماء السابعة وجاء من وجه آخر عن أنس
مرفوعا انه في السماء الرابعة وبه جزم شيخنا في القاموس وقيل هو في السماء السادسة وقيل هو تحت العرش وقيل انه
بناء آدم لما أحبط على الارض ثم رفع زمن الطوفان وكان هذا شعبة من قال انه الكعبة يسمى البيت المعمور والفرع
والفرع الحديث الثاني حديث ابن مسعود حدثنا الصادق المصدوق وسأني شرحه في كتاب القدر والترض منه
قوله فيه ثم يبيت الله ملكا ويؤمر بأربع كلمات فان فيه أشد الملك موكل بما ذكر عند تصویر الادي وسأني ما وقع

أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا أحب الله الأمة نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه جبريل
 حباً يحب أهل السماء. إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل الدنيا ثم يوضع له القبول في الأرض
حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي حاتم حدثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن
 الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لأمة من أمة بني
 وهو السحاب. قد ذكر الأمر قضي في السماء فاستقر في الشياطين السم فقتله. فتوحيه إلى السكبان.
 فيقولون سباباً كاذبة من عندنا ثم **حدثنا أحمد بن يوسف** حدثنا إبراهيم بن سيدي حدثنا
 ابن شهاب عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إذا كان يوم الجمعة
 كان على كل بك من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طرو
 الضحك وجاؤا بشتيرين الله **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سيدي بن
 المسيب قال مر عمر في المسجد وحسان يمشي فقال كنت أشبه فيه: وفيه من هو خير منك ثم التفت
 إلى أبي هريرة قال أشك بالله أسيت رسول الله ﷺ يقول أحب عسى اللهم أيده روح
 القدس قال ثم **حدثنا حفص بن عمر** حدثنا شعبه عن دؤب بن ثابت عن البراء رضي الله عنه
 قال قال النبي ﷺ لسان أفهم أوهجهم وجبريل ملك حدثنا موسى بن إسحاق حدثنا جبريل
وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وأبو جبرير قال حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال عن أنس بن

فيه من الاختلاف هناك والمراد بقوله الصادق أي قوله والمصدق أي فإجاءته به به الحديث الثالث حديث
 أبي هريرة أو ردمن طريقين موصولة ومعانفة وساق على لفظ المعانفة وهي مناجاة أن عاصم وقد وصلها في الأدب عن عمر
 وابن عمن أني عاصم وساقه على لفظه هاتر واحد المواضع التي يستدل بها على أنه قد يطلق عن بعض مشايخه ما هو
 عنده بواسطة لأن أبا عاصم من شيوخه (قوله إذا أحب الله البديع الخ) زاد روح من عبادة عن ابن جريج في آخره
 عندنا إسماعيل وإذا أخذ فقل ذلك وقد أخرجه أحمد عن روح بدون الزيادة وسأني تمام شرحه في كتاب الأدب
 إنشاء الله تعالى في الحديث الرابع حديث عائشة (قوله حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي حاتم) قال الجاني عن هذا هو
 العمل كذا قال وقد قال أبو ذر بعد أن ساقه عندهما هو البخاري وهذا هو الأرجح عندني فإن إسماعيل وأبا عاصم
 ثم بعد الحديث من غير رواية البخاري فأخرجه عنه ولو كان عند غيره البخاري إسماعيل عليهما عخره ونصف هذا
 الأسناد الأعلى مدينين وفضله الذي مصرى بوليت في هذا الحديث شيخ أساني في صفه البلسقري وأباني
 شرحه مستوفى في الطب وقوله المتان وهو السحاب وزناومني وواحد عن كعابة كذلك وقوله وهو السحاب
 من تفسير بعض الرواة أدرجه في الخبر الحديث الخامس حديث أبي هريرة وقد تقدم شرحه في الجمعة وقوله فيه عن
 أبي سلمة عن ابن عبد الرحمن وقوله والأغر كذا لاكثر بالمعجمة والراء الثقيلة ووقع في رواية الكشميني والأعرج
 بالعين المهملة الساكنة أخرجه جيم الأول أرجح فانه مشهور من رواية الأغر ثم أخرجه النسا من وجهين آخرين
 عن الزهري عن الأعرج وحده ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي
 عبد الله الأغر ثلاثتهم أبي هريرة فأداه الجاني عن ابن السك قال وإن بذلك أن الحديث حديث الأغر لا الأعرج
 (قلت) أبو ردمن رواية الأعرج أيضاً أخرجه النسا من طريق عقيل ومن طريق عمرو بن الحارث كلاهما عن

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارِ سَاطِعِ بْنِ سَكَنَةَ بَنِي قَهْمَرٍ ، زَادَ مَوْسَى مَوْكِبَ جَبْرِيلَ
 حَدَّثَنَا زَوْدَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُبَيْرٍ عَنْ شَاهِدٍ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْمَحَارِثَ بْنَ شَاهِدٍ
 سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ أَيْدِيكَ تَوَحَّى كُلَّ ذَلَايَا بَنِي الْمَلِكِ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ مَسَلَةِ الْبُرْسِ فَيَقِيمُ عَنِّي ، وَهُوَ عَيْتُ
 مَا قَالَ : هُوَ أَشَدُّهُ عَلً . وَتَسْتَلُّ إِلَى الْمَلِكِ أَحْيَانًا رَجُلًا يَكْفِي فَاغِي مَا يَقُولُ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَكَنَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ
 أَغْنَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَفَعَهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ، أَوْ كُلُّ لُحْمٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ أَرْجُوا أَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَاهِدٌ أَخْبَرَنَا مَقَرٌّ عَنْ الزَّهْرِيِّ
 عَنْ أَبِي سَكَنَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا بَعَاثَهُ هَذَا جَبْرِيلُ يَخْرُا عَلَيْكَ السَّلَامَ .
 فَقَالَتْ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . رَأَى مَا لَا أَرَى . يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ حَدَّثَنَا أَنُو نَسَبُ
 حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرِّحٍ قَالَ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرِّحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ
 جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِيلَ الْأَنْزُرُونَا أَكْثَرُ عَمَّا تُزَوِّرُونَا . قَالَ
 فَوَلَّيْتُ : وَمَا تَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَمْ يَأْمُرْ أَبْدِنَا وَمَا خَلَفْنَا إِلَّا بِهَذَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ
 عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 ﷺ قَالَ أَفْرَأَيْتَ جَبْرِيلَ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ . حَتَّى انْتَهَى عَلَى سَبْعَةِ أَرْبَعِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة فظهر أن الزهري حمله عن جماعة وكان ثارة يفرد عن بعضهم وثارة يذكره عن
 اثنين منهم وثارة عن ثلاثة وقد تقدم في الجملة من رواية ابن أبي ذئب وأخرجه مسلم من رواية يونس عن
 الزهري عن الأغر وحده وأخرجه النسائي أيضا من رواية شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي سلمة والأغر
 جمع بينهما كبارهم بن سعد وأخرجه مسلم والنسائي من طريق شيبان عن الزهري عن سعيد وحده ورواه مالك
 عن الزهري عن ابن سلمة وحده الحديث السادس حديث أبي هريرة في الدعاء لسان والقرض منه ذكر
 روح القدس وقد تقدم شرحه في المساجد من كتاب الصلاة . وينتأه من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
 أو عن حسان وإنهم يحضرون مراجعته لسان وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية عبد الجبار بن العلاء عن شيبان
 قال ما حفظت عن الزهري إلا عن سعيد عن أبي هريرة فعل هذا فكان أهريرة حدث سعيد بالقبصة بدوقوعها
 بمسدة ولهذا قال الإسماعيلي سياق البخاري صورته صورة الإرسال وهو كما قال وقد ظهر الجواب عنه بهذه
 الرواية . الحديث السابع حديث البراء بن عازب في ذكر حسان أيضا والقرض منه الإشارة إلى أن المراد
 بروح القدس في الحديث الذي قبله جبريل وسأني شرحه في كتاب الأدب وقوله قال نبي ﷺ لسان بضمضي
 انهم مستند البراء بن عازب ولكن أخرجه الترمذي من رواية يزيد بن زريع عن سعيد بن جهم عن رواية البراء عن حسان .
 الحديث الثامن حديث أنس كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارِ سَاطِعِ بْنِ سَكَنَةَ بَنِي قَهْمَرٍ بِكسر الهملة والتشديد والفاق وبنو غم
 بفتح المعجمة وسكون التوزيطن بن الخزرج يوم بنو غم بفتح الهمزة وسكون المعجمة فان أولئك لم يكونوا بالمدنية يومئذ (قوله)
 زاد موسى موكب جبريل (موسى هو ابن إسماعيل النبوي كرماده انه روى هذا الحديث عن جبر بن حازم بالإسناد

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَلَائِكَةُ بِمَقَابِرَ مَلَائِكَةٍ بِالْبَيْلِ . وَمَلَائِكَةُ بِالْمَهَارِ . وَبِحَتْمِيمُونَ
 فِي مَكَّةَ النَّجَرِ وَفِي مَكَّةَ الْمَعْمَرِ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ . فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ . كَيْفَ تَرَكْتُمْ
 عِيَادِي قَالُوا تَرَكْنَاهُمْ يَسْلُونُ وَأَتَيْنَاهُمْ يُسَلُّونَ إِذَا قُلْنَا أَحَدُكُمْ آتَيْنِ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ . فَوَاقَتْ
 إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى غَيْرَ لَهُمَا مَقَدِّمٌ مِنْ ذَنْبِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِبْنِ سَمِيلٍ
 بْنِ أَبِيهِ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ حَوَّثَنِي رَسُولُ ﷺ
 فِيهَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ كُنَّا بِمَكَّةَ . فَجَاءَ قَوْمٌ مِنَ النَّاسِ وَجَمَلٌ يَنْتَفِرُ وَجْهَهُ . فَقُلْتُ مَاذَا يَأْتِلُ رَسُولُ اللهِ . قَالَ مَا بَالُ
 هَذِهِ الرِّسَالَةِ . قُلْتُ وَسَادَةٌ جَمَلُهَا لَكَ لِيَضْطَجِعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتَانِيهِ صُورَةً .
 وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ أَخْبِرُوا مَا حَقَّقْتُمْ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الْأَعْمَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَانَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ
 أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ تَمَاتِلُ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ الْأَشْعَثَ حَدَّثَهُ أَنَّ بَسْرَةَ بِنْتُ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ
 زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُبَرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ وَمَعَ بَسْرَةَ بِنْتُ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ أَنْطَوَلَا فِي الْبَيْتِ كَذَلِكَ فِي حِجْرِ مَيْمُونَةَ
 رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَدْخُلُ
 الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ كُلُّ بَسْرَةٍ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي بَيْتِهِ يَسْتَرُ فِيهِ تَصَاوِيرُ .
 قُلْتُ : لِيُعْبِدَ اللهُ أَنْطَوَلَا فِي الْمَسْجِدِ فِي التَّصَاوِيرِ . قَالَ : إِنَّهُ قَالَ لِأَقْرَبِهِمْ فِي تَوْبِهِ . أَلَا سَمِعْتَهُ . قُلْتُ :

البخاري فيه هو ابن أبي ريس وسليمان هو ابن بلال وبنو هوان يزيد الابل وقد خاله معمر عن الزهري في
 استاده فقال عن عرو عن عائشة أخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب رواية بنو هوان الحديث الثاني عشر حديث
 ابن عباس في نزول قوله تعالى وما تنزل الابرار بك وسيأتي شرحه في تفسير سورة مريم وسياقه هنا على لفظ
 وكيع وبجي الرازي عنه هو ابن موسى ويقال ابن جعفر وعمر بن ذر بنهم العين اتفاقا وغلط من قال فيه عمرو .
 الحديث الثالث عشر حديثه في الاحرف السبعة وسيأتي شرحه في فضائل القرآن الحديث الرابع عشر حديثه في
 مدارس جبريل في رمضان وقد تقدم شرحه في كتاب الصيام وقوله وعن عبدالله أخبرنا معمر بهذا الاستاذ هو موصول
 عن محمد بن مقاتل وكان ابن المبارك كان يفصل الرواية فيه عن شيخه وقد تقدم نظيره في بدء الوحي الحديث الخامس
 عشر والسدس عشر قوله وروى أبو هريرة وقاطمة رضى الله عنهما عن النبي ﷺ أن جبريل كان يعارضه القرآن أما
 حديث أبي هريرة فوصله في فضائل القرآن وباتي شرحه هناك ان شاء الله تعالى وأما حديث قاطمة فوصله في علامات
 النبوة وباتي شرحه هناك أيضا ان شاء الله تعالى الحديث السابع عشر حديث أن سمود في صلاة جبريل بالنبي
 ﷺ وتقدم مشروحا في أوائل الصلاة وقوله فوصل أمام رسول الله ﷺ بفتح الهزة من أمام وحكي ابن مالك أنه

(١) (قول المصنف) حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبدالله عن قوله سمعت أبا طلحة في آخر الحديث لعل هذا الحديث
 ليس في هذا المجلد من نسخة الشارح التي شرح عليها لأنه لم يجد هنا قاطم وحرره مصححه

لَا . قَالَ عَلَى قَدَرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو عَنْ سَالِمٍ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْرِيلُ قَالَ إِنَّا لَنَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صَوْرَةٌ وَلَا كَلْبٌ حَدَّثَنَا إِبْنُ سَيْلٍ قَالَ
 حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ
 الْإِسْلَامُ سَمِعَ اللَّهُ يَنْحِيدُهُ يَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحُجَّةُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ
 مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّضِيرِ حَدَّثَنَا بْنُ قُلَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَنْ هِرَاقِلَ ابْنِ عَطِيَّةٍ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ
 الصَّلَاةُ نَحْبِيهِ . وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ مَا لَمْ يَغْمُرْ مِنْ صَلَاتِهِ . أَوْ يُحْدِثُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ

روى بالكسر واستشكل أن امام معرفة والموضع الحال فوجب جعله نكرة بالجاريل . الحديث الثامن عشر
 حديث أبي ذر وقد تخلف مضموما الي حديث آخر في كتاب الاستقراض وإني مطولا في الاستفان وإني
 شرحته هناك إن شاء الله تعالى وقوله هنا قال وإن زنى لم يمين القائل وبين في تلك الرواية أنه أبو ذر الراوي وقوله
 في آخره قال وإن فيه دلالة على جواز حذف فصل الشرط ولا كفاء . بحرفه قال ابن مالك وفيه نظر
 لأنه يبين بالرواية الأخرى أن هذا من تصرف بعض الرواة . الحديث التاسع عشر حديث أبي هُرَيْرَةَ الثلاثة
 يصاقبون تقدم مشروحا في أوائل الصلاة . الحديث العشرون حديث أبي هُرَيْرَةَ أَذْأَلْ أَحَدُكُمْ أَمِينَ الحديث وهو
 بسناد الذي قبله من أبي الجان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عنه ووقع في كثير من النسخ هنا باب أَذْأَلْ أَحَدُكُمْ أَلْ
 آخر الحديث فصارت ترجمة غير حديث وصارت الأحاديث التي تلوه لا تعلق لها به فاشكال أمره جدا وسقط لفظ باب
 من رواية أبي ذر تخلف الاشكال لكن لوقال وبهذا الاسناد أو بـ قال أو نحو ذلك لزال الاشكال وقد صنع ذلك
 الاسماعيل على ساق حديث يصاقبون فلما فرغ قال وبهذا الاسناد أَذْأَلْ أَحَدُكُمْ فساقه من طريقين عن أبي الزناد
 كذلك وظهر بهذا أن هذا الحديث وما بعده من الأحاديث بقية ترجمة ذكر الثلاثة والله أعلم . الحديث الحادى
 والعشرون حديث عائشة حشوت وسادة تقدم في البيوع وبأنى شرحه في اللباس وعبد الشيخ البخاري فيه هو ابن سلام
 وقد تقدم قبل أبواب حديث آخر قال فيه حدثنا ابن سلام حدثنا محمد بن يزيد . الحديث الثاني والعشرون حديث
 أبي طلحة وشيخ البخاري فيه هو أحمد بن صالح يماجز به أبو نعيم قال الدارقطني لم يذكر الأوزاعي ابن عباس في اسناده
 يعني حيث رواه عن الزهري عن عبيد الله قال والقول قول من أتبعه قال ورواه سالم أبو النضر عن عبيد الله بن جهمور رواية الأوزاعي
 (قلت) هو عبد الترمذي والنسائي عن طريق أبي النضر عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على أبي طلحة نحوه وأخرج
 النسائي رواية الأوزاعي فأثبت ابن عباس نارة وسقطه تارة ورجع رواية من انته وسألت في شرحه مسنوق في
 كتاب اللباس إن شاء الله تعالى . الحديث الثالث والعشرون حديث ابن عمر (قوله حدثني عمرو) كذا لاكثر وظن
 بعضهم أن ابن عمر أخرث وهو خطأ لأنه لم يدركه سالما والصواب عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب بن عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب وثبت كذلك في رواية الكشميني وكذا وقع في اللباس عن يحيى بن سالم بهذا الاسناد وقوله
 ودعاني ﷺ جبريل قال إِنَّا لَنَدْخُلُ كَذَا أوردته هنا مختصرا وساقه في اللباس بتمامه وسألت في شرحه هناك أن
 شاء الله تعالى . الحديث الرابع والعشرون حديث أبي هُرَيْرَةَ أَذْأَلْ الْإِمَامُ سمع الله لمن حمده تقدم مشروحا في صفة
 الصلاة . الحديث الخامس والعشرون حديثه أحكم في صلاة ما دامت الصلاة تحببه وقد تقدم مشروحا أيضا في
 صفة الصلاة وإن طليح هو محمد ووقع في بعض النسخ ابن أفلح وهو تصحيف . الحديث السادس والعشرون حديث

الْأَخْشَبِينَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَرَجُونَ نَجْرَ اللَّهِ مِنْ أَمْلِهِمْ مِنْ عِبْدِهِ وَحْدَهُ لَا يَنْفِرُكَ بِشَيْئًا حَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَرَبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: فَكَانَ قَلْبُ
 قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِنَانَةٌ جَنَاحَ حَدَّثَنَا
 حُصَيْنُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْفَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ
 رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى، قَالَ رَأَى رُفْقًا أَخْضَرَ سُدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّهُ سَأَلَ الْقَاسِمَ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ قَدْ أَظْلَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقُهُ سَادَا مَا يَنْ
 الْأَفْئِدَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ الْأَشْعَرِ
 عَنْ الشَّيْخِ عَنْ مَسْرُوبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمَ لَيْسَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَبَى قَوْلَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ قَدْلَى. فَكَانَ قَلْبُ
 قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. قَالَتْ: ذَلِكَ جَبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ. وَإِنَّهُ أَنَا هَذِهِ الْمَرَّةَ. فِي صُورَتِهِ
 الَّتِي فِي صُورَتِهِ، قَدْ أَتَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا جَبْرِيلُ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ: رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَيَّتَانِي. قَالَ: الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ. وَأَنَا جَبْرِيلُ. وَهَذَا كَيْفَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَرَبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دَعَا الرَّجُلُ أُمَّرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ قَبَاتَ غَضَبًا لَيْلَهَا. لَعَنَتْهُ الْمَلَائِكَةُ
 حَتَّى تَصْبَحَ.

ابن يوسف البخاري قال ياهدنا الله بخير اليك وأمالك الجبال لأمرني بأمرك فباشت ان شئت قوله ذلك
 مبداً وخبره محض قديريه كاعتلت أو كما قال جبريل وقوله شاشت استفهام وجزاؤه مقدر (١) أي أن شئت فقلت (قوله
 الأخشين) بالمعنيين هاجلاً مكية أو قيس والذي يها به وكأنه قيقان وقال الصنفان بل هو الجبل الأحمر الذي يشرف
 على قيعان وهم قال هو نور كالكرمان وسبأ ذلك لصلابتها وغلظ حجارتهما والراد بلطافهما أن يلتصقا على
 من مكة ويحتمل أن يربداً بينهما بصيران طبقاً واحداً (قوله بل أرجو) كذا لا تكرم ولكن شيبني أنا أرجو
 وفي هذا الحديث بيان شفة النبي ﷺ على قومه ومزبذبه وحمله وهو موافق لقوله تعالى فما رحمة من الله لتعلم
 وقوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ه الحديث الثامن والعشرون حديث ابن مسعود في قوله تعالى فكانت قاب قوسين
 وسبأني الكلام عليه في تفسير سورة النجم ه الحديث التاسع والعشرون حديثه في قوله تعالى لقد اري من آيات ربه
 الكبرى وسبأني الكلام عليه ايضاً في تفسير سورة النجم وقوله فيه رأى رفقاً أخضر كذا لاكثر وفي رواية
 الجوى والسلمي خضراً وهو يفتح اوله وكسر ثانيه مصروقاً يقولون أخضر خضر كما قالوا اعور عور وبعضهم
 يكون ثانيه بلفظ التانيث ويحتاج الى ثبوت ان الرفوف يؤث وقد زعم بعضهم انه جمع روفة فعل هذا فيجبه وقال
 الكرمانى بما للخطابي يحتمل ان يكون جبريل بسط احنجه كما بسط الثوب وهذا لا يخفى بعده ه الحديث الثلاثون

(١) قوله شاشت استفهام وجزاؤه مقدر كذا في جميع النسخ التي بايدينا ولعل فيه سقطاً من النسخ والاصل
 والله اعلم وقوله شاشت استفهام وقوله ان شئت شرط وجزاؤه مقدر الخ فخره مصححه

تَأْتِيهِ شُعْبَةٌ وَأَبُو سَمْرَةَ وَابْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُوَيْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ثُمَّ قَرَأَ عَنِّي الْوَحْيُ قَرَأَهُ قَبِينَا أَنَا أُنْشِئُ سَبْعِينَ سَرَّابًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَقَّتْ بِسَرِيِّ قَبِيلِ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَابٍ قَاعِيدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَعَلَتْ بَيْنَهُ . حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجَعَلْتُ أَهْلَ قُلُوبِي زَمْكَوْنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَلَمِهِ الْمَدْرُ ثُمَّ أَنْزَلَ إِلَى قَوْلِهِ الرَّبُّ جَزَاءً مِمَّا عَمِلُوا . قَالَ أَبُو سَمَةَ وَالرَّجُلُ الْأَنْثَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غَدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَيْدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو تَبَيَّنَ لِي أَنَّ عُبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِي فِي مَوْسٍ رَجُلًا أَدَمَ طَوَّالًا جَسَدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْوَةَ وَرَأَيْتُ عَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعًا أَخْلَقَنِي إِلَى الْمَرْوَةِ وَالْيَاسِيَةِ سَبَطَ الرَّأْسُ . وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ . وَالَّذِي جَلَّ فِي آيَاتِهِ إِيَّاهُ . فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيَّةٍ مِنْ قِبَالِهِ قَالَ أَنَسُ وَأَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَالِ

حديث ثالثة ذكره من وجهين أحدهما من رواية القاسم عنها قالت من زعم أن عبد الله بن أبي رباح قد أعظم أذى دخل قولنا عظيم (١) أو الجرح محذوف والثاني من رواية مسروق قال قلت لعائشة فأن قولنا قد فسد في الحديث نحوه وجدين يوسف شيخه فيه هو اليكندي كاجزم به أبو علي الهيثمي وابن أشوع بالجمعة وزن أحمد واسمه سعيد بن عمرو بن أشوع نسبة لجد له ولا أكثر ابن الأشوع وروى من قال هنا عن أبي الأشوع أنها ليست كتبه وسيأتي شرحه أيضا في تفسير سورة النجم . الحديث الحادي والثلاثون حديث سمرة رأيت الليلة رجلين أُنْشِئَ أَتَانِي ذكره مختصرا جدا وقدمني معلولا في آخر الجناز والمقصود منه ذكر مالك خازن النار وجبريل وميكائيل . الحديث الثاني والثلاثون حديث أبي هريرة إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه الحديث (قوله تابعه شعبة وأبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الأعمش) أي عن أبي حازم عن أبي هريرة قالمتابعه شعبة فوصله المؤلف في النكاح وسيأتي شرح المتن هناك وأما متابعة أبي حمزة فلم أجدها وأما متابعة ابن داود وهو عبد الله بن أبي الجمجمة والراءه والموحدة مصغر فوصله مسدد في مسند الكبير عنه وأما متابعة أبي معاوية فوصله مسلم والنسائي من طريقه . الحديث الثالث والثلاثون حديث جابر بن أنس في رواية الوحي وقد تقدم مشروحا في بدء الوحي . الحديث الرابع والثلاثون حديث ابن عباس في رؤية الأنبياء ومالك خازن النار وغير ذلك وسيأتي شرحه في أحاديث الأنبياء ان شاء الله تعالى قال الأصبهاني جمع البغاري بين روايتي شعبة وسعيد وساقفه لفظ سعيد وفي رواية زيادة ظاهرة على رواية شعبة (قلت) سأبين ذلك هناك ان شاء الله تعالى . الحديث الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون (قوله قال أنس وأبو بكره عن النبي ﷺ تحرس الملائكة المدينة من الدجال) أما حديث أنس فوصله المؤلف في فضل المدينة أواخر الحج وقدم الكلام عليه هناك وكذا حديث أبي بكره وقد وصله المؤلف أيضا في الفتن أيضا وبأن الأمام بما يخلق به هناك ان شاء الله تعالى

(١) قوله أو الجرح محذوف كذا في النسخ ولعل الأولى أو الجرح محذوف كما شرح به القسطلاني وإن قدر في الكلام مضاف والأصل ونعام الجرح محذوف وهو المفعول وأريد بالجرح ما قابل الانتشاء لا ما قابل البئد كان ذلك محييا لذكره خلاف الظاهر فأنزل اهـ مصححه

غَوْلٌ وَجَعُ الْبَطْنِ يَنْزُقُونَ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ دِهَاقًا مُشْتَلًا كَوَاعِبَ تَوَاعِيدِ الرَّحِيقِ
الْحَذَرِ الْقَدِيمِ يَلُوحُ شَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ خِيَامُ طِينَةٍ مِثْلُ نَضَاجَتَانِ قَبَاضَتَانِ يُقَالُ مَوْضُونَةٌ مَنْسُوجَةٌ بَيْنَهُ
وَضَيْنُ النَّاقَةِ ، وَالْكُوبُ مَا لَا أَذْنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ ، وَالْأَبَارِيقُ ذَاتُ الْأَذَانِ وَالرَّيْ . عَرَبًا مُتَقَلَّةٌ بِوَأَحَدِهَا
عَرُوبٌ ، يَنْشَلُ مَبُورٌ وَمُصِيرٌ سَيِّئًا أَهْلُ مَكَّةَ الْبَرِيَّةِ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَتِيَّةُ . وَأَهْلُ الْفِرَاقِ الشَّكْلَةُ ،

عبد بن حديد يضعان مجاهد قال يجري شبه السيل وهذا يؤيد رواية الأصل أنه أراد قوة الجري والذي يظهر أنها
لم يتوادا على عمل واحد بل أراد مجاهد صفة جرى العين وأراد قتادة صفة المساء وروى ابن أبي حاتم عن عكرمة قال
السيل اسم العين المذكورة وهو ظاهر الآية ولكن استبعد وقوع الصرف فيه وأبعد من زعم أنه كلام مفصول
من فصل أمر واسم مفصول (قوله غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم) رواه عبد بن حديد من طريق مجاهد
قال في قوله لانها غول ولا هم عنها ينزفون فذكره (قوله وقال ابن عباس دهاقا مختلفة) وصله عبد بن حديد من طريق
عكرمة عنه قال الكساس المختلفة المتابعة وسيأتي في أيام الجاهلية من وجه آخر (قوله كواعب تواعد)
وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله تعالى كواعب أربابا قال تواعد انتهى
وهو جمع ناعد والتواعد حتى بدأ تدها (قوله الرحيق الخمر) وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس في قوله تعالى رحيق ختم قال الخمر ختم بالسك وقيل الرحيق هو الخالص من كل شيء (قوله التسميم
يلوشرب أهل الجنة) وصله عبد بن حديد بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال التسميم يلوشرب
أهل الجنة وهو صرف اللقرين ويزجج لاصحاب الجن (قوله ختامه طينته مسك) وصله ابن أبي حاتم من طريق مجاهد
قوله ختامه مسك قال طينته مسك قال ابن القيم في حادي الأرواح تنسب مجاهد هذا يحتاج إلى تحصيل والمراد ما بقي آخر
الامام من الدردي مثلا قال وقال بعض الناس منما آخر شربهم يختم برائحة المسك (قلت هذا أخرجه ابن أبي حاتم
أيضاً من طريق أبي الدرداء قال في قوله ختامه مسك قال هو شرب أيضاً مثل النضة يختمون به شربهم وعن
سعيد بن جبير ختامه آخر طعمه (قوله نضاجتان قباضتان) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس (قوله يقال موضونة منسوجة منه وضين الناقة) هو قول الفراء قال في قوله موضونة أي منسوجة وإنما
سمت العرب وضين الناقة وضيناً لأنه منسوج وقال أبو عبيدة في الجاز في قوله على سرر موضونة يقال متداخلة كما
يوصل خلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة قال والوضين البطن إذا انسج بعضه على بعض مضاعفاً وهو وضين في
موضع موضون وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك في قوله موضونة قال التوضين التشبيك والنسج يقول
وسطاً مشبكاً منسوجاً ومن طريق عكرمة في قوله موضونة قال مشبكة بالدر والياقوت (قوله والكوب ما لا أذن له
ولا عروة) والأباريق ذوات الأذان والرأي هو قول الفراء سواء وروى عبد بن حديد من طريق قتادة قال الكوب
الذي دون الأباريق ليس له عروة (قوله عرباً متقللة) أي منسومة الرأ (واحدها عرب مثل صبور وصب) أي
على وزنه وهذا قول الفراء وحكي عن الأعشى قال كنت أسمهم يقولون عرباً بالتخفيف وهو كالإرسل والرسل
بالتخفيف لفظة تميم وبكر قال الفراء والوجه التثنية لأن كل فعول أو فعل أو فعل جمع على هذا التال فهو متقلل مذكراً
كان أو مؤنثاً (قلت) مرادهم بالتثنية الضم وبالتخفيف الأسكان (قوله سببها أهل مكة البراءة) جزم الفراء بأنها
النتيجة وأخرجها ابن أبي حاتم عن عكرمة ومن طريق بردة قال هي الشكفة بلغة أهل مكة والمنسوجة بلغة أهل المدينة ومثله
في كتاب مكة للفاكهى وروى ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم قال هي الحسنة الكلام ومن طريق جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده مرفوعاً للعرب كلامهم عربي وهو ضيف منقطع وأخرج الطبري من طريق تميم بن حذاف في قوله
عرباً قال العربية الحسنة التجل كانت العرب تحول إذا كانت المرأة حنة التجل أنها لعربة ومن طريق عبد الله بن

وقال يحيى: رَوَّحَ جَنَّهُ وَرَحَاهُ . وَالرَّيْحَانُ الرَّزْقُ . وَالْمَضُودُ الْمَوْزُ . وَالْمَضُودُ هُوَ الْمَوْقَرُ حَلَاةً . وَيُقَالُ
 أَيْضًا لِدَى لَشْرَكَةٍ وَالْعَرَبُ الْغِيَابَاتُ إِلَى أَرْوَاجِهِنَّ وَيُقَالُ سَكُوبُ جَارٍ وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ بِمَعْنَى فَرْقٍ بَعْضِ
 لَمَّا بَلَغَ نَأْيَهُ كَذِبًا أَفْئَانُ أَغْصَانٍ . وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ مَا يَمُوتُ قَرِيبٌ . مَدْعَاةٌ تَكُنْ سَوْدَاوَانٍ مِنَ الرَّيِّ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْيَشِيُّ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ عَلَى عِلَّةٍ مُتَعَدَّةٍ بِالْفَدَاةِ وَالنَّسَبِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَبِلَ
أَهْلِي الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَبِلَ أَهْلِي النَّارِ حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَبُو رَجَاءَ عَنْ مَرْثَانَ ابْنِ حَصِينٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْقُرَاءَ وَأَطْلَعْتُ
فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ حَدَّثَنَا سَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا الْيَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ

عبد بن عمر المكي قال العربة التي تشبه زويجا الارى ان الرجل يقول للثافة انها لربة (قوله وقال مجاهد روح جنة
 ورحله والريحان الرزق) يريد تفسير قوله تعالى فروح وريحان قال الرياني حدثنا ورواه عن ابن أبي عمير عن مجاهد
 في قوله فروح قال جنة وريحان قال رزق وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق آدم عن ورقاء بسنده بلفظ
 فروح وريحان قال الروح جنة ورواه والريحان الرزق (قوله والمضود الموز (١) والمضود الموز حلا قال أيضا
 النسي لاشوك (٢) وصله الترياني والبيهقي عن مجاهد في قوله وطلع مضود قال الموز التمرაკ والصدر المضود الموز
 حلا قال أيضا الذي لاشوك فيه وذلك لانهم كانوا يجيئون بوج وظلاله من طلع وسدر (قلت) وج فتح
 الواو وتشديد الجيم بالطاء وكاتب عياضا لم يقف على ذلك فزعم في أواخر المشرق أن الذي وقع في البخاري
 تحليط قال والصواب وطلع الموز والمضود الموز حلا الذي نضد بضه على بعض من كثرة حله كذا قال وقد قل
 الطبري القولين عن جمع من العلماء بأسانيد بهم فنقل الاول عن مجاهد والضحاك وسعيد بن جبيرة ونقل الثاني
 عن ابن عباس وقادة وعكرمة وقسامة بن زهير وغيرهم وكان عياضا استبعد تفسير المضود بالنقل لان المضود في اللغة
 القطع وقد قل أهل اللغة أيضا ان المضود الذي وعليه يعمل التأويل الاول أي أنه من كثرة حله انني وأما التأويل
 الذي ذكره هو فقد قل الطبري اتفاق أهل التأويل من الصحابة والتابعين على ان الراد بالطلع للمضود الموز وأسد
 عن علي أنه كان قريبا والطلع بالعين قال قبله أفعلا خيرا قال ان القرآن لا يباح اليوم فظهر بذلك نفاذ الاعتراض وان
 الذي وقع في الاصل هو الصواب والله أعلم (قوله والعرب الغيابات الى أرواجهن) كذا أخرجه عبد بن حميد والرياني
 والطبري وغيرهم من طريق مجاهد وغيره ورواه الترياني من وجه آخر عن مجاهد قال العرب الموارق وأخرج
 الطبري نحوهم عن أسلمة مرفوعا (قوله مسكوب جار) يريد تفسير قوله تعالى وما مسكوب وقوله وفرش مرفوعة بعضها
 فوق بعض وصله والذي قبله الرياني أيضا عن مجاهد قال أبو عبيدة في المجاز المرفوعة العالية تقول بانها مرتفع أي حال
 وروى ابن حبان والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري في قوله وفرش مرفوعة قال ارتقاها مسيرة خمسمائة طم
 قال القرطبي حمله ان الفرش الدرجة وهذا القدر ارتقاها قال وقيل المراد بالفرش المرفوعة النساء المرتفعت القدر
 لسننهما (قوله لنرا باطلا نأيا كذبا) يريد تفسير قوله تعالى لا يسمعون فيها لنقلا ولا نأيا وقدمه أيضا
 الترياني عن مجاهد كذلك (قوله أفئان أغصان) يريد تفسير قوله تعالى ذواتا أفئان وقوله وجنى الجنتين دان

(١) قوله والمضود الموز كذا في نسخ الشرح التي بأيدينا والذي في نسخ التي بأيدينا والمضود هو الموقر كما تراه
 بالهامش لمصححه

عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ
عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَمْرَأَةٌ تَقَرَّبَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ قُلْتُ
لِي هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِمَنْ مِنْ الطُّغَطَابِ قَدْ كَرِهَتْ غَيْرَتُهُ فَوَيْلٌ لِمَنْ دُفِنَ فِيهِ قُلْتُ قُلْتُ لِمَنْ قَالَ
أَعْلَانُكَ أَغَارَ كَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يَمَالٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْجَلْبَنِيَّ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْمُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْخِيَمَةُ دَرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ
طَوَّلَهَا فِي السَّاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا فِي كُلِّ رَأْيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لِأَيَّامِهِمُ الْآخِرُونَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ
وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ سَيِّدٍ . يَلَا حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جَدَّةٍ أَبُو الزُّنَادِ عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ
مَالًا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ . وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ يَشْرِي فَأَقْرَأُوا ابْنَ شَيْبَةَ : فَلَا تَقْلَمُ قَسْمًا أَخْبَرَنِي
مِنْ قُرَّةٍ أَعْبَدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

ما يجئني من قريب . وصل ذلك الطبري عن مجاهد وعن الضحاك حتى أفان ألوان من القباكة وواحدا على هذا فن
وعلى الأول فن وقوله مدهامتان سوداوان من الرى وصله الفرابي عن مجاهد بلفظ مودان وقال القراء قوله
مدهامتان يعني خضراوان إلى السواد من الرى وعن عطية كاذبا أن تكونا سوداوين من شدة الرى وما خضراوان
إلى السواد ثم ذكر للمصنف في الباب ستة عشر حديثا . الأول حديث ابن عمر في عرض مقعد الميت عليه وقد تقدم
شرحه في أواخر الجنائز وهو من أوضح الأدلة على مقصود الترجمة وقوله في آخره فمن أهل النار زاد إبراهيم بن شريك
عن أحمد بن حنبل بنونس شيخ البخاري فيمحي يمينه الله يوم القيامة أخرجه الاساعلي وقد تقدمت هذه الزيادة أيضا
والسلام عليها في الجنائز . الثاني حديث أبي رباح وهو العطاردي عن عمران بن حصين في أكثر أهل الجنة وسياتي
شرحه في كتاب الرقاق مع بيان الاختلاف فيه على أبي رباح والفرض منه هنا قوله اطلمت في الجنة فانه بدل على أنها
موجودة حالة الخلاء وهو مقصود الترجمة وسلم فتح الممسلة وسكون اللام وزر بر وزن عظم أوله زاي بعدها راء
وآخره راء أيضا . الثالث حديث أبي هريرة في قصة القصر الذي رأى لعمر في الجنة وسياتي شرحه في مناقبه
والفرض منه قوله رأيت في الجنة وهذا وإن كان متاعا لسكونه وبالألوان حتى ومن ثم أحمل حكمه عمر حتى امتنع
من دخول القصر وقد روى أحد من حديث معاذ قال إن عمر من أهل الجنة وذلك أن النبي ﷺ كان ماري في بطنه
أونومه سواء وأنه قال بينا أنا في الجنة إذ رأيت فيها جارية فقلت لمن هذه فقيل لعمر بن الخطاب . الرابع حديث أبي
موسى الخيمية درة مجوفة طولها كذا للكثر والسرخصي والمستعمل درجوف طولها وقع عندها بصيغة المذكور ووجهه
أن المقصود معنى الخيمية وهو الشيء السار ونحو ذلك وسياتي شرح هذا الحديث في تفسير سورة الرحمن وقوله وقال
أبو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران ستون ميلا يعني أنها راء . ياء هذا الحديث بهذا الاسناد فلا ستون بدل
قولهم ثلاثون وطريق أبي عبد الصمد وهو عبد العزيز بن عبد الصمد . المعنى وصلها المؤلف هناك وطريق الحارث بن
عبيد هو ابن قدامة وصلها سلم ولفظه أن لعبد في الجنة خيمية من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلا . الحديث الخامس
حديث أبي هريرة في أعدل لاهل الجنة سيأتي شرحه في تفسير سورة السجدة . الحديث السادس والسابع حديث
أبي هريرة في صفة أهل الجنة وأوردته من طريقين وقد ذكره من طريق ثالثة سياتي في هذا الباب أيضا وقد ذكر بعضه

رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أول ذرة يكسب الجنة صورته على صورة القمر ليلة البدر .
لا يمتصرون فيها ولا يتخطون . ولا يتنطون . آتيتهم فيها الذهب . أمثالهم من الذهب والفضة ،
وجواهرهم الآلوة ورشحهم المسك

في صفاتهم من وجواهر (قوله أول ذرة) أي جماعة (قوله صورته على صورة القمر ليلة البدر) أي في الاضاءة
وساكني يان ذلك في الرقاق لفظ يدخل الجنة من أمي سبعون ألفا نضي . وجوهم اضاءة القمر ليلة البدر وفي
الرواية الثانية والذين على آرم كاشد كوكب اضاءة زادهم في رواية أخرى ثم من جددك منازل (قوله لا يصفون
فيها ولا يتخطون ولا يتنطون) زاد في صفه آدم ولا يولون ولا يظنون وفي الرواية الثانية لا يسمعون وقد اشتمل
ذلك على جميع صفات النفس عنهم وسلم من حديث جابر يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يولون ولا يتنطون
طعمهم ذلك جشاء كرم المسك وكأنه مختصرا أخرجه النسائي من حديث زيد بن أرقم قال جاء رجل من أهل
الكتاب فقال يا أبا القاسم ترعى أن أهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم إن أحدهم يعطى قوة مائة رجل في الأكل
والشرب والجوع قال الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى قال تكون حاجة أحدهم رشفاً
يغضى من جودهم كرشع للمسك وسمي الطيراني في روايته هذا السائل ثعلبة بن الحرث قال ابن الجوزي لا كانت
أغذية أهل الجنة في ناية اللطافة والاعتدال لم يكن فيها أذى ولا فضلة تستغفر بل جولد عن تلك الاغذية الحليب
رج وأحسه (قوله آتيتهم فيها الذهب) زاد في الرواية الثانية والفضة وقال في الامشاط عكس ذلك وكأنه اكتفى
في الموضعين بذكر أحدهما عن الآخر فانه يحتمل أن يكون الصنفان لكل منهم ويحتمل أن يكون أحد الصنفين
لحدهم والآخر للبعض الآخر . ويؤيد حديث أن موسى مر فوق جنتان من ذهب آتيتهما ونامت ما جنتان من فضة
آتيتهما وقتهما الحديث متفق عليه ويؤيد الاول ما أخرجه الطبراني بإسناد قوى عن أنس من روى أن أدنى أهل
الجنة درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يد كل واحد صحفان واحدة من ذهب والاخرى من فضة
الحديث في تنبيه المشط بثلث اللبم والافصح ضمها (قوله وجواهرهم الآلوة) الآلوة العود الذي يخبره قيل
جعلت جواهرهم نفس العود لكن في الرواية الثانية وقود جواهرهم الآلوة فعل هذا في رواية الباب يجوز وقوع
في رواية الصغاني بقوله الآلوة قال أبو الحمان بن العود والجواهر جمع بجرة وهي البخيرة سميت بجرة لانها موضع
فيها الحجر ليقوم به ما وضع فيها من البخور والآلوة بفتح الهمزة وبجوز ضمها وبضم اللام وتشديد الواو وحكي ابن
السين كسر الهمزة وتخفيف الواو والهمزة أصلية وقيل زائدة قال الاصمعي أراها فارسية عبر بقوله يقال ان رائحة
العود اما تخرج بوضعه في النار والجنة لا نار فيها ومن ثم قال الاصمعي عيل بتدخير الحديث المذكور ينظر هل في
الجنة نار ويجب إحراق ان يشتعل بخير نار بل بقوله كني وانما سميت بجرة باعتبار ما كان في الاصل ويحتمل ان
يشتعل بنار لا ضرر فيها ولا احراق أو فوح بخير اشتعال ونحو ذلك ما أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود
مرقوما ان الرجل في الجنة ليشتهي الطير فيخبر بين يديه مشوا يوفيه الاحداث المذكورة وقد ذكر نحو ذلك ابن
القيم في الباب الثاني والاربعين من حادي الارواح وزاد في الطير أو يشوى خارج الجنة بأسباب قدرت لا تضاهي
ولا تمنع النار قال وقرب من ذلك قوله تعالى هم وأزواجهم في ظلال أكفها دائم وظلها وأسباب قدرت لا تضاهي وقال
للطري قد يقال أي حاجة لهم الى المشط وهم مرد وشعورهم لا تسخ وأي حاجة لهم الى البخور وريحهم أطيب
من لنتك قال ويجب بأنهم أهل الجنة من أكل وشرب وكسوة وطيب ليس عن لم جوع أو ظمأ أو عرى أو
تن وانما هي لذات حسائية وتم حوالية والحكمة في ذلك انهم يتمتعون بنوع ما كانوا يتمتعون به في الدنيا وقال التوري
عقب أهل السنة أن تنم أهل الجنة على حقيقة تنم أهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل في اللذة ودل الكتاب

وَلِكُلٍّ وَاحِدٌ بِمَنْزِلِهِمْ ذَوْنُهُمَا يُرَىٰ مَعَ سَوْفَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْحَسَنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَافُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يَسْمَعُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا حَدَّثَنَا أَبُو الْإِثْنَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَوَّلُ دُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْفَتْرِ لَيْلَةُ الْبُذْرِ وَالَّذِينَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَأَشَدَّ كُفْرًا إِسَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ :

والسنة على أن نعيمهم لا ينقطع له قوله ولكل واحد منهم زوجتان أي من نساء الدنيا فقد روى أحمد من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً في صفة أدنى أهل الجنة منزلة وإن الله من الخور العين لاثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا وفي مستند شهر بن حوشب وفيه مقال ولا يبي في حديث الصور الطويل من وجه آخر عن أبي هريرة في حديث مرفوع فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة مما يشي الله وزوجتين من ولد آدم وأخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد فنه أن أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم وثلاثون وسبعون زوجة وقال غريب ومن حديث المقدم بن معد يكره عنده للشهدت خصال الحديث وفيه ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الخور العين وفي حديث أبي أمامة عن ابن ماجه والدارمي رفته ما أحد يدخل الجنة الا زوجة من ثنتين وسبعين من الخور العين وسبعين وثنتين من أهل الدنيا وسنده ضعيف جدا وأكثر ما وقع عليه من ذلك ما أخرجه أبي الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث من حديث عبد الله بن أبي أوفى رفته أن الرجل من أهل الجنة يزوج خمسة أجراء أو أنه ليفضي إلى أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب وفيه راو ليس وفي الطبراني من حديث ابن عباس أن الرجل من أهل الجنة ليفضي إلى مائة عذراء وقال ابن القيم ليس في الأحاديث الصحيحة زيادة على زوجتين سوى ما في حديث أبي موسى أن في الجنة للؤمن عجينة من لؤلؤة فيها أهلون يطوف عليهم (قلت) الحديث الأخير صححه الضياء وفي حديث أبي سعيد عند مسلم في صفة أدنى أهل الجنة ثم يدخل عليه زوجاته والذي يظهر أن المراد أن أقل ما لكل واحد منهم زوجتان وقد أجاب بعضهم باحتمال أن تكون الثنية تنظيراً لقوله جنتان وعينان ونحو ذلك المراد ثنية التكثير والتعظيم تحويل كقولك وسديك ولا يعني ما فيه واستدل أبو هريرة بهذا الحديث على أن النساء في الجنة أكثر من الرجال كما أخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح لكن يعارضه قوله ﷺ في حديث الكسوف ان تقدم رأيكم أكثر أهل النار يجاب بأنه لا يلزم من أكثرين في النار أن أكثرين في الجنة لكن بشكل على ذلك قوله ﷺ في الحديث الآخر أظلمت في الجنة فرأيت أقل ساكنها النساء ويحتمل أن يكون الراوي رواه بالعمى الذي فيه أن من كثرهن أكثر ساكني النار يلزمه أن يكن أقل ساكني الجنة وليس ذلك بلازم لما قدمته ويحتمل أن يكون ذلك في أول الأمر قبل خروج العصاة من النار بالشفاعات والله أعلم (د تليه) قال النووي كذا وقع زوجتان بألف التانيث وهي لغة تكثر في الحديث والأكثر خلافاً وبه جاء القرآن وذكر أبو حاتم السجستاني أن الأصمى كان ينكر زوجة يقولوا إنما هي زوجة فأشده ما قول الترمذي

وان الذي يسمى ليفسد زوجتي ه اساع الى أسد الشري يستليها

قال فسكت ثم ذكره شواهد أخرى (قوله من سؤقها من وراء اللحم) في الرواية الثالثة والعظم والمغضب الميم وتشديد المسجد مثالي داخل الضم والمراد به وصفها بالصفا البالغ وان ما في داخل العظم لا يستوي للعظم والعصم والمجد وقع عند الترمذي ليرى ياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى عظامها ونحو ما لا حد من حديث أبي سعيد وزاد ينظر وجهه في خداه أصمى من المرأة (قوله قلب واحد) في رواية الأكثر بالإضافة للمستعمل بالفتن بقلب واحد وهو من التشبيه الذي حذف أدناه أي كقلب رجل واحد وقد غفره بقوله لا تحاسد بينهم ولا اختلاف أي ان قلوبهم طهرت من مضمون الاخلاق (قوله يسبحون الله بكرة وعشيا) أي قدرها قال القرطبي هذا التسبيح ليس عن تكليف والزام وقد فسر جابر

لَا أَتَخَلَّاتُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبْغَضُ ، لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ رَوْحَانٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَرَى مِنْ سَاقِهَا ، مِنْ وَرَاءِ
 الْخُمُرِ مِنَ الْحُسْنِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَتَخَطَّوْنَ ، وَلَا يَصْفُونَ آيَاتِهِمُ الذَّهَبُ
 وَالْفِضَّةُ ، وَأَشْطَلُهُمُ الذَّهَبُ وَفَوْدُ جَمَاهِرِهِمُ الْأَلْوَةُ • قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ يَتَنِي الْعُرْدُ ، وَرَشَحِمُ الْمَيْكُ • وَقَالَ
 بِجَامِعِهِ : الْأُزْكَارُ أَوَّلُ الْفَخْرِ وَالْقَشِي تَمِيلُ الشَّيْءُ أَنْ أَرَاهُ تَقَرَّبَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 الْقُدْرِيُّ حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ لَيْتَ كُنْتُ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا لَأَدْخُلَنَّ أَوْ لَمْ يَدْخُلْ أَوْ لَمْ يَدْخُلْ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ
 عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَلْقِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ جَبَّةً سُدْرِي . وَكَانَ يَنْهَى عَنِ
 الْحَرِيرِ . فَصَبَّ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَّا دُلَّ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَحْسَنِ
 مِنْ هَذَا **حَدَّثَنَا** سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَفِصَةُ الْبَرَاءِ
 بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ أَنَسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْوِبُ مِنْ حَرِيرٍ . فَعَلُوا فَعَجِبُونَ مِنْ حُسْنِهِ
 وَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دُلَّ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْضِعُ سَوَاطِي فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ
 مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

في حديثه عند مسلم بقوله يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس ووجه التشبيه أن تنفس الإنسان لا كلفة عليه
 فيه ولا يد له منه فعمل تنفسهم تسبيحا وسبحة أن قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه واعتلائت بمجده ومن أحب شيئا
 أكثر من ذكره وقد وقع في خبر ضعيف أن تحت العرش ستارة معلقة فيه ثم تطوى فإذا نشرت كانت علامة
 البكور وإذا طويت كانت علامة العشي (قوله في آخر الرواية الثانية : قال مجاهد الابتكار أول الفجر
 والعشي ميل الشمس إلى أن أراه أن قرب) كذا في الأصل وكان المصنف شك في لفظ تقرب فادخل قبلها أراه وهو بضم
 الميمزة أي أظنه فهي جملة معترضة بين أن واقفله وقد وصله عبد بن حميد والطبري وغيره من طريق ابن أبي بَكْرٍ
 عن مجاهد لفظ على أن تنيب وهو بالني الذي ظنه أن تصنف قال الطبري الابتكار مصدر تقول أكر فلان في حاجته يكر
 ابتكارا إذا خرج من بين طلوع الفجر إلى وقت الضحى وأما العشي فمن بعد الزوال قال الشاعر
 فلا تظن من برد الضحى يستطعمه • ولا التي من برد العشي يذوق

قال والي يكون من عند زوال الشمس وينتهي بمغيبها • الحديث الثامن حديث سهل بن سعد في عدد من يدخل
 الجنة بغير حساب وسيأتي شرحه في الرقاق إن شاء الله تعالى • الحديث التاسع حديث أنس أهدى النبي ﷺ حبة
 سندس الحديث وسيأتي شرحه في كتاب اللباس ومضى معظمه في كتاب الهبة والفرض منه هذا كرمنا دليل سعد بن
 معاذ في الجنة الحديث العاشر حديث البراء بن عازب في ذلك وذكره عقب حديث أنس لأن في حديث أنس تعجب
 الناس منها وبين ذلك في حديث البراء حيث وقع فيه فعملوا يعجبون من حسنه ولينه وسيأتي شرحه أيضا في اللباس إن
 شاء الله تعالى • الحديث الحادي عشر حديث سهل بن سعد موضع سوطي الجنة خير من الدنيا وما فيها وقد تقدم

حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ دُرَيْجٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يُسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا يَأْتِيهِ عَامٌ لَا يَنْقُصُهَا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سَلْمَانَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يُسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مَالَةً سَنَةً وَأَقْرَبُهَا مِنْ شَيْئٍ ، وَظِلُّهَا تَمُدُّ وَدِعْوَ قَلْبٍ قَوْسٍ أَحَدُهُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ بِهَا تَلَطَّطَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ قَرُبَ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْسَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ ذُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِسْهَاءَةً قُلُوبِهِمْ عَلَى قَلْبٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَبْغَضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحْسَدُ ، لِكُلِّ أَمْرٍ ذُو جَنَّتَيْنِ مِنَ الْخَوَرِ الْيَتِيمِ ، بَرَى مِنْهُ سَوْرَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ الْعَطَمِ وَالْأَحْمَرِ **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ يَمِينٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَكُمْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

شرحه في أول الجهاد من حديث أنس • الحديث الثاني عشر حديث أنس في الجنة لشجرة (قوله) حدثنا روح بن عبد المؤمن) هو بنسج الراي وهو بصري مشهور وكذا بقية رجال الاسناد وسعيد هو ابن أبي عروة وليس لروح بن عبد المؤمن في البخاري س • هذا الحديث الواحد وقد أخرجه الترمذي من طريق معمر بن قنادة وزاد في آخر الحديث وإن شئت فاقروا وظل ممدود • الحديث الثالث عشر حديث أبي هريرة في ذلك وفيه الزيادة المشار إليها وقيل قوس وقيل وهذا الأخير تقدم في الجهاد مع الكلام عليه والشجرة المذكورة قال ابن الجوزي قال الهاتون (قلت) وشاهد ذلك في حديث عتبة بن عبد السلمي عند أحمد والطبراني وابن حبان فهذا هو التمام خلافاً لما أنما ذكرت التنبية على اختلاف جنسها بحسب شهور أهل الجنة (قوله يسير الرايب) أي أي راكب فرض ومنهم من جعله على الوسط المعتدل وقوله في ظلها أي في نعيمها وراحتها ومنه قوله عيش ظليل وقيل معنى ظلها أحبتها وأشار بذلك إلى عتادها ومنه قوله ألقى ظلك أي في ناحيتها قال القرطبي والموجع إلى هذا التأويل أن الظل عرف أهل الدنيا ما بقي من حر الشمس وأذاها وليس في الجنة شمس ولا أذى وروى ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب الجند في ظلها مائة عام من كل تواحها فيخرج أهل الجنة يصعدون في ظلها فينشيئهم بعضهم البهائم فيسلك الله رجا فيحرك تلك الشجرة بكل لها وكان في الدنيا • الحديث الرابع عشر تقدم في السادس • الحديث الخامس عشر حديث البراء لما مات إبراهيم بن أبي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ إن له مرضعاً في الجنة وقد تقدم الكلام عليه في الجنازة • الحديث السادس عشر حديث أبي سعيد في تفضل أهل الجنة (قوله عن صفوان بن سليم) عند مسلم في رواية ابن وهب عن مالك أخيراً صفوان وهذا من صحيح أحاديث مالك التي ليست في الموطأ ورواه أبو يوسف بن سويد فرواه عن مالك عن زيد بن أسيد بن صفوان ذكره الدارقطني في القواب وكانه دخل له أسناد حديث في أسناد حديث كان رواية مالك عن زيد بن أسيد بن صفوان فهذا السند وقفت عليه حديث آخر سيأتي في آخر الرقاق وفي التوحيد (قوله عن أبي سعيد) في رواية يليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي

عنه صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْفَرَفَرِ مِنْ قُرْبِهِمْ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ السُّكُكُوبُ الدَّرَمِيُّ
الضَّارِبُ فِي الْأَقْفَرِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِيَتَنَاسَلُوا مَا بَيْنَهُمْ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: يَنْفَكُ تَنَازُلُ الْأَنْبِيَاءِ
لَا يَبْنَاهُمْ غَيْرُهُمْ، قَالَ بَلَى: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجُلٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الرَّسُولَ

هر مرة أخرجه الترمذي وصححه وابن خزيمة ونقل الدارقطني في الغرائب عن الذهلي أنه قال: استأدع حديث فليح يجوز
أن يكون خطاه بن يارحدث به عن أبي سعيد عن أبي هريرة انتهى وقد رواه أبو بوبن سوبدع مالك فقال عن أبي
حاتم عن سهل بن سعد ذكره الدارقطني في الغرائب وقال أنه وهم فيه أيضا قلت ولكنه له أصل من حديث سهل بن سعد
عند مسلم وبني في باب صفة أهل الجنة والثار في الزقاق من حديث سهل أيضا لكنه مختصر عند الشيخين (قوله يترأون)
(١) قوله مسلم بن يسير بن المثنى أن أهل الجنة تناظروا منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل حتى أن أهل الدرجات العليا
يراهم من هو أسفل منهم كالنجوم وقد بين ذلك في الحديث بقوله لتفاضل ما بينهم (قوله والدرج) هو التجميد الشديد للأضواء
وقد يكرر أوله على الحالين فذلك أربع ثلثات ثم قيل إن المثنى مختلف فبا تشديد كانه منسوب إلى الدر لياضه
وضيائه وبالمعنى كانه مأخوذ من درأ أي دفع لا بدقائه عند طلوعه ونقل ابن الجوزي عن الكسائي ثلثت الدال قال
باب الضم نسبة إلى الدر بالكره والسكر الجاري وبالفتح اللاحق (قوله الغار) كذا لا أكثر وفي رواية المطا الغار بالفتحانية
بدل الموحدة قال عياض كانه الداخل في القريب وفي رواية الترمذي الغار وفي رواية الإصلي بالمهمله والزاوي قال عياض
معناه الذي يدخل الغروب وقيل معناه الغائب ولكن لا يضمن هنالان المراد أن بعده عن الأرض كبد غرف الجنة عن
رضا في رأي العين والرواية الأولى هي المشهورة ومعنى الغار هنا الذهاب وقد فسره في الحديث بقوله من المشرق إلى
الغرب والمراد بالاقبال في السماوي رواية مسلم من الاقرب من المشرق أو المغرب قال الدارقطني من الأولى لا بداءة الثانية وهي الظرفية
ومن الثانية ميتة لها وقد قيل الهازلة لأنها الثالثة أيضا قال وهو خروج عن أصلها وليس معروفا عند أكثر النحويين
قاله وقع في نسخ البخاري إلى المشرق وهو أوضح ووقع في رواية سهل بن سهل عند مسلم كما تراون الكوكب الذي
في الاقتراب في المشرق والغروب واستشهد ابن القيم وقال إنما غور الكواكب في المغرب خاصة فكيف وقع ذكر المشرق وهذا
مشكل على رواية الغار بالفتحانية وأما بالوحدة فالغار يطلق على الماضي والباقي فلا إشكال (قوله قال بلى) قال
الدارقطني بلى حرف جواب وتصديق والسياق يقتضي أن يكون الجواب الإضراب عن الأول والباب الثاني فاعلموا
كانت بلى فغيرت بلى وقوله رجال خيرهم بتداعوف تقديرهم رجال أي تلك المنازل منازل رجال آمنوا (قلت) حكى
ابن القيم أن في رواية أي ذكر بدل بلى ويمكن توجيهه بلى بأنت التقدير ثم هي منازل الأنبياء بإيجاب الله
نحالي لهم ذلك ولكن قد فضل الله تعالى على غيرهم الوصول إلى تلك المنازل وقال ابن القيم يحتمل أن تكون في جواب النبي
في قوله لا يلبثها غيرهم كانه قال بلى يلبثها رجال غيرهم (قوله وصدقوا المرسلين) أي حق تصديقهم واللائحة كلهم من آمن
بالله وصدق رسوله وصل إلى تلك الدرجة وليس كذلك ويحتمل أن يكون التنكير في قوله رجال يشير إلى ناس مخصوصين
موصوفين بالصفة المذكورة وتلا يترأون أن يكون كل من وصف بها كذلك لا حيل أن يكون بلغ تلك المنازل صفة أخرى
وكانه سكن عن الصفة التي اقتضت لهم ذلك والرفية أنه قد يلبثها من له عمل مخصوص ومن لا عمل له كان لبوؤها إنما

(١) قوله يترأون هكذا في جميع نسخ التشرح وهي روايته التي شرح عليها وأما رواية أي ذكر نفس أن أهل الجنة
يتراءون بحجة مفقودة بعدها، فوقية قبل الرأوه بحجة مضمومة قبل الواو بوزن شاعلون أهل الغرف من فوقهم
كما تراهم بنو قريتين قبل الرأوه وحذف التحية التي قبل الواو ورواية غير أي ذكر يترأون بحجة مضمومة قبل الواو
في الموضعين أقاده السطواني اه معجحه

باب صفة أبواب الجنة حَدَّثَنَا سَيِّدُ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعْزٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَرَوَى اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّيَازُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَتَى زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَبِهِ عِبَادَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

باب صفة النار وأنها مخلوقة ، غَسَّاقًا يُقَالُ غَسَّتْ عَيْنُهُ وَيَسْقُ الْجَرْحُ ، وَكَأَنَّ النَّسَاقَ

هو برصه الله تعالى وقد وقع رواية الترمذى من وجه آخر عن أبي سعيد عن أبي بكر وعمر بن الخطاب عن أبي هريرة عن الترمذى أيضا عن علي بن مسروق قال في الجنة لفرقان ترى ظهورهما من بطونها وظهرهما فقال أعرابيل بن يحيى يسأل الله قال هي من آلان الكلام وأدام الصيام وصلى الليل والناس نيام وقال ابن التين قبل ان المعنى انهم يلغون درجات الانبياء وقال الداودى يبنى انهم يلغون هذه المنازل التي وصف وأما منازل الانبياء فانها فوق ذلك (فات) وقع في حديث أبي هريرة عند أحمد والترمذى قال بلى والذي نفسي بيده وأقول أمنا بالله ورسوله هكذا فيه زيادة الواو الماطقة فنفس تأويل الداودى والله المستعان ويحتمل أن يقال أن الغرف المذكورة لهذه الملائكة وأما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم وأصحاب الغرف الذين دخلوا الجنة من أول وهلة ومن دونهم من دخل بالشفاعاة ويؤيد الذي قبله قوله في صفته من الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وتصديق جميع المرسلين انما يصحق لامة محمد ﷺ بخلاف من قبلهم من الامم قاتلهم كان فيهم من صدق بمن سيجىء من بعده من الرسل فهو بطريق التوقع لا بطريق الواقع والله اعلم هـ (قوله باب صفة أبواب الجنة) هكذا ترجم بالصفة ولعله أراد بالصفة العدد أو التسمية فانه أورد فيه حديث سهل بن سعد مرغوفاني الجنة ثمانية أبواب الحديث وقال فيه قال النبي ﷺ من أتى زوجين في سبيل الله دعى من باب الجنة وأشار بهذا إلى حديث أسنده في الصيام وفي الجهاد من حديث أبي هريرة وفيه من كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة الحديث وقد سبق شرح حديث سهل بن سعد في الصيام وحديث أبي هريرة في الجهاد وبأى بقية شرحه في فضل أبي بكر ان شاء الله تعالى (قوله فيه عبادة) كانه يشير الى ما وصله هو في ذكر عيسى من أحداث الانبياء من طريق جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال من شهد أن لا اله الا الله الحديث وفيه أدخله الله من أبواب الجنة الثمانية أن يشاء وقد وردت هذه الامة لأبواب الجنة في عدة أحاديث منها حديث أبي هريرة الملقق في الباب ومنها حديث عبادة الملقق فيه أيضا وعن عمر بن أحمد وأصحاب السنن وعن عتبة بن عبد الله الترمذى وابن ماجه وورد في صفة أبواب الجنة ان ما بين المصراعين مسيرة أربعين سنة ومن حديث أبي سعيد وعاصم بن حيدة ولفظ بن عامر وأحاديث الثلاثة عند أحمد وهي مرفوعة ولها شاهد عند مسلم من حديث عتبة بن غزوان لكنه موقوف هـ (تنبيه) وقع حديث سهل المستدققا على الحديثين الملققين في رواية أبي ذر ووقع لغيره تأخير المستدقق عن الملققين هـ (قوله باب صفة النار وأنها مخلوقة) القول فيه كما قلنا في باب صفة الجنة سواء (قوله غساقا) يقال غسقت عينه وفسق الجرح وهذا مأخوذ من كلام أبي عبيدة فانه قال في قوله تعالى الى الجحيم ما غساق الجحيم الماء الحار والنساق ما همى وسال يقال غسقت من العين ومن الجرح ويقال عينة تنسق أي تسيل والمراد في الآية ما سال من أهل النار من الصديد ورواه الطبري عن قول قتادة ومن قول ابراهيم وعطية بن سعد وغيرهم وقيل من دعوتهم أخرجه أيضا من قول عكرمة وغيره وقيل النساق البارد الذي يحرق ببرده رواء أيضا من قول ابن عباس وجاهد وأبي العالية قال أبو عبيدة الهروي من قرأه لتشديد أراد السائل من قرأه بالتحفيف أراد البارد وقيل النساق المتن رواه الطبري عن عبدالله بن ربيعة وقال انها بالطحاربة قوله شاهد من حديث أبي سعيد أخرجه الترمذى والحاكم مرغوفوا لأن ذلوا من غساق يهراق الى الدنيا لا من أهل الدنيا وأخرج الطبري من حديث عبدالله بن عمر موقوفة النساق القبيح اللطيف لأن قطرة منه تهراق بالمغرب لا من أهل المشرق (قوله وكان النساق

والفريق واحد غيلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غيلين فغيلين من النسل من الجرح والدبر . وقال عكرمة : حصب جهنم ، حصب بالحجارة ، وقال غيره حاصب الرمح الناميب والحاصب ما ترى به الرمح . ومنه حصب جهنم . يرى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من حصبها الحجارة . صديد قيح ودم ، خبت طفت . توردون تستخرجون . أوردت أوردت . ليقوين للسافرين ، وأنتي القفر . وقال ابن عباس : صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم

والفريق واحد) كذلك ذروا الفريق ووزن غيل ولفظه والنفس يفتحن قال الطبري في قوله تعالى ومن شر غاسق إذا وقب الناس الليل إذا لبس الأشياء وغطاها وإنما أريد بذلك همومه على الأشياء يوم السيل وكان المراد بالآية السائل من الصديد الجامع بين شدة البرد وشدة النحر وهذا يجتمع الأقوال والله أعلم (قوله غيلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غيلين غيلين من النسل من الجرح والدبر) هو كلام أبي عبيدة في الجواز وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الفيلين صدد أهل النار والدبر بفتح المهلة والموحدة هو ما يصيب الأبل من الجرحات (تنبيه) قوله تعالى في هذه الآية ولا طعام إلا من غيلين يمارضه ظاهر قوله تعالى في الآية الأخرى ليس لهم طعام إلا من ضريع وجمع بينهما بأن الضريع من الفيلين وهذا يرده ما سيأتى في التفسيران الضريع نبات وقيل الاختلاف بحسب من بطم من أهل النار فمن اتصف بالصفة الأولى فطعامه من غيلين ومن اتصف بالثانية فطعامه من ضريع والله أعلم (قوله وقال عكرمة حصب جهنم حصب بالحجارة وقال غيره حاصب الرمح الناميب والحاصب ما ترى به الرمح ومنه حصب جهنم يرى به في جهنم هم حصبها) أما قول عكرمة فويله ابن أبي حاتم من طريق عبد الملك بن أبي عرعرة عن عكرمة بهذا وروى الطبري عن مجاهد مثله لكن لم يقل بالحجارة وروى الفراء عن علي وعائشة أنها قرأها حصب بالطاء وروى الطبري عن ابن عباس أنه قرأها بالضاد المججمة قال وكانه أراد أنهم الذين تخرجهم النار لأن كل شيء هيجته النار فهو حصبها وأما قول غيره فقال أبو عبيدة في قوله تعالى أو يرسل عليكم حاصبا أي ربحا عاصفا محصب وفي قوله حصب جهنم كل شيء القيت في النار فقد حصبتها به وروى الطبري عن الضحاك قال في قوله حصب جهنم قال محصب بهم جهنم وهو الرمي يقول يرى بهم فيها (قوله ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من حصبها الحجارة) روى الطبري عن ابن جريج في قوله أو يرسل عليكم حاصبا قال مطار الحجارة (قوله صديد قيح ودم) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ويسى من ماء صديد قال الصديد القيح والدم (قوله خبت طفت) أخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله تعالى كلما خبت قال طفت ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس سكنت ومثله قال أبو عبيدة ورجع لأنهم يقولون النار إذا سكن لها وعللا الجرماد خبت فإن طفي معظم الجرماد اجمدت فإن طفي كله قالوا همدت ولا شك أن نار جهنم لا تطفأ (قوله توردون تستخرجون أوردت أوردت) وأكثر ما قال وريت (قوله ليقوين للسافرين وأنتي القفر) روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال ليقوين للسافرين ومن طريق قتادة والضحاك مثله ومن طريق مجاهد قال ليقوين أي المستعنين للسافرين والمضارين وقال الفراء قوله تعالى ومتاعا ليقوين أي متعة للسافرين إذا نزلوا بالأرض التي بيني والأرض التي بكسر الفاء والتشديد القفر الذي لا شيء فيه ورجع هذا الطبري واستند على ذلك (قوله وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم) روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فاطلع فرأى في سواء الجحيم قال في وسط الجحيم ومن

لَقَدْ كَانَ مِنْ حَبِيمٍ مَخْلُوطًا عَلَيْهِمْ وَيَسَاطُ بِالْجِيمِ زَفِيرٌ وَشَيْقٌ صَرَتْ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ يَزِيدُ عِطَاشًا
غَيًّا خَسْرَانًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَسْجُرُونَ ثَوَقَهُ أَهْمُ النَّارِ وَنَحَاسُ الصُّفْرِ يُصَبُّ عَلَى دُرُوسِهِمْ فَقَالَ ذَوْقُوا بِشَرِّهَا
وَجَرُّوا . وَأَكَيْسَ هَذَا مِنْ ذَوْقِ النَّارِ مَرَجٌ خَالِصٌ مِنَ النَّارِ مَرَجٌ الْأَمِيرُ رَحِيتهُ إِذَا خَلَّامٌ يَبْدُو بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ مَرَجٌ مُلْتَبِسٌ مَرَجٌ أَمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ

طريق قتادة والحسن مثله (قوله لشوبا من جيم مخطط طعامهم ويساط بالجيم) روي الطبري من طريق السدي
قالي قوله تعالى ثم إنهم عليها لشوبا من جيم الثوب المخلط وهو المزج وقال أبو عبيدة قول العرب كل شيء خلطه
بغيره فهو مشوب (قوله زفير وشيق صوت شديد وصوت ضعيف) هو تفسير ابن عباس أخرجه الطبري وابن
أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه ومن طريق أبي العلاء قال الزبير بن الحلق والشيق في الصدر ومن طريق
قتادة قال هو كموت الحمار وله زفير وآخره شيق وقال الله ودي الشيق هو الذي يتي به الصوت الشديد من الحمار
(قوله وردا عطاشا) روي ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين إلى
جهنم وردا قال عطاشا ومن طريق مجاهد قال مقطعة أعناقهم من الظمأ وقوله وردا هو مصدر وردت والظمأ يردوي
ورددوهذا ينافي العطش لكن لا يزم من الورود على الماء الوصول إلى تناوله فيأتي في حديث الشفاعة أنهم سيكون
العطش فترفع لهم جهنم سرابا يقال ألا تدرون فيردونها فيناقصون فيها (قوله غيا خسرانا) أخرجه ابن أبي حاتم
من هذا الوجه في قوله تعالى فسوف يلغون غيا قال خسرانا وروي ابن أبي حاتم من طريق أبي عبيدة بن عبد الله
مسعود عن أبيه في هذه الآية قال وادي جهنم جيد القعر خبيث العظم (قوله وقال مجاهد يسجرون فقد تمهق النار)
كذا في رواية أبي ذر ولغيرهم وهو أوضح وكذا أخرجه عبد بن حميد من طريق ابن أبي مجاهد عن مجاهد (قوله
ونحاس الصفر يصب على دروسهم) أخرجه عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد في قوله تعالى يرسل عليكما
شواظ من نار مقطعة من نار حراء ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على دروسهم (قوله يقال ذوقوا بشر وادجروا
وليس هذا من ذوق العظم) ما ر هذا لتبريل المصنف وهو كالتأويل يطلق ويراد به حقيقة وهو ذوق العظم يطلق
ويراد به الذوق المعنوي وهو الادراك وهو المراد في قوله ذوقوا ما كنتم تعملون وقوله ذاكم فذقوه وقوله ذاقوا انكأنت
العزير الكرم وكذلك في قوله لا يذوقون فيها الموت وبلغني عن بعض علماء الصرافة فسر معنا معنى التخييل وجعل
الاستئناء متصلا وهو دقيق وروي ابن أبي حاتم من طريق أبي رزة الأسلمي مرفوعا والطبري من حديث عبد الله
ابن عمرو موقوف على بل على أهل النار آية أشد من هذه الآية فذوقوا فلن تذكرا العذابا (قوله مارج خالص من النار)
روي الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وخلق الجن من مارج من نار قال من خالص
النار ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال خلقت الجن من مارج وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهب
وسايت قول مجاهد في ذلك في تفسير سورة الرحمن ان شاء الله تعالى وقال الفراء المارج نار دون الحجاب وروي خلق
الله منها ومنها هذه الصواعق (قوله مارج الأمير رعيته إذا خلاهم يبدو بعضهم على بعض فيهم أمر مريج أمر ملتبس
(١) ومريج أمر الناس اختلط (في رواية الكشي عن) أمر منتشر وهو تصحيف قال أبو عبيدة في قوله تعالى فهم في
أمر مريج أي اختلط يقال مريج أمر الناس أي اختلط وأهل روي الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى فهم في أمر
مريج قال خلط ومن طريق سعيد بن جبير ومجاهد قال ملتبس ومن طريق قتادة قال من ترك الحق مريج عليه ربه

(١) قوله فهم في أمر مريج أمر ملتبس كذا في جميع نسخ الشرح وهذه الجملة مع واو ومريج ليست في نسخ المتن التي
بأيدنا كآري بالهاشمي فهي نسخة ١ هـ

مرج البحر بن رزينة دأبك تركها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن مهاي بن أبي الحسن قال سمعت رزينة بن
وهي يقول سمعت أباذر رضي الله عنه يقول كان النبي ﷺ في سفر فقال أبردتم قال أبرد حتى طافوا في بيوتهم فقال
ثم قال أبردوا بالصلاة. فإن شدة الحر من فيح جهنم **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا شعبة عن الأعمش عن
ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ أبردوا بالصلاة. فإن شدة الحر من فيح
جهنم **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شعبة عن الأعمش قال حدثني أبو سعيد بن عبد الرحمن أنه سمع
أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ أشكت النار إلى ربها. فقالت رب اكمل
بعضي بعضاً. فأذن لها بتفتين نفس في الشتاء ونفس في الصيف. فأشد ما يجدون من الحر. وأشد
ما يجدون من الزمير **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر هو المقدي حدثنا هشام عن
أبي بكرة الصبي قال كنت أجالس ابن عباس ع فتكلم فأخذني الحرق فقال أبردوها عنكم بما دمرتم فإن رسول
الله ﷺ قال هي الحرق من فيح جهنم فأبردوها بالله. أو قال بما دمرتم شك هشام **حدثني** عمرو بن
عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عتبة بن رفاعه قال أخبرني رافع بن خديج قال سمعت
النبي ﷺ يقول الحرق من فيح جهنم فأبردوها عنكم بالله **حدثنا** مالك بن إسماعيل حدثنا زهير
حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال الحرق من فيح جهنم فأبردوها بالله
حدثنا محمد بن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ
قال الحرق من فيح جهنم فأبردوها بالله **حدثنا** إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ناركم جزء

والنيس عليه دية (قوله مرج البحرين مرجت دأبك تركها) قال أبو عبيدة في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما هو كقولك مرجت دأبك خلت عنها وتركها وقال الفراء قوله مرج البحرين يلتقيان قال أرسلهما ليلقيان
حدود وى الطيرى من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس قال المراد بالبحرين هنا بحر السيل والارض يلتقيان كل
عام من طريق على سعيد بن جبيرة وابن أزي مشهوره من طريق قتادة والحسن قالها بحر اقارس والروم قال الطبري والأول
أولى لانه سبحانه وتعالى قال بعد ذلك يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وإنما يخرج اللؤلؤ من أصداف بحر الارض
عن قطار الساج (قلت) وفي هذا دفع لمن جزم بأن المراد بهما البحر الحلو والبحر المالح وجعل قوله منهما من مجاز التغليب
ثم ذكر المصنف في الباب عشرة أحداث ه الأولى حديث أبي ذر في الامر بالإبراد وفيه قصة وقد تقدم شرحه
في الروايت من كتاب الصلاة والتوضوء منه قوله فان شدة الحر من فيح جهنم ه الثاني حديث أبي سعيد في ذلك وليس
فيه قصة وقد تقدم كذلك ه الثالث حديث أبي هريرة أشكت النار إلى ربها الحديث وقد تقدم كذلك وهذه الاحاديث
من أقوى الأدلة على ما ذهب إليه الجمهور من ان جهنم موجودة الآن ه الرابع حديث ابن عباس في أن الحرق من فيح
جهنم ه الخامس حديث رافع بن خديج في ذلك ه السادس حديث عائشة في ذلك ه السابع حديث ابن عمر في ذلك
وسياتي شرح الجميع في الطب ان شاء الله تعالى ه الثامن حديث أبي هريرة (قوله ناركم جزء) زاد مسلم في روايه جزء

مِنْ سَبْعِينَ جُزْأً مِنْ نَارِهِمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ أَتَيْتَ فَالْتَفَتْنَا عَلَيْكَ بَسْمَةً وَسَبْعِينَ جُزْأً كُلُّهُمْ مِنْ جُزْأٍ حَرَامٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ مَعْقَرٍ عَنْ مَعْقَرٍ عَنْ بَنِي بِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ سَعْدَ النَّبِيِّ عليه السلام يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ. وَنَادَوْا بِمَا لَوْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قِيلَ لِأَسَمَةَ لَوَأْتَيْتِ فَلَا تَكْفُلِيهِ. قَالَ: إِنْكُمْ تَكُونُونَ أُنْفِي لَا كُفْلَهُ، إِلَّا أَسْمِعْتُمْ لِي أَمْرَهُ فِي السُّرُودِ أَنْ أَفْتَحَ بِأَلَا كُنْ أَوَّلَ مَنْ قَتَلَهُ وَلَا أَقُولُ رِسْلًا أَنْ كَانَ عَلَى أَمِيرٍ إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَهُ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالُوا وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَاهٍ بِالْجُلُودِ الْقِيَامَةِ قِيلَ فِي النَّارِ قَتَلْتَنِي أَقَابَهُ فِي النَّارِ. قِيدُوا كَمَا يَدْعُو النَّارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيْ فُلَانٌ مِثْلُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمُرُوفِ وَتَنْهَى عَنْهُ الشُّكْرَ قَالُ كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمُرُوفِ وَلَا أَنْهَى. وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الشُّكْرِ وَأَتَيْتُهُ رَوَاهُ غُنْدَرُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ بَابُ مِثْقَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَيَقْدُفُونَ بِرُمُونٍ دَحْرًا مَطْرُوفِينَ. وَاصْبُ دَائِي.

واحد (قوله من سبعين جزءاً) في رواية لأحمد بن مائة جزء، والجمع بان المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص أو الحكم الزائد زاد الترمذي من حديث أبي سعيد لكل جزء منها حرماً (قوله ان كانت لكافية) ان في المحقق من الثقة أي ان ناله الله نيا كانت محزنة لضيق المعصاة (قوله فقلت علي بن) كذاها والحق على بن النضر في رواية مسلم فقلت علي أي على النار قال الطبري ما عصبه أنا عليه السلام حكاية فضيل نارجهم على ناله نيا اشار إلى المنع من دعوى الاجزاء أي لا بد من الزيادة ليميز ما يصدر من الخالق من العذاب على ما يصدر من خلقه (قوله مثل حرماً) زاد أحمد وابن حبان من وجه آخر عن أبي هريرة وضربت بالجرم مرتين ولولا ذلك ما انتع بها أحد ونحوه لصالح ما ابن ماجه عن انس وزاد فيها لدعوا الله ان لا يعيد هافيا وفي الجامع لابن عينة عن ابن عباس رضى الله عنها هذا النار خربت بما جعله الجرح مرتان ولولا ذلك ما انتع بها أحد، التاسع حديث علي بن ابي حمزة وقد تقدمت الاشارة اليه في باب الملائكة ه الماشر حديث اسامة بن زيد (قوله لو اتيته فلا تفكلمه) هو عيان كما في صحيح مسلم وساني يان ذلك ويان السبب في معي كتاب الفتن وكذا طريق غندر عن شعبه التي علقها المصنف هنا قد وصلها هناك والله اعلم (قوله باب صفة الجيس وجنوده) الجيس اسم الجمي عند الاكثر وقيل مشتق من ابليس اذا ابس قال ابن الانباري لو كان عري يا صرف كا كليل الطيرى انما لم يصرف وان كان عري يا قلعة نظيره في كلام العرب يشبهوه بالجيس وتعب بان ذلك ليس من موانع الصرف وانه نظائر كما خرط واصليت واستعد كونه مشتقا ايضا بانه لو كان كذلك لو كان انما عري ابليس بدياهه من رحمة الله بطرده ولعله وظهر القرآن انه كان يسمى بذلك قبل ذلك كذا قيل ولادلالة فيقول ان ابليس بذلك باعتبار ما سبق له ثم روى الطبري وابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال كان اسم الجيس حيث كان مع الملائكة عزازيل ثم الجيس بدو هذا يؤيد ذلك القول والله اعلم ومن اسمائه الحمر والحكم وكتبته بمرمرة وفي كتاب ليس لابن خالويه كتبته ابو بكر وبين وقوله جنوده كانه بشر بذلك ان حديث أبي موسى الاشعري مر فوجا قال اذا اصبح ابليس بث جنوده فيقول من اضل مسدا ابسته اتاج الحديث أخرجه ابن حبان والمجاوهر الطبراني وسلم من حديث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عرش ابليس على البحر فيبعث سرايه فيفتنون الناس فأعظمهم منه أعظمهم فتنة واختلف هل كان من الملائكة ثم مسخ لا طرد أولم يكن، منهم أصلا على قولين مشهورين ساني يانها في التصريح ان شاء الله تعالى (قوله وقال مجاهدو ويقذفون برُمُونٍ دَحْرًا مَطْرُوفِينَ) بر بدنه ير قوله تعالى ويقذفون من

سأله بنو أبي الجهم عن كُرْبَرٍ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَمَا لِي أَحَدٌ سَمِعَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا، فَرَزَقْنَا وَلَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ . فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى يَبْزُرَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَقِيبَ : وَلَا تَحْتَبُوا بِعَلَايِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ، فَإِنَّمَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ أَوْ الشَّيْطَانِ لِأَدْرَى أَى ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ **حَدَّثَنِي** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ ، وَهُوَ يَصَلِّي فَلْيَبْتَئِهِ فَإِنْ أَتَى فَلْيَبْتَئِهِ فَإِنْ أَتَى فَلْيَبْتَئِهِ . فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ . وَقَالَ عُمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُطُّ زَكَوَاتَ رَمَضَانَ . فَأَتَانِي آتٍ فَعَمِلَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْعُلَامِ فَأَخَذَتْهُ قُلْتُ : لَأَرْفُقَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَانِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ . وَلَا يَفْرُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَقَّكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَلِكَ شَيْطَانٌ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : نَنْحَلِّقُ كَذَا . مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَاذًا بَلْهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَسْتَعِذْ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ

الثاني حديث أبي هريرة في عقد الشيطان على رأس النائم تقدم شرحه في صلاة الليل وأخو اسمعيل هو أبو بكر عبد الحميد بن أبي أوس ودم من حماء عبد الله ه الحديث الثالث حديث ابن مسعود في بول الشيطان في اذن النائم عن الصلاة تقدم شرحه في صلاة الليل أيضا ه الحديث الرابع حديث ابن عباس في التلبس في التلبس عند الجماع يأتي شرحه في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى ه الحديث الخامس حديث ابن عمر في التلبس عن الصلاة عند طلوع الشمس تقدم شرحه في الصلاة والفاصل لأدري أى ذلك قال هشام هو عبدة بن سليمان الراوى عنه وقوله حاجب الشمس هو طرف قرصها الذى يبدو عند طلوع الشمس ويبقى عند الغروب وقرنا الشيطان جانبا رأسه يقال أنه يتصبغ في عازاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين جانبي رأسه قطع الجعدة اذا سجد عبدة الشمس لها وكذا عند غروبها وعلى هذا نقوله تطلع بين قرني الشيطان أى بالنسبة الي من يشاهد الشمس عند طلوعها فلوشاهد الشيطان لراى متصبا عندها وقد تمسك به من ردع أهل الهيئة الغافلين بأن الشمس في السماء الرابعة والشاطين قدمنعوا من دلو الجاء ولا حجة فيه اذا كرنا والحق أن الشمس في القلح الرابع والسوا والسمع عند أهل الشرع غير الافلاك خلافا لاهل الهيئة وجد شيخ البخارى فيه هو ابن سلام ثبت كذك عند ابن السكيت وبه جزم أبو نعيم والبيهاني ه السادس حديث أبى سعيد في الاذن يقتل المار بين يدي المصل تقدم شرحه في الصلاة ه السابع حديث ابن هريرة في حفظ زكاة رمضان تقدم شرحه في كتاب الوكالة ه الثامن حديث أبى الشيطان (قوله من خلق ربك فاذا بلفه فليستعذ بالله ولينته) أى عن الاسترسل معه في ذلك بل بلفا إلى الله في دفعه وبعلم

أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى النَّبِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِكَتِ الشَّيَاطِينُ حَدَّثَنَا الْحَمْدِيُّ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ حَدَّثَنَا حَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي سَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبْنِ حَبَّاسٍ فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبِي بِنَ
 كَثِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنْ مَرَى قَالَ فَتَاهُ آتَيْنَا غَدَاهَا قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْثِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ
 فَأَنَّى نَسِيتَ الْحَوْتَ وَمَا أُنْسَيْنَاوُ! الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَلَمْ يُعِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي
 أَمَرَ اللَّهُ بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ هَالِكُ الْفِتْنَةِ هَاهُنَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مَنِ
 حِينَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي بَنُو جَرِيحٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَجَنَّ اللَّيْلُ أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا
 صِيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ

أنه يريد إفساد دينه وعقله بهذه الوسوسة فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاشتغال بغيرها قال الخطابي وجه هذا الحديث أن
 الشيطان إذا وسوس بذلك فاستأذ الشخص بالله منه وكف عن مطاوعه في ذلك اندفع قال وهذا بخلاف ما لو تعرض
 أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالحجة والبرهان قال والفرق بينهما أن الأولى يقع منه الكلام
 بالسؤال والجواب والحال معه محصور فإذا راعى الطريقة وأصاب الحجة انقطع وأما الشيطان فليس لوسوسه
 انتهاء بل كلما أزم حجة زاغ الي غيرها إلى أن يفضي بالره إلى الحيرة تعود بالله من ذلك قال الخطابي على أن قوله
 من خلق ربك كلام منهافت يقض آخره أوله لأن الخالق يستحيل أن يكون مخلوقاً ثم لو كان السؤال متجهاً
 لاستلزم التسلسل وهو محال وقد أثبت القائل أن الحديثان مفتقرة إلى محدث فلو كان هو مفتقراً إلى محدث
 لكان من المحدثات انتهى والذي نحا إليه من التفرقة بين وسوسة الشيطان ومخاطبة البشر فيه نظر لانه ثبت في
 مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه في هذا الحديث لازال الناس يسألون حتى يقال هذا خلق الله
 الخلق فن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليل أمّن بالله فسوي في الكف عن الخوض في ذلك بين كل سائل عن
 ذلك من بشر وغيره وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة قال سألتني عنها اثنان وكان السؤال عن ذلك ما كانوا هما لم يستحق
 جواباً أو الكف عن ذلك نظير الأمر بالكف عن الخوض في الصفات والذات قال المازني الخواطر
 على قسمين فإتي لا تستقر ولا تجلبها شبهة هي التي تدفع بالأعراض عنها وعلى هذا يزول الحديث وعلى هذا يطلق اسم
 وسوسة وأما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشبهة فهي التي لاتدفع إلا بالنظر والاستدلال وقال الخطابي أما أمر بالاستعاذة
 والاشتغال بأسر آخره لم بأسر بالتأمل والاحتجاج لأن العلم باستغناء الله جل وعلا عن الموجود أمر ضروري لا يقبل
 المناظرة ولأن الاسترسال في التفكير ذلك لا يزيد المرء إلا حيرة ومن هذا حاله فلا علاج له إلا بالمعجزة التي لا تتعالى
 والاعتصام به وفي الحديث إشارة إلى ذلك كثرة السؤال عما لا يخفى المرء وما هو مستغن عنه وفيه علم من اعلام النبوة
 لا خياره يوقع ما يقع وسألت مزيد لهذا في كتاب الاعتصام إن شاء الله تعالى • الحديث التاسع حديث أبي
 هريرة إذا دخل رمضان صفحت الشياطين تهدم شرحه في الصيام • العاشر حديث أبي بن كعب في قصة موسى
 والخضر سألني شرحه في الضمير • الحديث الحادي عشر حديث ابن عمر في طلوع الفتن من قبل المشرق سألني شرحه
 في الفتى وحاصله أن منشأ الفتى من جهة المشرق وكذا وقع • الثاني عشر حديث جابر ومحمد بن عبد الله الأنصاري
 المذكور في السند هو شيوخ البخاري وحدث عنه هنا بواسطة (قوله إذا استجنى الليل أو كان جنح الليل) في

فَعَلِمَهُمْ. وَأَغْلَقَ بَابَهُمْ وَأَذْكَرَ أَسْمَ اللَّهِ. وَأُغْلِيَ بِصَبَاحَتِهِ وَأَذْكَرَ أَسْمَ اللَّهِ. وَأَوَّلُ مَا كَلَّمَكَ وَأَذْكَرَ أَسْمَ اللَّهِ بِحُرْمَةِ
 إِبَادَةِ وَأَذْكَرَ أَسْمَ اللَّهِ. وَلَوْ تَرَضَ عَلَيْهِ شَيْئًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
 مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ حُجْرٍ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ فَيُتَبَّعُهُ أَوْرَدُهُ
 لَيْلًا فَصَدَّقَتْهُ ثُمَّ قُتِلَتْ فَأَقْبَلَتْ قَامَ مَعِيَ لَيْلَتِي وَكَانَ تَسْكُنُهَا فِي دَارِ أُمِّهِ بْنِ زَيْدٍ قَوْمَ رَجُلَانِ مِنْ
 الْأَنْصَارِ قَدْ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكَا إِنَّمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجْرٍ قَالَا سُبْحَانَ
 اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ بِجَرَى الدَّمْرِ. وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَخْتَفِيَ فِي قُلُوبِكُمَا
 سَوَاءٌ أَوْ قَالَ شَيْئًا حَدَّثَنَا عَيْدَانُ عَنْ أَبِي حُمَزَةَ عَنْ أَنَا عُمَرُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ قَابَتٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثُورٍ
 قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَدِينَانِ أَحَدُهُمَا أَحْمَرُ وَجْهًا وَأَنْتَفَخَتْ أَوْدَانُهُ. قَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ إِنِّي أَعْلَمُ بِكُمَا تَوَلَّيَا دَعَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ. تَوَلَّيَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ دَعَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ قَالُوا
 لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا
 مَتَّصِرٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَوَلَّيَا أَحَدَكُمَا إِذَا أَتَى
 أَحَدُهُ قَالَ: جَنَّبَنِي الشَّيْطَانَ. وَجَنَّبَ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي فَإِنْ كَانَ يَنْهَيْهَا وَلَمْ يَمْنَعْهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَسْلُطْ
 عَلَيْهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً قَالَ إِنَّ
 الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَقَدْ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمْسَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ وَقَدْ كَرِهْتُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُوَيْسٍ

رواية الكشيبي أوقال جنت الليل وهو بضم الجيم وبكسر هاء المعنى إقباله بعد غروب الشمس يقال جنت الليل أقبل
 واستجنت جان جنسه وأوقع وحكي عياض أنه وقع في رواية أبي ذر استجنت بالعين المهملة بدل الحاء وهو تصحيف
 وعند الأصمعي أول الليل بدل قوله أركان جنت الليل وكان في قوله وكان جنت الليل نامة أي حصل (قوله غلام) كذا
 للأكثر فيصح الحاء المعجمة وللرسخي بضم الحاء المهملة قال ابن الجوزي إنما خيف على الصبيان في تلك الساعة لأن
 التجسقات تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبًا والذكر الذي يحرمهم مفقود من الصبيان غالبًا والشياطين عند
 اشتارهم يملقون بما يكرههم فالتعلق به فذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم حينئذ أن حركتهم
 في الليل أمكن منها لهم في النهار لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره وكذلك كساد قولهم أقال في حديث أبي
 ذر فاقطع الصلاة قال الكلب الأسود شيطان أخرجه مسلم (قوله وأغلق بابك) هو خطاب لقرد والمراد بكل أحد
 فهو عام بحسب المعنى ولا شك أن مقابلة الفرد بالقر: تبيد التوزج وسياق بقية الكلام على قوله هذا الحديث في كتاب
 الأدب إن شاء الله تعالى. الثالث عشر حديث صفية تقدم في الاعتكاف وفيه إن الله جعل للشيطان قوة على التوصل
 إلى باطن الإنسان وقيل ورد على سبيل الاستعارة أي أن وسوسة تصل في مسام البدن مثل جري الدم من البدن
 الرابع عشر حديث سليمان بن صرد في الاستعاذة يأتي في الأدب والودج يفتح الدال وبالجم عرق في القعر
 الخامس عشر حديث ابن عباس تقدم في الرابع وقوله قال حدثنا الأعمش قال ذلك هو شعبة فإنه يشيخان
 السادس عشر حديث أبي هريرة (قوله حدثنا محمد) هو ابن غيلان وقد تقدم هذا الحديث بهذا الإسناد في أواخر الصلاة وقوله

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِذَا تَوَدَّى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ شُرَاطُ . فَإِذَا قَضَى أَقْبَلَ . فَإِذَا قُوبَ بِهَا أَذْبَرَ . فَإِذَا قَضَى أَقْبَلَ .
 حَتَّى يَخْرُجَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ يَقُولُ أَذْكَرُ كَذْأً وَكُذْأً حَتَّى لَا يَذَرِيَ الْكَلَامَ عَلَى أُمَّ أَرْضَتَا . فَإِذَا لَمْ
 يَبْقَ كَلَامًا عَلَى أُمَّ أَرْضَتَا . سَجَدَ سَجْدَتِي السُّبُورِ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَلَاءِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ
 الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَنَى آدَمَ يَطْلُبُ الشَّيْطَانُ فِي جَنَّتَيْهِ
 بِاصْبِعَيْهِ حِينَ يُولَدُ غَيْرَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْلُبُ . فَطَلَنَ فِي الْحِجَابِ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُبَارِقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلْفَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ فَلَقْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ أَفِيكُمْ الَّذِي
 أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعْمَرَةَ
 وَقَالَ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ بِعَنِي عَمَارًا . قَالَ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ بَزِيدٍ عَنْ سَيِّدِ
 ابْنِ أَبِي حِلَالٍ أَنَّ الْأَسَدَ أَخْبَرَهُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ تَحَدَّثُوا
 فِي السَّمَاءِ وَالسَّمَاءِ الْقَسَامَ بِالْأَمْرِ بِكَوْنِ فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقْرَأُ فِي أُذُنِ الْكَافِرِينَ كَمَا تَقْرَأُ
 الْقَارُورَةُ فَيَرُدُّونَ مِمَّا يَأْتِيهِ كَذِبَةٌ حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ عَنْ سَيِّدِ الْقَدِيرِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ التَّوَابُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَإِذَا تَابَ أَحَدُكُمْ
 قَلْبُهُ مَا نَسِيَ . فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَالَ هَاضِمَكَ الشَّيْطَانُ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو
 أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ
 فَصَاحَ أَيْلِسُ أَى عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكَ قَرَحَتِ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَظَفَرَتْ حُدَيْقَةُ إِذَا هُوَ
 بِأَيِّهِ الْيَأْنِ فَقَالَ أَى عِبَادَ اللَّهِ أَى أَبِي قَوَائِهِ مَا نَسْتَجِزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ . قَالَ حُدَيْقَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ
 عُرْوَةُ فَمَا رَأَتْ فِي حُدَيْقَةَ مِنْ نَجِيَّةٍ خَشِرَ حَتَّى لَمِنَ بِاللَّهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّيْسِ حَدَّثَنَا أَبُو

حافظ كره أي ذكر تمام الحديث وتامه هناك فدفعه ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية الحديث وقد تقدم هناك شرح
 قوله فدفعه ويأتي الكلام على هبة فوائده في احاديث الانبياء في ترجمة سليمان عليه السلام ويأتي الكلام على امكان
 رؤيته لمن في أول الباب الذي يلي هذا وفي الحديث باحتراط من يخشى هربه من قتلته وحقيقه ما بهاجة العمل اليسير
 في الصلاة وان الخطاية فيها اذا كانت بمعنى الطلب من الله لا تدرك ما لا يقطع الصلاة لقوله ﷺ في بعض طرق هذا
 الحديث أعوذ بالله منك كإني إن شاء الله تعالى في الحديث السابع عشر حديث أبي هريرة اذا تودى بالصلاة اذا تودى بالصلوة اذا تودى بالصلوة
 وقد تقدم شرحه في أواخر الصلاة في الكلام على سجود السهو في الحديث الثامن عشر حديثه كل بنى آدم يطلعون الشيطان
 في جنبه باصبعيه وسباني شرحه في ترجمة عيسى بن مريم من احاديث الانبياء وقوله في جنبه كذا لاكثر بالافراد ولا يذو
 الجرح في جنبه بالفتية وذو كعب عارض ان في كتابه من رواية الاصيل في جنبه بالافراد لكن ياء متعانة تحت بدل الموحدة قال
 وهو تمسحيف (قلت) لعل قطعه سقطت من القلم فلا ينبغي أن يعد ذلك رواية والله المستعان والمراد بالحجاب
 الحلة التي فيها الجنين أو الثوب المتقرب على الطفل في الحديث التاسع عشر حديث أبي الدرداء في فضل عمار أوردته

الْأَحْمَرُ عَنْ أَشْتَنْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيْقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ انْفِثَاتِ
 الرُّجُلِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ هُوَ اخْتِلَافُ بَعْضِكُمُ الشَّيْطَانَ مِنْ مَلَاةٍ أَحَدَكُمْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا الْوَدَاعِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْوَدَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْمَلَكُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حَلَمًا يَجَاهُهُ فَلْيَسْتَقِ عَنْ يَسَارِهِ
 وَلْيَتَوَذَّعْهُ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عُمَرَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ : إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ ، هُوَ الْمَلَكُ وَالْهَدْيُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرٌ رِقَبٌ وَكُتِبَتْ لَهُ بِهَا
 سَحَنَةٌ وَلُحِيتَ عَنْهُ بِهَا سِتْرَةٌ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ
 مِنْهَا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ
 أَبِي وَقاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقاصٍ قَالَ أَشَازَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِغْيَةِ نِكَاحٍ مِنْ
 فُرَيْشٍ يَكُونُ لَهُ وَيَسْتَكْبِرُ لَهُ عَالِيَةً أَسْوَأَ مِنْهَا أَشَازَنَ عُمَرُ فَمِنْ يَتَبَدَّرُونَ الْمِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَلْحِكَ قَالَ عُمَرُ : أَضَلَّكَ اللَّهُ سَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَوْلِهِ
 اللَّائِي كُنْتُ عِنْدِي فَلَمَّا تَحَمَّنَ صَوْنُكَ أَتَبَدَّرَ الْمِجَابَ ، قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَيَّيَنَ ثُمَّ
 قَالَ أَيُّ عُدُوَاتِ أَنْفُسٍ أَتَهَيَّيَنِي وَلَا يَهَيَّيَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا نَعَمْ : أَنْتَ أَظْطَأَ وَأَغْلَظَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّيْ نَفْسِي يَسِيرُ . مَا لِيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا قَبْلاً إِلَّا ذَلِكَ فَجَاءَ عُمَرُ
 فَجَبَّكَ حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ عَنْ
 عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا اسْتَيْظَرَ أَحَدُكُمْ مِنْ
 مَخْضَرٍ أَوْ جَاهٍ مِنْ وَجْهِهِ وَسَيَّئَ بَيَّامُهُ فِي الْمَنَاقِبِ وَالْفَرَضِ مِنْهُ قَوْلُهُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيُشْرَ بِأَنَّهُ مَرَّةٌ
 بِذَلِكَ لَمْ يَغْرِهُ وَمَقْتَضَاهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ تَسْلُطًا عَلَى مَنْ لَمْ يَجْرِهِ اللَّهُ عَنْهُ • الْحَدِيثُ الثَّانِي حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي ذِكْرِ الْكِتَابِ
 أَوْ رَدِّهِ مَعْلُومًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ الْمَلَكَةِ وَقَدْ وَصَلَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمُسْتَفْرَجِ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى حَازِمٍ
 الرَّازِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ يَقَالُ أَنَّ الْبَخَارِيَّ جَمَعَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ • الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ
 حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي التَّوَابِ وَسَيَّئَ تَرْجُهُ فِي الْأَدَبِ وَبَيَانَ الْاِخْتِلَافِ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ الْمَقَرَّةِ هُوَ الَّذِي عَنْهُ عَنِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ بِالْوَاسِطَةِ أَوْ بِوَاسِطَةِ أَبِيهِ • الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ قَتْلِ وَالِدِهَا وَبَيَّامُ تَرْجُهَا
 فِي غَيْرِ وَاحِدٍ • الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُهَا فِي الْاِثْنَاتِ فِي الصَّلَاةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُهَا فِي الصَّلَاةِ • الْحَدِيثُ الرَّابِعُ
 وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْمَلَكُ مِنَ الشَّيْطَانِ الْحَدِيثُ وَأَوْرَدَهُ مِنْ وَجْهِهِ وَسَيَّئَ تَرْجُهَا
 فِي التَّوْبَةِ وَقَائِدَةُ الطَّرِيقِ الثَّانِيَةِ وَكَانَتْ الْأَوَّلَى أَهْلَ مِنْهَا التَّصَرُّعُ بِهَا بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ لِيَحْيَى بْنِ أَبِي

مَنَامِهِ قَتَمًا فَلَيْسَ سَرَّ فَلَاكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيدُ عَلَى خَيْبَتِهِ بِأَسْبَابِ دُخْرِ الْجَنِّ وَتَوَاجِهِمْ وَعَقَائِهِمْ
يُؤَلِّمُهُ يَمَسُّهُ الْجَنُّ وَالْإِنْسِي أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَصُورُ عَلَيْكُمْ آيَاتِي الْآيَةِ

كثيره الحديث الخامس والعشرون حديث أبي هريرة في فضل قوله لا اله الا الله وسأني شرحه في الدعوات ، الحديث
السادس والعشرون حديث سعد الساذن عمر على النبي ﷺ وعنده نسخة الحديث وسأني شرحه في المناقب ، الحديث
السابع والعشرون حديث أبي هريرة في الأمر بالاستئثار وفيه قال الشيطان بيت على خيشومه والخيشوم يفتح الخاء
للمصمت بسكون الاء الصغرى وضم المجمة وسكون الواو هو الالف وقيل المنخر وقوله فليستئثر أكثر فائدة من
قوله فليستئشق لان الاستئثار يقع من الاستئشق بغير عكس قد يستئشق ولا يستئثر والاستئثار من تمام فائدة الاستئشق
لان حقيقة الاستئشق جذب الماء ، برع الاقرب الى أقصاء والاستئثار اخراج ذلك الماء والمقصود من الاستئشق
تنظيف داخل الالف والاستئثار يخرج ذلك الوسخ مع الماء فهو من تمام الاستئشق وقيل ان الاستئثار مأخوذ
من الثرة وهي طرف الالف وقيل الالف نفسه فعل هذا فمن استئشق فقد استئثر لانه يصدق أنه تناول الماء بأخيه
أو بطرف أخيه وفيه نظر ثمان ظاهر الحديث ان هذا يقع لكل نائم ويحتمل أن يكون مخصوصا بمن لم يحترس من
الشيطان شيء من الله كحديث أبي هريرة المذكور قبل حديث سعد فان فيه فكانت له حرز من الشيطان وكذلك
آية الكرسي وقد تقدم فيه ولا يترك شيطان ويحتمل أن يكون المراد بنى القربى أنها لا يقرب من المكان الذي
يوسوس فيه وهو القلب فيكون نصيبه على الالف ليتوصل منه الى القلب اذا استيقظ فمن استنزهه من التوصل الي
ما يقصده من الوسوسة فيغنيها فالحديث تناول لكل مستيقظ ثم ان الاستئشق من سنن الوضوء اتفاقا لكل من استيقظ
أركان مستيقظا وقالت طائفة بوجوده في النسل وطائفة بوجوده في الوضوء أيضا وهل تنأى السنة بمجرد بغير
استئثار أم لا خلاف وهو محل بحث تأمل والذي يظهر أنها لا تنأى إلا بما تقدم والله أعلم (قوله باب ذكر الجن
وتوابعهم وغياهم) أشار بهذه الترجمة الى اثبات وجود الجن والى كونهم ممكنين فاما اثبات وجودهم فقد قل امام الحرمين
في الشامل عن كثير من الفلاسفة والزنادقة والقدرية أنهم أنكروا وجودهم رأسا قال ولا يصحج بمن أنكروا ذلك من
غير المشرعين إنما العجب من المشرعين مع نصوص القرآن والاخبار المتواترة قال وليس في قضية العقل ما يدفع
اثباتهم قالوا أكثر ما سترجح اليه من نفي حضورهم عند الانس بحيث لا يرونهم ولو شاؤا لابدوا أنفسهم قال وإنما
يسبعد ذلك من لم يحط علما بجباب المقدورات وقال القاضي أبو بكر وكثير من هؤلاء يثبتون وجودهم وينفون
الآن ومنهم من يثبتهم وينفي تسلطهم على الانس وقال عبد الجبار المعتزلي الدليل على اثباتهم السمع دون العقل اذ
لا طريق الى اثبات أجسام غائبة لان الشيء لا يدل على غيره من غير أن يكون بينهما علق ولو كان اثباتهم باضطراب لما
وقع الاختلاف فيه الا اننا قد علمنا بالاضطرار أن النبي ﷺ كان يدين بإثباتهم وذلك أشهر من أن يشاغل بإبراده
واذا ثبت وجودهم فقد تقدم في أوائل صفة النار تفسير قوله تعالى وخلق الجن من نار واختلف في صفتهم
فقال القاضي أبو بكر الباقلي قال بعض المعتزلة الجن أجساد رقيقة بسيطة قال وهذا عندنا غير متعذر ان ثبت به سمع
وقال أبو بكر بن البراء الجن أجسام مؤلفة وأشخاص مثثة يجوز أن تكون رقيقة وأن تكون كثيفة خلافا للمعتزلة
في دوام أنهار رقيقة وان افتتح رؤيتنا لهم من جهة رقتها وهو مردود فان الرقة ليست بما سمعنا عن الرؤية ويجوز
أن يخفى من رؤيتنا بعض الاجسام الكثيفة اذا لم يخلق الله فينا ادراكا وروى البيهقي في مناقب الشافعي بإساده
عن الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم أنه يرى الجن أطلنا شهادته الا أن يكون نيا انتهى وهذا محمول على من
يدعى رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها وأما من ادعى أنه يرى شيئا منهم بعد أن يطرور على صورهم من الحيوان
فلا جدح فيه وقد تواردت الاخبار بطورهم في الصور واختلف أهل الكلام في ذلك فقيل هو تمثيل فقط ولا ينقل
أحد عن صورته الأصلية وقيل بل ينقلون لكن لا بافتداهم على ذلك بل يضرب من النقل اذا نقل كالسحر

وهذا قد يرجع الى الاول وفيه اربع عمر أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح ان الفيلان ذكر واعند عمر فقال ان أحدا لا يستطيع أن يحوّل عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فإذا رأيتم ذلك فاذنوا وإذا تمت وجودهم فقد اختلف في أصلهم فقيل ان أصلهم من ولد إبليس فمن كان منهم كافرا سمى شيطانا وقيل ان الشياطين خاصة أولاد إبليس ومن عدمهم ليسوا من ولده وحديث ابن عباس الآتي في سورة الجن بقوي أنهم نوع واحد من أصل واحد واختلف صنفه فمن كان كافرا سمى شيطانا والاخيل له جني وأما كونهم مكلفين فقال ابن عبد البر الجن عند الجماعة مكلفون وقال عبد الجبار لا علم خلّاقيين أهل النظر في ذلك اما حكي زرقان عن بعض الحشوة أنهم مضطرون الى أفعالهم وليسوا بمكلفين قال والذليل للصناعة ما في القرآن من ذم الشياطين والتحرز من شرهم وما أعدهم من العذاب وهذا الحاصل لا تكون الا ان خالف الامر وارتابك النبي مع تمكنه من أن لا يفعل والآيات والاخبار الدالة على ذلك كثيرة جدا وإذا تحرروا عن كونهم مكلفين فقد اختلفوا هل كان فيهم نبي منهم أم لا فروى الطبري عن طريق الضمك بن مزاحم اثبات ذلك قال ومن قال بقول الضمك احسب بان الله تعالى أخبر أن من الجن والانسان رسلا أرسلوا اليهم فلو جاز أن المراد بـرس الجن رسال الانس لما زعمك وهو قاسد انتهى وأجاب الجمهور عن ذلك بأن معنى الآية أن يرسل الانس رسلا من قبل الله اليهم ورسال الجن إليهم الله في الارض فسموا كلام الرسل من الانس وبلغوا قومهم ولهذا قال قائلهم انما سموا كتابا أنزل من يهدموسى الآية واحسب ابن حزم بأنه عليه السلام قال وكان النبي يبعث الي قومهم قال وليس الجن من قوم الانس فثبت أنه كان منهم أنبياء اليهم قال ولم يبعث الى الجن من الانس ني الانبياء عليه السلام لعموم بعثه الى الجن والانسان باعاق انتهى وقال ابن عبد البر لا يخفون أنه عليه السلام بعث الى الانس والجن وهذا ما فضل به على الانبياء ونقل عن ابن عباس في قوله تعالى في سورة غافر وقد جاءكم يوسف قبل بالبينات قال هو رسول الجن وهذا ذكره (١) وقال امام الحرمين في الارشاد في اثناء الكلام مع العيسوية وقد علمنا ضرورة أنه عليه السلام ادعى صكوته معبراً الى الثقلين وقال ابن تيمية اتفق على ذلك علماء السلف من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين (قلت) وثبت التصريح بذلك في حديث وكان النبي يبعث الي قومهم وبعث الى الانس والجن فيها أخرجه الزاير بالفظ (٢) وعن ابن الكلبي كان النبي يبعث الى الانس فقط وبعث محمد الى الانس والجن وإذا تقرر كونهم مكلفين فهم مكلفون بالفوجدوا ركان الاسلام وأما عدمهم من القروع فاختلف فيه لما ثبت من انهى عن الروث والعظم وانها زاد الجن وسائر في السيرة النبوية حديث أبي هريرة وفي آخره فقلت ما بال الروث والعظم قال ما طعام الجن الحديث فدل على جواز تناولهم للروث وذلك حرام على الانس وكذلك روى أحمد والحاكم عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال خرج رجل من خير قبعة رجلان وآخر جلوسهما يقولان رجلا حتى ردما ثم لحقه فقال له ان هذين شيطانان فإذا رأيت رسول الله عليه السلام فقرأ عليه السلام وأخبره أني جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح لبعثنا اليه فلما قدم الرجل المدد أخبراني عليه السلام بذلك فبني عن الخلوّة أي عن السر منفردا واختلف أيضا هل يأكلون ويشربون وبنا كحون أم لا اخيل بالنبي وقيل بمقابلة ثم اختلفوا فقيل أكلهم وشربهم تشموا واستزواح لا مضغ ولا بلع وهو مردود بما رواه أبو داود من حديث أمية بن غنم قال كان رسول الله عليه السلام جالساً ورجل يأكل ولم يسم ثم سمي في آخره فقال النبي عليه السلام مازال الشيطان يأكل منه فلما سمي استغما في بطنه وروى مسلم من حديث ابن عمر قال قال رسول الله عليه السلام لا يأكل أحدكم بشاهه ويشرب بشاهه قال الشيطان يأكل بشاهه ويشرب بشاهه وروى ابن عبد البر عن وهب بن منبه أن الجن أصناف

(١) وهذا ذكره هذه السكمة ثابتة في بعض النسخ بدون ذكر التاعل وبعدها علامة وقف وساقطة من بعض النسخ فأبحث وحرراه مصححه

(٢) قوله بلفظ هذه الكلمة ساقطة من بعض النسخ وثابتة في بعضها بدون شيء معها وبعدها علامة وقف وخرر وأبحث نفسي أن تنظر عالم تنظر به اه مصححه

بِحَسَابِ أَصْنَافٍ مُجَاهِدٌ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَافِلًا كَقَارُورٍ مُرْسِيٍّ الْمَلَكُوتِ كَبَاتُ أَهْلِ وَأَمَانَتُهُمْ بَنَاتُ
سُرُوتِ الْجَنَّةِ قَالَ اللَّهُ وَقَدْ عَلِمْتُ الْجَنَّةَ إِنَّهُمْ لَخُضْرُونَ سَتَحْضَرُ الْجَنَابِ

نفاصهم ربح لا يكون ولا يشربون ولا يوالدون وجنس منهم يقع منهم ذلك ومنهم السعالي والقول والقطرب وهذا
أن ثبت كان جماعة القولين الأولين ويؤيده ما روى ابن حبان والحاكم من حديث أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله
ﷺ الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصف حيات وعقارب يحلون ويحلون وروى
ابن أبي الدنيا من حديث أنس الرداء مرفوعاً نحوه لكن قال في الثالث وصنف عليهم الحساب والعقاب وسيأتي شيء
من هذا في الباب الذي يليه وروى ابن أبي الدنيا من طريق يزيد بن جابر أحد ثقات الشافعيين من صفار
الشافعيين قال ما من أهل بيت إلا وفي سقف بيتهم من الجن وإذا وضع الغذاء نزلوا فخذوا معهم والعشاء كذلك واستدل من
قال بأنهم يتأكلون بقوله تعالى لم يطعمن أنس قبلهم ولا جان بقوله تعالى انفضضوه وذريته أولياء من دونه
والله أعلم من ذلك ظاهره فاعلم من أنكر ذلك بأن الله تعالى أخبر أن الجن خلق من نار وفي النار من البيسة والخفة
ما يمنع منه التوالد والجواب أن أصلهم من النار كما أن أصل الآدمي من التراب وإنما لا يلد إلا من طيناً حقيقة كذلك الجن
ليس نورا حقيقة وقد وقع في الصحيح في قصة تمرش الشيطان للذي ﷺ أنه قال فأخذته فنفخته حتى وجدت
برد يده على يدي (قلت) وهذا الجواب يتدفع إيراد من استشكل قوله تعالى إلا من خلف الخلق فأتبعه شهاب ثاقب فقال
كيف تحرق النار النار وأقول المصنف وتوابعهم وعقاربهم فلم يخلف من أثبت تكليفهم أنهم ياقبون على المعاصي
واخلف هل يبايون فروى الطبري وابن أبي حاتم من طريق أبي الزناد موقفاً قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل
النار النار قال أهل من الجن وسائر الأمم أي من غير الناس كقوله تعالى يا بني كثر رباً وروى ابن
أبي الدنيا عن علي بن أبي سليم قال تواب الجن أن يجاروا من النار ثم قال لهم كقوله تواباً وروى عن أبي حنيفة نحوه هذا
القول وزعم الجمهور أني أنهم يبايون على الطاعة وهو قول الأئمة الثلاثة والأوزاعي وأبي يوسف ومحمد بن الحسن وغيرهم
ثم اخفقوا هل يدخلون مدخل الناس على أربعة أقوال أحدها نعم وهو قول الأكثر وثانيها يكونون في ريش
الجنة وهو منقول عن مالك وطائفة وثالثها أنهم أصحاب الأعراف ورابعها التوقف عن الجواب في هذا
وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي يوسف قال قال ابن أبي ليلى في هذا لهم تواب قال فوجدنا مصداق ذلك في كتاب
الله تعالى ولكل درجات مما عملوا (قلت) وإلى هذا أشار المصنف بقوله قبلها يامسح الجن ألبانكم رسل منكم فإن قوله
ولكل درجات مما عملوا إلى الآية التي بعده هذه الآية واستدل بهذه الآية أيضاً ابن عبد الحكم واستدل ابن وهب بمثل
ذلك بقوله تعالى أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد دخلت من قبلهم من الجن والناس الآية فإن الآية بعدها
أيضا ولكل درجات مما عملوا وروى أبو الشيخ في تفسيره عن معيت بن سمي أحد التابعين قال ما من شيء إلا وهو يسمع
زفير جهنم الأتفلين الذين عليهم الحساب والعقاب ونقل عن مالك أنه استدل على أن عليهم العقاب ولهم التواب بقوله
تعالى ولئن خلف مقام رب جنتان ثم قال في أي آلاءه بكان كذباً والحطاب لانس والجن فإذا ثبت أن فيهم مؤمنين
والذين من شأنه أن يخلف مقام ربهم ثبت المطلوب والله أعلم (قوله أيضاً قصصاً) يريد تسميه قوله تعالى حكاية عن الجن
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بئساً ولا رهقاً قال يعقوب القراء البجلي القصص والرهق الظلم ومفهوم الآية أن من يكفر فانه
يخاف فعل ذلك على ثبوت تكليفهم (قوله وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسياناً) وصلة القرابي من طريق ابن
أبي نجیح عن مجاهد بوفيه فقال أبو بكر بن أبي حاتم بنات سرورات الجن إلى الجنة نسياناً قال علقم قال علقم
سبحضرون الحساب (قلت) وهذا الكلام لا يخبره المتعلق بالترجمة وسرورات بفتح المهملة والراء جمع سرية بتعطيل
الراء أي شريفة ووقع هنا في رواية أبي ذر وأما نسياناً ولغيره وأما نسياناً وهو أصوب ووقع أيضاً لغيره الكشمي جند

جند محضرون عنده الحساب حدثنا تميم بن مالا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
صمصمة الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الأنصاري رضي الله عنه قال له إني أراك تحب الأقم والتبديعة فإذا
كنت في غفلة وبأوتيك فأذنت بالصلاة فأرفع صوتك بالتداه فإنه لا يسع مدى صوت المؤذن حين
ولا أنس وشيء إلا أشبه له يوم القيامة قال أبو سعيد سبعة من رسول الله ﷺ • باب قوله
عز وجل : وإذا صرفنا إليك نعمنا التي لم تكن أولئك في ضلال مبين : مفسراً مثلاً صرفنا أي نعمنا
باب قوله الله تعالى وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحيّة الله كرمها يقال الحيّات
أجناس البهائم والأفاعي والأسود أخذت بتأصيلها في ملكها وسلطانها

محضرون بالأفراد ورواه أشبه (قوله جند محضرون عند الحساب) وصله القرياني أيضا بالانسان المذكور عن مجاهد
ثم ذكر المصنف حديث أبي سعيد لا يسع مدى صوت المؤذن حين ولا أنس إلا أنه قد تقدم مشروحا في كتاب
الاذان والترض منه أنه يدل على أن الجن يحضرون يوم القيامة والله أعلم • (قوله باب قوله عز وجل وإذا صرفنا
إليك نعمنا من الجن التي قوله أولئك في ضلال مبين) سيأتي القول في تعيينهم وتعيين بدم في التفسير إن شاء الله تعالى
(قوله صرفنا أي نعمنا) هو تفسير المصنف وقوله (مصرفا معلا) هو تفسير أبي عبيدة واستشهد بقوله أبي كبير بالموحدة المثلث
أظهره عن مئة من صرف • أم لا خلود لياذل متكلف

(تمت) لهذا المصنف في هذا الباب حديثا واللاتي به حديث ابن عباس الذي تقدم في صفته صلاة في توجّه النبي
ﷺ إلى عكاظ واستماع الجن لقراءته وسيأتي شرحه بتمامه في التفسير إن شاء الله تعالى وقد أشار إليه المصنف بالآية
التي صدر بها هذا الباب • (قوله باب قوله الله تعالى وبث فيها من كل دابة) كأنه أشار إلى سبق خلق الملائكة والجن
على الحيوان أو سبق جميع ذلك على خلق آدم والدابة لقمة مذبذب من الجن وانستني بعضهم الطير قوله تعالى وبما نحن دابة
في الأرض ولأطراف بطير مجناحه والاول أشهر لقوله تعالى ما من دابة إلا هو أخذنا بصنيتها وعرقا ذوات الاربع وقيل
يخص بالفرس وقيل المارور الماردها المعنى القوي وفي حديث أبي هريرة عن مسلم أن خلق الدواب كان يوم الاربعاء
وهو دال على أن ذلك قبل خلق آدم (قوله قال ابن عباس الثعبان الحيّة المذكور) وصله ابن أبي حاتم من طريقه وقيل
الثعبان الكبير من الحيات ذكرنا كان أو أنثى (قوله يقال الحيات اجناس الجن والأفاعي والأسود) في رواية
الأصيل الجنان اجناس قال عياض الاول هو الصواب (قلت) هو قول أبي عبيدة قاله في تفسير سورة
القصص قال في قوله كأنها جان وفي قوله حية تسمى كأنها جان من الحيات أو من حية الجن فقرأ في ذلك
شيء واحد وقيل كانت العصا في أول الحال جانا وهي الحية الصغيرة ثم صارت ثعبانا فخطبت التي العصا وقيل
اختلف وصفتها باختلاف أحوالها فكانت كالحيّة في سهاها وكالجان في حررتها وكالثعبان في ابتلاعها والأفعى
جمع أفعى وهي الاتي من الحيات والذكر منها أفعوان يضم الحمة والعين وكنية الأفعوان أبو حيان وأبو يحيى لأنه جيش
أفستة وهو الشجاع الأسود الذي يواب الانسان ومن صفة الاتي إذا فقت عنها عادت ولا تنفض حديقها اليه
والأسود جمع أسود قال أبو عبيدة حية فيها سواد وهي أخبث الحيات ويقال له أسود ساخن لأنه يبلغ جلده كل عام
وفي سنن أبي داود والنسائي عن ابن عمر فروعا أنهما ذهبا من أسود أسود (١) وقيل هي حية رقيقة رقتا دقيقة
العتق عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين والهاء في الحية للوحدة كدجاجة وقد عدها ابن خالو في كذب
ليس بيمين اسمها (قوله أخذ بتأصيلها في ملكها وسلطانها) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ما من دابة إلا هو أخذنا بصنيتها

(١) قوله من أسد وأسود في نسخة أخرى من أسود وأسود اه مصححه

يُحَالُ صَافَاتُ بَسَطُ أَجْنَحَتَيْنِ يَضْرِبُ بِنِجْنَحَتَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخُطُبُ عَلَى الْمَذْبَرِ يَقُولُ أَقْتُلُوا الْحَيَاتَ ، وَأَقْتُلُوا إِذَا الطُّغْيَانُ وَالْأَكْبَرُ فَأَنْهَاهَا طَلِيسَانُ الْبَصَرِ وَاسْتَفْطَانَ الْحَيْلَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لَا قَتْلًا ، فَهَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلَهَا . قُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ فَقَالَ إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ ، وَهِيَ الْعَوَامِرُ

أي في قبضه وملكه وسلطانه وخص الناصبة بالذكر على عادة العرب في ذلك تقول ناصبة فلان في بد فلان اذا كان في طاعته ممن كانوا يجزون ناصبة الاسير اذا أطلقوه (قوله و يقال صافات بسط أجنحتين) وقوله (يبيضض يضربن بجنحتين) هو قول أبي بيدة أيضا قال في قوله تعالى وألبروا إلى الطير فوقعهم صافات أي باسطات أجنحتين ويبيضض يضربن بجنحتين وروي ابن أبي حاتم عن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى صافات قال بسط أجنحتين ثم ذكر المصنف في الباب أحاديث ه الأولى حديث أبي لُبَابَةَ (واقتلوا إذا الطغيان) تنبيه طيفة بضم الطاء المهملة وسكون الميم وهي خوصة المقل والطنى خوص المقل شبه به الخط الذى على ظهر الحية وقال ابن عبد البر يقال ان ذى الطغيان جنس من الحيات يكون على ظهره خطان أبيضان (قوله والأكبر) هو مقطوع الذنب زاد النضر بن شميل أنه أزرق اللون لا تنظر اليه حامل الألق وتقول الأكبر الحية القصيرة الذنب قال الداودى هو الاسم التي تكون قدر شبر أو أكثر قليلا وقوله ولا يذبحن الثغاب بين ذى الطغيان والأكبر وقع في الطريق الآتية لا تقتلوا الحيات الا كل أبيض طيفتين وظاهرا متحداها لكن لا يذبحن الثغابرة (قوله فانهما يطلسان البصر) أي يجوان تورد وفي رواية ابن أبي مليكة عن ابن عمر وبذهب البصر وفي حديث عائشة قاته يلتبس البصر (قوله) واستفطان الحيل) هو فتح المهملة والموحدة الجنين وفي رواية ابن أبي مليكة عن ابن عمر الآية بعد أحاديث قاته يسقط الولد وفي حديث عائشة الآتي بعد أحاديث ويصيب الحيل وفي رواية أخرى عنها وبذهب الحيل وكلها بمعنى (قوله قال عبدالله) هو ابن عمر وفي رواية يونس عن الزهري التي يأتي التنبه عليها قال ابن عمر فكنت لأترك حية الا تظنها حتى طاردت حية من ذوات البيوت الحديث وقوله أطارد أي أتبع وأطلب (قوله فناداني أبو لُبَابَةَ) بضم اللام بموحدين صحابي مشهور اسمه بشير ففتح الموحدة وكسر المعجمة وقيل مصغر وقيل يحتاجية ومهملة مصغر وقيل رقيقة وقيل بل اسمه كنيته ورقيقة وبشر اخواه واسم جده زهير زاي ونون وموحدة وزن جعفر وهو أوسى من بين أبي أيمن بن زيدوش من قال اسمه مروان وليس له في الصحيح الا هذا الحديث وكان أحد الثقباء وشهد أحدا و يقال شهد بدرا واستعمله النبي ﷺ على المدينة وكانت معه رابة قومه يوم الفتح ومات في أول (١) خلافة عثمان على الصحيح (قوله انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت) أي اللائح يوجدن في البيوت وظاهره التصيم في جميع البيوت وعن مالك تخصيصه ببيوت أهل المدينة وقيل يختص ببيوت المسكن دون غيرها وعلى كل قول فقتل في البرارى والبحارى من غير انذار وروى الترمذي عن ابن المبارك الحية التي تكون كأنها فضة ولا تنطوي في مشيتها (قوله) وهي العوامر) هو كلام الزهري أدرج في الخبر وقد ينعهد عن روايته عن الزهري فساق الحديث وقال في آخره قال الزهري وهي العوامر قال أهل اللغة عمار البيوت سكانها من الجن ونسبتهم عوامر لطول لبسهم في البيوت مأخوذ من السر وهو طول البقاء وعند مسلم عن حديث أبي سعيد مرفوعا ان هذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا خرجوا عليه ثلاثا فان ذهب والا فاقطعوه واختلف في المراد بالثلاث فليل ثلاث مرات وقيل ثلاثة أيام ومعنى قوله خرجوا

(١) قوله في أول في نسخة في آخر

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَسْرٍ ، فَرَأَى ابْنَ أَبِي لُبَابَةَ أَوْ زَيْدَ ابْنِ الْخَطَّابِ وَتَابَهُ يُونُسُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَلَيْسَ
 الْكَلْبِيُّ وَالْأَيْبِيُّ ، وَقَالَ سَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِحٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فَرَأَى
 ابْنَ لُبَابَةَ وَزَيْدَ ابْنِ الْخَطَّابِ **بَابُ خَيْرِ مَالِ الْمُسْلِمِ** قَدْ يَنْبَغُ بِهَا شَفَتْ الْجِبَالُ **حَدَّثَنَا**
 إِفْطِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ
 قَدْ يَنْبَغُ بِهَا شَفَتْ الْجِبَالُ . وَمَوَاقِعُ الْقَطْرِ خَيْرٌ يَدِينِي مِنَ النَّعَنِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ
 أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَقَالَ لَنْ أَتَى فِي ضَيْقٍ وَحَرَجٍ أَنْ لَيْتَ عِنْدَنَا أَوْ ظَهَرَ لَنَا أَوْ عُدَّتْ لَنَا (قوله وقال عبد الرزاق عن مسر
 فرأى ابنا لُبَابَةَ أو زَيْد بن الخطاب) يريد أن ممرار واه عن الزهري بهذا الاسناد على لك في اسم الذي لى
 عبد الله بن عمرو رواه هذه أخرجا مسلم ولم يسق لفظها وساقه أحد والطبراني من طريقه (قوله وتاب يونس) أى
 ابن يزيد وابن عيينة أى سفيان واسحق السكيت والزيدى أى ابن مؤلف الأربعة تابوا ممرار وواجه لك
 المذكور قلنا رواية يونس فوصلها مسلم ولم يسق لفظها وساقه أبو عوانة وأما رواية ابن عيينة فخرجها أحد
 والحميدي في مسندهما عنه ووصلها مسلم وأبو داود من طريقه وفي رواية مسلم وكان ابن عمر يقتل كل حيوة جدهما
 قابضه أو لبابة بن عبد المنذر أو زيد بن الخطاب وأما رواية اسحق وهو ابن يحيى السكيت فروى بها في نسخته
 وأما رواية الزيدى وهو جدهن الوليد الحمصي فوصلها مسلم وفي رواية قال عبد الله بن عمر فكت لا ترك حياة أراها
 الاختلاف زاد في رواية قال الزهري وروى ذلك من سميها (قوله وقال صالح وابن أبي حفصة وابن جعفر الخ) أى ابن
 هؤلاء الثلاثة روى الحديث عن الزهري فجمعوا فيه بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب فأمروا رواية صالح وهو ابن كيسان
 فوصلها مسلم ولم يسق لفظها وساقه أبو عوانة وأما رواية ابن أبي حفصة واسمه عبد فروى بها في نسخته من طريق
 أبي أحمد بن عدى موصولة وأما رواية ابن جعفر وهو إبراهيم بن اسماعيل بن جعفر بالجهم وتشديد الهمزة الانصاري للذي
 فوصلها بغوى وابن السكن في كتاب الصحابة قال ابن السكن لم أجده من جمع بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب إلا ابن
 جعفر هذا وجعفر بن ريقان وفي روايتهما عن الزهري مقال انتهى وغفل عما ذكره البخاري وهو عنده عن الزهري
 عنه فسبحان من لا يذهل ويحتمل أنه لم تقع له موصولة من رواية ابن أبي حفصة وصالح فصار من رواها لجمع أربعة
 لكن ليس فيهم من يقارب الحجة الذين روى به لك الاصل ابن كيسان وسألت في الباب الذي يليه من وجه آخر
 أن الذي رأى ابن عمر هو أبو لبابة يفرسك وهو رجس مانع إليه البخاري من تقديمه لرواية هشام بن يوسف عن
 معمر المقتصر على ذكر أبي لبابة والله أعلم وليس لزيد بن الخطاب أخى عمر رواية في الصحيح الا في هذا الموضع
 وزعم الداودي أن ابن الجار لا يمتثل بذي الطعنين والا يترك ذلك أذن في قتلها وسألت التبع عليه بعد قليل وفي الحديث
 التبعى عن قتل الحيات التي في البئر والابتداء بالانذار الا أن يكون ابترا أو ذا طعنين فيجوز قتله بخير انذار ووقع في حديث
 أبي سعيد عند مسلم الاذن في قتل غيرها بعد الانذار وفيه فان ذهب والاقاضوه فانه كافر قال القرطبي والاسمر
 في ذلك للارشاد ثم ما كان منها محقق الضر ووجب دفعه ه الثاني حديث أبي سعيد الخدري يوشك أن يكون خير
 مالمسلم الحديث وقد تقدم في أوائل الايمان ويأتى شرحه في كتاب التقي تبيين في الأول ذكر المزي في
 الاطراف ثلثا يمسودان البخاري أو رد الحديث من هذه الطريق في الجزية وهو هو واسم في بدء الخلق ه الثاني

رَأْسِ الْكَفَرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْجَيْلَاءِ فِي أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْفُتُورِ أَهْلِ الْوَيْرِ . وَالْكَيْبَةِ فِي
 أَهْلِ الْقَهْرِ حَدَّثَنَا سُدَّةٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي
 سَعْدٍ قَالَ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدُهُ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: الْإِيمَانُ بَيْنَ هَاهُنَا أَلَا إِنَّ الْقِسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ
 فِي الْفُتُورِ عِنْدَ أَسْوَاقِ الْإِبِلِ حَيْثُ يُطْلَعُ فَرَا الشَّيْطَانُ فِي رِيْعَةٍ وَضُرَّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

وَعَنْ فِي الْكُتُبِ وَإِذَا قِيلَ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ هَذَا بَابُ خَيْرِ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنِمَ بِهَا شَعْفُ الْحِبَالِ وَسَقَطَتْ هَذِهِ التَّرِجَةُ
 مِنْ رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ وَبِذِكْرِهَا لَنَا سَمَاعِيلُ أَيْضًا وَهُوَ اللَّائِقُ بِالْحَالِ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَلَّ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ إِيَّاسَ فِيهَا
 مَا يَصِلُ بِالْفَتْحِ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ هَرِيرَةَ الْمَذْكُورِ بَعْدَهُ . الثَّالِثُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ (قَوْلُهُ رَأْسُ الْكَفَرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ)
 فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَهُوَ يَكْسِرُ الْقَافَ وَضَعُ الْمَوْحِدَةِ أَيْ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانُوا فِي
 كَفْرِ الْيُجُوسِ لِأَنَّ مَلِكَةَ الْفَرَسِ وَمِنْ أَطْلَاعِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانُوا فِي
 غَايَةِ الْقُوَّةِ وَالشَّكْرِ وَالصَّبْرِ حَتَّى مَرَقَ مَلِكُهُمْ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا سَأَلَنِي فِي مَوْضِعِهِ وَاسْتَمَرَّتْ
 الْعَيْنُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ كَمَا سَأَلَنِي بَيَانُهُ وَاضْحَا فِي الْفَتْحِ (قَوْلُهُ وَالْمَغْرِبِ) بِالْمَاءِ الْمُجْمَعَةِ مَعْرُوفٌ وَمِنْهُ الْإِعْجَابُ بِالنِّسْبِ
 (وَالْجَيْلَاءِ) بِضَمِّ الْمَجْمَعَةِ وَضَعُ الْبَحْثَانِيَةِ وَالْمَذْكُورِ وَاحْتِقَارُ الْفُتُورِ (قَوْلُهُ الْفُتُورِ) بِشَدِيدِ الدَّلَالَةِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ
 وَحِكْيِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ خَفَّفَهَا وَقَالَ إِنَّهُ جَمَعَ فِدَانًا وَالْمَرَادُ بِهِ الْبَقَرُ الَّتِي تَبْرَحُ عَلَيْهَا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ
 الْفِدَانُ آتَى الْحَرْثَ وَالشَّكْرَ فَضَلَّ الْأَوَّلَ فَالْفِدَادُونَ جَمَعَ فِدَانٍ وَهُوَ مِنْ جُلُودِهِ فِي أَيْلِهِ وَخَيْلِهِ وَحَرَبِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
 وَالْفِدِيدُ هُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وَحِكْيِ الْأَخْفَشِ وَوَهَّاءُ الْفِدَادِ مِنْ يَسْكُنُ الْفِدَادُ جَمَعَ فِدْفِدٍ وَهِيَ الْبَرَارِيُّ
 وَالصَّحَارِيُّ وَهُوَ بَعِيدٌ وَحِكْيِ أَبِي عُبَيْدٍ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ الْفِدَادِينَ هُمُ أَصْحَابُ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ مِنَ الْمَتَاعِينَ إِلَى الْأَلْفِ
 وَعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو عُمَرَ الشَّيْبَانِيُّ مِنَ التَّخْفِيفِ فَالْمَرَادُ أَصْحَابُ الْفِدَادِ بِنِ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ وَيُذَكِّرُ الْأَوَّلَ لِقَوْلِهِ الْحَدِيثُ
 الَّذِي بَعْدَهُ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفِدَادِينَ عِنْدَ أَسْوَاقِ الْإِبِلِ وَقَالَ أَبُو الْبَاسِ الْفِدَادُونَ هُمُ الرِّعَاءُ وَالْمَالُونَ وَقَالَ
 الْخَطَّابِيُّ أَمَّا زَمَنُ هَؤُلَاءِ لَا شَتَا لَهُمْ بِمَعَالِجَةِ مَا هُمْ فِيهِ عَنْ أُمُورِهِمْ وَذَلِكَ بِغَضِي إِلَى قِسَاوَةِ الْقَلْبِ (قَوْلُهُ أَهْلُ الْوَيْرِ)
 يَفْتَحُ الْوَاوَ وَالْمَوْحِدَةَ أَيْ لِبَسُوا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْعَرَبِ تَعْبِيرٌ عَنْ أَهْلِ الْحَضَرِ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِأَهْلِ الْوَيْرِ
 وَاسْتَشْكَلَ بَعْضُهُمْ ذِكْرَ الْوَيْرِ بِذِكْرِ الْخَيْلِ وَقَالَ أَنَّ الْخَيْلَ لَا وَبِهَا وَلَا اشْكَالَ فِيهِ لَأَنَّ الْمَرَادَ مَا يَتَنَزَّلُ وَقَوْلُهُ فِي
 آخِرِ الْحَدِيثِ فِي رِيْعَةٍ وَضُرَّ أَيْ فِي الْفِدَادِينَ مِنْهُمْ (قَوْلُهُ وَالْكَيْبَةِ) تَطْلُقُ عَلَى الطَّمَانِينَةِ وَالْكَيْبُونَ وَالْوَقَارُ
 وَالتَّوَاضُعُ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَا تَفْهِي لَهَا فِي وَزْنِهَا الْأَقُولُ عَلَى فُلَانٍ ضَرْبٌ أَيْ خَرَجَ مَعْلُومٌ وَأَمَّا مَخْصُصُ أَهْلِ الْقَهْرِ
 بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ غَالِبَادُونَ أَهْلَ الْإِبِلِ فِي التَّوَسُّعِ وَالْكَثْرَةِ وَهَاجَمَ سَبَبُ الْفُتُورِ وَالْجَيْلَاءِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِأَهْلِ الْقَهْرِ أَهْلَ الْيَمَنِ
 لِأَنَّ غَالِبَ مَوَاشِيهِمْ الْقَهْرُ بِخِلَافِ رِيْعَةٍ وَضُرَّ فَتَنَهُمْ أَصْحَابُ الْإِبِلِ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةٍ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِئَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 قَالَ لَهَا اتَّخَذِي الْقَهْرَ قَانِئًا بِهَا بِرُكَّةٍ . الرَّابِعُ حَدِيثُ أَبِي سَعْدٍ (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى) مَوْلَا الْقَطَّانِ وَاسْمُهُ هُوَ ابْنُ أَبِي
 خَالِدٍ وَنَيْسَ هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ (قَوْلُهُ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدُهُ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ الْإِيمَانُ بَيْنَ) فِيهِ تَغْيِيبٌ عَلَى مَنْ زَعَمَ
 أَنَّ الْمَرَادَ بِقَوْلِهِ بَيْنَ الْأَنْصَارِ لَكُونِ أَصْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَنَّهُ فِي أَشَارَتِهِ إِلَى جِهَةِ الْيَمَنِ بِمَدْلٍ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِهِ أَهْلُهَا
 حِينَئِذٍ لِأَنَّ كُنَّ أَصْلَهُمْ مِنْهَا وَسَبَبُ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ اسْرَاعُهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَقَبُولُهُمْ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ الْبَشَرِيُّ
 حِينَئِذٍ هَلْبًا بِتَرْجُمِهِ فِي أَوَّلِهِ الْخَلْقُ وَسَيَأْتِي بَيِّنَةٌ تَرْشِحه فِي أَوَّلِ الْمُنَاقِبِ وَبَيَانُ الْاِخْتِلَافِ بِقَوْلِهِ الْإِيمَانُ بَيْنَ وَقَوْلُهُ
 فَرَا الشَّيْطَانُ أَيْ جَانِبَارُاسُهُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ ضَرْبُ الْمَثَلِ يَفْرِي الشَّيْطَانُ فِيهَا لِأَنَّ مَعْنَى الْأُمُورِ وَقَوْلُهُ أَرَقَ أَفْتَدَتْهُ أَيْ
 انْغَشَا قَلْبُ أَحَدٍمْ رَقِيقٌ وَادَّارَقَ الْغَشَاءَ اسْرَعَ تَوَدَّالْتِي . إِلَى مَرَادِهِ . الْحَدِيثُ الْخَامِسُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ

عن جعفر بن زبينة عن الأعرس عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال إذا سمع صياح الديكة فاسأله الله
من فضله فإنها إن ملكك وإذا سمع صياح الجوار فاسأله من الشيطان فإنه رأى شيطاناً أحدثنا لمن
أخبرنا روحاً أخبرنا بن جرير قال أخبرني عطاء بن سبيع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ
إذا كان جنت الأبل أو أسمعتم فكموا صبيانكم فإن الشياطين تنقش حينئذ فإذا ذهب ساعة من
الليل لحومهم وأغلقوا الأبواب وأذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح باباً منفقاً وقال أخبرني عمرو
ابن دينار سبيع جابر بن عبد الله نحوه ما أخبرني عطاء ولم يذكر وأذكروا اسم الله ﷻ حدثنا
موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب بن خالد عن محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال
قُتِلَتْ أُمُّ مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ لَا يَدْرِي مَا قُتِلَتْ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ إِذَا وَضِعَ لَهَا الْإِبِلُ الْأَبْلُ كَمْ تَنْشَرُ
وإذا وَضِعَ لَهَا الْإِبِلُ الْكُثْرُ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كُتْبًا فَقَالَ أَنْتَ سَيِّئَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ قُلْتُ نَمَّ قُلْ لِي
مِرْأَاءً قُلْتُ أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَيْبٍ

(قوله عن جعفر بن زبينة) هذا الحديث مما اتفق عليه الأئمة الحنفية أصحاب الأصول على إخراجها عن شيخ واحد
وهو قتيبة هذا الأساذ (قوله إذا سمع صياح الديكة) بكسر الهمزة وفتح الصغانية جمع ديك وهو ذكر البجاج
والديك خصيصة ليست للتميز من معرفة الوقت الليل فإنه يفسد أصوله فيها تحسب على إيكاد بضات وبوال صاحه
قبل الصبح وبعده لا يكاد يخطئ. سواء أطال الليل أم قصر ومن ثم أتى بعض الشافعية بعبارة الديك المجرى في
الوقت ويؤيده الحديث الذي سأذكر من زيد بن خالد (قوله قاتلته ملكا) يخضع اللام قال عياض كان السب
فيه رجاء تأمين الملائكة على دعائه واستغفاره له وشهادتهم له بالاخلاص ويؤخذ من استحباب الدعاء عند حضور
الصالحين تركهم وصحح ابن حبان وأخرجه أبو داود وأحمد من حديث زيد بن خالد رفعه لاتبسوا الديك فإنه يدعو
إلى الصلاة وعند البزار من هذا الوجه سب قوله ﷺ ذلك وإن ديكاً صرخ فلفته رجل فقال ذلك قال الحلي
يؤخذ من أن كل من استغفرت له الملائكة أن يسب ولأن يسبانه بل يكرم ويحسن إليه قال ليس معنى قوله
فأنه يدعو إلى الصلاة أن يقول بصوته حقيقة صلوا أو حانت الصلاة بل معناه إن العادة جرت بأنه يصرخ عند
طول الصبح وعندئذ وال فطرة فطره الله عليها (قوله وإذا سمعتم نياح الجحير) زاد النسائي والحاكم حديث جابر
ونياح السكابل (قوله قاتلته شيطاناً) يرى الطبراني من حديث أبي رافع رفعه لاتبسوا الديك حتى يرى شيطاناً أو
يحمل له شيطاناً فإذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا على قال عياض وقائمة الأمر بالصعود لما يخشى من شر الشيطان
وشر وسوسة فليجأ إلى الله فدفع ذلك قال الدارودي يطمع من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام في السحر
والقيرة والسحاء وكثرة الجماع • السادس حديث جابر بن زيد من وجه آخر وسيأتي شرحه في أثناء هذا الباب والفتا
قال وأخبرني عمرو بن جريح واستحق المكون في أوله هو ابن راهويه كاعتد أن يسم ويحمل أن يكون ابن منصور
وقد أهل المزني في الأطراف فيما خلف عزوه إلى هذا الموضع • السابع حديث أبي هريرة (قوله عن خالد) هو
الحذاء. وعد هو ابن سيرين والاسماء كلها بصرون التي أبي هريرة (قوله وإن لا أراها إلا الفار) بإسكان الهمزة وعند
مسلم من طريق أخرى عن ابن سيرين بلفظ الفأرة صريح وآية ذلك أنه يوضع بين يديها لبن الفم فنشر به ووضع بين
يديها لبن الأبل فلا تنشر به (قوله فحدثت كيتاً) قال ذلك هو أبو هريرة ووقع في رواية مسلم فقال له كيت أنت سمعت
هذا (قوله قتلته فأقرأ التوراة) هو استغفار انكار وفي رواية مسلم أفأقرأ التوراة ربيعان أباهر بدم يكن

عَنْ هُرُوءَ بَحْثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوَزَغَ الشُّوْبُسُقُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرًا يَقْتُلُهُ
وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ يَقْتُلَهُ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا الْفَضْلُ أَخْبَرَنَا ابْنُ مُبِينَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّبِيحِ أَنَّ أُمَّ شَرِيكَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا يَقْتُلَ
الْأَوْزَغَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْتُلُوا إِذَا الْفُتَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يَطْبَسُ الْبَصَرَ وَيُعِيبُ الْحَمْلَ حَدَّثَنَا سَعْدُ حَدَّثَنَا
يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْتُلَ الْأَبْرَصَ ، وَقَالَ إِنَّهُ يُعِيبُ الْبَصَرَ
وَيُعِيبُ الْحَمْلَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَشِيرِيِّ عَنْ أَبِي

يَاخُذُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَإِنْ الصَّحَابَ الَّذِي يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا أَخْبَرَ بِمَا لَاحِظَ الرَّأْيَ وَالْإِجْتِهَادَ فِيهِ يَكُونُ لِلْحَدِيثِ
حُكْمُ الرَّيِّ وَفِي سَكُوتِ كَعْبٍ عَنِ الرَّدِّعِ ابْنِ هُرَيْرَةَ دَلَالَةٌ عَلَى تَوَرُّعِهِ وَكَانَهُمَا جَمِيعًا يُلْقِيهِمَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ الْقُرَّةَ وَالْخَنَازِيرَ فَقَالَ إِنْ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلِ السَّخَّاءَ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا وَقَدْ كَانَتْ الْقُرَّةُ وَالْخَنَازِيرُ بِرَقَبِ
ذَلِكَ وَعَلَى هَذَا يَجْعَلُ قَوْلُهُ ﷺ لِأَرَاهَا إِلَّا الْفَارُوكَانَهُ كَانَ يَظُنُّ ذَلِكَ ثُمَّ أَعْلَمَ بِهَا لَيْسَتْ هِيَ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحَدِيثِ
وَالْأَقْرَدُ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ السَّخَّاءُ (قَالَ) الْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَسَيَانِي مَزِيدٌ لِلدَّلَالَةِ فِي أَوَّلِهَا حَدِيثُ
الْإِنْبِيَاءِ ، الثَّامِنُ حَدِيثُ ثَائِثَةَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوَزَغَ فَوْسِقُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرًا يَقْتُلُهُ هُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ هَذَا لِأَجْحَتِهِ لِأَنَّهُ لَا يَزِمُ مِنْ عَدَمِ صَحَابَةِ عَدَمِ الْوُقُوعِ وَقَدْ حَفِظَ غَيْرَهَا كَأَنِّي (قَالَ) قَدْ جَاءَ عَنْ
عَائِشَةَ مِنْ رِجَالٍ آخَرَةٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ رِجَالِهِ أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهَا عَرَفَ مَوْضِعَ فَسَلَتْ فَقَالَتْ يَقْتُلُهَا الْوَزَغُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ مَا لِي فِي التَّارِكِ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةُ الْأَطْفَالِ عَنْهُ التَّارِكُ الْوَزَغُ فَإِنَّا كَانَتْ تَنْفَعُ عَلَيْهِ فَاغْمِزْ ﷺ
يَقْتُلُهَا وَنَهَى الَّذِي فِي الصَّحِيحِ أَصْحَابُ لَوْلَمْ عَائِشَةَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ وَأَطْلَقَ لَفْظَ أَخْبَرَنَا بِمَجَازِ أَيِ أَخْبَرَ
الصَّحَابَةَ كَمَا قَالَ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ خَطْبَانَا عِمْرَانُ وَأَرَادَ أَنَّهُ خَطَبُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَهُوَ أَهْلٌ (قَوْلُهُ) وَزَعَمَ سَعْدُ
بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ (قَالَ) ذَلِكَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَرُوفَةً يَكُونُ مُتَصِلًا فَانْهَسَمَ مِنْ سَعْدٍ وَبَحْتَلُ أَنْ تَكُونَ عَائِشَةَ
فَيَكُونُ مِنْ رِوَايَةِ الْفَرَقَيْنِ عَنْ قَرْنِهِ وَبَحْتَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ فَيَكُونُ مُنْقَطِعًا وَهَذَا الْإِحْتِمَالُ الْآخِرُ
أَرْجَحُ فَإِنَّ الدَّارَ قَطْعِي أَخْرَجَهُ فِي التَّرَاثِيمِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ وَمَالِكٍ مَعَ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرَّةَ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوَزَغَ فَوْسِقُ وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَمَرَ يَقْتُلَ الْوَزَغَ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَابٍ حَدِيثُ عَائِشَةَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ
وَلَيْسَ عَنْهُمْ حَدِيثُ سَعْدٍ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَاحِدٌ وَابْنُ حِبَابٍ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ يَقْتُلَ الْوَزَغَ وَاسْمُهُ فَوْسِقٌ وَكَانَ الزُّهْرِيُّ وَصَلَهُ لِمُسَرِّمٍ وَأَرْسَلَهُ لِيُونُسَ وَلَمْ أَرِ مِنْ نَبِيهِ
عَلَى ذَلِكَ مِنَ التَّرَاثِيمِ وَلَا مِنْ أَصْحَابِ الْأَطْرَافِ فَهَذَا الْحَدِيثُ السَّامِعُ حَدِيثُ أَهْلِ بَيْتِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ يَقْتُلَ الْوَزَغَ
هَكَذَا أَوْرَدَهُ مُتَخَصِّرُ أَوْسِيَانِ بِأَنَّهُ مِنْ هَذَا فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَحَادِيثِ الْإِنْبِيَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ
بِأَنَّهُ مَعَهُ أَهْلُ بَيْتِكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُبَشَّحِينَ وَمُصْغَرُ وَقِيلَ غِلْ يَقَالُ هِيَ عَامِرَةُ قُرَيْشِيَّةٌ وَيُقَالُ أَنْصَارِيَّةٌ وَيُقَالُ دُوسِيَّةٌ
الْمَشَارِقُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي قَتْلِ ذِي الْفُطَيْنِ وَالْأَبْرَصَ وَهُوَ بِسَائِدِينَ الْبَاهِيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَأَوْرَدَهُ بَعْدَهُ حَدِيثُ ابْنِ
عُمَرَ فِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ فِي أَوَّلِ الْبَابِ (قَوْلُهُ) فِي أَوَّلِ طَرِيقِ حَدِيثِ عَائِشَةَ نَاجَهُ
حَدِيثُ سَلَمَةَ (يُرِيدُ أَنَّ حَادِدًا نَاجَ أَبَا أُسَامَةَ فِي رِوَايَةِ إِيَادِهِ عَنْ هِشَامٍ وَاسْمُ أَبِي أُسَامَةَ أَيْضًا حَادِدٌ وَرِوَايَةُ حَادِدِ بْنِ سَلَمَةَ
وَصَلَّى أَحْمَدُ عَنْ عَفَانَ عَنْهُ (قَوْلُهُ) عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَشِيرِيِّ (هُوَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ وَهُوَ بَصْرِيُّ وَمِنْ دُونِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ

مَلِكَةً أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَاتِ ثُمَّ أَتَى قُلُوبَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ هَدَمَ حَائِلًا لَهُ . قَوَّجَهُ فَبَدَّ رَسْلَهُ
 خَبْرَهُ ، فَقَالَ أَنْظِرُوا ابْنَ هُوَ فَتَنُّوهُ ، فَقَالَ أَقْبَلُوهُ ، فَكَسَتْ أَفْئَادَهُ إِذَا قُلْتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَحْتَنُوا الْجَنَانَ ، إِلَّا سَكَلَ أَبْرَ ذِي طَلَيْشِيخٍ ، فَإِنَّهُ يَسْبُطُ الرُّوْلَةَ وَيُدْجِبُ الْبَصَرَ فَأَخْبَرُوهُ
حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَاتِ
 فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَنْ قَتْلِي جَنَّاتِ الْبَيْتِ فَاسْكَنْتَهَا بِابٍ إِذَا وَقَعَ الثَّعْلُ فِي
 شَرَابٍ أُخْرِجَ مِنْ قَلْبِيهِ فَأَنَّ فِي أَحَدِهِ جَنَاحِيَهُ ذَاكَ وَفِي الْآخَرِ شِفَاؤُهُ وَحَسَّ مِنَ الدَّوَابِّ
 قَوَاسِقُ : يَقْتُلْنَ فِي الْحَرَمِ **حَدَّثَنَا** سُودَةُ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ زُبَيْعٍ حَدَّثَنَا مَسْرُورٌ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ عُرْوَةَ
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَحَسَّنْ قَوَاسِقُ يَقْتُلْنَ فِي الْحَرَمِ النَّاتِرَةَ وَالْقَرْبُ وَالْمَدَاءُ
 وَالنَّرَابَ وَالْكَلْبُ السَّقُورُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَحَسَّنْ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهَا وَهُوَ حَرَمٌ فَلَا
 جَنَاحَ عَلَيْهِ الْقَرْبُ وَالنَّاتِرَةُ وَالْكَلْبُ السَّقُورُ وَالنَّرَابُ وَالْمَدَاءُ **حَدَّثَنَا** سُودَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ
 عَنْ كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فقد قيل أن ابن عمر كان يقتل الحيات ثم أتى قلوب ابن النبي ﷺ هدم حائطه فوجد فيه سلف حية (هو بكر
 عن ذلك ركان ابن عمر أول ما أخذ بموم أمره ﷺ يقتل الحيات وقد أخرج أبو داود من حديث عائشة مرفوعاً
 اقتلوا الحيات فمن تركهن عافاهن تأمرهن فليس مني) (قوله أن النبي ﷺ هدم حائطه فوجد فيه سلف حية) هو بكر
 السبن المهمة وسكون اللام بعدها معجمة وهو جلد كذا وقع هنا مرفوعاً وأخرجه مسلم من وجه آخر مرفوعاً
 فأخرج من طريق الأئمة عن نافع أن أبا لُبَابَةَ كَلَّمَ ابْنَ عُمَرَ لِيَتَّعَ بِهِ بِأَقْبَلِ دَارِهِ يَسْتَقَرُّ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الثَّلَاثَ جِلْدَ
 جَانٍ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ الْخَسُوفُ فَأَقْبَلُوهُ فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ لَا تَحْتَنُوا وَمِنْ طَرِيقٍ يَجِيئُ بِنَاسٍ وَعَمْرٌ نَافِعٌ عَنْ نَافِعٍ نَحْوَهُ يَحْتَمِلُ
 أَنْ تَكُونَ الْقِصَّةُ وَقَعَتْ مَرَّتَيْنِ وَبَدَلَ ذَلِكَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَكَانَتْ أَقْبَلًا ذَلِكَ وَهِيَ الْقَائِلُ فَقَالَتْ أَبُو لُبَابَةَ
 (قوله لا تحتنوا الجنان إلا كل ذي طبعين) إن كان الاستثناء متصلاً فيه تعقب على من زعم أن ذلك الطبعين والابليس
 من الجنان يحصل أن يكون مقطوعاً أي لكن كل ذي طبعين فأقبلوه والجنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي
 الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء الحادى عشر حديث عائشة وابن عمر في الحسن التي
 لا جناح على الحرم في قتلها وقع حديث عائشة الحديث وفي حديث ابن عمر الحديث والحدا بصفة التصغير وقد أنكر
 ثابت في الدلائل هذا المصنف وقال الصواب الحدا بألف واحدة أي هزة وزيدتها أوباشة بدبير هز قال الصواب
 أن الحدا ليس من هذا وإنما هو من الصدى يقولون فلان يصحدي فلانا أي ينازعه ويخاله وعن ابن أبي حاتم أهل
 الحجاز يقولون لهذا الطائر الحدا ويجمعونه الحدادى وكلاهما خطأ أما الأخرى فمضبوطة وقال الحديث نصير الحدى
 وقد تقدم شرح الحديث مستوفى في كتاب الحج نبيه ﷺ وقع في رواية السرخسي هنا باب إذا وقع الثعالب في شراب
 أحكم فليغسه ولا يمس له ذكره هنا وقع عنده أيضاً باب تحسن من الدواب فواسق سقط من رواية غيره وهو أوله
 الثاني عشر حديث جابر (قوله حدتنا كثير) هو ابن شظير بكسر المعجمة وسكون النون بعدها ظاء معجمة بصرى
 قد قال فيه ابن معين ليس بشيء قال الحاكم مراده بذلك أنه ليس من الحديث ما يشغل به وقد قال فيه ابن معين مرة

رَفَعَهُ قُلُوبَهُمْ إِلَى آيَاتِهِ وَأَوْكُوا الْأَسْبِيحَ وَاجْعُوا الْأَبْوَابَ وَأَكْفُوا صِدَائِكُمْ عِنْدَ الْبُيُوتِ فَإِنْ لَجِنَ
 أَنْشَارًا وَخَلَقُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الْإِزَارِ فَإِنَّ التَّوْبَةَ رُبَّمَا أَجْتَرَتِ التَّيْلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ •
 قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَبِيبٌ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَاقِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 فِي غَارٍ فَزَلَّتْ وَالْمُرْسَلَاتُ عَرَفَا • فَإِنَّا لَنَنْتَقِيهَا مِنْ رَيْبِهِ إِذْ خَرَجَتْ حَبَّةٌ مِنْ جُفَاهَا فَابْتَدَرَاهَا لِيَنْتَقِيهَا
 فَكُنْتُ قَدْ خَلْتُ جُفَاهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَقِيتُ شَرَّكُمْ كَمَا وَرَقِيتُ شَرَّهَا • وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَاقِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ وَإِنَّا لَنَنْتَقِيهَا مِنْ رَيْبِهِ رَابِعَةٌ •

صالح وكذا قال أحمد وقال ابن عدي أرجو أن تكون أحاديثه مستقيمة (قلت) وماله في البخاري سوى هذا الحديث
 وقد ترجع عليه كما ترى في آخر الحديث وآخر في السلام على المصلي وله متابع عند مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر (قوله
 رَفَعَهُ) كذا هنا ووقع عند الإسماعيلي من وجهين عن حادين زيد قال قال رسول الله ﷺ (قوله عَمَّا وَآيَاتِهِ)
 أَي عَطَلُوا ومعنى في الرواية التي في قصة إبليس وعمره أناء كذا إذا كرام الله ولأن ترض عليه شياؤه بضم الراء
 وبكسرهما وسباني من بذلك في الأثرية (قوله وَأَوْكُوا) بكسر الكاف بعدها مزه أي أربطوا ما وسدوها والوكاء
 اسم ما سد به فم القربة (قوله وَاجْعُوا) بالجم والفاء أي أغلقوها تقول أجبث الباب إذا أغلقته وقال الفراء تقول
 أجبث الباب إذا أغلقته وقال الفراء تقول جفأت الباب أغلقته قال ابن التين لم أر من ذكره هكذا غيره وفيه نظر فإن
 أجبثوا لأمهات وجفأت لأمهزة زاد في الرواية الماضية وأغلقوا الأبواب واذكر واسم الله فان الشيطان لا يفتح
 بها مطلقا (قوله وَاجْعُوا) بهمزة وصل وكسر الفاء ويجوز ضمها بعدها متناه أي ضومم اليك والمعنى انتموم من
 الحركة في ذلك الوقت (قوله عَمَّا وَآيَاتِهِ) في الرواية للمتقدمة في هذا الباب إذا جنت الليل أو أمسيت فكفوا أصيائكم
 (قوله فَإِنْ لَجِنَ أَنْشَارًا وَخَلَقُوا) بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة والفاء في الرواية الماضية قال الشياطين تنشر
 حينئذ أو أذهبت ساعة من الليل وفي رواية الكشمشني فاذا ذهب وكأنه ذكره باعتبار الوقت (قوله فَإِنْ لَجِنَ التَّوْبَةَ)
 هي الفأرة قد تقدم تفسير ذلك في الحج (قوله اجترت) بالجم وتشديد الراء في رواية الإسماعيلي وربما جرت
 وسباني في الاستفان حديث ابن عمر مر فوا لا تتركوا النار في بيوتكم حين تناموا قال النووي هذا ما يدخل فيه نار
 السراج وغيره وأما التقادير المعلقة فإن خيف سببها حريق دخلت في ذلك وإن حصل الأمان منها كما هو الغالب فلا
 بأس بها لانفاء اللغاة وقال الفرطجي جمع أوامر هذا الباب من باب الإرشاد إلى المصلحة وبمحتمل أن تكون للندب ولا
 سبيا في حق من يفعل ذلك بنية امتثال الأمر وقال ابن العربي ظن قوم أن الأمر بفتح الأبواب عام في الأوقات كلها
 وليس كذلك وإنما مومقيد بالليل وكان اختصاص الليل بذلك لأن النهار غالبا يعمل التيقظ بخلاف الليل ولأصل
 في جميع ذلك يرجع إلى الشيطان فإنه هو الذي يسوق الفأرة التي تحرق الدار (قوله قال ابن جريج وحبيب عن عطاء) فإن
 للشياطين (يعني أن ابن جريج وحبيب هو المعلم وبهذا الحديث عن عطاء عن عائشة كإله كثير بن شظير الأنهم
 قالوا في روايتهم أن للشياطين بدل قول كثير في رواية ابن جريج قد تقدمت موصولة في أوائل هذا
 الباب ورواية حبيب وصلها أحمد وأبو يعلى من طريق حماد بن سلمة عن حبيب المذكور الحديث الثالث عشر
 حديث ابن مسعود في قصة الحية (قوله وعن إسرائيل عن الأعمش) يعني أن يحيى بن آدم ورواه عن إسرائيل عن
 شيخين أفردهما لم يختلف عليه في أنه من رواية إبراهيم وهو النخعي عن علقمة (قوله رابطة) أي غضة طرية في أول

وَنَافِلُهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُبِيرَةَ ، وَقَالَ حُصَيْنٌ وَأَبُو مُلَاوِيَةَ وَسَلْبَابُ بْنُ قُرَيْمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسَدِ وَدُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَخَلْتُ أَمْرَأَةً النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَمَلْتُهَا . فَلَمْ تُلْقِهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ • قَالَ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَزَلَّ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَحْتًا شَجَرَةً

ماتلها ووصفت هي بالبطوبة والمراد بالبطوبة رطوبة فيه أي أنهم أخذوها عنه قبل أن يجف ريقه من تلاتها ويحصل أن يكون وصفاً بالبطوبة لسهولتها والاول أشبه وقوله وقتت شركم ووقيت شرها أي قطعكم لها وما هوته بالنسبة اليها وأن كان خيرا بالنسبة اليهم وفيه جواز قتل الحية في الحرم ويجوز قتلها في جحرها والجحر بضم الجيم وسكون الهمزة معروف • الحديث الرابع عشر والخامس عشر حدث ابن عمر وأبو هريرة ما وهو من طريق عبد الله بالصغير وهو ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر وعن سعيد القُبَيْرِيِّ عن أبي هريرة والقاتل قال وحديثنا عبيد الله هو ابن عبد الأعلى المذکور في الاسناد المذكور وهو ابن عبد الأعلى البصري (قوله وبناجه أبعوانة عن مغيرة) أي عن إبراهيم وطريق أن عوانة سنان في تحصيل الرسالة (قوله وقال حصن) هو ابن غياث (وأبو ملأوية وسليمان بن قريم عن الأعمش عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله بن عذابة قالوا خافوا اسرائيل فطُلبوا الاسود بدل عاتمة ورواية حصن وصلوا للزلف في الحج وأما رواية أبي ملأوية فآخرها عنه وهي عندهم وأما رواية سليمان بن قريم فمأثفة عليها موصولة (قوله دخلت امرأة) لم تأثف على اسمها ووقع في رواية انها حيرة وفي أخرى أنها من اسرائيل وكذا السلم ولا تضاد بينهما لان طائفة من حيركا وقد خدوا في اليهودية فنسبت الى دينها نارة والى قبيلتها أخرى وقد وقع ما يدل على ذلك في كتاب البعث ليهيقي وأبداه عياض احتمالا وأغرب النووي فأنكره (قوله في هرة) أي بسبب هرة ووقع في رواية هام عن أبي هريرة عند مسلم من جرى هرقوهو بمعناه وجري بفتح الجيم وتشديد الراء مقصور ويحذف فيه للدوامرة أني السور والهر الذكر ويجمع الهر على هرة كقرد وقردة ويجمع الهرة على هرر كقربة وقرب ووقع في حديث جابر لما مضى في الكسوف وعرضت على الناس فأرأت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرقها الحديث (قوله من خشاش الارض) بفتح الشجمة ويجوز ضمها وكسرهما بجمعتين بينهما ألف الاولى خفيفة والمراد هوام الارض وحشراتنا من قارة ونحوها وحكي النووي أنه روي بإلحاق الهمزة والمراد نبات الارض قال وهو ضعيف أو غلط وظاهر هذا الحديث أن المرأة عذبت بسبب قتل هذه الهرة وليس قال عياض يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بالنار حقيقة أو بالحساب لأن من نوقش الحساب عذب ثم يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بكفرها وزبدت عذابا بسبب ذلك أو سلمة وعذبت بسبب ذلك قال النووي الذي يظهر أنها كانت مسلمة وأما دخلت النار بهذا المعنى كذا قال ويؤيد كونها كافرة ما أخرجه البيهقي في البعث والشور وأبوهم في تاريخ أصبهان من حديث عائشة وفيه قصة لها مع أبي هريرة وهو بئامه عند أحدويه جواز أخذها من هرة أو بطأها إذا لم يسلط عليها وسقيا ويلحق بذلك غير الهرة مما في منها هوان المرء بالملك وإنما يجب المطاعه على من حبه كذا قال القرطبي وليس في الحديث دلالة على ذلك وفيه وجوب نفقة الحيوان على مالكه كذا قال النووي وفيه نظر لانه ليس في الخبر أنها كانت في ملكها لكن في قوله هرقها كما هي رواية هام ما يقرب من ذلك • الحديث السادس عشر حدثت أبي هريرة (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي يس (قوله زلني من الانبياء) قيل هو المرء يروى الحكم الترمذي في التواتر أنه

فَدَعَتْهُ عَمَّةٌ فَأَمَرَ بِمِجَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ مَكْتَبَتِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَاحْرَقَ بِالنَّارِ فَأَوْدَى اللَّهُ إِلَيْهِ . قَبْلَ تَحْمَلَةِ
وَاحِدٍ بَابٍ إِذْ وَقَعَ الذُّهَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَتَنَبَّهْ فَإِنْ فِي أَحَدِي جَنَاحِيهِ دَاهٍ وَفِي الْآخَرَى شَيْءٌ
حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلْفَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْيَةُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
حُزَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَقَعَ الذُّهَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَتَنَبَّهْ
ثُمَّ لِيَتَرَبَّعْ فَإِنْ فِي أَحَدِي جَنَاحِيهِ دَاهٍ وَفِي الْآخَرَى شَيْءٌ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَأَبْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
غَيْرُ لَأَمْرَافٍ مُوسِيَّةٍ مَرَّتْ يَكَلِّبُ عَلَى رَأْسِ رَكْوٍ بَلَّغَتْ قَلَّ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ فَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْدَتْهُ
بِحُصَاكِهَا فَزَعَتْ لَهُنَّ الْمَاءُ فَغَفَرَ لَهَا يَذْكُوكَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مِنْ
الزُّهْرِيِّ كَأَنَّكَ هَاهُنَا أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ لَا تَدْخُلُ الْفَلَاحِيكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِتَقْلِيدِ السِّكَاكِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
حَدَّثَنَا هَتَمٌ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَنْ أَسْكَنَ كَلْبًا يَنْفُصُ مِنْ تَحْدِيدِ كُلِّ يَوْمٍ قِرَاطٍ بِالْأَكْلِبِ حَرَزُوا وَلَبَّ مَاشِيَةً **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي رُهَيْلٍ الشَّذْدِيُّ
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَقْبَضَ كَلْبًا لَا يُخْبِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا مَرْعًا فَصْنٌ مِنْ تَحْدِيدِ كُلِّ يَوْمٍ .
قِرَاطٍ فَقَالَ السَّائِبُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَلَى وَرَبِّ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ

موسى عليه السلام وبذلك جزم السكلا بآدى في معاني الاخبار والفرط في التفسير (قوله فلادغته) بالادل المهلة
والهين للمعجة أى قرصه وليس هو بالادل المعجزة واليهن المهلة فان ذالك معناه الاحراق (قوله فامر بجهازه) بفص
الجهم وبجوز كسرهما بعدها زأى أى متاعه (قوله ثم أمر بيتهما فاحرق) أى بت القتل وفى رواية الزهري الماضية فى
الجهاد فامر بقربة القتل فاحرق وقربة القتل موضع اجتماعين والرب شرق فى الاوطان فيقولون لمسكن الانسان
وطن ولمسكن الابل عطن وللأسد عرين ورافة وللطي كناس واللب وجاور الطائر عش ولاز بوركور ولير بوع
نافق والقنل قربة (قوله فلا تله واحدة) بجوز فيه النصب على تقدير عامل محذوف فلهلا تحرق تله واحدة
وحى الى آذلك بخلاف غيرها فلم يصدر منها جناية واستدل بهذا الحديث على جواز احراق الحيوان المؤذي بالمار من
جهة ان شرع من قبلنا شرع لنا اذ لم يأتى فى شرعنا ما يرفعه ولا سهلان ورد على لسان الشارع ما يشرع باستحسان
ذلك لكن ورد فى شرعنا النهي عن التعذيب بالنار قال النورى هذا الحديث محمول على انه كان جائزاً فى شرع
ذلك النبي جواز قتل التمل وجواز التعذيب بالنار فانه لم يقع عليه التعذيب أصل القتل ولا فى الاحراق بل فى الزيادة
على التله الواحدة وأما فى شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا فى الفصاح بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل القمل
لحديث ابن عباس فى السنن أن النبي ﷺ نهى عن قتل التله والتحلة انتهى وقد قيد غيره كالخطأ بالنهي عن تله من

التمل بالسلاني وقال البغوي التمل الصنعة الذي قال له الذر يجوز قتله وقوله صاحب الاستقصاء عن الصمعي وبه جزم الخطا وفي قوله ان القتل والاحراق كان جائزا في شرع ذلك التي نظرا له لو كان كذلك لم يرب أصلا رأسا اذا ثبت أن الذي طبعه وقال عياض في هذا الحديث دلالة على جواز قتل كل مؤذو يمال ان لهذا القصة سببا وهوان هذا التي مر على قرية أهلها الله تعالى بذنوب أهلها فوقف متصفا فقال لأرب قد كان فيهم صبيان ودواب ومن لا يتعرف ذنبا ثم زل تحت شجرة فخرته هذه القصة تنبيه الله قبل وعلا على ان الجنس المؤذي يقتل وان يؤذي ويقتل وأولاده وان لم يبلغ الاذى انتهى وهذا هو الظاهر وان ثبت هذه القصة تنبيه الصمعي اليه والمحال أنه لم يهاب ان يذكرا لما فصل بل جوابا له وايضا لحكمة شمول الهلاك لجميع أهل تلك القرية فغضب له التمل بذلك أي اذا اخطأ من يصحق الاهلاك بغيره وتعين اهلاك الجميع طريقا الى اهلاك المستحق جازاهلاك الجميع ولهذا نظائر كترس الكفار بالسلين وغير ذلك والله سبحانه أعلم وقال الكرمانى التمل غير مكلف فكيف أشير في الحديث الى أنه لو أحرقت نخلة واحدة جاز مع انقصاها إنما يكون بالتمل لقوله تعالى وجزاء سبعة سبعة مثلا ثم أجاب بجوز ان التمر يرقى كان جائزا عنده ثم قال برى على قولنا لو كان جائزا لو كان كذلك لسانم عليه وأجاب بأنه قد يذم الربيع القدر على خلاف الاولى انتهى والصمعي بالذم في هذا لا يليق بتمام التي فبنى أن يجرى بالكتاب وقال القرطبي ظاهر هذا الحديث أن هذا التي إنما عاينه الله حيث انتم لنفسه باهلاك جمع أذاه منه واحد وكان الاولى به الصبر والصنع وكأنه وقع له ان هذا النوع مؤذي لآدم وحرمة بني آدم أعظم من حرمة الحيوان فلما ورد هذا النظر ولم ينضم اليه التثني لم يعاتب قال والذي يؤيد هذا التمسك بأصل عصمة الانبياء وأهمهم أعلم بالله وحكامه من غيرهم وأشد هم له خشية انتهى (تكملة) بالتملة واحدة التمل وجمع الجمع تامل والتمل أعظم الحيوانات حيلة في طاب الرزق ومن عجيب أمره أنه اذا وجد شيئا ولو قل أنذر لباقيين ويحتكر فزمن الصيف للشاء واذا خاف الصن من الحب أخرجه الى ظاهر الأرض واذا خسر مكانه اتخذه خارجا لئلا يجري اليها مالم يلط وليس في الحيوان ما يحمل أثقل منه غيره والذوق التمل كالتنوير في التعلل (قوله أم من الأمم مجمعة) استدلل على ان الحيوان يسبح الله تعالى حقيقة ويتأذى به قول من حل قوله وان من شيء الا يسبح بحمده على الحقيقة وتعب بان ذلك لا يمنع الحمل على الممار بان يكون سببا للتسبيح الحديث السابع عشر حديث أبي هريرة في الذباب اذا وقع في الاناء وسيأتي شرحه في كتاب الطب (تنبيه) وقع قبل هذا الحديث في رواية أبي ذر عن بعض شيوخه باب اذا وقع الذباب وساقه يلقط الحديث وحذف عند الباقيين وهو أولى فان الاحاديث التي بعده لما تعلق لها بذلك كاتقدم نظيره الحديث الثامن عشر حديث أبي هريرة في المرأة التي سقت السكب وسيأتي شرحه في اواخر احاديث الانبياء في ترجمة عيسى بن مريم ه الحديث التاسع عشر حديث أبي طلحة في الصورة وسيأتي شرحه في كتاب اللباس ه الحديث العشرون حديث ابن عمر قال أمر النبي ﷺ بقتل السكاب وسيأتي شرحه في كتاب الصيد ه الحديث الحادي والعشرون حديث أبي هريرة من أمسك كلبا ينقص من عمله وقد تقدم شرحه في المزارعة ه الحديث الثاني والعشرون حديث سفيان ابن أبي زهير في النمل وسيق شرحه هناك أيضا (خاتمة) اشتمل كتاب بدء الخلق من الاحاديث المرفوعة على مائة وستين حديثا والماثل من ثمان وعشرون طريقا والبقية موصولة المكرر منها فيه وفيها مائة وثلاثة وتسعون حديثا والخالص سبعة وستون حديثا واقفه مسلم على نحو بما سوى حديث عمران ابن حصين في بدء الخلق وحديث عمر فيه وحديث أبي هريرة تكور الشمس والقمر وحديث ابن عباس في زيارة جبريل وحديث عمر في السكب وحديث يحيى بن أمية وادوا ليامال وحديث ابن مسعود في رؤية جبريل وحديث

(١) قول شارح أم من الأمم مسجعة توجد في الصحيح الذي في أبيه ولا في نسخته التي شرح عليها التطلعات ولعلنا نسخة أخرى شرح عليها المؤلف رحمه الله اه مصححه

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

كتاب أحاديث الأنبياء

بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ صَلَاحَ طِينٍ خَلِيطَ رَمْلٍ فَصَلَّصَ كَمَا يُصَلِّصُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مُنَيْنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلًى، صَرَّ الْبَابُ وَصَرَّصَ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ مِثْلُ كَبَّكَبْتُهُ يَتَفَى كَبَّكَبْتُهُ

عائشة في الرواية وحديث عمر ان اطلعت في الجنة وحدثت سهل في درجات الجنة وحدثت أنس في الجنة شجرة وحدثت أبي هريرة في الجنة وحدثت ابن عباس في الجنة وحدثت عائشة في قتل والد حذيفة وحدثت أبي هريرة اذا وقع القباب في الآثام وفيه عن الصحابة ومن بعدهم أربعمائة وأربعة عشر ألف رجل وعلا أعلم

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم)

كتاب أحاديث الأنبياء

كذا في رواية كريمة في بعض النسخ وفي رواية أبي علي بن شيبه نحوه وقدم الآية في الترجمة على الباب ووقع في ذكر عدد الأنبياء حدثت أبي ذر مرفوعاً أنهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً الرسل منهم ثلاثة وثلاثة عشر مصححه ابن حبان والآنبياء جمع نبي وقديري بالهمز ثقيل هو الاصل وتركه تسهيل وقيل الذي بالهمز من التبا والذي بشر همز من النبوة وهي الرضة والنبوة تامة بن جاعل من يشاء ولا يلحقها أحد بجله ولا كشفه ولا يستحقها بلسان ولا به وسمتها الحقيق شرعاً من حصلت له النبوة وليست راجعة الي جسم النبي ولا الي عرض من أعراض بل ولا لا عليه بكونه نبياً بل المرجع الى اعلام الله له بأن نبأك أو جعلك نبياً على هذا فلا تبطل بالوت كما لا تبطل بالتميم والنفقة هـ (قوله باب خلق آدم وذريته) ذكر المصنف آثاراً ثم أحاديث تتعلق بذلك وما لم يذكره مار وما لم يمتدني والنسائي والبخاري ومصححه ابن حبان من طريق سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً ان الله خلق آدم من تراب فجعله طيناً ثم تركه حتى اذا كان حماً منسجماً خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلصلاً كالفتار كان لبليس بر به فيقول لقد خلقت لآمر عظيم ثم هنج الله فيه من روحه وكان أول ما جرى فيه الروح بصره وخياشيمه ففلس فقال الحمد لله فقال الله برحمن ربك الحديث وفي الباب عدة أحاديث منها حديث أبي موسى مرفوعاً ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض الحديث أخرجه أبو داود والترمذي ومصححه ابن حبان ومنها حديث أنس رضي الله عنه ان آدم تركه ماشاء أن يدعه فجعل لبليس طيف به فلما رآه أجوف عرف أنه لا يملك رواء أحمد ومسلم وأدم سمر ياني وهو عند أهل الكتاب آدم باشباع فصحة الدال بوزن خاتام وزنه قالوا متنع صرفه القصبة والعلمية وقال الطحاوي التراب بالعبرانية آدم فسوى آدم به وحذفت الالف الثانية وقيل هو عربي جزه الجوهري والحوالي وقيل هو بوزن أقبل من الادمة وقيل من الادم لأنه خلق من آدم الارض وهذا عن ابن عباس ووجهه بأنه يكون كاعين ومع الصرف للوزن والعلمية وقيل هو من أدمت بين البينين اذا خلطت بينهما لانه كان ماء وطيناً فخلطاً جميعاً (قوله صلصال طين خلط رمل فصلصل كما يصلصل الفخار) هو تفسير التراب هكذا ذكره وقال أبو عبيدة الفصلال اليابس الذي تمصبه فار فاذا تفرقه صل فسمعت له صلصلة فاذا ماخ بالتراب فهو غار وكل شيء له صوت فهو صلصال وروى الطبري عن قتادة بإسناد صحيح نحوه (قوله ويقال متني يريدون به صل كما يقولون صر الباب وصر وصرصر عند الاغلاق مثل ككبكبته يعني كيبته) أما تفسيره بالمتن فرواه الطبري عن مجاهد وروى

قَرَّبْتَنِي أَسِيرَ بَيْتِ الْحَدَلِ فَأَمَّتَنِي أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ وَقَوْلِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمَّا عَلِيَهَا حَانِظٌ ، إِلَّا عَلِيَهَا حَانِظٌ فِي كَيْدٍ فِي شَيْءٍ خَائِرٍ وَرَيْئَاسٍ الْمَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْبَاسِ مَا تَمُونُ النُّفُتُ فِي أَرْحَامِ النَّاسِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَلَى رَجْمِهِ لِقَادِرٍ ، النُّفُتُ فِي الْأَحْلِيلِ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَبَوَّ شَيْعَ ، الشَّاءُ شَيْعَ وَالْوَرُثُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ
عن ابن عباس أن النبي سمع المسنون وأما بقية فكلام المصنف (قوله فربت به استمر الجمل فأنته)
هو قول أبي عبيدة (قوله أن لا تسجد أن تسجد) يعني أن لازمة وأخذ من كلام أبي عبيدة وكذا قاله وزاد
ولا من حروف الزوائد كما قال الشاعر

وتلحيني في اللهوان لا أحبه هـ وللهو داع دائب غير غافل

وقيل لبست زائدة بل فيه حذف تقدير مامتك من السجود فحملك على أن لا تسجد (قوله وقول الله عز وجل
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة) كذا وقع هنا ودفع في رواية أبي علي بن شويه في صدر الترجمة
وهو أولي ومثله للنسفي وبعض هنا باب والمراد بالخليفة آدم أسنده الطبري من طريق ابن سابط مرفوعا قال
والأرض مكة وذكر الطبري أن مقتضى ما نقله السدي عن مشايخه أنه خليفة الله في الأرض ومن وجه آخر أنهم
يعنون بني آدم بخلف بعضهم بعضا ومن ثم قالت الملائكة أن تجعل فيهم من يغد فيها الآية وحكي الماوردي قولين
آخرين أنه خليفة للملائكة أو خليفة الجن وكل منهما بناء على أنه كان في الأرض من سكنها قبل آدم وذكر الطبري
قال زعم أبو عبيدة أن اذ في قوله واذا قال ربك صلة ورد عليه فقال القرطبي ان جميع المفسرين ردوه حتى قال الزجاج
إنها جراءة من أبي عبيدة (قوله لماعليها حافظ) وصله ابن أبي حاتم وزاد الا عليها حافظ من
الملائكة وقال أبو عبيدة في قوله أن كل غس لماعليها حافظ مازامة (قوله في كبد في شدة خلق) هو قول ابن عباس
أيضا وروناه في تفسير ابن عينة بإسناد صحيح وزاد في آخره ثم ذكر مولده وبات أسنانه وأخرجه الحاكم في
المستدرک وقال أبو عبيدة الكيد الشدة قال ليد

يا عين هلا بكيت أريد اذ هـ فقا وقام المحصوم في كبد

(قوله وريثا المال) هو قول ابن عباس أيضا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه (قوله وقال
غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس) هو قول أبي عبيدة وزاد تقول أعطاني ريشه أي كونه قال
والريش أيضا الماش (قوله ما تمون النطفة في أرحام النساء) هو قول الثوري قال يقال أمي ومنى والاول أكثر
وقوله تمون يعني النطفة اذا قذفت في أرحام النساء أأنتم تخلفون ذلك أم نحن (قوله وقال مجاهد على رجعه لقادر
النطفة في الاحليل) وصله الثوري من طريق ابن أبي نجيع عنه وقيل معناه قادر على جمع النطفة التي في الاحليل
الى الصلب وهو محتمل ويعكر على تفسير مجاهد أن بقية الآيات دالة على أن الضمير للانسان ورجعه يوم القيامة
لقوله يوم تبلى السرائر الى آخره (قوله كل شيء خلقه فهو شفع الله) هو قول مجاهد أيضا وصله
الثوري والطبري وقطعه كل خلق الله شفع الله والارض والبحر والجن والاناس والشمس والقمر ونحو
هذا شفع والوتر الله وحده وهذا زال الاشكال فان ظاهر إيراد المصنف في انفصاره عن قوله الله شفع يترض
عليه بأن السموات سبع والارض سبع وليس بشفع وليس ذلك مراد مجاهد وانما مراده أن كل شيء له مقابل يقابله
ويذكر معه فهو بالنسبة اليه شفع كالسما والارض والاناس والجن الى آخره وروي الطبري عن مجاهد أيضا قال في
قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين الكثير والايان والشفاء والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار واليه

فِي أَحْسَرِ تَقْوِيمٍ فِي أَحْسَرِ خَلْقِي أَهْلَ سَائِلِينَ إِلَّا مَنْ آمَنَ . خُسْرٍ خَالِكٍ ثُمَّ اسْتَنْتَى إِلَّا مَنْ آمَنَ
لَا رَبَّ لَازِمٍ . نَشِئَتْ حِكْمٌ فِي أَيْ خَلْقِي نَشَأَ . نَسِجٌ بِحَدِيدِكَ نَعْمُكَ قُلْ أَوْ الْعَالِيَةِ فَتَلَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ
كَذَلِكَ قَوْلُهُ وَبَنَّا ظُلْمًا أَنْسَنَّا قَارِئًا مَسْرُورًا ، وَيَنْسَنَهُ يَنْقَبِرُ . آسِنُ يَنْقَبِرُ ، وَالْمَسْنُونُ الْإِنْتَبِرُ
تَحَارَجَ حَتَّى وَهَرُ الْعَابُنِ الْمُتَقَبِّرُ . بِخَصْمَانِ أَخَذَ الْخَصْمَانِ مِنْ . وَرَقِي الْجَنَّةِ ، يَوْفَانِ الْوَرَقِ وَبِخَصْمَيْنِ
بَصَّةٌ إِلَى بَصِيٍّ ،

والارض والجن والانس والوزن الله وروى من طريق أبي صالح نحوه وأخرج عن ابن عباس من طريق صحيحة
أنه قال الوزن يوم عرفة والشفع يوم الذبح وفي رواية أليم الذبح وهذا يناسب ما فسروا به قوله قبل ذلك وليلال عشر
أن المراد بها عشر ذي الحجة (قوله في أحسن تقويم في أحسن خلق أسفل سائلي الأمن) هو تفسير مجاهد أخرجه
القرطبي أيضا (قوله خسر ضلال ثم استنى فقال الأمن آمن) هو تفسير مجاهد أخرجه القرطبي أيضا قال في قوله
ان الإنسان لني خسر عني في ضلال ثم استنى فقال الأمن آمن وكانه ذكره بالني والافتقار الا الذين آمنوا
(قوله لازب لازم) ريد تفسير قوله تعالى فاستغفمهم أم أشد خلقا أم من خلقنا اننا خلقناهم من طين لازب وقدرى
الطبرى عن مجاهد في قوله من طين لازب قال لازق ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال من القرب والماء
يصير طينا يلزق وأما تفسيره باللازم فكانه بالني وهو تفسير أبي عبيدة قال معنى اللازم لازم قال الناجي . ولا يحسبون
الشر ضرة لازب هـ أى لازم (قوله ننشك في أي خلق نشأ) كأنه ريد تفسير قوله تعالى وننشك فيهما لعلهم
وقوله في أي خلق نشأ هو تفسير قوله فيا لعلهم (قوله نسج بحديدك نعلمك) هو تفسير مجاهد نقله الطبرى
وغيره عنه (قوله ١) وقال أبو المآلة فتلّى آدم هو قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وصله الطبرى بإسناد حسن واستشكل
بأن ظاهر الآيات ان هذا التلّي كان قبل الميوط لأن بعدة قلنا عبطوا منها جميعا ويمكن الجواب بأن قوله قلنا عبطوا
كان سابقا للتلي وليس في الآيات صيغة ترتيب (قوله وقال قارئا استلهاو ينس خسر آسن المسنون المتغير حاء جمع
حماة وهو الطين المتغير) كذا وقع عند أبي ذر وهو يوم أنه من كلام أبي المآلة وليس كذلك بل من تفسير أبي عبيدة
وكانه كان في الأصل وقال غيره ووقع في رواية الأصبلي وغيره بحذف قال فكان الامر فيه أشكل وقوله قارئا
أى دعاهما الى الزلة وإبراد قوله ينس خسر في أثناء قصة آدم ذكر بطريق التبعية للمسنون لانه تدفق انه مشتق
منه قال السكاكيني هنا بعد أن قال ان تفسير ينس وآسن لعله ذكره بالتبعية لقوله مسنون وفي هذا تكثير لحجم
الكتاب لا لتكثير العوائد والله أعلم بمقصوده (قلت) ليس من شأن الشارح أن يحضر على الأصل بمثل هذا
ولارتياح في أن إبراد شرح غريب اللفاظ الواردة في القرآن فواءد عاونه تفي تكثير القائل بدمردود وهو الكتاب
وان كان أصل موضوعه إيراد الاحاديث الصحيحة فان أكثر العلماء فهموا من إيراد أقوال الصحابة والتابعين وتقياها
الامصار أن مقصوده أن يكون كتابه جامعا لرواية الدرابة ومن جملة الدرابة شرح غريب الحديث وجرحت فادنه أن
الحديث اذا وردت فيه لفظة غريبة وقعت أو أصليا أو نظيره في القرآن أن يشرح القطة القرآنية فيفيد تفسير القرآن
وتفسير الحديث معا ولا لمجد في بدء الخلق وقصص الانبياء ونحو ذلك أحاديث توافق شرطه سد مكائيا بيان
تفسير الغريب الواقع في القرآن فكيف يسوغ تفي الفائدة عنه (قوله بخصمان أخذ الخصمان من ورق الجنة يؤلمان
الورق وبخصمان بعضه الى بعض) هو تفسير أبي عبيدة وروى الطبرى عن مجاهد في قوله وبخصمان قال بخصمان كيفية

(١) قوله وقال أبو المآلة فتلّى آدم هكذا في جميع نسخ الشارح وهو مخالف لنسخ الصحيح التي يابى كاترى
بالمش فدلها نسخت التي شرح عليها ا هـ مصححه

سَوَاتِيمَا كِنَانِيَّةً عَنْ قَرْجِيهَا ، وَتَمَتَّعَ إِلَى حَبِيبِ الْحَبِيبِ عِنْدَ الْهَرَبِ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى مَا لَا يَحْصَى عَدَدَهُ ، وَهُوَ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَبْلَهُ جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا . ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ سَلِيمٌ عَلَى أَوَّلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . فَاسْتَبَحَّ بِمُحِبِّكَ تَحِيَّاتُكَ وَبِحَيْمَةِ ذُرِّيَّتِكَ ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَصَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَفَرَادُؤُهُ . وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَكُلُّ مَنْ مِنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَحْمُودٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَرٍّ ذُرَى فِي السَّمَاءِ إِسَاءَةً

الثوب وتقول العرب خصنت النمل أي خرزتها (قوله سواتيمَا كِنَانِيَّةً عَنْ قَرْجِيهَا) هو ضم أي عبيدة أيضا (قوله وتمتع إلى حبيب الحبيب عند الهرب من ساعته إلى ما لا يحصى عدده وهو هذا إلى يوم القيامة) قال أبو عبيدة في قوله وتمتع إلى حبيب أي إلى وقت يوم القيامة وروى الطبري عن طريق ابن عباس نحوه (قوله قبله جيله الذي هو منهم) هو ضمير إلى عبيدة أيضا وروى الطبري عن مجاهد في قوله وقيله قال الجن والشياطين ثم ذكر المصنف في الباب أحد عشر حديثا أفرد الأخير منها بآب في بعض النسخ . الحديث الأول حديث أبي هريرة خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا وكذا وقع من هذا الوجه وعبد الله الرازي عن معمر هو ابن المبارك وقد روى عبد الرزاق عن معمر قال خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعا وهذه الرواية تأتي في أول الاستئذان وقد تقدم الكلام على معنى هذه اللفظة في أثناء كتاب المعنى وهذه الرواية تؤيد قول من قال إن الضمير لآدم والمعنى إن الله تعالى أوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم ينتقل في النشأة أحوالا ولا تردد في الأقسام أطوارا كذريته بل خلقه الله رجلا كاملا سوا من أول ما خلق فيه الروح ثم عقب ذلك بقوله وطوله ستون ذراعا فإدراك الضمير أيضا على آدم وقبل معنى قوله على صورته أي لم يشركه في خلقه أحد ابطلا لقول أهل الطوائف وخص بالذكر تنبيهها بالأعلى على الأدنى والله أعلم (قوله ستون ذراعا) يحتمل أن يريد بقدر ذراع غشه ويحتمل أن يريد بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند الخاططين والأول أظهر لأن ذراع كل أحد بقدر ربه فولكان بالذراع المعبود لسكانت بده قصيرة في جنب طول جسده (قوله فلما خلقه قال اذهب فسلم) سيأتي شرحه في أول الاستئذان (قوله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم) أي على صفته وهذا يدل على أن صفات النقص من سواد وغيره تنقضي عند دخول الجنة وقد تقدم بيان ذلك في باب صفات الجنة وزاد عبد الرزاق في روايته هنا وطوله ستون ذراعا وأثبت الواو فيه فلا يجرم أن قوله طوله تفسير لقوله على صورة آدم وعلى هذا فقول وطوله إلى آخره من الخاص بعد العام ووقع عند أحد من طريقين سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة أذرع عرضا وأما ما روى عبد الرزاق من وجه آخر مرفوعا (١) أن آدم لما هبط كانت رجلاه في الأرض ورأسه في السماء فخطه الله إلى ستين ذراعا فظاهره أنه كان مفرط الطول في إبداء خلقه وظاهر الحديث الصحيح أنه خلق في إبداءه إلا سر على طول ستين ذراعا وهو الضمير وروى ابن أبي حاتم بسند حسن عن أبي بن كعب مرفوعا أن الله خلق آدم رجلا طولا كبير شعر الرأس كأنه تخلع سحقوق (قوله فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن) أي إن كل قرن يكون نشأته في الطول أقصر من القرن الذي قبله فانهب تنقص الطول

(١) قوله مرفوعة في بعض النسخ موقوفة

لَا يَبْرُونَ وَلَا يَنْتَوُونَ. وَلَا يَنْهَوْنَ وَلَا يَنْجَلُونَ، أَمْسَلَهُمُ الذَّهَبُ. وَرَشَحَهُمُ الْمَيْكُ، وَجَسَّارَهُمُ
 الْفُلُؤَةُ الْأَنْتَجُوجُ عُمُو الطَّيِّبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ، عَلَى خَلْقِي رَجُلٌ وَاحِدٌ، عَلَى سُورَةِ آيِيمٍ أَدَمُ
 سَيُونُ زِرَاعًا فِي السَّاءِ **حَدَّثَنَا** سُدَّةٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوءَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ
 أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ مِنْ الْمُنَى قَبْلَ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَسْلُ
 إِذَا أَحْطَتْ. قَالَ نَعَمْ. إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. فَصَحَّحْتُ أُمَّ سَلَمَةَ. فَقَالَتْ تَحْتَمُ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 قِيَامُ الْوَلَدِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَغَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ لِلدَّيْنَةِ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَكْتُمُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ
 قَالَ مَا أُولُ الْفَرْطِ السَّاعَةِ. وَمَا أُولُ طَهَامٍ. يَا كَهْ أَهْلَ الْجَنَّةِ. وَمِنْ أَى عَنْهُ يَنْتَرُغُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ. وَمِنْ أَى
 شَوْهَ يَنْتَرُغُ إِلَى أَخِيهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَنِي مِنْ آتِيَا جِبْرِيلَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ عَمْدُ الْيَهُودِ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا أُولُ الْفَرْطِ السَّاعَةِ فَكَأَنَّ تَحْتَمُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ
 وَأَمَا أُولُ طَهَامٍ يَا كَهْ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرِيَادَةُ كَيْدِ حُوتٍ. وَأَمَا الشُّبَّةُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَشِيَ الْمَرْأَةَ
 قَسَبًا مَاءُهَا كَانَ الشُّبَّةُ لَهُ. وَإِذَا سَبَّ مَاءُهَا كَانَ الشُّبَّةُ لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ يَهْتُمُّونَ بِأَيِّ عَمَلٍ يَسْلَبِي قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ يَهْتُمُّونَ بِعِنْدِكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ
 اللَّهِ الْبَيْتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَى رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ سَلَامَ. قَالُوا: أَعْلَنَّا. وَأَبْنُ أَعْلَنَّا
 وَأَخْبَرْنَا وَأَبْنُ أَخْبَرْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ. قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
 فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا أَشَرْنَا وَأَبْنُ شَرْنَا: وَوَقَعُوا
فِيهِ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إلى هذه الأمانة واستقر الأمر على ذلك وقال ابن التين قوله فلم يزل الخلق ينقص أي كانوا يزيد الشخص شيئاً فشيئاً
 ولا يبين ذلك فيما بين الساجين ولا يومين حتى إذا كثرت الآلام تبين فكذلك هذا الحكم في النقص وبشكل على هذا
 ما يوجد الآن من آثار الأمانة السابقة كدبر نوح وغان ما كنتم تدل على أن قائلهم لم تكن مفرطة الطول على حسب مقتضيه
 الترتيب السابق ولا شك أن عهدهم قديم وأن الزمان الذي بينهم وبين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين أول هذه الأمانة ولم
 يظهر إلى الآن ما يزل هذا الاشكال ه الحديث الثاني حديث أبي هريرة في صفة الجنة وقد تقدم في باب
 صفة الجنة وقوله إلا الانتجوج ففتح الهجزة واللام وسكون النون بجميع الأولي مضمومة والواو ساكنة هو الولود الذي
 ينتج به ولفظ الانتجوج هنا تفسر الآلة والموعد تفسر وقوله في آخره على خلق رجل واحد هو وفتح أول
 خلق لا يضمه وقوله سنون ذراعاً في السماء أي في العلو والارتفاع ه الحديث الثالث حديث أم سلمة في سؤالها عن
 غسل المرأة إذا أحطت وقد تقدم الكلام عليه في الطهارة والفرض منه قوله في آخره فهم يشبه الولد ه الحديث الرابع
 حديث أنس في قصة إسلام عبد الله بن سلام وسأني بأنهم من هذا السياق في أوائل الهجرة والفرض منه بيان سبب
 التهمة وقطعه هنا بالسبق وفي حديث ثوبان عند مسلم بالعلو وسأذكر وجه الجمع بينهما في المكان المذكور أن شاء الله

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ يَقْنَى لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُمَّ وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخْنُ أَنْثَى رَزَقَهَا
 حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى بْنُ حِرَازٍ قَالَا حَدَّثَنَا سَبْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَيْنَبَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ
 عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ
 خَلْقٌ مِنْ ضَلْعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الصُّلْبِ أَعْلَاهُ

تعالى هـ الحديث الخامس حديث أبي هريرة (قوله عن النبي ﷺ نحوه) لم يسن المتن المذكور طريقين يعود عليهما
 هذا الضمير وكأنه يشير به إلى أن اللفظ الذي حدث به شيخه هو بمعنى اللفظ الذي ساقه فكانه كتب من خطه وتردد
 في بعضه ويؤيده أنه وقع في نسخة الصغاني بعد قوله نحوه يعني ولم أره من طريق ابن المبارك عن معمر الاعتناء المصنف
 وسأني عنده في ذكر موسى عليه السلام من رواية عبد الرزاق عن معمر بهذا اللفظ لأنه زاد في آخره الدهر (قوله)
 لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُمَّ يعني بفتح أوله وسكون الحاء وكسر النون ويفتحها أيضا بعدها زاي أى يثنى والحز
 الضير والفتن قيل أصله أن بنى إسرائيل ادخروا لهم السوى وكانوا هم نوعان ذلك فعرقوا بذلك حكماء القرطبي وذكره
 غيره عن قتادة قال أصلهم معناه لولا أن بنى إسرائيل سنوا ادخروا اللحم حتى أتت لسادخر فتم يثنى وروى أبو نعيم
 الحلية عن وهب بن منبه قال في بعض الكتب لَوْلَا نِي كَتَبْتُ الْفَسَادَ عَلَى الطَّعَامِ لَخَرَبَهُ الْإِغْتِيَاءُ عَنْ الْفَقْرَاءِ (قوله)
 وَلَوْلَا حَوَاءُ) أى امرأة آدم وهى المذكور فى الحديث لانهما أكل كل حى وسبأنى صفة خلقها فى الحديث الذى بعده
 وقوله لم تخن أنثى زوجها فيه إشارة إلى ما وقع من حواء فى زينة لآدم الاكل من الشجرة حتى وقع فى ذلك فعنى
 خيانتها انها قبلت ما نزلها لآليس حتى زنت لآدم ولما كانت هى أم بنات آدم أُنشِبَ لها بالولادة وزرع العرق فلانكا
 امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول وليس المراد بالخيانة هنا تركها لغيرها فواحش حاشا ولا واسكن لمامات
 إلى شهوة النفس من أكل الشجرة وحسنت ذلك لآدم بعد ذلك خيانة له وأما من جاء بعدها من النساء فثابتة كل
 واحدة منهن بحسبها وقريب من هذا حديث جحد آدم فجحدت ذريته وفى الحديث إشارة إلى نسله الرجال فيها
 يقع لهم من نسائهم بما وقع من أمهم الكبري وأن ذلك من طبعهن فلا يفرط فى لوم من وقع منها شي من غير قصد
 إليه أو على سبيل التدوير ويبنى لمن أن لا يمكن بهذا فى الاسترسال فى هذا النوع بل يضيطن أنفسهم ويجهلون
 هو الله المستعان هـ الحديث السادس (قوله موسى بن حازم) بكسر الميملة بعدها زاي خفيفة وهو ترمذى نزل
 بلغ وقته الفانى وغيره وكان زاهدا عالما بالسنن وماله فى البخارى الا هذا الموضع (قوله عن ميسرة) هو ابن عمارة
 الأشجعي الكوفي وماله فى البخارى سوى هذا الحديث وقد ذكره فى النكاح من وجه آخر وله حديث آخر فى ضمير
 آل عمران (قوله استوصوا) قيل معناه تواصوا بهم وبآباء للتعبية والاستفعال بمعنى الانعزال كاستجابة بمعنى الإجابة
 وقال الطبري السين للطلب وهو للبالفة أى اطلبوا الوصية من أنفسكم فى حقن أو اطلبوا الوصية من غيركم بمن كن
 يعود معنى أيضا فيستحب أن يحتمل على الوصية والوصية بالنساء كالتصديق واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن فأمرهن وقيل
 معناه اقبلوا وصيتي فبين واعملوا بها وارقبوا بين وأحسنوا عشرتهن (قلت) وهذا أوجه الأوجه فى نظري وليس
 غافلا قال الطبري (قوله خلقت من ضلع) بكسر الميملة وفتح اللام ويجوز تسكينه قيل فيه إشارة إلى أن حواء
 خلقت من ضلع آدم الأيسر وقيل من ضلعه القصير أخرجه ابن اسحق وزاد البصري من قبل أن يدخل الجنة وجعل
 مكانه ولم ومعنى خلقت أى أخرجت كما أخرج النخل من النواة وقال القرطبي يحتمل أن يكون معناه أن المرأة خلقت
 من بطن ضلع فهى كالضلع زاد فى رواية الأعرابي عن أبي هريرة عند مسلم أن نستطك لك على طريقة (قوله) وإن أعوج
 شيء فى الضلع أعلاه قيل فيه إشارة إلى أن أعوج ما فى المرأة لسانها وفى استعمال أعوج استعمال لاصل فى السيوب
 وهو شاذ وقد تعده المقدمة أن المرأة خلقت من ضلع أعوج فلا يترك أعوجا جاعها أو الإشارة إلى انها لا تقبل التقويم

باب قَوْلِ اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ . وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ . قَالَ ابْنَ عَبَّاسٍ : بَادِي الرَأْيِ
 مَا ظَهَرَ كَذَا . أَفْهَى أَسْكَى وَفَارَ التَّنَوُّرُ نَبَعَ الْمَاءِ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ : وَجْهَ الْأَرْضِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْجُودَى
 جَبَلٌ بِالْجُودِ وَدَابُّ حَالٍ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَقَوْمُ إِن كُنَّا كَرِهَ عَلَيْكُمْ تَقَامِي وَتَكْرِي
 بِأَيْتَابِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
 اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ وَقَالَ أَبُو نَعْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَى
 عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ ذَكَرَ الدُّجَالَ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَفْزِرُ كُودَهُ وَمَا مِنْ نَجْوَى إِلَّا أَفْزَرَهُ قَوْمُهُ . لَقَدْ أَفْزَرَ
 نُوحٌ قَوْمَهُ . وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَغْلِبْهُ لِقَوْمِهِ . فَكَلِمُونَ أَنَّهُ أَعْوَدُ وَأَنَّ اللَّهَ أَيْسَرُ بِأَعْوَدَ
حَدَّثَنَا أَبُو نَعْرٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعْتُ أَبَاهُ بَرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنْ الدُّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ : إِنَّهُ أَعْوَدُ . وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ يَمْنَالُ
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَاتَى يَقُولُ إِنَّمَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ وَإِنِّي أَفْزِرُكُمْ كَمَا أَفْزَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ . يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : هَلْ بَلَّغْتَ . يَقُولُ لَمْ أَتِ رَبِّي . يَقُولُ لِأُمَّتِهِ : هَلْ بَلَّغْتُمْ
 يَقُولُونَ لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَجْوَى . يَقُولُ لِيُوحٍ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ . يَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُ فَتَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ .
 وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ . وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ

أَنَّهُ عَلَى سَرَطٍ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ (قُلْتَ) وَلِلَّهِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ • (قَوْلُهُ) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ
 تَعَالَى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ (كَذَا) لَا يَذُرُّ وَيُؤَيِّدُهُ مَا وَفَّقَ فِي الزَّجْعِ مِنْ فَرْحِ الْكَلَامَاتِ اللَّاتِيَةِ عَنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ
 فِي سُورَةِ هُودٍ فِي رِوَايَةِ الْخُصْفِيِّ وَأَنَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْبَاقِينَ أَنَا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَفْزَرَ
 قَوْمَهُمْ فَيَقُولُ أَنْ بَأْتِيَهُمْ عَذَابُ أَلَمٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْآخِرِ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ قَبْلَ الْإِحَادِيثِ
 الْمَرْفُوعَةِ وَنُوحٌ هُوَ ابْنُكَ فَضَحَّ اللَّامُ وَسَكَنَ الْمِيمَ جَدُّهَا كَافٌ ابْنُ مَتَشَلَّخٍ فَضَحَّ الْمِيمَ وَتَشَدَّدَ التَّنَائِدُ الْمَضْمُونَةُ بِمَدِّهَا
 وَأَوْ سَاكِبَةٌ وَضَحَّ الشَّيْنُ الْمَجْمُوعَةُ وَاللَّامُ جَدُّهَا مَجْمُوعَةُ ابْنِ خَوْخٍ فَضَحَّ الْمَجْمُوعَةُ وَضَمَّ التَّوْنُ الْغَنِيَّةُ بِمَدِّهَا وَأَوْ سَاكِبَةٌ
 تَمَّ مَجْمُوعَةٌ هُوَ أَدْنَى فَيُجَابِلُ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ أَنَّ مَوْلَاهُ نُوحٌ كَانَ بِحَدِيقَةِ آدَمَ بِمِائَةِ وَسْتَوْعِشْرِينَ طَائِفًا وَهَبَتْ
 وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَأَنَّهُ حَاشَ بِهَذَا الطَّرِيقِ ثَلَاثَةَ سِنِينَ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ إِنَّ مَدَّةَ عَمْرَاءِ أَسْفَلَةِ الْأَعْمِينَ
 مَا يُقَابِلُ الْبَحْنَ وَبَعْدَهَا وَبَعْدَ الْفَرَقِ قَالَهُ أَعْلَمُ وَصَحَّحَ ابْنُ حِبَّانٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَى حَاتِمٍ
 آدَمُ قَالَ نَعَمْ قَالَهُمْ كَيْفَ كَانَ يَتَنَبَّأُ وَيُنْذِرُ قَالَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (قَوْلُهُ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَادِي الرَأْيِ مَا ظَهَرَ لَنَا (وَصَلَهُ) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
 عَنْ طَرِيقٍ صَاحِبَهُ عَنْ أَبِي أَوَّلِ النَّظَرِ قَبْلَ التَّامِلِ (قَوْلُهُ) أَفْهَى أَسْكَى وَفَارَ التَّنَوُّرُ نَبَعَ الْمَاءِ (وَصَلَهُ) ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
 أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ عَنْ ابْنِ طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (قَوْلُهُ) وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَجْهَ الْأَرْضِ (وَصَلَهُ) ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقٍ أَبِي
 إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ عَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ وَفَارَ التَّنَوُّرُ قَالَ وَجْهَ الْأَرْضِ (قَوْلُهُ) وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْجُودَى جَبَلٌ بِالْجُودِ (وَصَلَهُ)
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقٍ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْهُ وَزَادَ تَشَاخُطَ الْجِبَالِ يَوْمَ الْفُرْقِ وَتَوَاضَعَ هُوَ هَلْ فَرَّقَ وَأَرْسَيْتَ عَلَيْهِ
 سَفِينَةَ نُوحٍ (قَوْلُهُ) دَابُّ حَالٍ (وَصَلَهُ) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقٍ مُجَاهِدٍ أَيْضًا مِنْ ذِكْرِ الْمَصْنُفِ فِي الْبَابِ عَمَّا أَحَادِيثُ • لِأَوَّلِ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَبَانَ عَنْ أَبِي ذَرَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ الدُّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْبِقُهُ فَهَسَّ بِهَا هَسَةً . وَقَالَ أَنَا
 سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . هَلْ تَدْرُونَ مِمَّنْ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ قَبْرَهُمْ النَّاطِلُ
 وَيُسَمِّيهِمُ الدَّاعِي وَتَدْرُونَ بَيْنَهُمُ الشَّسْ . فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَى مَا يَلْقَاكُمْ أَلَا
 تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْتَقُّ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَيُّكُمْ أَدَمُ قِيَامَتُهُ فَيَقُولُونَ يَا أَدَمُ أَنْتَ أَبُو
 الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ يَوْمَهُ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَهُ . وَأَسْكَتَكَ الْجَنَّةَ أَلَا تَسْمَعُ نَأْمًا
 إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَالُنَا فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ . وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ
 مِثْلَهُ . وَبَنَى عَنِ الشَّجَرَةِ فَصَعِبَتْهُ نَفْسِي أَتَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي . أَتَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ قِيَامَتُهُ نُوْحًا
 فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَبَّكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ . أَلَا
 تَرَى إِلَى مَا بَالُنَا . أَلَا تَسْمَعُ نَأْمًا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ . وَلَا
 يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ . نَفْسِي أَتَذْهَبُوا النَّبِيُّ ﷺ قِيَامَتُهُ فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ فَاكْبُرْ تَحْتَ الْعَرْشِ . قَبِيلُ يَحْمَدُ أَرْبَعُ أَلْسِنَ
 وَأَشْعُ تَشْمَعُ . وَسَلْ فَطَهَ قُلُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ لَمْ أَحْطُ سَائِرَةَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بَيْنَ نَصْرِ أَخْبَرَنَا
 أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ بَرِيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

حدث ابن عمر في ذكر الدجال وسياتي شرحه في الفن والغرض منه قوله فيه ولقد أذنبه نوح وقومه وخص نوح بالذكر
 لانه أول من ذكره وهو أول الرسل المذكورين في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا . الثاني حديث أبي هريرة
 في المعنى كذلك هـ الثالث حديث أبي سعيد في شهادة أمة بعد ﷺ لنوح بالبليغ وسياتي شرحه في تفسير سورة البقرة
 و يأتي في تفسير سورة نوح بيان السبب في عبادة قوم نوح الاصنام . الرابع حديث أبي هريرة في الشفاعة (قوله في دعوة)
 (١) يضم أوله الوجه وقوله رفعت اليه الدراع أي ذراع الشافوسياني بيان ذلك في الاطعمة (قوله فنهس) بنون ومهمله
 أي أخذ منها بإطراف أسنانه ووقع في رواية أبي ذر بالهجمة وهو قرىب من المهمله (قوله أناسيد الناس يوم القيامة)
 خصمه بالذكر لظهور ذلك به وندحيث تكون الانبياء كلهم تحت لوائه وبيته الله المقام المحمود كإسائي بيانه في الرقاق
 مع تسمية شرح الحديث ان شاء الله تعالى والفرس منه هنا قوله فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسبلك الله
 عبدا شكورا فاما كونه أول الرسل فقد استشكل بان آدم كان نبيا وبالظن ورة تعلم انه كان على شربة من العبادة
 وان اولاده أخذوا ذلك منه نعل هذا فيقولون واليه يوم يكون هو أول رسول فيحتمل أن تكون الأولية في قول أهل الوقت
 لنوح تسمية بجهولهم إلى أهل الأرض لانه في زمن آدم لم يكن للأرض أهل اولان رسالة آدم إلى بنيه كانت كالترية للأولاد
 ويحتمل أن يكون المراد أن رسول أرسل إلى بنيه وغيرهم من الامم الذين أرسل اليهم مع تفرقهم في عدة بلاد وآدم إنما
 أرسل إلى بنيه فقط وكأول اجتماعهم في بلدة واحدة واستشكله بعضهم بأدريس ولا بدلانه اختلف في كونه جد نوح كما
 تقدم وقد تقدم عن من هذا في أول كتاب التيمم فيأصلي بخصوصية نبينا بموم البينة عليه وعلى جميع الالبياء الصلاة
 والسلام وأما قولهم وسبلك الله عبدا شكورا فاشارة إلى قوله تعالى انه كان عبدا شكورا وروي عبد الرزاق بسند مقطوع
 دعوة يضم أوله كذا في بعض النسخ وعبارة الفضلان بفتح الدال واكرها غرر صحة الضم اه مصححه

﴿قَرَأَ مَنْ لَمْ يَذْكُرْ مَثَلًا فَرَأَاهُ﴾ **بَابُ** وَإِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ يَقْرَأُونَ الْأَتَقَاتِ
إِلَى وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ يُدْكُرُ عِبْرَةَ سَلَامٍ عَلَى آلِهِ كَيْبِينَ إِنَّا كَذَلِكِ
نَحْنُ الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ . يُدْكُرُ عَنْ أَبِي سَعْدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ هُوَ إِدْرِيسُ
بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ . وَيُقَالُ جَدُّ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ان توحا كان اذ اذهب الى الحامق قال الحمد لله الذي رزقني لقوته واتي في قوته واذ به عن اذله ه الخامس حديث ابن
مسعود في قراءة نوح من مذكر وسأني في تحميم اقريت ه (قوله باب وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه اتبعون
الوكرتنا عليه في الآخرة) سقط فخط باب من رواية أبي ذر وكان المصنف رجح عنه كون ادريس ليس من
أجداد نوح فلما ذكره بعده وسأني في ذلك في الباب الذي يليه والياس هجمة قطع وهو اسم عبراني وأما قوله تعالى
سلام على الياسين فقرأه الأكثر بصورة الاسم المذكور ويزيد في آخره وقرأ أهل المدينة آل ياسين بفعل آل من
ياسين وكان بعضهم يقول ان المراد سلام على آل عبد الله وهو يعيدو يؤيد الاول أن الله تعالى انما اخبر في كل موضع ذكر
فيه نبيانم الا في هذه السورة بان السلام عليه فكذلك السلام في هذا الموضع على الياس المبدأ ذكره وانما بدت فيه
الياء والتون كما قالوا في ادريس ادراسين والله أعلم (قوله قال ابن عباس) وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس في قوله تعالى سلام على الياسين يذكر غيره (قوله يؤيد كر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادراس) وأما قول
ابن مسعود فوصله عبد بن حيد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عنه قال الياس هو ادراس ويعقوب هو اسرائيل وأما قول
ابن عباس فوصله جوبير في تحميم عن الضحاك عنه واسناده ضعيف ولهذا لم يجرمه البخاري وقد أخذ أبو بكر عن العري من
هذا ان ادريس لم يكن جدا لنوح وانما هو من بني اسرائيل لان الياس قد وردا من بني اسرائيل واستدل على ذلك
بقوله عليه السلام لبي ﴿صَلِّ عَلَى مَرْحَبَاتِي الصَّالِحِ وَالْآخِ الصَّالِحِ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَجْدَادِهِ﴾ فقال له كما قاله آدم وإبراهيم
والان الصالح وهو استدلال جيد لانه قد يجاب عنه بأنه قال ذلك على سبيل التواضع والتلطيف فليس ذلك نصا فيما زعم
وقد قال ابن اسحق في أول السيرة النبوية لاساق النسب الكريم فلما بلغ الى نوح قال ان لك بن متوشلخ بن خنوخ
وهو ادراس النبي فيما زعمون وأشار بذلك الى ان هذا القول مأخوذ عن أهل الكتاب واختلف في ضبطه فالاكثر
خنوخ بجمعين بدلا لاولي نون ووزن محمود وقيل زيادة ألف في أوله وسكون للمجمة الاولى وقيل غير ذلك لكن
بجذف الواو وقيل كذلك لكن بدل الحاء الاولى هاء وقيل كالثاني لكن بدل المججمة مهملة واختلف في لفظ ادراس
فقال هو عري واشتقناه من الدراسة وقيل له ذلك لكثرة درسه الصحف وقيل بل هو سرياني وفي حديث أبي ذر
الطويل الذي صححه ابن حبان انه كان سريانيا ولكن لا يمنع ذلك كون لفظ ادراس عريا اذ ثابت بله اسمين ه (قوله
باب ذكروا ادريس) سقط لفظ بابين رواية أبي ذر وزاد في رواية الخفي وهو جدد ان نوح وقيل جدد نوح (قلت)
الاول أولى من الثاني كما تقدم ولعل الثاني اطلق ذلك مجازا لان جد الاب جد وقل بعضهم الامحاح على انه جدد نوح وفيه
ظفر انه ان ثبت ما قال ابن عباس ان الياس هو ادراس لم يكن ادراس من ذرية نوح لأن نوحا من ذرية نوح
تعالى في سورة الانعام وتوحا جدنا من قبل ومن ذرية نوح لا بد ان يكون الياس قد ولد من نوح لان نوحا من ذرية نوح
من ذرية نوح سواء قلنا ان الضمير في قوله ومن ذرية نوح لا بد ان يكون الياس قد ولد من نوح لان نوحا من ذرية نوح
ابراهيم فهو من ذرية نوح لا محالة وذكر ابن اسحق في المبدأ ان الياس هو ابن نوح فخاص بن العزار بن نوح واخي
موسى بن عمران والله أعلم وذكر وهب في المبدأ ان الياس عمر كما عمر الخضر والله يبي الى آخره الدنيا في قصة طويلة
وأخرج الحاكم في المستدرج من حديث أنس أن الياس اجتمع بالنبي ﷺ وأكلا جميعا وان طولهما ثلثة ذراع وانما قال

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَفَعْنَا سَكَانًا عَلَيْهِ • قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ - وَأَخْبَرَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَرَجَ سَفْهُ بَنِي وَأَنَا بِحِكْمَةٍ قَدَرْتُ جَبْرِيلَ فَرَجَ
 صَدْرِي ثُمَّ غَطَّاهُ بِمَا دَرَزْتُ ثُمَّ جَاءَ يُطِيسُ مِنْ دَهَبٍ مُتَمَلِّجٍ حِكْمَةً وَإِلْمًا فَأَقْرَبَهَا فِي صَدْرِي
 ثُمَّ أَطْبَقْتُ ثُمَّ أَخَذَ يَسِيرُ فَرَجَ بِي إِلَى السَّاءِ . فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّاءِ الدُّنْيَا قَالَ جَبْرِيلُ لِمَ لَازِمُ
 السَّاءِ أَفْتَحُ . قَالَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ جَبْرِيلُ . قَالَ سَلِّمْ أَحَدُ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ . قَالَ أَرْسِلْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ نَعَمْ
 فَأَفْتَحَ . فَلَمَّا عَلِمْنَا السَّاءَ إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ . إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ .
 وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى . فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِنِّ الصَّالِحِ . قُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ
 هَذَا آدَمُ . وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ نَسَمُ بَنِيهِ . فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ . وَالْأَسْوَدَةُ
 الَّتِي عَنْ يَسَارِهِ أَهْلُ النَّارِ . إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى ، ثُمَّ عَرَجَ بِي
 جَبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِمَ لَازِمُهَا أَفْتَحُ . فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا يَبْنَ مَقَالَ الْوَلَدِ فَفَتَحَ . قَالَ أَنَسُ :
 قَدَّرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السُّورَاتِ إِذْ دَرَسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يَنْبُتْ لِي كَيْفَ سَكَرَلَهُمْ : غَيْرَ أَنَّهُ
 ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّاءِ وَقَالَ أَنَسُ فَلَمَّا مَرَّ جَبْرِيلُ بِإِذْرَسٍ قَالَ مَرْحَبًا
 بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا إِذْرَسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى . قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ
 الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى . قُلْتُ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ
 الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ عِيسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
 وَالْإِنِّ الصَّالِحِ ، قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَتْمَةَ
 الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى نَاهَرْتُ لِمُسَوًى أَسْعَى صَرِيفَ الْأَقْلَامِ . قَالَ
 ابْنُ حَزْمٍ . وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَمْسِينَ صَلَاةً : فَرَجَعْتُ
 بِذَلِكَ حَتَّى أَمُرُ بِمُوسَى . فَقَالَ لِي مُوسَى . مَا الَّذِي قَرَضَ عَلَى أَمْرِكَ . قُلْتُ قَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً
 قَالَ فَرَجَعْتُ ذَلِكُ . قَالَ إِنَّ أَمْرَكَ لَا يُطْبِقُ . فَرَجَعْتُ فَرَجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا . فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى
 فَقَالَ رَاجِعْ ذَلِكُ قَدْ كَرَّمْتَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا . فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَاجِعْ ذَلِكُ فَإِنَّ
 أَمْرَكَ لَا يُطْبِقُ ذَلِكُ . فَرَجَعْتُ فَرَجَعْتُ رَبِّي : فَقَالَ هِيَ خَسْ وَهِيَ خَسُون . لَا يَسْدُلُ الْقَوْلُ لَدَى
 فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى . فَقَالَ رَاجِعْ ذَلِكُ . قُلْتُ قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي : ثُمَّ أَتَانِي حَتَّى أَتَى بِي السُّدْرَةَ

أَمْ لَا يَأْكُلُ فِي السَّنَةِ الْأَمْرَةَ وَاحِدَةً أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَزْ بَزْدِنْ يَزِيدُ الْبُلْبُلِيَّ وَقَالَ أَنَّهُ أَخْبَرَنَا بِإِطْلَاقِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَرَفَعْنَا سَكَانًا عَلَيْهِ) ثُمَّ سَأَلَ حَدِيثَ الْأَسْرَامِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِالْفَرْجَةِ إِلَى

الْحَيَّةُ اَلْمُسْتَعْيِ . فَخَشِيَ الْوَأَنَ لَا أَذْرِي مَا هُوَ . ثُمَّ اُدْخِلْتُ ، فَاِذَا فِيهَا جَنَابُ الْاَنْوَالِ . وَكَذَا رَأَيْتُهَا
 الْمَلِكُ يَأْبُ . قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَلِىَ عَادِ اٰخَاهُمْ هُوْدًا . وَقَوْلُهُ . اِذْ اَنْذَرْتُ قَوْمَهُ بِالْاُخْتَانِ اِلَى
 قَوْلِهِ : تَحْدِيكُ نَجْزَى الْقَوْمِ الْاَجْرَيْنِ فِيهِ عَطَاةٌ وَسُلْبَانٌ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَابُ قَوْلِهِ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ . وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوهَا يَرْبِيعَ . مَرَّصَرٍ شَدِيدَةً عَائِيَةً ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : عَنَّتْ عَلَى الْخَزَانِ
 سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ كِيَالٍ وَخَمَائِيَةً اَيَّامَهُمْ حُسُومًا مُتَتَابِعَةً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهِمْ مَرَّصَرُهُمْ كَأَنَّهُمْ

ما وقع فيه انه وجد في السماء الرابعة وهو مكان على بغير شك واستشكل بعضهم ذلك بأن غيره من الانبياء أرفع مكانا
 منه ثم أجاب بأن المراد انه لم يرفع الي السماء من هو غير هود فيه نظر لان عيسى أيضا قد رفع وهو على الصحيح وكون
 ادريس رفع وهو لم يثبت من طريق مرفوعة قوية وقد روى الطبري أن كعبا قال لابن عباس في قوله تعالى ورفعه
 مكانا عليا أن ادريس سأل صديقه من الملائكة فخله بين جناحيه ثم صعد به فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ملائكة الموت
 فقال له أريد أن تعلمني كفى من أجل ادريس قال و أين ادريس قال هومي فقال ان هذا الشيء عجيب أمرت بأن
 أقبض روحه في السماء الرابعة فقلت كيف ذلك وهو في الارض فقبض روحه فذلك قوله تعالى ورفعه مكانا عليا
 وهذا من الاسرار التي لا والله أعلم بصحة ذلك وذكر ابن قتيبة ان ادريس رُفِعَ وهو ابن ثلثة مائة وخمسين سنة
 وفي حديث أبي ذر الطويل الذي صححه ابن حبان أن ادريس كان نبيا رسولا وأنه أول من خط بالقلم وذكر
 ابن اسحق له احوال كثيرة منها أنه أول من خاط النبياب (تنبيه) وقع في أكثر الروايات وقال عبدان وفي رواية
 طريق أبي ذر حدثنا عبدان وصلة أيضا الجوزي من طريق مجدي بن الليث عن عبد الله بن عثمان وهو عبدان (قوله
 باب قول الله تعالى والى عاد أعادهم هودا) هو هود ابن رباح بن جاور (١) بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
 وصاحبه أله لم يكن منه قبيلته لآمن جهة اخوة الدين هذا هو الراجح في نسبة وأما ابن هشام فقال اسمه هار بن
 ارض بن سام بن نوح (قوله اذ أنذر قومه بالاحقاف الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين) الاحقاف جمع حقف
 بكسر الميم وهو المروج من الرمل والمراد به هنا ساكن عاد وروي عبيد بن حميد من طريق قتادة أنهم كانوا يزلون الرمل
 بارض الشجر وما ولاها وذكر ابن قتيبة أنهم كانوا ثلاثة عشر قبيلة يزلون الرمل بالود والدعاه وعالج وروايعمان
 الي حضر موت وكانت يدارهم أخصب البلاد وأكثرها جنة نافعا سخط الله جل وعلا عليهم جعلها مفاوز (قوله فيه عطاء
 وسلبان عن عائشة عن النبي ﷺ) انتهى أمار رواية عطاء وهو ابن أبي رباح فوصلها المؤلف في باب ذكر الربع من بدء
 الخلق وأوله كان أذاري عيلة أقبل وأدبر وفي آخره وما أدري لعله كإتال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم
 الآية وأما رواية سليمان وهو ابن يسار فوصلها المؤلف في تفسير سورة الاحقاف و يأتي بقية الكلام عليه هناك ان شاء
 الله تعالى (قوله باب قول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا بربيع مَرَّصَرٍ شَدِيدَةً عَائِيَةً قال ابن عيينة عنت على الخزان) أما
 الخبر المصرب الشديد فهو قول أبي عبيدة في الحجاز وأما تفسير ابن عيينة فهو رواية في تفسيره واية سعيد بن عبد الرحمن
 الخزرجي عنه عن غير واحد في قوله عاية قال عنت علي الخزان وما خرج منها الا مقدار الخاتم وقد وقع هذا متصلا
 بعبد بن عباس الذي في هذا الباب عند الطبري من طريق مسلم الا هو عن مجاهد عن ابن عباس وأخرجه ابن
 مردويه من وجه آخر عن مسلم الا هو عن ابن الزيادة مدرجة من مجاهد وجاء نحوه عن علي مرفوعا أخرجه ابن أبي
 حاتم من طريقه قال يزل الله شيئا من الربع الا يوزن على يد ملك الا يوم عاقده أن له سادون الخزان ومن طريق
 قتيبة بن ذؤيب أحد كبارنا بين نحوه بإسناد صحيح (قوله حُسُومًا متتابة) هو تفسير أبي عبيدة قال في قوله سخرها

(١) قوله بن جاور في تفسير الخطيب بدل ابن جاور الخلود وليحرر اه مصححه

أعجازاً تحل خاوية أصولها قبل ترى لهم من باقية بقية **حدثني** محمد بن عروة حدثنا
 شعبه عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال نعتت بالعبا
 وأهلكت عاد بالدور • قال وقال ابن كثير عن سفيان عن أبيه عن أبي نعيم عن أبي سعيد
 رضي الله عنه قال بئس على إلى النبي ﷺ به حيلة قسما بين الأربعة الأفرع بن حابس الخنقل
 ثم الجاشي وعبيدة بن بدر الغزاري وزيد الطائي ثم أحد بني تهبان وعقبة بن علاثة العامري ثم
 أحد بني كلاب فقتلت فرثش والأنصار قالوا يطعن صديقه أهل نجد ويدعاه قال إنما أنا منهم ، فأقبل
 رجل غامر الغنمين مشرف الوجنتين فاني الجبين كثر الأذى فخنق ، فقال أنتي الله محمد ، فقال
 من يطعن الله إذا صعبت أيا مني أهل الأرض ولأنا مني ، فسأله رجل قتله أخيه خالد بن
 الوليد فقتله ، فلما ولي قال إن من ضربني هذا ، أوفى عقب هذا قوم يقر وإن القرآن لا يكون خارجهم
 يرمون من الذين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لأن أنا أدركتهم
 لأقتلهم قتل عاد **حدثنا** خالد بن زبدة حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأوزاعي قال سمعت
 عبد الله قال سمعت النبي ﷺ يقرأ قول من مكر باب قول الله تعالى وإلى ثمود أخاهم صالحاً
 وقوله كذب أصحاب الحجر الحجر

عليهم أي آدماسج لبال وثمانية أيام حسوا ولا متاعه وقال الخليل موم الحسم يعني القطع (قوله أعجاز تحل
 خاوية أصولها فهل ترى لهم من باقية باقية) هو تفسير أبي عبيدة أيضا قال قوله خاوية أي أصولها وهي على رأي
 من أنت التحل وشبهه بأعجاز التحل إشارة إلى عظم أجسامهم قال وهب بن منبه كان رأس أحد من القية وقيل كان
 طوله اثني عشر ذراعا وقيل كان أكرم عشرة وروى ابن السكيت قال كان طول أقصر من ستين ذراعا وطولهم مائة والعكي
 بألف وفي قوله فهل ترى لهم من باقية أي من بقية وفي التفسير أربع كانت تحمل الرجل فتزفه في الهواء ثم تلقه
 فتشده رأسه فيبي جنة بلارأس فذلك قوله كأنهم أعجاز تحل خاوية وأعجاز التحل هي التي لارؤس لها من كالمصنف
 في الباب ثلاثة أحاديث • أحدها حديث ابن عباس وفيه وأهلك عاد بالدور • ورد في صفة أهلهم بالريح
 ما أخرجه ابن أبي خاتم من حديث ابن عمر والطبراني من حديث ابن عباس رفعاهما عن النبي ﷺ قال لعن الله عاد بن الرمح
 الخاتم فمرت بأهل البادية فخلعهم ومواسهم وأموالهم بين السباع والارض فرأى الخاضرة فقالوا هذا عارض عطرنا
 فالتهم عليهم فلهكوا جميعا • ثانيها حديث أبي سعيد الخدري في ذكر الخوارج (قوله وابن كثير عن سفيان كذا وقع
 هنا وأورد في تفسيره براءة قال لا حدثنا جد بن كثير فوصله لكنه لم يصفه بيامه وإنما انقصر على طرف من أوله وبياني
 السلام عليه مستوفى في المغازي أن شاء الله تعالى والفرض من متافهله لأن أنأذكرتهم لا فقههم قتل عاد أي قتل لا يبق
 منهم أحد إشارة إلى قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية ولم يرد أن يقتلهم بالآلة التي قتل بها عاد بينها وبجمل أن يكون من
 الإضافة إلى الفاعل وريادة القتل الشديد القوي إشارة إلى أنهم موصوفون بالشدة والقوة وبزبداءه وقع في طريق
 أخرى قتل حمود • ثالثها حديث عبد الله سمعت النبي ﷺ يقرأ قول من مكر باب من مذكور بياني في التفسير أن شاء الله تعالى •
 (قوله باب قول الله تعالى وإلى ثمود أخاهم صالحاً وقوله كذب أصحاب الحجر) هو صالح بن عبيد بن أسيف بن مانع
 بن عبيد بن حاجر بن حمود بن عابر بن آدم بن سام بن نوح وكانت منازلهم بالحجر وهو بين بئوك والحجاز (قوله الحجر

مَوْضِعٌ مَعْدُودٌ أَمَّا حَرِّ حَجْرٍ حَرَامٍ وَكُلُّ مَنَعَةٍ فَهُوَ حَجْرٌ وَمِنْهُ حَجْرٌ أَحْمَرٌ وَكُلُّ نَبَاةٍ بَيْتُهُ وَمَا
 حَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حَجْرٌ وَمِنْهُ سَمَى حَطِيمَ الْبَيْتِ حَجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ تَحْطُمٍ وَيُقَالُ
 قَبِيلٌ مِنْ مَقْتُولٍ وَيُقَالُ لِلْأُتَى مِنَ الْخَيْلِ حَجْرٌ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حَجْرٌ وَحِجْبِي وَأَمَّا حَجْرُ الْيَمَانِ فَهُوَ
 الْمَنْزِلُ **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْمَةَ قَالَ**
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ قَالَ فَإِنَّتَدَبَ كَمَا رَجُلٌ دُوْعَرٌ وَتَمَعَةٌ فِي قَوْمِهِ كَأَنِّي
زَمَمْتُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْكِبٍ أَبُو الْكَسَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَانَ بْنِ حَبَّانَ أَبُو ذَكْرِيَّا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْنَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَبْشُرُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَلَا يَسْتَوْنِيهَا فَقَالُوا قَدْ عَجَبْنَا فِيهَا وَأَسْتَوْنِيهَا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا ذَلِكَ

موضع مودوداً ما حرت حجر حرام هو تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى وقالوا هذه نعام وحرت حجر أى حرام قوله
 وكل ممنوع فهو حجر ومنه حجر محجوراً قال أبو عبيدة في قوله تعالى ويقولون حجراً محجوراً أى حراماً محرماً قوله
 والمحجر كل بناء بينه وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجر قال أبو عبيدة ومن الحرم
 سمي حجر الكعبة وقال غيره سمي حطيلانه أخرجه من البيت وتركه هو محطوما وقيل الحطيم ما بين الركن والباب سمي
 حطيلاً لأزدحام الناس فيه (قوله كأنه مشتق من محطوم) أى الحطام (مثل قبيل من مقتول) وهذا على رأى الأكثر
 وقيل سمي حطيلان العرب كانت تطرح فيه نياها التي تطوف فيها وتتركها حتى تتحطم وتسد بطول لزمان وسيأتي هذا فيما
 بعد عن ابن عباس رضي الله عنهما هو هذا وقيل سمي حطيلانه كان من جملة الكعبة فأخرج عنها وكان كسر منها
 فيصحب لهم فعيل بمعنى مفعول وقوله مشتق ليس هو محجولاً على الاشتقاق الذي حدث اصطلاحه (قوله ويقال للأنثى من
 الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجبي) هو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى لذي حجر أى عقل قال ويقال (١)
 الأنثى من الخيل حجر (قوله وأما حجر الجملة فهو المنزل) ذكره استطراداً والآن هذا بفتح أوله في قصة الجملة البلد
 المشهور بين الحجاز واليمن ثم ذكر المصنف في الباب حديث عبد الله بن زُرَيْمَةَ في ذكر عاقر الناقة (قوله ومنعة) بفتح الميم
 والنون والمهمل (قوله في قومه) كذا لاكثر والكشيميني والسرخسي في قوة (قوله كأنه زمة) هو الأسود ابن عبد
 المطلب بن أسد بن عبد المطلب وسيأتي بيان ذلك في التفسير حيث سالفه المصنف مطولاً وليس لعبد الله بن زُرَيْمَةَ في البخاري
 غير هذا الحديث وهو يشتمل على ثلاثة أحاديث وقد فرقها في التكاثر وغيره وعاقر الناقة اسمها قد ار بن سالف قيل كان
 أحر أزرق أصعب وذكر ابن إسحق في المبتدأ وغير واحد أن سبب عقرهم الناقة أنهم كانوا اقترحوها على صالح عليه
 السلام فاجابهم إلى ذلك بعد أن استوائوا في وصفها فأخرج الله الله ناقة من صخرة إلى الصفة المطلوبة قاً من بعض وكفر بعض
 واتفقوا على أن يتركوا الناقة ترضع حيث شاءت وترد الماء يوماً بعد يوم وكانت اذا وردت تشرب ماء البئر كله وكأوا
 برضون حاجتهم من الماء في يومهم للقدم ضاق بهم الأمر في ذلك فانتدب تسعة رهنط منهم مقدار المذكور فيأشروا
 عقرها فلما بلغ ذلك صالحاً عليه السلام أعلمهم أن العذاب سيقع بهم بعد ثلاثة أيام فوقع كذلك كالأخير الله
 سبحانه وتعالى في كتابه وأخرج أحمد وابن أبي حاتم من حديث جابر رفعه أن الناقة كانت ترد يوماً فتشرب
 جميع الماء يحيطون منها مثل الذي كانت تشرب وفي سنة ما سمع ابن عباس وفي روايته عن غير الشافيين ضعف وهذا
 منها ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في يرمود (قوله حدثنا سليمان) هو ابن بلال (قوله فأمرهم أن يطرخوا ذلك
 (١) قوله قال ويقال الخ ساقط في نسخة أخرى

العين ويهرقوا ذلك الماء ويروى عن سيرة بن سعيد وأبي الشوس أن النبي ﷺ أمر بإلقاء الطعام وقال أبو ذر عن النبي ﷺ من اعتنن بما روي حدثنا إبراهيم بن النضر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عتبة الله بن عمر رضي الله عنهما أخبراه أن الناس كانوا مع رسول الله ﷺ أرض قوم الحجر واستقوا من بيها واعتنوا به فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهرقوا ما استقوا من بيها وأن يلقوا الإبل العين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان رزدها الله ﷻ نائمة أسامة عن نافع حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله عن معمر بن الزهرري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه أن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا تأكلوا من ثمره حتى يكون

العجين ويهرقوا ذلك الماء (بين في رواية نافع عقب هذا عن ابن عمر أنه أمرهم أن يهرقوا ما استقوا من بيها وأن يلقوا الإبل العين) قوله ويروى عن سيرة بن سعيد وأبي الشوس أن النبي ﷺ أمر بإلقاء الطعام (أما حديث سيرة بن سعيد فوصله أحد الطبراني من طريق عبد العزيز بن الربيع بن سيرة بن سعيد عن أبيه عن جده سيرة وهو ينجح المهمة ويكون للوحدة الجهنى قال قال رسول الله ﷺ لا تصاحبه حين راح من الحجر من كان عن منك من هذا الماء عجيبة أو حاس به حيا فليقله وليس لسيرة بن سعيد في البخاري هذا الموضع وقد أغفله المزى في الأطراف كالذي بعده وأما حديث أبي الشوس وهو بحجة ثم مبهلة وهو يكرى لا يعرف اسمه فوصل حديثه البخاري في الأدب المفرد والطبراني وابن منده من طريق سلم بن مطيع عن أبيه عن قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فذكر الحديث وفيه قال ذو العجين عجيبة وذو الحليس جيه ورواه ابن عاصم من هذا الوجه وزاد قلت يرسل الله قد حسيته جيهة أقالقها راحلي قال ثم (قوله وقال أبو ذر عن النبي ﷺ من اعتنن بماء) واصله الزبار من طريق عبد الله بن قدامة عنه أنهم كانوا مع النبي ﷺ فأتوا على واد فقال لهم النبي ﷺ انكم وادملعون فأمرعوا وقال من اعتنن بعجينة أو طبخ فترا فليكلها الحديث وقال لأعلام إلا هذا الاستناد (قوله في آخر حديث نافع وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان رزدها الله ﷻ في رواية الكشميني التي كانت رزدها النافعة وتضمنت هذه الرواية زيادة على روايت النافعة وسئل شيخنا الامام القليبي من أين علمت تلك اللفظ بالانوار لا يشترط فيه الاسلام انتهى والذي يظهر ان النبي ﷺ عليها بالوصي وعمل كلام الشيخ على من سيجي . بعد ذلك وفي الحديث كراهة الاستقاء من يارحمودو يتحقق بها نظائرهما من الابار والعيون التي كانت لمن هلك يصذب الله تعالى على كفره واختلف في الكراهة المذكورة هل هي للتراب أو للصخر أو على التحريم هل يمنع صحة التطهر من ذلك الماء أم لا وقد تقدم كثير من مباحث هذا الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب من أوائل الصلاة (قوله ناهيه أسامة) يعني ابن زيد القليبي (عن نافع) أي عن ابن عمر وبناه هذه الطريق موصولة في حديث حرملة عن ابن وهب قال أخبرنا أسامة بن زيد فذكر مثل حديث عبيد الله وهو ابن عمر المصري وفي آخره وأمرهم أن يزلوا على بئر نافة صالح ويستقوا منها (قوله حدثنا محمد) هو ابن مقاتل وعبد الله هو ابن المبارك (قوله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا) زاد في رواية الكشميني أغسبهم وهذا يتناول مساكن قوم جند هو كصفتهم وإن كان السبب ودرهمهم (قوله في الرواية الأخرى حدثنا وهب) هو ابن جرير بن حازم وبنو هو ابن زيد بالاعلى (قوله إلا أن تكونوا) أي (كأن) كذا الجميع لكن زعم ابن التين أنه وقع في رواية القاسبي إلا أن تكونوا! كين يحتمل أنين قال وليس بصحيح لأن الآية الأولى مكسورة في الأصل فاستغقت الكسرة وحذفت إحدى الياءين لبقاء الساكنين

أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مَا أَمْسَاهُمْ ثُمَّ تَقَعَّ بِرِ دَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيْفٍ يُونُسُ بْنُ الْأَرْهُرِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَدْخُلُوا
سَاكِنِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكْبَنَ أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مَا أَمْسَاهُمْ بِأَبْ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
وَبِأَلْوَنِكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ سَبَّحَا

(قوله ان يصيبكم ما امسهم) أي كرامة او خشية أن يصيبكم والتقدير عند السكوفين لئلا يصيبكم ويؤذي الاول أنه
وقع في رواية لاحد الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فباكوا خشية أن يصيبكم ما امسهم وروى أحمد والحاكم
بإسناد حسن عن جابر قال لما روى رسول الله ﷺ بالحجر قال لا تسألوا الآيات ففسدناها قوم صالح كانت النافذة زرد
من هذا الحج وتصدر من هذا الفج ففوتوا عن أمرهم وكانت تشرب يوما وبشر بون لبنا يومافقر وهافأخذتهم
صيحة أمهدهم من تحت آدم السماء منهم لاجل واحد كان في حرم الله وهو أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه
ما أصاب قومه وروى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال أبو رغال هو الجد الأعلى لثنيف وهو بكسر الراء
وتخفيف الفين المسجمة تبتبه وقع هذا الباب في أكثر نسخ البخاري متأخر عن هذا الموضع ببدء أبواب والاصواب
إثباته هنا وهذا مما يؤيد مساحكة أبو الوليد الباجي عن أبي ذر الحارثي أن نسخة الاصل من البخاري كانت ورقا غير
عجوك فرما وجدت الورقة في غير موضعها فنسخت على ما وجدت فوق في بعض التراجم اشكال بحسب ذلك والا
فقد وقع في القرآن ما يدل على أن نوحا كان أبدا عاد كان عاد بعد قوم نوح (قوله باب قول الله تعالى
ويسالونك عن ذى القرنين الى قوله سبأ) كذا لابي ذر وساق غيره الآية ثم اخفوا الى قوله اتوني ز برحليد
وفي ايراد المصنف ترجمة ذى القرنين قبل ابراهيم إشارة الى توحيه قول من زعم أنه الاسكندر اليوناني لان الاسكندر
كان قريبا من زمن عيسى عليه السلام وبين زمن ابراهيم وعيسى أكثر من ألفي سنة والذي يظهر أن الاسكندر
المتاخر لقب بذي القرنين تشبيها بالمقدم لسعة ملكه وعلوه على البلاد الكثيرة أو لانه لما غلب على الفرس وقتل
ملكهم انظم ملك الملكتين الواسعتين الروم والفرس فلقب ذا القرنين لذلك والحق ان الذي قص الله بناء
في القرآن هو المقدم والفرق بينهما أن أوجه (أحدهما ما ذكره والذي يدل على تعلق ذى القرنين ما روى الحاكم
من طريق عبيد بن عمير أحد كبار التابعين ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع ابراهيم يلقاه ومن طريق عطاء عن
ابن عباس أن ذا القرنين دخل المسجد الحرام فسلم على ابراهيم وصاحفه وقال أنه أول من صانع ومن طريق عتيان
ابن ساج أن ذا القرنين سأل ابراهيم أن يدعو له فقال وكيف وقد أقدمت بؤى فقال لم يكن ذلك أمري يعني أن بعض
المتفضل ذلك بغير علمه وذكر هشام في التيجان أن ابراهيم عمّاكم الي ذي القرنين في شيء لحكم له وروى ابن أبي
حاتم من طريق علي بن أحمد أن ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسماعيل بينان الكعبة فاستنهما عن ذلك
فقالا نحن عبدان مأموران فقالا يشهد لكافاقتامة أكيش فشهدت فقالا صدقنا فقالوا نحن الا كيش المذكورة
حجارة ويحتمل أن تكون غيا فيه الآيات يشد بعضها بعضا ويدل على قدم عهدي القرنين (ثاني الوجه قال
السخري الرازي في قصته كان ذو القرنين نبيا وكان الاسكندر كافرا وكان معلمه ارسطاطا ليس وكان يا تمرا بمره
وهو من الكفار بلا شك وساد كرماءه في انه كان نبيا أملا (ثالثها كان ذو القرنين من العرب فاستدرك بعدوا ما
لا اسكندر فهو من اليونان والعرب كلها من ولدا من نوح بالاختلاف وان وقع الاختلاف هل هم كلهم من بني اسمعيل
أولا واليونان من ولد يافث بن نوح على الراجح فافترقا وشبهتم قال ان ذا القرنين هو الاسكندر ما أخرجه الطبري
ومجد بن ربيع الجزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر استاد فيه ابن لهجة أن رجلا سال النبي ﷺ عن ذي
القرنين فقال كان من الروم فاعطى ملكا فصار الى مصر وبني الاسكندرية فلما فرغ أتاه ملك فخرج به فقال

انظر ما نحن قال ارى مدينة واحدة قال تلك الارض كلها وانما اراد الله ان يريك وقد جعل لك في الارض سلطانا
فترى في علم الجاهل وبنت العالم وهذا لو صبح لرفع النزاع ولكنه ضعيف وانما علم وقد اختلف في ذى القرنين
فقيل كان نيا كما تقدم وهذا مروى ايضا عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعليه ظاهر القرآن وأخرج الحاكم
من حديث أبي هريرة قال قال النبي ﷺ لا أدري ذوالقرنين كان نيا اولوا ذكر وهب في المبدأ أنه كان عبدا صالحا
وان الله به الى اربعة أمم امتين بينهما طول الارض وامتن بينهما عرض الارض وهى ناسك ومنك وتوابل
وهو ابل ذكر قصبة طويلة حكاهما التعليل في تفسيره وقال الزبير في اوائل كتاب النسب حدثنا ابراهيم بن المنذر
عن عبدالعزیز بن عمران عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن القاسم بن أبي بزعة عن أبي العليل سمعت ابن
الكلبي يقول لعل في بن أبي طالب اخيرا ما كان ذو القرنين قال كان رجلا أحب الله فاحبه به الله الى قومه فضر به
على قرنه ضر يمال مناهم به الله الله لهم فضر به على قرنه ضر يقات مناهم به الله فسي ذوالقرنين وعبدالعزیز ضحيف
ولكن توج على أبي العليل أخرجه سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن أبي حسين عن أبي العليل نحوه وزاد وأصبح الله
فناصحه وفيه لم يكن نيا ولا ملكا وسنده صحيح سمعناه في الاحاديث المخارة للحافظ الضياء وفيه اشكال لان قوله ولم يكن
نيا معاير لقوله به الله الى قومه الآن يجعل البت على غير رسالة النبوة وقيل انه ملكا من الملائكة حكاهما التعليل وهذا مروى
عن عمر أنه سمع رجلا يقول ياذا القرنين فقال تسمية باسماء الملائكة وحكي الجاحظ في الحيوان ان امة كانت من بنات آدم
وان اباها كان من الملائكة قال واسم ابيه فيرى واسم امه غيرى وقيل كان من الملوك وعليه الاكثر وقد تقدم من حديث علي
ما يوجب الى ذلك وسيأتي في ترجمة موسى في الكلام على اخبار الحضر واختلف في سبب تسمية ذالقرنين تقدم
قول على وقيل لانه بلغ المشرق والغرب وأخرجه الزبير بن بكار عن طريق سليمان بن أبيد عن ابن شهاب قال انما
سمي ذالقرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها وقيل لانه ملكا وقيل لانه في ممانه ان أخذ
بقرن الشمس وقيل لانه قرنان حقيقة وهذا أنكره على في رواية القاسم بن أبي بزة وقيل لانه كان له ضفيران تواربهما
ثيابه وقيل لانه كانت له غدريتان طوليتان من شعره حتى كان يطأ عليهما وتسمية الضفيرة من الشعر قرنا معروف
ومنه قول أم عطية وضفرنا شعرها ثلاثة قرون ومنه قول جيل • فلتمت فاها أخذا بقرنها • وقيل كانت صفحا
رأسه من نحاس وقيل لحاجه قرنان وقيل كان في رأسه شبه القرنين وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه عمر حتى
فنى في زمنه قرنان من الناس وقيل لأن قرن الشيطان عند مطلع الشمس وقد بلغه وقيل لانه كان كريم الطرفين آدم وأدوم
من يتشرف وقيل لانه كان اذا قاتل قاتل يديه وركابيه جميعا وقيل لانه أعطي علم الظاهر والباطن وقيل لانه ملك
قارس والروم وقد اختلف في اسمه فروى ابن مردويه من حديث ابن عباس وأخرجه الزبير في كتاب النسب عن
ابراهيم بن المنذر عن عبدالعزیز بن عمران عن ابراهيم بن اسمعيل ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن
عباس قال ذو القرنين عبدالله بن الضحاك بن سعد بن عدنان واسمائه ضحيف جدا لضعف عبدالعزیز وشيخه وهو
مجان لما تقدم ان كان في زمن ابراهيم فكيف يكون من ذرية لاسماعيل قول من قال كان بين عدنان و ابراهيم أبو يعون
أبأبوا كثر وقيل اسمه الصب وبه جزم كعب الاحبار وذكره ابن هشام في التيجان عن ابن عباس أيضا وقال أبو
جعفر بن حبيب في كتاب الحير هو المنذر بن أبي القيس أحد ملوك الحيرة وأمه ماء البناء ماوية بنت عوف بن جشم
قال قيل اسمه الصب بن قرن بن هلال من ملوك حمير وقال الطبري هو اسكندر روس بن قيبولس وقيل فيليس وبالثاني
جزم السعدي وقيل اسمه الميسج ذكره المسداني في كتب النسب قال وكنيته أبو الصب وهو ابن عمرو بن عريب
ابن يزيد بن كهلان بن سبا وقيل ابن عبدالله بن قريش بن منصور بن عبدالله بن الازد وقيل باسقاط عبدالله الاول
وأما قول ابن اسحق الذي حكاه ابن هشام عنه أن اسم ذى القرنين مرزبان بن مردويه بدل اسم مملكة وقيل ان فقد صرح
بأنه الاسكندر ولذلك اشتهر على الالة لشهرة السيرة لابن اسحق قال السيل والظاهر من علم الاخبار انها

سَيَّا طَرَقَ إِلَى قَوْلِهِ أَتَوْنِي ذُرَّ الْحَدِيدِ وَاحِدَهَا زُبْرَةٌ وَهِيَ الْقَيْطَعُ حَتَّى إِذَا سَأَلُوهُ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ يُقَالُ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ الْجَبَلَيْنِ وَالصَّدَفَيْنِ الْجَبَلَيْنِ.

اثنان أحدهما كان على عهد إبراهيم ويقال إن إبراهيم نحاكم إليه في بئر السبع بالشام ففضى لإبراهيم والآخرا كان
قريبا من عهد عيسى (قلت) لكن الاشبه أن المذكور في القرآن هو الاول بدليل ما ذكرني رحمه الحضر حيث
جري ذكره في قصة موسى قريبا أنه كان على مقدمة ذى القرنين وقد ثبتت قصة الحضر مع موسى وموسى كان قبل
زمن عيسى قطعا وتأتي قصة أخبار الحضر هناك إن شاء الله تعالى فهذا على طريقة من يقول إنه الإسكندر وحكي
السبيل أنه رجل من ولد يونان بن يافث اسمه هرس ويقال هرديس وحكي الفرطى القصر بما للسبيل أنه قيل أنه
افريدون وهو الملك القديم للفرس الذي قتل الضحاك الجبار الذي يقول فيه الشاعر

فكانه الضحاك في فتكاته • بالمالسين وأنت افريدون

وللضحاك قصص طويلة ذكرها الطبري وغيره والذي يقوي أن ذا القرنين من العرب لكثرة ما ذكره وفي
اشعارهم قال اعشى بن صليبة

والصعب ذو القرنين أمسي ثاويا • بالحنو في جدث هناك مقيم

والحنو يكسر المهمة وسكون النون في ناحية المشرق وقال الريح بن ضبيع

والصعب ذو القرنين عمر ملكه • ألقين أمسي بعد ذلك رميا

وقال فيس بن ساعدة

والصعب ذو القرنين أصبح ثاويا • بالبعد بين ملاعب الارباع

وقال نبع الحيرى

قد كان ذو القرنين قبل مسلمانا • ملكا تدين له الملوك وتحمدا

من بعده بلقيس كانت عمتي • ملكتهم حتى أتاها الهدد

وقال بعض الحارثيين يختصر بكون ذى القرنين من اليمن يخاطب قوما من مضر

سما لنا واحدا منك فنفره • في الجاهلية لاسم الملك محملا

كالتعنين وذى القرنين قبله • أهل الحجى وأحق القول ما قيل

وقال النعمان بن بشير الانصاري الصحابي ابن الصحابي

ومن ذابعا دينا من الناس معشر • كرام وذو القرنين منا وحام

اشبه ويؤخذ من أكثر هذه الشواهد أن الراجح في اسمه الصعب ووقع ذكر ذى القرنين أيضا في شعر امرئ

القيس وأوس بن حجر وطرفة بن العبد وغيرهم وأخرج الزبير بن إبراهيم المنذر عن جد بن الضحاك بن عبسان عن

أبيه عن سليمان التوري قال بلغني أنه ملك الدنيا كلها أربعة مؤمنان وكافران سليمان النبي عليه السلام وذو القرنين

ونمرود ويختصر ورواه وكيع في تفسيره عن السلاء بن عبد الكريم سمعت مجاهد يقول ملك الأرض أربعة

فيهم (قوله سبأ طريقا) هو قول أبي عبيدة في الحجاز وروى ابن أبي شيبة عن مرفوعا أنه قيل له

كيف بلغ ذو القرنين المشرق والمغرب قال سخره السحاب وبسطه النور وبذته الاسباب (قوله زبر الحديد

واحدها زبرة وهي القطع) هو قول أبي عبيدة أيضا قال زبر الحديد أى قطع الحديد واحدها زبرة (قوله حتى إذا

سأوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله بين الصدفين قال بين الجبلين وقال أبو عبيدة قوله بين الصدفين أى ما بين التاجين من الجبلين (قوله والصدف

الجبلين) روى ابن أبي حاتم من حديث عتبة بن عامر مرفوعا في قصة ذو القرنين وأنه سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم

وقال أبو بصير الرحيم بلسان الحبشة **حدثنا محمد بن كبير** أخبرنا سفيان حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 سفيان بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إنكم تحشرون حواء امرأة نوح لا تموت حتى
 بدأ تناول خلقي شيئا وهذا علينا كسفا علينا وأول من يشكو يوم القيامة إبراهيم كونه ناسيا من أصحابي
 يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقولوا لا بد لنا من هؤلاء منكم فأتيتهم من خلفهم
 فارتدوهم، فأقول كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكنت عليهم شيئا ما دمت فيهم إلى قوله المحمدي **حدثنا**
 إسماعيل بن عبيد الله قال أخبرني أخي عبد الحميد بن أبي ذر عن سفيان بن عيينة عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يلقى إبراهيم أباه أزد يوم القيامة وعلى وجهه أزد قفرة وعقيرة
 فيقول إبراهيم ألم أقل لك لا تصغي، فيقول أبوه اليوم لأعصيك، فيقول إبراهيم كذب بك
 وعدني أن لا تخزي يوم يمتنون، فأبى خزي أخري من أبي ذر فيقول الله تعالى، إني حرمت
 الجنة على الكافرين، ثم يقال يا إبراهيم ما فعلت وجعلك في نظر فاذأ هو ينجح فليطبخ فيؤخذ
 من أجمي فيلقى في النار **حدثنا يحيى بن سليمان** قال حدثني أنس بن مالك قال أخبرني عمر بن
 بكير حدثني عن عمر بن مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 البيت وجده فيه سورة إبراهيم وصورة مريم فقال أما لستم قد سبوا أم
 الملائكة لا تدخل بيتا فيه سورة هذا إبراهيم مصورا فماله يستقيم **حدثنا إبراهيم بن موسى**
 أخبرنا هشام بن عمار عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى
 الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فحيت ورأى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يأتيا الأضلاع
 فقال قلن الله والله إن أسفنا بالأضلاع **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا
 عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله من
 أكرم الناس قال أنقام. فقالوا ليس عن هذا سألك. قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله
 ابن خليل الله، قالوا: ليس عن هذا سألك، قال فمن عادين العرب سألون خياركم في الجاهلية خياركم
 في الإسلام إذا قُربوا

ويقال عابر وهو بهيمة وموحدة ابن شاخ مجتمعتين ابن ارغشذين سام بن نوح لا يختلف جمهور أهل السب
 ولأهل الكتاب في ذلك إلا في النطق ببعض هذه الأسماء نعم قال ابن حبان في أول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ
 وقوله قال أبو بصير الرحيم بلسان الحبشة يعني الأواء وهذا الأرواح وكيفية تقسيمه من طريق أبي إسحق
 عن أبي بصير عمر بن شرحبيل قال الأواء الرحيم بلسان الحبشة وروى ابن أبي حاتم عن طريق ابن مسعود بإسناد
 حسن قال الأواء الرحيم وروى بلسان الحبشة عن طريق عبيدة بن شداد أحد كبار التابعين قال قال رجل لرسول
 الله الأواء قال الخاضع الضرع في الدماء ومن طريق ابن عباس قال الأواء اللوق ومن طريق جهماد قال الأواء

فَيَقْبَلُ مِنْهُنَّ ذَاتَهُنَّ عَزَّوَجَلَّ . قَوْلُهُ : اَلَيْسَ بِقَوْلِهِ كَيْدُهُمْ هَذَا . وَقَالَ بَيْنَا هُوَ ذَاتُ يَوْمٍ وَسَارَةٌ
إِذَا عَلَى جَبْرِ مِنْ الْجَبْرِ . قِيلَ لَهُ إِنَّ هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ

فَأَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي الْكُوكِبِ بَدَلُ قَوْلِهِ فِي سَارَةٍ وَالَّذِي انْتَقَطَ عَلَيْهِ الطَّرُقُ ذَكَرَ سَارَةَ دُونَ الْكُوكِبِ وَكَانَ لِمُجِدِّعٍ
أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ ذِكْرِ سَارَتَا قُلُوبَهُ أَنَّهُ قَالَ فِي حَالِ الطُّفُولَةِ فَلَمْ يَدْعُهَا لِحَالِ الطُّفُولَةِ لَيْسَ بِحَالِ تَكْنِيفٍ وَهَذِهِ طَرِيقَةٌ
أَبْنُ اسْمَاعِيلَ وَقِيلَ انَّمَا قَالُ ذَلِكَ بِجَدَالٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ عَلَى طَرِيقِ الْاسْتِغْنَاءِ الَّذِي يَقْصِدُهُ الْوَيْبُخُ وَقِيلَ قَالَهُ عَلَى
طَرِيقِ الْإِحْصَاءِ عَلَى قَوْلِهِ تَبَيَّنَا عَلَى أَنَّ الَّذِي يَنْتَهِزُ لَا يَصْلُحُ لِرَبِّهِ وَيَقُولُ هَذَا قَوْلُ الْأَكْثَرِ أَنَّهُ قَالَ تَوَيْبُخُ قَوْلُهُ أَوْ
تَبَيَّنَا عَلَى طَرِيقِ الْإِحْصَاءِ وَهَذَا لِمُجِدِّعٍ وَهَذَا لِمُجِدِّعٍ فِي الْكُذِّبَاتِ وَأَمَّا طَرِيقُهُ الْكُذِّبِ عَلَى الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ فَكَوْنُهُ قَالَ قَوْلًا يَصْتَدُّ
تَبَيَّنَا عَلَى طَرِيقِ الْإِحْصَاءِ وَهَذَا لِمُجِدِّعٍ وَهَذَا لِمُجِدِّعٍ فِي الْكُذِّبَاتِ وَأَمَّا طَرِيقُهُ الْكُذِّبِ عَلَى الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ فَكَوْنُهُ قَالَ قَوْلًا يَصْتَدُّ
السَّامِعُ كَذِبًا لَكِنَّهُ إِذَا حَقَّقَ لَمْ يَكُنْ كَذِبًا لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْمَارِ بِضِ الْمَحْمَلَةِ لِلْأَمْرِ بِنِ الْفَيْسِ بِكَذِبِ مَحْضٍ قَوْلُهُ أَنِّي سَقِمُ
يَعْمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنِّي سَقِمْتُ أَوْ سَأَسْقُمُ وَأَسْمُ الْفَاعِلُ يَصْعَلُ بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ كَثِيرًا لَوْ يَحْمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنِّي سَقِمْتُ بِمَا
يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهِ أَوْ سَقِمْتُ الْمَحْمَلَةُ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَكُمْ وَحِكْمُ التَّوَيُّعِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ كَانَ تَأْخُذُهُ الْهَمُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ
هُوَ جَبَلُهُ لَوْ كَانَ كَذِبًا لَمْ يَكُنْ كَذِبًا لِأَنَّهُ نَصَرَحَا وَلَا تَرِيضًا وَقَوْلُهُ بَلْ قَوْلُهُ كَيْدُهُمْ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ هَذَا قَالَهُ تَبَيَّنَا
لِلْإِسْتِدْلَالِ عَلَى أَنَّ الْإِصْطِمَامَ لَيْسَ بِأَهْلَةٍ وَقَطْعًا قَوْلُهُ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّمَا تَنْتَفِعُ وَتَنْتَفِعُ وَهَذَا الْأَسْتِدْلَالُ بِجَوَازِهِ فِي
الْفَرْقِ التَّصْلُحِ وَهَذَا أَرَدَفَ قَوْلَهُ بَلْ قَوْلُهُ كَيْدُهُمْ قَوْلُهُ فَسَأَلُوهُمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَفِعُونَ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ مَعْنَاهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَفِعُونَ
فَضْلُهُ كَيْدُهُمْ هَذَا فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ مُشْرَطٌ بِقَوْلِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَفِعُونَ وَأَنَّهُ أَسْتَدْلَاهُ ذَلِكَ لَكَوْنِهِ السَّبَبِ وَعَنِ الْكَاثِمِ
أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ قَوْلِهِ بَلْ قَوْلُهُ أَيْ ضَلُّهُ مِنْ ضَلُّهِ كَانَتْ أَمَّا كَانَ تَبَيَّنَا كَيْدُهُمْ هَذَا وَمَعْنَاهُ خَيْرٌ مُسْتَقِلٌّ ثُمَّ يَقُولُ
فَسَأَلُوهُمَ إِلَى آخِرِهِ وَلَا يَنْجِي تَكْنِيفُهُ وَقَوْلُهُ هَذِهِ أُخْتِي يَنْتَفِرِعُهُ بِأَنَّهُ مَرَادُهُ أَنَّ أُخْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ كَمَا سَيَأْتِي وَاضْطِحَ
قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ لَا تَقْلِبْ تَصَرُّفَ ظَاهِرِ الْإِطْلَاقِ الْكُذِّبِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَقْلَ قَطَعَ بِأَنَّ الرَّسُولَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
مَوْثِقًا بِإِعْلَانِ صِدْقِ مَا جَاءَهُ مِنْ عِزِّهِ وَلَا تَقْعُ مَعْجُوزَةُ الْكُذِّبِ عَلَيْهِ فَكَيْفَ مَعِ جُودِ الْكُذِّبِ وَمَعْنَاهُ أَيْ أَطْلُقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
لَكَوْنِهِ يَصُورُ تَالِ الْكُذِّبِ عِنْدَ السَّامِعِ وَعَلَى قَدَرِهِ فَلَمْ يَصُدِّدْ ذَلِكَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَعْنَى الْإِطْلَاقِ الْكُذِّبِ عَلَى ذَلِكَ الْأَوَّلِ
حَالِ شِدَّةِ الْخُوفِ لِمَوْفَاقِهِ وَالْإِطْلَاقُ الْكُذِّبِ الْخُفْ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ يَجُوزُ وَقَدْ يَجِبُ لِتَحْمِلِ أَخْفَ الضَّرَرِ مِنْ دَفْعِ
لَا عَظَمَاءُ أَمَّا تَبَيَّنَا بِهَا كَذِبَاتٌ فَلَا يَرِيدُ أَنَّهُمْ فَانَ الْكُذِّبِ وَأَنَّ كَذِبًا يَجِبُ عِلَالًا لَكِنَّهُ قَدْ يَحْسُنُ فِي مَوَاضِعٍ وَهَذَا مَعْنَاهُ
(قَوْلُهُ تَبَيَّنَا مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ) خَصْمًا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قِصَّةُ سَارَةٍ وَأَنَّ كَذِبًا يَبْضِي فِي ذَاتِ اللَّهِ لَكِنَّهُ تَضَمَّنَتْ خَطَأً لِنَفْسِهِ وَمَعْنَاهُ
بِهِ الْخِلَافُ الْكُذِّبِ الْآخِرِينَ فَهَذَا فِي ذَاتِ اللَّهِ وَفِي حَقِّهِ وَفِي رِوَايَةِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ الْمَذْكُورَةِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُذِّبْ قَطُّ
الْأَمَلَاتِ كَذِبَاتٍ كُلِّ ذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَفِي حَقِّهِ ابْنُ عِيَّاسٍ عِنْدَ أَحَدِهِمْ أَنَّهُ جَادِلُ بَيْنَ الْأَعْيُنِ فِي اللَّهِ (قَوْلُهُ بَيْنَا هُوَ ذَاتُ
يَوْمٍ وَسَارَةٌ) فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَاحِدَةٍ فِي شَأْنِ سَارَةٍ فَانَّهُ قَدَّمَ أَرْضَ جَبَارٍ وَمَعْنَاهُ سَارَةٌ وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَسْمَى الْجَبَارِ
الْمَدِينَةُ عَمْرُوبُ بْنُ أَسْمَى الْقَيْسِيُّ سَبَاوَانَهُ كَانَ عَلَى مِصْرَ ذَكَرَ السَّهْلِيُّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ هِشَامٍ فِي الْبَيْجَانِ وَقِيلَ لَهَا
صِدْقٌ وَحِكْمَةٌ ابْنُ قَتَيْبَةَ وَكَانَ عَلَى الْأَرْدَنِ وَقِيلَ سَانُ بْنُ عَلَوَانَ بْنِ عِيَّادٍ عَرِيجُ (١) ابْنُ عَمَلَانَ فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي أَنْ هَمَّتْ
نُوحَ حِكْمَةَ الطَّبْرِيِّ وَيَقَالُ أَنَّهُ أَخُو الضُّعْفِ لَكَ الَّذِي مَلَكَ الْإِقْلَامَ (قَوْلُهُ تَقِيلُ لَهَا) هَذَا رَجُلٌ فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي أَنْ هَمَّتْ
رَجُلًا فِي كِتَابِ الْبَيْجَانِ أَنْ تَقَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَشْتَرِي مِنَ الْقَمِيحِ فَمَرَّ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلِكِ وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ حِلَّةٍ مَقَالَهُ
فَلَمَّا أَنْ رَأَتْهَا تَحْمِلُ وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي إِعْطَاءِ الْمَلِكِ لَهَا مَا جَرَى فِي آخِرِ الْأَمْرِ وَقَالَ أَنَّهُ هَذَا لَمْ يَصْلُحْ أَنْ تَحْمِلَ تَسْمَا
(قَوْلُهُمْ أَحْسَنَ النَّاسِ) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ الطُّوِيلِ مِنْ رِوَايَةِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ فِي ذِكْرِ يَوْسُفَ أُعْطِيَ
شَطْرَ الْحَسَنِ زَادَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أُعْطِيَ يَوْسُفَ وَأَمَّا شَطْرُ الْحَسَنِ بِمَعْنَى سَارَةٍ وَفِي رِوَايَةِ الْأَعْرَجِ الْمَاضِيَةِ فِي

(١) قَوْلُهُ عَرِيجُ فِي نَسْخَةِ عَرِيجٍ بِالْوَاوِ

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَأَبْنُ سَلَامٍ عَنْهُ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْعِ . وَقَالَ كَانَ يَنْفَعُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خُصَيْبٍ فِي غِيَاثِ حَدِيثِنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ مَلِكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَلَّتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ يَظْلُهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا يَظْلُمُ نَفْسَهُ قَالَ لَيْسَ كَآهَوَلُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ يَظْلُهُمْ بِشَرِّكَ أَوْ لَمْ تَسْمُوا إِلَى قَوْلِ لَقَدْ لَآئِبِي بَأَنِّي لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَعَظِيمٌ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَيْثَانَ عَنْ أَبِي ذُرَّةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا يَلْعَنُهُمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَدِيدٍ وَاحِدٍ فَيَنْسِفُهُمُ اللَّهُ بِمِثْقَالِ حَبِّ بَصُرَةٍ وَتَدْنُو الشُّسُ مِنْهُمْ . فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فَيَأْتُرُونَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . فَيَقُولُ فَذَكَرَ كَذَابِي عَنِّي نَفْسِي . أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى

سارة والجهر على أنها ليست بنية ه الحديث التاسع (قوله حدثنا عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه) كان البخاري شك في سماعه له من عبيد الله بن موسى وهو ما أكبر مشايخه وتحقق أنه سمعه من جدين سلام عنه فأورده هكذا وقد وقع له نظير هذا في أماكن عديدة (قوله عن عبد الحميد بن جبير) هو ابن شيبه بن عثمان الحجي والاسناد كله حجازيون من ابن جريج فصاعدا وفي رواية الاسماعيل من طريق يحيى القطان وابن عاصم عن ابن جريج أخبرني عبد الحميد (قوله أمر شريك) في رواية أبي عاصم إحدى نساء بني عامر بن لؤي ولفظ للثقات أنها استأمرت للنبي ﷺ في قتل الوزغات فأمر بقتلهن ولم يذكر الزيادة والوزغات بالفتح جمع وزغة وهي بالفتح أيضا ذكر بعض الحكماء ان الوزغ اسم وأنه لا يدخل في مكان فيه زعفران وأنه يلقح بغيره وأنه يبيض ويقال لكبارها سام أبرص وهو يشبه يد الميم ه الحديث العاشر حديث ابن مسعود لما نزل للذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ه الحديث مضى شرحه في كتاب الإيمان قال الاسماعيل كذا أورد هذا الحديث في ترجمة إبراهيم ولا أعلم فيه شيئا من قصة إبراهيم كذا قال وخفي عليه أنه حكاية عن قول إبراهيم عليه السلام لأنه سبحانه لما فرغ من حكاية قول إبراهيم في الكوكب والقمر والشمس ذكر حاجته قومه ثم حكى أنه قال لهم وكيف أخافهم ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما ينزل به عليكم سلطانا فأبى الفريقين أحق بالأمن فهذا كله عن إبراهيم وقوله ان كنتم تعلمون خطاب لقومه ثم قال الذين آمنوا إلى آخره يعني أن الذين هم أحق بالأمن هم الذين آمنوا وقال بعد ذلك وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه فظهر تعلق ذلك بترجمة إبراهيم وروى الحاكم في المستدرک من حديث علي رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال زلت هذه الآية في إبراهيم وأصحابه واقتصر الكرمانى على قوله مناسبة هذا الحديث لقصة إبراهيم اتصال هذه الآية بقوله وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ه الحديث الحادي عشر حديث أبي هريرة في الشفاعة ذكر طرفا منه والفرض منه قول أهل الموقف لإبراهيم أنت نبي الله وخليله من الأرض ووقع عند إسحاق بن راهوية ومن طريقه الحاكم في المستدرک من وجه آخر عن أبي ذرعة عن أبي هريرة في هذا الحديث فيقولون يا إبراهيم أنت خليل الرحمن قد سمعنا بظلمك أهل السموات والأرض وقد تقدم القول في معنى الخلة وفي شرح حديث الشفاعة في الرقاق (قوله أمر بقتل الوزغ وقال كان ينفع على إبراهيم عليه السلام) ووقع في حديث عائشة عند ابن ماجه وأحد أن إبراهيم لما أتى في النار لم يكن في الأرض دابة

• **قَالَ أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَمْ يُسْمِعُ لَوْلَا أَنَّهُمَا عَجِلَتْ لَكَانَ زَمَرٌ عَيْنًا مَعِينًا**

لأطرافاته عنه لا لزوم فاتها كانت تنفع عليه فأسر النبي ﷺ بقولها (قوله تابعه أنس عن النبي ﷺ) وصله
للقائف في التوحيد وفي غيره وسباني (تنبيه) وقع في رواية الحموي والكشميني قبل حديث ابن هريقة هذا
مما صورته بزعم النسلاني المتي في رواية التسلل والباقي باب بخير ترجمة وسقط ذلك من رواية السنن وروى من
وقع عنده باب بزعم النسلان فانه كلام لامعني له والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المستعمل وقوله باب بغير ترجمة يقع
عند كالفصل من الباب وتعلق بما قبله واضح فان الكل من ترجمة ابراهيم وأما تحسير هذه الكلمة من
القرآن فاتها من جملة قصة ابراهيم عليه السلام مع قومه حين كسر أصنامهم قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون قال مجاهد
الوزيف النسلان أخرجه الطبري وابن أبي حاتم وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال رجع ابراهيم عليه
السلام الي آلهتهم فاذا هي في بهو عظم مستقبل باب البهو صم عظم الي جنبه أصغر منه بعضها الي حبب بعض اذا هم
قد جعلوا طعاما بين يدي الاصنام وقالوا اذارجعنا وجدنا الآلهة بركت في طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم قال ألا
تأكلون ما لكم لا تتفكرون فاخذ حديدة ففكر كل صم في حافته ثم علق الفأس في الصنم الاكبر ثم خرج فلما رجعا
همز الابراهيم المحلب حتى ان المرأة تفرض فتقول لئن لم يأتني ما قال الله لاجمن لابراهيم خطيا فليجمعوا أو أكثروا من
المحلب وأرادوا أخراقة قالت الساء والارض والجبال والملائكة ربنا خليك ابراهيم يحرق قال أنا أعلم به وإن
دعاكم فأغشوه فقال ابراهيم اللهم أنت الواحد في الساء وأنا الواحد في الأرض ليس أحد في الأرض يعبد غيري حسبي
الله وهم الوكيل انتهى وأصل البخاري ان كانت الترجمة محذوفة أشار الي هذا القدر فانه يناسب قولهم في حديث الشفاعة
أنت خليل الله من الارض • الحديث الثاني عشر حديث ابن عباس في قصة اسمعيل وزمزم ساقه بن ثلاثة طرق
الاولى (قوله عن عبد الله بن سعيد بن جبير) وقع في رواية ابن السكك والاسماعيلي من طريق حجاج بن الشاعر
عن وهب بن جرير زينة أبي بن كعب ورواه النسائي عن أحمد بن سعيد شيخ البخاري باسقاط عبد الله بن سعيد بن
جبير وزيادة أبي بن كعب قال النسائي قال أحمد بن سعيد قال وهب وجدنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن
جبير عن أيوب ولم يذكر أبي بن كعب فوضح أن وهب بن جرير كان أذاه إسنه لم يذكر كعب الله بن سعيد بن جرير بن
كعب واذراؤه عن حماد بن زيد كعب الله بن سعيد ولم يذكر أبي بن كعب وفي رواية النسائي أيضا قال وهب بن جرير
أخبرني سلام بن أبي مطيع حدثني بهذا عن حماد بن زيد فذكره انكارا شديدا ثم قال لي فأقول ما يقول قلت يقول عن أيوب
عن سعيد بن جبير فقال قد غلط اسمها أيوب عن عكرمة بن خالد انتهى وليس يبعد أن يكون لأيوب فيه عدة طرق
فان اسمعيل بن علي بن كبار الحفاظ وقد قال فيه عن أيوب نيش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولم يذكر أن أيوب وهو
مما يؤيد رواية البخاري أخرجه الاسماعيلي من وجهين عن اسمعيل أحدهما هكذا والآخر قال فيه عن أيوب عن
عبد الله بن سعيد بن جبير وقدر وادمعمر عن أيوب عن سعيد بن جبير بلا واسطة كأخراجه البخاري كآري وقد قاب
الاسماعيلي على البخاري أخرجه رواية أيوب بلا ضروا بها والذي يظهر ان اعتياد البخاري في سياق الحديث انها على
رواية معمر عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير وان كان أخرجه مقرنا بابوب فرواية أيوب اما عن سعيد بن جبير
بلا واسطة أو بواسطة ولده عبد الله ولا يستلزم ذلك قد حاشية الجميع فظهر أنه اختلاف لا يضر لانه بدو على فئات
حفاظ ان كان بابات عبد الله بن سعيد بن جبير وأبي بن كعب فلا كلام وان كان باسقاطها قاوب قد سمع من سعيد بن
جبير وأما ابن عباس فإن كان لم يسمعه من النبي ﷺ فيوم من مرسل الصحابة ولم يعتمد البخاري على هذا الاستناد الخاص

• وَقَالَ الْإِنصَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ أَنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي قَالَ إِنِّي وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلْيَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ مَا هَكَذَا حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمُّهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهِيَ تَرْضِيهِ مَسَاسَةً لَمْ يَرَفْعَهُ ثُمَّ جَاءَهُمَا إِبْرَاهِيمُ وَبَنِيهَا إِسْمَاعِيلُ وَحَدَّثَنَا عَنْهُ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي يُوَيْبَ السَّخْتِيَّانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي هَدَادَةَ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوَّلُ مَا أَخَذَهُ الدُّمَاءُ الْمُنْطَلِقُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْمِعِيلَ أَخَذَتْ مِنْطَقًا كَذَنِي أَتْرَاهَا عَلَى سَارَةٍ . ثُمَّ جَاءَهُمَا إِبْرَاهِيمُ وَبَنِيهَا إِسْمَاعِيلُ وَهِيَ تَرْضِيهِ . حَتَّى وَصَعُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَهُ دَوَّحَهُ

كما ترى وقد سبق إلى الاعتذار عن البخاري ورد كلام الإسماعيلي بنحو هذا الحافظ أبوعل الجبائي في تنقيح المجلد الطريق الثانية (قوله وقال الانصاري حدثنا ابن جرير قال أما كثير بن كثير فحدثني قال قال وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جبيرة فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه قال أقبل إبراهيم بإسماعيل وأمه عليهم السلام وهي ترضعه معها شتمًا برفعه) انتهى هكذا ساقه مختصرا مطلقا وقد وصله أبو يونس في المستخرج عن عاروق الخطابي عن عبد العزيز بن معاوية عن الانصاري وهو عهد بن عبدالله لكنه أورد مختصرا أيضا وكذلك أخرجه عمر بن شبة في كتاب مكة عن عهد بن عبدالله الانصاري وزاد في روايته أني وعثمان وعمر بن أبي سليمان وعثمان بن حبشي جلوس مع سعيد بن جبيرة فكانه كان عند الانصاري كذلك وقد رواه الارزقي عن طريق مسلم خاله الزنجي والثاكي عن طريق عهد بن جهمش كلاهما عن ابن جرير فينبغي فيه سبب قول سعيد بن جبيرة ما هكذا حدثني ابن عباس ولفظه عن ابن جرير عن كثير بن كثير قال كنت أنا وعثمان بن أبي سليمان وعبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين في أناس مع سعيد بن جبيرة بأهل المسجد ليلا فقال سعيد ابن جبيرة سلوني قبل أن نلزوني فإله القوم ما كانوا فكان ماسئلا عنه أن قال رجل أحق ما سمعنا في المقام مقام إبراهيم ابن إبراهيم حين جاء من الشام لحلف لأمراء أنه لا يزل بمكة حتى يرجع فقرر ب (١) إليه امرأة إسماعيل المقام فوضع رجله عليه حتى لا يزل فقال سعيد بن جبيرة ليس هكذا حدثنا ابن عباس ولكن فاسق الحديث بطوله وأخرجه الثاكي عن ابن أبي عمر عن عبد الرزاق فانظر فقال يامسهر الشباب سلوني فاني قد أوشكت أن أذهب من بين أظهركم فأكذبت الناس مسئلة فقال له رجل أصلحك الله أرايت هذا المقام هو كما كنا نتحدث قال وما كنت تتحدث قال كنا نقول ان إبراهيم حين جاء عرضت عليه امرأة اسمها سليل الزول فاني أن يزل فبأته بهذا الحيز فوضعه فقال ليس كذلك وهكذا أخرجه الإسماعيلي عن طريق عمر (قوله أول ما أخذته النساء لا طلق) بكسر الميم وسكون النون وضع الطاء هو ما يشبه الوسط ووقع في رواية ابن جرير التلق بضم النون والطاء وهو جمع منطلق وكان السبب في ذلك أن سارة كانت وهبت هاجر لإبراهيم فحملت منه بإسماعيل فلما ولدته غارت منها غلقت لطفن منها ثلاثة أعضاء فأنخذت هاجر منطفا فشدت بؤسها وهرت وبجرت ذلها ليعني أترها على سارة ويقال ان إبراهيم شفع فيها وقال لسارة حللي بينك وبين نفي أذنبها وتخفصيا وكانت أول من فعل ذلك ووقع في رواية ابن علي عند الإسماعيلي أول ما أحدث العرب جر الذبول عن أم إسماعيل وذكر الحديث ويقال أن سارة اشتدت بها الفرية فخرج إبراهيم بإسماعيل وأمه إلى مكة لذلك وروى ابن اسحق عن ابن أبي نجيع عن مجاهد وغيره ان الله لما أرى لإبراهيم مكان البيت خرج بإسماعيل وهو طفل صغير وأمه قال وحلوا فيما حدثت على الرأق (قوله حل وضعمها) في رواية الكشميني فوضعمها (قوله عند دوحه) بتخفيف المهملة وسكون الواو ثم مهمة الشجرة الكبيرة

فوق الزمزم في أهل المسجد وليس بمكة يذبح أحد. وليس بهداية فوضعت هناك. ووضع عند هاجر أبا فيه تمراً وسقاه فيه ماء. ثم قفى إبراهيم مطلقاً. فبعثته أم إسماعيل. فقالت يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنيس ولا شيء. فقالت له ذلك يراؤا. وجعل لا يلتفت إليها فقالت له آفة الذي أمرتك بهذا قلتم قل إن لا بصيصاً ثم رجعت فالتفت إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يروى منه مستقبل يوجه البيت ثم دعا بهولاء الدعوات ورفع يديه فقال: ربنا إني أسألك من ذرئتي يراد غير ذري ذرع. حتى يبلغ بشركون. وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرّب من ذلك الماء حتى إذا عهد ما في السماء عطشت وعطش أبنتها وجعلت تنظر إليه يتكلم أو قل يتكلم فالتفت كراهية أن تنظر إليه. فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم ترى أحداً فبطلت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف دريها

(قوله فوق الزمزم) في رواية الكشميبي فوق زمزم وهو المعروف وسأني شرح أمرها في أوائل السيرة النبوية (قوله في أهل المسجد) أي مكان المسجد لأنه لم يكن حينئذ (قوله وسقاه فيه ماء) السقاء بكسره لغة قرية صغيرة وفي رواية إبراهيم بن نافع عن كثير التي بعده الرواة ومنها شنة ففتح المجمة وتشدّد النون وهي القرية الحقيقة (قوله ثم قفى إبراهيم) أي دلى راجعاً إلى الشام وفي رواية ابن إسحق فأنصرف إبراهيم إلى أهله بالشام وترك إسماعيل وأمه عندئذ (قوله بعثته أم إسماعيل) في رواية ابن جريج قادرته بكدا. وفي رواية عمر بن شبة من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير أنها نادت ثلاثاً فاجابها في الثالثة فقالت له من أمرك بهذا قال له (قوله اذن لا يصيحنا) في رواية عطاء بن السائب فقالت لا يصيحنا وفي رواية ابن جريج فقال حسبي وفي رواية إبراهيم بن نافع عن كثير المذكورة بعده الحدِيث في الباب فقالت رضيت بالله (قوله حتى إذا كان عند الثنية) بفتح المثناة وكسر النون وتشديد التثنية وقوله من طريق كداء بفتح الكاف عمود هو الموضع الذي دخل الذي سئل مكة منه وهو معروف وقدم على الكلام عليه في الحج ورفع في رواية الأصل البيت بالوحدة بدل المثناة وهو صحيح وضبط ابن الجوزي كدي بالضم والقصر وقال يلى إلى بأسفل مكة عند قيمان (١) قال لأنه وقع في الحديث أنهم نزّلوا بأسفل مكة (قلت) وذلك ليس بما عرج من أعل مكة فالصواب ما وقع في الأصول بفتح الكاف والمد (قوله ربنا إني أسألك من ذرئتي) في رواية الكشميبي ربنا إني أسألك والاول هو الموافق للتلاوة (قوله حتى إذا عهد ما في السماء عطشت) زادها كهي من حديث أبي جهم فاقطع لبنا وفي رواية وكان إسماعيل حينئذ ابن سنتين (قوله غطيت) تنظر إليه بطوى أو قال بيط (في رواية الكشميبي بيط وهو رواية معمر أيضاً ومعنى بيط وهو بوحدة ومهله يصرغ ويضرب بفسه الأرض ويحرب منها روبة عطاء بن السائب فلما ظمى إسماعيل جعل يضرب الأرض بقبه وفي رواية إبراهيم بن نافع كانه ينشق الموت وهو بفتح الياء وسكون النون وفتح المجمة بعدها غين مجمة أي يشق ويوصلوه وينفض كالذي ينازع (قوله ثم استقبلت الوادي) في رواية عطاء بن السائب والوادي

(١) قوله قيمان كذا بالنسخ التي بأبدنا والذي في القاموس وغيره قيمان جبل بمكة بين بين القاف الأولى والياء الحجة صيغة مختصرة انظر معجم البلدان لياقوت

(٢) قوله غطيت كذا بالنسخ التي بأبدنا والذي في القسطلاني وجعلت بالواو ولعلها راجعان أم مصححه

ثُمَّ سَمِعْتُ سَيِّدَ الْإِنْسَانِ الْجَبَّارِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي ثُمَّ أَتَتْ الْمَاءَ وَصَامَتْ عَلَيْهَا وَتَقَرَّتْ هَل تَرَى أَحَدًا فَأَجَبَتْهُ أَعْدَى
 قَعْلَتُ ذُو سَبْعِ مَرَاتٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ الْإِنْسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَمِيَ النَّاسُ بَيْنَهُمَا : فَلَمَّا شَرَفَتْ عَلَى الْوَادِي
 سَمِعَتْ صَوَاتَ كَالْمَاءِ صَوْتٌ يُدْعِيهِمْ ثُمَّ سَمِعَتْ . قَسَمَتْ : إِنَّمَا قَالَتْ قَدَامَتِ بِكَ إِذْ كَانَ ذِي عَيْنِكَ غَوَاثَ بِهَا هِيَ
 بِالْمَاءِ عِنْدَ مَوْجِهِ . زَمَزَمَ فَحَبَّتْ بِعَيْنَيْهِ أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ . حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَعَلِمَتْ نَحْوَهُ وَقَبِلَتْ يَدَيْهَا
 هَكَذَا ، وَجَعَلَتْ تَقْرَفُ بَيْنَ الْمَاءِ فِي سِقَاتِهَا وَهِيَ يَقُولُ بَعْدَ مَا تَقْرَفُ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ الْإِنْسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَمْ يُسْمِعُ لَوْ تَرَكْتُ أَوْ قَالَ لَوْ لَمْ تَقْرَفْ مِنْ زَمَزَمَ ، لَكُنْتُ زَمَزَمَ عَيْنًا تَمِينًا ، قَالَ
 فَتَرَبَّثْتُ وَأَرْمَضْتُ وَلَدَهَا . قَالَ لَمَّا الْتَمَّ لَا تَخْشَوْا الضَّيْعَةَ ،

يَوْمَذ حَقِيقٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ تَسْتَعِثُ رِبَهَا وَتَدْعُوهُ (قوله ثم سمعت سي الانسان الجبار أي الذي أصابه
 الجهد وهو الامراشقي (١) (قوله سبع مرات) في حديث أبي جهم وكان ذلك أول ماسي بين الصفا والمروة وفي رواية
 ابراهيم بن نافع أنها كانت في كل مرة تنفد اسمعيل وتنظر ما حدث له بعدها وفي رواية فلم تفرها نفسها وهو ضم
 أوله وكسر القاف ونحسها بالرف القاع أي لم تركها نفسها مسطرة فتشاهده في حال الموت فوجبت وهذا في المرة
 الأخيرة (قوله فقات صه) بفتح الهاء وسكون الميم وبكرها منونة كانها خاطبت نفسها فقاتلها اسكنى وفي
 رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فقات أغثن أن كان عندك خير (قوله أن كان عندك غواث) بفتح أوله لاكثر
 وتخفيف الواو وآخره مثناة قيل وليس في الأصوات فعال بفتح أوله غيره وحكي أن ابن الأثير سمى أوله والارادة على
 المسنن وحكي ابن قرقول كسره أيضا والضم رواية أبي ذر وجزاء الشرط محذوف تقديره ناغثن (قوله فاذهي
 باللك) في رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فاذ جبريل وفي حديث علي عند الطبري بسناد حسن فناداها جبريل
 فقال من أنت قالت أنا هاجر أم ولد ابراهيم قال قالي من وكلكما قالت الي الله تعالى قال وكلكما الي كاف (قوله فيجت
 بقبه أو قال بجناحه) شك من الراوي وفي رواية ابراهيم بن نافع فقال بقبه هكذا وغر عقبه على الأرض وهي
 تعين أن ذلك كان بقبه وفي رواية ابن جريج فركض جبريل برجله وفي حديث علي فقتضض الأرض باصبه ثبتت
 زمزم وقال ابن اسحق في روايته فزع العلماء انهم لم يروا اسمعون انها همزة جبريل (قوله حتى ظهر الماء) في رواية ابن
 جريج ففاض الماء وفي رواية ابن نافع فانبثق الماء وهي بنون وموحدة ومثناة وقافه أي فخرج (قوله فجلت نحوته) بجاء
 مهمله وضاد معجمة وتشديد أي تجعله مثل الحوض وفي رواية ابن نافع فدعته أم اسمعيل فجلت نحوته وفي رواية
 الكشي من رواية ابن نافع تخفى بنون بدل الراء والاول أصوب ففي رواية عطاء بن الساب جلست فخصص
 الأرض يديها (قوله وتقول يديها هكذا) هو حكاية فعلها وهذا من اطلاق القول على العمل وفي حديث علي فجلت
 نحس الماء فقال دعيني فأتاها رواه (قوله ولوترك زمزم) أرقال لولم تفر من زمزم) شك من الراوي وفي رواية ابن نافع
 لوتركته وهذا القدر صرح ابن عباس برفعه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه اشعار بأن جميع الحديث سرفوع (قوله عينا تميئا) أي
 ظاهرا جريا على وجه الأرض وفي رواية ابن نافع كان الماء ظاهرا فقل هذا فقله معينا صفة الماء فذلك ذكره
 ومعين بفتح أوله أن كان من عانه فهو بوزن فعمل وأصله ميمون فحذفت الواو وأن كان من المعن وهو
 البالسة في الطلب فهو بوزن فقل قال ابن الجوزي كأن ظهور زمزم نعمة من الله محضة بغير عمل عامل فلما
 خالطها نحو يط هاجر داخلها كسب البشر فنصرت على ذلك فأنشئ ذلك عن توجيهه تذكر معين مع أن
 الموصوف وهو المعين مؤنث (قوله لا تخافوا الضيعة) بفتح المعجمة وسكون النحائية أي الملاك وفي حديث أبي جهم

(١) قوله المشق كذا في نسخة وأخرى المشق ولعلها ميدان عن الشاق اهـ مصححه

فَإِنْ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ يُبْنِي هَذَا الْقَلَامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيحُ أَمَلَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ مَرْقُومًا مِنَ الْأَرْضِ
كَرَابِيَّةٍ تَأْتِيهِ السُّيُوفُ. فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رَقَّةٌ مِنْ جَرْمِهِمْ أَوْ
أَهْلُ بَيْتِهِمْ مِنْ جَرْمِهِمْ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرَفَيْنِ كَذَلِكَ فَتَزَلُّوا فِي أَسْفَلِ سَكَّةٍ فَرَأَوْ طَائِرًا عَائِقًا فَقَالُوا إِنَّ هَذَا
الطَّائِرَ يُكْسِرُ عَلَى مَاءِ أَمَدِنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمِنْهُ مَاءٌ ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّتَيْنِ فَأَذَاغَهُمَا بِأَمَدٍ ،
فَرَجَبُوا فَاتَّبَعَهُمْ بِالْمَاءِ فَاقْبَلُوا قُلْ وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ الْمَاءِ ، فَقَالُوا أَنَا ذَيْنِ لَنَا أَنْ نَبْزُلَ عِنْدَكَ . قَالَتْ
تَمَّ . وَلَكِنْ لَأَحْقَ لَكُمْ مِنَ الْمَاءِ . قَالُوا تَمَّ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قُلْ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ ذِكْرُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ
وَهِيَ نُحْبُ الْأَنْثَى فَتَزَلُّوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَتَزَلُّوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ الْيَأْتِ مِنْهُمْ . وَشَبَّ
الْقَلَامُ وَتَمَّتِ الرَّيَّةُ مِنْهُمْ .

لَاخْفَى أَنْ يَنْقُذَ الْمَاءَ فِي رِوَايَةٍ عَلَى بْنِ الْوَاظِعِ عَنْ أَبِي يُوسُفَ عِنْدَ الْفَاكِهِي لَاخْفَى عَلَى أَهْلِ هَذَا الْوَادِي غُلْمًا فَتَأْتِي بِشَرْبِ
بَاهُضِيغَانِ اللَّهُ زَادِي فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ قَالَتْ بِشَرِّكَ اللَّهُ بَعْرُ (قَوْلُهُ فَإِنَّ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ) فِي رِوَايَةِ الْكُشْمِينِي فَإِنَّ هَذَا بَيْتُ
اللَّهِ (قَوْلُهُ يَنْقُذَ الْمَاءَ) كَذَابِيهِ بِغَدَفِ الْقُفُولِ وَفِي رِوَايَةِ الْأَسْمَاعِيلِيِّ بْنِ زَادٍ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي رِوَايَةٍ وَأَشَارَهَا إِلَى
الْبَيْتِ وَهُوَ بَوْمُضْ مَدْرَةَ حَرَاءٍ قَالَ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ الْحَقِيقُ وَالْعَلَمِيُّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ بَرَفَانَهُ (قَوْلُهُ وَكَانَ الْبَيْتُ مَرْقُومًا
مِنَ الْأَرْضِ) كَالِإِيَّةِ (الْمُوحَّدَةِ) ثَمَّ الثَّانِي وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ لَا كَنْزَ مِنَ الطُّوفَانِ
رَفَعَ الْبَيْتَ وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَجُودُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ مَكَانَهُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَأَعْلَمَهُ مَكَانَهُ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ مِنْ
طَرَفٍ أُخْرَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا بَابَ اللَّهِ جَبْرِيْلُ إِلَى آدَمَ قَامَرَهُ بِنَاءَ الْبَيْتِ فَبَنَاهُ آدَمُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالطُّوفَانِ
وَقِيلَ لَهُ أَنْتَ أَوَّلُ النَّاسِ وَهَذَا أَوَّلُ بَيْتٍ وَضَعُ النَّاسُ وَرَوَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جَرْمٍ عَنْ عِطَاءٍ أَنَّ أَدَمَ أَوَّلَ مَنْ بَنَى الْبَيْتَ
وَقِيلَ لَهُ لِلْأَنْبِيَاءِ قِيلَ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مَنِبْهٍ أَوَّلَ مَنْ بَنَاهُ شَيْثُ بْنُ آدَمَ . بِالْأَوَّلِ أَتَمَّتْ وَبَنَاهُ ذَلِكَ فِي أَخْرَجَ شَرَحَ
هَذَا الْحَدِيثِ (قَوْلُهُ فَكَانَتْ) أَيِ هَاجِرَ (كَذَلِكَ) أَيِ عَلَى الْحَالِ الْمَوْصُوفَةِ فِيهِ أَشْعَارُ بَنَاهَا كَانَتْ تَقْتَضِي بِمَاءٍ زَمَزَمَ
فِي كُتُبِهِا عَنِ الْعُلَمَاءِ وَالتَّرَابِ (قَوْلُهُ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رَقَّةٌ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ ثَمَّ قَافَ وَهُمُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْطَطُونَ سِوَاهُ . تَأَنَّنَا
فِي سَفَرِ أَمَلٍ (قَوْلُهُ مِنْ جَرْمِهِمْ) هُوَ ابْنُ قُطَيْبٍ ابْنُ جَاهِرٍ ابْنِ شَاغِرٍ ابْنِ رَغِيْثٍ ابْنِ سَامٍ مِنْ نُوحٍ وَقِيلَ ابْنُ يَغْطَنَ قَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ وَكَانَ جَرْمُهُمْ أَخُوهُمُ قَطُورًا أَوَّلَ مَنْ نَكَّحَ بِالْمَرْيَةِ عِنْدَ تَبْلِيلِ الْإِلْسَانِ وَكَانَ رَيْسُ جَرْمٍ مُضَافًا إِلَى عَمْرٍو وَرَيْسُ
قَطُورٍ السُّدُودِ وَبَطْنُ عَلَى الْجَمِيعِ جَرْمٍ وَفِي رِوَايَةِ عِطَاءٍ مِنَ السَّابِقِ وَكَانَتْ جَرْمُهُمْ بَوْمُضْ وَبَادِرُ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ وَقِيلَ إِنَّ
أَصْلَهُمْ مِنَ الْعَاقَةِ (قَوْلُهُ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرَفَيْنِ) كَذَلِكَ فَتَزَلُّوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ وَفِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ يَنْتَحِلُ الْكَافُ وَاللَّامُ وَاسْتَشْكَلَهُ
بَعْضُهُمْ بِأَنَّ كَذَلِكَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ فِي أَعْلَى مَكَّةَ وَأَمَّا الَّذِي فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ فَيَا لُضْمٍ وَالْقَصْرِ يَتَنَبَّهُ فَيَكُونُ الْعُصَابُ هُنَا بِالضَّمِّ
وَالْقَصْرِ فِيهِ نَظَرًا لِمَا مَعَهُ أَنْ يَدْخُلَهَا مِنَ الْجِبَةِ الْعُلْيَا . وَيَزُولُ مِنَ الْجِبَةِ السُّفْلَى (قَوْلُهُ فَرَأَوْ طَائِرًا عَائِقًا) بِالْمِثْلَةِ وَالْفَاءِ
هُوَ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى الْمَاءِ وَتَرَدُّدًا لَمْ يَحْضُرْ عَنْهُ (قَوْلُهُ فَارْسَلُوا جَرِيًّا) يَنْتَحِلُ الْجَمْعُ وَكَسْرُ الرَّاءِ وَتَشْدِيدُ الْفَتْحِ أَيْ رُسُلًا
وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْوَكِيلِ وَعَلَى الْجَارِ قِيلَ سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَرْسَلُهُ أَوْ مَوْكَلُهُ أَوْلَانُهُ يَجْرِي مَرْسَعًا فِي حَوَائِجِهِ
وَقَوْلُهُ جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّتَيْنِ شَكٌّ مِنَ الرَّوَايَةِ هَلْ أَرْسَلُوا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ وَفِي رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ فَارْسَلُوا رُسُلًا وَبَحْتَمَلُ
الزَّيَادَةُ عَلَى الْوَاحِدِ يَكُونُ الْإِثْرُ دَابَّاعًا الْجِنْسُ لِقَوْلِهِ فَادَّاهُمُ الْمَاءُ بِصِفَةِ الْجَمْعِ وَبَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْإِثْرُ دَابَّاعًا
الْمَقْصُودُ بِالْإِثْرِ وَالْجَمْعُ بِاعْتِبَارِ مَنْ يَتِمُّهُ مِنْ خَادِمِهِ وَنَحْوِهِ (قَوْلُهُ فَاقْبَلِي ذَلِكَ) بِالْفَاءِ أَيْ وَجَدَاهُمُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ بِالضَّمِّ عَلَى
الْقُصَّةِ وَهِيَ تَحْبُ الْأَنْثَى بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ ضِدُّ الْوَحْشَةِ وَبِجَزَائِلِ الْكُرَى تَحْبُ جَنْسُهَا (قَوْلُهُ وَشَبَّ الْقَلَامُ) أَيْ إِبْرَاهِيمَ وَفِيهِ
حَدِيثُ أَبِي جَهْمٍ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ وَلَدَانِهِمْ (قَوْلُهُ وَتَمَّتِ الرَّيَّةُ مِنْهُمْ) فِيهِ أَشْعَارُ بَنَاهَا لِسَانُ أَمَةٍ وَأَيُّهُمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا وَفِيهِ

أَنسَمُّهُ وَأَعَجَبَهُمْ جِنَّ شَبَّ فَقَدْ أَذْرَكَ وَجُوهًا مَرَّآةً فِيهِمْ وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فِيَّاءَ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مَا زَوَّجَ إِسْمَاعِيلَ طَالُجَ
تَرَكَتُهُ فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ امْرَأَتُهُ عَنْهُ قَالَتْ خَرَجَ بَيْتِي لَنَا . ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ ، قَالَتْ
مَنْ يَشْرِي نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ ، فَشَكَّتْ إِلَيْهِ قَالَ فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرُبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُولِي لَهُ يَبْنَؤُ
عَيْنَهُ فَأَيُّهُ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلَ كَأَنَّهُ أَتَى شَيْئًا . قَالَتْ هَلْ جَاءَ كُمْ مِنْ أَحَدٍ . قَالَتْ نَعَمْ

تضميف لقول من روي أنه أول من تكلم بالعربية وقد وقع ذلك من حديث ابن عباس عند الحاكم في المستدرک بلطف
أول من نطق بالعربية اسمعيل وروي الزبير بن بكار في النسب من حديث علي بن إسماعيل حسن قال أول من نطق الله لسانه
بالعربية اللبنة اسمعيل وبهذا القيد يجمع بين الخبرين فيكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا لأولية
المطلقة فيكون بعد تعلمه أصل العربية من جرم الله الله العربية الفصيحة المبينة فنطق بها ويشهد
لهذا ما حكاه ابن هشام عن الثوري بن قطاي أن عربية اسمعيل كانت أفصح من عربية يرب بن قحطان
وبهايم وجرمو يحمل أن تكون الألفية في الحديث مقيدة باسمعيل بالنسبة إلى بقية اخوته من ولد إبراهيم فاسمعيل أول
من نطق بالعربية من ولد إبراهيم وقال ابن دريد في كتاب الوشاح أول من نطق بالعربية يرب بن قحطان ثم اسمعيل (قلت)
وهذا لا يوافق من قال أن العرب كلهم من ولد اسمعيل وسيأتي الكلام فيه في أوائل السيرة التالية (قوله وأغسهم) فتح القاء
بلطف أفضل التضمين من النفاة أي كثرت رغبتهم فيه ووقع عند الاسماعيل وأنسم بغيره من الانس وقال الكرماني أغسهم
أي رغبتهم في معاصره لنفسه عنهم وقال ابن الأثير أغسهم عطف على قوله تعلم العربية أي رغبتهم فيه إضماره عطف
(قوله وجود امرأته منهم) حكى الأزرق عن ابن اسحق أن اسمها حمارة بنت سعد بن أسامة وفي حديث أبي جهم أنها بنت
صدي ولم يسمها وحكى السهيلي أن اسمها جدي بنت سعد وعمر بن شبة أن اسمها حي بنت أسعد بن علف وعندهما كهي
عن ابن اسحق أنه خطبها إلى أبيها فزوجها منه (قوله ومات) هاجر أي في خلال ذلك (قوله فياء إبراهيم
بعدما زوج اسمعيل) في رواية عطاء بن السائب تقدم إبراهيم وقدمات هاجر (قوله بطالع تركه) بكسر الراء أي يفقد
حال ماركته هناك وبسطها بعضهم بالسكون وقال التركية بالكسر يضيض النعام وبخالها التركية قيل لها ذلك لأنها حين
تبيض تترك بيضها وتذهب ثم تعود تطلبه فتحصل ما وجدت سواء كان هو أم غيره وفيها ضرب الشاعر المثل بقوله

كساركة يبيضها بالعزل • وحاضنة يضيض أخرى صبا

قال ابن التين هذا يشعر بأن الذي ساقى ابن اسحق لأن الأمور بذبحه كان عند ما بلغ السعي وقد قال في هذا الحديث أن إبراهيم
ترك اسمعيل رضيعا وعاد إليه وهو متزوج فكان هو المأمور بذبحه لذكر في الحديث أنه عاد إليه في خلال ذلك بين زمان
الرضاع والترك ورجع عقبه بأنه ليس في الحديث نفي هذا المحي . فيحصل أن يكون جاء وأمر بالذبح ولم يذكر في الحديث
(قلت) وقد جاء ذكر بعينه بين الرمايين في خبر آخر ففي حديث أبي جهم كان إبراهيم يزور هاجر كل شهر على البراق يفدو
غداة فيأتي مكة ثم يرجع فيقبل في منزله بالشاء . روى القاكمي من حديث علي بن إسماعيل حسن نحوه وإن إبراهيم كان يزور
اسمعيل وأمه على البراق فقبل هذا فقله فياء إبراهيم بعدما زوج اسمعيل أي بعد بعينه قبل ذلك سرا وأواه أعلم (قوله)
فقات خرج بيتي لنا أي يطلب لنا الرزق وفي رواية ابن جرير وكان عيش اسمعيل الصبي يخرج فيتصيد وفي
حديث أبي جهم وكان اسمعيل يرى ماشيته يخرج متسكبا قوسه فيرمى الصيد وفي حديث ابن اسحق وكانت مسارحه
التي يرى فيها البدة إلى السر من نواحي مكة (قوله ثم سأله عن عيشهم) زاد في رواية عطاء بن السائب وقال هل
عندك ضيافة (قوله فقات نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه) في حديث أبي جهم فقال لها هل من منزل قالت
لاها الله إذن قال فكيف عيشكم قال فذكرت جدا فقات أما الطعام فلا طعام وأما الشاء فلا تعب إلا الصراى الشخب

جاءنا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا فَأَتَانَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ. وَسَأَلَنِي كَيْفَ حَيَاتِكَ. فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهَنَّمَ وَشِدَّة. قَالَ: قُلْ أَوْسَاكَ يَسُوهُ قَالَتْ: نَمْ: أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولَ: عَمَّ عَمَّ بَايَكُ قَالَ: ذَلِكَ أَبِي. وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَأَنْ أَقْرَأَ لِمَنْهُمُ أُخْرَى. فَلَبَّيْتُ عَنْهُمْ بِرَأْسِهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَمْنَعُوا قَوْلِي بِمَنْعِهِ. فَخَلَّ عَلَى أَمْرَائِي فَأَمَّا عَنْهُ. فَهَاتَتْ خَرَجَ يَبْتَنِي لَنَا. قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَلَّمَا عَنْ عَشِيرَتِهِمْ. وَهَيْئَتِهِمْ. فَهَاتَتْ لِحْنٌ يَخِيرُ وَسَمِعَتْ. وَأَذْنَتْ عَلَى أَهْلِ عَزْوِيلٍ. فَقَالَ: مَا مَعَكُمْ؟ قَالَتْ: الْفُحْمُ. قَالَ: قَدْ شَرِبْتُمْ كُمُ قَالَتِ الْمَاءَ عَلَى الْفُحْمِ كَوَلَّكُمُ لَمْ يَكُنْ فِي الْفُحْمِ وَالْمَاءِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يُمِيزْ يَحْسَبُ. وَلَوْ كَانَ لَمْ دَعَا لَمْ يَبْدُ. قَالَ: قَدْ لَمْ يَخْلُوا عَلَيْنَا أَحَدٌ يَخْبِرُ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤْفِقَاهُ. قَالَ: فَادَّجَاهُ زَوْجُكَ فَأَقْرَأَنِي عَلَيْهِ السَّلَامَ. وَمَرَّ بِهِ بَيْتُ عَمَّةٍ بِأَيِّهِ. فَدَا جَاءَ بِسَمِيلٍ قَالَ:

وَأَمَّا أَلَا فِي مَرْنِي مِنَ الْفُحْمِ أَشَى وَالشَّخْبُ بَضْعُ الْمَجْمَعَةِ وَسُكُونُ الْمَاءِ الْمَجْمَعَةِ ثُمَّ مَوْجِدَةُ السَّيْلَانِ (قوله جاءنا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا) فِي رَوَايَةِ عَطَاءٍ بْنِ السَّائِبِ كَالسَّخْفَةِ بِشَأْنِهِ (قوله عَمَّ عَمَّ بَايَكُ) بَضْعُ الْمَجْمَعَةِ وَالشَّائِبَةُ وَالْوَحْدَةُ كُنَايَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ وَسَمَّاهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مِنَ الصَّفَاتِ الْمُوَافَقَةِ لَهَا وَهُوَ حِفْظُ الْبَابِ وَصَوْنُ مَا هُوَ دَاخِلُهُ وَكَوْنُهَا عَلَى الْوَطءِ وَبِسَفَادِهَا أَنْ تَقْبِرَ عَمَّةُ الْبَابِ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ كَانَ يَقُولُ مَثَلًا غَيْرَتُ عَمَّةَ بَابِي وَأَعْبَيْتُ بَابِي مَغْرَةً وَبَنَوِي ذَلِكَ الطَّلَاقُ يَقَعُ أَخِيرَتُ ذَلِكَ مِنْ شَيْئَانِ الْأَمِّ الْبَقِيَّةِ وَتَامَهُ الْفَرِيعُ عَلَى شَرْعٍ مِنْ قَبْلُنَا إِذَا حَكَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَنْكَرْهُ (قوله وتزوج منهم امرأة) أُخْرَى (قوله ذكر الواقدي وجمعه السعدي) ثُمَّ السَّيْلَانِ أَنْ اسْمَهَا سَامِعَةُ بِنْتُ مَهْلَبٍ بِنْتُ سَعْدٍ وَقِيلَ اسْمُهَا عَائِشَةُ وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ قَدِيمَةٍ مِنْ كِتَابِ بَكَّةَ لَعَمْرُكَ شَبَابُهَا بِشَاةٍ بِنْتُ مَهْلَبٍ بِنْتُ سَعْدٍ بِنْتُ عَوْفٍ وَهِيَ مَضْبُوطَةٌ بِشَاةٍ بِمَوْجِدَةٍ ثُمَّ مَجْمَعَةٍ خَفِيفَةٌ قَالَ وَقِيلَ اسْمُهَا جَدَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بِنْتُ مَضَاضٍ وَحَكِي ابْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ أَنَّ اسْمَهَا رَعْلَةُ بِنْتُ مَضَاضٍ ابْنُ عَمْرٍو وَالْجَرْمِيَّةُ وَعَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهَا رَعْلَةُ بِنْتُ شَجْبٍ بِنْتُ عَرَبٍ بِنْتُ لُودَانَ ابْنُ جَرْمٍ وَذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ فِي الْخَطِّ أَنَّ اسْمَهَا السَّيِّدَةُ بِنْتُ مَضَاضٍ وَحَكَاهُ السَّيْلَانِيُّ أَيْضًا فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ وَنَظَرَ اسْمِعِيلُ إِلَى بِنْتُ مَضَاضٍ ابْنِ عَمْرٍو فَاعْبَاهُ خَطْبَاهَا إِلَى أَبَاهَا فَرَّجَهَا وَحَكِي بِنْتُ سَعْدٍ الْجَرَانِيَّةُ ابْنُ اسْمِهَا هَالَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَقِيلَ الْخَفَاءُ وَقِيلَ سَلَمَى فَخَلَّصْنَا مِنْ اسْمِهَا عَلَى ثَمَانَةِ أَقْوَالٍ وَمِنْ اسْمِ أَبِيهَا عَلَى أَرْبَعَةٍ (قوله نحن بخير وسعة) فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ نَحْنُ فِي خَيْرٍ عِيشٍ بِحَمْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ فِي لَبْنٍ كَثِيرٍ وَلَحْمٍ كَثِيرٍ وَمَاءٍ طَيِّبٍ (قوله ما طعمنا كالتلحيم) قَالَ لَسَانُكَ بِكُمُ كَالْتَلْحِيمِ فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ ذَكَرَ الْقَبْنَ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ (قوله اللهم بارك لهم في اللحم والماء) فِي رَوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بِنْتُ نَافِعِ اللَّهِ بَارَكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِيهِ حَنْفٌ تَقْدِيرُهُ فِي طَعَامِ أَهْلِ مَكَّةَ وَشَرَابِهِمْ بَرَكَةٌ (قوله فيما لا يخلو عليها أحد خير مكة إلا ما يوافوا) فِي رَوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ لِأَخْبَوَانَ الْخَلِيفَةِ قَالَ ابْنُ الْفَوَيْطِ خَلُوتُ بِلْتِي. وَأَخْلَيْتُ إِذَا لَمْ أَخْلُطْ بِهِ غَيْرُهُ وَيُقَالُ أَخْلَى الرَّجُلُ الْبَيْنَ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ غَيْرُهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ لَيْسَ أَحَدٌ يَخْلُو عَلَى الْحَمِّ وَالْمَاءِ خَيْرَ مَكَّةَ إِلَّا شَاكِي بَطْنُهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ وَكَذَا فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ بْنِ السَّائِبِ نَحْنُوه فَخَالَاتِ أَنْزَلَ رَحْمَتُكَ فَاطِمَ وَاشْرَبَ قَالَ لَا نَسْتَطِيعُ التَّرْوِيلَ قَالَتْ فَانِي أَرَاكَ أَشْعَتْ أَفْلا أَغْسِلُ رَأْسَكَ وَأَدْنِيهِ قَالَ بَلَى أَنْشَأْتَ خِدَامَتَهُ بِالْمَقَامِ وَهُوَ يَوْمُذُ أَيْضًا مِثْلُ الْمَاءِ وَكَانَ فِي بَيْتِ اسْمِعِيلَ مَتْنٌ فَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيَمْنَى وَقَدَمَهُ الْبَاقِي رَأْسَهُ وَهُوَ عَلَى دَاخِلِهِ فَخَلَّتْ شِقْرَاهُ الْإِغْنَى فَلَمَّا فَرَّغَ حَوَاتِلَهُ الْمَقَامِ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى وَقَدَمَهُ الْبَاقِي رَأْسَهُ فَخَلَّتْ شِقْرَاهُ الْإِغْنَى فَخَلَّتْ شِقْرَاهُ الْإِغْنَى فِي الْمَقَامِ مِنْ ذَلِكَ ظَهَرَ فِيهِ مَوْضِعُ الْعُقْبِ وَالْإِصْبَعِ وَعَدْنَالَا كَبِيٍّ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عَنْ ابْنِ جَرِّجٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَارَةَ دَاخَلَتْهُ غَيْرَةُ فَقَالَ لَهَا إِبْرَاهِيمُ لَا تَزُلْ حَتَّى

هل أناكم من أحد قالت لهم أنا ناسخ حسن المنيّة وأثبت عليه قسائي عنك فأخبرته قسائي كيف عيشنا
 فأخبرته أنا خبر قال فأوصاني بغيره قالت لهم هو يقرأ عليك السلام ويأمر أن تبتغي عتبة بأك قل ذلك أي وأنت
 العتبة أمرني أنا منك لم كنت عنهم ماشاء الله ثم جاء به ذلك وإسماعيل يبري ذلالة تحت دحقر بيا من زمزم
 فلما رآه ظم إليه فصنما كما يصنع الولد بالولد والولد بالولد قال يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر قال
 فأصنعت ما أمرتك بك قال وتبينني قال فأمرني أن أبنى هاهنا بيتا وأشار
 إلى الكعبة ثم تيقن على ما حوكتها قال فمئذ ذلك رقتا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يائي بالجارو

أرجع اليك ونحوه في رواية عطاء ابن السائب عند عمر بن شبة (قوله هل أناكم من أحد) في رواية عطاء ابن السائب
 فلما جاء إسماعيل وجد ربح أيه فقال لأمرائه هل جاءك أحد قالت ثم شيخ أحسن الناس وجهاً وأطهر ديناً (قوله
 يثبت عتبة بابه) زاده في حديث أبي جهم فانها صلاح المنزل (قوله أنا أمك) زاد في حديث أبي جهم وقد كنت على
 كريمة وقد ازدت على كرامة فقلت لاسماعيل عشرة ذكور زاد معمر في روايته فسمعت رجلاً يقول كان إبراهيم
 يأتي على البراق حتى كل مرة وفي رواية عمر بن شبة وأعجب إبراهيم بمجدة بنت الحارث ففعل بالركة (قوله يري) ينتج
 أوله وسكون الواحدة والبل ينتج النون وسكون الواحدة السهم قبل أن يركب فيه فصله وريشه وهو السهم العربي
 ووقع عند الحاكم من رواية إبراهيم بن نافع في هذا الحديث يصلح بيتا له وكأنه تصحيح والذي في البخاري هو
 الموافق لتبصرهما من الروايات (قوله دوحه) هي التي نزل إسماعيل وأمه تحيا أول قدمها كما تقدم ووقع في رواية
 إبراهيم بن نافع من وراء زمزم (قوله فصنما كما يصنع الولد بالولد والولد بالولد) يعني عن الاعتناء والمصاحفة وتقليل
 اليد ونحو ذلك وفي رواية معمر قال سمعت رجلاً يقول بكاحي أباهما الطير وهذا أن ثبت يدل على أنه تباعد لغاؤها
 (قوله ابن الله أمرني بأمر) في رواية إبراهيم بن نافع أن ربك أمرني أن أبنى له بيتا ووقع في حديث أبي جهم
 عند الثاكهي أن عمر إبراهيم كان يومئذ مائة سنة وعمر إسماعيل ثلاثين سنة (قوله وتبينني قال وأعينك) في رواية
 السكشمي عاتيك بالعام في رواية إبراهيم بن نافع أن الله قد أمرني أن تبني عليه قال أن أفعل ينصب اللام
 قال ابن القيم يحتمل أن يقال أمره الله أن يبني أولا وحده ثم أمره أن يعينه إسماعيل قال فيكون الحديث الثاني متأخرا
 بعد الأول (قلت) ولا يخفى تكهله بل الجمع بينهما ممكن بأن يكون أمره أن يبني وأن إسماعيل يعينه فقال إبراهيم
 لاسماعيل إن الله أمرني أن أبنى البيت وتبينني وتخلل بين قوله أبنى البيت وبين قوله وتبينني قول إسماعيل فأصنع ما أمرتك
 ربك (قوله وأشار إلى الكعبة) ينتج الهزمة والكاف وقد تقدم بيان ذلك في أوائل الكلام على هذا الحديث ولما كهي
 من حديث عثان فبناء إبراهيم وإسماعيل وليس معهما يومئذ غيرها حتى في مشاركتها في البناء ولا تقدم أنه كان
 قد نزل الجرميون مع إسماعيل (قوله رضا القواعد من البيت) في رواية أحمد بن عبد الزاق عن معمر بن أوب عن سعيد
 عن ابن عباس القواعد التي رخصها إبراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك وفي رواية مجاهد عن ابن أبي سنان أن القواعد
 كانت في الأرض السابعة ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رفع القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك ومن
 طريق عطاء قال قال آدم يارب اني لأسمع أصوات الملائكة قال ابن لي بيتا ثم احضف به كما رأيت الملائكة
 تحف يتي الذي في السماء وفي حديث عثان وأبي جهم فبلغ إبراهيم من الاساس أساس آدم وجعل طوله في السماء
 تسعة أذرع وعرضه في الأرض حتى دوره ثلاثين ذراعا وكان ذلك بذراعهم زاد أبو جهم وأدخل الحجر في اليب
 وكان قبل ذلك زبا لقم إسماعيل وانما بناءه بمجاعة بعضا على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وخرقه له بوا عند

ثُمَّ قَالَتْ لَوْ دَعَيْتُ فَتَنَلْتُ مَا قَدَّرَ تَنَبُّي الصَّبِي. فَدَعَيْتُ فَتَنَلْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْتَعِ الْوَلَدُ.
فَلَمْ تَقْرَها فَعَسَا، قَالَتْ لَوْ دَعَيْتُ فَتَنَلْتُ. لَسَلَى أَحْسَنُ أَحَدًا. فَدَعَيْتُ فَصَدِيت الصَّبَا، فَتَنَلْتُ
وَتَنَلْتُ فَلَمْ يَحْسُ أَحَدًا. حَتَّى آتَمْتُ سَبَا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ دَعَيْتُ فَتَنَلْتُ مَا قَدَّرَ فَإِذَا هِيَ بِصَوْتِ. قَالَتْ
أَيْشَ إِذْ كَانَ عَيْنُكَ خَيْرٌ. فَإِذَا جَبْرِيلُ قُلْ فَقَالَ يَتَّبِعُهُ هَكَذَا وَعَزَّ مَقْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ. قَالَ فَاذْبَقْ
السَّاءَ فَدَعَيْتُ لَمْ إِسْمَعِلْ فَجَعَلَتْ تَحْمُرُ. قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام لَوْ تَرَ كَيْفَهُ كَانَ اللَّهُ غَايِرًا قَالَ
فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَبْدُو لَبْنُهَا عَلَى سَحَابِهَا، قُلْ فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جِرْهُمْ يَبْكُونَ الْوَالِدِ، فَإِذَا هُمْ يَطِيرُ
كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا مَا يَكُونُ الطَّيْرُ، إِلَّا عَلَى مَا وَقَعُوا رَسُولَهُمْ فَتَنَرُ فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ، فَأَنَاهُمْ
فَاخْبَرَهُمْ فَأَتُوا إِلَيْهَا قَالُوا يَا أُمِّ إِسْمَاعِيلِ أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَكُونَ مَبْكِي أَوْ نَسْكِي فَبَلَغَ أَبْنَاءُ فَتَحَ
فِيهِمْ أَمْرًا. قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطْلِعٌ تَرْكِي، قَالَ فَجَاءَ قَالِ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ؟ قَالَتْ
قَالَتْ أَمْرُهُ دَهَبَ بَصِيدٌ، قَالَ قَوْلُ لَهُ إِذَا جَاءَ غَيْرَ عَتَبَةِ بَيْتِكَ فَلَا جَاءَ أَخْبَرْتَهُ، قَالَ أَسْتَوْدِكَ فَادْعِي
إِلَى أَهْلِكَ، قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطْلِعٌ تَرْكِي قَالَ فَجَاءَ قَالِ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ؟ قَالَتْ
أَمْرُهُ دَهَبَ بَصِيدٌ قَالَتْ أَلَا تَنْتَرِلُ فَتَقْطَعُ وَتَشْرَبُ قَالَ وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ طَعَامُنَا
الْأُحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ، قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَكُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام بَرَكَةُ
يَدْعُوهُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطْلِعٌ تَرْكِي فَجَاءَ قَوَافِقُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ
زَمَرَمَ بِصُلْحٍ بَلَاةٍ، قَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنْ رَأَيْتَ أَمْرِي أَنْ أَتِيَهُ بَيْتًا، قَالَ أَطِيعْ رَأَيْتَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ
أَمَرَنِي أَنْ تَعْبِقِي حَلِيَّةٍ؟ قَالَ إِذْنٌ أَفْضَلُ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ قَامَ فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمَ يَبْكِي، وَإِسْمَاعِيلُ يَبْكُوهُ
الْحِجَابَةَ وَيَقُولَانِ: رَبِّمَا تَقِيلُ بَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ السَّيِّعُ الْعَلِيمُ. قَالَ حَتَّى ارْتَفَعَ الْبَنَاءُ وَضِعَ الشَّيْخُ عَنْ
تَقْلِ الْحِجَابَةِ قَامَ عَلَى حَجَرٍ الْقَامَرِ لِمَا يَكُونُ الْحِجَابَةَ وَيَقُولَانِ: رَبَّنَا تَقْبَلُ بَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ السَّيِّعُ
الْعَلِيمُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّبَيْي عَنْ
أَبِيهِ قَالَ تَحْتَمُّ الْبَازِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ سَجْدَةٍ وَضِيعٌ فِي الْأَرْضِ أَوْلَى؟ قَالَ
السَّجْدَةُ الْحَرَامُ: قَالَ قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ

سَارِقًا وَلَدَتْ هَاجِرَ إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ مَضَتْ بَقِيَّةُ شَرْحِ الْحَدِيثِ فِيهِ هـ الحديث الثالث عشر (قوله عبد
الواحد) هو ابن زيد وإبراهيم التيمي هو ابن يزيد بن شريك وفي رواية لاسم وابن خزيمة عن طريق أخرى عن
الاعمش عن إبراهيم التيمي كنت أنا وأبو نوحس في الطريق فيعرض علي القرآن وأعرض عليه فقرأ القرآن فسجد
فقلت تسجد في الطريق قال نعم سمعت أباذر فذكره (قوله أي مسجد وضع في الأرض أول) بضم اللام قال أبو البقاء
وهو ضمة بناء لقطعه عن الإضافة مثل قبل وبعد الصدر أول كل شيء ويجوز التصح مصروفًا وغير مصروف (قوله
ثم أي) بالتونين وتركها كما تقدم في حديث ابن مسعود أي الأعمال أفضل وهذا الحديث يفسر المراد بقوله تعالى

السَّجْدَ الْأَقْصَى . قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً . أَيْبَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلِهِ .

أول بيت وضع للناس للذي يذكر ويدل على أن المراد بالبيت العبادة لا مطلق البيت وقد ورد ذلك صريحاً على أخرجه اسحق بن راهويه وابن أبي حاتم وغيرهما بإسناد صحيح عنه قال كانت البيوت قبله ولكنه كان أول بيت وضع لعبادة الله (قوله المسجد الأقصى) يعني مسجد بيت المقدس قبل له الأقصى لبعد المسافة بينه وبين الكعبة وقيل لأنه لم يكن وراءه موضع عبادة وقيل لبعد عن الافكار والغياث والمقدس المطهر عن ذلك (قوله أربعون سنة) قال ابن الجوزي فيه اشكالان ابراهيم بن الكعبة وسليمان بن بيت المقدس وبينهما أكثر من ألف سنة انتهى وسنده في أن سليمان عليه السلام هو الذي بنى المسجد الأقصى مارواه النسائي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بإسناد صحيح أن سليمان لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى خلافاً لثلاثا الحديث وفي الطبراني من حديث رافع بن حمزة أن داود عليه السلام أبعد بناء بيت المقدس ثم أوحى الله اليه أن لا يبنى بناءه على يد سليمان وفي الحديث قصة قال وجوابه أن الإشارة إلى أول البناء ووضع أساس المسجد وليس ابراهيم أول من بنى الكعبة ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس فقد روي أن أول من بنى الكعبة آدم ثم أقشر ولده في الأرض فخاف أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى ابراهيم الكعبة بنص القرآن وكذا قال القرطبي أن الحديث لا يدل على أن ابراهيم وسليمان لما بنيا للمسجدين ابتداء وضعهما لما لب ذلك تجديد لما كان أسسه غيرهما (قلت) وقد مضى ابن حبان في صحيحه على ظاهر هذا الحديث فقال في هذا الخبر مدعي أن بين اسمعيل وداود ألف سنة ولو كان كذا قال لكان بينهما أربعون سنة وهذا عين الحال لطول الزمان بالاتفاق بين بناء ابراهيم عليه السلام والبيت وبين موسى عليه السلام ثم انقضى القرآن أن قصة داود في قتل جالوت كانت بعد موسى بمدّة وقد تعقب الحافظ الضياء بنحو ما أجاب به ابن الجوزي وقال الخطابي يشبه أن يكون المسجد الأقصى أول ما وضع بناءه بعض أولياء الله قبل داود وسليمان ثم داود وسليمان فزاد في يومئذ فأضيف إليهما بناءه وقد ينسب هذا المسجد إلى الميلاء فيحتمل أن يكون هو بانيه أو غيره ولست أحق بمأضياف إليه (قلت) الاحتمال الذي ذكره أولاً موجه وقد رأيت لغيره أن أول من أسس المسجد الأقصى آدم عليه السلام وقيل للملائكة وقيل نوح عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام فلي الأثرين يكون ما وقع من بعدهما تجديد كما وقع في الكعبة وعلى الآخرين يكون الواقع من ابراهيم أو يعقوب أصلاً وتأسيساً ومن داود تجديد ذلك وإجداً بناءه فلم يكمل على يده حتى أكمله سليمان عليه السلام لكن الاحتمال الذي ذكره ابن الجوزي أوجه وقد وجدت ما يشهد له في يؤيد قول من قال إن آدم هو الذي أسس كلا من المسجدين ذكر ابن هشام في كتاب النجاشي أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالسري إلى بيت المقدس وإن يبنيه فبناءه ونسك فيه بناء آدم البيت مشهور وقد تقدم غريباً حديث عبد الله بن عمر وأن البيت رفع زمن الطوفان حتى بؤاه الله لابراهيم وروى ابن أبي حاتم عن طريق مصر عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم لما هبط فنقد أصوات الملائكة وتسميهم فقال الله يا آدم اني قد أعطيتك بطافاً بكاً يطاف حول عرشى فانطلق إلى غفرج آدم الي مكة وكان قد مضى بالهند ومدله في خطوه فأنى البيت فطاف به وقيل إنما صلى إلى الكعبة أمر بالوجه إلى بيت المقدس فأتجذبه مسجد اوسلى فيه ليكون قبلة لبعض ذريته وما ظن الخطابي أن الميلاء رجل فيه نظر بل هو اسم البلد فأضيف إليه المسجد كما يقال مسجد للدينة ومسجد مكة وقال أبو عبد الكريم في معجم البلدان ان الميلاء مدينة بيت المقدس فيه ثلاث لغات أحد آخره وقصره وحذف الياء الأولى قال الفرزدق

لوى ابن أبي الزرقاق عليه السلام دني من أمالي الميلاء وغورا
وعلى ما قاله الخطابي يمكن الجمع أن يقال انها سميت باسم بانيها كغيرها والله أعلم (قوله فصله) بها ساكنة وهي هاهنا

فَإِنْ أَمْسَلَ فِيهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو
مَوْلَى السُّلَيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُخْتُ
قَالَ هَذَا جَبَلٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَسْجِدَهُ وَلَيْلَى أَحْرَمَ مَا بَيْنَ لَيْلَى وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَيْبَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَوَى اللَّهُ عَنْهَا رَوَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَوَّأُوا الْكِنْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قِرَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ . قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَلَا تَرُدُّعًا عَلَى قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ . تَوَلَّى حَيْثُ كَانَ قَوْمُكَ بِالْكَفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَيْسَ
كَانَتْ عَائِشَةُ تَحْتَمِلُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ إِسْلَامَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ
يَلِيكُمُ الْيَمِينُ ؟ إِلَّا أَنْتَ أَتَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قِرَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَالَ يُحْمِلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ السَّعِيدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ . كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
جَمِيدٌ جَمِيدٌ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خُصْفٍ وَدُوسِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَلَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو
فُرَوَةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْحَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيْسَى تَبِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُ كُتَيْبَ
بْنَ عَجْرَةَ ، فَقَالَ أَلَا أُعْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ بَلَى هَدِيَّةً عَلَيَّ ، قَالَ سَأَلْنَا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَكَ كَيْفَ نُسَمِّكَ : قَالَ قُولُوا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ جَمِيدٌ . اللَّهُمَّ
بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ جَمِيدٌ حَدَّثَنَا

السكت والكتشمين بمخزها (قوله فان الفضل فيه) أي في فعل الصلاة اذا حضر وقتها زاد من وجه آخر عن الامام
وفي آخره والارض لك مسجد أي للصلاة فيه وفي جامع سليمان بن عيينة عن الامام فان الارض كلها مسجد أي صالحه
للصلاة فيها وبخاص هذا الموضع بما ورد فيه النبي والله أعلم • الحديث الرابع عشر والخامس عشر حديث أنس موصولا
وعبد الله بن زيد معلقا في حرم المدينة وكراحد والفرس منهما كرا إبراهيم وإنه حرم مكة وقد تقدم الكلام عليها في
أواخر الحج وتقدم حديث عبد الله بن زيد موصولا هناك • الحديث السادس عشر حديث عائشة في قصة بناء الكعبة تقدم
شرحها في آتنا الحج أيضا (قوله) وقال اسمعيل عبد الله بن أبي بكر) يعني أن اسمعيل بن آدم أو يس روي الحديث المذكور
عن مالك بكرواه عبد الله بن يوسف فقال بدل قول عبد الله بن يوسف أن ابن أبي بكر آخر أن عبد الله بن أبي بكر
آخر وأبو بكر جد عبد الله المذكور وهو الصحيح وقد ساق المصنف حديث اسمعيل في التفسير ولقد تقدم عبد الله بن
عبد بن أبي بكر وهو الواقع وكأنه عند التعليق نسب لجدّه وأغلغل المزي ذكر هذا التعليق في أحاديث الأنبياء •

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَدُّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ إِنَّ أَمَا كَمَا كَانَ يُؤَدُّ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَوْدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ. وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ بِأَبٍ قَوْلُهُ: وَنَبِيُّهُمْ عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ لَا تَوَجَلْ لَاتَخَفْ

الحديث السابع عشر حديث أبي حميد الساعدي في صفة الصلاة على النبي ﷺ وسيأتي في شرحه في الدعوات والفرص منه قوله فيه كاصليت على ابراهيم . الحديث الثامن عشر حديث كعب بن عجرة في صفة الصلاة على النبي ﷺ وسيأتي في شرحه في الدعوات أيضا وقد أورد في أواخر تفسير الاحزاب وتأني الإشارة إليه هناك ان شاء الله تعالى يوم المزي في الاطراف فزى رواية كعب بن عجرة هذه الى الصلاة فقال روى البخاري في الصلاة عن قيس ابن حفص وموسى بن اسمعيل كلاهما عن عبد الواحد بن زياد الى آخر كلامه واغتر بذلك شيخنا ابن الملقن قائما وصل الى شرح هذا الحديث هنا حال بشرحه على الصلاة وقال تقدم في الصلاة وكأنه تبع شيخه مطلقا في ذلك فانه كذلك صنع ولم يتقدم هذا الحديث عند البخاري في كتاب الصلاة أصلا والله الهادي الى الصواب . الحديث التاسع عشر حديث ابن عباس في الصعود بكلمات الله التامة (قوله حدثنا جرير) لعثمان بن أبي شيبة فيه شيخ آخر أخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى وابراهيم بن موسى قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير وابو حفص الابار فرقبما عن منصور (قوله عن منصور) هو ابن المعتمر عن المنهال هو ابن عمرو والاسناد الى سعيد بن جبير كوفيون وقد رواه النسائي من طريق جرير عن الاعمش عن المنهال فقال عن عبدالله بن الحرث بدل سعيد ولم يذكر فيه عن ابن عباس ورواه الاسماعيلي من طريق أبي حفص الابار عن الاعمش ومنصور لحمل رواية الاعمش على رواية منصور والصواب التفصيل ولذلك لم يخرج رواية الابار (قوله ان أبا ك) يريد ابراهيم عليه السلام وسأه أبا لكونه جدا أعل (قوله بكلمات الله) قيل المراد بها كلامه على الاطلاق وقيل أقصيته وقيل ما عده بكافال تعالى وتمت كلمة ربك الحسي على بني اسرائيل والمراد بها قوله تعالى وزيد أن نعى على الذين استضعفوا في الارض انزاد بالنامة الكاملة وقيل التامة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل القاضية التي تحصى وتسمر ولا يرد هاشي . ولا يدخلها قص ولا عيب قال الخطابي كان أحمد يستدل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق ويحجج بان النبي ﷺ لا يستعبد بخلق (قوله من كل شيطان) يدخل تحت شياطين الانس والجن (قوله وهامة) بالتشديد واحدة الهوام ذوات السموم وقيل كل ماله سم يقتل فاما مالا يقتل سمه فيقال له السوام وقيل المراد كل نسمة بهم بسوء (قوله ومن كل عين لامة) قال الخطابي المراد به كل دأوة قفة ثم بالانسان من جنون وخبل وقال أبو عبيد الله من أصله من التمس لامة وانما عين لامة لانه أراد انهادت لم وقال ابن الانباري يعني أنها تأتي في وقت بعد وقت وقال لامة ليواسي فقط هامة لكونه أخف على اللسان (قوله باب قوله ونبيهم عن ضيف ابراهيم الآية لا توجل لاتخف) كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة وبذلك جزم الاسماعيلي وقال ساق الأختين بلا حديث انتهى والتفسير الذي كور مروى عن عكرمة عند ابن أبي حاتم وعله كان عقب هذا في الاصل يياض وحذف وقصة أضياف ابراهيم أوردتها ابن أبي حاتم من طريق السدي مينة وفيها أنه لما قرب اليهم العجل قالوا انالانا كل طعاما الا لئمن قال ابراهيم ان له ثمنا فانوا لم يثمنه قال قد كروا اسم الله على أوله ومحمدونه على آخره قال فنظر جرير الى الميكائيل فقال حق لهذا أن يخذه ربه خيلا فلما رأي أنهم لا ياكلون فزع منهم ومن طريق عثمان بن حصن قال كانوا أربعة جرير يل وميكائيل واسرافيل ورقائيل ومن طريق نوح بن أبي شداد أن جرير يل مسح بجانبه العجل فقام بدرج حتى

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْزُقْنِي كَيْفَ يُفْجِرُ الْمَوْتَى حَذَرْنَا أَنْ تُدْرِكَ مِنْ سَائِرِ خَدَمَاتِ ابْنِ وَفِي قَالَ أَخْبَرَنِي
يُونُسَ عَنْ ابْنِ سَيَابٍ عَنْ أَبِي سَعْدَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَحْبَبَ إِلَيْكَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قُلْتُ رَبَّ ارْزُقْنِي كَيْفَ يُفْجِرُ الْمَوْتَى

لِحُبِّهِ فِي الدَّارِ (قوله) وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف تفجر الموتى كذا وقع هذا الكلام متصلا بالباب ووقع في
رواية كريمة يدل قوله ولكن ليطمن قلني وحكي الاستماع على أنه وقع عند باب قوله وإذ قال إبراهيم أني أخرو سقط كل
ذلك للنفسي فصارت حديث أبي هريرة تكملة الباب الذي قبله فكذلك به الأحاديث عشرين حديثا وهو حجة (قوله) عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب (في رواية الطبري من طريق عمرو بن الحارث عن يونس عن الزهري
أخبرني أبو سلمة وسعيد كذا قال يونس بن يزيد عن الزهري ورواه مالك عن الزهري فقال إن سعيد بن المسيب وأبا
عبيدة أخبراه عن أبي هريرة وسيأتي ذلك للمصنف قريبا وتابع مالك أبو الويس عن الزهري أخرجه أبو عوانة
من طريقه ورجع ذلك عندنا في فائض عليه وكان البخاري ينجح في تصحيح الطريقين فأخرجهما معا وهو
نظر صحيح لأن الزهري صاحب حديث وهو معروف بالرواية عن هؤلاء فلهذا سمعه منهم جميعا ثم هو من الأحاديث
التي حدث بها مالك خارج الموطأ واشتهر أن جويرية خد به عنه ولكن تابعه سعيد بن داود عن مالك أخرجه
المداقني في غرائب من طريقه (قوله) نحن أحق بالشك من إبراهيم) سقط لفظ الشك من بعض الروايات واختلف
السلف في المراد بالشك هنا فحمله بعضهم على ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وحمله أيضا الطبري على ظاهره وجعل
سببه حصول وسوسة الشيطان لكنهما لم يتفرقا ولا زالت الأيمان الثابت واستند في ذلك لما أخرجه هو وعبد
ابن حنبل وابن أبي حاتم والحاكم من طريق عبد العزيز الساجسون عن عبد بن النكسر عن ابن عباس قال أرزق
آية في القرآن هذه الآية وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف تفجر الموتى الآية قال ابن عباس هذا لما عرض في الصدور
وبسوس به الشيطان فرضي الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال لي ومن طريق معمر بن قنادة عن ابن عباس نحوه
ومن طريق علي بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس نحوه وهذه طرق يشد بعضها بعضا وإلى ذلك جرح عطاء
فروي ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج سألت عطاء عن هذه الآية قال دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب
الناس فقال ذلك وروى الطبري من طريق سعيد بن قنادة قال ذكر لنا أن إبراهيم أتى على دابة فوضعها العوالب
والسباع ومن طريق حجاج عن ابن جريج قال بلغني أن إبراهيم أتى على جيفة حمار عليه السباع والطير فصب
وقال رب لقد علمت لصيبتها ولكن رب أرني كيف تفجر الموتى وذهب آخرون إلى تأويل ذلك فروى الطبري وابن
أبي حاتم من طريق السدي قال لما أخذ الله إبراهيم خلائقا استأذنه ملك الموت أن يبشره فأذنه فذكر قصة معق
كيفية قبض روح الكفار والمؤمن قال فقام إبراهيم يدعو ربه رب أرني كيف تفجر الموتى حتى أعلمني خليلك وروي
ابن أبي حاتم من طريق أبي الوفاء عن أبي سعيد قال ليطمن قلني بالحق ومن طريق قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير
قال ليطمن قلني أني خليلك ومن طريق الضحاك عن ابن عباس لا علم أذكأجبت دعائي ومن طريق علي بن أبي
طلحة عنه لا علم أذكأجيني إذا دعوتك وإلى هذا الأخير جرح القاضي أبو بكر الباقلاني وحكي ابن القيم عن المداودي
الشارح أنه قال طلب إبراهيم ذلك فذهب عنه شدة الخوف قال ابن القيم وليس ذلك بالبين وقيل كان سبب ذلك أن نمرود
لما قال له ما ربك قال ربي الذي يحيي ويميت فذكر ما قص الله مما جرى بينهما فأسأل إبراهيم بعد ذلك ربه أن
يريه كيفية أحياء الموتى من غير شك منه في القدرة ولكن أحب ذلك واشتاق إليه فأراد أن ليطمن قلبه
بحصول ما أراد فأخرجه الطبري عن ابن اسحق وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الحاكم بن أبان عن
عكرمة قال المراد ليطمن قلني أنهم يطمنون أنك تفجر الموتى وقيل صماء أفقرت على أحياء الموتى فنادب

قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قُلْ بَلَىٰ ، وَلَكِنْ لِطَعْنٍ قَلْبِي . وَبَرَحَ اللَّهُ لَوْطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ،
وَلَوْ لَيْسَتْ فِي السَّجْنِ طَوْلٌ مَالَيْتُ يَوْسُفَ . لِأَجَبَتْ الدَّاعِيَ . **بَابُ** قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَذْكُرُ فِي
الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ

فِي السُّؤَالِ وَقَالَ ابْنُ الْحَصَارِ إِنَّمَا سَأَلَ أَنْ يَخْبِيَ اللَّهُ الْمَوْتَ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَلِهَذَا قِيلَ لَهُ فِي الْجَوَابِ فَعَرَفَ مِنَ الْبُكَ
وَحِكْمِ ابْنِ الْبَيْتِ عَنْ حُضْرٍ مِنْ لِحْصِيلِ عِنْدَهُ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ قَلْبِي رَجُلًا صَالِحًا كَانَ يَصْحَبُهُ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ وَأُجِبَ مِنْهُ
مِنْ حُكْمِ الْقَطْرِ الْمَسْرُوعِ بَعْضُ الصَّوْفِيَّةِ أَنَّهُ سَأَلَ مِنْ رَبِّهِ أَنْ يَرِيهِ كَيْفَ يَخْبِي الْقُلُوبَ وَقِيلَ أَرَادَ طَعْنًا لِلنَّفْسِ بِكَوْنِهَا
الَّذِي يُقَالُ فِيهِ تِلْكَ الرَّجُلَةِ فِي السُّؤَالِ ثُمَّ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ **وَلَكِنْ** نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ فَغَالِبُ بَعْضِهِمْ مَعْنَاهُ نَحْنُ أَشَدُّ
اشْتِيَاقًا إِلَىٰ رُؤْيَا ذَلِكَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِذَا لَمْ يَشْكُ نَحْنُ فإِبْرَاهِيمُ أَوْلَىٰ أَنْ يَشْكُ أَيْ لَوْ كَانَ الشَّكُّ مَطْرُوقًا إِلَى
الْأَنْبِيَاءِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِهِ مِنْهُمْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَشْكُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَشْكُ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا مِنْ أَمْرِ قَبْلِ أَنْ يَحْكُمَ
أَنَّهُ بَنِي أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ
وَقِيلَ إِنَّ سَبَبَ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْآيَةَ لَمْ تَزَلْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ شَكَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشْكُ نَبِيَّائِهِ ذَلِكَ فَقَالَ نَحْنُ أَحَقُّ
بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادَ مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ فِي الْخَاطِبَةِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْفَعُ عَنْ آخِرَتِهَا قَالَ هُمَا أَرَدْتُمْ أَنْ يَقُولَ فَلَانْ قَوْلَهُ
فِي مَقْصُودِهِ لَا تَقُلْ ذَلِكَ وَقِيلَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ نَحْنُ أَمْتُهُ الَّذِينَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الشَّكُّ وَآخِرُهُمْ هُوَ مَنْ بَدَلَاةُ الصِّمَّةِ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ شَكَّ أَنَا أَوْلَىٰ بِهِ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَنَّهُ هُوَ طَلِبَ لَزِيذِ الْبَيَانِ وَحِكْمِ بَعْضِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ
رِسَالَتِ النَّبِيِّ عَنْ الشَّيْخَيْنِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبِعُوا أَيْ لَأَخِيرُ الْعَرَبِيِّينَ وَنَحْوُ قَوْلِ الْفَاعِلِ الشَّيْطَانُ
خَيْرٌ مِنْ فَلَانِ أَيْ لَأَخِيرُ فِيمَا قِيلَ هَذَا فَمَعْنَى قَوْلِهِ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَأَنَّ شَكَّ عِنْدَ نَاجِيَا قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ تَرْجَمَ
الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ فَقَالَ وَقَالَ آخَرُونَ شَكَّ إِبْرَاهِيمَ فِي الْقُدْرَةِ وَذَكَرَ آخَرَانِ عَبَّاسٌ وَعَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ
عَبَّاسٍ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ بَيْنَهُمَا مَنْ أَدْلَىٰ عَلَى اللَّهِ وَسُؤَالُ الْآخِيَاءِ فِي الدُّنْيَا وَأَوَّلَانِ الْإِيمَانُ يَكُونُ فِيهِ الْأَحْمَالُ
وَلَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ تَفْقِيرٍ وَبَحْتٍ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِ عَطَاءٍ دَخَلَ قَلْبُ إِبْرَاهِيمَ حُضْرًا مَدْخُلَ قُلُوبِ النَّاسِ أَيْ مِنْ طَلِبِ الْعِلْمِ فَقَالَ
وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَيُنَبِّئُ عَنِ الشَّكِّ وَالْمَرَادُ بِالشَّكِّ فِيهِ الْخَوَاطِرُ الَّتِي لَا تَحْتَ وَأَمَّا الشَّكُّ الْمَصْطَلَحُ وَهُوَ التَّوَقُّفُ بَيْنَ الْأَمْرِ بَيْنَ
مِنْ غَيْرِ مَرْتَبَةٍ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ فَمَعْنَى عَنْ الْخَلِيلِ قَطْعًا لِأَنَّهُ يَبْعُدُ وَقَوْعُهُ مِنْ رِسْخِ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ فَكَيْفَ يَنْبَغُ
رَبِّةُ النُّبُوَّةِ قَالَ وَأَيْضًا فَان السُّؤَالَ لِمَا وَقَعَ بِكَيْفِ دَلِّ عَلَىٰ حَالِ شَيْءٍ مَوْجُودٍ مُقَرَّرٍ عِنْدَ السَّائِلِ وَالْمَسْئُولِ كَمَا يَقُولُ
كَيْفَ عَمَّ فَلَانِ فَكَيْفَ فِي الْآيَةِ سَأَلَ عَنْ هَيْئَةِ الْآخِيَاءِ لَأَنَّ نَفْسَ الْآخِيَاءِ قَدْ نَابَتْ مُقَرَّرًا وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ إِنَّمَا صَارَ أَحَقُّ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ لِمَا عَانِي مِنْ تَكْذِيبِ قَوْمِهِ وَرَدْمِهِ عَلَيْهِ وَتَجَسُّبِهِمْ مِنْ أَسْرَائِلَ فَقَالَ أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَسْأَلَ مَسْأَلَةَ إِبْرَاهِيمَ الْعَظِيمِ
مَاجِرِي لِي مَعَ قَوْمِي الْمُنْكَرِينَ لِأَحْيَاءِ الْمَوْتَى وَلِعَرَفِي بِتَفْضِيلِ اللَّهِ وَلَكِنْ لَا أَسْأَلُ فِي ذَلِكَ (قَوْلُهُ قَالَ أَوَّلُ تَوْثُنٍ)
الْإِسْتِهْمَ لِلتَّحْقِيرِ وَرُوحَهُ أَنَّهُ طَلِبَ السَّكِينَةِ وَهُوَ مَشْتَرِكٌ بِالصَّدِيقِ بِالْأَحْيَاءِ (قَوْلُهُ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنُّ قَلْبِي) أَيْ
لِيُزِيلَ بَسْكَوْنًا بِالشَّاهِدَةِ النَّصْمَةِ إِلَىٰ اعْتِقَادِ الْقَلْبِ لِأَنَّ تَطَاهُرَ الْأَدَلَةِ أَسْكَنَ لِلْقُلُوبِ وَقَدْ قَالَ أَنَا مُصَدِّقٌ وَلَكِنْ الْعِيَانُ لَطِيفٌ
مَعْنَى وَقَالَ عِيَاضٌ لَمْ يَشْكُ إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّ اللَّهَ يَخْبِي الْمَوْتَ وَلَكِنْ أَرَادَ طَعْنًا لِلنَّفْسِ وَلَمْ يَشْكُ لِمَا شَهِدَتْهُ لِمَا شَهِدَتْهُ لِمَا شَهِدَتْهُ لِمَا شَهِدَتْهُ
لَهُ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ بِوُقُوعِهِ أَرَادَ الْعِلْمَ الثَّانِي بِكَيْفِيَّتِهِ وَمَشَاهِدَتِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ سَأَلَ زِيَادَةَ الْيَقِينِ وَإِنْ يَكُونُ فِي الْأَوَّلِ شَكٌّ لِأَنَّ
الْعِلْمَ قَدْ تَنَاقَرَتْ فِي قَوْلِهَا فَأَرَادَ الَّذِي فِيهِ عَمَّ الْيَقِينُ إِلَىٰ عَيْنِ الْيَقِينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ وَبَرَحَ اللَّهُ لَوْطًا طَارِعًا) بِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ عَلَيْهِ قُرْبَى
فِي رَجْعَةِ لَوْطَ (قَوْلُهُ وَلَوْ لَيْسَتْ فِي السَّجْنِ طَوْلٌ مَالَيْتُ يَوْسُفَ) لَأَجَبَتْ الدَّاعِيَ أَيْ لَا سَرَعَ إِلَىٰ الْجَابَةِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ السَّجْنِ
وَلَمَّا قَدِمَتْ طَلِبَ الْبَرَاءَةَ فَوَصَفَهُ بِشِدَّةِ الصَّبْرِ حَيْثُ لَمْ يَبَادِرْ بِالْخُرُوجِ وَإِنَّمَا قَالَ **وَلَوْ** تَوَاضَعًا وَالتَّوَاضُّعُ لَا يَحْطَرُّ سَبَبَ الْكِبَرِ
بَلْ يَزِيدُهُ رَفْعًا وَاجْتِلَالًا وَقِيلَ هُوَ مَنْ جَسَسَ قَوْلَهُ لَا تَهْضُلُونِي عَلَىٰ يَوْسُفَ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْجَمِيعِ وَسَأَلَنِي
نُكْلُهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ فِي قُبْعَةِ وَسَفَ (قَوْلُهُ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ تَعَالَى وَآذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ) تَهْمِي فِي آخِرِ

أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَعْرٍ مِنْ أَسْمٍ يَنْتَقِلُونَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ بَابَكُمْ كَأَنَّكُمْ كَانُوا رَأْيَا . وَأَنَا مَعَ ابْنِ فُلَانٍ قَالَ فَأَسْلَمْتُ أَخَذُوا فَرَبَقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ لَأَتْرَكُونَهُ . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى وَأَنْتَ نَمَمُ . قَالَ أَرَأَيْتُمْ أَنَا نَمَمْتُكُمْ كُنْتُمْ بَابُ قِصَّةٍ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَيَسِّرَ ابْنُ عَمْرٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **بَاب** أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِلَى قَوْلِهِ وَتَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِمَعِ الْأَمْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُرَيْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَحْرَمَ النَّاسَ . قَالَ أَكْرَمَهُمْ أَتَاهُمْ . قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ . لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ . قَالَ فَأَكْرَمَ النَّاسَ يُوسُفُ أَبِي اللَّهِ بْنِ نَبِيِّ اللَّهِ بْنِ خَيْلٍ اللَّهِ . قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَمَنْ مَعَادِنِ الرَّبِّ تَسْلُوْنِي ، قَالُوا نَسَمُ . قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ . إِذَا

الشهادات سبب تسبته صادق الوعد ثم ذكر المصنف حديث سلة بن الأكوع أروا بني اسمعيل وقد تقدم شرحه في باب التبريض على الرمي من كتاب الجهاد وأصح به المصنف على أن ابن من بني اسمعيل كاساني في أوائل المتأخر مع الكلام عليه (قوله) وأنا مع ابن فلان (وقد في رواية الكشيبي وأنا مع ابن فلان وكذا في هو الجهاد قيل والصواب الأول لقوله في حديث أبي هريرة وأنا مع ابن الأدرع وقد تقدم تسمية ابن الأدرع في الجهاد وقد تقدم كثيرا من أخبار اسمعيل في بعض قريبا (قوله) قصة إسحق بن إبراهيم النبي ﷺ (ذكر ابن إسحق أن هاجرا حلت باسمعيل غارت سارة فحملت بإسحق فوضعا مما نسب التلامذات ونقل عن بعض أهل الكتاب خلاف ذلك وأن بين مولدها ثلاث عشرة سنة والاول أولى (قوله) فيه ابن عمر وأبو هريرة (كانه يشير بحديث ابن عمر إلى كاساني في قصة يوسف وحديث أبي هريرة إلى الحديث المذكور في الباب الذي يليه وأغرب ابن القيم فقال إن هجف البخاري على سندته فأرسله وهو كلام من إيهام مقاصد البخاري لأنه يستلزم أن يكون البخاري أثبت في كتابه حديث الأجراف له سند ومع ذلك ذكره مرارا ولم يجر لبخاري بذلك عادة حتى يجعل هذا الموضوع عليه ونحو قول الكرماني قوله فيه في أي الباب حديثه من رواية ابن عمر في قصة إسحق بن إبراهيم عليهما السلام فأشار البخاري إليه باجلا ولم يذكره بعينه لأنه لم يكن بشرطه له وليس الأمر كذلك لا بيته والله المستعان (قوله) بابهم كنتم شهداء (قوله) حضر يعقوب الموت إذ قال ليلى الآية (أورد فيه حديث أبي هريرة أكرمكم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله الحديث وناسبته لهذه الترجمة من جهة موافقة الحديث الآية في سياق نسب يوسف عليه السلام فإن الآية تضمنت أن يعقوب خاطب أولاده عند موته معرضا لهم على التيات على الإسلام وقال له أولاده أنهم يعبدون الهة والله آياته إبراهيم واسمعيل وإسحق ومن جملة أولاد يعقوب يوسف وعليهم السلام فنص الحديث على نسب يوسف وأنه ابن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم وزاد أن الأربعة أنباء في نسق (قوله) حدثنا إسحق بن إبراهيم هو ابن راهو به الإمام الشافعي (قوله) سمع المنصور (قوله) أي أنه سمع المنصور وهم يحدون أنه خطأ كما يحدون قال خطأ ولا بد من ثبوتها لفظا وعيدا الله هو ابن عمر العمري (قوله) أكرمهم أقاتهم (هو ما في قوله تعالى) إن أكرمكم عند الله أتقاكم (قوله) قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسأك قال فأكرم الناس يوسف (الجواب الأول من جهة الشرف بالأعمال الصالحة والثاني من جهة الشرف بالنسب الصالح) (قوله) أئمن معادن العرب (أي أصولهم التي ينسبون إليها ويضاهون بها) وأنا جعلت معادن لها فيما من الاستعداد للثغافات أو شيوخهم بالمعادن لكونهم أوعية الشرف كما أن المعادن أوعية الجواهر (قوله) فخيركم في الجاهلية خيركم في الإسلام إذا

هَوَ اِيَابَ وَلَوْطًا اِذْ قَالَ لِتَوْبِهِ اَنَا تَوْنُ الْفَاحِشَةِ اِلَى قَوْلِهِ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ حَدَّثَنَا
ابُو الْيَاقَانِ اَخْبَرَنَا شَيْبٌ حَدَّثَنَا اَبُو الرُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ يَنْفَرُ اللَّهُ لَوْطًا إِنْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنِي شَدِيدٍ بَابٌ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ
قَوْمٌ مُنْكَرُونَ يَرْكَبُونَ بِرُكْنِهِ مِنْ مَعَهُ لَا تَنْهَمُ قُوَّتُهُ .

فقها) يحمل أن يرد بقوله خياركم جمع خير و يحتمل ان يرد بأفضل التفضيل تقول في الواحد خير وآخر ثم الفسفة
ورابعة فان الأفضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام وكان شرفهم في الجاهلية بالمحصل المحمود من
جهة ملازمة الطبع ومنازعة خصوصا بالانساب الى الآباء المتصفين بذلك ثم الشرف في الاسلام بالمحصل المحمود
شرعاً ثم أرغهم مرتين من أضاف الى ذلك الصفقة في الدين ومقابل ذلك من كان مشر وفا في الجاهلية واستمر مشر وفا في
الاسلام فهذا أدنى المراتب والقسم الثالث من شرف في الاسلام وقفه ولم يكن شرفاً في الجاهلية ودونه من كان كذلك لكن
بصفته والقسم الرابع من كان شرفاً في الجاهلية ثم صار مشر وفا في الاسلام فهذا دون الذي قبله فان تحقه فهو أعلى رتبة من
الشرف الجاهل (قوله بَاب وَلَوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اَنَا تَوْنُ الْفَاحِشَةِ اِلَى قَوْلِهِ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ) يقال انه لوطن من هاران بن تارخ
وهو ابن أخي ابراهيم عليه السلام وقد قص الله تعالى قصته مع قومه في الاعراف وهود والشعراء والنسل والصفات
وغريبها وحاصلها أنهم ابدعوا وطه الذكور فدعاهم لوط الى التوحيد والى الافلاخ عن الفاحشة فاصروا على
الاحتناع ولم يصدق أن يساعدهم منهم احدو كانت مدائهم تسمى سدوم وهى بغور زغر من البلاد الشامية فلما أراد الله
أهلها بهم بعت جبريل وميكائيل واسرائيل الى ابراهيم فاستضافوه فكان ما قص الله في سورة هود ثم توجهوا الى لوط
فاستضافوه فخاف عليهم من قومه وأراد أن يخفي عليهم خرم فتمت عليهم امرته فاجأوا اليه وعابوه على كتمانهم أمرهم
وظنوا أنهم ظفروا بهم فأهلكهم الله على يد جبريل فقلب مدائهم بعد أن خرج عنهم لوط بأهل بيته لأمراة فأتاها
تأخرت مع قومها أو خرجت مع لوط قادر كالمذاب فقلب جبريل المدائن لطرف جناحه فصار عالها ساقطاً وصار مكانه
بحيرة ممتدة لا يصفى بها ولا يشى مما حولها (قوله يَنْفَرُ اللَّهُ لَوْطًا إِنْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنِي شَدِيدٍ) أى الى الله سبحانه
وتعالى يشترى ﷻ الى قوله تعالى لو ان فى بكة قوة أو اوى الى ركن شديد ويقال ان قوم لوط لم يكن فيهم أحد يجتمع
معه في نسيه لانه من سدوم وهى من الشام وكان أصل ابراهيم ولوط من العراق فلما هاجر ابراهيم الى الشام هاجر
معه لوط فبعث الله لوطا الى أهل سدوم فقال لو أنى منة واقارب وعشيرة لكنت استنصرهم عليك ليدفعوا عن
ضيفان ولهذا جاء في بعض طرق هذا الحديث كما أخرجه أحمد من طريق عجلون عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن
النبي ﷺ قال قال لوط لو أنى منة أو اوى الى ركن شديد قال فإنه كان ياوى الى ركن شديد ولكنه عنى عشيرته
فأبعث الله نبياً الا فى ذروة من قومه زاد ابن مردويه من هذا الوجه ألم ترالى قول قوم شيب ولولا رهطك لرهناك
وقيل معنى قوله لقد كان ياوى الى ركن شديد أى الى عشيرته لكنهم يأوى اليهم وأوى الى الله انتهى والاول اظهر
لما يشاء وقال النووي يجوز أنه لما اندش بحال الاضياف قال ذلك أو أنه التبع الى الله بابطنه وأظهر هذا القول
للاضياف اعتذاراً وسمى العشرة ركن لأن الركن يستند اليه ويصنع به فشبهم بالركن من الجبل لشدهم ومنهم وسياق
في الباب الذى بعده تفسير الركن بلفظ آخر (قوله بَاب فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ) أى انكم قوم منكرين أى انكم قوم
(قوله بركته بن معناه لهم قوته) هو تفسير الرء وقال أبو عبيدة تقول بركته وبجانبه سواء انما يعنى ناحيته وقال في قوله أو اوى
الى ركن شديد أى عشيرة عز بن عتبة كذا وأورد المصنف هذه الخلق في قصة لوط وهود ثم قال من قصة موسى والضمير
لفرعون والسبب في ذلك أن ذلك وقع تلوقصة لوط حيث قال في آخر قصة لوط وتركنا بها آية للذين يخافون العذاب الا الم
ثم قال عذب ذلك وفي موسى اذا أرسلنا مالى فرعون سلطاناً بين قولي بركته أو ذكره استطراداً لقوله في قصة لوط أو

قَدْ كُنُوا تَحْمِلُوهُ فَأَنْكَرْتُمْ وَنَكَرْتُمْ وَأَسْتَنْكَرْتُمْ وَاحِدٌ. يُرْعُونَ بُسْرُوعَ. دَايَرٌ آخِرٌ مَبْنِيَةٌ
 حَلَكَةً لِلتَّوَسِّعِينَ لِلنَّاطِرِينَ لِبَسْبِيلٍ لِبَطْرَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ
 عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ مَنْ مَدَّ
بَابُ أَمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِذْ حَضَرَ يَقُوبُ الْمَوْتُ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ تَمِيمٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
 الصَّغِيرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 أَنَّهُ قَالَ الْكُفْرُ بْنُ الْكُفْرِ بْنِ الْكُفْرِ بْنِ الْكُفْرِ يُوسُفُ بْنُ يَقُوبَ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ **بَابُ** قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: لَقَدْ كَفَرَ يَاقُوبُ وَإِسْحَاقُ آيَاتِ اللَّهِ لِيُكَلِّمَ عَبْدَهُ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَرَى إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ (قوله تركنوا تحيلوا) قال أبو عبيدة في قوله ولا تركنوا إلى الذين ظلموا إلا عدلوا إليهم ولا يحلوا حول
 ركنك إلى قولك أي أحبته وقبله وهذه الآية لا تتعلق بقصة لوط أصلاً ثم ظهر أنه ذكر هذه القصة من أجل
 ملادة ركن بدليل إيراد الكلمة الأخرى وهي ولا تركنوا (قوله أنكرتم ونكرتم واستنكرتم واحد) قال أبو عبيدة
 نكرتم وأنكرتم واحد وكذلك استنكرتم وهذا الانكار من إبراهيم غير الانكار من لوط لأن إبراهيم أنكرهم لما
 لم يأكلوا من طعامه وأما لوط فأنكرهم لما لم يأكلوا بحسب قومه إليهم ولكن لما لم يأكلوا مع كونها لإبراهيم بقصة (قوله
 يبرعون يبرعون) قال أبو عبيدة يبرعون إليه أي يستعجلون إليه قال الشاعر هـ سجدت تخوم نهاره أي تسارع
 وقيل معناه يزعجون مع الاسراع (قوله دابر آخر) قال أبو عبيدة في تفسير قوله أن دابر هؤلاء أي آخرهم (قوله
 صيحة هلكت) هو تفسير قوله أن كانت الأصيحة واحدة ولم أعرف وجه دخوله هنا لكن له أشار إلى قوله
 فأخذتهم الصيحة مشرقين فإنها تتعلق بقوم لوط (قوله للتوسمين للتناظرين) قال القراء في قوله تعالى في ذلك
 لآيات للتوسمين أي المتفكرين وبالحال للتناظرين المتفرسين وقال أبو عبيدة أي للتبصرين المتبينين (قوله لبسيل
 لبطريق) هو تفسير إلى عبيدة والضمير في قوله وإنما يعود مدائن قوم لوط وقيل يعود على الآيات ثم أورد المصنف
 حديث عبدالله وهو ابن مسعود قال قرأ النبي ﷺ فحل من مدكر حتى بالهال المهملة وسأى يان ذلك في تفسير
 القمر (تنبيه) أحدهما هذه التفسير وقعت في رواية المستحلي وحده (ثانيها) أورد المصنف عقب هذا قصة
 نوح وأصالح وقد قدمنا في مكانها عقب قصة عاد وهود وكان السبب في إيرادها هنا لما أورد التفسير في سورة
 الحجر كان آخرها قوله وإنما لبسيل مقبب أن ذلك لآيات للتوسمين وأن كان أصحاب الآية لظاهرين فافهمنا منهم
 وإنما لبسيل مقبب وقد كتب أصحاب الحجر المرسلين الخ فاجتاز قصة نوح وأصحاب الحجر في هذه السورة نال قصة
 قوم لوط وتخلل بينهما قصة أصحاب الآية مختصرة فأوردنا من أوردنا على ذلك وقد قدمت الاعتذار عن ذلك
 فيما مضى (قوله بآب) كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت) كذا ثبت هذه الترجمة هنا وهي مكررة كاسبق في باب الصواب
 أن حديثنا عن حديث الباب الذي يليها وهي من قصة يوسف عليه السلام وقوله أخبرنا عبد الصمد هو ابن عبد الوارث
 (قوله يوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم) وفي رواية الطبراني من طريق أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه
 يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله ولمن حديث ابن عباس قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن إسحاق
 ذبيح الله قالوا فماذا أمثك سيد قال رجل اعطى مالا حلالاً ورزق سباحة واستاده ضعيف (قوله باب قول الله تعالى قد
 كان يوسف وأخوه آيات للعالين) اسم أخوة يوسف وريل بعض الرءاء وسكن الواو كسر الواو دكر الموحدة بعدها تحانية

عَنْ عُقَيْلٍ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُفِّرُوا كَذَّبُوا. قَالَتْ بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَلَمَّا وَافَقَ لَقْدَ اسْتَيْقَنُوا أَنَّهُمْ قَوْمُهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُمْ بِالْعُلَمَاءِ: قَالَتْ يَاعُرْبَةُ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا ذَلِكَ. قَالَتْ فَلَمَّا أُرْ كُذِّبُوا. قَالَتْ مَتَى اللَّهُ لِمَ تَكُنِ الرُّسُلُ تَقُلُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا، وَأَمَّا هَلْ يَدْرِي الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ. وَمَالٌ عَلَيْهِمُ الْإِبْلَاءُ، وَاسْتَخَرَّ عَنْهُمْ النَّصْرَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَتْ يَمِينُ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ جَاهَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْتَيْسَسُوا اسْتَقْبَلُوا مِنْ يَكُنْ يَمِينُهُ مِنْ يُسُفَّ وَلَا تَيَاسُوْا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ مَتَى الرَّجَاءُ أَخْبَرَ فِي عِبْدَةٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَرَبٍ عَنْ عُرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ

اسرائيل فقد كان فيهم من الانبياء عدد كثير ثم ذكر المصنف في الباب سبعة احاديث أحدها حديث أبي هريرة في أكرم الناس أي أصلاً ذكرهم وجيهاً عن عبد الله بن عمر ثابتهما قال فيه أخيراً جدي بن سلام أخيراً عيتموهما بن سلمان ووقع في المستخرج لابن نعيم البخاري أخرجه عن عمار بن أبي شبة عن عبد الله قاله أعلم وقد تقدم شرحه قريبا الحديث الثاني حديث عائشة مرواها بغير تفصيل بالناس وقد تقدم شرحه في أبواب الأمانة وأورد هنا مختصراً والفرض منه قوله اتكن صواحب يوسف وقوله في أول الاسناد حدثنا الربيع بن يحيى في رواية أبي ذر بن بغير الف ولام وزاد في رواية ربيعة البصري ووقع في نسخة حدثنا التضر حدثنا زائدة وهو غلط فاحش تصحيف من البصري وقد تقدم ذكر مناسبه هناك وقد قص الله تعالى قصة يوسف مطولة في سورة لم يذكر فيها قصة لغيره وقد روى ابن حبان من طريق جدي بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً رحمه الله يوسف لولا الكلمة التي قالها اذ كثر عندك ما لبث في السجن ما لبث • الثالث حديث أبي موسى في المعنى وقد تقدم أيضاً • الرابع حديث أبي هريرة في الدعاء عند الرخ من الركوع اللهم أنج المستضعفين وقد تقدم شرحه في الصلاة أيضاً والفرض منه قوله اجعلنا عليهم سنين كسني يوسف ما قصه الله من ذكر السنين الجديدة في زمانه ويقال اسم الملك الذي رأى الرؤيا ابن الريان بن الوليد من ذر بن لاوي بن سام بن نوح • الخامس حديثه في ذكر لوطو يوسف وقد تقدم في ترجمة ابراهيم • السادس حديث أم رومان والدة عائشة في قصة الاثني عشر أو ردة لقول عائشة فيه قتل وملك كمثل عقوب وبنيه وسيأتي في تفسير النور في سياق قصة الاثني عشر عائشة بلطف والتمس اسم عقوب فذكره ما جدي والكرام لا إلا أبو يوسف وبني الكلام على ما قيل في هذا الاسناد من الطويل بالقطع والجواب عنه في غزوة بني المصطلق من كتاب المغازي ان شاء الله تعالى • السابع حديث عائشة في تفسير قوله تعالى حتى اذا استيسر الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا في تفسير سورة يوسف (قوله استيسر الرسل) استظفوا من يستمع من يوسف) ووقع في كثير من الروايات انقلوا والصواب الاول وفي تفسير ابن أبي حاتم من طريق ابن اسحق فلما استيسر الرسل أي لا يحصل لهم اليأس من يوسف (قوله ولا تياسوا من روح الله متان من الرجاء) وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن بشر عن قتادة لا تياسوا من روح الله أي من رحمة الله عليه كما عطف عليه في الحديث للرجوع وقوع الآية في سورة يوسف ودخوله هو في عموم قوله وما أرسنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم وكان مقامه في السجن ذلك المكان العلوية الى ان جاءه النصر من عند الله تعالى بدل اليأس لانه أمر النبي الذي ظن انه ناج اذ كرمته وأنه حبس ظلاماً فذكر كرمه الا بالصدع سنين ومن مثل هذا يحصل اليأس في العادة لمطر • الحديث الثامن حديث ابن عمر الكرمي ابن الكرمي الحديث تقدم شرحه قبل هذا وعبد الله شيخ النصف هو ابن عبد الله الحر وزيد عبد الصمد هو ابن عبد الوارث وعبد الرحمن

ابن الكريم يونس بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام باب قول الله تعالى : وأيوب
 إذ نادى ربه أي سقى الصبر وأنت أرحم الراحمين أرحم أشرب ، بر كسوف يسدون حديثي
 عبد الله بن محمد الجني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وآله قال : بينا أيوب يتنسل هريانا ، خر عليه رجل جرادا بن ذهب فبعل يحنى في ثوبه فنادى
 ربه يا أيوب ألم أكن أغنييتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بر كتيك

هو ابن عبيدة بن دينار * (قوله باب قول الله تعالى وأيوب) يقال هو أيوب بن ساري بن رغال بن
 عيص بن إسحق بن إبراهيم وقيل اسم أبيه موص والباقي سواء وقيل موص بن رزاح بن عيص وقيل أيوب بن رزاح
 بن موص بن عيص ومنهم من زاد بين موص وعيص ليقرب وزعم بعض المتأخرين أنه من ذرية روم بن عيص ولا
 يشك ذلك وحكي ابن عساكر أن أمه بنت لوط عليه السلام وأن أباه كان ممن آمن بإبراهيم وعلى هذا فسكن قبل موسى
 وقال ابن إسحق الصحيح أنه كان من بني إسرائيل ولم يصح في نسبته إلا أن اسم أبيه أمص والله أعلم وقال الطبري كان
 بدشيب وقال ابن أبي خيثمة كان جد سليمان وكان عيصا ورجل شمت بنت عمه اسمعيل فرزق منها رغال وهو بن
 مسجعة (قوله أركض أشرب بر كسون يسدون) روى ابن جرير من طريق شعبة عن قتادة في قوله أركض بر كلك قال
 ضرب برجله الأرض فإذا عتيتان تبعان فشر من أحدهما واغتسل من الأخرى وقال القراء في قوله تعالى إذا همها
 بر كسون أي هربون وأخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله لا تركضوا أي لا تفرروا (قوله بينا أيوب) أصل بينا أي شئت
 التصع وتقتل خير المبدأ والجملة في محل الجر بإضافة بين إليه والعامل خر عليه أو هو مقدر وخر مفسره ووقع عند أحمد
 وابن حبان من طريق يشبه : - نهيك عن أبي هريرة قال عافى الله أيوب أمطر عليه جرادا من ذهب (قوله هريانا) تقدم
 القول فيه في كتاب الفسل (قوله خر عليه) أي سقط عليه وقوله رجل جرادا أي جماعة جراد والجراد اسم جمع واحد
 جرادة كتمرة وتمر وحكي ابن أبي عمير أنه يقال للذكر جراد وللأنثى جرادة (قوله يحنى) بالثنية أي يأخذ بيده يجمعوها
 رواية بشير بن نهيك يلفظ (قوله في ثوبه) في حديث ابن عباس عند ابن أبي حاتم فعمل أيوب ينشر طرف ثوبه فيأخذ الجراد
 فيجعله فيه فكما امتلات ناحية تشر ناحية (قوله فناداه ربه) يحتمل أن يكون بواسطة أو بالهام ويحتمل أن يكون غير
 واسطة (قوله قال بلى) أي أغنييتي (قوله ولكن لا غنى لي) بالقصر بغير تنوين وخبر لا قوله لي أو قوله عن بر كتيك وفي
 رواية بشير بن نهيك فقال ومن يشع من رجلك أو قال من فضلك وفي الحديث يجوز الحصر على الاستكثار من الحلال
 في حق من وثق من نفسه بالشكر عليه وفيه تسمية المال الذي يكون من هذه الجهة بركة وفيه فضل النبي الشاكر وسأى بقية
 مباحث هذه الحصة الأخيرة في الرقاق إن شاء الله تعالى واستبطنته الخطابي جواز أخذ التارك في الاملاك وتعبه ابن
 التين فقال وهو شئ خص الله به نبيه أيوب وهو بخلاف التارك في فعل الآدي فيكملا فيه من السرف ورد عليه بأنه
 أذن فيه من قبل الشارع إن ثبت الخبر ويستأنس فيه بهذه القصة والله أعلم (نتيه) لم يشك عند البخاري في قصة أيوب
 شئ فاكثرت هذا الحديث الذي على شرطه وأصح ما ورد في قصته ما أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير وصححه ابن
 حبان والحاكم من طريق نافع بن زيد عن عقيل عن الزهري عن أنس بن أيوب عليه السلام أجلس ثوب في بلاء ثلاث
 عشرة سنة فرفضه القرب والبليد الأرجل من أخوانه فكانا يخدمان إليه وروحان فقال أحدهما للآخر لقد أذاب أيوب
 ذنبا عظيما واللكشف عنه هذا البلاء فذكره الآخر لا يوب يعني لحزن ودعا الله حينئذ فخرج لحاجته وامسكت
 امرأته يده فلما فرغ اطبات عليه قاوس الله إليه أن أركض برجله ضرب برجله الأرض فنبئت عين فاقفل
 منها فرجع صحيحا فجات امرأته فلم تعرفه فسالته عن أيوب فقال اني أنا هو وكان له اندران أحدهما للقمع
 والآخر للشعر فبعت الله له سحابة فافترغت في اندر القمع الذهب حتى قاض وفي اندر الشعر الفضة

باب وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَكَلَّمَهُ الْإِلَهِينِ وَقَالَ خُلَّصْنَاكَ مِنَ الْيَدَيْنِ أَعِزَّنَا بِتِلْكَ الْأَيْدِيَّتَيْنِ يَنْتَهِبُونَ تَقْلَمُ حَدِيثًا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَسُوفَ حَدَّثَنَا الْإِسْثَ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَ

حتى فاض وروى ابن أبي حاتم نحوه من حديث ابن عباس وفيه فسكاه الله حلة من حلال الجنة فجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله هل أصبحت المبلل الذي كان هنا فطلبت الذئب ذهبت به فقال ويحك أنا معروفي وروى ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير نحوه حديث أنس وفي آخره قال فسجد وقال وعزتك لأبلغ رأسي حتى تكشف عني فكشف عنه وعن الضحالك عن ابن عباس ردا لله على امرأته شباها حتى ولدت له ستة وعشرين ولدا ذكرها وكذا وهب ابن منبه وعبد بن إسحق في البداية قصة مطولة جدا وحاصلها أنه كان بحوران وكان له البنية سبها وجلبا وله أهل ومال كثير ولد له سب ذلك كله شبا فشيئا وهو يصبر ويحتمل ما يبل في جسده أنواع من البلاء حتى أتى غار جرجان بالبدن فرفضه الناس إلا امرأته فبلغ من أمرها أنها كانت تخدم بالأجرة وتطعمه إلى أن يمتنيتها الناس خشية العدوى فباعت إحدى صغيرتيها من بعض نبات الأشراف وكانت طويلة حسنة فاشتت له به طعاما طيبا فلما أحضرته له خلف أن لا يأكله حتى يخرجها من أين لها ذلك فكشفت عن رأسها فاشتد حزنها وقال حينئذ رب اني مني الضروانت أرحم الراحمين ففاداه الله تعالى وروى ابن أبي حاتم عن مجاهد أن أيوب أول من أصابه الجدري ومن طريق الحسن أن إبليس أتى امرأته فقال لها إن أكل أيوب وإبليس عوف فمرضت ذلك على أيوب فلفظ ليضربنا مائة فلما عوف أمره الله أن يأخذ جرحنا فإني مائة شراخ فيضربها ضربة واحدة وقيل بل قدم إبليس على الطريق في صورة طيب فقال لها إذا دأبته فقال أنت شقيقتي فمت بذلك فعرضت ذلك عليه فغضب وكان ما كان وذكر الطبري أن اسمها يا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت يوسف بن يعقوب وقيل بنت افراتيم أوميشا ابن يوسف وأقارب خالوه إنه يقال لها أم يزيد واختلف في مدة بلاءه فقيل ثلاث عشرة سنة كاتقدم وقيل ثلاث سنين وهذا قول وهب وقيل سبع سنين وهو عن الحسن وقادة وقيل أن امرأته قالت له ألا تدعو الله ليما فيك فقال قد عشت جميعا سبعين سنة أفلا أصبر سبع سنين والصحيح ما تقدم ألمت في بلاءه ثلاث عشرة سنة وروى الطبري أن مدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة فعلى هذا فيكون عاش بعد أن عوف عشرين سنين والله أعلم هـ (قوله باب واذكر في الكتاب موسى أنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا إلى قوله نجا) في رواية أبي ذر قول الله واذكر الخ وليس فيه باب وساق في رواية كريمة إلى قوله أخاه هارون نيا (قوله يقال الواحد والأثنين) زاد الكشيبي والجمع نجي (ويقال خلصوا اعتزلوا نجا والجمع أنجىة يتناجون) قال أبو عبيدة في قوله تعالى خلصوا نجا أي اعتزلوا نجا يتناجون والتجي يقع لفظه على الواحد والجمع أيضا وقد يجمع فيقال نجي وأنجىة قال ليبد

وشهدت أنجىة الاقافة عاليا هـ كهي وأرداف الملوك شهود

وموسى هو ابن عمران بن لام بن نادر بن لادى بن يعقوب عليه السلام لا اختلاف في نسبه ذكر الادي في تفسيره بأسناده أن بده أمر موسى أن فرعون رأى كأن نارا أقبلت من بيت المقدس فأحرقته دور معرو جميع القبط الا دور بني اسرائيل فلم يستطع جمع الكهنة والحررة فقالوا هذا غلام يولد من هؤلاء يكون خراب مصر على يده فأمر بقتل الغلمان فلما ولد موسى أوحى إلى أمه أن أرضعها فإذا خفت عليه فإني في الملم قالوا فكانت ترضعه فإذا خافت جعلته في تابوت واقتته في البحر وجعلت الحبل عندها فنسبت الحبل يوم أغري به النبل حتى وقف على باب فرعون فالتقطه الجوارى فاحضروه عند امرأته فقصت التابوت فزأته فأعجبها فاستوجهت من فرعون فوجهه لها فنهى حتى كان من امرها ما كان (قوله تلفظت لقم) هو تخيير أبو عبيدة قاله في سورة الاعراف ثم أورد المصنف طرفا من حديث بده الوحي وقد تقدم

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ بَرَجَفُ فُؤَادِهِ ، فَانْقَلَبَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ
ابْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ رَجُلًا تَنْصَرُ يقرأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ : فَقَالَ وَرَقَةُ مَاذَا تَرَى . فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا
النَّاسُ الْآخِرُ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، وَإِنْ أَذَرَكَ يَوْمَكَ أَنْفَرَكَ نَصْرًا مُؤَدَّرًا ، النَّاسُ سَابِغُ
السَّرِّ الَّذِي يُلْقِيهِ يَمَّا يَسْرُهُ عَنْ غَيْرِهِ بِاسْمِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا
إِلَى قَوْلِهِ فَأَوْدَى إِلَهْدُسُ طُوسَى ، أَتَتْ أَبْصُرَتْ نَارًا لَمْلَأَ أَيْبَسَكُمْ مِنْهَا يَبَسَ الْآيَةُ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ
الْمُقَدَّسُ الْمُبَارَكُ طُوسَى اسْمُ الْوَادِي . سِيرَتَهَا حَاقَتْهَا . وَالنَّهْيُ التَّقَى ، يَمْلِكُنَا بِأَمْرِنَا : هُوَ شَيْ
عَاطِيٌّ بِالْأَمْنِ ذِكْرُ مُوسَى :

شرح جوامع في أول الكتاب والعرض منه قوله التاموس الذي أنزل على موسى (قوله التاموس صاحب السر الذي علمه
عنا يستمد عن غيره) هو قول المصنف وقد تقدم قول من خصه بسر الخير (قوله باب قول الله عز وجل وهل أتاك حديث
موسى اذ رأى ناراً إلى قوله بالواد المقدس طوى) سقط لفظ باب عند أبي ذرر كريمة (قوله أنت أبصرت) قال أبو
عبدنق قوله أنس من جانب الطور ناراً رأى أبصر (قوله قال بن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادي) وهذا
وقع هذا الضمير وما بعده في رواية أبي ذرر عن المستمل والكشمبيني خاصة وإبذ كره جميع رواة البخاري هنا وما
ذكرنا بعضه في تفسير سورة طه وهما أن أنشرحه هنا وأين إذا أعيد في تفسير طه ان شاء الله تعالى ما سبق منه هنا وقول
بن عباس هذا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس به وروى هو والطبري من
وجه آخر عن ابن عباس أنه سمى طوي لان موسى طواه ليلال الطبري فعل هذا قالني أنك بالوادي المقدس طويه
وهو مصدر أخرجه من غير لفظ كأنه قال طويت الوادي المقدس طوى وعن سعيد بن جبير قال قيل له طوى أى طأ
الأرض حافياً وروى الطبري عن مجاهد مثله وعن عكرمة أى طأ الوادي ومن وجه آخر عن ابن عباس كذلك وروى
ابن أبي حاتم من طريق بشر بن عبيد والطبري من طريق الحسن قال قيل له طوى لانه قدس مرتين وقال الطبري قال
آخرون معنى قوله طوى أى نبي أى ناداه ربه مرتين الملك بالواد المقدس وأنشد لذلك شاهداً قول عدي بن زيد
أعادل ان الوم في غير حينه ٥ على طوى من غير التردد

وقال أبو عبيدة طوى بكسر أوله قوم كقول الشاعر ٥ وإن كان حيان عدى آخر الدهر ٥ قال ومن جعل طوى اسم
أرض يدينونه ومن جعله اسم الوادي صرفه ومن جعله مصدراً بمعنى نودي مرتين صرفه تقول نادته نبي وطوى أى
أى مرة بعد مرة وأنشد البيت المذكور (قوله سيرتها حالها) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي ابن أبي طلحة
عن ابن عباس في قوله تعالى سعيدها سيرتها الأولى يقول حالها الأولى ورواه ابن جرير كذلك ومن طريق مجاهد
وقتادة سيرتها ميثها (قوله والنبي النبي) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يمشون
في مساكنهم ان في ذلك الآيات لا ولي النبي قال لا ولي النبي ومن طريق سعيد بن قتادة لا ولي النبي لا ولي الورك قال
الطبري خص أولي النبي لانهم أهل الفكر والاعتبار (قوله يملكنا بأمرنا) وصله ابن أبي حاتم والطبري من طريق
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ما خلقتنا موعداً يملكنا يقول بأمرنا ومن طريق سعيد بن قتادة يملكنا أى
بهاقتنا وكذا قال السدي ومن طريق ابن زيد بهوياً واختلف أهل القراءة في ميم يملكنا فقرأوا بالضم وبالفتح و
بالكسر ويمكن نزع هذه التأويلات على هذه القراءة (قوله هو شقي) وصله ابن أبي حاتم من الطريق المذكورة
في قوله تعالى ومن يجعل عليه غضبي فقهوى قال يعنى شقي وكذا أخرجه الطبري (قوله فارغنا من ذكر موسى)
وصله سعيد بن عبد الرحمن الخزاز في تفسير ابن عيينة من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى واصبح فؤاد

رَدُّهُ عَنْ يَصَدَّقِي وَيُقَالُ مُنِيَّةٌ أَوْ مُنِيَّةٌ : يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ يَأْتِمِرُونَ بِشَاوَرُونَ وَالْجَذْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْ
الْحَشَبِ لَيْسَ لَهَا لَبٌ : سَنَنْتُ سَنِينَكَ كُلَّمَا عَزَزْتُ شَيْئًا قَدْتُ جَمَلْتُ لَهُ عَضًا وَقَالَ غَيْرُهُ كُلَّمَا لَمْ
يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَحْمُةٌ أَوْ فَاغَاةٌ فَهِيَ عَقْدَةٌ أَزْرَى ظَهَرِي فَيَسْجِدُكُمْ فَيَهْلِكُكُمْ الْمَثَلُ ثَابِتٌ الْأَمَثَلُ
يَقُولُ يَدِينُكُمْ : يُقَالُ خَذَ الْمَثَلُ خَذَ الْأَمَثَلُ

أم موسى قال قال من كل الامن ذكر موسى وأخرج الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه ومن طريق
عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال لا تدكر الاموسى ومن طريق مجاهد وقاعدة نحوه من طريق الحسن البصري
أصبح فارغا من المهد الذى عهد اليه الله سبحانه عليه وقال ابو عبيدة في قوله فارغا من المخرج لعلها اتم بقرق ورد
ذلك الطبري وقال انه خالف جميع افعال اهل الثاويل وام موسى اسمها بادونا وقيل ابادخت وبها وحاذ (قوله
رداى يصدق) وصله ابن حاتم من الطريق المذكورة وقيل وروى الطبري من طريق السدي قال كما يصدقني ومن
طريق مجاهد وقاعدة رد اى عوانا (قوله) يقال منيئا اومينا) يعني بالمجعة والثقله بالماء والثون قال ابو عبيدة في قوله رد
يصدقني اى مينا يقال فيه اريدت فلانا على عدوه اى كلفته واعتته اى صرته كذا (قوله) يبطش ويطش
يعني بكر الماء وبضما قال ابو عبيدة في تفسير قوله تعالى فلما ان يبطش بالذى هو عدو لها بالقاء
مكبورة ومضمومة لثان (قلت) الكسر القراءه المشهورة هنا وفي قوله تعالى يوم يبطش البطشة الكبرى والضم قراءة
بن جعفر وروى عن الحسن ايضا (قوله) ياتمرون ويشاورون) قال ابو عبيدة في قوله تعالى الملائكة ياتمرون وبك
ليقتلوك اى يهونون بك وياتمرون ويشاورون انتهى وحى معنى ياتمرون منه قول الشاعر

أرى الناس قد أحدثوا شيمة • وفي كل حادثة يؤتم

وقال ابن قتيبة معناه يأمر بعضهم بعضا كقوله واتمروا وابتكم بمعروف (قوله) والجذوة قطعة غليظة من
الحشب ليس لها لب) قال ابو عبيدة في قوله تعالى اوجدوة من النار اى قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لب قال
الشاعر

بانت حواطب لي لي يلمسن لها • جزل الجذا غير خوار ولادع

والجذوة مثله الهم (قوله) سنشد سنينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا) وقال ابو عبيدة في قوله تعالى سنشد
عضدك بأخيك اى سنقول بك ونعينك نقول شد فلان عضدا فلان اذا اعانه وهو من عاضده على امره اى عاونه
(قوله) وقال غيره هلم ينطق بحرف اوفيه تحمة أو فافاة فهي عقدة) هو قول اى عبيدة قال في قوله تعالى واحلل
عقدة من لسان العقدة في اللسان ما ينطق بحرف او كانت فيه مسكة من تحمة أو فافاة وروى الطبري من طريق
السدي قال لما تحرك موسى اخذته آسية امرأة فرعون فقصه ثم ناو له فرعون فاخذ موسى بطيعة فنهضها فاستدعى
فرعون النبا حين فقال آسية انه صبي لا يعقل فوضعت له جراوا فبواقوات ان اخذها لياقوت فاذا به وان اخذها فبواقوت
ان لا يعقل فجاء جبريل بطرح في بده جرة فطرحها في فيه فاحترق لسانه فصارت في لسانه عقدة من يومئذ ومن طريق
مجاهد وسعيد بن جبير نحوه ذلك والتمتمة هي التردد في النطق بالنشأة الثوقانية والافاة بالهمزة الزد في النطق باها. (قوله)
ازرى ظهري) قال ابو عبيدة في قوله تعالى اشده ازرى اى ظهري ويقال قد ازرني اى كان لي ظهرا ومعينا
واورد الطبري باسنادين عن ابن عباس في قوله اشده ازرى اى قال ظهري (قوله) فيسجدكم فيهلككم وصله الطبري
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهو قول اى عبيدة قال وتقول سخته واسخته معنى قال الطبري سحتا اكثر
من اسحت وروى من طريق قاعدة في قوله فيسجدكم اى يسألكم والمطاطب السحرة يقال ان اسم رؤسهم نادون
وساورو وخبطوا وللمعا (قوله) المثل ثابث الامثل بقول بدنيك يقال خذ المثل خذ الامثل) قال ابو عبيدة في قوله
بطريقكم اى يستحكم بدنيك وما اتم عليه والمثل ثابث الامثل يقول خذ المثل منها لا تشين وخذ المثل

ثُمَّ اتَّخَذُوا صَفَاً يُعَالَى هَلْ أَتَيْتُ الصَّفَّ الْيَوْمَ يَتَى الْمَصْلَى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فَأَوْجَسَ أَضْمَرَ خَوْفًا قَدْ هَبَّتِ
الرَّوْاحُ مِنْ خَيْفَةٍ لِكِسْرَةِ الْغَلَاءِ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ عَلَى جُدُوعِ خَطْبِكَ بِاللَّحْ : رِيَّاسٌ مَصْدَرُ مَاسَةٍ رِيَّاسًا .
لَتَنْفِثَهُ لَتَذْرِبَهُ : الضَّحَاةُ الْحَرْثُ ضَمِيحُهُ أَتَيْتُ أَثَرُ وَوَقَدْ يَسْكُونُ أَنْ يَهْضُمَ الْكَلَامَ نَحْنُ قَصُّ عَائِكَ
عَنْ جَنْبٍ عَنْ جُدُوعٍ عَنْ جَنْبَابٍ وَعَنِ اجْتِنَابٍ وَاحِدٌ قَالَ بِمَجَاهِدٍ عَلَى قَدَرٍ وَوَعِيدٌ

منها إذا كان ذكر المراءى بالتي الفضلي (قوله ثم اتوا صفاً يعالَى هَلْ أَتَيْتُ الصَّفَّ الْيَوْمَ يَتَى الْمَصْلَى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ)
قال أبو عبيدة في قوله ثم اتوا صفاً أي صفوفاً وله مني آخر من قوله هل أتيت الصَّفَّ الْيَوْمَ أي المصلَّى الَّذِي يُصَلِّي
فيه (قوله فأوجس أضمر خوفاً ذهب الواو من خيفة لكسرة الغلاء) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فأوجس منهم خيفة
أي فأضمر منهم خيفة أي خوفاً فذهبت الواو فصارت باء من أجل كسرة الغلاء قال السكمانى مثل هذا الكلام لا يليق
بجلالة هذا الكتاب أن يذكر فيه اسمي وكان رأيي فيما يخالف اصطلاح المتأخرين من أهل علم التصريف فقال ذلك
حيث قالوا في مثل هذا أصل خيفة خوفاً فقلت الواو ياء لكونها بذكره وما عرف أنه كلام أحد الرؤس العلماء باللسان
المرى وهو أبي عبيدة تمرين المتى البصرى (قوله في جدوع النخل على جدوع) هو قول أبي عبيدة واستشهد بقول
الشاعر • حملوا العبدى في جذع نخلة • وقال أنا جاء على موضع في إشارة لبيان شدة التحسنى في الظفرية (قوله خطبك
بالك) قال أبو عبيدة في قوله قال فما خطبك أي مالك وشأنك قال الشاعر • يا عجباً ما خطبك وخطي • وروى الطبرى
من طريق السدى في قول الله قال فما خطبك قال مالك بإسارى واسم السامى الذى المذكور باني (قوله ماس ماسر
منه ماساً) قال الفراء قوله لا ماس أى لا أمس ولا أمس والمراد أن موسى أمرهم أن لا يؤكلوه ولا يخاطبوه وقرئ
لا ماساً بفتح الميم وهى لغة قاشية واسم السامى موسى بن طرفة وكان من قوم يعبدون البقر وقال أبو عبيدة في قوله
تعالى لا ماساً إذا كرت الميم جاز النصب والرفع والجر بالثنون وجاءت هنا منفية فتصحت بغير تنوين قال النابغة

فأصبح من ذلك السامى إذ قال موسى له لا ماساً

قال والماسة والمخالطة واحد قال ومنهم من جعلها إساقسراً آخرها بغير تنوين قال الشاعر

نجم كرهط السامى وقوله • ألا لا ماسر بالسامى ماس

أجرهما جري قطام وحزام (قوله لتنفثه لتذريته) وصله الطبري من طريق عن أبي طلحة عن ابن عباس في
قوله لتنفثه في الميم فساقول لتذريته في البحر (قوله الضحاة الحر) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وإناك لا تنظماً
فبها ولا تضحى أي لا تحش ولا تضحى للشمس فتجد الحروري الطبرى من طريق عن أبي طلحة عن ابن عباس
لا يصيبك فيها عشب ولا حر (قلت) وهذا الموضع وقع استطراداً والأفلا تلقى له بقصة موسى عليه السلام (قوله
قصه انتهى أترمو قد يكون أن يهضم الكلام نحن نقص عليك أمالاً لفرقول مجاهد والسدى وغيرها آخرجه
ابن جرير وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وقالت لا تخفته قصه أي أتى أثره فقول قصصت آثار القوم وأما الثاني
فهو من قبل المصنف وأخت موسى اسمها مريم وانفتحت في ذلك مريم بنت عمران والدة عيسى عليه السلام (قوله
عن جنب عن جدوع عن جنباب وعن اجتباب واحد) روى الطبرى من طريق مجاهد في قوله عن جنب قال عن جدوع قال
أبو عبيدة في قوله تعالى فبصرته عن جنب أي عن جدوع ونبى وقال ماتاً ثانياً الا عن جنباب وعن جنب قال الشاعر

فلا تخبرني ثانياً عن جنباب • فاني امرؤ وسط القباب غريب

وفي حديث الثنوت الطويل عن ابن عباس الجنب أن يسمو بعصر الانسان الى الثنى البعيد وهو إلى جنبه لم يشر
(قوله قال مجاهد على قدر موعد) وصله الفراء من طريق ابن أبي نجيع عنه وروى الطبرى من طريق الوقي

لَا تَكْبَلُ أَتُفِيئًا مَكَانًا سَوَى مُنْصِفٍ بَيْنَهُمْ بَيِّنًا يَأْتِي مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ : فَقَدَفُهَا الْقَبِيئُهَا : أَلْفِي صَنَعَ فَتَنَسَى مُوسَى هُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبُّ أَنْ لَا يُرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا فِي
الْمَجْلِلِ حَدَّثَنَا هَذِهِ بَنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكٍ بْنِ مَعْمُورٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَى أَنْسَرَى بِهِ حَتَّى أَتَى السَّيَاءَ الْخَالِصَةَ بِإِذَا هَارُونَ قَالَ هَذَا هَارُونُ
قَسَمْتُ عَلَيْهِ فَمَلَّكَتْ عَلَيْهِ فَرْدٌ : ثُمَّ قَالَ مَرَّحِبًا بِالْأَخْرِ الصَّالِحِ وَالَّذِي الصَّالِحِ تَابَعَهُ تَابَتْ وَعِبَادُ بَنُ
أَبِي عَرَبٍ عَنْ أَنَسٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

عن ابن عباس في قوله قل قدر يا موسى أى على ميقات (قوله لا تانيا لا تضغفا) وصله الرباني أيضا عن مجاهد وروى
الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا تانيا في ذكرى قال لا يبطأ (قوله مكانا سوي منصف
بينهم) وصله الرباني أيضا عن مجاهد وقال أبو عبيدة بضم أوله وبكره كعدي وعدى والمنى النصف والوسط (قوله
يسا يسا) وصله الرباني من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يسا أي يسا وقال
أبو عبيدة في قوله طريقا في البحر يسا متحركا للحروف وبعضهم يسكن الاء وتقول شاة يس يس بالسر يك أي ياسة
ليس لها لين (قوله من زينة القوم الحل الذي استعاروا من آل فرعون) وصله الرباني من طريق ابن أبي نجیح عن
مجاهد في قوله ولكننا حملنا أوزارنا من زينة القوم أى الحل الذي استعاروا من آل فرعون وهى الأثقال أى الأوزار
وروي الطبري من طريق ابن زبد قال الأوزار الأثقال وهى الحل الذي استعاروه من آل فرعون وليس المراد
بها الذنوب من طريق قَتَادَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ قَوْمِ لُؤْيٍ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَتَاهَا بَشَرٌ فَلَمَضَتْ الثَّلَاثِينَ قَالَ السَّامِرِيُّ لَبِي
أَسْرَائِيلَ أَمَا أَصَابَكُمْ الَّذِي أَصَابَكُمْ عَقُوبَةُ الْبَلْحَى الَّذِي كَانَ مَعَكُمْ وَكَانُوا قَدْ اسْتَعَارُوا ذَلِكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَسَارُوا وَهُمْ مَعَهُمْ
فَقَدَفُوهَا إِلَى السَّامِرِيِّ فَصَوَّرَهَا صُورَةَ بَقْرَةٍ وَكَانَ قَدْ صَرَ قُتُوبَهُ قَبْضَةً مِنْ أَرْتَا حَافِرِ فَرَسٍ جَبَرِ لِي فَقَدَفُوهَا
الْحَلِي فِي النَّارِ فَخَرَجَ مِجْلَانُ حُورٍ (قوله فَقَدَفُوهَا الْقَبِيئُهَا أَلْفِي صَنَعَ) وَقَعَ فِي رُؤْيَا الْكُشْمِينِي فَقَدَفُوهَا وَصَلَهُ الرَّبَّانِيُّ مِنْ
مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَمَالَى تَفَيَّضَتْ قَبْضَةً مِنْ أَرْتَا رَسُولُ فَقَدَفُوهَا قَالَ أَلْفِيئَا هُوَ قَوْلُهُ أَلْفِي
السَّامِرِيُّ أَيْ صَنَعَ وَفِي قَوْلِهِ تَفَيَّضَتْ أَيْ الْقَبِيئُهَا (قوله فَتَنَسَى مُوسَى هُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبُّ) وصله الرباني عن مجاهد كذلك
وروي الطبري من طريق أبي السدى قال لا يخرج المجلل فارقا لهم السامري هذا الحكيم واله موسى فتني أى فتني موسى
وضل ومن طريق قَتَادَةَ نَحْوَهُ قَالَ نَسِيَ مُوسَى رُبَّ مَنْ طَرِيقَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَتَنَسَى أَيْ السَّامِرِيُّ نَسِيَ مَا كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ (قوله أَنْ لَا يُرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا فِي الْمَجْلِلِ) وصله الرباني عن مجاهد كذلك وقال أبو عبيدة قدبر
الفرادة بالضم أنه لا يرجع ومن بضم الميم نصب بأن (تنبية) لمصنف بهذا التفسير لا جري لوسى من خروجه
إلى مدبر ثم في رجوعه إلى مصر ثم في أخياره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه إلى الطور ثم في عبادة بني
إسرائيل المجلل وكانهم لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه وأصح ما ورد في جميع ذلك ما أخرجه
السنن وأبو يعلى بإسناد حسن عن ابن عباس في حديث الفتور الطويل في قدر ثلاث رقات وهو في هذا شرطه
عنده وعند ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه وغيرهم ممن خرج التفسير المسند ثم ذكر المصنف في هذا الباب
طرقا من حديث الأسماء من رواية قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ صَعْمَةَ وَسَيَّاتِي بِتَامِهِ فِي السِّرِّ تَلْبُوتِيهِ وَاقْتَصَرَ عَنْ
هَذَا قَوْلُهُ حَتَّى أَتَى السَّيَاءَ الْخَالِصَةَ فَذَا هَارُونَ الْحَدِيثُ هَذِهِ الْقِصَّةُ خَاصَّةٌ قَالَ تَابَعَهُ تَابَتْ وَعِبَادُ بَنُ أَبِي عَرَبٍ عَنْ أَنَسِ
وَأَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ هَذِينَ تَابَتْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ فِي ذِكْرِ هَارُونَ السَّيَاءَ الْخَالِصَةَ لِأَنَّ جَمِيعَ الْحَدِيثِ بِلَوْلَا الْإِسْنَادِ هُنَا
رَوَايَةُ تَابَتْ مَوْصُولَةٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ حَدِيثِ سَلَمَةَ عَنْ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ مَالِكٍ بِنِ صَعْمَةَ ثُمَّ فِيهَا ذِكْرُ هَارُونَ

باب وَقَالَ دَجَلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ إِلَى قَوْلِهِ مُسْرِفٌ مُسْرِفٌ كَذَابٌ مُبِينٌ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا شَيْكُنُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرَى بِهِ رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ : وَرَأَيْتُ عِيسَى إِذَا هُوَ رَجُلٌ رَجْمَةً أَحْمَرُ كَأَنَّمَا حَرَّجَ مِنْ دِيمَاسٍ وَأَنَا أَشْبَهُهُ وَلِئِنْ إِبْرَاهِيمَ بِهِ : ثُمَّ أَتَيْتُ بِنَافِثِينَ فِي أَحَدِهِمَا بَنَى فِي الْآخَرِ خَمْرٌ فَقَالَ أَشْرَبُ أَهْلُهَا شَيْئًا فَأَخَذَتِ الْبَنَى فَتَشْرِبُهُ : فَقِيلَ أَخَذَتِ الْفِطْرَةَ : أَمَا إِنَّكَ لَوَأَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُنْتُكَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

في السماع الخامسة وكذلك في رواية عباد بن علي وهو بصري ليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع ووافق ثمانية منهم بذكر لانس فيم شيئا وقد وافقهما شريك بن أنس في ذلك وفي كون هرون في الخامسة وسيأتي حديثه في أثناء السيرة النبوية وأما فتادة فقال عن أنس عن مالك بن صعصعة وأما الزهري فقال عن أنس عن أبي ذر كاضى في أول الصلاة ولم يذكر في حديثه هرون أصلا والى هذا أشار المصنف بالمطابقة والله أعلم (قوله باب) وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه إلى قوله هومسرف كذاب (كذا وقعت هذه الترجمة بغير حديث ولعله أخفى بإضافته إلى الأصل ففضل كظائره ووقع هذا في رواية النسفي مضموما إلى ما في الباب الذي بعده وهو متوجه واختلف في اسم هذا الرجل فقيل هو يوشع بن نون به جزم ابن التين وهو جيد لآن يوشع كان من ذرية يوسف عليه السلام ولم يكن من آل فرعون وقد قيل إن قوله من آل فرعون معلق بيمينك إيمانه والصحيح أن المؤمن المذكور كان من آل فرعون واستدل لذلك الطبري بأنه لو كان من بني إسرائيل لم يصغ فرعون إلى كلامه ولم يستمع منه وذكر الطبري عن السدي ومقاتل أنه ابن ابن عم فرعون وقيل اسمه شمعان بالشين المعجمة قال الدارقطني في المؤلف لا يعرف شمعان بالشين المعجمة إلا هذا وصححه السبكي وعن الطبري اسمه جيزور وقيل حزقييل بن برخا أو قيل حريال قاله وهب بن منهوقيل جابوت وعن ابن عباس اسمه حبيب وهو ابن عم فرعون أخرجه عبد بن حميد وقيل هو حبيب النجار وهو غلط وذكر الوزي أبو القاسم المغربي في أدب الخواص أن اسم صاحب فرعون حوتكة ابن سود بن أسلم من قضاعة وعزاه لرواية أبي هريرة (قوله باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما) ذكر في الباب ثلاثة أحاديث (أحدها حديث أبي هريرة في صفه موسى وعيسى وغير ذلك (ثانيها حديث ابن عباس في ذلك وفيه ذكر يونس (ثالثها حديث في صوم عاشوراء وقوله في حديث أبي هريرة رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة أي نحيف (قوله رجل) بفتح الراء وكسر الجيم أي ذهين الشعر مترسلة وقال ابن السكيت شعر رجل أي غريجد (قوله كأنه من رجال شنوة) بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو بعدها مزنة ثم هاء تأتي حتى من العن بنسبون إلى شنوة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الأزود ولقب شنوة لشدائ كان بينه وبين أهله والنسبة إليه شنوة بالهمز بدل الواو بالهمز بغير واو قال ابن قتيبة سمي بذلك من قولك رجل فيه شنوة أي تغرزة والتغرزة بفتح وزاوين التابع من الأندلس قال الدوادى رجال الأزدي معروفون بالطول انتهى ووقع في حديث ابن عمر عند المصنف بهذا كأنه من رجال الزطوم معروفون بالطول والادمة (قوله ورأيت عيسى) سيأتي الكلام على ذلك في ترجمة عيسى (قوله وأنا أشبهه بولد إبراهيم) أي الخليل عليه السلام وزاد مسلم من رواية أبي البر عن جابر ورأيت جبريل فإذا أقرب الناس به شهادة (قوله ثم أتيت بنافذين) سيأتي الكلام عليه في حديث الاسراء في السيرة النبوية

حَدَّثَنَا عَنْدَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ حَدَّثَنَا بَنُ قَمٍّ نَبِيحُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِبَيْتٍ أَنْ يَقُولَ آخِرُ مَنْ يُؤْسُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ إِلَى أَبِيهِ وَدَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ
 لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ قَالَ مُوسَى أَدَمُ طَوَالَ سَكَتِهِ مِنْ رَجَالِ شَوْقَةٍ: وَقَالَ عِدِيُّ جَدُّ مَرْبُوعٍ وَدَكَرَ مَا فِي
 خَازِنِ النَّارِ: وَدَكَرَ أَنَّ الْجِبَالَ حَدَّثَنَا عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السُّخْتِيَانِيُّ
 عَنْ ابْنِ سَيَابٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَهُمْ
 يَصُومُونَ يَوْمًا يَقِي عَاشُورَاءَ قَالُوا هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ. وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى. وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ فَصَامَ
 مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ: فَقَالُوا نَأْوِي بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصَامَهُ: وَأَمَرَ بِصِيَابِهِ بِأَسْبَابٍ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: وَيُؤْذِنُكَ لِلَّهِ
 إِلَى قَوْلِهِ: وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. يُقَالُ ذَكَرَ لَزَلَهُ فَذَكَرَ أَنَّ الْجِبَالَ كَجَمَلِ الْجِبَالِ كَالْوَحِيدَةِ. كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا. وَلَمْ يَكُنْ رَتْقًا مُلْتَصِقَتَيْنِ. أَشْرَبُوا تَوْبَ مُشْرَبٍ مَصْبُوعٍ. قَالَ بَنُ
 عَبَّاسٍ: أَنْجَسَتْ أَشْجَرَتٌ. وَإِذْ تَنَقَّاهُ الْجِبَلُ وَفَعْنَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَحْمُودٍ

أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ هُوَ الرَّاسُ بِكَرِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ التَّحْنَاتِ ثُمَّ مَهْلَةٍ
 وَاسْمُهُ رَفِيعٌ بِالْمَاءِ مَعْمُورٍ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ آخِرُ قَوْلِهِ أَلُو بِالْمَاءِ هُوَ الرَّاءُ بِالشَّعِيدِ نَسَبُهُ إِلَى الرَّاءِ وَاسْمُهُ
 زَيْدٌ بِنُ فِرْعَوْنَ زَيْلٌ غَيْرُ ذَلِكَ وَحَدِيثُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَبَقَ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ (قَوْلُهُ لَا يَنْبَغِي لِبَيْتٍ) أَنَّ السَّلَامَ عَلَيْهِ
 فِي تَرْجَمَةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (قَوْلُهُ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ) فِي رِوَايَةِ الْكُشْمِينِيِّ لَيْلَةَ أُسْرَى عَلَيْهِ الْحِكَايَةُ
 وَهَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ أَفْرَدَهُ كَثَرُ الرِّوَايَةِ لِحَدِيثِهِ أَحَدُهُمَا يَصْلُقُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالثَّانِي حَدِيثُ آخِرُ قَوْلِهِ
 فَقَالَ مُوسَى أَدَمُ طَوَالَ زَعَمَ ابْنُ التَّيْنِ أَنَّهُ وَقَعَ هُنَا أَدَمُ جَسَمٍ طَوَالَ لَمْ أَرْقُظْ جَسَمٍ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَقَوْلُهُ أَدَمُ بِالْمَدَى
 أَسْمَرُ طَوَالَ بِضَمِّ الْمَهْلَةِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ فَسَبَقَ شَرْحُهُ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ •
 (قَوْلُهُ بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً أَلِي قُوَّةً وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) سَأَقُ فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ الْآيِينَ
 كَتَبْتُهَا وَقَوْلُهُ وَأَتَمَّنَّا بِهَا بِعَشْرِهَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْوَعْدَةَ وَقَعَتْ مَرَّتَيْنِ وَقَوْلُهُ صَعَقَا أَيْ مَفْشَا عَلَيْهِ (قَوْلُهُ يَقَالُ ذَكَرَ لَزَلَهُ)
 هَذَا كَمَا هُوَ قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا جَلَّى رَبُّهُ لَجَلَّ جِلَّهُ دَكَرَ أَنَّ أَبَا عِبْدَةَ جِلَّهُ دَكَرَ أَيْ مَسْتَوِيًا مَعَ وَجْهِ
 الْأَرْضِ وَهُوَ مَعْدَرُ جِلَّ مَصْدَرٌ وَقَالَ نَافَقَةً دَكَرَ أَيْ ذَاهِبَةً السَّامُ مَسْتَوِيًا ظَهَرَ هَاوً وَقَعَ عِنْدَ إِثْرِهِ مَرَدُّهُ مِنْ فَوْقِ الْجِبَلِ
 سَاخٍ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ يَهْوِي فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَدَهُ وَادُهُ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَالِكٍ رَفَعَهُ لَمَّا جَلَّى
 اللَّهُ لَجَلَّ طَارَتْ لِعَظْمَتِهِ سِتَّةُ أَجَلٍ فَوَقَعَتْ ثَلَاثَةٌ بِمَكَّةَ حَرَى وَتَوْرُونِيرَ وَثَلَاثَةٌ بِالْمَدِينَةِ أَحْدَوْرُوسَى وَوَرَقَانَ
 وَهَذَا غَرِيبٌ مَعَ إِرْسَالِهِ (قَوْلُهُ فَذَكَرْنَا نَدَكُنْ جَمَلِ الْجِبَالِ كَالْوَحِيدَةِ) كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 كَانَتَا رَتْقًا وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَتْقًا) ذَكَرَ هَذَا اسْتَطْرَادًا إِذْ لَا تَطْلُقُ بِقِصَّةِ مُوسَى وَكَذَا قَوْلُهُ رَتْقًا مُلْتَصِقَتَيْنِ وَقَالَ
 أَبُو عِبْدَةَ الرِّقَى أَلِي لَيْسَ فِيهَا تَغَبُّ ثُمَّ نَفَقَ اللَّهُ السَّيَاءَ بِالْمَطَرِ وَنَفَقَ الْأَرْضَ بِالشَّجَرِ (قَوْلُهُ أَشْرَبُوا تَوْبَ مُشْرَبٍ
 مَصْبُوعٍ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشَّرْبِ وَقَالَ أَبُو عِبْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَشْرَبُوا فِي قَوْلِهِمْ حَبَّ الْمَجَلِّ وَمَنْ قَالَ أَنَّ الْمَجَلَّ أَحْرَقَ ثُمَّ ذَرَى فِي الْمَاءِ فَشَرِبَهُ
 غَلِبَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مِنْ بَجَازِ الْحَذَفِ أَيْ أَشْرَبُوا فِي قَوْلِهِمْ حَبَّ الْمَجَلِّ وَمَنْ قَالَ أَنَّ الْمَجَلَّ أَحْرَقَ ثُمَّ ذَرَى فِي الْمَاءِ فَشَرِبَهُ
 فَلَمْ يَفْرِغْ كَلَامَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ فِي الْمَاءِ أَشْرَبَ فَلَانَ فِي قَلْبِهِ (قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْجَسَتْ أَشْجَرَتٌ) وَصَلَهُ
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْهُ كَذَلِكَ (قَوْلُهُ وَإِذْ تَنَقَّاهُ الْجِبَلُ رَفَعْنَا) وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ

ابن يحيى عن أبيه عن أبي سبيح رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الناس يصعدون يوم القيامة فأقول أول من يصعد فإذا أنا بحمى أخيه يعاقبه من قوائم العرش فلا أدرى ألقى قبل أم جوزى يصعد العادور **حدثني عبد الله بن محمد الملقى** حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ قولا بنو إسرائيل لم يخنر ألهم ولولا حوله لم تكن أمتي زوجتها الدهر **باب طوفان من السيل** . يقال لقوت الكثير طوفان . القتل المأثم إن يديه صغار الجمل حقيق حتى سقط كل من ندم فقد سقط في يده . (**باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام**) **حدثنا عمرو بن محمد** حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبي عباس أنه سمى هو والمزني قيس الغزالي عن صاحب موسى قال زين عباس هو خضر فمر بهما أني أن كعب فدعا ابن عباس فقال إني نكحيت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سألت السبل إلى لبيته هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه . قال نعم : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نبينا موسى في ملأه من بني إسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك . قال لا . فأوحى الله إلى موسى بلى عبيدا خضر فقال موسى السبل إليه . فعجل له الموت آية وقيل له إذا قصدت الموت فأرجع فإنك ستلقاه ، فكان يذبح الموت في البحر . فقال لموسى قتاه أريت إذ أوتيت إلى الصخرة فأتيت كبيت الموت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، فقال موسى : ذلك ما كنت نفي فأرتدأ على آثارهما قصصا . فوجدنا خضرا . فكان من شأنه ما أنبأه الله في كتابه

على ابن أبي طلحة عنه أيضا ثم ذكر المصنف في الباب حديثين ه أحدهما حديث أبي هريرة (١) في أن الناس يصعدون وسيأتي شرحه قريبا ه ثانيهما حديثه لولاء بنو إسرائيل لم يخنر ألهم وسبق شرحه في ترجمة آدم ه (قوله باب) كذا هم خير ترجمة وهو كالتصل من الباب الذي قبله وعلقه به ظاهر وسقط جميعه من رواية النسفي (قوله طوفان من السيل ويقال الموت الكثير طوفان) قال أبو عبيدة الطوفان مجازة من السيل وهو من الموت المتتابع الذرع (قوله القمل الختان يشبه صغار الجمل) قال أبو عبيدة القمل عند العرب هي الختان قال الأثرم الراوي عن الختان يعني بالجملة ضرب من الفردان وقيل هي أصغر وقيل أكبر وقيل الدبا يفتح الهملة وتخفيف الوحدة مقصور (قوله حقيق حق) قال أبو عبيدة بالتشديد وامان قراها على فانه يقول معناه حريص أو حق (قوله سقط كل من ندم فقد سقط في يده) قال أبو عبيدة في قوله ولا سقط في أيديهم يقال لكل من ندم وعجز عن شيء سقط في يده ه (قوله باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام) ذكر فيه حديث ابن عباس عن أبي بن كعب من وجين وسيأتي أولها بانهم من سيافه في تفسير سورة الكهف

(١) (قوله حديث أبي هريرة في أن الناس الخ) هكذا في النسخ وحديث الصحيح اتاهوا عن أبي سعيد كما نراه بالهاشمي فامل وحرر نسخة الشارح كيف هي اه مصححه

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَمِيعُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ تَوْفَاكَ الْيَسْكَالَ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَلْفِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا مُوسَى آخَرُ . فَقَالَ كَتَبَ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَسْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مُوسَى قَلَمٌ خَلِيَاءٌ لِي بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَسُئِلَ أَيُّ الثَّلَاثِ أَعْلَمُ قَالَ أَنَا فَتَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ لِلْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : لِي مَعَهُ يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ بِكَ ، قَالَ أَيْ رَبِّ وَنَ لِي بِهِ ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ ، أَيْ رَبِّ : وَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ حَوَاتٍ ، فَتَجْعَلُهُ فِي مَكْنَلٍ حَيْثُ فَتَدَّتِ الْحَوَاتُ قَهْرَتَهُ ، وَرُبَّمَا قَالَ قَهْرُهُ وَأَخَذَ حَوَاتٍ فَجَعَلَهُ فِي مَكْنَلٍ ، ثُمَّ أَتَلَقَّى هُوَ وَقَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ . حَتَّى أَتَى الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُسَهُمَا ، فَقَرَعَ مُوسَى وَاضْطَرَبَ الْحَوَاتُ فَخَرَجَ . فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَأَتَتْهُ سَيِّدَةٌ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْ الْحَوَاتِ جِرْيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ يَدِيلُ الطَّلَاقِ قَالَ هَكَذَا يَدِيلُ الطَّلَاقِ فَأَتَلَقَّا بِمَشِيَانٍ بَقِيَّةٍ لِيْلَتَيْهَا وَبَوَّهَتَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ قَلَّ لَيْتَاهُ أَتَىا غَدَاهُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ قَالَ لَهُ قَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي لَسَيِّدَتِ الْحَوَاتِ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فَأَتَتْهُ سَيِّدَةٌ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا فَكَانَ لِحَوَاتٍ سَرَبًا وَلَمَّا عَجَبًا قَالَ مُوسَى ذَلِكَ تَنَبَّ فَأَرْتَدَّتْ عَلَى آثَارِهَا فَصَبَا رَجَمًا يَصْطَانِي آثَارَهَا حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًى يَتَوَلَّى مُوسَى فَقَرَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ وَأَنَّى بِأَرْخِكَ السَّلَامُ ، قَالَ أَنَا مُوسَى ، قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتُكَ لَتَلْقَى مِنِّي عَلَيَّتْ رَشْدًا قَالَ هَلْ مُوسَى لِي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ . قَالَ هَلْ أَتَيْتُكَ ؟ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّمَا فَاتَلَقَّا

ونسوفي شرحه هناك ووقع هناك رواية أبي ذر عن السمتل خاصة عن القريري حدثنا علي بن خرم حدثنا سفیان بن عيينة الحديث وقد تقدم التنبيه على مثل ذلك في كتاب الملوك ذكر المصنف في هذا الباب حديث أبي هريرة التامسي الحضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هم نهر من خلفه خضره وعلقه بالباب ظاهر من جهة ذكر الحضر فيه وتقدم ذكر عبدالرزاق في مصنفه بعد أن أخرجه بهذا الاسناد القوية الحشيش الابيض وما شبهه قال عبد الله بن أحمد بحدان رواه عن أبيه عنه أظن هذا خسران عبدالرزاق انتهى وجزم بذلك عياض وقال الحري القروم من الارض قطعة باسمة من خشيش وهذا موافق لقول عبدالرزاق وعن ابن الاعراب القروة ارض بيضاء ليس فيها نبات وبهذا جزم الحطاي ومن تبعه حتى عن مجاهد انه قيل له الحضر لانه كان اذ اصلى اخضر ماحوله والحضر قد اختلف في اسمه قيل اذكم وفي اسم ايهو قنيبه وفي نيوتة وفي تسميه فقال وهب بن منبه هو بليا يفتح الموحدة وسكن للام بعدها تحنوابة ووجد بخط الديلماني في أول الاسم يقطعين وقيل كالاول بزيادة ألف بدلها ، وقيل اسمه الياس وقيل اليس وقيل عامر وقيل خضر وروى الاول أثبت ابن مسكان بن قانع بن جابر بن شاذ بن أرفشخ بن سام بن نوح فعل هذا فولده قبل ابراهيم الخليل لانه يكون ابن عم جد ابراهيم وقد سكي التلطي قولين في انه كان قبل الخليل أو بعد وقال وهب وكتبه أبو العباس وروى الدارقطني في الافراد من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال هو ابن آدم وهو ضضيف

حتى يكذب الدجال وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر في قصة الذي يقتله الدجال ثم يحياه بلقي أنه الخضر وكذا قال
 إبراهيم بن سفيان الرازي عن مسلم في صحيحه وروى ابن اسحق في المبتدأ عن أصحابه آدم أخير بنه عند الموت باسم
 الطوفان ودعا لمن يحفظ جسده بالتصبر حتى بدفته جميع نوح بهداه وقع الطوفان وأعلمهم بذلك فخطبوا حتى كان
 الذي تولى دفنه الخضر وروى خيشمة بن سلمان عن طريق جعفر الصادق عن أبيه أنه إذا القرنين كان له صديق من
 الأنبياء فطلب منه أن يهدى له شئ يطول به عمره فهداه على عيين الحياة وهي داخل القلعة فصار إليها والخضر على
 مقدمته فظفر به بالخضر ولم يظفر به ذو القرنين وروى عن مكحول عن كعب الأحبار قال أربعة من الأنبياء أحياهم
 أمان لأهل الأرض اثنتان في الأرض الخضر والياس واثنتان في الدنيا ادريس وعيسى وحكي بن عطية
 البغوي عن أكثر أهل العلم أنه نبي ثم اختلفوا هل هو رسول أم لا وقالت طائفة منهم القشيري هو ربي
 وقال العاصمي في تاريخه كان الخضر في أيام الفريديون في قول عامة علماء الكتاب الأول وكانت على مقدمة ذي
 القرنين الأكبر وأخرج النقاش أخبارا كثيرة تدل على بقائه لا تقوم بشئ منها حجة قاله ابن عطية قال ولو
 كان باقيا لكان له في ابتداء الاسلام ظهور ولم يثبت شئ من ذلك وقال التلميذ في تحصيله هو مصر على
 جميع الأقوال محسوب عن الأبيصار قال وقد قيل أنه لا يموت إلا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وقال
 القرطبي هو بي عند الجبور والآية تشهد بذلك لأن النبي ﷺ لا يعلم من هو دونه ولأن الحكم بالباطن لا يطلع عليه
 إلا الأنبياء وقال ابن الصلاح هو حي عند جمهور العلماء والامة معهم في ذلك واما ما ذهبوا إليه من انكاره بعض المحدثين وبعثه
 النوري وزاد أن ذلك متفق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح وحكايتهم في رؤيته والاجتماع به أكثر من أن تحصر
 انتهى والذي جزم بأنه غير موجود الآن البخاري واراها من الحربي وأبو جعفر بن النادى وأبو علي بن الفراء وأبو
 طاهر الباقدي وأبو بكر بن الرمي وطائفة وعندهم الحديث المشهور عن أن عمر وجابر وغيرهما أن النبي ﷺ قال
 في آخر حياته لا يبق على وجه الأرض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد قال ابن عمر أورد بذلك أنكرهم قرنه وأجاب
 من أنبت حياته بأنه كان حينئذ على وجه البحر أو هو مخصوص من الحديث كما خص منه اليس بالافاق ومن حجج
 من أنكر ذلك قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وحدث ابن عباس ما ثبت أنه أخذ عليه الميثاق لئن
 بعث مجدوه حي لؤيمن به ولينصرنه أخرجه البخاري ولم يأت في خبر صحيح أنه جاء إلى النبي ﷺ ولا قال مع وقد قال
 ﷺ يوم بدر اللهم ان هلك هذه العصاة لاتمدي في الأرض فلو كان الخضر موجودا لم يصح هذا النبي وقال ﷺ رحم
 الله موسى لو دنا لو كان صبر حتى يبعس علينا من خبرها فلو كان الخضر موجودا لحسن هذا التمس ولا حضرة بين يديه
 وأراه العجائب وكان ادعى ليمان الكفرة لاسيا أهل الكتاب وجاء في اجتماعه مع النبي ﷺ حديث ضعيف
 أخرجه ابن عدي من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ سمع وهو في المسجد
 كلاما فقال يأبى أذهب إلى هذا القائل فقل له يستغفر لي فذهب إليه فقال له قال الله فذلك على الأنبياء بأفضل
 بدمضان على الشهور قال فذهبوا ينظر ونفاذا هو الخضر استاده ضعيف وروى ابن عساكر من حديث أنس نحوه
 بإسناد أوهى متوروى الدارقطني في الأفراد من طريق عطاء عن ابن عباس مر فوجتمع الخضر والياس كل
 عام في الموسم فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله الحديث في استاده
 جدين أحمد بن زيد بمجعية ثم موعدة ساكنة وهو ضعيف وروى ابن عساكر من طريق هشام بن خالد عن الحسن بن
 يحيى عن ابن أبي رواد نحوه وزادوا يشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما إلى قابل وهذا معضل ورواه أحمد في الزهد
 بإسناد حسن عن ابن أبي رواد وزاداهما يصومان رمضان بيت المقدس وروى الطبري عن طريق بن عبد الله بن
 شاذب نحوه وروى عن أنه دخل الطواف فسمع رجلا يقول يا من لا يشغله مع من سمع الحديث فذا هو الخضر
 أخرجه ابن عساكر من وجهين في كل منهما ضعف وهو في المجالة من الوجه الثاني وجاء في اجتماعه بعض الصحابة فمن

باب حديثي إسحق بن تضر حديثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع
أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ يقول ليبي إسرائيل أذكروا الباب سجداً وتولوا
جئة فبدلوا قد خلو برحون على أسماهم وقالوا جئة في شمرة حديثي إسحق بن إبراهيم حديثنا
روح بن عبادة حديثنا عوف بن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

جدم أخبار أكثرها واهل الاستناد منها ما أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي من حديث أنس لا يقبض النبي ﷺ دخل
رجل فخطمهم وذكره الحديث في التزوية فقال أبو بكر وعلى هذا الخبر في استاده عباد بن عبد الصمد وهو واه
وروي سيف في الردة نحوه باستاد آخر مجهول وروي ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن جعدن أبيه عن علي نحوه
وروي ابن وهب من طريق ابن المنكدر أن عمر صل على جنازة فسمع قائلاً يقول لا تسبقنا فذكر القصة وفيها أنه دعا البيت
فقال عمر خذوا الرجل فتوارى عنهم فاذا أثر قدمه ذراع فقال عمر هذا والله الخضر في استاده مجهول مع إعطاعه
وروي أحمد في الزهد من طريق مسعر عن معمر بن عبد الرحمن عن عوف بن عبد الله قال يئنا رجل بمصر في قصة ابن
الزبير مهموماً فليبرجل فسأله فأخبره بأهله بما فيه الناس من الفتن فقال قل اللهم سلمني وسلم مني قال فاعلمها فسلم
قال مسعر يرون أنه الخضر وروي يعقوب بن سفيان في تاريخه وأبو عروبة من طريق رياح بالصنعابية ابن عبدة
قال رأيت رجلاً يمشي عمر بن عبد العزيز معتمد على يديه فلما انصرف قلت له من الرجل قال رأيتك قلت من أنت قال أحبك
رجلاً حالماً ذلك أخي الخضر بشرني أني سأول وأعدل لأبأس رجلاً ولم يقع لي إلى الآن خبر ولا أثر يستد جيد غيره
وهذا لا يارض الحديث الأول في مائة سنة فإن ذلك كان قبل المائة وروي ابن عساکر من طريق كرز بن وبرة قال
أما نبي أن لي من أهل الشام فقال أقبل مني هذه الهدية إن إبراهيم التيمي حديثي قال كنت جالساً بفناء الكعبة
أذكر الله غيابة رجل فسلم علي فسلم أراحسن وجهها منه ولا أطيب ربحاً فقلت من أنت فقال أنا
أخوك الخضر قال فسلمه شيئاً إذا فصله رأى النبي ﷺ في المنام وفي استاده مجهول وضعيف وروي ابن
عساکر في ترجمة أبي زرعة الرازي بسند صحيح أنه رأى وهو شاب رجلاً ناه عن غشيان أبواب الامراء ثم رآه بعد
أن صار شيخاً كبيراً على حاله الأولى فنادى عن ذلك أيضاً قال فالتفت لأكلمة فلم أره فوقع في نفسي أنه الخضر وروي
عمر الجعفي في فرائضه والتاكي في كتاب مكة بسند فيه مجهول عن جعفر بن محمد أنه رأى شيخاً كبيراً يحدث بآه
ثم ذهب فقال له أبو مرده قال فاعطيه فلم أقدر عليه فقال لي أبي ذلك الخضر وروي البيهقي من طريق الحاجب بن قرافصة
أن رجلاً كان يتيماً عن أبي عمر فقام عليهم رجل فناداهم الخلف بالله وعظم بموعظة فقال بن عمر لاحقاً
أكميتهم فاستعدوا حتى حفظنا ثم طلبهم فلم يرهم قال وكانوا يرون أنه الخضر (قوله باب) كذلا في ذكر وغيره بغير ترجمة
وهو كالفضل من الباب الذي قبله وتعلقه بظاهر وأورد فيه أحداثاً أحدها حديث أبي هريرة قول ليبي إسرائيل
أدخلوا الباب سجداً أو سيأتى شرح في تفسير الاعراف تأنيهاً حديثه أن موسى كان رجلاً سيحياً ففتح الملهة وكر التعتانية
الخفيفة بعدها أخرى «مقابلة بوزن فيل من الحياء وقوله سترأه من زمن السور ويقال سترأه بالتشديد (قوله في الاستناد
حديثنا عوف) هو الرازي (قوله عن الحسن ومحمد وخلاس) أما الحسن فهو البصري وأما محمد فهو بن سيرين وسامعه من أبي
هريرة ثابت فقد أخرجه أحمد هذا الحديث عن روح عن عوف عن محمد وحدثه عن أبي هريرة وأما خلاص فبكسر المعجمة
وتخفيف اللام وآخره مهلة هو ابن عمر بصري يقال أنه كان على شرطه على حديثه عنه في الترمذي والنسائي وجزم
بشيء القطان بآه وأجده عنه من صحيحته وقال أبو داود عن أحمد لم يسمع خلاص من أبي هريرة وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة
كان يني القطان يقول وأجده عنه من كتاب وقدم معمر بن عمار ومائشة وابن عباس (قلت) إذا ثبت سماعه من عمار

وَقَالَ ابْنُ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَبَّيَا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ أَسْتَحْيَاهُ مِنْهُ فَأَذَاهُ مِنْ أَذَاهِ نَبِيِّ
إِسْرَائِيلَ فَقَالَ مَا يَسْتَحْيِي هَذَا النَّسْرُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ يَحِلُّهُ إِمَّا بِرَمْسٍ وَإِمَّا أَذَرَةً وَإِمَّا آثَةً وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ
أَنْ يُبْرِئَهُ مِنْهَا قَالُوا لِمَ يُوسَى قَتَلَهُ يَوْمًا وَحَدَّهُ فَوَضَعَ يَمَانَهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ أَغْتَسَلَ فَلَمَّا قَرَعَ أَقْبَلَ إِلَى يَمَانِهِ
لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا يَمَانِهِ فَأَخَذَهُ مُوسَى فَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ قَوْلِي حَجَرٌ حَتَّى أَتَّعِلَّ إِلَى
مَلَأَ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ قَرَأُوهُ عَرُفَانَا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَأَهُ مِنْهُ يَقُولُونَ وَقَدْ هَجَرَ فَأَخَذَهُ يَمَانُهُ فَطَبَّعَ
وَطَبَّعَ بِالْحَجَرِ حَتَّى بَصَّاهُ فَوَالَهُ إِنْ بِالْحَجَرِ لَتَدْبَأُ مِنْ أَثَرِ حَرِّهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَلَمَّا قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِنْهَا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً حَدَّثَنَا

وكان على شرطه على كيف يتبع سماعه على وقال أبو إسحاق قال وقت عنده صحيفتين على وليس بقوى يعني في فعل
وقال صالح بن أحمد عن أبيه كان يحيى القطان يتوقى أن يحدث عن خلاصه عن علي خاصة وأطلق بهية الأئمة توثيقه
(قلت) وماله في البخاري سوى هذا الحديث وقد أخرجه مقرئنا بغيره وأعاد سنداً ومثلاً في تفسيره لأحزاب وله
عنه حديث آخر أخرجه في الألبان والنذر ومقرئنا أيضاً بمحدثين سيرين عن أبي هريرة ومقرئنا في نسخة أبي العصم
وأما الحسن البصري فمسمع من أبي هريرة عد الحفاظ لنفاذ ومواقع في بعض الروايات ما يخالف ذلك فهو يحكم
بوجهه عندهم ماله في البخاري عن أبي هريرة سوى هذا مقرئنا وله حديث آخر في يده الملقى مقرئنا عن أبي سيرين
وذلك ذكره في أوائل الكتاب في الألبان ومقرئنا بآب سيرين أيضاً (قوله) لا يرى من جلده شيء استحيا منه
هذا يشعران اغتسل بنو إسرائيل عراة: يحضر منهم كان جائزاً في شرعهم وإنما اغتسل موسى وحده
استحياه (قوله) وأما أدرة: يظم الهزلة وسكون الدال على المشهور ويصح أن أيضاً فيها حكماً للطحاوي
عن بعض مشايخه ورجح الأول وتقدم بيانه في كتاب الفصل ووقع في رواية ابن مردويه من طريق عمار بن المهيم عن
عوف الجرمي أنهم قالوا أنه أدر (قوله) فغلا بوما وحده فوضع يمانه في رواية الكشميني ثياباً ثيابه والأول هو
المعروف وظاهره أنه دخل الماء عراً يماناً عليه بوب المصنف في الفصل من اغتسل عرباً وقد قدمت توجيهاً في كتاب
الفصل ونقل ابن الجوزي عن الحسن بن أبي بكر التياجوري أن موسى نزل إلى الماء مؤثراً فخرج نزع الحجر
والنذر وميل الماء علواً عند رؤيته أنه غير أدرك أن الأدرة تبين تحت الثوب المبلول بالماء انتهى وهذا كان هذا الرجل
قاله احتجلاً فيحصل لكن القول بخالفه لأن رواية علي بن زيد بن عيسى أنس عند أحمد في هذا الحديث أن موسى كان إذا
أراد أن يدخل الماء يلبس ثوبه حتى يورى عورته في الماء (قوله) عدا يمانه بالعين المهملة أي مضى مسرعاً (قوله) توبني حجر
توبني حجر) هو يفتح الياء الأخيرة من توبني أي أعطني توبني أوردتوني حجر بالضم على حذف التاء وتقدم في الفصل
بلفظ توبني بالحجر (قوله) وإبرأه ما يقولون في رواية قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عن عدي بن مردويه وأن خزبة
وأعله صورة وروايته فقلت بنو إسرائيل قائل الله ألا تكن وكانت براءة توبني رواية روح ابن عبادة في الكوفة فقرأه
كالحسن الرجل خلفاً فقرأه ما قالوا (قوله) وقام حجر فأخذ يمشي (قوله) كذا في نسخة في مسند إسحق بن إبراهيم شيخ البخاري
فيه وقام الحجر بالفتح اللام وكذا أخرجه أبو نعيم وابن مردويه من طريقه (قوله) فوالله إن بالحجر لتدبره ظاهره أنه
بجبة الحديث وقد بين في رواية همام في الفصل أنه قول أبي هريرة (قوله) ثلاثاً وأرباباً أو خمساً في رواية همام المذكور
سنة أو خمسة ووقع عدي بن مردويه من رواية حبيب بن سالم عن أبي هريرة الجرمي ست ضرباً (قوله) فذلك قوله تعالى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ عَمَّا قَالُوا لم يقع هذا في رواية همام وروى ابن مردويه من طريق

أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَاثِلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا قَالَ رَجُلٌ إِنَّ هُنَا قِسْمَهُ مَا رِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَضَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ الْقَضِيَّ وَجِئْتُ ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَزَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا نَصَبٍ بِأَبٍ يَمْكُونُ عَلَى أَسْنَانِهِمْ مَتَبَرَّ خَسْرَانٌ وَيَتَبَرَّوْا بِدَمْرُوا مَا عَمَلُوا مَا عَمَلُوا حَدَّثَنَا بِحَسْبٍ حَدَّثَنَا الْقِسْتُ عَنْ يَرْشَ عَنْ بَنِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَكَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ الْكِبَاثُ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ

عَكَمَعَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبَا هُرَيْرَةَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى الْآيَةَ قَالَ ابْنُ إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مُوسَى آذَرَ قَائِلُكَ مُوسَى إِلَى النَّهْرِ يَنْتَقِلُ فَذَكَرْنَاهُ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ بَنِي زَيْدٍ الْمَذْكُورَةِ قَرَأَ فِي آخِرِهِمْ فَأَمَّا لَيْسَ كَقَائِلِ الْوَاقِلِ نَحْنُ لَعَالِي لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَرُوا مُوسَى وَفِي الْحَدِيثِ جَوَازُ الشَّيْءِ عَنِ الْبَلَاءِ قَرَأَ فِي الْجَوَازِ لَمَّا كَانَ مُوسَى فِي خَلْوَةٍ وَخَرَجَ مِنْهَا فَمَجَّدُوهُ تَبَعَ الْحَجَرِ بِنَاءً عَلَى أَنْ لَا يَصَادِفَ أَحَدًا وَهُوَ عَرِيانٌ قَائِلُ أَنَّ كَانَ هُنَاكَ قَوْمٌ فَاجْتَنَبَهُمْ كَمَا كَانَ جَوَابُ الْأَنْهَارِ وَأَنْ خَلَّتْ غَالِبًا لَا يُؤْمِنُ وَجُودَ قَوْمٍ قَرِيبٍ مِنْهَا فِي الْأَمْرِ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ لِأَجْلِ خَلَاءِ الْمَسْكَنِ قَائِلُ رُؤْيُ قَوْمٍ وَأَمَّا الَّذِي يُظْهِرُ أَنَّهُ اسْتَمَرَ تَبَعَ الْحَجَرِ عَلَى مَا فِي الْحَجَرِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى عَجَلٍ لَيْسَ إِسْرَائِيلَ كَانَ فِيهِمْ مَنْ قَالَ فِيهِ مَا قَالُوا بِهَذَا تَطَهَّرَ الْعَائِدَةُ وَالْفُلُوكَانِ الْوَقُوفُ عَلَى قَوْمٍ مِنْهُمْ فِي الْجَمْعَةِ لِمَقْعِ ذَلِكَ الْمَقْعِ وَفِيهِ جَوَازُ النَّظَرِ فِي الْعُورَةِ عِنْدَ الْفُورَةِ الدَّاعِيَةِ لِذَلِكَ مِنْ مَدَاوِئِهِ أَوْ بَرَاءٍ مِنْ عَيْبِ كَالْوَادِعِ أَحَدُ الرُّوَجِينَ عَلَى الْآخِرِ الْبَرَصُ يُلْغِي الشَّكَّ فَتُكَفِّرُ فِيهِ الْإِنْيَاءُ فِي خَلْقِهِمْ وَخَلْقِهِمْ عَلَى غَايَةِ الْكَمَالِ وَأَنْ مِنْ نَسَبِ نِيَامٍ الْإِنْيَاءُ إِلَى الْقَصِّ فِي خَلْقِهِ قَدْ دَاهَ وَنَحْنُ عَلَى قَاعِهِ الْكُفْرُ فِيهِ مَعْجَزَةٌ ظَاهِرَةٌ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ الْأَمْرَ يُطْلَبُ عَلَيْهِ طِلَاعُ الشَّرِّ لَنْ مُوسَى عَلَّمَ أَنَّ الْحَجَرَ مَسَارٍ يَتَوَبَّهَ لَا بَأْسَ مِنْ اللَّهِ وَمَعَ ذَلِكَ مَعَالِهِ مَعَامَلَةٌ مِنْ يَعْزِلُ حَتَّى ضَرَبَهُ وَبَحْتَلُ أَنَّ أَرَادَ يَدِيَانِ مَعْجَزَةٌ أُخْرَى قَوْمَهُ بِأَثَرِ الضَّرْبِ بِالْمَصَافِي الْحَجَرِ فِيهِ مَا كَانَ فِي الْإِنْيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْجَهْلِ وَالْحَتَالِ إِذَا هُمْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَاقِبَةَ لَهُمْ عَلَى مَنْ آذَاهُمْ وَقَدْ رَوَى أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي مَسْنَدِهِ بِسَنَادٍ حَسَنٍ وَالطَّعَاوِي وَابْنُ مَرْدُودٍ بِمَنْ حَدِيثٍ عَلَى أَنَّ الْآيَةَ الْمَذْكُورَةَ نَزَلَتْ فِي طَمَنِ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ هَارُونَ لِأَنَّهُ تَوَجَّهَ مَعَهُ إِلَى بَابِهَا فَاتَّ هَارُونَ مِنْهُ مُوسَى فَظَنَّ فِيهِ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا أَنْتَ قُلْتُمْ فَرَأَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِإِذْنِهِ لَهُمْ جَسَدُهُ هَارُونَ وَهُوَ مِثْلُ ظُهُبِهِمْ بِأَمْنِهِمْ وَفِي الْأَسَدَادِ ضَعْفٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ فِي الْبَرِّ يَقِينٌ مَعَ الصَّلَاحِ أَنْ كَلَمَتْهَا مَا أَزَى مُوسَى فَرَأَاهُ تَعَالَى وَأَمَّا الْوَالِدُ أَعْلَمُ ثُمَّ أوردنا نصفي في الباب حديث ابن مسعود في قول الرجل أن هذه لقصة ما رآها بها وجه الله والقرض منه ذكر كرمي وقد تقدم في أو آخر فرض الخسر من الجهاد في باب ما كان النبي ﷺ يعلي من المؤلفة وعن هناك موضع شرحه والله أعلم به (قوله باب يمشون على أصنامهم على أن قوله لهم عليهم بالأسود منه دلالة ما غلبوا) ثم ساق حديث جابر كما مع رسول الله ﷺ نَحْنُ الْكِبَاثُ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ أَطْبَعُ قَالُوا أَكُنْتَ تَرَى الْغَنَمَ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ أَلَا وَقَدْ رَعَاهَا وَالْكَبَاثُ يَنْتَحِ الْكَافُ وَالْوَحْدَةُ الْخَفِيَّةُ وَآخِرُهُ مُتَلَقَهُو تَمَّ الْإِلَاحُ وَبِقَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ مِنْ كَذَا قَوْلُهُ النَّبِيُّ عَنْ أَهْلِ الْفَلَّةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ تَمَّ الْإِلَاحُ إِذَا بَيْسَ وَلَيْسَ لَهُ عَجْمٌ يَقَالُ الْفَرَّازُ هُوَ الْغُضُّ مِنْ تَمَّ الْإِلَاحُ وَأَمَّا قَوْلُهُ الصَّحَابَةُ أَكُنْتَ تَرَى الْغَنَمَ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ لَهُمْ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ دَلَالَةٌ عَلَى تَبَيُّهِ بَيْنَ أَنْوَاعِهِ وَالَّذِي يَبْزِي بَيْنَ أَنْوَاعِ تَمَّ الْإِلَاحُ غَالِبًا مِنْ بِلَازِمِ رَعَى الْغَنَمَ عَلَى مَا قَوْلُهُ قَوْلُهُ فِي التَّزْجِيَةِ بِكُمْ يَمْكُونُ عَلَى أَصْنَامِهِمْ أَيْ تَحْسِرُ ذَلِكَ وَالرَّادُ غَسِرُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَاوَزْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَوَّلَ قَوْمٍ يَمْكُونُ عَلَى أَصْنَامِهِمْ وَلَمْ يَغْسِرُ الْمَوْلُودُ مِنَ الْآيَةِ الْآفُولَةِ تَعَالَى فِيهَا أَنْ هَؤُلَاءِ مَتَرَمَّامٍ فِيهِ فَقَالَ إِنْ غَسِرَ مَتَرِ خَسْرَانٍ وَهَذَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ

أَطْبَهُ قَالُوا أَكُنْتَ رَعَى النَّفَمِ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَجْوٍ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا بِاسْبٍ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْعُوا بِرَقَّةِ الْآيَةِ . قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ عَوْنُ الصَّفِّ مِنَ الْبِكْرِ وَالْمَرْءِ فَاتَّقِ صَافِلًا ذَلُولًا
يُدْبِقُ الْعَدْلُ تُبِيرُ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِذَلُولٍ تُبِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَمُوتُ فِي الْحَرْثِ . مُسَلِّمَةً مِنَ الْعُيُوبِ لَأَيَّةٍ
يَبَاضُ صَفَرُهُ إِنْ شِئْتَ سَوَدُهُ وَيُقَالُ صَفَرُهُ كَقَوْلِهِ جَمَلَاتٌ صَفَرٌ فَأَذَانُهُمُ اخْتَلَفَتْ

من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله ان هؤلاء مترمام فيه قال خسران والخسران تحسب التغير الذي
اشتق منه التغير وأما قوله وليعبروا ليدعروا فاذكروه استطرادا وهو تحسب فتاده أخرجه الطبري من طريق سعيد عنه في
قوله وليعبروا وأما قوله ليخبروا فليخبروا ما غلبوا عليه تدعوا وأما حديث جابر في رعى النعم فتناجسه للترجمة غير ظاهرة
وقال شيخنا ابن الملقن في شرحه قال بعض شيوخنا لمانسبة قال شيخنا بل هي ظاهرة لدخول عيسى فيمن رعى النعم
كذا رأيت في النسخة وكأنه سبق فلم وأما هو موسى لا عيسى وهذا مناسب لذكر الملقن في أخبار موسى وأما مناسبة الترجمة
للحديث فلا والذي يهتجس في خاطري أنه كان بين التفسير المذكور وبين الحديث يابض أخلي لحديث يدخل في الترجمة
ولترجمة تصلح لحديث جابر ثم وصل ذلك كافي نظاره ومناسبة حديث جابر لفحص موسى من جهة عموم قوله وهل من
نبي الا وقد رعاها فدخل فيه موسى كأشار اليه شيخنا بل وقع في بعض طرق هذا الحديث ولقد بحث موسى وهو يرى
النعم وذلك فيما أخرجه النسائي في التفسير من أبي إسحق عن نصر بن حزن قال اقتصر أهل الآيل والشافعي قال النبي
ﷺ بث موسى وهو راى غنم الحديث ورجال استاده فقات يؤبدها الذي قلت أنه وقع في رواية النسفي باب بغير
ترجمة وساق فيه حديث جابر ولم يذكر ما قبله وكأنه حذف الباب الذي فيه التفسير الموقوفة كأهول الأغلب من عاده
واقصر على الباب الذي فيه الحديث المرفوع وقد تكلف بعضهم وجه المناسبة وهو الكرماني فقال وجه
المناسبة بينهما ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين جهالا ففضلهم الله على العالمين وسياق الآية يدل عليه أى
فما جعل بني اسرائيل فكذلك الانبياء كانوا مستضعفين بحيث انهم كانوا رعوون النعم انتهى والذي قاله
الأئمة ان الحكمة في رعاية الانبياء للنعم لياخذوا أنفسهم بالتواضع وتعاهد قلوبهم بالخولة ويتزقوا من سياستها
الى سياسة الامم وقد تقدم ايضاح هذا في أوائل الاجارة ولم يذكر المصنف من الآيت بالعبارة والاشارة
الا قوله مترمام فيه ولا شك أن قوله وهو فضلكم على العالمين انما ذكر بعد هذا فكيف يحمل على أنه أشار
اليه دون ما قبله فالجهد ما ذكره ونقل الكرماني عن الخطابي قال أراد ان الله لم يضع النبوة في انبياء الدنيا
والترقيين منهم وانما جعلها في أهل التواضع كرامة الشاء وأصحاب الحرف (قلت) وهذا أيضا مناسبة
للذين لا يخلصون الترجمة وقد نقل القطب الحلبي هذا عن الخطابي ثم قال وينظر في وجه مناسبة هذا الحديث
لترجمة هـ (قوله باب واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تدعوا بقرعة الآية) لم يذكر فيه سوى شيء من
التفسير عن أن العسايل وقصة البقرة أوردتها آدم ابن أبي الإسر في تفسيره قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن
الربيع بن أنس عن أن العسايل في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تدعوا بقرعة قال كان رجل من بني اسرائيل
غنيا ولم يكن له ولد وكان له قريب وارث فقتله ليرثه ثم ألقاه على جميع الطريق وأتى موسى فقال ان قريبى قتل
وأنى الى أمر عظيم وأنى لا أجد أحدا بيني وبين قاتله غيرك يابى الله نادى موسى في الناس من كان عنده علم من هذا طيبته
فلم يكن عندهم علم فارضى الله اليه قتلهم فليدعوا بقرعة وعجبوا وقالوا كيف نطلب معرفة من قتل هذا القليل فنؤمر بدفع
بقرعة وكان ما قصه الله تعالى قال انه يقول انها بقرعة لا تارض ولا بكر بيني لاهرمه ولا صغيرة عوان بين ذلك أى نصف بين
البكر والمهرمة قالوا ادع لبارك بين لنا ما لو أنها قال انه يقول انها بقرعة صفراء قاصع لوهاى صاف تسر الناظرين أى.

وفاته موسى وذكره بعد **حدثنا يحيى بن موسى** حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام ، فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال أرسلني إلى عبد لا يريد الموت قال أرفع اليه قتل له يضع يده على مقيت نور الله بما غطت يده بكل شعرة سنة ، قال أي رب ؟ ثم ماذا قال الموت قال فالآن قال قال الله أنا يديته من الأرض المقدسة رتبة بحجر ، قال أبو هريرة فقال رسول الله ﷺ لو كنت ثم لأريشكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر

تجيبهم قالوا ادع لنا ربك بين لهما الآية قال انه يقول انها قبره لاذلول أي لم يذرها الدمل تسير الارض يعني ليست بذلول فتسير الارض ولا تسير الحرت يقول ولا تعمل في الحرت مسلمة أي من الصوب لاشية فيها أي لا يابض قالوا الآن جئت بالحق ولأن القوم حين أسروا بذبح قرة استرضوا أي بقرة كانت لا جزأت عنهم ولكمهم شددوا فشد عليهم ولولا أنهم استنكروا فقالوا لو اتان شاء الله لميتدون لا اهدتوا إليها أبدًا فلما اتهم لم يجدوها الا عند مجوز غالت عليهم في التمن فقال لهم موسى أتم شددتم على أنفسكم فاعطوها ما سألت فذبحوها فاخذوا عظامها فضر بوابه القليل فعاشر نسى لم قاله ثم مات مكانه فآخذ قاله وهو قري به الذي كان يردان برنه فقتله الله على أسوه عمله وأخرج ابن جرير هذه القصة مطولة من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق السدي وأخرجها هو ابن أبي حاتم وعبد بن حبيب إسناد صحيح عن عبد بن سيرين عن عبيدة بن عمر و السمانى أحد كبار التابعين وأما قوله صفراء ان شئت سواد و يقال صفراء كقوله جمالات صفرو يقول أبي عبيدة قال في قوله تعالى صفراء قاع لونها ان شئت صفراء وان شئت سواد كقوله جمالات صفراء سود والعي ان الصفرة يمكن حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله جمالات صفراء فاستربت باهنا فضر ب الى سواد وقدرى عن الحسن أنه أخذ أنها سوداء من قوله قاع لونها وقوله قادارتم اخلفتم هو قول أبي عبيدة أيضا قال وهو من التداري . وهو التدايع (قوله وفاته موسى وذكره بعده) كذا لا يدر بإسقاط باب وغيره بإسناده وقوله وذكره بعد يضم دال على البناء ثم أورد فيه أحاديث ه الأولى حدث أبي هريرة في قصة موسى مع ملك الموت أوردته موقوفة من طريق طاوس عنه ثم عقبه برواية هام عنه مرفوعة وهذا هو أشهر عن عبد الرزاق وقد رفع عبد بن يحيى عنه رواية طاوس أيضا أخرجه الاسماعيل (قوله أرسل ملك الموت إلى موسى عليها السلام فلما جاءه صكه) أي ضرب به على عينه وفي رواية هام عن أبي هريرة عند أحمد ومسلم جاءه ملك الموت إلى موسى فقال اجب ربك فطمع موسى عين ملك الموت فقفاها وفي رواية حماد بن أنس عمار عن أبي هريرة عند أحمد والطبري كان ملك الموت يأتي الناس عيانا فأتى موسى فطمع فقفا عينه (قوله لا يريد الموت) زاد هام وقد قفا عيني فرد الله عليه عينه وفي رواية عمار قال يارب عبدك موسى فقفا عيني ولولا كرامته عليك لثقت عليه (قوله فقل له يضع يده) في رواية أبي بونس فقل له الحياة تر يدان كنت تريد الحياة تضع بذلك (قوله على مقيت) يفتح الميم وسكون التاء هو الظاهر وقيل مكتنف الصلب بين العصب اللحم وفي رواية عمار على جلد نور (قوله الله ما غطي يده) في رواية الكشيبي ما غطت يده (قوله ملك الموت) في رواية أبي بونس قال فالآن ياربين قريب وفي رواية عمار قال فقال له ما بعد هذا قال الموت قال فالآن والآن ظرف زمان غير متصنك وهو اسم لزمان الحال الفاصل بين الماضي والمستقبل (قوله قال الله أنا يديته من الأرض المقدسة رتبة بحجر) قد تقدم شرح ذلك وبأنه في الجنائز (قوله لو كنت ثم) نفتح الهمزة أي هناك (قوله من جانب الطريق) في رواية التستلي والكشيبي إلى جانب الطريق وهو رواية هام (قوله تحت الكثيب الأحمر) في روايتهما عند الكثيب الأحمر وهو رواية هام أيضا والكثيب بالثاء وآخره موحدة وزن عظيم الرمل المجتمع وزعم ابن حبان أن قبر موسى بدين المدينة وببيت

فَلَاخْبَرَنَا عَنْ هَذَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَكْرِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
عَنِ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

الْقُدْسِ وَتَقْبِيهِ الْقَبَاءَ بِأَرْضِ مَدْيَنَ لَيْسَتْ قَرْيَةً مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَا مِنْ بَيْتِ الْقُدْسِ قَالَ وَقَدْ اشْتَهَرَ عَنْ قَبْرِ بَارِئِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْهُ
كِتَابُ أَحْمَرُهُ قَرْمُوسِي وَأَرِجَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْقُدْسِيَّةِ زَادَ حَمَارُقُ رِوَايَتِهِ شَمْسُهُ تَقْبِضُ رُوحَهُ وَكَانَ يَأْتِي النَّاسَ خُفْيَةً
بِحُكْمِهِ وَبِهَا أَنَّهُ أَمَّا بَضَاجَةُ مِنَ الْجَنَّةِ فَشَمَاتُ وَذُكْرَالِدِي فِي تَقْبِضِهِ أَنَّ مُوسَى لَادَتْ وَقَاتُهُ مَتَى هُوَ وَفَاتُهُ
يُوشَعَ بَنُو نِيْلَاجَاتُ رَجِ سُدُودَ فَظَنُّ يُوشَعَ أَنَّهُ السَّاعَةُ فَالْتَمَسَ مُوسَى فَأَسْلَمَ مُوسَى مِنْ تَحْتِ الْقَيْصِ فَاذْبَلُ يُوشَعَ بِأَقْبَسِ
وَعَنْ وَهَبِ بْنِ مَتْبَنٍ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوَلَّوْا دَفَنَهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَنَاشِ مِائَةَ عَشْرَ بَنِي سَنَةَ (قَوْلُهُ قَالَ وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَامِ
الْح) هُوَ مَوْصُولٌ بِالْأَسَدِ الْمَذْكُورِ وَوَمِنْ قَالُوا أَنَّهُ مَعْلُوقٌ فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ
رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِهِ نَحْوَهُ أَيْ أَنَّ رِوَايَةَ مَعْمَرٍ عَنْ هَامِ بِمَعْنَى رِوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ لَا يَلْقُظُهُ
وَقَدْ يَنْبَغِي ذَلِكَ فِيمَا نَقَلَ ابْنُ خَزِيمَةَ أَنَّهُ تَكَرَّرَ بَعْضُ الْمُبْتَدِعَةِ هَذَا الْحَدِيثُ وَقَالُوا أَنَّ مُوسَى عَرَفَهُ فَقَدْ اسْتَقْبَحَ بِهِ وَأَنَّ
كَانَ لِمَعْرِفَتِهِ فَكَيْفَ لَمْ يَقْبَضْ لَهُ مِنْ قَبْلِ عَيْنِهِ وَالْجَوَابُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَمُتْ مَلَكَ الْمَوْتِ لِمُوسَى هُوَ بِرَدِّ قَبْضِ رُوحِهِ حِينَئِذٍ
وَأَمَّا بَعَثُهُ إِلَيْهِ اخْتِيارًا وَأَمَّا لَعْنُ مُوسَى مَلَكَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ رَأَى آدَمِيًّا دَخَلَ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مَلَكَ الْمَوْتِ وَقَدْ أَبَاحَ
الشَّارِعُ قَبْضَ عَيْنِ النَّاطِلِ فِي دَارِ الْمَسْكُونِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَقَدْ جَاءَتْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْيَاقُوتِ فِي صُورَةِ آدَمِيِّينَ فَلَمْ يَعْزَمِ
أَبْدَانَهُمَا وَلَوْ عَرَفَهُمْ إِبْرَاهِيمُ لَأَقْدَمَ لَهُمَا الْكَوْلَ وَلَوْ عَرَفَهُمُ الْيَاقُوتُ لَخَافَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهِ وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ عَرَفَهُ فِي أَنْ
لَهُذَا الْمُبْتَدِعُ شَرُوعِيَّةُ الْقَصَاصِ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ ثُمَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَلَكَ الْمَوْتِ طَلَبَ الْقَصَاصِ مِنْ مُوسَى فَلَمْ يَقْبَضْ
لَهُوَلَا غَلَطَ الْخَطَأُ بِكَلامِ ابْنِ خَزِيمَةَ زَادَ فِيهِ أَنَّ مُوسَى دَفَنَهُ عَنْ قَبْرِ لَارِكٍ فِيهِ مِنَ الْخُفْيَةِ أَنَّ اللَّهَ رَفَعَ عَنْ مَلَكَ الْمَوْتِ لَعْنُ
مُوسَى أَنَّهُ جَاءَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلِذَا اسْتَسْلَمَ حِينَئِذٍ قَالَ التَّوْبَةُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي هَذِهِ الْقَلْبَةِ امْتِنَاعًا لِلْمَلَكِ
وَقَالَ غَيْرُهُ أَنَّ لَعْنَهُ لَا يَجِبُ لِقَبْضِ رُوحِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْتِهِ لَمْ يَقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يُخْرِجَهُ لِهَذَا آخِرُهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ
أَذْعَنَ قِيلَ وَهَذَا أَوَّلُ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ يَجُودُ أَصْلُ السُّؤَالِ يَقَالُ لِمَ أَقْدَمَ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَى قَبْضِ نَبِيِّ اللَّهِ
وَأَخْلَ بِالشَّرْطِ لِيَعُودَ الْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ امْتِنَاعًا وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ فَبَاغَيْتُهُ أَيْ أَبْطَلَ حُجَّتَهُ هُوَ مُرَدُّ
بِقَوْلِهِ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ لَعْنَهُ وَصَكَّهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ قَرَأَنِ السِّيَاقِ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ أَنَا فَمَا مُوسَى الْعَيْنُ
الَّتِي هِيَ تَخْيِيلُ وَتَحْيِيلُ وَلَيْسَتْ عَيْنًا حَقِيقَةً وَمَعْنَى رَدِّ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيْ أَعَادَهُ إِلَى خُلُقَتِهِ اخْتِيفِيَّةٍ وَقِيلَ عَلَى ظَاهِرِهِ
وَرَدَّ اللَّهُ إِلَى مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِ الْبَشَرِيَّةَ لِيَرْجِعَ إِلَى مُوسَى عَلَى كَالِ الصُّورَةِ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَقْوَى فِي اخْتِيَارِهِ وَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمَدُ
وَجَوَازُ ابْنِ عَقِيلٍ أَنَّ يَكُونَ مُوسَى أَذْنُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِمَلَكَ الْمَوْتِ وَأَمَرَ مَلَكَ الْمَوْتِ الصَّبْرَ عَلَى ذَلِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى
بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَصْنَعُ الْحُضْرُ فِيهِ أَنَّ الْمَلَكَ يَحْتَمِلُ بِصُورَةِ الْإِنْسَانِ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي عِدَّةٍ أَحَادِيثَ وَفِيهِ فَضْلُ الدَّفْنِ
فِي الْأَرْضِ الْقُدْسِيَّةِ وَقَدْ تَعَدَّدَ شَرْحُ ذَلِكَ فِي الْجَنَائِزِ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ فَكُلُّ شَعْرَةٍ سَنَةً عَلَى أَنَّ الدَّيَّ بَنِي
مَنْ الدُّنْيَا كَثِيرٌ جَدًّا لِأَنَّ عِدَّةَ الشَّعْرِ الَّذِي تَوَارِيهِ الْيَدُ قَدَّرَ الْمَدَّةَ الَّتِي بَيْنَ مُوسَى وَبَنِي نِيْسَانَ ﷺ
مَرْتَيْنِ وَكَثُرَ وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى جَوَازِ الزِّيَادَةِ فِي الْعُمُرِ وَقَدْ قَالَ بِهِ قَوْمٌ فِي قَوْلِهِ تَحَالَى وَمَا يَمُوتُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا
يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابِهِ زِيَادَةٌ وَقَصَّ فِي الْحَقِيقَةِ وَقَالَ الْجُبُورُ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ مِنْ عُمُرِهِ لِلْجَنَسِ لِلْعَيْنِ
أَيْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ آخِرُهُ هَذَا كَقَوْلِهِمْ عِنْدِي تَوْبٌ وَنَفْسُهُ أَيْ وَنَصَفُ تَوْبٍ آخِرُهُ قِيلَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ
أَيْ وَمَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ فَالْجَوَابُ عَنْ قِصَّةِ مُوسَى أَنَّ أَجْلَهُ قَدْ كَانَ قَرِيبَ حُضُورِهِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
مِقْدَارُ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَلَكَ الْمَوْتِ مِنَ الْمَرَاجِعَتَيْنِ فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهِ وَلَا مَعَ سَبْقِ عِلْمِ اللَّهِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يُلْغِي الْأَعْدَالَ الرَّاجِعَةَ وَأَنَّ
لَمْ يَطْلَعْ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَى ذَلِكَ أَوَّلًا وَهُوَ أَعْلَمُ هَذَا الْحَدِيثُ الثَّانِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا (قَوْلُهُ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

عبد الرحمن وسيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال أنسب رجل من المسلمين ورجل من اليهودي فقال
المسيبي الذي أصطفى محمداً ﷺ على العالمين في قسمهم بغيره ، فقال اليهودي والذي أصطفى موسى على العالمين
فرجع المسلم عنه ذلك يده فلطم اليهودي قدح اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره الذي كان من أمره
وأمر المسلم فقال لا تخبروني على موسى فإن الناس يصنعون ما يكون أول من يقيم

عبد الرحمن وسيد بن المسيب (كذا قال شعيب عن الزهري هو تاجه عبد بن أبي عتيق عن ابن شهاب كاسياني في التوحيد
وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة والأعرج كاسياني في الرقاق والحديث معنوط للزهري على الوجهين
وقد جمع المصنف بين الروايتين في التوحيد إشارة إلى ثبوت ذلك عنه على الوجهين وله أصل من حديث الأعرج من
رواية عبد الله بن الفضل عنه وسأني بحد ثلاثة أبواب ومن طريق أبي الزناد عنه كاسياني في الرقاق ومن طريق أبي
سلمة عن أبي هريرة أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق عبد بن عمرو وعنه رواه مع أبي هريرة أبو سعيد وقد تقدم
في الأشخاص بانه (قوله اسب رجل من المسلمين ورجل من اليهود) وقع في رواية عبد الله بن الفضل سب ذلك وأول
حديثه ينهاه يودي عرض سلمة أعطى هاشياً كرهه فقال لا والذي أصطفى موسى على البشر ولم ألق على علم هذا اليهودي
في هذه القصة وزعم ابن بشكوال أنه فحاص بكسر الفاء وسكون النون ومهملتين وعزاه لابن إسحاق والذي ذكره
بن إسحاق فحصاص مع أبي بكر الصديق في لطمه إياه قصة أخرى في نزول قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا إن
الله فقير ونحن أغنياء الآية وأما كون اللطم في هذه القصة هو الصديق فهو مصرح به فيما أخرجه سفيان بن عيينة
في جامعه وابن أبي الدنيا في كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار عن عطاء بن جعدان عن سعيد بن المسيب قال
كان بين رجل من أصحاب النبي ﷺ وبين رجل من اليهود كلام في شيء فقال عمرو بن دينار هو أبو بكر الصديق فقال
اليهودي والذي أصطفى موسى على البشر فلطمه المسلم الحديث (قوله فرجع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي) أي عند
سماعه قول اليهودي والذي أصطفى موسى على العالمين وأما صنع ذلك لا فهمه من عموم لفظ العالمين فدخل فيه عبد ﷺ
وقد تقدم عند المسلم أن هذا أفضل وقد جاء ذلك ميتاً في حديث أبي سعيد أن الضارب قال لليهودي حين قال ذلك
أي خيت على عبد الله على أنه لطم اليهودي عقوبة على كذبه عنده ووقع في رواية إبراهيم بن سعد فلطم وجه اليهودي
ووقع عند أحمد من هذا الوجه فلطم على اليهودي وفي رواية عبد الله بن الفضل فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه
وقال أهول هذا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وكذا وقع في حديث أبي سعيدان الذي ضرب به رجل من الانصارى
وهذا يعكس على قول عمرو بن دينار أنه أبو بكر الصديق إلا أن كان المراد بالانصار المعنى العام قال أبو بكر الصديق
رضي الله عنه من انصار رسول الله ﷺ قطعاً بل هو رأس من نصره ومقدمهم وسابقهم (قوله فأخبره بالذي كان من
أمر المسلم) زاد في رواية إبراهيم بن سعد ندعا النبي ﷺ المسلم فسأله عن ذلك فأخبره وفي رواية
ابن الفضل فقال أي اليهودي بإبأ القاسم أن لي ذمة وعهداً فما بال فلان لطم وجهي فقال ادعوه لي فإني
وجهه فذكره فغضب النبي ﷺ حتى رأى في وجهه وفي حديث أبي سعيد فقال ادعوه لي فإني
فقال أضر به قال سمعته بالسوق يخاف فذكر القصة (قوله لا تخبروني على موسى) في رواية ابن الفضل
فقال لا تقضوا بين أنبياء الله وفي حديث أبي سعيد لا تخبروا بين الانبياء (قوله قال الناس يصنعون ما يكون أول من يقيم) في
رواية إبراهيم بن سعد قال الناس يصنعون يوم القيامة فأصق معهم ما يكون أول من يقيم بين في رواية الزهري
من الطريقين على اللفظة من أي الصفتين ووقع في رواية عبد الله بن الفضل أنه ينفخ في الصور فيصق من في
السماوات ومن في الارض الامن شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من يبعث وفي رواية الكشيبي أول من
يبعث والمراد بالاصق غشى يلحق من سمع صوتاً ورأى شيئاً يزعج منه وهذا الرواية ظاهرة في أن اللفظة بدل النسخة

فَأَدْمُوهُ بِأُطْرُسٍ بِجَانِبِ الرِّيشِ فَلَا دَرِي أ كَانَ مِنْ مَعِينٍ فَأَقْبَلَ قَبْلُ أَوْ كَانَ مِنْ أَسْتَقْبَلَهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ شِهَابِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْتَجَّ أَدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ أَدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ خَطِيئَتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَسْعَفَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَيَكْلَلِي ثُمَّ تَقَوُّنِي عَلَى أَمْرٍ فَعَزَّ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ أَدَمُ مُوسَى مِنْ تَبْنٍ **حَدَّثَنَا** سُدَّةٌ حَدَّثَنَا حَصْنٌ بْنُ مُرَّةٍ عَنْ حَصْنِ بْنِ

الثانية وأصرح من ذلك رواية الشعبي عن أبي هريرة في قصة الزمر بلفظ أنه أول من برغ رأسه بشفعة الأخرية وأما ما وقع في حديث أبي سعيد قال الناس يصفون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض كذا وقع بهذا اللفظ في كتاب الأشعاص ووقع في غيرها فأكون أول من يفيق وقد استشكل وجزم الذي فيها قلته من أن الفيم في كتاب الروح أن هذا اللفظ موم من رواه وأن الصواب ما وقع في رواية غيره فأكون أول من يفيق وأن يكون ﷺ أول من تنشق عنه الأرض صحيح لكنه في حديث آخر ليس فيه قصة موسى انتهى ويمكن الجمع بأن الشفعة الأولى يعقها الصعق من جميع الخلق أحيائهم وأمواتهم وهو النزاع كما وقع في سورة النحل فزع من في السموات ومن في الأرض ثم يعقب ذلك الفزع للموتى زيادة فيهم فيه ولا يحيا موتا ثم ينفخ الثانية للحيث فيفيقون أجمعين فمن كان مقبورا انشقت عنه الأرض فخرج من قبره ومن ليس مقبور ولا يحتاج إلى ذلك وقد ثبت أن موسى من قبر في الحياة الدنيا في صحيح مسلم عن أنس أن النبي ﷺ قال سررت على موسى ليلة أسرى بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصل وقبره أخرجه عقب حديث أبي هريرة وأبي سعيد المذكورين ولعله أشار بذلك إلى ما قرره وقد استشكل كون جميع الخلق يصفون مع الموتى لأحساس لهم قبل المراتد الذين يصفونم الأحياء وأمواتون فهم في الاستثناء فقله تعالى الأمن شاء الله أي إلا من سبق قبل ذلك فإنه لا يصعق والي هذا جرح القرطبي ولا يبراهمه ما ورد في هذا الحديث أن موسى بمن استثنى الله إلا الأنبياء أحياء عند الله وأن كانوا في صورة الأموات بالنسبة إلى أهل الدنيا وقد ثبت ذلك للشهداء ولأنك إن الأنبياء أرفع رتبة من الشهداء وو رد التصريح بأن الشهداء بمن استثنى الله أخرجه اسحق بن راهبه وأبو يحيى من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة وقال عياض يحتمل أن يكون المراد صفعة فزع بعد البعث حين تنشق السماء والأرض وتغفر القرطبي بأنه صرح ﷺ بأنه حين يخرج من قبره يلقى موسى وهو متعلق بالعرش وهذا إنما هو عند صفعة البعث انتهى وردد قوله صريحا كما تقدم أن الناس يصفون فأصعق معهم إلى آخر ما تقدم قالو يؤيده أنه غير بقوله لا فلاح لنا بما يقال فأق من الشقي وبعث من الموت وكذا غير عن صفعة الطور بالأكففة لإتمام نكح موتا لأنك وإذا تقرر ذلك كله ظهر صحة الحمل على أنها غشية تحصل للناس في الموت فها حصل كلامه وتعقبه (قوله فأكون أول من يفيق) لم يختلف الروايات في الصحيحين في إطلاق الأولى ووقع في رواية إبراهيم بن سعد عند أحمد والنسائي فأكون في أول من يفيق أخرجه أحمد عن أبي كامل والنسائي من طريق يونس بن عبد كلاًهما عن إبراهيم فعرف أن إطلاق الأولى في غيرها محمول عليها وسببه التردد في موسى عليه السلام كإسائي وعمل هذا يحمل سائر ما ورد في هذا الباب كحديث أنس عند مسلم رفعه أنا أول من تنشق عنه الأرض وحديث عبد الله بن سلام عند الطبراني (قوله فإذا موسى بأطش بجانب العرش) أي أخذ بشيء من العرش بقوة والبطش بالأخذ بقوة وفي رواية ابن الفضل فإذا موسى أخذ بالعرش وفي حديث أبي سعيد أخذ بأطش من قوائم العرش وكذا في رواية محمد بن عمرو عن أبي سلسة عن أبي هريرة (قوله فلا تدري أكان بمن صفى فأقبل قبلي أوكأن بمن استثنى الله) أي لم يكن بمن صفى أي كان قبلي فهي فضيلة ظاهرة وأن

عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا الْيَهُيُّ عليه السلام يَوْمًا قَلَّ مَرُوسَتُهُ عَلَى الْأُمَمِ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ فَحِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ

كان من استثنى الله فمحق فيه فضيلة أيضا ووقع في حديث أبي سعيد فلا أدري كان من يصدق أم حوسب بصعقة الأولى أي أتى صعقها لمسأل الرواية وبين ذلك ابن الفضل في رواجه بلغظا حوسب بصعقته يوم الطور والجمع بينه وبين قوله أو كان من استثنى الله ان في رواية ابن الفضل وحديث أبي سعيد بيان السبب في استثنائه وهو أنه حوسب بصعقته يوم الطور فلم يكاب بصعقة أخرى بالمراد بقوله من استثنى الله قوله لا آمن شاء الله وأغرب الهادوي الشارح فقال معني قوله استثنى الله أي جعله ثانيا كذا قال وهو غلط شنيع وقدر في مرسل الحسن في كتاب البعث لابن أبي الدنيا في هذا الحديث فلا أدري أكان من استثنى الله أن لأتصيه النسخة أو ثبت قبل وزعم ابن القيم في كتاب الروح أنه هذه الرواية وهو قوله أكان من استثنى الله وهم من بعض الرواة والمخوف وأجاز بصعقة الطور قال لا الذين استثنى الله قد ماتوا من صعقة النسخة لا من الصعقة الأخرى فقل بعض الرواة أن هذه صعقة النسخة وأن موسى داخل فيمن استثنى الله قال وهذا لا يلزم على سابق الحديث فإن الألفاظ حينئذ هي ألفة البعث فلا يحسن التردد فيها وبالصعقة العامة فإنها تقع إذا جمعهم الله تعالى لهصل القضاء فيصعق الخلق حينئذ جميعا لا آمن شاء الله ووقع التردد في موسى عليه السلام قال ويدل على ذلك قوله وأكون أول من يفيق وهذا دل على أنه من صعق وتردد في موسى هل صعق قافا قبله أم لم يصعق قال ولو كان المراد بالصعقة الأولى للزم أن يكون النبي عليه السلام جزءا منه مات وتردد في موسى هل مات أم لا والواقع أن موسى قد كان مات لما تقدم من الأدلة فدل على أنها صعقة فزع لا صعقة موت والله أعلم ووقع في رواية يجهل بن عمرو عن أبي سلمة عند ابن مردويه أنا أول من نشق عن الأرض يوم القيامة فأنقض القرب عن رأيي فأتى قائم العرش فاجد موسى قائما عندها فلا أدري أنقض القرب عن رأيي أو كان من استثنى الله ويحتمل قوله في هذه الرواية أنقض القرب قبل تجويز المعية في الخروج من القبر أو هي كتابة عن الخروج من القبر وعلى كل تقدير فضيلة لموسى كما تقدم (تكيل) زعم ابن حزم أن الفخات يوم القيامة أربع الأولى نخعة أمانة يموت فيها من بقي حيا في الأرض والثانية نخعة أحياء يقوم بها كل ميت وينشرون من القبور ويجمعون للحساب والثالثة نخعة فزع وصعق فيفنون منها كل من بقي عليه لا يموت منها أحد والرابعة نخعة أفاقة من ذلك القبي وهذا الذي ذكره من كون النسخين أربعة ليس واضح بل ما خضعنا فقط ووقع الغابر في كل واحدة منهما باعتبار من يسميها فالأولى يموت بها كل من كان حيا ويشتى على من لم يموت من استثنى الله والثانية يعيش بها من مات ويقيم بها من غشى عليه والله أعلم قال العلماء في نهج عليه السلام عن التفضيل بين الأنبياء تأني عن ذلك من قوله برأيه لا من قوله بدليل أو من قوله بحيث يؤدي إلى تنقيص المنقول أو يؤدي إلى الخصومة والتنازع والمراد لا تنقلوا بجميع أنواع الفضائل بحيث لا يترك للمنقول فضيلة فالأمر مثلا إذا قلنا أنه أفضل من المؤذن لا يستلزم نقص فضيلة المؤذن بالنسبة إلى المؤذن وقيل النبي عن التفضيل أنما هو في حق النبوة فمسا كقوله تعالى لا تفرق بين أحسن من رسله ولم ينه عن تفضيل بعض الأوقات على بعض لقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال الحليسي الأخبار الواردة في النبي عن التخيير إنما هي في مجادلة أهل الكتاب وتفضيل بعض الأنبياء على بعض بالخيار لأن المخيرة إذا وقعت بين أهل دين لا يؤمر أن يخرج أحدها إلى الإزدراء بالأخر فيفضي إلى الكفر فاما إذا كان التخيير مستندا إلى مقابلة الفضائل لتحصيل الرجحان فلا بد من التخيير وسيأتي مزيد لذلك في قصة بنو إسرائيل أن شاء الله تعالى الحديث الثالث حديث أبي هريرة أن حج آدم وموسى سائيا شرعا في كتاب القدر والغرض منه شهادة آدم لموسى أن الله اصطفاه (تنبيه) قوله ثم تلمني كذا للاكثر بالثلاثة واللام المشددة ووقع للأصلي والمستعمل بالوحدة وتخفيف اللام الحديث الرابع حديث ابن عباس في عرض

باب قول الله تعالى: وضرب الله مثلا الذين آمنوا أنراة فرعون يقول: إلى قوله: وكانت من القاتلين حد ثنا يحيى بن جعفر حدثنا يونس بن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة المديني عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران

الأم أورد مختصرا وسيأتي بهام مع شرحه في الرقاق إن شاء الله تعالى وفيه إمامة موسى أكثر الأمم بعد آدم عليه السلام (قوله باب قول الله تعالى: وضرب الله مثلا الذين آمنوا أنراة فرعون لي قوله وكانت من القاتلين) كذا للأكثر وسقط من رواية ابن جرير الذين آمنوا امرأة فرعون والنرض من هذه الترجمة ذكر آسية وهي بنت مزاحم امرأة فرعون قيل إنها من بني إسرائيل وإنها معه موسى وقيل أنها من العالقي وقيل ابنة عم فرعون وأما مريم فآسية ذكرها فرط بن عبد الله عن عمرو بن مرة عن مرة المديني (مرة والد عمرو بن مرة شيخه وهو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجلي بنصح الجهم والميم المراد منة عابد من صفار التابعين وقد وقع في الأطلعة عمرو بن مرة الجلي وأما شيخه مرة فهو بن شراحيل مخضرم ثقة عابد أيضا من كبار التابعين ويقال له مرة الطيب ومرة الخير (قوله كل) يضم الميم ويختصها (قوله ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران) استدلل بهذا الخبر على أنها نبيان لأن أكل النوع الإنساني لا ينمي أم الولاء والصديقون والشهداء فلو كانتا غير نبيتين لزم ألا يكون للنساء ولية ولا صديقة ولا شاهدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانت قال ولم ينم من النساء إلا آسية وفلانة ولوقال ما تثبت صفة الصديقة أو الولية أو الشاهدة إلا فلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك في غيرهن الآن يكون المراد في الحديث كمال غير الآسية فلا يتم الدليل على ذلك لأجل ذلك والله أعلم وعلى هذا فالمراد من تقدم زمانه ﷺ ولم يتعرض لاحد من نساء زمانه إلا عائشة وليس فيه تصريح بأفضلية عائشة رضي الله عنها على غيرهن لأن فضل الزيد على غيرهن الطعام انما هو لما فيه من تيسير المؤنة وسهولة الاساعة وكان أجل أطمعهم يومئذ وكل هذه الخصال لا تستلزم ثبوت الأفضلية له من كل جهة فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات أخرى وقد ورد في هذا الحديث من الزيادة بعد قوله ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت عبد الله أخرجه الطبراني عن يوسف بن يعقوب الفاضل عن عمرو بن مَرْزُوق عن شعبة بالسند المذكور هنا وأخرجه أبو نعيم في الحلية ترجمة عمرو بن مرة أحد رواة عنه الطبراني بهذا الاسناد وأخرجه الترمذي في تحصيله من طريق عمرو بن مَرْزُوق به وقد ورد من طريق صحيح مقتضى أفضلية خديجة وفاطمة على غيرهما وذلك بما سيأتي في قصة مريم من حديث علي بن يقطين خيرنا بها خديجة وجاء في طريق أخرى ما يقتضي أفضلية خديجة وفاطمة وذلك فيما أخرجه ابن حبان وأحمد وأبو يعلى والطبراني وأبو داود في كتاب الزهد وما حكاهم من طريق موسى بن عبيدة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت عبد الله ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وله شاهد من حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني ولاحد في حديث أبي سعيد رفعه فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران واستاده حسن وإن ثبت فيه حجة لم قال إن آسية امرأة فرعون ليست نبيه رسياني في مناقب فاطمة قوله ﷺ: إن سيدة نساء أهل الجنة مع مزيد بسط لهذه المسألة هناك إن شاء الله تعالى وبأني في الأطلعة زيادة فيما يعلق بالزيد قال القرطبي الصحيح أن مريم نبيه لأن الله تعالى أوحى إليها بواسطة الملك . وأما آسية فمراد ما يدل على نبوتها وقال السكرماني لا يلزم من لفظ الكلام ثبوت نبوتها لأنه يطلق لسان النبي وتساويه في باب فالمراد بلوغها النهاية في جميع الفضائل التي للنساء . قال وقد نقل الإجماع على عدم نبوة النساء كذا قال وقد نقل عن الأنصري أن من النساء من نبى . وهن ست حواء وسارة وأم موسى وحاجر وآسية ومريم والضابط عنده أن من جاءه الملك عن الله بحكم من أمر أو نهي أو بإعلام مائسياتي فبهني وقد ثبت جبري هؤلاء بأمر شق من ذلك

وإِنْ قُتِلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ كَفَعَلِيَ التَّرِيدُ عَنِ سَائِرِ الْعُلَمَاءِ بِأَسْبَابٍ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى
الْآيَةِ تَنْتَوُهُ لَتَنْقُضَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُولَى الْقُوَّةِ لَا يَرْضَاهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ الرَّحِيْنُ الْمَرْحِيْنُ وَيَكُنَّ
اللهُ مِثْلُ الْمَرْءِ أَنْ أَفْعَهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَيُوسِعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ بِأَسْبَابٍ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ

من عتاده عز وجل ووقع التصريح بالإجماع لبعضهم في القرآن وذكر ابن حزم في الملل والنحل ان هذه المسئلة لم يحدث
التنازع فيها الا في عصره بخرقة وحكي عنهم أقوالا تألها الوقت قال وحجة المسامعين قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك
لأرجلا قال وهذا لأحجية فيه فان أعدلهم يدعيه في الرسالة وإنما الكلام في النبوة فقط قال وأصرح ماورد في ذلك
قصة مريم وفي قصة أم موسى ما يدل على ثبوت ذلك لها من مبادرتها بالغاء ولدها في البحر بمجرد الوحي البها بذلك قال
وقد قال الله تعالى بعد أن ذكر مريم والآنبياء بعدها وأنتك الذين أنعم الله عليهم من النبيين فدخلت في جموعهم والله أعلم
ومن فضائل آسية امرأة فرعون أنها اختارت القتل على الملك والعذاب في الدنيا على النعم التي كانت فيه وكانت فراستها
في موسى عليه السلام صادقة حين قالت قرعة عين لي (قوله) بابان قارون كان من قوم موسى الآية) هو قارون بن يصفى
بن يصر بن يعم موسى وقيل كان عم موسى والاول أصح فقد روى ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه قال كان
عم موسى قال وكذا قال قتادة وإبراهيم النخعي وعبد الله بن الحرث رصاص بن حرب واختلف في قصير بن قارون
فهو الحسن لانه قال ذهب موسى وهرون بالاسراهم فيقربني شي وقيل انه وإطأ امرأة من البغايا أن تهذف موسى
بنسبا فاهلها الله ان اعترفت بانه هو الذي حملها على ذلك وقيل الكبر لانه طعن بكثرة ماله وقيل هو أول من أطال نياحه
حتى زادت على قاعه شيئا (قوله) فتتو (لتنقل) هو قصير ابن عباس أورد ابن أبي حاتم من طرق على بن أبي طلحة
عنه قوله ما ان فاعفاه فتنه بالعصبة يقول تنقل (قوله) قال ابن عباس أولى القوة لا رفقهم بالعصبة من الرجال واختلف
في العصبة فقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل أر بون وقيل من عشرة إلى أر بين (قوله) الفرحين (المرحين) هو قصير ابن
عباس أورد ابن أبي حاتم أيضا من طريق ابن أبي طلحة عنه قوله ان الله لا يحب الفرحين أي المرحين والمغني عنهم
يطعون فلا يشكرون الله على نعمه (قوله) ويكن الله مثل أم تران الله هو قول أبي عبيدة واستشهد بقول الشاعر

ويكن من يمكن له نسب هـ يحب ومن يغتر بعش عيش ضر

وذهب قطرب إلى أنوى كلمة تجمع وكان حرف تشبيه وعن الفراء هي كلمة موصلة (قوله) يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر يوسع عليه ويضيق قال أبو عبيدة في قوله قل ان الذي يبسط الرزق لمن يشاء ويوسع ويكثر في قوله ويقدر هو مثل
قوله ومن قدر عليه رزقه أى ضاق (تنبيه) لم يذكر المصنف في قصة قارون إلا هذا الأثر وهو ثابتة في رواية المستمل
والكشيبني فقط وقد أخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس قال كان موسى يقول لبي اسرائيل ان الله يا مريم
بكذا حتى دخل عليهم في أمهم فشق ذلك على قارون فقال لبي اسرائيل ان موسى يقول من زني رجم فقتلوا فمجل لبي
شيء حتى تقول ان موسى فعل بها فيرجم فترجمه عن فعلوا ذلك فلما خطبهم موسى قالوا له وكن كنت أنت قال وان
كانت أنا فقتلوا فقتل نيت فخرج قاروسا إلى المرأة فلما جات عظم عليها موسى وسأها الذي فلق البحر لبي اسرائيل الا صدقت
فقلت بالحق غر موسى ساجدا لكي فادعى الله اليه اني أسرت الارض ان تخليك فأمره ١٠ بما شئت فأمرها فنفقت بقارون
ومن معه وكان من قصة قارون انه حصل أموالا عظيمة جدا حتى قيل كانت مغانيخ خزائنه كانت من جلود نمل
على أربعين غلا وكان يسكن تنبش تحكى أن عبد الزبخر وري ظفر بعض كنوز قارون وهو أمير على تنبش فلما
مات تأمر ابنه على مكانه وتورع ابنه الحسن بن عبد العزيز عن ذلك فيقال ان عليا كذب إلى أخيه الحسن اني
استطيت لك من مال أيك مائة ألف دينار خذها فقال أنا تركت الكثير من ماله لانه لم يطب لي فكيف أخذ هذا
القليل وقد روى البخاري في هذا الصحيح عن الحسن بن عبد الزبخر هذا (قوله) باب قول الله تعالى والى مدين أخاهم

شَيْبًا إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ ، لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَنَيْلُهُ : وَأَسْأَلَ التَّوْبَةَ وَأَسْأَلَ الْعِيرَ يُعْنِي أَهْلَ التَّوْبَةِ وَأَهْلَ الْعِيرِ
 وَرَأَاهُمْ طَرِيقًا كَيْ يَلْتَقُوا إِلَيْهِ يُقَالُ إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ حَاجَتِي وَجَعَلَتْنِي طَرِيقًا ، قَالَ الظُّهْرِيُّ :
 أَنْ تَأْخُذَ بِكَ دَابَّةٌ أَوْ رِعَاةٌ تَنْتَقِلُ بِهِ مَكَاتِمُهُمْ وَمَكَاتِمُهُمْ وَحَادِدٌ يَنْتَوِي أَيْ يَتَوَسَّلُ تَأْسَى أَحْزَنُ ، وَقَالَ
 الْحَسَنُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ يَسْتَهْزِؤْنَ بِهِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَيْسَ لَكَ إِلَّا يَكْفُكَ يَوْمَ الظَّلَاةِ غِلَاظُ
 الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ

شَيْبًا هُوَ شَيْبٌ بَنُ مَكِيلَ بْنِ شَجَرِ بْنِ لَاوِي بْنِ يَهُوْيَاقِيمَ كَذَا قَالَ بَنُ إِسْحَاقَ وَلَا يَشْتِ وَيُقَالُ بِشَعْرٍ عَقَابَنُ مَدْيَنَ
 بَنُ إِبْرَاهِيمَ وَيُقَالُ هُوَ شَيْبٌ بَنُ صَفُورَ بْنِ عَقَابَنَ ثَابِتٌ بَنُ مَدْيَنَ وَلَانَ مَدْيَنُ مِنْ أَمْنٍ بَابًا هَبْلًا أَحْرَقَ وَرَوَى
 ابْنُ حَبَانَ فِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ الطَّوِيلُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ هُوَ دُوصَالُحٌ وَشَيْبٌ وَبَعْدُ فَعَلِي هَذَا هُوَ مِنَ الْعَرَبِ الْعَابَةِ
 وَيُقَالُ إِنَّهُ بَنُ بَنِي غَزَّةَ بَنُ أَسَدَ فِي حَدِيثٍ سَلَمَةَ بَنُ سَعِيدٍ الْفَزَارِيُّ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَانْتَسَبَ إِلَى غَزَّةَ فَقَالَ نَعَمْ
 الْحَيُّ غَزَّةَ مَبْنَى عَلَيْهِمْ مَنصُورُونَ رَهْطُ شَيْبٍ وَأَخْتَانُ مُوسَى أَخْرَجَهُ الطُّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ بِمُجَاهِدٍ (قَوْلُهُ) أَلِ
 أَهْلَ مَدْيَنَ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَمَنْلَهُ وَأَسْأَلَ التَّوْبَةَ وَأَسْأَلَ الْعِيرَ يَعْنِي أَهْلَ التَّوْبَةِ وَأَهْلَ الْعِيرِ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبِيدَةَ
 قَالَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ هُودٍ (قَوْلُهُ) وَرَأَاهُمْ طَرِيقًا كَيْ يَلْتَقُوا إِلَيْهِ وَيُقَالُ إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ حَاجَتِي وَجَعَلَتْنِي
 طَرِيقًا قَالَ الظُّهْرِيُّ أَنَّهُ تَأْخُذُ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ رِعَاةً تَنْتَقِلُ بِهِ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ فِي قَوْلِهِ وَرَأَاهُمْ طَرِيقًا أَيُّ أَهْلَيْتُمْوَهُ خَلْفَ
 ظُهُورِكُمْ لَمْ تَنْتَفِوا إِلَيْهِ وَتَوَلَّوْا الَّذِي لَا يَحْضِي حَاجَتَكُمْ وَلَا يَلْتَقِي إِلَيْهَا ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي وَجَعَلَتْنَاهُ ظَهْرِيَّةً أَيْ خَلْفَ ظَهْرِكُمْ
 قَالَ الشَّاعِرُ

هـ وَجَدْنَا بَنِي الرِّصَالِ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ هـ أَيْ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِمْ (قَوْلُهُ) مَكَاتِمُهُمْ وَمَكَاتِمُهُمْ وَحَادِدٌ
 وَقَعَ وَتَمَسَّاهُ فِي قِصَّةِ شَيْبٍ مَكَاتِمٌ فِي قَوْلِهِ وَيَقُومُ أَعْلَوْ عَلَى مَكَاتِمِكُمْ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبِيدَةَ قَالَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ يَسَ
 فِي قَوْلِهِ مَكَاتِمُهُ الْمَكَانُ وَالْمَكَاتِمَةُ وَاحِدٌ (قَوْلُهُ) يَنْتَوِي عِيْشُوا قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَانَ يَنْتَوِي نَهْأَيًا لَمْ يَنْتَوِي نَهْأَيًا لَمْ
 يَعِيْشُوا قَالَ وَالْمَقِيُّ الدَّارُ الْجَمْعُ مَعَانِي بَيْنَ الْفَتَيْنِ الْمَعِجَمَةُ (قَوْلُهُ) تَأْسَى أَحْزَنُ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ فِي قَوْلِهِ كَيْفَ تَأْسَى
 أَيْ أَحْزَنُ وَأَذْمُ وَأَتَوَجَّعُ وَالْمَصْدَرُ الْأَمْسَى وَأَمَّا قَوْلُهُ تَأْسَى تَحْزَنُ فَيُومِنُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِمُوسَى فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
 وَذَكَرَهُ الْمَصْنُوعُ هُنَا اسْتَطْرَادًا (قَوْلُهُ) وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ يَسْتَهْزِؤْنَ بِهِ (وَصَلَهُ) بَنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ
 طَرِيقِ أَبِي الْمَلِجِ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ هَذَا وَأَرَادَ الْحَسَنُ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ التَّهْكِيكَةِ وَمَرَادُهُمْ
 نَكْسُ ذَلِكَ (قَوْلُهُ) وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَيْكَةَ الْأَيْكَةِ يَوْمَ الظَّلَاةِ غِلَاظُ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ (وَصَلَهُ) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ
 أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةٍ كَذَابُ قُرْآنِهَا وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ابْنِ كَثِيرٍ وَفِي قَوْلِهِ عَذَابُ يَوْمِ
 الظَّلَاةِ قَالَ غِلَاظُ الْعَذَابِ بِإِلَافٍ (تَنْبِيْهُ) لِمَذْكُورِ الْمَصْنُوعِ فِي قِصَّةِ شَيْبٍ سَوَى هَذِهِ الْأَكْرُوْهِ لِلْكُشْمِيْنِ وَالْعُسَيْمِيِّ
 فَقَطْرًا وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّتِهِ فِي الْأَعْرَافِ وَهُوَ دُوصَالُحٌ وَغَيْرُهُمَا جَاءَ عَنْ قَتَادَةَ أُرْسِلَ إِلَى أَمْتَيْنِ
 أَصْحَابِ مَدْيَنَ وَأَصْحَابِ الْأَيْكَةِ وَرَجَعَ وَصَفَ فِي أَصْحَابِ مَدْيَنَ بِأَنَّهُمْ أَخُوهُمْ خِلَافَ أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ وَقَالَ فِي أَصْحَابِ
 مَدْيَنَ أَخَذْتَهُمْ بِالرِّجْفَةِ وَالصَّيْحَةِ وَفِي أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ أَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَاةِ وَالْجَهْلُورِ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ مَدْيَنَ مِنْ أَصْحَابِ
 الْأَيْكَةِ وَأَجَابُوا عَنْ ذَلِكَ ذِكْرَ الْأَخُوَّةِ فِي أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ بِأَنَّهُ لَا كِتَابَ يَدُونَ الْأَيْكَةَ وَوَقَعَ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ بِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ
 الْأَيْكَةِ نَسَبًا لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْأَخُوَّةَ وَعَنِ الثَّانِي بَانَ الْمُنَافَرَةُ فِي أَنْوَاعِ الْعَذَابِ أَنَّ كَانَتْ تَخْتَضِي الْمُنَافَرَةَ فِي الْمَذْنِبِينَ فَلَيْكِنْ
 الَّذِينَ مَذْنُوبُوا بِالرِّجْفَةِ مِمَّنْ الَّذِينَ عَذَّبُوا بِالصَّيْحَةِ وَالْحَقُّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ فَهُمْ أَصْحَابُ حَرْشٍ بَدِيعٍ نَفَرُوا مِنْ
 الْبُيُوتِ فَأَغْلَظَهُمْ سَحَابَةٌ فَاجْتَمَعُوا نَحْبَهَا فَفَرَجَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ مِنْ نَحْبِهِمْ وَأَخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ مِنْ فَوْقِهِمْ

بابُ قولِ الله تعالى : وَإِنْ يُؤْسَرْ مِنَ الْمَرْسَلِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ مُلِمٌ قُلْ لِمَا جَاءَهُ مُذْئِبُ الْمُشْرُونَ الْمَوْقُرُ فَلَوْ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْجِنِينَ الْآيَةَ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ يَرْجِعُ الْأَرْضِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ مِنْ عَصِيرِ ذَاتِ أَصْلِ الدُّبَابِ وَنَحْنُوهُ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَرْجِدْنَ فَأَمْنُوا فَدَنَانَهُمْ إِلَى حِينٍ وَتَكُنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتَ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ كَظِيمٌ مَمْنُومٌ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَسْبِي عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ : ح وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنْ خَبِرْتُ مِنْ يُونُسَ زَادَ مُسَدَّدٌ يُونُسَ بْنِ مَعْقٍ **حَدَّثَنَا** حَضَنُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِيُقِيدَ أَنْ يَقُولَ : إِنْ خَبِرْتُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَعْقٍ وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ **حَدَّثَنَا** بِحَسْبِي بْنُ بَكْبَرٍ عَنْ اللَّيْثِ عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُضَلِّ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا يَرُدُّ يَرُضُ رُسْلَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ ، قَالَ لَا وَالَّذِي أَعْطَانِي رَسُولِي عَلَى الْبَيْتِ فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَامَ فَأَدْلَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ تَقُولُ وَالَّذِي أَعْطَانِي رَسُولِي عَلَى الْبَيْتِ وَالَّذِي ﷺ بَيْنَ أُظْفُرِنَا فَدَعَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا الْقَاسِمُ إِنَّ لِي ذِيَّةً وَعَهْدًا فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ فَذَكَرَهُ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَى فِي وَجْهِهِ نَمَ قَالَ لَا تَخْضَلُوا بَيْنَ أَنْفِيَّةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْقُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكْرَنُ أَوَّلُ مَنْ كُنْتُ نَادَاً مَرَسَى أَخِي بِالْمَرْسِ فَلَا أَذْرَى أَحْسِبَ بِصَفْتِي يَوْمَ الطُّورِ أَمْ لَيْتَ قَبْلِي وَلَا أَقُولُ لِبَنٍ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ

وَبِأَنِّي الْكَلَامَ عَلَى الْآيَةِ فِي التَّفْسِيرِ أَنْشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • (قَوْلُهُ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ يُؤْسَرْ مِنَ الْمَرْسَلِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ مُلِمٌ) هُوَ يُونُسُ بْنُ مَعْقٍ يَفْتَحُ الْمَلِمَ وَتَشْدِيدُ التَّنَاءِ مَقْصُورٌ وَوَقَعَ فِي تَحْسِيرِ عَبْدِ الرَّزَاقِ أَنَّهُ لَمْ أَمْسُ وَهُوَ مُرْدُودٌ بِمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ هَذَا أَصَحُّ وَلَمْ أَفَهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَخْبَارِ عَلَى اتِّصَالِ نَسَبِهِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ مُلُوكِ الطُّوَّافِ مِنَ الْفَرَسِ (قَوْلُهُ قَالَ لِمَا جَاءَهُ مُذْئِبُ الْمُشْرُونَ) يَعْنِي تَحْسِيرُ قَوْلِهِ وَهُوَ مُلِمٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ جَاهِدٍ قَالَ لَتَضْمَعُ الْحَوْتَ وَهُوَ مُلِمٌ مِنَ الْأَمْرِ الرَّجُلُ إِذَا أُنِيَ بِأَيْلَامٍ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ الطَّبْرِيُّ الْمَلِمُ هُوَ الْكَتْسُ الْيَوْمَ (قَوْلُهُ وَالْمُشْرُونَ الْمَوْقُرُ) وَصَلَهُ ابْنُ حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَبْرِ عَنْ جَاهِدٍ قَالَ الْمُشْرُونَ الْمَلُومُونَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ سَعِيدٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمُشْرُونَ الْمَوْقُرُ (قَوْلُهُ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْجِنِينَ الْآيَةَ) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ (قَوْلُهُ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ) أَيُّ بَوَاحٍ الْأَرْضِ • وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ أَيُّ بِالْأَرْضِ الضَّيَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ

• وَنَبَذْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي • وَالْعَرَاءُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ يَوَارِي مِنْ شَجَرٍ وَلَا غَيْرِهِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَاءُ الْمَكَانُ الْخَالِي (قَوْلُهُ) يَقْطِينٌ مِنْ غَيْرِ ذَاتِ أَصْلِ الدُّبَابِ وَنَحْنُوهُ (وَصَلَهُ ابْنُ حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ جَاهِدٍ وَزَادَ لَيْسَ لَهَا سَاقٌ وَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَقْرَعُ عَلَى سَاقٍ فَهِيَ يَقْطِينٌ نَحْوُ الدُّبَابِ وَالْحَنْظَلُ وَالْبَطِيخُ وَالْمَشْهُورَةُ الْفَرْعُ وَقِيلَ الصَّبْنُ وَقِيلَ الْمَوْزُوجَا فِي حَدِيثٍ مِنْ فَرْعٍ فِي شَجَرَةٍ أُخْرَى يُونُسَ (قَوْلُهُ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتَ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ) كَظِيمٌ مَمْنُومٌ (كَذَلِكَ) وَالَّذِي قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ أَيْ مِنَ الْقَوْمِ الْمُثَلَّ كَظِيمٌ وَرَوَى ابْنُ

يونس ابن متى **حَدَّثَنَا** أَبُو أَرْطَاخَشَا شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْرَافِيلَ سَمِعْتُ جَعْدَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى **بَابُ** قَوْلِهِ تَمَالَى وَأَسْأَلُكُمْ عَنْ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَايِمَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَمْدُونُ فِي السَّبْتِ يَتَعَدُّونَ يَتَجَاوَزُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ

أبي حاتم من طريق أبي علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله وهو مكظوم يقول مضموم ثم ذكر حديث ابن مسعود لا يقول أحدكم أنا خير من يونس بن متى وحديث ابن عباس لا ينبغي ليعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه وحديث أبي هريرة في قصة المسلم الذي لعن اليهودي وقد تقدم شرحها في أواخر قصة موسى وقال في آخره في هذه الرواية ولا أقول أن أحد أفضل من يونس بن متى وحديثه من وجه آخر خصمرا مقتصرا على مثل لفظ حديث ابن عباس وقد وقع في حديث عبد الله بن جعفر عند الطبراني بلفظ لا ينبغي لي أن يقول إلخ وهذا يؤيد أن قوله في الطريق الأولى أن المراد به النبي ﷺ وفي رواية الطبراني في حديث ابن عباس ما ينبغي لأحد أن يقول أنا عند الله خير من يونس وفي رواية للطحاوي أنه سبح الله في الطلمات فأشار إلى جهة الخيرة المذكورة وأما قوله في الرواية الأولى ونسبه إلى أبيه ففيه إشارة إلى الرد على من زعم أن من اسمه موهوب عن وجه ابن منه في المتنازع ذكره الطبري وتبعه ابن الأثير في الكامل والذي في الصحيح أصح وقيل سبب قوله ونسبه إلى أبيه أنه كان في الأصل يونس بن فلان ففسى الراوي اسم الأب وكنى عنه بفلان وقيل أن ذلك هو السبب في نسبة إلى أبيه فقال الذي نسي اسم أبيه يونس بن متى وهو أمهم واعتبر فقال ونسبه إلى شيخه إلى أبيه أي سماء فنبه ولا يخفى بعد هذا التأويل وتكلمه قال العلماء إنما قال ﷺ ذلك تواضعا أن كان قاله بعد أن أعلم أنه أفضل المخلوقين أن كان قاله قبل علمه بذلك فلا إشكال وقيل خص يونس بالذكرا لا يخفى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقيص له فيقال في ذلك كفضله السعداء الذرية وقد روى قصته السدي في تحديره بأسانيد عن ابن مسعود وغيره أن الله بعث يونس إلى أهل نينوى وهم من أرض الموصل فكذبوه فوعدهم بجزول العذاب في وقت معين وخرج عنهم مغاضبا لهم فلما رأوا آثار ذلك خضعوا وتضرعوا وآمنوا فرحمهم الله فكشف عنهم العذاب وذهب يونس فركب سفينة فطجعت به فاقترعوا فيمن يطرحونه منهم فوقعت القرعة عليه ثلاثا فالتقعه الحوت وروى ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن ميمون عن ابن مسعود بإسناد صحيح إليه نحو ذلك وفيه وأصبح يونس فأشرف على القرية فآمر العذاب وقع عليهم وكان في شر بينهم من كذب قتل فأنطق مغاضبا حتى ركب سفينة وقال فيه فقال لهم يونس أن معكم عبدا أتاهم ربهم وإنها لا تسير حتى تلقوه فقلوا لا نلتقيك يا بني الله أبدا قال فاقترعوا فخرج عليه ثلاث سرايا فالتقعه الحوت فلق به قرارا للأرض فسمع تسبيح الحمصي فنادى في الطلمات أن الله إلا أنت الآية وروى الزبارة وابن جرير من طريق عبد الله بن نافع عن أبي هريرة رفعه لما أورد الله حبس يونس في بطن الحوت أمر الله الحوت أن لا يكسر له عظما ولا يجشله فلما انتهى به إلى قعر البحر سبح الله فقالت الملائكة يا ربنا أنسمع صوته في بطن غربة قال ذلك عبد يونس فشفعوا له فأمر الحوت فنفذه في الساحل قال ابن مسعود كهيئة الفرح ليس عليه ريش وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك قال لبث في بطن الحوت أربعين يوما ومن طريق جعفر الصادق قال سبعة أيام ومن طريق قتادة قال ثلاثا ومن طريق الشعبي قال تقعه ضحى ولقظه عشية هـ (قوله باب قوله تعالى وأسألكم عن القرية التي كانت حامية البحر) الجوز أن القرية المذكورة وهي على طريق الحاج الذاهب إلى مكة من مصر وحكي ابن اللين عن الزهري أنها طبرية (قوله إذ يمدون في السبت يمدون يتجاوزون) قال أبو عبيدة

شُرْعًا شَوَارِعَ إِلَى قَوْلِهِ كُنُوا رِدَّةَ خَارِجِينَ بِأَسْبُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا
الزُّبُرَ الْكُتُبَ وَاحِدَهَا زُبُورٌ زَبْرٌ كَتَبْتُ . وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ بِنَا فَضْلًا بِجَبَالِ أَوْبِي مَمَّ قَلْ بِأَعِيدُ
سَجَى مَمَّ وَالطَّبِيرُ وَأَتَانَا لَهُ الْحَمِيدُ أَنْ أَعْمَلَ سَابِقَاتِ الدَّرُوعِ ، وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ الْمَسَامِيرَ وَالْحُلُقَى ، وَلَا
تَرَقُّ الْمَسَارَ فَيَسْلَى وَلَا تَنْظُمُ فَيَنْتَعِمُ أَفْرَغُ أَنْزَلُ

في قوله تعالى اذ يصدون في السبت أي يصدون عما أمروا به ويجاوزون (قوله شرعا شوارع الى قوله كونوا قردة
خاسئين) هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله ببس) شديد قال أبو عبيدة في قوله تعالى فاخذناهم بذاب ببس أي
شديد وزناومني قال الشاعر

حنقا على وما تزي • لي فيهم أمرا ببسا

وهذا على احدي القراءتين والآخرى بوزن حذوقرى شاذ اوزن هين وهين مذ كرين (تنبيه) لم يذكر المصنف
في هذه القصيدة حديثا حسدا وقد روى عبد الرزاق من حديث ابن عباس بسند فيه مهم (١) وحكاها مالك عن زبدين
رومان معضلا وكذا قال قتادة ان أصحاب السبت كانوا من أهل ايلة وأنهم لما تحيلوا على سيد المالك بن نسيبوا الشياطين يوم
السبت ثم صادوها يوم الاحد فانكسر عليهم قوم ونهزموا فغلظوا لهم فقاتل طائفة أخرى دعوم واعتزلوا بانعهم فاصبحوا
يوما فلم يروا الذين اعتزلوا فاصبحوا أبواهم فاجلوا أن يصعدوا على سلم فاشرف عليهم فآرم قد صارا قردة قد خلوا
عليهم فجلوا بلوذون بهم فيقول الذين نهزموا لم يزل لكم المنصبكم فيشربون برؤسهم وروى بن أبي حاتم عن طريق
مجاهد عن ابن عباس انهم لم يمشوا الا ليللا وهلكوا وروى ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس صار شباههم
قردة وشيوخهم خنازير (قوله باب قول الله تعالى وآتينا داود زبورا) هو داود بن ايشا بكسر الهمزة وسكون التحتية بعدها
مجمعة ابن عبد بوزن جعفر بمهمله وموحدة ابن باعر بموحدة ومهمله مفتوحة ابن سلمون بن يارب بصحانية وآخره
موحدة ابن رام بن حضرون بمهمله ثم مجمعة ابن فارس بغاء وآخره مهمله ابن موزن يعقوب (قوله ازر الكتاب
واحدها زبور زبرت كتبت) قال أبو عبيدة في قوله تعالى في زبور الاولين أي كتب الاولين واحدا زبور وقال الكسائي
زبور بمعنى زبور قول زبرت فهو زبور مثل كتبه فهو مكتوب وقرئ بهضم أوله وهو جمع زبر (قلت) الضم
قراءة حمزة (قوله أوبى معه قال مجاهد سيجى معه) وصله الثوري بن من طريق مجاهد مثله وعن الضحاك وهو بلسان
الخيشة وقال قتادة معنى أوبى سبى (قوله ان اعمل سابغات الدروع) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ان اعمل
سابغات أى دروعا واسعة طويلة (قوله وقدر في السرد المسامير والحلقى ولا ترق المسار فيلسى ولا تنظم
فيغصم) كذا في رواية الكشيبي ولغيره لا تدق بالبال بدل الرأء وعندهم فيلسل وفي آخره فيغصم
بضم نون ووافقه الاصيل في قوله فيلس وهو ينتج اللام ومعناه فيخرج من الثقب برقى أو يصير متحركا فيلن عند
الخروج وأما الرواية الاخرى فيلسل أى يصير كالسلسلة في اللين والاول أوجه والنص بالهاء القطع من غير ائمة
وهذا انفسر وصله الثوري بن من طريق مجاهد في قوله وقدر في السرد أى قدر المسامير والحلقى وروى ابراهيم الحارث
في غرب الحديث عن طريق مجاهد في قوله وقدر في السرد لا ترق المسامير فيلس ولا تناظله فيغصمها قال أبو عبيد
يخال درج مسردة أى مستدرة الحلقى قال أبو ذؤيب

وعليهما مسردتان قضاها • داود أوصنع السوابغ تبع

وهو مثل مسار السنية (قوله أفرغ أنزل) لم أعرف المراد من هذه الكلمة هنا واستقرت قصة داود في المواضع

(١) قوله بهم في نسخة منهم

بِسُطَّةٍ زِيَادَةٍ وَقَصْلًا وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ بِمَا تَمَلُّونَ بِصِيَرٍ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَى اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَيُتَسَرَّجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تَنْسُجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِي يَدِي رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ صفوانَ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْقِثْ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وَأَبَا سَعْدَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَوَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ ، مَا عَشْتُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ أَتَرَى تَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ ؟ قُلْتُ قَدْ قُلْتُهُ ، قَالَ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَهَمُّ وَأَفْطِرُ وَهَمُّ وَهَمُّ مِنَ الشَّيْءِ ثَلَاثَةٌ أَلِيمٌ فَإِنْ لَأَسْتُ يَسْتَرْبِئُ أَنْيَابُهَا وَذَلِكَ يَنْبَغُ صِيَامِ الدَّهْرِ ، قُلْتُ إِنْ أُحِبُّتُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَهَمُّ يَوْمًا وَأَفْطِرُ يَوْمَيْنِ قَالَ قُلْتُ إِنْ أُحِبُّتُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَهَمُّ يَوْمًا وَأَفْطِرُ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَفْعَلُ الصَّيَاحِ قُلْتُ إِنْ أُحِبُّتُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْرٌ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ

النَّازِكِ فِيهَا فَلَمْ أَجْعَلْهَا وَهَذِهِ السَّكْمَةُ وَالَّتِي جَعَلَهَا فِي رِوَايَةِ السَّكْمِينِي وَحَدَّثَهُ (قَوْلُهُ بِسُطَّةٍ زِيَادَةٍ وَقَصْلًا) قَالَ أَبُو عِيدٍ فِي قَوْلِهِ زِيَادَةٍ بِسُطَّةٍ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ أَيْ زِيَادَةُ وَقَصْلًا وَكَثْرَةُ وَهَذِهِ السَّكْمَةُ فِي قِصَّةِ طَالُوتَ وَكَانَ ذِكْرُهَا لَمَّا كَانَ آخِرُهَا مَقْصُودًا بِدَوَابِّهِ مَطْعَمًا . مِنْ قِصَّةِ طَالُوتَ وَقَدْ قُصَّصَ الْقُرْآنَ ثُمَّ ذَكَرَ ثَلَاثَ أَحَادِيثَ ، الْأَوَّلُ حَدِيثُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ فِي رِوَايَةِ السَّكْمِينِي الْقِرَاءَةُ قَبْلَ الْمُرَادِ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةُ وَالْأَخِيرُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعَهُ فَقَدْ قُرِئَهُ وَقِيلَ الْمُرَادُ الزُّبُرَ وَقِيلَ التَّوْرَةُ وَقِرَاءَةُ كُلِّ نَبِيٍّ تَخْلُقُ عَلَى كِتَابِهِ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ وَأَبَا سَمَاءَ قَرَأْنَا لِلْإِشَارَةِ إِلَى وَقُوعِ الْعَجْزَةِ بِهِ كَقُوعِ الْعَجْزَةِ بِالْقُرْآنِ أَشَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْمَنَاصِيحِ وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ وَأَمَّا تَرَدُّدُ بَيْنِ الزُّبُرِ وَالتَّوْرَةِ ثَلَاثَ زُبُرٍ كُلِّهَا مَوَاعِظُ وَكَانُوا يَطْلُقُونَ الْأَحْكَامَ مِنَ التَّوْرَةِ قَالَ قَتَادَةُ كَمَا تَضَعُدُ أَنْ الزُّبُرَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ سُورَةً كُلُّهَا مَوَاعِظُ وَتَاءٌ لَيْسَ فِيهِ حِلَالٌ وَحَرَامٌ وَلَا فَرَاغٌ وَلَا حُدُودٌ بَلْ كَانَ اعْتِيَادُهُ عَلَى التَّوْرَةِ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْبِرَّةَ قَدْ تَقَعُ فِي الزَّمَنِ الْبَاسِ حَتَّى يَفِضَ فِيهِ الْعَمَلُ الْكَثِيرُ قَالِ النَّوَوِيُّ أَكْثَرُ مَا بَلَغْنَا مِنْ ذَلِكَ مَنْ كَانَ يَهْرَأُ أَوْ يَبْعُ خُصَمَاءَ بِاللَّيْلِ وَأَوْ بَعَا بِالنَّهَارِ وَقَدْ بَلَغَ بَعْضُ الصَّوْفِيَةِ فِي ذَلِكَ قَادَعِي شَيْئًا مَقْرُطًا وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ (قَوْلُهُ بِدَوَابِّهِ) فِي رِوَايَةِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ الْآيَةِ بِدَاخِجٍ بِالْفَرَادِ وَكَذَا هُوَ فِي الضَّمِيرِ وَيَعْمَلُ الْفَرَادُ عَلَى الْجِنْسِ وَالْمُرَادُ جِهَانًا يَخْتَصُّ بِرُكُوبِهِ وَبِالْجَمْعِ مَا يُضَافُ إِلَيْهَا عَمَّا رُكِبَتْ أَبْعَادُهُ (قَوْلُهُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ) قَبْلَ أَنْ تَنْسُجَ (قَوْلُهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِي يَدِي) تَقْدِيمُ شَرْحِهِ فِي أَوَّلِ الْبُيُوعِ وَإِنْ يَهْدِي لَدَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ أَفْضَلُ الْمَكْتُوبِ وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى مَشْرُوعِيَةِ الْإِجَارَةِ مِنْ جِهَةِ أَنْ عَمَلَ الْيَدِ أَعْمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْغَيْرُ أَوْ الْقَلَمُ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ دَاوُدَ يَدَهُ هُوَ نَسْجُ الدَّرُوعِ وَأَلَّا إِنَّ اللَّهَ لَهُ الْحَدِيدَ فَكَانَ يَنْسُجُ الدَّرُوعَ وَيُدْبِجُهَا وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ الْأَمْنِ نَحْنُ ذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ كَانَ مِنْ كِبَارِ الْمُلُوكِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَشَدَدْنَا مَلِكُهُ وَفِي حَدِيثِ الْبَابِ أَيْضًا حَابِلٌ عَلَى ذَلِكَ وَاتَّهَمَ مَعَهُ حَيْثُ إِنَّكَ لَهْ دَوَابٍ تَسْرُجُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ وَتَبَوَّيَ خَدْمَتَهَا غَيْرُهُ وَمَعْ ذَلِكَ كَانَ يَجُورُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مَا جَمَلَ يَدُهُ (قَوْلُهُ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ صفوانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَخ) وَصَلَّى الصَّنْفَ فِي كِتَابِ خَلْقِ أَصَالِ الْبَيَادِ عَنْ أَحَدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ خُصَّصَ بِنِعْدَانِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى

أَبِي تَابِتٍ عَنْ أَبِي الْبَكَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ قَالَ قَالَ لِي الشَّيْخُ عليه السلام إِنَّمَا أَنْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَتَحْمَدُ النَّبِيَّ فَهَلْ تَقُولُ إِذَا صَلَّيْتَ ذَلِكَ حَمْدَ النَّبِيِّ وَتَحْمَدُ النَّفْسَ، مِمَّنْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا تَقُولُ إِلَّا هُوَ ذَلِكَ صَوْمُ الْحَمْدِ أَوْ صَوْمُ الْحَمْدِ فَقُلْتُ إِنْ أُجِدْتِي قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ يَقُولُ قَوْلَهُ قَالَ فَصَمَّ صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَبْرُ إِذَا. قُلْتُ بَابُ أَحَبِّ صَلَاةٍ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبِّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَتَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَتَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا قَالَ عَلِيٌّ وَهَوَّ قَوْلُ عَائِشَةَ مَا أَفَاءَهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَيْفَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ التَّمِيمِيِّ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَتَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَتَامُ سُدُسَهُ وَأَذْكَرُ عَيْنَيْنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِلَى قَوْلِهِ وَفَصَّلَ الْخُطَابُ قَالَ مُجَاهِدٌ: الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ هَلْ أَنْتَ بِنَا الْخُصْمَ إِلَى وَلَا تَنْطَلِطُ لَا تَنْسَرِفُ وَهَدَيْنَا إِلَى سَوَاءِ الصَّرَاطِ بِإِنْ هَذَا أَيْ لَيْسَ يُسَعَّرُونَ تَمَجُّهُ بِقَالَ الْفَرَاةُ تَمَجُّهُ وَيَقَالُ لَهَا أَيْضًا شَاءَ، وَلِي تَمَجُّهُ وَاحِدَةٌ هَذَا أَكْفَلْنِيهَا مِثْلُ وَكُفْلَهَا زَكْرَاهُ سَهَا

ابن عتبة ه الحديث الثاني والثالث حديث عبد الله بن عمرو بن الماص في مراجعة النبي عليه السلام في قيام الليل وصيام النهار أو رد من طريقين وقد تقدم في صلاة الليل والنقض منه قوله صيام داود ه (قوله بَابُ أَحَبِّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ الخ) يشير إلى الحديث المذكور قبله (قوله قال على هو قول عائشة ما أفاءه السحر عندى إلا نائما) هكذا وقع في رواية التستلي والكشميني وأما غيرها فذكر الطريق الثالثة مضمومة إلى ما قبله دون الباب ودون قول على ولم أره مضموماً وأظنه على بن المدين شيخ البخاري وأراد بذلك بيان المراد بقوله و يتام سدسه أي وسدس الأخير وكأنه قال وافق ذلك حديث عائشة ما أفاءه السحر أي وجده والضمير للنبي عليه السلام والسحر الفاعل أي لم يجبه السحر والنبي عليه السلام عندى إلا وجده نائما كما تقدم بيان ذلك في قيام الليل ه (قوله بَابُ وَادَّكَرَ عَيْنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ انه أَوَّابٌ إِلَى قَوْلِهِ وَفَصَّلَ الْخُطَابُ) أي المراد بفصل الخطاب وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن بشر عن مجاهد قال الحكمة الصواب ومن طريق ليش عن مجاهد فصل الخطاب إصابة القضاء ونهه ومن طريق ابن جريج عن مجاهد قال فصل الخطاب العدل في الحكم ومما قاله من شئ أعذبه وقال الشعي فصل الخطاب قوله أما بعد وفي ذلك حديث مسند من طريق بلال بن أبي ردة عن أبيه عن جده قال أول من قال أما بعد داود النبي عليه السلام وهو فصل الخطاب أخرجه ابن أبي حاتم وذكر عن ابن جرير بإسناد صحيح عن الشعبي مثله وروى ابن أبي حاتم من طريق شرح قال فصل الخطاب الشهود والأيمان ومن طريق أبي عبد الرحمن السلمي نحوه (قوله ولا تَنْطَلِطُ لَا تَنْسَرِفُ) كذا وقع هنا وقال الفراء معناه لا تهر وروى ابن جرير من طريق قتادة في قوله لا تَنْطَلِطُ أي لا تلهي ومن طريق السدي قال لا تخف (قوله يقال للمرأة نسجة ويقال لها أيضا شاة) قال أبو عبيدة في قوله ربي نسجة واحدة أي امرأة قال الأعشي فرميت غفلة عينه عن شاته ه فاصبت حبة قلبها وطعناها

(قوله فقال أكفلتها مثل وكفلتها زكراهما) قال أبو عبيدة في قوله تعالى أكفلتها وعزى إلى الخطاب هو كقولها

دَابَّةُ الْأَرْضِ الْأَرْضَ تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُ عَصَا ، فَلَمَّا خَرَّ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْقَدَسِ الْمُبِينِ حُبُّ الظَّهِيرِ عَنْ
 ذِكْرِ رَبِّهِ فَطَلَّقَ مَعَهَا بِالْقَوْلِ وَالْأَعْيَانِ بِمَسْحِ أَعْرَافِ الْخَلِيلِ وَعَرَّاقِيهَا الْأَصْفَادُ الْقَوَائِمُ قَالَ بِيَهَادٍ :
 الصَّافِيَاتُ صَفْنُ الْقَرَسِ دَفَعَ إِحْدَى رَجُلَيْهِ حَتَّى يَسْكُونَ عَلَى طَرَفِ الْخَافِرِ الْبُيَادِ السَّرْعَ جَسَدًا شَيْطَانًا
 رَحَاءَ طَيْبَةٍ حَيْثُ أَصَابَ حَيْثُ شَاءَ فَلَمَّا نَظَرَ أَطْعَمَ بِقِيَرِ حِسَابٍ بِشِيرِ حَرْجٍ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ مِفْرَتَا بَيْنَ الْجَنِّ
 تَمَلَّتِ الْبَارِحَةَ لِقِطْعَةٍ عَلَى عِلَاقٍ فَأَمْسَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَمْسَكَتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي
 الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كَذَبْتُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سَلْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي لِمَكَلًا لِيَأْتِيَنِي لِأَحْدِثَ مِنْ بَعْدِي

جمع حايبة وهو الخوض الذي يجي فيه الماء (قوله دابة الارض) (قوله منسأته عصا) (قوله منسأته عصا) هو قول ابن
 عباس واصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن قتادة قال أبو عبيدة المنسأة العصام ذكر قصر فيها وهي مفعلة
 من نأنت اذا نجزت الابل أي ضربها بالمنسأة (قوله فطلق مسحاً بالسوق والاعتاق مسح أعراف الخليل وعراقها)
 هو قول ابن عباس أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه وزاد في آخره حياها لوروي من طريق الحسن
 قال كشف عراقيها وضرب أعتاقها وقال لا تشغلي عن عبادة ربي مرة أخرى قال أبو عبيدة ومنه قوله مسح علاته
 اذا ضرب عتقه قال ابن جرير وقول ابن عباس أقرب الى الصواب (قوله الاصفاذ الوفاق) روى ابن جرير من طريق
 السدي قال مقرنين في الاصفاذ أي يجمع الدين الى العتق بالاغلال وقال أبو عبيدة الاصفاذ الاغلال واحدا صافدا
 ويقال للفظاء أيضا صافدا (قوله قال بجاهد الصافيات صنف القرس رفع إحدى رجله حتى يكون على طرف الحافر)
 واصله الترابي من طريقه قال صنف القرس الخ لكن قال بده ووقع في أصل البخاري رجله وصوب عياض ماعد
 الترابي وقال أبو عبيدة الصافين الذي يجمع بين يديه وبني مقدم حافر إحدى رجله (قوله الجياد السراع) واصله
 الترابي من طريق بجاهد أيضا وروي ابن جرير من طريق إبراهيم التيمي انها كانت عشرين فرسا ذوات أجنحة
 (قوله جسد شيطانا) قال الترابي حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن بجاهد في قوله والقيتا على كرسيه جسد اقال
 شيطانا يقال له أصف قاله سليمان كيف تفتن الناس قال أرنى خاتمك أخبرك فأعطاه فنبذه أصف في البحر فساخ
 فذهب ملك سليمان وقعد أصف على كرسيه ومنه الله نساء سليمان فم يقربهم فأنكرته أم سليمان وكان سليمان يستعلم
 ويعرفهم بنفسه فيكذبونه حتى أعطته امرأة حوثا فطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرد الله اليه ملكه وفر أصف
 فدخل البحر وروي ابن جرير من وجه آخر عن بجاهد أن اسمه أصر آخره ماء من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس أن اسم الجن صخر ومن طريق السدي كذلك وأخرج القصة من طريقه مطولة ومشهورة أن أصف اسم الرجل
 الذي كان عنده علم من الكتاب والله أعلم (قوله رعاء طيبة) في رواية الكشي يهني طيبا رواه الترابي من
 الوجه المذكور في قوله رعاء طيبة (قوله حيث أصاب حيث شاء) واصله الترابي كذلك (قوله فامتن أعط
 بشير حساب بشير حرج) واصله الترابي من طريق بجاهد كذلك وقال أبو عبيدة في قوله بشير حساب أي بشير
 ثواب ولا جزاء أو بشير منة ولا غلة ثم أورد المصنف أربعة أحاديث أولها حديث أبي هريرة في غلة الفطير
 على النبي صلى الله عليه وسلم (قوله تفتت على) بتشديد اللام أي تعرض في فلة أي بنته (قوله البارحة) أي اللبلة
 الخالية الزائلة والبارح الزائل ويقال من بعد الزوال الي آخر النهار البارحة (قوله فذكرت دعوة أخي سليمان) أي

(١) قوله الأرض كذا في جميع النسخ ولعلها ساقطة من نسخة المتن التي كتب عليها الشارح والافقي موجودة
 في نسخ الصحيح التي يابدينها كإبراهيم الهاشمي اه مصححه

قَرَدَدُهُ خَائِبًا غَيْرَتِ مُعَرَّدٌ مِنْ إِنْشَرِ أَوْجَانٍ يَنْلُ زُبَيْتَةً تَجَامَعَتَا الزَّيْبَانِيَةَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ بْنُ مَخْلَفٍ حَدَّثَنَا مُبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ سَلْبَانُ بْنُ دَاوُدَ لَأَطُوفَنَّ الْبَيْتَ عَلَى سَبْعِينَ أَمْرًا

قوله وهب لي ملكا لا يبني لاحد من بعدى في هذه اشارة الى أنه ﷺ كان يقدر على ذلك الا انه تركه رغبة لسلبان عليه السلام ويحتمل أن تكون خصوصية سلبان استخدام اخن في جميع ما ربه لافي هذا القدر فقط واستدل الخطاب بهذا الحديث على أن أصحاب سلبان كانوا يرون الجن في اشكالهم وحيثهم حال تصرفهم قال وأما قوله تعالى براكم هو وقيله من حيث لا ترونهم قالوا ذلك اكثر الاغلب من أحوال بني آدم وتعجب بأن نفي رؤية الانس للجن على حيثهم ليس بخاطم من الآية بل ظاهرها انه يمكن قان نفي رؤيتنا اياهم بعيد محال رؤيتهم لنا ولا يبنى امسكان رؤية لهم في غير تلك الحالة ويحتمل العموم وهذا الذي فهمه اكثر العلماء حتى قاله الشافعي من زعم انه يرى الجن ابطنا شهادته واستدل بهذه الآية والله أعلم (قوله غفريت معمر من أنس أوجان مثل زبية جماعت زبانية الزبانية في الاصل اسم أصحاب الشرطة مشتق من الزن وهو الدفع وأطلق على الملائكة ذلك لانهم يذمون الكفار في النار وواحد زبانية زبية وقيل زني وقيل زابن وقيل زابن وقال قوم لا واحد له من لفظه وقيل واحد زبنت وزن غفريت ويقال غفيرة لغة مستقلة ليست مأخوذة من غفريت ومراد المصنف بقوله مثل زبية أي انه قيل في غفريت غفيرة وهي قراءة رويت في الشواذ عن أبي بصير الصديق وعن رجاء الطاردي وأبي الهيثم باللهمة واللام وقال ذو الرمة

كانه كوكب في اثر غفيرة • مصوب في غلام الليل متصحب

وقد تقدم كثيرا من بيان أحوال الجن في باب صفة الجلس وجنوده من يده الخلق قال ابن عبد البر الجن على مراتب فلاصل جن قان خاطل الانس قيل عامر ومن تعرض منهم للصبيان قيل أرواح ومن زاد في الخبث قيل شيطان قان زاد على ذلك قيل مارد قان زاد على ذلك قيل غفريت وقال الراغب الغفريت من الجن هو العارم الخبيث واذا بولغ فيه قيل غفريت غري يترقال ابن قتيبة الغفريت الموق الخلق وأصله من الغفر وهو التراب ورجل غفر بكسر أوله وثانيه وتقبل ثاقه اذا بولغ فيه أيضا (قوله حدتنا مغيرة بن عبد الرحمن) هو الخزامي وليس بالخزومي واسم جد الخزامي عبد الله بن خالد بن حزام واسم جد الخنزومي الحارث بن عبد الله (قوله قال سلبان بن داود لا طوفن الليلة) في رواية الحموي والمستعمل لا طيفن رها لثقتان طاف بالشيء وأطاف به اذا دار حوله وتكرر عليه وهو هنا كتابة عن الجماعة واللام جواب القسم وهو محذوف أي والله لا طوفن ويؤيده قوله في آخره لم يحنث لان الخنث لا يكون الا عن قسم والقسم لا بد له من قسم به (قوله على سبعين امرأة) كذا هنا من رواية مغيرة وفي رواية شيب كاسياني في الايمان والنفور فقال تسعين وقد ذكر المصنف ذلك عقب هذا الحديث ورجع تسعين بتقدم اثنتا على سبعين وذكر أن ابن أبي الزناد رواه كذلك (قلت) وقد رواه سفيان بن عيينة عن ابن الزناد فقال سبعين وسفيان في كفاية الايمان بن طريفة ولكن رواه مسلم عن ابن أبي عمير عن سفيان فقال سبعين بتقدم السبعين وكذا هو في مستدرك الحديث عن سفيان وكذا أخرجه مسلم عن رواية ورقاء عن أبي الزناد وأخرجه الاسماعيلي والنسائي وابن حبان عن طريق هشام بن عروة عن أبي الزناد قال مائة امرأة وكذا قال طائوس عن أبي هريرة كاسياني في الايمان والنفور ومن رواية معمر وكذا قال أحمد عن عبد الرزاق من رواية هشام بن حجر عن طائوس تسعين وسفيان في كفاية الايمان ورواه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق فقال سبعين وسفيان في التوحيد من رواية أبوبعير ابن سيرين عن أبي هريرة كان لسلبان سبعون امرأة ورواه أحمد وأبو عوانة عن طريق هشام عن ابن سيرين فقال مائة امرأة وكذا قال عمران

تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ غَرَسًا بِجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ: وَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا سَاقِطًا
بِإِذْنِ شَيْئَةٍ، فَقَالَ الْاِمْرَأَةُ: لَوْ قُلْنَا لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ * قَالَ شُعَيْبٌ: وَابْنُ أَبِي الزَادِ يَسْمِينُ * وَهُوَ اصْحَبُ
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادَةَ الْأَنْعَشِيُّ

ابن خالد عن ابن سير بن عديان مردويه وتقدم في الجهاد من طريق جعفر بن ربيعة عن الاعرج فقال مائة امرأة
أوتعن وتسعون على الشك فحصل الر واثبات ستون وسبعون وتسعون وتسع وتسعون ومائة والجمع بينهما ان السنين
كن حراث ومزاد عليهن كن سراسر أو بالعكس وأما السبعون فظليها لفظاً والتسعون والمائة فكان دون المائة وفوق
التسعين فمن قال تسعون ألقى السكر ومن قال مائة جبره ومن ثم وقع التردد في رواية جعفر وأما قول بعض الشراح
ليس في ذكر القليل نفي الكثير وهو من مفهوم العدد وليس بحجة عند الجمهور فليس بكاف في هذا المقام وذلك ان
مفهوم العدد مصر عند كثيرين والله أعلم وقد حكى وهب بن منبه في المبتدا انه كان لسليمان ألف امرأة ثلثمائة ميرة وسبعائة
سر يترحموه فما أخرج الحاكم في المستدرک من طريق أبي معشر عن جدين كعب قال بلغنا انه كان لسليمان ألف بيت من
قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صرحة وسبعائة سرية (قوله تحمل كل امرأة قارساً بجاهد في سبيل الله) هذا قاله
علي سبيل النفي للخير وأما جزمه لانه غلب عليه الرجاء لكونه قصده الخير وأما الآخرة لا لقرض الدنيا قال
بعض السلف به عليه السلام في هذا الحديث على آفة التفتي والاعراض عن التوضيح قال ولذلك نسي الاستئذان لمضي
فيه القدر (قوله فقال له صاحبه ان شاء الله) في رواية معمر عن طاوس الآتية فقال له الملك وفي رواية هشام بن
حجير فقال له صاحبه قال سفيان بن الملك وفي هذا اشار بأن تفسير صاحبه بالملك ليس بمرفوع لكن في مسند
الحديث عن سفيان فقال له صاحبه أولئك بالكن ومثلها لمسلم وفي الجملة فیه رد على من فسرها صاحبه بأنه الذي
عنده علم من الكتاب وهو أصف بالذ وكر الهملة بعدها. ابن برخيا يفتح الموحدة وسكون الراء وكر العجمة
بعد هاء ثانية وقال القرطبي في قوله فقال له صاحبه أو الملك أن كان صاحبه فيمنع به وزبره من الانس والجن وان
كان الملك فهو الذي كان يأتيه بالوحي وقال وقد أبعد من قال المراد به خاطره وقال النووي قيل المراد بصاحبه الملك
وهو الظاهر من لفظه وقيل القرب وقيل صاحب له أدى (قلت) ليس بين قوله صاحبه والملك منافاة الا أن لفظه
صاحبه أعم فمن ثم تناولهم الاحتيال ولكن الشك لا يؤثر في الجزم فمن جزم بأنه الملك حجة على من لم يجزم (قوله
فوبخل) قال عياض بين في الطريق الاخرى بقوله ففني (قلت) هي رواية ابن عينة عن شيخه وفي رواية معمر
قال ونسي أن يقول ان شاء الله ومعنى قوله فلم يقل أى لمسانه لانه أنى أن يفوض الى الله بل كان ذلك ناجاً في قلبه
لكنه اكتفى بذلك أولاً ونسي ان يجبره على لسانه لما قيل له لشيء عرض له (قوله فطاف بين) (١) في رواية
ابن عينة فطاف بين وقد تقدم توجيهه (قوله الاواحد ساقطاً أحد شقيه) في رواية شعيب فلم يعمل منهن الا
امرأة واحدة جاءت بشق رجل وفي رواية أيوب عن ابن سيرين ولدت شق غلام وفي رواية هشام عنه نصف
انسان وهي رواية معمر حكى النقاش في تفسيره ان الشق لئذ كور هو الجسد الذي أتى على كربه وقد تقدم قول
غير واحد من المفسرين ان المراد بالجسد لئذ كور شيطان وهو المعتد والنقاش صاحبنا كرم (قوله لوقالها لجاهدوا
في سبيل الله) في رواية شعيب لوقال ان شاء الله وزاد في آخره فرساناً أجمعون وفي رواية ابن سيرين لو استحيي لحلت
كل امرأة منهن فولدت قارساً بخلاف في سبيل الله وفي رواية طاوس لوقال ان شاء الله لمحت وكان دركاً لحاجته كذا
عند انصف من رواية هشام بن حجير وعند أحمد ومسلم مثله من رواية معمر وعند المصنف من طريق معمر وكان
أرجح لحاجته وقوله دركاً يفتح من المن الادراك وهو كقوله تعالى لا تخاف دركاً أي لحاقاً والمراد أنه كان يحصل له ما يطلب
(١) قوله فطاف بين هذه اللفظة لم توجد بالصحيح الذي أبدينا ولها رواية للشارح فشرح عليها اه مصححه

حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ؟ قَالَ
 الْمَسْجِدُ الْأَرَامِيُّ، قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى، قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ أَرْبَعُونَ مِثْقًا، قَالَ :
 حَتَّى نَأْتِيَ حُكْمَةَ الْعِلَادَةِ فَصَلِّ وَالْأَرْضُ فَكَ مَسْجِدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ

وَالْأَزْمُ مِنْ أَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فِي حَقِّ سَلْيَانَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنْ يَقَعَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ اسْتَفَى فِي امْتِنَاجِهِ بِإِلِاسْتِنَاءِ رَجُلٍ
 الْوُقُوعِ وَفِي تَرْكِ الْإِسْتِنَاءِ خَشْيَةً عَدَمِ الْوُقُوعِ وَهَذَا بِإِجَابِ عَنْ قَوْلِ مُوسَى الْخَطْرُ سَجْدَتِي أَنْشَاءَ اللَّهُ صَارَ مَعَ قَوْلِ
 الْخَطْرِ لَهُ أَخْرَافًا تَأْتِي بِإِلِاسْتِنَاءِ عَلَيْهِ صَبْرًا وَفِي الْحَدِيثِ فَضْلُ فَعَلِ الْحَمْدِ وَطَاعَتِي أَسْبَابَهُ وَأَنْ كَثِيرًا مِنَ الْمُبَاحِ
 وَالْمَلَّازِمِ يَصِيرُ مُسْتَحْبًّا بِأَلِيَّةٍ وَالْقَصْدُ فِيهِ اسْتِحْبَابُ الْإِسْتِنَاءِ لَنْ قَالَ سَأُفْعَلُ كَذَا وَإِنْ أُنِيعَ النِّشْيَةُ الْيَمِينُ رَفَعَ حَكْمًا
 وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِشَرْطِ الْإِتِّصَالِ وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي الْإِيمَانِ وَالتَّوَدُّعِ بِسَطْفِيهِ وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ قَالَ
 الْإِسْتِنَاءُ إِذَا غَضِبَ الْيَمِينُ وَلَوْ تَحَلَّلَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ بِسَرٍّ لَا يَضُرُّ قَانَ الْحَدِيثِ دَلَّ عَلَى أَنَّ سَلْيَانَ لَوْ قَالَ أَنْشَاءَ اللَّهُ غَضِبَ قَوْلُ
 الْمَلِكِ لَنْ قَالَ أَنْشَاءَ اللَّهُ لَأَقَامَ مَعَ التَّحَلُّلِ بَيْنَ كَلَامِيهِ بِتَقْدَارِ كَلَامِ الْمَلِكِ وَأَجَابَ الْفَرُطِيُّ بِأَحْوَالِ أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ قَالَ ذَلِكَ
 فِي إِتْنَاءِ كَلَامِ سَلْيَانَ وَهُوَ أَحْوَالٌ يَحْكُمُ بِسَقْطِ بِهِ الْإِسْتِدْلَالُ الْمَذْكُورُ وَفِيهِ أَنْ الْإِسْتِنَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْقَطْعِ وَلَا يَكُونُ
 فِيهِ الْيَتِيَّةُ وَهُوَ أَتَقَاتِي الْأَحْكَامِ عَنْ بَعْضِ الْمَالِكِيَّةِ وَفِيهِ مَا خَصَّ بِهِ الْإِتْيَانُ عَلَى الْقُوَّةِ عَلَى الْجَمَاعَةِ الدَّلَالُ ذَلِكَ عَلَى حَصَّةِ الْيَتِيَّةِ
 وَقُوَّةُ الْحَوِيلَةِ وَكَيْالِ الرِّجُولَةِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِسْتِنَاءِ بِالْعِبَادَةِ وَالْعِلْمِ وَقَدْ وَفَّقَ لَنِي ﷺ مِنْ ذَلِكَ أَلْبَغِ الْعِجْزَةَ
 مَعَ إِسْتِنَاءِهِ بِعِبَادَتِهِ وَبِعِلْمِهِ وَمَسَاجِلَةِ الْخَلْقِ كَانَتْ مَطْلَاقًا مِنَ الْأَكْلِ وَالْمَشَارَبِ الْمُتَقَضِّيَةِ لِنُصْفِ الْبَدَنِ عَلَى كَثْرَةِ الْجَمَاعِ
 وَمَعَ ذَلِكَ فَكَانَ يَطُوفُ عَلَى سَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِفَسْلِ وَاحِدٍ وَهِيَ أَحَدُ عَشْرَ غَمْرَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْقِسْلِ وَقَالَ أَنْ
 كُلِّ مَنْ كَانَ أَتَى فِيهِ فُسْهُونَةٌ أَشْدَلَانِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ فَرَجَ بِالنَّظَرِ وَنَحْوَهُ وَفِيهِ جَوَازُ الْإِخَارِ عَنِ الشَّيْءِ وَوُقُوعُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
 بِنَاءً عَلَى غَلِيَّةِ الظَّنِّ قَانَ سَلْيَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَمَ بِمَا قَالَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ وَحْيٍ وَلَا الْوَقْعَ كَذَا قِيلَ وَقَالَ الْفَرُطِيُّ لَا يَطْنُ
 بِسَلْيَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَطَعَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ الْأَمِنْ جَهْلُ حَالِ الْإِتْيَانِ وَأُدْهِمَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ قَانَ قِيلَ
 مِنْ أَنَّ سَلْيَانَ أَنْ يَخْلُقَ مِنْ مَانِهِ هَذَا الْعَدَدُ فِي لَيْلَةٍ لَا جَائِزًا أَنْ يَكُونَ وَحْيٌ لِأَنَّهُ مَا وَقَعَ وَلَا جَائِزًا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ
 إِلَيْهِ لِأَنَّ الْإِرَادَةَ اللَّهُ وَالْجَوَابُ أَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْفَعْلِ عَلَى اللَّهِ وَالسَّوَالُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ وَالْقِسْمُ عَلَيْهِ كَقَوْلِ أَنَسٍ بْنِ النَّضْرِ
 لَا يَكْسِرُ سَهْوًا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَا أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ أَنْ يَهْبِلَهُ مَلَكًا لَا يَنْفِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ كَانَ هَذَا عِنْدَهُ مِنْ حِجَّةِ ذَلِكَ
 لِحُزْمِهِ وَأَقْرَبُ الْأَحْوَالِ مَا ذَكَرْتُهُ أَوَّلًا بِاللَّهِ الْوُفُوقِ (قُلْتُ) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَوْحَى إِلَيْهِ بِهَذَا مَقْدِيرًا بِشَرْطِ الْإِسْتِنَاءِ
 فَكُنِيَ الْإِسْتِنَاءُ فَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ لِقُدْرَانِ الشَّرْطِ وَمِنْ سَمَاعِهِ أَوْلَا أَنْ يَحْلِفَ وَأَجَدَ مَنْ اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى جَوَازِ الْحَلْفِ
 عَلَى غَلِيَّةِ الظَّنِّ وَفِيهِ جَوَازُ السُّبُوحِ عَلَى الْإِتْيَانِ وَأَنْ ذَلِكَ لَا يَتَقَدَّحُ فِي عُلُومِهِمْ وَفِيهِ جَوَازُ الْإِخَارِ عَنِ الشَّيْءِ أَنَّهُ
 سَيَقَعُ وَمُسْتَدَلٌّ بِالْخَيْرِ الظَّنِّ مَعَ وَجُودِ الْقَرِينَةِ الْقَوِيَّةِ لِذَلِكَ وَفِيهِ جَوَازُ إِضْيَارِ الْقِسْمِ بِهِ فِي الْيَمِينِ قَوْلُهُ لَا طُوفَانَ مَعَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَمَحْتُ قَدْ عَلِيَ أَنْ أَسْمَعَ فِيهِ مَقْدَرُ قَانَ قَالَ أَحَدُ جَوَازِ ذَلِكَ فَالْحَدِيثُ حِجَّةٌ بِنَاءً عَلَى أَنَّ شَرْعَ مَنْ قِيلْنَا
 شَرْعًا لَا إِذْأَوْرَدَ تَهَرُّرَهُ عَلَى لِسَانِ الشَّارِعِ وَأَنْ يَقَعَ الْإِخْلَاقُ عَلَى عَدَمِ الْجَوَازِ فِيحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلِهِ كَانُ يُقَالُ لِمَلِّ الطُّفْلِ
 بِأَسْمِ الْقَدِيقِ فِي الْأَصْلِ وَأَنْ يَلْقَى فِي الْحِكَايَةِ وَذَلِكَ لَيْسَ بِمَعْنَى قَانَ قَالَ وَاللَّهُ لَا طُوفَانَ يَصْدُقُ أَنَّهُ قَالَ لَا طُوفَانَ قَانَ
 اللَّانَظَرُ بِالْمَرْكَبِ لَا نَظَرَ بِالْقَدْرِ وَفِيهِ حِجَّةٌ قَانَ لَا يَشْتَرِطُ النَّصْرُ بِمَقْسَمِهِ بِمَعْنَى مَنْ قَالَ اسْلُبْ أَوْ أَشْهَدْ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَبِهِ
 بَيْنَ وَهُوَ قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ وَقَدْ هَلَاكَ الْمَالِكِيَّةُ بِنَاءً وَقَالَ بَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ لَيْسَتْ يَمِينُ مَطْلُوقَةٍ وَفِيهِ جَوَازُ اسْتِعْمَالِ لَوْلَا
 وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَعْرِدِهِ لَهُ الْمَصْنُفُ فِي أَوَاخِرِ الْكِتَابِ وَفِيهِ اسْتِعْمَالُ الْكِتَابَةِ فِي الْفَقْطِ الَّذِي
 يَسْتَبْحِ ذَكَرَهُ قَوْلُهُ لَا طُوفَانَ يَدُلُّ قَوْلُهُ لِأَجَامِنَ الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ (قَوْلُهُ) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ)
 هُوَ يَزِيدُ بْنُ شَرِيكِ (قَوْلُهُ) أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ) تَقْدِمُ النَّخَعِيَّةُ عَلَيْهِ فِي أَنْشَاءِ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَتَلَيَّ وَمَثَلُ النَّاسِ كَثِيرٌ رَجُلٌ اسْتَوْفَقَهُ نَارًا جَمَلَ الْفِرَاشُ وَهَوِيَ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ ،

وقوله أدركتك الصلاة أي وقت الصلاة وفيه إشارة إلى المحافظة على الصلاة في أول وقتها وضمن ذلك التدبیر إلى معرفة الأوقات وفيه إشارة إلى أن المكان الأفضل للعبادة إذا لم يحصل لابتك المأمور به لقوله بل يضل المأمور في المضول لأنه ﷺ كأنه فهم عن أبي ذر من تخصيصه السؤال عن أول مسجد مسجود وضع أنه يريد تخصيص صلاته فيه فنه على أن إجماع الصلاة إذا حضرت لا يوقف على المكان الأفضل وفيه فضيلة الأمة المحمدية لما ذكر أن الأم قبلهم كانوا لا يصلون إلا في مكان مخصوص وقد تقدم التنبيه عليه في كتاب التيمم وقوله زيادة على السؤال في الجواب لا سيما إذا كان السائل في ذلك مزيد فائدة • الحديث الرابع (قوله في الألبادع عبد الرحمن) هو الأعرج وهو كذلك في نسخة شعيب عن أبي الزناد عند الطبراني (قوله أسمع رسول الله ﷺ يقول مني ومثل الناس كتل رجل استوفق نارا فجمل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت أسرا أن معها إناهما) هكذا أورده ومراده الحديث الثاني فإنه هو الذي يدخل في ترجمة بلان وكأنه ذكر ما قبله وهو طرف من حديث طويل لكونه يفتح نسخة شعيب عن أبي الزناد وهذا الحديث مقدم على الآخر ومع الاستناد في السابق دون الذي يليه فاحاج نبيه كريش من لفظ الحديث الأول لاجل الاستاد وقد تقدم في الطهارة للصنف مثل هذا الصنيع فذكر من هذه النسخة فيها حديث لا يور أحدكم في الماء الدائم وذكر قبله طرفا من حديث نحن الآخرون السابقون ولا ذكر في الجمعة حديث نحن الآخرون السابقون لم يضمنه شيئا وذكر في الجهاد حديث من أطاعني فقد أطاع الله الحديث فقال قبله نحن الآخرون السابقون أيضا وذكر في الديار حديث لو أطلع عليك رجل وقدم ذلك قبله أيضا لكنه أورد حديث الرأيتين في الفرائض ولم يضمنه في أوله شيئا من الحديث الآخر وكذا في بقية هذه النسخة فلم يطرده للصنف في ذلك عمل وكان حيث ضم إليه شيئا أراد الاحتياط وحيث لم يضمن به على الجواز والله أعلم وأما مسلم فإنه في نسخة همام عن أبي هريرة بنه على أنه لم يسمع الأسناد في كل حديث منها فإنه يسوق الأسناد إلى أبي هريرة ثم يقول فذكر أحاديث منها كذا وكذا وصنيعه في ذلك حسن جدا والله أعلم (تنبيه) إنا رأينا الحديث الأول تاما صحيح البخاري وقد أورده الحيدى في الجمع من طريق شعيب هذه وساق المتن بتمامه وقال أنه لفظ البخاري وإن مسلما أخرجه من رواية غيرة وسفيان عن أبي الزناد به ومن طريق همام عن أبي هريرة وكذلك أطلق الزبيدي البخاري أخرجه في إحداهن الأنبياء فإن كان عن هذا الموضع فليس هو بتمامه وإن كان عن موضع آخر فمعه فيه ثم وجدته في باب الانتهاء عن المعاصي من كتاب الرقاق ويأتي شرحه هناك إن شاء الله تعالى (قوله مثل) أي في دعائه الناس إلى الإسلام المقتضى من النار ومثل ما ذكر لهم أنفسهم من التمسك على الباطل كتل رجل الخ والمراد بتل الجملة بالجملة لا بتل فرد بد (قوله استوفق) أي أوقف وزيادة السين والتاء للإشارة إلى أنه عاجل بإجاده وسمى في تحصيل آلتها ووقع في حديث جابر عن مسلم مثلي ومثلك كتل رجل أوقف نارًا زاد أحمد ومسلم من رواية همام عن أبي هريرة فلما أضافت ما حوله (قوله فجمل الفراش) بفتح الشاء والثنية المعجمة مرفوف ويطلق الفراش أيضا على غنائه الجراد الذي يكثر ويترام ويقال في الحكم الفراش دواب مثل البعوض وأحدها فراشة وقد شبه الله تعالى الناس في الحشر بالفراش الميت أي في الكثرة والانتشار والاسراع إلى الداعي (قوله وهذه الدواب تقع في النار) قلتها النورس والبعوض ووقع في حديث جابر فجمل الجنابة والفراش والجنابة جمع جنبت وهو على القلب والمرفوف الجنابة جمع جنبت ففتح الدال وبضمها والجمع مضمومة وقد تكسر وهو على خلقه الجرادة بصر في الليل صرا شديدا وقيل إن ذكر الجرادة يسمى أيضا الجنذب (قوله تقع في النار) كذا فيه وإنما هو في نسخة شعيب كما أخرجه أبو نعيم في المستخرج

وَقَالَ كَأَنَّهُ أَمْرَانِ مِمَّا أَتَاهُ جَاءَ الدُّنْبُ قَدَّهَبَ بَيْنِي إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ
بِأَيْتِكَ وَقَالَتْ الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَيْتِكَ نَحْنَا كُنَّا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ الْكُبْرَى سَخَّرَ جَنَّا عَلَى سَابِغِ بْنِ
دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَتَدْرِي بِالْكُفَّينِ أَشْهُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ الصُّرَى

وهذه الدواب التي تصن في النار فمن فيها قال النووي مقصود الحديث أنه عليه السلام شبه الخالقين له الفراش وساقطهم
في النار الأخيرة بساقط الفراش في النار الدنيا مع حرصهم على الوقوع في ذلك ومنعه إليهم والجامع بينهما اتباع العلوي
وضيف الفير وحرس كل من الطائفتين على هلاك نفسه وقال القاضي أبو بكر بن العربي هذا من كثير لما في المقصود
أن الخلق لا يؤتون ما يجرهم إلى النار على قصد الهلكة وإنما يؤتونه على قصد المنفعة واتباع الشهوة كما أن الفراش ينتفع بالنار
لإهلاك فيها بل لا يبعده من الضياء وقد قيل إنها لا تبصر بحال وهو بعيد وإنما قيل أنها تكون في ظلمة فإذا رأت الضياء
اعتقدت أنها كوة يظهر منها النور فتصدده لأجل ذلك فتحترق وهي لا تبصر وقيل إن ذلك لضيق بصرها فحفظت أن ياتي
بيت مظلم وأن السراج مثلا كوة قمرى يغشاها إليه وحسن شدة طيراتها تجاوز قطع في الظلمة فيجمع إلى أن تحترق وقيل
أنها تقصر بشدة النور فتصددها فاشدة جبهتها تورط غشاها فلا تقدر لها على ذلك مطلقا إنه مع بعض شاخ
الطب يقول وقال الفراء في التلخيص وقيل على صورة الكآب على الشهوات من الإنسان كآب الفراش على التهاوت في النار
ولكن جهل الآدمي أشد من جهل الفراش لأنها باغرامها بظواهر الضوء إذا احتوتها شبي عذابها في الحال والآدمي
يبقي في النار مدة طويلاً وأما والله المستعان قوله وقال كانت أمراً أن ليس في سياق البخاري صريح برعده وهو
مرفوع عنه من أن الجاهل عن شبيب في آخر كتاب الفرائض أورد هناك وكذا هو في نسخة شبيب عن الطبراني
وبغيره وفرد رواية السائني من طريق علي بن عياش عن شبيب حدثني أبو الزناد ما حدثه عبد الرحمن الأرعج مما ذكرناه
سمع أباً هريرة يحدث به عن رسول الله عليه السلام قال بينا امرأتان قلت ولم أقف على علم واحد من هاتين الرايتين
ولعل اسم واحد من بينهما في شيء من الطرق قوله فصحاكا في رواية الكشميئي فصحاكا وفي نسخة شبيب
فأخصما قوله فقضى به الكبري الخ قيل كان ذلك على سبيل التلصص منها لا الحكم ولذلك ساء الجاهل أن يقضه وتعبه
الفرط في أن في لفظ الحديث أنه قضى بأنها إنما كانا بان قضا التي وحكم سواء في وجوب تنفيذ ذلك وقال الداودي إنما
كان منها على دليل المشاورة فوضع داود صحة رأي سليمان فأعذاه وقال ابن الجوزي استوفى داود في البدقند
الكبري للسنة وتعبه الفرط وحكي أنه قيل كان من شرع داود أن يحكم للكبري قال وهو فساد لأن الكبر والصغر
وصف طردى كالطول والقصر والسواد والبياض ولا أثر لشيء من ذلك في الترجيح قال وهذا مما يكاد يقسم بفساده قال
والذي ينبغي أن يذكر أن داود عليه السلام قضى به الكبري لسبب اقتضى عنده ترجيح قولها لأذنية واحدة منها
وكونه لم يمين في الحديث اختصاصاً لا يلزم منه عدم وقوعه فيحمل أن الجاهل أن الولد الباقي كان في بدالكبري وبجرت
الأخرى عن إقامة البينة قال وهذا تأويل حسن جار على القواعد الشرعية وليس في السياق ما يباه ولا يمتنع أن قيل فكيف
سأح سليمان قضى حكمه فالحجاب أنه لم يعد إلى نفس الحكم وإنما احتال بحيلة لطيفة أظهرت ما في نفس الأمر وذلك
إنهما لا يخبران سليمان بالقصة فعداها للسكين ليشقه بينهما ولم يزم على ذلك في الباطن وإنما أراد استكشاف الأمر ففعل
مقصوده ذلك لجرح الصغرى للدال على عظم الشفقة ولم يلتفت إلى إقرارها بقوله هو ابن الكبري لأنهم إنما أرت
حياته نظيره من قرينة شفقة الصغرى وعدمها في الكبري مع المناصاة إلى ذلك من القرينة الدالة على صدقها ما يجره
على الحكم الصغرى ويحصل أن يكون سليمان عليه السلام ونظيره هذه القصة ما حوكمها كعل مدح منكر يمين فلما مضى
اعترفت بالحق لمساراً من سليمان الجد والزم في ذلك ونظيره هذه القصة ما حوكمها كعل مدح منكر يمين فلما مضى
ليحلفه حضر من استخرج من التمسك ما اقتضى إقراره بما أراد أن يحلف على جوده فانه والحالة هذه يحكم عليه بإقراره

لَا تَعْمَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ أَبْنَاهُ قَضَى بِهِ الصَّغْرَى قُلْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنَّ إِنْ تَحْتِ الْبُكَكَيْنِ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَمَا
كُنَّا قَوْلُ إِلَّا الْمُدِيَّةُ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ: إِلَى قَوْلِهِ عَظِيمٌ

سواء كان ذلك قبل البين أو بعده ولا يكون ذلك من قصص الحكم الاول ولكن من باب تبدل الاحكام بتبدل
الاسباب وقال ابن الجوزي استنبط سلمان لما رأى الامر محتملا فأجاد وكلاما حكم بالاجتهاد لانه لو كان
داود حكم بالنسب لا سأل سلمان ان يحكم بخلافه ودلت هذه القصة على ان القصة والتهم موجهة من الله تعالى بكبر سن
ولا صفه وفيه الحق في وجه واحد وان الانبياء يسوغ لهم الحكم بالاجتهاد وان كان وجود النص ممكنا لديهم
بالوحي لكن في ذلك زيادة في اجورهم ولعصمتهم من الخطأ في ذلك اذ لا يقرن لعصمتهم على الباطل وقال النووي
ان سلمان فعل ذلك تحيلا على اظهار الحق فكان كما لو اعترف المحكوم به بالحكم ان الحق لحصمه وفيه استعمال
الحيل في الاحكام لاستخراج الحقوق ولا يأتي ذلك الا بزيادة الفطنة وممارسة الاحوال (قوله لا تفعل برحمتك
الله) وقع في رواية مسلم والاسماعيل من طريق ورقاء عن أبي الزناد لارحمتك الله قال الفرطني يبنى على هذه الرواية
ان يقف قليلا بعدا حتى يبين للسامع ان الذي بعده كلام مستأنف لانه اذا وصله بما بعده يوم السامع انه
دعاء عليه وانما هو دعاء له بيزول الالهام في مثل هذا زيادة وكأن يقول لا برحمتك الله وفيه حجة ان يقال ان الام
تسلط والشهور من مذهب مالك والثاقي أنه لا يصح وقد تعرض المصنف لذلك في اواخر كتاب الفرائض
وبقي البحث فيه هناك ان شاء الله تعالى (قوله قال أبو هريرة) يعني بالاسناد اليه وليس تخليفا وقد وقع ذلك
في رواية الاسماعيل من طريق ورقاء عن أبي الزناد والمدة مثثة الميم قيل للسكين ذلك لانه لا تقطع مدى حياة
الحياوان والسكين تذكرة كانت قبل هذا ذلك لانها تسكن حركة الحياوانه (قوله باب قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة
الى قوله عظيم) اختلف في لقمان فقيل كان حبشيا وقيل كان نوبيا واختلف هل كان نيبا قال السهيلي كان نوبيا من أهل
أيلة واسم أبيه عتقان بن شير ون قال غيره هو ابن باعور بن ناجر بن آذر بن بواب بن أخي ابراهيم وذ كروهب في المبتداه كان
ابن أخت أبوب وقيل ابن خاله وروى الثوري في تفسيره عن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال كان لقمان
عبدا حبشيا نجارا وفي مصنف ابن أبي شيبة عن خالد بن ثابت الربي أحد التابعين مثله وحكي أبو عبيدة البكري
في شرح الامالي انه كان مولى لقوم من الازد وروى الطبري من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب
كان لقمان من سودان مصر ذو مشافر أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة وفي المستدرک بإسناد صحيح عن أنس قال
كان لقمان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل لقمان يصيح ويريد أن يسأله عن فائدة فضعفه حكتة أن يسأل وهذا
صريح في انه عاصر داود عليه السلام وقد ذكره ابن الجوزي في التلخيص بعد ابراهيم قبل اسمعيل واسحق والصحيح
أنه كان في زمن داود وقد أخرج الطبري وغيره عن مجاهد انه كان قاضيا على بني اسرائيل زمن داود عليه السلام وقيل
انه عاش ألف سنة نقل عن ابن اسحق وهو غلط عن قتادة انه اخطط عليه بلقيان بن مباد وقيل انه كان يغي قبل بحث
داود وأغرب الواقدي فزع انه كان يبن عيسى وبنينا عليهما السلام وشبهته بساحكه أبو عبيد الله البكري انه كان عبد الله بن
الحساس بن الازد والاكثر انه كان صالحا قال شعبة عن الحكم عن مجاهد كان صالحا ولم يكن نيبا وقيل كان نيبا
أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق اسرائيل عن جابر عن عكرمة (قلت) وجاروهو الجمع ضعيف ويقال ان
عكرمة تهرد بقوله كان نيبا وقيل كان رجلا من بني اسرائيل فاقطعه وأعطاه ما لا يجزيه وروي ابن أبي حاتم من طريق
سعيد بن بشير عن قتادة ان لقمان خير بين الحكمة والنبوة فاختر الحكمة فسل عن ذلك فقال خفت أن أضف
عن حمل أعياء النبوة وفي سعيد بن بشير ضعف وقد روى سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى
ولقد آتينا لقمان الحكمة قال التنف في الدين ولم يكن نيبا وقد تقدم تفسير المراد بالحكمة في أوائل كتاب

وَلَا تَصَدَّقُوا الْإِنْفِرَاضَ بِالْوَجْهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَقْلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمْ تَزَلْ الْفَرِيقَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ . قَالَ
 اصْحَابُ النَّاسِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّا لَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ . فَتَزَلْ لَأَنْتُمْ كَالْبَهْزِ الْبَرْقِ الْفَرِيقَ الْفَرِيقَ تَقَالِمُ حَدَّثَنَا
 إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يَرْبُوعٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَقْلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 لَمْ تَزَلْ الْفَرِيقَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ظَنُّوا شَوْكَ ذَلِكَ عَلَى السُّلَيمِ . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا يَنْظُرُ
 نَفْسًا . قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِيْمَانُهُ الشُّرْكَ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لَقَدْ لَا يُبَيِّدُ وَفَوْضَلَهُ بِأَيْمُنِي لَأَنْتُمْ كَالْبَهْزِ الْبَرْقِ الْفَرِيقَ
 الشُّرْكَ تَقَالِمُ عَقْلَمَةَ **بَابُ** وَأَضْرِبْ لَهُمْ تَعْلَا اصْحَابُ الْفَرِيقَةِ الْآيَةَ قَرَأْنَا . قَالَ لِمُجَاهِدٍ شَدَنَّا وَقَالَ
 أَنَّى عَبَّاسٌ طَائِرُكُمْ مَصَائِكُكُمْ . **بَابُ** قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِلَى قَوْلِهِ
 لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَيِّئًا

العلم في شرح حديث ابن عباس عليه الحكمة وقيل كان خياطا وقيل نجارا وقوله واذا قال لقمان لانه
 قال السهيل اسم ابنه باران بوحدة وراهمة وقيل فيه بالعين في أوله وقيل اسمه أعم وقيل شكور وقيل بابل (قوله ولا
 تصبر الاغراض بالوجه) هو تفسير لقوله تعالى ولا تصبر حدك للناس وهو تفسير عكرمة أورده عنه الطبري
 وأورد من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تصبر حدك للناس ولا تصبر عليهم قال الطبري أصل
 الصبر يعني بالمهلين داء ياخذ الابل في أعناقها حتى تقتل أعناقها عن رؤسها فيشبهه الرجل انكسر المرء عن الناس
 انتهى وقوله تصبر في قراءة طاهر وابن كثير وأبي جعفر وقال أبو عبيدة في القراءات له حدثنا هشام عن بنس عن الحسن
 أنه قرأها كذلك وقرأها الباقر تصاعر قال أبو عبيد والاول أحب الي لاقى الثانية من المتابعة والثالثة من اثنين
 وتكون الأولى اشمل في اجتناب ذلك وقال الطبري القراءتان مشهورتان ومعناها صحيح والله أعلم بذكر المصنف
 حديث ابن مسعود في نزول قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم وسيأتي شرحه في تفسير الانعام
 أورده من وجهين واسحق شيخه في الظرب في الثانية هو ابن راهويه وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج (قوله باب
 واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية الآية) فزنا قال مجاهد شددنا وقال ابن عباس طائرهم مصائبكم (أما قول مجاهد فوصله
 القرية من طريق ابن أبي نجيح عنه بهذا وأما قول ابن عباس فوصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه به
 والقرية المراد بها انطاكيا فكذا ذكر ابن اسحق ووجه في المبدل ولعلها كانت مدينة بالقرب من هذه الموجودة لان الله
 أخبر أنه أهلك أهلها وليس لذلك أثر في هذه المدينة الموجودة الآن ولما ذكر المصنف في ذلك حديثا مرفوعا فقد
 روى الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا سبق ثلاثة يوشع الي موسى وصاحب يس الي عيسى وعلى الي محمد
عليهم السلام وفي أسناده حسين ابن حسين الاشقر وهو ضعيف فان ثبت بدل عمران القصة كانت في زمن عيسى أو بعده
 وصنع المصنف يقتضي أنها قبل عيسى وروي ابن اسحق في المبدأ عن أبي طلحة عن كعب الاحبار ان أسم
 صاحب يس حبيب التجار وروي الثوري في تفسيره عن طاهر عن أبي مجلز قال كان اسمه حبيب ابن يري وعن
 حبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس هو حبيب التجار وعن السدي كان قصارا وقيل كان اسكافا قال ابن اسحق
 واسم الرسل الثلاثة صادق وصديق وشولم وقال ابن جرير عن وهب بن سلمان عن شبيب الجبلي بالهم والموجدة
 والمزينة كان اسم الرسولين شمعون ويوحنا واسم الثالث ولص عن قتادة كانوا رسلان قبل المسيح والله أعلم
 (قوله باب قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله لم يجعل له من قبل سميا) في زكريا أربع لغات

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَسْلُؤُا يُقَالُ رَضِيَا مَرَضِيَا عَنِيَا عَمِيَا عَنَّا يَتَوُا ، قَالَ رَبُّ أَبِي يَسْكُونُ لِي عُلَامًا وَكَانَتْ
 لِمَرْثِي أَعْقَارًا وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيَا إِلَى قَوْلِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيَا وَيُقَالُ صَحِيحًا فَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ
 الْفَرَسِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبَحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًا فَأَوْحَى فَأَشَارَ بِإِيمَانِي نَزَلَ الْكِتَابُ يَقُو إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ
 يُبْعَثُ حَيًّا : حَيًّا لَطِيْفًا ، عَاقِرُ اللَّهِ كَرُّ الْأُنْثَى سَوَاءٌ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا هَذِهِ بَنُ خَالِهِ حَدَّثَنَا هَئِمَامُ بْنُ بَحْجِي
 حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْمَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ أُسْرَى بِهِ ثُمَّ
 صَدَّ حَتَّى أَتَى السَّاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ : قِيلَ مِنْ هَذَا . قَالَ جَبْرِيلُ . قِيلَ وَنَ . مَكَ . قَالَ مُحَمَّدٌ ، قِيلَ
 وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، قَالَ نَعَمْ . فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذَانِي وَعَيْسَى وَهِيَ أَبْنَا خَالِهِ . قَالَ هَذَا بَحْجِي وَعَيْسَى قُلْتُ
 حَلِيمًا . قُلْتُ قَدْ دَأْتُمْ قَلَامًا مَرَجَبًا بِالْأَخْرِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ

المذ والقصر وحذف الالف مع تخفيف الياء وفيه تشديدها أيضا وحذفها وقال الجوهري لا يصرف مع المذ والقصر
 (قوله قال ابن عباس مثلا) يوصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا
 يقول هل تعلم له مثلا وأشباهه من طريق سمك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله لم نجعل لهم من قبل سميا
 قال لم يسم يحيى قبله غيره وأخرجه الحاكم في المستدرک (قوله قال رضى مريضاً) حكاه الطبري قال رضى مريضاً رضاه
 أنت وعياده (قوله عتيا عتيا عتيا) كذا فيه بالصاد المهملة والمواد بالسين وروى الطبري بإسناد
 صحيح عن ابن عباس قال ما أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ عتيا أو عتيا وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وقد بلغت
 من الكبر عتيا كل بالغ من كبر أو كثر أو فساد فقد عتيا عتيا (قوله ثلاث ليل سوايا) ويقال صحيحاً (هو قول
 عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم أخرجه ابن أبي حاتم عنه قال في قوله ثلاث ليل سوايا وأنت صحيح فليس
 لسانه فكان لا يستطيع أن يكلم وهو يقرأ التوراة ويسبح ولا يستطيع أن يكلم الناس أخرجه ابن أبي حاتم
 من طريقه وأخرج من طريق أبي عبد الرحمن السلمي قال استقل لسانه من غير مرض (قوله فاقوى
 فاشار) هو قول عبد بن كعب وبما ذكره واحد أخرجه ابن أبي حاتم عنهم (قوله حيا لطيفاً) هو قول ابن
 عباس أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال أبو عبيدة في قوله أنه كان يحيى حيا أى عتيا يقال
 تحييت بخلان (قوله ما نال ذكر ولا نى سوايا) قال أبو عبيدة العاقر التى لا تلد والعاقر الذى لا يلد قال عامر بن الطفيل
 بلش التى ان كنت أعور عافرا c جيانا فاعزى لى كل محضر

وقال أيضا لفظ الذكريه مثل لفظ الاثني قال التلمي ولديجي وعمر زكريا مائة وعشرون سنة وقيل تسعين وقيل
 اثنين وتسعين وقيل مائة الاثنتين وقيل الاثنتي ثم أورد المصنف طرقاً من حديث الاسراء من رواية أنس عن مالك
 ابن صعبة والقرض منه ذكر يحيى بن زكريا وقال فيه وفي عيسى بن مريم انهما ابنا خلة وزكريا هو ابن آدم ويقال
 ابن شيبوي ويقال ابن أبرخا ويقال ابن أبي ابن برخيا ومريم بنت عمران بن ناثي وهما من ذرية سليمان بن داود
 عليهما السلام واسم ام مريم حنة بمهمله وتون بنت قافود واسم اختها والدة يحيى ايشاع قال ابن اسحق في المبدأ
 كانت حنة عند عمران واخذها عند زكريا وكانت حنة أمسك عنها الولد ثم حملت بمرم فأت عمران وهي حامل وروى
 ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن الفاسم سمعت مالك بن أنس يقول بلغني أن عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
 كان حملهما جميعاً فلغني أن أم يحيى قالت لربي اني أرى ما في يدي يسجد لما في يديك قال مالك أراه فضل عيسى على
 يحيى وقال التلمي ولديجي قبل عيسى بستة أشهر واختلف في قوله وآتياه الحكم حبياً فقيل نبي وهو ابن تسع سنين

باب قول الله تعالى : وَأَنذَرُ فِي السِّتَابِ مَرِيَمَ إِذَا انشَبَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا : إِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى الْآلَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ يَرْزُقُ مِنْ بَيْنَاهُ بِتَقْدِيرٍ حِسَابَ قُلُوبِ بْنِ عِيسَى وَآلِ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ يَسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ هُنَّ أَتَمُّهُ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ يُبَيِّنُ آلَ يَقُوبَ أَهْلَ يَقُوبَ فَإِذَا صَفَرُوا وَآلَ رَدَّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا أَهْلُ حَدَثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُخَبَّرِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ بَنَى آدَمَ مُؤَلَّوْدٌ إِلَّا بِحَسَّةٍ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ : فَيَسْتَلِ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ

وقيل أقل من ذلك والمراد بالحكم العلم في الدين قال ابن اسحق كان ذكرها وابنه آخر من بعث من بني إسرائيل قبل عيسى وقال أيضا أراد بنو إسرائيل قتل زكريا فمرهم في شجرة فأغلقته فدخل فيها فأقامت عليه فأخذ الشيطان بهدته وبه ففروا فوضوا المنار على الشجرة فنشروها حتى قطعوه من وسطه في جوفها وأما يحيى فقتل بسب امرأة أراد منهم أن يترجوها فقال له يحيى إنها لا تحل لك لكونها كانت بنت امرأته فوصلت إلى الملك حتى قتل يحيى قال ابن اسحق كان ذلك قبل أن يرفع عيسى وروى أصل هذه القصة الحاكم في المستدرک من حديث عبد الله بن الزبير وروى أيضا من حديث ابن عباس أن آدم يحيى كان يخور حتى قتل عليه بمختصر من بني إسرائيل سبعين ألفا فسكن • (قوله باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذا نبئت من أهلها مكانا شرقيا) وقوله (اذنالت الملائكة بإمرهم إن الله يبشرك بكلمة) وقوله (إن الله اصطفى آدم ونوحا) هذه الترجمة معقودة لآخيار مريم عليها السلام وقد قدمت شيئا من شأنها في الباب الذي قبله ومريم بالسراية الخادم وصيحت به والدة عيسى فامتنع الصنف للتأنيث والعلمية ويقال إن مريم لسان العرب من تكثر من زيارة الرجال من النساء كآثر بر وهو من تكثر زيارة النساء واستشهد من زعم هذا يقول رؤبه • قلت لزيد لم تصله مريم • حكاه أبو جابر في تفسير سورة البقرة وفيه نظر (قوله قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل عبد ﷺ) إن أولي الناس بإبراهيم الذين آمنوه وهم المؤمنون وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وحاصله أن المراد بالاصطفاء بعض آل عمران وإن كان اللفظ عاما فالمراد به الخصوص (قوله ويقال آل يعقوب أهل يعقوب إذا صفر وآل رددوه إلى الأصل قَالُوا أَهْلُ) اختلط في آل فقيل أصله أهل فقلت الهاء همزة بدليل ظهور ذلك في الصغير وهو رد الاشياء إلى أصلها وهذا قول سيبويه والجمهور وقيل أصله أول من آل يؤل إذا رجع لأن الإنسان يرجع إلى أهله فحركت الواو واقتضت ما قبلها فقلت أها وتصغيره على أويل (قوله عن الزهري قال حدثني سعيد بن السب) كذا قال أكثر أصحاب الزهري وقال السدي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أخرجه الطبري (قوله ما من بني آدم مولود إلا به الشيطان حين يولد) (في رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الماضية في باب صفة إبليس يان المس المذكور فقله كل بني آدم يطن الشيطان في جنبه باصم حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطن فطن الحجاب أي في المشيمة التي فيها الولد قال القرطبي هذا العلم من الشيطان هو ابتداء التسلط لحفظ الله مريم وابنتاه ببركة دعوة أمها حيث قالت أني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لهم ذرية غير عيسى ووقع في رواية عمر عن الزهري عند مسلم أن الله الشيطان بنون وخاء معجمة ثم محلة (قوله فيسئل صارغا من مس الشيطان) (في رواية معمر

غَيْرَ مَرْتَمٍ وَأَنْبَيَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي أَعِيذُكَ بِكَ وَذَرَيْتُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ **بَاب** وَإِذْ قَالَتْ
لِلْمَلَكَةِ يَرْمِيهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ الْقَاتِلَةَ إِذْ قَوْلُهُ لِيَأْمُرُنَّ بِكَ يَكْفُلْنِي مَرْيَمُ ، يُقَالُ . يَكْفُلُ عُمُ ، كَفَلْتُ عَمَةً مَعَةً
لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الْيَتَامَى وَشِبْهِهَا **حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ** حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَعْبَدَ اللَّهِ بْنِ جَسَمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
خَيْرُ نِسَائِنَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ ، وَخَيْرُ نِسَائِنَا نَبِيَّتُهُ

لِذِكْرِهِ مِنْ نَحْوَةِ الشَّيْطَانِ أَيِ سَبِ صِرَاحِ الْعَصِي أَوَّلَ مَا بَوَلَّهَ الْإِمَامُ مِنْ مَسِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ وَالِاسْتِهْلَالَ الصَّيَاحَ
(قَوْلُهُ غَيْرَ مَرْتَمٍ) بَابُ يَرْمِيهِ يَذْكُرُ عِيسَى خَاصَةً فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَسِّ وَذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى الْعَطَنِ فِي الْجَنْبِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَبْلَ الْأَعْلَامِ بِمَا زَادَ فِيهِ بِعَدَلَانَةٍ وَاحِدٍ وَقَدَرُ وَاهٍ خَلَّاسٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ بِظَهْلِ كُلِّ بَنِي آدَمَ قَدْ طَعَنَ الشَّيْطَانُ فِيهِ حِينَ وَلَدَ غَيْرَ عِيسَى وَأُمُّهُ جَعَلَ اللَّهُ دُونَ الطُّعْنَةِ حِجَابًا فَأَصَابَ الْحِجَابَ
وَلَمْ يَجِبْهَا وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ بَعْضَ الرِّوَاةِ حَفِظَ مَا لَمْ يَحْفَظْ الْآخَرُونَ زِيَادَةً مِنَ الْحَافِظِ مَقْبُولَةً وَأَمَّا قَوْلُهُ بِمَعْشَرٍ فَيَحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْعَطَفِ الضَّعِيفِ يُوَاقِفُ الْقَصْدَ وَالْإِنْ كَقَوْلِكَ تَعْجِيزُ زَيْدٍ كَرَمُهُ فَهُوَ تَمْصِيفُ شَدِيدُ (قَوْلُهُ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ) وَإِنِّي أَعِيذُكَ
بِكَ (الْخ) فِيهِ يَأْنِ لِلذِّكْرِ رَوَايَةُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَدْرَاكِ وَأَنْ تِلَاوَةَ الْآيَةِ مَوْقُوفَةٌ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ هـ (قَوْلُهُ بَابُ وَادٍ
قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَرْمِيهِ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ أَهْمُ يَكْفُلُ مَرْيَمَ يَقُولُ يَكْفُلُ بِضَمِّ كَفَلْنَا ضَمًّا مُخَفَّفَةً لَيْسَ مِنْ
كَفَالَةِ الْيَتَامَى وَشِبْهِهَا) أَشَارَ بِقَوْلِهِ مُخَفَّفَةً إِلَى قِرَاءَةِ الْجَهْوِ رَوَى أَنَّهَا الْكُوفِيُّونَ كَفَلْنَا بِالتَّشْدِيدِ أَيْ كَفَلْنَا اللَّهُ زَكَرِيَّا بِقَوْلِهِ
قَرَأَ تَهْذِيبُ زَكَرِيَّا بِالْقَصْرِ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَعِيشَ قَرَأَهُ بِالْمَدِّ فَاحْتَاجَ إِلَى أَنْ يَفْرَازَ زَكَرِيَّا بِفَتْحِ الْمَعْرُوءَةِ وَقَالَ أَبُو عِيسَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَكَفَلْنَا زَكَرِيَّا بِقَالَ كَفَلْنَا بِضَمِّ الْعَامِ وَكُسْرُهَا أَيْ ضَمًّا وَفِي قَوْلِهِ أَهْمُ يَكْفُلُ مَرْيَمَ أَيْ بِضَمِّ تَتَنِي وَكُسْرُ الْعَامِ هُوَ قِرَاءَةُ
بَعْضِ النَّاسِ وَاسْتَلْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ عَلَى ابْنِهَا كَانَتْ نِيَّةً لَيْسَ بِصَرِيحٍ فِي ذَلِكَ وَأَبْدَى كَرَامَةِ الْإِنْيَاءِ فِي صُورَةِ
مَرْيَمَ وَلَا يَجْعَلُ وَضْعًا بِأَنَّا صَدَقْنَا قَدْ وَصَفَ يَوْسُفَ بِذَلِكَ وَقَدْ قُلْنَا عَنْ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ فِي النَّسَاءِ عَمْدَةً نِيَّاتٍ وَحَصْرَ مَرَمٍ
ابْنُ حَزْمٍ فِي سِتِّ حَوَائِجٍ وَسَارَةٍ وَهَاجِرٍ وَأَمَّا مُوسَى وَآيَةُ زَمْرٍ وَأَسْقَطَ الْقُرْطُبِيُّ سَارَةَ وَهَاجِرَ وَقُلْنَا فِي التَّهْنِيدِ عَنْ أَكْثَرِ
الْفُقَهَاءِ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ الصَّحِيحُ أَنَّ مَرْيَمَ نَبِيَّةٌ وَقَالَ عِيَاضُ الْجَهْوِ رَعَى خَلْفَهُ وَقُلْنَا فِي النَّوَوِيِّ أَنَّ الْأَذْكَارَ أَنَّ الْإِمَامَ قُلَّ الْأَجْمَاعِ
عَلَى أَنَّ مَرْيَمَ لَيْسَتْ نَبِيَّةٌ وَعَنْ الْحَسَنِ لَيْسَ فِي النَّسَاءِ نَبِيَّةٌ وَلَا فِي الْجَنِّ وَقَالَ السَّبْكِ السَّكِيمُ بِصَحْحٍ عِنْدِي فِي هَذِهِ السُّلْطَانَةِ
وَهَلْهُ السَّهْلِيُّ فِي آخِرِ الرُّوُضِ عَنْ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ) هُوَ ابْنُ شَيْمٍ وَهَشَامُ هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
وَعِدَالَةُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ رَوَاهُ أَصْحَابُ هَشَامٍ ابْنُ عُرْوَةَ عَنْهُ هَكَذَا وَخَالَهُمُ ابْنُ جَرَّجٍ
وَابْنُ اسْحَقَ فَرَوَاهُ عَنْ هَشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ زَادَ فِي الْإِسْنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
وَالصُّوَابُ اسْقَطَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ خَيْرُنَا نِسَاءً مَرْيَمَ) أَيْ نِسَاءَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَفِي زَمَانِهَا وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ مَرْيَمَ خَيْرُ
نِسَائِنَا لِأَنَّهُ بِصِيغَةِ كَقَوْلِهِ زَيْدٌ أَفْضَلُ إِخْوَانِهِ وَقَدْ صَرَّحُوا بِمَعْنَاهُ فَهُوَ كَالْوَقِيلِ فَلَا أَنْفَضِلُ الدُّنْيَا وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِظَهْرِ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَصَلَّيْنَا هَذَا قَالَتِ خَيْرُنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ مَرْيَمُ فِي رَوَايَةِ خَيْرِنَا
الْعَالَمِينَ وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَظَاهِرُهُ أَنَّ مَرْيَمَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ النَّسَاءِ وَهَذَا لَا يَجْتَنِعُ عِنْدَ مَنْ
يَقُولُ أَنَّهَا نَبِيَّةٌ وَأَمَّا مَنْ قَالَ لَيْسَتْ نَبِيَّةٌ فَيَحْتَمِلُ عَلَى طَائِفَةٍ زَمَانِهَا وَبِالْأَوَّلِ جُزْمُ الزَّجَاجِ وَجَمَاعَةُ وَخَاخِرُهُ الْقُرْطُبِيُّ وَيَحْتَمَلُ
أَيْضًا أَنْ يَرَادَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ نِسَاءُ تِلْكَ الْأُمَّةِ أَوْ مِنْ فِيهِ مَضْمُونَةٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مِنْ جِلَّةِ النَّسَاءِ الْفَاضِلَاتِ وَبَدَعَ
ذَلِكَ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ الْقُسَيْمِ بِصِيغَةِ الْمَحْصَرِ لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَاءِ غَيْرُهَا وَغَيْرُ آيَةِ (قَوْلُهُ وَخَيْرُنَا نِسَاءً خِدْمَةً)
أَيْ نِسَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالِ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ خِدْمَتِيَّةٌ أَفْضَلُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ مُطْلَقًا لِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ إِلَهُهُ الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى قَوْلِهِ كُنْ فَيَكُونُ يُبَشِّرُكِ وَيُبَشِّرُكِ وَأَسَدٌ . وَجِيهًا شَرِيفًا . وَقَالَ لِرَبِّهِمْ ، الْمَسِيحُ الصَّدِيقُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْكَلِمَةُ الْحَلِيمُ . وَالْأَكْمَةُ مِنْ يُبْعِرُ الْبَهَارَ ، لَا يُبْعِرُ بِالْقَبْلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ يُولَدُ أَعْنَى حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَمْرُودٍ بْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْجَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَّلْتُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَعَدْلِي التَّرْبِيدَ عَلَى سَائِرِ الْعُلَمَاءِ كُلِّهِمْ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٍ . وَلَمْ يَسْكُنْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ ابْنَتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ مُوسَى ،

آخر قصة موسى حديث أبي موسى وهو يقتضى فضلهما على غيرهما من النساء وهذا يدل الحديث على أن مريم أفضل من آسية وأن خديجة أفضل نساء هذه الأمة وكأنه لم يعرض في الحديث الأول لنساء هذه الأمة حيث قال ولم يكن من النساء أى من نساء الأمم الماضية إلا أن حلنا الكمال على البرية فيكون على إطلاقه وعند السامع بآساد صحيح عن ابن عباس أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية وعند الزمخشري بآساد صحيح عن ابن عباس من حديث خديجة أن رسول الله ﷺ أتاهم فبشرهم أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وسأيت مزيد لذلك في ترجمة خديجة من مناقب الصحابة (قوله باب قول الله تعالى إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم) وقيل رواية أبي ذر زيادة وأوفى أول هذه الآية وهو غلط وإنما وقعت الواو في أول الآية التي قبلها وأما هذه فيغير واو (قوله يبشرك ويُبَشِّرُكِ واحد) يعنى يفتح أوله وسكون الموحدة وضم المعجمة وضم أوله وضع الموحدة وتشديد المعجمة والأول وهى بالتخفيف قراءة يحيى بن وثاب وحزمة والكسائي والبشر هو الذى يُبَشِّرُ المارة بما يره من خير وقد يطلق في الشر مجازا (قوله وجبها) أى (شريفا) قال أبو عبيدة الوجه الذى يشرف وتوجه الملوك أى نشرته واتصفت بقوله وجبها على الحال (قوله وقال إبراهيم المسيح الصديق) وصله سفيان الثوري في تفسيره وروايت أبي حنيفة موسى بن مسعود عنه عن منصور عن إبراهيم هو النخعي قال المسيح الصديق قال الطبري مراد إبراهيم بذلك أن الله سبحانه فطره من الذنوب فهو بصل بمعنى مفعول (قلت) وهذا بخلاف نسبة الدجال للمسيح قالة فعل بمعنى قائل يقال إنه سمى بذلك لكونه مسح الأرض وقيل سمى بذلك لأنه مسح العين فهو بمعنى مفعول قيل في المسيح عيسى أيضا أنه مشتق من مسح الأرض لأنه لم يكن يستقر في مكان ويقال سمى بذلك لأنه كان لا يمسح ذا طاعة إلا يرى ، وقيل لأنه مسح بدمه البركة مسحا كزبا وقيل يحيى وقيل لأنه كان لا يمسح إلا بصحة من قبله (قوله وقال إبراهيم خلتا خلقا حسنا وفيه قولهم بمسحة من جمال وأغرب الدارودي بقال لأنه كان يلبس السوح (قوله وقال مجاهد الكحل الحليم) وصلة الثوري عن طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله وكلاهما من الصالحين قالوا الكحل الحليم أخيه وقد قال أبو جعفر النحاس إن هذا لا يعرف في اللغة وإنما الكحل عندهم من ناهزالا بين أقرابا وقيل من جاوز الثلاثين وقيل ابن ثلاث وثلاثين أخيه وأما الذى يظهر أن مجاهد أفسره بلازمة القالب لأن الكحل غالبا يكون فيه وقار وسكينة وقد اختلف أهل العربية في قوله وكلاهما هو معطوف على قوله وجبها أو هو حال من الضمير في يحكم أى يحكمهم صغيرا وكلاهما على الأول يصح تفسير مجاهد (قوله إلا أنه من يصير بالنهار ولا يصير بالليل وقال غيرهم بولد أعمى) أما قول مجاهد فوصفه الثوري أيضا وهو قول شاذ تنفرد به مجاهد والمروفي أن ذلك هو الأعمى وأما قول غيره فهو قول الجمهور وبه جزم أبو عبيدة وأخرجه الطبري عن ابن عباس وروى عبد بن حميد عن طريق سعيد بن قتادة كنا نتحدث أن الأكمة الذى ولد له وهو مضموم العين ومن طريق عكرمة الأكمة الإجماع وكذا رواه

وقال ابن وهب أخبرني يونس بن بكير قال حدثني سفيان بن المنيذر أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نساء فرئيس خير نساء ركن الأبل أحناء على مليل . وأرغاء على رزح . في ذات يديه يقول أبو هريرة على إثر ذلك ولم تر كبريت يذبت عرصات بيما قط .

الطبري عن السدي وعن ابن عباس أيضا وعن الحسن بن محبوب قال الطبري الأشبه بتفسير الآية قول قتادة لأن علاج مثل ذلك لا يبعده أحد إلا في سبقت لبيان معجزة عيسى عليه السلام فلا شبهة أن يعمل المراد عليهما ويكون المبح في إثبات المعجزة والله أعلم ثم ذكر المصنف حديثين أحدهما حديث ابن موسى الأشعري في فضل مريم وآسية وقد تقدم شرحه في آخر قصة موسى عليه السلام . ثانيهما حديث أبي هريرة في فضل نساء فرئيس (قوله) وقال ابن وهب الخ (وصله مسلم عن حملة عن ابن وهب وكذلك أخرجه الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن حملة وسفيان للمصنف موصولا من وجه آخر عن ابن وهب في النكاح قال القرطبي هذا فضيل لنساء فرئيس على نساء العرب خاصة لأنهم أصحاب الأبل غالبا وسفيان بقية شرحه في كتاب النكاح أن شاء الله تعالى (قوله أحناء) أشق حتى يحنو ويحنو من التلألؤ وأحنى يعني من الرباعي أشق عليه وعطف والحانية التي تقوم بولدها بدموت الأبل قال وحت المرأة إلى ولدها إذ لم تزوج بدموت الأبل قال بن التين فإن تزوجت فليست بحانية قال الحسن الحانية التي لها ولد ولا تزوج وفي بعض الكتب أحنى بتشديد الباء والتون حكاه بن التين وقال لهلم أخذ من الحنان ففتح وتحنف وهو الرحمة وحت المرأة إلى ولدها وإلى زوجها سواء كان بصوت أم لا ومن الذي بالصوت حين الخلع وأصله ترجيع صوت الناقة على أثر ولدها وكان الفياس أحنها لكن جرى لسان العرب بالأفراد وقوله لم تر كبر مريم بيما قط إشارة إلى أن مريم تدخل في هذا التفضيل بل هو خاص بمن ركب الأبل والفضل الوارد في خديجة وفاطمة وعائشة هو بالنسبة إلى جميع النساء الأمن قيل أنها نية فإن ثبت في حق امرأة أنها نية فهي خارجة بالشرع لأن درجة النبوة لا شيء بعدها وإن لم يثبت فيحتاج من يخرجها إلى دليل خاص لكل منهن فأشار أبو هريرة إلى أن مريم تدخل في هذا العموم لأنه قيد أصل الفضل بمن ركب الأبل ومريم لم تترك بيما قط وقد اعترض بعضهم فقال كان أبو هريرة ظن أن البعير لا يكون الأمن الأبل وليس كالأبل بل يطلق البعير على الحمار وقال ابن خالويه لم تكن أخوة يوسف ركبانا الأعلى أجرة ولم يكن عندهم أبل وإنما كانت تحملم في أسفارهم وغيرها الأجرة وكذا قال جاهدنا البعير الحمار وهي لغة حكاهما الكواشي (١) واستدل بقوله اصطفاك على نساء العالمين على أنها كانت نية ويؤيده ذكرها في سورة مريم بشل ماذكره الانبياء ولا يمنع وصفها بأنها صديقة فإن يوسف وصف بذلك مع كونه نيا وقد نقل عن الأشعري أن في النساء نيات وحزم ابن حزم يست حواء وسارة وهاجر وأم موسى وآسية ومريم ولم يذكر القرطبي سارة ولا هاجر وقوله السبيل في آخر الروض عن أكثر الفقهاء وقال القرطبي الصحيح أن مريم نية وقال عياض الجهور على خلافه وذكر التتوي في الأذكار عن امام الحرمين أنه نقل الإجماع على أن مريم لسبب نية ونسبه في شرح المذهب جماعة وجاء عن الحسن البصري ليس في النساء نية ولا في الجن وقال السبكي اختلف في هذه المسألة ولم يصح عندي في ذلك شيء (قوله يقول أبو هريرة على أثر ذلك ولم تترك مريم بنت عمران بيما قط) في رواية لأحد وأبي يعلى وقد عرسل رسول الله ﷺ أن مريم لم تترك بيما قط أراد أبو هريرة بذلك أن مريم تدخل في النساء المذكورات بالخيرية لأنه قديهن بركوب الأبل ومن لم تكن ممن ركب الأبل

(١) قوله واستدل إلى آخر القول هذا جميعه قد تقدم في أول الباب الذي قبل هذا والنسخ التي بأيدينا متفقة على اتفاق المثلين مع تفاوت يسير جدا وإنما أعادها هنا لتناسبة المقام لها اهـ مصححه

وَكَلَّاهُ سَقًى أَدْنَاهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ السَّكْرِ • قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّلَاثَةَ أَيُّهَا شَاهِدُ **بَابُ** قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَذْكُرُ فِي الرِّكَابِ مَرِّمَ فِي أَنْتَبَهَتْ مِنْ أَهْلِهَا، تَنْبَهَتْ أَهْلُهَا، أَعَزَّتْ شَرْقِيًّا عَلَى الشَّرْقِ، فَأَجَابَهَا أَفْطَلْتُ مِنْ جَنَّتْ، وَيُقَالُ: أَلْجَأَهَا أَضْعَرَّهَا، تَلَفَّظَتْ تَلَفُّظًا، قَصِيًّا قَاصِيًّا، قَرِيبًا عَظِيمًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسِيْتُ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا.

ولما نزل الله بوقفه لصل بدخله برحمة الله من الباب المعدل لعل ذلك العمل (قوله قال الوليد) هو ابن مسلم وهو موصول بالاسناد المذكور وقد أخرجه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر وحده ولم يذكر الاوزاعي وأخرجه من وجه آخر عن الاوزاعي (قوله عن جنادة وزاد) أي عن جنادة عن عبادة بالحدث المذكور وزاد في آخره وكذا أخرجه مسلم بالزيادة ولفظه أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء. وقد تقدمت الإشارة إليه في صفة الجنة من يده الخلق وقد تقدم الكلام على ما يصلق بدخول جميع الموحدين الجنة في كتاب الإيمان بما أغني عن اعادته ومعني قوله على ما كان من العمل من أي من صلاح أوفساد لكن أهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة ويحتمل أن يكون معني قوله على ما كان من العمل أي يدخل أهل الجنة على حسب أعمال كل منهم في الدرجات (تنبيه) وقع في رواية الاوزاعي وحده فقال في آخره أدخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل يدل قوله في رواية ابن جابر من أبواب الجنة الثمانية أي شأها بينه مسلم في روايته وأخرج مسلم من هذا الحديث قطعة من طريق الصنابحي عن عبادة من شهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأنها من يؤذيها يذوق عذاباً في شرح حديث أبي ذر بن بعض الرواة ينحصر الحديث وان المتعين على من يحكم على الأحاديث أن يجمع طرقها ثم يجمع ألقاها المثلون إذا صححت الطرق وشرحها على ما أحدث واحد فان الحديث أولى ما في الحديث قال البيضاوي في قوله على ما كان عليه من العمل دليل على المتعين وجب دعواهم أن العاصي يخلد في النار وأن من لم يمتب يجب دخوله في النار لان قوله على ما كان من العمل خال من قوله أدخله الله الجنة والعمل حينئذ غير حاصل ولا يتصور ذلك في حق من مات قبل التوبة الا اذا أدخل الجنة قبل العقوبة وأمّا ما ثبت من لازم أحاديث الشفاعة أن بعض العصاة يذب ثم يخرج فيخص به هذا العموم والاقاطيع تحت الرجا كأنهم تحت الخوف وهذا معني قول أهل السنة أنهم في خطر المشيئة • (قوله باب قول الله تعالى وأذكُر في الرِّكَابِ مَرِّمَ) هذا الباب معقود لاخبار عيسى عليه السلام والأبواب التي قبله لاخبار أمه مريم وقد روى الطبري من طريق السدي قال أصاب مريم حوض غرخت من المسجد فأقامت شرقى الحراب (قوله فبذناه ألقيناه) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فبذناه ألقيناه وقال أبو عبيدة في قوله اذا نبذت أي اعزلت وتحت (قوله اعزلت شرقيا بما يلي الشرق) قال أبو عبيدة في قوله مكانا شرقيا بما يلي الشرق وهو عند العرب خير من الغربي الذي يلي الغرب (قوله فأجابه أفطلت من جنت) ويقال الجأها اضعرها (قال أبو عبيدة في قوله فأجابه الخاض مجازة أفطلها من جاءت وأجابه غير هاليه يعني فهو من مريد جاء قال زهير

وجاء وسار محمدا اليكم • أجيانه الخافة والرجاء

والمعنى أجيانه وقال الزمخشري أن أجابه منقول من جاء الآن استعماله تغير بعد النقل الى معنى اللجوء (قوله تساقط تسقط) هو قول أبو عبيدة وضبط تسقط بضم أوله من الرابعي والفاعل النخلة عند من قرأها بالثناة أو الجذع عند من قرأها بالثانية (قوله قصيا قاصيا) هو تخسير مجاهد أخرجه الطبري عنه وقال أبو عبيدة في قوله مكانا قصيا أي جبدا (قوله قربا عظيما) هو تخسير مجاهد وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيع عنه عن طريق سعيد عن قتادة ذلك قال أبو عبيدة في قوله لقد جئت شيئا فربا أي عبدا قالنا (قوله قال ابن عباس نسيام أكن شيئا) وصله ابن جرير

وَقَالَ تَعْرِفُهُ النَّاسُ الْكَثِيرُ وَقَالَ بُوَايِلُ : طَلَيْتُ مَرْيَمَ أَنَّ النَّاسَ ذُوْئِيْجٍ حِينَ قَالَتْ إِنَّ كُنْتُ نَحِيًّا . قَالَهُ كَيْسٌ
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ نَرْيَا نَهْرَ صَغِيرٍ بِالسَّرْيَانِيَّةِ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمْ يَسْكُنْ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا
ثَلَاثَةَ عَشْرِ

من طريق ابن جريج أخبرني عطاء عن ابن عباس في قوله باليتي مت قبل هذا وكنت نيامسيا أي لم أخلو ولم أكن
شيا (قوله) وقال غيره للنبي المفسر (هوقول السدي وقيل هواسقط في منازل الرمحلمن من رذالة أصحابهم وروى
الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال في قوله وكنت نسيا أي شيا لا يذكر (قوله) وقال أبووائل علت مريم ان
التي ذنوبية حين قالت ان كنت تقيا (وصله عبد بن حميد من طريق عاصم قال قرأ أبووائل اني أعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا قال لقد علت مريم ان التي ذنوبية وقوله نيسة بنم التون وسكون المساء أي ذو عقل
وانتها عن فصل القبيح واغرب من قال انه اسم رجل يقال له تقى كانت مشهورا بالفساد فاستأذنت منه
(قوله) وقال وكيع عن اسرائيل (الم) ذكر خلف في الاطراف ان البخاري وصله عن يحيى عن وكيع وان
ذلك وقع في التفسير ولم تقف عليه في شيء من النسخ فلمسلم في رواية حماد بن شاكر عن البخاري (قوله)
سرا يهر صغير بالسريانية (كذا ذكره موقوفا من حديث البراء معلقا وأورده الحاكم في المستدرک وابن أبي حاتم من
طريق الثوري والطبري من طريق شعبة كلاهما عن أبي إسحاق مثله وأخرجه ابن مردويه من طريق آدم عن اسمائيل
به لكن لم يخل بالسريانية وانما قال البراء السري الجدول وهو النهر الصغير وقد ذكر أبويعبة أن السري النهر الصغير
بالرية أيضا وأنشد للبد بن ريمة

فرى بهاعرض السري فقادرا • مسجورة متجاوز أفلاما

والعرض بالضم الناحية وروى الطبري من طريق حصين عن عمرو بن ميمون قال السري الجدول ومن
طريق الحسن البصري قال السري هو عيسى وهذا شاذ وقد روى بن مردويه في تفسيره من حديث ابن
عمر موقوفا السري في هذه الآية نهر أخرجه الله ليرحم لشرب منه ثم ذكر المصنف في الباب عشرة
أحاديث • اولها حديث أبي هريرة في قصة جريج الراهب وغيره والقرض منه ذكر الذين تكلموا في المهد وأورده
في ترجمة عيسى لانه اولهم (قوله) لم يتكلم في المهد الا ثلاثة (قال القرطبي في هذا الموضع نظر لانه ﷺ قال ذلك
قبل ان يعلم الزيادة على ذلك وفيه جدو يحتمل ان يكون كلام الثلاثة المذكورين مقيدا بالمهد وكلام غيرهم من
الاطفال بغيره لكنه ينكر عليه ان في رواية ابن قتيبة ان العلي الذي طرحه امه في الاخدود كان ابن سبعة اشهر
وصرح بالمهد في حديث أبي هريرة وفيه تعقب على النووي في قوله ان صاحب الاخدود لم يكن في المهد والسبب في
قوله ما وقع في حديث ابن عباس عند أحمد والبرار وابن حبان والحاكم لم يتكلم في المهد الا أربعة فلماذا ذكر الثالث الذي
هنا وذكر شاهد يوسف والعلي الرضيع الذي قال لأمه وهي ماشطة بنت فرعون لمسأراة فرعون القاء أمه في النار
اصبري بألمه فاقبل الحق وأخرج الحاكم نحوه من حديث أبي هريرة فيجتمع من هذا نسخة ووقع ذكر شاهد
يوسف أيضا في حديث عمران بن حصين لكنه موقوف وروى ابن أبي شيبة من مرسل هلال ابن يساف
مثل حديث ابن عباس الا انه لم يذكر ابن المشطة وفي صحيح مسلم من حديث صبيب في قصة أصحاب
الاخدود ان امرأة بني هاشم في النار اولئكفر ومعا صبي رضع فضاغت فقال لها ألمه اصبري فاك على الحق
وزعم الضحاك في تفسيره أن يحيى تكلم في المهد أخرجه الترمذي فان ثبت صاروا سبعة وذكر البيهقي في تفسيره ان
ابراهيم الخليل تكلم في المهد وفي سير الواقدي ان النبي ﷺ تكلم أوائل ما ولد وقد تكلم في زمن النبي ﷺ مبارك

وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته أمه فدعته فقال أجبها أو أصلي
فالتهم الله لا يجيب حتى تزيه وجوه المومسات وكان جريج في صومته فصرخت له امرأة فكلمته
فأبى فأنت راعيا فأمكنته من نفسها

البصامة وقصته في دلائل النبوة للبهي من حديث معرض بالضاد المججمة والله أعلم على أنه اختصار في شاهد يوسف
فقال كان صغيرا وهذا أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وسنده ضعيف به قال الحسن وسعيد بن جبير وأخرج
عن ابن عباس أيضا وبما عهد أنه أنه ذالحية وعن قتادة والحسن أيضا كان حكيما من أهلها (قوله وكان في بني
اسرائيل رجل يقال له جريج) بجيمين مصغر وقد روي حديثه عن أبي هريرة عن عبد بن سيرين كما هنا وتقدم في
الخطاب من طريقه بهذا الاستاد والأعرج كما تقدم في أواخر الصلاة وأبو رافع وهو عند مسلم وأحد وأبو سلمة وهو
عند أحمد ورواه عن النبي ﷺ مع أبي هريرة عمران بن حصين وسأد كرماني رواية كل منهم من الفائدة وأول حديث
أبي سلمة كان رجل في بني اسرائيل ناجرا وكان ينقص مرة ويبدأ أخرى فقال ما في هذه التجارة خير لاهنس تجارة هي
خير من هذه في صومعة وترهب فيها وكان يقال له جريج فذكر الحديث ودل ذلك على أنه كان بدعيي بن مريم وأنه
كان من أتباعه لاهن الذين ابدعوا الذهب وحبس النفس في الصومع والصومعة يفتح المهمة وسكون الواو هي البناء
المرجح المحدث أعلاه وزنا فاعولة من صمت اذا دقت لانهادقيقة الرأس (قوله جاءته أمه) في رواية الكشمي
فجاءته أمه وفي رواية أبي رافع كان جريج يصلي صومعته فأتته أمه ولم أقف في شيء من الطرق على اسمها وفي حديث
عمران بن حصين وكانت أمه تأتيه فتدابه فيشرف عليها فيكلمها فأتته يوما وهو في صلاته وفي رواية أبي رافع عند أحمد
فأتته أمه ذات يوم فتدابه قالت أي جريج أشرف على أكلك أنا أمك (قوله فدعته فقال أجبها أو أصلي) زاد المصنف
في الخطاب بالاستاد الذي ذكره قال أجبها ومعنى قوله أي وصلاني أي اجتمع على اجابة أي وأتمام صلاتي فوفني
لأفضلها وفي رواية أبي رافع فصادفته يصلي فوضعت يدها على حاجبها فقالت يا جريج فقال يا رب أي وصلاني فأخار
صلاته فرجعت ثم أتته فصادفته يصلي فقالت يا جريج أنا أمك فكلمني فقال مثله فذكره وفي حديث عمران بن
حصين لانهادته ثلاث مرات تدابه في كل مرة ثلاث مرات وفي رواية الأعرج عند الاسماعيلي فقال أي وصلاني
لرب أو وصلاني على أي ذكره ثلاثا وكل ذلك محمول على أنه قال في غيب لأنه خلق ويحتمل أن يكون نطقه على
ظاهره لان الكلام كان ما عاينهم وكذلك كان في صدر الاسلام وقد تقدمت في أواخر الصلاة ذكر حديث يزيد بن
حوشب عن أبيه رضى الله عنهما كان جريج عالما لعلم أن اجابة أمه أولى من صلاته (قوله فقالت اللهم لانه حتى تزيه وجوه
المومسات) في رواية الأعرج حتى ينظر في وجوه المياميس ومثله في رواية أبي رافع حتى تزيه المومسة بالافراد وفي
حديث عمران بن حصين فضضت فقالت اللهم لا يمنن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات جمع مومسة بضم الميم وسكون
الواو وكسر الميم هاهمهمة وهي الزانية وتجمع على موماسيس بالواو وجمع في الطريق المذكورة بالفتح تانية وانكره
ابن الغشابة أيضا ووجه غيره كما تقدم في أواخر الصلاة وجوز صاحب المطالع فيه الهزئة بدل الياء بل أنها رواية
ودفع في رواية الأعرج فقالت أيت أن تطلع الى وجهك لأمانك الله حتى تنظر في وجهك زواني المدينة (قوله
فصرخت له امرأة فكلمته فأبى فأنت راعيا فأمكنته من نفسها) في رواية وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عند أحمد
فذكر بنو اسرائيل عبادة جريج فقالت بنتي من ان شئت لافتنه قالوا قد شئت فأتته فصرخت له فلم يلفظ بها فأمكنته
نفسا من راع كان يؤوي عنقه الى أصل صومعة جريج ولم أقف على اسم هذه المرأة اسكن في حديث عمران بن
حصين أنها كانت بنت ملك القرية وفي رواية الأعرج وكانت تأوي الى صومعته راعية رعى القنم ونحوه وفي رواية
أبي رافع عند أحمد في رواية أبي سلمة وكان عند صومعته راعيا ضارعا راعية معزى ويمكن الجمع بين هذه الروايات

فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ مِنْ جَرِيرٍ فَأَتَتْهُ فَكَتَرُوا صَوْمَتَهُ وَأَتَزَلُّهُ وَسَبُّهُ قَتْلًا وَعَلَى نَفْسِي
الْغُلَامُ قَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ ؟ قَالَ الرَّاعِي ، قَالُوا تَنَبَّى صَوْمَتَكَ مِنْ دَعْبٍ ؟ قَالَ لَا : إِلَّا مِنْ طِينٍ

بأنه خرجت من داريا بغير علم أهلها تنكره وكانت تصل السادة إلى أن ادعت أنها تستطيع أن تخرج جربا فاحتلت
بأن خرجت في صورة راعية ليكنها أن تأتي إلى ظل صومته لتتوصل بذلك إلى خسته (قوله فولدت غلاما) فيه
حذف تقديره غفلت حتى اغتضت إياها فولدت وكذا قوله فقالت ن جريج فيه حذف تقديره فسلطت عن هذا فقالت
من جريج وفي رواية أبي رافع الصريح بذلك ولعله قيل لها مني هذا فقالت هومن صاحب الصومعة زاد الأعرج
زل إلي من صومعته وفي رواية الأعرج قيل لها من صاحبك قالت جريج الراهب زل فاصابني زاد أبو سلمة في روايته
فذهبوا إلى الملك فآخروه قال أدركوه فأتوني به (قوله قاتوه فكسروا صومعه وأزلوه) وفي رواية أبي رافع قاتلوا
بغوسهم ومساحيم إلى الدبر فتادوه فلم يكلمهم قاتلوا يهدمون ديرة وفي حديث عمران لما شمر حتى سمع بالقوم في
أصل صومعه فجعل يسلهم ويلك ما لكم فلم يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الجبل فتدلى (قوله وسبه) زاد أحمد بن
وهب بن جريج وضربوه فقال ما شأنكم قتلوا انك زيت بهذه وفي رواية أبي رافع عنده فقالوا أي جريج أزل فأتى
يقبل على صلاة فآخذوا في هدم صومعه فلما رأى ذلك زل فجعلوا في عنقه وعقبها حبالا وجعلوا يطوفون بهما في الناس
وفي رواية أبي سلمة فقال له الملك ويحك يا جريج كتنا ترك خير الناس فاجلست هذه أذنبوا به فاصلبوه وفي حديث
عمران فجعلوا يضربونه ويقولون سرنا تخادع الناس بملكك وفي رواية الأعرج فلما مر به نحيوا زلا وأتى خرجن
ينظرن فقسم فقالوا لم يصحك حتى مرنا زلا (قوله فوضأ وصلى) وفي رواية وهب بن جريج فقام وصلى ودعا في
حديث عمران قال فتراعى قولوا عنه فصل ركعتين (قوله ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعي) زاد في رواية
وهب بن جريج يقطع به صمعه فقال له يا غلام من أبوك فقال أنا ابن الراعي وفي مرسل الحسن عند ابن المبارك في البر
والصلة أنه سلمهم أن ينظروا فأنظروا ورأى في النائم من أمره أن يطمعن في بطن المرأة فيقول أنها السخنة من أبوك
فصل فقال راعي الغنم وفي رواية أبي رافع ثم مسح رأس الصبي فقال من أبوك قال راعي الضأن وفي رواية عنه أنه وضع
أصبعه على بطنها وفي رواية أبي سلمة قال المرأة والصبي وقف في شبرا فقال له جريج يا غلام من أبوك فزع الغنم فوضع
من الثدي وقال أي راعي الضأن وفي رواية الأعرج فلما أدخل على ملكهم قال جريج ابن الصبي الذي ولدته فأتى به
فقال من أبوك قال فلان سمى أباه (قلت) ولم ألق على اسم الراعي ويقال إن اسمه صبيب وأما ابن تقي في آخر
الصلاة يلفظ فقال يا أبا يوسف وتقدم شرحه آخر الصلاة وأنه ليس اسمه كازعم المدادوي وإنما المراد به الصغير وفي
حديث عمران ثم انتهى إلى شجرة فآخذ منها غصنا ثم أتى الغلام وهو في مده فضر به بذلك الغصن فقال من أبوك ووقع
في التئيب لا يلايث السرة تدي غير أسناده أنه قال للمرأة أين أبوك قالت تحت شجرة فأتى تلك الشجرة فقال بشجرة
أسألك بالذي خلقتك من زنى بهذه المرأة فقال كل غصن منها راعي الغنم ويجمع بين هذا الاختلاف بوقوع جميع
ما ذكر بأنه مسح رأس الصبي ووضع أصبعه على بطن أمه وطعنه بأصبعه بطن الصبي كانت معه وأبدمن
جمع بينهما بعدد القصة وأنه استطقه وهو في بطنها مرة قبل أن تلد ثم استطقه ببدن ولد زاذ في رواية وهب بن جريج
فوتوا إلى جريج فجعلوا يقولون زاد الأعرج في روايته فأمره أن يجربها وأعظم الناس أمر جريج وفي رواية أبي سلمة
فسبح الناس وغبوا (قوله قاتلوا نبي صومعتك من ذهب قال لا آمن طين) وفي رواية وهب بن جريج إنبوا من طين
كما كانت وفي رواية أبي رافع فقالوا نبي ما هدنا من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن أعيدهم كما كان فاطلوا في غلادى
الليث فقال له الملك إنهم من ذهب قال لا قال من فضة قال لا لا آمن طين زاد في رواية أبي سلمة فردوها فجمع في صومعته
فقالوا له بالله مضمعتك فقال ما مضحتك إلا من دعوة دعيتها على أي وفي الحديث إني أجابة لآل على صلاة الطلوع

وَكَاثِرَ امْرَأَةٍ تَرْبِعُ ابْنَتَا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارِكَةٍ فَقَالَتِ الْاِمْرَأَةُ: أَجْبَلُ
ابْنِي مِنْهُ. فَتَرَكَ نَتْنِيَّهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاَكِبِ، فَقَالَ الْاِمْرَأَةُ: لَا تَجْمَلْنِي بِشَيْءٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَتْنِيَّهَا بِمَعَهُ
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَانَ أَفْطَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَصْ إِصْبَمَةٍ

لان الاستمرار فيها نافعة واجابة الام وبها واجب قال النوى وغيره انما دعت عليه فاجبت لانه كان يمكنه ان يخفف
وبحسبها لكن له خشي ان تدعو الي مفارقة صومته والعود الى الدنيا وتعلقها كذا قال النوى وفيه نظر لما تقدم
من انها كانت تايه فيكلمها والظاهر انها كانت تشاق اليه فتروره وتفتن برؤيته وتكليه وكأنه انما لم يخفف ثم يجيبها
لانه خشي ان ينقطع خشوعه وقد تقدم في اواخر الصلاة من حديث يزيد بن حوشب عن ابيه ان النبي ﷺ قال لو كان
خرج فيها لعن اجابة امه اولى من عبادة ربه اخرج الحسن بن سفيان وهذا اذ حمل على الاطلاق استفيد منه جواز
قطع الصلاة مطلقا لاجابة نداء الام فلا كانت اوفر ضار هو وجه في مذهب الشافعي حكاها الروان وقال النوى تبعا
لفيه هذا محمول على انه كان يحافى شرعهم وفيه نظر قدمته في اواخر الصلاة والاصح عند الشافعية ان الصلاة ان كانت
غلا وعلم تاذى الوالد بالترك وجبت الاجابة والا فلا وان كانت فرضا وضاق الوقت لم تجب الاجابة وان لم
يضق وجب عند امام الحرمين وخالفه غيره لانها تنزيم بالشر وعندنا الحكمة ان اجابة الوالد في النافلة افضل من التماذي
فيها وحكي القاضي ابو الوليد ان ذلك يخص بالام دون الاب وعند ابن ابي شيبة من مرسل عبد بن المنكر ما يشهد
له وقال به مكحول وقيل انه يقبل به من السلف غيره وفي الحديث ايضا عظم بر الوالدين واجابة دعائهما ولو كان الولد
معتورا لكن يختلف الحال في ذلك بحسب المقاصد وفيه الرقي فالبايع اذا جرى منه ما يقتضي التأديب لان ام جريح
مع غضبها تم تدع عليه الاجابة به خاصة ولو لاطلها الرقي به لدعت عليه بوقوع الفاحشة او القتل وفيه ان صاحب
الصدق مع الله لا تضرم الملق وفيه قوة يقين جريح المذكور وصحة جرائه لانه استنطق المولود مع كون العادة انه لا ينطق ولو لا
صحة جرائه بنطقه ما استنطقه وفيه ان الامر ان اذا تعارض ابدى باهما وان الله يجعل لاوليائه عندا يلائمهم خارجا وانما
يأخر ذلك عن بعضهم في بعض الاوقات تهذبا و: يادة لهم في الثواب وفيه اثبات كرامات الاولياء ووقوع الكرامة
لهم باختيارهم وطلبهم وقال ابن طلال يحتمل ان يكون جريح كان نيا فتكون معجزة كذا قال وهذا الاحتمال لا ياتي
في حق المرأة التي كلمها ولها المرضع كافي بقية الحديث وفيه جواز الاخذ بالاشد في العبادات على من نفسه قوة على ذلك
واستدل به بعضهم على ان بني اسرائيل كان من شرعهم ان المرأة تصدق فيادعيه على الرجال من الوطء و يلحق به الولد
وانه لا يتصدق جسد ذلك الابحية تدفع قولها وفيه ان مرتكب الفاحشة لا يتي له حرمة وان المذبح في الامور المهمة الى
الله يكون بالتوجه اليه في الصلاة واستدل بعض المالكية بقول جريح من ابوك يا غلام بان من زني بامرأة فولدت بنتا
لا يحل له التزوج بذلك البنت خلافا للشافعية ولا بن الماجشون من المالكية ووجه الدلالة ان جريحا بن عبد بن الزنا قال اني
وصدق الله نسجه ما خرق له من العادة في نطق المولود بشيئا منه له بذلك وقوله اني فلان الراعي فكانت تلك النسبة صحيحة
فيلزم ان يجري بينهما احكام الابوة والبنوة خرج التوارث والولاء بدليل فبقى ما عدا ذلك على حكمه وفيه ان الوضوء
لا يخص بهذه الامة خلافا لمن زعم ذلك وانما الذي يخص بها الثرة والصجيل في الآخرة وقد تقدم في قصة ابراهيم
ايضا مثل ذلك في خیر سارة مع الجبار والله اعلم (قوله وكانت امرأة) بالرفع ولم أقف على اسمها ولا على اسم ابنها ولا على
احد من ذكر في الفقرة المذكورة (قوله اذمرها راكب) وفي رواية خلاص عن ابي هريرة عند احمد قارس مشكبر
(قوله ذو شارة) بالفتح المنجمة أي صاحب حسن وقيل صاحب هيئة ومنظر ومليس حسن يصعب منه ويشار اليه
وفي رواية خلاص ذو شارة حسنة (قوله قال ابو هريرة كان افطر الى النبي ﷺ بمص اصبم) هو موصول بالاستاذ المذكور وفيه الباطلة في

ثُمَّ مَرَّ بِأُمِّ قَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَحْمِلْ أُنْبَى رِثْلٍ هَذِهِ فَكَرَّ تَدْبِهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بَيْنَهَا فَتَاتَ كَذَلِكَ فَقَالَ
الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنْ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأُمَّةُ يَقُولُونَ سَرَقَتْ زَيْنَتِي وَلَمْ تَقْعَلْ حَدَّثَنِي بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى
أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ **ح** وَحَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ
أَخْبَرَنِي سَيِّدَةُ بَنِي السُّكَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً أَسْرَى بِى
لَقِيتُ مُوسَى قَالَ فَتَمَّتْ إِذَا رَجُلٌ حَبِثَتْهُ قُلُوبُ مُطْرَبٍ رَجُلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْفَةِ قَالَ وَلَقِيتُ
يَعْقُوبَ فَتَمَّتْهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ رَدِيَّةُ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ بَيْنِي الْخُطَامُ وَوَارِثُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا

إيضاح الخبر بمثله بالفعل (قوله ثم مر) يضم الميم على البناء السجول (قوله بامة) زاد أحمد عن وهب بن جرير
تضرب وفي رواية الأعرج عن أبي هريرة الآتية في ذكر بني إسرائيل تجرر ويلبج باهوى بجم مفتوحة بعدها
واه نظمة بمراء أخرى (قوله فالت له ذلك) أي سألت الام أنبعا عن سب كلامه (قوله قال الراكب جبار) في رواية
أحمد فقال بإسناده أمال الراكب ذو الشارة جبار من الجبابرة وفي رواية الأعرج فانه كافر (قوله يقولون سرقت زينة)
بكر المتاع بينهما على الخطبة ويسكونها على الخبر (قوله ولم تفعل) في رواية أحمد يقولون سرقت ولم تسرق زينة ولم
تزن وهي تقول حسي الله وفي رواية الأعرج يقولون لما نزلت وتقول حسي الله ويقولون لما نسرق وتقول حسي
الله وفي رواية غلاس المذكورة أنها كانت حبشية أو زنجية وأنها ماتت فخرها حتى قتلوها وهذا معنى قوله في
رواية الأعرج تجرر وفي الحديث أن غور أهل الدنيا تنف مع الخيال الظاهر فتخاف سوء الحال بخلاف أهل التحقيق
فوقونهم مع الحقيقة الباطنة فلا يبالون بذلك مع حسن السررة كما قال تعالى حكاية عن أصحاب قارون حيث خرج عليهم
يأيت لنا مثل ما أوتي قارون وقال الذين أوتوا العلم و يسلمك ثواب الله خير وفيه ان البشر طبعوا على انبار الاولاد على
الانفس بالخير لطلب المراتل الخير لانيها ودفع الشر عنه ولم تذكرها * الحديث الثاني حدث أبي هريرة في ذكر موسى
وعيسى وقد تقدم في قصة موسى من هذا الوجه لكن زاد هنا اسنادا آخر فقال حدثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق
وساقه على لفظه وكان ساقه هناك على لفظ هشام بن يوسف وقوله في هذه الرواية فاذا رجع حسبه قال مضطرب
القائل حسبه هو عبد الرزاق والمضطرب الطويل غير الشدد وقيل الخفيف اللحم وتقدم في رواية هشام لمضطرب
وفسر بالتحيف ولانما في بينهما وقال ابن التين هذا الوصف مغاير لقوله بعدها انه جسم يعني في الرواية التي بعده
وقال والذي وقع نعته بانه جسم انما هو الدجال وقال عياض رواية من قال ضرب أصبح من رواية من قال مضطرب
لانيها من الشك قال وقد وقع في الرواية الاخرى جسم وهو ضد الضرب الا ان راد الجسيم الزيادة في الطول وقال
التيى لعل بعض لفظ هذا الحديث دخل في بعض لان الجسم اماورد في صفة الدجال لاني صفة موسى انهي والذي
يعين للمسير اليه ما جاوز عياض أن المراد بالجسم في صفة موسى الزيادة في الطول وبؤيد قوله في الرواية التي بعده
كانه من رجال الزط وهم طوال غير غلاظ ووقع في حديث الاسراء وهو في بدء الخلق رأيت موسى جعدا طويلا واستكره
الداودي فقال لأراه عنوطا لان الطويل لا يوصف بالجعد وتعبق بالهمالا بتنايان وقال النووي الجعودة في صفة موسى
جعودة الجسم وهو كثارته واجتماعه لاجعودة الشعر لانه جاءه ان كان رجل الشعر (قوله في صفة عيسى ربة) هو
ينح الرادوسكون الموحدة وبجوز فصحا وهو المربوع والمراد أنه ليس بطويل جدا ولا قصير جدا بل وسط وقوله
من ديماس هو بكر الجملة وسكون الصحابة وآخر جملة (قوله يعني الحمام) هو تفسير عبد الرزاق ولم يشع ذلك في
رواية هشام والدياس في اللغة السرب يطلق أيضا على السكن والحمام من جملة السكن والمراد من ذلك وصفه باللون
ونضارة الجسم وكثرة ماء الوجه حتى كان في موضع كثر من مائه وهو عرفان وسباني في رواية ابن عمر بعده

أَشْبَهُ وَكَوْنِهِ قُلْ وَأَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ، أَحَدَهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، قَبِيلٌ لِي خَدُّ ابْنَاهُ شَيْتٌ فَأَخَذْتُ
 اللَّبَنَ فَغَرَسْتُهُ فَيَحِلُّ لِي حَبِيتُ الْفَيْطَرَةِ أَوْ أَصَبْتُ الْفَيْطَرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَرَسْتَ أَشْبَكَ
**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُبَرَّةِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَسَدٌ قَرِيبُ الصُّدْرِ،
 وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِمٌ سَبَطَ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الْإِطْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ**

يصف رأسه ما هو موصل لان براد الحقيقة وأنه عرق حتى قطر الماء من رأسه ويحصل أن يكون كناية عن مزيد نصارة
 وجهه وهو وجهه أن في رواية عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عند أحمد وأبي داود بقطر رأسه ماء وإن لم يصبه بل (قوله)
 وأتيت ابناً) يأتي الكلام عليه في الكلام على الاسراء في السيرة النبوية إن شاء الله تعالى ه الحديث الثالث (قوله)
 أخبرنا عثمان بن مغيرة) هو القسبي مولى ملام الكوفي ويقال له عثمان بن أبي زرعة وهو ثقة من صفراء الناجين وليس له في
 البخاري غيره هذا الحديث الواحد (قوله عن ابن عمر) كذا وقع في جميع الروايات التي وقعت لنا في نسخ البخاري
 وقدمت عليه أبو زرعة في روايته قال كذا وقع في جميع الروايات للمسوعة التي يرى عن مجاهد عن ابن عمر قال ولا أدري
 أحكمنا حدث به البخاري أو غلط فيه القري لا يرى أنه في جميع الطرق عن عبد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس
 ثم ساقه بسنده إلى حنبل بن اسحاق قال حدثنا عبد بن كثير وقال فيه ابن عباس قال وكذا رواه عثمان بن سعيد الداربي
 عن عبد بن كثير قال ووجه نصر بن علي عن أبي أحمد الزبيري عن اسرئيل وكذا رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن
 اسرئيل انتهى وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن الطبراني عن أحمد بن مسلم الخزازي عن عبد بن كثير وقال رواه البخاري
 عن عبد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عمر ثم ساقه من طريق نصر بن علي عن أبي أحمد الزبيري عن اسرئيل فقال ابن
 عباس انتهى وأخرجه ابن منته في كتاب الإيمان من طريق عبد بن أبي أوفى بن الضريس وموسى بن سعيد الدنداني كلاهما عن
 عبد بن كثير فقال فيه ابن عباس ثم قال قال البخاري عن عبد بن كثير عن ابن عمر والصواب عن ابن عباس وقال أبو
 مسعود في الأطراف إنما رواه الناس عن عبد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عباس ووقع في البخاري في سائر
 النسخ مجاهد عن عمرو هو غلط قال وقدرناه أصحاب اسرئيل منهم يحيى بن أبي زائدة واسحق بن منصور والنضر بن شميل
 وأحمد بن أبي الأس وغيرهم عن اسرئيل فقالوا ابن عباس قال وكذلك رواه ابن عمر عن مجاهد عن ابن عباس انتهى ورواية ابن
 عمر تقدمت في ترجمة ابراهيم عليه السلام ولكن لا ذكر لموسى عليه السلام فيها وأخرجه اسلم عن شيخ البخاري فيها وليس
 فيها لموسى ذكر أنما ينادي كرا ابراهيم وموسى حسب وقال عبد بن اسماعيل التميمي ويقع في خاطري أن اليوم فيه من غير البخاري
 قال الاسماعيلي أخرجه من طريق نصر بن علي عن أبي أحمد وقال فيه عن ابن عباس ولم يبق عليه عن البخاري قال فيه عن
 ابن عمر فلو كانت وقع كذلك لنبه عليه كعادته والذي يرجع أن الحديث لابن عباس لا لابن عمر ماسياني
 من انكار ابن عمر عن ابن عباس قال ان عيسى أحر وحلقه على ذلك وفي رواية مجاهد هذه فاما عيسى فامر جديفاً يؤيد
 أن الحديث لمجاهد عن ابن عباس لا عن ابن عمر والله أعلم (قوله بسيط) يفتح الهملة وكسر الواحدة أي ليس بمجد
 وهذا منت لشر رأسه (قوله كأنه من رجال الإط) بضم الزاي وتشديد الهملة جنس من السوادن وقيل نوع من
 الهذول دم طوال الأجسام مع تخافة فيلوقد زعم ابن النجاشي أن قوله في صفة موسى جسم مخالف لقوله في الرواية الأخرى
 في ترجمته ضرب من الرجال أي خفيف اللحم قال فقل راوى الحديث دخل له بعض لفظه في بعض لأن الجسم ورد في صفة
 الدجال وأجيب بأنه لا مانع أن يكون مكنونه خفيف اللحم جسيماً بالنسبة لطوله فلو كان غير طويل لا يجمع لحمه وكان
 جسيماً الحديث الرابع حديث ابن عمر في ذكر عيسى والدجال أوردته من طريق نافع عن من وجهين موصولة

حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرَى الْأَنْبِيِّ عليه السلام يَوْمَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ قَالَ إِنْ
 اللَّهُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ أَعْوَرَ الْفَتَنِ الْيُسْفَى كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً وَأَرَانِي الْفِتْلَةَ عَيْنَهُ
 السَّكْبَتِي فِي النَّفْسِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ كَأَحْسَنِ مَا بَرَى مِنْ أَذْمَرِ الرِّجَالِ تُضْرِبُ يَمْنَهُ يَنْ سَكْبَتِي رَجُلُ
 الشَّعْرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاحِشًا يَدْبِيهِ عَلَى سَكْبَتِي رَجُلَانِ وَهُوَ يَطْلُوفُ بِأَلْبَيْتٍ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا
 هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَأَاهُ جَدًّا قَطْعًا أَعْوَرَ عَيْنِ الْيُسْفَى كَأَشْبَهِي مَنْ رَأَيْتُ بِأَيْنِ
 قَعْلَانِ وَاحِشًا يَدْبِيهِ عَلَى سَكْبَتِي رَجُلٌ يَطْلُوفُ بِأَلْبَيْتٍ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا الْمَسِيحُ الدُّجَالَ • تَابَهُ عُبَيْدُ
 اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ

ومعلقة ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه (قوله حدثنا موسى) هو ابن عتبة (قوله بين ظهري) (يخضع الظاهر
 للمجئمة وسكون الهاء) يلفظ التنجئة أي جالساً في وسط الناس والمراد أنه جلس بينهم مستظراً لاستفتيائهم ويزيد
 فيه اللام والتونين تأكيداً وأمناء أن ظهراً منه قدماه وظهراً خلفه وكانهم خجوابه من جانيه فهذا أصله من كثرة
 استعمال في الاقامة بين قوم مطلقاً ولهذا زعم بعضهم أن لفظة ظهراني في هذا الموضع زائدة (قوله الآن المسيح
 الدجال أعور لعين اليمنى كان عينه طافية) أي بارز قوه من طفا التي يطلو بغيره إذا علا على غير موضعها
 بالعبية التي تقع في المنقود بارزة من نظائرها وسيأتي بسط ذلك في كتاب الفتن (قوله وأران) يفتح المجرمة ذكر
 يلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال (قوله آدم) بالده أي أسمر (قوله أحسن ما برى) في رواية مالك
 عن نافع الآتية في كتاب اللباس كاجسن مأت راء (قوله تضرب يمينه) بكسر اللام أي شعر رأسه ويغاله إذا جاوز
 شحمة الأذن واللم بالسكين لمة وإذا جاوزت السكين فهي حجة وإذا قصرت عنهما فهي وفرة (قوله رجل الشعر) بكسر
 الجيم أي قد سرحه ودهنه وفي رواية مالك لمة قد رجلاه فهي تقطر ماء وقد تقدم أنه يحصل أن يربذها تقطر من
 الماء الذي سرحها به أو أن المراد الاستنارة وكذا ذلك عن زيد النخاعة والتضارة وفي رواية سالم الآتية في تحت
 عيسى أنه آدم بسيط الشعر وفي الحديث الذي قبله في تحت عيسى أنه جعد المجدد البسيط فيمكن أن يجمع بينهما بأنه
 بسيط الشعر وصفه بالعبية في جسمه لا شعره والمراد بذلك اجتاعه واكتنازه وهذا الاختلاف نظير الاختلاف
 في كونه آدم أو أحر والأحر عند العرب الشديد البياض مع الحررة والأدم والأسمر ويمكن الجمع بين الوصفين بأنه أحر
 بسبب كالتصب وهو في الأصل أسمر وقد وافق أحر مرة على أن عيسى أحر فظهر أن ابن عمر أنكر شيئاً يفظه غيره وأما
 قول الداودي في رواية من قال آدم أنبت فلا أدري من أين وقع له ذلك مع اتفاق أبي هريرة وابن عباس على خلافه من
 عمر وقد وقع في رواية عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة في تحت عيسى أنه مبروح إلى الحررة والبياض والله أعلم
 (قوله وأما عبيد بن علي منكبي رجلين) أقف على اسمهما وفي رواية مالك متشككاً على عواتي رجلين والعواتي جمع عاتق
 وهو ما بين الكتف والفتق (قوله قطعا) يفتح القاف والمهمله بعدها مثلهما هذا هو المشهور وقد تنكر الطائفة الأولى والمراد
 به شدة جموده الشعر ويطلق في وصف الرجل ورايه الدم يقال جعد الدين وجعد الأصابع أي تجل ويطلق
 على القصير أيضاً وأما إذا أطلق في الشعر فيحتمل الدم والدمج (قوله كاشبه من رأيت) بآين قطن) يفتح القاف والمهمله
 يأتي في الطريق التي قل هذه (قوله تابه عبيد الله) يعني ابن عمر العمري (عن نافع) أي عن ابن عمر ورواه وصلاً أحد
 وعسل من طريق أبي أسامة ووجد بن بشر جيعا عن عبد الله بن عمر في ذكر المسيح الدجال فقط إلى قوله عينه طافية

**حدثنا أحمد بن محمد المكي قال سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَمْعٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ لَا أَقُولُ مَا قَالَ الثُّبِيُّ عنه لَيْسَ أَحَرُّ، وَلَكِنْ قَالَ يَتَنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكِتَابَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ**

وَبَدَّ كَرَامِيهِ وَهَذَا يَشْرَبُهُ بِأَنَّهُ يَطْلُقُ النَّاسَ قَوْلَهُ بِأَنَّ أَصْلَ الْحَدِيثِ لَأَجْمَعُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ **(قوله حدثنا أحمد بن محمد**
للمكي) هو الأثر في واسم جده الوليد بن عتبة وهم من قال أنه القواس واسم جده القواس **(قوله عن سالم)** هو
ابن عبد الله بن عمر **(قوله لا والله ما قال رسول الله ﷺ ليس أحمر)** اللام في قوله ليس يعني عن وهي كقوله تعالى
وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وقد تقدم بيان الجمع بين ما أنكر ابن عمر وأثبت غيره وفيه
جواز الجمع على غلبة الظن لأن ابن عمر ظن أن الوصف اشتبه على الراوي وأن الموصوف بكونه أحمر إنما هو الدجال
لأجمعي وقرب ذلك أن كلامهما يقال له المسيح وهي صفة مدح ليعيسى وصفة ذم للدجال كما تقدم وكان ابن عمر قد سمع
سماحا جزماني وصف عيسى أنه آدم فساغ له الخلف على ذلك لما غلب على ظنه أن من وصفه بأنه أحمر وهم **(قوله يتنا**
أنا نائم أطوف بالكتابية) هذا يدل على أن رؤيته للأنبياء في هذه المرة غير المرة التي تقدمت في حديث أبي هريرة
فإن كانت كانت ليلة الأسراء وأن كان قد قيل في الأسراء أن جميعه متام لكن الصحيح أنه كان في القبطة وقيل كان
سنتين أو مرارا كإساق في مكانه ومثله ما أخرجه أحمد من وجا آخر عن أبي هريرة رفعه ليلة أسرى في وضعت
قدي حيث يضع الأنبياء أقدمهم من بيت المقدس فرض على عيسى بن مريم الحديث قال عياض روى الباقين عنه
للأنبياء على ما ذكر في هذه الأحاديث أن كان متاما فلا أشكال وإن كان في القبطة فيه أشكال وقد تقدم في الحجج وبأن
في القياس من رواية ابن عوف عن مجاهد عن ابن عباس في حديث الباب من الزيادة وأما موسى فرجل آدم جعل على
جل أحمر محطوم بخلة كانى انظر إليه إذا انحدر في الولدي وهذا مما يماز بالاشكال وقد قيل عن ذلك أجوبة هـ أحدها
أن الأنبياء أفضل من الشهداء والشهداء أحياء عند ربهم فكذلك الأنبياء فلا يبعد أن يصلوا وبحجوا ويقرر بوا
إلى أقدم استطاعوا مادامت الدنيا وهي دار تكليف باقية هـ ثانيا أنه ﷺ أرى حالهم التي كانوا في حياتهم عليها
فخلوا له كيف كانوا وكيف كان حجم وتلبينهم وهذا قال أيضا في رواية أبي العالية عن ابن عباس عند مسلم كانى أنظر
إلى موسى وكانى أنظر إلى بوس هـ ثالثا أن يكون أخير عما أوحى إليه ﷺ من أمرهم بما كان منهم قل هذا أدخل
حرف التشبيه في الرواية وحيث أطلقها فهي محمولة على ذلك والله أعلم وقد جمع البيهقي كتابا لطيفا في حياة الأنبياء في
قبورهم أورد فيه حديث أنس الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون أخرجه من طريق يحيى بن أنس كثير وهو من رجال
الصحيح عن المسند بن سعيد وقد وثقه أحمد وابن حبان عن الحجاج الأسود وهو ابن أبي زرعة يصرى وقد وثقه أحمد
وابن معين عن ثابت عنه وأخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده من هذا الوجه وأخرجه البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف
وهو وهم والصواب الحجاج الأسود كما وقع التصريح به في رواية البيهقي وصححه البيهقي وأخرجه أيضا من طريق
الحسن بن قتيبة عن المسند وكذلك أخرجه البزار وابن عدى والحسن بن قتيبة ضعيف وأخرجه البيهقي أيضا من رواية
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أحد قضاة الكوفة عن ثابت بلطف أخرقال أن الأنبياء لا يتركون في قبورهم جدران بين
ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور ووجدسي الحنفية وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثا مرفوعا أنا أكرم
على ردى من أن يرتني في قبري بعد ثلاث ولا أصل له إلا أن أخذ من رواية ابن أبي ليلى هذه وليس إلا لا يجد جدران راية
ابن أبي ليلى قاله لنا ويل قال البيهقي أنصح فالمراد أنهم لا يتركون يصلون إلا هذا القدر ثم يكونون مصليين بين يدي الله قال
البيهقي وشاهد الحديث الأول ما ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه مررت بموسى ليلة
أسرى عنى عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصل في قبره وأخرجه أيضا من وجه آخر عن أنس قال قيل هذا خاص بموسى
قلنا قد وجدنا شاهدنا حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضا من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة

سَبَطَ الشَّيْطَانُ يَمِينَ رَجُلَيْنِ يَتَلَفُ رَأْسَهُ مَا أَوْ يَهْرَأُ رَأْسَهُ مَا قُلْتُ مِنْ هَذَا قَالَا أَيْنَ مَرَبِّمُ
فَدَهَبَتْ الْتَيْتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسَمٌ جَمِدَ الرَّأْسُ أَعْوَدُ عَيْنَيْهِ الْيَسْرَى

رفعه لقد رأيتني في الجحر وقرين تسألني عن مسراي الحديث وفيه وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فإذا موسى قائم
يعلي فإذا رجل ضرب جعد (١) كأنه وفيه وإذا عيسى بن مريم قائم يصل أقرب الناس به شهاجرة بن مسعود
وإذا إبراهيم قائم يصل أشبه الناس به صاحبكم ذات الصلاة فأجمعهم قال البيهقي وفي حديث سيد بن السبب عن أبي
هريرة أنه لقهم بيت المقدس فحضرت الصلاة فأهمهم نبينا ﷺ ثم اجتمعوا في بيت المقدس وفي حديث أبي ذر ومالك
ابن مسعود في قصة الاسراء أنه لقهم السموات وطرق ذلك صحيفة فيحمل على أنه رأى موسى قائما يصل في قومه
ثم عرج به هو ومن ذكر من الانبياء الى السوابق فليتهم النبي ﷺ ثم اجتمعوا في بيت المقدس فحضرت الصلاة
فأهمهم نبينا ﷺ قال وصلاتهم في أوقات غنقلة وفي أماكن غنقلة لا يرد العقل وقد ثبت به النقل فدل ذلك على
حياتهم (قلت) وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل فإنه يوجب من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن والانبياء
أفضل من الشهداء ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حيث أبي هريرة رفعه وقال فيه وصلوا على فان صلاتكم
تبلغني حيث كنتم سند صحيح وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب يستجد بقط من صلي على عند قري سمته
ومن صلي على نأيا بلغته وعناد أبي داود والنسائي وصححه بن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة
فأكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا لرسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال
أول الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الانبياء وما بشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي
هريرة رفعه من أحد يسلم على الاله الله على روي حتى أرد عليه السلام ورواه قتادة وجه الاشكال فيه أن ظاهره
أن عود الروح الى الجسد يقتضي انفصالها عنه وهو الموت وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة ه أحدها أن المراد
بقوله رد الله على روي أن روي وحده كانت ساقية عقب دفنه لا أنها نعاد ثم ترفع ثم تعاد ه الثاني سئل السك
ليس هو نزع موت بل لا مشقة فيه ه الثالث أن المراد بالروح الملك الموكل بذلك ه الرابع المراد بالروح النطق فتجوز
فيه من جهة خطاها بما غشمه ه الخامس أنه يستغرق في أمور الملا الأعلى فإذا سلم عليه رجع اليه فله يجب من
من سلم عليه وقد استشكل ذلك من جهة أخرى وهو أنه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لا لفصال الصلاة والسلام
عليه في أقطار الأرض من لا يحصى كثرة وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال
الآخرة والله أعلم (قوله سبط الشمر) تقدم ما فيه (قوله بهادي) أي يمتي منيلا يميننا (قوله ينطف) بكسر
الطاء المبدئية أي ينطف ومنه النطفة كذا قال الدادوي وقال غيره النطفة اللاصقة وقوله أو يهرق هو شك من الراوي
(قوله أعور عينه اليمنى) كذا هو بالإضافة وعينه بالبر لا أكثر وهو من أضافة الموصوف الى صفته وهو جائز
عند الكوفيين وقد ربه عند البصريين عين صفة وجهه اليمنى ورواه الاصيل عينه بالبر كانه وقف على وصفه أنه
أعور وإذا الخبر عن صفة عينه فقال عينه كأنها كذا أو أبرز الضمير وفيه نظر لأنه بصير كانه كان عينه وبعث أن
يكون رفع على البدل من الضمير في أعور الراجع على الموصوف وهو بدل بعض من كل وقال السهيلي لا يجوز أن يرفع
بالصفة كما ترفع بالصفة المشبهة باسم الفاعل لأن أعور لا يكون نعتا الا لذكر ويجوز أن تكون عينه من رفعة
بالإهداء وما بعده الخبر وقوله كان عنة طافية بالنصب على اسم كان واخبر بمقدر حذف قد بره كان في وجهه
وشاهده قول الشاعر

(١) قوله كانه كذا في جميع النسخ التي بأيدينا وقد استأنف بعدها قوله وفيه الخطر اه

كَانَ نَبِيَّةً طَافِيَةً، فَلَمَّتْ مِنْ هَذَا، فَتَوَاعَدَ الدَّجَالُ، وَأَقْرَبَ النَّاسَ بِشَبَابِنِ قُطْنٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ جَدِّهِ بْنِ خُزَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي الْبَاهِلِيَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِأَبْنِ مَرْيَمَ وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عِلَاتٍ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ حَدَّثَنَا قَلِيْبُ بْنُ سَلْيَانَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عِلْقَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِبَنِي مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِكُلِّ أُمَّةٍ شَقِي وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

هَذَا مَعْلُومٌ مَرَحَلًا هُوَ أَنَا لَنَا مَرَحَلًا (قوله كان عتبة طافية) كذا اللكشمي في تفسيره كان عتبة طافية وقد تقدم ضبطه قيل (قوله وأقرب الناس بشباب بن قطن) قال الزهري (أي بالساند المذكور) (رجل) أي ابن قطن (من خزاعة هلك في الجاهلية) (قلت) اسمه عبد العزيز بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد ابن مالك بن المصطلق وأمه هالة بنت خويلد أقاده الديلمي قال وقال ذلك أيضا عن أكرم بن أبي الجون وأنه قال قال يارسول الله هل يضرك شبيه قال لا أنت مسلم وهو كافر حكاه عن ابن سعد والمعروف في الذي شبهه ﷺ أكرم بن عمرو بن علي جد خزاعة الدجال كذلك أخرجه أحمد وغيره وفيه دلالة على أن قوله ﷺ أن الدجال لا يدخل المدينة ولا مكة أي في زمن خروجه ولم يرد بذلك في دخوله في الزمن الماضي والله أعلم به الحديث الخامس حديث أبي هريرة في ذكر عيسى بن مريم أوردته من ثلاثة طرق طريقين موصولين وطريقة معلقة (قوله أنا أول الناس بآدم) في رواية عبد الرحمن بن أبي حمزة عن أبي هريرة عيسى بن مريم في الدنيا والآخرة أي أخص الناس به وأقربهم إليه بشر بأنه يأتي من بعده قال الكرماني التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله تعالى أن أول الناس بإبراهيم للذين آمنوه وهذا الذي أن الحديث وارد في كونه ﷺ متبوعا والآية واردة في كونه ناعدا كذا قال ومساك الحديث كساق الآية فلا دليل على هذه التفرقة والمحق أنه لا منافاة ليجتمع إلى الجمع فكأن أنه أول الناس بإبراهيم كذلك هو أول الناس بعيسى ذلك من جهة قوة الاقتداء به وهذا من جهة قوة قرب العهد به (قوله والانبياء أولاد علات) في رواية عبد الرحمن المذكورة والانبياء إخوة لعلات والعلات تنبع للمسئلة الضرائر وأصلها من تزوج امرأة ثم تزوج أخرى كأنه عمل منها والمعل الشرب بعد الشرب ولا دلالاة الآخرة من الأب وأمهاتهم شتى وقد ينفرد في رواية عبد الرحمن فقال أمهاتهم شتى ودينهم واحد وهو من باب التفسير كقوله تعالى أن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا ومعنى الحديث أن أصل دينهم واحد وهو الوحيد وإن اختلف فرع الشرائع وقيل المراد أن أئمتهم مختلفة (قوله ليس بيني وبينه نبي) هذا أوردته كالتشاهد لقوله أنه أقرب الناس إليهم وقع في رواية عبد الرحمن بن آدم وأنا أول الناس بعيسى لا أعلم بيني وبينه نبي واستدل به على أنه لم يبعث بعد عيسى أحد الانبياء ﷺ وفيه نظرا لأنه ورد أن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلي أصحاب القرية بالذكرة قصتهم في سورة يس كانوا من أتباع عيسى وإن جرجس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب أن هذا الحديث يضمف ما ورد من ذلك فإنه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال أول المراد أنه لم يبعث بعد عيسى نبي بشرية مستقلة وإنما يبعث بعده من بعث بغير بشرية عيسى وقصة خالد بن سنان أخرجه الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس ولها طرق جمعها في ترجمة في كتاب في الصحابة الحديث السادس حديث أبي هريرة رأى عيسى رجلا يسرق فجلد يده فجلد يده من طريقين موصولين ومعلقة (قوله وقال إبراهيم بن طهمان الخ) وصله النسائي عن (أحمد بن حفص بن

الله **وحدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي **ﷺ** قال رأى عيسى رجلاً يسرق فقال له أسرقت قال كلا والله الذي لا إله إلا الله فقال عيسى آمنت بالله ، وكذبت عيني **حدثنا** الحبيب بن حدثنا سفيان قال سمعت الأخرى يقول أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي **ﷺ** يقول لا تطرون كما أطرت النصارى ابن مريم قال إنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا صالح بن يحيى أن رجلاً من أهل خراسان قال لعمري قال النبي أخبرني أبو بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله **ﷺ** إذا أدب الرجل أمته

عبد الله النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم وأحمد بن شيوخ البخاري (قوله كلا والذي لا إله إلا الله) في رواية الكشميني الأحمدي في رواية ابن طهوان عند النسائي فقال والذي لا إله إلا هو (قوله وكذبت عيني) بالتشديد على الثانية ولبعضهم بالأفراء. وفي رواية للمستمل كذبت بالتصنيف وضع الموحدة وعيني بالأفراد في محل رفع وقع في رواية مسلم وكذبت عيني وفي رواية ابن طهوان وكذبت بعري قال ابن التين قال عيسى ذلك على المبالغة في تصديق الخائف وإما قوله وكذبت عيني فمرد حقيقة التشكيب وإنما أراد كذبت عيني في غير هذا قاله ابن الجوزي وفيه بعد وقيل أنه أراد بالتصديق والتشكيب ظاهر الحكم لا بطلان الأمر ولا قاطعاً على أهل اليقين فكيف يكذب عنه ويصدق قول المدعي ويحتمل أن يكون رآه مبدؤه نال الشيء. فظن أنه تناوله فلما حلفه رجوع عنه ظنه وقال القرطبي ظاهر قول عيسى للرجل السرقة أخبر بجزم عما فعل الرجل من السرقة لكونه رآه أخذ مال من حرز في خفية وقول الرجل كلا في ذلك ثم أكده باليمين وقول عيسى آمنت بالله وكذبت عيني أي صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهري من كون الاختلاف كسرقة فانه يحتمل أن يكون الرجل أخذه في حقه أو ما أذنه صاحبه في أخذه أو أخذه لغيره وينظر فيه ولم يقصد الفصيح والاستيلاء قال ويحتمل أن يكون عيسى كان غير جازم بذلك وإنما أراد استغفامه بقوله سرقت وتكون أداة الاستغفام محذوفة وهو سائح كثير انتهى واحتال لاستغفام مبدع جزم **ﷺ** إن عيسى رأى رجلاً يسرق واحتال كونه يعمل له الأخذ بعداً أيضاً بهذا الجزم بينه والاول مأخوذ من كلام القاضي عياض وقد تعبه ابن القيم في كتابه إغاثة الهمم فقال هذا تأويل متكلف والحق أن الله كان في قلبه أجل من أن يحلف به أحد كاذباً عداً لئلا يمين تهمة الحالف وتهمة بصره فردانية إلى بصره كائن آدم صدق لا يحلف له أنه ناصح (قلت) وليس بدون تأويل القاضي في التشكيب والتشبيه غير مطابق والله أعلم واستدل به على دره الحديث تشبيهه على منع القضاء بالعلم والراجع عند الملكية والحانة منه مطلقاً وعند الشافعية يتجاوز إلا في الحدود وهذه الصورة من ذلك وسيأتي بسطه في كتاب الأحكام إن شاء الله تعالى و الحديث للناصح حديث ابن عباس عن عمر هو من رواية الصعاني عن الصعاني (قوله ولا تطرون) بضم واو والاطراء المدح بالباطل تقول أطريت فلان مدحه فأرطت في مدحه (قوله كما أطرت النصارى ابن مريم) أي في دعواهم فيه الألوية وغير ذلك وهذا الحديث طرف من حديث التقيفة وقد ساقه المصنف مطولاً في كتاب الحارث بن زكريته قطعاً متفرقة فيما مضى وبأت التنية عليها في مكانها ه الحديث الثامن (قوله أخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك (قوله أن رجلاً من أهل خراسان قال للنبي) أنا أقول عندنا الرجل إذا اعتق أمه ونده ثم زوجها فهو كالرأس كبدته فقال ابن زجل من أهل خراسان قال للنبي أنا أقول عندنا الرجل إذا اعتق أمه ونده ثم زوجها فهو كالرأس كبدته فقال النبي فذكره فأخبره الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان عنه (قوله إذا أدب الرجل أمته) يأت الكلام عليه في

فَأَحْسَنَ تَأْدِيبًا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ اعْتَقَهَا فَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا آمَنَ الرَّجُلُ بِعِيسَى، ثُمَّ آمَنَ بِ
 فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالتَّبَذَ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
 الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشُورُونَ
 حُفَاةُ مَرَأَةٍ غَرَلَتْكُمْ قَرَأَ كَابِدًا نَاوِلٌ خَلْفِي فَبِيدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ قَالَ مَنْ يُخْبِي لِإِبْرَاهِيمَ
 ثُمَّ يُؤْخِذُ بِرِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ اللَّيْلِ وَذَاتَ النَّهْلِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي قِيَمَالُ إِيَّاهُمْ لَمْ يَرَالُوا مَرْتَدِينَ
 عَلَى أَغْصَانٍ مِنْهُ فَأَرْقُطُهُمْ فَأَقُولُ كَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ
 فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ لَمَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي
 لَمْ يَأْتِكَ أَنْتَ الْقَرِيبُ الْحَكِيمُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَبِيُّ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ قُلُوبِ الْمُرْتَدُونَ
 الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَى عَيْدِي أَبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
 سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ

النكاح (قوله (١) وإذا آمن الرجل بعيسى ثم آمن فيه أجران) تقدم مباحث ذلك في كتاب العلم مستوفاة وفيه
 إشارة إلى أنه يمكن بين عيسى وبين نينا ﷺ نبي وقد تقدم البحث في ذلك (قوله والعباد إذا اتقوا به الخ) تقدمت
 الإشارة إليه في كتاب العقوبة الحديث التاسع حديث ابن عباس (٢) أنكم مشعورون إلى الله حفاة الحديت وساني
 البحث فيه في أول آخر الرقاق والفرس منه ذكر عيسى بن مريم في قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم (قوله
 قال القبري ذكر عن أبي عبد الله) هو البخاري (عن قبصة) هو ابن قبصة أحد شيوخ البخاري
 أي أنه حمل قوله من أصحابي أي باعتبار ما كان قبل الردة لأنهم ما تواعل ذلك ولا شك أن من ارتد سلب اسم
 الصلبة لأنها نسبة شريفة إسلامية فلا يستحقها من ارتد بعد أن أنصف بها وقد أخرج الاسماعيلي
 الحديث المذكور عن إبراهيم بن موسى عن إسحق عن قبصة عن سفيان الثوري به (قوله نزول عيسى بن مريم) يعني
 في أواخر الزمان كذا لا ينذر غير باب وأنبأه غيره وذكر في المصنف حديثين عن أبي هريرة أحدهما حديث والذي
 نفس يده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم الحديث (قوله حدتنا إسحق) هو ابن إبراهيم المعروف بابن راهوية وأما
 جزمه بذلك مع نحو زباني على الجاني أن يكون هو أو إسحق ابن منصور فعليه بقوله أخبرنا يعقوب بن إبراهيم لأن
 هذه العبارة يعتمد عليها إسحق بن راهوية كما عرف بالاستقراء من مادته أنه لا يقول الأخير ناولا ليقول حدتنا وقد أخرج
 أبو نعيم في المستخرج هذا الحديث من مسند إسحق بن راهوية وقال أخرجه البخاري عن إسحق (قوله أخبرنا
 يعقوب بن إبراهيم حدتنا) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قوله والذي نفس يده) فيه
 الخطأ في الخبر لما نقل في تأكيده (قوله ليوشكن) بكسر المعجمة أي ليقربني أي لا بد من ذلك سر بها (قوله أن ينزل

(١) (قوله وإذا آمن الرجل) كذا بنسخ الشرح والذي في المتن بأدبنا أسقاط لفظ الرجل كما نرى في الهامش اه
 (٢) (قوله أنكم مشعورون إلى الله) هكذا بنسخ الشارح وهو موجود بهذا اللفظ بدون إلى الله في رواية للمصنف وأوخر
 الرقاق والذي في المتن هنا مشعورون حفاة كما نرى في الهامش فاعمل ما في الشارح هنا رواية اه

فيكم ابن مريم حكماً عادلاً، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخُزَيْرَ، وَيَضَعُ الْحَرْبَ وَيُبْضِ الْمَالَ حَتَّى لَا يَبْقِيَ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَقْرَبُا إِنْ شِئْتُمْ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا أَيُّوْمَيْنِ يَرْقُبَلُ مَوْتُهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَيْدَا حَدَثْنَا إِنْ بَكَّيْزَ

(فيكم) أي في هذه الأمة فإنه خطاب لبعض الأمة من لا يدرك نزوله (قوله حكماً) أي كما قال المصنف أنه بزل حاكبهذه الشريعة فإن هذه الشريعة باقية لا تسخبل بكون عيسى حاكماً من حكام هذه الأمة وفي رواية الباقية عن ابن شهاب عند مسلم حكماً مطلقاً وله من طريق ابن عينة عن ابن شهاب أماماً مطلقاً والنسب العادل بخلاف المطلق فهو الجائر ولا حدى من وجه آخر عن أبي هريرة أقرؤ من رسول الله السلام وعند أحد من حديث عائشة ويحك عيسى في الأرض أر عين سنة للطبراني من حديث عبد الله بن مفضل يزل عيسى بن مريم مصداقاً يحمده على طه (قوله يكسر الصليب ويقتل الخنزير) أي يطل دين النصرانية بأن يكسر الصليب حقيقة ويطل مازعته النصراني من تنظيمه وبضاده منه يحرم اقتناء الخنزير ويحرم أكله وأنه نجس لأن الشيء المنعج به لا يشرع الخلفه وقد تقدم ذكر شيء من ذلك في أواخر البيوع وقيم للطبراني في الأوسط من طريق أبي صالح عن أبي هريرة فيكسر الصليب ويقتل الخنزير والقرود واستاده لا بأس به وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على نجاسة عين الخنزير لأن القرود ليس نجس العين أخافاً وبضاده منه أيضاً فنعى التكرار وكسر الألباطل ووقع في رواية عطية بن ميناء عن أبي هريرة عن عطاء بن رافع عن الشحات والياض والحاسد (قوله وضع الحرب) في رواية الكشي عن الجزية والمصنف في الحديث بصير واحد فلا يبقى أحد من أهل الذمة يؤدي الجزية وقيل معناه أن المال يكف عن لائق من يمكن من فعل الجزية فله فترك الجزية استغناء عنها وقال عياض بمحمل أن يكون المراد بوضع الجزية تحررها على الكفار من غير محالبة ويكون كثرة المال بسبب ذلك وتقبل النووي وقال الصواب أن عيسى لا يقبل إلا الإسلام (قلت) ويؤيده أن عند أحد من وجه آخر عن أبي هريرة وتكون الدعوى واحدة قال النووي ومعنى وضع عيسى الجزية بضع أنها مشروعة في هذه الشريعة أن مشروعتها مفيدة بزل عيسى لا دل عليه هذا الخبر وليس عيسى بتاسخ لحكم الجزية بل نينا عليه السلام هو المبلغ فنسخ بقوله هذا قال ابن بطال وإنما قبلنا ما قبل نزول عيسى للعاجلة إلى المال بخلاف زمن عيسى فإنه لا يحتاج إلى المال فإن المال في زمنه يكف عن لائقه أحدو بمحمل أن يقال إن مشروعية قبولها من اليهود والنصارى لم يأت في أيديهم من شبهة الكتاب وعقلهم بشرع قديم زعمهم فإذا نزل عيسى عليه السلام زالت شبهة بمحصل ما بينه فيصرون كبدة الأوثان في إقطاع حيزهم وانكشاف أمرهم فناسب أن يأمروا بما عملهم في عدم قبول الجزية منهم هكذا ذكره بعض مشايخنا احتياطاً والله أعلم (قوله ويبض المال) يفتح أوله وكسر الفاء والضاد المنجاة أي يكسر وفي رواية عطية بن ميناء المذكرة وروى عن أبي هريرة أن عيسى عليه السلام لا يقبل الجزية أحد وسبب كثرة نزول الركات وتوالي الخيرات بسبب ما دل عليه الظاهر وحيفت تخرج الأرض كنزها وتقل الرغبة في اقتناء المال يصلهم قرب الساعة (حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها) أي أنهم حينئذ لا يقرؤن إلى الله إلا بالعبادة لا بالتصدق بالنال وقيل معناه أن الناس يرغبون في الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة أحب إليهم من الدنيا وما فيها وقد روى ابن مردود عن طريق جده عن أبي هريرة عن أنس عن هذا الاستاد في هذا الحديث حتى تكون السجدة واحدة رب العالمين (قوله ثم يقول أبو هريرة وأقرؤا من شئتم) وأن من أهل الكتاب إلا يؤمنين به قبل موته الآية (هو موصول بالاستاد المذكرة وقال ابن الجوزي انما في أبو هريرة هذه الآية للإشارة إلى ما سبقتها بقوله حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها فإنه يشير بذلك إلى صلاح الناس وشدة إيمانهم وإقبالهم على الخير فهم لذلك يؤثرون الركة الواحدة على جميع الدنيا والسجدة تطلق ويراد بها الركة قال القرطبي معنى الحديث أن الصلاة حينئذ تكون أفضل من الصدقة لكثرة المال إذا ذلك وعلم الانضاج به حتى لا يقبله

حَدَّثَنَا الْإِسْتِ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا زَكَرَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ يَنْسُكُمْ • تَابَهُ عُقَيْلٌ وَالْأَزْهَرِيُّ •

أحد وقوله في الأيتوان يعني ما أي لايتي أحد من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى إذا نزل عيسى الآمن به وهذا معبر من أبي هريرة إلى أن الضمير في قوله الآليؤمن به وكذلك في قوله قبل موته يهود على عيسى أي الآليؤمن بعيسى قبل موت عيسى وهذا جزم ابن عباس فيار واد ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عنه بإسناد صحيح ومن طريق أبي رباح عن الحسن قال قبل موت عيسى واقفاه الان لحلي ولكن اذا نزل آمنوا به أجمعون ونقله عن أكثر أهل العلم ورجحه ابن جرير وغيره ونقل أهل التفسير في ذلك أقوالا أخر وأن الضمير في قوله يهود الله وألحمد وفي موته يهود على الكتابي على القولين وقيل على عيسى وروى ابن جرير من طريق عن عكرمة عن ابن عباس لا يموت يهودى ولا نصرانى حتى يؤمن بعيسى فقال له عكرمة أأرأيت أن خرم يبت أو أحرق أو أكله السبع قال لا يموت حتى يحرك شفتيه بالأيمان بعيسى وفي أسناده خفيف وفيه ضعف ورجح جماعة هذا المذهب بقراءة أبي بن كعب الآليؤمن به قبل موته أي أهل الكتاب قال الترمذى معنى الآية هذا ليس من أهل الكتاب أحد يحضر الموت الآمن عند الملائكة يتقبل خروج روحه بعيسى وأنه عبد الله وابن أمته ولكن لا يشفع هذا الأيمان في تلك الحالة كما قال تعالى وليست القوة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني نلت الآن قال وهذا المذهب أظهر لأن الأول يخص الكتابي الذي يدرك نزول عيسى وظاهر القرآن عمومته في كل كتابي في زمن نزول عيسى وقبله قال العلماء الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الأنبياء الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه فبين الله تعالى كذبهم وأنه الذى يقظهم أول نزوله لدنو أجله ليدين في الأرض اذ ليس مخلوق من التراب أن يموت في غيرها وقيل انه دعاه الله للارأى صفته بعد موته أن يجعله منهم فاستجاب الله دعاه وأبأه حتى ينزل في آخر الزمان مجددا لأمر الاسلام فيوافق خروج الدجال فيقتله والاول أوجه وروى مسلم من حديث ابن عمر في مدة إقامة عيسى بالأرض بعد نزوله أنها سبع سنين وروى نعيم بن حمد في كتاب الفتن من حديث ابن عباس أن عيسى اذ ذاك يتزوج في الأرض ويقم بها تسع عشرة سنة وإسناد فيه مبهمة عن أبي هريرة يقم بها أربعين سنة وروى أحمد وأبو داود بإسناد صحيح من طريق عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة مثله مرفوعا وفي هذا الحديث ينزل عيسى عليه ثوبان مخرمان فيدين الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الاسلام ويهلك الله في زمانه الملك كلها الاسلام وتقع الأمانة في الأرض حتى ترتج الأسود مع الأبل وتلب الصبيان بالحبات وقال في آخره ثم يوفى ويصلى عليه المملوك وروى أحمد ومسلم من طريق حنظلة بن علف الأسلمي عن أبي هريرة ليهل ابن مريم بلج الرواء والبلج والعمره الحديث وفي رواية لأحمد من هذا الوجه ينزل عيسى فيقتل الخنزير ويصلي الصليب ويجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الرواء فيخرج منها أو يجتمعها وتلي أبو هريرة وإن من أهل الكتاب الآليؤمن به الآية قال حنظلة قال أبو هريرة يؤمن به قبل موت عيسى وقد اختلف في موت عيسى عليه السلام قبل نفسه والأصل فيه قوله تعالى إني متوفيك ورافعتك فقيل على ظاهره وعلى هذا فإذا نزل إلى الأرض ومضت المدة المقدرة له يموت ثانياً وقيل معنى قوله متوفيك من الأرض فضل هذا لا يموت إلا في آخر الزمان واختلف في عمره حين رفع فقيل ابن ثلاث وثلاثين وقيل مائة وعشرين • الحديث العاشر • قوله عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري • هو أبو جندب عياش الأقرع قال ابن حبان هو مولى امرأة من غفار وقيل له مولى أبي قتادة للاقتضاه (قلت) وليس له عن أبي هريرة في الصحيح سوى هذا الحديث الواحد (قوله) كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم (سقط قوله فيكم من رواية أبي ذر (قوله) تابعه عقيل والأزهرى) يعني

باب مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْكَافِرِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عَقَبَةُ بْنُ عَرْوَةَ لِحَدِيقَةَ الْأَنْحُثَةِ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
بَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَتَارَ يُحْرِقُ ، فَمَنْ أَذْرَكَ يَنْتَكُمُ فَلَيْقَ فِي الَّذِي بَرَى أَنَّهُ نَارٌ فَإِنَّهُ عَذَابٌ بَارِدٌ
قَالَ حَدِيقَةُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَمِينُ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُ الْكَافِرُ يَتَّبِعُ رُوحَهُ قِيلَ لَهُ : هَلْ
تَحِلُّكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُ ، قِيلَ لَهُ : أَنْظِرْ قُلَّ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَجِدُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا
وَأَجَارِيهِمْ فَأَنْظِرُ الْمُسْرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُسِيرِ فَأَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ
الْمَوْتُ ، فَلَمَّا يَكُنْ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاجْعَلُوا لِي حَلَبًا كَثِيرًا وَأَوْقِدُوا فِئْرَةً نَارًا حَتَّى إِذَا

تأبى بونس عن ابن شهاب في هذا الحديث فأما ما به عجيل فوصلها ابن منته في كتاب الإيمان من طريق أبيه عنه
وقوله مثل سباق أبي ذر سواء وأما ما به الأوزاعي فوصلها ابن منته أيضاً وابن حبان والبيهقي في البعث وابن الأعرابي
في معجمه من طرق عنه وقوله مثل رواية بونس وقد أخرجه مسلم من طريق ابن أبي ذئب عن ابن شهاب بسقط وأما
منك قال الوليد بن مسلم فقلت لابن أبي ذئب أن الأوزاعي حدثنا عن الزهري فقال وإمامك منك قال ابن أبي ذئب
أندري ما إمامك منك قلت تخبرني قال فأما بكتابر بكم وأخرجه مسلم من رواية ابن أخي الزهري عن عمه لفظ
كيف بكم اذ أنزل فيكم ابن مريم فأما وعند أحد من حديث جابر في قصة الدجال وزول عيسى وإمام عيسى فقال
تقدم ياروح الله فيقول ليقيم إمامكم ليصل بكم ولابن ماجه في حديث أبي أمامة الطويل في الدجال قال وكلهم أرى
المسلمون بيت المقدس وإمامهم رجل صالح قد تقدم ليصل بهم اذ نزل عيسى فرجع الإمام ينكس ليقيم عيسى
يقف عيسى بين كتفيه ثم يقول تقدم فأما لك أقدم وقال أبو الحسن الحسبي الأدي في مناقب الشافعي توارت
الآخبار بأن الهدى من هذه الأمة وأن عيسى يصلي خلفه كذا ذلك ردا للحديث الذي أخرجه ابن ماجه عن أنس
وفيه ولا مهدى إلا عيسى وقال أبو ذر المروزي حدثنا الجوزي عن حضن المتقدمين قال معني قوله وإمامك منك يعني
أنه يحكم بالقرآن لا بالإنجيل وقال ابن التين معني قوله وإمامك منك أن الشريعة المحمدية متصلة إلى يوم القيامة وإن
في كل قرن طائفتان أهل العلم وهذا والذي قبله لا يبين كون عيسى اذ أنزل يكون إماماً أو أموماً وعلى تقدير أن
يكون عيسى إماماً فمقتضى أنه يصير معكم الجماعة من هذه الأمة قال الطبري المعنى يؤمكم عيسى حال كونه في دنكم وبكم
عليه قوله في حديث آخر عند مسلم فيقال له صل لنا فيقول لأن بعضكم على بعض إمامكم من هذه الأمة وقال ابن
الجوزي لو تقدم عيسى إماماً لوقع في النفس أشكال وقيل إراء تقدم تأبى أو بعد تأشير فاصلى مأموماً فلا بد من شيار
الشبهة وجه قوله لا يبي عدي وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة لإزالة
للمسيح من الأقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة والله أعلم (قوله بإماما ذكر عن بني إسرائيل) أي ذرية
يعقوب ابن اسحق بن إبراهيم واسرائيل لقب يعقوب أي من الأماجيب التي كانت في زمانهم ذكره أبو برة وثلاثين
حديثاً ه الحديث الأول وهو يشتعل على ثلاثة أحاديث وقوله حدثنا موسى بن اسمعيل هذا هو الصواب ولعنهم
حدثنا مسدد بن موسى وليس بصواب لأن رواية مسدد تأتي في آخر هذا الباب موصولة ورواية موسى معلقة من أجل
كلمة اخلفا فيها على أبي عوانة وكلام أبي علي النسائي يوم أن ذلك وقع هنا وليس كذلك وقوله حدثنا عبد الملك هو ابن عمير
(قوله قال عتبة بن عمرو) هو أبو مسعود الانصاري المعروف بالبدرى (قوله ان مع الدجال اذا خرج جاء بالحديث)

أَكَلْتُ لَحْمًا وَخَلَعْتُ إِلَى عَطَشٍ فَأَتَيْتُهَا فَخَدَعْتُهَا فَطَاحَ حَنْوُهَا ، ثُمَّ أَنْظَرُوا يَوْمًا رَاكِعًا فَأَذَرُوهُ فِي
 النَّارِ فَهَلَاكَ اللَّهُ قَالَهُ لَهُ لِمَ قُلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ . فَخَرَّ اللَّهُ لَهُ ، قَالَ عَقِبِي بِنُ عَمْرٍو وَأَنَا
 سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَكَانَ نَبَأًا **حَدَّثَنِي** يَشْرُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ
 الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا لَنَا تَزَكَّى رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ طَيِّبٌ يَطْرَحُ خِيصَمَةً عَلَى وَجْهِهِ فَأَذَا أَغْنَمَ كُتْمَهَا عَنْ وَجْهِهِ . فَقَالَ رَجُلٌ كَذَلِكَ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى
 الْبُيُوتِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْدِثُونَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ ، قَالَ قَاعَتُنَا أُمَّا هُرَيْرَةُ خَمْسَ سِنِينَ قَسَمَتْهُ
 يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُومُ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
 وَسَيَكُونُ خَلَفَاءُ يَفْسِكُونُ . قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : قُرْأُ بِبَيْتِهِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ .

بَاقِي الكلام عليه مستوفى في كتاب الفتن والغرض منه هنا إيراد ما يليه وهو قصة الرجل الذي كان
 يبيع الناس وقصة الرجل الذي أوصى بنيه أن يحرقوه فاما قصة الذي كان يبيع الناس فقد أوردنا أيضا في أواخر
 هذا الباب من حديث أبي هريرة تقدم الكلام عليه في أثناء كتاب البيوع وقوله في هذا الزاوية كنت أبيع الناس
 في الدنيا وأجازهم أي أفاضهم وبإجازة الفاضلة أي أخذ منهم واعطى ووقع في راية للإسماعيل وأجاز فهم الجلم
 والزاي والغناء وفي أخرى بالهلمة والراء وكلهما تصحيف لا يظهر والله أعلم واما قصة الذي أوصى بنيه أن يحرقوه
 فسألت في الكلام عليها في أواخر هذا الباب حيث أوردته المصنف مفردا إن شاء الله تعالى (قوله فامحش) بضم المنة
 وكسر الملمة بعدها محجمة أي احترقت ولبعضهم وزن احترقت وهو أشبه وقوله ثم انظروا يوم أراحني شديد الريح
 (قوله في آخره قال عقيب بن عمرو وأما سمعته) يعني النبي ﷺ (يقول ذلك وكان نباشا) ظاهره أن الذي سمعه أبو مسعود
 هو الحديث الأخير فقط لكن تبين من راية شعبة عن عبد الملك بن عمير أنه سمع الجميع فانه أورد في الفتن قصة الذي
 كان يبيع الناس من حديث حذيفة وقال في آخره قال أبو مسعود وأنا سمعته وكذلك قال في حديث الذي أوصى
 بنيه كما سيأتي في أواخر هذا الباب وقوله وكان نباشا ظاهره أنه من زيادة أبي مسعود في الحديث لكن أورد ابن حبان
 من طريق ربي عن حذيفة قال توفي رجل كان نباشا فقال لولده أخرجوني ففعل أن قوله وكان نباشا من راية حذيفة
 وابن مسعود معا ووقع في روايته للطبراني بلفظ يباحذغة وأبو مسعود جالس فقال أحدهما سمعت رسول الله ﷺ
 يقول إن رجلا من بني إسرائيل كان يبيع القبور فذكره وعرف منها وجه دخوله في هذا الباب • الحديث الثاني
 (قوله لا تزال) بضم اللام وفي نسخة عند أبي ذر بن جحش (رسول الله ﷺ) يعني الموت وأملك الموت وغلب النوي
 انه في مسلم للاكثر بالضم وفي رواية زيادة مائة يعني المنة أو رده مختصرا وقد تقدم باتم من هذا في الصلاة وبأني
 شرحه في أواخر المغازي إن شاء الله تعالى والغرض منه ذم اليهود والنصارى في اتخاذهم قبور أنبياءهم مساجد
 وعبداءه الذي في الاسناد هو ابن المبارك • الحديث الثالث (قوله عن فرات القزاز) بفتح الفاء وزاين معجمتين وهو
 فرات بضم الفاء وتخفيف الراء آخره مائة ابن عبد الرحمن وأبو حازم هوسلمان الأشجعي (قوله تسوسهم الانبياء)
 أي أنهم كانوا إذا ظهر فيهم فساد بقت الله لهم نيا يقم لهم أسرحهم وزيل ما غيرهم وأمن أحكام التوراة وفيه إشارة إلى
 أنه لا بد للرجعية من قائم بأمرها يحمل على الطريق الحسنه وينصف المظلوم من الظالم (قوله وانه لا نبي
 بعدى) أي فيفضل ما كان أولئك يفعلون (قوله وسيكون خلفاء) أي بعدى وقوله يكثرون بالثقله وحكي
 عياض أن منهم من ضلعه بالموحدة وهو تصحيف ووجه بأن المراد الكبار قبض عليهم (قوله فورا) نزل أسرا

أَعطَوْهُمُ حَقَّهُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَتَنْتَبِهَنَّ سَخَنٌ مَن قَبْلَكُمْ شِعْرًا بِشِيرٍ . وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ . حَتَّى لَا تَمْلِكُوا جِعْرَ ضَبَرٍ لَسْتُمْ مَوْهُ فَلَمَّا بَارَسُوا أَهْلَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَنْ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُيَسَّرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّافُوسَ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَمَرَ بِإِلَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤَيِّرَ الْإِقْلَامَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سَيِّدَانُ عَنْ الْأَعَشِيِّ عَنْ أَبِي الصُّغَيْرِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْمَصْلُ يَدْفُقُ خَامِشَتَهُ وَيَقُولُ إِنَّ الْيَهُودَ تَعْمَلُهُ نَابِيَةً شُبَّةً عَنْ الْأَعَشِيِّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا أَجْلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِّنْ خَلْقِ بَيْنِ الْأُمَمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ النَّصْرَى إِلَى مُقَرَّبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَمَلَّ ثَمَلًا ، فَقَالَ مَن يَمْلِكُ لِي بِإِلَى

الوقت ، والمعنى انه اذا بيع الخليفة بعد خليفة فيبيعة الاول صحيحة يجب الوقت بها وبيعة الثاني باطله قال الثوري سواء بقدره الثاني عالين بقدر الاول أم لا سواء كانوا في بلد واحد أو أكثر سواء كانوا في بلد الامام المنفصل أم لا هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور وقيل تكون لمن عقدت له في بلد الامام دون غيره وقيل فرغ فيها قال وما قولنا فاسد ان وقال القرطبي في هذا الحديث حكم بيع الاول وأنه يجب الوقت بهوسكت عن بيعة الثاني وقد نص عليه في حديث عرقبة في صحيح مسلم حيث قال فاضربوا عنق الآخر (قوله أعطوهم حقه) أي أطعموهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله مجاسهم على ما يعملونه بكم وسأني ثمة القول في ذلك في أوائل كتاب الفتن (قوله فان الله سألهم عما استرعاهم) هو كحديث ابن عمر المتقدم كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته وسأني شرحه في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى وفي الحديث تقدم أمر الدنيا لانه ﷺ أمر ببيعة حق السلطان لما فيه من اعلام كلمة الدين وكف العترة والشر وتأخير أمر المطالبة بحقه لاسقطه وقد وعد الله أنه يخلصه بوفيه اليه ، ولوفي الدار الآخرة . الحديث الرابع حديث أبي سعيد (قوله لتنتبين) بضم العين وتشديد النون (سنن) يفتح الميملة أي طريق (من يملك) أي الذي يملككم (قوله جحر) بضم الجيم وسكون الميملة (ضب) يفتح : جمعة وتشديد الواو دوسعة ووقه يقال خست بالذكر لان الضب يقال له قاضي البهائم والذي يظهر أن التخصيص هنا وقع لجحر الضب لشدة ضيقه وردانه ومع ذلك فانه لا يفتقها أي نارهم وانما يعمر طراقتهم لوقد دخلوا في مثل هذا الضيق الردي ثبعم (قوله قال النبي ﷺ فن) هو استعمال انكار أي ليس المراد غيرهم وسأني بقية الكلام على هذا الحديث في كتاب الاختصاص . الحديث الخامس حديث أنس ذكره الثوري والثوري الحديث أورده مختصرا وقد مضى شرحه ثمانية في كتاب الصلاة . الحديث السادس حديث عائشة كانت تكره أن يجعل المصل يد في خاصرته ويقول ان اليهود تفعله في رواية أبي نعم من طريق أحد بن العرات عن عدي بن يوسف شيخ البخاري فيه بلغظا انها كرم الاختصار في الصلاة وقالت انما يعمل ذلك اليهود ووقع عند الاسماعيل من طريق يزيد بن هرون عن سفيان وهو الثوري بهذا الاسناد يعني وضع اليد على الخاصرة في الصلاة وقد تقدم البحث في هذا المسألة في أوائل الصلاة في الكلام على حديث أبي هريرة نهي عن الخصر في الصلاة (قوله ناهية شعبة عن الاعمش) وصله ابن أبي شيبة عن طريقه . الحديث السابع حديث ابن عمر منكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا لحديث تقدم شرحه مسوق في كتاب الصلاة . الحديث الثامن حديث عمر قال الله فلا

وَمَنْ كَذَبَ عَلَّ مُتَمَدًّا فَلْيَبْوَأَ مُتَمَدًّا مِنَ النَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ شَاهِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِرُونَ تَقَابُلَهُمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ
قَالَ حَدَّثَنِي حِمَاكُ حَدَّثَنَا جَبْرِ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ وَمَا نَسَبْنَا مِنْ حَدَّثِنَا
وَمَا نَحْنُ أَنْ يَكُونَ جُنْدُبُ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ فَيْسَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ جَلِيلٌ
يُؤْتِي جَرَحَ جَرَحٍ فَأَخَذَ سِكِّينًا حَرَّ بِهَا يَدَهُ

يقطع بصدة (قوله) ومن كذب على متصدا (تقدم شرحه مستوفي في كتاب العلم وذكر عدد من رواه وندقة
خارجة بما يفيد عن الأئمة وقد اتفق العلماء على تليظ الكذب على رسول الله ﷺ وأنه من الكبائر حتى بالغ الشيخ
أبو عبد الجبار في حكمه بكثر من وقع منه ذلك وكلام القاضي أبو بكر بن العربي يميل إليه ويحمل من قال من الكرامة
وبعض المأخذة أن الكذب على النبي ﷺ يجوز فيها يتعلق بقضية أمر الدين وطريقة أهل السنة والتغيب والترويح
واعتلوا بأن الوعيد يورث حق من كذب عليه لا في الكذب له وهو اعتلال باطل لأن المراد بالوعد من نقل الحديث
سواء كان له أو عليه والدين يحمي الله كماله غير محتاج إلى تقوية بالكذب • الحديث العاشر (قوله) انت البكود
والنصارى لا يصبرون غافوم) يقتضي مشروعية الصبغ والمراد به صبغ شبة العجوة والرأس ولا يحاربه
ما ورد من النبي من إزالة الشب لا بالصبغ لا يقتضي الإزالة ثم إن المأذون فيه مقيد بغير السواد لما أخرجه مسلم
من حديث جابر أنه ﷺ قال غيروه وجنبوه السواد ولا يداود وصحبه ابن حبان من حديث ابن عباس مرفوعا يكون
قوم في أواخر الزمان يحضون كحواصل الحمام لا يجدون ربح الجنة واسناده قوى لأنه اختلف في رفضه ووقفه على
تقدريه جريح وقفه لفته لا يقال بالأرى حكمه الرفع ولهذا اختار النووي أن الصبغ بالسواد بكمراهية تحريم وعن
الحلي أن الكراهة خاصة بالرجال دون النساء فيجوز ذلك للمرأة لا جل زوجها وقال مالك الحناء والكتم والصبغ واسع
بغير السواد أحب إلى ويستثنى من ذلك المجاهد اتفاقا وليس المراد بالصبغ في هذا الحديث صبغ الثياب ولا خضب اليدين
والرجلين بالحناء مثلان اليهود والنصارى لا يتركوت ذلك وقدم صرح الشافعية بتحريم ليس الثياب المزينة
للرجل وصرح بخضب الرجال أيدهم وارجلهم لا للتداوي وسيأتي بسط القول في ذلك في كتاب اللباس إن شاء
الله تعالى • الحديث الحادي عشر (قوله) حدثنا محمد) هو ابن معمر نسيه ابن السكن عن الثوري وقيل هو الذهلي
(قوله) حدثنا حجاج) هو ابن مهنا وجبر وهو ابن حازم والحنس هو البصري (قوله) في هذا المسجد) هو مسجد البصرة
(قوله) وما نسينا منذ حدثنا) أشار بذلك إلى تحفته لا حدث به وقرب عهده به واستمرار ذكره له (قوله)
وما نحشى أن يكون جندب كذب) فيه إشارة إلى أن الصحابة عدول وأن الكذب مأوم من قبلهم ولا سيما على النبي ﷺ
(قوله) كان فيمن كان قبلكم (رجل) لم أقف على اسمه (قوله) جرح) يضم الجرح وسكون الراء بهاء ملة وتقدم في
الجنائز بلفظ به جرح وهو بكسر الجيم وذكره بعضهم بضم الصيغة وآخروه جرح وهو تصحيف ووقع في رواية مسلم أن
رجلا خرجت به قرحه وهي بفتح القاف وسكون الراء حبة تخرج في البدن وكأنه كان به جرح ثم صار قرحه (قوله)
فجرح أي فم يصبر على ألم تلك القرحه (قوله) فأخذ سكينًا فخر بها يده) السكين تذكر وتؤنث بقوله حر بالحاء المهملة
والزاي هو القطع بغير إبانة ووقع في رواية مسلم فلما أذنه أن عرسها من كنانته فتكادها هو بالون والهمز أي تحس
موضع الجرح ويمكن الجمع بأن يكون فجر الجرح بذابة السهم فلم ينفعه فخر موضعه بالسكين ولدت رواية البخاري على أن

صَلَاةُ الدَّمِّ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا دِرِّي عَبْدِي يَنْفِيهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ .

(حَدِيثُ ابْنِ مَرْسٍ وَأُقْرَعَ وَأُمِّ)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرٍةَ أَنَّ أَبَاهُ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَاهٍ

المرح كان فيه (قوله فارة الدم) باللفظ والهمز أى لم يقطع (قوله قال الله عز وجل يا ديري عبدى بنفسه) هو كناية عن استحصال المذكور الموت وسبب الحث فيه وقوله حرمت عليه الجنة جار مجرى التعليل للعقوبة لما استجبل الموت بحاطي سببه من اغاذه مقاتله فجعل له فيه اختيارا عصى الله به فتاب أن يعاقبه ودل ذلك على أنه نزعها لإرادته الموت لا قصد المدواة التي يطلب على الظن الانضاع بها وقد استشكل قوله يا ديري بنفسه وقوله حرمت عليه الجنة لأن الاول يقتضى أن يكون من قتل فقدم قبل أجله لما هو ميسر في الحديث من أنه لو لم يقتل نفسه كان قد تأخر عن ذلك الوقت وعاثر لكنه يا ديري فتمضي الثاني يقتضى تخليد الموحد في النار والجواب عن الاول أن المبادرة من حيث التمسب في ذلك والقصد له والاختيار وأطلق عليه المبادرة لوجود صورتها وإنما استحق العقوبة لأن الله لم يطلعه على إقصاء أجله فأخاره وقتل نفسه فاستحق العقوبة لمصيانته وقال القاضي أبو بكر قضاء الله مطلق ومقيد بصفة قاطل يضي على الوجه بلا صارف والقييد على الوجهين مثاله أن يقدر لواحد أن يعيش عشر سنين أو قتل نفسه وتلاثين سنة لم يقتل وهذا بالنسبة إلى ما يملك به الحق كلك الموت مثلا وأما بالنسبة إلى ما لا يقع الاعمله ونظير ذلك الواجب الغير فالواقع منه معلوم عند الله والبد غير في أى الخصال يفعل والجواب عن الثاني من أوجه هـ أحدها أنه كان استحل ذلك الفعل فصار كافرا هـ ثانيا كان كافرا في الاصل وعوقب بهذه المعصية زيادة على كفره هـ ثالثا ان الرذائل الجنة حرمت عليه في وقت ما كآلفت الذي يدخل فيه السابقون أو الوقت الذي يحذب فيه الموحدون في التارم يخرجون هـ رابعا أن المرادجنة معينة كالمردوس مثلا هـ خامسا أن ذلك ورد على سبيل التلطيف والتخفيف وظاهره غير مراد هـ سادسا أن التقدير حرمت عليه الجنة ان شئت استمرار ذلك هـ سابعا قال النووي يحتمل أن يكون ذلك شرع من مضي أن أصحاب الكيثار يكفرون بفعلها وفي الحديث تحريم قتل النفس سواء كانت نفس القاتل أم غيره وقتل الغير يؤخذ تحريمه من هذا الحديث بطريق الاولى وفيه الوقوف عند حقوق الله ورجحه بخلفة حيث حرم عليهم قتل شوسهم وإن الانس ملك الله وفيه التحديث عن الام الماضية وفضيلة الصبر على البلاء وترهلت العجز من الآلام لتلا غضي الى أشد منها وفيه تحريم تعاطي الاسباب المقضية الى قتل النفس وفيه التنبيه على ان حكم السراية على ما يترب عليه اجداء القتل وفيه الاحتياط في التحديث وكيفية الضبط له والتحفظ فيه بذكر المكان والأشارة الى ضبط الحديث وتوثيقه لمن حده ليركن السامع لذلك والله أعلم هـ (قوله حديث أرمس وأقرع وأمى) هكذا ترجم لهذا الحديث في اثناء ذكر بني اسرائيل وهو الحديث الثاني عشر (قوله حدثنا أحمد ابن اسحق) هو السمرارى بنح المبهلة ويحجز كرهوا بعددها ساكنة نسبة الى سمرارة من قري بخاري الزاهد المجاهد وهو من أقران البخاري مات سنة اثنين وأربعين ومائتين (قوله في السند الثاني وحدثنى محمد حدثنا عبد الله بن رجا) يقال ان هذا هو الذهلي ويقال انه المصنف نفسه كما قيل في الحديث الذي قبله ويؤيد ذلك أنه روى عن عبد الله بن رجا في اللفظة وعدة مواضع بغير واسطة لكن جزم أبو زر بأنه عند المصنف عن محمد بن منسوب عن عبد الله بن رجا وجوز أنه الذهلي وساقه عن الجوزي عن مكي بن عبدان عن الذهلي بطوله وكذلك جزم أبو نعيم وساقه من طريق موسى بن عباس عن عبد بن يحيى وسيأتي في التوحيد حديث آخر أخرجه البخاري يهذين السندين سواء الى أبي هريرة وليس في البخاري لاسحق بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة

أَخْبَرَنَا هَمَامٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
 حَمْدَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ ثَلَاثَةَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَيْرُسَ وَأَعْمَى وَفَرْعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْ
 يَتَّبِعُهُمْ كَتَبَتْ لَهُمْ مَلَكًا قَاتِي الْأَيْرُسَ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: كَوْنُ حَسَنٍ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ
 قَدْ قَدَّرْتَنِي النَّاسُ، قَالَ فَسَحَّه قَدَّهَبَ عَنْهُ، فَأَعْطَى لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، قَالَ وَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ
 إِلَيْكَ؟ قَالَ الْأَيْلُ، أَوْ قَالَ الْبَقَرُ، هُوَ شُكٌّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَيْرُسَ وَالْأَفْرَعَ قُلَّ أَحَدُهُمَا الْأَيْلُ وَقُلَّ الْآخَرُ
 الْبَقَرُ، فَأَعْطَى ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ، قَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَفْرَعَ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ
 حَسَنٌ، وَيَدَّهَبُ هَذَا عَنِّي قَدْ قَدَّرْتَنِي النَّاسُ، قَالَ فَسَحَّه قَدَّهَبَ، وَأَعْطَى شَعْرًا حَسَنًا، قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ
 أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْبَقَرُ، قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقَرًا حَمِيلًا، وَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا، وَأَتَى الْأَعْمَى قَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ
 إِلَيْكَ؟ قَالَ بَرْدٌ أَلَّا يَبْصِرَ، فَأَبْصَرَ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَسَحَّه قَدَّهَبَ، فَأَعْطَاهُ بَصَرًا، قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ
 إِلَيْكَ؟ قَالَ النَّمْلُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَانْتَجَعَ هَذَانِ وَوَقَّهَ هَذَا فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ لَيْلٍ وَلِهَذَا وَادٍ
 مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْفَتْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَيْرُسَ فِي صُورِهِ وَهَيْئَتِهِ، قَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ قَعْلَتُ بِهِ
 الْحَيْلَ فِي سَفَرِهِ، فَلَا بَلَاحَ الْيَوْمَ إِلَّا بِالْفَتْحِ نَمْلِكَ. أَسَأَلْتُ بَابِي أَغْنَاكَ الْقُرْنُ الْحَسَنَ وَالْجِلْدُ الْحَسَنَ وَالْمَالُ

سوي هذين الحديثين (قوله) عن إسحاق بن عبد الله هو ابن أبي طلحة صرح به شيان فرواية عن حماد عندهم
 والاسماعيل (قوله) الله بصغيف الدال الهملة بخر همز أي سبق في علم الله أفراد الظاهر وليس لثراءه ظهري بعدان
 كان خافيا لأن ذلك محال في حق الله تعالى وقد أخرجه مسلم عن شيان ابن فروخ عن حماد هذا الاستاذ بقطر أراد الله أن
 يعطيه فعمل الخير فبمن الروائع أن في الرواية أيضا نظرا لانه إيزل مریدا والمعنى أظهر الله ذلك فيهم وقيل معنى أراد
 قضى وقال صاحب المطالع ضبطاه على متقني شيوخنا بالهمز أي ابتداء الله أن يعطيه قال ورداه كثير من الشيوخ بغير
 همز وهو خطأ انتهى وسبق إلى الضعفة أيضا الخطابي وليس كما قال لانه موجه كما ترى وأولى ما يحل عليه أن المراد
 قضى الله أن يعطيه وأما الية الذي راد به تعريلا كما كان عليه فلا (قوله) قدرني الناس خرجت الغاف وبذلك الجملة
 المكسورة أي اشتأزوا من رؤيتي وفي رواية حكاهما الكرمانى قدروني الناس وحى على لغة كلوني البرانغت (قوله)
 فسحه) أي مسح على جسمه (قوله) فقال وأي المال في رواية الكشميهني بحذف الواو (قوله) لايل وقال أبو البقر
 هوشك في ذلك أن لا يرص ولا يفرع قال أحدهما لايل وقال الآخر البقر وقع عند مسلم عن شيان بن فروخ عن حماد
 النصر ع من الذي شك في ذلك هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة زاول الحديث (قوله) فأعطى ثلثة عشر (أي الذي ينحى
 الايل والبقر) بضم اللين الهملة وفتح الشين المسجمة مع الدهم الحامل التي أتى عليها في حمله عشرة أشهر من يوم طرقتا
 الفصل وقيل يقال هذا ذلك إلى أن تدور بعد ما تضع وهم من أعس المال (قوله) يبارك لك فيها) كذا وقع يبارك بضم أوله
 وفي رواية شيان يبارك الله بلفظ العمل الماضي وبرز الفاعل (قوله) فسحه) أي مسح على عييه (قوله) شاة تولد
 أي ذات ولد يقال حامل (قوله) فانجى هذان) أي صاحب الايل والبقر (رواه هـ) هذا أي صاحب الشاة وهو
 يشهد بالآدم وأصبح مثل هذا شاذو المشهور في اللغة نصبت الناقة بضم النون وفتح الرجل الناقة أي حل عليها الفصل
 وقد سمع أنجب القرن إذا ولدت فهي تنج (قوله) ثم أنه أتى الأيرص في صوره) أي في البصيرة التي كان عليها لما اجتمع
 به وهو أيرص ليكون ذلك المثل في أقامة الجملة عليه (قوله) رجل مسكين) زاد شيان وابن سيل (تخطط به الحبال في
 سفره) في رواية الكشميهني في الحبال في سفره والحبال بكسر الهملة بعدها واحدة خفيفة جمع حبل أي الأسباب التي

سَبْرًا أَتَيْتُكَ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْخُفَى كَثِيرَةٌ . فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَغْرَقْتُ أَلَمْ تَسْكُنْ أَبْرَصَ يَقْتَرِكُ
النَّاسَ قُبْرًا فَأَعْيَاكَ اللَّهُ . فَقَالَ لَهُ وَرَبَّتْ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَبْرَكَ اللَّهُ إِلَى
مَا كُنْتُ . وَأَتَى الْأَفْرَعُ فِي صُورَيْهِ وَهَيْئَتَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَيْتٌ مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا قَرَدٌ عَلَيْهِ بَيْتٌ مِثْلُ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا .
فَقَالَ إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَبْرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ . وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَيْهِ فَقَالَ رَجُلٌ يَسْكُنُ وَأَنْ سَبِيلَ
وَتَقَطَّعَتْ بِي الْحَيَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاءَ الْيَوْمَ إِلَّا بِالْفَتْنِ . أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاءَ أَتَبْلُغُ
بِهَا فِي سَفَرِي . فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى قَرَدَ اللَّهُ عَلَى بَصَرِي . وَفَتَرَا قَدْ أَغْنَانِي . فَنُفِذَ مَا سِئْتُ فَوَاللَّهِ
لَأَحْمَدُكَ الْيَوْمَ بِبَيْتِهِ أَخَذْتُهُ فِيهِ . فَقَالَ أَمْسِكْ مَا لَكَ فَإِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ هَذَا رُغْمِي عَنْكَ . وَسَبَّطَ عَلَى
صَاحِبَيْكَ . أَمْ حَبِيبٌ أَنْ أَصْحَابَ الْكُفْهِ وَالرَّقِيمِ . * الْكُفْهُ الْفَتْحُ فِي الْحَبْلِ .

بقطعا في طلب الرزق وقيل العقيات وقيل الحبل هو المستطيل من الرمل وبعض رواة مسلم الحبال بالهمزة والصحانية
جمع حيلة أي لم يبق لي حيلة وبعض البخاري الحبال بالهمزة الموحدة وهو تصغير قال ابن التين قول الملك له
رجل مسكين الي آخره أراد أنك كنت هكذا وهو من المعارض والمراد به ضرب المثل لينتظ الحطاب (قوله
أتبلغ عليه) في رواية الكشمي أتبلغ به وأتبلغ بالعين المعجمة من البلغة وهي الكفاية والمعنى أتوصل به الي مرادى
(قوله لقد رنت لكابرين كابر) في رواية الكشمي كابرًا عن كابر وفي رواية شيان إنما ورث هذا المال كابران
أورد أي كبر عن كبر في المز والشرف (قوله فقال ان كنت كاذبا نصرك الله) أورد به لفظ الفعل الماضي لأنه أراد
البالغة في الدماء عليه (قوله غدا ما شئت) زاد شيان ودع ما شئت (قوله لا أحمدك اليوم بشئ) أخذه الله (كذا في البخاري
بالهمزة والميم كذا قال عياض ان رواية البخاري لم تختلف في ذلك وليس كما قال والمعنى لا أحمدك على ترك شئ تحتاج اليه
من مالي كما قال الشاعر : وليس على طول الحياة تدمه أي فوت طول الحياة وفي رواية كريمة وأبأت
مسلا لأحمدك بالهمز والماء أي لأشق عليك في ردتي . تطلبه مني أو تأخذ قال عياض لم يتضح هذا المعنى لبعض
الناس فقال له لا أحمدك بهجمة وتشديد الدال خير مما أي لا أمتك قال وهذا تكلف انتهى ويحتمل ان يكون قوله
أحمدك بتشديد الميم أي لأطلب منك الحمد من قومك فلان يحمد على فلان أي يمت عليه أي لأمتن عليك (قوله
فإنما العظيم) أي المتعظم (قوله فقدرضى عنك) يضم أوله على البناء للمجول في رضى وسقط قال الكرمانى معاصله
كان مزاج الاعمي أصح من مزاج رفيقه لأن البرص مرض يحصل من فساد الزاج وخلل الطبيعة وكذلك القدرع
غلاف العمى فإنه لا يستمر ذلك بل قد يكون من اسرخرج فلذا حسنت طباع الاعمي وساءت طباع الآخرين
وفي الحديث جواز ذكر ما تلقى من مضى لينتظ به من سمعه ولا يكون ذلك غيبة فيه ولعل هذا هو السرف ترك تسبيهم
ولم ينصح بما تلقى لهم بذلك . الذي يظهر أن الامر فيهم وقع كما قال الملك وفيه التحذير من كفران النعم والتغيب في
شكرها والاعتراف بها وحدها عليها وفيه فضل الصدقة والحث على الرفق بالضعفاء واکرامهم وتبليغهم ما ربه
وفي الزجر عن البخل لأنه حل صاحبه على الكذب وعلى جحد نعمة الله تعالى (قوله أم حسبت أن أصحاب الكهف)
كذا لا يذرع عن السمتين والكشمي وحدها الي آخر الترجمة ولغيره في أوله باب ولم يورد في ذلك الاغناسر مما وقع
في قصة أصحاب الكهف وسقط كله من رواية النسفي (قوله الكهف الفتح في الجبل) هو قول الضمعاك أخرجه
عنه ابن أبي حاتم واختلف في مكان الكهف فالذي نظافت به الاخبار أنه في بلاد الروم وروى الطبري بإسناد ضعيف
عن ابن عباس أنه بالقرب من إبله وقيل بالقرب من طرسوس وقيل بين إبله وفلسطين وقيل قرب زبارة وقيل

وَالرَّقِيمُ السَّيِّئَاتِ مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ الْمُهَنَّمُ صَبْرًا شَطَطًا إِنْ رَأَى الْوَصِيدُ
الْفِتَاءَ وَجَعَهُ وَصَائِدَهُ وَوَصَدَ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ مُؤَصَّدَةً مُطَبَّقةً أَمَدَ الْبَابِ وَأَوَصَدَ يَتَنَاهَا أَجِينَاهُمْ
أَزْكَى أَكْثَرُ رَيْبًا فَصَبَّرَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ قَامُوا رَجُلًا بِالْغَيْبِ لَمْ يَسْتَنْ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقَرَّبَهُمْ تَرَكَهُمْ

بخرافعة من الاندلس وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس أصحاب الكهف أعوان المهدي وسند ضيفان ثبت حل
على أنهم لم يموتوا بل هم في التام إلى أن يحوّلوا "خافعة المهدي وقد ورد في حديث آخر بسند وأما هم يسجون مع عيسى
ابن مريم (قوله والرقم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم) روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
الرقم الكتاب وقوله مرقوم مكتوب هو قول أبي عبيدة قاله في تفسير قوله ومأذرك ماسجين كتاب مرقوم ورواه
ذلك أقوال أخرى فأخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة ومن طريق عطيّة العوفي وكذا قال أبو عبيدة الرقم
الوادي الذي فيه الكهف وأخرج الطبري أيضا من طريق ابن عباس عن كعب الأحبار قال هواس القرية وروى
ابن حاتم من طريق أنس بن مالك ومن طريق سعيد بن جبير أن الرقم اسم الكلب وقيل الرقم هو الناس كما سأله
في حديث الثعلبي وقيل الرقم الصخرة التي أطبق على الوادي وسأله في تفسير سورة الكهف قول ابن عباس أن الرقم
لوح من رصاص كتبت فيه أسماء أصحاب الكهف لما توجهوا عن قومهم ولم يدروا ابن توجهوا وسأله أيضا هنا خلاصا
وقيل أن الذي كان مكتوبا في الرقم شرعهم الذي كانوا عليه وقيل الرقم الدوايق قوم أخير أفعن قصة أصحاب
الكهف ولم يذكر عن قصة أصحاب الرقم (قلت) وليس كذلك بل السياق يقتضي أن أصحاب الكهف هم أصحاب
الرقم وانه أعلم (قوله بطنا على قلوبهم المهنام صبرا) هو قول أبي عبيدة (قوله شططا أفراطا) قال أبو عبيدة في
قوله لقد قلنا إذا شططا أي جبروا غلوا قال الشاعر

ألا بالقوى قد أشطت عرادلى • و يزعم أن أودى بنحى باطل

وروى الطبري عن سعيد عن قتادة في قوله شططا قال كذا (قوله الوصيد الفناء) هو بكسر الفاء والواو وهو قول ابن
عباس أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن سعيد بن جبير (قوله وجمعه وصائدو وصد) ويقال الوصيد الباب مؤصدة
مطابقة أصدالباب وأوصد (قال أبو عبيدة في قوله وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد أي على الباب) وبنا الباب لأن الباب
يؤصد أي يغلج ويغلج وصائدو وصد وقالوا الوصيد عتبة الباب أيضا فنقول أوصدا بك وأصدده وذكر الطبري عن
أبي عمرو بن الحلاء أن أهل اليمن ونهامة يقولون الوصيد وأهل نجد يقولون الاصيد (قوله مؤصدة مطابقة) قال أبو
عبيدة في قوله أار مؤصدة أي مطابقة فنقول أوصدت وأصدت أي أطبقت وهذا ذكره المؤلف استطرادا (قوله
يتنام أحييتهم) هو قول أبي عبيدة أبدا (قوله أركي أكثر ريبا) قال أبو عبيدة في قوله أبدا أركي طما ما أي
أكثر قال الشاعر

فيا لئلا سبع وأتم ثلاثة • والسبع أركي من ثلاث وأطبع

وروى عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله أركي طما ما قال خير طما ما وروى الطبري عن سعيد بن
جبير أحل ورجسه الطبري (قوله فاضرب الله على آذانهم فناموا) هو قول ابن عباس كما سأله من طريقه وقيل
معنى فاضربنا على آذانهم أي سدنا عن نغمة الأصوات إليها (قوله رجما بالتيب لم يستن) قال عبد الرزاق في تفسيره
عن معمر عن قتادة في قوله رجما بالتيب قال فذا بالنظن وقال أبو عبيدة في قوله رجما بالتيب قال الرجم ما لم يستنفه
من الظن قال الشاعر

وما الحرب إلا ما علمتم وذقم • وما هو عنها بالحدث المرجم

(قوله وقال مجاهد تفرصهم تتركهم) يأتي الكلام على معنى التفرص (نبيه) يذكر المصنف في هذه الترجمة حديثا

(حَدِيثُ الْغَارِ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرْمَرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ مَعْنَى كَانُوا قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذَا سَابَهُمْ مَلَكٌ فَأَوَّارُوا إِلَى غَارٍ

مسنداً وقصروي عدي بن حديد مسنداً صحيح عن ابن عباس قصة أصحاب الكهف معلولة غير مرفوعة وملخصة ما ذكر أن ابن عباس خضع غزاة مواباة الصائفة فر وأبالكهف الذي ذكر الله في القرآن فقال معاوية أريد أن أكشف عنهم فتدبر ابن عباس فقصم وبنت ناسا فبث الله رجلاً فخرجهم قال فيلج ابن عباس فقال لهم كانوا في ملكة جبار بعد الاوتان فلما رأوا ذلك خرجوا منها فمهم الله على غير ميعاد فاخذ بعضهم على بعض العهود والمواثيق فجاء أهلهم يطلبونهم فقتلهم قاتلهم فماتوا الملك فامر بكتابة أسمائهم في لوح من رصاص وجعله في خزانة فدخل الفتية الكهف فضر الله على ذنابهم فناموا فاسر الله من قلوبهم وحول الشمس عنهم فلوطلعت عليهم لاحترقهم ولولا أنهم يملكون لاكتهم الارض ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فسكر الاوتان وعبد الله وعدل فبث الله أصحاب الكهف فاسرلوا واحدا منهم ياتيهم بما يكون فدخل المدينة مستخفياً فرأى هيئة وناساً أنكرهم لطول المدة فدفع درهما إلى الخباز فاستكر ضربه وم يان رضه إلى الملك فقال أنخوفني بالملك وأب دهقانه فقال من أبوك قال فلان فم يعرفه فاجتمع الناس فرفضوه إلى الملك فسأله فقال على باللوح وكان قد سمع به فسمى أصحابه ففهم من اللوح فكبر الناس واطلقوا إلى الكهف وسبق الفتى لثلاثاً فآخو من الجيش فلما دخل عليهم عمى الله على الملك ومن معه للكانهم يدرأين ذهب الفتى فآخو رآهم على أن يتوا عليهم مسجداً فخطو يستغفرون لهم ويدعون لهم وذكر ابن أن حاتم في قصصه عن شهر بن حوشب قال كان في صاحب قوى النفس فر بالكهف فأراد أن يدخله فتى فأن قاتل عرف عليهم فايفت عيناه ونفسه شره وعن عكرمة أن السب فيا جرى لهم أنهم نذاكر وأهل بيت الله الروح والجسد أو الروح فقط فآق الله عليهم الترم فناموا المدة المذكورة ثم بهم ففروا أن الجسد بيت كما تبت الروح وعن ابن عباس أن اسم الملك الاول دقيانوس واسم الفتية مكدينا ومخشيلا وتليخا ومرطونس وكنشطونس وبسونس وديمنوس وفي النطق بها اختلاف كثير ولا يقع الوثوق من ضبطها بشيء وأخرج أيضاً عن مجاهد أن اسم كلهم فطير وعن الحسن فطير وقيل غير ذلك وأما لونه فقال مجاهد كان أصغر وقيل غير ذلك وعن مجاهد أن دراهمهم كانت كخفاف الابل وأن تليخا هو الذي كان رسولهم لشراء الطعام وقد ساق ابن اسحق قصتهم في المبتدا مطولة وأفاد أن اسم الملك الصالح الذي عاشوا في زمته بديرس (١) وروى الطبري من طريق عبد الله بن عيين بن عمير أن الكب الذي كان معهم كان كلب صيد وعن وهب بن منبه أنه كان كلب حرث وعن مقاتل كان الكب لكبيرهم وكان كلب غنم وقيل كان ناساً ناطقين بهم وليس بكتب حقيقة والاول المصد ه الحديث الثالث عشر (قوله حديث الغار) عقب المصنف قصة أصحاب الكهف بحديث الغار اشارة إلى ما ورد أنه تفصيل ان الرقيم المذكور في قوله تعالى أم حسب أن أصحاب الكهف والرقيم هو الغار الذي أصاب فيه الثلاثة أصابهم وذلك فيما أخرجه البزار والطبراني بساند حسن عن النعمان بن بشير أنه سمع النبي ﷺ يذكر الرقيم قال انطلق ثلاثة فكانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم فذكر الحديث (قوله بينا ثلاثة نفر من كان قبلكم) لم تأت في اسم واحد منهم وفي حديث عقبة بن عامر عند الطبراني في الدماء أن ثلاثة نفر من بني اسرائيل (قوله يمشون) في حديث عقبة وكذا في حديث ابن حبان والبزار أنهم خرجوا يرتادون لاهلهم (قوله فأوروا إلى غار) يجوز قصر ألف أو أومدعا في حديث أنس عند أحمد وأبي يعلى والبراء والطبراني فدخلوا غاراً فسقط عليهم حجر فحذف حتى ما برز منه خصاصه وفي رواية ساءم بن عبد الله بن عمر عن أبيه حتى أووا إلى الميت إلى غار

(١) قوله بديرس في نسخة بديرس اه مصححه

وَأَيَّ حَمَلَتْ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَرَزَعَتْهُ. فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أُشْتَرِيَ مِنْهُ بَقْرًا وَأَنَّه أَنَا بَطْلُ الْجَرَّةِ ،
 صَلَّتْ أَغِيدَ إِلَى يَدِ الْبَقْرِ فَصَلَّاهَا قَالَ لِي إِنَّمَا لِي مِنْكَ فَرْقٌ مِمَّنْ أَرَدْتُ فَصَلَّتْ لَهُ أَغِيدَ إِلَى يَدِ الْبَقْرِ فَصَلَّاهَا مِنْ
 ذَلِكَ الْفَرْقِ فَصَلَّاهَا فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَيَّ صَلَّاتٍ ذَلِكَ بَيْنَ خَشْيَتِكَ فَفَرَّجْ عَنَّا فَانْصَحْتَ عَنْهُمْ الصَّخْرَةَ فَقَالَ
 الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَتِيَهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ يَلْبَسَانِ عَنَمَ لِي
 فَأُطْعَمَتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً فَجِئْتُ وَقَدْ رَفَعَا

فغضب الأجير وذهب ووقع في حديث علي وترك واحد منهم أجره وزعم ابن أجرة أكثر من أجر صاحبه
 (قوله وأي حملت إلى ذلك الفرق فرزعت) فصار من أمره أني اشتريت وفي رواية الكشيبي أن اشتريت منه
 بقرا وأنه أناني يطلب أجره فقلت له عد لي تلك البقرة فسألته وفي رواية موسى بن عقبة فرزعت حتى اشتريت منه
 بقرا ورأيتها وفيه فقال استهزئي بي فقلت لا وفي رواية أبي حمزة فأخذها وفي رواية سالم فمضت أجره حتى كثرت
 منه الأموال وفيه فقلت له كل ما ترى من الأبل والبقر والغنم والقيق من أجرك وفي رواية الكشيبي من
 أجلك وفيه فاستاقه فلم يركبه شيئا ودلت هذه الرواية على أن قوله في رواية نافع اشتريت بقرا أنه لم يرد أنه
 لم يشتريها ومما كان الأكثر الاغلب البقر فلذلك اقتصر عليها وفي حديث انس وأبي هريرة جميعا فجمعه
 وتبرته حتى كان منه كل المال وقال فيه فاعطيه ذلك كله ولوشئت لم أعطه إلا الأجر الأول ووقع في حديث
 عبد الله بن أبي أوفى أنه دفع إليه عشرة آلاف درهم وهو محمول على أنها كانت قيمت الأشياء المذكورة وفي
 حديث الثعلب بن بشير فيذكره على حدة فاضعف ثم يذره فاضعف حتى كثرت الطعام وفيه فقال انظروني
 ونسخرني وفي رواية له ثم مررت بي فمر فاشتريت منها فصيلة فقلت ما شاء الله والجمع بينهما ممكن بأن
 يكون زرع أولاً ثم اشترى من بعضه بقرة ثم نتجت (قوله فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك) وفي
 رواية موسى بن عقبة ابتداء وجهك وكذا في رواية سالم والجمع بينهما ممكن وقد وقع في حديث علي عند
 الطبراني من مخالفت واجناء مرسائل وفي حديث الثعلب بن بشير رحمه الله وعافه عذابك (قوله ففرج عنا) في
 رواية موسى بن عقبة ففرج بوصل وضم الراء من الثلاثي وضبط بعضهم بهزة وكسر الراء من الراء في رواية
 ففرج عن ففرج تزي منها الماء وفيه تغيد لا طلاق وقوله في رواية سالم ففرج عنا ما نحن فيه وقوله قال فرج عنهم وفي رواية
 أبي حمزة ففرج عن الشفرأ والماء ولسلم من هذا الوجه ففرج الله عنها ففرجة فقرأ وأما البقرة (قوله فاستأخرت عنهم الصخرة)
 أي اشتدوا نكره الخطأين لأن معنى انماخ بالمجعة غاب في الأرض ويقال انماخ بالصاد المهله بدل السين أي
 انشق من قبل شبه قال والصواب انماخت بالحاء المهله أي انماخت ومنه ساحة الدار قال وانماخ بالصاد المهله بدل
 السين أي تصعد يقال ذلك اليوم (قلت) الرواية بإخلاء المجعة صحيجوهي يعني انماخت وان كان أصله بالصاد
 فالصاد قد قلب سينا ولاسيما مع انما المجعة كالصخر ووقع في حديث سالم ففرج عنا وإن كان أصله بالصاد
 انخرج وفي حديث الثعلب بن بشير فاصعد الجبل حتى رأوا الضوء وفي حديث علي فاصعد الجبل حتى طمعواف
 انخرج ولم يستطيعوا وفي حديث أبي هريرة أن انس فرأى ثلث الحجرات (قوله فقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي)
 كذا لاكثر ولا بد من حذف أنه (قوله أبو ان) هو من التغليب والمراد الأب والام وصرح بذلك في حديث ابن أبي أوفى
 (قوله شيخان كبيران) زاد في رواية أبي حمزة عن موسى بن صبيبة صفار فكنت أرى عليهما وفي حديث علي أبو ان
 شيخان فتران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي غيري فكنت أرى لهما إلهار وآوى إليهما بالليل (قوله فاطمأت عنهما
 ليلة) وفي رواية سالم عن أبي نبيط بن يونس فمرارح عليهما حتى نالما وقد تقدم شرح قوله نالما والتي لم يفسر ما هو في

وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَأَتَتْهُمْ يَقُولُونَ لَهَا تَزَيَّيْ وَقُولِ حَسْبِيَ اللَّهُ . وَيَقُولُونَ أَسْرَقُ وَقُولِ حَسْبِيَ اللَّهُ حَدَّثَنَا سَيِّدُ
ابْنِ تَيْلِيَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ فِي حَدِيثِ التَّيْمَانِ مَا بَدَلَ عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ بِكَارِ وَوَقَعَ بِكَارِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ضَمْرَةَ وَلَا تَفْصَحُ الْخَاتَمُ وَالْأَلْفَ وَاللَّامُ بَدَلَ
مِنَ الصَّمِيرِ أَيْ خَاتَمِي وَوَقَعَ كَذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ بِقَضَائِهِ لِأَنْ تَفْصَحُ
خَاتَمِي الْأَيْحَةُ وَقَوْلُهُ بَعَثَهُ أَرَاتِهِ الْحَلَالُ أَيْ أَتَى لِحَالِكَ أَنْ تَقْرَبَنِي الْأَيْبُورُجُ صَحِيحٌ وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَقَالَ
أَذْكُرُكَ اللَّهُ أَنْ تَرْكَبَ مِنِّي مَاحِرَمَ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَحَقُّ أَنْ أُخَافَ رَبِّي وَفِي حَدِيثِ التَّيْمَانِ بَنِي بَشِيرٍ فَلَمَّا
أُمْتُكَتِي مِنْ عَسَايَا بَكَتْ فَقُلْتُ مَا يَكِيكَ قَالَتْ فَطَلْتُ هَذَا مِنَ الْحَاجَةِ فَقُلْتُ انْطَلِقِي وَفِي رِوَايَةِ عَنِ التَّيْمَانِ أَنَّهَا
زَدَتْ إِلَيْهِ ثَلَاثَ صِرَاتٍ طَلَبَ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ مَعْرُوفِهِ وَيَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ تَمُكِّنَهُ مِنْ عَسَايَا قَابِجَتِ فِي الثَّلَاثَةِ بِعَدَانِ
اسْتَدْنَتْ زَوْجَهَا قَاذِنٌ هَاوٍ قَالَتْ هَا أَغَى عِيَالِكَ قَالَ فَرَجَعْتُ فَتَأَسَّدَنِي بِاللَّهِ فَأَيْتَ عَلَيْهَا فَاسْتَدْنَتْ إِلَى نَفْسِهَا فَلَمَّا كَشَفَتْهَا
ارْتَعَدَتْ مِنْ نَحْيٍ فَقُلْتُ مَا لَكَ قَالَتْ أَخَافُ اللَّهَ شَرِبَ الْعَالَمِينَ فَقُلْتُ خَفْتِيهِ فِي الشَّدَةِ وَلَمْ أَخُفْهُ فِي الرَّخَاءِ فَتَرَكَهَا فِي حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي أُوْفَى فَلَمَّا جَلَسَتْ مِنْهَا عِيسَى الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ التَّارْفُقَتِ عَنْهَا وَاجْتَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ مَعْنَى الْحَدِيثِ
بِغَيْرِ بَعْضِهِ بِضَافٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِجَابَ الدُّعَاءِ فِي الْكَرْبِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِذِكْرِ صَالِحِ الْعَمَلِ وَاسْتِجَازِ
وَعَدِهِ بِؤَالِهِ وَاسْتِثْنَاءِ بَعْضِ الْعُقُوبَةِ اسْتِجَابَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي الْاسْتِسْقَاءِ وَاسْتِشْكَالِ الْمَحَبِّ الطَّبْرَانِيِّ لِمَا فِيهِ مِنْ رُؤْيَا
الْعَمَلِ وَالْإِحْزَارِ عِنْدَ السُّؤَالِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ أَوَّلَى لِأَنَّهُ مَقَامُ التَّضَرُّعِ وَأَجَابَ عَنْ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْغَارِ بِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَسْقُوا
بِعَمَالِهِمْ وَأَنَّمَا سَأَلُوا اللَّهَ أَنَّهُ كَانَ تَعَالَى عَنْهُمْ خَالِصَةً وَقِيلَ أَنْ يَجْعَلَ جَزَاءَ مَا أَلْفَجَّ عَنْهُمْ تَضَمَّنَ جَوَابُهُ تَسْلِيمَ السُّؤَالِ لَكِنْ
هَذَا الْقَيْدُ وَهُوَ حَسَنٌ وَقَدْ تَرَضَى النَّبِيُّ لِهَذَا فَاقَالَ فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ بِإِدْعَاءِ الْإِنْسَانِ وَتَوَسُّلِهِ بِصَالِحِ عَمَلِهِ إِلَى اللَّهِ
وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ وَهَلْ عَنِ الْقَاضِي حُسَيْنٍ وَغَيْرِهِ اسْتِجَابَ ذَلِكَ فِي الْاسْتِسْقَاءِ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ يَقَالُ أَنْ فِيهِ نَوْعٌ مِنْ تَرْكِ
الْإِفْطَارِ الْمُنْطَلِقِ وَلَكِنْ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي عَلَيْهِمْ فَعَلِمُ فَعَلِمَ عَلَى تَصَوُّبِ فَعَلِمُ وَقَالَ السَّجِي الْكَبِيرُ ظَهَرَ لِي أَنَّ تَرْكَ
طَعْمِي إِلَى تَجْعِيلِ جَزَاءِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْ هَذَا مِمَّا تَمَّ ظَهَرُ لِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ رُؤْيَا عَمَلٍ بِالْكَيْفَةِ قَوْلُ كُلِّ
مِنْهُمْ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّي فَطَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجَهْلًا فَلَمْ يَعْقِدْ أَحَدُهُمْ فِي عَمَلِهِ الْإِخْلَاصَ بَلْ أَحَالَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ فَادْعَا
بِجَزَاءِ الْإِخْلَاصِ فَيَعْمُ كَوْنُهُ أَحْسَنَ أَعْمَالِهِمْ فَعَمِلُوا أَوَّلَى فَيَسْتَفَادُ مِنْهُ أَنْ الَّذِي يَصْلُحُ مِثْلَ هَذَا أَنْ يَعْقِدَ الشَّخْصُ
تَقْصِيرَهُ فِي نَفْسِهِ وَيَسْأَلُ الظَّنَّ بِهَا وَيَبْتَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عَمَلِهِ يَنْظُرُ أَنَّهُ اِخْلَصَ فِيهِ فَيَفُوضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ
وَيَعْلَى الدُّعَاءُ عَلَى عَمَلِهِ فَيُخَيَّرُ إِذَا دَعَا رَاجِيًا لِلْإِجَابَةِ خَاتَمًا مِنَ الرِّدْقَانِ لَمْ يَنْبَغِ عَلَى ظَنِّهِ اِخْلَاصَهُ وَلَوْ فِي عَمَلٍ
وَاحِدٍ فَلْيَقِفْ عِنْدَهُ وَتَسْتَعِزْ أَنْ يَسْأَلَ بِعَمَلٍ لَيْسَ بِخَالِصٍ قَالَ وَانَّمَا قَالُوا دَعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ
ثُمَّ عِنْدَ الدَّعَاءِ لَمْ يَطْلُقُوا ذَلِكَ وَقَالَ وَاحِدُهُمْ أَدْعُوكَ بِعَمَلٍ وَانَّمَا قَالَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ تَذَكُّرَ عَمَلِهِ أَنْتَ مُطْغَاةً وَكَانَهُ لَمْ يَقِفْ
عَلَى كَلَامِ الْمَحَبِّ الطَّبْرَانِيِّ ذَكَرْتُهُ فِي السَّابِقِ إِلَى التَّائِيَةِ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ اللَّهُ أَعْمُ وَفِيهِ فَضْلُ الْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ وَفَضْلُ
الْوَالِدِينَ وَخِدْمَتِهَا وَابْتِغَاءِهَا عَلَى الْوَلَدِ وَالْأَهْلِ وَتَحْمِلِ الشُّقَّةَ لِجَهْلِهَا وَقَدْ اسْتَشْكَلَ تَرْكُ أَوْلَادِهِ الصِّغَارِ لِيَكُونَ مِنْ
الْجُوعِ طَوْلٌ لِيَتِمَّاعَ قُدْرَتُهُ عَلَى تَكْمِيلِ جُوعِهِمْ فَقِيلَ كَانَتْ فِي شَرْعِهِمْ تَقْدِيمُ عَقَّةِ الْأَصْلِ عَلَى غَيْرِهِمْ وَقِيلَ يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكْتُمَهُمْ لَيْسَ عَنِ الْجُوعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا رَدَّهُ وَقِيلَ لَعَلَّهُمْ كَانُوا يَطْلُبُونَ زِيَادَةَ عَلَى سِدِّ الرِّقِّ وَهَذَا أَوَّلَى وَفِيهِ فَضْلُ
السُّقَّةِ وَالْإِنْكَشَافِ عَنِ الْحَرَامِ مَعَ الْقُدْرَةِ وَأَنْ تَرْكُ الْمَعْصِيَةِ بِمُحَقِّقَاتِ طَلِبِهَا وَأَنْ التَّوْبَةُ تَجِبُ مَا فَعَلَهَا وَفِيهِ جَوَازُ
الْإِجَارَةِ بِالطَّعَامِ الْمَعْلُومِ بَيْنَ الْمُنَاجَرَيْنِ وَفَضْلُ آدَاءِ الْإِمَانَةِ وَأَثَابِ السَّكْرَامَةِ لِلصَّالِحِينَ وَاسْتِدْبَارُهُ عَلَى جَوَازِ يَسَّعِ
النَّضُولِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي الْبَيْعِ وَفِيهِ أَنْ الْمُسْتَوْدِعَ إِذَا تَجَرَّعَ فِي مَالِ الْوَدِيعَةِ كَانَ الرَّجْعُ لِمَا صَاحِبِ الْوَدِيعَةِ قَالَ
أَحْمَدُ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ خَالِصَهُ الْإِكْتِرَافُ إِذَا تَرَبَّحَ الْمَالُ فِي ذِمَّةِ الْوَدِيعِ وَكَذَا الْمَضَارِبُ كَانَ تَصَرُّفُ فِيهِ بِغَيْرِ مَأْذَنٍ لَهُ

اللَّهُ تَعَالَى قَالِ الْيَهُودِيُّ **عَلَيْهِ** بَيْنَا كَلْبٌ يَلْبِثُ بِرَبِّهِ كَذَبَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِذُرَائِهِ بَيْنَ مَنْ تَحْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَرَزَعَتْ رُبُوبًا فَتَنَّتْهُ فَتَنَرُ كَمَا بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَابَانَ عَنْ مُعَيْبِ بْنِ

فِي زَمَنِهِ إِيمَانُ أَخْبَرَنِي كَالرَّجُلِ لَوْ عَنِ ابْنِ حَنَفِيَةَ الْفَرَامَةِ عَلَيْهِ وَأَمَّا الرَّجُلُ فَقَوْلُهُ لَكِنْ يَصْلُقُ بِهِ وَفَصَلَ الشَّافِعِيُّ
فَقَالَ إِنْ اشْتَرَى فِي زَمَنِهِ ثُمَّ قَدَّمَ الثَّمَنَ مِنْ مَالٍ الْغَيْرِ فَالْفَقْدُ لَهُ وَالرَّجُلُ وَانْ اشْتَرَى بِالْعَيْنِ فَالْجُزْءُ لِلْمَالِكِ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ
الْحَلَالِ فِيهِ فِي الْبَيْعِ أَيْضًا وَفِيهِ الْأَخْبَارُ عَمَّا جَرَى لِلْأَمِّ الْأَمِيَّةِ لِابْنِ السَّامِعُونَ بِعَمَلِهِمْ فَيَعْمَلُ بِحَسَنَاتِهِمْ بِزَكٍّ فِيهَا
وَأَمَّا أَعْلَمُ (تَبَيَّنَ) لَمْ يَخْرُجْ الشَّيْطَانُ هَذَا الْحَدِيثُ الْأَمْنُ رَوَاهُ ابْنُ عَمْرٍو بِأَسَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَنَسٍ أَخْرَجَهُ
الطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ حَسَنَ وَأَسَدَ حَسَنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ صَحِيحٌ ابْنُ حَبَّانٍ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ
وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ حَسَنَ أَحَدُهَا عَنْ أَحْمَدَ الْبَزْزَارِ وَكُلَاهُ عَنْ الطَّبْرَانِيِّ وَعَنِ
عَلِيٍّ وَعَنْ بَنِي مَسْرُوعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبَنِي الْحَاصِ وَابْنُ أَبِي أُوْفَى بِأَسَدٍ ضَعِيفَةٍ وَقَدْ اسْتَوْعَبَ طَرَفُهُ إِبْرَاهِيمَ فِي
صَحِيحِهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ وَاتَّخَذَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ عَلَى أَنَّ الْقَصَصَ السَّلَافَةَ فِي الْأَجْرِ وَالْمَرْأَةِ وَالْأَبَوَيْنِ الْأَحْدِيثُ
عَلَيْهِ بْنِ عَامِرٍ يَبْدُلُ الْأَجْرَ أَنَّ الثَّلَاثَ قَالَ كُنْتُ فِي غَنَمٍ أَرْعَاهَا فَخَضِرَتْ الصَّلَاةَ نَقَضْتُ أَصْلِي خُذْ الْغَنَمَ فَدَخَلَ
الْغَنَمَ فَكُرِهَتْ أَنْ أَقْطَعَ صَلَاتِي فَصَبِرْتُ حَتَّى فَرَعْتُ فَلَوْ كَانَ اسْتَدَاهُ قَوْلُ الْحَلَالِ عَلَى تَعَدُّ الْقَصَصِ وَقَعَ فِي رَوَاةِ الْبَابِ
مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ تَخْدَمُ الْأَجْرَ ثُمَّ الْأَبَوَيْنِ ثُمَّ الْمَرْأَةَ وَخَالَهُ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ مِنَ الرَّجُلَيْنِ قَدَّمَ
الْأَبَوَيْنِ ثُمَّ الْمَرْأَةَ ثُمَّ الْأَجْرَ وَاتَّخَذَ رِوَايَةً بِأَسَدٍ وَفِي حَدِيثٍ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَرْأَةُ ثُمَّ الْأَبَوَيْنِ ثُمَّ الْأَجْرَ وَفِي حَدِيثٍ أَنَسٍ
الْأَبَوَيْنِ ثُمَّ الْأَجْرَ ثُمَّ الْمَرْأَةَ وَفِي حَدِيثٍ النُّعْمَانِ الْأَجْرَ ثُمَّ الْمَرْأَةَ ثُمَّ الْأَبَوَيْنِ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ وَأَبُو أُوْفَى مَعَ الْمَرْأَةِ ثُمَّ
الْأَجْرَ ثُمَّ الْأَبَوَيْنِ وَفِي اخْتِلَافِهِمْ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الرُّوَاةَ بِالْمَعْنَى عِنْدَهُمْ سَائِمَةٌ شَاخِصَةٌ وَأَنَّ لِأَوَّلِ الْقَدَمِ وَالْآخِرِ فِي مَثَلِ
ذَلِكَ وَأَرَجَحُهَا فِي تَقْرِيرِي رَوَاةِ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ لِمُوَافَقَتِهِمْ لَهَا فِي أَصْحَابِ طَرِيقِ هَذَا الْحَدِيثِ وَهَذَا مِنْ حَيْثُ الْأَسَدُ
وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى فَيَنْظُرُ أَى الثَّلَاثَةِ كَانَ أَصَحَّ لِصَحَابِهِ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ الثَّلَاثُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي امْتَكَنَهُ أَنْ يَخْرُجُوا
بِدُعَائِهِ وَالْأَوَّلُ أَقْدَامُ اخْرَاجِهِمْ مِنَ الظُّلَّةِ وَالثَّانِي أَقْدَامُ الزِّيَادَةِ فِي ذَلِكَ وَامْتِنَانُ التَّوَسُّلِ إِلَى الْخُرُوجِ بِأَنْ يَرْمِضُوا
هُنَاكَ مِنْ مَعَاجِلِهِمْ وَالثَّلَاثُ هُوَ الَّذِي نَهَى لَهُمُ الْخُرُوجَ بِسَبَبِهِ هُوَ أَضْعَفُهُمْ لَمْ يَبْزِ أَنْ يَكُونَ عَمَلُ الثَّلَاثِ أَكْثَرَ فَضْلًا
مِنْ عَمَلِ الْآخَرِينَ وَيَظْهَرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الثَّلَاثَةِ فَصَاحِبُ الْأَبَوَيْنِ فَضْلُهُ مَقْصُورٌ عَلَى عَمَلِهِ أَقْدَامُ أَنَّهُ كَانَ بَارًا
بِأَبِيهِ وَصَاحِبُ الْأَجْرِ غَنَمٌ مَتَدُّ وَأَقْدَامُهُ كَانَ عَظِيمُ الْأَمَانَةِ وَصَاحِبُ الْمَرْأَةِ أَفْضَلُهُمْ لِأَنَّهُ أَقْدَامُ أَنَّهُ كَانَ فِي ظِلِّهِ خَشْيَةٌ
رَبِّهِ وَقَدْ شَهِدَ اللَّهُ أَنْ كَانَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ الْجَنَّةَ حَيْثُ قَالَ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الْمَغْنَمِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ
الْمَأْوَى وَقَدْ أَضَافَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى ذَلِكَ نَزَلَ الذَّهَبُ الَّذِي أَطْعَمَهُ الْمَرْأَةُ فَاضَافَ إِلَى النِّعَةِ الْقَامَرِ النَّعْمَ الْمَتَدَّى وَلِأَسَا
وَقَدْ قَالَ أَنَّهُ كَانَتْ بَنَتْ عَمَّهُ فَكَوْنُ فِيهِ صِلَةٌ رَحِمًا بِأَيُّهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي سِتْقَةِ قَطْعِ فَكُونُ الْمَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ
أُخْرَى فَيَرْجِعُ عَلَى هَذَا رَوَاةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَنِي عَمْرٍو وَقَدْ جَاءَتْ قِصَّةُ الْمَرْأَةِ أَيْضًا أُخْرَى فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَأَمَّا أَعْلَمُ ه
الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشْرَ حَدِيثٍ ابْنِ هُرَيْرَةَ فِي قِصَّةِ الْمَرْأَةِ الْقَائِلَةِ كَانَتْ تَرْضَعُ وَلَدَهَا فَتَكْفُرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي قِصَّةِ عِيسَى بْنِ
مَرْيَمَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَسَدِ هُوَ الْأَعْرَاجُ ه الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشْرَ حَدِيثُهُ فِي قِصَّةِ الْمَرْأَةِ الْقَائِلَةِ سَفَتِ الْكَلْبُ
(قَوْلُهُ يَطْلِفُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ مِنْ أَطَافٍ بِقَالَ أَطَفَتْ بِالنِّسَاءِ إِذَا دُمَّتْ الْمَرْءُ حَوْلَهُ (قَوْلُهُ بَرَكَةُ) يَنْفَعُ الرِّاءَ وَكَرَّرَ
السَّكَاةَ وَتَشْدِيدُ السَّكَاةِ بِالرَّاءِ مَطْوِيَةٌ أَوْ غَيْرُ مَطْوِيَةٍ وَغَيْرُ مَطْوِيَةٍ بِقَالَ هَا جَبَّ قَلْبِي وَلَا بِقَالَ هَا بِرَأْيِي حَتَّى تَطْوِي وَتَقِيلُ
الرَّكْبَ الْبَرِّقِيلُ أَنْ تَطْوِي قَائِدًا طَوِيَتْ فَعَلَى الطَّوِي (قَوْلُهُ بِنَى) يَنْفَعُ الْمَوْحِدَةَ وَكَرَّرَ الْمَجْمُوعَةَ هِيَ الرِّاءُ وَتَطْلُقُ عَلَى
الْأَمَةِ مَطْلَقًا (قَوْلُهُ مَوْحِدًا) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْوَاوِ بِدُعَائِهِ وَتَقِيلُ مَا يَلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ (قَوْلُهُ نَفَرَهَا)
زَادَ الْكُشْمِينِي بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مَشْرُوحًا فِي كِتَابِ الشَّرْبِ لَكِنْ وَقَعَ هُنَاكَ فِي الطَّبَاةِ أَنَّ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ ابْنَ أَبِي سُوْيَانَ عَامَ حُجَّ عَلَى الْمَنِيِّ . فَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ . وَكَانَتْ فِي يَدِهِ
حَرَجِيٌّ قَالَ بِالْمُحَلِّ الدِّينِيَةِ إِنَّ عَدَاؤَكُمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَنْ يَدِي هَلِيهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا هَلَكْتُ
بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهُمْ نِسَاؤُهُمْ حَدِيثًا عَبْدُ الْوَزِيرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى قَبْلَكُمْ مِنْ
الْأَمْرِ مُحَدَّثُونَ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَمْرٍ هَلِيهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عَمْرُ بْنُ أَنْطَابٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ نِسْمَةً وَنِسْمَتَيْنِ إِنْسَانًا . ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ تَوْبَةٌ

الذي سقى الكبير رجل وأمسقاه في خفه ويحتمل تعدد الفصحة وقدمت بقية الكلام في كتاب التزويج والله أعلم ه
الحديث السادس عشر حديث معاوية (قوله عام حج) في رواية سعيد بن المسيب الآية آخر الباب آخرقدمة
قدمها (قلت) وكان ذلك في سنة إحدى وخمسين وهي آخر حجة حجتها في خلافته (قوله فتناول قصة) بضم الفاء
وتنوين الميم في شعر الخاصة والحرمي منسوب إلى الحرم وهو واحد الحراس (قوله أين علماءكم) فيه إشارة إلى
أن العلماء اذذاك فيهم كانوا قد قتلوا وهو كذلك لأن غالب الصحابة كانوا يومئذ قد ماتوا وكثيراً رأى جهال عوامهم صنعوا
ذلك فأراد أن يذكر علماءهم وبينهم بما تركوه من انكار ذلك ويحتمل أن يكون تركهم من بقي من الصحابة
ومن أكار التابعين اذذاك لانكارهم لاعتقاد عدم التحريم من خلفه الخبر فحمله على كراهة التزويج أو كان يخشى من
سلطة الأمراء في ذلك الزمان على من يتبدل بالانكار لئلا ينسب إلى الاعتراض على أولى الأمر أو كانوا ممن لم يلهمهم
الخبر أصلاً أو بلغ بعضهم لكن لم يذكروه حتى ذكرهم به معاوية فكل هذا أعذار ممكنة لمن كان موجوداً اذذاك
من العلماء وأما من حضر خطبة معاوية وخطبهم بقوله أين علماءكم فقل ذلك كان في خطبة غير الجمعة ولم يبق أن
يخضرها إلا من ليس من أهل العلم قال أين علماءكم لان الخطاب بالانكار لا يوجهه إلا على من علم الحكم وأقره (قوله
ويقول) هو معطوف على بنى وفعال ذلك النبي ﷺ (قوله إنما هلكك بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤها) فيه إشار
بأن ذلك كان حراماً عليهم فلما فعلوه كان سبباً لهلاكهم مع ما انضم إلى ذلك من ارتكابهم ما ارتكبه من المنافي وسيأتي شرح
ذلك مبسوطاً في كتاب البلباس إن شاء الله تعالى ه الحديث السابع عشر حديث أبي هريرة (قوله عن أبيه) هو سعد
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قوله عن أبي هريرة) هذا هو المشهور عن إبراهيم بن سعد وقيل عنه عن أبيه عن
أبي سلمة عن عائشة كاسياني (قوله أنه قد كان فيأضي قبلكم من الأمم محدثون) بفتح الدال المهملة وسيأتي شرحه
مستوفى في مناقب عمر كان فيه أنهم كانوا من بني إسرائيل (قوله وأنه إن كان في أمتي هذه منهم) في رواية أبي داود
الطبراني عن إبراهيم بن سعد وأنه إن كان في أمتي أحد منهم (قوله أنه عمر بن الخطاب) كذلك قاله النبي ﷺ على سبيل
التوقع وكأنه لم يكن أطلع على أن ذلك كائن وقد وقع بحمد الله ما توقعه النبي ﷺ في عمر رضي الله عنه ووقع من ذلك لغيره
ملا يحصى ذكره ه الحديث الثامن عشر حديث أبي سعيد (قوله عن أبي الصديق) في رواية مسلم من طريق
معاذ بن شعيب عن قتادة أنه سمع أبا الصديق الناجي واسم أبا الصديق وهو بكر الصادق المهملة وتشديد الدال المكسورة
بكر واسم أبي عمرو وقيل قيس وليس له في البخاري سوى هذا الحديث (قوله كان في بني إسرائيل رجل) لم أقف على
اسمه ولا على اسم أحد من الرجال ممن ذكر في الفصحة زاد مسلم من طريق هشام عن قتادة عن مسلم فسأل عن أعرأمل
الارض فدل على راهب (قوله فأني راهباً) فيه إشاراً بأن ذلك كان بعد رفع عيسى عليه السلام لان الربانية إنما ادعيا
أتباعاً كمن عليه في القرآن (قوله فقال له توبة) بخلاف أدائه الاستغفار وفيه تعريضاً لأولئك لان حق السياق أن يقول

قَالَ لَا تَقْتُلْهُ جَمَلٌ يَسْأَلُ . قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَفَتَرَى كَذًّا وَكَذًّا . فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَافَ بِصَدْرِهِ غَوْحًا
فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْمَذَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ تَقْرَبِي وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ
تَبَاعَدِي وَقَالَ فَيَسْأَلُ مَا بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِيرٍ . فَتَقَرَّرَ حَدِيثًا عَلَى بَنِي عَبْدِ أَفْ حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ سَمَةَ وَسَمِعَ خُصَا فَعَلَهُ مِنْ تَوْبَةٍ وَزَادَ مِنْ سَأَلِهِ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ
عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ وَقَالَ فِيهِ مِنْ يَحُولُ بَيْنَهُ بَيْنَ التَّوْبَةِ (قَوْلُهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ تَقَرُّبَ كَذَا وَكَذَا) زَادَ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ
فَأَنَّهُ بَنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمُ الْوَجْهَ وَالْأَرْجَحَ إِلَى الْأَرْضِ فَأَتَاهَا أَرْضٌ سَوَاءٌ فَطَلَّقَ حَتَّى أَتَى أَكْثَرَ نِصْفِ الطَّرِيقِ بَيْنَ أَهْلِ
مَلِكِ الْمَوْتِ وَوَقَفَ عَلَى تِسْمَةِ الْفَرَجَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ مَرْغُوعًا فِي الْمَسْجِدِ الْكَبِيرِ
الطُّغْرَانِيِّ قَالَ فِيهِ إِنَّ اسْمَ الْقَرْيَةِ الْمَالِحَةِ نَصْرَةٌ وَاسْمُ الْقَرْيَةِ الْآخَرِ كُفْرَةٌ (قَوْلُهُ فَهَذَا) بَنُو رُومٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَالْمَنْعِيُّ مَالِ
أَرْمَنِضٍ مِنْ عَاقِلٍ فَعَلِ هَذَا قَالَنِي قَالَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبَهَا هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَحِكْمُ عَهْدِهِمْ فَتَأَيَّ
بِغَيْرِهِ قَبْلَ الْمَمَرِ وَبِأَسْبَابِ بَرَزَنَ سَيِّ قَتُولَ نَائِي بَنَى نَائِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَهَذَا قَالَنِي يُعَدُّ عَنْ الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا
وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ مَا يَشْعُرُ بِإِنْ قَوْلَهُ فَهَذَا بِصَدْرِهِ ادْرَاجَ فَهَذَا قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ قَالَ قَتَادَةُ قَالَ الْحَسَنُ ذَكَرَ
لَنَا أَنَّهُ لِمَا أَتَى الْمَوْتَ نَاهٍ بِصَدْرِهِ (قَوْلُهُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ) فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ مِنْ الزِّيَادَةِ فَقَالَ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ جَاءَ نَائِي
مُقْبِلًا عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ مَلَائِكَةُ الْمَذَابِ أَلَمْ يَجْعَلْ خَيْرًا قَدْ أَتَى مَلِكًا فِي صُورَةٍ أَدْرَى بِجُودِهِمْ فَقَالَ فَيَسْأَلُ مَا بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالْأَهْلِ أَيْ هَذَا كَأَنَّ فِيهَا (قَوْلُهُ فَأَوْحَى إِلَيْهِ هَذَا أَنْ تَبَاعَدِي) أَيْ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا (وَالِ
هَذَا مِنْ قُرْبَى) أَيْ الْقَرْيَةِ الَّتِي قَصَدَهَا وَفِي رِوَايَةِ هِشَامٍ فَقَاسَهُ فَوَجَدَهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ (قَوْلُهُ أَقْرَبُ
بِشِيرٍ فَفَرَّه) فِي رِوَايَةِ مَعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ جَمْعُ مِنْ أَهْلِهَا وَفِي رِوَايَةِ هِشَامٍ فَقَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَفِي الْحَدِيثِ مَشْرُوعِيَّةُ
التَّوْبَةِ مِنْ جَمِيعِ الْكِبَارِ حَتَّى مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ وَبِحَسَبِ مَا عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا قَبِلَ تَوْبَةَ الْفَائِزِ تَكْفُلُ رِضَا خُصَمَاءِ فِيهِ
أَنْ هَاضِمَ قَدِيمَ عِلْمِ الْخَطَا وَغُفْلَ مِنْ زَعْمَانِهِ قَتْلَ الْآخِرِ عَلَى سَبِيلِ الْأَوَّلِ لِكُونِهِ أَهْلًا بِغَيْرِ عِلْمٍ لِأَنَّ السَّيَاقَ يَقْتَضِي
أَنَّهُ لَا غَيْرَ عِلْمٍ بِالْحُكْمِ حَتَّى اسْتَمَرَ يَسْتَعِزُّ بِوَأَنَّهُ الَّذِي أَتَاهُ اسْتَبْدَانَ تَصَحُّحُ تَوْبَةٍ بِحَدِّثِهِ ذَكَرَ أَنَّهُ قَتَلَ بِغَيْرِ حَقٍّ
وَأَنَّهُ أَتَاهُ قَتْلُهُ بِنَاءً عَلَى الْعَمَلِ بِغُفْلِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ اخْتَصَى عَنْهُ أَنْ لَا يُجَاذِبَهُ فَيُسْأَلُ مِنَ الرَّحْمَةِ تَمْثِيلًا لِكَيْ يَتَذَكَّرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ مَضَى
فَرَجِحَ يَسْأَلُ فِيهِ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَى الْأَهْلَ لَا تَكُنْ مِنْ حَقِّهِ التَّحَرُّزُ مِنْ اجْتِرَافٍ عَلَى الْقَتْلِ حَتَّى صَارَ عَادَةً بَيْنَ
لَا وَبِجَاهِهِ مُخَالَفَ مَرَادِهِ وَأَنْ يَسْتَعْمَلَ مَعَ الْمَارِضِ مَدْرَةَ عَنْ قَسَمِهِ هَذَا لِكُنْ الْحُكْمَ عَنْهُ صِرَاحًا بِعَدَمِ قَبُولِ
تَوْبَةِ الْفَائِزِ فَضْلًا عَنْ أَنَّ الْحُكْمَ بِكُنْ عَنْهُ الْأَمْلُوتُ وَأَنَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمَوْكِنِ بَنَى آدَمَ بِمُخْتَلَفِ اجْتِهَادٍ فِي حُجْمِهِ
بِالنَّبِيِّ مِنَ يَكُونُهُ مَعْلُومًا أَوْ عَاصِيًا وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَقْضَى إِلَيْهِمْ فِيهِ فَضْلُ الْجَوْلِ مِنَ الْأَرْضِ
الَّتِي يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهَا الْعَصِيَّةُ لِمَا يَخْبُجُ بِحُكْمِ الْمَادَةِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ لِمَا تَذَكَّرَ لِمَا لَهَا مِنَ الْمَادَةِ قَبْلَ ذَلِكَ وَفَقَعَتْ بِهَا
وَأَمَّا لَوْجُودُ مَنْ كَانَ يَجِبُ عَلَى ذَلِكَ وَبِحَسَبِ عَلَيْهِ وَهَذَا قَالَ لَهُ الْآخِرُ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَاتَهَا أَرْضٌ سَوَاءٌ فَتَبَايَعَتْ
إِلَى الْغَالِبِ يَبْتَدِئُ بِمُفَارَقَةِ الْأَحْوَالِ الَّتِي اعْتَادَهَا فِي زَمَنِ الْمَعْصِيَةِ وَالتَّحَوُّلِ عَنْهَا كُلِّهَا وَالِاسْتِثْنَاءُ بِشِيرِهِ فِيهِ فَضْلُ
الْعَالِمِ عَلَى الْعَالِدَانِ الَّذِي أَتَاهُ أَوْلَا بَيْنَ لَا تَوْبَةٍ لَهُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ فَاسْتَظْهَرَ وَقَوَّعَ مَا وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ الْفَقْدَانِ مِنْ اسْتِجْرَائِهِ
عَلَى قَتْلِ هَذَا الْعَدَدِ الْكَبِيرِ وَأَمَّا الْثَانِي فَنُظِمَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ فَاتَاهُ بِالْصَوَابِ وَدَلَّ عَلَى طَرِيقِ التَّجَادُلِ عِيَاضُ وَفِيهِ أَنَّ التَّوْبَةَ
تَنْقُضُ مِنَ الْقَتْلِ كَمَا تَنْقُضُ مِنْ سَائِرِ الذُّنُوبِ وَهُوَ وَأَنْ كَانَ شَرْعًا قَبْلًا وَفِي الْحِجَابِ بِهِ خِلَافٌ لَكِنْ لَيْسَ هَذَا مِنْ
مَوْضِعِ الْخِلَافِ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْخِلَافِ إِذَا لَمْ يَدْرُغْ فِي شَرْعِنَا تَقَرُّبِهِ وَمَوَاقِفُهُ أَمَّا إِذَا وَدَّعُوهُ شَرْعَنَا لِأَخْلَافٍ وَمِنْ
الْوَارِدِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْفَرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَفَقَرُّ مَا دُونَ ذَلِكَ لَمْ يَشَأْ وَحَدِيثُ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ فِيهِ بَعْدَ
قَوْلِهِ وَلَا تَقْطَعُوا النَّفْسَ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَاهِجِ فِي أَصْحَابِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءًا قَامَرَهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَأَنْ شَاءَ عَذَّبَهُ مَضَى

سَيِّئًا حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيَّادِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةُ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يُسَوِّقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَصَرَبَهَا . فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ لَهَا إِنَاءً خِلَافَ الْهَرَبِ . فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ بَقْرَةٌ تَكَلِّمُ قَوْمًا أَوْ يَمُرُّ بِهَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَهَرَمٌ وَمَاهَاتُمْ وَبَيْنَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذَّنْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَفْذَاهَا مِنْهُ . فَقَالَ الذَّنْبُ هَذَا اسْتَفْذَاهَا مِنِّي . فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّعْرِ يَوْمَ لَأْرَاعِي لَهَا غَيْرِي . فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ذُنُوبٌ يَسْكُنُكُمْ . قَالَ قَوْمِي أَوْ يَمُرُّ بِهَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَهَرَمٌ وَمَاهَاتُمْ . وَحَدَّثَنَا عَلَى حَدَّثَنَا سَيِّئًا عَنْ سِيعَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هُثَايْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقْدًا لَهُ

عليه (قلت) ويؤخذ ذلك أيضا من جهة تخفيف الأصار عن هذه الامة بالنسبة اليهم قبلهم من الامم فاذا شرع لهم قبول توبة القاتل فشرعيتها لا يطريق الاولى وسيأتي البحث في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الآية في التفسير ان شاء الله تعالى واستدل به علي أن في بني آدم من يصلح للحكم بين المللكة اذا تنازعا وفيه حجة على أجازة الحكم وان من رضى الفريقان بتحكيمه حكمه جائز عليهم وسياتي نقل الخلاف في ذلك في الحديث الذي يلي ما بعده وفيه أن الحاكم اذا تارضت عنده الاحوال وتعددت البيانات أن يستدل بالفرائض على الترجيح . الحديث التاسع عشر حديث أبي هريرة في قصة البقرة التي تكلمت (قوله عن الاعرج عن أبي سلمة) هو من رواية الاقران وقد رواه الزهري أيضا عن أبي سلمة وسياتي مع شرحه مستوفى في المنأب (قوله بينا رجل يسوق بقرة) لم أقف على اسمه (قوله اندركها فصر بها فقالت انما خلقنا لهذا) استدل به عن الدواب لاستعمال الفاجرت العادة باستعمالها فيه ويحتمل أن يكون قولها انما خلقنا للحرث للاشارة اليه معظم ما خلقت له ولم ترد الحصر في ذلك لانه غير مراد اتماما لان من أجل ما خلقت له انها تدع وتؤكل بالاختاق وقد تقدم قول ابن بطال في ذلك في كتاب الزراعة (قوله فاني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر) هو محمول على أنه كان أخبرها بذلك فصدقه أو أطلق ذلك لما أطلع عليهما فيها يصدقان بذلك اذا سمعاه ولا يترددان فيه (قوله وماهاتم) بفتح اللام أي ليسا ضرين وهو من كلام الراوي ولم يقع ذلك في رواية الزهري (قوله وبيننا رجل) هو معطوف على الخبر الذي قبله بالاسناد المذكور (قوله اذ عدا الذنب) بالعين للهامة من العدوان (قوله هذا استغفنا مني) في روايه الكشي عن استفادها بهام الفاعل (قوله حدثنا علي حدثنا سيان عن مسعر) هذا يدل على انه سمعه من شيخه مفرقا والحاصل ان لسيا في هاتين (أحدهما أبو الزناد عن الاعرج والاخر مسعر عن سعد بن ابراهيم كلاهما عن أبي سلمة) وفي كل من الاساتين رواية القرن عن قريته لان الاعرج قريب من أبي سلمة كما تقدم لانه شاركه في أكثر شيوخه ولا سبأ لأبو هريرة وان كان أبو سلمة أكبرنا من الاعرج وسيان بن عينة قرين مسعر لانه شاركه في أكثر شيوخه لاسيما سعد بن ابراهيم وان كان مسعرا أكبرنا من سيان . الحديث العشرون حديث أبي هريرة اشترى رجل من رجل عقدا لم أقف على اسمها ولا على اسم أحد من ذكر في هذا القصة لكن في المبدأ لو هب بن منبه ان الذي تما كاليه هودود النبي عليه السلام وفي المبدأ لاحق بن بشران ذلك وقع في زمن ذي القرنين من بعض فضائه قاله أعلم وصنيع البخاري يقتضي ترجيح ما وقع عند وهب لكونه أورد في ذكر بني اسرائيل (قوله عقارا) المقار في اللغة المنزل والضيعة وخصه بعضهم

قَوْلُهُ الرَّبُّ الَّذِي اشْتَرَى الْعَارَ فِي عَقَارٍ وَجَرَّةً فَيَذَرُهَا. قَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْغَارَ خُذْ ذَمَّكَ يَمُنْ.
إِنَّمَا اشْتَرَيْتْ بِكَ الْأَرْضَ. وَلَمْ أَتَّجْ بِكَ الذَّهَبَ. وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا بَيْتُكَ الْأَرْضُ وَمَا بَيْتُهَا
فَتَحَا كَمَا يَدْرَجُهُ. فَقَالَ الَّذِي عَمَّا كَا إِلَيْهِ أَلَسْكَا وَلَهُ. قَالَ أَحْمَدُ لِي غَلَامٌ وَقَالَ آخَرُ لِي جَارِيَةٌ. قَالَ
أَتَسْكُنُوا الْغَلَامَ الْجَارِيَّةَ. وَأَقْبَقُوا عَلَى أَقْسِيَامَيْنِ. وَصَدَّقَهُمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ نَجْدٍ بْنُ الْمُسَدِّدِ وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

بِالصُّغْلِ وَبِقَالَ السُّلَاحِ النَّصِيبَ الَّذِي الْمَرْزَلُ عَقَارًا يَصُاحِبُ فَقَالَ الْعَقَارُ الْأَصْلُ مِنَ الْمَالِ وَقِيلَ الْمَرْزَلُ وَالضَّبَّةُ
وَقِيلَ مَتَاعُ الْبَيْتِ لِحُجَّةٍ خِلَافًا لِلْمَعْرُوفِ فِي الْقِفَّةِ أَنَّهُ مَقُولٌ بِالْإِشْرَاقِ عَلَى الْجَمِيعِ وَالرَّادَةُ هُنَا الدَّارُ وَصَرَحَ بِذَلِكَ فِي
حَدِيثٍ مِنْ بَنِيهِ (قَوْلُهُ فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارٍ وَجَرَّةً فَيَذَرُهَا) فَقَالَ هَذَا خُذْ ذَمَّكَ قَالُوا اشْتَرَيْتَ مِنْكَ
الْأَرْضَ وَمَا أَصَحُّ الذَّهَبَ (وَهَذَا صَرَحَ فِي أَنَّ الْعَقَارَ وَمَا وَقَعَ بَيْنَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ خَاصَةً فَاعْتَدِلَ بِالْبَيْعِ دُخُولَ مَا فِيهَا ضَمًّا
واعتقد المشتري أنه لا يدخل وأما صورة الدعوى بينهما فوُضِعَتْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَأَمَّا بِمَا يَخْتَفِ فِي صُورَةِ الْقُدْرَةِ
وَقَعَتْ وَالْحُكْمُ فِي شَرْعٍ عَلَى هَذَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُ الْمُشْتَرِي وَأَنَّ الذَّهَبَ بَقِيَ عَلَى مِلْكِ الْبَائِعِ وَبِحَسَبِ
أَمَّا اخْتِلَافُ فِي صُورَةِ الْقُدْرَةِ بِقَوْلِ الْمُشْتَرِي بِقَعِّ صَرَحَ بِبَيْعِ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا بِلِ بَيْعِ الْأَرْضِ خَاصَةً وَالْبَائِعُ
يَقُولُ وَقَعَ الصَّرْحُ بِذَلِكَ وَالْحُكْمُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ أَنَّهَا وَبِشَرْطِ الْبَيْعِ وَهَذَا كُلُّهُ بَاءً عَلَى ظَاهِرِ الْقَوْلِ أَوْ جَدِ
فِي جَرَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ لَكِنْ فِي رَوَايَةِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرَانَ الْمُشْتَرِي قَالَ أَنَّهُ اشْتَرَى دَارًا فَمَرَّهَا فَوَجَدَ فِيهَا كَزَاوَانَ الْبَائِعِ قَالَ لَهُ
لَسَادَةِ إِلَى أَخْذِهِ مَا دَفَعْتَ وَلَا عَمِلْتَ وَأَمَّا قَالَ الْقَاضِي ابْتِغَاءً مِنْ بَيْعِهِ وَتَضَمُّنًا حَيْثُ رَأَيْتَ قَاتِعًا وَعَلَى هَذَا فَحُكْمُ هَذَا
الْمَالِ حُكْمُ الرِّكَازِ فِي هَذِهِ الشَّرْطِ بِإِذْنِ عَرَفَانِهِ مِنْ دَفِينِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْأَنْعَانَ عَرَفَانِهِ مِنْ دَفِينِ الْمُسْلِمِينَ فَهِيَ قِطْعَةٌ وَأَنْ جِئَ
حُكْمُهُ حُكْمُ الْمَالِ الضَّامِّ بِوَضْعِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَلَعَلَّكُمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي شَرْعِهِمْ هَذَا التَّفْصِيلُ فَلَهُمَا حُكْمُ الْقَاضِي بِأَحْكَامِهِ (قَوْلُهُ
وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ) أَيْ الَّذِي كَانَتْ لَهُ وَقَعَ فِي رَوَايَةِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بَانَ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ وَقِفْهُ فَقَالَ الَّذِي
بِاعَ الْأَرْضَ إِنَّمَا بَيْتُكَ الْأَرْضُ وَقَعَ فِي نَسْخِ سَلَمٍ اخْتِلَافًا كَثُرَ وَوَهُوَ بِقَطْعٍ فَقَالَ الَّذِي شَرَى الْأَرْضَ وَالرَّادَاتِ
الْأَرْضَ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ وَلِيَعْلَمُ فَقَالَ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ وَوَهَبَ الْقُرْطُبِي قَالَ لَا إِنَّمَا تَبَيَّنَ لِقَوْلِهِ اشْتَرَى مِنَ الْأَصْدَادِ
كَثْرَتُهُ فَلَا وَوَقَوْلُهُ فَتَحَا بِظَاهِرِهِ أَنَّهَا حُكْمٌ فِي ذَلِكَ لَكِنْ فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرَانَ صَرَحَ بِأَنَّهُ كَانَ كَمَا كَانَتْ صَوَابًا
لِلنَّاسِ قَالَتْ ذَلِكَ فَلَاحِجَةٌ فِيهِ لَمْ يَجُزْ لِلتَّائِي عَيْنَ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا رَجُلًا يَفْهَمُ حُكْمَهُمْ مَسْئَلَةً خَلَفَ فِيهَا فَجَازَ
ذَلِكَ مَالِكُ وَالتَّائِي بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَعْلَى الْحُكْمِ وَأَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا بِالْحَقِّ سَوَاءً وَافَقَ ذَلِكَ رَأْيَ قَاضِي الْبَدَائِمِ الْأَسْفَلِ
الشَّافِي الْحَدُودَ وَبِشَرْطِ أَنْ يَخَافَ ذَلِكَ رَأْيَ قَاضِي الْبَدُوحِ جَزَمَ الْقُرْطُبِي بِأَنَّهُ يَصْدُرُ مِنْهُ حُكْمٌ عَلَى أَحَدٍ
مِنْهُمَا وَأَمَّا أَصْلُهَا بَيْنَهُمَا لَمْ يَظْهَرْ لَهُ أَنَّ حُكْمَ الْمَالِ الْمَذْكُورِ حُكْمُ الْمَالِ الضَّامِّ فَرَأَى أَنَّهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِهَا لَمْ
يَظْهَرْ لَهُ مِنْ دَوْعِهَا وَحَسَنَ حَالُهَا وَأَوْجَبِي مِنْ طَبَقِ سَلَمٍ وَصَلَحَ فِي رِثْمَا وَبَرَدَ مَا جَزَمَ. وَالَّذِي أَلِي فِي نَصِيحَةِ الْمُلُوكِ
أَنَّهَا تَحَا كَمَا لِي كَرِي تَابَتْ هَذَا الرَّغْمَ الْمَابِثَ الْمَاضِيَةَ الْمُطْفِئَةَ بِالْحُكْمِ لِأَنَّ الْكَافِرَ لَا حَاجَةَ لَهَا بِهَا وَقَعَ فِي رِثْمَا
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَدْ رَأَيْتُ بِكَ تَعَارُ بِمَا وَمَا زَعَمْنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَكْثَرُ أَمَانَةٍ (قَوْلُهُ الْكَافِرُ) فَصَحَّ الْوَلَاوُ وَالْإِلَامُ
وَالرَّادَةُ الْجَلْسُ لِأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلَيْنِ جَمِيعًا وَلِأَنَّ أَحَدَهُمَا أَكَلَ مِنْكَ وَوَلَهُ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَلَسْكَا
بِشَرْطِ الْوَلَاوِ وَسُكُونِ الْإِلَامِ وَصِفَةِ جَمْعِ أَيْ أَوْلَادِهِ بِجُوزِ كَرِ الْوَلَاوِ بِضَائِقِ ذَلِكَ (قَوْلُهُ فَقَالَ أَحْمَدُ هَذَا غِلَامٌ) فِي بَنِي رَوَايَةِ
إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرَانَ الَّذِي قَالَ لِي غِلَامٌ هُوَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ (قَوْلُهُ أَتَسْكُنُوا الْغَلَامَ الْجَارِيَّةَ) وَأَغْفَوَالِ أَنْسَبَ مَاتَهُ
وَتَصَدَّقًا) هَكَذَا وَقَعَ بِصِفَةِ الْجَمْعِ فِي الْإِنْكَاحِ وَالْإِنْفَاقِ وَبِصِفَةِ التَّخْفِيفِ فِي النَّصِيبِ وَفِي التَّصَدَّقِ وَكَانَ السَّرُّ فِي ذَلِكَ

عن أبيه أنه سَمِعَهُ يَسْأَلُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ مَادًا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ فَقَالَ أَسَامَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّاعُونُ رَجُلٌ أَزِيلَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ إِذَا دَسَّيْتُمْ بِهِ بَاضِي فَلَقَدَّمُوا عَلَيْهِمْ وَإِذَا وَقَعَ بَارِضُهُمْ أَنْتُمْ يَأْكُلُوهُمُ حَتَّى يَفْرَأُوا مِنْهُ قَالُوا نَتَنَصَّرُ لِأَخِيهِمْ إِلَّا فَرَارِيضَهُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ عَالِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَذْأَبُ يَمَنَةِ اللَّهِ هَلْ مِنْ يَسَاءِهَا وَاللَّهُ جَهَنَّمُ لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَصَحِّ يَمَنِ الطَّاعُونِ فَيُكْسَكُ فِي بَطْنِهِ مَا يَرَى مُخْتَبَأٌ يَلْمُ اللَّهُ لَا يَصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ يَزِيدَ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَالِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْبُ الْمَرْأَةِ الْخَزْزَمِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَهَالُوا مِنْهُنَّ بِكَلِمَةٍ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَالُوا وَنَاجَرَتْهُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَنْتَفِعُ فِي حَتَرٍ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاتَّخَذَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ رَجُلٌ الشَّرِيفَ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الضَّعِيفَ أَهَلُّوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ وَإِنَّهُمْ لَوَ أَنَّ هَالِيَةَ أَبْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ الثَّوْرَانَ بْنَ سَيَافَةَ الْمِثَالِيَّ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا قَبِضْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَصَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ فَكَرِهِيَةً وَهَلْ يَكُلُّ كَأَحْسَنٍ وَلَا تَخْشَوْنَ وَلَا تَخْشَوْنَ وَإِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلْكَوا حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا

أن الزوجين كانا محجورين وانكاحهما لاذنيه مع وليهما من غيرهما كاشهدين وكذلك الاتفاق قد يحتاج فيه إلى المين كالوكل وأمانة القاضي فلاشارة إلى اختصاص الزوجين بذلك وقد وقع في رواية إسحاق بن بشرام بشر بذلك ولفظه أذناهما زوج ابنتك من ابن هذا وجوزهم من هذا المال إذا وافق إليهما ما بين يمينانه وأمانة الصدق فلاشارة إلى أن يتأشراها بغير واسطة في ذلك من الفضل وأيضا في غير خلاصه من غير الشريد ولا ما بين ليس له فيها مك رقع في رواية مسلم وأخفا على أسكا والاول أوجه والله أعلم الحديث الحادي العشرون حديث أسماء بن زيد الطاعون رسياني شرحه مستوفى في الطب القرض منها ما هو قوله في الحديث الطاعون رجز أرسل على بني إسرائيل رقع من رجب إلى السنة الممثلة بدل الزاي والمخفوظ بالزاي ووجهه القاضي بأن الرجب يقع على العقوبة وأيضا وقد قال القاري والمجوهي الرجب العذاب (قوله في آخر الحديث فلاخرجوا فرارانه قال أبو النضر لا يخرجكم إلا فرارانه) يريد أن الأول رواية يدين للتكدر والثاني رواية أبي النضر قاطرة رواية أبي التكدر فلاشكال فيها وأما رواية أبي النضر فرارانه بالنصب كالذي هنا مشكلة ورواها جماعة بالرفع ولاشكال فيها قال عياض في الشرح وقم لاكثر وللقاطرة بل هو روى بين السبب الذي يخرجكم فرارانه ورجح قصده لاخر ذلك لأن الخروج إلى الأسفار والخوارج مباح وبطابق الرواية الأخرى فلاخرجوا فرارانه قال ورواه بعضهم إلا فرارانه قال وقال ابن عبد البر جاء بالوجهين ولعل ذلك لأنهم مالكة وأهل الرية يقولون دخول الأمانة بدلاني لأجاب بعض ما في قبل من الخروج فكانه نهي عن الخروج إلا فرارانه خاصة وهو ضد المقصود فإن النهي عنه إنما هو الخروج للفرار خاصة لا لغيره قال

أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال النبي ﷺ يحكى نبي من الأنبياء عزبه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يتذكرون **حدثنا أبو**

وجوز ذلك بعضهم وجعل قوله الاحلام الاستثناء لا يخرجوا انما لم يكن خروجهما الاقرار قال عياض ووقع لبعض رواة الموطأ لا يخرجكم الاقرار بركات الصلوة وبهذا أقرار بكسر الحزة وهو وهم ونحن وقال في المصنف ما صله يجوز أن تكون الحزة للتدنية يقال أفرد كذا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعدى ابن حاتم ان كان لا يفر من هذا الامر فيكون للمعنى لا يخرجكم اقراره اياكم وقال القرطبي في المصنف هذه الرواية غلط لانه لا يقال أفرد وانما يقال أفر قال وقال جماعة من العلماء ادخال الالف غلط وقال بعضهم هي زائدة ويجوز زيادته كما زادا وخرجه بعضهم بأنها للايجاب فذكر نحو ما مضى قال والاقرابان تكون زائدة وقال الكرماني المصحح بين قول ابن المنكدر لا يخرجوا فراراً منه وبين قول أبي النضر لا يخرجكم الاقراراً منه مشكل فان ظاهره التناقض ثم اجاب باجوبة احدها ان غرض الراوي ان ابا النضر فسر لا يخرجوا بان المراد منه الحصر جني الخروج للنهي هو الذي يكون لجرد القرار لا لغرض آخر فهو تفسير للمعلل بالنهي عنه لا للنهي (قلت) وهو جيد لانه يقتضي ان هذا القفظ من كلام أبي النضر زاده بعد الخبر وانتهى موافق لابن المنكدر على القفظ الاول رواية وابتداء خلاف ذلك والجواب الثاني كلاله والزيادة من روعة أيضاً فيكون روى القظين ويكون التفسير مرفوعاً أيضاً الثالث الزائدة بشرط ان تلي زيادتها في كلام العرب الحديث الثاني والعشر وحديث عائشة في ذلك وسيأتي شرحه في الطب أيضاً الحديث الثالث والعشر وحديث عائشة في قصة المغرورية التي سرق في كتاب الحدود وأوردته هنا بقضائنا أهل الدين من قبلهم وفي بعض طرقه ان بني اسرائيل كانوا وهو المطابق للترجمة وسيأتي بسط ذلك ان شاء الله تعالى الحديث الرابع والعشرون حديث ابن مسعود في النهي عن الاختلاف في القراءة وسيأتي شرحه في فضائل القرآن الحديث الخامس والعشرون حديث عبد الله وهو ابن مسعود وشقيق هو أبو رباح (قوله كان أنظر اليه النبي ﷺ) يحكى نبيا من الانبياء عز به قومه فأدموه (لم أقف على اسم هذا النبي صريحاً ويحتمل أن يكون هونوح عليه السلام فقد ذكر ابن اسحق في المبتدا وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الشعراء من طريق ابن اسحق قال حدثني من لا أنهم عن عبيد بن عمير الليثي أنه بلغه أن قوم نوح كانوا يمشون به فيختفون حتى ينشئ عليه فإذا أقاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون (قلت) وان صح ذلك فكان ذلك كان في ابتداء الامر ثم لما شئ منهم قال رب لا تدرك الارض من الكافرين دياراً وقد ذكر مسلم بعد تخرجه هذا الحديث حديث أنه ﷺ قال في قصة أحد كيف يفلح قوم دموا وجهه بنهم فآزال الله ليس لك من الامر شيء ومن ثم قال القرطبي ان النبي ﷺ هو الحاكم والحكي كما سيأتي وأما النووي فقال هذا الذي لذي جرى له محاكاة النبي ﷺ من المتضمنين وقد جرى لبنيانوه ذلك يوم أحد (قوله وهو يمسح الدم عن وجهه) يحتمل ان ذلك لما وقع للنبي ﷺ ذكر لاصحابه أنه وقع لنبي آخر قبله وذلك فيما وقع له يوم أحد لما شج وجهه وجرى الدم منه فاستعصر في تلك الحالة قصة ذلك النبي الذي كان قبله فذكر قصته لاصحابه تطليبا قلوبهم وأغرب القرطبي فقال ان النبي ﷺ هو الحاكم وهو المحكى عنه قال وكانه أوحى اليه بذلك قبل وقوع القصة ولم يمس ذلك النبي فلما وقع لذلك تسميته هو المعنى بذلك (قلت) ويكره عليه ان الترجمة لبني اسرائيل فيصين الحل على بعض أنبيائهم وفي صحيح ابن حبان من حديث سهل بن سعد ان النبي ﷺ قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال ابن حبان معنى هذا الدعاء الذي قال يوم أحد لما شج وجهه أبي اغفر لهم ذنوبهم في شج وجهي لانه أراد الدعاء لهم بالمغفرة مطلقاً اذ لو كان كذلك لاجب ولو اجب لاسلموا كلهم كذا قال وكان بناء على انه لا يجوز أن يختلف بعض دعائه على بعض أو عن بعض وفيه نظير ثبوت

الرَّوَيْدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ عَالِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ دَرَجَى اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَدْ لَكُمْ رَحْمَةُ اللَّهِ مَا لَا تَحَالُ لِنَبِيِّهِ لَمْ يَحْضِرْ أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا خَيْرُ أَبٍ. قَالَ
 طَيْبٌ لَمْ يَأْمَلْ خَيْرًا قطُّ إِذَا مَاتُ فَأَحْرَقُوا ثُمَّ أَسْقَوْنِي ثُمَّ دَرَوْنِي فِي بَوْرٍ عَاصِفٍ. فَقَالُوا فَجَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ سَاقًا مَحْكُومًا؟ قَالَ تَحَاكُفُ. فَقَالُوا رَحْمَتُهُ. وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ مَقْبَةَ بْنَ
 عَبْدِ النَّظَّافِ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا سَدُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُبَيْدِ
 اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ لُحَيْذَةَ أَلَا يُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَ الْمَوْتَ لَمْ أَتِ مِنْ الْحَيَاةِ أَوْسَى أَهْلَهُ إِذْ مَاتُ فَأَجْعَلُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا. ثُمَّ
 أَوْزَوْا نَارًا. حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي. وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي. فَخَذَّوْهَا فَأَطْعَمْتُهَا فَدَرَوْنِي فِي النَّارِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ
 أَوْ رَاحَ فَجَعَلَهُ اللَّهُ سَاقًا لَمْ تَصْلُتْ قَالَ خَشِيْتُكَ فَتَفَرَّ لَهُ. قَالَ عُبَيْدُ وَأَنَا سَمِعْتُ يَقُولُ حَدَّثَنَا أَوْسَى

اعطاني اثنين ومعني واحدة وسأني في تخميصورة الانعام ثم وجدت في مسند أحمد من طريق عاصم عن أبي وائل
 جامع تأويل القرطبي ويعني التزويج قال فيها رسول الله ﷺ ذلك ولفظه قسم رسول الله ﷺ غنائم حسين
 بالمرأة فزادوا عليه قال أن بعدا من عباد الله عنه الله إلى قومه فكذبوه وشجوه فجعل يمسح الدم عن جبينه ويقول
 رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون قال عبد الله فكان أن نظر إلى رسول الله ﷺ يمسح وجهه بحكي الرجل (قلت)
 ولا يلزم من هذا الذي قاله عبد الله أن يكون النبي ﷺ مسح أيضا بل الظاهر أنه حكى سنة مسح وجهه خاصة كما
 مسحها ذلك النبي وظهر بذلك فساد ما زعمه القرطبي ه الحديث السادس والعشرون والسابع والعشرون والثامن
 والعشرون أحاديث أبي سعيد وحذيفة وأبي هريرة في قصة الذي أوصى بأن يجرق إذا مات أورد من طرق وتقدم في
 هذا الترجمة من وجه آخر وسأذكر جميع فوائده هنا إن شاء تعالى (قوله عن عقب بن عبد الغافر) بين في الرواية اللقطة
 تلوهذا سماع قتادة من عقب وعقبه المذكور أزدى بصري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر
 تقدم في الوكالة وطريق معاذ هذه وصلها مسلم عن عبد الله بن معاذ العبدي عن أبيه (قوله رغبة الله) بفتح الراء
 والفتح المسجدة بعدها بين معلقة أي كثر ما له وقيل رغب كل شيء أصله فكانه يجعل له أصلا من مال ووقع في مسلم
 رأسه الله بهز يدل العين المسجدة قال ابن التين وهو غلط قال صح أي من جهة الرواية فكانه كان فيه رأسه يعني
 بالثابت ساكنة بهز ومنه معجزة والريش والريش المال انتهى ويحتمل في توجيه رواية مسلم أن يقال معنى رأسه
 جعله رأسا أو يكون يشدد بالهمز تقول له لا ي سبب المال (قوله قال عقب لحذيفة) هو عقب بن عمر بن معدودا أنصاري
 البصري (قوله حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل التبوذكي وفي رواية الكشي جني حدثنا مسدد وصوب أبو ذر رواية
 الأكثر بذلك جزم أبو نعيم في المستخرج أنه عن موسى وموسى ومسددا جميعا قد سمعا من أ، عوانة لكن الصواب
 هناموسى لأن المصنف ساق الحديث عن مسدد ثم بين أن موسى خالفه في لفظه منه وحى قوله في يوم راح قال في رواية
 مسدد يوم حار وقد تقدم سياق موسى في أول باب ذكر بني إسرائيل وقال فيه انظروا يوما راحا وقوله راحا أي كثير
 الريح ويقال ذلك للموضع الذي تخترقه الريح قال الجوهرى يوم راحاي شدد بالريح وإذا كان طيب الريح يقال
 بشدد بالياء وقال الخطابي يوم راح أي دجج كما يقال رجل مال أي ذو مال وأما رواية الباب فقوله في يوم حار فهو
 بخفيف الراء قال ابن فارس الحور ربح نحن كنعين الأبل وقدينا أبوعل الجاني على ما وقع من ذلك وظن بعض
 المتأخرين أنه عن ذلك ما وقع في أول ذكر بني إسرائيل فاعترض عليه بأنه ليس هناك إلا روايته عن موسى بن اسمعيل

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ فِي يَوْمٍ رَاحَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
 لُؤْلُؤُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَدْعِي النَّاسَ فَقَالَ يَقُولُ لِقَائِهِ إِذَا أَتَيْتَ مُسِيرًا فَتَجَاوَزَ عَنْهُ لَمْ يَلِ اللَّهَ أَنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ
 قَالَ فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شِمَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 مُطَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ
 فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ قَالَ لِنَفْسِهِ إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ أَلْحِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ فَكَفَى لَكَ قَدْرَ اللَّهِ
 عَلَى لَيْعَتِهِ بَنِي عَدَانَ مَا عَذَبَهُ أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ قِيلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَتْ أَجْمِي مَا يَكُنِي مِثْلَهُ فَقَالَتْ

في جميع الطرق وهو صحيح لكن مراد الجاني ما وقع هنا وهو بيننا نامل ذلك (قوله حدثنا عبد الله) هو ابن
 عمر المذكور في الاستاد الذي قبله ومراده ان عبد الملك روى بإسناد المذكور مثل الرواية التي قبله الا في هذه
 القطة وهذا يقتضي خطأ من أورده في الرواية الاولى بلطف راح وهي رواية السرخسي وقدرناه أبو الوليد عن أبي
 عوانة فقال فيمرح عاصف أخرجه المصنف في الرقاق (قوله حدثنا شمام) هو ابن يوسف (قوله كان رجل يسرف
 على نفسه) تقدم في حديث حذيفة أنه كان يباحث في الرواية التي في الرقاق أنه كان يسرف الظن بعمله وفيه أنه لم يمتخبر بأسيان
 قبل الخلاف في عمر برهانه ان شاء الله تعالى وفي حديث أبي سعيد ان رجلا كان قبلكم (قوله أورا) يفتح الهزلة
 وسكون الواو وضم الراء أي اقدحوا واسهلوا (قوله اذا ماتت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني) بضم الهمزة وتشديد
 الراء في حديث أبي سعيد قال لبني لاهض بضم الهمزة وكسر الهمزة أي حضرة الموت أي أب كنت لكم قالوا خير
 أب قال فلم أعمل خيرا قط فاذمات فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني يفتح أوله والتخفيف وفي رواية الكشميني
 ثم أذربي بزيادة همزة مفتوحة في أوله فالاول يعني دعوني أي اركوني والثاني من قوله أذرت الريح الشئ اذا فرقته
 بهو باهوه موافق لرواية أبي هريرة (قوله في الريح) تقدم ما في رواية حذيفة من الخلاف في هذه القطة وفي
 حديث أبي سعيد في يوم عاصف أي عاصف ريمع وفي حديث معاذ عن شعبة عند مسلم في ربح عاصف وفي
 حديث موسى بن اسميل في أول الباب حتى اذا كنت لي وخلصت الي عظمي وامتحتت وهو بضم التاء وكسر
 الهمزة بعدها شين مجعدة أي وصل الحرق العظام والحشش احراق النار الجلد (قوله فوالله لئن قدر الله علي) في رواية
 الكشميني لئن قدر علي قال الخطابي قد تشكى هذا فيقال كيف يقدر له وهو متكبر لئيم والقدرة على احياء
 الموتى والجواب أنه لم يتكبر البتة وإنما جعل فظن انما فعل به ذلك لايجاد فلا يذنب وقد ظهر ايمانه باعتزازه بأمانه
 فعل ذلك من خشية الله قال ابن تيمية قد يغلط في بعض الصفات قوم من المسلمين فلا يكتفون بذلك وردن
 الجوزي وقال جسد مصفة القدرة كفر اغا قاروا ما قبل ان معنى قوله لئن قدر الله علي أي ضيق وهي كقولهم ومن
 قدر عليه رزق أي ضيق وأما قوله لئلي أضل الله فمناه لئلي افوته يقال ضل الشيء اذا فات وهو كقوله لا يضل
 ربي ولا ينسى ولعل هذا الرجل قال ذلك من شدة جزعه وخوفه كما غلط ذلك الآخر فقال أنت عبيدي وأنت ربك
 أو يكون قوله لئن قدر الله على تشديد الدال أي قدر علي ان يعذبني ليعذبني أو لئلي أن كان متينا للصانع وكأن في زمن
 الفترت لم يفتش راس الايمان وأظهر الاقوال أنه قال ذلك في حال دهشة وغلبة الخوف عليه حتى ذهب عقله
 لا يقول ولم يقله قاصدا لحقيقة معناه بل في حالة كان فيها كالتأمل والذهال والناس الذي لا يؤخذ بما يصدر منه
 وأبعد الاقوال قول من قال انه كان في شرعهم جواز المنفرة للكافر (قوله فأمر الله الأرض فقال أجمي ما يَكُنِي مِثْلَهُ
 فقالت) وفي حديث سليمان القارسي عند أبي عوانة في صحيحه فقال الله له لئن كان كاسر من طرفة العين وهذا

فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ قَالَتْ مَحَلَّةٌ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ يَا رَبُّ خَشَيْتُكَ فَفَرَرْتُ لَكَ وَقَالَ غَيْرُهُ عَمَّا تَكَلَّمَ يَا رَبُّ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَذَّبْتُ أُمَّرَأَةً فِي هَرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلْتُ فِيهَا النَّارَ لَا حَيَ
 أَطْسَنَهَا وَلَا مَقْتًا إِذْ حَبَسْتُهَا وَلَا حَيَ تَرَكَتُهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
 عَنْ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا مُنْصَوِّرٌ عَنْ رَجِيِّ بْنِ حِرَاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ يَمًا أَذْرَكَ
 النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَحِرْ فَأَقْبَلْ مَا شِئْتَ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُنْصَوِّرٍ قَالَ
 سَمِعْتُ رَجِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ يَمًا أَذْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ
 تَسْتَحِرْ فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ **حَدَّثَنَا** بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي
 سَالِمٌ أَنَّ أَيْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْخِلَاءِ خَفِيفٌ بِهِ قُبُورٌ يَتَجَلَّجَلُ

جميعه كما قال ابن عقيل اخبار مما سبقه له يوم القيامة وليس كما قال بعضهم أنه خاطبر وجهه فان ذلك لا يناسب قوله فجميعه
 اقلان الصديق والفرق انما وقع على الجسد وهو الذي يجمع ويماد عند البعث (قوله وقال غيره خشيتك)
 التبريد كروه عبدالرازق كذا رواه عن معمر بلطف خشيتك بدل عتقتك وأخرجه أحمد عن عبدالرازق بن داود
 وقع في حديث أبي سعيد عتقتك وفي حديث حذيفة خشيتك (قوله في آخر حديث أبي سعيد عتقتك رحمه) في رواية
 الكشميني فتلوه قال ابن التين اما لفظه بالالف فواضح لكن المشهور بتدريج بالباء وقد جاءنا خبر تعدية وعلى هذا
 فالرحمة منصوبة على القولية ويحتمل أن يكون ذكر الرحمة وهي على هذا الرفع قال وأما تلافاه بالفاء فلا عرف له وجها
 الا أن يكون أصله تطفله لا غشاء فلما اجتمعت ثلاث قالات أبدلت الاخيرة ألفا مثل دسأها كذا قال ولا يخفى
 نكته والذي يظهر أنه من الثلاث والقول فيه كاقول في التلق وقد وقع في حديث سلمان ما تلافاه عنده ان غفر له
 الحديث التاسع والمشرون حديث أبي هريرة في الذي كان يداين الناس قد تقدم في البيوع الحديث الثلاثون
 حديث عبدالله وهو ابن عمر في التي رطلت الهرة ولم أقب على اسمها لكن تقدم أنها سوداء وانها حميرة وانها من بني
 اسرائيل وانها لاتأق بين ذلك وقد تقدم شرحه في أوخر هذه الحلقه الحديث الحادي والثلاثون (قوله عن أبي سعيد)
 هذا هو المحفوظ رواه ابراهيم بن سعد عن منصور عن عبد الملك فقال عن ربي بن حراش عن حذيفة حكاه القاري
 في الملل قال ورواه ابراهيم الشاذلي أيضا عن ربي بن عبيد حذيفة (قلت) رواه عند أحمد وليس بعيد أن يكون
 ربي سمع من أبي سعيد ومن حذيفة جميعا (قوله انما أذكر الناس من كلام النبوة) الناس بالرفع في جميع الطرق
 ويجوز النصب أي ما بلغ الناس وقوله من كلام النبوة أي ما اتفق عليه الانبياء أي انه مما نذب اليه الانبياء ولم
 ينسخ منها نسخ من شرائعهم لا بأس أبطلت عليه القول وزاد أبو داود وأحمد وغيرهما النبوة الاولى أي التي قبل
 نبينا ﷺ (قوله فاصنع ما شئت) هو أمر بمعنى الخير أو هو لتهديد أي اصنع ما شئت فان الله يجزيك أو معناه انظر
 الى ما تريد أن تفعله فان كان مما لا يستحق منه فافعله وان كان مما يستحق منه فدعه والمعنى انك اذا لم تسع من الله
 من شيء يجب أن لا تسع منه من أمر الدين فافعله ولا تبالي بالخلق أو المراد الحث على الخياء والتوبه بغضه أي
 لما لم ينسخ منه جميع ما شئت لم ينسخ ترك الاستعفاء الحديث الثاني والثلاثون حديث ابن عمر يشارجل يجرأزاره من
 من الخيلاء خشف به سيأتي شرحه مستوفى في كتاب اللباس وعبدالله هو ابن المبارك وقد رواه عن يونس أيضا

في الأرض إلى يوم القيامة • تَابَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو طَارُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبَيْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُ كُلِّ أُمَّةٍ أَوْفُو الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْفِيْنَا مِنْ بَيْنِهِمْ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَدْ أَجُودُ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَبْدُلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ حَدَّثَنَا آدَمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الشَّيْبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا فَتَطَلَّعْنَا فَأَخْرَجَ كُبَيْبٌ مِنْ شِعْرِ قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَبْدُلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَهُ الزُّوْرَ يَتَنَى الرِّصَالِ فِي الشَّعْرِ • تَابَهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ بِأَبٍ الْمُنَاقِبِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

عبد الله بن وهب أخرجه النسائي وأبو عوانة في صحيحه (قوله تابه عبد الرحمن بن خالد) أي ابن مسافر (عن الزهري) أي بهذا الاسناد وطريق عبد الرحمن ههنا وصل إلينا المؤلف في كتاب اللباس • الحديث الثالث والثلاثون حديث أبي هريرة في فضل يوم الجمعة تقدم شرحه مستوفى في كتاب الجمعة • الحديث الرابع والثلاثون حديث معاوية في النبي عن الوصل في الشعر وقد تقدم في هذا الباب من وجه آخر وقد تمت الإشارة إلى مكان شرحه (قوله تابه غندر عن شعبة) وصله مسلم والنسائي من طريقه وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن غندر وهو محمد بن جعفر بن خاتمة • اشتمل كتاب أحداث الانبياء وما بعده من ذكر بني إسرائيل من الأحداث المرفوعة على ما في حديث وتسعة • أحداث المسكر منها فيه وفيما مضى مائة وسبعة وعشرون حديثاً وبالخلاص اثنان وثمانون حديثاً الملق بها ثلاثون طريقاً وسائر ما هو موصول واقفه مسلم على تخريجها سوى حديث عائشة الارواح جنود وحديث قال رجل رأيت السدود هذان مطلقان وحديث أبي هريرة يلقى إبراهيم أباه وحديث ابن عباس في قصة زمزم وبناء البيت بطوله وحديثه في توحيد الحسن والحسين وحديث سبرة بن معبد وحديث أبي الشموس وحديث أبي ذر وهذه الثلاثة مطلقات وحديث أم رومان في قصة الافك وحديث أبي هريرة انما سمى الخضر وحديث ابن مسعود في بوسه عليه السلام وحديث أبي هريرة خفف على داود القرآن وحديث عمر لا تطروني وحديث عائشة في كراهية الانكسار على الخائصة وحديث عبد الله بن عمر بلغوا عني وحديث أبي هريرة ان اليهود لا يصيبون وحديث عائشة في الطاعون وحديث أبي مسعود في الحياء وفيه من الآثار عن الصحابة فمن بعدهم استفوتماون آثاراً والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب المناقب) كذا في الأصول التي وقت عليها من كتاب البخاري وذكر صاحب الاطراف وكذا في بعض الشروح أنه قال كتاب المناقب فعل الاول هومن جملة كتاب أحداث الانبياء وعلى الثاني هو كتاب مستقل والاول اولي فانه يظهر من نصه أنه قصد به سياق الترجمة النبوية بان يجمع فيه أمور النبي ﷺ من الببدأ إلى المنتهى فبدأ بمقدماتها من ذكر ما يتعلق بالنسب الشريف فذكر أنسابه تعلق بالقبائل ثم التي عن دعوى الجاهلية لان معظم نظم كان بالانساب ثم ذكر صفته النبي ﷺ وثباته لله ومعجزاته واستطرد منها لفضائل أصحابه ثم اتبعها بالحواله قبل الهجرة وما جرى له بمكة فذكر كيف تم اسلام الصحابة وهجرة طائفة والمعراج ونفود الانصار والهجرة إلى المدينة ثم ساق المغازي على ترتيبها عنده ثم الوفاة فهذا آخر هذا الباب وهو من جملة تراجم الانبياء وختمها بخاتم الانبياء ﷺ (قوله) وقول الله عز وجل يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل

يَسْأَلُونَ إِنْ آسَرْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَخَاكُمْ . وَقُولُوا مَرْجُلٌ : وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ مَحَلَّتْكُمْ رِجْئًا . وَمَا يُنْعَىٰ عَنْ دَعْوَى الْبَاهِلِيَّةِ . الشُّعُوبُ الذُّنُوبُ الْبَعِيدُ . وَالْقَبَائِلُ دُونَ ذَلِكَ

في البقوي بأن يصل طاعته ويكف عن معصيته وقد ورد في الحديث ما يوضح ذلك ففي صحيحه ابن خزيمة
وابن حبان وغيرهما مردي به مروية عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال خطب النبي ﷺ يوم الفتح فقال أما بعد
يا أيها الناس فإن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية ونظرها يا أيها الناس رجالان مؤمن تقو كرم على الله وقاجر
شقي حين على الله ثم تلا يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى ورجلا نقات الان ابن مردويه ذكر ان جند بن مقرئ
راوى عن عبد الله بن ربيعة عن موسى بن عتبة وفي قوله موسى بن عتبة وانما هو موسى بن عبيدة وابن عتبة ثقة وابن
عبيدة ضعيف وهو معروف برواية موسى بن عبيدة كذلك أخرجه ابن أبي حاتم وغيره وروى أحمد والحرث وابن أبي
حاتم من طريق أبي نضرة حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ بنى وهو على غير يقول يا أيها الناس انز بكم واحد وان أياكم
واحد لا أفضل لفرس على عيسى ولا لاسود على أحر إلا بالبقوي خيركم عند الله أخاكم (قوله لصارقوا) أي يعرف
بضم مضى والنسب يقول فلان بن فلان وفلان بن فلان أخرجه الطبري عن مجاهد (قوله) وقوله تعالى واتقوا الله
الذي تأسلون به والأرحام قال ابن عباس أي اتقوا الأرحام وصلوها أخرجه ابن أبي حاتم عنه والأرحام جمع رحم
وذو الأرحام الأقارب يطلق على كل من يجمع بينه وبين الآخر نسب والقرابة المشهورة والأرحام نسباً وعليها جاء
التصريح وقرأ أحزة والأرحام بالجر واختلف في توجيهه فقيل معطوف على الضمير المجرور وفيه من غير مادة الجار وهو
جاءت عنده جمع ومنه البصر وقرأها ابن مسعود فبا قبل بالرفع فإن ثبت فهو مبتدأ والخبر محذوف تقديره مما جني
أوما يسئل به والمراد بذكر هذه الآية الإشارة إلى الاحتياج إلى معرفة النسب أيضاً لأنه يعرف به ذوو الأرحام
للاُمور صلتهم وذكر ابن حزم في مقدمة كتاب النسب لفصلاً في الرد على من زعم أن علم النسب علم لا ينع وجعل
لا يضر فإن في علم النسب ما هو فرض على كل أحد وما هو فرض على الكفاية وما هو مستحب قال فمن ذلك ان
يعلم أن محمداً رسول الله ﷺ هو ابن عبد الله الهاشمي فمن زعم أنه لم يكن هاشمياً فهو كافر وإن يعلم أن الخليفة
من قرشي وأن يعرف من يلقاه بنسب في رحم محرمة ليجنب تزويج ما يحرم عليه منهم وأن يعرف من يحصل
به بمن يرثه أو يجب عليه به من صلة أو وقعة أو معاونة وأن يعرف أمهات المؤمنين وأن نسكاحهن حرام على
المؤمنين وأن يعرف الصعابة وأن جهنم مطلوب وأن يعرف الانصار ليحسن اليهم لثبوت الوصية بذلك ولأن جهنم
إيمان وبخضم فائق قال وعن الثقات من يفرق في الجزية وفي الاسترقاق بين العرب والعجم فحاجته إلى علم
النسب أكد وكذا من يفرق بين نصاري بني ثعلبة وغيرهم في الجزية وتضعيف الصدقة قال وما فرض عمر رضي
الله عنه الديوان الأعلى للقبائل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك وقد تبعه على ذلك عثمان وعلي وغيرهما وقال ابن
عبد البر في أول كتابه النسب ولعمري لم ينصف من زعم أن علم النسب علم لا ينع وجعل لا يضر انتهى وهذا
الكلام قد روى مفروفاً ولا يثبت وروى عن عمر أيضاً ولا يثبت بل ورد في المنوع حديثان تعللهم أن نسا بكم
ما تصلون به أرحامكم ولا طرق أقواها ما أخرجه الطبراني من حديث الملايين خارجة وجاء هذا أيضاً عن عمر سابقه ابن
حزم بإسناد رجاله موثوقون إلا أن فيه أخطاءاً والذى يظهر من ما ورد من ذمه على التصق فيه حتى يشغل عما هو أهم منه
وحمل ما ورد في استحسانه على ما تقدم من الرجوع التي أوردتها ابن حزم ولا يخفى أن بعض ذلك لا يختص به علم النسب
والله المستعان (قوله وما ينهي عن دعوي الجاهلية) أي الكلام عليه بدأ باب قبائل (قوله الشعوب النسب البعيد
والقبائل دون ذلك) هو قول مجاهد أخرجه الطبري عنه وذكر أبو عبيدة مثال الشعب مضر وروى عنه مثال القبيلة من
دون ذلك وأشد لعمر بن أحر

حدثنا خالد بن يزيد الكاهل حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجملة ما شروا وقابل قال الثوب القبايل العظام والقبايل البطن حدثنا محمد بن شاذل حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله من أكرم الناس؟ قال أكرمهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف ثم الله حدثني قيس بن حصي حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثني ربيعة الذي رتبنا به في سلمة قال قلت لما أرايت الذي ﷺ أكان من مضر قالت من كان إلا من مضر

من شب همدان أو سعد العشرة أو • خولان أو مضع هاجوا لهطرا

(قوله حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس الكوفي وكذا سائر الاسناد وأبو حصين ينتسب إليه هو عيان بن عاصم (قوله الشعوب القبايل العظام والقبايل البطن) أي أن المراد بلفظ القبايل في القرآن ما عوف اصطلاح أهل النسب البطنون وقد روى الطبري هذا الحديث عن خلاد بن أسلم وأبي بكر بن كلابهما عن أبي بكر بن عياش بهذا الاسناد لكن قال في المتن الشعوب الجماع أي الذي يجمع مفرقات البطنون قال خلاد قال أبو بكر القبايل مثل بني تميم ودونها الأخذنا انتهى وقد قسمها الزبير بن بكار في كتاب النسب إلى شعب ثم قبيلة ثم عمارة بكسر اللين ثم بطن ثم غطفان ثم قبيلة وزاد غيره قبل الشعب الجذم وجد القبيلة العشرة ومنهم من زاد بعد العشرة الأسرة ثم العزة فقال الجذم عدنان ومثال الشعب مضر ومثال القبيلة كنانة ومثال العزة قريش وأمتة مادون ذلك لا تخفى ويقع في عباراتهم أشياء مرادفة لما تقدم كقولهم نحو بيت وعقيلة وأرومة وحرثمة ورهط وغير ذلك وربها جدين أسد النسابة المعروف بالحراني جميعا وأوردنا فقال جثم ثم حمور ثم شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم غطفان ثم قبيلة ثم عمارة ثم رط ثم أسرة ثم عزة ثم ذرية وزاد غيره في انسابها ثلاثة وهي يتوسى وجماع فزادت على ما ذكر الزبير عشرة وقال وأسحق الزجاج القبايل للعرب كالاسباط لبني إسرائيل ومعنى القبيلة الجماعة يقال لكل ما جمع على شيء واحد قبيلة أخذنا من قبائل الشجرة وهو غصونها أو من قبائل الرأس وهو أعضاؤها سميت بذلك لاجتماعها وبقال المراد بالشعوب في الآية بطون العجم والقبايل بطون العرب والله أعلم ثم ذكر المصنف في الباب سبعة أحاديث • الأول حديث أبي هريرة قيل لرسول الله من أكرم الناس قال أكرمهم الحديث أوردته مختصرا وقدمت في قصة يوسف والغرض منه وأضحى وأنا أطلق على يوسف أكرم الناس لكونه رابع بني نسط ولم يرد ذلك لغيره فإنه اجتمع له الترف في نسبه من وجبه الحديث الثاني (قوله حدثنا عبد الواحد) هو ابن زياد (قوله حدثنا كليب بن وائل) هذا هو المحفوظ ورواه عفان عن عبد الواحد فقال عن عاصم ابن كليب أخرجه الاسماعيل وهو خطمان عفان وكليب بن وائل ناسبي وسط كوفي أصله من المدينة وهو تقدمه الجميع إلا أن أبازعة ضعه بغير قاله وليس له في البخاري سوى هذا الحديث (قوله حدثني ربيعة التي) هي بنت سلمة زوج النبي ﷺ (قوله قالت من كان الامن مضر) في رواية الكشيبي لمن كان زيادة قال في الجواب وهو استقام انكار أي لم يكن الامن مضر (قوله مضر) هو ابن نذر بن معد بن عدنان والنسب ما بين عدنان الي اسمعيل بن ابراهيم يختلف فيه كسباني وأما من النبي ﷺ إلى عدنان فتنفي عليه وقال ابن سعد في الطبقات حدثنا هشام بن الكبي قال علي أبي وأغلام نسب النبي ﷺ فقال جدين عبد الله بن عبد المطلب وهو شية الجدين هاشم واسمه عمر بن عبد مناف واسمه النيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وأليه جماع قريش وما كان فوق فهر فليس بقريش بل هو كنان بن مالك بن النضر واسمه قيس بن كنانة بن خزيمه بن مدركة واسمه عمرو بن الياس بن مضر وروى الطبراني بإسناد جيد عن عائشة قالت استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان ومضر بنهم بفتح الميم وفتح المسجدة يقال

مَنْ بَنَى النُّصْرَيْنِ كِنَانَةً حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا ثَلَاثُ حَدَّثَنَا رَيْبَةُ النَّبِيِّ
 وَأَعْلَاهَا زَيْبٌ قَالَتْ نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَاهُ وَالْمَنْعَرِ وَالْمَقْدِيرِ وَالْمُقْتَرِ. وَقُلْتُ لَهَا أَخْبِرِي
 النَّبِيَّ ﷺ سَمِعْتُ كَانَ مِنْ مُصَرٍّ كَانَ قِيمَتُهُ كَانَ إِلَّا مِنْ مُصَرٍّ كَانَ مِنْ وَلِيِّ النُّصْرَيْنِ كِنَانَةً
 حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُعَاوَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِينَ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ

سمى بذلك لأنه كان موالياً يشرب اللبن المالح وهو الحامض وفيه نظر لأنه يستدعي أنه كان له اسم غيره قبل أن يتصف بهذه
 الصفة ثم يمكن أن يكون هذا اشتقاقه ولا يلزم أن يكون متصفاً به حالة التسمية وهو أول من حدا الأيل وروى ابن
 حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال مات عدنان وأبوه وابنه معدود بيعة ومضر وقيس ونجم وأسود بيعة على الإسلام
 على أمية إبراهيم وروى الزبير بن بكار من وجه آخر عن ابن عباس لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانها ثمانية من بني سعد
 من مرسل عده الله ابن جلد وفعله لا تسبوا مضر فانه كان قد أسلم (قوله من بني النضر بن كنانة) أي المذكور وروى أحمد
 وابن سعد من حديث الأشعث بن قيس السكندري قال قلت لرسول الله ﷺ انكم بنا عني من اليمن فقال نحن بنو
 النضر بن كنانة وروى ابن سعد من حديث عمر بن العاص بسند فيه ضعف مرفوعاً عن أبي عبد الله وأبى عبد الله حتى بلغ
 النضر بن كنانة قال فلن قال غير ذلك فقد كذب انتهى وإلى النضر انتهى أنساب قريش وسبأ في بيان ذلك في الباب الذي يليه
 وإلى كنانة انتهى أنساب أهل الحجاز وقد روي مسلم من حديث وائلة مرفوعاً أن الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
 واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ولا ين سعد من مرسل أبي جعفر
 الباقر ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم (قوله حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل القيودي
 (قوله وأعلها زيب) كان قاله موسى لأن قيس بن حفص في الرواية التي قبلها قد جزم بإنها زيب وشيخها واحد
 لكن أخرجه الاسماعيلي من رواية حبان بن هلال عن عبد الواحد وقال لأعلها الزيب فكان الشك فيه من
 شيخهم عبد الواحد كان يجرهما نارة ويشاء فيها أخرى (قوله من النبي ﷺ عن الدباء) بضم الدباء وتشديد الواو
 سيأتي شرحه في كتاب الآثار به وأورده هنا لكونه سمع الحديث على هذه الصورة وهذا هو المرفوع منه ثم برحذه من
 السياق على أنه لم يطرد له في ذلك عمل فانه نارة يأتي بالحديث على وجهه كاصنع هنا ونارة يقتصر على موضع حاجته منه كما
 تقدم في عدة مواضع (قوله والمقير والمزفت) كذا وقع هنا بالهمز والقاف المفتوحة قال أبو ذر هو خطأ والصواب التقير يعني
 بالثبوت ذكر القاف وهو واضح للابن لأنه كرر إذا ذكرا لفظاً الحذف الثالث يشتمل على ثلاثة أحاديث أولها
 (قوله حدثني إسحاق بن إبراهيم) هو ابن راهب (قوله تجدون الناس معادين) أي أصولاً تختلف والمعادن جمع معدن وهو
 الشيء المسطر في الأرض فتارة يكون هيأ وتارة يكون خبيساً وكذلك الناس (قوله خيارهم في الجاهلية) خيارهم في
 الإسلام وجه التثنية أن المعدن لما كان إذا استخرج ظهر ما أخفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير
 في ذاتها بل من كان شرفاً في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأساً فإن أسلم استمر شرفه وكان أشرف من أسلم من
 المشركين في الجاهلية وأما قوله إذا تقربوا فبه إشارة إلى أن الشرف الإسلامي لا يتم إلا بالتفقه في الدين وعلى هذا تقسم
 الناس أربعة أقسام مع ما يبالوا الأول شريف في الجاهلية أسلم وتفقّه وبه يبال مشرّف في الجاهلية لم يسلم ولم يثقّه
 الثاني شريف في الجاهلية أسلم ولم يثقّه وبه يبال مشرّف في الجاهلية لم يسلم وثقّه الثالث شريف في الجاهلية لم يسلم
 ولم يثقّه وبه يبال مشرّف في الجاهلية أسلم ثم ثقّه الرابع شريف في الجاهلية لم يسلم وثقّه وبه يبال مشرّف في
 الجاهلية أسلم ولم يثقّه قارِع الأقسام من شرف في الجاهلية ثم أسلم وثقّه وبه من كان مشرّفاً ثم أسلم وثقّه

إِذَا قُبُورًا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَهُ كَرَاهِيَةٌ. وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ فِي الْوُجُوهِ. الْفَرِيقَانِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
يُوجَدُ وَيَأْتِي هَذَا بِمَا جَاءَ حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْفَرِّدِيُّ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّيْءِ مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ الْمُسْلِمِينَ. وَكَافَرُهُمْ تَبِعَ
لِكَافِرِهِمْ وَالنَّاسُ مُتَابِعُونَ خِيَارِهِمْ فِي الْمَجَاهِلَةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قُبُورًا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ
كَرَاهِيَةً فِي هَذَا الشَّيْءِ تَبِعَ فِيهِ حَدَّثَنَا مُدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ

وبليه من كآب شر ينافي المجاهلية ثم أسلم ولم ينفقه ولبيه من كان مشروقا ثم أسلم ولم ينفقه وأما من لم يسلم فلا اعتبار به سواء كان شر ينافي مشروقا سواء تنفقه أو لم ينفقه والله أعلم وبالرأى بالخير والشر وغير ذلك من كان متصفا بصفات الاختلاف كالكرم والفتنة والحلم وغيرها متوقفا لساوئها كالبلبل والصور والظلم وغيرها (قوله إذا قُبُورًا) بضم القاف وبجوز كسرهما هـ تأنيها قوله ويجدون خيرا الناس في هذا الشأن (أي الولاية والامارة وقوله أشدهم كراهية أي ان الدخول في عهد الامارة مكر ومن جهة تحمل المشقة فيه وانما تندد الكراهة لهم من يصف بالظلم والذين ينافي من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم ولا يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للظالمين بمن حقوقه وحقوق عباده ولا يخفى خيرية من خاف مقام ربه وأما قوله في الطريق التي بعدهم ويجدون من خيرا الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه فانه قيد الاطلاق في الرواية الاولى وعرف ان من فيه مراده وان من اتصف بذلك لا يكون خيرا الناس على الاطلاق وأما قوله حتى يقع فيه فاختلف في معبره فقليل معناه ان من لم يكن حريصا على الامارة غير راغب فيها اذا حصلت بغير سؤال نزول عنه الكراهة فيها لا يري من اعانة الله عليها فيأمن على دينه ممن كان يخاف عليه من اقل بل يقع فيها ومن ثم أحب من أحب استمرار الولاية من السلف الصالح حتى قاتل عليها وصرح بعض من عزل منهم بأنه لم تسره الولاية بل ساءه العزل وقيل المراد بقوله حتى يقم فيه أي فاذا وقع فيه لا يجوز له أن يكرهه وقيل معناه ان المعادة جرت بذلك وان من حرص على الشيء ورغب في طلبه قل أن يحصل له ومن أعرض عن الشيء وقتلته ورغبته فيه يحصل له غالباً والله اعلم هـ تأنيها (قوله ويجدون شر الناس ذا الوجوه) سياق شرحه في كتاب الادب فقد أوردته من وجه آخر مستقلا هـ الحديث الرابع يشتمل على اربعة أحداث الثلاثة المذكورة في الذي قبله ورأبها (قوله الناس تبع لقریش) قيل هو خبر يعني الامر وبدل عليه قوله في رواية أخرى قدموا في بنا ولا تقدموا أخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح لكنه مرسل وله شاهد وقيل هو خبر على ظاهره والمراد بالناس حض الناس وهم سائر العرب من غير قریش وقد جمعت في ذلك تأليفا سميت هذه العيش بطرق الائمة من قریش وساذكر مقاصده في كتاب الاحكام مع ايضاح هذه المسئلة قال عياض استدلل الشافعية بهذا الحديث على اعادة الشافعي وتقديمه على غيره وله حجة فيه لأن المراد به هنا الخلفاء وقال القرطبي صحبت المستدل بهذا غفلة مقارنة لصحيح الظليل ونسب بيان مراد المستدل ان القرشيين من اسباب الفضل والتقدم كان من اسباب التقدم الورع مثلا فالسويان في خصال الفضل اذا تميزا أحدهما بالورع مثلا كان مقدما على وفيه فكذلك القرشية ثبت الاستدلال بها على تقدم الشافعي ومن تبعه على من سواه في العلم والدين لمشاركته له في الصنعتين وتميزه عليه بالقرشية وهذا واضح ولعل الفتنة والعصية صحبت القرطبي نقلا لغيره وقوله كافرهم تبع لكافرهم وقع مصداق ذلك لأن العرب كانت تحظر قریشا في المجاهلية بسكانها الحرام فلما بعث النبي ﷺ ودعا الي الله توقف غالب العرب عن تباعه وقالوا ننظر ما يعين قومه فلما نتج الله ﷺ مكنوا وأسست قریش تباعهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا واستمرت خلافته النبوة في قریش فنصدق ان كافرهم كان تبعا

حدثني عبد الله بن عطاء بن رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا المودة في القربى قل قاتل سعيد بن جبيرة
قريب محمد عليه السلام قال إن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يظن بين قريش إلا فيه قرابة فذكرت فيه إلا أن تصلوا قرابة بني
وبنيتكم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به
النبي صلى الله عليه وآله قل من هاجنا جاءت الفتى نحو المشرق والمغرب وغلبت القلوب في القاديين أهل الوبر عند أصول
أذناب الأول والثاني في ربيعة ومصر **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شبيب عن الزهري قل أخبرني أبو
سنة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: القتر والعليلة والقاديين أهل

للكفر هم صار مسلمهم يعاملهم • الحديث الغامض (قوله حدثني عبد الملك) هو ابن مسرة وقصصوا في حمير
حم عتي ويأتي شرحه مستوفى هناك ودخوله في هذه الترجمة واضح من جهة تفسير المودة المطلوبة في الآية بصلة الرحم
التي بينه وبين قريش وهم الذين خطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق بها صلة الرحم قال عكرمة كانت
قريش تصل الأرحام في الجاهلية فلما دام النبي صلى الله عليه وآله إلى الله خالفوه وقاطعوه فأمرهم بصلة الرحم التي بينه وبينهم
وساكن بيان الاختلاف في المراد بقوله المودة في القرطبي في التفسير وقوله هنا أن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يظن بين قريش
إلا وفيه قرابة فتركت فيه إلا أن تصلوا قرابة بني وبنيتكم كذا وقع هنا من رواه يحيى القطان عن شعبة ووقع في التفسير من
رواه عبد بن جعفر وهو غندرد عن شعبة بلقاء كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة وهذه
الرواية واضحة والأولى مشككة لأنها توهم أن المذكور بقوله فتركت فيه القرابة وليس كذلك وقد مضى بعض الشراح
على ظاهره وقال كان هذا قرأنا فسخ وقال غيره يحتمل أن هذا السلام معنى الآية فنبالي التزول بما زاهو كقول
حسان في قصيدته المشهورة

وقال الله قد أرسلت عبدا • يقول الحق ليس به خفاء

يرد أنه من قول الله بالمني (قلت) والذي يظهر لي أن الضمير في قوله فتركت للآية المسؤل عنها هي قوله قل لأسألكم
عليه أجزال المودة في القربى وقوله إلا أن تصلوا كلام ابن عباس حمير لقوله تعالى إلا المودة في القربى وقد أوضحت
ذلك رواية الأسماعيلي من طرق معاذ بن معاذ عن شعبة فقال في رواه فقال ابن عباس أنكم يكن يظن من بطون
قريش إلا النبي صلى الله عليه وآله فيه قرابة فتركت قال لأسألكم عليه أجزال إلا أن تصلوا قرابتى منك ومن طريقتي يزيد بن زريع
عن شعبة مثله لكن قال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة تعرف بهذا أن المراد ذكر بعض الآية بالمني على جهة
التفسير وسبب ذلك خفاء معناها على سعيد بن جبيرة وسياق ذكر ما يعلق بذلك في التفسير إنشاء الله تعالى • الحديث
السادس (قوله عن إسماعيل) هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم (قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله) هذا صريح في رضى
وليس صريحاً في أن الصحابي سمعه من النبي صلى الله عليه وآله (قوله من ههنا) أي المشرق (قوله جاءت الفتى) ذكره بلقاء الماضي بمالقة
في تحقق وقوعه وإن كان المراد أن ذلك سيجيء (قوله نحو المشرق) أي وأشار إلى جهة المشرق وقد تقدم في بدء الخلق
من وجه آخر عن إسماعيل حدثني قيس عن عتبة بن عمرو بن مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الحديث (قوله)
والجفاء وغلبت القلوب) قال القرطبي هاشياً لنسب واحد كقوله إنما أشكركم وحزني إلى الله وألئت هو الحزن
ويحتمل أن يقال المراد بالجفاء أن القلب لا يلبس بالموعظة ولا ينشع لذكركه والمراد باللفظ أنها لا هم المراد ولا تستل المعنى
وقدمت في الرواية في بدء الخلق بلفظ القسوة بدل الجفاء (قوله القاديين) تقدم شرحه في بدء الخلق قال الكرماني
مناسبة هذا الحديث والذي بعده الترجمة من ضرورة أن الناس بأخبار الصفات كالفائل وكون الاتي منهم هو الأكرم
أنهم ولقد أبد الحجة والذي يظهر أنهم جهة ذكر ربيعة ومصر لأن معظم العرب يرجع نسبهم إلى هذين الأصلين

الزبير والسكينة وأهل القنبر والأيمان يان والحكمة بمانية قال أبو عبد الله سميت القنبر لأنها
عن يمين الكعبة. والشام عن يسار الكعبة. والشامة اليسرى واليد اليسرى الشؤمي والأيمن الأيسر
الأشام باب مناقب قرشي حدثنا أبو البان أخيرنا شعيب عن الزهري قال

وم كانوا أجل أهل المشرق وقرش الذين يث فيهم النبي ﷺ أحفد فروع مضرفاً أهل اليمن ففرض لهم في
الحديث الذي بعده وسباني لهم ترجمه من نسب العرب كلهم إلى اسماعيل ه الحديث السابع (قوله) حديث أن هريرة
والإيمان يان والحكمة بمانية (ظاهره نسبة الإيمان إلى اليمن لأن أصل يان بمعنى غدت ياء النصب وموضع الألف بدلها
وقوله بمانية هو بالتحفيف وحكي ابن السدي في الانتصاب أن التشديد لغة وحكي الجوهر وغيره أيضاً عن سيويه
جواز التشديد في يان وأشد

بانيا يظل بشد كير ه ويشخداً بالهبال الشواظ

واختلف في المراد به قليل مناه نسبة الأيمان إلى مكة لأن مبدأ منها ومكة بمانية بالنسبة إلى المدينة وقيل
المراد نسبة الأيمان إلى مكة والمدينة وهما بمانيان بالنسبة للشام يان عن ابن هذه اللغة صدرت من
النبي ﷺ وهو حيزن بنوك ويؤيده قوله في حديث جابر عند مسلم والإيمان في أهل الحجاز وقيل
المراد بذلك الأنصار لأن أصلهم من اليمن ونسب الأيمان إليهم لأنهم كانوا الأصل في نصر النبي جاء به
النبي ﷺ حكى جميع ذلك أبو عبيدة في غريب الحديث له وتعبه ابن الصلاح بأنه لا مانع من إجراء الكلام
على ظاهره وإن المراد بتفضيل أهل اليمن على غيرهم من أهل المشرق والسبب في ذلك ادعائهم إلى الأيمان عن غير كير
مشقة على المسلمين بخلاف أهل المشرق وغيرهم ومن أنصف بشي، وقوى قيامه به نسب إليه اشعاراً بكل حال حاله فيه ولا
يلزم من ذلك نفي الأيمان عن غيرهم وفي الفاظه أيضاً ما يقتضي أنه أراد به أقواماً بآيانهما قاتلوا من جاء منهم إلى
بدميين قوله في بعض طرقه في الصحيح أنكم أهل اليمن م أين قلوباً وأرق أفئدة الأيمان يان والحكمة بمانية
ورأس الكفر قبل المشرق ولا مانع من إجراء الكلام على ظاهره وحمل أهل اليمن على حقيقة هم المراد بذلك الموجود
منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان فإن اللفظ لا يقتضيه قال والمراد بالفقه الفهم في الدين والمراد بالحكمة العمل
المشتمل على المعرفة بالله انتهى وقد أبدى الحكم الترمذي حيث زعم أن المراد بذلك شخص خاص وهو أبو يس القرظ
وسأني في باب ذكر قطعان زائدة في هذا والله أعلم (قوله قال أبو عبد الله) هو المصنف (قوله سميت اليمن لأنها عن
يمين الكعبة) هو قول أبي عبيدة قاله في تفسير الواقعة وروى عن قطرب قال أنا سمى اليمن بمانية والشام شاماً لثبوته
وقال الحدادي في الأنساب لما ظفرت العرب العاربة أقبل بنو قطن بن عامر فيامنوا فقالت العرب يا تامت بنو قطن
فسماوا اليمن وشاموا الآخرون فسماوا شاماً وقيل إن الناس لما تفرقت السنتهم حين تبللت يابل أخذ بعضهم
يمين الكعبة فسماوا بمانا وأخذ بعضهم عن شمالها فسماوا شاماً وقيل إنما سميت اليمن بيمين بن قطعان وسميت الشام
بسام بن نوح وأصله شام بالجمجمة ثم عرب بالجملة (قوله والشامة اليسرى الخ) يريد بها يميني قال أبو عبيدة في غير
قوله تعالى وأصحاب الشامة أصحاب اليسرة ويقال لليد اليسرى الشؤمي قال ويقال للعجب الأبسر
الاشام تأتي ويقال المراد بأصحاب الشامة أصحاب النار لأنهم يرمون بها وهي ناحية الشمال ويقال لهم ذلك لأنهم
يتناولون كبشهم بالثأل والله تعالى أعلم ه (قوله باب مناقب قرشي) هم ولد النضر ابن كنانة وبذلك جزم أبو عبيدة
أخرجه ابن سعد عن أبي بكر بن المجهوم وروى عن هشام بن الكلبي عن أبيه. كان سكان مكة يزعمون أنهم قرشي دون
سائر بني النضر حتى رحلوا إلى النبي ﷺ فسأوه من قرشي قال من ولد النضر بن كنانة وقيل إن قرشاً منهم ولد غير
ابن مالك بن النضر وهذا قول الأكثر وبه جزم مصعب قال ومن إبله نهر نليس قرشاً وقد قدمت منه عن ابن الكلبي

كان محمد بن جبير بن مطيع يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قرشي أن عبد الله بن عمرو بن العاص
يحدث أنه سيكون منك من قحطان نصيب معاوية . فقام فأنشأ على الله بما هو أهل . ثم قال أما بعد
فإنه بلغني أن رجلاً منكم يتحدّثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثّر عن رسول الله ﷺ
وأولئك جها لكم في أسم والأمان التي تُضِلُّ أهلها . فأنشأ سيئت رسول الله ﷺ يقول : إن هذا
الأمر في قرشي لأبداً بهم أحد إلا كبه الله على وجه ما قاموا الذين **حدثنا** أبو الوليد حدثنا
عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : لا يزال هذا الأمر في
قرشي ما بقي منهم إثنان **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن أبي
النسيب عن جبير بن مطيع قال مكثت أنا وعثمان بن عفان فقال رسول الله ﷺ أعطيت بني المطيب وركضتنا وما

وقيل أول من نسب إلى قرشي قصي بن كلاب فروى ابن سعد أن عبد الملك بن مروان سال جعد بن جيرة عن سميت
قرشي قرشا قال حين اجتمعوا إلى الحرم بعد خرقها قال ما سمعت بهذا ولكن سمعت أن قصيا كان يقال له القرشي
ولم يسم أحد قرشا قبله وروي ابن سعد عن طريق المقداد لما فرغ قصي من نفي خراعة من الحرم تجتمع إليه قرشي
فسميت وممن قرشا لما لحال جميعها والقرش الصجع وقيل لليسهم بالجماعة وقيل لأن الجد الأعلى جاء في توب واحد
مجميعا فسمي قرشا وقيل من القرش وهو أخذ الشيء أولا قالوا وقد أكثر ابن دحية من نقل الخلاف في سبب
تسمية قرشي قرشا ومن أول من تسمى به وحكي أن يزيد بن بكار عن عمه مصعب أن أول من تسمى قرشا قرشي
ابن بدر بن علقم بن النضر بن كنانة وكان دليل بني كنانة في حروبهم فكان يقال قدمت عير قرشي فسميت قرشي به
قرشا وأوجه صاحب بدر الموضع المعروف وقال المطرزي سميت قرشي بدابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية
وكذلك قرشي سادة الناس قال الشاعر

وقرشي هم التي تسكن البحر بها سميت قرشي قرشا
تا هي الفت والسمين ولا تترك في الذي جناحين رشا
هكذا في البلاد حي قرشي • ياكلون البلاد أكلا كيشا
ولهم آخر الزمان نبي • يكثر القتل فيهم والمخوشا

وقال صاحب المحكم قرشي دابة في البحر لا تدع دابة في البحر إلا أكلتها فجميع الدواب تخافها وانشد البيت الأول
(قلت) والذي سمعته من أقواء أهل البحر القرشي بكسر الفاء وسكون الراء لكن البيت المذكور شاهد صحيح لفظه
من غير العامة فإن البيت الأخير من الأبيات المذكورة يدل على أنه من شعر الجاهلية ثم ظهر لي أنه مصغر القرش الذي
بكسر الفاء وقد أخرج البهقي من طريق ابن عباس قال قرشي تصغير قرش وهي دابة في البحر لا تخرب بشيء من غث
ولا سمين إلا أكلته وقيل سمي قرشا لأنه كان يقرش عن خلق الناس وحاجتهم ويسدها والقرشي هو النخيش وقيل
سوا بذلك لم يسمهم بالطمأن والقرشي وقع الالسة وقيل القرش التزعم من رذائل الأمور وقيل هو من أقرشت الشجرة
إذا صلت العظم ولتهمهه وقيل أقرش بكذا إذا سقى فيه فوقه وقيل غير ذلك ثم ذكر المصنف في الباب حصة
أحاديث • الأول (قوله) كان جعد بن جبير بن مطيع يحدث (سيأتي في الأحكام الردعي من زعم أن الزهري لم يسمعه
من المذكور وأذكر أن شاء الله شرح هذه المسئلة هناك) (قوله) من قحطان (هو جماع العرب في أنكار معاوية ذلك
ظلال الحديث الذي استدل به مفيد بقائمة الدين فيحتمل أن يكون خروج القحطاني إذا لم يسم قرشي أمر الدين

نَحْنُ وَهُمْ يَنْتَقِلُونَ وَاحِدَةً فَقَالَ اللَّهُ ﷻ إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ • وَقَالَ الْإِسْ
حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسَدِ مُحَمَّدٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَاثٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ
وَكَانَتْ أَرْوَقَ شَيْءٍ لِقَرِيبَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَبُو نَسْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَدُوحَ قَالَ
بِقُرْبِ أَنْ يُرَافِعَهُمْ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرَيْرٍ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجَبِينَةُ وَمُرَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغَيْبَارُ مَوَالِي لَيْسَ لَكُمْ
مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْفَيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

وقد وجد ذلك فان الخلاف لم يزل في قريش والناس في طاعهم إلى أن استخفوا بإمر الدين فضصف أمرهم ويقلني إلى
أن لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المبرد في بعض الافطار دون أكثرها وسيأتي مصادق قول عبد الله بن عمرو
بعد قليل من حديث أبي هريرة وقول عبد الله بن عمرو يكون ذلك من قطعان بين نعيم ابن حاد في كتاب الفتن من
وجه قوي عن عمر وبن عتبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو وأنه ذكر الخلفاء ثم قال ورجل من قطعان وأخرجه بإسناد
جيد أيضا من حديث ابن عباس قال فيه ورجل من قطعان فهم صالح وروى أحمد والطبراني من حديث ذي نجر
الجشي مسرفوا كأن ذلك قيل قريش في حير وسيكون بهم وقال ابن التين انكار معاوية على عبد الله بن عمرو ولأنه حله
على ظاهره وقد يخرج القطعاني في ناحية لأن حكمه يشمل الافطار وهذا الذي قاله بعد من ظاهر الخبر • الحديث
الثاني (قوله) إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد (في رواية الأكثر) وقع الحموي شيء واحد بكر المسئلة
وتشديد الحناية وحكي ابن التين أن أكثر الروايات المصححة وإن فيها أحد بدل واحد واستشكله بأن لفظ أحدا إنما
يستعمل في الشيء يقول ما جاءني أحد أو ما في الآيات فيقول جاءني واحد • الحديث الخامس (قوله) وقال الليث
حدثني أبو الأسود (أي ابن عبد الرحمن) (عن عروة بن الزبير) قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى عائشة
وكانت أرق شيء مثلهم لقرابته من رسول الله ﷺ (هذا طرف من الحديث الذي أورده موصلا بعده عن عبد
الله بن يوسف عن الليث وفيه بيان السبب في ذلك ولم أره في جميع النسخ الا هكذا مطلقا وقراءة بنو زهرة من رسول الله
ﷺ من وجهين أحدهما أنهم أقارب أمه لأنها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة والثاني
أنهم أخوة قصي بن كلاب بن مرة وهو جدو الله جد النبي ﷺ والمشهور عند جميع أهل النسب أن زهرة تسم
الرجل وشذ ابن قتيبة فزعم أنه اسم أمه وإن ولدها غاب عنهم النسب إليها وهو مردود بقول امام أهل النسب
هشام بن الكلبي أن اسم زهرة المقيمة فإن ثبت قول ابن قتيبة فالمقيمة اسم الأب وزهرة اسم أمه فثبت
ولادها إلى أمهم ثم غلب ذلك حتى ظن أن زهرة تسم الأب فقليل زهرة بن كلاب وزهرة بن الزبير (قوله)
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان هوالثوري عن سعد بن إبراهيم (أي ابن عبد الرحمن بن عوف) (ح) قال بقول ابن إبراهيم
أخبرني سعد (أي ابن إبراهيم) (حدثنا أبي) (أي) أنا طرقت أبي نعيم فسألتني بهذا الحديث ثلاثا أبوابا مع شرح الحديث
وأما طرقت يقولون إبراهيم فقال أبو مسعود محل البخاري من حديث يعقوب عن من حديث الثوري ويعقوب أنا
قال عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الأعرج كما أخرجه مسلم ولفظه غفار وأسلم ومرة ومن كان من جينة خيرة عن
الله من أسدو غطفان وطي، انتهى خلاصه إن رواية يعقوب مخالفة لرواية الثوري في اللق والاستناد لأن الثوري يروي به
عن سعد بن إبراهيم عن الأعرج ويعقوب يروي عن أبيه عن صالح عن الأعرج (قلت) ولم يصب أبو مسعود فيها خبره
فإنها حديثان متقاربان متاخران واستاداروى كلا منهما إبراهيم بن سعد أحدهما الذي أخرجه مسلم وهو حديث صالح
عن الأعرج والآخر الذي علقه البخاري وهو عن أبيه عن الأعرج ولو كان كما قال أبو مسعود لاقضى

الرَّبُّ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَيَّ عَائِشَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٌ وَكَانَ أَبَرُّ النَّاسِ بِهَا، وَكَانَتْ لَأَحْمَلِكُ شَيْئًا مَا جَاءَهَا مِنْ رِزْقٍ اللَّهُ يَصْدَقَتْ فَقَالَ بْنُ الرَّبِيعِ يَبْنِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا فَهَاتَتْ أُيُودُهَا عَلَى يَدَيْهِ قَالَ إِنَّ كَلِمَتَهُ فَاسْتَشْفَعُ إِلَيْهَا بِرَجَالِ بْنِ قُرَيْشٍ، وَأَخُو خَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَامَةُ فَاسْتَشْفَعَتْ وَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ خَالُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَمُوتَ وَالْمُسَوِّدُ بْنُ عَمْرٍو إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَأَتْنَحِمُ الْحُجَابَ فَقَالَ مَا رَسَلْتُ إِلَيْهَا بِشَيْءٍ وَقَلْبٌ فَاتَّقِنِي ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَفْتِنُهُمْ، حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ. فَهَاتَتْ وَدِدَتْ أَنْيُجَلَّتْ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرَعُ مِنْهُ

أن البخاري أخطأ في قوله حدثنا أبي عن أبيه حدثني الأعرج وكان الصواب أن يقول حدثنا أبي عن صالح عن الأعرج ونسبة البخاري إلى الوهم في ذلك لا تقبل إلا البيان واضح قاطع ومن أين يوجد وقد ضاع خبره على الأسماعيل فأخرجه من طريق البخاري منه مطافاً ولم يصعبه ولا يلزم من عدم وجود هذا المتن بهذا الاستناد بعد التبع عنده من نفس الأمر وأما غيره الحديث الثالث حديث ابن عمر لا يزال هذا الأمر في قرش ما بين قرش في بلاد العرب خليفة من قرش وكذا في مصر وتعقب بأن الذي في العرب هو الخفص صاحب تونس وغيرها وهو منسوب إلى أبي حفص رقيق عبد المؤمن صاحب ابن تومرت الذي كان على رأس المائة السادسة ادعى أنه المهدي ثم غلب أتباعه على معظم العرب وسماوا بالخلافة وم عبد المؤمن وذريته ثم انتقل ذلك إلى ذرية أبي حفص ولم يكن عبد المؤمن من قرش وقد تسمى بالخلافة هو وأهل بيته وأما أبو حفص فلم يكن يدعى أنه من قرش في زمانه وإنما ادعاه بعض ولده لما غلبوا على الأمر فزعموا أنهم من ذرية أبي حفص عمر بن الخطاب وليس يدوم الآن إلا التبريد الأدنى وأما الأقصى فمعنى الإحرام منسوبون إلى الأنصار وأما الأوسط فمعنى من البربر وأما قوله خليفة من مصر فصحيح ولكنه لا محل يده ولا بطرأنا لمن الخلافة الاسم فقط وجئت هو خير بمعنى الأمر والافتد خرج هذا الأمر عن قرش في أكثر البلاد ويحتمل حمله على ظاهره وإن التخليل على النظر في أمر الرعية في معظم الأقطار وإن كانوا من غير قرش لكنهم معترفون أن الخلافة في قرش ويكون المراد بالأمر مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم والاول أظهر والله أعلم بالحديث الرابع حديث جبير بن مطعم في السؤال عن بني نوفل وعبد شمس تقدم شرحه في كتاب الخس (قوله كان عبداً بن الزبير أحب البشر إلى عائشة) هو ابن أختها أسماء بنت أبي بكر وكانت قد تولت زواجه حتى كانت تكفي به (قوله وكانت لا تمسك شيئاً) أي لا تدخر شيئاً ما يأتيها من المال (قوله يبنني أن يؤخذ على يديها) أي يحجر عليها وصرح بذلك في حديث المسور بن عزمه كاسياً في بوضوح من هذا السياق لهذه الفصحة في كتاب الأدب وسأذكر شرحه هناك إن شاء الله (قوله قال وددت أني جعلت حين حلفت عملاً فأفعله ففرغته) استدله على انعقاد التبريد المجهول وهو قول المالكية لكنهم يملكون فيه كفاية بين وظاهر قول عائشة وصنيع ابن ذلك لا يكتفي بأنه يحمل على أكثر ما يمكن أن يندر ويحتمل أن تكون فعلت ذلك تورعاً ليقين براءة الذمة وأبعد من قال تمت أن يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة أي تصير حتى دائماً وكذا من قال تمت أنها بادرت إلى الكفارة حين حلفت ولم تكن هجرت عبد الله بن الزبير تلك المدة ووجه بعد الأول أنه لم يكن في السياق ما يقتضي منها من التيق فكيف تسمى ما مانع لها من إيقاعه ثم أنه يقيد بقدرها عليه لا إلزاماً به مع عدم الاقتدار وأما بعد الثاني فلقولها في بعض طرق الحديث كما سألني أنها كانت تذكر نذرهما فتكفي حتى يبل دعما محارفاً فيه إشارة إلى أنها كانت تظن أنها ماوت بما يجب عليها من الكفارة واستشكل ابن القيم وقوع الحنث عليها بمجرد دخول ابن الزبير مع الجماعة قال إلا أن يكون لاسموا عند

باب زَكَرَ الْفَرَّانُ يِلْسَانَ قُرَيْشٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
 أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَيْنَ دَعَا زَيْدَ ابْنَ نَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْإِيزِ وَسَعِيدَ بْنَ الصَّامِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ
 بْنَ الْحَارِثِ بْنِ حِشَامٍ فَتَسَخَّرُوا مِنَ الصَّاحِبِ . وَقَالَ عُمَيْنُ لِرُفَيْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ
 وَزَيْدُ بْنُ نَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنْ الْقُرْآنِ فَكُتِبَ يِلْسَانُ قُرَيْشٍ . فَأَمَّا زَكَرَ يِلْسَانِهِمْ فَقَالُوا ذَلِكَ **بَابُ**
 يُسَبِّرُ الْيَتِيمَ إِلَى الْإِسْمَاعِيلِ

دخولهم ردت عليهم السلام وهو في علمهم فوقع الحث قبل ان يقتصم الحجاب انهم وغفل عما وقع في حديث السور
 الذي اشترت اليه وفيه نقالت عائشة اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا حتى كلمت ابن الزبير مع ان التأويل الذي
 تأوله ابن القيم لو لم يرد هذا التصريح لكان متعجباً ووجهه انه يجوز له ايراد السلام لهم اذا توت اخرجاه ولا تحت
 بذلك والله أعلم (قوله باب زل القرآن بلسان قريش) اورد فيه طرقاً من حديث أنس في أمر عثمان بكتابته
 للمصاحف وبسائر ميسوطاً مشروحات فضائل القرآن ووجه دخوله في مناقب قريش ظاهر واهله (قوله باب)
 نسبة الجن الى اسماعيل) أي ابن ابراهيم الخليل ونسبه مضر وريعه الى اسمعيل متفق عليها وأما الجن فجمع نسبه
 ينتهي لقطعان واختلاف نسبة الأكثر انه ابن عازر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل هومن وله هود
 عليه السلام وقيل هو هود نفسه وقيل ابن أخيه ويقال ان قطعان أول من تكلم بالعربية وهو والد العرب النصرية
 وأما اسمعيل فهو والد العرب المشعرية وأما العرب البارية فكانوا قبل ذلك كادومود وطم وجديس وعلقيك وغيرهم
 وقيل ان قطعان أول من قيل له آيت اللحن وعصم صاماً وزعم الزبير بن بكارة ان قطعان من زرة اسمعيل وأنه
 قطعان بن الميسع بن تميم ثبت بن اسمعيل عليه السلام وهو ظاهر قول أبي هريرة المتقدم في قصة هاجر حيث
 قال وهو مخاطب الانصار فلك أمك يا بني ما السباء هذا الذي يرفع في قدي وذلك ان عدد الآباء بين المشهورين من
 من الصعابة وغيرهم وبين قطعان متغارب من عدد الآباء بين المشهورين من الصعابة وغيرهم وبين عدنان فلو كان قطعان
 هو هوداً وابن أخيه أو قريباً من عدنان في عدد عاترجد لعدنان على المشهور أن بين عدنان وبين اسمعيل أربعة آباء
 أو خمسة وأما على القول بأن بين عدنان واسمعيل نحو من أربعين أباً فذلك أبوه وهو قول غريب عندنا كثر من ان حكماء كثيرين
 وهو أرجح عندهم يقول ان معد بن عدنان كان في عصر مختصر وقد وقع في ذلك اضطراب شديد واختلاف متعارف حتى
 أعرض الأكثر عن سياق النسب بين عدنان واسمعيل وقد جتمت عما وقع في من ذلك أكثر من عشرة أقوال فقرأت في كتاب
 النسب لا يرد في علي عهد بن نصر فيه فصلا في نسب عدنان فقال قال طائفة هو ابن أد بن زيد بن معد بن مقدم ابن
 هميس بن نبت بن قيدر ابن اسمعيل وقالت طائفة بن أد بن هميس ابن نبت بن شلام بن حن بن نبت بن قيدر وقالت طائفة
 بن أد بن هميس المقوم بن ناحور بن سرح بن يشجب بن مالك ابن أبن بن نبت بن قيدر وقالت طائفة هو ابن أد بن
 بن الميسع بن يشجب بن سعد بن برح بن تميم بن حن بن نبت بن قيدر وقالت طائفة هو ابن أد بن
 بن قيدر وقالت طائفة بن عدنان واسمعيل أرواحاً بالواحد واستخرجوا ذلك من كتاب رخصا كاتب أرميا النبي وكان
 رخصا قد حل معد بن عدنان من جزيرة العرب لياي مختصر خوفاً عليه من معرفة الجيش فاجتنب نسب معد بن عدنان في
 كتبه فهو معروف عند علماء أهل الكتاب قال وجدت طائفة من علماء العرب قد حفظت لعدنان أربعين أباً بالعربية الى
 اسمعيل واحتجت في اسمائهم بأشعار من كان عالماً بأمر الجاهلية كامية بن أبي الصلت قال فظافته يقول أهل الكتاب
 فوجدت العدد متفاداً واللفظ مختلفاً ثم ساق أسماء أربعين أباً بينهم وقد وجدت لغيره حكاية خلاف أزيد مما
 مما حكاها فعدنان اسحق انه عدنان بن أد بن يشجب بن صبر بن قندر وعنه أيضاً عدنان بن أد بن مقوم بن ناحور

سَمِعْتُ أَسْمَ بْنَ أُمِّ بَرْحَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ خُرَاعَةَ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا بَحْيُ بْنُ بَرْدٍ
أَبْنُ أَبِي عَمِيْرٍ حَدَّثَنَا سَمْعَةُ رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْمَ بْنِ بَرْحَةَ
بِالسُّوْفِ. فَقَالَ أَرْمُوا بَنِي أَسْمِيلَ فَإِنِّي أَبَاكُمْ كَانَ رَأْيِي وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ لِأَخِي الْفَرِيقَيْنِ فَاسْكُوا
بِأَيْسَرِهِمْ. فَقَالَ الْمَلُومُ. قَالُوا وَكَيْفَ تَرْمِيهِمْ وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ قَالَ أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ

ابن يرح بن حرب بن شبيب بن ثابت بن اسميل وعن ابراهيم بن المنذر وعبدان ابن ادين اددن الحميص بن
ثابت بن اسميل وحكام مرقة بن عبد الله بن عمران اللذان فراد فيه بين اددو الحميص زبادوحي والفرج الاصهاني
عن دغفل السابة ان ساق بين عدنان واسميل سبعة وثلاثين أبافذ كرها وهي مقاربة للذكور قبل وقال هشام بن
الكوفي في كتاب النسب له وقوله ابن سعد قال اخبرني عن أبي ولم اسمع منه نه ساق بين عدنان واسميل أربعين أبافذ
(قلت) فذكرها وفيها مقاربة لما تقدم قال هشام واخبرني رجل من أهل تدمر يكنى أبا يعقوب من مسلمي أهل
الكتاب وعلمهم ان اخيرا كاتب أرمياة أثبت نسب معدن عدنان والاسماء التي عنده نحو هذه الاسماء والخلاف من
قبل القصة قال وصحت من يقول ان معدن عدنان كان على عهد عيسى بن مريم كذا قال وحكي الهمزاني في الانساب
ما حكاه ابن الكثير ثم ساق الاسماء ساقا اخري باكثر من هذا العدد باثنين ثم قال وهذا مما أنكره وما يذنبني ان يقل
ولا ذكر ولا يستعمل بمخالفها لما هو المشهور بين الناس كذا قال والذي ترجح في نظري أن الاعداد على ما قاله ابن
اسحق أولى وأولى منه ما أخرجه الحاكم والطبراني من حديث أم سلمة قالت عدنان هو ابن ادين زبدي بن يري بن اعراف
الذي واعراف الذي هو اسميل وهو موافق لما ذكرته أقايع ابراهيم بن المنذر عن عبد الله بن عمران وهو موافق من يقول ان
قطعان من ذرية اسميل لا نحو الحالة هذه يتقارب عدد الآباء بين كل من قطعان وعدنان وبين اسميل وعل هذا
فيكون معدن بن عدنان كما قال بعضهم في عهد موسى عليه السلام وفي عهد عيسى عليه السلام وهذا أولى لأن عدد الآباء
بين نينا وبين عدنان نحو العشرين في معدن كون الفدة التي بين نينا وبين عيسى عليه السلام كانت سبعا وستة كاسياني
في صحيح البخاري مع ما عرف من طول اعمارهم ان يكون معدن زمن عيسى وانما رجح كون بن عدنان
واسميل العدد الكثير الذي تقدم مع الاضطراب فيه استبادم ان يكون بين معدن وهو في عصر عيسى بن مريم وبين
اسميل اربعة آباء أو خمسة مع طول المدد وما فروا منه فوافق نظيره كما اشترت اليه قلا فارب ماحرته وهوان ثبت ان
معدن عدنان كان في زمن عيسى عليه السلام ان يكون بينه وبين اسميل العدد الكثير من الآباء وان كان في زمن موسى
فالتمد ان بينهما العدد القليل والله أعلم (قوله منهم اسلم بن اقصي) بفتح الهزعة وسكون التاء بعدها مهملة مقصودا
ووقع في رواية الجرجاني اقصي بين مهملة بدل الصاد وهو تصحيف وقوله بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن
حازن بن الارذفال الرشابي الازد جرثومة من جرائم قطعان وفيهم قبائل ففهم الاصل وخزاعة وغان وبارق
والتيك وغيرهم وهو الازد بن النوف بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن حرب بن قطعان واراد
المصنف ان نسب حارثة بن عمرو متصل باليمن وقد خاطب النبي ﷺ بتوأسل بانهم من بني اسميل كما في حديث سلمة
ابن الاكوع الذي في هذا الباب فدل على أن اليمن من بني اسميل وفي هذا الاستدلال نظر لانه لا يلزم من كون بني
اسلم من بني اسميل أن يكون جميع من ينسب الي قطعان من بني اسميل لاحتمال أن يكون وقع في أسلم موقوف في
اخوتهم خزاعة من الخلفاء لهم من بني قطعان أو من بني اسميل وقد ذكر ابن عبد البر من طريق الفصاح بن أبي
حدرود في حديث الباب ان النبي ﷺ مر بناس من اسلم وخزاعة وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسميل ففعل هذا ففعل
من كان هناك من خزاعة كانوا أكثر فقال ذلك على سبب التظليل وأجاب الهمداني السابعة عن ذلك بان قوله لهم يا بني
اسميل لا يدل على انهم من ولد اسميل من جهة الآباء بل يحتمل أن يكون ذلك لكثيرهم من بني اسميل من جهة

باب حداثتنا أبو مسرّر حدثنا عبد الوارث عن الحسين بن عبد الله بن برية حدثني يحيى بن
 يسم عن إمامنا سواد أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: ليس من رذل
 ادعى لغير أبيه. وهو يلقبه بالإكفر ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعدهم النار **حدثنا**
 علي بن عياش حدثنا حريز قال حدثني عبد الوارث بن عبد الله النخعي قال سمعت وثابة بن الأعمش
 الأدهماني القسطنطيني والأدهماني قدما دخلوا بالصهارة فاقطعتهم بنو اسمعيل ووجه الامهات وقد تحدثت
 مباحث هذا الحديث في كتاب الجهاد وما استدل به على أن النبي من ولده اسمعيل قول ابن المنذر بن عمرو بن حرام جد
 حسان ابن ثابت

ورثنا من البهلو. عمرو بن حمار. وحارثة الطخفي. عبد المؤمن

ما من آل ابن نبت ابن مالك. ونبت بن اسمعيل ما نحلوا

وهذا أيضاً مما يمكن تأويله كما قال المحدثان وثابة وأبو مسرّر (قوله باب) كذا هو بلا نزاع وهو كالقصل من الباب الذي
 قبله ووجه تلقفه بمن الحديثين الأولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء إلى غير الأب الحقيقي لأن النبي إذا ثبت
 نسبهم إلى اسمعيل لا ينبغي لهم أن ينسبوا إلى غيره وأما الحديث الثالث فله تعلق بأصل الباب وهو أن عبد القيس
 ليسوا من مضر وأما الرابع فلاشارة إلى ما وقع في بعض طرقه من الزيادة بذكر ريمة ومضر. فأما الحديث الأول
 وهو حديث أبي ذر فقولُه عن الأستاذ هو ابن واقد الطخفي ووقع في رواية مسلم حدثنا حسين المعلم وقولُه عن
 أبي ذر في رواية الاسماعيل حدثني أبو ذر في الاستاذ ثلاثة من التابعين في نسق وقولُه ليس من رجل من زائدة والتعبير
 بالرجل الغالب والأقلالة كذلك حكى (قوله ادعى لغير أبيه وهو يلقبه بالإكفر) كذا وقع هنا كثر بالله ولم يقع
 بقوله أنه في غير رواية أبي ذر ولا في رواية مسلم ولا الاسماعيل وهو أولى وإن ثبت ذلك فالمراد من استعمل ذلك مع علمه
 بالتحريم على الرواية المشهورة فالمراد كثر التمسك بظاهر اللفظ غير مراد وإنما ورد على سبيل التخليط والزجر ليعلم
 ذلك وأما إطلاق الكثر أن قاعه فعل فملاشيها بفعل أهل الكفر وقد تقدم تفرير هذا المسألة في كتاب الإيمان وقولُه
 ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعدهم من النار في رواية مسلم والاسماعيل ومن ادعى ما ليس له ليس متاويلتوأ
 مقعدهم من النار وهو أعم من أن يدل عليه رواية البخاري على أن لفظة نسب وقعت في رواية الكشي بن دون غيره ومع
 حذفها يبقى متعلق الجار والمجرور عذوفاً فيحتاج إلى تقدير ولفظ نسب أولى ما قدر له وروده في بعض الروايات وقولُه
 فليتبوأ أي ليخضع منزلاً من النار وهو امداء أو خير لفظ الاسم ومناه هذا جزاءه أن جوزي وقد يفتى عنه وقد يوجب
 فيسقط عنه وقد تقدم تقرير ذلك (١) في كتاب الإيمان في حديث من كذب على وفي الحديث تحريم الاضام من
 النسب المعروف والادعاء إلى غيره وقد ثبت في الحديث بالمعلم ولابد منه في الحالفين أياً ما وغيلاً لأن الأثم إنما يترتب على ما لا يثبت
 التمسك وفيه جواز إطلاق الكثر على المعاصي لقصد الزجر كما قررناه ويؤخذ من رواية مسلم تحريم الدعوى شيء
 ليس هو الدعوى فيدخل فيه الدعاوى الباطلة كما مالا وعلمنا ونسباً وحالاً وصلاً ونعمة وولاء وغير ذلك
 ويؤيد التحريم في هذا المقصد المترتبة على ذلك واستدل به ابن دقيق العيد للملكية في تصحيحهم الدعوى على
 القالب بغير مسخر لدخول المسخري دعوى ما ليس له وهو علم أنه ليس له والقاضي الذي يقيم أيضاً علم أن
 دعواه باطلة قال وليس هذا القانون منصوصاً في الشرع حتى يخص به عموم هذا الوعيد وإنما المقصود بإصالة الحق استحقاقه
 فترك مراعاة هذا القدر وتحصيل المقصود من إصالة الحق لاستحقاقه أولى من الدخول تحت هذا الوعيد العظيم
 الحديث الثاني (قوله حدثنا علي بن عياش) بصحابة ومجمة (قوله حدثنا حريز) هو خرجت المهمة وكسر أراء

(١) قوله في كتاب الإيمان صوابه كتاب العلم ١ هـ من مامش الاصل

يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ الَّذِينَ يَدْعُو الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ بَرِي عَيْنَهُ مَا لَهُ تَرَاوُ
يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَكُنْ حَدَّثَنَا سَعْدُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُ قَدِيمٌ وَقَدْ عُبِدَ الْقَيْسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ
مِنْ رِيْعَةٍ: قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفْرًا مَقَرَّ فَلَسْنَا نَخَافُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ فَلَمْ أَرْتَنَا
بِأَمْرٍ نَأْخُذُ عَنْكَ وَتُبْلَغُهُ مِنْ وَرَاءِنَا قَالَ ﷺ أَمَرْتُكُمْ بِأَرْبَعَةٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعَةٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ عِبَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ خُمْسَ مَا عَزَمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ اللَّهِ وَالْخَنَاءِ وَالْمُنْفَرِ
وَالْمُزَفَرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَلَاءِ أَخْبَرَ تَاشَعِبٌ عَنِ الرَّعْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ أَلَا إِنَّ الْبَيْتَةَ حَامِنًا بِشِيرٍ إِلَى الْمَشْرِقِ

وآخره زاي وهو ابن عَمَّانٍ الحمصي من صفار التابعين وهذا الاسناد من عوالي البخاري وشيخه عبد الواحد بن
عبد الله النصري بالنون المفتوحة جدما صاد مهمله وهو دمشقي واسم جده كعب بن عمير ويقال بسر بن كعب
وهو من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو من صفار التابعين في الاسناد رواية القرنين عن القرنين
وقد ولي امرأة الطائف لعمر بن عبد العزيز ثم ولي امرأته المدينة ليزيد بن عبد الملك وكان محمود السيرة ومات سنة بضع
ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد رواه عنه ايضا زيد بن أسلم وهو أكبرهم سنا ولقاء للشافع
لكنه أدخل بن عبد الواحد ورواه عبد الوهاب بن بخت رأيت في مستخرج ابن عديان على الصحيحين من رواية هشام
ابن سعد عن زيد بن عديان فيه وقال وهذا عندي من انزاد في متصل الاسناد وهو مقول بكاهن عن زيد بن أسلم عن عبد
الوهاب بن بخت عن عبد الواحد والله أعلم (قوله ان من أعظم القرا) بكسر الفاء مقصور وممد وهو جمع فرية والفرية
الكذب والبهت تقول فري بفتح الفاء فلا ن كذا اذا اختلفت فري بفتح أوله واخترى اختلق (قوله أو بري) بضم
الصحائية أوله وكسر الراء يدعى أن عبيدنا في انتم شيئا مارأناه ولاحدوا بن حيان والما كمن وجه آخر عن والفة
ان يفتري الرجل على عيبيه يقول رأيت ولم يرف في المنام شيئا (قوله أو يقول) بفتح الحائية أوله وضم القاف وسكون الواو
وفي رواية السمعلي بفتح الحائية والقاف وتغليل الواو المفتوحة وفي الحديث تشديد الكذب في هذه في الامور الثلاثة وهي
الخبر عن النبي أنه رأى في المنام ولم يكن رآه الا لدعاء الى غير الاب والكذب على النبي ﷺ فاما هذا الاخير فتقدم البحث
فيه في كتاب العلم وأما ما يتعلق بالتماني في التعبير وأما الادعاء فتقدم قريبا فاقبله وتقدم بيان الحكمة في التشديد فيه
والحكمة في التشديد في الكذب على النبي ﷺ واضح فانه انما يخبر عن الله فمن كذب عليه كذب على الله عز وجل وقد
استدل النجاشي على من كذب على الله تعالى في قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وكذب بآياته فسوى بين من كذب
عليه وبين الكفار وقال يروم القيامة تري الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة والآيات في ذلك متعددة وقد تمسك
بعض أهل الجمل بقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليعضل الناس بشيعة جاهد بعض طرق الحديث من
كذب على رما أما المنام فاما كان جزأ من الوحي كان الخبر عنه بالهم كالحقير عن الله عالم بقله اليه أولان الله يرسل ملك الرؤيا
فيرى المنام ما شاء فاذا اخبر عن ذلك بالكذب يكون كاذبا على الله وعلى الملك كأن الذي يكذب على النبي ﷺ ينسب اليه
شر ما يظنه والشرع غالبا انما يعلق بالنبي ﷺ على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك والحديث
الثالث حديث ابن عباس قدم وقد عدي القيس تقدم الكلام عليه في كتاب الايمان وبأن ما يتعلق بالاشرة في منهق

مِنْ حَيْثُ يُتْلَعُ قُرْآنُ الشَّعْطَانِ بِأَسْمِ غِيَارٍ وَزَيْنَةٍ وَجَبِيَّةٍ وَأَشْجَعٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُفَيْسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُرْمَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَرِيشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجَبِيَّةٌ وَزَيْنَةُ وَأَسْلَمٌ وَغِيَارٌ وَأَشْجَعٌ مَوَالٍ لَيْسَ لَهُمْ مَوْتٌ ذُوْنُ أَهْلِ وَرَسُولِهِ

موضعه ان شاء الله تعالى وقوله عن أبي هجرة هو الجهم وقوله أسلم بأربعة وأنها كهن أو بمعنى رواية الكشيبي بأربع في الموضعين والتي اذا لم يذكر غير مجوز ذكره وناصبه هذا الحديث للترجمة من جهة ان جل العرب ربيعة ومضر ولا خلاف في نسبهم الى اسميل الحديث الرابع حديث ابن عمر في أن الفتنة من قبل المشرق وقد تقدم قريبا وبأني شرحه في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى وناصبه للترجمة من جهة ذكر المشرق وكلهم من مضر ربيعة كما تقدم قريبا وبني شرحه في الحديث والابان بان فيه إشارة الى ذكر الأصول الثلاثة فان لا خلاف أنهم من بني اسميل وانما الخلاف في الثالث * (قوله بذكر أسلم وغيار وزينة وجبيته وأشجع) هذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والسكينة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم بن مر وغيرهما من القبائل فلباه الاسلام كانوا أسرع دخولا فيه من أولئك فاقبلت الشرف اليهم بسبب ذلك فاما أسلم فقد تقدم ذكر نسبهم في الباب الماضي وأما غيار فيكسر النون المعجمة وتخفيف القاء وم بنو غيار بن مليل بميم ولا من مضر ابن ضمرة بن بكممر بن عبد مائة بن كنانة وسبق منهم الى الاسلام أبوذر الثفاري وأخوه أنيس كما سأتى شرح ذلك قريبا ورجع أبوذر الى قومه فأسلم كثير منهم وأما مزينة فبضم الميم ونفع الزاي وسكون الصحانية بعدها نون وهواشم امرأة عمرو بن آدم بن طابخة بالوحدة ثم المعجمة ابن إلياس بن مضر وهي مزينة بنت كلاب بن مرة وهي أم أوس وعثمان ابني عمرو فولد هذين يقال لهم بنو مزينة والمزنيون ومن قدماء الصحابة منهم عبد الله بن مقل بن عبدمنهم المزني وعمره خراعي بن عديهم وإياس بن هلال وابنة قرة بن إلياس وهذا جد القاضي إلياس بن معاوية بن قرة وآخرون وأما جبيته فهم بنو جبيته بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بضم اللام بن الحاف بالمهولة والفاء وزن إلياس ابن قضاعة من مشهري الصحابة منهم عقبة ابن عامر الجهني وغيره واختلف في قضاعة فلا كفرانهم من جميع فريج نسبهم الى قحطان وقيل هم من ولد معد بن عدنان وأما أشجع فبالججمة والجهم وزن أجروم بن أشتع بن ريث بن فتح الراية وسكون الصحانية بعدها مثلة بن غطفان بن سعد بن قيس من مشهري الصحابة منهم تميم بن مسعود بن عامر بن أيمن والحاصل ان هذه القبائل الخمسة مضر أما مزينة وغيار وأشجع قبائلهاق وأما أسلم وجبيته فكل قول ورجعه ان الذين ذكروا في مقابلهم هو تميم وأسد وغطفان وهوازن جميعهم من مضر بالاغاق وكانت منازل بني أسد بن خزيمه بظاهر مكة حتى وقع بينهم وبين خزاعة فقتل فضالة بن عباد بن مرارة الاسدي هلال بن أمية الخزاعي فقتل خزاعة فضالة بعامر بن جاشيت الحرب بينهم فبرحت بتأسد من منازلهم فالحوا غطفان فصار يقال للظالمين المظالمين أسد وغطفان وأخر من بني أسد آل جحش بن رباب خلفوا بني أمية فلما أسلم آل جحش وهاجروا احتوى أبو شيان على دورهم بذلك الخلف ذكر ذلك عمر بن شبة في أخبار مكة ثم ذكر المصنف في الباب أربعة أحداث الأول (قوله قريش والانصار) تقدم ذكر قريش وسباني ذكر الانصار في أوائل الهجرة (قوله موالى) بتشديد الصحانية اضافة الى النبي ﷺ أى أنصارى وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة معان وروى بصغيف الصحانية والمضاف محذوف أى موالى الله ورسوله وبدل عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والفراد من آمن منهم والتبرع بحصل الشيء اذا حصل لبعضه قيل انما خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبقوا كاسي غيرهم وهذا اذا سلم عمل على التائب وقيل المراد بهذا الخبر اني عن استراقهم وانهم لا يدخلون تحت الرق وهذا بعيد

يُسَوِّقُ النَّاسَ بِصَاحِهِ ، بِأَبِ مَائِنُو مِنْ دَعْوَةِ الْمَجَاهِلَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا
 أَن جُرَيْجٌ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ تَابَ
 مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَمَّابٌ فَكَسَعَ أَصَابِرًا فَضَضِبَ
 الْأَصَابِرَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا . وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ . قَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ
 فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ مَا بَلَ دَعَا أَهْلَ الْمَجَاهِلَةِ ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُهُمْ فَأَخْبِرَهُ الْمُهَاجِرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ
 قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَوْهَا فَأَتَاهَا خَبِيئَةٌ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلَاسٍ قَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا لَنْ رَجَعْنَا
 إِلَى الْمَدِينَةِ لَخَرَجْنَا الْأَعْرَابُ مِنَّا الْأَذَلُ . قَالَ عُمَرُ : أَلَا تَقْتُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْخَبِيثَ لِعَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يُقْتَلُ أَصْحَابُهُ حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

حديث القحطاني (قوله يسوق الناس بصاحه) هو كناية عن الملك شبهه بالراعي وشبه الناس بالغنم ونكتة التشبيه
 بالصرف الذي يملكه الراعي في الغنم وهذا الحديث يدخل في علامات النبوة من جملة ما أخبر به ﷺ قبل وقوعه ولم
 يقع بعد وقد روي نعم بن حماد في الغنم من طريق أرطاة بن المنذر أحد التابعين من أهل الشام أن القحطاني يخرج
 بجمالهم ويسعى ليرتالهم وأخرج أيضا من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدقي عن أبيه عن جده
 مرفوعا يكون بجمالهم بجمالهم القحطاني والذي يثنى بالحق ما هو دونه وهذا الثاني مع كونه مرفوعا ضعيف الإسناد والاول
 مع كونه موقوفًا صالح اسنادا منه فان ثبت ذلك فهو في زمن عيسى بن مريم لما هم من أعراس عليه السلام اذا نزل
 بجمالهم أسلم المسلمين وفي رواية أرطاة بن المنذر أن القحطاني جيش في الملك عشرين سنة واستشكل ذلك كيف
 يكون في زمن عيسى يسوق الناس بصاحه والامراتما هوليسى وبجواب يجوز ان قيمه عيسى تاباعنه في أمورهم
 عامه وسياقي من بدلتك في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى هـ (قوله باب ما ينهي من دعوى المجاهلية) ينهي يضم أوله
 ودعوى المجاهلية الاستفاضة عند ارادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان فيجتمعون فينصرون القاتل ولو كان ظالما
 فجاء الاسلام بالهي عن ذلك وكان المصنف أشار الى ماورد في بعض طرق جابر المذكور وهو ما أخرجه اسحق بن
 راهوية والحاكم في القوائد الاسبانية من طريق أبي الزبير عن جابر قال اقتل غلاما من المهاجرين وغلام من
 الأنصار فذكر الحديث وفيه قال رسول الله ﷺ ادعوى المجاهلية قالوا لا ياأس ولنصر الرجل اخاه ظالما
 أو مظلوما فان كان ظالما فلينه فانه له نصر وعرف من هذا ان الاستفاضة ليست حراما وإنما الحرام ما يترتب عليها من
 دعوى المجاهلية (قوله حدثنا ج) كذا الجميع غير منسوب وهو ابن سلام كاجزم به أي توهم في المستخرج وأبوعل
 الجاني ويؤيد ذلك ما وقع في الوصايا بثل هذه الطر يق لعند الأكثر حدثنا جعفر غير منسوب وعند أبي ذر حدثنا جعفر بن
 سلام (قوله غزونا) هذه الفزة هي غز وقار يسع (قوله تابعه) بثلثة وموحدة أي اجتمع (قوله رجل لماب
 أي طال وقيل كان يلعب بالحرب كاصنع الحبشة وهذا الرجل هو جهجاه بن قيس التماري وكان عمر جبر عن
 الخطاب والأنصاري هوسان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي وسياقي بيان ذلك في تفسير سورة المنافقين (قوله
 فكسح) فخص السكاف والمهلين أي ضر به على دبره (قوله حتى تداعوا) كذا لا أكثر يسكون الواو بصيغة الجمع
 وفي بعض النسخ عن أبي ذر تداعوا فخص العيين والواو بصيغة التثنية والمشهور في هذا تداعوا بالياء عوض الواو وكأنه
 بقاها على أصلها بالواو (قوله دعوها فانها خبيثة) أي دعوى المجاهلية وقيل السكسة والاول هو التمسد (قوله
 الاقتل) بالنون وبالتثنية أيضا (قوله هذا الخبيث لعبد الله) اللام بمعنى عن والتقدير قال عمر يريد عبد الله الا

الْأَمْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ • وَعَنْ سُفْيَانَ
عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ عَنْ مَرْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْ لَيْسَ بَيْنَا مِنْ مَرْثُ الْهُدُوءِ • وَنَقَى
الْجَبْرُوتِ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ **بَابُ قِصَّةِ خِرَازَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَدَمَ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي سَالِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**

نَقَلَ هَذَا الْحَدِيثَ وَسَيَّاقَ بِهِ تَرْجُومَةُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي التَّضْمِينِ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قوله وعن سفیان عن زید) هو معطوف على قوله حدثنا سفیان عن الأعمش وهو موصول وليس بملحق وقد تقدم في الجائز من رواية أبي نعيم عن سفیان عن زید ومن رواية عبد الرحمن بن ميسرة عن سفیان عن الأعمش فكأنه كان عندنا ثبتين جده عن سفیان عن شيخه وكأنه سمعه منه مفرقا لحدث به ونقل عنه كذلك (قوله باب قصة خِرَازَةَ) اختلف في نسبهم مع الأحقاق على أنهم من ولد عمرو بن لحي بالأم والمهملة مصغر وهوان حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السباء وقد تقدم نسبة في أسروا أسلم هوم عمرو بن لحي ويقال إن اسم لحي ربيعة وقد صحف بعض الرواة فقال عمرو بن يحيى ووقع مثل ذلك في الجمع للحسيني والصواب بالأم وتشديد الياء آخره مصغر ووقع في حديث جابر عند مسلم رأيت أبا ثمامة عمر بن مالك وفيه تغيير لكن أنفادان كنية عمرو بأبى ثمامة ويقال لخِرَازَةَ بنوكب نسوا إلى جدم كعب بن عمرو ابن لحي يقال إن الكلبى لما تفرق أهل سبأ بسبب سيل العرم تزل بنو مازن على ماء يقال له غسان فنزلوا بهم فبهم فهو غساني وانغزرت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فزولوا مكة وباحولها فسمو خِرَازَةَ وتفرقت سائر الأزد في ذلك يقول حسان بن ثابت

ولا زلنا بطن مر نخزعت • خِرَازَةَ منا في جوع كراكر

ووقع في حديث الباب أنه عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف وهذا يرد قول من يقول إن خِرَازَةَ من مضر وذلك أن خندف بكسر المعجمة وسكون النون وفتح الدال بعدها فاء اسم امرأة الياس بن مضر واسمها ليل بنت حلوان بن عمران بن الحلاف ابن قضاة فليت خندف لمشيئها واختدة المرأة واشتهر بنوها بالنسبة إليها دون أبيهم لأن الياس لم يمت حزنه عليه حزنا شديدا بحيث هجرت أهلها ودارها واساحت في الأرض حتى ماتت فكان من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف إشارة إلى أنها ضيقتهم وقصة بفتح القاف والميم بعدها مهمل خفيفة ويقال بكسر القاف وتشديد الميم وجمع بعضهم بين القولين أي نسبة خِرَازَةَ إلى العيين والي مضر فزعم أن حارثة بن عمرو لما ماتت قصة بن خندف كانت امرأة حاملها بلحى فولدته وهي عند حارثة فتبناه فنسب إليه فبني هذا فهو من مضر بالولادة ومن العيين بالبنى وذكر ابن الكلبي أن سبب قيام عمرو بن لحي بأمر الكعبة ومكة أن أمه فيرة بنت عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي وكان أباها آخرهم ولي أمر مكة من جرم فقام بالمرأى سبطه عمرو بن لحي فصارت ذلك في خِرَازَةَ جد جرمهم ووقع بينهم في ذلك حرب داء إلى أن انحلت جرم من مكة ثم تولت خِرَازَةَ أمر البيت ثلاث عشرة إلى أن كان آخرهم بدعي أمانيات بنم الحجة وسكون الموحدة بعدها معجمة أيضا واسمها الحمرش بمهملة ثم معجمة ابن حليل بمهملة ولأمين مصفرا بن حبشية بفتح الهاء وسكون الموحدة بعدها معجمة ثم ياء نسب ابن سلول بفتح الهاء ولأمين الأول مضمومة ابن عمرو بن لحي وهو غاصي بن كلاب أخو أم حبي بنم الهاء وتشديد الدال وفتح مع الالة وكان في عقله شيء فغذعه قصي فاشترى منه أمر البيت فأنزله من الأبل ويقال بذلك عمرو فطلب قصي حينئذ على أمر البيت وجمع بطون بني فهر وحارب خِرَازَةَ حتى أخرجهم من مكة وفيه يقول الشاعر

أبوكم قصي كان بدعي جمعا • به جمع الله القبائل من فهر

وشرح قصي قسريش السقاية والرقادة فكان يصنع الطعام أيام منى والحياض للساء فيعلم الحجيج

قَالَ عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ بَيْنَ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ أَبُو خَزَاعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَابِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الْأَمْوِيِّ قَالَ
 سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُنْتَعَمُ ذَرْعُهَا لِلْعَوَائِغِ وَلَا يَحْمِلُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ الَّتِي
 كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَهْلِهَا فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ
 ابْنَ لُحْيٍ انْطَرَأَى يَجْرُ قَصَبُهُ فِي النَّارِ . وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ بِأَبِ قَيْصَةَ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ
 الْقَنْدَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَهُدَى حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي
 جَرَّةَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ سَبْعَتِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَبَّ إِلَى هَذَا
 الرَّادِي عَالِمٌ لِي عِلْمُ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْتَ مِنَ النَّبَاءِ وَأَسْمَعُ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ
 وَيَسْمَعُهُمْ وَهُوَ الَّذِي عَمِدَ دَارُ السُّدُودَةِ بِمَكَّةَ فَذَا وَقَعَ لِفَرِيشٍ شَيْءٌ اجْتَمَعُوا فِيهَا وَعَقِدُوهُ بِهَا (قَوْلُهُ عَمْرُو
 ابْنِ لُحْيٍ بَيْنَ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ أَبُو خَزَاعَةَ) أَيْ هُوَ أَبُو خَزَاعَةَ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ هَذَا
 السَّدْعُ عَنِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ خَزَاعَةَ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ خَنْدَفٍ فِيهِ تَغْيِيرٌ بِالْقَدَمِ وَالْأَخِيرُ وَعِنْدَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ
 الزُّبَيْرِيِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَمْرُو أَبُو خَزَاعَةَ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ وَهَذَا يُوَافِقُ الْأَوَّلَ لَكِنْ يَخْتَلِفُ فِي أَنَّ جَرَبَ ابْنَ قَمْعَةَ
 أَعْرَابَ عَمْرُو لَا أَعْرَابَ أَبُو خَزَاعَةَ وَأَصُوبُهَا الْأَوَّلُ وَهَكَذَا رَوَى أَبُو حَصِينٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَصَمَرًا
 وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ أَتَمَنَهُ وَلَفْظُهُ رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ بَيْنَ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ يَجْرُ
 قَصَبُهُ فِي النَّارِ وَأُورِدَ ابْنُ إِسْحَقَ فِي السِّيرَةِ الْكُبْرَى عَنْ عَبْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَتَمَنَهُ مِنْ هَذَا وَلَفْظُهُ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا كَتَمَ بَيْنَ الْجَلُونَ رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ يَجْرُ قَصَبُهُ فِي النَّارِ لِأَنَّهُ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ فَتَسَبَّبَ
 الْأَرَاكُنُ وَسَبَّ السَّائِبَةَ بِحَمْلِ الْبَحِيرَةِ وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ وَحَمِيَ الْحَامِي وَقَعَ لَنَا بِطَوْلِ الْمَرْفَعَةِ وَعِنْدَ ابْنِ سُرْدُودٍ مِنْ طَرِيقِ
 سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ نَحْوَهُ وَلِلْحَاكِمِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَكِنَّهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمْعَةَ
 فَتَسَبَّبَ إِلَيْهِ جَدُّهُ وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ بَيْنَ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ
 أَبُو خَزَاعَةَ وَذَكَرَ الْفَاكِهِيُّ مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ نَحْوَهُ مَرَّسًا وَفِيهِ فَقَالَ الْمُقَدِّادُ يَرْسُولُ اللَّهُ مِنْ عَمْرٍو ابْنِ لُحْيٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
 الْحَمِيُّ مِنْ خَزَاعَةَ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَقَ أَنَّ سَبَّ عِبَادَةِ عَمْرٍو بْنَ لُحْيٍ الْأَصْنَامَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ وَبِهَا وَمِنْهُ الْعَمَالِيقُ وَمَنْ
 يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ فَاسْتَوْفَهُمْ وَاحْدَانِيًا وَجَاهِبَهُ إِلَى مَكَّةَ فَتَسَبَّبَ إِلَى الْكُفَّةِ وَهُوَ هِجَلٌ وَقَالَ فِي ذَلِكَ فِي زَمَنِ جَرْمُودٍ
 فَمَرَّ رَجُلٌ بِإِخَالِهِ أَسَافَ بِأَمْرَةٍ إِخَالَهَا نَائِلَةٌ فِي الْكُفَّةِ فَسَخِمَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا حَجَرَ بْنَ فَاخْدَهَامَ عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ فَتَسَبَّبَ مَا
 حَوْلَ الْكُفَّةِ فَصَارَ مِنْ طَوُفٍ يَصْحَحُ بِهِمَا يَدُ أَبَا سَافٍ وَيَحْتَمُ بِنَائِلَةٍ وَذَكَرَ عَبْدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ سَبَّ ذَلِكَ أَنَّ
 عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ كَانَ لَهُ نَاعِقٌ مِنْ الْجَنِّ إِخَالَهُ أَبُوتَامَةَ فَأَنَاءَ لَيْلَةً فَقَالَ أَجِبْ أَبُوتَامَةَ فَقَالَ لَيْكَ مِنْ نَهَامَةٍ فَقَالَ أَهْلُ بَلَا
 مَلَامَةٍ فَقَالَ ابْنُ سَيْفٍ جَدُّهُ تَجِدُ لَهُ مَعْدَةً تَقْذَعُهَا وَلَهُ بِوَادِعٍ إِلَى عِبَادَتِهَا تَجِبُ قَالَ فَوَجَّهَ إِلَى جَدَّةٍ فَوَجَّدَ الْأَصْنَامَ
 الَّتِي كَانَتْ عِيدَ فِي زَمَنِ نُوْحٍ وَادْرَيْسٍ وَهِيَ وَدُ سَوَاعٍ وَيَقُوتُ وَيَعُوقُ وَنَسَرَ غُفْلًا إِلَى مَكَّةَ وَدُ طَالَى عِبَادَتِهَا
 فَاقْتَشَرَتْ بِسَبَبِ ذَلِكَ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ فِي الْعَرَبِ وَسَيَأْتِي زِيَادَةُ تَرْجُحُ ذَلِكَ فِي سُورَةِ نُوْحٍ إِِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ
 قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْآخِرَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيُّ) كَذَا وَقَعَ نِسْبَةُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَلَفْظُهُ
 أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ وَعَبْدُ الْأَصْنَامِ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ أَبُو خَزَاعَةَ وَهَذَا مُقَابِلًا لِقَدَمٍ وَكَانَ نَسْبُ أَبِي جَدِّهِ لَامَهُ
 عَمْرُو ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنَ عَامِرٍ وَهُوَ مُقَابِلٌ لِقَدَمٍ مِنْ نَسْبَةِ عَمْرٍو بْنَ لُحْيٍ إِلَى مَضْرُاقٍ عَامِرٍ هَوَانٍ مَاءِ السَّيِّدِ مِنْ سَبَا
 وَهُوَ جَدُّ جَدِّهِ عَمْرٍو بْنَ لُحْيٍ عِنْدَ مَنْ نَسَبَ إِلَى الْيَمَنِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَسْبُ إِلَيْهِ بِطَرِيقِ التَّبَنِّيِّ كَأَقْدَمِ قَبْلِ وَسَيَأْتِي
 الْكَلَامُ عَلَى الْوَصِيلَةِ وَالسَّائِبَةِ وَغَيْرِهَا فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ بِأَبِ قَيْصَةَ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ الْقَنْدَارِيُّ)

أَنِّي فَاطِلُ الْأُخَى حَتَّى قَدِمَهُ وَتَمَعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَهُ يَا مُرَّ بِكُمْ مِنَ الْأَعْلَاءِ
 وَكَلَامًا مَعَهُ يَا مُرَّ قَالَ مَا شِئْتُ بِمَا أَرَدْتُ فَذَرُوهُ وَكَلَّ شَيْئًا لَهُ فِيهَا مَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ
 فَانْتَسَبَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَتَرَفُّهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذَرَ كَيْهَ بَيْتِ الْفِيلِ فَرَأَاهُ عَلَى قَفَرٍ أَنَّهُ غَرِيبٌ
 فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهَا صَاحِبَةً عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ أَحْبَلَ قَرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ
 وَكَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى فَادَّخَلَ مَضْجِعَهُ فَمَرَّ بِهِ عَلَى قَفَلٍ مَا نَالَ يَرْجُلِي أَنْ يَلِمَ
 مَنَزِلَهُ فَاقْبَلَهُ فَتَحَبَّبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهَا صَاحِبَةً عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثِ قَعَدَ عَلَى
 عَلَى مَنَزِلِ ذَلِكَ فَاقْبَلَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ الْآنَ تَحَدَّثُنِي مَا لَأَيُّي أَفَدَّكَ قَالَ أَنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَبَيْتًا قَالَتْ لِيُحَدِّثَنِي
 فَكَلَّمَ قَعْلًا فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنَّهُ حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأَتِينِي فَإِنِّي إِذَا زَيْتُ شَيْئًا أَخَانُ
 عَلَيْكَ فَتُتْ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءِ فَإِنْ مَضَيْتُ فَأَتِينِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخُلَ قَعْلٍ فَانْطَلِقْ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِذِي بَيْتٍ إِلَى قَوْلِكَ فَأَخْبَرَهُمْ
 حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي قَالَ وَاللَّهِ نَفْسِي بَيْنِي لِأَسْرُخَنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَوَدَى
 بِالْعَلَى سَوِيَّةٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَلَمَ الْقَوْمَ فَفَضَّرُوهُ حَتَّى أَصْبَحُوا وَأَتَى
 السِّبَاسَ فَأَكْبَ عَلَيْهِ قَلَمٌ وَبَلَغَهُمْ أَلَسْمَ قَالُوا أَنَّهُ مِنْ غِيَارٍ وَأَنْ طَرِيقَ تَحَارُكٍ إِلَى الشَّامِ فَأَقْدَمَهُ فِيهِمْ
 ثُمَّ عَادَ مِنَ النَّدَى لِيُنْهِيَ فَفَضَّرُوهُ وَصَارُوا إِلَيْهِ فَأَكْبَ السِّبَاسَ عَلَيْهِ ﴿قِصَّةُ زَمْزَمَ﴾ حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ
 أَخْزَمٍ قَالَ أَبُو قَتِيبَةَ سَأَلْتُ بَنِي قَتِيبَةَ حَدَّثَنِي مَنُوحُ بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَرْمَةَ قَالَ لَنَا ابْنُ
 عَبَّاسٍ الْأَخْبَرُ كُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ فَلَمَّا نَلَى قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِيَارٍ فَبَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا
 قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ بَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قُلْتُ لِأَخِي نَطْلُقُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كُلُّهُ وَأَتَيْنِي بِجَبْرِ وَفَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ ثُمَّ
 رَجَعَ قُلْتُ مَا عِنْدَكَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَا مُرَّ بِالْخَيْرِ وَيَسَّرَ عَنِي الشَّرَّ قُلْتُ لَهُ كَمْ تَتَعَبَى
 مِنَ الظَّيْرِ . قَالَ فَأَخَذْتُ حِرَابًا وَصَافًا ثُمَّ أَفْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجَمَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ
 وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ فَمَرَّ بِي عَلَى قَفَلٍ كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ ؟ قَالَ قُلْتُ لَسَمَ
 قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَنَزِلِ . قَالَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أَخْبِرُهُ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ عَدَوْتُ إِلَى
 الْمَسْجِدِ لَأَسْأَلَ عَنْهُ . وَلَيْسَ أَحَدٌ بِجَبْرِ عَنِّي بِشَيْءٍ . قَالَ فَمَرَّ بِي عَلَى قَفَلٍ أَمَا قَالَ يَرْجُلِي يَعْزِفُ مَنَزِلَهُ
 بَدَأَ ؟ قَالَ قُلْتُ لَا . قَالَ أَنْطَلِقْ مَعِي . قَالَ فَقَالَ مَا أَمْرُكَ . وَمَا أَفَدَّكَ هَذِهِ الْبَلَدَةُ . قَالَ قُلْتُ لَهُ بِنِ
 كُنْتُ عَلَى أَخْبَرِ نَفْسِكَ . قَالَ فَإِنِّي أَفْعَلُ . قَالَ قُلْتُ لَهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَالِكًا رَجُلٌ بَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ

هكذا في رواية أبي ذر عن الحموي وحده وسقط الباقين وكأنه أولى لأن هذه الترجمة ستأتي بعد إسلام أبي بكر وسعد
 وغيرهما ووقع للاكتفاء فاصفة زمرهم وجه نطقها بصفة أبي ذر ما وقع له من الاكتفاء بما ذكرهم في المدعى أنهم فيها بمكة

يَا بَنِي عَدِيٍّ يُطْلِقُونَ قُرَيْشٌ • وَقَالَ لَنَا قَبِيصَةُ أَخْبَرَنَا مُغَيَّبَانِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي قَابِيسَ عَنْ سَمِيدِ بْنِ
 مُجَبَّرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَمَا نَزَلَتْ • وَأَنْفَرُوا عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَلَ النَّبِيِّ ﷺ يَدْفَعُهُمْ قَائِلٌ قِيَالُ
حَدَّثَنَا أَبُو الْبَلَاءِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا بَنِي عَدِيٍّ مَنَافِئُ أَشْرَكُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَشْرَكُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ يَا بَنِي
 الزُّبَيْرِ مَنَافِئُ رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَافَاطِيَةً بَنَتْ مُحَمَّدٌ أَشْرَكَ يَا فَسْكَانُ أَفَلَا لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا سَلَامِي مِنْ
 مَالٍ مَاشِيًا **بَابُ** ابْنِ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ **حَدَّثَنَا** سَلْبَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ فَقَالَ هَلْ يَكُنُّ أَحَدٌ مِنْكُمْ غَيْرُكُمْ قَالُوا لَا يَا أَخِي
 لَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ **بَابُ** قِصَّةِ الْحَبَشِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ يَا رُفَيْدَةُ **حَدَّثَنَا**
 يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِكَيْسَمِينَ لِبَطْنِ الْإِلَامِ بَدَلَ الْمُوحِدَةِ وَنَادَاهُ الْقَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ قَبْلَ عَشِيرَةِ الْأَدْنِيِّينَ لِيَكْرَهُ إِذَا نَادَى عَشِيرَتَهُ وَلَمْ يَدْخُلِ
 قُرَيْشٌ كُلُّهَا فِي أَقَارِبِهِ وَلَا إِذَا نَادَى الْعَشِيرَةَ بَعْدَ الطَّبْعِ وَإِذَا نَادَى غَيْرَهُمْ يَكُونُ بِطَرِيقِ الْأَوَّلِيِّ (قوله وقال لنا قبيصة الى
 آخره) هو موصول وليس بمعلق وقد وصله الاسماعيل من وجه آخر عن قبيصة (قوله جعل الي ﷺ) دعوم
 قبال قبال (قوله قد فرسه الذي قبله) كان يسمى رؤس القبال كقوله يابن عدى وأوضح منه حديث أبي هريرة
 الذي جده حيث تادام طبقة بعد طبقة الى أن انتهى الى عمته صفية بنت عبد المطلب وهما ابني الزبير بن العوام والى
 ابنته قاطمة عليها السلام وسبأ في شرح ذلك مبسوطا في تفسير سورة الشعراء وهذه القصة ان كانت وقعت في صدر
 الاسلام بمكة فلم يدركها ابن عباس لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولا أبو هريرة لانه لما أسلم المدينة وفي نداء قاطمة
 يومئذ ايضا مقتضى تأخر القصة لانها كانت حينئذ صغيرة أو مراعاة وان كان أبو هريرة حضرا فلا يناسب الترجمة
 لانه لما أسلم المدينة الهجرة بمكة والذي يظهر أن ذلك وقع مرتين مرة في صدر الاسلام ورواية ابن عباس وأبو هريرة
 لها من مرسل الصحابة وهذا هو الموافق للترجمة من جهة دخولها في مبدأ السيرة النبوية ويؤيد ذلك ما سبأ من أن
 أطلب كان حاضرا لذلك وهو مات في أيام بدر ومرة بعد ذلك حيث يمكن أن تدعى فيها قاطمة عليها السلام أو يحضر
 ذلك أبو هريرة أو ابن عباس • (قوله باب ابن أخ القوم منهم ومولى القوم منهم) أي فيما يرجع الى المناظر والعاون
 ونحو ذلك وأما النسبة الى المراث فيه تراعى كإسباني يسلطه في كتاب القرائض (قوله الابن أخ لنا) هو النعمان بن
 مقرن الذي كان أخرجه أحمدة من طريق شعبة عن معاوية بن قرة في حديث أنس هذا ووقع ذلك في قصة أخرى كما
 أخرجه الطبراني من حديث عتبة بن غزوان أن النبي ﷺ قال لما فرغ من حديث أبي بكر من ليس منك قالوا لا لا ابن
 أختنا عتبة بن غزوان فقال ابن أخ القوم منهم وله من حديث عمرو بن عوف أن النبي ﷺ دخل بيته قال ادخلوا
 على ولا تدخل على إلا فرشي فقال هل معكم أحد غيركم قالوا نعم ابن الأخ والمولى قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم
 وأخرج أحمد نحوه من حديث أبي موسى والطبراني نحوه من حديث أبي سعيد (قوله) لبيد كرا المصنف حديث مولى القوم
 منهم مع ذكره في الترجمة فزعم بعضهم انه لم يقع له حديث على شرطه فأشار اليه وفيه نظرا لانه قد أورد في القرائض من
 حديث أنس وقطعه مولى القوم من أنفسهم والوارد بلولي هنا المتفق بنحو التثنية والحق الحليف وأما المولى من أعل فلا راد
 هنا وسبأ في غزوة حنين يان سبب حديث الباب ووقع في حديث أبي هريرة عند البزار مضمون الترجمة وزائدة عليها
 بلطف مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن أخ القوم منهم • (قوله باب قصة الحبش) وقول النبي ﷺ يابن
 أرفدة) هو بنو الحبش وسكنوا الزاء وكسر القاء اسم لخدمهم وقيل معنى أرفدة الامة وقد غدتهم من ذلك في أبواب

دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي آلِهَامٍ بَنَى تَدْمُودَ وَقَضْرَبَانَ وَالنَّبِيَّ ﷺ مَتَشَرَ يَتَوَرَّهَ فَأَنْشَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعِيَا أَبَا بَكْرٍ فَأَتَاهُمَا عِيدٌ وَتِلْكَ الْيَوْمِ آلِهَامٌ بَنَى • وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرِي وَأَنَا نَظَرْتُ إِلَى الْحِلْيَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَجْدِفِ جَرَمَ عُمَرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعِهِمْ أَنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ يَمِينٍ مِنَ الْأَمْنِ بَابٌ مِنْ أَحَبُّ أَنْ لَا يَسْبُ نَسَبُهُ حَدَّثَنَا عَنْ بِنِ ابْنِ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَسَأَدَنَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ النَّبِيُّ ﷺ فِي هِجَاؤِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَيْفَ يَنْبَغِي فِيهِمْ قَالَ حَسَنٌ لَأَسَأَدَنِيهِمْ كَمَا تَدُلُّ الشُّعْرَةُ مِنَ الدَّجِينِ • وَقَدْ أَيْدِي قُلْ دَعَيْتُ أَسْبُ حَسَنًا عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَا نَسَبُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

البيدتين والحشيشة يقال انهم من ولد حبش بن حاتم بن نوح ودم مجاورون لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد غلبوا على اليمن قبل الاسلام وملكوها وغزا برهة من ملوكهم الكعبة ومعهم القليل وقد ذكر ابن اسحق قصته مطولة وأخرجها الحاكم في المستدرج من طريق قابوس بن أبي عليان عن أبيه عن ابن عباس ملخصة الى هذا القدر أشار المصنف بذكرهم في مقدمة السيرة النبوية واستدل قوم من الصوفية بمدح الياب على جواز الرقص وسماع آلات الملاهي وطعن فيه الجمهور باختلاف المقصدين قالت لعب الحليسة مجراهم كان للتمرين على الحرب فلا يمحج به للرقص في الله والله أعلم • (قوله باب من أحب أن لا يسب نسه) هو بضم أول يب والمراد بالنسب الاصل وبالسب الشتم والمراد أن لا يسب أهل نسه (قوله حدتنا عبدة) هو ابن سلمان وهشام هو ابن عروة (قوله اسأذن حسان بن ثابت) أي ابن المنذر بن عمرو بن حرام الانصاري الخزرجي وسب هذا الاستدلال مبين عند مسلم من طريق أبي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اهجووا المشركين فانه أشد عليهم من رشق النبل فإرسا الي ابنه وأهوا فقال اهجوهم فجهام ففرض فإرسا الي كعب بن مالك ثم أرسل الي حسان فقال قد أن لكم ان ترسلوا الي هذا الاسد الضارب بذنبه ثم أدل لسانه فجعل يحركه ثم قال والذي ينك الحق لا فر بينهم يلعن فرى الادم قال لا تمجل وروى احمد بن حنبل حديث كعب بن مالك قال قال لارسول الله ﷺ اهجووا المشركين بالشرع فان المؤمن مجاهد بنفسه وماله والذي نفس مجديه كانما تضج حوهم بالنبل وروى أحمد والبرار من حديث عمار بن ياسر قال لما هجوا للمشركون قال لارسول الله ﷺ قولوا لهم كما يقولون لكم (قوله كيف ينسب فيهم) أي كيف تهجوهم يشاء مع اجنابهم في نسب واحد وفي هذا إشارة الى ان معظم طرق المهجو الضعيف بالآباء (قوله لا أسأذنهم) أي لا خلصن نسبهم من تسبهم بحيث يخص المهجوهم بذلك وفي رواية أبي نسيك (قوله كاتل الشجرة من العجين) أشار بذلك الى أن الشرع لا يخرج من العجين لايخص بها منه شيء ليعومنها بخلاف ما إذا سلت من العسل مثلا قلنا قد خلق بها منه شيء وأما إذا سلت من الخبز قلنا قد تقطع قبل أن تخلص (قوله وعن أبيه) هو موصول بالاستاذ المذكور في العروة وليس معلق وقد أخرجه المصنف في الادب عن محمد بن سلام عن عبدة بهذا الاستاذ فقال فيه وعن هشام عن أبيه فذكر ان الزيادة وكذلك أخرجه في الادب المقرد (قوله كان ينافع) بكسر الفاء بعدها مهملة ومعناها يدافع أو يراي قال الكشميني في رواية أبي ذر عنه تفتت الدابة اذا رحت نحو افراقها وهجم بالسيف اذا تناوله من بعيد وأصل النفع بالهملة الضرب وقيل اللطام فتح كان للمطلى يضرب السائل بوقع في رواية أبي سلمة المذكورة قالت عائشة سمعت النبي ﷺ يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يبعثنا ما نلح عن الله ورسوله قالت وسمحه يقول جهام حسان ففني وأشني وقد تقدم في أوائل الصلاة ما يدل على ان

باب ما جاء في أنباء رسول الله ﷺ وقوله عز وجل: محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار . وقوله: من يبدى إخمه أخذنا حذونا ليراهم بن المنذر قال حدثني من عن مالك بن نضر بن شبيب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد

المراد بروح القدس جبريل عليه السلام وإني الكلام على الشعر وأحكامه في كتاب الأدب إن شاء الله تعالى هـ (قوله باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار وقوله من يبدى إخمه أخذنا حذونا ليراهم) أما أحمد بن حنبل في حكاية عن قول عيسى عليه السلام فإني من باب التفضيل للبالة وأما أحمد بن باب التفضيل وقيل سمي أحمد لأنه من صفته هـ أما أنفل التفضيل ومنه أحد الحامدين على ذلك ما ثبت في الصحيح أنه يفتخ به في المقام المحمود على ما تقدم في صفته عليه السلام هـ أما ما ذكره من أن أكرمهم أحدا أو أعظمهم في صفته الحمد وأما ما ذكره من أن صفته الحمد أيضا وهو يعني محمود وفيه معنى البالة وقد أخرج المصنف في التاريخ الصغير من طريق علي بن زيد قال كان أبو طالب يقول

وشق له من اسمه ليحبه هـ فذو العرش محمود وهذا جد

والمحمد الذي حدمته بعد مرة كاللح قال الأصبغ

إليك آيت اللعن كان وجيها هـ إلى الماجد القرم الجواد الحمد

أي الذي حدمته بعد مرة أو الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال عياض كان رسول الله ﷺ أحديق أن يكون هذا كما وقع في الوجود لأن سميته أحد وقعت في الكتب البالة وتسميته جد وقعت في القرآن العظيم وذلك أنه أحد به قيل أن يحمد بالناس وكذلك في الآخرة يحمد به فيشفه فيحمد الناس وقد خص بسورة الحمد بلوا الحمد وبالقلم المحمود وشرع له الحمد بعد الكل وبعد الثرب وبعد الدعاء وبعد القدر من الفقر وسميت أمته الحامدين فجمعت له معاني الحمد وأنواعه ﷺ وذكر أنه حديثين هـ أحدهما قوله عن جد بن جبير بن مطعم عن أبيه كذا وقع موصولا عند من بن عيسى عن مالك وقال لا أكثر عن مالك عن الزهري عن جد بن جبير مرسل وافق معنا على وصله عن مالك جورية بن أسماء عند الاسماعيلي ومحمد بن المبارك وعبد الله بن نافع عن أبي عوانة وأخرجه الدار قطني في الرائب عن آخرين عن مالك وقال إن أكثر أصحاب مالك أرسلوه (قلت) وهو معروف الاتصال عن غير مالك وصله يونس بن يزيد وعقيل ومعمر وحديثهم عند مسلم وشعبة وحديثه عند المصنف في التفسير وابن عيينة عند مسلم أيضا والترمذي كاهم عن الزهري ورواه عن جبير بن مطعم أيضا ولده الآخر نافع وفي حديثه زيادة عند المصنف في التاريخ وأخرجه أحمد وابن سعد وصححه الحاكم في الباب عن أبي موسى الأشعري عند مسلم والمصنف في التاريخ وعن حذيفة عند المصنف في التاريخ والترمذي وابن سعد وابن عباس وأبي الطفيل عند ابن عدي ومن مرسل مجاهد عند ابن سعد وأذكر ما في رواياتهم من زيادة قائمة قوله عن جد بن جبير) في رواية شعيب بن مالك كور عن الزهري أخرجه جبير (قوله في حصة أسماء) في رواية نافع بن جبير عند ابن سعد أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له أنعم أسماء رسول الله ﷺ التي كان جد بن جبير بن مطعم يحدها فلم تستطع أن تدخل على أبيه كذا أخرجه جبير وزاد الخاتم لكن روى البيهقي في الدلائل من طريق ابن أبي حنيفة عن الزهري في حديث جد بن جبير بن مطعم وأما العاقب قال يعني الخاتم وفي حديث حذيفة أحمد وجد والخاتم والمقني وفي الرحمة وكذا في حديث أبي موسى إلا أنه لم يذكر الخاتم وزعم بعضهم أن العدد ليس من قول النبي ﷺ وإنما ذكره الراوي

يَشْفُونَ مُدْمًا وَيُشْفُونَ مُدْمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ بَابُ خَاوِرِ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا سَلِيمٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ بَنِي دَارٍ فَأَكْثَلُهَا وَأَحْسَنُهَا الْأَمْوَصُ لَيْتَهُ ، فَجَلَّ النَّاسُ يُدْخِلُونَهَا وَيَسْتَجِبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ الْبَيْتِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَسْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيكَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ بَنِي دَارٍ بَنِي بَيْتٍ فَأَحْسَنُ وَأَكْثَلُهَا الْأَمْوَصُ لَيْتَهُ مِنْ زَاوِيَةٍ ، فَجَلَّ النَّاسُ يَطْفُونُ بِهِ وَيَسْتَجِبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وَضِعَتْ هَذِهِ الْبَيْتُ قَالَ فَأَنَا الْبَيْتُ وَأَنَا خَاوِرِ النَّبِيِّينَ

الزاد عن أبيه عند المصنف في التاريخ بإعياض الله انظر واو له من طريق عبد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة له ظ المزاكيف والباقي سواء (قوله يشفون مدما) كان السكفار من قرش من شدة كراهتهم للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون إلى ضدّه فيقولون مدم. وإذا ذكره يسوء قالوا فعل الله بدم ومدم ليس هو اسم ولا يعرف فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفا إلى غيره قال ابن القيم استدلل بهذا الحديث من أسقط حد القذف بالبرص وضوم الأكثر خلافا لما لا جواب بأنه لم يقع في الحديث أنه لا شيء عليهم في ذلك بل الواقع أنهم عوقبوا على ذلك بالقتل وغيره انتهى والتحقق أنه لا حجة في ذلك اثباتا ولا نفيًا والله أعلم واستنبط منه الفسائي أن من تكلم بكلام منافي لمعنى الطلاق ومطلق الفسقة وقصد به الطلاق لا يقع كسب قال لزوجته كلى وقصد الطلاق فانه لا يطلق لان الاكل لا يصلح أن يفسر به الطلاق بوجه من الوجوه فإن مدما لا يمكن أن يفسر به مد عليه أفضل الصلاة والسلام بوجه من الوجوه (قوله باب خانم البين) أي أن المراد بالخاتم في اسمائه أنه خانم النبيين ولج بما وقع في القرآن وأشار إلى ما أخرجه في التاريخ من حديث العراب بن سارية رفعه أن عبد الله وخانم النبيين وإن آدم لتجدد في طيبته الحديث وأخرجه أيضا أحمد ونصحه ابن حبان والحاكم فأورد فيه حديث أبي هريرة وجابر ومعناها واحد وسياق أبي هريرة أنه وقع في آخر حديث جابر عند الاسماعيل من طريق عفان عن سلم بن حبان فأما موضع البنية حيث نختص الانبياء (قوله مثلي ومثل الانبياء كرجل بني دار) قيل المشبه به واحد والمشبه جماعة فكيف صح التشبيه وجوابه أنه جعل الانبياء كرجل واحد لانه لا يتم ما أراد من التشبيه الا باعتبار الكل وكذلك الدار لانهم الا باجتماع البنا وبمحتمل أن يكون من التشبيه التخييلي وهو أن يوجد وصف من أوصاف المشبه وبشيء يمثله من أحوال المشبه به فكانه شيء الانبياء وما جعلوا به من ارشاد الناس بيت أسست قواعد ورفق بتيانه وبقي منه موضع به يتم صلاح ذلك البيت وزعم ابن العربي ان البنية المشار إليها كانت في أس الدار المذكورة وانها لولا وضعها لاقتضت تلك الدار وقال بهذا يرم المراد من التشبيه المذكور انتهى وهذا ان كان مقولا فهو حسن والا فليس بلازم من ظاهر السياق أن تكون البنية في مكان يظهر عدم الكمال في الدار بفقداه وقد وقع في رواية هام عند مسلم الام موضع لينة من زواياها فيظهر أن المراد انها مكملة بحسنة والاستتازم أن يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك قال شريعة كل نبى بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ماضى من الشرائع الكاملة (قوله لولا موضع البنية) بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبكر اللام وسكون الموحدة أيضا هي القطعة من الطين تعجن وتجبل وتعد لبناء ويقال لها عالم تحرق لينة فاذا أحرقت فهي آجرة وقوله موضع البنية بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أى لولا موضع البنية يوم النقص اسكان بناء الدار كاملا وبمحتمل أن يكون لولا تحضيضية وفعلها

باب وفاة النبي ﷺ **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الحديث عن عتيق عن ابن شهاب عن عروة
ابن الأبرار عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين . وقال ابن شهاب وأخبرني
سعيد ابن المسيب **باب** كنية النبي ﷺ **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** شعبة عن حميد
عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ في السوقي . قال رجل يا أبا القاسم . فالتفت النبي ﷺ
فقال تموا بأهلي ولا تكثروا يكذبني **حدثنا** محمد بن كثير **حدثنا** شعبة عن منصور عن سالم
عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال تسوا بأهلي ولا تكثروا يكذبني **حدثنا** علي بن
عبد الله **حدثنا** سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم ﷺ تموا
بأهلي ولا تكثروا يكذبني **باب** **حدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرني الفضل بن موسى عن الحسين بن عبد

عذوف تهمده لولا أكل موضع اللبنة ووقع في رواية هام عند أحد ألا وضعت هنا لبنة فيم يثاقل وفي الحديث
ضرب الامثال للثريب للامام وفضل النبي ﷺ على سائر النبيين وإن الله ختم به المرسلين وأكمل به سراج
الدين . (قوله باب وفاة النبي ﷺ) كذا وقعت هذه الجملة عند أبي ذر وسقطت من رواية النسفي ولا يذكرها
الاسماعيلي وفي نوها هنا نظر فإن عمليا في آخر النمازي كاساني والذي يظهر أن المصنف قصد إيراد حديث عائشة
هنا بيان مقدار عمر النبي ﷺ فقط لخصوص زمن وفاته وأورده في الاسماء إشارة إلى أن من جملة صفاته عند أهل
الكتاب أن مدة عمر القدر الذي عاشه وسباني هل الخلاف في مقداره في آخر النمازي إن شاء الله تعالى (قوله قال ابن
شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله) أي مثل ما أخبر عروة عن عائشة وقول ابن شهاب موصول بالاسناد المذكور وقد
أخرجه الاسماعيلي من طريق موسى بن عتبة عن ابن شهاب بالاسنادين معا فراهو من مرسل سعيد ابن المسيب
ويحتمل أن يكون سعيدا أيضا سمعه من عائشة رضي الله عنها . (قوله باب كنية النبي ﷺ) الكنية بضم
الكاف وسكون النون مأخوذة من الكتابة تقول كنيته عن الامر سكدا إذا ذكرته خبرا يستدل به عليه صرعا
وقد اشتهرت الكنية للعرب حتى ربما غلبت على الاسماء كما بن طالب وأبي لبب وغيرها وقد يكون لخواص كنية فأكثر
وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب بجميعها المسمي بخصتين وتتأخر بان اللقب أشهر بمدح أو ذم
والكنية ماصدرت بأب أو أم وماعدا ذلك فهو اسم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم وكان أكبر
أولاده وما اختلف مات قبيل البعثة أو بعدها وقد ولد له إبراهيم في المدينة من مارية ومضى شيء من أمره في الجاهل
وفي حديث أنس ابن جبريل قال لئن صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا أبا إبراهيم وأورد المصنف في الباب ثلاثة
أحاديث ه أحدها حديث أنس أوردته مختصرا وقد مضى في البيوع بأم منه وفيه أن الرجل قال له لم أعثك
وحسبته نبي عن التكني بكنيته ه ثانيا حديث جابر وسالم الراوي عنه هو ابن الجهم وأورده أيضا مختصرا وقد مضى
في الخس بأم منه أيضا وقوله في أوله **حدثنا** محمد بن كثير **حدثنا** شعبة كذا للاكثر وفي رواية أبي علي عن السكن سفيان
بدل شعبة ومال الجاهلي إلى ترجيح الأكثر فإن مسلما أخرجه من طريق شعبة عن منصور ه ثانيا حديث
أبي هريرة **حدثنا** قال أبو القاسم ﷺ كذا وقع في هذه الطريق وهو لطيف وتقدم في العلم بلفظ قال رسول الله
ﷺ وقد اختلف في جواز التكني بكنيته ﷺ فاشتهر عن الشافعي المنع على ظاهر هذه الأحاديث وقيل
يخص ذلك بزمانه وقيل بمن تسمى باسمه وسباني بسط ذلك وتوجيه هذه المذاهب في كتاب الادب إن شاء الله
تعالى ه (قوله باب) كذا للاكثر بغير ترجمة كاني ذروا لي زيد من رواية القاسمي عنه وكربة وكذا للنسفي وجزم
به الاسماعيلي وضده بعضهم إلى الباب الذي قبله ولا يظهر مناسسته ولا يصلح أن يكون فصلا من الذي قبله بل

الرَّحْمَنِ رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ أَرْبَعٍ وَتَسْمِعِينَ جَلَدًا مُتَّعِدًا . قَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَا مَثَلْتُ بِهِ تَسْمِعِي
وَبَصَرِي . لِأَيْدِيهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ . فَحَاتَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أَخْتِي شَاكِرٌ
فَادْعُ اللَّهَ قَالَ قَدْ عَلِيَ بِأَبِ خَاتِمِ النَّبِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ حَدَّثَنَا حَاتِمَ بْنَ الْحَبِيدِيِّ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَاتَ يَارَسُولَ اللَّهِ

هو طرف من الحديث الذي بعده ولعل هذان تصرفا لرواة ثم وجهه بعض شيوخنا بأنه أشار إلى أن النبي ﷺ
وإن كان ذا اسم وكنية لكن لا ينبغي أن يتأدى بشيء منهما بل يقال له رسول الله كما خاطبه خالة السائب لما
أتت به إليه ولا يخفى تكلمه (قوله جلدا) بفتح الجيم وسكون اللام أى قويا صلبا (قوله ابن أربع وتسعين) يشعر
بأنه رآه سنة اثنين وتسعين لأنه كان له يوم مات النبي ﷺ ثمان سنين كانت من حديثه فيه رد لقول الواقدي
أنه مات سنة إحدى وتسعين على أنه يمكن توجيه قوله وأبعد من قال مات قبل التسعين وقد قيل أنه مات سنة ست
وتسعين وهو أشبه قال ابن أبي داود هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وقال غيره بل بمحود بن أبي ربيع وثيل بل
محود بن ليد فإنه مات سنة تسع وتسعين * (قوله باب خاتم النبوة) أي صفته وهو الذي كان بين كفتي النبي ﷺ
وكان من علاماته التي كان أهل الكتاب يعرفونه بها وادعى عياض هناك أن الخاتم هو أثر الشئ للمسكين لما بين كفتيه
وتعبه النووي فقال هذا باطل لأن الشئ إنما كان في صدره وبطنه وكذا قال القرطبي وأثره إنما كان خطأ واضحا
من صدره إلى مرقاق بطنه كما في الصحيحين قال ولم يثبت قط أنه بلغ بالشئ حتى ينفذ من وراء ظهره ولو ثبت لزم
عليه أن يكون مستطيلا من بين كفتيه إلى قفطه لأنه الذي يحاذي الصدر من سره إلى مرقاق بطنه قال فهذه غفلة
من هذا الاسم ولعل ذلك وقع من بعض نسخ كتابه فإنه لم يسمع عليه فأعلمت كذا قال وقد رقت على من مستند
الفاضي وهو حديث عجة بن عبد السلمي الذي أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما أنه سأل رسول الله ﷺ
كيف كان به أمرك فذكر الفضة في ارتضاعه في بني سعد وفيه أن المسكين لما شفا صدره قال أحدهما للآخر
خطف غطاءه وختم عليه بخاتم النبوة انتهى فلما ثبت أن خاتم النبوة كان بين كفتيه حمل ذلك عياض على أن الشئ لما
وقع في صدره ثم خطف حتى التأم كما كان وقع الختم بين كفتيه كان ذلك أثر الشئ وفهم النووي وغيره منه أن قوله بين
كفتيه متعلق بالشئ وليس كذلك بل هو متعلق بأثر الختم ويؤيده ما وقع في حديث شداد بن أوس عند أبي جلي
والدلائل لأن نعم أن ذلك لما أخرج قلبه وغسله ثم أعاده ختم عليه بخاتم في يده من نور فامتثلوا نور ذلك نور
النبوة والمحكمة فيحمل أن يكون ظهر من وراء ظهره عند كفتيه الأيسر لأن القلب في تلك الجهة وفي حديث عائشة
عند أبي داود الطيالسي والحرث بن أبي أسامة والدلائل لأن نعم أيضا أن جبريل وميكائيل لما تراءيا له عند
النبى صبط جبريل فسقط في خلوة الفناء ثم شق عن قلبى فاستخرجه ثم غسله في طست من ذهب فامتزج ثم أعاده
مكانه ثم لامه ثم ألقاني ووخمني في ظهرى حتى وجدت مس الخاتم في قلبى وقال اقرأ الحديث هذا عند الفاظي فيما ذكره
وليس بدليل ومقتضى هذه الأحاديث أن الخاتم لم يكن موجودا حين ولادته فنفى تعقيب على من زعم أنه ولد به وهو قول
اليعمرى بلفظ قليل ولده وقيل حين وضع قلبه من فم أمه عن يحيى بن حاتم والذي تقدم أثبت وقوع مثله في حديث أبي
ذر عند أحمد والبيهقي في الدلائل وفيه وجعل خاتم النبوة بين كفتي كما هو الآن وفي حديث شداد بن أوس في المغازي
لأن حاتم في قصة شق صدره وهو في بلاد بني سعد بن بكر وأقبل وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كفتيه وبديه
الحديث وهذا قد يؤخذ منه أن الختم وقع في موضعين من جسده والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن
نلتصير هو أبوتاب المديني مشهور بكتبه والاستاذ كله مدينيون وأصل شيخه حاتم بن اسمعيل كوفي (قوله ذهب
بى خالتي) لم أنف على اسمها وإنما أمه فاسمها عليه بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة بنت شريح أخت عزيمة

إِنَّ ابْنَ أَخِي وَقَعَ فَسَحَّ رَأْسِي وَدَعَا بِالْبَرَّةِ وَتَوَضَّاءُ فَنَزَلْتُ مِنْ مَوْجِيهِ ثُمَّ قُتِلْتُ خَلْفَ ظَهْرِي وَنَفِطَرْتُ
إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ • قُلْ أَبْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَجَلَةُ مِنْ حُجَلِ الْقُرْسِ الَّتِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ • قُلْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
حُمْزَةَ يَتَلَّى زُرَّ الْحَجَلَةِ

ابن شريح (قوله وقع) بفتح الواو وكسر الفاء والجر من أي وقع وزنه ومناه وقد مضى في الطيارة بلفظ وقع وجاء بلفظ
العمل الماضي مبنيًا للفاعل والمراد أنه كان يشكرك رجلاً كما نوت في غيرهذا الطريق (قوله فسح رأسى ودعا بالبركة)
سبأ في شرحه في كتاب الأدب إن شاء الله تعالى (قوله نفطرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه) في حديث عبد الله
ابن سرجس عند مسلم أنه كان إلى حجة كنهه اليسرى (قوله قال ابن عبد الله الحجلة من حجل القرس الذي بين
عينيه وقال إبراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة) قلت هكذا وقع وكأنه سقط منه شيء لأنه يعد من شيعة محمد بن
عبد الله أن يسر الحجلة ولم يقع لها في سياقه ذكر وكأنه كان فيه مثل زر الحجلة ثم فسرها وكذلك وقع في أصل النسف
تضبيب بين قوله بين كتفيه وبين قوله قال ابن عبد الله وأما التطبيق عن إبراهيم بن حمزة فالمراد أنه روى هذا
الحديث كالرواء بين عبد الله إلا أنه خالف في هذا المسألة وسألت الحديث عنه موصولاً بتمامه في كتاب الطب
وقد زعم ابن التين أنه في رواية ابن عبد الله بضم المهملة وسكون الجيم وفي رواية ابن حمزة ففتحها وحكى ابن دحية
مثله وزاد في الأول كسر المهملة ضمها وقيل الفرق بين رواية ابن حمزة وابن عبد الله أن رواية ابن عبد الله
بتقدم الزاى على الراء على المشهور ورواية ابن حمزة بالعكس بتقدم الراء على الزاى وهو مأخوذ من أثر الشيء
إذا دخل في الأرض ومنه الرزة والمراد بها هنا البياضة يقال ألزرت المجرادة إذا أدخلت ذنبها في الأرض لبيض
وعلى هذا فالمراد بالحجلة الطير المعروف وجرم السيل بان المراد بالحجلة هنا السمكة التي تعلق على السرير وبزبن بها
للغرس كالشخانات والزرع على هذا حقيقة لأنها تكون ذات أزهار وعري واستبعد قول ابن عبد الله بأنها من
حجل القرس الذي بين عينيه بان التحجيل إنما يكون في القوائم وأما الذي في الوجه فهو القرة وهو كما قال الآن
منهم من يطلقه على ذلك مجازاً وكأنه أراد أنها قدر الزر والآن فالقرة لازرها وجرم الترمذى بان المراد بالحجلة
الطير المعروف وإن المراد بزوها يضبطه ويعضده ما سألناه من حمزة كأنه بياضة حمامة وقد وردت في صفة خاتم النبوة
أحاديث متقاربة لما ذكرنا هنا منها عند مسلم عن جابر بن سمرة كأنه بياضة حمامة ووقع في رواية ابن حبان من طريق
سماك بن حرب كبيعة حمامة وتبين على أنها غلط (١) وعن عبد الله بن سرجس نظرت خاتم النبوة جاعله خيلاً
وعند ابن حبان من حديث ابن عمر مثل البقرة من اللحم وعند الترمذى كبيعة ناشرة من اللحم وعندنا من ثاب
من حديث قرة بن إيس مثل السمكة وأما ورد من أنها كانت كأثر حجم أو كالشامة السوداء أو الحضراء أو مكتوب
عليها محمد رسول الله أو سر فأنتم لتصور أو نحو ذلك فلم يثبت منها شيء وقد أطلب الحافظ قطب الدين في استنباطها
في شرح السيرة وتبعه مغلطاني في الزهر الباسم ولم يبين شيئاً من حالها والحق ما ذكرناه ولا تفتقر ما توقع منها في صحيح
ابن حبان فانه غفل حيث صحح ذلك والله أعلم قال الفرطى انخفضت الاحاديث التالية على أن خاتم النبوة كان شيئاً
بارزاً خارجاً عن كنهه إلا سر قدره إذا قلل قدر بياضة الحمامة وإذا كثر جمع اليد والله اعلم ووقع في حديث عبد الله بن سرجس
عند مسلم إن خاتم النبوة كان بين كتفيه عند نقض كنهه اليسرى وفي حديث عباد بن عمر وعند الطبراني كأنه ركة
عز على طرف كنهه إلا سر ولكن سنده ضعيف قال العلماء السر في ذلك أن القلب في تلك الجهة وقد ورد في
خير مقطوع أن رجلاً سأل به أن يريه موضع الشيطان فرأى الشيطان في صورة ضفدع عند نقض كنهه إلا سر
حذاء قلبه له خرطوم كالهموضة أخرجه ابن عبد البر بسند قوي إلى يمين بن مهران عن عمر بن عبد العزيز وذكره
(١) قوله وتبين على أنها غلط في نسخة أخرى وقد تبين من رواية مسلم أنها غلط اهـ

**بابُ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي
مَلِكَةَ عَنْ عَمِّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ
يَلْبَسُ بَعْضَ الصَّنَائِفِ فَصَلَّاهُ عَلَى عَائِقَةٍ وَقَالَ يَا بَنِي شَيْبَةَ يَا لَيْتَ لَأَشْبِيَهُ وَلِي وَعَلَى يَضْحَكُ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُشَبِّهُهُ . قُلْتُ لِأَبِي
جَعْفَرٍ مِثْلُ لِي ، قَالَ كَانَ أَيْضًا قَدْ شَبَّطَ**

وذكره أيضا صاحب الفائق في مصنفه في م ص روله شاهد مرفوع عن أنس عند أبي يعلى وابن عدى ولفظهم ان
الشیطان واضع خطمه على قلب ابن آدم الحديث وأورد ابن أبي داود في كتاب الشر يقمن طريق عروة بن روم
ان عيسى عليه السلام سأل ربه أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم قال فإذا برأسه مثل الحية واضع رأسه على عنقه
القلب فإذا ذكر العبد ربه خنس وإذا غفل وسوس (قلت) وسيأتي لهذا مزيد في آخر التفسير قال السهيلي وضع
خاتم النبوة عند تقصص كفه ﷺ لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع يدخل منه الشيطان هـ (قوله
باب صفة النبي ﷺ) أي خلقه وخلفه وأورد فيه أربع عشرة حديثا الأول حديث أبي بكر المشتمل على ان الحسن
ابن علي كان يشبه جسده ﷺ (قوله عن ابن أبي مليكة) في رواية الاسماعيلي أخبرني وفي أخرى حدثني ابن أبي
مليكة (قوله عن عتبة بن الحارث) في رواية الاسماعيلي أخبرني عتبة بن الحارث (قوله صلى أبو بكر رضي الله عنه
العصر ثم خرج يمشي) زاد الاسماعيلي في رواية بعد وفاة النبي ﷺ يمشي الى جانبه (قوله يا) فيه
حذف تقديره أقفبه يا بن وقع في رواية الاسماعيلي وارتجز فقال والباي شيه بالنبي وفي تسمية هذا نظرا لانه
ليس بموزون وكأنه أطلق على السجح رجزا ووقع من بعض الرواء تغير وتصحيف رواية الاصل ولعلها كانت والباي
والباي كادت عليه رواية الاسماعيلي ان ذكره فهذا يكون من مجزوء الرجز لكن قوله شيه بالنبي يحتاج الى شيء قبله
فلهذا كان شخص أو أنت شيه بالنبي أو نحو ذلك وأما الثالث فهو زون (قوله وعلى يضحك) في رواية الاسماعيلي
وعلى يهجم أي رضا يقول أبي بكر وتصدقا له وقد وافق أبي بكر على ان الحسن كان يشبه النبي ﷺ أو جعيفة
كاسياني في الحديث الذي بعده ووقع في حديث أنس كاسياني في المناقب ان الحسن بن علي كان أشبههم بالنبي ﷺ
وسيأتي وجه التوفيق بينهما في المناقب ان شاء الله تعالى وأذكر فيه من شاركهما في ذلك ان شاء الله تعالى وفي الحديث
فضل أبي بكر ومحبة لقراءة النبي ﷺ وسيأتي في المناقب قوله لقراءة رسول الله ﷺ أحبال الى أصل من قرأه
وفيه ترك الصي المميز يلعب لان الحسن اذ ذلك كان ابن سبع سنين وقد سمع من النبي ﷺ وحفظه عنه ولعبه محمول
على ما يلحق بطله في ذلك الزمان من الاشياء المباحة بل على ما فيه تمرين وتنشيط ونحو ذلك والله أعلم هـ الحديث
الثاني حدث أبي جعيفة أوردته من طريقين واسمعيلى لهما هو ابن أبي خالده وابن فضيل بالتصغير هو محمد (قوله
كان أيضا قد شبط) ففتح المججمة وكسر الميم أي صار سواد شعره غالطا لياضه وقد بين في الرواية التي قل هذا ان
موضع الشبط كان في الشفة وتؤيد ذلك حديث عبد الله بن بسر المذكور وبهذه العنقة ما بين الذقن والشفة السفلى
سواء كان عليها شعر أم لا وطلق على الشعر أيضا وعند مسلم رواية زهير عن ابن اسحق عن أبي جعيفة رأيت
رسول الله ﷺ وهذه منه بيضاء وإشار الى عنقه قبل مثل من انت يؤمض قال ابري النبيل وأر يشها

وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِكَذَاكَ حَتَّى قُلْنَا قُلُوبًا ، قَالَ قَبِيضُ الَّذِي ﷺ قَبْلَ أَنْ قَبِيضًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبِ بْنِ جُبَيْنَةَ السَّوَامِيِّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَيْتُ
 يَمَانًا مِنْ تَحْتِ شَتَّىةِ السُّفْلِ الْمُنْفَقَةِ حَدَّثَنَا عِيَّاسُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ
 عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُشَيْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ فِي عَفَنَتَيْهِ شَعْرَاتٌ
 بِيضٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَدَنِيٍّ الْكَلْبِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هِلَالٍ عَنْ رِيَّةَ بْنِ
 أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ كَانَ رِيَّةَ مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
 وَلَا بِالْقَصِيرِ .

(قوله وإمرنا) أي ولقومنا من بني سؤدة بضم المهملة وتخفيف الواو وللد والهمز وآخره هاء ثابت ابن عسار بن
 صمصمة وكان امرؤه بذلك على سبيل جائزة الوفد (قوله قلوبا) بفتح القاف هي الآن من الأبال وقيل الشاة وقيل
 الطويلة القوام وقوله قبض النبي ﷺ قبل أن قبضها فيه أشعار بأن ذلك كان قرب وفاته ﷺ وقد شهد أبو
 جحيفة ومن معهم قومه حجة الوداع كما في الرواية التي بعد هذه قالذي يظهر أن أبا بكر وفي لهم بالوعد المذكور
 كاصح بينهم ثم وجدت ذلك مقولا صريحا في رواية الاسماعيلي من طريق عبد بن فضال الاسد المذكور فذهبنا
 قبضها قالنا ما موته فم يعطونا شيئا فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة طيخة فقتلها فخرته
 فأمرنا بها وقد تقدم البحث في هذه المسئلة في الهية الحديث الثالث حدثني جحيفة أيضا (قوله عن وهب بن جحيفة)
 هو اسم ابن جحيفة وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه وكان يقال له أيضا وهب الله وهب الخير (قوله ورايت
 أيضا من تحت شتة السفلى المنفقة) بالكسر على أنه بدل من الشفة وبالنصب على أنه بدل من قول يابا ووقع
 عند الاسماعيلي من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بهذا الاسناد من تحت شفة السفلى مثل موضع اصبح
 المنفقة واصبح في هذه الرواية بالتونين وعراب المنفقة كالذي قبله وفي رواية شابة بن سوار عن إسرائيل عنه
 رايت النبي ﷺ ثابت عفتته الحديث الرابع وهو من ثلاثاته (قوله حدثنا عصام بن خالد) هو ابواسحق الحمصي
 الحضرمي من كبار شيوخ البخاري وليس له عنه في الصحيح غيره وأما حريز فهو بفتح المهملة وتقدم قريبا أنه من
 صفار التاجين (قوله أرايت النبي ﷺ) يحتمل أن يكون أرايت بمعنى اخبرني والتي بالرفع على أنه اسم كان
 والتقدير اخبرني أكان النبي ﷺ شيئا ويحتمل أن يكون أرايت استغها ما منه هل رايت النبي ﷺ ويكون
 التي بالنصب على المقولية وقوله كان شيئا استغها ثاب حذفته منه أداة الاستغها ويؤيد هذا الثاني
 رواية الاسماعيلي من وجه آخر عن حريز بن عثمان قال رايت عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ بمصن والاس
 يسألونه فدوت منه وأنا فلما قلت أنت رايت رسول الله ﷺ قال نعم قلت شيخ كان رسول الله ﷺ أم شاب
 قال فبهم وفي رواية فقلت له أكان النبي ﷺ صبغ قال لا يا ابن أخي لم يبلغ ذلك (قوله قال كان في عفتته شعا
 رة) في رواية الاسماعيلي إنما كانت شعرات بيض وأشار إلى عفتته وسيأتي بعد حديثين قول أنس إنما كان شيء
 في حديثه وسيأتي وجه الجمع بينهما إن شاء الله تعالى الحديث الخامس حدثني أنس من رواية ربيعة عنه وهو ابن أبي
 عبد الرحمن فروخ القصب الملقب المعروف بريعة الراي وقد أوردته من طريقين أحدهما من رواية خالد وهو ابن أبي زيد
 الحمصي المصري وكان من أقران الليث بن سعد لكنه مات قبله وقد أكرهته الليث (قوله كان رية) بفتح الراء وسكون
 اللوحدة أي من رومها والتأنيث باعتبار النقص يقال رجل ربة وامرأة ربة وقد فسره في الحديث المذكور بقوله ليس
 بالطويل البائن ولا بالقصير والمراد بالطويل البائن المقطوع في الطول مع اضطراب القامة وسيأتي في حديث البراء بعد

أَزْهَرَ الْوَلْنِ . لَيْسَ بِأَيُّضَ أَمْقَى ، لَا أَدَمَ لَيْسَ بِمَجْدٍ قَطُّطٍ وَلَا سَبِيلَ رَجُلٍ ، أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ
 قَلِيلًا قَالَ كَانَتِي عليه السلام مر بوما وقع في حديث أبي هريرة عند الدهل في الزهر بات بسناد حسن كاذبة وهو
 إلى الطول أقرب (قوله أزهر اللون) أي أبيض مشرب بجمرة وقد وقع ذلك صريحا في حديث أنس من وجه آخر عند
 مسلم وعند سعيد بن منصور والطائلي والترمذي والحاكم من حديث علي قال كَانَتِي عليه السلام أبيض مشرب بإياضه
 بحمرة وهو عند ابن سعد أيضا عن علي وعن جابر وعند البيهقي من طرق عن علي وفي التباين من حديث هناد بن أبي
 أنه أزهر اللون (قوله ليس أبيض أَمْقَى) كذا في الأصول ووقع عند الداودي تعاروا رواية المروزي أَمْقَى ليس أبيض
 واعتضده الداودي وقال عياض أنه يوم قال وكذلك رواية من روي أنه ليس بالأبيض ولا بالأدَمَ ليس بصواب كذا
 قال وليس بمجدي هذا الثاني لأن المراد أنه ليس بالأبيض الشديد الأبيض ولا بالأدَمَ الشديد للأدَمَ وإنما يخالط أبيضه
 الحمرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك اسمرا ولهذا جاء في حديث أنس عند أحمد والبخاري وابن مته باستاد صحيح
 وصححه ابن حبان أن النبي عليه السلام كان اسمرا وقد رد الغلب الطبري هذه الرواية بقوله في حديث الباب من طريق مالك
 عن ربيعة ولا بالأبيض الأَمْقَى وليس بالأدَمَ والجمع بينهما ممكن وأخرجه البيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أنس
 فذكر المصنف التبري قال كان رسول الله عليه السلام أبيض أبيضه إلى السمرة وفي حديث يزيد الرقائي عن ابن عباس في
 صفته عليه السلام وجعل بين رجلين جسمه ولحمه أحر وفي لفظ أسمر إلى الأبيض أخرجه أحمد وسنده حسن وتبين من
 مجموع الروايات أن المراد بالسمرة الحمرة التي تخالط الأبيض وأن المراد بالأبيض الملبث مانجا لحمرة الوجه ولأنها تخالطه
 وهو الذي تكبر العرب بلونه ونسبه أَمْقَى وبهذا تبين أن رواية المروزي أَمْقَى ليس بأبيض مقولة والله أعلم على أنه يمكن
 توجيها بأن المراد بالأَمْقَى الأخضر اللون الذي ليس أبيضه في الغاية ولا سمرة ولا حمرة فقد قل عن رؤيته أن أَمْقَى
 خضرة الماء فهذا التوجيه يتم على تقدير ثبوت الرواية وقد تقدم في حديث ابن جحيفة إطلاق كونه أبيض وكذا في
 حديث أبي الطفيل عند مسلم وفي رواية عند الطبراني ما أني شدة أبيض وجهه مع شدة سواد شعره وكذا في شعر
 أبي طالب المقدم في الاستغناء • وأيض يستفي الغمام بوجهه • وفي حديث سراقه عند ابن إسحق فجلت أنظر إلى
 ساقه كأنها جارة ولأحمد من حديث عمر بن الخطاب الكوفي في عمرته الجمرات أنه قال فظنرت أني ظهره كأنه سيكة فضة وعن
 سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف النبي عليه السلام فقال كان شديد الأبيض أخرجه يعقوب بن سفيان والبخاري
 باستناد قوي والجمع بينهما كما تقدم وقال البيهقي قال أن المشرب منه حمرة والي السمرة ما ضحي منه للشمس والريح
 وأما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر (قلت) وهذا ذكره ابن أبي خزيمة عقب حديث عائشة في صفته عليه السلام باسبط
 من هذا وأوردته الذي لا يشك فيه الأبيض الأزهر وأما ما وقع في زيادات عبد الله بن أحمد في المستند من طريق علي أبيض
 مشرب شديد البطح فهو عاقل لحديث أنس ليس بالأَمْقَى وهو واضح • يمكن الجمع بمحمل ما في رواية علي بن عاصم
 الثياب مالا يلاق الشمس والله أعلم (قوله ليس بمجد قَطُّطٍ ولا سَبِيلَ رَجُلٍ) بفتح أوله وكسر الموحدة والجمود في الشعر أن
 لا يحكر ولا يتسرل والسبوة ضد فكأنه أراد أنه وسط بينهما ووقع في حديث علي عند الترمذي وابن أبي خزيمة
 ولم يكن الجهد القطط ولا باسبط كان جعدا رجلا قوله رجل بكسر الجيم ومنهم من يسكنها أي مترج وهو مرفوع على
 الاستئناف أي هو رجل ووقع عند الأصملي بالغض وهو ولم لا نه يصير معطوفا على النفي وقد وجهه على أنه خفضه
 على المجاورة وفي بعض الروايات بفتح اللام وتشدida الجيم على أنه فعل ماض (قوله أنزل عليه) وفي رواية مالك بن عث الله (قوله)
 وهو ابن أربعين (قوله) في رواية مالك بن عث الله (قوله) أنما سميت على القول بأنه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمشهور عند
 الجمهور أنه ولد في شهر ربيع الأول وأنه بعث في شهر رمضان فعمل هذا يكون له حين بعث أربعين سنة ونصف أو تسع
 وثلاثون ونصف فن قال ابن أبي الكسر أوجبر لكن قال المسعودي وابن عبد البر أنه بعث في شهر ربيع الأول فعمل هذا
 يكون له أربعون سنة سواء وقال بعضهم بعث وله أربعون سنة وعشرة أيام وعند الجعفي أربعون سنة وعشرون يوما وعن الزبير

لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَازِي وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَيْتَرِ الْأَمَقِّ وَلَا بِالْأَدَمِ وَلَا بِالسَّيِّدِ الْقَطْعِيِّ وَلَا
 بِالسَّيِّدِ بَنَةِ اللَّهِ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِحُكْمِهِ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ فَمُتَّاهَ اللَّهُ وَلَيْسَ
 فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً يَفْضَاهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ
 النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَازِي وَلَا بِالْقَصِيرِ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا حَمَّامٌ عَنْ
 قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا هَلْ خَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ شَوْءٌ فِي صَدْقِهِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
 عُمرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرُوعًا

و يؤذيه قوله قبله أحسن الناس وجهًا فان فيه إشارة إلى الحسن المحسوس فيكون في الثاني إشارة إلى الحسن المعنوي وقد
 وقع في حديث أنس الذي يعلق بغرس أبي طلحة الذي قال فيه إن وجدناه لبحرا وهو عنده في مواضع منها أن في أوله
 في باب الشجاعة في الحرب كان أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس فجميع صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية
 والشهوانية فالشجاعة تدل على الغضبية والجود يدل على الشهوة والحسن تارة لا تعدل المزاج السبع اصناف النفس الذي
 به جودة التفرجة الدال على العقل فوصف بالاحسنة في الجميع ومضى في الجهاد والخس حديث جبير بن مطعم
 أنه ﷺ قال لم لا يجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا فأشار بعدم الجبن إلى كمال القوة الغضبية وهي الشجاعة
 وبعدم الكذب إلى كمال القوة العقلية وهي الحكمة وبعدم البخل إلى كمال القوة الشهوانية وهو الجود (قوله ليس
 بالطويل البازي ولا بالقصير) تقدم في حديث ربيعة عن أنس أنه كان ربيعة ووقع في حديث عائشة عند بن أبي خزيمة لم
 يكن احدا يشبه من الناس ينسب إلى الطول الا طاله رسول الله ﷺ ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطوفاها فإذا
 فارقا نسا إلى الطول ونسب رسول الله ﷺ إلى الربيعة وقوله البازي بالوحدة اسم فاعل من رأى أي ظهر غير أنه أفرق
 من سواء الحديث الساج حديث قتادة سألت أنسا هل خضب النبي ﷺ قال إنما كان شئ في صدقيه الصديق بضم المهملة
 وإسكان الدال بعدها معجزة ما بين الاذن والعين ويقال ذلك أيضا للشعر المتدلي من الرأس في ذلك المكان وهذا منابر
 للحديث السابق أن الشعر الأبيض كان في عنقه ووجهه الجميع ما وقع عند مسلم من طريق سعيد عن قتادة عن أنس قال لم
 يخضب رسول الله ﷺ وإنما كان البياض في عنقه وفي الصدغين في الرأس نبذا متفرقا وعرف من مجموع ذلك أن
 الذي شاب من عنقه أكثر ما شاب من غيرها وصاد أنس أنه لم يكن في شعره ما يحتاج إلى الخضاب وقد صرح بذلك في
 رواية عبد بن عمر بن قيس قال سألت أنس بن مالك أكان رسول الله ﷺ يخضب قال لا يبلغ الخضاب ولمسلم من طريق حماد
 عن ثابت عن أنس لو شئت أن أعشع طعن في رأسه لعطت زادا بن سعد والحال كما ما شئت بالشيب ولمسلم من حديث جابر
 ابن سمرة فقد سحق مقدم رأسه ولحيته وكان إذا أدهن لم يمتين فالذي أدهن بين وأما ما رواه الحاكم وأصحاب السنن من
 حديث أبي ربيعة قال آتيت النبي ﷺ وعليه بردان أخضران ولشعره قد علا الشيب وشبهه أحر مخضوب بالحناء فهو
 موافق لقول ابن عمر رأيت رسول الله ﷺ يخضب بالصفرة وقد تقدم في الحج وغيره والجمع بينه وبين حديث أنس
 أن يعمل في أنس على غلبة الشيب حتى يحتاج إلى خضابه ولم يطق أنه رآه وهو مخضوب ويعمل حديث من أثبت الخضب
 على أنه فعل لا لاداءة بيان الجواز ولم يوجب عليه وأما ما تقدم عن أنس وأخرجه الحاكم من حديث عائشة قالت ما شانه الله
 بيضا فمحتمل عن أن تلك الشعرات البيض لم تغير بها شيء من حننه ﷺ وقد أنكر أحمد أنس أنس أنه خضب
 وذكر حديث ابن عمر أنه رأى النبي ﷺ يخضب بالصفرة وهو في الصحيح ووافق مالك أنس أن أنكر الخضاب وتأول

بَيْتَ مَا بَيْنَ الْمُتَكَبِّرِينَ . لَمْ يَشْرُ بِيْلُغْ شُعْمَةً أَذْنِيهِ . وَرَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ لَمْ أَرَى شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ . قَالَ
يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ إِلَى مُتَكَبِّرِي حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا هُبَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
أَنَّ كَانَ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ يَنْتَلِفُ السَّمِيرَ . قَالَ لَا . بَلْ يَنْتَلِفُ الْقَمَرُ

ماورد في ذلك • الحديث الثامن من حديث البراء (قوله جيد ما بين المتكبرين) أى عرض أعل الطهور وقع في حديث
أبي هريرة عند ابن سعد رجب الصدر (قوله شعر يبلغ شعمة أذنيه) في رواية الكشيبي أذنيه بالثنية وفي رواية
الاسماعيل كاد يمتص شعمة أذنيه (قوله وقال يوسف بن أبي إسحاق) هو يوسف بن أبي إسحاق (قوله إلى منكبى) أى زادت في روايته عن جده أبي إسحاق عن البراء في هذا الحديث شعر يبلغ شعمة
أذنيه إلى منكبى وطريق يوسف هذه وأورد هالمصنف قبل هذا الحديث لكنه اختصرها قال ابن القيم بما لا بدوى
قوله يبلغ شعمة أذنيه منابر لقوله إلى منكبى وأجيب بأن المراد معظم شعره كان عند شعمة أذنيه وما استرسل منه
متصل إلى المنكب أو يحمل على حالين وقد وقع نظير ذلك في حديث أنس عند مسلم من رواية قتادة عنه أن شعره
كان بين أذنيه وواقفه وفي حديث حميد عنه إلى أنصاف أذنيه ومثله عند الترمذي من رواية ثابت عنه وعند
ابن سعد من رواية حماد عنه ثابت عنه لا يجاوز شعره أذنيه وهو محمول على ما قدمته أو على أحوال متغيرة
وروى أبو داود من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة
ودون الجملة وفي حديث هذيل بن أسامة عن أبيه عن عائشة قالت كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة
إذا ظهر وفرة أى جعله وفرة فهذا التقليد يؤيد الجمع المتقدم وروى أبو داود والترمذي من حديثهم هاني قالت رأيت
رسول الله ﷺ ولم أر بع دنانير ورجاله ثقات الحديث التاسع حديث البراء أيضا (قوله حدثنا زهير) هو ابن
معاوية وأبو إسحق هو السبيعي (قوله مثل البراء) في رواية الاسماعيلي من طريق أحمد بن حنبل عن زهير حدثنا
أبو إسحق عن البراء قال له رجل (قوله مثل السيف قال لا بل مثل القمر) كأن السائل أراد أنه مثل السيف في الطول
فرد عليه البراء فقال بل مثل القمر أى في التدوير ويحتمل أن يكون أراد مثل السيف في اللعان والصفال فقال بل
فوق ذلك وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللعان ووقع في رواية زهير المذكورة أن كان وجه رسول الله
ﷺ حديدا مثل السيف وهو يؤيد الأول وقد أخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة أن رجلا قال له أن كان وجه رسول الله
ﷺ مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا وإنما قال مستديرا للتنبيه على أنه جمع الصفتين لأن قوله مثل
السيف يحتمل أن يراد به الطول أو اللعان فرد السائل ردالمينا ولم يجرى التعارف في أن التشبيه بالشمس إنما
يراد به غالبا الاشراف والتشبيه بالقمر إنما يراد به الملاحاة دون غيرها أى بقوله وكان مستديرا إشارة إلى أنه أراد
التشبيه بالصفتين معا الحسن والاستدارة ولا حدوا بين سعدوا بن حبان عن أبي هريرة ما رأيت شيئا أحسن من رسول
الله ﷺ كان الشمس تجري في وجهه قال الطبيب شيه جبريل الشمس في فمك كما يجبريل الحسن في وجهه ﷺ وفيه
عكس التشبيه للبالغة قال ويحتمل أن يكون من باب تناهي التشبيه جعل وجهه مقرا ومكانا للشمس وروى يعقوب
بن سليمان في تاريخه من طريق يونس بن أبي بكر عن أبي إسحق السبيعي عن امرأة من عهدها قالت صحبت مع
رسول الله ﷺ فقلت لها شيه قالت كالفردية البدر لم أر قبسه ولا بعده مثله وفي حديث الربيع بن معوذ
رأته رأيت الشمس طامعة أخرجه الطبراني والدارقطني وحديث يزيد الرقاشي المتقدم قرياعن ابن عباس جميل
دوائر الوجه قد علمت ليحتمل من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره وروى الذهلي في الزهراء من حديث أبي هريرة
في صفته ﷺ كان أسيل الخدين شديدا وسواد الشعر أكحل العينين أهدب الاثفار الحديث وكان قوله أسيل الخدين
هو المحامل على من سأل أن كان وجهه مثل السيف ووقع في حديث علي عنه أبي عبيد القرب و كان في وجهه ندو يقال

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمَرُ بِأَصَحِّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ
 قَالَ تَحِيَّتُ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ
 رَكَعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَصَا، وَرَأَى عَوْنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ يَمْشِي مِنْ وَرَائِهِمَا نَازِلًا .
 وَقَامَ النَّاسُ فَمَبْلُغُوا بِأَيْدِيهِمْ فَمَسَحُوا بِهَا وَجُوهَهُمْ قَالَ فَأَخَذَتْ يَدِيهِ فَوَضَعَتْهَا عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هِيَ
 أَبْرَدُ مِنَ التَّلْجِ . وَأَطِيبُ رَائِحَةٍ مِنَ الْمِسْكِ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ
 وَأَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ
 فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِاللِّغْوِ مِنَ الرُّمَحِ الْمُرْسَلَةِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ
 عَلَيْهَا سِرًّا وَرَأَتْهُ بِرُءُوسِهَا وَجِيءَ فَقَالَ أَلَمْ تَسْعَى مَقَالَ الْمَدِينِ لِرَبِّهِ وَأَسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهَا بِأُفْصَ
 هَيْبَةِ الْأَقْدَامِ . مِنْ بَعْضِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَبَّ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخْلَعُ عَنْ
 ثَوْبِهِ . قَالَ فَلَمَسْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْكُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ

أَوْ عِيدَ فِي شَرَحِهِ بِرَدِّهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي غَايَةِ التَّدْوِيرِ بَلْ كَانَ فِيهِ سَهْلَةٌ وَهِيَ أَحْلَى عِنْدَ الْعَرَبِ • الحديث العاشر (قوله
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمَرُ بِأَصَحِّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ هـ
 سوي هذا الموضع (قوله قال شعبة) هو متصل بالاسناد المذكور (قوله وزادني عون عن أبيه أني جعيفة) سيأتي
 هذا الحديث بزيادة من وجه آخر في آخر الباب وقد تقدم ما يتعلق بذلك في أوائل الصلاة (قوله فإذا هي أبرد من التلج
 وأطيب رائحة من المسك) وقع مثله في حديث جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عند الطبراني باستادقوى وفي حديث
 جابر بن سمرة عند مسلم في أثناء حديث قال فسبح صدري فوجدت ليد ردا أوريا كما أخرجهما من جوة عطار
 وفي حديث وائل بن حجر عند الطبراني والبيهقي لقد كنت أصافح رسول الله ﷺ أو أمس جلدي جلده فاعرفه بعد
 في يدي وأما لأطيب رائحة من المسك وفي حديثه عند أحمد أن رسول الله ﷺ بدلوا من ماء فشرب منه ثمج في الدلو
 ثم في البرق فاحمه ثم لرح المسك وروى مسلم حديث أنس في مسح أم سلم عرقه ﷺ وجعلها إليه في الطيب وفي
 بعض طرقه وهو أطيب الطيب وأخرج أبو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة في قصة الذي استعان به ﷺ
 على تجهيز ابنته ثم يكن عنده شي. فاستدعى بخارورة فمسحت له فيها من عرقه وقال له مرها فاططيبه فكانت إذا طيبت
 بهشم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين وروى أبو يعلى واليزار باستاد صحيح عن أنس كان رسول
 الله ﷺ إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك فيقال مر رسول الله ﷺ • الحديث الحادي عشر
 حديث ابن عباس. كان النبي ﷺ أجود الناس تقدم شرحه مستوفى في كتاب الصيام والغرض من وصفه عليه الصلاة
 والسلام بالجوهر • الحديث الثاني عشر حديث عائشة في قصة القاقف وسيأتي شرحه في كتاب الفرائض إن شاء الله تعالى
 والغرض من هنا قولها تبرق أسارير وجهه والأسارير جمع أسرار وهي جمع سروج المخطوط التي تكون في الجبهة •

اسْتَأْذَنَ رُوحَهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً فَمَرَّ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ عَيْثُ الرُّحْمِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ سَعِيدِ الْقُسَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَشْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِي بَنِي آدَمَ قُرْنَا قَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقِيلُ شَعْرَهُ . وَكَانَ الْمَشْرُوكُونَ يَقْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ . فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلِدُّونَ رُءُوسَهُمْ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ

الحدث الثالث عشر حديث كعب بن مالك وهو طرف من قصة توبه وسيأتي بطوله في الغزالي مستوفى شرحه ان شاء الله تعالى (قوله استأذن روجه كانه قطعة قر) أي الموضع الذي بين فيه السرور وهو جبينه فقد قال كمال قطعة قر وله كان حينئذ ملأ وجهه أن يكون يريد بقوله قطعة قر الشعر عهده وقع في حديث جبير بن مطعم عند الطبراني الطت البناledi بوجهه مثل شفة القمر فهذا محمول على صفته عند الإيضاح وقد أخرج الطبراني حديث كعب بن مالك من طريق في بعضها كانه اذارة قر • الحديث الرابع عشر حديث أبي هريرة (قوله عن عمرو) هو ابن أبي عمرو مولى اللطبر واسم أبي عمرو ميسرة (قوله بعد ثمان مائة سنة وقيل سبعين وقيل بغير ذلك فحكى الحربي الاختلاف فيمن عشرة إلى مائة وعشرين ثم تعقب الجميع وقال الذي أراه أن القرن كل أمة هلكت حتى لم يبق منها أحد وقوله قرنا ما نصب حال للتفصيل (قوله حتى كنت من القرن الذي كنت منه) في رواية الاسماعيل حتى بنت من القرن الذي كنت فيه وسيأتي في أول مناقب الصحابة حديث عمران بن حصين خير الناس قرني والكلام عليه مستوفى ان شاء الله تعالى • الحديث الخامس عشر حديث ابن عباس (قوله عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن جبة) هذا هو الشهور عن ابن شهاب وعنه فيه اسناد آخر أخرجه الحاكم من طريق مالك عن زيد بن سعد عن أنس سدل رسول الله ﷺ ناصيته ماشاء الله ثم فرق بعد وأخرجه أيضا أحمد وقال تفرد به حماد بن خالد عن مالك وأخطأ فيه والصواب عن عبيد الله بن عبد الله وقال ابن عبد البر الصواب عن مالك فيه عن الزهري مر سلاكا في الموطا (قوله سدل شعره) بفتح أوله وسكون المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها أي يترك شعرا ناصيته على جبهته قال النووي قال العلماء اذ اراد اسدل على الجبين واتخاذا كقصة أي بضم الفاء بعدها مهمة قوله ثم فرق بعد بفتح الفاء والراء أي ألقى شعرا رأسه إلى جاني رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته ويفرقون بضم الراء وبكسرها وقد روى ابن اسحق عن عبد بن جعفر عن عروة عن عائشة قالت أفاضت رسول الله ﷺ رأسه أي شعر رأسه عن يافوخه ومن طريقه أخرجه أبو داود وفي حديث عبد بن جبة (قوله صفة التي ﷺ) أنه ان افترقت عقبتة أي شعر رأسه الذي على ناصيته فرق والافلا بماز شعره شعبة أنه قلت ابن قتيبة في غير هذه الحقيقة شعر رأس النبي قبل أن يخلق وقد يطلق عليه بعد الخلق مجازا وتوقله كان لا يفرق شعرا ولا اذا افترق محمول على ما كان أولا لا يثبت حديث ابن عباس (قوله وكان يحب موافقة أهل الكتاب) أي حيث كان عباد الاوثان كثيرين (قوله فيما لم يؤمر فيه بشي) أي فيما لم يخالف شرع لان أهل الكتاب في زمانه كانوا متسكنين بقبائلهم ثم اشرع الله الرسل فكانت موافقتهم أحب اليهم من موافقة عباد الاوثان فلما أسلم غالب عباد الاوثان أحب ﷺ حينئذ موافقة أهل الكتاب واستدل به على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يجرى في شرعنا ما خالفه وتعقب بأنه غير بالحية ولو كان كذلك لغير الوجوب وعلى التسليم في نفس الحديث أنه رجع عن ذلك آخرها والله أعلم • الحديث السادس عشر حديث عبيد الله بن عمرو أبي

فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَزْرَةَ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ قَاحِشًا وَلَا مُنْضَحًا ، وَكَانَ يَقُولُ لَيْسَ مِنِّي
خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الرُّزَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَهُ أُسْرُهُمَا مَا مِمُّ
يَكُنْ لِيَّهَا ، فَإِنْ كَانَ لِيَّهَا كَانَ أَهْلُ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا أَنْتُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ لِيَّ أَنْ تُفْشِكَ حُرْمَةً
اللَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْهَا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

ابن العاصي (قوله عن أبي حزمة) هو السكري والاستاذ كوفيون سوي طريفة وقد دخلها (قوله عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي في رواية مسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن الاعمش بسند دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية الكوفة فذكر رسول الله ﷺ فقال (قوله قاحشا ولا منضحا) أي ناطقا بالعش وهو الزيادة على الحد في الكلام السلي والضعف المتكف بذلك أي لم يكن له التعش خلفا ولا مكسبا ووقع عند الترمذي من طريق أبي عبد الله الجليل قال سألت عائشة عن خلق النبي ﷺ فقالت لم يكن قاحشا ولا منضحا ولا سبابا في الأسواق ولا يجزي باليسيرة السيئة ولكن يهو ويصنع وتقدمت هذه الزيادة في حديث عبد الله بن عمرو من وجه آخر بأنهم من هذا السباق وبأن في تفسير سورة النجم وقد روى المصنف في الأدب من حديث أنس لم يكن رسول الله ﷺ سبابا ولا قاحشا ولا لما نأكل كان يقول لاحذوا عني المعصية ما له تربت جيبته ولا حذمت من حديث أنس أن النبي ﷺ كان لا يواجه أحدا في وجهه بشئ يكرهه ولا في داود من حديث عائشة كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن الرجل التي لم يقل مبال فلان يقول ولكن يقول مبال أقوام يقولون (قوله وكان يقول) أي النبي ﷺ ووقع في رواية مسلم قال وقدر رسول الله ﷺ (قوله ان من خياركم أحسنكم أخلاقا) في رواية مسلم أحسنكم وحسن الخلق اختيار الفضائل وترك الرذائل وقد أخرج أحد من حديث أبي هريرة أنه بحث لائمه صالح الأخلاق وأخرجه البزار من هذا الوجه بلفظ مكارم بدل صالح وأخرج الطبراني في الأوسط بإسناد حسن عن صفية بنت حيي قالت ما رأيت أحد أحسن خلقا من رسول الله ﷺ وعند مسلم من حديث عائشة كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ه الحديث السابع عشر حديث عائشة (قوله بين أمرين) أي من أمور الدنيا بدل عليه قوله ما يمكن إنما لأن أمور الدين لائمه فيها وأهم ما قل خير ليكون أعم من أن يكون من قبل الله أو من الخلق وقوله الأخذ بأسرهم أي أسهلها وقوله ما يمكن إنما أي ما يمكن الأسهل مقتضيا للائمه فإنه حينئذ يختار الأشد في حديث أنس عن الطبراني في الأوسط الاختار أسهلها ما يمكنه فيسخط ووقوع التصغير بين ما فيه أنهم ولائهم فيهم من قبل الخلق واضح وما من قبل الله فيه اشكال لأن التصغير إنما يكون بين جائزين لكن إذا حلتاه على ما يغضى إلى اللئيم يمكن ذلك بأن يخبره بين أن يفتح عليه من كنوز الأرض ما يغني من الاشتغال به أن لا يضر للعبادة مثلا من أن لا يؤثمه من الدنيا إلا الكفاف وإن كانت السعة أسهل منه ولائهم على هذا أمر نسبي لا يراوده معنى الخطيئة لثبوت المعصية ﷺ (قوله وما أنتم لنفسه) أي خاصة فلا يرد أمره بقتل عقبة بن أبي معيط وعبد الله بن خطل وغيرهما من كان يؤذيه لأنهم كانوا مع ذلك يتبعون حرمات الله وقيل أراد أن لا ينظم إذا أودى في غير السب الذي يخرج إلى الكفر كما عفا عن الأعرج الذي جفا في دفع صوته عليه وعن الآخر الذي جفا بردائه حتى أثرت في كنفه وجل الداودي عدم الاتهام على ما ينص بالمال قالوا أما العرض فقد اتقص من منه قال قال واتقص من لده في مرضه يدينه عن ذلك بأن أمر بدمهم مع أنهم كانوا في ذلك تأولوا أنه إنما نهاهم عن مادت لا يشرع من كراهة النفس الدواء كذا وقد أخرج الحاكم هذا الحديث من طريق معمر

مَاتَ سِتُّ حَرِيرًا وَلَا وَيَسَّكَ الْبَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا سَبْتُ رَجُلًا أَوْ عَرَفًا قَطُّ ، أَلِيبَ مِنْ رَجُلٍ
أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا مَسَدٌ حَدَّثَنَا بِحُجٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثَيْبَةَ عَنْ
أَبِي سَيْدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْمَدْرَاءِ فِي خِدْرَاهَا

عن الزهري بهذا الاسناد مطولا وأوله ما عرفت رسول الله ﷺ مسلما يذكر أي يصرح اسمه ولا ضرب
يده شيئا قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله ولا سئل في شيء قط فنه الان يسئل ما ما ولا انقم نفسه من شيء الآن
تنهك حرمان الله فيكون قد ينضم الحديث وهذا السياق سوى صدر الحديث عند مسلم من طريق هشام بن عروة
عن أبيه به واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث انس وفيه وما انقم لنفسه الان تنهك حرمة الله فان انتهكت
حرمة الله كان أشد الناس غضبا لله وفي الحديث المثل على ترك الاخذ بالشيء السر والاحتشاح بالسر وترك الاحتشاح
لا يضطره له ويؤخذ من ذلك التدب الي الاخذ بالرخص ما لم يظهر الخطأ والمثل على العفو الا في حقوق الله تعالى
والتدب الي الاسم بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ذلك ما لم يفض الي ما هو أشد منه وفيه ترك الحكم لنفس وان كان
الحاكم متمكنا من ذلك بحيث يؤمن منه الحليف على الحكم عليه لكن لحم المادة والله أعلم الحديث الثامن عشر
حديث انس أخرجه من طريق حماد بن زيد واخرجه مسلم بمناه من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت عنه (قوله
ماست) بمهملين الاول مكسورة ويجوز تصحها والثانية ساكنة وكذا القول في ميم شمت (قوله ولاد ياجاهو
من عطف الخاص على العام لان الدجاج نوع من الحرير وهو بكر المهمة وحكي ضمها وقالا بن عبيدة التصح موله
أي ليس بحري (قوله أين من كف رسول الله ﷺ) قيل هذا يخالف ما روي في حديث انس الا في كتاب
الباس انه كان ضخم اليدين وفي رواية له والقديمن وفي رواية شتى القديمن والكثفين وفي حديث هذين في حالة الذي
اخرجه الترمذي في صفة النبي ﷺ فان فيه انه كان شق الكتفين والقديمن أي غليظهما في خشونة وهكذا وصفه
على من عدة طرق عنه عند الترمذي والحاكم وابن أبي خزيمة وغيرهم وكذا في صفة عائشة عنه ابن أبي خزيمة والجمع
بينهما ان المراد اللين في الجسد والنظف في العظام فيجمع له نومة البدن وقوته أو حيث وصف باللين
والطاقة حيث لا يعمل بها شيئا كان النسبة الى أصل الخلقة حيث وصف بالنظف والخشونة فهو بالنسبة الى امتناعها
بالعمل فانه يضاطي كثيرا من أموره بنفسه ﷺ وسبأني مزيد لهذا في كتاب الباس ان شاء الله تعالى
وفي حديث حماد عند الطبراني والبيهقي أردفني النبي ﷺ خلقه في سفر فاست شيا قط ألين من
جلده ﷺ (قوله عرفا) يفتح المهمة وسكون الراء بعدها هاء وهو شك من الرازي ويدل عليه قوله بعده أنيب
من ربح أو عرف والعرف الريح الطيب ووقع في بعض الروايات بفتح الراء بالهاف وأوّل هذا التنوع الاول هو
المعروف فقد تقدم في الصيام من طريق حماد عن انس مكاة ولا غيرة أنيب والتمح من ربح رسول الله ﷺ
وقوله عترة ضبط بوجهين أحدهما يسكون النون بعدها موحدة والآخر بكسر الموحدة بعدها تحطية والاول
معروف والثاني طبيب معمول من أخلط بجمعها الزعفران وقيل هو الزعفران نفسه ووقع عند البيهقي ولا شمت
مسكولا واعتبروا لاهيا ذكرها جميعا وقد تقدم شيء من هذا في الحديث العاشر وقوله من ربح أو عرف ينضم ربح
بغير تنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر هـ بين ذراعي وجهية الأسد هـ ووقع أول الحديث عند
مسلم كان رسول الله ﷺ أزهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى يشككها وماست الخ الحديث التاسع عشر حديث
أنس سعيد أورد من طريقين (قوله عن عبد الله بن أبي عتبة) يضم المهمة وسكون الشاة بعدها موحدة وقوله
أنس وهذا هو المخطوط عن قتادة وقد رواه الطبراني من وجه آخر عن شعبة عن قتادة فقال عن أبي السوار الخدري
عن عمران بن حصين به (قوله أشد حياء من المدراء) أي الكبر وقوله في خدراها بكسر الميم أي في سترها وهومن

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة بن جابر وإذا ذكره شعبة تأخر في وجوه حديثنا
عن ابن الجهمي أخيراً شعبة عن الأعرج عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي
ﷺ طعاماً قط إن اشتبه أكله وإلا تركه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر
ابن ربيعة عن الأهرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة الأسدي قال كان النبي ﷺ إذا سجد فرفع
بني يديه حتى يرى طبعه قال وقال بنو بكر بن سعيد حدثنا بكر بن مضر حدثنا عبد الأعلى
بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله
ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى طبعه

باب التسميم لأن الفراء في الخلو يشتد حياؤها أكثر مما تكون خارجة عنه لسكون الخلو مظنة وقوع الفعل بها فأظهر
أن المراد تسميته بما داخل عليها في خدرها لا حيث تكون منفردة فيه وعمل وجود الحياء منه ﷺ في غير حدود الله
ولهذا قال الذي اعترف بالإنكها لانتكها كإني في يانه في الحدود وأخرج الزبارة الحديث من حديث أنس وزاد
في آخره وكان يقول الحياء خير كله وأخرج من حديث ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقتل من وراء الحجرات
ومرارى أحد عورته قط وإسناده حسن (قوله حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة مثله)
يعني سنداً ومثلاً وقد أخرجه الأساعلي من رواية أبي موسى عن محمد بن القتيبي عن عبد الرحمن بن مهدي بسنده وقال فيه
سمعت عبادة بن أبي عتبة يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول وأخرج ابن جابر عن طريق أحمد بن سنان القطان
قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي يا أبا سعيد كان رسول الله ﷺ أشد حياء من الفراء في خدرها قال نعم مثل هذا
فلما شعبة فذكره جماعة (قوله وإذا ذكره شعبة تأخر في وجوه) أي أن ابن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة
أن يكون في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده وإن يكون في رواية يحيى أيضاً ولم يقع لسدد والاول الضم فقد
أخرجه الأساعلي من رواية القدي وأبي خنيفة وابن خلاد عن يحيى بن سعيد وليس فيه الزيادة وأخرجه من رواية
أبي موسى عن عبد الرحمن بن مهدي فذكرها وكذا أخرجه مسلم عن زهير بن حرب وأبي موسى عن محمد بن القتيبي وأحمد بن
سنان القطان كلهم عن ابن مهدي وأخرجه من حديث معاذ والأساعلي من حديث علي بن الجهم كلاهما عن شعبة
كذلك وأخرجه ابن جابر عن طريق عبادة بن المبارك عن شعبة كذلك وقوله عرفناه في وجهه إشارة إلى تصحيح
ما تقدم من أنه لا يمكن بوجه أحد ما يكره بل بغير وجه فيهم كما هيته لذلك الحديث العشرة حديث أبي هريرة
(قوله عن أبي حازم) هو الأشجعي واسمه سليمان وليس هو بأب حازم لأنه بن دينار صاحب سهل بن سعد (قوله ما عاب
رسول الله ﷺ طعاماً قط) في رواية غندر عن شعبة عن الأساعلي ما رأيت رسول الله ﷺ ياب طعاماً قط وهو
محمول على الطعام المباح كإني في كتابك في كتاب الأطعمة إن شاء الله تعالى الحديث الحادي والعشرون حديث
عبادة بن مالك بن بحينة هو يفتي بن مالك وأعراب بن بحينة أعراب بن مالك لأن مالكاً أبو هريرة بحينة أمه (قوله الأسدي)
هو بسكون المهملة ويقال فيه الأزدي بسكون الزاي وهذا مشهور في هذه النسبة يقال بالزاي وبالسكن وغفل
الداودي فقرأه بفتح السين ثم أنكره وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة وكذا قوله قال ابن بكير أي يحيى بن
عبادة بن بكير (حدثنا بكر) أي ابن مضر بالاسناد المذكور (قوله ياب طبعه) أي أن يحيى زاد لفظ ياب لأن في
رواية قتيبة حتى يرى طبعه واختلف في المراد بوصف طبعه باليابض فقيل لم يكن نهما شرفاً كان يكون جسدهم
قبل لم يكن تحت طبعه شربة وقيل كان لدوام تعده لا يني فيه شعر ووقع عن مسلم في حديث حتى رأينا غفرة

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَثُورٍ قَالَ سَمِعْتُ عَرَبًا مِنْ أَهْلِ جَمِيعَةٍ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دُعِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي دَفْعِ الْكُلِّ بِالْمَعَامِرِ وَخَرَجَ بِإِلَّاءٍ، فَدَافَى الصَّلَاةَ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضَّلَ وَضَوَّ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَّعَ النَّاسَ عَلَيْهِ بِأَخْذُونِ يَمِينِهِ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَتَّةَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَرِيسٍ سَابِقٍ فَرَّكَ الْعَتَّةَ، ثُمَّ حَمَلَ الظُّفْرَ دَكَّتَيْنِ، وَالتَّمْرَ دَكَّتَيْنِ، ثُمَّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحُلُمَ وَالْمَرَأَةَ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الزُّبَيْرُ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عُدَّ الْعَدَاءُ لَأَحْصَاهُ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَلَا تَسْمَعِينَ أَوْ فَلَانٍ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حَجْرِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي دَفْعَ،

وابطيه ولتأني بينهما لأن الأعرام ياضه ليس بالناصع وهذا الشأن يكون لو نأني البياض دون لون يبقا جسده الحديث الثاني والعشرون حديث أنس في رفع اليدين في الاستسقاء، فقدم في موضعه مشر وهو القدر منه حديث ياض ابطيه والراد بالحصر فيه الرفع على هيئة مخصوصة لأصل الرفع فإنه ثابت من كآني الخبر الذي بعده، والحديث الثالث والعشرون حديث أبي موسى ذكر منه طرقا مغلطا هو طرف من حديث ساني موصولا في المناقب في ترجمة أبي اسمر الاشمرى وقد علق طرقا منه في الوضوء أيضا (قوله حدثنا الحسن بن الصباح) وهو الزاد الذي أخرجه عنه الجليلي الذي بعده، وقيل بل هذا هو الزغراني نسبة إلى جدلناه الحسن بن جدر بن الصباح (قوله سمعت عن بن أبي جبيشة ذكر عن أبيه) في رواية شعبة عن عون سمعت أن أبا تقدم في ارائل الصلاة (قوله دفت) بضم أوله أى أنه وصل إليه عن غير قصد ولا يطلع هو الذي خارج مكنة يزل فيه الحاج اجازع من معنى وقوله وكان بالمجاعة استئناف أو حال وقد تقدم هذا الحديث من وجه آخر في هذا الباب وهو الحديث العاشر والمراد منه هنا قوله كآني انظر إلى الويص سابقية والويص بالموحدة والمهمة البريق وزنا موصي في الحديث الرابع والعشرون حديث عائشة (قوله حدثنا الحسن بن الصباح البزاز) فقدم الزاى على الراى وهو واسطى السكى بخداد وكان من أئمة الحديث سفيان ورواه عن أبيه الحسن بن الحسن بن الزبير معلق التورى والورى لا روى عن السرى الواسطة (قوله لسمع الداد لاصحاء) أي يوجد كذا منه ومغتره وأورخه أن لا يوافقك فخر وهو الراد بذلك الباقى في التزليل والضم وهذا الحديث والحديث الذي بعده اختلف الرواة في ساقه بسطا واختصارا (قوله وقال البت حديثي بوسى) وصله الذهبي في الزهرات عن أبي صالح عن البت (قوله الأبيجيك) بضم أوله واسكان ثانيه من الاحجاب بفتح ثانيه والتشديد من الصجب (قوله أبافلان) كذا لاكثر قال عياض هو ماضى بكينته (قلت) وليس كذلك لما ذكره وانما خاطبت عائشة عروة فقولها الأبيجيك وذكرته لتجنب منه فقالت أبافلان وحق السياق أن تقول أبوفلان بالرفع على انه فاعل لكنه جاءه ذلك على اللغة القليلة ثم حكى وجه الصجب فقالت جاءه بقلع اخ ووقع في رواية الناصب وكربة أبوفلان ولا اشكال فيها وتبين من رواية مسمر رأى أبوداه هو أبوهريرة فأخبره مسمر عن هرون بن معروف وأبوداد عن علي بن منصور الطوسي كاهلعي عن سفيان سكن قال هرون عن سفيان عن هشام بن عروة وقال الطوسي عن سفيان عن الزهرى وكذا أخرجه الأصباعى عن ابن أبي عمر عن سفيان عن هشام عن أبي بل عن عمر بن مسلم عن سفيان عن الزهرى وكذا أخرجه أبو تميم بن طريق القضي عن سفيان عن الزهرى فسكن سفيان في شيفين وقدره بالجمع أبوهريرة ووقع في رواية ابن عبد الله الجاهلي الأبيجيك أبوهريرة بن جلى ولحد مسمر وأبوداد من هذا الوجه ألا أعجبك من أبي هريرة ووقع للقاضي بفتح الهمة بعدها عائشة مفتوحة فعل ماض من الأتيان وفلان بالرفع والتثنية وهو

وَكُنْتُ أَسْبَحُ صَبَاحًا قَبْلَ أَنْ أَفْضِيَ صَبَاحِي، وَلَوْ أَذْرَكْتُه زَكَّذْتُ عَلَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَرَدِّكُمْ بَابَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُدْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يُزِيدُ فِي رَمَضَانَ، وَلَا غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَاتٍ فَلَا تَنَالُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُولَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَنَالُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُولَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا فَلَا تَنَالُ يَارَسُولَ اللَّهِ تَامَ قَبْلَ أَنْ تُؤْتَرَ؟ قَالَ: تَامَ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سَلْبَانَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَمْرٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةٍ أُنْمِرُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ مَسْجِدِ الْكُتَيْبَةِ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْرُحَ إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أُولَهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أُولَهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ؟ وَقَالَ آخَرُهُمْ: خَيْرُهُمْ خَيْرُهُمْ. فَكَانَتْ نَيْفٌ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاءُوا إِلَيْهِ آخَرَى فَبَايَرَى قَلْبُهُ وَالَّذِي ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَامَ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ. فَتَوَلَّاهُ جَبْرِيلُ، ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

تصحيح لانه تبين من الرواية الاخرى انه بصيغة الكنية لا لفظ الاسم المجرد عنها والعجب ان القاسبي انكر عين رواجه وقال عياض هي الصواب لولا قوله بده جاء (قلت) لانه بصير تكرارا (قوله) وكنت اسبح (أى) أصلى نافله أو على ظاهره أي أذ كراهه والاول أوجه (قوله) ولو أذكره زكذبت عليه (أى) لا ذكرت عليه ويثبت ان التزليل في الحديث أولى من السرد (قوله) لم يكن يسرد الحديث كرددكم (أى) تابع الحديث استجلا بضمه أو بعض ثلثا يلجس على المستمع زاد الاسماعيل من رواية ابن المبارك عن يونس انما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا فيما قيمه القلوب واعتذر عن أبي هريرة بأنه كان واسع الراية كثير المحفوظ فكان لا يمكن من ائمه عند اعادة الحديث كالقال بعض العلماء أريد ان اقتصر فتراحم القرواني على في (قوله) باب كان النبي ﷺ تَامَ عَيْنُهُ فِي رَوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ عَيْنَاهُ • وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ (قوله) رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ وَصَلَهُ فِي كِتَابِ الْأَعْصَامِ مَقُولًا وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ هَذَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَابِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صَلَاتِهِ ﷺ بِالْبَيْلِ وَفِي آخَرِهِ قَالَتْ يَارَسُولَ اللَّهِ تَامَ قَبْلَ أَنْ تُؤْتَرَ قَالَ تَامَ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فِي صَلَاتِهِ لَطَوُّ عَوْنِهِمْ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَلِكَ فِي صَلَاتِهِ ﷺ بِالْبَيْلِ ثُمَّ كَرَّرَ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكِ عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَرَاجِ وَسَيَأْتِي بِأَمٍّ مِنْ هَذَا فِي التَّوْحِيدِ (قوله) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (هو) ابن أبي أوس (قوله) حَدَّثَنَا أَخِي (هو) أبو بكر عبيد المجيد وسلبان هو ابن بلال (قوله) جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ غَرٌ) هم لَمَّا لَمْ يَكُنْ عَيْنُهُمْ أَهْمُهُمْ (قوله) فَقَالَ أُولَهُمْ أَيُّهُمْ هُوَ؟ (هو) مشر بأنه كان نائما بين اثنين أو أكثر وقد قيل إنه كان نائما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر بن أبي طالب (قوله) فَكَانَتْ نَيْفٌ (أى) القصة أى لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام (قوله) حَتَّى جَاءُوا إِلَيْهِ لَيْلَةٍ آخَرَى (أى) بعد ذلك ومن هنا يحصل رضح الاشكال في قوله قيل أن يروى إليه كما يأتي بيانه في مكانه (قوله) فَبَايَرَى قَلْبُهُ وَالَّذِي ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَامَ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ) قد تقدم مثل هذا من قول عبيد بن عمير في أوائل الطهارة ومثله لا يزال من قبل الرأي وهو ظاهر في أن ذلك من خصائصه ﷺ لكنه بالنسبة للامة وزعم القضاة أنه مما يخص به عن الانبياء أيضا وهذا ان الحديثان يردان عليه وقد تقدم في التيسير في الكلام على حديث عمران في قصة المراءاة صاحبة الزاد تبين ما ملق بكونه ﷺ كان تَامَ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ فَلَرَّاجِعُ

باب علامات النبوة في الإسلام **حدثنا** أبو الزيد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء قال **حدثنا** عمران بن حصين أنهم كانوا مع النبي ﷺ في سبيل فأدبروا إليهم حتى إذا كان وجهه الصبيح عرسوا فلبسوا أعينهم حتى ارتفعت الشمس ، فكان أول من استبطن من تنبيهه أبو بكر ، وكان لا يقطع رسول الله ﷺ من تنبيهه حتى يستبطن ، فاستبطن عمر ، فهدأ أبو بكر عنه وأبى ، فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استبطن النبي ﷺ فنزل وصلى بنا الفداة فاعتزل رجل بين القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قلنا فلان ما يمنعك أن تصل معنا ؟ قل أما بنى جنانة ، فأمره أن يقدم بالعديد ، ثم صلى وجعل رسول الله ﷺ في ركوب بين يديه ، وقد عطينا عطشا شديدا فبينا نحن نسير إذا نحن بأمرأتين سادقة وجانبية بين مزاويتين ، قلنا لها : أين الماء ؟ قالت : إيه لأماء ، قلنا : نعم نحن أهيك وبين الماء ؟ قالت : يوم وليلة ، قلنا : أنظري إلى رسول الله ﷺ قلت : وما رسول الله ؟ فلم نعلمها من أمرها ؟ حتى استبطننا النبي ﷺ فحدثته رجل الذي حدثتنا ، غير أنها حدثته أنها مؤمنة ، فأمرهم بمرادتيها ،

منه من أراد الوقوف عليه • (قوله باب علامات النبوة في الإسلام) الملائكة مع علامته وبرها المصنف لكونها بوردته من ذلك أهم من المعجزة والكرامة والفرق بينهما أن المعجزة أخص لأنه بشرط فهمان يصحدي التي من يكذبها إن يقول ان فعلت كذلك أتصدق باني صادق أو يقول من يصده لا أصدقك حتى عمل كذا ويشترط أن يكون التصديق بما يعجز عنه البشر في العادة المستمرة وقد وقع النوعان للنبي ﷺ في عدة مواطن وسببت المعجزة لعجز من يقع عدم ذلك عن معارضتها وإلها ، فيها للبالغة أوهى صفة محذوف وأشهر معجزات التي ﷺ القرآن لأنه ﷺ تحدى به العرب وم أنصح الناس لها وأنشدم اقتدارا على الكلام بأن أتوا بسورة مثله فجوز راع شدة عداوتهم له وصدمته حتى قال بعض العلماء ، اقصر سورة في القرآن أنا أعطيناك الكون فكل قرآن من سورة أخرى كان قد رانا أعطيناك الكون سواء كان آية أو أكثر أو بعض آية فهو داخل فيما تحداهم به وعلى هذا اتصل معجزات القرآن من هذه الحجة التي تعد كثير جدا ووجودها أعجاز القرآن من جهة حسن تأليفه والتام كماله وفصاحته وإيجازه في مقام الإيجاز وبلاغته ظاهرة جدامع الماض إلى ذلك من حسن نظمهم وغرابة أسلوبه مع كونه على خلاف قواعد النظم والتزهذا إلى ما شملت عليه من الإخبار بالنبات مما وقع من أخبار الأمم الماضية مما كان لا يلمسه إلا أفراد من أهل الكتاب وبهم علم أن النبي ﷺ اجتمع بأحد منهم ولا أخذ عنهم وبما سيقع وقوع على وفق ما أخبر به في زمة ﷺ وبعد هذا مع الحجة التي تقع عند تلاوته والخشية التي تلحق سامعه وعدم دخول الملل والسآمة على قارئه وسامعه مع تبسیر حفظه لتعليقه وتسهيل سره لتأليه ولا يشك شي من ذلك الأجل أو معاند لهذا أطلق الآية أن معظم معجزات التي ﷺ القرآن ومن أظهر معجزات القرآن إبقاؤه مع استمرار الإعجاز وأشهر ذلك تحديه اليهود أن يتسوا الموت ثم يقع عن سلف منهم ولا خلف من تصدى لذلك ولا أقدم مع شدة عداوتهم لهذا الدين وحرصهم على إفساد ما وعدته فكان في ذلك أوضح معجزة وأقوا ما عدا القرآن من نبي الماء من بين أصابعه وتكثير الطعام وإنفاق القوم ونطق الجاد فنه واقع التحدي به ومنه ما وقع دالا على صدقه من غير سبق تحد ومجموع ذلك يفيد القطع بأنه ظهر على يده ﷺ من خوارق العادات شي كثير كما يقطع بوجود جود حاتم وشجاعة على وأن كانت أفراد ذلك ظنية وردت مورد الأحكام أن كثيرا من المعجزات النبوية قد انتشرت واشتهرواها العدد الكثير والجهم الكثير وقاد الكثير منه القطع عند أهل العلم بالآثار

والعناية بالسيرة والاخبار وان لم يصل عند غيرهم الى هذه الرتبة لعدم عنايتهم بذلك بل لاداعي مدح ان غالب هذه الوقائع مفيدة لقطع بطريق نظري لما كان مستبعدا وهو انه لا محالة ان رواية الاخبار في كل طبقة قد حدثوا بهذه الاخبار في الطبقة ولا يحفظ عن أحد من الصحابة ولا من بعدهم عاقلة الراي فيها حكمه من ذلك ولا الا نكاره عليه فيها هناك فيكون الساكت منهم كالتاقي لان مجموعهم محفوظ من الاغضاء على الباطل وعلى تقدير ان يوجد من بعضهم انكارا وطعن على بعض من روى شيئا من ذلك فانهم من جهة توقف في صدق الراي أو تهتت بكذب أو توقف في ضبطه أو نسبته الى سوء الحفظ أو جواز القتل ولا يوجد من أحد منهم طعن في الروي كما يوجد منهم في غير هذا الفن من الاحكام والآداب وحروف القرآن ونحو ذلك وقد قرر القاضي عياض ما قدمته من وجود اعادة القطع في بعض الاخبار عند بعض العلماء دون بعض غير راحنا ومثل ذلك بان الفقهاء من اصحاب مالك قد توارعوا عند نقل ان مذهبه اجزاء البنية من اول رمضان خلافا للشافعي في اجماعه لها في كل ليلة وكذا ايجاب مسح جميع الرأس في الوضوء خلافا للشافعي في اجزاء بعضها وان مذهبهما معا ايجاب البنية في أول الوضوء واشترط الأولى في النكاح خلافا لابي حنيفة وتجدد العدد الكثير والجمع الكثير من الفقهاء لا يعرف ذلك من خلافهم فضلا عن ان ينظر في القصد وهو امر واضح والله اعلم وذكر النووي في مقدمة شرح مسلمان معجزات النبي ﷺ تزيد على ألف ومائتين وقال البيهقي في المدخل بلغت ألفا وقال الزاهد في الحنفية ظهر على يده ألف معجزة وقيل ثلاثة آلاف وقد اعتنى بجمعها جماعة من الائمة كابي نعم والبيهقي وغيرها (قوله في الاسلام) أي من حين الميث وهم جرا دون ما وقع قبل ذلك وقد جمع ما وقع من ذلك قبل الميث بل قبل الولد الحاكم في اللاكيل وأبو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى وأبو نعم والبيهقي في دلائل النبوة وسيأتي منه في هذا الكتاب في قصة زيد بن عمرو بن قنيل في خروجه في ابتغاء الدين ومضي منه قصة ورقة بن نوفل وسلمان الفارسي وقدمت في باب أسماء النبي ﷺ قصة عدي بن ربيعة في سبب تسميته جدا من مشهور ذلك قصة بحيرا الراهب وهي في السيرة لابن اسحق وروى ابو نعم في اللاتل من طريق شبيب بن شبيب أي ابن عدي بن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جدته قال كان برماظر ان راهب يدعى عيصا فذكر ما حدث فيه أنه أعلم عبدالله بن عبد المطلب ليلة ولد له النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من هذه الامة وذكر له أشياء من صفته وروى الطبراني من حديث معاوية بن ابي سفيان عن ابيه ان أمة من بني الصلت قال له إني أجد في الكتب صفة نبي يمت من بلادنا وكنت أظن أني هو ثم ظهر لي انه من بني عبد مناف قال فنظرت فلم أجده فيهم من هو متصف بأخلاقه إلا عتبة بن ربيعة الا انه جاوز الاربعين ولم يوح اليه صرف انه غيره قال ابو سفيان فلما بحث جد قتل لامية عنه فقال اما انه حتى فأتته فقلت له قالت ما يمنعك قال الحياء من نيات تكيف اني كنت اخبره اني هو ثم اصيرت ما لقيت من بني عبد مناف وروى ابن اسحق من حديث سلمة بن سلامة بن وقش وأخرجه احمد ومصححه ابن حبان من طريقه قال كان لنا جار من اليهود بالمدينة فخرج علينا قبل البعثة زمان فذكر الحشر والجنة والتار فقلنا له وما آية ذلك قال خروج نبي يمت من هذه البلاد وأشار الى مكة فقالوا متى يقع ذلك قال فرمى بطرقة الى السماء وأنا أضمر القوم فقال ان يستغنم غلام عمره بذكره قال فاذهبت الايام والليالي حتى يمت الله نبيه وهو حي فأتنا به وكفر هو بخار حسدا وروى يعقوب بن سفيان بنسناد حسن عن عائشة قالت كان يهودي قد سكن مكة فلما قامت البلية التي ولد فيها النبي ﷺ قال يا معشر قريش هل ولد فيكم البلية مولود قالوا لا نعلم قال انظروا فانه ولد في هذه البلية نبي هذه الامة بين كنيه علامة لا يرضع لبنتين لأن غرضنا من الجن وضع يده على لهما فانصروا فأسألو قيل فلم يقدروا لعبد الله بن عبد المطلب غلام فذهب اليهودي معهم الى أمه فاخرجته فلم يلمسها رأى اليهودي الملامة خروشا عليها وقال ذهبت النبوة من بني اسرائيل يا معشر قريش أمواته ليسطونكم بسطوة يخرجونها من المشرق والمغرب (قلت) ولهذا القصص نظائر يطول شرحها ومما ظهر من علامات نبوته عند مولده وبعده ما أخرجه الطبراني عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عن أمه

فَمَسَحَ بِالْمَرْلَوَيْنِ ، فَتَرَيْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا ، فَلَمَّا نَظَرْنَا كُلَّ قَرِيبَةٍ مِنَّا وَدَاوَةَ غَيْرِهَا ۖ
نَسِيَ سَبْرًا وَهِيَ تَكَادُ تَبْصُرُ مِنَ الْمَلِّ ، ثُمَّ قَالَ : هَاتُوا مَا عَيْدُكُمْ ، فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكَبِيرِ وَالشَّرِّ ، حَتَّى
أَتَتْ أَهْلَهَا ؟ قَالَتْ : أَتَيْتُ اسْتَحْرَ النَّاسَ ، أَوْهَرُ نَبِيٍّ كَمَا زَعَمُوا ، فَهَدَيْتُهُ ذَلِكَ الصَّرْمَ بَيْنَكَ الْمَرْأَةُ فَأَمَلْتُ

أَنَّا حَضَرْتُ آمَنَةً لِي ۖ فَلَمَّا غَرِبَ الْخَافِضُ قَالَتْ فَطَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى النُّجُومِ تَدُلُّ حَتَّى أَقُولَ لِقَمِي عَلَى فُلَاوَيْتَ
خَرَجَ مِنْهَا تَوَرَّاضًا لَهُ الْبَيْتُ وَالِدَارُ وَشَاهَدَهُ حَدِيثَ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ
وَعُتْمَ الْبَيْتَيْنِ وَإِنْ أَدَمَ لَتَجِدَنَّ فِي طَبِيعِهِ وَسَاحِرًا كَرِيمًا ذَلِكَ أَنَّ دُعَاةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبَشَارَةَ عِيسَى وَرُؤْيَا أُمِّي رَأَتْ
وَكَذَلِكَ أَمَانَةُ الْبَيْتَيْنِ بْنِ وَأَنَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَهُ تَوَرَّاضًا لَهُ أَمَانَتُهُ فَصَوَّرَ الشَّامَ أَخْرَجَهُ أَحَدُ وَصِيهِ
ابْنِ حَبَانَ وَالْحَاكِمُ وَفِي حَدِيثٍ أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ لَمَّا دَخَلَ بَصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَرَوَى ابْنُ حَبَانَ وَالْحَاكِمُ فِي قِصَّةِ رِضَاةِ اللَّهِ ﷺ مِنْ
طَرَفِ ابْنِ إِسْحَقَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى حِلْمَةِ السَّعْدِيَّةِ هَ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ وَفِيهِ مِنَ الْعَلَامَاتِ كَثْرَةُ اللَّيْلِ فِي بَيْتِهَا وَوَجُودُ اللَّيْلِ فِي
لَارِهَا بِعَدَالَةٍ إِلَى الشَّدِيدِ وَسُرْعَةُ مَشْيِ حَارِهَا وَكَثْرَةُ اللَّيْلِ فِي شَيْعِهَا بِعَذْكَ وَغَضَبِ رِضَاةِ وَسُرْعَةُ بَنَاتِهِ وَشَقُّ
الْمَلَكَيْنِ صَدْرَهُ وَهَذَا الْآخِرُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْبِسُ الْعُلَاقَانَ فَأَخَذَهُ
فَصَرَعَهُ فَنَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ قَاصِّصَ فَرَجِهِ مِنْهُ عِلْفَةٌ فَقَالَ هَذَا حِطُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ تَمَّ غَسْلُهُ فَمَلَسَتْ مِنْ ذَهَبٍ بِمِائَةِ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَمَعَهُ
فَأَعَادَهُ مَكَانَهُ الْحَدِيثُ وَفِي حَدِيثٍ غَزُومٍ بِهَانِ الْخَزْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ قَدَأْتُ عَلَيْهِ حُجُورًا وَأَقَامْتُ قَائِلًا كَانَتْ
الْيَلَّةُ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْكَسَرَ إِبْرَاهِيمُ انْكَسَرَ إِبْرَاهِيمُ انْكَسَرَ إِبْرَاهِيمُ انْكَسَرَ إِبْرَاهِيمُ انْكَسَرَ إِبْرَاهِيمُ انْكَسَرَ إِبْرَاهِيمُ انْكَسَرَ إِبْرَاهِيمُ
ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِمِائَةٍ وَغَاضَتْ بِحِمَى سَاوَهُ وَرَأَى الْمَوْبَذَانَ ابِلَا صَعَابًا تَقُودُ خِيَلًا عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دَجَلَةً وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا
فَلَمَّا أَصْبَحَ كَرَى أَفْرَعَهُ مَارُوقَ فَالْغُلَاءُ أَهْلَ مَلِكْتِهِ عَنْ ذَلِكَ قَارَسُوا إِلَى طَبِيعِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوْلِهَا أَخْرَجَهَا ابْنُ
السَّكَنِ وَغَيْرُهُ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ أورد المصنف في الباب نحو عشرين حديثاً هـ الحديث الأول حديث عمر بن حصين
في قصة المرأة صاحبة المزدادين والمعجزة فيها تكثر المسائل القليل يركه ﷺ وقد تقدم شرح الحديث متوفى في
أبواب التيسير وقوله في هذه الرواية بكسر الهمزة وركون التثنية وفي بعض النسخ إيهاباً للتون مع الفتح وحكى
الجهوري جواز فتح الهمزة في هذه وقوله مؤمنة أي ذات إيتام وقوله لمسح بالجزلاوين في رواية الكشميني في الجزلاوين
وهما نثية عزلا يسكون الزاوي بلد وهو من القرية والجمع عزالي بكسر اللام الخفيفة وكذلك وقع في الرواية انفسد
(قوله فشر بنا عطاشا رجون رجلا) أي ونحن حينئذ جوع وفي رواية الكشميني إيهاباً بالتصويب وتوجبنا ظاهر
وقوله فشر بنا عطاشا رجون رجلا أي ونحن حينئذ جوع وفي رواية الكشميني إيهاباً بالتصويب وتوجبنا ظاهر
البيعيص وهو اللعان ومناه مستبدتها فان نفس الحديث تكاد تبصر من اللان بكسر اللام وسكون اللام بعدها همزة
فكونها تكاد تبصر من اللان ظاهر وأما كونها تلعب من اللان فبعد وقال ابن التين معنى قوله تبصر بالمعجزة أي
تشق يقال تبصر اللان من العين اذ انبج وكذا تبصر العرق قال وفيه روايات أخرى روي تبصر بنون وضاد معجزة
وروي تبصر بضم التاء مفتوحة بعدها تخانية ساكنة وضاد معجزة ثم راء قال في الشرح إيهاباً الحسن ان معناه تنشق
قال ومنه صير الباب أي شق الباب ورد ابن التين بان صير عنه حرف علة فكان يلزم أن يقول تصور وليس هذا في
شيء من الروايات وروايت في رواية أبي ذر عن الكشميني تنصب بفتح التاء وسكون التون وفتح الصاد المعجمة
بعدها موحدة فتوافق الرواية الأولى لأنها بمعنى تبصر هـ الحديث الثاني والثالث عن أنس في نبع الماء من بين أصابعه
أوردته من أربعة طرق من رواية قتادة وإسحق بن عبد الله بن أبي طلحة والمسند البصري وحيد وأقدم
عنده في الطائفة من رواية ثابت كلهم عن أنس وعند بعضهم ما ليس عند بعض وظهري من مجموع الروايات أنها

وَأَسْمَأُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا بَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ أَيْ النَّبِيِّ ﷺ بَاءَهُ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَجَلَّ الْأِنَاءُ بَيْنَهُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَسَّأَ

فَصَنَعَ فِي مِوْطِنِهِ فَتَبَارَى فِي عَدَدٍ مِنْ حَضَرٍ وَهُوَ مُتَابِرَةٌ وَاضِحَةٌ يَمْدُجُ فِيهَا وَكَذَلِكَ تَمِينَ الْمَكَانَ الَّذِي وَقَعَ ذَلِكَ
فِيهِ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ رَوَاةُ الْحَسَنِ ذَلِكَ كَانَ فِي سَفَرٍ بِخِلَافٍ رَوَاةُ قَتَادَةَ فَتَابَهُ ظَاهِرَةٌ فِي أَنَّهَا كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ وَسَيَّأَنِي فِي غَيْرِ
حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّهَا كَانَتْ فِي مِوْطِنٍ آخَرَ قَالَ عِيَّاضُ هَذِهِ الْقِصَّةُ رَوَاهَا الثَّقَاتُ مِنَ الْعَدَدِ الْكَثِيرِ عَنْ الْجَمْعِ الْفَتِيرِ عَنْ
الْكُتَّابَةِ مَصْلَحَةِ الصَّعَابَةِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي مِوْطِنٍ اجْتَمَعَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ فِي الْحَافِلِ وَجَمَعَ الْعَاكِرَ وَلَمْ يَرِدْ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ
إِنْكَارٌ لِعَرَاوِي ذَلِكَ هَذَا التَّوَعُّلُ بِالنَّعْطِيِّ مِنْ مَجِيزَاتِهِ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ قَضِيَّةُ نَبِيحِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ
تَكَرَّرَتْ مِنْهُ فِي عِدَّةٍ مِوْطِنٍ فِي مَشَاهِدٍ عَظِيمَةٍ وَوَرَدَتْ مِنْ طَرُقٍ كَثِيرَةٍ يُبَيِّدُ بِمَجْمُوعِهَا الْعِلْمُ الْقَطْعِيُّ الْمُسْتَفَادُ مِنَ التَّوَاتُرِ
الْمُتَوَسَّى (قُلْتُ) أَخَذْتُ كَلَامَ عِيَّاضٍ وَتَعَرَّفْتُ فِيهِ قَالَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِمَثَلِ هَذِهِ الْمَعْجِزَةِ عَنْ غَيْرِ نَبِيحِ ﷺ وَحَدَّثَ نَبِيحُ
النِّسَاءِ جَاءَ مِنْ رَوَايَةِ أَنَسٍ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ وَاحِدٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ مَحْذُوقِ طَرُقٍ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَرْبَعَةِ طَرُقٍ وَعَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ الْيَحْيَى وَالتِّرْمِذِيِّ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ وَطَبْرَانَ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَعَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَالِدِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فَتَدَهُوْلَاءُ الصَّعَابَةُ لَيْسَ كَأَيِّهِمْ مِنْ إِطْلَاقِهَا وَأَمَّا تَكْثِيرُ الْمَاءِ بِأَيْدِيهِ يَدُهُ أَوْ يَضِلُّ فِيهِ
أَوْ بِأَسْرُوعٍ شَيْءٍ فِيهِ كَسَمِّهِمْ مِنْ كُنْهَاتِهِ فَجَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَنْ الْإِبْرَاهِيمِ مَرْبُوعٌ عِنْدَ
الْيَحْيَى وَاحِدٌ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَعَنْ أَنَسٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي الدَّلَالِ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَرِثِ
الضُّدَّائِيِّ عِنْدَهُ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَجَّيْنٍ الْمُوَحَّدَةِ وَتَشْدِيدِ الْمُهَلَّةِ الضُّدَّائِيِّ أَيْضًا فَادْخُلْ هَذَا إِلَى هَذَا بَلْغُ الْكُثْرَةِ
الَّذِي كُرِّرَ أَوْ قَارِبَاهُ وَأَمَّا مِنْ رَوَاهَا مِنْ أَهْلِ الْقُرْنِ الثَّانِي فَهُمْ أَكْثَرُ عِدَدًا وَإِنْ كَانَ شَطْرُ طَرَفِهِ أَفْرَادًا وَفِي الْجَمْلَةِ
يَضَافُهَا إِلَى الرَّدِّ ابْنِ طَالٍ حَيْثُ قَالَ هَذَا الْحَدِيثُ شَهْدَةُ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الصَّعَابَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَوْا إِلَّا مِنْ طَرِيقٍ
أَنَسَ وَذَلِكَ لَطُولُ عَمْرِهِ وَتَطَلُّبُ النَّاسِ الْعُلُوفِ فِي السَّنَدِ أَتَى وَهُوَ يَتَذَكَّرُ عَلَيْهِ بِقَلَّةِ الْإِطْلَاقِ وَالِاسْتِحْضَارِ لَا يَدِيتُ
الْكِتَابَ الَّذِي شَرَحَهُ وَبَاقَهُ التَّوْفِيقُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَلَمْ يَسْمَعْ بِمَثَلِ هَذِهِ الْمَعْجِزَةِ عَنْ غَيْرِ نَبِيحِ ﷺ حَيْثُ نَبِيحِ الْمَاءِ
مِنْ بَيْنِ عَظْمِهِ وَعَصَبِهِ وَلَمْ يَدْعُ وَدَعَا وَقَدْ تَقَالَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ الْمَزْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ نَبِيحُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ
ﷺ أَلْبَغُ فِي الْمَعْجِزَةِ مِنْ نَبِيحِ الْمَاءِ مِنَ الْمَجْرُوحِ حَيْثُ ضَرَبَهُ مُوسَى بِالْعَصَا فَخَضَجَتْ مِنَ الْمَاءِ لِأَنَّهُ خَرَجَ الْمَاءُ
مِنْ الْمَجَارَةِ مَعْدُودٍ بِخِلَافٍ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ أَتَى وَظَاهَرُ كَلَامِهِ أَنَّ الْمَاءَ نَبِيحُ مِنْ قَسِّ الْعِصَى
الْكَاغِي فِي الْأَصَابِعِ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ جَابِرِ الْآتِي فَأَرَيْتُ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَأَوْضَحَ مِنْهُ مَا وَقَعَ
فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ جَاءُوا بِشَنْ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ فَنَبِيحَ الْمَاءِ مِنْ أَصَابِعِهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ عَصَا مُوسَى فَإِنَّ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ قَسِّ الْعَصَا فَتَخْبِكُ بِهِ يَقْتَضِي أَنَّ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ أَنَّ الْمَاءَ كَانَ يَنْبِيحُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رُؤْيَا الرَّاكِبِ وَهُوَ قَسِّ الْأَمْرِ لِلْبَرَكَةِ الْخَاصَّةِ
فِيهِ يَفُورُ وَيَكْثُرُ وَكَثَرَتْ فِي الْمَاءِ قَرَأَهُ الرَّائِي نَابِجًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَالْأَوَّلُ أَلْبَغُ فِي الْمَعْجِزَةِ وَبَيْسَ فِي الْإِخْبَارِ
مَابَرِدُهُ أَوَّلِي (قَوْلُهُ عَنْ سَعِيدٍ) هُوَ ابْنُ عَرُوبَةَ (قَوْلُهُ عَنْ أَنَسٍ) لِمَا رَوَى قَتَادَةَ الْإِسْنَعَتَانِ لَكِنْ قِيَّةُ
الْخَيْرِ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَنَسٍ فَقَوْلُهُ فَلَمْ كُنْتُ لَكِنْ أَخْرَجَهُ أَبُو نَبِيحٍ فِي الدَّلَالِ مِنْ طَرِيقٍ مَكِّيٍّ بِإِبْرَاهِيمَ عَنْ
سَعِيدِ خَالِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ فَهَذَا لَوْ كَانَ مَحْظُوظًا لَقَضَى أَنْ فِي رَوَايَةِ الصَّحِيحِ اقْطَاعًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ
مَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَمْعٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِهَذَا الْإِخْلَاطِ (قَوْلُهُ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ) بِقَدَمِ الزَّائِي عَلَى الزَّوْرَاءِ وَبِاللَّهِ
مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ وَزَعَمَ الدَّوَادِيُّ أَنَّهُ كَانَ مَرْتَمًا كَالْمَارَةِ وَكَانَتْ أَخَذَهُ مِنْ أَمْرِغَيْنِ بِالْمَدِينِ عَلَى الزَّوْرَاءِ
وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِ الْوَاقِعَ ابْنُ الْمَكَّةِ الَّذِي أَمْرِغَيْنِ بِالْمَدِينِ فِيهِ كَانَ بِالزَّوْرَاءِ لَا أَنَّهُ الزَّوْرَاءُ نَسَبًا وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ

القوم ، قال قتادة قلت لأبي كهم كُنتُمْ قال ثلاث مائة أو زهاء مائة **حدثنا** عبد الله بن
 مسعود عن مالك عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال رأيتُ
 رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر . فالتبس الرضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله ﷺ يؤذنه فوضع
 رسول الله ﷺ يده في ذلك الإبط ، فأمر الناس أن يؤذوا منه فأتيت الماء يتبعني تحت أمانيه فتوضأ
 الناس حتى توضأوا من عيني آخراً **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حرم قال سمعت الحسن
 قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي ﷺ في بعض تحارجه وسمته ناس من أصحابه ،
 فانطلقوا يسبون تحضرت الصلاة . فلم يجدوا ماء يتوضؤون فانطلق رجل من القوم لجأ فجدح من ماء
 يسير فأخذ النبي ﷺ فتوضأ ثم مد أمانيه الأربع على القدر . ثم قال : قوموا فتوضأوا فتوضأ
 القوم حتى بلغوا يباب يردون من الرضوء وكانوا سبعين أو نحو **حدثنا** عبد الله بن منير سمع يزيد
 أخيراً نا حفيد عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ
 ويحي قوم . فأتى النبي ﷺ يحضر من حجارة فيه ماء . فوضع كفه فصر الخشب أن يبط فيه
 كفه فصر أمانيه فتوضأ في الخضر فتوضأ القوم كلهم جميعاً . قلت : كم كانوا قال : ثمانون رجلاً
حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن

هام عن قتادة عن أنس شهدت النبي ﷺ مع أصحابه عند الزوايا أوعدت بيوت المدينة أخرجه أوسع وعند أبي نعيم
 من رواية شريك بن أبي نمر عن أنس أنه هو الذي أحضر الماء وأنه أحضره إلى النبي ﷺ من بيت أم سلمة وأنه رده
 بعد فراغهم إلى أم سلمة وفيه قدر ما كان فيه أو لا وقع عنده في رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ
 خرج إلى قباء فأتى من حض بيوتهم فجدح صغير ووقع في حديث جابر أن النبي ﷺ التصرع إن ذلك كان في سفر فني رواية
 يبيع المعزي عن أحمد عن جابر قال سافرت مع رسول الله ﷺ حضرت الصلاة فقال رسول الله ﷺ أما في القوم من
 طيور جوارجل فضلة في إدارة فصبه في قدح فتوضأ رسول الله ﷺ ثم إن القوم أتوا بقية الطيور فقالوا تسحروا
 تمسوا نسمعهم رسول الله ﷺ فقال على راسك فضرب يده في القدر في جوف النساء قال أسبوا الطيور قال
 جابر والذي أذهب بصري لقد رأيت الماء يخرج من بين أمانيع رسول الله ﷺ حتى توضأ أجمعون قال حسبه
 قال كنا ثمانين وزيادة وجاءني جابر قصه أخرى أخرجه مسلم من وجه آخر عنه في أواخر الكتاب في حديث
 طويل فيه أن الماء الذي أحضره كان قطرة في إناء من جلده أو فرغها لشراب يسبب الأماناء بعد في الركب قطرة
 ماء غيرها فأخذ النبي ﷺ ففكر وعجز يده ثم قال ناد بجفنة الركب خي . بها فقال يده في الجفنة فسطها ثم فرق
 أصابعه ووضع تلك القطرة في فم الجفنة فقال خذ يا جابر فصب على وقل بسم الله فقلت قال فأتيت الماء . فغور بين
 الأصابع ثم قارت الجفنة ودارت حتى احتلت فأتى الناس فاستنوا حتى رويروا فرغ يده من الجفنة وهي ملأى وهذه
 القصة أبلغ من جميع ما تقدم لأشغالها على قلبي . وعلى كثرة من استنقته (قوله زهاء ثمانين) هو بضم الزاي وبالل
 أي قدر ثمانمائة مأخوذة من زحوت الشيء إذا حصره ووقع عند الاستماع لي من طريق خالد ابن الحارث عن سعيد قال

جابر بن عبد الله روى الله عنها قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركة فتوصا
 بجيش الناس نحوه . قال مالككم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوصا ، ولا تشرب إلا ما بين يديك .
 فوضع يده في الركة . فجعل الماء يتور بين أصابعه كأمثال العيون . فشربنا وتوصانا قلت : كم
 كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا . كنا خمس عشرة مائة . **حدثنا** مالك بن إسماعيل **حدثنا**
 إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن أبي العزى الله عنه قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ، والحديبية
 يثر ، فتوحناها حتى لم نترك فيها قطرة . **جلس النبي ﷺ** على شفير البئر فدعا بماء فصبه في البئر
 فسكرنا غير بعيد ثم استقمنا . حتى رويانا ورويت أو صدرت ركايتنا **حدثنا** عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سلمة
 لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضيعة أعرف فيه الجوع قبل عندك من شيء ؟ قالت نعم ، فأخرجت
 أفراسا بن شعير ثم أخرجت حمارا لها فلقط الخبز يعضه ثم دنته تحت يدي

ثلاثة بالجزم بدون قوله زها والله أعلم . الحديث الرابع حديث جابر في نبع الماء أيضا (قوله عطش الناس يوم
 الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركة) كذا وقع في هذه الطريق ووقع في الأثرية من طريق الأعمش عن سالم أن ذلك
 كان لما حضرت صلاة العصور وبني شرح الحديث مستوفي في غزوة الحديبية أن شاء الله تعالى وقوله جيش هو
 بفتح الجيم والماء بعدها معجزة أي أسرعوا لا خذلنا وفي رواية الكشهرى جيش زيادة قال في أوله وقوله فجعل
 الماء يتور كذا لاكثر مبتلة للكشهرى بالقاء وهما معنى وقوله رويانا بكر الواومن الرى . الحديث الخامس
 حديث البراء في تكثير الماء في بئر الحديبية وبيان الكلام عليه أيضا في غزوة الحديبية وأبين هناك التوفيق بينه
 وبين حديث جابر الذي قبله أن شاء الله تعالى . الحديث السادس حديث أنس في تكثير الطعام القليل (قوله قال
 أبو طلحة) هو زيد بن سهل الأنصاري زوج أم سلمة والدة أنس وقد اختلفت الطرق على أن الحديث المذكور من
 مسند أنس وقد وافقه على ذلك أخوه لأمه عبد الله بن أبي طلحة فرواه مطولا عن أبيه أخرجه أبو يعلى من طريقه
 بإسناد حسن وأوله عن أبي طلحة قال دخل المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع الحديث والمراد بالمسجد
 الموضع الذي أعده النبي ﷺ للصلاة فيه حين محاصرة الأحزاب المدينة في غزوة الخندق (قوله ضيعة أعرف فيه
 الجوع) فيه العمل على القرآن ووقع في رواية مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله بن أنس عند أحمد أن أبا
 طلحة رأى رسول الله ﷺ طاولا واعد أبي يعلى من طريق محمد بن سيرين عن أنس أن أبا طلحة بلغه أنه ليس عند
 رسول الله ﷺ طعام فذهب فأقرقه بصاع من شعير بعمل بقية يومه ذلك ثم جاء به الحديث وفي رواية عمرو بن
 عبد الله بن أبي طلحة وهو آخر إسحق راوى حديث الباب عن أنس عند مسلم وأبي يعلى قال رأى أبو طلحة رسول الله
 ﷺ مضطجعا يظلم ظهرا لبطن وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة عنده سلم أيضا عن أنس قال جفت
 رسول الله ﷺ فوجدته جالسا مع أصحابه يحدتهم وقد عصب بطنه بعصاة فقال بعض أصحابه فقالوا إن الجوع
 فنعثت إلى أبي طلحة فأخبرته فدخل على أم سلمة فقال هل من شيء الحديث وفي رواية محمد بن كعب عن أنس عند أبي
 نعم جاء أبو طلحة إلى أم سلمة فقال عندك شيء فاني مررت على رسول الله ﷺ وهو يقرى أصحاب الصبة سورة
 النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع (قوله فأخرجت أفراسا بن شعير) في رواية محمد بن سيرين عن أنس
 عند أحمد قال حدثت أم سلمة أن نصف مد من شعير فطحنه وعند المصنف من هذا الوجه ومن غيره عن أنس أن أم

قَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمِّ سَلَمَةَ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا نَطْعُهُمْ^١ قَالَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ^٢ فَأَتَلَقَى
أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
هَلُمِّي يَا أُمِّ سَلَمَةَ مَا عِنْدَكَ فَأَنْتِ يَذُكُّ الْخَلِيفَ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّعَتْ أُمُّ سَلَمَةَ حَتَّى
قَادَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ أَتَذْنِ لِشَرِّهِ فَأَذْنُ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا
ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَتَذْنِ لِشَرِّهِ فَأَذْنُ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَتَذْنِ لِشَرِّهِ فَأَذْنُ
لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَتَذْنِ لِشَرِّهِ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا
وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْأُبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا

محمودة للاصطفاة وفي رواية محمد بن كعب فقال القوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلا وفي رواية يعقوب بن مينا قلت
له ان أبي يدعوك قال لا صحابه يا هؤلاء تناولوا ثم أخذ يدي فشدّها ثم أقبل أصحابه حتى إذا تناولوا أرسل يدي فدخلت
وأنا حزين لكثرة من جاءهم (قوله) فقال أبو طلحة يا أم سلمة قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا نطعمهم
أي قدر ما يكتفونهم (فألتفت الله ورسوله أعلم) كأنها عرفت أنه فعل ذلك عمدا ليظهر الكرامة في تكثير ذلك الطعام
ودل ذلك على فطنة أم سلمة ورجحان عقلها وفي رواية ببارك بن فضالة فاستقبله أبو طلحة فقال يارسول الله أعندنا
الاقراص علمته أم سلمة وفي رواية سعد بن سعيد فقال أبو طلحة انما صنعت لك شيئا ونحوه وفي رواية ابن سيرين وفي رواية
عمرو بن عبد الله فقال أبو طلحة انما هو قرص فقال ان الله سيبارك فيه ونحوه وفي رواية عمرو بن يحيى المازني وفي
رواية يعقوب بن مينا فقال أبو طلحة يارسول الله انما أرسلت أنا يدعوك وحدك ولم يكن عندنا ما يشبع من أرى فقال
ادخل فان الله سيبارك فيما عندك وفي رواية النضر بن أنس عن أبيه فدخلت على أم سلمة وأنا منهش وفي رواية
عبد الرحمن بن أبي ليلى أن أبا طلحة قال يا أنس فضحتا والطيراني في الاوسط فجعل يرميني بالحجارة (قوله) فقال رسول
الله ﷺ هلمي يا أم سلمة ما عندك (كذا لا يذعن عن الكشيبي وغيره هلم وهي لغة حجازية هلم عندكم لا يؤثرت
ولا يثنى ولا يجمع ومنه قوله تعالى والقاتلين لاخوانهم هلم اليها والمراد بذلك طلب ما عندنا (قوله) وعصرت أم سلمة عكة
قادمة أي صيرت ما خرج من العكة له اداما والعكة بضم المهملة وتشديد الكاف اناء من جلد مستدير يجعل فيه
السمن غالباً والمعلوق في رواية ببارك بن فضالة فقال هل من سم من فقال أبو طلحة قد كان في العكة سم فجاء بها فجعل
يعصرها حتى خرج ثم مسح رسول الله ﷺ بسمائه ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله فزير يصبغ ذلك
القرص يصبغ حتى رأيت القرص في الجنة جميع وفي رواية سعد بن سعيد فسار رسول الله ﷺ ودعا فيها بالبركة
وفي رواية النضر بن أنس فغلت بها فتفتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة وعرف بهذا اللذان بقوله وقال
فيها ما شاء الله أن يقول (قوله) ثم قال اتذن لشريه فأذن لهم) ظاهره أنه ﷺ دخل منزل أبي طلحة فوجدوه وصرح
بذلك في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى ولفظه فلما انتهى رسول الله ﷺ الى الباب فقال لهم افتدوا ودخل وفي رواية
يعقوب بن مينا دخل على ثمانية فإزال حتى دخل عليه ثمانون رجلا ثم دعاهم أي وأبطلها فأكثروا حتى شبعنا انتهى
وهذا يدل على تعدد النصفة فان أكثر الروايات تبين أنه أدخلهم عشرة عشرة سوى هذه فقال انه أدخلهم ثمانية ثمانية
فله أعلم (قوله) فأكثروا في رواية ببارك بن فضالة فوضع يده وسط القرص وقال أكثروا بسم الله فأكثروا من حوالي
القصبة حتى شبعوا وفي رواية بكر بن عبد الله فقال لهم كلوا من بين أصحابي (قوله) ثم خرجوا في رواية عبد الرحمن
ابن أبي ليلى ثم قال لهم قوموا وليدخل عشرة مكانكم (قوله) والقوم سبعون أو ثمانون رجلا) كذا وقع بالمشك
وفي غيرها بالجزم بالثمانين كما تقدم من رواية محمد بن كعب وغيره وفي رواية ببارك بن فضالة حتى أكل منه بضعه

إِسْرَائِيلَ عَنْ تَمَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَاقِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَعُدُّ الْآيَةَ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّهَا
تَحْرِيقًا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالُ اللَّهُ قَالَ أَطْلُبُوا فَضْلَهُ مِنْ مَاءٍ فَجَاءُوا بِمَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ ،
فَادْخُلُوا يَدَهُ فِي الْإِيَّامِ ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةِ مِنْ اللَّهِ فَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُغُ مِنْ بَيْنِ
وَتَمَّارٍ وَرَجُلًا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى حَتَّى فَدَلَ ذَلِكَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَكَلَ الْبُخْتِ بِحَذِّكَ وَأَهْلُ
الْبَيْتِ وَتَرَكَوا سُرُورًا فِي فَضْلِهِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَحَدٍ قُلْتُ كَمْ كَانُوا قَالُوا نِيفَاوَيْنِ قَالَ وَأَفْضَلُ لَاهِلِ الْبَيْتِ
مَا يَشْبَهُهُمُ وَلَا مَنَافَةَ فِيهِمَا لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الَّذِي الْكُسْرَى وَلَكِنْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحَدٍ حَتَّى أَكَلَ مِنْهَا
أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَبَقِيَ كَأْسِي وَهَذَا يُؤَيِّدُ التَّأْيِيدَ الَّذِي أَثَرْتُ إِلَيْهِ وَأَنَّ الْقِصَّةَ الَّتِي رَوَاهَا ابْنُ سَعِيدٍ غَيْرُ الْقِصَّةِ الَّتِي
رَوَاهَا غَيْرُهُ وَزَادَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ طَلْحَةَ وَأَفْضَلُ مَا لَمْ يَلْقُوا جِيرَانَهُمْ فِي رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
وَفَضْلُ فَضْلَةٍ فَأَعْدَبَتْهَا لَجِيْرَانَا وَنَحْوَهُ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ مِنْ رِوَايَةِ عِمْرَانَ بْنِ غَزِيَّةٍ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ أَنَسٍ يَحْفَظُ حَتَّى أَهْدَتْ
أُمَ سَلَمَةَ لَجِيْرَانَا وَلَسَلِمَ فِي آخِرِ رِوَايَةِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ادْخُلُوا فَكُلُوا شَيْءًا وَفِي رِوَايَةٍ لَمْ يَنْ
هَذَا الْوَجْهَ تَمَّارٍ مَاتَ فِي جَمْعِهِ ثُمَّ دَخَلَ بِرُكْعَةٍ فَكَانَ كَمَا كَانَ قَدْ قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى مَنْ قَدْ مَاتَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي آيَاتِهِ
الْمَسَاجِدِ مِنْ أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ (تَكْلِفٌ) سَلَّمَ فِي جَمْعِ الْأَمَلِ لَمَّا ذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ
حِكْمَةِ تَمْيِيزِهِمْ فَقُلْتُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَرَفَ أَنَّ الطَّعَامَ قَلِيلٌ وَأَنَّهُ فِي صَحِيحَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَا يَتَوَصَّرُ أَنْ يَحْتَلِقَ ذَلِكَ السَّدَدَ
الْكَثِيرَ قَلِيلٌ لِأَدْخُلِ الْكَلَامَ بَعْضُ لَمْ يَسْمَعْ التَّحْلِيْقَ فَكَانَ الْبَلْغُ فِي اشْتِرَاكِ الْجَمْعِ فِي الْأَطْلَاعِ عَلَى الْمَجْزُوعِ بِخِلَافِ
الْبَيْضِ فَانْ طَرَفَهُ احْتِمَالُ تَكَرُّرِ وَضْعِ الطَّعَامِ لِصَفْرِ الصَّفْحَةِ فَقُلْتُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَصِقِ الْبَيْتِ وَانْطَاعُ
الْحَدِيثِ السَّابِقِ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي نَبْعِ الْمَاءِ أَيْضًا وَتَسْيِيقِ الطَّعَامِ (قَوْلُهُ كَانَتْ الْآيَةُ)
أَيِ الْأُمُورِ الْخَائِفَةِ لِلْعَادَاتِ (قَوْلُهُ بَرَكَةٌ وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَحْرِيقًا) الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ انْتَكَبَ عَلَيْهِمْ جَمْعُ الْخَوَارِقِ
تَحْرِيقًا وَلَا فَلَيسَ جَمْعُ الْخَوَارِقِ بَرَكَةٌ فَانْ التَّحْقِيقَ يَخْتَصُّ عَنْ بَعْضِهَا بَرَكَةً مِنْ اللَّهِ كَشَعْبِ الْخَلْقِ الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ
وَبَعْضُهَا يَخْجُوفُ مِنْ اللَّهِ كَكُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كَقَالَ ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِهِ فَخَوْفُ اللَّهِ
بِهِمَا عِبَادُهُ وَكَانَ الْقَوْمُ الَّذِينَ خَاطَبَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِذَلِكَ تَمَسَّكُوا بِظَاهِرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ رَسَلَ بِالْآيَاتِ الْخَوَارِقِ
وَوَقَعَ عِنْدَ الْأَسَافِعِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْرَائِيلَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْحَدِيثِ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَخْفُفُ قَالَ
كُنَّا أَصْحَابُ عِدَّةٍ مِنَ الْآيَاتِ بَرَكَةُ الْحَدِيثِ (قَوْلُهُ) كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ هَذَا السَّرْدُ يَشْهَدُ أَنْ يَكُونَ غُرُوزُ
الْحَدِيثِ لَثْبُوتِ نَبْعِ الْمَاءِ كَأْسِيًا وَقَدْ وَقَعَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي نَبْوِكَ ثُمَّ وَجَدْتُ الْبَيْهَقِي فِي الدَّلَالِ جَزْمَ بِالْأَوَّلِ لَكُنْ
يَخْرُجُ مَا يَصْرِفُهُ ثُمَّ وَجَدْتُ فِي حِضِّ طَرَفِ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي الدَّلَالِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي غُرُوزِهِ خَارِجَ
مِنْ طَرِيقِ بَعْضِ سَلَمَةَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي عَنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ هَذَا الْحَدِيثُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غُرُوزٍ خَيْرٌ فَأَسَابَ
النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَقَالَ يُعِيدُ اللَّهُ التَّسْلِيَّ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِفَضْلِ مَاءٍ إِذَا دَوَّاهُ فَحَدَّثَ فِيهِذَا أَوَّلِي وَدَلَّ عَلَى تَكَرُّرِ وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ
حَضَرًا أَوْسَرًا (قَوْلُهُ) فَانْ أَطْلُبُوا فَضْلَهُ مِنْ مَاءٍ فَجَاءُوا بِمَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ (وَوَقَعَ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي الدَّلَالِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ ﷺ بِالْمَاءِ نَظْلُهُ فَرَجَدَهُ قَالَهُ يَشْرَبُ فِيهِمَا الْحَدِيثُ وَفِي آخِرِهِ قُلْتُ ابْنُ مَسْعُودٍ يَشْرَبُ
وَيَكْتُمُ وَهَذَا يَشْرَبُ ابْنُ أَبِي عَسَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَانْ الْقِصَّةُ وَاحِدَةٌ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنْ مِنْ مَسْعُودٍ وَبَلَّالٍ
أَحْضَرُوا الْأَدَاةَ فَانْ الشَّرْبُ يَنْتَعِجُ الْمَجْمُوعَةُ وَبَلَّالٌ هُوَ الْأَدَاةُ الْيَاسِيَّةُ (قَوْلُهُ) عَلَى الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ أَيْ هَلُمُّوا إِلَى الطَّهْرِ
وَهُوَ يَنْتَعِجُ الطَّاءُ وَالْمَاءُ بِالْمَاءِ وَبِجُزْءِهَا وَالْمَاءُ الْفَعْلُ أَيْ تَطَهَّرُوا (قَوْلُهُ) وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ الْبَرَكَةُ عِدَّةٌ وَالْخَيْرُ مِنَ
اللَّهُ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْإِبْرَاهِيمَ انْشَدَ وَقَعَ فِي حَدِيثِ عَمَارِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَطَلَبْتُ إِدْرَامَ إِلَى الْمَاءِ
أَدْخَلَهُ فِي جَوْفِي فَقَوْلُهُ الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْطُ كَفَهُ فَنَبِيتُ تَحْتِ بَدَنِهِ فَعَلَّ ابْنُ مَسْعُودٍ يَشْرَبُ

أُصَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقْدَمْنَا نَسْعَ نَسِيجِ الطَّعَامِ وَهُوَ يُرَاكِلُ حَدَّثَنَا أَبُو تَيْمٍ حَدَّثَنَا كُرَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرٌ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ تَوَلَّى وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا .

و يكثر والحكمة في طلبه ﷺ في هذه المواطن فضلة الماء لئلا يظن أنه الموجد للماء ويحتمل أن يكون إشارة إلى أن الله أجرى العادة في الدنيا غالباً بالتوالد وإن بعض الأشياء يقع بينهما التوالد وبعضها لا يقع ومن جملة ذلك ما شاهدنا من فوران بعض الماء إذا حمرت وتركت زماناً ولم تجر العادة في الماء الصرف بذلك فكانت المعجزة بذلك ظاهرة بعد (قوله) وقد كنا نسع نسيج الطعام وهو يؤكل أي في عهد رسول الله ﷺ غالباً ووقع ذلك عند الإسماعيل صريحا أخرجه عن الحسن بن سفيان عن بندار عن أبي أحمد الزيري في هذا الحديث كنا كل مع النبي ﷺ الطعام ونحن نسع نسيج الطعام وله شاهد أورده البيهقي في الدلائل من طريق قيس ابن أبي حازم قال كان أبو البرداء وسليمان إذا كتب أحدهما إلى الآخر قال له يا أبا الصلصة وذلك إنما يتألفها يا كنان في صحيفة إذا أصبحت وما فيها ذكر عياض عن جعفر بن محمد بن أيه قال مرض النبي ﷺ فأتاه جبريل بطبق فيه عنب ورطب فأكل منه فسبح (قوله) وقد اشتهر نسيج الحصى في حديث أبي ذر قال تناول رسول الله ﷺ سبع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لمن حبتاهم وضعن في يدي أبي بكر فسبحن ثم وضعن في يدي عمر فسبحن ثم وضعن في يدي عثمان فسبحن أخرجه البزار والطبراني في الاوسط وفي رواية الطبراني فسع نسيجهن من في الحلق وفيه ثم دفنن في القام بسجن مع أحدهما قال البيهقي في الدلائل كذا رواه صالح ابن أبي الأخضر ولم يكن بالمحافظ عن الزهري عن سويد بن يزيد السلمي عن أبي ذر والمخضوب مائة وثلاثون عن أبي حنيفة عن الزهري قال ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بني سليم كان كيد السن من أدرك أباه بالربذة ذكره له عن أبي ذر بهذا (قوله) فائدة ذكر ابن الحاجب عن بعض الشيعة أن اشتقاق القمر ونسيج الحصى وحين الجنح وتسلم الفزاة مما نقل أحاديث توفير الدواعي على قطع ذلك لم يكذب رواها وأجاب بأنه استغنى عن نقلها توازبا لقراءت وأجاب غيره بمنع نقلها أحاديا وعلى تسليمه فجموعها يفيد القطع كما تقدم في أول هذا الفصل والذي أقول أنها كلها مشتهرة عند الناس وأما من حيث الرواية فليست على حد سواء فإن حين الجنح واشتقاق القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك وأما نسيج الحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها وأما تسليم الفزاة فلم يجد له أسادا لامن وجه قوي ولان وجه ضيف والله أعلم الحديث الثامن حديث جابر في قصة وفاة دين أبيه أورده مختصرا وقد ذكر في مواضع أخرى مطولا (قوله) حدثنا زكريا هو ابن أبي زائدة وأمروهم الشي (قوله) أن أباه هو عبد الله بن عمرو بن حرام بالمكلمين وفي رواية متغيرة عن الشعبي في البيع توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين وفي رواية فراس عن الشعبي في الوصايا أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه ديناً وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم جابر رسول الله ﷺ ليشفع له فكلم اليهودي ليأخذ تمر نخله بالذي له فأبى وفي رواية ابن كعب بن مالك في الاستقراض والمهبة عن جابر أن أباه قتل يوم أحد شهيداً وعليه دين فاشد الغرماء في حقوقهم فأتيت النبي ﷺ فسكنتهم فأعلمهم أن يقولوا تمرنا طي وبعالوا أي فأبوا ووقع عند أحد من طريق نسيج البز عن جابر قال قال لي أبي يا جابر ألعلي أن يكون في قطاري أهل المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا فذكر قصة قتل أبيه ودفنه قال وترك لي عليه ديناً من التمر فاشتد علي بعض غرمائه في التفاضي فأتيت النبي ﷺ فذكرت له وقلت فاجب أن تعينني عليه لهدني أن ينظرني طامحة من تمر إلى هذا الصرام المقبل قال نعم أتيتك أن شاء الله فريسا من نصف التمر

وَلَيْسَ يَقْبَلُ إِلَّا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَلَا يَبْلُغُ مَا يَخْرُجُ سِنِينَ مَعْلِيَهُ . فَأَطْلَقَ مَنْ رِكَبَ لَا يَفْتَحُ عَلَى
الْفَرَسِ قَدْتُ حَوْلَ يَدَيْهِ الشَّرَّ قَدَعَا ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْزِعُوهُ فَأَوْقَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ
وَبَقِيَ يَدُلُّ مَا عَاطَلَهُمْ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَسْرُورٌ

فذكر الحديث في الضيافة وفيه ثم قال ادع فلانا لفرعي الذي اشتد في الطلب فجاء فقال أنظر جارا طاهرا من دينك
الذي على أيه إلى الصرام المقبل فقال ما أنا بأعلى وأعلى أقال أنما هو مال ينامي (قوله) وليس عدلى إلا ما يخرج
منه (قوله) يعني أنهم يتركوا ما لا الهان المذكور (قوله) ولا يبلغ ما يخرج من نخله (قوله) أي في مدة سنين (قوله) ماعليه (قوله) أي من
الدين (قوله) فاطلق مني لكيلا يفتش على الفراء فشي (قوله) أي حنف قدبره فقال ثم فاطلق فوصل إلى الماط فشي
وقد بين من الر وإيتا الأخرى الصريح بما وقع من ذلك ففي رواية مفترية فقال ذهب فنصف ترك أضافنا ثم أرسل
إلى فقلت فجاء فجلس على أعلامه في رواية ففرا في البيوع ذهب فنصف ترك أصنافا لصورة على حدة وعقود يرد
على حدة وقوله علق زيد بنحج المهمة وزيد الذي نسب إليه اسم الشخص كانه هو الذي كان أجدا غراهه فنسب إليه
والصورة من أجود تمر المدينة (قوله) يدر (قوله) ينحج الموحدة وعسكر المهمة وهوصل أمرأى اجمل الفرق إلى يادركل
صنف في يدر واليدر ينحج الموحدة وسكون الصحاح في وضع الدال المهمة للصمر كالجرب للجب (قوله) فدعا (قوله) وفي رواية
ابن كعب ابن مالك فندنا علينا فطاف في النخل ودعا في تمره بالبركة وفي رواية الديال بن حرمله عن جابر
جاء هو وأبو بكر وعمر فاستقروا النخل يقوم تحت كل نخلة لا أدري ما يقول حتى مر على آخرها الحديث
أخرجه أحمد (قوله) ثم آخر (قوله) أي متى حول يدر آخر فدعا وفي رواية ففرا في البيوع فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
النخل فشي فيها فقال أغروه من اليدر وفي رواية مفترية ثم قال كل للقوم فسكنهم حتى أو فيهم وفي رواية
فرا ثم قال لجابر جدد فأوف الذي له فجده بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) فأوقاهم الذي
لهم (قوله) في مثل ما عاطلهم (قوله) في رواية مفترية (قوله) في رواية ابن كعب (قوله) في ثامن تمرها بقية وقع
في رواية وهب بن كيسان فأوقاه ثلاثين وسقا وفضلته سبعة عشر وسقا وجميع ما حل على تعدد الفراء فكان أصل
الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فأوقاه وفضل من ذلك اليدر سبعة عشر وسقا وكان منه ليهوديات
اليهودي أشياء آخر من أصناف أخرى فأوقاهم وفضل من المجموع قدر الذي أوقاه و يؤده قوله في رواية نيسابوري
عن جابر فسكنه من الصورة فأوقاهه وفضل لنا من التمر كذا وكذا وكتله من أصناف التمر فأوقاهه وفضل لنا من
التمر كذا وكذا ووقع في رواية فرا من النبي ما قد عايناه ذلك فنهتم دعوت رسول الله ﷺ فلما نظروا إليه كانوا
أغروا في تلك الساعة أي أنهم شدوا عليه في المطالبة لعداوتهم التي ﷺ قال فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها
بيد ثلاث سمات ثم جلس عليه ثم قال ادعهم فما زال يكل لهم حتى أدى الله ما مائة وألدى وألدى أن يؤبها الله ولا يرجع
إلى آخرها بقرة فسلم الله اليدر كلها حتى أني أنظر إلى اليدر الذي عليه رسول الله ﷺ كان ينقص منه تمره واحدة
ووجه الحفاة فيه أن ظاهره أن الكل جميعه كان بحضرة رسول الله ﷺ وأن التمر كان ينقص منه شيء البنة والذي
مضى ظاهره أن ذلك حذر جموعه وأن بعض التمر نقص وجميعه بأن إهداء الكل كان بحضرة ﷺ وبقيته كان بعد
انصرافه وكان بعض البياد التي أوف منها بعض أصحاب الدين حيث كان بحضرة رسول الله ﷺ كان ينقص منه شيء
البنة ولا تصرف بقيت آثار برك فذلك أوف من أحد البياد ثلاثين وسقا وفضل سبعة عشر وفي رواية نيسابوري
ذلك ففي رواية قال كل له فأن الله سوف يوفيه وفي حديثه قذا الشمس قد دلت فقال الله لا يأبكر فاندفعوا إلى
المسجد فقلت أي الفرع قرب أومعيت وفيه لحيت أسمي إلى رسول الله ﷺ كافي شراة فوجدته قد فصل فآخره
فقال ابن عمر فجاء يهرول فقال سبيرا عن تمره وغريه فقال ما أنا بأعلى قد دلت أن الله سيوفيه الحديث وقصة عمر

عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَاثًا قَهْرَهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً مِّنْ كَانَتْ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنَاهُ فَلْيَذْهَبْ بِهَا يَتْلُو.

قد وقعت في رواية ابن كعب فيها بحث رسول الله ﷺ فقال لعمر اسمع يا عمر قال لا تكون قد علمنا أنك رسول الله والله أنك رسول الله وفي رواية وهب قال عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ ليأركن الله فيها وقوله في رواية ابن كعب أن لا تكون ينسج الهدنة وتشديد اللام في الروايات كلها وأصلها أن الخليفة ضمت إليها الثانية أي هذا السؤال يحتاج إليه من لا يملك أنكر رسول الله ﷺ فذلك يشك في الخبر فيحتاج إلى الاستدلال وأما من علم أنكر رسول الله ﷺ فلا يحتاج إلى ذلك ولزعم بعض المتأخرين أن الرواية فيه بصحيف اللام وأن الهدنة فيه للاستفهام التقرير يرى فأنكر عمر علمه بالرسالة فأصبح أنكاره ثبوت علمه بها وهو كلام موجه لأن الرواية إنما هي بالتشديد وكذلك ضبطها عياض وغيره وقيل التنكة في اختصاص عمر بإعلامه بذلك أنه كان معنيا بقصة جابر مما بشأته ما ساعد الله على وفاء دين أبيه وقيل لأنه كان حاضرا مع النبي ﷺ لما شى في النخل وتحقق أن التمر الذي فيه لائق بيض الدين فأراد إعلامه بذلك لكونه شاهداً وأول الأمر بخلاف من لم يشاهد ثم وجدت ذلك صريحا في بعض طرقه في رواية التمر لكل عن جابر عن أبي نعيم فذكر الحديث وفيه فإذا رسول الله ﷺ وعمر فقال أطلقنا حتى نطوف بنخلك هذا فذكر الحديث وفي رواية في ندرة عن جابر عنه في هذه القصة قال فإنه هو عمر فقال بإفان لخمن جابر وأخرعه فاني فكاد عمر يعطش به فقال النبي ﷺ مه يا عمر هو حقه ثم قال اذهب بنا إلى نخلك الحديث فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال اتنى جمر فأتته فقال يا عمر سل جابرا عن نخله فذكر القصة ووقع في رواية الديال بن حرمة أن أبا بكر وعمر جئنا كانا مع النبي ﷺ وقال في آخره قال فأتيت فأخبر أبا بكر وعمر قال فأنطلقت فأخبرتهما الحديث ونحوه في رواية وهب بن كيسان عن جابر وجمع البيهقي بين مختلف الروايات في ذلك بأن اليهودي المذكور كان له دين من تمر وأمره من التمر فادبوا من أخرى فلما حضر التمر وطالوا بحقوقهم وكال لهم جابرا التمر ففضل تمر الحائط لأنه لم ينقص شيء من ثمار اليهودي بعدم فطالب بدنه فجده جابرا ماتي على النخلات فأوفاه حقه منه وهو ثلاثون رسقا وفضلت منه سبعة عشر أخرى وهذا الخنع يقتضي أنه لم يفضل من الذي في اليد رشي. وقد صرح في الرواية المتقدمة أنها فضلت كلها لأنه لم ينقص منها شيء. فأتقدم من الطريق التي جمعتها أولى والله أعلم وفي الحديث من التوائد جواز الاستنظار في الدين الحال وجواز تأخير الترم لمصلحة المال الذي يوفى منه وفيه مشي الإمام في حوائج رعيته وشفاعته عند بعضهم في بعض وفيه علم ظاهر من أعلام النبوة تحسنته القليل إلى أن حصل به وفاة الكثير وفضل منه الحديث التاسع حديث عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في قصة أضياف أبي بكر والمراد منه تكثير الطعام القليل (قوله عن أبيه) موسى بن طرخان التميمي أحد صفار الناحين وفي رواية أبي النعمان عن معمر حدثنا أبي كاتقدم في الصلاة وأبو عبيان هو التيمي (قوله إن أصحاب الصفة كانوا أناثا قهروا) سائق ذكرهم في كتاب الرقاق وإن الصفة مكان في مؤخر المسجد النبوي مظل أعذر لول الترم فيه بمن لا ملامية ولا لاهل وكانوا يكتفون فيه ويغفلون بحسب من يتزوج منهم أو يموت أو يسافر وقد سرد أسباطهم يوسف في الحلية فزاد على المائة (قوله من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث) أي من أهل الصفة المذكورين ووقع في رواية مسلم فليذهب بثلاثة قال عياض وهو غلط والصواب رواية البخاري لوافقها لسان باقي الحديث وقال القرطبي إن حمل على ظاهره فقد المعنى لأن الذي عنده طعام اثنين إذا ذهب معه بثلاثة لزم أن يأكله في عمة وحجته لا يكفيهم ولا بعد رمقهم بخلاف ما إذا ذهب بواحد فإنه يأكله في ثلاثة ويؤيده قوله في الحديث الآخر طعام الاثنين يكفي أربعة أي الفرد والذى يشبع الاثنين يسد رمق أربعة ووجهها النووي بأن التقدير فليذهب بمن

قَالَتْ لَهُ أَمْرَانُهُ : مَا حَبَبَكَ مِنْ أَضْيَافِكَ أَوْ ضَيْفِكَ ؟ قَالَتْ : أَوْ عَشْيَتَيْنِمْ ؟ قَالَتْ : أَبُو آحَنَنْ نَجِيٍّ ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْنَا مَنَافِعَهُمْ

أهله والثاني فيه سياق القصة على الترتيب الواقع الأول تعشى الصديق والثاني تعشى والي عليه السلام والأول من العشاء بفتحها أي الأكل والثاني بكسرهما أي الصلاة فاحد هذه الاحتمالات أن أبا بكر لما جاء بثلاثة إلى منزله لبث إلى وقت صلاة العشاء فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعشى عنده وهذا لا يصح لأنه يخالف صريح قوله في حديث الباب وإن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن الذي وقع عند البخاري بلفظهم رجع إليهم ليس متصفا عليه من الرواية لما ساذكره وظاهر قوله في هذه الرواية ثم رجع أي إلى منزله وعلى هذا في قوله فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ماشاء الله تبارك وتعالى وتكرار وقادته الإشارة إلى أن تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار أن تعشى معه وصلى العشاء ومارج إلى منزله إلا بعد أن مضى من الليل قطعة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يؤخر صلاة العشاء كما تقدم في حديث ابن بزة ووقع عند الاسماعيلي ثم رجع بالكاف أي صلى النافلة بعد العشاء فعل هذا فالتكرار في قوله فلبث حتى تعشى فخطوقادته ما تقدم ووقع في رواية مسلم والاسماعيلي أيضا فلبث حتى نسي بين رعين مهملتين مفتوحتين من الناس وهو أوجه وقال عياض إنه الصواب وبه يفتي التكرار من المواضع كلها إلا في قوله لبث وسببه اختلاف نقل البث فلاول قال لبث حتى صلى العشاء ثم قال فلبث حتى نسي والحاصل أنه تأخر عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى صلى العشاء ثم تأخر حتى نسي النبي صلى الله عليه وسلم وقام ليأمر فرجع أبو بكر حينئذ إلى بيته وقد ترجم عليه المصنف في أبواب الصلاة قبل الإذن باب السمع العفيف والأهل واخذ من كونا في بكر رجع إلى أهله وضيفناه بعد أن صلى العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم فدار بينهم وبينه ما ذكر في الحديث ووقع في رواية أبي داود من رواية الجري عن أبي عمار أباي السليل عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال تزل بنا أضياف وكان أبو بكر يتحدث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أراج إليك حتى تخرج من ضيافة هؤلاء ونحوه يأتي في الأذب من طريق أخرى عن الجري عن أبي عمار بلطفان أبا بكر تضيف رهط فقال لعبد الرحمن دونك أضياف فأتى منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافترغ من قرام قبل أن أجيء وهذا يدل على أن أبا بكر أحضره إلى منزله وأمر أهله أن يضيفوه ورجع هو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويدل عليه صريح قوله في حديث الباب وإن أبا بكر جاء بثلاثة (قوله) قالت له امراته ما حببك من أضيافك (في رواية) الكشمي عن أضيافك وكذا هوف الصلاة ورواية مسلم (قوله) أضيافك شك من الراوي والمراد به الجنس لأنهم ثلاثة وأسم الضيف يطلق على الواحد ووافقه وقال الكرمانى أوهو مصدر يتناول للنبي والجمع كذا قال وليس بواضح (قوله) وأعشيهم (في رواية) الكشمي أو أعشيهم زيادة المثنائية وكذا في رواية مسلم والاسماعيلي والمهزمة للاستفهام والواو للعلف على مقدر حد المهزمة وفي بعضها عشيتهم بأشباع الكسرة (قوله) قد عرضوا عليهم ينفع العين والراء والقاعل محذوف أي الخدم أو الأهل أو نحو ذلك فظيروهم أي أن آل أبي بكر عرضوا على الأضياف العشاء فابوا فالجهم فامتنعوا حتى غلوم وفي الرواية التي في الصلاة قد عرضوا بضم وه وتنشيد الراء أي اطعموا من العرصة وهي الهدية قال عياض قال وهو في الرواية بخفيف الراوي وحكي ابن قرقول أن القياس بتشديد الراء به جزم الجوهرى وقال الكرمانى موجها للتخفيف أي عرض الطعام عليهم لحذف الجار ووصل الفعل فهو من القلب كمرضت الناقة على الحوض ووقع في الصلاة قد عرضنا عليهم فامتنعوا وحكي ابن التين أنه وقع في بعض الروايات عرضوا بصاد مهمل قال ولا يعرف لها وجها ووجهها غير أنها من قولهم عرض إذا نشط فكأنه يريد أنهم نشطوا في العزبة عليهم ولا يخفى تكلفه وفي رواية الجري ما يفتي عبد الرحمن قالهم باعته فقال اطعموا قالوا ابن رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بأكسين حتى يجي قال اقبلوا عتاه قراكم فانه إن جاء ولم تطعموا لتلقين منه أي شرا قرا وفي رواية مسلم الاقبلوا عتاه قراكم ضبطه عياض عن الأكثر بخفيف اللام على استفتاح الكلام قال القرطبي ويلزم عليه أن تثبت النون في تقولون إذا

قَالَ فَذَهَبَتْ فَانْجَبَتْ . قَالَ يَفْتَنُ . فَجَمَعَ وَسَبَّ . وَقَالَ كَلُوا . وَقَالَ لَا طَعْمَ أَبَدًا . قَالَ وَأَيْمُ أَفِي
مَا كُنَّا نَأْكُلُ مِنْ الْقَنْدَرِ إِلَّا رُبَا مِنْ أَسْطِهَا . أَكْثَرُ بَيْنَا حَتَّى شَرِبُوا صَارَتْ كَمَثَرٍ مَا كُنْتَ قَبْلَ .
فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذَى أَوْ أَكْثَرُ . قَالَ لَا تَزِيدُ : يَا خَتَّ بْنَ فِرَاسٍ .

لا يوجب لحظها وضبطها ابن أبي جعفر بتشديد اللام وهو الوجه (قوله قال ذهب فاختات) اي خوف من خصام
اب بكره وتفتيطه عليه وفي رواية الجري ففرفت انه يجعل اي يضبط فلما جاء نثبت عنه فقال بعد الرحمن فكنت
ثم قال يا بعد الرحمن فكنت (قوله فقال يا فخر جدد وسب) في رواية الجري فقال يا فخر افسدت علي ان كنت
تسمع صوتي لما جئت قال فخرجت فقلت والله مالي ذنب هؤلاء اضيافك فسلم قالوا صدق قد انما
وقوله جدد وسب اي دعا عليه بالجدد وهو قطع الاذن او الالف او الشقة وقيل المراد به السب والاول
اصح وفي رواية الجري فخرج بالزاي بدل الدال اي نسب الى الجرح بخصم وهو الخوف وقيل
المجازة الخاصة فالضام خاصم قال الترمذي ظن ابو بكر ان عبد الرحمن فرط في حق الاضياف فلما بين له الحال
ادهم بقوله كَلُوا لا ايتيا وسب اي شتم وحذف القول العلم به وقوله فخر بضم النجمة وسكون النون وضع الشقة
هذه هي الاربعة المشهورة وحكي ضم الثالثة وحكي عياض عن بعض شيوخه فتح اوله مع فص الشقة وحكاها الخطابي لم يخط
عثر لفظ اسم الشاعر المشهور وهو بالهمزة والثانية افتوحين فيها النون الساكنة وروي عن أبي عمر عن خطاب
معناه الذباب وانه سب ذلك لصوته فشبّه به حيث أراد تخفيره وتصغيره وقال غيره معنى الاربعة المشهورة التعليل والوخم
وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللثيم وهو مأخوذ من الثنوثونه زائدة وقيل هو ذباب ازرق شبهه بصغيره كما تقدم
(قوله وقال كَلُوا) زاد في الصلاة لا هنيأ وكذا في رواية مسلم اي لا اكلم هنيأ وهو دعا عليهم وقيل خيرا لم يتوبوا
في اول نصحه ويستغاد من ذلك جواز الدعاء على من لم يحصل منه الانصاف ولا سيما عند المرح والفتيط وذلك
انهم تحكوا على رب المثل بالخضوع معهم ولم يكفوا بولدهم اذ نهلم في ذلك وكان الذي علم على ذلك رغبتهم في ترك
مؤاكلته ويقال انه انما خاطب بذلك اهل لا الاضياف وقيل لم يرد الدعاء وانما اخبر انهم قائم الهاء اذ لم يأكلوه
في وقته (قوله وقال لا طعمه أبدا) في رواية مسلم وكذا هو في الصلاة فقال والله لا طعمه أبدا وفي رواية الجري قد ل
فانما انظر نحو والله لا طعمه أبدا فقال الآخر والله لا طعمه حتى تطعمه وفي رواية أبي داود من هذا الوجه فقال
ابو بكر فامتنعوا قالوا ما كنا قال والله لا طعمه أبدا ثم اخفا فقال لم ارق في الشراكيلة وبلغكم ما أنتم لا تقبلون عتاقا فراك
حات طعامك فوضع فقال بسم الله الاول من الشيطان فأكل وأكلوا قال ابن التين لم يخاطب ابو بكر اضيافه بذلك
انما خاطب اهل داره واية التي ذكرها تارد عليه وقع في رواية مسلم لا تقبلون وهو بتشديد اللام لاكثر ولعظيم
بصغفها (قوله واما الله) هزنة هزة وصل عند الجهور وقيل يجوز القطع وهو مبتدأ وخبره محذوف اي اياه الله قسمي
وأصله ايمان الله فاهزة حيث هزة قطع لكنها لكثرة الاستعمال خففت فوصلت وحكي فيها لغات ابن الله مثلكه النون
ومن الله مختصرة من الاولى مثلكه النون ايضا واما الله كذلك وم الله كذلك بكسر الهزة ايضا واما الله قال ابن مالك
وليس الملام باللام الواو ولا اصلها من خلافتين زعم ذلك ولا يجمع بين خلافتي الكوفيين وسيأتي تمام هذا في كتاب
الامسان والتنوير (قوله الاربا) اي زادوا قوله من أسفلها في الموضع الذي اخذت منه (قوله فتنظروا ابو بكر قاذي) او
اكثر) والقد يقرأ قاذي شي . اي قد الذي كان كذا عند الصلص فتا وقع في الصلاة قاذي اي الجفنة كما هي اي
كانت اربلا أو أكثر وكذلك في رواية مسلم والاسماعيلي وهو الصواب (قوله يا خت بني فراس) زاد في الصلاة ما هذا
وخاطب ابو بكر بذلك امرأته أم رومان بنوا فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وآخر جملة ابن غنم بن مالك بن
كثانة وقال الثوري والتدبر يامن هم من بني فراس وفيه نظر والعرب تطلق على من كان متسبا الى قبيلة انه اخوم كما

قَالَ لَا تَوَدُّ عَيْنِي فِي الْآنَ أَكْثَرُ يَمُوتُ بِنِكَاحٍ رَأَيْتُ . فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَتَنَبَّأُ
بِمَيِّتِهِ . ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا قَعَةً .

تقدم في العلم ضمام أخو بني سعد بن بكر وقد تقدم أن أم رومان من ذرية الحرث بن غنم وهو أخو فراس بن غنم فعمل
أبو بكر نسبها إلى بني فراس لكونهم أشهر من بني الحرث ووقع في النسب كثير من ذلك ويسيئون أحياناً إلى أخى جدم
أو لغيره ياخذ القوم للتعيين إلى بني فراس ولا شك أن الحرث أخو فراس وأولاد كل منهما أخوة للأخوين لكونهم
في بدر جنهم وحكي عياض أنه قيل في أم رومان أنها من بني فراس بن غنم لأن بني الحرث وعلى هذا فلا حاجة إلى هذا التأويل
وإما في كتاب ابن سعد لما نسب إلى بني الحرث بن غنم ساقى لها نسيب عن علي بن الحسين (عليه السلام) قوله قالت لا وقرعة عيني (قرة
العين عبر بغير بآلة منسوبة وروقة ما يحبه الإنسان ورواقفه يقال ذلك لأن عينه قرئت أي سكنت حركتها من الثابت لموصول
غرضها فلا يستشف شيء آخر فكانه مأخوذ من القرار وقيل معناه أنام الله عينه وهو يرجع إلى هذا وقيل له هو
مأخوذ من القرو وهو البرد أي أن عينه باردة لسروره ولهذا قيل دمة الحزن باردة ومن ثم قيل في ضده أسخن
الله عينه وإنما حلفت أم رومان بذلك لما وقع عندها من السرور بالكرامة التي حصلت لهم ببركة
الصديق رضي الله عنه وزعم الداودي أنها أرادت بقرة عينا النبي (صلى الله عليه وسلم) فاقست به وفيه بعد ولا
قولها لا قرعة عيني زائدة أو نافية على حذف تقديره لاشيء غير ما قول (قوله لم) أي المقتبة أو البقية
(أكثر ما قيل) كذا هنا وفي رواية مسلم أكثر منها قيل وهو أوجه وأكثر لا أكثر بالثنية
وبعضهم بالموحدة (قوله فأكَلَ منها أبو بكر وقال إنما كان الشيطان جني بميِّتِهِ) كذا هنا وفيه
حذف تقديره وإنما كان الشيطان الحامل على ذلك يعني الحامل على ميِّتِهِ التي حلفا في قوله والله لا اطعمه ووقع عند مسلم
والإسماعيلي وإنما كان ذلك من الشيطان جني بميِّتِهِ وهو أوجه وأبعد من قال الضمير في قوله هذه القعة التي أكل أي هذه القعة
لقمع الشيطان ولما علم أنه قصد بتر يئنه التبيين لإخاع الوحشة بينه وبين ضامه فآخرا أبو بكر بالحديث الذي هو خير وظاهر
هذا السياق تخالف رواية الحريري فقال عياض في هذا السياق خطأ وتقدم وتأخير ثم ذكر ما حاصله أن الصواب
ما في رواية الحريري وهو أن رواية سليمان التيمي هذه تقتضي أن سبب أكل أبي بكر من الطعام ماراً من البركة فيه فربغ
في الأكل منه وأعرض عن ميِّتِهِ التي حلفت المارح عنده من تناول من البركة ورواية الحريري تقتضي أن سبب أكله
من الطعام أخاخ الأضياف وحلقهم فاهم لا يطعمون من الطعام حتى يأكل أبو بكر ولا شك في كونها أوجه لكن يمكن
رد رواية سليمان التيمي إليها بأن يكون قوله فأكَلَ منها أبو بكر معطوفاً على قوله والله لا اطعمه لعل القصة التي دلت على
بركة الطعام وتجاهه أن حلف الأضياف أن لا يطعموه لم يقع في رواية سليمان والله أعلم ثم ظهر لي أن ذلك من
محمَّد بن سليمان لأن ما يهتدق في الأدب عند المصنف من رواية ابن أبي حدى عن سليمان التيمي فحقت المرأة
لاطعمه حتى تطعموه فقال أبو بكر كان هذه من الشيطان فندما بالطعام فأكَلَ وأكلوا فبطوا لا يعرفون القصة إلا بما
من أسفله ويحصل أن جميع ما يكون أبو بكر أكل لا جل تحليل بينهم شيئا مما رأى البركة الظاهرة ماد فأكَلَ منها
فحصل له وقال كالحذر عن ميِّتِهِ التي حلف إنما كان ذلك من الشيطان والحاصل أن الله أكرم أبي بكر
فأزال ما حصل له من الخرج فساد مسرورا وأهلك الشيطان مدحورا واستعمل الصديق مكافئ الأخلاق
فحقت نفسه زائدة في الأكرام ضيافته ليحصل مقصوده من أكلهم ولكونه أكثر قدرة منهم على الكفارة
ووقع في رواية الحريري عند مسلم فقال أبو بكر يارسول الله برأوا وحشت فقال بل أنت أبرم وخيرهم قال ولم يلقني
كفارة وسقط ذلك من رواية الحريري عند المصنف وكان سبب حذفه هذه الزيادة أن فيها إدراجاً بينه ورواية أبي
داود حيث جاء فيها فأخبرت بضم الميم أنه أصبح فتداعى النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى قوله أبرم أي أكثرهم را أي طاعة وقوله

بِمُحَمَّدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكُنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ عَهْدٌ فَهَمَّى الْأَجْدَلُ قَرَفًا أَنَا عَشَرٌ
وَرُبْلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَأْسَ اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ عَمَرَهُ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قَالُوا كَلَّا يَا أَجْمُونَ
أَوْ كَمَا قَالَ

وخيرم أى لئلا كنت فى بيوتك حشامندوباً إليه مطلوباً فأنت أفضل منهم بهذا الاعتبار وقوله ولم يلقني كفارة
استدل به على أن لا يجب الكفارة فى بين العجاج والقبض ولا حجة فيه لانه لا يزعم من عدم الذكوعم الوجود فليس
أثبت الكفارة أن يمسك بهوم قوله ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته اطعام عشرة ما سكن ويحمل
أن يكون ذلك وقع قبل مشروعية الكفارة فى الأيمان لكن يحكى عليه ما سأتى من حديث عائشة أن أبى بكر لم يكن
يبحث فى بين حتى تزلت الكفارة وقال النورى قوله ولم يلقني كفارة يعني أنه لم يكتفر قبل الحث فمما يوجب الكفارة
فلا خلاف فيه كذا قال وقال غيره يحمل أن يكون أبوبكر لا حلف أن لا يطعمه أضمر وقاضيا أوصفة مخصوصة أى
لا يطعمه إلا أن أولاه طعمه معكم أو عند القبض وهو مبنى على أن العيين هل قبل القيد فى النفس أم لا يفتى مائة من
التكلف وعلقوا أن أبى بكر وأهله لا طعمه أبداً بين مؤكدة ولا يحمل أن تكون من لقو الكلام ولا من سبق السان
(قوله ثم حملوا إلى النبي ﷺ فأصبحت عنده) أى الحفنة على حالها وإنما يأكلوا منها فى الليل لكون ذلك وقع بعد أن
مضى من الليل مدة طويلة (قوله فترقنا أنا عشرة رجلا مع كل وجيل منهم أناس) كذا هو حنانم الفرى أى جعلهم
أنى عشر فرقة وحكى الكرمانى أن فى بعض الروايات فتر بناهف ونحنا نية من الفرى وهو الصيغة ولم ألق على ذلك
(قوله أنا عشرة رجلا) كذا المصنف وعند مسلم أنى عشر بالنصب وهو ظاهر والاول على طريق من يحمل التثنية يرفع
فى الأحوال الثلاثة ومنه قوله تعالى ان هذان لاسحران يحمل أن يكون فترقا ضم اوله لى البناء للجهول بقرع
أنا عشر على أنه مبتدأ وخبره مع كل رجل منهم (قوله الله أعلم كرم كل رجل غير أنه بمهمم) معنى أنه تحقق أنه جعل
عليهم أنا عشر عرفا لئلا يكتفى بذكر كل من تحت يده بل كان عرفا مهبلان ذلك يحمل الكثرة والقللة غير أنه يصح
أنه بمهمم أى مع كل ناس عرفنا (قوله قالوا كلوا منم) أجمعون أو كالأكل (موشك من أنى غنائم) فلفظ عبدالرحمن
وأما لعلنا فلما حصل أن جميع الجيش أكلوا من تلك الحفنة التى أرسل بها أبو بكر إلى النبي ﷺ وظهر بذلك أن تمام البركة
فى الطعام المذكور كانت عند النبي ﷺ لأن الذى وقع فيها فى بيت أبى بكر ظهور أوائل البركة فيها وأما أنها ما إلى أن
يكنى الجيش كلهم فما كان إلا بعد أن صارت عند النبي ﷺ على ظاهر الخبر والله أعلم وقد روى أحمد والنسائي
والسائى من حديث سمرة قال أنى النبي ﷺ بقصة فيها ريد فأكلوا كل القوم فإزأوا ابتدأوا بها فى قريب من
الظهر يأكل قوم ثم يقومون ويحى قوم فيتأقون فقال رجل هل كانت تعطى طعام قال أمان من الأرض فلا لأن تكون
كانت تمنع من المأكل بعض شيوخنا يحمل أن تكون منه القصصة التى وقع فيها فى بيت أبى بكر ما وقع أعرف
هذا الحديث من القوائد غير ما تقدم التبعاء الفقراء إلى الساجد عند الاحتياج إلى الواساة إذ لم يكن فى ذلك لحاج ولا
الحلف والاشوش على النصالين وفيه استحباب مواساتهم عند احتياج هذه الشر وطوفيه التوظيف فى الخمسة وفيه
جواز التبعية عن الأهل والولد والضيف إذا أعتدت لهم الكفارة وفيه تصرف المرأة بما يقدم للضيف والأطعام بخير إذا
خاص من الرجل وفيه جواز سب الوالد لقوله على وجه التأديب والنفر على أعمال الخيرة وطاعة وفيه جواز الحلف على
ترك المباح وفيه تأكيد الرجل الصادق لغيره بالتمسك وجواز الحث بعد عقد التيمين وفيه البرك بطعام الأولياء والصالحاء
وفيه عرض الطعام الذى نظيره البركة على الكبار وقبولهم ذلك وفيه العمل بالظن السالب لأن أبى بكر لم يكن ظن أن
عبدالرحمن فرط فى أمر الأضياف فإدراكه لى بهوقوى القرينة عنده اختياره وفيه ما يمنع من لطف الله تعالى بوليائه
وذلك أن خاطر أبى بكر تشوش وكذلك ولد وأهله وأضيافه بسب استناعهم من الأكل وتكدر خاطر أبى بكر من ذلك

وَعَبْرُهُ يَقُولُ قَوْلُنَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا هُوَ يَحْتَطُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ كُنْتَ الْكَرَاعُ . هَلْ كُنْتَ الشَّاهُ . فَأَدْعُ اللَّهَ بِسَمَائِنَا . فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا . قَالَ أَنَسٌ : وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الرُّجَابِ . فَجَاءَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا ثُمَّ اجْتَمَعَ ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ عَرَالِيهَا . فَنَزَجْنَا تَحْوُسَ الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا فَلَمْ تَزَلْ تُهَوِّلُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ كُنْتَ الْبَيْوْتُ فَأَدْعُ اللَّهَ بِحَبِيئِهِ فَنَبِّئَهُمْ ثُمَّ قَالَ : حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا . فَفُتِرَتْ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ لِكُلِّ لِحْدَةٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَصْنٍ وَأَسْنَدُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْمَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَطُّ إِلَى جِدْعِهِ قَلْبًا أَتَخَذَ الْمُنْبَرَّ يُحَوِّلُ إِلَيْهِ يَخْنُ الْجِدْعُ .

حتى احتاج إلى ما تهمد ذكره من الخرج بالحلف والحنث وغير ذلك فتدارك الله ذلك ورفع عنه الكرامات التي أبدعها له فاقبل ذلك كصدقها والكدر سرورا والله المحدث العاشر حديث أنس في الاستسقاء والمراذمة وقوع أجابة الدعاء في الحال وقد تقدم شرحه في الاستسقاء وأورده هنا من طريقين لحاد بن زيد بقوله وعن يونس هو ابن عبيد وهو معطوف على قوله عن عبد العزيز بن صهيب وحاصله أن حمادا سمعه عن أنس عاليا ونازلا وذلك لأنه سمع من ثابت وحدث عنه هذا بواسطة وذكر الزبيران حمادا ثم يدور طريق يونس بن عبيد هذه (قوله وغيره يقول عرفنا) وهو من العرافة وكذا اختلف الروايات عند مسلم هل قال عرفنا أو عرفنا وفي رواية الأسامييل عرفنا من العرافة وجها واحدا وسمى العريف عرفا لأنه يعرف الأسماء أحوال العسكر وزعم الكرمان أن فيه حذقا فقدره فرجعنا إلى المدينة ففرنا (قلت) ولا يصح ذلك لجواز أن يكون عمر فيهم وارساهم قبل الرجوع إلى المدينة (قوله هلكت الكراع) بضم أوله وحكي عن رواية الأصيل كرها وخطي وانراذه الخيل وقد يطلق على غيرها من الحيوان لكن المراد به الحقيقة لأنه عطف عليه بعد ذلك غيره (قوله كثر الرجاجة) أي من شدة الصفاء ليس فيها شيء من السحاب (قوله فاجت ربح أنشأت سحابا) قال بعض شراح البخاري هذا فيه نظر لأنه إنما يقال نشأ السحاب إذا ارتفع وأما الله فهو يمشي السحاب فقال (قلت) المراد في حديث الباب الثاني ونسبة الانشاء إلى الربح مجازية وذلك لأن الله والاصل أن الكل يأنشأ الله وهو كقوله أأنتم تزرعون أم نحن الزارعون وقد تقدم في بدء الخلق أن الربح تفتح السحاب (قوله عزابا) بالزاي الخفيفة واللام المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة تنبيه على أن الله قد تقدم ضبطها وغيره قريبا (قوله فقام إليه ذلك الرجل وغيره) تقدم في الاستسقاء ما يقرب أنه خارجة بن حصن القرظي وما يوضح أن الذي قام أولا هو الذي قام ثانيا وإن أنسا جزءه ثارة وشك فيه أخرى (قوله تصدع) في رواية الكشمشقي تصدع وهو الأصل (قوله اكيل) بكسر الهمزة وسكون الكاف هي المصابة التي تحيط بالراس وأكثر ما تستعمل فيها إذا كانت المصابة مكحلة بالجوهر وهي من سيات ملوك الفرس وقد قيل إن أصله ما حاط بالظفر من اللحم ثم أطلق على كل ما حاط بشيء والله أعلم . الحديث الحادي عشر والثاني عشر حديث ابن عمر وجابر جئين الجذع أورده عنها من طريق أبي حنيفة ابن عمر قوله في الطريق الأولي حدثنا أبو حنيفة واسمه عمر بن العلاء أخو عمرو بن العلاء نسبة أبي حنيفة إلى أبي حنيفة في البخاري والظاهر أنه هو الذي سماه وقد أخرجه الأسامييل من طريق بشار عن يحيى ابن كثر فقال حدثنا أبو حنيفة بن العلاء فقد ذكر الحديث ولم يسمه وقد زدد الحاكم إجماعا في ذلك فذكر في

فَأَتَتْ سَحَابَةً عَلَيْهِ • وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَخْبَرَنَا عُمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ بِرِثَدَا • وَرَوَاهُ أَبُو
عَاصِمٍ عَنْ نَوْيَ أَبِي رَوَاحٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ نَزْرِ مَرْعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا أَبُو ثَمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
ابْنُ لَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ
أَوْ نَخْلَةٍ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ يَأْسُورُ الْفَرَسَ لَا يَجْعَلُ فَكَّ يَنْتَرَا قَالَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَعَلُوهُ لَا يَنْتَرَا
فَقَدْ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمَنْبَرِ • فَصَاحَ النَّخْلَةَ صَبَاحَ الصَّبِيِّ • ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ

ترجمة ابن خفص في السكتي هذا الحديث ساقه من طريق عبد الله بن رجاء القداني حدثنا أبو خفص ابن الملا
فذكر حديث الباب ولم يقل اسمه عمر ثم ساقه من طريق عثمان بن مَرْعٍ عن معاذ بن العلاء ثم أخرج من طريق
معمر بن سلهان عن معاذ بن العلاء عن عثمان قال وكذا ذكر البخاري في التاريخ عن معاذ بن العلاء يعني ابن عثمان
قال الحافظ رحمه الله أعلم أنها إخوان أحدهما يسمى عمر والآخر يسمى معاذًا وحدثنا معاذ بن نافع عن عبد الجليل عن واحد
الطريقين لأن المشهور من أولاد العلاء أبو عمرو وصاحب الفرائد وأبو سفيان ومعاذ فلما أبو خفص عمر فلا عرفه
إلا في الحديث المذكور والله أعلم (قلت) وليس لمعاذ ولا عمر في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع وما أبو عمرو وذكر
العلاء فهو إسرائيل الأخوة واجلهم وهو ما في الفرائد البصرة وشيخ الربيعة في الجارية رواية ولا ذكر
إلا في هذا الموضع واختلف في اسمه اختلافا كثيرا ولا ظهر أن اسمه كنيته وما أخوه أبو سفيان بن العلاء فأخرج
حديثه الترمذي (قوله فانه مسح يده عليه) في رواية الاسماعيلي من طريق يحيى بن السكن عن معاذ فانه فاحتضنت
فسكتي فقال لو لم أقبل لما سكتي ونحوه في حديث ابن عباس عند الدارمي يفظلوا فاحتضنت لحن اليوم القيامة ولان
عوانة وابن خزيمة وإني نعم في حديث أنس والذي نفسي بيده لو لم ألزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة حدثنا علي بن رسول
الله ﷺ ثم أمر به فدفن واصله في الترمذي دون الزيادة وقع في حديث الحسن عن أنس كان الحسن إذا حدث
بهذا الحديث يقول يا معشر المسلمين الخشبنة نحن إلى رسول الله ﷺ شوقا لئلا لقائه فانه أحق أن نشاقوا إليه وفي
حديث أبي سعيد عند الدارمي قال مررت بمنعة لهو يذفن وفي حديث سهل بن سعد عند أبي نعم فقال ألا تحبون
من حين هذه الخشبنة فاقبل الناس عليها فسمعوا من حينها حتى كثرت بكائهم وأما حديث جابر فقوله في الطريق
الأول كان يقوم إلى شجرة أو نخلة هو شك من الراوي وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق وكيع عن عبد
الواحد فقام إلى نخلة ولم شك وهو قوله قالت امرأة من الانصار أو رجل شك من الراوي وللمعتمد الأول
وقد تقدم بيانه في كتاب الجمعة والخلاف في اسمها والسلام على المتن مستوفى (قوله) وقال عبد الحميد أخبرنا
عثمان بن عمر عبد الحميد هذا لم أر من زججه له في رجال البخاري إلا ابن لثري ومن تبعه جزواياته
عبد بن حديد الحافظ المشهور وقالوا كان اسمه عبد الحميد وأما قيل له عبد بغير إضافة تخفيفا وقد راجعت
الموجود من مسنده وتسميه فلم أر هذا الحديث فيه ثم وجدته من حديث رقيقه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
أخرجه في مسنده المشهور عن عثمان بن عمر بهذا الأسناد (قوله) أخبرنا معاذ بن العلاء في رواية الاسماعيلي من
طريق أبي عبيدة المفضل عن معاذ بن العلاء وهو أخو أبي عمرو بن العلاء القاري (قوله) عن نافع في رواية الاسماعيلي
والمجان سمعت نافع (قوله) ورواه أبو ناصم هو النبل من كبار شيوخ البخاري (قوله) عن ابن أبي رواد يعني عبد
الرز بزوادة بنع الرام اللهمة وتشديد الواو اسمه ميمون وطريق أبي ناصم هذه وصلها إلي من طريق سعيد بن
عمر عن أبي ناصم مطولا وأخرجه أبو داود عن الحسن بن علي عن أبي ناصم مختصرا (قوله) بضم أوله بالذال

فَصَمَّ إِلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُكْنَى قَالَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذَّمِّ عِنْدَ مَا حَدَّثَهَا
 بِسُنْبُلٍ قَالَ حَتَّى أَتَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَهْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كَانَ لِلْمَسْجِدِ مَسْقُوفًا عَلَى جُدُوعٍ مِنْ تَحْتِهَا فَكَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَلَبَ يَقُومُ إِلَى جُدُوعٍ مِنْهَا فَلَا صَوْتٌ لَهُ الْيَوْمَ فَكَانَ عَابِدًا قَدِيمًا لَا يَكُ الْيَوْمَ وَرَدْنَا
 كَهَوَاتِ الْبَارِ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَتَتْ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ بْنِ يُسَارٍ حَدَّثَنَا أَنَّ
 أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ • حَدَّثَنِي بِشَرِّ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ
 عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَيْكُمُ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّفْسَةِ ؟
 قَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ : قَالَ

وَالْكَثِيرِينَ بِإِذْنِهِ (قوله نفسه إليه) أي الجذع في رواية الكشيبيين فضمها أي الحشبة (قوله في الطريق الأخرى
 حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أويس وأخوه هُوَالُو بكر ويحيى بن سعيد هو الانصاري وروايه عن حمص من رواية
 لأختران لأنه في طبقه (قوله كان المسجد مسقوفًا على جذوع من تحتها) أي أن الجذوع كانت كالعمدة (قوله فكان
 النبي ﷺ يقوم إلى الجذع منها) أي حين يخطب به صرح الاسماعيل بلفظ كان إذا خطب يقوم إلى جذع (قوله
 كصوت السار) بكسر الهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشاء تقدم شرحه في الجملة والعشاء النافعة التي انتهت في حلها
 إلى عشرة أشهر ووقع في رواية عبد الواحد بن أيمن فصاحت التخلية صباح الصبي وفي حديث أبي الزبير عن جابر عند
 السائي في الكبريا اضطربت تلك السارية كحين النافعة الخلود انتهى والخلود بفتح الخاء المعجمة وضم اللام الخفيفة
 وآخره جمع النافعة التي انزع منها ولها وفي حديث أنس عند ابن خزيمة فحنت الحشبتين الولاد وفي رواية الأخرى
 عند الدارمي خار ذلك الجذع كخوار الثور وفي حديث أبي بن كعب عند أحمد والدارمي وابن ماجه فلما جاوزه خار الجذع
 حتى تصدع وانشق وفي حديثه فاختار أبو بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بلى وعاد رقابوهذا
 لا ينافي ما تقدم من أنه دفن لأخبال أن يكون ظهر بيد المهد عند التنظيف فاختاره أبو بن كعب وفي حديث برودة عند
 الدارمي إن النبي ﷺ قال له أختران أغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت يعني قبل أن تصير جذعاً وان
 شئت أن أغرسك في الجنة تقرب من أناهاها فيحس نيتك وتسميها كل منك أولياء الله فقال النبي ﷺ اختارن
 أغرس في الجنة قال البيهقي قصة حين الجذع من الأمور الظاهرة التي حلها الخلف عن السلف ورواية الأخبار الخاصة
 فيها كالكف وفي الحديث دلالة على أن الجمادات قد يخلق الله لها داراً كالحيوان بل كشر في الحيوان وفيه تأييد
 قول من يحمل وإن من شيء إلا يسبح بحمده على ظاهره وقد نقل ابن حاتم في مناقب الشافعي عن أبيه عن عمرو
 ابن سواد عن الشافعي قال ما أعطى الله نبياً ما أعطى هذا فقلت أعطى عيسى أحياء الموتى قال أعطى هذا حين الجذع حتى
 سمع صوته فهذا أكبر من ذلك • الحديث الثالث عشر حديث حذيفة في ذكر التفتة (قوله حدثنا محمد) هو ابن جعفر الذي
 يقال له غندر (قوله عن سليمان) هو الأعمش وقد وافقه على رواية أصل الحديث عن أبي وائل وهو شقيق بن سلمة جامع
 بين شداد أخرجه المصنف في الصوم ووافق شقيقاً على روايته عن حذيفة روى بن حراش أخرجه أحمد ومسلم (قوله
 أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أَيْكُمُ يَحْفَظُ) في رواية يحيى القطان عن الأعمش في الصلاة كنا جلوساً عند عمر
 فقال أَيْكُمُ وَالْخَطَّابُ بِذَلِكَ الصَّحَابَةِ فِي رِوَايَةٍ بَيِّنَةٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَدَّمَ عَنْهُ عَمْرُ قَالَ سَأَلَ عَمْرُ أَمْسَ أَصْحَابُ عِد
 أَيْكُمُ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّفْسَةِ قَالَ أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ فِي الزَّكَاةِ أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ (قوله قال

حات إنك تجرى . قال رسول الله ﷺ : لرجلي أهو وما يوجبه نكحها الصلاة والصدقة
والأمر بالبر والتقوى عن النكاح . قال أينست هنيو ولكي التي تخرج كوج البحر ، قل يا أيها
المؤمنين لا بأس عليكم بينها إن بينك وبينها ما معلقا ،

حات انك تجرى (١) في الزكاة (١) انك عليه جرى فكيف (قوله) فتن الرجل في أهله وما يوجبه زاد في الصلاة
ورده (قوله) نكحها الصلاة والصدقة (قوله) زاد في الصلاة والصدقة قال بعض الشراح يحصل أن تكون كل واحدة من
الصلاة وصدقتها منكفة للذ كورات كلها لا لكل واحدة منها وأن يكون من باب القبول بشر بأن الصلاة مثلا منكفة
للقننة في الأهل والصدقة في الولد الخ والمراد بالقننة ما يمرض للأنسان مع من ذكر من البشر أو ألقاها بهم أو أن يأتى
لأجلهم بما لا يحل له أو يخل بما يجب عليه واستشكل ابن أبي عمير وقوع النكاح بالذ كورات للوقوع في الحرمة
والإخلال بالواجب لأن الطامات لا تسقط ذلك فإن حل على الوقوع في المسكورة والإخلال بالمسب لم يناسب
أطلاق النكاح والجواب التزام الأول وان المتع من نكحتهم الحرام والواجب ما كان كبيرة فهي التي فيها الزنا وأما
السفائر فلا تراعى أنها تكفر لقوله تعالى أن يحضروا كماثر ما تبون عنه تكفر عنكم سيئةكم الآية وقد مضى شيء من البعث
في هذا في كتاب الصلاة وقال الزين بن النضر القننة بالأهل تقع بالليل اليهن أو عليهن في القننة والأيا رحتي في أولادهن
ومن جهة النظر يطق الحقوق الواجبة لمن وبالمال يقع الاشتغال به عن العبادة أو يحبس عنه إخراج حق الصدقات
بالأولاد تقع بالليل الطبيعي إلى الولد وإثارة على كل أحد والفتنة بالجار تقع بالحدس والفاخرة والزنا في الحقوق
وأهل الصاعد ثم قال وأسباب القننة بين ذكر غير منحصرة فيذكرت من الأمثلة وأما تخصيص الصلاة وما ذكرهما
بالنكاح دون سائر العبادات ففيه إشارة إلى تعظيم قدرها لاني أن غيرهما من الحسنات ليس فيها صلاحية النكاح من
النكاح المذكور يحصل أن يقع بنفس فعل الحسنات المذكورة ويحصل أن يقع بالموازنة والأول أظهر والله أعلم وقال ابن
أبي عمير تخص الرجل بالذكر لأنه في الغالب صاحب الحكم في داره وأهله والألقاء شقائق الرجال في الحكم أشار
إلى أن النكاح لا يخص بالاربع المذكورة بل به بما على ماعداها والقضاة كل ما يشغل صاحبه عن ائذيقوته
وذلك المسكفات لا تخص بما ذكر بل به على ما عداها فذكر من عبادة الأهل الصلاة والصيام ومن عبادة المال
الصدقة ومن عبادة الأقوال الأمر بالمعروف (قوله) ولكن التي تخرج أي الفتنة وصرح بذلك في الرواية التي في الصلاة
والفتنة بالنصب بتقدير فعل أي أزيد الفتنة ويحصل الرفع أي مرادى الفتنة (قوله) تخرج كوج البحر أي تضطرب
اضطراب البحر عند عيجانه وكذا ذلك عن شدة الحاجة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك من المشاق والمقاينة (قوله)
يا أيها المؤمنون لا بأس عليكم فيها) زاد في رواية روى عن علي بن النضر عن أبيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في نكحت فيضاض
حتى يصير أبيض مثل الصفاة لا تضره فتنة وأي قلب أشربها نكحت فيه نكته سوداء حتى يصير أسود كالنوز
لا تخرج منها شيء في حياتك قال ابن النضر أنز حذيفة الحرس على حفظ السر ولم يصرح لغير بما سأل عنه
وأما كي عنه كناية وكانه كان مأذونا له في مثل ذلك وقال النووي يحصل أن يكون حذيفة عمرًا لم يخل ولكه
كره أن يخاطبه بالقتل لأن عمر كان يعلم أنه الباب فاني بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل أخفى
وفي هذا طريق روى ما يسكر على ذلك على ما ذكره وكانه مثل الفتى بدار ومثل حياة عمر يباب لها مفاد
ومثل موته ينتج ذلك الباب فما دامت حياة عمر موجودة فهي الباب المنقذ لا يخرج مما هو داخل فك

(١) قوله في الزكاة عبارة السطواني في الصلاة ويجهر

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَبَشَرٍ ؟ قَالَ لَا بَلْ يُكْسَرُ قَالَ ذَلِكَ أَمْرٌ شَرٌّ أَنْ لَا يُخْلَقَ ، فَلَنَعْلَمَ الْبَابُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، كَأَنَّهُ دُونَ غَيْرِ الْقَبِيلَةِ إِنِّي حَدَّثْتُهِ حَدِيثًا كَثِيرًا بِالْأَعْلَاطِ ، فَوَيْلٌ أَنْ نَسْأَلَهُ ، وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ : مَنِ الْبَابُ ؟ قَالَ : عُمَرُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

الدارِ شَيْءٌ فَأَمَّا مَا تَقْدَسَ ذَلِكَ الْبَابُ فَنُجِرَ مَا فِي تِلْكَ الدَّارِ (قوله قال يحيى الباب أبو بكسر قال لا بل بكسر قال ذلك أمري أن لا يخلق) زاد في الصيام ذلك أجدر أن لا يخلق إلى يوم القيامة قال بن بطال إنما قال ذلك لأن العادة أنبت التلحظ إنما يقع في الصحيح فاما إذا انكسر فلا يتصور غلغله حتى يجبر انتهى ويحتمل أن يكون كافي عن الموت بالفتح وعن القتل بالكسر ولهذا قال في رواية روى فقال عمر كسر الأبائك لكن بقية رواية روى على ما قدمته قال فيه وحديثه أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت وإنما قال عمر ذلك اعتيادا على ما عنده من التصويص الصريحة في وقوع التلحظ في هذه الأمور وقوع الألباس بينهم إلى يوم القيامة وسيأتي في الاعتصام حديث جابر في قوله تعالى أو يلجسك شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض الآية وقداوق حذيفة على معنى رواه عنه أبو ذر فروي الطبراني بإسناد رجاله ثقات أنه لقي عمر فاخذه فغمزها فقال له أبو ذر أرسل يدي يا قتل التفتة الحديث وفيه أن أبازر قال لا تصيبك فتنة مادام فيكم وأشار إلى عمر وروى البزار من حديث قدامة بن مظعون عن أخيه عثمان أنه قال لعمر يا يحيى التفتة فسأله عن ذلك فقال مررت ونحوه جلوس عند النبي ﷺ فقال هذا غلق التفتة لا يزال ينسك وبين التفتة شديداً التلحظ ما عاش (قوله فلنعلم الباب) في رواية جامع بن شداد فقلنا لسرقه أكان عمر يعلم من الباب فسأله فقال نعم في رواية أحمد بن وكيع عن الأعمش فقال مسروق لحذيفة بأبي عبد الله كان عمر يعلم (قوله كان دون غدا ليلية) أي أن ليلة غد أقرب إلى اليوم من غد (قوله أني حديثه) هو بقية كلام حذيفة والأعلاط جمع أغلوطة وهو ما ظاهري أي حديثه حديثا صادقا محققا من حديث النبي ﷺ لأن الاجتهاد ولا رأى وقال ابن بطال إنما علم عمر أنه الباب لأنه كان مع النبي ﷺ على خراؤه وأبو بكر وعثمان فرجع فقال انبت فاما عليكي بني وصديق وشيدان أو فهم ذلك من قول حذيفة بل يكسر انتهى والذي يظهر أن عمر علم الباب بالنسب فقدمت عن عثمان بن مظعون وأبي ذر فطل حذيفة حضرك ذلك وقد قدم في بدء الخلق حديث عمر أنه سمع خطبة النبي ﷺ يحدث عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وسيأتي في هذا الباب حديث حذيفة أنه قال أنا أعلم الناس بكل فتنة كانت فيها بيني وبين الساعة وفيه أني سمع ذلك مع عمر النبي ﷺ جماعة ما رواه قبله فان قيل إذا كان عمر عارفا بذلك فلم فك فيه حتى سأل عنه فالجواب أن ذلك يقع مثله عند شدة الخوف أو لعله خشي أن يكون نسي فسأل من يذكره وهذا هو المتعمد (قوله فها) بكسر الهاء أي ختنا وذلك على حسن تأديهم مع كبارهم (قوله وأمرنا مسروقاً) هو ابن الازد من كبار التابعين وكان من أخصاص أصحاب ابن مسعود وحذيفة وغيرهما من كبار الصحابة (قوله فسأله فقال من الباب قال عمر) قال السكوني تقدم قوله ابن التفتة وبين عمر بابا فكيف يفسر الباب بعد ذلك أنه عمر والجواب أن الأول نجو زاول مراد بين التفتة وبين حياة عمر أو بين نفس عمر وبين التفتة بدنه لأن البدن غير النفس (قوله غاب الأحاديث انذ كورة في هذا الباب من حديث حذيفة وهو جرا يتلحق بإخباره ﷺ عن الأمور الآتية بعده فوفقت على وفق ما أخبره بالبشر منها وقع وزمانه وليس في جميعها ما خرج عن ذلك الأحاديث البراءة في نزول السكينة وحديثه عن أبي بكر في قصة سراقه وحديث أنس في الذي ارتد فلم تهله الأرض الحديث الرابع عشر حديث أبي هريرة وهو يشمل على أربعة أحاديث أحدها قال الترمذي وقد أورده من وجهين آخرين عن أبي هريرة كما أنكاه عليه أنها حديث مجتهدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن وقد تقدم شرحه في أول المتأخر وقوله في هذا الموضع وتجبدون أشد الناس كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه كذا وقع عند أبي ذر خضرا الأفيروا به عن المستمل فأورده بتمامه وبتم المعنى

تَحَابِلُكُمْ الْيَهُودُ . فَنَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ يَقُولُ الْحَبَرُ بِإِسْمِ هَذَا يَبْدُو وَيُرَابِي فَأَقْلَهُ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ سَيْدِ جَدَّكَ سَيِّدَانِ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي سَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْتِي لِي النَّبِيُّ زَمَانٌ يَزُونُ . يُقَالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ قَبْلُ لَوْ تَمَّ فَيَفْتَحَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَزُونُ يُقَالُ لَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ قَبْلُ لَوْ تَمَّ . فَيَفْتَحُ لَهُمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكِيمِ أَخْبَرَنَا النَّصْرُ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ الطَّائِلِ أَخْبَرَنَا هُجُلُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَامِرٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ

بَلَغَهُمْ أَوْ هُوَ عَلَى حَذْفٍ أَهْلُ وَالَّذِي فِي الْخَارِئِ يَضِدُّمُ الرِّاءَ عَلَى الزَّايِ وَهُمْ أَهْلُ قَارِسَ فَكَأَنَّ أَسْلَمَ بْنَ زَيْدٍ أَوَّلَهُمَا بَادِرُهُمْ ظَهَرَ مَصْدَقُ هَذَا الْخَبَرِ وَقَدْ كَانَ مَشْهُورًا فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ حَدَّثَ ابْنُ كُرَّاءَ أَنَّكَ مَاتَ كُرَّاءُ فَرَوَى الطَّوِيلِيُّ مِنْ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ وَرَوَى أَبُو بَلِيٍّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ خَدِجٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ فَأَقَامَ كِتَابَ عَامِلِهِ أَنَّهُ وَقَعَ بِالزُّلْكِ وَهَزَمَهُمْ فَغَضِبَ مَعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ لِيُظْلِمَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي فَأَلِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ابْنُ الزُّلْكِ تَجْلِي الْعَرَبِ حَتَّى تَلْعَقَهَا بَنَاتُ الشَّيْخِ قَالَ قَاتَا أَكْرَهُ فَطَلَمْتُ ذَلِكَ وَقَالَ السَّامُونُ الزُّلْكِ فِي خِلَافَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ زَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَسْدُودًا لِي أَنْ تَفْضَ ذَلِكَ شَيْءٌ بَعْدِي . وَكَثُرَ السِّيَئُ مِنْهُمْ وَتَنَاسَلُوا لَوْ أَنَّ فِيهِمْ لَهَا مِنْهُمْ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَاسِ حَتَّى كَانَ كَثُرَ عَسْكَرُ الْمُعْصَمِ مِنْهُمْ ثُمَّ غَلَبَ الْإِنَّاكُ عَلَى الْإِنَّاكِ فَقَتَلُوا بِهِ الْفُرْكَالَ ثُمَّ وَلَدَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا وَوَاحِدًا إِلَى الْإِنَّا خَالِطَ الْمُلُوكَةَ الْدَلِيمُ كَانَ الزُّلْكِ السَّامَانِيَّةَ مِنَ الزُّلْكِ أَيْضًا فَلَمَّا كَانُوا إِلَى الْعَجَمِ غَلِبَ عَلَى بَنَاتِ الْمَالِكِ أَلْ سَيَكْتَنُ نَحْلُ السُّلْجُوقِ وَامْتَدَّتْ مَلِكُهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَالرُّومِ ثُمَّ كَانَ بَنِي أُنْبَاعِهِمْ وَهُمْ أَلْ زَنْكِي وَأُنْبَاعُ هَوْلَا . وَهُمْ يَتَأَوَّبُ وَاسْتَكْرَهَوْلَا . أَيْضًا مِنَ الزُّلْكِ فَنُظِمُوا عَلَى الْمُلُوكَةِ بِالْبَلَدِ الْمَصْرَةِ وَالشَّامَةِ وَالْحِجَازَةِ وَخَرَجَ عَلَى أَلْ سُلْجُوقِ بِأَلْمَانَةِ الْخَمَاسَةِ الْفَرَزْغُو بِالْبِلَادِ وَفَتَكُوا فِي الْبِلَادِ ثُمَّ جَاءَتْ الطَّامَةُ السُّكْرِيُّ بِالطُّطْرِ فَكَانَ خُرُوجُ جَنْكِرْ خَانٍ بَعْدَ السَّنَةِ فَاسْعَرَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا بِأَخْصُوصَا الْمَشْرِقِ بِلَدِهِ حَتَّى قَامَ بِهِ مِنْهُ حَتَّى دَخَلَهُ شَرْمُ ثُمَّ كَانَ خَرَابٌ بِشَدَادٍ وَقَتْلُ الْخَلِيفَةِ لِلْمُعْصَمِ آخَرُ خَلَفَانِهِمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي سَنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَبَنَاتُ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ بَنِي هَوْلَا يَخْرُجُونَ إِلَى أَنْ كَانَ آخِرُهُمُ التُّكُّ وَمَعَاوِيَةُ الْأَعْرَجُ وَاسْمُهُ نَحْرُ يَفْتَحُ الْمَنَاءَ وَضَمَّ إِلَيْهِ رُبَّمَا اشْتَمَتْ فَطَرَقَ الدَّيَارَ الشَّامِيَّةَ وَغَاتَ فِيهَا وَحَرَقَ دِمَشْقَ حَتَّى صَارَتْ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا وَدَخَلَ الرُّومَ وَالْهِنْدَ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَطَلَتْ مَدَنُهُ إِلَى أَنْ أَخَذَهُ اللَّهُ وَتَهَوَّرَ بَنُو الْبِلَادِ وَظَهَرَ بِجَمِيعِ مَا لَوْ رَدَّ مَصْدَقُ قَوْلِهِ ﷺ أَنَّهُ بَنِي قَتَلُوا أَوَّلَ مَنْ سَلَبَ أَمْرَ مَلِكِهِمْ وَهُوَ حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ الطَّيْبَانِ مِنْ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ وَالْمُرَادُ بَنِي قَتَلُوا الزُّلْكِ وَقَتَلُوا قِيَدَهُ ابْنُ الْجَوَاتِي فِي الْعَرَبِ بِالْمَدِينَةِ وَفِي كِتَابِ الْبَارِعِ بِالْمَقْصَرِ قِيلَ كَانَتْ جَارِيَةً لِبَرَاهِمٍ لَخْلِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَاشْتَرَوْهُمْ الزُّلْكِ فَكَأَنَّ ابْنَ الْأَبْرُو سَبَعَهُ وَمَا شَيْخَانِي فِي الْفَنَاسِ لَحْزَمَ بِهِ وَحِكْمُ قَوْلِهِ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِمُ السُّودَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ قَاتَالِ الزُّلْكِ مِنَ الْجِهَادِ بَقِيَّةُ ذَلِكَ وَكَانَ يَرِيدُ قَوْلَهُ أَمْرُ أَلْمَالِيبِ لَأَمَةِ الدَّعْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ وَاللَّهُ اعْلَمُ ، الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ قَلْبٍ فِي مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ شَاهِدٌ قَوِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ بِمَاقِفِهِ غَنِيَّةً وَقَدْ تَقَدَّمَ صِفَتُهُ فِي أَثْنَاءِ كِتَابِ الْجِهَادِ . الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو تَقَاتَمَ الْيَهُودُ الْحَدِيثُ تَقَدَّمَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ فِي الْجِهَادِ فِي بَابِ قَاتَالِ الْيَهُودِ قَوْلُهُ تَقَاتَمَ الْيَهُودُ يَسْلُطُونَ عَلَيْكُمْ (فِي دُرَاهِمٍ أَحَدٍ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَرْزَلٍ الدَّجَالِ هَذِهِ السَّبْعَةُ إِذَا خَرَجَ الْمَدِينَةُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْتَتُونَ شَيْخَهُ حَتَّى إِذَا الْيَهُودِي لِيَحْتَبِئَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَالْحَجَرِ يَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرَةُ هَذَا يَبْدُو فَقَاتِلُوهُ عَلَى هَذَا قَالُوا بَقَاتِلِ الْيَهُودَ وَقَرَعَ ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ وَزَلَّ عِيسَى وَكَأَنَّ مَرِيحًا فِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ فِي قِصَّةِ خُرُوجِ الدَّجَالِ وَزُلُوقِ عِيسَى وَفِيهِ وَرَاءَ الدَّجَالِ

أَنَّهُ رَجُلٌ فَكُنِيَ إِلَيْهِ الْقَاهَنُ . ثُمَّ أَنَاهُ أَسْرَ فَكُنِيَ قَطْعُ السَّبِيلِ فَقَالَ يَاعَدِي : هَلْ رَأَيْتِ الْمُهْرَةَ ؟ قَالَتْ :
 لَمْ أَرَاهَا . وَقَدْ أَنْثَيْتِ بَنَتَهَا . قَالَ فَإِنْ طَلَّكَ يَكُ حَيَاتُكَ لَتَرَيْنَ الظَّلْمَةَ تَزْنِيهِلُ مِنَ الْمُهْرَةِ . حَتَّى تَمُوتَ
 بِالْكِبَرِ لَا تَخْفُفُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ . قَالَتْ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيْنَ دُعَاؤُ طَيْبٍ الَّذِينَ سَرَّوْا الْبِلَادَ . وَلَتَرَيْنَ
 طَلَّكَ يَكُ حَيَاتُكَ تَصْنَعْنَ كُنُوزَ كِسْرَى قَالَتْ كِسْرَى بَنُ هُرْمُزَ قَالَ كِسْرَى بَنُ هُرْمُزَ . وَلَتَرَيْنَ طَلَّكَ
 حَيَاتُكَ . لَتَرَيْنَ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلَّةَ كَعْبٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ يَضْرِبُ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَكَلِمَةً أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ .
 وَيَكْفِيَنَّ اللَّهُ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ . وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يَرْجِمُ لَهُ قِيَمُونَ أَلَمْ أَبْنِ إِلَيْكَ رَسُولًا
 فَيَقُولُكَ فَيَقُولُ لِي . فَيَقُولُ أَلَمْ أَعْطِكَ مَالًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ . فَيَقُولُ لِي فَيَنْظُرُ عَنِّي حِينَئِذٍ فَلَا يَرَى إِلَّا
 جَبْهَةً وَيَنْظُرُ عَنْ سَائِرِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ . قَالَ عَدِي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَتَقْوُوا النَّارَ وَلَوْ

سبعون ألف يهودي كلهم ذؤيب على قدره عيسى عند باب لدقيقتله وينهزم اليهود فلا يبق شي مما يجاري به
 يهودي ألا انطلق الله ذلك النبي . فقال يا عبد الله للسلم هذا يهودي فقال فاقته الالف فداها من شجرهم اخبره ابن
 ماجه مطولا واصله عند ابن اداد ونحوه في حديث سمره عند احمد باسناد حسن واخرجه ابن مند في كتاب الايمان
 من حديث حذيفة باسناد صحيح وفي الحديث ظهور الآيات قرب قيام الساعة من كلام المجاهد من شجرة وحجر
 وظاهره ان ذلك ينطق حقيقة بمحمل الجواز بان يكون المراد انهم لا يقدم للاختباء والاول اولى وفيه ان الاسلام
 يبق الى يوم القيامة وفي قوله ﷺ تخالفكم اليهود جواز مخاطبة الشخص والمراد من موته سبيل لان الخطاب كان
 للصحابه والمراد من يأتي بعدم بدهر طويل لكن لما كانوا مشتركين معهم في اصل الايمان ناسب ان يخاطبوا
 بذلك الحديث الثامن عشر حديث ابي سعيد يأتي على الناس زمان يخرن فيه الحديث يأتي في اول مناب الصحابة
 بانهم من هذا السياق وقد تقدم في باب من استعان بالضعفاء من كتاب المجاهد الحديث التاسع عشر حديث عدي بن
 حاتم اوردته من وجهين (قوله انا مدرجل فشكا اليه القاهن ثم اناه آخر) لم أقف على اسم احد منهما (قوله الظلمة)
 بالمجمة المرأة في المودج وهو في الاصل اسم اليهودج (قوله الحيرة) بكسر المهملة وسكون التحتانية وفتح الراء
 كانت بدم مملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ ايس بن قبيصة الطائي ولها من تحت يد
 كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر ولهذا قال عدي بن حاتم فابن دعار طيبي ووقع في رواية لاحد من طرق الشعبي
 عند عدي بن حاتم قلت يا رسول الله فابن دعار طيبي ورجاله ومقابب بالفاء جمع مقبب وهو العسكر
 ويطلق على الرسان (قوله حتى تطوف بالكعبة) زاد احمد من طرق اخرى عن عدي في غير جوار احد (قوله
 فابن دعار طيبي) (الدعار جمع داعر وهو يهملتهم وهو الشاطر الخبيث المسد واصله عود داعر اذا كان كثير الدخان
 قال الجواليقي) العامة قوله بالذال المعجمة فكأنهم وهو الشاطر الخبيث المسد واصله عود داعر اذا كان كثير الدخان
 الطريق وطبي قبيلة مشهورة منها عدي بن حاتم المذكور وبلازم ما بين العراق والحجاز وكانوا يقطعون
 الطريق على من مر عليهم بخير جواز ولذلك تعجب عدي كيف تمر المرأة عليهم وهي غيرة خائفة (قوله قد سرروا البلاد)
 أي وقد انار الله أي ملأوا الارض شر افساد وهو مستعار من استعمال النار وهو توقدها (قوله كنوز كسرى) وهو موع على
 من ملك الفرس لكن كانت المقاتلة في زمن كسرى بن هرمز ولذلك استعمل عدي بن حاتم عنه وانما قال ذلك لهظمة
 كسرى في نفسه اذ ذاك (قوله فلا يجد احدا يقبله منه) أي لعدم الفقراء في ذلك الزمان تقدم في الزكاة قول من قال ان
 ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام ويحتمل أن يكون ذلك اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز وذلك

بِشْرٍ تَمَرَوْ . فَتَنْ لَمْ يَجِدْ شَيْءَ تَمَرَوْ . فَبَسَكَهُ طَبِيبٌ . قَالَ عَدِي : قَرَأْتُ الطَّبِيبَةَ تَزْجِلُ بِنَ الْحَبِيبَةِ
 حَتَّى تَطْلُبَ بِالْحَكِيمَةِ لَأَتَفَاهُ إِلَّا اللَّهَ . وَكُنْتُ فِيمَنْ أَفْتَحَ كُنُوزَ كِبَرِي بِنَ هُمُورٍ وَكُنْهَ مَلَكَتْ
 بِسْطَمٍ حَيَاةً . لَمَرُونُ مَقَالَ النَّبِيِّ أَبُو الْفَائِيزِ عليه السلام يَخْرُجُ إِلَيْهِ كَعْدِي حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْرٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو عَالِمٍ أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهِدٍ حَدَّثَنَا لُحْلُ بْنُ خَلِيفَةَ سَمِعْتُ عَدِيًّا كُنْتُ عِنْدَ
 النَّبِيِّ عليه السلام حَدَّثَنِي سَيِّدُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ بَزِيدَ عَنْ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَاوِزٍ عَنْ النَّبِيِّ
عليه السلام خَرَجَ بَزْنًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ مَلَكَتُهُ عَلَى الْمَبْتِثِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَجْعَرِ قَالَ إِنْ قُرْطُكُمْ وَأَنَا
 شَوْبِدٌ عَلَيْكُمْ إِنْ وَاللَّهِ لَا تَقْطُرُ لِي حَوَاشِي الْآنَ . وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَرَائِفَ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ
 مَا خَافُ بَيْدِي أَنْ تَنْتَهَرُوا وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَنَاقُصُوا فِيهَا حَدَّثَنَا أَبُو نُصَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ عليه السلام عَلَى الْمَطَرِ بَيْنَ الْأَطْلَامِ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ
 مَا أَرَى . أَيْ أَرَى الْفَتِينَ تَنْتَعُ خِلَالَ يَوْمِيكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ
 قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الْأَثَرِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بَثَّتْ لِي مَغْبِئًا حَذَقْتُهَا عَنْ زَيْدِ بْنِ

جَزَمِ الْبَيْهَقِيِّ وَأَخْرَجَ فِي الدَّلَالَةِ مِنْ طَرِيقِ مَقْبُوبِ بْنِ سَفْيَانَ بِسَنَدِهِ إِلَى عَمْرِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 الْحَطَّابِ قَالَ أَخَاوِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا إِلَّا وَاقِعًا مَاتَ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ بِأَتْيَا بِالْمَالِ الْعَظِيمِ يَقُولُ اجْعَلُوا
 هَذَا حَيْثُ تَرَوْنَ فِي الْفَقَرَاءِ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَرْجِعَ بِمَا يَذْكُرُ مِنْ بَعْضِهِ فَيَفْلَا بِجَدِّهِ قَدَاغِي عَمْرُ السَّاسِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِيهِ
 تَصَدِيقٌ مَارُوا بِنَا فِي حَدِيثِ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ وَلَا شَكَّ فِي رَجْعَانِ هَذَا الْأَحْيَالِ عَلَى الْأَوَّلِ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ وَلَوْ
 طَالَ بَكْ حَيَاةٍ (قوله بشق ترة) بِكسر اللجمة أَى : عَصْفًا وَفِي رَوَايَةِ الْمُسْتَعْلَمِ شَقَّةُ تَرْتَوِكُذَا اخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ بَعْدَهُ
 لَمْ يَمْ يَجْدُشِقُ تَرْتَوِكُ قَالَ الْمُسْتَعْلَمُ شَقَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ (قوله ولى طالت بك حياه لزبون)
 مَقَالَ النَّبِيِّ عليه السلام) هُوَ مَقُولُ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ وَقَوْلُهُ يَخْرُجُ مَلْ كَعْدِي مِنْ الْمَالِ فَلَا يَجِدُ مِنْ بَيْهَقِهِ رَوَايَةً أَحَدُ الْمَذْكُورَةِ
 وَالَّذِي عَصَى يَدَهُ لَمْ يَكُنْ ثَلَاثِينَ النَّاسُ الَّذِي عليه السلام قَدْ قَالَهُمَا وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ عليه السلام وَأَمِنْ بِهِ عَدِي وَقَدْ تَقَدَّمَ
 فِي الْوَاخِرِ كِتَابُ الْمَجْعَرِ مِنْ اسْتِدْلَالِهِ عَلَى جَوَازِ سَفَرِ الْمَرْأَةِ وَحْدَهَا فِي الْمَجْعَرِ الْوَاجِبِ وَالْبَحْثِ فِي ذَلِكَ وَتَوْجِيهِهِ الْاسْتِدْلَالِ
 بِهِ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ هَذَا بِاللَّهِ التَّوْفِيقِ (قوله حدتنا سعدان بن بشر) بِكسر الواو وحده وسكون اللجمة قَالَ اسْمُهُ سَعِيدٌ
 وَسَعْدَانُ لَقَبُهُ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْخَبَرِ وَلَا شَيْخُهُ وَلَا شَيْخَتُهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ (قوله حدتنا أبو جاهد)
 وَهَسَدُ الطَّائِفَةِ الذِّكُورِ فِي الْأَسَادِ الَّذِي قَبْلَهُ وَعَمِلَ ابْنُ خَلِيفَةَ فِي الْأَسَادِينَ هُوَ بِضَمِّ لَمٍ وَكسر اللجمة بَعْدَهَا لَمْ
 وَقَدْ قِيلَ فِيهِ يَفْتَحُ الْمَهْلَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ سِيَاقُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ وَهُوَ أَخْصَرُ مِنْ سِيَاقِ الَّذِي قَبْلَهُ وَأَطْلَقَ
 الْمُسْتَعْلَمُ قَدْ بَوَّاهُ نَهْأَسَاوَا وَأَقَالَهُمْ الْحَدِيثُ الْعَشْرُونَ حَدِيثَ عَقِيقَةِ زُهْرَةَ ابْنِ عَامِرِ الْجَنْبِيِّ (قوله عن يزيد) هُوَ ابْنُ
 أَبِي حَبِيبٍ وَأَبُو الْخَيْرِ هُوَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَسَادُ كُلُّهُ بِصُرُوفٍ (قوله عن النبي عليه السلام) خَرَجَ (يُومًا) هَذَا مَا حَذَفَ
 فِيهِ لَفْظُ أَنَّهُ وَهُوَ مُخَذَّفٌ كَثِيرًا مِنَ الْخَطِّ وَلَا يَدْرِي بِمَنْ التَّلَقَّى بِهَا وَقُلْ مِنْ يَدِهِ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ نَبِّهُوا عَلَى حَذْفِ قَالِ خَطَا وَقَالَ
 ابْنُ الصَّلَاحِ لَا يَدْرِي بِمَنْ التَّلَقَّى بِهَا وَفِي بَحْثِ ذِكْرَتِهِ فِي التَّكْثِيرِ وَوَقَعَ هَذَا لِقَوْلِهِ أَجْزَلُ بَلْغُظًا أَنْ يَدْلُغَ (قوله فصل على أهل)
 (أَحَدٌ) قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ مُسْتَوْفَى فِي الْجَنَازِ وَقَوْلُهُ الْوَاوِ قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ إِلَى آخِرِهِ هُوَ مَوَاقِفُ الْحَدِيثِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْكَلَامُ عَلَيْهِ مُسْتَعْنٍ عَنْ إِعَادَتِهِ وَوَقَعَ هَذَا لِإِذْنِ الْمُسْتَعْلَمِ وَالرَّحْمَنُ خَزَائِنَ مَفَاتِيحَ عَلَى الْقَلْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
 الْجَنَازِ وَالْمَقَارِزِ بَلْغُظًا مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ وَكَذَا عَدْتُ مَسْلَمَ وَالنَّاسِ (قوله ولكي أخاف أن تناسوا فيها) فِيهِ إِذْ بَارَ بِمَا

يَسْتَجِشُّ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَرَأَ يَقُولُ: إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْمُصْرَبِينَ شَرٌّ قَدِ اقْتَرَبَ فَسَبَّحَ الْيَوْمَ
 مِنْ دَرَمٍ يَأْجُوجُ وَيَأْجُوجُ بِمَلِكٍ هَذَا وَحَلَّقَ بِإِسْمَاعِيلَ وَبِأَبِي تَلِيهَا. قَالَتْ زَيْنَبُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْزِلْ عَلَيْنَا
 الصَّالِحِينَ قَالَتْ نَمَّ، إِذَا كُنَّ نَلْبَسُ. وَعَنِ الْأَمْرِيِّ حَدَّثَنَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّ أُمَّ سَلَةَ قَالَتْ أَسْمَى نَظَّ
 النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَرَقَيْنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ النَّبِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو نَعْمٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَةَ ابْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَعْمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَنْدَلِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ لِي إِلَى أَوَّلِ النَّحْبِ الْقَتْمُ وَتَخَذَهُ هَامًا صَالِحًا وَرُعَامًا فِي سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ يَا نَبِيَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْقَتْمُ فِيهِ خَيْرٌ مَالٍ الْمَلِكِ يَنْتَبِعُ بِهَا شَفَتُ الْجِبَالِ أَوْ شَفَتُ الْجِبَالِ فِي مَوَاقِعِ
 الْقَطْرِ بِمَوْجِدِهِ مِنَ النَّبِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ الْأَوْسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ
 ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 سَكُونُوا مِنْ الْقَاعِيفِ خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمِ خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي وَالْمَائِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي وَمَنْ يَشْرَفْ
 لَمَّا تَشْرَفْهُ وَمَنْ وَجَدَ مَلَكًا أَوْ نَاصِدًا فَلْيَدْعُ بِهِ وَهِيَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرْثِ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ تَوْفَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُرِيدُ
 مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةً مِنْ قَاتِلَةٍ فَكَأَنَّهَا وَرَأَاهُ وَمَالَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الْأَعْمَشِ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَكُونُوا تَرَةً وَأَمُورٌ تَنْسَكُوهَا، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا
 تَأْمُرُنَا؟ قَالُوا تَوْذُونَ الْخَلْقَ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي دُرْعَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلِكُ النَّاسُ هَذَا الْخَلْقُ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا؟
 قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَهْلُوا لَرَأَوْهُمْ. قَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ سَعِيدُ أَبِي زُرْعَةَ
 حَدَّثَنَا أَحَدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمْرِيُّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ
 قَالَتْ مَرْوَانُ غِلَّةٌ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنْ شِئْتُ أَنْ أَسْمِيَهُمْ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى
 حَدَّثَنَا الزُّكَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الْخَصْرَمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ

سَمِعَ كَمَا قَالَ ﷺ وَقَدْ نَحَتْ عَلَيْهِمُ التَّوْحُ بِهِدْوَالِ الْأَمْرِ أَنْ تَحْسَدُوا وَتَقَالُوا وَوَقَعَ مَا هُوَ الْمَشَاهِدُ الْحَسُوسُ
 لِكُلِّ أَحَدٍ مَا يَشْهَدُ بِمَعْدَاقِ خَبَرِهِ ﷺ وَوَقَعَ مِنْ ذَلِكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَخْبَارُهُ بِأَنَّهُ فَرَطَهُمْ أَيْ سَاقَهُمْ وَكَانَ كَذَلِكَ
 وَأَنْ أَحْبَابَهُ لَا يَشْرُكُونَ بِهِدْ فَكَانَ كَذَلِكَ قَدْ وَوَقَعَ مَا نَذَرَهُ مِنَ التَّنَافُسِ فِي الدُّنْيَا وَتَقَدَّمَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ حَدِيثُ عَمْرُو
 ابْنِ عَوْفٍ مَرْفُوعًا مَا لَقِيَ أَخِي عَلِيًّا وَلَكِنْ أَخِي عَلِيًّا أَنْ يَسْطِرَّ الدُّنْيَا عَلَيْكَ كَمَا يَسْطِرُّ عَلَى مَنْ كَانَ قَلْبُهُ وَحَدِيثُ

أَخْبَرَنَا **أَبُو** سَعْدٍ حَدَّثَنَا **بْنُ** الْبَابِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ. وَكُنْتُ
 أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ فَخَالَفَهُ أَنْ يَقْدِرَ كُنِيَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرَّ قَبَائِمِهَا هَذَا الْخَيْرُ.
 قَبْلَ بَيْتِ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرِّ قُلْ نَمُ. قُلْتُ: وَهَلْ بَدَّ ذِكْرَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قُلْ نَمُ. وَقِيلَ دَعْنُ.
 قُلْتُ وَمَا دَعْنُهُ؟ قُلْ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِخَيْرٍ هَدَيْتَنِي تَعْرِفُ بَيْنَهُمْ وَنَسِيكَرُ. قُلْتُ: قَبْلَ بَيْتِ ذِكْرِ الْخَيْرِ مِنْ شَرِّ؟
 قُلْ نَمُ. دُعَاءُ إِلَى أَبِي سَبِّحَهُمْ مِنْ أَجَابَتِهِمْ إِلَيْهَا قَدَفُوهُ فِيهَا. قُلْتُ يَسْأَلُونَ اللَّهَ مِنْهُمْ لَنَا؟ قَالَ هُمْ مِنْ
 جِلْدَتِنَا. وَيَسْأَلُونَ بَأْسِنَتِنَا. قُلْتُ: فَمَا أَمْرُنِي إِنْ أَدْرَكْنِي ذَلِكَ؟ قُلْ تَلَزِمُ جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ.
 قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا أَيْمَامٌ؟ قُلْ فَاعْتَمِدْ عَلَى الْفَرِيقِ كُلِّمَا. وَكَوْنُ تَحْتَ بَأْسِ شَجَرَةٍ. حَتَّى
 يَدْرَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي
 قَيْسُ بْنُ حَدَّثَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْ قَلَمُ أَصْحَابِي الْخَيْرَ وَتَلَمَّتْ الشَّرَّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ
 حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ الْأَمْوِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى يَفْتَتِلَ نِسْتَانُ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
 مَعْمَرٌ عَنْ هُثَايَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْ لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى يَفْتَتِلَ نِسْتَانِ

أَبُو سَعِيدٍ فِي مَعْنَى نَوْحِكَ كَأَخِيرِ نَفَسِهِ عَلَيْهِمُ الْفَتْحُ الْكَثِيرَةُ وَصَبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّنْيَا وَسَيَأْتِي مِنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ
 الرِّقَابِ • الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَعْضِهِ فِي أَوَّلِ الْمَجْلَدِ وَيَأْتِي الْكَلَامُ
 عَلَيْهِ فِي الْقِتَابِ نِشَاءُ اللَّهِ تَعَالَى • الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ زَيْبِ بْنِ جَحْشٍ وَبِئْسَ الْعَرَبِيُّ شَرَّدَ اقْتَرَبَ
 وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ مَسْتُوفٍ فِي آخِرِ كِتَابِ الْقِتَابِ نِشَاءُ اللَّهِ تَعَالَى • الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَسْمَةَ قَالَتْ اسْتَيْقِظْ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَزَلَمَ مِنَ الْخَزَائِنِ الْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ عَنَّا وَسَيَأْتِي بِمَا فِي كِتَابِ الْقِتَابِ نِشَاءُ اللَّهِ
 شَرَحَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ فِيهِ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ هُوَ مَطْلُوفٌ عَلَى اسْنَادٍ حَدِيثُ زَيْبِ بْنِ جَحْشٍ وَهُوَ أَبُو الْبَابِ عَنْ
 شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَوَمِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَطْلُوفٌ أَنَّهُ أَوْرَدَهُ بِمَا فِي الْقِتَابِ نِشَاءُ اللَّهِ تَعَالَى • الْحَدِيثُ الرَّابِعُ
 وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زِيَادُ تَكُونُ الْقَتْمُ فِيهِ خَيْرٌ مَالِ الْمُسْلِمِ الْحَدِيثُ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْقِتَابِ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ فِي الْقِتَابِ نِشَاءُ اللَّهِ تَعَالَى • الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُ
 بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ نَسَبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى وَرَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ لَأَنَّ أَبِي صَعْصَعَةَ وَلاَ يَحِمْ فِيهِمْ أَنَّهُ وَهَدَ
 تَقَدَّمَ ابْضَاحُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ شَفَّ الْجِبَالِ أَوْسَفَ الْجِبَالِ بِالْبَيْتِ لِلْهَيْمَةِ قَبْضًا وَبِالْبَيْتِ
 لِلْهَيْمَةِ فِي الْأَوَّلِ أَوَّالِ الْهَيْمَةِ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّانِي وَالْبَيْتِ لِلْهَيْمَةِ مَعْنَاهَا رُؤُوسُ الْجِبَالِ وَالثَّانِي لِلْهَيْمَةِ مَعْنَاهَا جُرَيْدُ النَّخْلِ وَقَدْ
 أَشَارَ صَاحِبُ الطَّلَاعِ إِلَى تَوْحِيدِهِمَا وَلَكِنْ يَكُنْ تَخْرِيجُهُمَا عَلَى إِرَادَةِ تَشْبِيهِ أَعْلَى الْجِبَالِ بِالْعُتْقَةِ وَجُرَيْدِ النَّخْلِ يَكُونُ
 غَالِيًا أَعْلَى مَالِي النَّخْلِ لِكُونِهَا قَائِمَةً وَأَعْلَى • الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُ
 خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ الْحَدِيثُ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْقِتَابِ • الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ تَوْفَلِ بْنِ
 مَعَاوِيَةَ قَالَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَيَأْتِي شَرْحُ الْقِتَابِ فِي الْقِتَابِ وَقَوْلُهُ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ هُوَ بِإِسْنَادٍ حَدِيثُ أَبِي
 هُرَيْرَةَ إِلَى الزُّهْرِيِّ وَوَمِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَطْلُوفٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِالْإِسْنَادِ مِنْ مِثْلِ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ كَبْشَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 وَقَوْلُهُ إِنَّ الْإِيمَانُ بِنِيَّانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَيْخُ الزُّهْرِيِّ وَقَوْلُهُ يَزِيدُ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاتِهِ مِنْ قَاتِهِ فَكَانَ تَوَارَ أَهْلُهُ وَمَا

ويحصل أن يكون أبو بكر زاد هذا مرسلًا ويحتمل أن يكون زاده بإسناد المذكور عن عبد الرحمن بن مطيع
 ابن الأسود عن توفل بن معاوية وعبد الرحمن هذا هو أخو عبد الله بن مطيع الذي ولي الكوفة وهو مذکور
 في الصحابة وأما عبد الرحمن فابن علي الصميح وقد ذكره ابن حبان وابن منته في الصحابة وليس له في البخاري
 غير هذا الحديث ويشيخه توفل بن معاوية صحابي قليل الحديث من سلسلة الفتح ماض إلى خلافة يزيد بن معاوية
 ويقال أنه جاوز المائة وليس له في البخاري أيضًا غير هذا الحديث وهو قال عبد الرحمن بن مطيع الراوي عنه
 قال أبو بكر بن بكراهم كثرهم والمراد بالصلاة المذكورة صلاة العصر كذا أخرجه النسائي مفسرًا من طريق يزيد
 ابن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن توفل بن معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة قد ذكر مثل
 فلفل أبي بكر بن عبد الرحمن وزاد قال فقال ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة العصر وقد تقدم في
 الصلاة في المواقيت حديث بريدة في ذلك مشروحا وهو شاهد لصحة قول ابن عمر هذا والله أعلم ﴿تبيين﴾ ذكر
 البخاري هذه الزيادة تحتنا سطرًا إذا لوقعها في الحديث الذي أراد إيرادها في هذا الباب والله أعلم به الحديث السابع
 والعشرون حديث ابن مسعود ستكون أمة يأتي الكلام عليه أيضا في الفتن إن شاء الله تعالى الحديث الثامن والعشرون
 حديث أبي هريرة في قریش وسباني أيضا في الفتن وقوله هنا في الطريق الأولى قال محمود حدثنا أبو داود وأبو ذلك
 تصريح أبي التياح سماعه لمن أبي زرة بن عمرو وأبو داود هذا هو الطيالسي ولم يخرج له المصنف الاستشهاد
 ومحمود هذا هو ابن غيلان أحد مشايخه المشهورين وقد نزل المصنف في الأسناد الأول درجة بالنسبة إلى أبي أسامة
 لأنه سمع من الجمع الكثير من أصحابه حتى من شيخه في هذا الحديث وهو أبو معمر اسمعيل بن إبراهيم الهذلي
 وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة والاسماعيلي من رواية أبي بكر وعثمان بن أبي شيبة عن أبي أسامة وهما
 عن أكثر عنهما البخاري وكانه قاته عنهما وتزلفيه أيضا بالنسبة لرواية شيعة درجين لأنه سمع من جماعة من أصحابه
 وهو من غرائب حديث شيعة وقوله في الطريق الثانية فقال مروان غلثة قال الكرماني تحجب مروان من وقوع
 ذلك من غلثة فاجابه أبو هريرة أن شئت صرخت بأسمائهم انتهى وكأنه غفل عن الطريق المذكورة في الفتن قاتنا ظاهرة
 في أن مروان لم يوردها مورد التحجب فإن لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلثة فظهر أن في هذا الطريق
 اختصارا ويحتمل أن يحجب من قطعهم ويلعنهم مع ذلك والله أعلم به الحديث التاسع والعشرون حديث حذيفة
 كان الناس يسألون عن الخير يأتي في الفتن مع شرحه متوفى إن شاء الله تعالى وقوله في الطريق الأخرى تعلم أصحابي
 الخير وتعلمت الشر هو طرف من الطريق الآخر وهو بمعناه وقد أخرجه الاسماعيلي من هذا الوجه باللفظ الأول
 إلا أنه قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يدل قوله كان الناس الحديث الثلاثون حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة
 حتى تقتل فشان الحديث أو رده من طريقين وفي الثانية ذكر الدجالين وهو حديث آخر مستقل من صحيفه هام
 وقد أورده أحمد ومسلم والتزمى وغيرهم وقوله فشان بكسر الفاء بعدها موزنة مفتوحة تنبيه ففة أي جماعة ووصفها
 في الرواية الأخرى بالعظم أي بالكثرة والمراد بهما من كان مع علي ومعاوية لا تخافا بصفتين وقوله دعواها واحدة
 أي دينها واحداً ولا كلام بينهما كان يسمى بالاسلام والمراد أن كلامهما كان يدعى أنه الحق وذلك أن عليا كان أنذ الله الامام
 للمسلمين وأفضلهم يومئذ باق أهل السنة ولأن أهل الحل والعقد باعوه بدقتل عثمان وتخافا عن يستمع معاوية في أهل الشام
 ثم خرج طلحة والزبير ومعاوية إلى العراق فدعوا الناس إلى طلب قتلة عثمان لأن الكثير منهم انضموا إلى عسكر علي
 فخرج إلى عليهم فراسلوا في ذلك فأتى أن يدفعهم إليهم إلا بدفعهم دعوى من ولي الدم وثبت ذلك علي من باشره بنفسه وكان
 بينهم ماسياتي بطله في كتاب الفتن إن شاء الله تعالى ورحل علي بالساكر طالبا للشام داعيا لهم إلى الدخول في
 طاعة عليهم عن شهيم في قتلة عثمان بما تقدم فحل معاوية بأهل الشام فالتقوا بعضهم ببعض بين الشام والعراق فكانت بينهم
 مقتلة عظيمة كآخيره ﷺ وآل الأمر بمعاوية ومن معه عند ظهور عليهم إلى طلب التحكيم ثم رجع علي إلى

فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَنَاقِبَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَا هُمَا أَحَدَهُ . وَلَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى يَبْتَكَ دَجَالُونُ كَذَابُونَ قَرِيبًا مِنْ
ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ فِيمَا
إِذَا نَاءَ دُؤَالُ الْخَوَاصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَعْدِلْ فَقَالَ وَيْلَكَ وَمَنْ يَتَّبِعُ إِذَا مَا أَعْدِلُ
فَقَدْ خَشِيتُ وَخَشِيتُ إِنْ أَكُنِي أَعْدِلُ . قَالَ عُمَرُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَفَلَنْ لِي فِيهِ فَاضْطَبَّ عَنْقَهُ فَقَالَ دَعُهُ فَإِنْ
لَهُ اسْتَحْبَابٌ لِحَقِّ أَحَدِكُمْ مَلَاحَةً مَعَ صِلَاتِهِمْ . وَصِيَامُهُ مَعَ صِيَامِهِمْ . يَرْوُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجُوزُ دُرُوسُهُمْ يَرْوُونَ
مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّيْبِ يُنْظَرُ إِلَى تَصَلُّهِ فَلَا يَجُودُ فِيهِ شَيْءٌ . ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِسَالَتِهِ فَلَا يَجُودُ فِيهِ
شَيْءٌ . ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى تَضْيِيقِهِ وَهُوَ قَدْ خُذَ فَلَا يَجُودُ فِيهِ شَيْءٌ . ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَدْزِهِ فَلَا يَجُودُ فِيهِ شَيْءٌ . قَدْ سَبَقَ
الْثَرْتُ وَالِدُ أُمَّتِهِمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ لِحْدَيْهِ مُثَلُّ ثَدْيِي الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَصَّةِ قَدْ دَرَدَرُ . وَبُحْرَجُونُ عَلَى
حِينَ فَرَّقَهُ مِنْ النَّاسِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَاتِلُهُمْ وَأَنَا مَعَهُ . فَأَمَرُ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ فَأُلِيَ بِهِ . حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ
ﷺ الَّذِي سَمِعْتُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدَانِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ حَيْثُ عَنْ سَوْبِ بْنِ عَفْلَةَ
قَالَ قَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنْ أُخْرِيَنَّ السَّلَامَ أَحَدٌ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أُحْذِيبَ عَلَيْهِ . وَإِذَا حَدَّثْتُمْكُمُ فَيَا بَنِي دُبَيْنَةَ بَيْنَكُمْ . فَإِنَّ الْقُرْبَ خِدْعَةٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدَّثَاهُ الْأَنْسَانَ سَهْلًا الْأَحْلَامَ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْعَرَبِيِّ يَرْوُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ
كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّيْبِ . لَا يَجَاوِزُ لِيَمَانَهُمْ حَتَّاجِرُهُمْ فَأَبَا لَيْتَمُوهُمْ فَاغْلُظْهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ زَيْنُ
قَتْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عِجْجِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ خُبَابِ بْنِ الْأَرْدَثِ
قَالَ سَكُنَّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . هُوَ مَتَوَسِّدٌ بَرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ . قُلْنَا لَهُ أَلَا تَسْتَنْصِرُنَا ، أَلَا
تَدْعُ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ الرَّجُلُ يَدِينُ قَبْلَكُمْ بِخَيْرٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجَلُّ فِيهِ قِيَامًا ، بِالْمَنَارِ فَيُضَعُّ عَلَى رَأْسِهِ
فَيُقَسَّقُ بِأَمْتَيْنِ وَمَا يَصْدَقُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيَسْطَرُّ بِأَمْتَيْنِ الْحَيْدِيدِ مَادُونُ كَيْفٍ مِنْ عَظَمِ أَوْ عَصَبٍ وَمَا هَذِهِ

العراق فخرت عليه المروية فقتلهم بالهروان ومات بعد ذلك وخرج ابنه الحسن بن علي بعده لما كره قتال أهل
الشام وخرج إليه معاوية فوقع بينهم الصلح كما أخبره ﷺ في حديث أبي بكره قال في العتق أن الله يطلع به بين اثنين
من المسلمين وسياق بسط جميع ذلك هناك إن شاء الله تعالى هـ الحديث الحادي والعشرون حديث أبي هريرة قال ذكر
(قوله حتى يمت) : بهم أوله أي يخرج وليس المراد بالمت بمعنى الإرسال المقارن . بل هو كقوله تعالى اغارسلنا
الشياطين على الكافرين (قوله دجالون كذابون) الدجل النطعية والتمويه يطلق على الكذب أيضا فلهذا كذايون
تأكيد وقوله قريمان ثلاثين كذا وقع بالنصب وهو على الحال من التكرار الموصوفه وقع في رواية أحمد قريب بالرفع
على الصفة وقد أخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة الجرم بالمد والدلكور بلطغان بين بدئ الساعة ثلاثين كذا بدع جلا
كلهم يزعم أنه يورى أبو علي بإسناد حسن عن عبد الله بن الزبير نسبة بعض الكذابين المذكورين بل يلقط لاهوهم

الساعة حتى يخرج ثلاثون كذا بانهم مسيلة والنسي والخمار (قلت) وقد ظهر مصداق ذلك في آخر زمن النبي ﷺ
 خرج مسيلة بالجماعة والاسود النسي باليمن ثم خرج في خلافة أبي بكر طليعة بن خويلد في بني أسد بن خزيمه وسجاح
 النخيلة في بني تميم وفيها يقول شبيب بن ربي وكان مؤديها

أضحت نيننا أتي تطيف بها • وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

وقتل الاسود قبل ان يموت النبي ﷺ وقتل مسيلة في خلافة أبي بكر وتاب طليعة ومات على الاسلام على الصحيح
 في خلافة عمرو بن ابي سجاح ايضا ثابت وأخبار هؤلاء مشهورة عند الاخباريين ثم كان أول من خرج منهم المختار بن أبي
 عبيد الله غلب على الكوفة في أول خلافة ابن الزبير فاطهر محبة أهل البيت ودعا الناس الى طلب قتلة الحسين فيهم
 قتل كثيرا ممن بشر ذلك أو أغان عليه فاجبه الناس ثم أنزله له الشيطان أن ادعي النبوة وزعم ان جبريل يأتيه فروي
 أبو داود الطيالسي بإسناد صحيح عن رفاعه بن شداد قال كنت أبطن شي بالمختار فدخلت عليه وبما قال دخلت وقد قام
 جبريل قبل من هذا الكرسي وروي يعقوب بن سفيان بإسناد حسن عن الشعبي ان الاخنف بن قيس أراه كتاب
 المختار اليه يذكر أنه نبي وروي أبو داود في السنن من طريق إبراهيم النخعي قال قلت لعبيد بن عمرو أرى المختار منهم
 قال أمأنه من الرأس وقتل المختار سنة بضع وستين ومنهم المحدث الكذاب خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل
 وخرج في خلافة بني العباس جماعة وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا فاهلها يحمون كثرة لكون غالبهم
 ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سودا أو ما المراد من قامت له شوكة وبذلت شبهة كبر وصفها • وقد أمأه الله تعالى من وقع
 له ذلك منهم وبقى منهم من يلحقه بصحابه وآخرهم الدجال الأكبر وسيأتي بسط كثير من ذلك في كتاب الفتى ان شاء
 الله تعالى • الحديث الثاني والثلاثون حديث أبي سعيد في ذكر ذي الخويصرة وقد تقدم طرف منه في قصة عاد من
 أحداث الانبياء وأصله على شرحه في المنازعي وهو في أواخرها من وجه آخر مطولا وقوله في هذه الرواية فقال عمر
 انك لن تضرب عقلا ينافي قوله في تلك الرواية فقال خالد لا احتال أن يكون كل منهما سال في ذلك وقوله هناك قد ان
 له أصحابا ليست الباطل والناهي لصعب الاخبار والمجبة لذلك ظاهرة في الرواية الآتية وقوله لا يجاوز يحمل
 انه لكونه لا تحقه قلوبهم ويحملونه على غير المراد به ويحتمل أن يكون المراد أن تلاوتهم لا ترتفع الى الله وقوله يبرقون من
 الدين ان كان المراد بالاسلام فهو حجة ان يكفر الخراج ويحتمل ان يكون المراد بالدين الطاعة فلا يكون فيه حجة
 واليه جنح الخطأين وقوله الرمية بوزن فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرى شبه سرورهم من الدين بالسهم الذي
 يصب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ومن شدة سرعة خروجه لقوا الراي لا يعان من جسد العبيد شيء • وقوله ينظر
 في نضله أي حذيقه بالسهم ووصافه بكسر الراء ثم هملة ثم فاء أي عصبه الذي يكون فوق مدخل النصل والوصاف
 جمع واحد منه بفتح الحاء وفتح النون وحكي ضمها وبكسر المعجمة بعدها حائية فتيحة قد فسره في الحديث
 بالفتح بكسر القاف وسكون الدال أي عود السهم قبل أن يراش وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل قاله الخطابي
 قال ابن فارس سمى بذلك لأنه يرى حتى عاند نضوا أي هز يلاو حكي الجوهر يري عن بعض أهل اللغة ان النضى النصل
 والاول أول والقدح ضم القاف ومصححين الاول مفتوحة جمع قدح وهي ريش السهم يقال اكل واحدة قدح
 ويقال هو أشبهه من القدح بالقدح لأنها تحمل على مثال واحد وقوله أيهم أي علاماتهم وقوله بضمه بفتح الموحدة
 أي قطعة لحم وقوله تدر بدلين وراءه من هملات أي تضطرب والدرودة صوت إذا اندفع سمع له اختلاط وقوله
 على حين فرقة أي زمان فرقة وهو بضم التاء أي افتراق وفي رواية الكشميهني على خير بضم المعجمة وراء أي أفضل
 وفرقة بكسر الفاء أي طائفة وهي رواية الاسماعيلي ويؤيد الاول حديث مسلم من وجه آخر عن أبي سعيد بن مارة
 عند فرقة من المسلمين قتلوا أولي الطائفتين بالحق أخرجه هكذا مختصرا من وجهين وفي هذا وقوله صلى عليه وسلم
 قتل عمار اليماني بالغة دلائله واضحة على أن عليا من معه كانوا على الحق وان من قاتلهم كانوا على الضلال فأنزل الله عليهم والله أعلم

ذَوَيْ قُرْبَىٰ وَبَيْنَهُ وَفَالَهُ لَيْتَنِي هَذَا الْأَمْرَ حَتَّىٰ يَصِيرَ الرَّأْيُ بَيْنَ مَنَاءَ إِلَىٰ حَضْرَتٍ لَتَجَافَىٰ إِلَاءَ اللَّهِ أَوْ
الدُّبِّيَّ عَلَىٰ غَيْرِهِ وَلَكِنْ كُنْكُمْ تَسْتَمْلُونَ حَدِيثًا عَلَىٰ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا
ابْنُ حَزْمٍ قَالَ أَنَا فِي مَوْسَىٰ بَنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ
ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ

وقوله في آخر الحديث فإنه رأى بذي الحويصرة حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نصبر يد ما قدم من كونه
أسود احدي عضده مثل ندى المرأى قال أخره قال بعض أهل اللغة التمت بخص بالمت كالطول والقصر والس
والغرس والصفة بالفضل كالغضب والجروح وقال غيره التمت للشيء الخاص والصفة أعم ه الحديث الثالث والثلاثون
حديث عن في الخوارج وسأني شرحه في استجابة المرتدين وقوله سويد بن غفلة يفتح للمجعة وأما قال حزم الكتاني
صاحب النسائي ليس يصح لسويد عن علي بن أبيه وقوله الحرب خدعة تقدم ضبطه وشرحه في الجهاد وقوله حداه
الاستئذان صغارها وسفاه الاحلام أى ضغاف العيون وقوله يقولون من قول خير البرية أى من القرآن كما في حديث
أبي سعيد الذي قبله فيقولون القرآن وكان أول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم إلا لله واتبعوها من القرآن وحملوها على
غير عملها وقوله فإنهم أجروا ابن قتيبة في رواية الكشيحي فإن قتلهم أجروا قتلهم ه الحديث الرابع والثلاثون حديث
خاب وسأني شرحه قريبا في باب ما في النبي ﷺ وأصحابه بحكة وقوله فيه فيجاء كذا لا تكرر الجمل وقال
عياض وقع في رواية الاصيل بإخاء الهملة وهو تصحيف والتصحح الباب الواسع ولا معنى له هنا (قوله حتى
يسير الراكب من صفاء الى حضرة موت) يحتمل أن يريد صفاء العين وبينها وبين حضرة موت من العين
أيضا منسافة بعيدة نحو محبة إلهم ويحتمل أن يريد صفاء الشام والسافة بينهما أبعد بكثير والأول أقرب قال
ياقوت ه قرية على باب دمشق عند باب القرايس متصل بالحقية (قلت) وسيت بلسم من زلفا من أهل صفاء
العين ه الحديث الخامس والثلاثون حديث أنس في قصة ثابت بن قيس بن شماس (قوله أنا في موسى بن
أنس) كذا رواه من طريق أزهر عن ابن عون وأخرجه ابو عوانة عن يحيى بن ابي طالب عن أزهر وكذا
أخرجه الاسماعيلي من رواية يحيى بن ابي طالب ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن أزهر فقال
عن ابن عون عن ثمامة بن عبيد الله بن أنس بدل موسى بن أنس أخرجه ابونعيم عن الطبراني عنه وقال لا أدري
من اليوم قلت لما روي في مسند أحمد وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس قال لا
تزلت يا أيها الذين آمنوا لا تزيروا أصواتكم فقد ثابت ابن قيس في فيه الحديث وهذا صورته مرسل الا انه يقوي ان
الحديث لابن عون عن موسى لانه ثمامة (قوله اتفق ثابت بن قيس) أي ابن شماس خليف رسول الله ﷺ ووقع
عند مسلم من وجه آخر عن أنس قال كان ثابت بن قيس ابن شماس خليف الانصار (قوله فقال رجل) وقع في رواية
لمسلم من طريق حماد عن سالم عن أنس فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ فقال يا أبا عمر وما شأن ثابت أشكي فقال سعد
إن كان لجاري وما علت له بشكوى واستشكل ذلك الحفاظ بأن نزول الآية الله كرهة كان في زمن النور بسبب
الافرح من جابس وغيره وكان ذلك في سنة تسع كاسيا في التفسير وسعد بن معاذ مات قبل ذلك في بني فرطه وذلك سنة
محمس ويمكن الجمع بأن الذي زل في قصة ثابت مجرد وقع الصوت والذي زل في قصة الاقرع أول السور وهو قوله
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقد زل من هذه السور سابقا أيضا قوله وان طاعتان من المؤمنين اتفقوا قد تقدم في
كتاب الصلح من حديث أنس وفي آخرها أنها زلت في قصة عبد الله بن أبي بن سلول وفي السياق وذلك لبل أن مسلم عبد
الله وكان اسلام عبد الله بعد قصة بدر وقد روى الطبري وابن مردويه من طريق يزيد بن الجباب حديثي ابومات بن
ثابت بن قيس قال لا زلت هذه الآية فقد ثابت يكي فربه صام بن عدي فقال ما يكيك قال اخوف ان تكون هذه الآية

أَنَا أَعْلَمُ فَكَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ مَسْكًا وَأَسُوءُ قَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَ شَرُّ كَانَتْ بَرَقَتْ صَوْتُهُ
فَوَقَّ صَوْتُ النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّ حَيْطُ عَمَلِهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ
مُوسَى بْنُ أَنَسٍ فَرَجَمَ الرَّجُلُ الْأَخْرَجَ بِشَارِكَةٍ عَظِيمَةٍ قَالَ إِذْ هَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَسْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ
عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَرَأْتُ رَجُلَ السَّكَنِ فِي الدَّوْرِ الْهَادِيَةِ فَجَعَلْتُ تَنْفَرُ لِمَا قُلْتُ الرَّجُلُ إِذَا ضَبَّ أَوْ سَحَابَةً
غَشِيَتْهُ فَذَكَرْتُ لِمَنْ يَنْبَغِي ﷺ قَالَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ السَّكِينَةُ تَزَلَّتْ لِلْقُرْآنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَرِيدٍ بْنُ إِدْرِيسٍ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ

تَزَلَّتْ فِي قَوْلِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي نَحِشُ حَيْدَ الْحَدِيثِ وَهَذَا يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَعِدَ مِنْ مَعَادٍ
وَرَوَى ابْنُ الْمُنْذَرِ فِي تَقْوِيمِهِ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَعْدَةَ يَارَسُولَ اللَّهِ
هُوَ جَارِي الْحَدِيثِ وَهَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ لَانَّ سَعِيدَ بْنَ جَعْدَةَ مِنْ قَبِيلَةِ تَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَهُوَ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ جَارَهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ
مَعَاذِنَةَ مِنْ قَبِيلَةِ أُخْرَى (قَوْلُهُ أَنَا أَعْلَمُ لِكَعَلِهِ) كَذَا لَكَثَرُ وَفِي رِوَايَةٍ حَكَاهَا الْكِرْمَانِيُّ الْأَبْلَامُ بِدَلِّ التَّوْنُوخِيِّ لَتَلْبَنَةِ
وَقَوْلُهُ أَعْلَمُ أَيْ لَا حَيْكُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ أَيْ خَيْرُهُ (قَوْلُهُ كَانَ يَرْضَى صَوْنَهُ) كَذَا ذَكَرَهُ بِقُطْبِ النَّيَّةِ وَهُوَ التَّلَاتُ وَكَانَ الْبَاقِي
يَقْتَضِي أَنْ يَقُولَ كُنْتُ أَرْضَى صَوْنَهُ (قَوْلُهُ فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا) أَيْ مِثْلَ مَا قَالَتْ نَابِتُ أَنْهَا لَزَلَتْ لَارْتَعَوْا
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَفِي رِوَايَةٍ لَمْ يَقَالَ نَابِتُ أَنْهَا لَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَهَدَّ عَلِيمٌ
أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ صَوْنٍ (قَوْلُهُ فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ) هُوَ مُتَّصِلٌ بِالْأَسَدِ ذَكَرَهُ إِلَى مُوسَى لَكِنْ ظَاهِرُهُ أَنَّ بَاقِي الْحَدِيثِ
مَرْسَلٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مُتَّصِلًا بِقُطْبِ النَّيَّةِ فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدُ لَنَا ﷺ فَقَالَ بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (قَوْلُهُ بِشَارِكَةٍ عَظِيمَةٍ)
هِيَ بِكْرُ الْمُوَحَّدَةِ وَحْيِي ضَمُّهَا (قَوْلُهُ وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) قَالَ الْأَسْمَاعِيلِيُّ أَنَّ بَنِي الْقُرَيْشِ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
فِي بَابِ عِلَامَةِ النَّبِيِّ بِالْحَدِيثِ الْأَخْرَاجِي الَّذِي مَضَى فِي كِتَابِ الْجِهَادِ فِي بَابِ الصَّحْنَةِ عَلَى الْقَتْلَانِ فِيهِ أَنَّهُ قَتَلَ بِالْحِمَامَةِ
شَهِيدًا وَظَهَرَ بِذَلِكَ مُصَدِّقُ قَوْلِهِ ﷺ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِكُونِهِ شَهِيدًا (قَالَ) وَلَمَّا الْبُخَارِيُّ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ
أَشَارَةً لِأَنْ يَخْرُجَ الْحَدِيثُ وَاحِدًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِظَهْرِ أَنْ الْبُخَارِيُّ أَشَارَ إِلَى مَا فِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ تَرْوِي الْآيَةَ
الَّذِي تَوَذَّكَ فِيهِ وَابْنُ شَيْبَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَخْشَى
أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ فَقَالَ وَمَاذَا لَكَ قَالَ أَنَا اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا فَوْقَ صَوْتِكَ وَأَنَا جِهْرًا لِحَدِيثٍ فِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَمَّا رَضِيَ أَنْ تَعِيشَ سَعِيدًا وَتَقْتُلَ شَهِيدًا وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهَذَا مَرْسَلٌ قَوِي الْأَسَادُ أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ مَنْ
بَنِي عَيْسَى عَنْ مَالِكٍ عَنْهُ وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي الْغُرَابِ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مَالِكٍ كَذَلِكَ وَمِنْ طَرِيقِ
سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ فِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ نَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ ذَلِكَ مَرْسَلٌ لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَلْحَقْ نَابِتًا
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْوَيْهِمْ مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنْ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ نَابِتًا فَذَكَرَ نَحْوَهُ
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ مَعْضَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فَوْقَهُ أَحَدًا وَقَالَ فِي آخِرِهِ فَنَاشَ حَيْدًا
وَقَتْلَ شَهِيدًا بِمِثْلِهِ وَأَصْرَحَ مِنْ ذَلِكَ مَارِوَيْهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مَالِكٍ قَالَ لَزَلَتْ يَأْتِيهَا الْبَرِّ
أَمْوَالًا لَارْتَعَوْا أَصْوَاتَكُمْ الْآيَةَ قَالَ نَابِتُ بْنُ قَيْسٍ كُنْتُ أَرْضَى صَوْنًا فَانَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَقَدْ عَلِمْتُ فِيهِ أَنَّهُ قَتَلَ الْحَدِيثَ نَحْوِ
حَدِيثِ أَنَسٍ وَفِي آخِرِهِ بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحِمَامَةِ انْتَهَزَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ نَابِتُ الْهَلْ لَوْ لَا مَا يَعْبُدُونَ وَأَنْ

جاه أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في بئر له فاشترى منه رجلاً قال ليأرب أبشر أنبتك بحيلة ممي
قال نعمتة مني وخرج إلي ينتقد فتمت فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف تمتنا حين سرت مع رسول
الله ﷺ قال نعم أسرتنا ليكننا ومن القدر حتى قام قليم الظهيرة وخلط الطريق لا يمر فيه أحد، فرئيت
لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس فقلنا عيده وسويت فيني ﷺ مكاناً يدي ينام عليه،
وسلخت عليه قررة وقلت ثم يرسول الله وأنا أغضفك ماحولك فنام وخرجت أغضف ماحوله فإذا أنا
براعي مقبل يسير إلى الصخرة يريديها ينزل الذي أردنا قلت أين أنت يا غلام قال

لهؤلاء يا بصمون قال ورجل قائم على لمة فقله وقتل وروى ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق سليمان بن النعمان عن
ثابت عن أنس في قصة ثابت بن قيس قال في آخرها قال أنس فكانت راهبتي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة
فلما كان يوم الجمعة كان في حضنا بعض الانكشاف فقبل وقد تكفنا وبخط فها نحن حتى قتل وروى ابن المنذر في
تفسيره من طريق عطاء الخراساني قال حدثني بنت ثابت بن قيس قالت لما أنزل الله هذه الآية دخل ثابت به
فأغلق به فذكر القصة مطولة وليأقول النبي ﷺ حش حيداً وتوت شيداً وفيها قال كان يوم الجمعة تمت حتى قتل
الحديث السادس والثلاثون حديث البراء قرأ رجل الكهف هو أسيد بن حضير كما سألني يان ذلك في فضائل
القرآن بأنهم من أهل الحديث السابع والثلاثون حديث البراء عن أبي بكر في قصة الهجرة وقد تقدم شرح بعضه في آخر القصة
وقوله هنا في أوله حدثنا عبد بن يوسف هو اليكندي وهو من صفار شيوخه وشيخه الآخر عبد بن يوسف
القرطبي أكبر من هذا وأقدم سماه وقد أكثر البخاري عنه وأحمد بن زيد عرف بالورع يس فتح الواو وسكون
الراء وقبح الثاء وتشد بدلتون للكسوة جدها تحانية ساكنة معلقة وزهير بن معاوية هو أبو خزيمة الجعفي قال
البراء لم ير وهذا الحديث لما عن أبي اسحق الأزهري وأخوه خديج واسرائيل وروى شيعته قصة ابن خاصة
أنهي وقد رواه عن اسحق مطولاً أيضاً حفيد يوسف بن اسحق بن أبي اسحق وهو في باب الهجرة إلى المدينة
لكنه لم يذكر فيه قصة سراقه وزاد فيه قصة غيرها كاسياني (قوله جاهد أبو بكر) أي الصديق (ال أبي) هو عازب
بن الحرث بن عدي الأوسي من قندهاء الانصار (قوله فاشترى منه رجلاً) فتح الراء وسكون الميملة هو الثالثة كالسراج
لقرس (قوله ابنتك بحيلة ممي قال نعمتة مني قال نعمتة مني قال نعمتة مني قال نعمتة مني كلف صنفاً)
ووقع في رواية اسرائيل الآتية في فضل أبي بكر أن عازباً منته من إرسال ابنته مع أبي بكر حتى يمدنه أبو بكر بالحديث
وهي زيادة ههه مقبولة لاتفاق هذا الرواية بل بحمل قوله فقال له أبي أي من قبل أن أحمله معاً أعاد عازب سؤال
أبي بكر عن الصحديت بصدان شرطه عليه أولاً وأجاب به إليه (قوله حين سرت مع رسول الله ﷺ) قال نعم أسرتنا
استعمل كل منهما إحدى القنتين فانه قال سرت وأسريت في سري الليل (قوله ليتنا) أي حضنا وذلك حين خرجوا من الغار
كاسياني يانه في حديث عائشة في الهجرة إلى المدينة فقيا أنها ليتنا في الغار ثلاث ليال ثم خرجا وقوله ومن القدر فهو زلان
السري الذي عطف عليه سري الليل (قوله حتى قام قليم الظهيرة) أي نصف النهار ومن قليم الظهيرة فكانت
واقف ووقع في رواية اسرائيل أسرتنا ليتنا وبونا حتى أظهرنا أي دخلنا في وقت الظهر (قوله فرغت لنا صخرة) أي
ظهرت (قوله لم تأت عليها) أي على الصخرة والكشيبين لم تأت عليها أي على الظل (قوله بسطت عليه قررة) أي ممرقة
وبحسب أن يكون المراد شي من الحبش اليابس لكن بقوى الأول أن رواية يوسف بن اسحق فريشة قررة
ممي وفي رواية خديج في جزء لوين قررة كانت ممي (قوله وأنا أغضفك ماحولك) يعني من الغبار ونحو ذلك رواية
لا يبره عليه الراي وقيل صني الغضض هنا الحراسة يقال غضضت المكان إذا نظرت لجميع ما فيه يؤده قوله في رواية

رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ . قُلْتُ أَفِي غَنِيكَ بَيْنَ ؟ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَفَتَحْلُبُ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شاةً قَتَلَتْ
 أَغْضَى الضَّرْعَ مِنَ التَّرَائِيدِ الشَّرِّ وَالْفَقْدَى قَالَ قَرَأْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ أَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْشُغُ حَلْبَ
 فِي صَبِّ كَتَبَةٍ مِنْ لَبَنٍ وَسِىَ إِذْ لَوْ حَمَلْتُهَا لَنَبِيَّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرِبُ وَيَتَوَسَّأُ فَأَنْبَتَ النَّبِيُّ ﷺ
 فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْلَهُ فَوَاقَعْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ فَصَبَّيْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى الْبَهْنِ حَتَّى بَرَدَ أَغْلَهُ قَتَلْتُ أَشْرَبَ يَا سَوْدَ
 اللَّهُ قَالَ قُتِرَبَ حَتَّى رَسَيْتُ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِرَجُلٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَأَرْتَحْنَا بَعْدَ تَامَاتِ الشَّسِّ وَأَتَمَّعْنَا
 سُرَابَهُ بِنِ مَائِكَ قَتَلْتُ أَيْبَاً يَا سَوْدَ اللَّهُ قَالَ لَا تَحْزَنِي إِنَّ اللَّهَ مَتَنَا فَعَدَا عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْتَحَلْتُ بِرِ
 قَرَسَةٍ إِلَى بَطْنِي أَرَى فِي جَلْبِي مِنَ الْأَرْضِ شَكَّ زُهَيْرٍ فَقَالَ إِنِّي أَرَا كَيْفَ قَدَّعْتُهَا عَلَى ، فَأَذْعُو إِلَى اللَّهِ
 لَسَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الْغَلَبَ ، فَعَدَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَجَا لِحَمَلٍ لَا يَبْقَى أَحَدًا إِلَّا قَدْ كَتَبْتُمْ مَانَهَا ، فَلَا
 يَبْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ ، قَالَ وَوَقَّى لَنَا حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ
 عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَسُودُهُ فَقَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَسُودُهُ قَالَ لَا يَأْسَ طَهُورٌ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ لَا يَأْسَ طَهُورٌ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ
 قَتَلْتُ طَهُورَ ، كَلَّا : بَلْ هِيَ تَحْيَى تَمُوتُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقَبُورُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ إِذَا
 حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

اسرائيل لما طلعت انظر ما حولي هل أرى من الطائفة أحدا (قوله لرجل من أهل المدينة أو مكة) هوشك من الراوى
 أي القطيع قال وكان الشك من أحد بن زيد كان مسلما أخرجه من طريق الحسن بن محمد بن أعين عن زهير فقال فيه
 لرجل من أهل المدينة ولم يشك ووقع في رواية خديج فسمى رجلا من أهل مكة ولم يشك والمراد بالمدنية مكة ولم يرد
 بالمدنية النبوية لأنها حيث لم تكن تسمى المدينة وإنما كان يقال لها يثرب وأيضا فلم يجر العادة للمراة أن يعدو في المراعى هذه
 للمساة البعيدة ووقع في روايه اسرائيل فقال لرجل من قريش سماء فعرفته وهذا يؤيد ما قرره لأن قريش لم يكونوا
 يسكنون المدينة النبوية آنذاك (قوله أفي غنمك ابن) بفتح اللام والموحدة وحكي عياض أن في رواية بضم اللام
 وتشديد الموحدة جمع لابن أي ذوات ابن (قوله أفضلب قال نعم) الظاهر ان مراده به أن لا استفهام أمك اذن في الحلب
 لمن يترك على سبيل الضيافة وبهذا التصريح يدفع الاشكال الماضي في أواخر القطة وهو كيف استجاز أبو بكر أخذ
 العين من الراعى بخير اذن مالك انعم ويحمل أن يكون أبو بكر لما عرفه عرف رضاه بذلك بصداقته له أو اذنه العام لذلك
 وقد تقدم باقي ما قبل بقوله هذا (قوله فقلت اغضض الضرع) أي ندي الشاة وقر رواية اسرائيل الآية وامرأته
 قاطعت شاة أي وضع رجلها بين غنبيه أو ساقيه ليمتصها من الحركة (قوله ١ فاخذت فحما غلبت) في رواية فأمرت
 الراعى الحلب ويجمع بأنه يجوز في قوله غلبت ومراده امرت بالحلب (قوله كنه) بضم الكاف وسكون النون وضع
 الموحدة أي قدر قدح وقيل حلبة خفيفة ويطبق على الأنبل من النساء والبن وعلى الجرعة تبقى في الأناء وعلى القليل من
 الطعام والشراب وغيرهما من (قوله وايمتنا سراقه من مالك) رواية اسرائيل فارتجعتا القولم طلبونا فإنا قد بدركتنا
 غير سراقه من مالك بن جهم (قوله فارتجعتا) بالطاء المهملة أي غاصت قوائمها (قوله أرى) بضم الهمزة (في جلد من
 الأرض شك زهير) أي الراوى هل قال هذه القطة أم لا والجد يفحص بين الأرض الصلبة وفي رواية مسلم ان الشك من
 ١ (قوله فاخذت فحما غلبت) هكذا في نسخ الشرح بإيدنا والذي في المتن بإيدنا غلب لما وقع في الشارح رواية له

كَانَ رَجُلٌ تَصْرَائِيٌّ فَاسْلَمَ وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ . وَالْغُرَانَ . فَكَانَ يَكْتُسِبُ رُبِّيٌّ . فَصَادَ تَصْرَائِيٌّ . فَكَانَ يَقُولُ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ نَفِثَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا نَفِثُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمْ حَرَبْ بِهِمْ . نَبَشُوا عَنْ صَاحِبَتِهِ فَأَلْقَوْهُ . فَأَقْرَأُوا لَهُ فَأَعْقَرُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ نَفِثَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا نَفِثُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبَتِهِ لَمْ حَرَبْ بِهِمْ فَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْقَبْرِ لِحَقْرِهِ وَأَعْقَرُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ نَفِثَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ حَدَّثَنَا بَعْضُ بَنِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْبَيْتُ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي بْنُ السَّيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كَثِيرٌ فَلَا كَثِيرَ بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنِيوَلْتَنْتَفِيزُ كُنُوزَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قُبَيْعَةُ حَدَّثَنَا سَمْعِيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

زَعِيحٍ قَوْلُ سَرَاةٍ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ دَفَعْتُمَا عَلَى وَرَقَةٍ فِي رِوَايَةِ خُذِجٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ أَخُو زُرْعٍ وَنَحْنُ فِي أَصْحَابِ شِدَّةٍ كَانَتْهَا جَمْعُهُمْ قَالُوا بَقِيعٌ مَا بَقِيَ خَلْقِي فَانْفَتَحَ قَدْ سَرَاةٌ فَيَكُنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَلَامٌ دَامَ دَعَاوَاتُ وَسْطَانِي قِصَّةُ سَرَاةٍ فِي أَبْوَابِ الْمُهْجَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ حَدِيثِ سَرَاةٍ غَسَبَ بَأْتَمِنْ مِنْ سِيَاقِ الْبِرَاءَةِ فَانْفَتَحَ الْخَرْتُ شَرَحَالِي مَكَانَهَا فِي الْحَدِيثِ مَعْجِزَةٌ ظَاهِرَةٌ وَفِيهِ قَوَائِدُ أُخْرَى فَإِنِّي ذَكَرْتُهَا فِي مَقَابِلِي بِكَرِ الْهَدْيِ . الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْثَّلَاثُونَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَصَابَهُ الْحُمَى فَقَالَ حُمَى خُورٍ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ الْحَدِيثِ وَسِيَاقُ شَرْحِهِ فِي كِتَابِ الطَّبِّ وَوَجْهَ دُخُولِهِ فِي هَذَا الْبَابِ إِنِّي بَعْضُ طَرَفِ زِيَادَةِ تَقْطِئُ إِرَادَةً فِي عِلَامَاتِ النَّبِيِّ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيحٍ وَالدَّعْدَادِ الرَّحْمَنُ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِي آخِرِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا إِذَا آيَتُ نَهَى كَأَنَّهُ قَوْلُ قِصَّةِ اللَّهِ كَأَنَّهُ فَاؤُسَى مِنَ التَّنْذِ الْأَمِينَا وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ يَظْهَرُ دُخُولُ هَذَا الْبَابِ وَبَعِثَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّ كَيْفَ نَهَى عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي قِصَّةِ نَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَأَخْلَفَهُ هُنَا وَقَعَ فِي رَيْعِ الْإِبْرَارِ أَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ قَيْسٌ فَقَالَ فِي بَابِ الْأَمْرَاءِ وَالْعُلَلِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ إِجْوَدَهُ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَلَمْ أَرْتِ حَسْبَهُ لِقَائِهِ فَهَذَا إِنْ كَانَ مَعْفُوفًا فَبِوَيْغَرٍ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَحَدِ الْمُخَضَّرِينَ لِأَنَّ صَاحِبَ الْقِصَّةِ مَاتَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَيْسٌ لَمْ يَرِ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَالِ إِسْلَامِهِ فَلَا حَصِيلَةَ وَلَكِنْ إِسْلَمَ فِي حَيَاتِهِ وَلَا يَحِبُّ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ دَهْرٍ طَوِيلًا . الْحَدِيثُ الثَّاسِعُ وَالْثَّلَاثُونَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الَّذِي أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَ فَدَفَنَ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ (قَوْلُهُ كَانَ رَجُلٌ تَصْرَائِيٌّ) بِأَنْفَعٍ عَلَى اسْمِهِ لَكُنْ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقٍ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ كَأَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي التَّجَارِ (قَوْلُهُ فَعَادَ تَصْرَائِيًّا) فِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ فَانْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَقِيَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ فَرَفَعُوهُ (قَوْلُهُ مَا يَدْرِي عِدَّ الْأَمَا كَتَبْتُ لَهُ) فِي رِوَايَةِ الْأَسْمَاعِيلِيِّ وَكَانَ يَقُولُ مَا دَرَى بِحَسَنِ عِدَالَا مَا كُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ وَرَوَى ابْنُ حِبَّانٍ مِنْ طَرِيقٍ عِدَّ مِنْ عُمَرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ (قَوْلُهُ فَلَمَّا نَهَى اللَّهُ) فِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ فَلَمَّا نَهَى أَنْ تَقْصِمَ أَفْهَقَهُ فِيهِمْ (قَوْلُهُ فَاهْرَبَ مِنْهُمْ) فِي رِوَايَةِ الْأَسْمَاعِيلِيِّ لِمَا لَمْ يَرْضَ بِهِمْ (قَوْلُهُ لَفِظَةُ الْأَرْضِ) بِكسر الفاء أَيْ طَرَحَهُ وَرَمَتْهُ وَحَكِي فَتَحَ الْفَاءَ (قَوْلُهُ فِي آخِرِهِ فَأَلْقَوْهُ) فِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ فَتَزَكَّرُوا مِنْبُذًا . الْحَدِيثُ الْارْبَعُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا هَلَكَ كَثِيرٌ فَلَا كَثِيرَ بَعْدَهُ (قَوْلُهُ كَثِيرٌ) بِكسر الكاف وَبِجُوزِ التَّحْقِيقِ وَهُوَ تَقَبُّلُ كُلِّ مَنْ وَلِيَ مَمْلَكَةَ الرُّومِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِكُتُبِ الْأَصْفَحِ فِي كَثَرِي وَكَانَ أَبُو سَامٍ يُضَاهِرُهُ وَانْكَرَ أَنْ يَجَازِيَ الْكُتُبَ عَلَى تَقَبُّلِ وَاحِدٍ بِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ كَثُرِي بِالْفَتْحِ وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ قَارِسٍ بِأَنَّ النِّسْبَةَ تَدْبِغُ فِيهَا مَعْرِفَةُ الْأَصْلِ مَكْسُورًا وَمُضْمُونًا كَمَا قَالُوا فِي بَنِي تَقَبُّلِ بِكسر اللام تَقَبُّلُ بِخَصْمِهَا وَفِي سَلَمَةِ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ عَلَى تَخْطِئَةِ الْكُتُبِ وَأَهْلُهَا وَمَقْدَامُهَا تَشْتَكِلُ هَذَا مَعَ هَاءِ مَمْلَكَةِ الْفَرَسِ لِأَنَّ أَحْرَمَ قَتْلَ فِي زَمَانِ عِيَانِ

رَمَهُ عَلَى إِذَا هَلَكَ كَسْرِي فَلَا كَسْرِي بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَكَرَرُوا لَتُدْفَعَنَّ كُنُوزُهَا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُدَيْبٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ سَيْلَمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عُمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ
 مِنْ جَدِيدٍ تَبِعْتُهُ وَقَدِمَ هَاهُنَا بَنُو كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ابْنُ ثَمَالٍ وَفِي
 يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَلَعَهُ جَرِيدًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى سَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا
 وَلَنْ تَصُدَّقَ أَمْرُ اللَّهِ فِيكَ وَلَنْ أَذْبَرْتَ لَيْسَ بِكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتَ فِيكَ مَا رَأَيْتَ . فَأَخْبَرَنِي أَبُو
 هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْبَيْتُ شَأْنَهُمَا فَأَوْحَى
 إِلَيَّ فِي النَّامِرِ أَنْ أَفْتَحُهَا فَفَتَحْتُهَا فَطَارَا فَأَوْتِنَهُمَا كَذَّابَيْنِ يَجْرُجَانِ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعُنْصَى وَالْآخَرُ

وَاسْتَشْكَلَ أَضْيَاعُ بَاءِ مَلِكَةِ الرُّومِ وَأَجِيبَ عَنْ ذَلِكَ بَانَ الْمُرَادُ لِابْنِ كَسْرِي بِالْعِرَاقِ وَلَا يَصِيرُ بِالشَّامِ وَهَذَا
 مَقُولٌ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ وَسَبَّ الْحَدِيثُ أَنْ قَرِئَ إِشْرَاقًا فَاتُوا بِاتُونَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ تَجَارًا فَلَمَّا أَسْلَدُوا خَافُوا انْهْطَاعَ
 سَفَرِهِمُ الْيَمِينِ لِدُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ لَهُمْ تَطْيِيبٌ لِقُلُوبِهِمْ وَتَشْرِيعٌ لَهُمْ بَانَ مُلْكُهُمَا سِزُولٌ عَنِ
 الْأَقْلَامِينَ لِلْمَذْكُورِينَ وَقِيلَ الْحِكْمَةُ أَنَّ قَيْصَرَ بَقِيَ مُلْكُهُ وَانْأَمَرَ بِتَقْرِيقِ الشَّامِ وَمَاوَالِهَا وَكَسْرِي ذَهَبَ مُلْكُهُ أَصْلًا
 وَرَأْسًا أَنْ قَيْصَرَ لِمُجَاءِهِ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَهُ وَكَادَ أَنْ يَسْلَمَ كَامُضِي بِسَطِّ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَكَسْرِي لِأَنَّهُ
 كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ مَرْقُوعٌ فَقَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَمُرَّ بِمُلْكِهِ كُلِّ مَرَّةٍ فَكَانَ كَذَلِكَ قَالَ: الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ فَلَا يَصِيرُ بَعْدَهُ
 مَلِكٌ حَتَّى يَمْلِكَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ وَبِهَابِيتِ الْمَقْدِسِ الَّذِي لَا يَمُوتُ لِلنَّصَارِيِّ نَسْكَ الْإِلَهِ وَلَا يَمْلِكُ عَلَى الرُّومِ أَحَدٌ
 إِلَّا كَانَ قَدْ دَخَلَ أَمْسَارًا وَأَمَّا جَاهِرًا فَاقْبَلِي عَنْهَا قَيْصَرَ وَاسْتَفْتَحَتْ خَزَائِنَهُ وَخَلَفَهُ أَحَدٌ مِنَ الْقِيَاصَةِ فِي تِلْكَ الْيَلَادِ
 بَعْدَهُ وَوَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ الَّتِي فِي بَابِ الْحَرْبِ خُدْعَةٌ مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ هَلَاكَ كَسْرِي ثُمَّ لَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ
 قَيْصَرَ قِيلَ وَالْحِكْمَةُ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ هَلَاكَ كَسْرِي بَنَ هَرَمُزٍ كَمَا سَيَانِي فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ قَالَ
 بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَهْلَ قَارِسَ مُلْكُوا عَلَيْهِمْ إِسْرَءُ الْحَدِيثِ وَكَانَ ذَلِكَ لِهَامَاتٍ شِدْوِيَّةٍ بَنَ كَسْرِي قَامَرُوا عَلَيْهِمْ بَنَتَهُ
 بَوْرَانَ وَأَمَّا قَيْصَرُ فَعَاشَ الْزَمَنَ مِنْ عَمْرَتِهِ عَشْرِينَ بَنَ عَلَى الصَّحِيحِ وَقِيلَ مَا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالَّذِي حَارَبَ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ
 وَلِهَذَا وَكَانَ يُقَالُ بِإِضَافَةٍ وَعَلَى كُلِّ تَغْدِيرٍ قَالِرَادٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَقَعُ لِحَالَةٍ لَانْهَاءِ لَمْ تَقِ مَمْلَكَتَهَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي
 كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَافَرْتَهُ قَالَ الْفَرُطِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الرَّوَايَةِ الَّتِي لَفْظُهَا إِذَا هَلَكَ كَسْرِي فَلَا كَسْرِي بَعْدَهُ عَلَى الرَّوَايَةِ
 الَّتِي لَفْظُهَا هَلَاكَ كَسْرِي ثُمَّ لَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ بَيْنَ الْقَفْظَيْنِ بَوْنٌ وَبِمَكْنِ الْجَمْعِ بَانَ يَكُونُ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعَ أَحَدَ الْقَفْظَيْنِ
 قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ كَسْرِي وَالْآخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَقَعَ التَّفَارِقُ بِالْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ فَقَوْلُهُ إِذَا هَلَكَ كَسْرِي أَيْ هَلَكَ
 مُلْكُهُ وَارْتَعَ وَأَمَّا قَوْلُهُ مَا كَسْرِي ثُمَّ لَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ قَالِرَادٍ بِهِ كَسْرِي حَقِيقَةٌ أَوْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ
 بِقَوْلِهِ هَلَاكَ كَسْرِي تَحْقِيقٌ وَقَوْعٌ ذَلِكَ حَتَّى عِبْرَتُهُ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَإِنْ كَانَ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ الْبِلَاقَةِ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ تَحَالَى
 أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَحِلُّهُ وَهَذَا الْجَمْعُ أَوَّلُ لَانْ خَرَجَ الرَّوَايَتَيْنِ مُتَّحِدَتَا فَعَمِلَ عَلَى التَّعَدُّدِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ فَلَا
 يَصَارُ الْيَمْعُ امْكَانَ هَذَا الْجَمْعِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ الْحَادِي وَالْآرِبُونَ حَدِيثُ جَابِرٍ بِسَمَرَةٍ (قَوْلُهُ رَفَعَهُ) تَقَدَّمَ
 فِي الْجِهَادِ وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ الْأَسْبَاعِيِّ الَّتِي سَاذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَذَا تَقَدَّمَ فِي فَرَضِ الْخَمْسِ مِنْ رَوَايَةِ جَرِيرٍ
 عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ (قَوْلُهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ) كَذَا ثَبَتَ لَا يَذْوَ سَقَطَ لَغْوُهُ وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ
 الْأَسْبَاعِيِّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ قِيصَةَ شَيْخِ الْبَغَارِيِّ فِيهِ وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَيْفَانَ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ مِثْلَ رَوَايَةِ
 الْجَمَاعَةِ قَالَ وَكَذَا قَالَ لَمْ يَذْكَرْ قَيْصَرَ وَقَالَ كُنُوزُهَا (قَوْلُهُ وَذَكَرَ وَقَالَ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وَقَعَ فِي

رَفَعَهُ قَالَ إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَكَرَّ وَقَالَ لَتَذَعَنَّ كَنُوزَهُمَا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ مَسِيلَةَ الْكَذَّابِ عَلَى عُمَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمِلَ يَقُولُ إِنَّ جَبَلَ كُلِّ مُحَمَّدٍ أَمْرٌ
 مِنْ بَعْدِهِ يَبْعَثُهُ وَقَدِمَ فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأُقْبِلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ابْنُ ثَمَالٍ وَفِي
 يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِلْعَةً حَبَرٌ يَدْحَى وَقَفَّ عَلَى مَسِيلَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتُ هَذِهِ الْقِلْعَةَ مَا أُعْطِيَتْكُمْ
 وَلَنْ قَتَلْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ وَلَكِنْ أَذْبَرْتَ لَيْعَكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الْفَرَى أُرَيْتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ . فَأَخْبَرَنِي أَبُو
 هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْبَيْتُ شَأْنَهُمَا فَأَوْحَى
 إِلَيَّ فِي النَّامِرِ أَنْ أَتَخَضَّعَ فَتَخَضَّعْتُمَا فَطَارَا فَأَوْتَهُمَا كَذَا بَيْنَ بَحْرَجَانِ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعُنْصَى وَالْآخَرُ

واستشكل أيضا مع بقاء مملكة الروم وأجيب عن ذلك بأن المراد لا يبقى كسرى بالعراق ولا يقصر بالشام وهذا
 منقول عن الشافعي قال وسبب الحديث أن قرى بشا كانوا ياتون الشام والعراق تجارا فلما أسلخوا خافوا انقطاع
 سفرهم اليها لدخولهم في الإسلام فقال النبي ﷺ ذلك لهم تطيبا لقلوبهم وتشريها لهم بأن ملكهما سيزول عن
 للأطمين المذكورين وقيل الحكمة في أن يقصر بنى ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها وكسرى ذهب ملكه أصلا
 ورأسا أن يقصر لمجاهاه كتاب النبي ﷺ قبله وكاد أن يسلم كما مضى بسط ذلك في أول الكتاب وكسرى لما أتاه
 كتاب النبي ﷺ سرقه فدعا النبي ﷺ أن يمزق ملكه كل ممزق فكان كذلك قاله الخطابي معناه فلا يقصر بعده
 ملك مثل ما ملكه وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم للصاري نسك إلا به ولا يملك على الروم أحد
 إلا كان قد دخله أسامرا واما جرحا فاجل عناقير واستفحت خزائنه ولم يخلفه أحد من القيصرة في تلك البلاد
 بعده ووقع في الرواية التي في باب الحرب خدعة من كتاب الجهاد هلاك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده ولعلكن
 قيسر قيل والحكمة فيه أنه قال ذلك لاهلاك كسرى بن هرمز كما سيأتي في حديث أبي بكر في كتاب الأحكام قال
 بلغ النبي ﷺ أن أهل فارس ملكوا عليهم امرأة الحديث وكان ذلك لامعات شريفة بن كسرى فامر وعلمهم بتهته
 بوران وأما قيسر فاضت إلى زمن عرسه عشرين على الصحيح وقيل مات في زمن النبي ﷺ والذي حارب المسلمين بالشام
 ولده وكان يلقب أيضا قيسر وعلى كل تقدير فالمراد من الحديث وقع لاحالة لانهما لم يبق مملكتها على الوجه الذي
 كان في زمن النبي ﷺ كافرته قال القرطبي في الكلام على الرواية التي لفظها اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده على الرواية
 التي لفظها هلاك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده بين اللفظين بون ويمكن الجمع بأن يكون أبو هريرة سمع أحد اللفظين
 قبل أن يموت كسرى والآخر بعد ذلك قال ويحتمل أن يقع التفريق بالموت والهلاك فقله اذا هلك كسرى أى هلاك
 ملكه وارتفع وأما قوله مات كسرى ثم لا يكون كسرى بعده فالمراد به كسرى حقيقة اه ويحتمل أن يكون المراد
 بقوله هلاك كسرى تحقق وقوع ذلك حتى عبر عنه بلفظ الماضي وإن كان لم يقع بعد للبالغة في ذلك كما قال تعالى
 أَنِّي أَمَرْتُ اللَّهَ فَلَا تَسْجُدُوا لِهَذَا وَهَذَا الْجَمْعُ أَوَّلَى لَانْ خَرَجَ الرَّوَّاجِينَ مُتَّحِدِينَ عَلَى التَّحَدُّدِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ فَلَا
 يَصَارُ إِلَيْهِمْ امْكَانُ هَذَا الْجَمْعُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ (قوله رفعة) تقدم
 في الجهاد ووقع في رواية الأسامعيل التي ساذكره عن النبي ﷺ وكذا تقدم في فرض الخس من رواية جرير
 عن عبد الملك بن عمير (قوله واذا هلك قيسر فلا قيسر بعده) كذا ثبت لا يذرو سقط لغيره ووقع في رواية
 الأسامعيل من وجه آخر عن قيصة شيخ البخاري فيه ومن وجه آخر عن سفيان وهو الثوري مثل رواية
 الجماعة قال وكذا قال لم يذكر قيسر وقال كنوزهما (قوله وذكر وقال لتفتن كنوزهما في سبيل الله) وقع في

مُسَيْلَةَ الْكُتَّابِ صَاحِبَ الْبَابَةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْكَلَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ فِي النَّامِرِ أُنَى
 أَهَابٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ بَحْلٍ فَتَقَبَّ وَخَلَّى إِلَى أَثَرِ الْبَابَةِ . أَوْ هَجَرَ . إِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَتَرَبُّ
 وَرَأَيْتُ فِي رَوْيَايَ مُدِيَّةً أُنَى هَزْرَتْ سَيْفًا فَتَقَطَّعَ مَدْرُهُ . إِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ . ثُمَّ
 هَزْرَتْهُ بَخْرَى فَتَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ إِذَا هُوَ مَا جَاءَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ . وَأَجْنَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَعْرًا
 وَاللَّهُ خَيْرٌ . إِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَتَوَابِ الْعَصْفِيِّ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ
 يَوْمِ بَدْرٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ سُرْقٍ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَحْتِي كَأَن يَشِيخُهَا سَقَى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَجًا بَاتَنِي
 ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ شِمَالِي ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيَّ حَدِيثًا قَبْلَتْ لَهَا بِتَبَيُّنٍ . ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيَّ
 حَدِيثًا فَصَحَّيْتُ . قُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ . فَقَالَ أُرْسِلُ مِنْ حَزْنٍ قَالَتْ لَنَا عَمَّا قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأَنْفِي يَرُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُفِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ أَسْرَأَ إِلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ لَكَ بِمَا رَضِيَ الْقُرْآنُ
 كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً . وَهُوَ عَارِضِي السَّامِ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي وَإِلَيْكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَمَّا قَامَ
 قَبْلَكَ . قَالَ أَمَّا رَحِمَنُ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً يَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَا أَوْلِيَاءَ الْمُؤْمِنِينَ فَصَحَّيْتُ ذَلِكَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَّافَةَ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا
 النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي فُضِيَ فِيهَا فَسَارَهَا بِئْسَ قَبْلَتْ . ثُمَّ دَعَا فَسَارَهَا فَصَحَّيْتُ قَالَتْ
 قَالَتْ لَنَا عَنْ ذَلِكَ قَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُفِضُ فَوْجِيهِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ قَبْلَكَ . ثُمَّ
 سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْبَأَهُ فَصَحَّيْتُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
 يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّا لَأَبْنَاءُ مِثْلِهِ قَالَ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَكَلَّمَ . قَالَ عُمَرُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَلْوَ

رواية النسفي وذكره وهو صحيح كأنه يقول وذكر الحديث أي مثل الذي قبله وأما على رواية الباقر فغيره حلف تحذيره
 وذكر كلاماً أوحدينا ولم تقع هذه الزيادة في رواية الأساطيل المذكورة . الحديث الثاني والأربعون حديث
 ابن عباس في قدوم مسيلة وفيه قول ابن عباس فأخبرني أبو هريرة فذكر المنام وسأني شرح ذلك كله مبسوطاً
 أو آخره الخاضع وقد ذكره هناك بالاستناد المذكور . الحديث الثالث والأربعون حديث أن موسى في رؤيائه
 فبالصلح بالمهجرة وبأحد وسأني في ذكره وفاحد بهذا الاستناد بينه واذكر هناك شرحه إن شاء الله تعالى وقد
 انفرد ما خلق منه بخر وقد روي في باب فضل من شهد بدراً وشرحه هناك وعلم في باب الهجرة إلى المدينة أنه عن ابن
 موسى ذكرت شرحه أيضاً هناك . الحديث الرابع والأربعون حديث عائشة أقبلت قاطعة عليها السلام الحديث في
 ذكر وقت النبي ﷺ وأعلامه لها بأنها أول أهل لحوقه أخرجه من وجهين وسأني في أواخر الخاضع في الوقت

الآية : إذا جاء نصر الله والفتح . قَالَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُهُ إِلَهُ قُلُوبِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا
 عَلَّمَنَا حَدَّثَنَا أَبُو نَعْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْقَسْبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَزِزٍ عَنْ
 أَنَسٍ عَنِ ابْنِ مَرْيَمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرْغَبِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمَلْحَقَةٍ قَدْ عَصَبَ
 بِحَبَابَةِ دَسَمَةٍ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْبَرْقِ فَقَامَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَدَأَ كَانُ النَّاسُ يَسْكُرُونَ
 وَيَقِلُّ الْأَصْدَارُ حَتَّى يَسْكُرُوا فِي النَّاسِ بِغَيْرِ لَهْ أَلْفَحَ فِي الْعَطَامِ فَمَنْ وَلَّى مِنْكُمْ شَيْئًا يَصْرِفُهُ قَوْمًا يَنْتَفِعُونَ فِيهِ
 آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ حُسْنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سُبُحِهِمْ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ تَجْلِسِ جُلُوسِ فِيهِ النَّبِيِّ ﷺ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي
 بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَدَّقَهُ عَلَى الْبَرْقِ فَقَالَ أَبِي هَذَا سَيِّدُ
 وَلَدِ اللَّهِ أَنْ يَصْلِحَ بِهِ بَيْنَ قَوْمَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمْدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
 أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ
 خَبَرَهُمْ وَعَيْنَاهُ تَدْرُكُ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا رَفِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ لَكُمْ مِنْ الْأَنْطَاظِ قُلْتُ : وَأَنْتَ يَكُونُ لَنَا
 الْأَنْطَاظُ . قَالَ نَأْمَانَهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَنْطَاظُ . فَأَنَا أَقُولُ لِمَا يَنْبَغِي أَمْرَانَهُ الْآخَرَى عَنِ الْأَنْطَاظِ فَقَوْلُ
 آدَمَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا سَكُنَ لَكُمْ الْأَنْطَاظُ فَادْعَاهَا **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَمِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ أَتَقُلُّ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ مُشْتَرَا . قَالَ فَقَدْ لَعَلَّ عَلَى أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ أَبِي صَفْوَانَ . وَكَانَ أُمِّيَّةَ إِذَا انْفَلَقَ
 إِلَى الشَّامِ قَمَرٌ بِالْيَدَيْتِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ . قَالَ أُمِّيَّةَ لَسَعْدًا لَا أَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ الشَّهَارُ وَغَفَلَ
 النَّاسُ انْفَلَقَتْ فَلَمَّتْ قَبِينَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أُبْجِلَ قَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكُتَيْبَةِ ؟ قَالَ
 سَعْدٌ . أَنَا سَعْدٌ . قَالَ أُبْجِلُ يَطُوفُ بِالْكُتَيْبَةِ آمِنًا وَقَدْ آوَيْنَاهُمْ مُجْتَمَعًا وَأَصْحَابَهُ ، فَقَالَ قَمَرٌ ، فَتَلَحَّيَا
 بَيْنَهُمَا فَقَالَ أُمِّيَّةَ لَسَعْدٌ لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ فَإِنَّهُ سَيَدُ أَهْلِ الْوَادِي ، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ وَاللَّهِ

مُشْرَحًا وَذَكَرَ فِيهِ وَجْهَ التَّوْفِيقِ بَيْنَ الرَّوَاجِينِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 كَانَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي تَهْمِيدِ سُورَةِ النَّصْرِ •
 الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا فِي خُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ عَمْرِهِ وَفِيهِ وَصِيَّةٌ بِالْإِنْفَاقِ وَسَيَأْتِي
 شَرْحُهُ فِي مَقَاتِلِ الْأَنْصَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ الْحَسَنِ سَيَدِ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ
 فِي كِتَابِ الْفَتَنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي قَتْلِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعَلَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ أَوْرَدَهُ
 خُصْرًا وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي شَرْحِ غَزْوَةِ مَوْتَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ الثَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي ذِكْرِ الْأَنْطَاظِ
 وَهِيَ جَمْعُ نَحْطٍ بِفَتْحٍ ، تَلْ خَوْ وَخَبَارٍ وَالنَّحْطُ بِسَاطِلِهِ لِحُلِّ رَقِيقٍ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي النِّكَاحِ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ ذَلِكَ

كَانَ مَتَّقِي أَنْ أَلُوفَ بِالْبَيْتِ لَا تَقْلَعُ مَتَّعَكَ بِالشَّامِ ، قَالَ فَجَلَّ أُمِّيَّةٌ يُقُولُ يَسْمَعُ لَا تَرْفَعُ مَتَّعَكَ
وَجَلَّ بِمَكَّةَ فَتَقْبِلُ سَمْعَهُ قَالَ دَعْنَا عَنكَ يَا نَبِيَّتُ مُحَمَّدًا ﷺ بَزَمَ أَنَّهُ قَالَ ، هَلْ بَأْسٌ قَالَ
نَمْ ، قَالَ وَأَمَّا مَا كَذِبَ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ فَارْجِعْ إِلَى أَمْرَانِي ، قَالَ أَمَا تَعْلَمُ مَا قَالُ لِي أَيْ
الْبَيْتِي ، قَالَ وَمَا قَالَ ؟ قَالَ دَعَمَ أَنَّهُ يَمِيعُ مُحَمَّدًا بَزَمَ أَنَّهُ قَاتِلُ ، قَالَ قَوْلُهُ مَا كَذِبَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ
عَلَّا خَرَجُوا لِي بِدَرْ ، وَجَاءَ الصَّرِيحُ ، قَالَ لَهُ أَمْرَانِي ، أَمَا كَرِهْتَ مَا قَالُ فَكَانَ الْخَرْجُ الْبَيْتِي ، قَالَ
فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ ، قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ إِنَّكَ مِنْ أَشْرَفِ الرِّوَادِي نَسِرَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَكَارَ مَعَهُ فَتَقَدَّاهُ
حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّسِي حَدَّثَنَا مُمْسِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَنَّهُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا جَبْرِيلَ
حَدَّثَنِي السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَلَّ بِمُحَمَّدٍ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ هَذَا
أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ هَذَا دَحِيَّةٌ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّمَا أَفْهَمَ حَاسِبَتُهُ إِلَّا أَبَاهُ حَتَّى يَمِيعَ حَلْبَةُ نَبِيِّ أَفْهَمَ ﷺ
يُخْرِجُ عَنْ جَبْرِيلَ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ قُلْتُ لَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ سَمِعْتُ هَذَا قَالَ مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَنِ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي مَعْدِنِ قَالِمٍ أَوْ
بَكْرٍ فَتَرَعُ دُؤَابًا أَوْ دُؤَاتَيْنِ وَفِي بَعْضٍ تَرَعَهُ ضَفَّ وَأَقَّةٌ يَنْتَرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُرُ ، فَتَحَاكَّتْ يَدَايِهِ
فَرَبَا ، ثُمَّ أَرَا عِثْرًا فِي النَّاسِ يَفْرَى فَرِيَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَلُ . وَقَالَ تَعْلَمُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَرَعُ دُؤَاتَيْنِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : يَتَرَفُونَ كَمَا يَتَرَفُونَ أَبْنَاءَهُمْ

تَرُوجُ وقوله هَذَا قَوْلُ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي مَعْدِنِ قَالِمٍ أَوْ بَكْرٍ فَتَرَعُ دُؤَابًا أَوْ دُؤَاتَيْنِ وَفِي بَعْضٍ تَرَعَهُ ضَفَّ وَأَقَّةٌ يَنْتَرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُرُ ، فَتَحَاكَّتْ يَدَايِهِ فَرَبَا ، ثُمَّ أَرَا عِثْرًا فِي النَّاسِ يَفْرَى فَرِيَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَلُ . وَقَالَ تَعْلَمُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَرَعُ دُؤَاتَيْنِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : يَتَرَفُونَ كَمَا يَتَرَفُونَ أَبْنَاءَهُمْ

تَرُوجُ وقوله هَذَا قَوْلُ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي مَعْدِنِ قَالِمٍ أَوْ بَكْرٍ فَتَرَعُ دُؤَابًا أَوْ دُؤَاتَيْنِ وَفِي بَعْضٍ تَرَعَهُ ضَفَّ وَأَقَّةٌ يَنْتَرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُرُ ، فَتَحَاكَّتْ يَدَايِهِ فَرَبَا ، ثُمَّ أَرَا عِثْرًا فِي النَّاسِ يَفْرَى فَرِيَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَلُ . وَقَالَ تَعْلَمُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَرَعُ دُؤَاتَيْنِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : يَتَرَفُونَ كَمَا يَتَرَفُونَ أَبْنَاءَهُمْ

تَرُوجُ وقوله هَذَا قَوْلُ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي مَعْدِنِ قَالِمٍ أَوْ بَكْرٍ فَتَرَعُ دُؤَابًا أَوْ دُؤَاتَيْنِ وَفِي بَعْضٍ تَرَعَهُ ضَفَّ وَأَقَّةٌ يَنْتَرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُرُ ، فَتَحَاكَّتْ يَدَايِهِ فَرَبَا ، ثُمَّ أَرَا عِثْرًا فِي النَّاسِ يَفْرَى فَرِيَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَلُ . وَقَالَ تَعْلَمُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَرَعُ دُؤَاتَيْنِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : يَتَرَفُونَ كَمَا يَتَرَفُونَ أَبْنَاءَهُمْ

تَرُوجُ وقوله هَذَا قَوْلُ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي مَعْدِنِ قَالِمٍ أَوْ بَكْرٍ فَتَرَعُ دُؤَابًا أَوْ دُؤَاتَيْنِ وَفِي بَعْضٍ تَرَعَهُ ضَفَّ وَأَقَّةٌ يَنْتَرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُرُ ، فَتَحَاكَّتْ يَدَايِهِ فَرَبَا ، ثُمَّ أَرَا عِثْرًا فِي النَّاسِ يَفْرَى فَرِيَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَلُ . وَقَالَ تَعْلَمُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَرَعُ دُؤَاتَيْنِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : يَتَرَفُونَ كَمَا يَتَرَفُونَ أَبْنَاءَهُمْ

وَأَنْ قَرِيبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدَرُوا لَهُ
أَنْ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا ذَكِيًّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَكِيدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجُلِ فَقَالُوا
نَعَصَهُمْ وَيَجِدُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذِبُهُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ ، فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَذَرَوْهَا ، فَوَضَعَ
أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَرَأَى مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا . قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَرَأَيْتَ يَدَكَ قَرَعَ يَدَهُ
فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَالُوا مَدَنِي يَأْمُرُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَجَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْسَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَحْبَاهَا الْحَجَارَةُ **بَابُ** سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرَبِّمَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً
فَأَرَاهُمْ أَتَشَاقِقُ الْقَمَرُ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي أَبِي تَيْمِصٍ عَنْ
جُعَافٍ عَنْ أَبِي مَعْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَشَاقِقُ الْقَمَرُ عَلَى عَبْدِ النَّبِيِّ
ﷺ شَيْئَيْنِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَشْهَدُوا **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ دُرَيْجٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَهْلَ نَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَبِّمَهُمْ آيَةً
فَأَرَاهُمْ أَتَشَاقِقُ الْقَمَرُ **حَدَّثَنَا** خَلْفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُصَرَّرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْمَةَ
عَنْ عِرَاكٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
الْقَمَرَ أَتَشَاقِقُ فِي رَمَازِ النَّبِيِّ ﷺ **بَابُ** **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ حَدَّثَنِي

وقع في الحديث ذكر عبد الله بن سلام وذكر عبد الله بن صوريا الأعور وليس واحد منهما مرادا بقوله قال عبد
الله وجه دخول هذه الترجمة في أبواب علامات النبوة من جهة أنه أشار في الحديث إلى حكم التوراة وهو أمر لم يقرأ
التوراة قبل ذلك فكان الأمر كما أشار إليه • (قوله باب سؤال المشركين أن يربمهم النبي ﷺ آية فإراهم انشفاق
القمر) فذكر فيه حديث ابن مسعود وأنس وابن عباس في ذلك وقد ورد انشفاق القمر أيضا من حديث علي وحذيفة
وجبير بن مطعم وابن عمر وغيرهم فأنس وابن عباس فلم يحضر ذلك لأنه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين
وكان ابن عباس إذ ذاك لم يولد وأما أنس فكان ابن أربع أو خمس بالمدينة وأما غيره فيمكن أن يكون شاهد ذلك
ومن صرح برؤية ذلك ابن مسعود وقد أورد المصنف حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصریح بمضغور ذلك وأورده
في التفسير من طريق إبراهيم عن أبي معمر بهامة وفيه فقال النبي ﷺ أشهدوا وبني في رواية معلقة تأتي قبل هجرة
المدينة من ذلك كان بمكة ووقع في رواية لابي نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة عن عم أبيه
بن مسعود فلقد رأيت أحد شقيقي على الجبل الذي بنى ونحن بمكة وسيأتي بقية السلام عليه هناك أن شاء الله تعالى
(قوله باب) كذا في الأصول بخير ترجمة وكان من حقه أن يكون قبل البابين اللذين قبله لأنه ملحق بعلامات النبوة
وهو كالنصل منها لكن لما كان كل من البابين راجعا إلى الذي قبله وهو علامات النبوة سهل الأمر في ذلك وذكر
فيه أحاديث • الحديث الاول حديث أنس (قوله ان رجلين من أصحاب النبي ﷺ) هما سعيد بن حضير وعياد
ابن بشر وسيأتي بيان ذلك في فضائل الصحابة قريبا ان شاء الله تعالى • الحديث الثاني حديث المغيرة بن شعبة

أَيَّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَيْفَةٍ مَطْلُوقَةٍ وَمَعَهُمَا بَيْتُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضَيَّانِ بَيْنَ يَدَيْهِمَا فَلَمَّا أَفْرَقَا صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَحَدُهُمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا بَحْنُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَبِيصُ بْنُ سَمِيحَةَ الْمُثَنَّى بْنُ شُبَّةٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّيَّ ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ أَفْوَهُهُمْ ظَاهِرُونَ وَنَحْنُ حَدَّثَنَا الْحَكَمِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي قُتَيْبُ بْنُ هَاشِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ تَحْتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّيَّ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَغْتَرُّهُمْ مَنَ حَدَّثَهُمْ وَلَا مَنَ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ اللَّهُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قُلْتُ قُتَيْبُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ مَا كُنْتُ بِمُتَأَمِّرٍ قَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَا كُنْتُ بِرِضْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ لَهُمْ بِالشَّامِ حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ عُبَيْدٍ أَفْوَحُ أَخْبَرَنَا سَعِيدَانِ حَدَّثَنَا شَيْبُ بْنُ عُقَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَلْحَى يَقُولُ نَحْنُ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا بِشَرْتَيْ لِي بِرِيشَةٍ فَشَرَيْتُ لِي بِهِ شَتْنَيْنِ فَبَاعَ أَحَدَهُمَا بِدِينَارٍ وَبِالدَّيْنَارِ وَشَاةٍ فَقَالَ بَالْتَرَكِي فِي نَيْبٍ وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرْبَ لَرَجَحَ فِيهِ،

لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّيَّ ظَاهِرِينَ الْحَدِيثَ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْإِعْتِمَادِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَذَا الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ حَدِيثَ مُعَاوِيَةَ وَمَعَاذُ فِي الْمَنِيِّ وَالْوَلِيدِ فِي الْأَسَادِ هُوَ ابْنُ مَسْلَمٍ وَابْنُ جَابِرٍ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَابِرٍ وَمَا كَانَ ابْنُ يَحْيَى بَضْمَ الْحَتَّانِيَّةِ بِهَا مَعْجَمَةٌ خَفِيَّةٌ وَالْمِمْ مَكْسُورَةٌ وَهُوَ السَّكْسِيُّ تَرْلُ حَصَّ فِي الْبَخَارِيِّ سَوِي هَذَا الْحَدِيثُ وَقَدْ أَجَادَهُ بِإِسْنَادِهِ وَهَذَا فِي التَّوْحِيدِ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ السَّاجِدِينَ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ صَحِيحٌ وَلَا يَصِحُّ وَبِأَنِّي الْبَحْثُ فِي الْمَرَادِ بِالَّذِينَ لَا يَزَالُونَ ظَاهِرِينَ قَائِمِينَ بِأَمْرِ الدِّينِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كِتَابِ الْإِعْتِمَادِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • الْحَدِيثُ الْخَامِسُ حَدِيثُ عُرْوَةَ هُوَ الْبَارِقِيُّ (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا شَيْبُ بْنُ عُقَّةَ) هُوَ يَفْتَحُ الصَّحِيحَةَ وَمُوحَّدِينَ وَزَيْنُ سَعِيدٍ وَغُرَقَةَ يَفْتَحُ الصَّحِيحَةَ وَسُكُونُ الزَّاءِ بِهَا قَافٌ تَابِعِي صَغِيرٌ تَفَعُّعُهُمْ مَالَهُ فِي الْبَخَارِيِّ سَوِي هَذَا الْحَدِيثُ (قَوْلُهُ) سَمِعْتُ أَلْحَى يَقُولُ تَحْتَهُنَّ أَيُّ قَبِيلِهِ وَمِنْ مَنَسُوبٍ إِلَى بَارِقٍ جِيلٍ بَيْنَ تَرْوَهُ بَنُو سَعْدِينَ عَدَى بْنِ حَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ بَنِي قَسْبُوَالِيهِ وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ جَمَاعَةٍ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةٍ (قَوْلُهُ عَنْ عُرْوَةَ) هُوَ ابْنُ الْجَدِّ أَوْ ابْنُ أَيْ الْجَدِّ وَقَدْ قَدَّمَ بَيَانَ الصَّوَابِ مِنْ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الْخَلِيلِ مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ (قَوْلُهُ أَعْطَاهُ دِينَارًا بِشَرْتَيْ لِي بِرِيشَةٍ) فِي رَوَايَةِ أَبِي لَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ ابْنَ الْجَدِّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَ عُرْوَةُ أَنَّ ابْنَ الْجَدِّ قَالَ شَاةٌ قَالَ نَائِبَتِ الْجَلْبِ شَامَتْ صَاحِبَهُ فَشَرَيْتُ مِنْهُ شَتْنَيْنِ بِدِينَارٍ (قَوْلُهُ فَبَاعَ أَحَدَهُمَا بِدِينَارٍ) أَيْ فِيهِ مَعِي دِينَارٌ وَفِي رَوَايَةِ أَبِي لَيْدٍ فَلْتَمِزَ رَجُلٌ فَسَأَلَنِي فِيهِ شَاةٌ بِدِينَارٍ وَجَعَلَ بِالدَّيْنَارِ وَالشَّاةِ (قَوْلُهُ فَبَاعَ أَحَدَهُمَا بِدِينَارٍ) فِيهِ (فِيهِ) فِي رَوَايَةِ أَبِي لَيْدٍ عَنْ عُرْوَةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفَةِ مِثْنَةٍ وَفِيهِ أَنَّهُ أَمْضَى لِهَذَاكَ وَارْتَضَاهُ وَأَسَدَلُ بِهِ عَلَى جَوَارِيحِ الْفَضُولِ وَتَوَقَّفَ الشَّائِي فِيهِ فَتَارَةً قَالَ لَا يَصِحُّ لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ نَائِبَةٍ وَهَذِهِ رَوَاةُ الْزَيْنِ عَنْهُ وَتَارَةً قَالَ أَنْ صَحَّ الْحَدِيثُ قُلْتُ بِهِ وَهَذِهِ رَوَايَةُ الْوَلِيدِ وَقَدْ أَجَابَ مِنْ لَمَّا أَخَذَهَا بِأَنَّهَا قَائِمَةٌ عَيْنُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عُرْوَةُ كَانَ وَكِلَايَا الْبَيْعِ وَالتَّرَادُعِ وَهَذَا يَحْتَاجُ قَوِيَّ يَنْفَعُ الْإِسْتِدْلَالَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى تَصَرُّفِ الْعُضُولِ وَالتَّعَادُلِ وَالْأَقْوَالِ الْخَطَاطِي وَالْبَيْتِ وَغَيْرِهَا أَنْ يَغْيِرَ مُتَصِلٌ لِأَنَّ الْخَمِي بِسَمِّ أَحَدِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِطَرَفَةٍ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِسَمْنِ مَا فِي إِسْنَادِهِمْ مِمَّنْ مَرَّلًا أَوْ مُقَطَّعًا وَالتَّحْقِيقُ إِذَا قَرَأَ الصَّرِيحُ بِالسَّيِّغَةِ أَنْ يَتَّصِلَ بِإِسْنَادِهِمْ إِذَا لَفِيقًا يَتَّصِلُ بِالْإِتِّصَالِ وَالْإِتِّصَالُ بَيْنَ رَوَاةِ الْجَبُولِ وَالْمَعْرُوفِ قَالَهُمْ تَطْيِيرُ الْجَبُولِ فِي ذَلِكَ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا يَخَالُ فِي إِسْنَادِهِمْ صَرَحَ كُلُّ مَنْ فِيهِ بِالسَّيِّغَةِ شَيْخَانَهُ مُقَطَّعٌ وَأَنْ كَانُوا أَوْ بَعْضُهُمْ غَيْرُ مَعْرُوفٍ (قَوْلُهُ وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى الزَّالِبَ لَرَجَحَ فِيهِ) فِي رَوَايَةِ أَبِي

قَالَ سَيِّئَانِ كَانَ الْحَسَنُ بَيْنَ عُمَارَةَ جَاهَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ شَيْبَةَ مِنْ عُمَرَةَ فَأَتَيْتُهُ
صَلَّ شَيْبَةَ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُمَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُخْبِرُوهُ عَنْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ يَقُولُ الْخَيْرُ مَقْفُودٌ يَتَوَصَّى الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ قُرْسًا قَالَ
سُيِّئَانِ يَشْتَرِي لَهُ شَاةً كَانَتْ أَضْيَعُ حَدَّثَنَا مُسَدُّ حَدَّثَنَا بَحْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْرُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا
قَبَسُ بْنُ حَصْبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ الْخَيْرُ مَقْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي
صَالِحٍ الثَّانِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْرُ لثَلَاثَةٍ لِرَجُلٍ أَجْرُ رَجُلٍ وَلِرَجُلٍ رِثْرُ
وَعَلَى رَجُلٍ وَرِثْرُ . فَأَمَّا الْبَرَى لَهُ أَجْرُ رَجُلٍ رَبَطَهَا فِي سَجِيلٍ اللَّهُ طَالَلَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ وَمَا
أَسَابَتْ فِي مِطْلَبِهَا مِنَ الرَّجْرِ أَوِ الرُّوضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ مِطْلَبَهَا فَاسْتَدَتْ شَرًّا أَوْ شَرَفَيْنِ
كَانَتْ أَزْوَاجُهَا حَسَنَاتٌ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٌ وَرَجُلٌ
رَبَطَهَا تَقْيِيماً وَسِيراً وَتَقَفَّأَ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظَهَرَهَا قَبِيْهُ لَكُنْكَ سَيِّئَرُ . وَرَجُلٌ
رَبَطَهَا قَهْرًا وَرِيكَةً وَزَوَّاهُ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَرِثْرُ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا نُزِلَ عَلَى
فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَائِدَةُ فَمَنْ يَسْتَلْ مِنْهَا دَرَوَ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَسْتَلْ مِنْهَا دَرَوَ شَرًّا يَرَهُ •
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَيِّئَانِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ليدالذكورة قال فقد رأيته أقف بكناسة الكوفة فأرجع أربعين ألفاً قبل أن أصل إلى أهل قال وكان يشتري
الجواري ويبيع (قوله قال سيئان) هو ابن عينة وهو موصول بالاستناد المذكور (قوله كان الحسن بن عمار) هو
الكوفي أحد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وكان قاضي بغداد في زمن المنصور ثاني خلفاء بني العباس ومات في
خلافته سنة ثلاث وأربع وخمسين ومائة قال ابن المبارك جرحه عندي شعبة وسيئان كلاهما وقال ابن حبان كان بدلس
عن الفتات مسمومة من الضعفاء عنهم قال تصق به تلك الموضوعات (قلت) وماله في البخاري الإلهذا الموضع (قوله)
جاءنا بهذا الحديث عنه) أي عن شيب بن غرقدة (قوله قال) أي الحسن (سمعته شيب من عروة فأتته) القائل
سيئان والضعف لشيب وأراد البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عمار وأن شيئا لم يسمع الخبر من عروة
وأنما سمعه من الحسني ولم يسمعه عن عروة والحديث بهذا الضعف للجهل بالمعلم ولكن وجدته متابع عند أحد وأبي
داود والترمذي وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن أبي ليلى قال حدثني عرو قال رقي فذكر
الحديث بمعناه وقد قدمت ما في رواجه من الفائدة وله شاهد من حديث حكيم بن حزام وقد أخرجه ابن ماجه عن أبي
بكر بن أبي شيبه عن سيئان عن شيب عن عروة ولم يذكر بينهما أحداً ورواية علي بن عبد الله وهو ابن المديني شيخ
البخاري فيه تدل على أنه وقت في هذه الرواية تسوية وقد وافق ثانيا على ادخال الواسطة بين شيب وعروة أحمد
والحميدي في مستندهما وكذا مسند عند أبي داود وابن أبي عمر والعباس بن الوليد عند الأساعلي وهذا هو المعتمد
(قوله قال سيئان يشتري له شاة كانها أضحية) هو موصول أيضاً ولم يرق شيء من طرقه أنه أراد أضحية ، حديث

يَقُولُ صَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ بَكْرَةٍ وَقَدْ خَرَجُوا بِالْحَاسِي ، فَقَدْ رَأَوْهُ قُلُوبًا مُحَمَّدٌ وَالْمُحْسِنُ
وَأَحَلُّوا إِلَى الْمُسْنِ بِسُورٍ قَرَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَجَتْ خَيْرٌ إِنَّمَا إِذْ تَرَانَا
بِأَسْمَاءَ قَوْمِهِ فَهَذَا صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ الْمُنْذَرِ حَدَّثَنَا أَنَّى إِلَى اللَّهِ يَكُنْ عَنْ ابْنِ أَبِي
ذُئْبٍ عَنْ الْقُرَيْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا
فَأَسْأَلُكَ ، قَالَ أَبْشُرْ بِرَدَائِكَ فَتَسَلُّتُ فَنَرَفَ يَدِي فِيهِ . ثُمَّ قَالَ صَبَّحَ نَفْسَتَهُ لَمَّا نَسِيتُ حَدِيثًا بَدَأَ

الخليل قدم الكلام عليه في الجهاد مستوفى وزعم ابن القطان أن البخاري لم يرد بياق هذا الحديث إلا حديث الخليل ولم يرد
حديث الشاة وبالفتح في الرد على من زعم أن البخاري أخرجه حديث الشاة بحجابه لأنه ليس على شرطه لا جهام الواسطة
فيه بين شبيب وعروة وهو كالمثل لكن ليس في ذلك ما يمنع تخرجه ولا ما يمنع عن شرطه لأن الخليل يمتنع في العادة
تواطؤهم على الكذب وبضائه إلى ذلك ورود الحديث من الطريق التي هي شاهد لصحة الحديث ولأن المقصود منه
الذي يدخل في علامات النبوة دعاء النبي ﷺ لمروءة فتسبب له حتى كان لو اشترى الزابل ع فيه وأما سبط يبع
الفضول فلهما إذ هو أراد ما لا وردها في البيع كذا قوله المنذري وفيه نظر لأنه لم يطره له في ذلك عمل فقد يكون
الحديث على شرطه ويمارضه عنده ما هو أولى بالعمل به من حديث آخر فلا يخرج ذلك الحديث في بابيه ويخرجه
في باب آخر أخى ليليه بذلك على أنه صحيح الآن ما دل ظاهره عليه غير معمول به عنده وإفقه . الحديث السادس
والسابع حديث ابن عمر وأنس في الخليل أيضا وقد تقدم في الجهاد أيضا . الحديث الثامن حديث أبي هريرة الخليل
لثلاثة وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في الجهاد ولم يطره في وجه إيراد هذه الأحاديث في أبواب علامات النبوة إلا
أن يكون من جملة ما أخبر به فوقع في الأخير . وقد تقدم تقرير هذا التوجيه في أوائل الجهاد في باب الجهاد ما مضى مع البر
والفاجر . الحديث التاسع حديث أنس في قوله الله أكبر خرجت خير وسيأتي شرحه مستوفى في التلخيص وفيه إيراد
هنا من جهة أنه فهم من قوله خرجت خير الأخبار بذلك قبل وقوعه فوقع كذلك . الحديث العاشر حديث أبي هريرة
في سبب عدم نسيانه الحديث وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب العلم وإفقه أعلم (خاتمة) اشتملت الناقب النبوية
من أول الناقب إلى هاتين الأحاديث المرفوعة وما لحقها حكم المرفوع على مائة وتسعة وتسعين حديثا المعلق منها سبعة
عشر طريقا والبقية موصولة المسكر منها فيها وفيما مضى ثمانية وسبعون حديثا والخالص ما نه حديث وحديث وإفقه
مسلم على تخرجهما سوى ثمانية وعشرين حديثا وهي حديث ابن عباس في الشعوب وحديث زباب بنت أبي سلمة
من مضر وفي التلخيص وحديث ابن عباس في تفسير المودة في القرى وحديث معاوية هذا الأمر في قرش وحديث
عائشة والموسري التذوق وحديث عائشة من أعظم القرى وحديث أبي هريرة أسلم وغفار خمسين أسد وتم وحديث أبي
هريرة في عمرو بن لحي وحديث ابن عباس أن سرك أن تعلم جهل العرب وحديث أبي هريرة ألا تحبون كيف يصرف
الله عن شتم قرش وحديث أبي بكر الصديق في قوله وإياي شيمة النبي وحديث عبد الله بن بسر في صفته شيمة النبي
وحديث البراء كان وجه رسول الله ﷺ مثل القمر وحديث أبي هريرة بحث من خير قرون بني آدم وحديث جابر كان
النبي ﷺ تمام عيانه ولا ينام قلبه أو رده معلقا وحديث ابن مسعود كناد الآيات بركة وحديث البراء كانا بالحدبية
أربع عشرة مائة والحدبية بلفظ حناها الحديث وحديث جابر في حنين الجذع وحديث ابن عمر في حديث عمرو بن
نخيل في قتال التلوك وحديث خباب ألا تستنصر لنا وحديث ابن عباس في الذي قال شيخ كبير بهي ثور وحديث
ابن عباس في تفسير إذا جاء نصر الله وحديثه في الوصية بالانصار وحديث سعد بن معاذ في قتل أمية بن خلف وحديث
معاذ في التلزين لا يزالون ظاهرين بالاشام وفيه من الآثار عن الصحابة في بدم سبعة آثار وإفقه أعلم بالصواب
(ثم الجزء السادس وبه الجزء السابع أوله باب فضائل أصحاب النبي ﷺ)

فهرست الجزء السادس من فتح الباری

صفحة	صفحة
باب طل الملائكة على الشهيد ٢٥	٢ (كتاب الجهاد)
باب تمنى المجاهد أن يرجع الى الدنيا ٢٥	٢ باب فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى ان الله
باب الجنة تحت بارقة السيوف ٢٥	٤ اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
باب من طلب الولد للجهاد ٢٧	الجنة الآتين
باب الشجاعة في الحرب والجهن ٢٧	باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله
باب ما يصوز من الجهن ٢٧	في سبيل الله وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل
باب من حدث بمشاهدة في الحرب ٢٨	أدلكم على تجارة الى آخر الآيات
باب وجوب الثبر ٢٨	باب الله ما للجهاد والشهادة للرجال والنساء
باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسد بعد ٣٠	باب درجات المجاهدين في سبيل الله
ويقتل	باب القدوة والروحة في سبيل الله
باب من اختار الفوز على الصوم ٣٢	١١ الجور والعين وصفتهن
باب الشهادة سبع سوى القتل ٣٢	باب تمنى الشهادة
باب قول الله عز وجل لا يستوى القاعدون ٣٤	باب فضل من يصارع في سبيل الله ثلاث فهو
من المؤمنين غير أولي الضرر الى قوله غفور ٣٤	منهم وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته
رجم	مهاجرأ الى آخرها
باب الصبر عند القتال ٣٥	باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله
باب التحرر بض على القتال ٣٥	باب من يخرج في سبيل الله عز وجل
باب حفر الخندق ٣٥	باب قول الله عز وجل قل هل تر بصون بنا
باب من حبه العذر عن الغزو ٣٥	إلا احدى الحسين والحرب رجال
باب فضل الصوم في سبيل الله ٣٦	باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال
باب فضل الثقة في سبيل ٣٧	صدقوا ما نادوا الله عليه الآية
باب فضل من جهز غار ٣٨	باب عمل صالح قبل القتال
باب التخييط عند القتال ٣٨	باب من أتاهم غيب فقتله
باب فضل الطليعة ٤٠	باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
باب هل يبيت الطليعة وحده ٤٠	باب من أغرب قدماه في سبيل الله وقول الله
باب سفر الاثنين ٤١	تعالى ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من
باب الخيل مدفود في نواصبها الخير الى يوم ٤١	الاعراب الآية
القيامة	باب مسح القبارعن الرأس في سبيل الله
باب الجهاد ماض مع البر والفاجر ٤٣	باب الفضل بعد الحرب والغباء
باب من احتبس فرسا في سبيل الله ٤٣	باب فضل قول الله تعالى ولا تحسن الذين قتلوا
باب اسم القوس والحار ٤٤	في سبيل الله أموالا بل أحياء الى آخر الآتين

مصحف	مصحف
٦٨ باب لا يزال فلان شهيد	٤٦ باب ما يذكر من شؤم الفرس
٦٩ باب الصحر يض على الرمي وقول الله عز وجل . وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الآية	٤٨ باب الخيل ثلاثة وقول الله عز وجل والخيل والبال الى آخر الآية
٧٠ باب اللهو بالحروب ونحوها	٥٠ باب من ضرب دابة غيره في الفوز
٧١ باب الجن ومن يقرس يقرس صاحبه	٥٠ باب الركوب على الدابة الصعبة
٧٢ باب الدرق	٥١ باب سهام الفرس
٧٢ باب الحائل وعلق السيف بالعتق	٥٣ باب من قاد دابة غيره في الحرب
٧٢ باب ما جاء في حلية السيوف	٥٣ باب الركاب والفوز للدابة
٧٣ باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة	٥٣ باب الركوب الفرس العرى
٧٣ باب ليس البيضة	٥٤ باب الفرس القطوف
٧٤ باب من لم يركب السلاح وعقر الدواب عند الموت	٥٤ باب السبق بين الخيل
٧٤ باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستغلال بالشجر	٥٤ باب اخيل الخيل للسبق
٧٥ باب عاقيل في الرماح	٥٤ باب غاية السباق للخيال المضمرة
٧٥ باب عاقيل في درع النبي ﷺ	٥٦ باب ناقة النبي ﷺ
٧٦ باب الجلبة في السفر والحرب	٥٧ باب الفوز على الخيل
٧٦ باب الحرب في الحرب	٥٨ باب جهاد النساء
٧٧ باب ما يذكر في السكن	٥٨ باب غزو المرأة في البحر
٧٧ باب عاقيل في قتال الروم	٥٩ باب حمل الرجل امرأته في الفوز دون بعض نسائه
٧٨ باب قتال اليهود	٥٩ باب غزو النساء وقاتلن مع الرجال
٧٨ باب قتال الترك	٦٠ باب حمل النساء القرب الى الناس في الفوز
٧٩ باب قتال الذين يتنعلون الشعر	٦١ باب مداواة النساء الجرحى
٧٩ باب من صف اصحابه عند الهزيمة	٦١ باب زرع السهم من البدن
٨٠ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والازالة	٦١ باب الحراسة في الفوز في سبيل الله
٨١ باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب	٦٣ باب الخدمة في الفوز
٨١ باب الدماء للمشركين بالهدى لينا قهم	٦٤ باب فضل من حل متاع صاحبه في السفر
٨٢ باب دعوة اليهود والنصارى	٦٥ باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الآية
٨٢ باب دماء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى	٦٦ باب غزا يصي للخدمة
	٦٦ باب ركوب البحر
	٦٧ باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب

- ٩٩ باب من أخذ بالركاب ونحوه
 ١٠٠ باب كراهية السفر بالمساحف الى أرض العدو
 ١٠١ باب التكبير عند الحرب
 ١٠١ باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير
 ١٠٢ باب التسبيح اذا جبط واديا
 ١٠٢ باب التكبير اذا علا شرفا
 ١٠٢ باب يكتب للسافر ما كان يعمل في الإقامة
 ١٠٣ باب السير وحده
 ١٠٤ باب السرعة في السير
 ١٠٥ باب اذا حل على فرس فرأها يتابع
 ١٠٥ باب الجهاد باذن الابوين
 ١٠٦ باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الابل
 ١٠٧ باب من اكتفب في جيش غرقت امرأته حاجة أو كان له عذر هل يؤذن له
 ١٠٧ باب الجاسوس
 ١٠٨ باب الكسوة للاسارى
 ١٠٨ باب فضل من أسلم على يديه رجل
 ١٠٩ باب الاسارى في السلال
 ١٠٩ باب فضل من سلم من أهل الكتائب
 ١١٠ باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والقدارى
 ١١١ باب قتل الصبيان في الحرب
 ١١١ باب قتل النساء في الحرب
 ١١٢ باب لا يعذب بمذاب الله
 ١١٢ باب قمامتا بعد واما فداء
 ١١٥ باب هل للاسير أن يقتل أو يخذل الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة
 ١١٥ باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق
 ١١٥ باب
 ١١٦ باب حرق الدور والتخيل
 ١١٦ باب قتل المشرك النائم
 ١١٧ باب لا يمتوا لغناء العدو
 ١١٨ باب الحرب خدعة

- الاسلام والنبوة وأن لا يخذل بعضهم بعضا
 أربابا من دون الله وقول الله تعالى وما كان
 لبشر أن يؤتيه الله الكتاب الاية
 ٨٥ باب من أراد غزوة فوري بغيرها ومن أحب
 الخروج الى السفر يوم الخميس
 ٨٦ باب الخروج بعد الظهر
 ٨٦ باب الخروج آخر الشهر
 ٨٧ باب الخروج في رمضان
 ٨٧ باب التوديع عند السفر
 ٨٧ باب السمع والطاعة للامام
 ٨٧ باب يقاتل من وراء الامام ويتي به
 ٨٨ باب البيعة في الحرب على أن لا يهروا
 ٩٠ باب عزم الامام على الناس فبا يطيقون
 ٩١ باب كان النبي ﷺ اذا لم يقاتل أول النهار
 أخر القتال حتى تزل الشمس
 ٩١ باب استئذان الرجل الامام
 ٩٢ باب من غزا وهو حديث عهد بحرس
 ٩٢ باب من اختار الغزو بعد البناء
 ٩٢ باب مبادرة الامام عند الفرع
 ٩٣ باب السرعة والركض في الفرع
 ٩٣ باب الخروج في الفرع وحده
 ٩٣ باب الجماعات والحملان في السبيل
 ٩٤ باب الاجير
 ٩٥ باب ما قيل في لواء النبي ﷺ
 ٩٦ باب قول النبي ﷺ نصرت بالرعب مسيرة
 شهر وقول الله عز وجل سئل في قلوب
 الذين كفروا الرعب
 ٩٧ باب حمل الزاد في الغزو وقول الله عز وجل
 وتزودوا فان خير الزاد التقوى
 ٩٨ باب حمل الزاد على الرقاب
 ٩٨ باب ارداف المرأة خلف أخيها
 ٩٩ باب الارنداف في الغزو والحج
 ٩٩ باب الردف على الحمار

صحيحة

- ١١٩ باب السكذب في الحرب
 ١٢٠ باب القتلك بأهل الحرب
 ١٢٠ باب ما يجوز من الاحتيال والخدع مع من
 يخشى معونه
 ١٢٠ باب الرجز في الحرب ورفض الصوت في حفر
 الخندق
 ١٢١ باب من لا يقبض على الخيل
 ١٢١ باب دواء الجرح بإحراق الحصى وغسل المرأة
 عن أربها الدم عن وجهه وحمل الماء في الترس
 ١٢٢ باب ما يكره من التنازع والاختلاف في
 الحرب
 ١٢٢ باب إذا فرعوا بالليل
 ١٢٣ باب من رأي العدو فنادى بأهل صوته
 بإصباحه حتى يسمع الناس
 ١٢٣ باب من قال خذها وأنا ابن فلان
 ١٢٤ باب إذا تزل العدو على حكم رجل
 ١٢٤ باب قتل الأسير وقتل الصبر
 ١٢٤ باب هل يستأجر الرجل ومن لم يستأجره من
 صلى ركعتين عند القتل
 ١٢٥ باب فكالك الأسير
 ١٢٦ باب فداء المشركين
 ١٢٦ باب الحرب إذا دخل دار الإسلام بغير أمان
 ١٢٧ باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون
 ١٢٧ باب جوائز الوفاء
 ١٢٧ باب هل يستنفع أنى أهل الذمة ومعاملتهم
 ١٢٨ باب التحمل للوفاء
 ١٢٩ باب كيف يعرض الإسلام على الصبي
 ١٣١ باب قول النبي ﷺ لليهود أسلموا تسلموا
 ١٣١ باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال
 وأرضون ففيهم لهم
 ١٣٤ باب كتابة الإمام الناس
 ١٣٥ باب أن الله يؤيد الذين بالرجل الفاجر

صحيحة

- ١٣٥ باب من ناسر في الحرب من غير امرأة إذا خاف
 العدو
 ١٣٦ باب العون بالمد
 ١٣٦ باب من غلب العدو فاقام على عرصهم ثلاثا
 ١٣٦ باب من قسم الغنيمة في غزوه وسأره
 ١٣٧ باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته المسلم
 ١٣٨ باب من تكلم بالفارسية
 ١٣٩ باب الفلول
 ١٤٠ باب القليل من الفلول
 ١٤١ باب ما يكره من ذبح الأبل والغنم في المفانم
 ١٤٢ باب البشارة بالفتح
 ١٤٢ باب ما يعطى للبشير
 ١٤٢ باب لا هجرة بعد الفتح
 ١٤٣ باب إذا اضطرب الرجل إلى النظر في شعور
 أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله
 ونجربدهن
 ١٤٤ باب اشتقبال الفزاة
 ١٤٥ باب ما يقول إذا رجع من الغزو
 ١٤٥ باب الصلاة إذا قدم من سفر
 ١٤٦ باب الطعام عند القدوم
 ١٤٧ ﴿كتاب فرض الخمس﴾
 ١٥٨ باب أداء الخمس من الدين
 ١٥٨ باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته
 ١٥٨ باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول
 الله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تدخلوا
 بيوت النبي إلا أن يؤذن لکم
 ١٦٠ باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه
 وسيفه وقدره وخاتمته وما استعمل الخلفاء
 بعده من ذلك
 ١٦٣ باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله

صلى الله عليه وسلم والساكنين وابار النبي
 أهل الصفة والأراذل حين سأله فاطمة
 وكانت البية الطعن والرسى أن يخدمهما من
 النبي فوكها الى الله تعالى
 ١٦٤ باب قوله تعالى فان لله محبة وللرسول
 ١٦٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت
 لكم القتائم
 ١٧٠ باب التسمية لمن شهد الوقعة
 ١٧١ باب من قاتل للمغن هل ينقص من أجره
 ١٧٢ باب قسمة الامام
 ١٧٣ باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم
 قريظة والتضير وما أعطى من ذلك من
 نوابه
 ١٧٣ باب بركة الغازي في ماله الخ
 ١٧٩ باب اذا بحث الامام رسولا في حاجة أو
 أمره بالقيام هل يسهم له
 ١٧٩ باب
 ١٨٥ باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على
 الاسارى من غير أن يحنس
 ١٨٦ باب ومن الدليل على أن الحنس للامام وانه
 يعطى بعض قرائنه دون بعض ما قسم للنبي
 صلى الله عليه وسلم لى عبد المطلب وبن
 هاشم من خمس خير
 ١٨٨ باب من يحنس الاسلاب ومن قتل قتيل الله
 سله من غير أن يحنس وحكم الامام فيه
 ١٩١ باب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعطى المارقة قلوبهم
 ١٩٥ باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب
 ١٩٧ باب الخربة والمواذع مع أهل الدمة والحرب
 الخ
 ٢٠٤ باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون
 ذلك لبيتهم
 ٢٠٥ باب الوصاة بأهل دمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم
 ٢٠٥ باب ما قطع النبي صلى الله عليه وسلم من
 البحرين وما وعد من مال البحرين والجزيرة
 ولن يحنس في الجزيرة
 ٢٠٧ باب أتم من قتل معاهدا بغير جرم
 ٢٠٧ باب اخراج اليهود من جزيرة العرب
 ٢٠٨ باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يحنس عنهم
 ٢٠٩ باب دعاء الامام على من نكت عدا
 ٢٠٩ باب أمان النساء وجوارهن
 ٢٠٩ باب دعة المسلمين وجوارهم واحدة يسى
 يذمتهم أديانهم
 ٢١٠ باب اذا قالوا صبأنا ولم يحنسوا أسلنا
 ٢١١ باب المواذع والمصالحة مع المشركين بالمال
 وغيره وأنهم يحنس بالعهد
 ٢١٢ باب فضل الوفاء بالعهد
 ٢١٢ باب هل يعني عن الذي اذا سحر
 ٢١٢ باب ما يحذر من القدر لقول الله تعالى وان
 يريدوا أن يمدحوك فان حسبك الله الآية
 ٢١٤ باب كيف يذب الى أهل العهد وقول الله
 عز وجل وما تخافن من قوم خيانة فانبذالهم
 على سواء
 ٢١٤ باب أتم من معاهدتم غدر
 ٢١٥ باب
 ٢١٦ باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم
 ٢١٦ باب المواذع من غير وقت وقول النبي صلى
 الله عليه وسلم أقرمكم على ما أقرمكم الله
 ٢١٧ باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ
 لهم ثمن
 ٢١٧ باب أتم القادر للبر والفاحر
 ٢١٩ ﴿كتاب بدء الخلق﴾
 ٢١٩ باب ما بدأ في قول الله تعالى وهو الذي بدأ
 الخلق ثم بيده وهو أهون عليه

صحيفة

- ٢٢٤ باب جاهد في سبأ أرضين وقول الله تعالى الله
الذي خلق سبع سموات الخ
- ٢٢٦ باب في النجوم
- ٢٢٧ باب صفة الشمس والقمر
- ٢٣٠ باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل
الريح تبارين يذرى رحته
- ٢٣٢ باب ذكر الملائكة
- ٢٤٤ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة
- ٢٥٣ باب صفة أبواب الجنة
- ٢٥٣ باب صفة النار وأنها مخلوقة
- ٢٥٧ باب صفة الجليس وجنوده
- ٢٦٤ باب ذكر الجن وتوابعهم وعقابهم
- ٢٦٧ باب قوله عز وجل وإذا صرفنا إليك نقرا
من الجن إلى قوله أولئك في ضلال مبين
- ٢٦٧ باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة
- ٢٦٩ باب خبر مال المسلم غنم يبيعها شفع الجبال
- ٢٧٣ باب إذا وقع الذباب في شراب أحسك
فليشمه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر
شفاء
- ٢٧٦ باب إذا وقع الذباب في شراب أحسك
فليشمه فإن في أحدي جناحيه داء وفي
الآخر شفاء
- ٢٧٨ هـ (كتاب أحاديث الأنبياء) هـ
- ٢٧٨ باب خلق آدم وذريته
- ٢٨٥ باب الأرواح جنود مجتدة
- ٢٨٦ باب قول الله تعالى ولقد أرسلنا نوحا إلى
قومه
- ٢٨٨ باب وإن الياس بن المرسلين إذ قال
لقومه ألا تنظرون إلى وتركنا عليه في
الآخرين
- ٢٨٨ باب ذكر أدر يس عليه السلام
- ٢٩٠ باب قول الله تعالى وإلي عاد أخام هودا

صحيفة

- ٢٩١ باب قول الله تعالى وإلى نوح أخام صالحا
وقوله كذب أصحاب الحجر
- ٢٩٤ باب قول الله تعالى ويسئلك عن ذى القرنين
إلى قوله سبأ
- ٢٩٨ باب قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا
وقوله إن إبراهيم كان أمة قانتا لله وقوله إن
إبراهيم لأواء حليم
- ٣١٨ باب قوله ونبهم عن ضيف إبراهيم الآية
- ٣٢٠ باب قول الله تعالى وإذا كرفي الكتاب اسمعيل
أنه كان صادق الوعد
- ٣٢١ باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت
أذ قال لبيته الآية
- ٣٢٢ باب ولو طوا إذ قال لقومه أناتون الفاحشة إلى
قوله فساء مطر المنذرين
- ٣٢٢ باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم
منكرون
- ٣٢٣ باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت
- ٣٢٣ باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف وإخوته
آيات للساثلين
- ٣٢٦ باب قول الله تعالى وأيوب إذ نادى ربه انى
مسئ الضر وأنت أرحم الراحمين
- ٣٢٧ باب وإذا كرفي الكتاب موسى أنه كان مخلصا
وكان رسولا نبيا وناديتاه من جانب الطور
اليمين وقرناه نبيا
- ٣٢٨ باب قول الله عز وجل وهل أتاك حديث
موسى إذ رأى نارا إلى قوله بالواد المقدس
طوى
- ٣٣٢ باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
إيمانه إلى قوله مصرف كذاب
- ٣٣٢ باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى
وكلام الله موسى تكليم
- ٣٣٣ باب قول الله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة

الى قوله وأنا اول المؤمنين

٣٣٤ باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام

٣٣٤ باب

٣٤٠ باب يكتفون على أصنام لهم

٣٤١ باب واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم

أن تذبجوا بقرة الآية

٣٤١ باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين

آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من

القائمين

٣٤٨ باب أن قاريون كان من قوم موسى الآية

٣٤٨ باب قول الله تعالى والى مدين أحام شعيبا

٣٥٠ باب قول الله تعالى ولن يونس لن الرسلين

الى قوله وهو علم

٣٥١ باب قول الله تعالى وأسألم عن القرية التى

كانت حاضرة البحر

٣٥٢ باب قول الله تعالى وآتينا داود زورا

٣٥٣ باب أحب الصلاة الى الله صلاة داود

٣٥٤ باب واذا كر عبدا داود ذا الابدانه أبواب الى

قوله وفصل الخطاب

٣٦٢ باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة

الى قوله عظيم

٣٦٣ باب واخرب لهم مثلا أصحاب القرية الآية

٣٦٣ باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده

زكريا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا

٣٦٥ باب قول الله تعالى واذا كر فى الكتاب مريم

اذا انبذت من أهلها مكانا شرقيا

٣٦٦ باب واذا قالت للملائكة يا مريم ان الله اصطفاك

الآية الى قوله أيهم يكفل مريم

٣٦٧ باب قول الله تعالى اذناك للملائكة يا مريم ان

الله يمشرك بكلمة منه اسمع الصبح عيسى بن

مريم الى قوله كن فيكون

٣٦٨ باب قول الله تعالى يا أهل الكتاب لا تغفوا

فى دينكم الى وكلا

٣٧٠ باب قول الله تعالى واذا كر فى الكتاب مريم

اذا انبذت من أهلها

٣٨٥ باب ماذا كر عن بنى اسرائيل

٣٨٧ باب

٤٠٩ باب المناقب

٤١٥ باب مناقب قريش

٤١٩ باب ذل القرآن بلسان قريش

٤١٩ باب نسبة النجم الى اسميل

٤٢١ باب

٤٢٣ باب ذكر أسلم وغفار ومز يتوجية وأشجع

٤٢٥ باب ذكر قصطان

٤٢٦ باب ماينى من دعوى الجاهلية

٤٢٧ باب قصة خزاعة

٤٢٨ باب قصة اسلام أبى ذر الثفارى رضى الله

عنه

٤٣٠ باب قصة زمزم وجبل العرب

٤٣٠ باب من انسب الى آباءه فى الاسلام والجاهلية

٤٣١ باب ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم

٤٣١ باب قصة الجيش وقول النبي صلى الله عليه

وسلم يابى ارفدة

٤٣٢ باب من أحب أن لا يسب نبيه

٤٣٣ باب ما جاء فى أسما رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقوله عز وجل محمد رسول

الله الخ

٤٣٦ باب خاتم النبيين ﷺ

٤٣٧ باب وفاة النبي ﷺ

٤٣٧ باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم

٤٣٧ باب

٤٣٨ باب خاتم النبوة

٤٤٤ باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

٤٥٢ باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تام عينه

ولا ينام قلبه

صفحة

٤٥٣ باب علامات النبوة في الاسلام

٤٩٦ باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يطمعون

٤٩٤ باب سؤال المشركين أن يرهم النبي

صفحة

صلى الله عليه وسلم آية فارام انشقاق

القمر

باب ٤٩٤

﴿نمت﴾